

الجزء الأول

من

البدر الطالع

مخاض من بعد

قرن السبع

للقاضي العلامة شيخ الاسلام محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ
(ويليه)

الملحق التابع للبدر الطالع للسيد الحفاظة النسابة المؤرخ محمد بن محمد بن
يحيى زبارة اليمنى غفر الله له وللمؤمنين آمين

الطبعة الأولى سنة ١٣٤٨ هـ بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر بالقاهرة

(حقوق الطبع محفوظة)

(لناشره حضرة الفاضل الشيخ معروف عبد الله باستدبوه)

«التاجر بالجمالية بمصر حسب المحرر أدناه»

بسم الله الرحمن الرحيم

قد اعطينا صديقنا الفاضل الشيخ معروف عبد الله باستدبوه
حقوق طبع البدر الطالع للشوكاني وما كتبنا عليه من
أحوالنا والملحقات حسب طلبه لذلك نذكر في ربيع الأول سنة ١٣٤٨ هـ
القاهرة نور محمد زبارة غفر الله له وللمؤمنين آمين

فهرس

(الجزء الاول من البدر الطالع)

(حرف الالف)

صيفة

- | | |
|---|----|
| ابراهيم بن احمد بن على الكينى اليمنى | ٤ |
| ابراهيم بن أحمد الباقى الصنعائى | ٧ |
| ابراهيم بن أحمد خان سلطان الروم | ٨ |
| ابراهيم بن أحمد بن ناصر الباعونى الدمشقى الشافى | ٨ |
| ابراهيم بن حسن بن أحمد اليعمرى اليمنى | ١١ |
| ابراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكورانى الكردى | ١١ |
| ابراهيم بن خالد العلقى الصنعائى | ١٢ |
| الامير ابراهيم بن شيخ الملك المؤيد | ١٣ |
| الشيخ ابراهيم بن صالح الهندى الصنعائى | ١٦ |
| السيد ابراهيم بن عبد القادر بن احمد اليمنى | ١٧ |
| السيد ابراهيم بن عبد الله بن اسماعيل الحوثى الصنعائى | ١٩ |
| ابراهيم بن عمر البرهان البقاعى صاحب التفسير | ١٩ |
| السيد ابراهيم بن القاسم ابن المؤيد مصنف طبقات الزيدية | ٢٢ |
| السيد ابراهيم بن محمد بن اسحاق اليمنى | ٢٤ |
| السيد ابراهيم بن محمد بن أبى شريف الشافى | ٢٦ |
| ابراهيم بن محمد بن خليل البرهان الحلبي سبط ابن العجمى | ٢٨ |
| السيد ابراهيم بن محمد الوزير اليمنى | ٣١ |
| السيد ابراهيم بن محمد بن اسماعيل الامير اليمنى | ٣٣ |
| ابراهيم بن يحيى بن محمد السحولى اليمنى | ٣٣ |

ذکر من اسمہ احمد

	صحيفة
أحمد بن إبراهيم أبو جعفر ابن الزبير الاندلسي	٣٣
أحمد بن أحمد عبد الواحد الشهاب الاندلسي	٣٥
السيد أحمد بن أحمد الآسنى المعروف بالزئيمه	٣٦
أحمد بن اسماعيل بن أبي بكر الشهاب الابشيطي	٣٧
أحمد بن اسماعيل بن عثمان السكوراني شيخ الاسلام	٣٩
أحمد بن اويس بن الشيخ حسن غياث الدين صاحب بغداد	٤٢
الامام المهدي أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم البجلي	٤٣
السيد أحمد بن الحسن بن حميد الدين البجلي مؤلف ترويح المشوق	٤٥
أحمد بن الحسن الجاربردي	٤٧
القيه أحمد بن حسن الزهيري البجلي	٤٨
أحمد بن حسين بن حسن ابن رسلان الشافعي	٤٩
أحمد بن الحسين الرقيحي الصنعاني	٥٢
أحمد بن حسين الوزان الصنعاني	٥٣
أحمد بن الحسين الشهاب المكي المعروف بابن العليف	٥٤
أحمد بن رجب الشهاب القاهري المعروف بابن المجدي	٥٦
أحمد بن سعد الدين بن الحسين المسوري البجلي	٥٧
أحمد بن صالح ابن أبي الرجال الكبير الصنعاني، مؤلف مطلع البدور	٥٩
القاضي أحمد بن صالح ابن أبي الرجال الصغير	٦١
السيد أحمد بن صلاح بن يحيى الخطيب البجلي	٦٢
أحمد بن عامر الحدائي الصنعاني	٦٤

صحيفة

- ٦٣ احمد بن عبد الحلیم تقی الدین ابن تیسمة الحرائی الحنبلی
- ٧٢ احمد بن عبدالرحیم بن الحسین الولی العراقی
- ٧٥ احمد بن عبد الله الشهاب الغزی الدمشقی
- ٧٥ السيد احمد بن عبد الرحمن الشامی
- ٧٦ احمد بن عبد الله الضمندی
- ٧٨ المتوکل علی الله احمد ابن المنصور علی البیہقی
- ٧٩ احمد بن علی بن عبد القادر المقریزی المصری
- ٨١ احمد بن علی بن عبد النکافی البہاء السبکی
- ٨٢ السيد احمد بن علی بن محسن البیہقی
- ٨٥ احمد بن علی بن محمد البیہقی الرداعی
- ٨٦ احمد بن لطف الباری الوردی، خطیب صنعاء
- ٨٧ احمد بن علی بن محمد الحافظ ابن حجر العسقلانی
- ٩٢ احمد بن علی بن هادی التهمی البیہقی
- ٩٣ احمد بن عماد الشهاب الاقفهسی
- ٩٤ احمد بن أبی الفرج سعد الدولة الفارقانی
- ٩٥ احمد بن محمد بن احمد مشحم الصنعانی
- ٩٦ احمد بن محمد بن احمد الحرازی البیہقی
- ٩٨ احمد بن محمد المشهور بابن معصوم الحجازی
- ٩٩ احمد بن محمد بن امیاعیل ابن البرهان الظاہری
- ١٠٢ احمد بن محمد بن أبی بکر الشهاب القسطلانی، شارح البخاری
- ١٠٣ احمد بن محمد بن الحسن الحیمی البیہقی، مؤلف طیب السمر

صحيفة

- ١٠٤ احمد بن محمد الحجازى البغى
 ١٠٤ السيد احمد بن محمد الكوكبائى
 ١٠٦ احمد بن محمد بن سالم ابن صصرى الدمشقى
 ١٠٧ احمد بن محمد تاج الدين ابن عطاء الله الاسكندراني
 ١٠٨ احمد بن محمد بن عثمان أبو العباس ابن البناء المراكشى
 ١٠٩ احمد بن محمد ابن حجر الهيثمى
 ١٠٩ احمد بن محمد بن عبد الله ابن عر بشاه الخنقى
 ١١٣ احمد بن محمد بن عبد الهادى قاطن البغى
 ١١٥ احمد بن محمد بن على ابن الرقمة المصرى
 ١١٧ احمد بن محمد عماد ابن الهائم
 ١١٨ السيد احمد بن محمد لقمان البغى
 ١١٩ السيد احمد بن محمد الشرفى البغى
 ١١٩ احمد بن محمد التقي الشمنى الخنقى
 ١٢١ احمد بن مصطفى الرومى الخنقى الطاشكبرى
 ١٢١ احمد بن موسى المحقق الخيالى الخنقى
 ١٢٢ الامام المهدي احمد بن يحيى بن المرتضى البغى
 ١٢٧ احمد بن يحيى حابس الصمدى البغى
 ١٢٧ احمد المكر البغى
 ١٢٨ السيد احمد بن يوسف البغى المعروف بالحديث
 ١٣٠ السيد احمد بن يوسف بن الحسين زيارة البغى
 ١٣٣ احمد بن يوسف الرباعى الصنعائى

حديقة

- ١٣٣ اسحاق بن محمد العبدى البغدادى
- ١٣٥ السيد اسحاق بن يوسف بن المتوكل البغدادى
- ١٣٧ السيد اسماعيل بن ابراهيم بن المهدي البغدادى
- ١٣٩ اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الصمد الجبلى الزيدى
- ١٤٠ السيد اسماعيل بن احمد الكيسى البغدادى
- ١٤١ السيد اسماعيل بن احمد الكيسى الملقب مغلس
- ١٤٢ اسماعيل بن ابي بكر بن عبد الله المقرئ البغدادى
- ١٤٥ السيد اسماعيل بن الحسن البغدادى
- ١٤٥ السيد اسماعيل بن الحسن الشامي البغدادى
- ١٤٦ الامام المتوكل على الله اسماعيل بن الامام القاسم بن محمد
- ١٤٩ السيد اسماعيل بن علي بن حسن البغدادى
- ١٥١ اسماعيل بن علي بن محمود ابي الفداء الايوبى صاحب حماه
- ١٥٣ عماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير البصرى الدمشقى
- ١٥٣ السيد اسماعيل بن محمد بن اسحاق، شارح منظومة الكافى
- ١٥٥ السيد اسماعيل بن محمد بن الحسن ابن الامام القاسم البغدادى
- ١٥٥ السيد اسماعيل بن هادى المفتى الصنعائى
- ١٥٦ اسماعيل بن يحيى بن حسن الصديق البغدادى
- ١٥٨ أمير كاتب قوام الدين الاتقانى الحنفى
- ١٥٩ السيد امير الدين بن عبد الله بن نهشل
- ١٥٩ ايمن بن محمد بن محمد القرشى

(حرف الباء للموحدة)

صحيفة

- ١٦٠ بيزيد الاول سلطان الروم
 ١٦١ بيزيد الثاني سلطان الروم
 ١٦١ برسباى الملك الاشرف
 ١٦٢ برقوق الملك الظاهر
 ١٦٤ أبو بكر بن احمد تقى الدين ابن قاضى شهبه
 ١٦٤ أبو بكر بن على التقي الجموى ابن حجة
 ١٦٦ أبو بكر بن على الحداد الزبيدى الحنفى
 ١٦٦ السيد أبو بكر بن محمد التقي الحصنى الشافى
 (حرف التاء المثناة الفوقية)

- ١٦٩ تنكز نائب الشام
 ١٧٣ تيمورلنك الطاغية

(حرف التاء المثناة)

- ١٨٠ ثابت بن محمد امير طرابلس الغرب
 ١٨١ ثبة بن رميثة امير مكة

(حرف الجيم)

- ١٨٢ جعفر بن قنبل ، كمال الدين الابدونى
 ١٨٣ السيد جعفر بن مطهر الجرmozى اليمانى
 ١٨٤ جشمق الملك الظاهر
 ١٨٦ جلال بن احمد الثبائى الحنفى التبريزى

(حرف الحاء المهملة)

صحيفة

- ١٨٦ حاجي بن شعبان الملك الصالح
 ١٨٧ حاجي بن محمد بن قلاون الملك المظفر
 ١٨٨ حامد بن حسن شاكر الصنعاني
 ١٨٩ الحسن بن احمد الخيمي البيماني
 ١٩١ السيد الحسن بن احمد الجلال البيماني
 ١٩٤ السيد الحسن بن اسحاق البيماني
 ١٩٤ حسن بن احمد بن يوسف الرباعي الصنعاني
 ١٩٥ الحسن بن اسماعيل المغربي الصنعاني
 ١٩٧ السيد الحسن بن الحسين الصنعاني
 ١٩٨ السيد الحسن بن زيد بن الحسين الشامي الصنعاني
 ١٩٩ الحسن بن علي بن جابر الهبل البيماني
 ٢٠٠ الحسن بن علي حنش البيماني
 ٢٠٤ الامام الحسن بن علي بن داود البيماني
 ٢٠٥ الحسن بن عمر بن حبيب الحلبي المؤرخ الشاعر
 ٢٠٥ السيد الحسن ابن الامام القاسم البيماني
 ٢٠٥ حسن بن محمد بن قلاون السلطان الملك الناصر
 ٢٠٨ الحسن بن محمد شاه الفناري الشلبي صاحب حاشية المطول
 ٢٠٩ الحسن بن قاسم المجاهد البيماني
 ٢١٠ الفقيه حسن بن محمد النحوي مؤلف التذكرة
 ٢١٠ السيد الحسن بن مطهر الجرهموزي البيماني

صحيفة

- ٢١١ السيد الحسن بن يحيى الكيسى البغدادى
 ٢١٣ الحسن بن يحيى سيلان البغدادى
 ٢١٤ الحسين بن احمد السياغى الحيمى الصنعائى
 ٢١٦ السيد الحسين بن احمد زبارة
 ٢١٨ السيد الحسين بن عبد الرحمن الاهدل
 ٢٢٠ السيد الحسين بن عبد الله الكيسى البغدادى
 ٢٢٢ السيد الحسين بن عبد القادر الكوكبائى
 ٢٢٢ السيد الحسين بن على ابن الامام المتوكل
 ٢٢٣ حسين بن على بن صالح العمارى الصنعائى
 ٢٢٥ الامام المنصور بالله الحسين ابن للتوكل
 ٢٢٦ السيد الحسين ابن الامام القاسم بن محمد
 ٢٢٨ السيد الحسين بن محمد الطوى ابن قاضى العسكر
 ٢٢٨ الحسين بن محمد بن عبد الله العنسى الصنعائى
 ٢٢٩ الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبى صاحب المشكاة
 ٢٣٠ الحسين بن محمد المغربى وصنوه الحسن
 ٢٣١ الحسين بن ناصر بن المهلا البغدادى
 ٢٣٢ السيد الحسين بن يحيى الديلى
 ٢٣٣ الحسين بن يحيى السلفى الصنعائى
 ٢٣٣ السيد الحسين بن يوسف زبارة
 ٢٣٨ حمزة بن عبد الله التقى الناشرى
 ٢٣٨ حبيضة بن الجنى امير مكة

صحيفة

٢٤٠ الشريف حمود صاحب ابى عريش
(حرف الخاء المعجمة)

٢٤١ خشقدم الملك الظاهر

٢٤٢ خضر بن عطاء الموصلى صاحب الاسعاف

٢٤٣ خليل بن ابيك صلاح الدين الصفدى

٢٤٤ خليل بن اميران شاه بن قيمور لنك

٢٤٥ خليل بن كيكلى الحافظ العلافى

(حرف الدال المهملة)

٢٤٦ الشيخ داود بن عمر الانطاكى الطيب

٢٤٦ السيد داود بن الهادى بن أحمد النبانى

٢٤٧ داود بن يوسف بن عمر صاحب اليمن

٢٤٨ الشريفة دهماء بنت يحيى بن المرتضى

(حرف الذال المعجمة)

٢٤٩ ذيان الماردى والى القاهرة

(حرف الراء)

٢٤٩ رضوان بن محمد الزين القاهرى

٢٥٠ رميثة بن أبى نبي أميرمكة

(حرف الزاى)

٢٥١ زكريا بن احمد صاحب تونس

٢٥٢ زكريا بن محمد الانصارى الشافى

صحيفة

- ٢٥٣ السيد زيد بن محمد وولده محمد والسيد محمد بن يحيى بن احمد بن زيد.
 ٢٥٦ السيد زيد بن يحيى بن الحسين بن المؤيد
 ٢٥٨ الشريفة زينب بنت محمد ابن الامام الحسن
 ٢٥٩ زين العابدين بن حسين الحكيم التهامي
 (حرف السين المهملة)

- ٢٦١ أبو السعود المفسر عالم الروم
 ٢٦٢ سعود بن عبد العزيز النجدى
 ٢٦٣ سعيد بن علي القروانى البجائى
 ٢٦٤ سعيد بن محمد المعروف بابن الديري
 ٢٦٥ سليمان بن ابراهيم نفيس الدين العلوى
 ٢٦٥ سليم بن بايزيد وسليمان بن سليم وسليم بن سليمان سلاطين الروم
 ٢٦٧ سليمان بن حمزة ابن قدامة
 ٢٦٧ السيد سليمان بن يحيى الاهدل
 ٢٦٨ سيار التترى المنصورى
 ٢٦٩ سيف بن موسى بن جعفر البحرانى المسكتى
 (حرف الشين المعجمة)

- ٢٧٠ شاه اسماعيل سلطان العجم
 ٢٧١ شاه رخ بن تيمورلنك سلطان ماوراء النهر
 ٢٧٣ شاه شجاع بن محمد ملك شيراز وعراق العجم
 ٢٧٤ السيد شرف الدين بن احمد أمير كوكبان
 ٢٧٧ السيد شرف الدين بن اسماعيل البجائى

صحيفة

٢٨٧ الامام المتوكل على الله شرف الدين بن شمس الدين

٢٨١ شعبان سليم الرومي الصنعاني

٢٨٢ شعبان بن محمد بن قلاون الملك الكامل

٢٨٣ شيخ محمودي السلطان المؤيد

(حرف الصاد المهملة)

٢٨٤ صالح بن صديق التمازي الشافعي

٢٨٥ السيد صالح بن عبد الله ابن منل

٢٨٦ صالح بن عمر بن رسلان البلقيني

٢٨٧ صالح بن محمد بن عبد الله العنسي الصنعاني

٢٨٧ صالح بن محمد بن قلاون الملك الصالح

٢٨٨ صالح بن مهدي القبلي البماني

٢٩٢ صديق بن رسام الصعدي البماني

٢٩٣ صديق بن علي المزجاجي الزبيدي الحنفي

٢٩٣ السيد صلاح بن احمد المؤيدي

٢٩٦ السيد صلاح بن حسين الاخفش الصنعاني

٢٩٨ السيد صلاح بن الجلال البمني

(حرف الضاد المعجمة)

٣٠٠ ضياء بن سعد القرني ابن قاضي القوم الشافعي

٣٠٠ ضياء العجمي

(حرف الطاء المهملة)

٣٠٤ ططر الملك الظاهر

صحيفة

- ٣٠٢ طقطاي بن منكوتمر المنلي ملك التتار
- ٣٠٣ طهماسب ملك العجم
- (حرف الظاء المعجمة)
- ٣٠٧ ظافر بن محمد الانصارى العدوى
- ٣٠٧ ظاهر بن احمد الفيومي
- ٣٠٨ ظهيرة بن محمد القرشي المالكي
- (حرف العين المهملة)
- ٣٠٧ السلطان عامر بن عبد الوهاب اليمني
- ٣٠٩ السيد عامر بن علي الشهيد اليمني
- ٣١٠ الامام المهدي العباس
- ٣١٣ السيد العباس بن محمد المغربي التونسي
- ٣١٥ عبد الباسط بن خليل النمشتي
- ٣١٧ عبد الباقي بن عبد المجيد التاج اليمني
- ٣١٨ عبد الرحمن بن احمد البهكلي وجماعة من بني البهكل وبني العواحي
- ٣٢٦ عبد الرحمن احمد الشيرازي صاحب المواقف
- ٣٢٧ عبد الرحمن بن احمد الجامي
- ٣٢٨ عبد الرحمن بن احمد بن رجب الحنبلي
- ٣٢٨ عبد الرحمن بن أبي بكر الجلال السيوطي
- ٣٣٥ عبدالرحمن بن الحسن الاكوع
- ٣٣٦ عبد الرحمن بن علي الدبيع الزبيدي
- ٣٣٦ السيد عبد الرحمن بن قاسم المدائني
- ٣٣٧ عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون

صيفة

- ٣٤٠ عبد الرحمن بن محمد نهشل الحيمي
 ٣٤٠ عبد الرحمن بن يحيى الأنسى الصنعاني
 ٣٥٢ عبد الرحيم بن الحسن الاسنوي
 ٣٥٤ عبد الرحيم بن الحسين أبو الفضل الكردى الزين العراقى
 ٣٥٦ عبد الرازق بن احمد ابن القرطبي
 ٣٥٧ عبد الرؤف المناوى شارح الجامع الصغير
 ٣٥٧ عبد العزيز بن احمد الضدى
 ٣٥٨ عبد العزيز بن سرايا الصنى الحلى
 ٣٥٩ عبد العزيز بن محمد ابن جماعة
 ٣٦٠ عبد القادر بن احمد الفاكهى
 ٣٦٠ السيد عبد القادر بن احمد الكوكبانى
 ٣٦٩ عبد القادر بن احمد التزبلى البمانى
 ٣٦٩ عبد القادر بن على البدرى الثلاثى البمانى
 ٣٧٠ عبد القادر بن على المحيرسى صاحب الحاشية على شرح الازهار
 ٣٧٠ عبد القادر بن محمد الطبرى المكى
 ٣٧١ السيد عبد الكريم بن احمد بن محمد بن اسحاق
 ٣٧٢ عبد الكريم بن هبة الله المصرى كريم الدين
 ٣٧٤ عبد اللطيف بن عبد العزيز ابن فرشته الحنفى
 ٣٧٤ عبد الله بن احمد بن اسحاق الصنعانى ووالده
 ٣٧٥ عبد الله بن احمد بن تمام الحنبلى
 ٣٧٦ المهدي عبد الله بن احمد المتوكل

صحيحة

- ٣٧٧ السيد عبد الله بن احمد بن محمد بن حسين
 ٣٧٨ عبد الله بن اسعد بن علي الياضي اليميني
 ٣٧٨ عبد الله بن اسماعيل بن حسن التهمي
 ٣٨٠ السيد عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسن
 ٣٨١ عبد الله بن الحسن الدواري البماني
 ٣٨٢ عبد الله بن شرف الدين المهلب
 ٣٨٣ السيد عبد الله ابن الامام شرف الدين
 ٣٨٤ السيد عبد الله بن صلاح العادل الصنعاني
 ٣٨٩ عبد الله بن عبد الرحمن ابن عقيل الحلبي
 ٣٨٧ السيد عبد الله بن علي الجلال
 ٣٨٨ السيد عبد الله بن علي الوزير
 ٣٩١ السيد عبد الله بن عيسى الكوكباني
 ٣٩٢ السيد عبد الله بن لطف الباري الكبسي
 ٣٩٤ عبد الله بن مفتاح شارح الازهار
 ٣٩٥ السيد عبد الله بن محسن الحيمي الصنعاني
 ٣٩٥ عبد الله بن محمد بن احمد بن مشحم الصنعاني
 ٣٩٦ السيد عبد الله بن محمد الامير الصنعاني
 ٣٩٧ عبد الله بن محمد النجوي اليميني
 ٣٩٨ عبد الله بن محمد العنسي اليميني
 ٣٩٩ السيد عبد الله ابن الامام المطهر بن محمد الحمزي
 ٤٠٠ عبد الله بن المهلا الشرفي البماني

صحيفه

- ٤٠١ عبد الله بن يوسف ابن هشام النحوى
 ٤٠٢ عبد الله بن يوسف الزيلعى الحنفى
 ٤٠٢ عبد الملك بن حسين العصامى صاحب التاريخ
 ٤٠٣ عبد الملك بن جمال الدين العصامى جد الاول
 ٤٠٣ عبد المؤمن بن خلف الديماطى
 ٤٠٤ عبد المؤمن الصفى البغدادى
 ٤٠٥ عبد الهادى بن احمد الحسوسه
 ٤٠٥ السيد عبد الوهاب بن حسين الديلمى
 ٤٠٧ السيد عبد الوهاب بن محمد شاکر الموصلى
 ٤٠٨ عبد الهادى بن محمد السودانى الصوفى
 ٤٠٩ عبد الواسع بن عبد الرحمن العلقى
 ٤١٠ عبد الوهاب بن على التاج السبكى
 ٤١١ السيد عبيد الله بن محمد الصفوى الشافى
 ٤١١ السيد عبيد الله بن محمد العبرى
 ٤١٢ عثمان بن على خطيب حبرين
 ٤١٣ الامير عثمان بن قطلوبك التركمان صاحب آمد وديار بكر
 ٤١٤ عثمان بن محمد المهنائى سلطان المغرب
 ٤١٥ الامام عز الدين بن الحسن اليمانى
 ٤١٦ السيد على بن ابراهيم بن حاصر
 ٤٢٠ السيد على بن ابراهيم الامير ووالده السيد يوسف بن ابراهيم
 ٤٢٤ الوزير على بن احمد راجح

صحيفه

- ٤٢٥ علي بن احمد ابن الاثير المصرى
 ٤٢٦ علي بن احمد هاجر الصنعاني
 ٤٢٧ السيد علي بن احمد بن اسحاق
 ٤٢٨ السيد علي بن احمد بن معصوم
 ٤٣٠ علي ابن احمد علاء الدين الحنفي الرومى
 ٤٣٢ علي ابن اسماعيل بن حسن التهمى اليمنى
 ٤٣٣ السيد علي بن اسماعيل بن علي اليمنى
 ٤٣٨ السيد علي ابن الامام المتوكل علي الله اسماعيل
 ٤٣٩ علي بن اسماعيل القونوى علاء الدين الشافى
 ٤٤١ علي بن أبى بكر نور الدين الهيثمى الشافى
 ٤٤٢ علي بن الحسين الموصلى ابن شيخ القوفية
 ٤٤٤ الملك علي بن داود الرسولى صاحب اليمن
 ٤٤٥ الشيخ ملاعلى قارى الهروى الحنفي
 ٤٤٦ علي بن سليمان الحنبلى المرداوى
 ٤٤٦ علي بن صالح العمارى الصنعاني
 ٤٥٦ علي بن صالح ابن أبى الرجال الصنعاني
 ٤٥٧ السيد علي بن صلاح بن محمد العبالى
 ٤٥٨ السيد علي ابن الامام شرف الدين
 ٤٥٩ المنصور علي ابن الامام المهدي
 ٤٦٧ علي بن عبد الكافي تقي الدين السبكي
 ٤٦٩ السيد علي بن عبد الله الجلال الصنعاني

صنيفه

- ٤٧٠ السيد علي بن عبد الله السمرودي
 ٤٧١ علي بن عبد الله رداغ البيني
 ٤٧٢ علي بن قاسم حنش
 ٤٧٣ علي بن قاسم السنحاني
 ٤٧٥ علي بن محمد بن احمد العنسي الصنعاني
 ٤٧٦ علي بن محمد ابن خطيب الناصرية الحلبي
 ٤٧٧ علي بن محمد ابن الدريهم الدمشقي
 ٤٧٨ علي بن محمد الشوكاني والد المؤلف
 ٤٨٥ السيد علي بن محمد ابن أبي القاسم مؤلف تجريد الكشاف
 ٤٨٥ الامام المهدي علي بن محمد بن علي
 ٤٨٧ حفيده المنصور علي بن محمد بن علي
 ٤٨٨ السيد علي بن محمد الشريف الجرجاني
 ٤٩٠ السيد علي بن محمد الكوكباني
 ٤٩١ الشيخ علي بن محمد أبو غانم
 ٤٩١ علي بن محمد الاشعوني الشافعي
 ٤٩٢ علي بن محمد البكري البيني
 ٤٩٣ علي بن محمد بن هطيل النجدي البيني
 ٤٩٥ علي بن محمد القوشجي
 ٤٩٦ علي بن محمد العقيقي البيني
 ٤٩٧ علي بن محمد الدين المولى مصنفك
 ٤٩٨ علي بن المظفر الوادعي الدمشقي

- ٤٩٩ علي بن هادي عرهب الصنعاني
 ٥٠٠ علي بن يحيى راجح الصنعاني
 ٥٠١ علي بن يحيى البرطلي الصنعاني
 ٥٠٢ السيد علي بن يحيى أبو طالب البيني
 ٥٠٣ علي بن يعقوب البكري المصري
 ٥٠٤ علي بن يوسف الفناري الرومي
 ٥٠٥ عمر بن اسحاق سراج الدين الهندي
 ٥٠٦ عمر ابن رسلان السراج البلقيني
 ٥٠٨ عمر بن علي بن الملقن المصري
 ٥١١ عمر بن محمد بن العديم
 ٥١٢ عمر بن محمد النجم ابن فهد
 ٥١٣ عمر بن محمد السراج الفتي الزبيدي
 ٥١٤ عمر بن مظفر بن الوردى الشافعي الحلبي
 ٥١٥ عيسى بن عثمان القرني الشافعي
 ٥١٦ السيد عيسى ابن لطف الله البيني
 ٥١٧ السيد عيسى بن محمد الكوكباني
 ٥١٩ عيسى بن مسعود الزواوي المالكي

البدر الطالع

بمخاتين من بعد

لفرن السبع

للقاضى العلامة شيخ الاسلام محمد بن على الشوكانى المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ

الطبعة الأولى سنة ١٣٤٨ هـ بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر على نسخة

خطية مصححة وكل ما فى هامشها من الحواشى والتعليق هى بخط

السيد الحفاضة النسابة المؤرخ محمد بن محمد بن يحيى زباره اليمنى

الجزء الاول

﴿ حقوق الطبع محفوظه ﴾

(لناشره حضرة الفاضل الشيخ معروف عبد الله باسندوه)

« التاجر بالجمالية بمصر حسب المحرر أدناه »

سالم الله الرحمن

قد اعطينا صديقنا الفاضل الشيخ معروف عبد الله باسندوه
حقوق طبع البدر الطالع للحواشى وما كتبنا عليه من
الحواشى والملاحظات حسب طلبه لذلك نذكره في اول
الناشره في اوله غفر الله له وللمؤمنين آمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* وَبِهِ نَسْتَعِينُ *

الحمد لله الذي جعل النظر في أخبار من عبر من أعظم العبر
والصلاة والسلام على صفوة الصفوة من البشر * وعلى آله قرناء القرآن
كما صح بذلك الخبر * وعلى أصحابه الذين أرغم الله بفضائلهم وفواضلهم
أنف من كفر

(وبعد) فإنه لما شاع على ألسن جماعة من الرعاع اختصاص سلف
هذه الأمة بأحراز فضيلة السبق في العلوم دون خلفها . حتى اشتهر عن
جماعة من أهل المذاهب الأربعة تعذر وجود مجتهد بعد المائة السادسة
كما نقل عن البعض ، أو بعد المائة السابعة كما زعمه آخرون . وكانت هذه
المقالة بمكان من الجهالة لا يخفى على من له أدنى حظ من علم ، وأنذر نصيب
من عرفان ، وأحقر حصة من فهم ، لأنها قصر للتفضل الإلهي ، والفيض
الرباني على بعض العباد دون البعض ، وعلى أهل عصر دون عصر وأبناء
دهر دون دهر بدون برهان ولا قرآن . على أن هذه المقالة المخدولة
والحكاية الرذولة تستلزم خلو هذه الأعصار المتأخرة عن قائم بحجج الله
ومترجم عن كتابه وسنة رسوله ومبين لما شرعه لعباده * وذلك هو ضياع

الشريعة بلاسرية، وذهاب الدين بلاشك وهو تعالى قد تكفل بحفظ دينه
وثيس المراد حفظه في بطون الصحف والدفاتر بل ايجاد من يبينه للناس
في كل وقت وعند كل حاجة *

حداني ذلك الى وضع كتاب يشتمل على تراجم اكابر العلماء من
أهل القرن الثامن ومن بعدهم مما بلغنى خبره الى عصرنا هذا ليعلم صاحب
تلك المقالة أن الله وله المنة قد تفضل على الخلف كما تفضل على السلف
بل ربما كان في أهل الصور المتأخرة من العلماء المحيطين بالمعارف العلمية
على اختلاف أنواعها من يقل نظيره من أهل العصور المتقدمة كما سينقف
على ذلك من أمعن النظر في هذا الكتاب وحل عن عنقه عرى التقليد
وقد ضمدت الى العلماء من بلغنى خبره من العباد والخلفاء والملوك والرؤساء
والأدباء ولم أذكر منهم إلا من له جلالة قدر ونبالة ذكر ونفامة شأن
دون من لم يكن كذلك *

فالخاصل ان المذكورين في هذا الكتاب هم أعيان الأعيان وأكابر
أبناء الزمان من أهل القرن الثامن ومن بعدهم الى الآن * وربما أذكر من
أهل عصرى ممن أخذت عنه أو أخذ عنى أو رافقتى فى الطلب أو كاتبى
أو كاتبته من لم يكن بالحل المتقدم ذكره، لما جبل عليه الانسان من محبة
أبناء عصره ومصره . وربما أذكر من أهل عصرى من لم يجر بينى وبينه
شىء من ذلك * وقد استكثر المتأخرون من المشتغلين بأخبار الناس
المؤلفين فيها من تسجيع الألفاظ والتألق فى تنقيحها وتهذيبها مع اهمال
بيان الاحوال والولد والوفاة * ومثل ذلك لا يعد من علم التاريخ فان
مطمح نظر مؤلفه وقصارى مقصوده هو مراعاة الألفاظ وابرار النكات

البديعة وهذا علم آخر غير علم التاريخ ، إنما يرغب اليه من أراد أن يتدرب في البلاغة ، ويتخرج في فن الانشاء * فربما أجبأني الضرورة الى نقل ترجمة بعض الأعيان من مثل تلك المؤلفات ولم أجد له ذكرا في غيرها فأذكره مهملأ عن ذكر المولد والوفاة منبها على عصره اجمالا مبينا لما أمكن بيانه من أحواله وهذا هو القليل النادر *

والمرجو من الله جل جلاله الاعانة على تمام هذا الكتاب وبروزه في الخارج على مدار في الخلد من التصور فيكون ان شاء الله من أنفس الكتب وأنفعها لطالب هذا الفن ، ويصير من أمعن النظر في مطالعته بعد امعانه في مطالعة تاريخ الاسلام والنبلاء وكامل ابن الأثير وتاريخ ابن خلكان محيطا بأعيان أبناء الزمان من سلف هذه الامة وخلفها وسميته ﴿ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ﴾ قال مؤلفه الحقيير أسير التقصير ﴿ محمد بن علي بن محمد الشوكاني ﴾ غفر الله له ذنوبه وستر عيوبه * وهذا أو ان الشروع في المقصود بمعونة الملك المعبود *

وقد جعلته على حروف المعجم مقديما لمن قدمته حروف اسمه وان كان غيره أقدم منه ، مبتدئا بقطب اليمن ، وجنيد ذاك الزمن الناسك المتأله

١ ﴿ ابراهيم بن احمد بن علي بن أحمد الكيني ﴾

بل الله يوايل الرحمة ثراه ولم أقف على تاريخ مولده بعد البحث عنه * وبنو الكيني عرب لهم رئاسة وكانوا يسكنون قرية من قرى اليمن بينها وبين ذمار مقدار يزيد وبها مولده ، وانتقل به أبوه الى قرية معبر وكان قريع أو انه وفريد زمانه في الاقبال على الله والاشتغال بالعبادة والمعاملة الربانية . وبيته معمور بالعلم والزهد والصلاح . وقد ترجمه بعض معاصره

بمجلد ضخيم وقفت عليه في أيام متقدمة وأطنب في ذكره جميع من له اشتغال بهذا العلم منذ عصره الى الآن * فمنهم السيد العلامة الهادي بن ابراهيم الوزير والسيد العلامة يحيى بن المهدي بن قاسم بن المطهر وغيرهما. وكان أحسن الناس وجها وأتمهم خلقة قد غشيه نور الايمان وسياء الصالحين. وإذا خرج نهراً ازدحم الناس على تقبيل يده والتبرك برؤية وجهه وهو يكره ذلك وينفر عنه يغضب إذا مدح ، ويستبشر إذا نصح * ارتحل بعد موت والده وهو في سن البلوغ الى صنعاء ولازم ولي الله الزاهد العابد حاتم بن منصور الحملائي فقرأ عليه في الفقه ، وقرأ في الفرائض على الشيخ الخضر بن سليمان الهرش وفي الجبر والمقابلة . وفاق في جميع ذلك حتى أقر له أقرانه * وقال عن نفسه أنه يقتدر على تقدير ما في البركة الكبيرة من الماء بالارطال وكان يتكسب بالتجارة مع قنوع وعفاف واشتغال بأنواع العبادة بجمع مالا حلالا عاد به على أهله واخوانه ومن يقصده * وكرر السفر الى مكة الشرفة وهو يزداد في أوصاف الخير على اختلاف أنواعها حتى خالط الخوف قلبه وشغل بوظائف العبادة قلبه ، واستوحش من كل معارفه ومال الى الانعزال عن الناس وانجمع عن المخالطة لهم وعكف على معالجة قلبه عن مرض حب الدنيا ولزم الحاسبة لنفسه عن كل جليل ودقيق وصام الأبد إلا العيدين والتشريق ، وأحيا ليله بالقيام أناجاة ربه وتناقل الناس عنه كلمات نافعة هي الدواء المحرب لاصلاح القلوب القاسية كقوله (ليس الزاهد من يملك شيئاً إنما الزاهد من لا يملك شيئاً) وكقوله لبعض اخوانه (يا أخى جدد السفينة فان البحر عميق ، وأكثر الزاد فان الطريق بعيد ، وأخلص العمل فان الناقد

بصير) وكقوله (بالفقر والافتقار والذل والانكسار تحي قلوب العارفين)
ومن شعره الذي تحي به القلوب قوله

يبابك عبيد واقف منتضرع مقل فقير سائل متقطع
حزين كئيب من جلالك مطرق ذليل عليه قلبه متطلع
* ومنها *

فؤادى محزون ونوى مشرد ودعى مسفوح وقلبي مسروع
وكان مجاب الدعوة في كل ما يتوجه له * وله في ذلك حكايات وروايات
وكان إذا دعى الى طعام ليس من الخلال الخالص يست يده ولم يقدر
على مداها اليه وقد رآه بعض الصالحين بعد موته وهو في مكان أرفع من
مكان ابراهيم بن آدم ، فقال سبحان الله منزلة ابراهيم الكينى أرفع من
منزلة ابراهيم بن آدم فسمع قائلًا يقول لولا أن منازل الأنبياء لا يحل بها
غيرهم لكان بها ابراهيم الكينى * وجاور في آخر عمره ثلاث سنين
بالبيت الحرام فوصل الى جازان وكان قد انقطع عنهم المطر مدة طويلة
فسألوه أن يدعو لهم بالمطر فدعا لهم فحصل من المطر ما عم نفعه وبركته
جميع تلك البلدان . ثم وصل الى صعده وكان بها موته رحمه الله في صبح
تهار الأربعاء السابع والعشرين من ربيع الأول سنة ٧٩٣ ثلاث وتسعين
وسبعمائة ووهم الضمدي في كتابه (الوافي بوفيات الاعيان) فقال انه
توفى في سنة ٧٨٤ أربع وثمانين وسبعمائة * والصحيح ما ذكرناه . وقبر
برأس الميدان غربي مدينة صعده . وعمر عليه مشهد وهو مشهور بزار
في تلك الديار * وقد رثاه جماعة من الشعراء منهم السيد العلامة الهادي
ابراهيم بقصيدة طنانة مطلعها

شجر السلامة والكرامة أينعى للقاء سيدنا الامام الكينعى
والاحاطة ببعض البعض من مناقب هذا الامام تقصر عنها السن
الاقلام فمن رام الوقوف على ما يكون له من أعظم العبر فلينظر في سيرته
التي قدمت الاشارة اليها * وقد بسط فيها الكلام على أحواله ووظائف
عباداته .

« ٢ » إبراهيم بن احمد اليافعى الصنعانى المولد والدار والوفاة *
الشاعر المشهور المجيد الفائق في جميع الانواع * فمن شعره القصيدة التي
مطلعها .

هذا العذيب بدا فقل بشرا كا والزم اخائى لاعدمت اخا كا
ومن شعره القصيدة التي مطلعها
أعيدوا على سمى الحديث وكرروا قديم اللقاء والوقت كالعيش أخضر
ومنها في الاستخدام
وأصبوا الى وادى العقيق وسفحه على وجنتى من مقلتى يتحدر
وقبله في الاستخدام أيضا
أميل الى ذكر النضا وأثنى ونيرانه في مهجتي تتسعر
وما أحسن قوله فيها
أهيم بذكر المنحنا وسويلع وأنشق أنفاس الصبا حين تعبر
وما همت في قد وجيد ومقلة ولا شاقنى ثغر شنيب معطر
وهو موجود في دولة الامام المهدي محمد بن أحمد صاحب المواهب
وفي دولة من قبله من الخلفاء * ومات يوم السبت الثالث والعشرين في
شهر رجب سنة ١١١٠ عشر ومائة وألف * وقد بالغ في حقه صاحب

تسمة السحر وقدمه على شعراء عصره فلم يصيب فهو لم يرتق الى منزلة رفيقه ومعاصره الشيخ ابراهيم الهندي الآتي ذكره ولا كاد * وبالجملة فهو منسجم الشعر قليل التكلف

« ٣ » * ابراهيم بن أحمد خان سلطان الروم *

استولى على السلطنة في أيام أخيه السلطان مراد بن احمد وتم له الاست وكان سبب ذلك أن السلطان مراد تجهز بجيوشه الى محاصرة بغداد . وقد كان استولى عليها الشاه سلطان العجم وهي كانت من ممالك السلطان مراد . فلما بلغه أن أخاه السلطان ابراهيم قد استولى على الاست مات كذا واستقرت قدم صاحب الترجمة في السلطنة وكان قعوده على دستها في سنة ١٠٥٠ خمسين وألف وله جهادات وفتوحات مشهورة واستمر سلطانا الى أن مات في سنة ١٠٦٣ ثلاث وستين وألف . وصارت السلطنة الى ولده محمد بن ابراهيم وكان يومئذ في سن البلوغ وابتدأ سلطنته بمصاولة الأفرنج وشنوهم الى ديارهم

« ٤ » * ابراهيم بن احمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن يحيى بن عبد الرحمن * المقدسى الناصرى الباعونى الدمشقى الصالحى الشافعى * وبعون بالوحدة والمهملة المضمومة قرية من قرى حوران بالقرب من عجلون * والناصرية قرية من عمل صفد . ولد في ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة ٧٧٧ سبع وسبعين وسبعائة بصفد . ونشأ بها فحفظ القرآن تجويدا على الشهاب حسن بن حسن الفرغنى امام جامعها . وحفظ بعض المنهاج . ثم انتقل منها قريبا من سن البلوغ مع أبيه الى الشام فأخذ الفقه عن الشرف الغزى وغيره

ولازم النور الأنبارى حتى حمل عنه الكثير من الفقه والعربية واللغة وبه انتفع في علوم الأدب وغيرها. ودخل مصر لعله قريبا من سنة ٨٠٤ أربع وثمان مائة فأخذ عن السراج البلقينى ولازمه سنة . وأخذ عن السكّال الدميرى شيئا من مصنفاته ولازمه وسمع إذ ذاك على العراقى والهيشمى وتردد بها الى غير واحد من شيوخها . ثم عاد الى بلده فأقام بها على أحسن حال وأجمل طريقة . وسمع على أبيه والجمال ابن الشرائحى والتقى صالح بن خليل بن سالم وعائشة ابنة عبد الهادى والشمس بن حطاب . وباشر نيابة الحكم عن أبيه والخطابة بجامع بنى أمية ، ومشيخة الشيوخ ، ونظر الحرمين * ثم صرف وجهه اليه بالقضاء حين استقر السكّال بن البارزى فى كتابة سر الديار المصرية فامتنع وصمم وراجعه النائب وغيره من أعيان الرؤساء فما أذعن وتكرر خطبه لذلك مرة بعد أخرى الى أن قيل له فعين لنا من يصلح فعين أخاه وولى مشيخة الخاتقاه الباسطية من صاحبة دمشق . وروى عنه حكاية عجيبية وهى أنه دخل على واقفها قبل أن يجعلها مدرسة فأعجبه وقال فى نفسه انه لا يتهيأ له سكون مثلها الا فى الجنة فلما انفصل عنه بعد السلام عليه لم يصل الى بابها الا وبعض جماعة صاحبها قد تبعه وأخبر أنه تحدث عقب خروجه بأنه سيجعلها مدرسة ويقرره فى مشيختها ثم جعلها كذلك وقرره فيها * وهو محمود الباشرة فى جميع ماتولاه يصمم على الحق ولا يلتفت الى رسائل الكبراء فى شفاعات ونحوها .

وله مؤلفات منها (مختصر الصحاح للجوهري) وهو مختصر حسن وله ديوان خطب ورسائل وديوان شعر ومؤلف سماه (الغيث الهاتن فى وصف العذار الفاتن) أتى فيه بمقاطع فائقة نحو مائة وخمسين مقطوعا

أودع كلا منها معنى غريبا غير الآخر مع كثرة ما قال الناس في ذلك .
وله رسائل عاطلة عن النقط من عجائب الوضع في السلاسة والانسجام
وصار شيخ الأدب بالبلاد الشامية بغير مدافع كذا قال السخاوي في
تاريخه وابن حجر في معجمه . وقال المقرئ أنه مهر في عدة فنون سيما
الادب فله النظم الجيد . وكان يحكى أن الزيني عبد الباسط قال له ان
مراسلاتك المسجعة الينا تبلغ أربع مجلدات واذا كان هذا مقدار ما كتبه
الى فرد من أفراد الناس فما ظنك بمجموع ما كتبه * والحاصل أنه وقع
الاتفاق من جميع من ترجمه على أنه لم يكن في عصره من يدانيه في النظم
والنثر * مات يوم الخميس رابع عشر ربيع الاول سنة ٨٧٠ سبعين
وثمان مائة وصلى عليه بالجامع المظفرى ودفن بالروضة من سفح قاسيون
بوصية منه . ومن شعره *

سأل الله ربك ما عنده ولا تسأل الناس ما عندهم
ولا تتنقى من سواه الغنا وكن عبده لا تكن عبدهم

﴿ وله ﴾

سئمت من الدنيا وصحبة أهلها وأصبحت مرتاحا الى تفتي منها
ووالله ما آسى عليها وأنى وإن رغبت فى صحبتى راغب عنها

﴿ وله ﴾

اذا استغنى الصديق وصا رذا وصل وذا قطع
ولم يسد احتفالابى ولم يحرص على نفى
فأنأى عنه واستغنى بجاه الصبر والفتح
وأحسب أنه ما ضر فى الدنيا على سهى

« ٥ » ﴿ ابراهيم بن (١) حسن بن أحمد بن محمد اليعمرى ﴾

(زاهد العصر وناسك الدهر)

ولد سنة ١١٦٤ أربع وستين ومائة وألف ، وتلى الكتاب العزيز على شيخ القرآن العظيم صالح الجرادي وأخذ في الآلات على شيخنا السيد العلامة عبد الله بن الحسن بن علي بن حسين بن علي بن المتوكل . وأخذ الفقه والفرائض على السيد علي بن حسن الصعدي وأخذ في علم السنة على السيد العلامة الحسين بن عبد الله الكبسي واتفق بعلمه فعمل به وعكف على العبادة وتحلى بالزهد وصار عابد العصر وزاهده وانتهى إليه الورع وحسن السمات والتواضع والاشتغال بخاصة النفس واتفق الناس على الثناء عليه والمدح لشجائله فصار المشار إليه في هذا الباب واتفق الناس بصلاح دعواته وقصدوه لذلك . وهو الآن حسنة الزمن وزينة اليمن مع المحافظة على الشرع والافتداء برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والاستكثار من النوافل والأوراد وكان جده أحمد علي هذه الصفة التي حفيده هذا عليها زاده الله بما أولاه ونفع به * ومات رحمه الله العشرين خلت من شهر شوال سنة ١٢٢٣ ثلاث وعشرين ومائتين والف

« ٦ » ﴿ ابراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكوراني ﴾

(الشهرزوري الشهراني الكردي)

الشافعي الامام الكبير المجتهد ولد في سنة ١٠٢٥ خمس وعشرين وألف بيلاذ شهران من جبال الكرد ونشأ في عفة طاهرة . فأخذ في بلاده العربية والمنطق والحساب والهيئة والهندسة وغير ذلك وكان دأبه اذا

(١) وفي تاريخ جناف وغيره انه ابراهيم بن احمد بن حسن بن أحمد بن محمد اليعمرى

عرضت له مسألة في فن أتقن ذلك الفن غاية الاتقان. ثم قرأ في المعاني والبيان والاصول والفقه والتفسير. ثم سمع الحديث عن جماعة في غير بلاده كالشام ومصر والحجاز والحرمين. وقد ذكر مشايخه في الأمم وترجم لكل واحد منهم.

وله مصنفات كثيرة حتى قيل إنها تنيف على ثمانين. منها (اتحاف الخلف بتحقيق مذهب السلف) و (اتحاف المنيب الأواه بفضل الجهر بذكر الله) و (اعمال الفكر والروايات في شرح حديث إنما الأعمال بالنيات) و (لوامع اللائح في الأربعين العوال) و (مسالك الارشاد إلى الأحاديث الواردة في الجهاد) و (انباء الانبياء في اعراب لا إله إلا الله) (وقصد السبيل) وغير ذلك. وبرع في جميع الفنون وأقرأ باللغة العربية والفارسية والتركية وسكن بعد ذلك مكة المشرفة وانتفع به الناس ورحلوا إليه وأخذوا عنه في كل فن حتى (مات) في ثامن عشر شهر جمادى الأولى سنة ١١٠١ واحدة ومائة وألف * ودفن بعد المغرب ببيع العرقند وأنا أروى عن يوسف بن محمد بن علاء الدين عن أبيه عن جده عنه بالسماع من علاء الدين منه

«٧» * إبراهيم بن خالد بن أحمد بن قاسم العلفي ثم الصنعاني *

ولد على رأس القرن الحادى عشر تقريبا وقيل سنة ١١٠٦ ست ومائة وألف أو في التي بعدها * ونشأ بصنعاء فطلب علم الفروع وحققه ثم طلب بقية علوم الاجتهاد فشارك فيها مشاركة قوية واشتهر بصنعاء وبعد صيته وقصده طلبة علم الفروع فأخذوا عنه وتنافسوا في ذلك واستفادوا وصاروا أعيانا * وكان يقصد بالفتاوى من العامة والخاصة

ويعارض باجتهاداته وصحيح أنظاره أنظاراً كبير علماء عصره كالسيد العلامة محمد بن اسماعيل الامير وغيره والناس بما يصدر عنه من الفتاوى اشتغال ورغبة عظيمة * وهي مجموعة في مجلد جمعها العلامة حامد بن حسن شاكر الآتي ذكره * وشرع في جمع حاشية على الازهار ولم تكمل وهو ممن يضرب بزهد المثل (ومات) ولم يتزوج وكان موته في وسط القرن الثاني عشر . وأرخه بعضهم في ثامن عشر شعبان سنة ١١٥٦ مت وخمسين ومائة وألف * ومن مشايخه السيد العلامة هاشم ابن يحيى الشامي والسيد العلامة محمد بن اسماعيل الامير والسيد العلامة محمد بن زيد بن محمد بن الحسن بن القاسم ومولده برداع ثم هاجر الى دمار وارتحل بعد ذلك الى صنعاء واستقر بها حتى مات (١)

« ٨ » * ابراهيم بن شيخ الامير صارم الدين بن السلطان شيخ *
الآتي ذكره إن شاء الله تعالى * ولد بالبلاد الشامية في أوائل القرن
الثامن تقريباً . وأمه أم ولد اسمها نور ماتت قبل سلطنة أبيه ذكره ابن
خطيب الناصرية فقال كان مع أبيه وهو صغير حين كان نائب حلب ثم

(١) قلت وقد رثاه وأرخ موته أحمد بن حسين الرقيحي الآتية ترجمته بقوله

لقد عظم المصاب وجل قدرا وكدرت المصادر والموارد
بموت الصارم الحبر المرجى امام العلم في كل المقاصد
فمن الزهد والورع المصنفى عن الأدناس بملك والمحامد
تزينت الجنان وصاحفته بها الحور الحسان وكل زاهد
فهني ما حكا التاريخ يعطى بعليين ابراهيم خالد

قدمها معه في أيام سلطنته ، ثم لما جرده أبوه في سنة ٨٢٢ اثنتين وعشرين
وثمان مائة لفتح البلاد القرمانية ومعه عدة من المقدمين كططر وجتمق
وغيرهما ففتحها وفتح غيرها وأقام هناك ثلاثة أشهر. ثم عاد الى حلب في
أثناء رجب ونزل بقلعتها وأقام بها الى العشر الاخيرة من شعبان الى أن
رسم له بالرجوع الى الديار المصرية فرجع بالعساكر في أواخر شعبان وبرز
أبوه لملاقاته في سابع عشر رمضان وتيمن بطلعته . فلم يلبث أن مات
في يوم الجمعة منتصف جمادى الآخرة سنة ٨٢٣ ثلاث وعشرين وثمان مائة
مسهوماً وكان شاباً حسناً شجاعاً عنده حشمة وملوكية كريماً عاقلاً مائلاً
الى الخير والعدل والعفة عن أموال الناس ولما لقيه الامراء سلام عليهم
وهو راكب وبمجرد أن عاين الناصر بن البارزى كاتب السر نزل عن
فرسه وتعانقاه لعمه يتمكنه عند أبيه * ثم عاد الجميع في خدمته الى منزله
فلقيوا السلطان هناك فنزل الامراء القادمون صحبة الامير ابراهيم ثم
نزل هو وقبل الأرض ثم قام ومشى حتى قبل ركاب أبيه فبكي لفرحته به
وبكى الناس لبكائه وكانت سعادة عظيمة . ثم سارا بموكبهما الى خاتمة
سرياقوسى وباتا بها ليلة الخميس تاسع عشر وركب السلطان من الليل فرمى
الطير بالبركة واصطاد ودخل السلطان القاهرة من باب النصر . وقد احتفل
الناس بالزينة لولده وهو بتشریف هائل وخلفه الأسرى الذين جاء بهم وهم
نحو المائتين فى الاغلال وكان يوماً مشهوداً . ونزل الى داره واستمر على
حاله قدس كاتب السر الى أبيه فى غضون ذلك من يخبره أنه صار يتوعد
أباه بالقتل وأنه يتعنى موته لكونه يحب بعض حظاياها ولا يتمكن منها إلا

خفية وبرهن على ذلك بأمارات وعلامات ، وانه صمم على قتله بالسم أو غيره ان لم يمت عاجلا من المرض ؛ مع ما في نفسه من محبة الاستبداد وانه يعد الامراء بمواعيد فيخند أذن السلطان لبعض خواصه أن يعطيه ما يكون سبباً لقتله من غير اسراع . ففسوا اليه من سقاه من الماء الذي يطفي فيه الحديد فلما شربه أحس بالمغص في جوفه فعالجه الأطباء مدة وندم السلطان على ما فرط منه وأمر الأطباء بالاجتهاد في علاجه فلازموه نصف شهر الى أن تراجعت اليه بعض الصحة وركب في محفة وكاد أن يتعافى فدسوا عليه من سقاه ثانياً من غير علم أبيه فانتكس واستمر الى خامس عشر جمادى الاولى . ونزل أبوه لعيادته ثم مات في التاريخ المتقدم واشتد جزع أبيه عليه الا أنه تجلد وأسف الناس كافة على فقده وشاع بينهم أن أباه سمه إلا أنهم لا يستطيعون التصريح بذلك * قال السخاوى ولم يعيش أبوه بعده سوى ستة أشهر وأياما كدأب من قتل أباه أو ابنه على الملك فتلك عادة مستقرة وطريقة مستقرة وكذا قال ابن حجر . وصار الذين حسنوا له ذلك الفعل يبالغون في ذكر معايبه وينسبونه الى الاسراف على نفسه والتبذير والمجاهرة بالفسق من اللواط والزنا والخمر والتعرض لحرم أبيه وغير ذلك مما كان براء عن أكثره وعند الله يجتمع الخصوم * وخطب ابن خطيب الناصرية يوم موته وهو يوم الجمعة خطبة حسنة سبك فيها قوله صلى الله عليه وآله وسلم (تدمع العين ويحزن القلب ، ولا تقول ما يسخط الرب ، وانا عليك يا ابراهيم لمحزنون) فأبكى السلطان ومن حضر * وبعد موته وقع الخلل في دولة والده السلطان ومات

الساعون في هلاك ولده واحداً بعد واحد ولم يستكمل بعده ابن البارزى
أربعة أشهر .

« ٩ » الشيخ ابراهيم بن صالح الهندى ثم الصنعائى الشاعر المشهور
كان أشعر أهل عصره غير مدافع وله ديوان شعر في مجلد ضخم رأيت في
أيام قديمة فوجدت فيه ما هو في الطبقة العاليا والمتوسطة والسافلة ولكن
الجيد أغلب . وكان يتشبه في مدحه وحماسته بأبى الطيب . ومن فائق
مقطعاته قوله

أشبه ثغره وانقات فيه وقد لانت لرقته القلوب
لا آل قد نبتن على عقيق وبينهما زمردة تذوب

ومن مقطعاته في ملبح يسبح في ماء :

وأبيض عاينته سابحاً في لجة للماء زرقاء
فقلت هذا البدر في لجة أم ذا خيال الشمس في الماء

وكان والده من جملة البانيان الواصين الى صنعاء فأسلم على يد بعض
آل الامام وحسن اسلامه ونشأ ولده هذا مشغولاً بالأدب مولعاً بعالى
الرتب . وأكثر مدائح في الامام المهدي أحمد بن الحسن بن القاسم بن
محمد ومدح الامام المتوكل اسماعيل بن القاسم وابنه على بن المتوكل ومحمد
ابن الحسن . ولما صارت الخلافة الى المهدي صاحب المواهب وقد اليه
صاحب الترجمة وقد كان بلغه عنه شئ فقال له بأى شفيع جئت فقال له بهذا
وأخرج المصحف من صدره فقال قد قبلنا هذا الشفيع ولكن لا أراك
بعيد اليوم فتغيب عنه من ذلك اليوم ولازم العبادة والزهد . وكان إذا

قام الى الصلاة اصفر لونه . وحج ، ومات عقب عوده في سنة ١١٠٠ مائة
والف أو في التي قبأها (١)

(١٠) * السيد ابراهيم بن عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر بن
الناصر بن عبد الرب بن علي بن شمس الدين بن الامام
شرف الدين العلامة ابن شيخنا الامام *

اللاكنى ذكره ان شاء الله تعالى * ولد في ليلة ثامن عشر رمضان سنة ١١٦٩
تسع وستين ومائة والف وتخرج بشيخنا والده رحمه الله في النحو

(١) قلت وتحققا ان وفاة الشيخ ابراهيم الهندي في سنة ١١٠١ وقد أرخ
وفاته الفقيه الاديب صلاح بن صالح الاحمر بقوله

الأعز أرباب البلاغة عن يد بمن ماله في العارفين مماثل
بشيخ القريض الصارم العالم الذي قضى بعد حج وهو للذنب غاسل
وذلك توفيق من الله ربه بخاتمة قد نال ماهو سائل
بكته براعات البلاغات والثنا ولاغرو أن تبكى عليه المنازل
بليغ نشأ في الآخريين وانه لآت بما لم تستطعه الأوائل
به افتخر القطر اليماني وأهله كما افتخرت قلما بسحبان وائل
فجز صفي الدين فيه ونجله وقل كل انسان بنى الدار راحل
بهذا قضى الرحمن بين عباده وكل نعيم لا محالة زائل
لقد فاز ابراهيم بالعمو والرضا وتال مقاماً لم تنله الأوائل
وفي جنة الفردوس صار مكرماً وتاريخ (ابراهيم في الخلد نزال)
(سنة ١١٠١)

وقبره بالروضة من أعمال صنعاء رحمه الله واياتا والمؤمنين آمين اه

(٢ - البدر - ل)

والصرف والمنطق والمعاني والبيان والأصول والعروض واللغة والحديث والتفسير وبرع في جميع هذه المعارف وصار الآن من أعيان علماء العصر المفيدين المجيدين ارتحل مع والده من (كوكبان) إلى مدينة (صنعاء) وما زال مكباً على القراءة على والده، ورافقتني في بعض ما سمعته منه. وبعد موت والده في تاريخه الآتي قصده الطلبة إلى منزله وقرأوا عليه في فنون متعددة. وله رسائل ومسائل مفيدة (١) مع تواضع وحسن أخلاق وكرم وعفاف وشهامة نفس، وصلابة دين، وحسن محاضرة، وقوة عارضة وفصاحة ورجاحة وقدرة على النظم والنثر. وسيلان ذهن جعل الله بوجوده ونفع بعلمه. وهو الآن في قيد الحياة ما بين الأربعين والخمسين. وله تلامذة نبلاء فضلاء تخرجوا به ولزموا طريقته فصاروا من أعيان العلماء. والمترجم له عافاه الله لا يتقيد بمذهب ولا يقلد في شيء من أمور دينه، بل يعمل بنصوص الكتاب والسنة ويجهد رأيه وهو أهل لذلك. وله معرفة بعلم آخرى غير ما قدمنا ذكره، منها ما استفاد عن والده؛ ومنها ما عرفه بفاضل ذهنه وقويم فكره. وتوفي رحمه الله في يوم الأربعاء لعله ثالث عشر شهر رمضان سنة ١٢٢٣ ثلاث وعشرين ومائتين واللف.

(١) فن مؤلفاته (فتح الرحمان في بيان حكم الختان) و(كشف المحجوب عن حجة الحج بمال مغصوب) و(القول القيم في حكم تلوم المتيمم) و(إبانة المقال في حكم التأديب بالمال) و(إنباء الأنباة في حكم الطلاق المعلق بان شاء الله) و(حلاوة الذوق في الكلام على شب عمرو عن الطوق) و(فتح المتعال بجوابات صاحب رجال) وغير ذلك من المؤلفات المذكورة في نفعات العنبر بفضلاء اليمن الذين بالقرن الثاني عشرو في نيل الوطر من تراجم رجال القرن الثالث عشر اه

(١١) ﴿ السيد ابراهيم بن عبد الله بن اسماعيل الحوثي ثم الصنعاني ﴾
ولد ثامن شهر شوال سنة ١١٨٧ سبيع وثمانين ومائة والف . وقرأ على
شيخنا العلامة القاسم بن يحيى الخولاني ، وعلى السيد العلامة علي بن عبد الله
الجلال وعلى السيد العلامة ابراهيم بن عبد القادر بن أحمد . ولعله أخذ عن
شيخنا الامام السيد عبد القادر بن أحمد في آخر مدته . واستفاد صاحب
الترجمة في عدة علوم ، منها النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان
والاصول والحديث والتفسير . وبرع في هذه العلوم وتاقت نفسه الى
مطالعة فنون من علم العقول فأدرك فيها ادراكاً جيداً لجودة فهمه وحسن
تصوره . وهو الآن ملازم للسيد العلامة ابراهيم بن عبد القادر المذكور
قبله ، ولا يفارقه في غالب الأوقات فيستفيد منه ويفيد . وبالجملة فهو من
محاسن الزمن ، ومن الضارين بسهم وافر في كل فن . وهو الآن يشتغل
بجمع تراجم علماء القرن الثاني عشر من أهل اليمن . وقد بحث الى بعضها
فرايته قد جود غالب تلك التراجم وطولها . وهو كمشايخه في اجتهاد رأيه
والعمل بما يقتضيه الدليل . ثم (مات) رحمه الله في يوم الأحد ثامن شهر
شوال سنة ١٢٢٣ ثلاث وعشرين ومائتين وألف

(١٢) ﴿ ابراهيم بن عمر بن حسن بن الرباط ﴾

بضم الراء بعدها موحدة خفيفة ابن علي بن أبي بكر البقاعي ، نزيل
القاهرة ثم دمشق ، الامام الكبير برهان الدين . ولد تقريباً سنة ٨٠٩
تسع وثمان مائة بقرية من عمل (البقاع) ونشأ بها ثم تحول الى دمشق
ثم فارقها ودخل بيت المقدس ثم القاهرة وقرأ على التاج بن بهادر في الفقه
والنحو ، وعلى الجزري في القراءات جميعاً للعشرة الى اثناء سورة البقرة .

وأخذ عن التقي الحصني والتاج الغرايبي والعماد بن شرف ، والشرف السبكي والعلاء القاشندي والقاياتي والحافظ ابن حجر وأبي الفضل المغربي . وبرع في جميع العلوم وفاق الأقران . لا كما قال السخاوي أنه ما بلغ رتبة العلماء بل قصارى أمره إدراجه في الفضلاء وأنه ما علمه أتقن فنا قال وتصانيفه شاهدة بما قلته . قلت بل تصانيفه شاهدة بخلاف ما قاله وأنه من الأئمة المتقنين المتبحرين في جميع المعارف ولكن هذا من كلام الأقران في بعضهم بعض بما يخالف الانصاف الميجرى بينهم من المنافسات تارة على العلم ، وتارة على الدنيا . وقد كان المترجم له منحرفاً عن السخاوي ، والسخاوي منحرفاً عنه وجرى بينهما من المناقضة والمراسلة والمخالفة ما يوجب عدم قبول أحدهما على الآخر ومن أمعن النظر في كتاب المترجم له في التفسير الذي جعله في المناسبة بين الآي والسور علم أنه من أوعية العلم المفرطين في الذكاء الجاهلين بين علمي المعقول والمنقول وكثيراً ما يشكل على شيء في الكتاب العزيز فأرجع الى مطولات التفاسير ومختصراتها فلا أجد ما يشفي وأرجع الى هذا الكتاب فأجد ما يفيد في الغالب . وقد نال منه علماء عصره بسبب تصنيف هذا الكتاب - وأنكروا عليه النقل من التوراة والأنجيل وترسلوا عليه وأغروا به الرؤساء . ورأيت له رسالة يجيب بها عنهم وينقل الأدلة على جواز النقل من الكتابين وفيها ما يشفي . وقد حجج وربط وانجمع فأخذ عنه الطلبة في فنون وصنف التصانيف ولما تشكر له الناس وبالغوا في أداء لم أطرافه وتوجه الى دمشق . وقد كان بلغ جماعة من أهل المسلم في التعرض له بكل ما يكره الى حد التكفير ، حتى رتبوا عليه دعوى عند

القاضي المالكي أنه ، قال ان بعض المغاربة سأله أن يفصل في تفسيره بين كلام الله وبين تفسيره بقوله أى أو نحوها دفعا لما لعله يتوهم . وقد كان رام المالكي الحكم بكفره واراقة دمه بهذه المقالة ، حتى ترمى المترجم له على القاضي الزيني بن مزهر فعذره وحكم بإسلامه . وقد امتحن الله أهل تلك الديار بقضاة من المالكية يتجرون على سفك الدماء بما لا يحل به أدنى تعزير ، فأراقوا دماء جماعة من أهل العلم جهالة وضلالة وجرأة على الله ، ومخالفة لشريعة رسول الله ، وتلاعباً بدينه ، بمجرد نصوص فقهية واستنباطات فروعية ليس عليها إثارة من علم . فاتا الله وأنا اليه راجعون . ولم يزل المترجم له رحمه الله يكابد الشدائد ويواجه العظام قبل رحلته من مصر ، وبعد رحلته الى دمشق حتى (توفاه الله) بعد أن تفتت كبده كما قيل ، في ليلة السبت ثامن عشر رجب سنة ٨٨٥ خمس وثمانين وثمان مائة . ودفن خارج دمشق من جهة قبر عاتكة ، وقد ترجم له السخاوى ترجمة مظامة كلها سب وانتقاص ، وطولها بالمثالب بل مازال يحط عليه في جميع كتابه المسمى (بالضوء اللامع) لأن المترجم له كتب لأهل عصره تراجم ونال من أعراض جماعة منهم ، لاسيما الأكابر الذين أنكروا عليه ، فكان السخاوى ينقل قوله في ترجمة أولئك الأكابر ويناقضه وينتقصه . ولشعراء عصره فيه أمداح وأهاجى

* وما زالت الأشراف تهجى وتمدح *

وهو كثير النظم جيد النثر في تراجمه ومراسلاته ومصنفاته وهو

ممن رثى نفسه في حياته فقال :

نعم انى عما قريب لميت ومن ذا الذى يبقى على الحدثنان

كأنك بي أنعي عليك وعندها ترى خيرا صمت له الأذنان
فلا حسد يبقى لديك ولا قلى فينطق في مدحى بأى معان
وتنظر أوصافى فتعلم أنها علت عن مدان فى أعز مكان
ويعسى رجالا قد تهدم ركنهم فقدمهم لى دائم الهملان
فكم من عزيز بي يذل جماعه ويعلمع فيه ذوشقا وهوان
فيارب من تفجأ بهول يوده ولو كنت موجودا لديه دعانى
ويارب شخص قد دهته مصيبة لها القاب أمسى دائم الخفقان
فيطلب من يجلو صداها فلا يرى ولو كنت جاتها يدى ولسانى
وكم ظالم نالته منى غضاضة لنصرة مظلوم ضعيف جنان
وكم خطة سامت ذووها معرة أعيدت بضرب من يدى وطعان
فان يرثى من كنت أجمع شمله بتشتيت شملى فالوفاء رثانى

ومن محاسنه التى جعلها السخاوى من جملة عيوبه ما نقله عنه أنه قال
فى وصف نفسه أنه لا يخرج عن الكتاب والسنة بل هو متطبع بطباع
الصحابة انتهى * وهذه منقبة شريفة ومرتبة منيفة .

(١٣) : السيد ابراهيم بن القاسم بن المؤيد بالله محمد بن الامام

القاسم بن محمد العلامة الحافظ المورخ :

مصنف (طبقات الزيديه) وهو كتاب لم يؤلف مثله فى بابيه جعله
ثلاثة أقسام، (القسم الاول) فى من روى عن أئمة الاكل من الصحابة .
(القسم الثانى) فيمن بعدهم الى رأس خمسمائة و (القسم الثالث) فى أهل
الخمسمائة ومن بعدهم الى أيامه . وذكر جماعة من أعيان القرن الثانى عشر .
(ومات) فيه ولم أقف له على ترجمة . وقد ذكر فى الكتاب المذكور مشايخه

وما سمعه منهم . وكل طبقة من الطبقات الثلاث المذكورة جعلها على حروف

المعجم (١)

(١) وفي ترجمة (سيدي ابراهيم بن القاسم بن المؤيد) بنفحات العنبر . ما لفظه
وصنف صاحب الترجمة (الطبقات) في مجلدين ضخمين جمع فيه أسماء الرواة الذين في
كتب الأئمة الزيدية فأوعى ولم يشذ عنه أحد ودل على تمكنه في هذا الفن وتبحره
وسعة اطلاعه وقوة باعه . واستوفى جميع طبقاتهم الى زمانه ، فقد كثر رجال عصره ومشايخ
قطره وجعله ثلاث طبقات (الأولى) في أسماء الصحابة و(الثانية) في أسماء التابعين
وتابعيهم الى رأس الخمائة و(الثالثة) من روى كتبهم وكتب شيعتهم متعل السند
الى زمنه . وهذه الطبقة مشتملة على ثلاثة فصول (الأول) في الأئمة وشيعتهم
و(الثاني) فيمن روى عنه الأئمة وشيعتهم من علماء الحديث وأهل السنة وذكر
أسانيدهم و(الثالث) في اسناد كتب أهل المذهب . وكل هذه الطبقات والفصول
والأسانيد مرتبة على حروف المعجم . وفرغ من تأليفه سنة ١١٣٤ أربع وثلاثين
ومائة والف ، وسلك في حسن الصناعة وجودة التأليف ولطيف الاسلوب مسلك
الحافظ الذهبي في تصانيفه لم يغادر من حسن صناعته شيئاً . ولقد أبان عن عناية
تامة ، ومعرفة جيدة ، وفهم صادق ، واطلاع باهر ، الى أن قال ما لفظه . وفند صاحب
الترجمة الى مدينة (تعز) حاكماً فيها من جهة الامام المنصور بن المتوكل وذلك في أيام
المولى أحمد بن المتوكل ولم يزل صاحب الترجمة حاكماً بها حتى توفي فيها اه (قلت)
ودعوة الامام المنصور الحسين بن المتوكل على الله القاسم بن الحسين بن
المهدي في شهر رمضان سنة ١١٣٩ تسع وثلاثين ومائة والف . وقد ذكر مؤلف
الطبقات فيها وفاة القاضي حسن محمد المغربي في سنة ١١٤٢ اثنتين وأربعين ومائة
والف ووفاة السيد الحسين بن أحمد بن صلاح زبارة في سنة ١١٤١ أحد وأربعين ومائة
والف ووفاة المولى يوسف بن المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم بمران في سنة ١١٤٠

(١٤) ✽ السيد ابراهيم بن محمد بن اسحق بن المهدي أحمد

. ابن الحسن بن الامام القاسم بن محمد ✽

ولد سنة ١١٤٠ أربعين ومائة وألف ونشأ بعنقاء ، وأخذ العلم عن والده ، وعن شيخنا السيد العلامة (علي بن ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن احمد بن عامر) وغيرها . وجد في ذلك حتى صار من أعيان الزمان ومحاسن بني الحسن . له مكارم وفضائل وحسن أخلاق ، واشتغال بالعلوم والعبادات ، والقيام بوظائف الطاعات ، وقضاء حوائج المحتاجين ، والسعي في صلاح المسلمين ما لا يقدر على القيام به غيره . وكما تصل الى عندي منه رسائل ونصائح فيما يتعلق بشأن الدولة . ويأخذ علي أنه لا يحمل السكوت . وله رغبة في المباحثات العلمية شديدة . بحيث أنه لا يعرض البحث في مسألة من المسائل إلا وفحص عنه وسأل وراجع . وكثيراً ما تفد علي منه سوالات أجيب عنها برسائل ، كما يحكي ذلك مجموع رسائلي . مع أنه ، نفع الله به ، إذ ذلك عالي السن قد قارب السبعين وأنا في نحو الثلاثين . وهذا أعظم دليل على تواضعه . ثم مازال هذا دأبه الى الآن وهو صديقي وحيدي يدعوني الى بيته المرة . بعد المرة . وله في المكارم مسالك لا يقدر عليه غيره . وفي حسن الأخلاق وتفويض الامور الى المهيمن الخلاق أمر عجيب . وقد

أربعين ومائة وألف . وهذا يدل على وجود المؤلف المذكور بعد الأربعين ومائة وألف سنة وقبره بعمز ومن أجل مشايخه (المولى زيد بن محمد بن الحسن بن القاسم) والسيد صلاح بن الحسين الاخفش (والسيد الحسين ابن احمد بن صلاح زبارة) وغيرهم رحمهم الله واياتنا والمؤمنين آمين اه من المجلد الثالث من جامع الشون الجامعة لاخبار وتراجم رجال اليمن الميمون .

أعانه الله على بر والده، والقيام بواجب حقه، والمشى على ما يريد. وكان والده رحمه الله رئيس آل اسحق والمتولى لأموارهم بعد أن دعا إلى نفسه وبأيعه الناس قاطبة، ثم اختار الله له الشخص من ذلك فما زال على رئاسة أهل بيته حتى مات. ثم قام ولده هذا مقامه أياماً فلم تطب نفس أخيه الأكبر السيد العلامة أحمد بن محمد نخرج من صنعاء مغاضباً للإمام المهدي رحمه الله. وسيأتي شرح ذلك في ترجمته إن شاء الله تعالى وحاصله أنه صار مكان والده، ورغب صاحب الترجمة عن الرئاسة الدنيوية فاستبدل بالخيل والخول الزهد والتقشف، وترك زى أبناء جنسه من بيت الخلافة والمملكة، ومع هذا فله جلاله في القلوب ونبالة في النفوس وخصامة زائدة عند جميع الناس. إذا مر به راكب من آل الامام أو من أكابر الوزراء والأمرء والقضاة ترجل له وسلم عليه. وما رأيت مولانا الخليفة يجلس أحداً كاجلاله له وهو حقيق بذلك وهو الآن حتى ينتفع به الناس (١)

(١) تلت ثم مات رحمه الله في ٢٨ شهر جمادى الأولى سنة ١٢٤١ إحدى وأربعين ومائتين والفر. كما في نيل الوطر من تراجم نبلاء القرن الثالث عشر. ومن شعر صاحب الترجمة ما كتبه إلى شيخ الاسلام محمد بن على الشوكاني:

أيا بدر دين الله هنتت أولاً	بفهمك أن الفهم أقوى الدلائل
بلغت به شأواً رفيعاً ومحتداً	ونلت به ما لم ينل كل نائل
وحققت بالتحقيق في كل مطلب	وحزت مع التدقيق كل الفضائل
فكم مشكل في العلم أوضحت حله	فكان هو الشافي لصدر المسائل
وكم طالب منك الدليل أقمته	فأنغى عن التوضيح عن كل نقل
وأرويت ظلاماً بما قد رويته	وأوضحت في الأبحاث وجه المسائل

(١٥) **ع** ابراهيم بن محمد بن أبي بكر بن علي بن مسعود بن رضوان

المقدسي ثم القاهري الشافعي أخو السكّال محمد الآتي ذكره *

ولد ليلة الثلاثاء ثامن عشر ذي القعدة سنة ٨٣٦ ست وثلاثين
وثمان مائة ببیت المقدس ونشأ به. حفظ القرآن وهو ابن سبع وتلاه تجويداً
لابن كثير وأبي عمرو. وأخذ عن (سراج الرومي) في العربية والأصول
والمنطق. وعن (يعقوب الرومي) في العربية والمعاني والبيان بل سمع عليهما
كثيراً من فقه الحنفية وسمع علي (التقي القلقشندي المقدسي) و(الزين
ماهر) وآخرين، وأجاز له خلق، ثم لما قدم القاهرة قرأ على الامامين
الأقصراني في شرح العقائد والجلال المحلي في شرحه لجمع الجوامع، وقرأ
على جماعة كثيرة في فنون متعددة. ثم حج سنة ٨٥٣ ثلاث وخمسين
وثمان مائة وقرأ في مكة على (التقي بن فهد) و(أبي الفتح المرانجي) و(الحب
الطبري) وجماعة. وبرع في الفنون وأذن له غير واحد بالاقراء والافتاء.
وصنف التصانيف، منها شرح الحاوي في مجلد ضخيم، ومنها شرح قواعد
الاعراب في نحو عشرة كراريس، وشرح العقائد لابن دقيق العيد،
وشرح المنهاج الفرعي ونظم النخبة ومختصرات كثيرة كتهديب المنطق
للتفتازاني، والورقات لامام الحرمين، وشذور الذهب وعقائد النسفي
واختصر الرسالة القشيرية، وله مصنفات غير هذه. ودرس في عدة فنون

ولا عجباً ان صرت في العلم عمدة وبدراً منيراً للهدى والأفضل
فانت علوم الاجتهاد حريتها وزدت على ما قدمضي في الأوائل
وحسبك شرح المنتقى لك أنه يقصر عن ادراكه كل طائل
فشكراً لمن أولاك كل فضيلة فأصبحت فيها بهجة في المائل

وأخذ عنه الطلبة واستقر في تدريس التفسير بجامعة ابن طولون وفي غيره من الجوامع والمدارس . وولى قضاء الشافعية بالقاهرة في ذي الحجة سنة ٩٠٦ عوض عبد القادر بن النقيب . واستمر الى ثالث ربيع الأول سنة ٩١٠ عشر وتسعمائة فعزل بقاضي الشام الشهابي . وصار رئيس مصر وعالمها وعليه المدار في الفتيا * ومن صلابته في الدين أنه اتفق للقضاة محنة مع الأشرف المذكور بسبب اقرار الزانين اللذين أراد الأشرف رجمهما قاصداً لأحياء هذه السنة . فصمم صاحب الترجمة على عدم موافقته في ذلك . فعزل القضاة الأربعة وشنق الزانين ، فوقف صاحب الترجمة عليهما وقال أشهد بين يدي الله بظلمهما . وأن قاتلها يقتل بهما ، فبلغ الأشرف ذلك فعزله عن مشيخة مدرسته ثم بلغه الله الى أن كان قتل الملك في حياته وانقراض دولته ، فرد اليه معلومهما من أول ولايته لهما . وعد ذلك من شهامته وكمال دينه فعظم به عند الخاص والعام مع لزوم منزله وتردد الناس اليه للانتفاع به في العلوم الشرعية والعقلية ، حتى (مات) في يوم الجمعة ثاني شهر المحرم سنة ٩٢٣ ثلاث وعشرين وتسعمائة . وصلى عليه الخليفة المتوكل على الله العباسي صاحب مصر عقب صلاة الجمعة ودفن بترابته التي أعدها في ساباط . وله نظم فمنه من قصيدة

دموعي قد نمت بسر غرامي وباح بوجدى للوشاة سقاي
فأضحى حديثي بالصباية مسندا بمرسل دمعي من جفون دواي

ومن أخرى

ماخلت برقا بأرجاء الشام بدا إلا تنفست من أشواق الصعدا
ولا شممت عبيراً من نسيمكم إلا قضيت بأن أقضى به كندا

(١٦) إبراهيم بن محمد بن خليل البرهان الطراباسي

الأصل الشامي المولد والدار الشافعي

ولد في ثاني عشر رجب سنة ٧٥٣ ثلاث وخمسين وسبعمائة بالجلوم بفتح الجيم وتشديد اللام المضمومة . ومات أبوه وهو صغير فكفاته أمه وانتقلت به الى دمشق فحفظ بها بعض القرآن ثم رجعت به الى (حلب) فنشأ بها وأدخلته مكتب الأيتام فأكمل به حفظه وحلى به على العادة التراويح في رمضان وتلا تجويدا على الحسن السائس المصري وعلى الشهاب ابن أبي الرضى والحرائي . وقرأ في الفقه على ابن العجمي . وجماعة كالباقيني وابن الملقن ، وفي اللغة على مجد الدين صاحب القاموس ، وفي الحديث على الزين العراقي والبلقيني وابن الملقن أيضا وجماعة كثيرة وارتحل الى مصر مرتين لقي بها جماعة من أعيان العلماء ، وإلى دمشق واسكندرية وبيت المقدس وغزة والرملة ونابلس وحماه وحمص وطرابلس وبعليك . وروى عنه انه قال ، مشايخي في الحديث نحو المائتين : ومن رويت عنه شيئا من الشعر دون الحديث بضع وثلاثون ، وفي العلوم غير الحديث نحو الثلاثين وقد جمع السكل النجم ابن فهد في مجلد ضخم ، وكذلك الحافظ ابن حجر واستقر بحلب ولما هجمها تيمور لذك طاع بكتبه الى القلعة فلما دخل البلد وسلبوا الناس كان فيمن سلب حتى لم يبق عليه شيء ثم أسروه وبقى معهم الى أن رحلوا إلى دمشق فأطاق ورجع الى بلده فلم يجد أحدا من أهله وأولاده . قال فبقيت قليلا ، ثم توجهت الى القرى التي حول حلب مع جماعة فلم أزل هناك الى أن رجع الطغاة جهة بلادهم فدخلت بيتي فعادت إلى أمي نرجس ولقيت زوجتي وأولادي منها . وصعدت حينئذ القلعة

فوجدت أكثر كتبي فأخذتها ورجعت ، وقد اجتهد المترجم له في الحديث اجتهادا كبيرا وسمع العالي والنازل وقرأ البخاري أكثر من ستين مرة ومسلما نحو العشرين . واشتغل بالتصنيف فكتب تعليقا لطيفا على سنن ابن ماجه وشرحاً مختصراً على البخاري سماه (التاميم لفهم قارى الصحيح) وهو في أربعة مجلدات (والمقتضى في ضبط الفاظ الشفا) في مجلد (ونور التبراس على سيرة ابن سيد الناس) في مجلدين و (التيسير على الفية العراقي) وشرحها مع زيادة أبيات في الأصل غير مستغنى عنها و(نهاية السؤل في رواية الستة الأصول) في مجلد ضخيم (والكشف الخثيث عن رمى بوضع الحديث) في مجلد لطيف (والتبيين لأسماء المدلسين) في كراستين و (تذكرة الطالب المعلم فيمن يقال انه مخضرم) كذلك و (الاعتبار فيمن رمى بالاختلاط) . قال السخاوى ، وكان اماماً علامة حافظا خيرا دينا ورعا متواضعا ، وافر العقل حسن الأخلاق ، متخافا يجميل الصفات ، جميل العشرة محبا للحديث وأهله ، كثير النصيح والمحبة لأصحابه ، ساكنا منجما عن الناس متعففا عن التردد الى بنى الدنيا قائما باليسير . طارحا للتكلف رأسا في العبادة والزهد والورع ، مديم الصيام والقيام ، سهلا في التحدث كثير الانصاف والبشر لمن يقصده للأخذ عنه خصوصا الغرباء ، مواظبا على الاشتغال والاشغال والاقبال على القراءة بنفسه ، حافظا لكتاب الله كثير التلاوة له ، صبورا على الاسماع ربما أسمع اليوم الكامل من غير ملل ولا ضجر . عرض عليه قضاء الشافعية ببلده فامتنع وأصر على الامتناع ؛ فصار بعد ذلك كل واحد من قاضيهما الشافعي والحنفي من تلامذته . واتفق أنه في بعض الأوقات حوصرت

حلب فرأى بعض أهلها في المنام السراج البلقيني فقال له ليس على أهل حلب بأس ولكن رح إلى خادم السنة إبراهيم المحدث وقل له يقرأ عمدة الأحكام ليفرج عن المسامين . فاستيقظ فأعلم الشيخ فبادر إلى قراءتها في جمع من طلبة العلم وغيرهم ، يوم الجمعة بكرة النهار ودعا للمسامين بالفرج . فاتفق أنه في آخر ذلك النهار نصر الله أهل حلب . وقد حدث بالكثير وأخذ عنه الأئمة طبقة بعد طبقة ، وألحق الأصغر بالأكابر وصار شيخ الحديث بالبلاد الحلبية بلامدافع . ومن أخذ عنه من الأكابر ابن خطيب الناصرية والحافظ ابن حجر وامتحنه فأدخل عليه شيخا في حديث مسلسل رام بذلك اختباره هل يفطن أم لا . فتنبه البرهان لذلك وقال لبعض خواصه ، ان هذا الرجل يعني ابن حجر لم يلتقي إلا وقد صرت نصف رجل . إشارة إلى أنه قد كان عرض له قبل ذلك الفالج وأنسى كل شيء حتى الفاتحة ثم عوفي وصار يتراجع إليه حفظه كالطفل شيئا فشيئا . ولما دخل التقى الحصني حلب بلغني أنه لم يتوجه لزيارته لكونه كان ينكر على لابسى الأتواب النفيسة وعلى المتقشفين . فوسع المترجم له إلا المجيء إليه فوجده نائما بالمدرسة الشرفية فجلس حتى اتعبه . ثم سلم عليه فقال له لملك التقى الحصني . ثم سأله عن شيوخه فسأهم . فقال له إن شيوخك الذين سميتهم عبيد ابن تيمية أو عبيد من أخذ عنه ، فما بالك تحط أنت عليه . فما وسع التقى إلا أن أخذ نعله وانصرف ولم يجسر يرد عليه . ولم يزل على جلالته وعلو مكانه حتى (مات) مطعوناً في يوم الاثنين سادس عشر شوال سنة ٨٤١ إحدى وأربعين وثمان مائة وهو يتلو ، ولم يغيب له عقل . ودفن بالجيبيل عند أقاربه .

(١٧) ﴿ ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن الهادي بن

ابراهيم بن علي بن المرتضى الوزيري ﴾

العلامة الكبير مصنف الهداية والفصول اللؤلؤية . (ولد) تقريبا (١)

سنة ٨٦٠ ستين وثمان مائة. وقرأ بصنعاء وصعدة على جماعة من الشيوخ

في الأصول والعريسة والفقهاء والحديث والتفسير وسائر الفنون. ومن

مشايخه السيد علي بن محمد بن المرتضى، والسيد عبد الله بن يحيى بن المهدي،

والإمام المتوكل على الله المطهر بن محمد بن سليمان، والقاضي علي بن موسى

الدواري، والغزولي المصري الواصل إلى اليمن، وغير هؤلاء. وبرع في

جميع الفنون وصار المرجع في عصره والمشار إليه بالفضيلة. وله مصنفات

أشهرها وأجلها ما تقدم. وله نظم رائع. فمنه.

﴿ قوله ﴾

وإني وحي للنبي وآله . وما اشتملت مني عليه ضلوع

وأن أفلت منهم شمس طوالع يكون لها بعد الأفول طلوع (٢)

(١) وتحققا أن ولادته في شهر رمضان سنة ٨٣٤ أربع وثلاثين وثمان مائة هـ

(٢) وبعدهما كما في مطالع البدور

كما قال قيس ابن الذريح ونظمه أذ من الماء القراح بديع

إذا أمرتني العاذلات بهجرها أبت كبد من قولن صديع

وكيف أطيع العاذلات وهجرها يؤرقني والعاذلات هجوع

أبالله لي غير التشيع مذهبا ومن لامني فيه فليست أطيع

بني المصطفى لي أسرة وجماعة ومذهبهم لي روضة وربيع

أصم إذا حدثت عن قول غيرهم ولان حدثوني عنهم فسميع

وبالله إني في التشيع واحد وإن كثرت منهم لذي جوع اهـ

وقد ترجمه السخاوى فى الضوء اللامع فلم يزد على أن قال . السيد
ابراهيم بن محمد بن عبد الله الصنعانى الاكبرى أبوه وابنه على ؛ كهل فاضل
من أدباء صنعاء الموجودين بها بعد السبعين وثمان مائة . أنشدنى ولده
المشار اليه عنه من قوله فى أبيات .

ولا صدعنى ماجد ذو حفيظة ولا هجرتنى زينب وسعاد
ولكن شعرى مثما قال شاعر حكيم زهير دونه وزيا
إذا أنكرتني ببلدة أونكرتها خرجت مع البازى على سواد
أبت لى نفس حرة أن أهينها وقد شرفها طيبة ومعاد
فليست على خسف تقيم ببلدة ولا بزمام الاحتقار تقاد

انتهى ما ذكره السخاوى ، ولم يزد عليه . وقد وهم فى قوله ولده على
فليس له ولد اسمه على بل أولاده (١) هم احمد ومحمد والهادى شيخ الأمام

(١) وفى مطالع البدور فى ترجمة السيد الامام صارم الدين ابراهيم بن محمد
الوزير ما لفظه . ولم ينزل رحمه الله على ما وصفنا من أحواله ؛ وشرحناه من جميل
بخلافه مشتغلا بالعلم والعمل ، منقطعا الى الله عز وجل ؛ مجتمع الشمل بأولاده الكملة
الذين لم يوجد مثلهم قريير العين لما رأى هديه هديهم . وفضله فضلهم حتى كانت سنة
٩١٠ عشر وتسعمائة . وطلع سلطان اليمن على صنعاء فملكها وساوى حكم الزمان
بين خدامها وملكها ففرق السلطان بينه وبين أولاده . وأراد السلطان انزاله الى
اليمن . قال السيد يحيى بن عبد الله رحمه الله فأجاب بأن أقسم بالله لا ينزل فتركه
السلطان وبره قسه بعد علم السلطان بماله من المنزلة الرفيعة والوجاهة عند الله
لأنه كان يأمر بتعمد بيته بالمدافع فيصرف الله ضرها لا بوجه يظهر لأنه دار برزة
فلم أن ذلك بعناية الله به عادة بركاته وأنزل السلطان ولده الهادى الى رداع واحمد

شرف الدين . وهذه الأبيات ليست له بل هي لجده الهادي بن ابراهيم
ابن علي بن المرتضى ، وفي الأبيات خلط . ولم ينزل المترجم له على حاله
الجميل حتى (مات) قبل العشاء الأخيرة من ليلة الأحد ثاني شهر جمادى
الآخرة سنة ٩١٤ أربع عشرة وتسعمائة .

١٨ ﴿ السيد ابراهيم بن محمد بن اسماعيل الأمير ﴾

سيأتي ذكره في ترجمة ولده السيد علي بن ابراهيم .

١٩ ﴿ ابراهيم بن يحيى بن محمد بن صلاح السحولي الشجري ﴾

سيأتي ذكره في ترجمة ولده محمد .

ذكر من أسماه أحمد

٢٠ ﴿ أحمد بن ابراهيم بن الزبير بن محمد بن ابراهيم بن

عاصم بن مسلم بن كعب ﴾

العلامة أبو جعفر الأندلسي الحافظ النحوي . ولد سنة ٦٢٧ سبع

على تمر . ثم ذكر تاريخ وفاة صارم الدين وأنها كما في البدر الطالع ثم قال وقبره
رحمه الله في (جربة الروض) المقبرة المشهورة بصنعاء عند قبور أهله رضى الله
عنهم ورثاه السيد البليغ المفوه عز الدين محمد بن المرتضى بن محمد بن علي بن
أبي الفضائل فقال

نعم هكذا موت العلي والمكارم ووقع الخطوب المضلات العظام
وغربة هذا الدين حتى غدا كما حكى المصطفى مستغربا في العوالم
فخرى ابراهيم دين محمد ومذهب يحيى بن الحسين بن قاسم
وتصنيف كتب في العلوم مفيدة وتحقيق أخبار وضبط تراجمهم

(٣ - البدر - ل)

وعشرين وستمائة ، وتلى بالسبع على أبي الحسن الساوى وسمع منه ومن اسحاق بن ابراهيم الطوسى بفتح الطاء ، و ابراهيم بن محمد بن الكمال ، والمؤرخ أحمد يوسف ، وأبى الوليد اسماعيل بن يحيى الأزدى ، وأبى الحسين بن السراج ، ومحمد بن أحمد بن خليل الساوى وغيرهم . وجمع وصنف وحدث بالكثير ، وبه تخرج العلامة أبو حيان وصار علامة عصره . في الحديث والقراءة ، وله ذيل على تاريخ ابن بشكوال ، وجمع كتابا في التفسير سماه (ملائكة التأويل) وقال أبو حيان كان يحرر اللغة وكان أفصح عالم رأيتة . وتفقه عليه خلق . وقال غيره انه إنفرد بالافادة ونشر العلم وحفظ الحديث وتميز صحيحه من سقيمه ، وصنف تاريخ علماء الأندلس وله (كتاب الاعلام فيمن ختم به القطر الأندلسى من الأعلام) وما زال على حاله الجميل الى أن (توفى) فى سنة ٧٠٨ ثمان وسبعمائة فى ثانى عشر شهر ربيع الأول منها * ومن مناقبه أن الفازارى الساحر ادعى النبوة فقام عليه فاستظهر عليه بتقريبه الى أميرها بالسحر وأوذى أبو جعفر فتحول الى غرناطة فاتفق قدوم الفازارى رسولا من أمير (مالقه) فاجتمع أبو جعفر بصاحب غرناطة ووصف له حال الفازارى فاذن له اذا انصرف يجواب رسالته ، أن يخرج اليه ببعض أهل البلد ويطلبه من نائب الشرع ففعل فثبت عليه الحد وحكم بقتله فضرب بالسيف فلم يؤثر فيه . فقال أبو جعفر جرّ دوه ، فجر دوه فوجدوا جسده مكتوبا فغسل ، ثم وجد تحت لسانه حجرا لطيفا فزرعه فعمل فيه السيف فقتله . قال بعض من ترجمه كان ثقة قائما بالمعروف ، والنهى عن المنكر

دامنا لأهل البدع . وله مع ملوك عصره وقائع ، وكان معظما عند الخاصة والعامة .

٢١ أحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد الغنى ابن محمد بن أحمد بن سالم

ابن داود بن يوسف بن خالد الشيخ شهاب الدين الأذرى *

ولد بأذرعات الشام فى سنة ٧٠٨ ثمان وسبعائة وسمع من الحجارى والمزى ، وحضر عند الذهبى . وتفقّه على ابن النقيب ودخل القاهرة فأخذ عن جماعة منهم الفخر المصرى ، ثم أزم بالتوجه الى حلب وناب عن قاضىها نجم الدين بن الصائغ . فلما مات ترك ذلك وأقبل على الاشتغال والأشغال . وراسل السبكى بالمسائل الحلبىات وهى فى مجلد مشهور . واشتهرت فتاويه بالبلاد الحلبىة ، وكان سريع الكتابة منطرح النفس ، صادق اللهجة شديد الخوف من الله . وله مصنف سماه (جمع التوسط والفتح بين الروضة والشرح) فى عشرين مجلدا . وشرح المنهاج بشرح سماه (غنية المحتاج) وبآخر سماه (قوت المحتاج) وفى كل منهما ما ليس فى الآخر . وقدم القاهرة بعد موت الشيخ جمال الدين الأسنوى . وذلك فى جماد الأولى سنة ٧٧٢ اثنتين وسبعين وسبعائة . وأخذ عنه بعض أهلها . ولما قدم دمشق أخذ عنه جماعة . وحكى عن نفسه أنه كان يكتب فى الليل كراسا تصنيفا ، وفى النهار كراسا تصنيفا لا يقطع ذلك . ولو كان ذلك مع المواظبة لكانت تصانيفه كثيرة جدا . وكان فقيه النفس ، لطيف الذوق ، كثير الإنشاد للشعر ، وكان يقول الحق وينكر المنكر ، ويخاطب نواب حلب بالغلظة ، وكان محبا للغرباء محسنا إليهم معتقدا لأهل

الخير . وقد ذكر عنه كرامات ومكاشفات . وبالغ ابن حبيب في الثناء عليه . ومن نظمه .

يا موجدى من العدم أقل فقد زل القدم
واغفر ذنوبا قد مضى وقوعها من القدم
لا عذر في اكتسابها إلا الخضوع والندم
إن الجواد شأنه غفران زلات الخدم

مات رحمه الله في خامس عشر جمادى الآخرة سنة ٧٨٣ ثلاث

وثمانين وسبعائة .

٢٢ * السيد أحمد بن أحمد الأنسي القهده اليماني المعروف

بالزعمه الشاعر المشهور *

نشأ بصنعاء ومدح الامام المؤيد محمد بن اسماعيل بن القاسم ، وكان حاد الطبع ، سريع الانحراف فعامله المؤيد بالله بالحلم . ومدح المهدي صاحب المواهب محمد بن أحمد ، وجرت له معه خطوب كثيرة فلحق بمكة ومدح أميرها الشريف أحمد بن غالب بقصيدة طنانة ، حثه فيها على أخذ اليمن لما جبل عليه من القحة . وأولها

عج بالكثيب وحى الحى من كشب فثم يذهب ما بالصيب من وحب
وانزل بحيث ترى الآرام سائحة بين الخميس والهندية القضب

فأحسن الشريف نزله ، واجتمع هنالك بجماعة من أدباء العصر من مكة ومصر والهند والشام ومنهم حفيد الخفاجي صاحب الريحانة ، وابن معصوم ، والسيد حسين بن عبد القادر . فاجتمعوا في منزل الشريف فقال الخفاجي ها نحن قد اجتمعنا هذا الاجتماع وهو لاء أدباء اليمن

المشهورون ، وأدباء الهند ، والشام ، ومصر وأنا أعمل ذيل الزيجانه فهاهوا
فلينظم كل واحد منا قصيدة نبوية هذه الليلة ، ومن أحرز قصبات السبق
حكمت بأنحياز الأدب الى قطره ، فنظم كل واحد منهم قصيدة ونظم
صاحب الترجمة قصيدته المشهورة .

ألا حي ذلك الحي من ساكني صنعا فكم أحسنوا بالنازلين بهم صنعا
فكم الخفاجي له بالسبق فحسدوه وتعصبوا ، ففارق مكة وعاد الى
حضرة المهدي صاحب المواهب تائباً . ومدحه بغير القصائد ونال منه
دنيا عريضة . ومن محاسن شعره ما راجع به بعض أصحابه قائلًا في مطلع
قصيدته .

أعقود نظمك أم حباب الراح قد راح يجلوها خضيب الراح
ومن قصائده الفاتحة القصيدة التي مطلعها :
ألمت تهادي والمعنف قد أغنى

والقصيدة التي مطلعها :

أفي أوج المواهب أصفهان أم التخت الرفيع وشاهجان
مدخ بها المهدي لما وصل اليه رسول ملك العجم . وجرت له وقائع
مع المهدي تارة يغضب عليه ، وتارة يرضى عنه الى أن (توفي) في سنة ١١١٩
تسع عشرة ومائة والى بجزيرة (زيلع) . وشعره تارة يكون في أعلا طبقة
وتارة يكون سافلا وربما وجد فيه لحن . ووالده شاعر مشهور مدح
المتوكل على الله اسماعيل ، وهو دون ولده هذا في الشعر .

٢٣ ✽ أحمد بن اسماعيل بن أبي بكر بن عمر بن بريدة ✽

بموحدة وراء ودال مهملة ثم هاء مصغراً الشهاب الابشيطي ثم

القاهري الأزهري الشافعي ، نزيل طيبة وأحد السادات . (ولد) في سنة ٨٠٢ اثنتين وثمان مائة بإبشيط بكسر الهمزة ثم موحدة ساكنة بعدها معجمة ثم تحتانية وطاء مهملة ، قرية من قرى المحلة من الغربية ونشأ بها حفظ القرآن وكذا العمدة والتبريزي . وأخذ الفقه عن ابن الصواف ، وابن حميد ، وابن قطب الدين وتلى القرآن على الرميسى . ثم انتقل إلى القاهرة في سنة ٨٢٠ عشرين وثمانمائة فقطن جامع الأزهري مدة وأخذ بها الفقه عن البرهان البيجورى ، والشمس البرماوى ، والولى العراقى ، وجماعة . وأخذ المنطق عن العز بن عبد السلام ، والنحو عن الشهاب أحمد الصنهاجى ، والشمس الشنطوفى ، والمحلى ، والمحب بن نصر الله ، والشرف السبكى . وسمع الحديث عن جماعة ، منهم الولى العراقى ، والحافظ ابن حجر ، وبرع في الفقه وأصوله والمريية ، والفرائض ، والحساب ، والعروض ، والمنطق ، وغير ذلك . وتصدر للاقراء فانتفع به جماعة كالبكرى ، والجوجرى . وصنف تصانيف . منها (ناسخ القرآن ومنسوخه) ونظم أنى شجاع ، والناسخ والمنسوخ للبارزى ، وشرح الرحبية ، والنهاج الاصلى ، ومختصر ابن الحاجب ، وتصريف ابن مالك ، وايساغوجى والخزرجية ، وغير ذلك . وعرف بالزهد والعبادة ومزيد النقش ، والايشار ، والانعزال ، والاقبال على وظائف الخير مع قلة ذات يده بحيث لم يكن فى بيته شئ يفرشه لاحصير ولا غيره بل ينام على باب هنالك ، ثم حج فى سنة ٧٥٧ سبع وخمسين وسبعائة ، وزار النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وانقطع بالمدينة المباركة وعظم انتفاع أهلها به وحفظوا من كراماته وبديع اشاراته مايفوق الوصف . وكان ذلك كلمة

اجماع وصار في غالب السنين يحج منها ، بل جاوز بمكة في سنة ٧٧١ احدى
وسبعين وسبعمئة وامتنع من التحديث في المدينة النبوية أدباً مع أبي
الفرج المرائي فيما قيل (قال السخاوي) والظاهر أنه للأدب مع النبي صلى
الله عليه وآله وسلم (مات) بعد عصر يوم الجمعة تاسع رمضان سنة ٧٨٣
ثلاث وثمانين وسبعمئة ودفن بالبقيع بالقرب من قبر الامام مالك ومن
نظمه في السبع المنجيات

المنجيات السبع منها الواقعة وقبلها ياسين تلك الجامعة
والخمس الانشراح والدخان والملك والبروج والانسان

٢٤ * أحمد بن اسماعيل بن عثمان بن أحمد بن رشيد

ابن ابراهيم شرف الدين *

التبريزي الكوراني القاهري ثم الرومي الشافعي ، عالم بلاد الروم
(ولد) في سنة ٨١٣ ثلاث عشرة وثمان مائة بقرية من كوران وحفظ
القرآن وتلى السبع على القزويني البغدادى وقرأ عليه الكشاف وحاشيته
للتفتازاني . وأخذ عنه النحو مع علمي المعاني والبيان والعروض وكذا
اشتغل على غيره في العلوم . وتميز في الأصول والمنطق وغيرها ومهر في
النحو والمعاني والبيان وغير ذلك من العقلات وشارك في الفقه . ثم تحول
الى (حصن كيفا) فأخذ عن الجلال الخلواني في العربية . وجال في بغداد
وديار بكر وقدم دمشق في حدود الثلاثين . فلزم العلاء البخاري وانتفع
به وكان يرجح الجلال عليه . وكذا قدم مع الجلال بيت المقدس . وقرأ
عليه في الكشاف ثم قدم القاهرة في حدود سنة خمس وثلاثين وهو فقير جدا
فأخذ عن ابن حجر في البخاري وشرح الألفية للعراقي ولازمه وغيره

وسمع صحيح مسلم عن ابن الزر كشي ، ولازم الشرواني كثيرا وقرأ عليه صحيح مسلم والشاطبية . وأكب على الأشتغال والأشغال بحيث قرأ على العلاء القلقشندی في الحاوی . ولازم حضور المجالس الكبار كمجلس قراءة البخاري بحضرة السلطان وغيره . واتصل بالسكالك البارزي فنوه به . وبالنزني عبد الباسط وغيرهما من المباشرين والأمرء بحيث اشتهر . وناظر الأماثل . وذكر بالطلاق والبراءة والجرأة الزائدة فلما ولي الطاهر جقمق . وكان يصحبه تردد اليه فاكثر وصار أحد ندمائه وخواصه فانثالت عليه الدنيا فتزوج مرة بعد أخرى لمزيد رغبته في النساء مع كونه مطلقا (قال السخاوي) وظهر لما ترفع حاله ما كان كامنا عليه من اعتقاد نفسه الذي جر اليه الطيش والخفة . ولم يلبث أن وقع بينه وبين حميد الدين النعماني المنسوب إلى أبي حنيفة والمحكي أنه من ذريته مباحث تسطافها عليه وتشاتما بحيث تعدى هذا إلى آباءه . ووصل علم ذلك إلى السلطان فأمر بالقبض عليه ، وسجنه بالبرج . ثم ادعى عليه عند قاضي الحنفية ابن الديري وأقيمت البينة بالشم ، وبكون المشتوم من ذرية الامام أبي حنيفة وعزر بحضرة السلطان نحو ثمانين ضربة ، وأمر بنفيه وأخرج عن تدريس الفقه بالبرقوقية فاستقر فيه الجلال المحلي اه (قلت) وقد لطف الله بالترجم له بمرافته إلى حاكم حنفي فلور وقع إلى مالكي لحكم بضرب عنقه . وقبح الله هذه المجازفات والاستحلال للدماء والأعراض ، بمجرد أشياء لم يوجب الله فيها إراقة دم ولا هتك عرض فان ضرب هذا العالم الكبير نحو ثمانين جلدة ونفيه ، وتمزيق عرضه ، والوضع من شأنه بمجرد كونه شاتم من شاتم ظلم بين ، وعسف ظاهر . ولا سيما إذا كان لا يدري بالتساب من

ذكر إلى ذلك الامام : لا جرم قد أبدله الله بسطان خير من سلطانه ،
وجيران أفضل من جيرانه ، ورزق أوسع مما منعه منه ، وجاه أرفع مما
حسدوه عليه فانه لما خرج توجه الى مملكة الروم . وما زال يترقى بها
حتى استقر في قضاء العسكر وغيره وتحول حنфия ، وعظم اختصاصه بمالك
الروم ومدحه وغيره بقصائد طنانة ، وحسنت حاله هنالك جدا بحيث لم
يصر عند (السلطان محمد مراد) أحظى منه . وانتقل من قضاء العسكر الى
منصب الفتوى وتردد اليه الأَكابر وشرح (جمع الجوامع) وكثر تعقبه
للمحلى وعمل تفسيراً ، وشرحا على البخارى وقصيده في علم العروض نحو
ستمائة بيت . وأنشأ باسطنبول جامعا ومدرسة سماها دار الحديث
واتثالت عليه الدنيا . وعمر الدور وانتشر علمه فأخذ عليه الأَكابر وحجج
في سنة ٧٦١ احدى وستين وسبعمائة . ولم يزل على جلالته حتى (مات)
في أواخر سنة ٧٩٣ ثلاث وتسعين وسبعمائة وصلى عليه السلطان فن دونه
ومن مطالع قصائده في مدح سلطانه :

هو الشمس الا أنه الليث باسلا هو البحر الا أنه مالك البر
وقد ترجمه صاحب (الشقائق النعمانية) ترجمة حافلة . وذكر فيها ان
سلطان الروم (السلطان محمد) عرض عليه الوزارة فلم يقبلها وأنه أتاه مرة
مرسوم من السلطان ، فيه مخالفة للوجه الشرعى فزقه . وأنه كان يخاطب
السلطان باسمه ولا ينحني له ، ولا يقبل يده بل يصاحفه مصافحة . وانه كان
لا يأتي الى السلطان إلا إذا أرسل اليه وكان يقول له ، مطعمك حرام
وملبسك حرام فعليك بالاحتياط . وذكر له مناقب خجة تدل على أنه من
العلماء العاملين لا كما قال السخاوى .

٢٥ * أحمد بن أويس بن الشيخ حسن بن الحسين بن اقبغا

ابن اتلكان ابن القان غياث الدين *

صاحب بغداد وتبريز ولساطنهما . ملك بعد أبيه المتوفى بتبريز
في سنة ٦٧٦ ست وسبعين وستائة فأقام الى سنة ٦٩٥ خمس وتسعين
وستائة . ثم قدم حلب ومعه نحو أربعائة فارس من أصحابه جافلا من
تيمورلنك حين استيلائه على بغداد لا ئذاً بالطاهر برفوق . فأرسل
الأمر باكرامه . ثم استقدمه القاهرة وبالغ في اكرامه بحيث تلقاه .
وأرسل له نحو عشرة آلاف دينار ، ومائتي قطعة قماش ، وعدة خيول
وعشرين جارية ومثلها ممالك . وتزوج السلطان أختاه وأقام في ظلها إلى
أن سافر معه حين توجهه بالعساكر الى جهة الشام وحلب . فلما رجع عاد
أحمد الى بلاده بعد أن ألبسه ثريفا وتزايدت وجاهته وجلالته فلم يلبث
أن ساءت سيرته ، وقتل جماعة فوثب عليه الباقون وأخرجوه وكاتبوا
نائب تيمورلنك بشيراز ليستلمها ففعل وهرب هذا الى قرا يوسف
التركماني بالموصل . فسافر معه الى بغداد فالتقى به أهاها فكسروه وانهبوا
نحو الشام وقطعا الفرات ومعهما جمع كبير من عسكر بغداد والتركان . ونزلا
بالساجور قريبا من حاب نخرج اليهما نائب حلب وغيره من النواب
فكانت وقعة فظيعة انكسر فيها العسكر الحلبي واسر نائب حماه .
وتوجهوا نحو بلاد الروم فلما كان قريبا من بهسني التقاه نائبا وجماعة
فكسروه واستابوا منه سيفا يقال له (سيف الخلافة) وغير ذلك . وعاد الى
بغداد فدخلها ومكث بها مدة حاكما ثم جاء اليها التتار نخرج هاربا بمفرده .

وجاء الى حلب في صفر سنة ٧٠٦ ست وسبعماية وهو بزى الفقراء فأقام
بها مدة ثم رسم الناصر باعتقاله فاعتقل بها . ثم طلب الى القاهرة فتوجه
اليها واعتقل في توجهه بقلعة دمشق ثم أطلق بغير رضا السلطان ،
وعاد الى بغداد ودخلها بعد ان نزل التتار عنها بوفاة تيمورلنك . واستمر
على عادته وتنازع هو وقرا يوسف فكانت الكسرة عليه فأسره وقتله
خنقا في ليلة الأجد سلخ شهر ربيع الآخر سنة ٧١٣ ثلاث عشر
وسبعماية . وقد طول ابن حجر ترجمته في أنبائه ، وقال أنه سار السيرة
الحائرة وقتل في يوم واحد ثمانمائة نفس من الاعيان . قال وكان سفاكا
للدماء متجاهرا بالقبايح وله مشاركة في عدة علوم كالنجوم والموسيقى وله
شعر كثير بالعربية وغيرها وكتب الخط المنسوب ، مع شجاعة ودهاء
وحيل ، ومحبة لأهل العلم . وقال ابن خطيب الناصرية كان مهيبا له سطوة
على الرعية ، فتاكا منهمكا على الشرب واللذات ، له يد طولى في علم
الموسيقى .

٢٦ * الامام المهدي أحمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد *
سيأتي تمام نسبه في ترجمة والده (ولد) رحمه الله سنة ١٠٢٩ تسع
وعشرين والى ثم لما بلغ مبلغ الرجال ظهرت منه شجاعة وبراعة وقوة
جنان واقدام زائد ، ووقع منه في أيام عمه المؤيد بالله محمد بن القاسم بعد موت
والده المجاهد الحسن بن الامام بعض مخالفة ثم عاد الأمر إلى الموافقة
واستمر في أيام المؤيد إلى آخرها . ثم في أيام عمه الامام المتوكل على الله
إسماعيل . وجاهد في أيامه الجهادات المشهورة وأوقع بأهل البنى الوقعات
للمأثورة ودخل بالجيش ، مرة بعد أخرى ، الى حضر موت ودوخ تلك

الممالك وأذعن له سلاطين يافع بل وصلوا تحت ركابه الى الامام . ثم دخل الجوف مرة بعد مرة ، وما زال في مجاهدة ومناصرة للحق ومدافعة للظلمة والبطانة ، حتى مات عمه المتوكل على الله فاجتمعت الكلمة من العلماء والرؤساء والسادة والأكابر عليه وبايعوه . ووقع من قاسم بن المؤيد بعض المخالفة ثم عاد الامر الى الموافقة . وكانت بيعته عند موت الامام المتوكل على الله في التاريخ الآتي في ترجمته . واستمر كذلك مجاهدا قائما بالدفع عن المسلمين الى أن (توفاه) الله تعالى في جمادى الآخرة سنة ١٠٩٢ اثنتين وتسعين وألف وقبر بمشهده المشهور بالغراس . وما زال مقصودا بالزيارة من كثير من الناس الى هذا التاريخ . وهو من أعظم الأئمة المجاهدين الباذلين نفوسهم لدفع المعاندين . بل الله تراهم بوابل رضوانه (١)

(١) قلت وللقاضي العلامة علي بن صالح بن أبي الرجال هذه القصيدة المكتوبة على طراز مشهد الامام المهدي وضمنها كثيرا من أيام حروبه وهي

لقد حل في هذا الضريح برغنا	امام به ليل النواية ينجلي
امام المهدي المهدي أفضل قائم	وخير امام عالم مبتل
ومن لم يزل يحيى الدمار بعزمه	ويكشف عن سكانها كل مشكل
فظهر أقطار البلاد بسيفه	ومهدا للقائم المتوكل
وحاصر (صنعا) عند ذاك بمجمل	يظلاله فيها عجاجة تسطل
وسار الى (الحج) وأطلال (خنفر)	بكل قى ماضى العزيمة فيصل
فأصلحها ثم اثنى نحو (صعدة)	فخرج عنها معضلا أي معضل
وأم بلاد (الجوف) وانحرف قد طما	فصارت عن انحرف الشديد بمنزل

٢٧ * السيد أحمد بن الحسن بن أحمد بن حميد الدين

ابن المطهر بن الامام شرف الدين *

الشاعر الأديب الصنعاني مؤلف (ترويح المشوق في تلويح البروق)

وسل على (الرصاص) في (النجد) صارما
وفي (يافع) لم يبق للقوم نافع
وفي (آل فضل) لم يدع من كتبهم
وفي (حضر موت) فل حد جيوشهم
وقاد الى (اطلال حجة) إذ دعا
ومال الى (ذيين) عند فسادها
وفي (الايرو) الفرد الذي شاع ذكره
(وسفيان) أفناها بسوء فعالها
فما ان ترا منهم على الأرض ساعياً
وأفخت معانيهم رسوما دوارساً
ولما دعاه الله للفوز بالذي
أجاب الى جنات عدن مبادرا
فان شئت بلذا الفضل تاريخ موته

سنة ١٠٩٢ ٨٣٥ ١١٩ ١٣٨

ومن محاسنه ومناقبه أنه أخرج اليهود الذين كانت بيوتهم بصنعاء فخرجوا منها
أرسالا وباعوا ما نفق من بيوتهم . وأمر الامام بامر الكنيسة التي كانت لهم
بصنعاء ، واخراج ما كان فيها من كتبهم ، وأراق الخمر الذي كان يمحرا بها . ثم في
سنة ١٠٩١ إحدى وتسعين وألف أمر بفتح الكنيسة وأخراها وعمر مكانها المسجد
المعروف بمسجد الجلال وكتب فيه القاضي العلامة محمد بن ابراهيم السجولي

ذكر فيه ما دار بينه وبين جماعة من أهل عصره . وقد ترجم له محمد أمين
في نفحة الريحانة ، وترجم له صاحب مطلع البدور . ومن نظمه الفائق
القصيدة التي أنشأها على روى قصيدة ابن مطروح .

بأبي وبى طيف طرق عذب اللما والمعتق
فقال صاحب الترجمة :

إياك من سود الحدق ففى التى تكسو القلق
لا يخذعناك حسنها فالأ من يتبعه الفرق
واحذر ملاطفة الغوا نى بالتذلل والملق
يا أيها المولى الذى أنا من مواليه أرق

ثم أطل من هذا ، وهو ليس بطائل . ومن شعره القصيدة التي مطلعها
يارشاه أشمت بى العواذلا مالك جانبك الوفاء عادلا
مازلت تولينى صدوداً دائماً قد نصبت لى هديك الحبايلا
أوقعتنى فيها فلما وقعت نفسى ما حصلت منها طائلا
وهى قصيدة طويلة . ومن نظمه القصيدة التي مطلعها :

أماننا المهدي شمس المهدي أحمد سبط القائم القاسم
له كرامات سمت لم تكن لها دوى قبل أو قاسمى
لولم يكن منها سوى نفيه يهود صنعا أخبث العالم
وجمله يعتهم مسجداً لساجد لله أو قائم
قد فاز بالأمر به غانما وأنفق التاريخ فى غانم

١٠٩١

انتهى من شرح تحفة المسترشدين بذكر الأئمة المجددين

لله أيام الغزل ما بين معترك المقل
أيام ركضى في ميا دين المسرة والجدل .
وهي قصيدة طويلة . ومن شعره الأبيات التي أولها
سقى الأثل كل سحاب مظه عليه ولا برحت مستبلاه

(ومن شعره)

قدم الزبيح وخير مقدم والغيث أنجم ثم أنجم
ومقدم الأنواء لوه صلى الولي وراه سلم
والجو ينشر مطرفا لك فاختي اللون معلم
والسحب مد رواق ديباج بساحتنا وخيم
والروض تمقه الغمام بحسن صنعته ونعم
فبدا يروق الناظرين كأنه برد مسهم
وهي أبيات جيدة وتوفي في سنة ١٠٨٠ ثمانين والـ

٢٨ ﴿ أحمد بن الحسن المعروف بالجاربردى ﴾

نزىل تبريز أحد العلماء المشهورين، أخذ عن الشيخ عمر بن نجم الدين .
وعن نظام الدين الطونى وغيرهما وأخذ عنه جماعة ولعل من جملة من أخذ
عنه العضد شارح مختصر ابن الحاجب . قال الأسنوى كان عالما دينا
وقورا، مواظبا على الاشتغال والتصنيف . وقال غيره كان أحد الشيوخ
بتلك الجهات . وله مصنفات منها شرح منهاج البيضاوى وشرح الحاوى
الصغير وشرح شافية ابن الحاجب ، وله على الكشاف حواش مفيدة
(ومات) سنة ٧٤٢ اثنتين وأربعين وسبعمائة .

٢٩ ﴿ الفقيه أحمد بن حسن الزهيري ﴾

أديب العصر وشاعره . ولد تقريبا سنة ١١٤٠ أربعين ومائة وألف
وله في النظم اليد الطولى ، وجميعه غرر والسافل منه قليل . وقد وقفت
على ديوانه في مجلد لطيف ، وأكثره في مدح أهل كوكبان السيد أحمد
ابن محمد بن الحسين ، وأخيه عبد القادر ، وإبراهيم ، وعيسى . وقليل منه
في غير هؤلاء من أعيان كوكبان كالولاد الأربعة الأخوة المذكورين .
وله في مدح مولانا الإمام المهدي العباس بن الحسين رحمه الله قصائد .
ومع طول باعه في الأدب له في الوعظ مسلك حسن ، ويأتي فيه بالرقائق
ويستطرد كثيرا من الأشعار التي لها موقع في القلوب ، ومطابقة في
المقام ، وكان يجتمع عليه بجامع صنعاء جم غفير . ولوعظه في القلوب
قبول ، وله معرفة تامة بعلم الآلة والحديث والتفسير والأدب . وفيه
ميل إلى الطريقة وتشبه بأهلها . وله في حسن المحاضرة وحلاوة المفاكحة
وملاحة النادرة ، وأملاء غرائب الأخبار والأشعار ما ليس لغيره ، فهو
لا يمل جلسه . وقد وفد إلى مرات متعددة . وجرى بيني وبينه من
المطارحات الأدبية والمسائل العلمية ما لا يأتي عليه العصر . ولا أقدم
عليه في جودة الشعر أحدا ممن أدركته من أهل العصر . وشعره مشهور
بأيدي الناس ولهم إليه رغبة كاملة ، وهو حقيق بذلك فانه جامع بين
الجزالة والجودة ، وحسن السبك ، وقوة المعاني ، وكثيرا ما يمشى في شعره
على نمط العرب ويتشبه بهم ، وينتجى طريقهم . من غرر شعره قصيدته
التي يقول فيها .

بلوغ النى وصل الأجابة فاعلم ولم تلتفت عن مغم خوف مغرم

ومن حاول الأمر المحال بعزمه
معاهد أنس من أراكة أسلم
دعتني فلبها فؤادي وأدمع
أسائلها عن أهأها فتجيبني
وما العز إلا فوق كل مطهم
من الصخر إلا أنه فوق أربع
إذا قلت من حر الهجير بظله
وخير النفوس السايلات على القبا
ومن قصائده الطنانة القصيدة التي مطلعها .

وعدت بوصل عميدها بشر صدقت وما صدق النبي صبر
وكم له من قصائد فرائد . وهو الآن في الحياة إلا أنه قد ضعف عن
الحركة بسبب فالج أصابه ، ولعله قد جاوز السبعين (ومات) يوم الأربعاء
ثامن محرم سنة ١٢١٤ أربع عشرة ومائتين وألف بصنعاء

٣٠ ✽ أحمد بن حسين بن حسن بن علي بن يوسف

ابن علي بن أرسلان ✽

بالهمزة وقد تحذف في الأكثر بل هو الذي عليه الألسنة ،
الشهاب أبو العباس الرملي الشافعي نزيل بيت المقدس ، ويعرف بابن
رسلان ، ولد في سنة ٧٧٣ ثلاث وسبعين وسبعائة وقيل في سنة ٧٧٥
خمس وسبعين وسبعائة برملة ونشأ بها لم يعلم له صبوة ، حفظ القرآن وله
نحو عشرين سنين ، وكان في الابتداء يشتغل بالنحو واللغة والشواهد والنظم
وقرأ الحاوي على القلقشندي وابن الهائم . وأخذ عنه الفرائص
(٤ - البدر - ل)

والحساب وولى تدريس الخصاصكية، ودرس بها مدة ثم تركها وأقبل على الله وعلى الأشتغال تبرعا، وعلى التصوف. وجلس في الخلوة مدة لا يكلم أحداً. وأخذ عن جماعة من أهل الطريقة وسمع من جماعة في الحديث وغيره حتى صار إماماً في الفقه وأصوله والعربية، مشاركاً في الحديث والتفسير والكلام وغير ذلك، مع حرصه على سائر أنواع الطاعات من صلاة وصيام وتهجد وعبادة بحيث لم تكن تخلو سنة من سنيه عن إقامة على جانب البحر قائماً بالدعاء إلى الله سرّاً وجهرّاً، آخذاً على أيدي الظلمة مؤثراً محبة الجمول، والشغف بعدم الظهور، تاركاً لقبول ما يعرض عليه من الدنيا ووظائفها، حتى أن الأمير حسام الدين حسن جدد بالقدس مدرسة، وعرض عليه مشيختها وقرر له فيها كل يوم عشرة دراهم فضة فأبى، بل كان يمتنع من أخذ ما يرسل به هو وغيره إليه من المال ليفرقه على الفقراء، وربما أمر صاحبه بتعاطي تفرقته بنفسه. وله محافظة على الأذكار والأوراد، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر. معرضاً عن الدنيا وبنيتها جملة. حتى أنه لما سافر الأشرف إلى (آمد) هرب من الرملة إلى القدس في ذهابه وإيابه لئلا يجتمع به. وما زال في ازدياد من الخيز والعلم حتى صار المشار إليه بالزهد في تلك النواحي. وقصد للزيارة من سائر الأفاق، وكثرت تلامذته ومريدوه، وتهذب به جماعة وعادت على الناس بركته (قال السخاوى) وهو في الزهد والورع والتقشف واتباع السنة وصحة العقيدة كلمة اجماع، بحيث لا أعلم في وقته من يدانيه في ذلك، وانتشر ذكره، وبعد صيته وشهد بخيره كل من رآه انتهى. وقال (ابن أبي عديبة) وكان شيخاً طويلاً تلوه صفرة، حسن المأكل والملبس

والملتقى . له مكاشفات ودعوات مستجابات . ولما اجتمع مع العلاء البخارى الآتى ذكره إن شاء الله ، وذلك في ضيافة عند ابن أبي الوفاء بالغ العلاء في تعظيمه بحيث أنه بعد الفراغ من الأكل بادر يصب الماء على يديه . ورام الشيخ فعل ذلك معه فما مكنه . وصرح بأنه لم ير مثله واجتمعا اجتماعا آخر عند قدوم العلاء البخارى إلى القدس ، فانه اجتمع به ثلاث مرات . الأولى ، جاء اليه مسامو جلسا ساكتين ، فقال له الشيخ ابن أبي الوفاء يا سيدي هذا ابن رسلان . فقال أعرف ، ثم قرأ الفاتحة وتارقا . والثانية ، أول يوم من رمضان اجتمعا وشرع العلاء يقرر أدلة ثبوت رؤية هلال رمضان بشاهد ، ويذكر الخلاف في ذلك ، وابن رسلان لا يزيد على قوله نعم وانصرفا . ثم ان العلاء في الليلة العاشرة سأل ابن أبي الوفاء في الفطر مع ابن رسلان فسأله فامتنع . فلم يزل يلح عليه حتى أجاب . فلما أفطر أحضر خادم العلاء الطشت والأبريق بين يدي العلاء فحمل العلاء الطشت بيديه معا ، ووضعها بين يدي ابن رسلان وأخذ الأبريق من الخادم وصب عليه حتى غسل ، ولم يحلف عليه ؛ حتى ولا تشوش ، ولا توجه لفعل نظير ما فعله العلاء معه . غير أنه لما فرغ العلاء من الصب عليه دعا له بالمغفرة فشرع يؤمن على دعائه ويبكي . وله مصنفات . منها في التفسير قطع متفرقة ، وشرحه لسنن أبي داود ، وهو في أحد عشر مجلدا . وشرع في شرح البخارى ووصل فيه إلى آخر الحجج في ثلاثة مجلدات . وشرح جمع الجوامع في مجلد ، ومنهاج البيضاوى في مجلدين ، ومختصر ابن الحاجب ، وله غير ذلك مما يكثر تعداده . وله نظم في أنواع من العلم كالمنظومة في الثلاث القراءات الزائدة على السبع ، وفي الثلاث الزائدة

علي العشر . وما زال رحمه الله علي وصفه الجميل حتى (مات) في يوم
الأربعاء رابع عشر شعبان سنة ٨٤٤ أربع وأربعين وثمان مائة . وحكى
السخاوي في الضوء اللامع أنه قيل لما أُلحِدَ سمعه الحفار يقول ، رب
أنزلي منزلا مباركا وأنت خير المنزلين . وراه حسين الكردي أحد
الصالحين بعد موته . فقال له ما فعل الله بك ، قال أوقفني بين يديه وقال
يا أحمد أعطيتك العلم فما عملت به ؟ قال علمته وعملت به فقال صدقت
يا أحمد تمنّ عليّ . فقلت تغفر لمن صلي عليّ . فقال قد غفرت لمن صلي
عليك وحضر جنازتك . ولم يلبث الراي أن مات .

٣١ ﴿ أحمد بن الحسين الرقيحي ﴾

نسبة إلى الرقيح بضم الراء وفتح القاف وسكون المثناة التحتية
بعدها مهملة . وهو بلدة من أعمال بحصب ، ثم الصنعاني الأديب صاحب
المقطعات الفائقة الرائقة . وكان يتعيش بالصباغة فلا تزال كفه سوداء
كأف الصباغين فموتب علي ذلك فقال .

المجد في العلم والكف المسود من فن الصباغة لا في صحبة الدول
فأسعيت الى هذا وذاك معا الا لأجمع بين العلم والعمل

﴿ ومن مقطعاته ﴾

قد بلغت الكمال في كل معنى ثم ترجو أن تسلم الحسادا
أنت أمرضتهم فدعهم فمن حسق لثيم الطباع أن لا يعادا

﴿ وله ﴾

هذه الأطماع رجز وبها سل إذا ما شئت أرباب الورع
فأصرف الراحة عن امساكها إنما الراحة في ترك الطمع

﴿ ومن شعره ﴾

أفندي الذي صلى بميدانه ثم تلا التسليم بالواجب
قلت وقد كاني طرفه لا يتبع المسنون بالواجب

﴿ وله ﴾

أراك جهلت أصول الرجال فأنعمت يا عمرو في سكرها
ولكن من بعد بالأختبار ستعرف ما الخلو من مرّها
فسل عن معادنها عارفا يبين لك الصفر من تبرها
فإن الصداقة محتاجة إلى عارف بانها أمرها
وكانت (وفاته) آخر دولة الأمام المنصور بالله الحسين بن القاسم
رحمه الله . (١)

٣٢ ﴿ أحمد بن حسين الوزان الصنعاني المولد والمنشأ ﴾
ولد سنة (٢) وأخذ العلم عن مشايخ العصر فبرع في العلوم الآلية ثم

(١) وتما نسب إلى الرقيحي رحمه الله في حصر مناسك الحج ، قوله
قالوا حبيبتك طاف سبعا بعد أن لبي فقلت ملامسة الحساد
قالوا وقصر قلت جبل توأصلي قالوا وأحرم قلت طيبر قادي
قالوا رمى الجمرات قلت بمهجتي قالوا سعى فقلت طرق عنادي
وتحقيقا ان وفاته سنة ١١٦٢ اثنتين وستين ومائة وألف هجرية في أيام المهدي
العباس رحمه الله. انتهى من جامع المتون

(٢) ولم يذكر الشوكاني مولده ولا وفاته. وفي التقصار للعلامة الشجني ، ان مولد
صاحب الترجمة سنة ١١٨٦ ست وثمانين ومائة وألف هجرية . وكان له في حسن
املاء الحديث ما يطرب له من سماع ، مع انطلاق لسان ، وضبط بيان . قل ان يمر

اشتغل بالحديث فسمع الكثير منه . وهو قوى الحفظ ، جيد الفهم ، حسن التصور سمع منى سنن الترمذى . وهو عند تحرير هذا يقرأ على فى الكشاف وحواشيه . وقد صار مدرسا فى العلوم الآلية والكتب الحديثية وهو من أفراد علماء العصر جملة الله بوجوده . وله شعر فى غاية الجودة يعجز عنه غالب أهل العصر مع طول نفس ، وحسن انسجام ، وقوة معان . ثم سمع على بعد هذا فى الصحيحين ، وسنن أبى داود ، وفى كثير من مؤلفاتى وفى الكشاف والمطول وغير ذلك . وهو إلى الآن مستمر على السماع على مع عناية قوية ، وفهم صادق ، وتصوير تام . ومن مشايخه شيخنا العلامة القاسم بن يحيى الخولانى ، والسيد العلامة عبد الله بن محمد الأمير وغيرهما من أعلام العصر .

٣٣ ﴿ أحمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن عيسى

ابن محمد بن أحمد بن مسلم الشهاب ﴾

المكى الشافعى المعروف بابن العليف بضم العين المهمة تصغير علف . ولد فى جمادى الأولى سنة ٨٥١ إحدى وخمسين وثمان مائة بمكة . ونشأ بها حفظ القرآن والألفية النحوية ، والأربعين النووية وعرضهما ، وبعض المنهاج . وسمع بمكة على التقي ابن فهد ، وولده النجم ، والزين عبد الرحيم الأميوطى ، وأبى الفضل المرجانى ويحيى العلمى . ولازم

لسانه على تصحيح أو تحريف .

ثم مات رحمه الله فى سنة ثمان وثلاثين ومائتين بعد الألف ١٢٣٨ هجرية فى البر وقيل فى البحر ، وقبر بساحله بعد الحج والزيارة . انتهى
وله ترجمة أبسط من هذه فى نيل الوطر من تراجم رجال القرن الثالث عشر .

النور الفاكهاني في كثير من دروسه الفقهية والنحوية وسمع بالقاهرة على
الخصيري ، والجوجري ، وجماعة ودخلها مراراً . وله نظم مقبول . ومنه
هذه القصيدة الطنانة .

خذ جانب العليا ودع ما ينزل
واجعل سبيل الذل عنك بمعزل
وامنح مودتك الكرام فر بما
وإذا بدت لك من عدو فرصة
ودع الأمانى للنبي فانما
من يقتضى سببا بدون عزيمة
تعست مداراة العدو فانها
لا يدرك النيات إلا من له
ندب غريق لا يرام مرحب
ذوهضبة لا ترتقى وشكيمة
لا فائل عند الحفيظة رأيه
واركب سنام العز في طلب العلي
واستفرغ المجهود في تحصيل ما
وإذا نبا بك منزل فانبذ به
وارغب بنفسك إن ترى في ساحة
وارحل عن الأوطان لا مستعظما
فالحر ينكر ضد ما يعتاده
وإذا تنشأ الهوان ببلدة
فرضى البرية غاية لا تدرك
فالعز أحسن ما به يتمسك
عز الكرم وفات ما يستدرك
فافتك فان أخا العلامن يفتك
عقب المنى للحر داء منهك
ضلت مذاهبه وعز المدرك
داء تحول به الجسوم وتوعك
في كل حي من عداه منسك
ضرب جزيل في الوري محك
عزت يدين له الألد الأحمك
لكن بتجريب الزمان محك
حتام تسكن والنوى تتحرك
فيه النفوس تكاد حبا تهلك
ودع المطية تستقل وتبرك
يشق بها الحر الكرم المرمك
خطرا ولو عز المدى والمسلك
ويميط ثوب الذل عنه ويبتك
ياأبي الأذى أو سيم خسفا يفتك

ومتى تنكرت المعارف خلتها يثنى العنان عن الديار ويعنك
﴿ ومنها ﴾

بهرًا لنفس لا تكون عزيزة ولها إلى طرق المعالي مسلك
ولو اجد سبيل الكرام ولم يزل يعضى الجفون عن القذى ويفنك
تبت يد الأيام تاقى للفتى سلما وتسلبه غدا ما يملك
تبكى الليب على تقاعس خطه حينًا وتطمعه الرجا فيضحك

وهي قصيدة فريدة طويلة . وفي هذا المقدار دلالة على البقية . وله
رد على السيوطي في مصنفه الذي سماه (الكاوي لدماع السخاوي)
فأجاب عنه صاحب الترجمة بمؤلف سماه (الهاوي على الكاوي) وألف
لساطان الروم (بايزيد عثمان) كتابا سماه (الدر المنظوم) ومدحه ، وغيره
من أمرائه فرتب له خمسين دينارًا في كل سنة . فتجمل بها ، ومدح
صاحب مكة السيد بركات بن محمد الحسني واقتصر على مدحه ، فأثنى به
وقرر له مبالغًا لبلاغته وحسن نظمه . قال الشيخ جار الله بن فهد . وصار
متنبي زمانه والمشار إليه في نظمه ، مع سكون وقلة حركة . وبقي في مكة
حتى (مات) في ضحى يوم الثلاثاء من ذى الحجة سنة ٩٢٦ ست وعشرين
وتسعمائة .

٣٤ ﴿ أحمد بن رجب بن طنبغا المجد بن الشهاب
القاهري الشافعي ﴾

ويعرف بابن المجدى نسبة لجده . ولد في العشر الأولى من ذى
القعدة سنة ٧٦٧ سبع وستين وسبعائه بالقاهرة ، ونشأ بها حفظ القرآن
وبعض المنهاج ، ثم جميع الحاوي ، وألفية النحو وغير ذلك . وتفقه

بالبلقيني ، وابن الملقن ، والسكّال الدميري والشرف موسى بن البابا . وبه
انتفع في الحاوي لمزيد تقدمه فيه ، والشمس العراقي . وعنه أخذ الفرائض
وغيرها ، وكذا أخذ الفرائض والحساب عن التقي بن عز الدين الحنبلي ،
والعريية عن الشمس العجيمي ، وجد في الطلب ، واجتهد ، وتقدم في
الفنون مع ذكاء مفرط وأشيراليه بالتقدم ، وصار رأساً في أنواع الحساب ،
والهندسة ، والهيئة ، والفرائض وعلم الوقت بلا منازع ، ولا مدافع .
وانتفع به الأعيان ولازموه في فنونه وصنف التصانيف المفيدة . منها
ابراز لطائف الغوامض في احراز صناعة الفرائض) وشرح الجعبريه
والرسالة الكبرى ، وهي ستون باباً لشيخه المارواني ، وشرح أيضاً تلخيص
ابن البناء في الحساب . وهو عظيم الفائدة . وله (ارشاد الحائر في العمل
بربع الدوائر) و (القول المفيد في جامع الأصول والموالييد) و (المنهل
العذب الزلال في معرفة حساب الهلال) و (الفصول في العمل بالمقنطرات)
و (الرسالة في العمل بالجيب) و (الضوء اللامع في وضع الخطوط على الصفايح)
ورسالة في (الربع المسير) وأخرى في (الربع الهلالي) وكراسة في
(معرفة الأوساط) وأخرى في (استخراج التواريخ بعضها من بعض)
وغير ذلك من التصانيف المفيدة ، كل ذلك مع التواضع والامانة والسكون
والسمت الحسن ، وإيراد النكتة ، والنادرة والطرف ، والانجماع عن
الناس ، بمنزله المجاور للأزهر والاستغناء عنهم باقطاع يده . وكان يبرز
الطباة والفقراء . ودرس في المدرسة الجانبكية ، ومما حكى عنه أنه صعد
القاعة للاجتماع بالملك الأشرف في قضية ضاق بها صدره ، فما تيسر ورجع
وقد تزايد كربه فانفق أنه دخل مدرسة قريبة من القلعة فتوضأ وصلى

وكتين ورفع رأسه فوجد بجانب محرابها مكتوبا
دعها سماوية تجرى على قدر لا تعترضها بأمر منك تنفسد
فاستبشر بذلك وآلى إن قضى أمره أن ينظمه في أبيات ؛ فلم يشعر
إلا وقد جاء قاصد الساطان يطلبه وحصل الغرض ، فقال :

فقلت للقلب لما ضاق مضطربا وخائى الصبر والتفريط والجلد
دعها سماوية تجرى على قدر لا تعترضها بأمر منك تنفسد
فخفى بخفى اللطف خالقنا نعم الوكيل ونعم العون والمدد
وما زال مستمرا على حاله الجميل ، حتى (مات) ليلة السبت حادى
عشر ذى القعدة سنة ٨٥٠ خمسين وثمان مائة . ولم يخلف بعده فى فنونه مثله
٣٥ * أحمد بن سعد الدين بن الحسين بن محمد بن على بن غانم بن يوسف
ابن الهادى بن على بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن عبد الحميد
الأصغر ابن عبد الحميد الأكبر *

المسورى الزيدى القاضى الفاضل المترسل البليغ الماشى العارف . شارك
فى الفنون وتميز فى كثير منها وحرر رسائل وفتاوى ، واتصل فى أول
عمره بالامام القاسم بن محمد عليه السلام . وأخذ عنه وكتب لديه . وكان
يؤثره ، ثم اتصل بعد ذلك بولده الامام المؤيد بالله فارتفعت درجته لديه ،
وصار أكثر الأمور منوطا به ، ولم يكن لغيره معه كلام . ثم اتصل بعد
موت المؤيد بالله بأخيه الامام المتوكل على الله وشارك فى أمور ، ونقص
حظه قليلا بسبب أنه بادر الى مبايعة أحمد بن الامام القاسم عند موت
المؤيد . ثم لم تتم تلك البيعة وتم الأمر للمتوكل على الله . وما زال على جلالته
وتفامته حتى (مات) يوم الثلاثاء سادس عشر شهر محرم سنة ١٠٧٩ تسع

وسبعين وألف . وقبر بجوار قبر الأمام القاسم بن محمد وولده المؤيد .
وقد ترجمه تلميذه القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال في مطلع البدور
ترجمة نفيسة ، وأطال الثناء عليه ، ووصفه بأوصاف نفيسة وله شهرة كبيرة
بالديار اليمنية الى الآن . ولعل ذلك بسبب متاخته للأئمة ، وارتفاع
حظه في تلك الدولة ومشيه في جميع مباشرته على طريقة العلماء (١)

٣٦ ﴿ أحمد بن صالح بن أبي الرجال ﴾

وصالح هو ابن محمد بن علي بن محمد بن سليمان بن محمد ابن أحمد بن
عبد الله بن أحمد بن سليمان بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن
علي بن الحسن المعروف بأبي الرجال بن سرح بن يحيى بن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن أبي حفص عمر بن الخطاب الخليفة الصحابي (ولد في
ليلة الجمعة من شهر شعبان سنة ١٠٢٩ تسع وعشرين وألف في جهات
(الاهنوم) وأخذ عن جماعة من أعيان العلماء ، منهم الامام المؤيد بالله
محمد بن القاسم بن محمد ، والسيد ابراهيم بن محمد بن أحمد بن عز الدين
المؤيدى ، والسيد عز الدين بن دريب ، والسيد الرئيس محمد بن الحسن بن
الامام القاسم ، والقاضي أحمد بن سعد الدين المذكور قبله ، والقاضي
ابراهيم بن يحيى السحولى وجماعة غير هؤلاء . وأجاز له جماعة وآخرون .
وبرع في كثير من المعارف وهو صاحب (مطلع البدور وجمع البحور) .
ترجم فيه لأعيان الزيدية بقاء كتاباً حافلاً . ولولا كمال عنايته واتساع
اطلاعه لما تيسر له جمع ذلك الكتاب . لأن الزيدية مع كثرة فضلائهم ،

(١) وفي ترجمة القاضي أحمد بن سعد الدين المسورى بالمجلد الثاني من جامع

المتون ، ان مولده في سنة ١٠٠٧ سبع وألف هجرية ببلاد الشرف هـ

ووجود أعيان منهم في كل مكرمة على تعاقب الأعصار ، لهم عناية كاملة
ورغبة وافرة في دفن محاسن أكابرهم ، وطمس آثار مفاخرهم ، فلا يرفعون
إلى ما يصدر عن أعيانهم من نظم ، أو نثر ، أو تصنيف رأساً ، وهذا مع
توفر رغباتهم إلى الاطلاع على ما يصدر من غيرهم . والاشتغال الكامل
بمعرفة أحوال سائر الطوائف . والآكباب على كتبهم التاريخية وغيرها .
وإني لأكثر التعجب من اختصاص المذكورين بهذه الخصلة التي كانت
سبباً لدفن سابقهم ولاحقهم ، ونمط رفيع قدر عالمهم ، وفاحتهم ،
وشاعرهم ، وسائر أكابرهم . ولهذا أهملهم المصنفون في التاريخ على العموم
كن يترجم لأهل قرن من القرون أو عصر من العصور . وإن ذكروا
النادر منهم ، ترجموه ترجمة مغسولة عن الفسادة ، عاطلة عن بعض
ما يستحقه ، ليس فيها ذكر مولد ولا وفاة ، ولا شيوخ . ولا مسموعات .
ولا مقروعات ولا أشعار ولا أخبار . لأن الذين ينقلون أحوال الشخص
إلى غيره هم معارفه وأهل بلده ، فإذا أهملوه ، أهمله غيرهم وجعلوا أمره .
ومن هذه الحيثية تجدني في هذا الكتاب إذا ترجمت أحداً منهم لم أدر
ما أقول لأن أهل عصره أهملوه فلم يبق لدى من يمدحهم إلا مجرد أنه
فلان بن فلان . لا يدري متى ولد ، ولا في أي وقت مات ، وما صنع في
حياته . فن عرف ما ذكرناه علم أن المترجم له رحمه الله قد أجاد في ذلك
الكتاب في كثير من التراجم . وكان صاحب الترجمة من العلماء
المشاركين في فنون عدة وله أبحاث ورسائل وقفت عليها وهي نفيسة
ممتعة . ونظمه ونثره في رتبة متوسطة . و (توفي) ليلة الثلاثاء لعله خامس
ربيع الأول سنة ١٠٩٢ اثنتين وتسعين وألف ورتناه جماعة من الفضلاء

بمراث وقد ذكر في تاريخه شيئاً كثيراً من شعره مفرقا في تراجم
شيوخه وغيرهم

٣٧ ﴿القاضي أحمد بن صالح بن محمد بن أحمد بن صالح﴾
(المذكور قبله المعروف بابن أبي الرجال)

الصنعاني . ولد يوم السبت خامس شهر محرم سنة ١١٤٠ أربعين ومائة
وألف . ونشأ بصنعاء فقراً على جماعة من أعيانها ، منهم القاضي العلامة
أحمد ابن زيد الهبل ، والسيد العلامة محمد بن اسماعيل الأمير ، والسيد
العلامة محسن بن اسماعيل الشامي ، والسيد عبد الله بن أحمد بن اسحاق
ابن المهدي ، والسيد العلامة اسماعيل بن محمد بن اسحاق بن المهدي ، والسيد
يوسف العجمي ، والسيد العلامة محمد بن زيد بن محمد بن الحسن بن الامام
القاسم . وبرع في جميع المعارف ، وهو شيخ مشايخنا . وله يد طولى في
النحو والصرف ، والمعاني ، والبيان والاصول ، والتفسير ، ومشاركة فيما
عدا ذلك . وقد عكف عليه جماعة من الأعيان ، وأخذوا عنه في فنون
متعددة وتخرجوا به وصاروا أعيان عصرهم . فمنهم شيخنا العلامة الحسن بن
اسماعيل المغربي رحمه الله ، ومنهم شيخنا العلامة القاسم بن يحيى الخولاني
ومنهم شيخنا العلامة عبد الله بن الحسن بن علي الأبيض ، ومنهم شيخنا
العلامة علي ابن هادي عرهب ، والسيد العلامة اسماعيل المفتي . وسيأتي
ذكرهم انشاء الله تعالى . وقد اتصل المترجم له بالامام المهدي العباس بن
الحسين رحمه الله ، ليقرئ أولاده فيما يحتاجون اليه من العلم ، ثم ارتفعت
درجته عند الامام . وكان يجالسه ويحادثه ، ويأخذ عنه من فوائده . وأركبه
الحيل واختصه ، ورفع منزلته حتى كان تارة بمنزلة الوزير ، وأخرى بمنزلة

المشير ومع ذلك فلم ينقطع عن نشر العلم بحسب الطاقة . ولم يزل على حاله الجليل حتى مات سنة ١١٩١ احدى وتسعين ومائة وألف . وله حواش على شرح الغاية والكشاف . وحواشيه مفيدة جدا ، في غاية من الدقة والتحقيق . نقلها عنه شيخنا المغربي المتقدم في كتبه .

٣٨ * السيد أحمد بن صلاح بن يحيى الخطيب الكوكباني ثم الصنعاني * أخذ العلم عن السيد العلامة اسحق بن ابراهيم بن المهدي . وبه تخرج وعليه عوّل . وبرع في المعارف وجمع رسائل . منها رسالة في كون الفرجين من أعضاء الوضوء سماها (الرياض الندية) . وقد أجبت عليه برسالة سميتها (الصوارم الهندية المسلوقة على الرياض الندية) . ومنها رسالة أجاب بها على رسالة للسيد العلامة محمد بن اسماعيل الامير جمعها في مسائل ثمان ومنها رسالة في تحريم المتعة . وحصل معه خفة في الدماغ فكان يتردد ما بين صنعاء وشبام ، ثم تراجع عقله ، وتصوف ومال اليه جماعة من الناس ، واخبروا عنه بمكاشفات وأحوال . وابتلى آخر المدة بذهاب بصره ولعل موته على رأس القرن الثاني عشر أو قبله بقليل (١)

٣٩ * أحمد بن عامر الحدائي ثم الصنعاني *

أخذ علم الفقه ، والفرائض بصنعاء عن جماعة من علمائها ، وتصدر للتدريس في الفنين بجامع صنعاء . واستفاد عليه جماعة من الأعيان . وكان في لسانه ثقل لا يكاد يعرف عبارته ويفهمها الا من مارس ذلك .

(١) وتحقيقا ان وفاة السيد العلامة أحمد بن صلاح الخطيب الشبامي ثم الصنعاني في جمادى الآخرة سنة ١١٩٦ ست وتسعين ومائة وألف الح . كما في تاريخ لطف الله جحاف وفي جامع المتون

وكان زاهداً ، متقللاً من الدنيا مواظباً على الطاعات ، آمراً بالمعروف ؛
ناهياً عن المنكر . يفضب إذا بلغه ما يخالف الشرع . وفيه سلامة صدر
زائدة . قرأت عليه في الأزهار وشرحه مرتين ، وفي الفرائض وشرحها
لناظري مرات . وكان مواظباً على التدريس . لا يمنعه منه مانع . فانه يقع
المطر العظيم الذي يمنع من خروج من هو في سن الشباب فلا يكون ذلك
عذراً لدى صاحب الترجمة . لرغبته في الخير وحرصه على افادة الطلبة .
ولقد استمر انصباب المطر في بعض السنين من قبل الفجر الى قريب
وقت الظهر وكان معنا درس عليه وقت الشروق فما تركت الذهاب الى
الجامع ، لعلمى بان مثل ذلك لا يمنعه مع علو سنه . فانتظرت له في المكان
المعد للدرس فلم يأت هو ولا أحد من الطلبة وهم كثيرون فجاء اليوم
الثاني وقال لي هل أتيت الى هنا قلت نعم قال لو علمت أنك أتيت
ما اختلفت . ثم تأسف كثيراً على فوت الدرس وما زال كذلك حتى
(مات) في شهر رجب أو شعبان سنة ١١٩٧ سبع وتسعين ومائة وألف
ولعله قد جاوز السبعين . ورثته بأبيات غابت عني ، وذكرت فيها تاريخ
موته وهو (حط بجنات الخلود أحمد) رحمه الله وإيأى .

• ﴿ أحمد بن عبد الحلیم بن عبدالسلام بن عبد الله بن القاسم بن تيمية ﴾
الحراني الدمشقي الحنبلي تقي الدين أبو العباس شيخ الاسلام امام
الأئمة المجتهد المطلق . ولد سنة ٦٦١ احدى وستين وستمائة ، وتحول به
أبوه من حران سنة ٦٦٧ سبع وستين وستمائة ، فسمع من ابن
عبد الدايم ، والقاسم الأربلي ، والمسلم ابن علان ، وابن أبي نمر ، والفخر
ومن آخرين (قال ابن حجر) في الدرر وقرأ بنفسه ونسخ سبئ

أبي داود وحصل الأجزاء . ونظر في الرجال والعلل . وتفقه ، وتمهر ،
وتقدم ، وصنف ، ودرس ، وأفتى ، وفاق الأقران ، وصار عجبا في سرعة
الاستحضار وقوة الجنان والتوسع في المنقول والمعقول والاطلاع على
مذاهب السلف والخلف انتهى . (وأقول) أنا لا أعلم بعد ابن حزم مثله
وما أظنه سمح الزمان ما بين عصر الرجلين بمن شابههما أو يقاربهما .
(قال الذهبي) ما منخصه ، كان يقضى منه العجب إذا ذكر مسألة من
مسائل الخلاف التي يوردها منه . ولا أشد استحضارا للمتون وعزوها
منه . وكانت السنة نصب عينيه وعلى طرف لسانه بعبارة رشيقة وكان آية
من آيات الله في التفسير والتوسع فيه . وأما أصول الديانة ومعرفة أقوال
المخالفين فكان لا يشق عبارته . فيه هدى ؛ مع ما كان عليه من الكرم
والشجاعة ، والفراغ عن ملاذ النفس . ولعل فتاويه في الفنون تبلغ ثلاثمائة
مجلد ، بل أكثر . وكان قولا بالحق ، لا تأخذه بالله لومة لائم . ثم قال
ومن خالطه وعرفه قد ينسبني إلى التقصير فيه . ومن نابذه وخالفه قد
ينسبني إلى التغالي فيه . وقد أوديت من الفريقين من أصحابه وأضداده
وكان أبيض ، أسود الرأس واللحية قليل الشيب . شعره إلى شحمة أذنيه ،
كان عينيه لسانان ناطقان ، ربة من الرجال ، بعيد ما بين المنكبين ،
جهورى الصوت ، فصيحاً سريع القراءة . تعتريه حدة لكن يقهرها
بالحلم (قال) ولم أر مثله في ابتهاله واستماتته بالله وكثرة توجهه . وأنا
لا أعتقد فيه عصمة بل أنا مخالف له في مسائل أصلية وفرعية ؛ فإنه
كان مع سعة علمه ، وفرط شجاعته وسيلان ذهنه وتمظييه لحرمان
الدين بشراً من البشر ، تعتريه حدة في البحث وغضب وصدمة للخصوم ،

تزرع له عداوة في النفوس . ولولا ذلك لكان كلمة اجماع فان كبارهم خاضعون لعابومه ، معترفون بانه بحر لاساحل له ، وكنز ليس له نظير . ولكن ينقمون عليه اخلاقا وافعالا . وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك . قال وكان محافظا على الصلاة والصوم ، معظما للشرائع ظاهراً وباطناً ، لا يؤتى من سوء فهم ؛ فان له الذكاء المفرط ، ولا من قلة علم فانه بحر زاخر ولا كان متلاعباً بالدين ولا ينفرد بمسائل بالتشهي ولا يطلق لسانه بما اتفق ، بل يحتج بالقرآن والحديث والقياس ويبرهن وينظر أسوة بمن تقدمه من الأئمة . فله أجر على خطأه وأجران على اصابته . انتهى . ومع هذا فقد وقع له مع أهل عصره قلاقل وزلازل . وامتنحن مرة بعد أخرى في حياته . وجرت فتن عديدة ، والناس قسمان في شأنه فبعض منهم مقصر به عن المقدار الذي يستحقه بل يرميه بالعظائم . وبعض آخر يبالغ في وصفه ويجاوز به الحد ويتعصب له كما يتعصب أهل القسم الأول عليه . وهذه قاعدة مطردة في كل عالم يتبحر في المعارف العلمية ويفوق أهل عصره ويدين بالكتاب والسنة ، فانه لا بد أن يستنكره المقصرون ، ويقع له معهم محنة بعد محنة . ثم يكون أمره الأعلى وقوله الأولى ، ويصير له بتلك الزلازل لسان صدق في الآخرين ويكون لعلمه حظ لا يكون لغيره وهكذا حال هذا الامام ، فانه بعد موته عرف الناس مقداره ، واتفقت الألسن بالثناء عليه الا من لا يعتد به ، وطارت مصنفاته واشتهرت مقالاته . وأول ما أنكر عليه أهل عصره في شهر ربيع الأول سنة ٦٩٨ أنسكروا عليه شيئاً من مقالاته فقام عليه الفقهاء وبحثوا معه ومنع من الكلام . ثم طلب ثاني مرة في سنة ٧٠٥ إلى مصر (٥ - البدر - ل)

فتعصب عليه بعض أركان الدولة . وهو (بيبرس الجاشنكير) وانتصر له ركن آخر وهو (الأمير سلار) ثم آل أمره أن حبس في خزانة البنود مدة ثم نقل في صفر سنة (٩) إلى الاسكندرية . ثم أفرج عنه وأعيد إلى القاهرة ثم أعيد إلى الاسكندرية . ثم حضر السلطان الناصر من الكرك فأطلقه ، ووصل إلى دمشق في آخر سنة (٧١٢) وكان السبب في هذه المحنة أن مرسوم السلطان ورد على النائب بامتحانه في معتقده لما رفع اليه من أمور تنكر في ذلك ، فعقد له مجلس في سابع رجب فسئل عن عقيدته ، فأملى منها . ثم أحضروا العقيدة التي تعرف بالواسطية فقرأ منها . وبحثوا في مواضع ثم اجتمعوا في ثاني عشره وقرروا الصنفى الهندى يبحث معه . ثم أخروه وقدموا الكمال الزمكاني ثم انفصل الأمر على أنه أشهد على نفسه أنه شافعى المعتقد فأشاع أتباعه أنه انتصر فغضب خصومه ورفعوا واحدا من أتباع ابن تيمية إلى الجلال القزويني نائب الحكم بالعادية فعزّره ، وكذا فعل الحنفى باثنين منهم . وفي ثاني عشر رجب قرأ المزي فصلا من كتاب أفعال العباد للبخارى في الجامع فسمع بعض الشافعية فغضب وقال نحن المقصودون بهذا ورفعوه إلى القاضي الشافعى فأمر بحبسه . فبلغ ابن تيمية فتوجه إلى المجلس فأخرجه بيده ، فبلغ القاضي ، فطلع إلى القلعة فوافق ابن تيمية فتشاجرا بحضرة النائب . فأمر النائب من ينادى أن من تكلم في العقائد فعلى به كذا وقصد بذلك تسكين الفتنة . ثم عقد له مجلس في سابع شهر رجب ، وجرى فيه من ابن الزمكاني ، وابن الوكيل مباحثة . فقال ابن الزمكاني لابن الوكيل ماجرى على الشافعية قليل ، حيث تكون أنت رئيسهم ،

فظن القاضي ابن صصرى أنه يعرض به فعزل نفسه . ثم وصل بريد من عند السلطان الى دمشق أن يرسلوا بصورة ما جرى فى سنة (٦٩٨) ثم وصل مملوك النائب وأخبر أن بييرس والقاضى المالكى قد قاما فى الانكار على ابن تيمية ، وأن الأمر قد اشتد على الحنابلة حتى صفع بعضهم . ثم توجه القاضى ابن صصرى ، وابن تيمية صحبة البريد الى القاهرة ، ومعهما جماعة فوصلا فى العشر الأخيرة من رمضان . وعقد مجلس فى ثابى عشرته بعد صلاة الجمعة فادعى على ابن تيمية عند المالكى ، فقال هذا عدوى ولم يجب عن الدعوى ، فكرر عليه فأصر . فحكم المالكى بحبسه ، فأقيم من المجلس وحبس فى برج . ثم بلغ المالكى أن الناس يترددون اليه . فقال يجب التضيق عليه ان لم يقتل ، والا فقد ثبت كفره . فنقلوه ليلة عيد الفطر الى الحب . ولقد أحسن المترجم له رحمه الله بالتصميم على عدم الاجابة عند ذلك القاضى الجرى الجاهل النبى ، ولو وقعت منه الاجابة لم يبعدا الحكم باراقة دم هذا الامام الذى سمح الزمان به ، وهو بمثله بخيل . ولا سيما هذا القاضى من المالكية الذى يقال له ابن مخلوف ، فانه من شياطينهم المتجرئين على سفك دماء المسلمين بمجرداً كاذيب وكلمات ليس المراد بها ما يحملونها عليه ، وناهيك بقوله ان هذا الامام قد استحق القتل وثبت لديه كفره ولا يساوى شعرة من شعراته بل لا يصالح لأن يكون شسعا لنعله . وما زال هذا القاضى الشيطان يتطلب الفرص التى يتوصل بها الى إراقة دم هذا الامام فحجبه الله عنه ، وحال بينه وبينه والحمد لله رب العالمين . ثم بعد هذا نودى بدمشق أن من اعتقد عقيدة ابن تيمية حل دمه وماله ، خصوصاً الحنابلة فنودى بذلك ، وقرئ المرسوم . قرأه ابن الشهاب محمود فى

الجامع . ثم جمعوا الحنابلة من الصالحة وغيرها وأشهدوا على أنفسهم أنهم
على معتقد الامام الشافعي وكان من أعظم القائلين على المترجم له الشيخ
نصر المنبجى لأنه كان بلغ ابن تيمية ، أنه يتعصب لابن العربي ، فكتب
اليه كتابا يعاتبه على ذلك فما أعجبه . لكونه بالغ في الخط على ابن العربي
وكفره . فصار هو يحط على ابن تيمية ويفرى ببيرس الذى يفرط في محبة
نصر وتعظيمه وقام القاضى المالسكى المتقدم ذكره مع الشيخ نصر وبالغ
في أذية الحنابلة واتفق أن قاضى الحنابلة كان قليل البضاعة في العلم فبادر
الى اجابتهم في المعتقد واستكتبوا خطه بذلك . واتفق أن قاضى الحنفية
بدمشق وهو شمس الدين ابن الجزرى اتعصر لابن تيمية وكتب في حقه
محضراً بالثناء عليه بالعلم والفهم وكتب فيه بخطه ثلاثة عشر سطرأ ، من
جلتها أنه منذ ثمانئة سنة ما رأى الناس مثله فبلغ ذلك ابن مخلوف فسمى
في عزل ابن الجزرى فعزل وقرر عوضه شمس الدين الأذرى ثم لم يلبث
الأذرى أن عزل في السنة المقبلة . وتعصب سلار لابن تيمية وأحضر
القضاة الثلاثة الشافعي والمالسكى والحنفى وتكلم معهم في اخراجه فاتفقوا
على أنهم يشترطون فيه شروطا . وأن يرجع عن بعض العقيدة فأرسلوا
إليه مرات . فامتنع من الحضور اليهم ، واستمر على ذلك ولم يزل ابن تيمية
في الجب الى أن تشفع فيه مهنا أمير آل فضل فأخرج في ربيع الأول في
الثالث والعشرين منه . وأحضر إلى القلعة ووقع البحث مع بعض الفقهاء
فكتب عليه محضر بانه ، قال أنا أشعري . ثم اجتمع جماعة من الصوفية
عند تاج الدين بن عطاء فطلعوا في العشر الأوسط من شوال إلى القلعة
وشكوا من ابن تيمية أنه يتكلم في حق مشايخ الطريقة ، وأنه قال لا يستغاث

بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فاقضى الحال أن أمر بتسييره الى الشام فتوجه على خيل البريد ، وكل ذلك والقاضي زين الدين ابن مخلوف مشتغل بالمرض . وقد أشرف على الموت فبلغه سير ابن تيمية ، فراسل النائب ، فرده من نابلس ، وادعى عليه عند ابن جماعة وشهد عليه شرف الدين ابن الصابوني . وقيل أن علاء الدين القونوي شهد عليه أيضاً ، فاعتقل بسجن حارة الديامة في ثامن عشر شوال ، الى ساخ شهر صفر سنة (٧٠٩) فنقل عنه أن جماعة يترددون اليه وأنه يتكلم عليهم في نحو ما تقدم ، فأمر بنقله إلى الاسكندرية فنقل اليها في ساخ صفر . وكان سفره صحبة أمير مقدم ولم يمكن أحداً من جهته من السفر معه . وحبس يرج شرقى . ثم توجه اليه بعض أصحابه فلم يمنعوا منه ، فتوجهت طائفة منهم بعد طائفة وكان موضعه فسيحا ، فصار الناس يدخلون اليه ويقراون عليه ويبحثون معه . فلم يزل إلى أن عاد الناصر الى السلطنة ، فشفع فيه عنده فأمر باحضاره فاجتمع به في ثامن عشر شوال سنة (٧٠٩) فأكرمه وجمع القضاة فأصلح بينه وبين القاضي المالكي . فاشترط المالكي أن لا يعود . فقال له السلطان قد تاب . وسكن القاهرة وتردد الناس اليه إلى أن توجه صحبة الناصر إلى الشام بنية الغزو سنة (٧١٢) فوصل إلى دمشق . وكانت غيبته منها أكثر من سبع سنين ، وتلقاه جمع كثير فرحاً بمقدمه . وكانت والدته إذ ذاك حية ثم قاموا عليه في شهر رمضان سنة (٧١٩) بسبب قوله ان الطلاق الثلاث من دون تحلل رجعة بمنزلة طلقة واحدة . ثم عقده مجلس آخر في رجب سنة (٧٢٠) ثم حبس بالقلعة ، ثم أخرج في عاشوراء سنة (٧٢١) ثم قاموا عليه مرة أخرى

في شعبان سنة (٧٢٢) بسبب مسألة الزيارة واعتقل بالقاعة فلم يزل بها إلى أن (مات) في ليلة الاثنين ، لعشرين من شهر القعدة سنة (٧٣٨) بجامع دمشق . وصار يضرب المثل بكثرة من حضر جنازته وأقل ما قيل في عددهم أنهم خمسون ألفاً (قال ابن فضل الله) لما قدم ابن تيمية على البريد إلى القاهرة في سنة (٧٠٠) حض أهل الممساكة على الجهاد وأغلظ القول للسلطان والأمراء . ورتبوا له كل يوم ديناراً وطعاماً فلم يقبل ذلك . ثم قال حضر عنده شيخنا أبو حيان فقال ما رأيت عيناى مثل هذا الرجل ، ومدحه بأبيات ذكر أنه نظمها بدسيسة منها :

لما أتانا تقي الدين لاح لنا داع الى الله فرد ماله ووزر

على عياه سيماه الأولى صحبوا خير البرية نور دونه القمر

(قال) ثم دار بينهما كلام فجرى ذكر سيبويه فأغاظ ابن تيمية القول في سيبويه ، فنافره أبو حيان وقطعه وصير ذلك ذنباً لا يغفر . وسئل عن السبب فقال ناظرته في شيء من العربية فذكرت له كلام سيبويه . فقال ما كان سيبويه نبي النحو ولا كان معصوماً ، بل أخطأ في الكتاب في ثمانين موضعاً . ماتقهما أنت . فكان ذلك سبب مقاطعته إياه وذكره في تفسيره البحر بكل سوء ، وكذلك في مختصره النهر . وقد ترجم له جماعة وبالفوا في الثناء عليه ، ورتاه كثير من الشعراء ، و (قال جمال الدين السرمدي) في أماليه ومن عجائب زماننا في الحفظ ابن تيمية كان يمر بالكتاب مرة مطالعة فينتش في ذهنه وينقله في مصنفاته بلفظه ومعناه وحكى بعضهم عنه أنه قال من سألتني مستفيدا حققت له ومن سألتني متعتنا ناقصته فلا يلبث أن ينقطع فأكفي مؤنته .

وقد ترجم له الصفدي وسرد أسماء تصانيفه في ثلاثة أوراق كبار . ومن أنفعها كتابه في (ابطال الحيل) فانه نفيس جدا و (كتاب المهاج في الرد على الروافض) في غاية الحسن لولا أنه بالغ في الدفع حتى وقعت له عبارات وألفاظ فيها بعض التعامل ، وقد نسبه بعضهم الى طلب الملك . لأنه كان يلهج بذكر (ابن تومرت) ونظرائه ، فكان ذلك مولداً لطول سجنه . وله وقائع مشهورة . وكان إذا حوقق وألزم ، يقول لم أرد هذا وإنما أردت كذا فيذكر احتمالاً بعيداً ولعل ذلك - والله أعلم - أنه يصرح بالحق فتأباه الأذهان وتنبوا عنه الطبائع لتصور الأفهام ، فيحوّله إلى احتمال آخر دفعاً للفتنة . وهكذا ينبغي للعالم الكامل ، أن يفعل ، يقول الحق كما يجب عليه ثم يدفع الفسدة بما يمكنه . وحكى عنه أنه لما وصل إليه السؤال الذي وضعه السكاكيني على لسان يهودى وهو :

أيا علماء الدين ذمى دينكم تحير دلوه بأعظم حجة
إذا ما قضى ربي بكفرى بزعمكم ولم يرضه منى فواجه حيلتى

الى آخرها . فوقف ابن تيمية على هذه الآيات فتنى إحدى رجليه على الأخرى وأجاب في مجاسه قبل أن يقوم بمائة وتسعة عشر بيتاً أولها

سؤالك يا هذا سؤال معاند مخاصم رب العرش رب البرية

وقال ابن سيد الناس اليعمرى في ترجمة ابن تيمية انه برز في كل فن على أبناء جنسه ، ولم تر عين من رآه مثله ؛ ولا رأت عينه مثل نفسه . وقال الذهبي مترجماله في بعض الاجازات ، قرأ القرآن والفقه ، وناظر واستدل وهو دون البلوغ ، وبلغ في العلوم والتفسير وأفتى ودرس ، وهو دون العشرين وصنف التصانيف وصار من أكابر العلماء في حياة مشايخه .

وتصانيفه نحو أربعة آلاف كراسة وأكثر . و(قال) وأما نقله للفقهاء ومذاهب الصحابة والتابعين ، فضلا عن المذاهب الأربعة فليس له فيه نظير . وقال أنه لا يذكر مسألة إلا ويذكر فيها مذاهب الأئمة وقبده خالف الأئمة الأربعة في عدة مسائل ، صنف فيها واحتج لها بالكتاب والسنة . وقد أثنى عليه جماعة من أكابر علماء عصره فمن بعدهم . ووصفوه بالتفرد ، وأطلقوا في نعتهم عبارات ضخمة وهو حقيق بذلك . والظاهر أنه لو سلم مما عرض له من المحن المستغرقة لأكثر أيامه ، المكدره لذهنه ، المشوشة لفهمه ، لكان له من المؤلفات والاجتهادات ما لم يكن لغيره . قال الصفدي وكان كثيرا ما ينشد :

تموت النفوس بأوصابها ولم يدر عوادها ما بها
وما أنصفت مهجة تشتكى أذاها إلى غير أربابها
ومما أنشد له علي لسان الفقراء :

والله ما فقرنا اختيار وإنما فقرنا اضطرار
جماعة كلنا كسالى وأكلنا ماله عيار
تسمع منا إذا اجتمعنا حقيقة كلها فشار

٤٩ ✽ أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن ابراهيم

ابن أبي بكر بن ابراهيم الولى بن الزين العراقى ✽

الآتى أبوه انشاء الله تعالى . ولد في سحر يوم الاثنين ثالث ذى الحجة سنة ٧٩٢ اثنتين وتسعين وسبعمائة بالقاهرة وأحضره والده على جماعة من الشيوخ ورحل به الى دمشق فأحضره بها على أعيان علمائها . ثم لما عاد من الرحلة الى مصر اجتهد في استيفاء شيوخ الديار المصرية وأخذ

عمن دبّ ودرج . وكتب الطباق وضبط الأسماء ، وتدرّب بوالده في الحديث وفنونه ، وكذا في غيره من فقه وأصول وعربية ومعان وبيان . وبرع في جميع ذلك ، وشارك في غيرها من الفضائل . وأذن له غير واحد من شيوخه بالافتاء ، والتدريس . واستمر يترقى لمزيد ذكائه حتى ساد ، وأبدا وأعاد، وظهرت نجابته ونباهته ، واشتهر فضله ، وبهر عقله مع حسن خلقه وخلقه وشرف نفسه ، وتواضعه ، وانجماعه وصيافته ، وديانته وأمانته ، وعفته ، وضيق حاله ، وكثرة عياله . ودرس وهو شاب في حياة أبيه . وقال أبوه في دروسه :

دروس أحمد خير من دروس أبيه وذلك عند أبيه منتهى أريه
ولما توجه والده لقضاء المدينة وخطابها ، قام بجميع وظائفه إلا
مشيخة دار الحديث فإنه انتزعها منه شيخه ابن الملقن ، فتحرك أمارضته
ثم سكنه بعض مشايخه فسكن . ثم أضيفت إليه جهات أبيه بعد موته
فزادت رئاسته ، وانتشرت في العلوم وجاهته ، وأضيف إليه في بعض
الأوقات قضاء منوف ، وناب في القضاء عن العماد الكركي نحو عشرين
سنة . ثم ترفع عن ذلك وفرغ نفسه للافتاء والتدريس والتصنيف . إلى
أن خطبه الطاهر ططر بغير سؤال ، إلى قضاء الديار المصرية في منتصف
شوال سنة (١٨٢٤) مع وجود السعاة فيه بالبندل . وذلك عقب موت
الجلال البلقيني بأربعة أيام . فسار فيه أحسن سيرة بعفة ونزاهة ، وحرمة
وصرامة ، وشهامة ومعرفة . وكان يحض أصحابه على الاهتمام بإجابة من
يلتمس منهم الشفاعة عنده عملاً بالسنة . وقام عليه جماعته حتى أزموه
بتفضيل الرفيح من الثياب . وقرروا له أن في ذلك قوة في الشرع وتمظيماً

للقائم به . والا فلم يكن عزمه التحول عن جنس ابيه من قبل . واستمر حتى صرف ، لتصميمه على الحق ، وعدم مداراته لأهل الدولة ، في أمور لا يختصونها حتى شق ذلك عليهم فماتوا عليه . وكانت مدة ولايته سنة دون شهرين فماتت وتكدرت الخواطر الصافية لعزله ، وتنقصت معيشته ولسكنه لزم طريقته في الاكباب على نشر العلم وتصنيفه إلى أن (مات) قبل استكمال سنة من صرفه مبطونا شهيداً آخر يوم الخميس سابع عشر من شعبان سنة ٨٢٦ ست وعشرين وثمان مائة ثم دفن الى جنب والده بترتبه (قال ابن حجر) ولما صرف من القضاء حصل له سوء مزاج من كونه صرف ببعض تلامذته بل ببعض من لا يفهم عنه كما ينبغي . فكان يقول لو عزلت بغير فلان ما صعب علي ، وله مؤلفات منها (البيان والتوضيح لمن أخرج له في الصحيح وقد مس بضرب من التجريح) و (المستجاد في مهمات المتن والاسناد) و (تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل) و (أخبار المدلسين) والذيل على الكاشف للذهبي . وأضاف اليه رجال مسند أحمد . و (الاطراف بأوهام الاطراف) للمزى وشرح السنن لأبي داود ، كتب قطعة منه وعمل التعقيبات على الرافي ، كتب منه نحو ستة مجلدات . وشرح جمع الجوامع شرحاً مختصراً . واختصر الكشاف مع تخريج أحاديثه وتمات ونحوها . وله تذكرة مفيدة في عدة مجلدات . وأقرأ مصنفاً في حياته . وكان يسر بذكره ، وله نظم وثر كثير .

٤٢ * أحمد بن عبد الله بن بدر بن مفرح بن بدر بن عثمان بن كامل بن
ثعلب الشهاب العامري الغزي ثم الدمشقي الشافعي *
ولد في ربيع الأول سنة ٧٧٠ سبعين وسبعمائة بغزة ونشأ بها ،
حفظ القرآن والتنبية ، ثم في كبره الحاوي ، وأخذ عن قاضيها العلاء علي
ابن خلف وسمع عليه الصحيح ثم تحول الى دمشق بعد الثمانين وهو
فاضل فقطمها وأخذها عن جماعة من أهلها . ورحل إلى القدس فأخذ عن
التقي القلقشندي وبرع في الفقه وأصوله وشارك في غيرها ، مع مذاكرة
حسنة في الحديث ومتعلقاته وناب في الحكم عن الشمس الاخواني ، وعين
مرة للقضاء استقلالاً فلم يتم ، وولى افتاء دار العدل ، والتدريس بعدة
أماكن ، وتصدر للاقراء والافتاء ، واشتهر برئاسة الفتوى بدمشق ، فلم
يبق في أواخر عمره من يقاربه . وله تصانيف ، منها (شرح الحاوي
الصغير) في أربع مجلدات و(شرح جمع الجوامع) و(شرح مختصر المهمات
للأسنوي) في خمسة أسفار . وحج من دمشق غير مرة ، وجاور بمكة
ثلاث سنين متفرقة وكانت (وفاته) بها مبطونا في ظهر يوم الخميس
سادس شوال سنة ٨٢٢ اثنتين وعشرين وثمان مائة وصلى عليه عند باب
الكعبة ، ودفن في المعلاة (قال ابن حجر) في أنبائه وبلغني أن صديقه
النجم المرجاني رآه في النوم . فقال له ما فعل الله بك فتلى عليه « يا ليت
قوى يعلمون » . الآية

٤٣ * السيد أحمد بن عبد الرحمن بن الحسين بن

عز الدين بن الحسن الشامي *

ولد تاسع شهر ذي الحجة سنة ١٠٩٥ خمس وتسعين وألف وكان

من أكابر علماء صنعاء قرأ في فنون العلم على مشايخها، فبرع في الآلات
والفقه والحديث. ثم إن المتوكل قاسم بن حسين أرسل له ورغبه في أن
يجعل ينظره من وصل من القاصدين من تهامه فأسعد وكان يرسل إليه
بما يحتاجون إليه من نقد وكسوة. ثم بعد ذلك ولأه القضاء الأكبر بحضرته
في صنعاء، فاستمر في ذلك إلى أن توفي المتوكل، ثم استمر على ذلك في
أيام ولده المنصور حتى مات. ثم استمر في ذلك في أيام الامام المهدي.
وقد ارتفعت درجته في أيام المنصور ارتفاعاً زائداً حتى كان مقبول القول
في الجليل والدقيق، وصار أمر القضاء في جميع جهات اليمن منوطاً به،
وكان يصدع بالحق مع حسن صناعته في الأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر وله شهرة كبيرة، وصولة عظيمة في مملكة اليمن، وكان يضرب
بقله ورصائته المثل. وإلى الآن كذلك، وله شغف بالعلم والتدريس. وله
تلامذة منهم القاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن الآتي ذكره إنشاء الله.
ومن حسن أخلاقه وقوة اصطباره واحتماله أنه سمى رجل ظن أنه غير عليه
بعض أمور دنياه، فاستمر الاسهال معه مقدار سنة، ولم يحدث بذلك أحداً
وكافأ النبي سمى بأوصاله إلى مطلبه والقيام في قضاء غرضه. فله در هذه
الأخلاق الشريفة. وتوفي رحمه الله يوم الأحد السادس والعشرين من
شهر جمادى الآخرة سنة ١١٧٢ اثنتين وسبعين ومائة وألف (١)

﴿ أحمد بن عبد الله الضمدي ﴾ ٤٤

ولد في سنة ١١٧٠ سبعين ومائة وألف تقريباً (٢) وقرأ ببلده على

(١) والسيد أحمد بن عبد الرحمن الشامي ترجمة بسيطة في الجزء الأول من

نفحات العنبر وغيره اه (٢) وتحقيقاً سنة ١١٧٤

من بها من أهل العلم . ثم ارتحل إلى صنعاء فأخذ عن جماعة من أكابر
علمائها كشيخنا السيد الامام عبد القادر بن أحمد ، والقاضي العلامة
أحمد بن محمد قاطن ، وشيخنا العلامة قاسم بن يحيى الخولاني ، وغيرهم
وعاد إلى وطنه وقد برع في الفقه والحديث والعربية . ثم بعد وصوله
الى بلده عكف عليه الطلبة من أهلها ورغبوا فيه وأخذوا عنه فنونا
من العلم وعظم شأنه هناك ، وصار المرجع إليه في التدريس والافتاء في
(ضمد) وغيرها كصبيا ، وأبي عريش . ثم ارتحل الى صنعاء رحلة
أخرى فقرأ على في شرح الغاية ، وسألني بمسائل عديدة أجبت عليها
بجواب سميته (العقد المنضد في جيد مسائل علامة ضمد) ثم عاد إلى
بلادته ، وهو الآن مستمر على حاله الجميل في نشر العلم والفتوى والزهد
والاشتغال بمخاصبة النفس . ثم (مات) رحمه الله في سنة ١٢٢٢ إثنين
وعشرين ومائتين وألف تقريباً (١)

٤٥ * مولانا الامام المتوكل على الله أحمد بن الامام المنصور بالله

علي بن الامام المهدي العباس *

ابن الامام المنصور بن الحسين بن الامام المتوكل القاسم بن حسين
ابن أحمد بن حسن بن القاسم . وسيأتي تمام نسبه في ترجمة جده الحسن بن
القاسم . مولده حفظه الله حسبما أخبرني به في أول شهر محرم سنة ١١٧٠
سبعين ومائة وألف . وهو أكبر أولاد أبيه . ولما صارت الخلافة إلى

(١) (وفي فتح العود بذكر دولة الشريف حمود) أن وفاة هذا القاضي أحمد

ابن عبد الله بن عبد العزيز الضمدي في ربيع الثاني سنة ١٢٢٢ إثنين وعشرين
ومائة وألف انتهى .

أبيه جعل إليه بعد مضي نحو نصف سنة إمارة الأجناد ، وولاية صنعاء
وما إليها ، فباشر ذلك بجرمة وافرة ومهابة ونجاجة وحسن سياسة ، وبعثه
والده لحرب من يناوئه غير مرة فظفر ، وانتصر . وهو ميمون النقيب ،
ما يباشر حرباً من الحروب إلا وكان الغلب له . وله في ذلك مواقف
لا يتسع المقام لبسطها ، منها حرب (حده) بينه وبين بكيل ، لما خرج
بهم سيدي علي بن أحمد بن محمد بن اسحق بن المهدي . ومنها خروجه بجنده
إلى بني الحارث لما أفسدوا فاستولى على جميعهم . ومنها حرب الروضة لما خرج
أهلها عن الطاعة بسبب تغرير جماعة من السادة الكعباسية وآل أبي طالب
عليهم ، وعاضدهم على ذلك سيدي أحمد بن عبد الله بن المهدي ، فاستولى
عليهم مولانا المتوكل على الله في أيام والده رحمه الله . وما زال في خلافة
والده جميعها يسوس أمر الناس وينوب عن أبيه في كثير من الأمور ،
ويفاوضه الوزراء في غالب ما تدعو إليه الحاجة ، حتى ولي الوزارة الفقيه
حسن بن حسن عثمان بعد والده فلم يسلك مسلك الوزراء ، بل ما زال
يواحش بين الامام المنصور بالله رحمه الله وولده . وتزايد الأمر مع سوء
تدبير الوزير المذكور وضعف رأيه حتى كادت الدولة أن تذهب ، وتقاصر
ظلمها وهلكت الرعايا وانقطعت الطرق ومات كثير من أهل صنعاء
جوعاً بسبب حصارها ، فعند ذلك وقع من مولانا المتوكل على الله
ما سيأتي في ترجمة والده رحمه الله . وكانت البيعة له في الليلة التي مات فيها
والده وهي ليلة خامس عشر شهر رمضان سنة ١٢٢٤ أربع وعشرين
ومائتين وألف . وكنت أول من بايعه ، وتوليت قبض البيعة له من
أخوته وأعمامه وسائر آل الامام القاسم ، وأعيان العلماء والرؤساء وكان

تحرير هذه الترجمة في اليوم الثاني من بيعته . وتولى وزارته الفقيه علي ابن اسماعيل فارغ . وشاركه في بعض الأعمال القاضي حسن بن علي عبد الواسع . ثم (توفي) رحمه الله ليلة الأربعاء لعده سابع عشر شهر شوال سنة ١٢٣١ احدى وثلاثين ومائتين وألف . وقام بعده ولده عبد الله وتلقب بالمهدي ، وكنت المتولى لأخذ البيعة له بعد مبايعتي له ، وستأتي له ترجمة مستقلة انشاء الله تعالى .

٤٦ * أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن تميم ابن عبد الصمد بن أبي الحسن بن عبد الصمد بن تميم *
التقى أبو العباس الحسيني العبيدي البعلبي الأصل القاهري . ويعرف بابن المقرئ وهي نسبة لحارة في بعلبك تعرف بحارة المقارزة (قال السخاوي) كان مولده حسبا كان يخبر به ويكتبه . بعد الستين يعني وسبعمئة وقال ابن حجر انه رأى بخطه ما يدل على تعيينه في سنة ٦٦ ست وستين بالقاهرة ، ونشأ بها نشأة حسنة فحفظ القرآن وسمع من جماعة من الشيوخ كالأمدى ، والباقيني ، والعراقي ، والهيشمي . وحج فسمع بمكة من علمائها وسمع في الشام من جماعة واشتغل كثيراً ، وطاف على الشيوخ ولقى الكبار وجالس الأئمة ، وتفقه حنفياً على مذهب جده لأمه ، ثم تحول شافعياً (قال السخاوي) ولكن كان مائلاً إلى الظاهر وكذا قال ابن حجر انه أحب الحديث فواظب عليه حتى كان يتهم بمذهب ابن حزم . انتهى . ونظر في عدة فنون وشارك في الفضائل ، وقال النظم والنثر ، وناب في الحكم وكتب التوقيع ، وولى الحسبة بالقاهرة غير مرة ، والخطابة بجامع عمرو ، والامامة بجامع الحاكم وقراءة الحديث بالمؤيدة

وحدث سيرته في مباشراته كلها ، وكان قد اتصل بالظاهر برقوق ،
ودخل دمشق مع ولده الناصر وعرض عليه قضائها مراراً فأبى وصحب
(بشيك الدوادار) وقتاً ونالته منه دنيا ، وحج غير مرة ، وجاور ، وكذا
دخل دمشق مراراً وتولى بها تداريس ثم أعرض عن جميع ذلك ، وأقام
ببلده عاكفاً على الاشتغال بالتاريخ حتى اشتهر به ذكره ، وبعد فيه
صيته ، وصارت له فيه جملة تصانيف (كالخطط والآثار للقاهرة) وهو
من أحسن الكتب وأنفعها وفيه عجائب ومواعظ وكان فيه ينشر محاسن
العبيدية ويفضح شأنهم ويشيد بذكر مناقبهم وكنت قبل أن أعرف
انتسابه اليهم أعجب من ذلك كونه على غير مذهبهم فلما وقفت على نسبه
علمت أنه استروح الى ذكر مناقب سلفه (قال السخاوي) أن المترجم
له ظفر بمسودة للأوحدي في خطط القاهرة وآثارها فأخذها وزاد فيها
زوائد غير طائلة ونسبها لنفسه . انتهى . والرجل غير مدفوع عن فضل
لاسيما في التاريخ وما يتعلق به والله أعلم . ومن مؤلفاته (درر العقود
الفريدة . في تراجم الأعيان المفيدة) ذكر فيه من عاصره . (وامتناع
الاسماع . بما للرسول من الأبناء والحفدة والمتاع) و (عقد جواهر
الاسقاط . في ملوك مصر والفسطاط) و (البيان والاعراب عما في أرض
مصر من الاعراب) و (الامام فيما بأرض الحبشة من ملوك الاسلام)
و (الطرفة الغربية في أخبار وادي حضرموت العجيبة) و (معرفة ما يجب
لأهل البيت النبوي على من عداهم) و (ايقاظ الحنفاء ، بأخبار الأئمة
الفاطميين الخلفاء) و (السلوك ، بمعرفة دول الملوك) و (التاريخ الكبير)
وهو في ستة عشر مجلداً ، وله مؤلفات غير هذه ، وجد بخطه أن تصانيفه

زادت على مائتي مجلد وأن كبار شيوخه بلغت ستمائة نفس . وكان متبحراً في التاريخ على اختلاف أنواعه . ومؤلفاته تشهد له بذلك وإن جرده السخاوي فذلك دأبه في غالب أعيان معاصريه ، وكان حسن الخبرة بالزايجة ، والأسطرلاب ، والرمل ، والميقات . (قال ابن حجر) في ترجمته ، له النظم الفائق والنثر الرائق والتصانيف الباهرة خصوصاً في تاريخ القاهرة فإنه أحيا معالمها ، وأوضح مجاهلها ، وجدد مآثرها ، وترجم أعيانها . (قال) وكان حسن الصحبة ، حلوا المحاضرة . (مات) في عصر يوم الخميس سادس عشر رمضان سنة ٨٤٥ خمس وأربعين وثمان مائة بالقاهرة . ومن شعره .

سقى عهد دمياط وحياه من عهد فقد زادني ذكراه وجداً على وحدى
ولا زالت الأنواء يسقى سحابها دياراً حكت من حسنهاجنة الخلد

٤٧ * أحمد بن علي بن عبد الكافي بن يحيى بن تمام بن يوسف بن *

موسى بن تمام بن حامد بن يحيى بن سليم السبكي *

أبو حامد بهاء الدين . ولد بعد المغرب من ليلة العشرين من جمادى الآخرة سنة ٧١٩ تسع عشرة وسبعائة ، وأحضر على الحجار في الخامسة وسمع على الدبوسى ، والبدر بن جماعة . ویدمشق على ابن الجزرى والمزى وغيرهما (قال الذهبي) في المعجم المختص ، الأمام العلامة المدرس . له فضائل وعلم جيد ، وفيه أدب وتقوى . وساد وهو ابن عشرين سنة ، وأسرع إليه الشيب فاتق وهو في حدود العشرين (قال ابن حجر) وكانت له اليد الطولى في علم اللسان ، الغريبة والمعاني والبيان . وله (عروس الأفرح ، شرح تلخيص المفتاح) أبان عن سعة دائرة في الفن وله تعليق

(٦ - البدر - ل)

على الحاوي ، وعمل قطعة على شرح المنهاج لأبيه . وكان أديباً فاضلاً متعبداً ، كثير الصدقة والحج والمجاورة سريع الدفعة قائم مع أصحابه ، وولى قضاء الشام عوضاً عن أخيه في سنة (٧٦٢) فأقام سنة . ولم يصنع ذلك إلا حفظاً للوظيفة على أخيه ثم ولى قضاء العسكر وكان شرح في شرح مختصر ابن الحاجب فكتب منه قطعة لطيفة في مجلد . ولو أنه لكان عشر مجلدات ، أو أكثر . وقال والده الشيخ تقي الدين لما درس ولده هذا .

دروس أحمد خير من دروس علي وذلك عند علي غاية الأمل وكان من رحالي العالم وكان أبوه قاضي الشام فكثرت جهاته ، واتسع ماله . لأنه ناب عن والده في جميع جهاته وضم إلى ذلك وظائف عدة ، وكان إذا مات من له تدريس أو نحوه سعى فيه لنفسه . (ومات) مجاوراً بمكة ليلة الخميس السابع عشر من شهر رجب سنة ٧٦٣ ثلاث وستين وسبعمائة ، وله أربع وخمسون سنة وبعض أشهر .

٤٨ * السيد أحمد بن علي بن محسن بن الأمام المتوكل على الله
اسماعيل بن القاسم الصنعاني *

ولد تقريباً سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف . واشتغل بطلب العلم بعد أن قارب الخمسين من عمره . ثم قرأ على في النحو ، والصرف ، والمنطق ، والمعاني ، والبيان ، والحديث ، والتفسير وأدرك ادراكاً كاملاً لا سيما في العلوم الآلية . وفهمه جيد وفكره صحيح وتصوره حسن وادراكه كامل . وأكب على الاشتغال على نحو عشر سنين مع جماعة من الطلبة ثم جرى بينه وبين بعضهم ما يجري بين أمثالهم من المنافسة فانزعج ومع كثرة تخيله ظن أنه مؤثر لمن نافسه عليه . فصار بعد ذلك يروى ما قد

حفظه عنى من اجتهاداتى الجارية على نمط الدليل التى يخالف ما عليه غالب من لا تمييز له . وكان لديه كتاب لى عارية أحسنت اليه بعاريته فرأى فيه بخطى فى مسألة الفرقة الناجية كلاماً مضمونه أنهم ليسوا بعض هذه المذاهب الاسلامية على التعيين بل هم من تمسك بالشريعة المطهرة واهتدى بهدى المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم على أى مذهب كان وفى أى عصر وجد . ودفعت قول من قال انهم فرقته كما وقع لكثير من المتعصبين ، فأقام هذا القيامة وما زال يعرضه على كل من له اشتغال بالعلم فلم يوافقه أحد على ذلك فعاد يعرضه على المقصرين والعوام ويوهمهم بأوهام لاحقيقة لها فسكادت ثور فتنة وقى الله شرها . ثم طلبت منه ارجاع كتابى فما ساعد . كل هذا وله من الفهم والعرفان نصيب تام وهو لا يخفى عليه خطأ نفسه وبطلان ما زعمه ولم يرع حق التعليم وبعد ذلك ترك الاشتغال بالعلم ولم يبق عليه من رونقه شئ . ورام أن يعود للقراءة على ما ساعدته وأرجع الكتاب المشار اليه بعد سنين ومدخنى بأبيات وأظهر الندم على ما سلف منه عنى الله عنه . ومن جملة ما كتبه إلى هذه القصيدة وفيها إشارة إلى ما قدمته .

يا قاضياً لفظ ماض إذ تناوله	زهى به كل منقوص من الكلام
ولم يزل كل ممدود يمد الى	ما نال عينيه من نخر ومن كرم
وكل ما نال مقصور عليه فيا	ذا البد اقصر ولا تطمع ولا تحم
فالاسم مرجع ما يحويه من شرف	الى مساه من نعت ومن علم
قاص بهجته الأيام مشرقة	كالشمس لكن نور الشمس لم يدم
فالحمد لله ديانا بهجته	اشراقها غير مسلوخ عن الظلم

قاضي إذا جئته يوماً لقيت به
يخشى الخصوم ارتعاداً من مهابته
لأن ما أضمره في فراسته
كم من الدُّبلا ما زال ملتزماً
فالمبتغون لغير الحق في نعم
صحبته زمن التدريس مقتطفا
فسكان براً رؤوفاً بي ومغتفراً
أراه إن طال قولي في بشاعته
وغبت عنه زماناً واتصلت به
قاضي قضاة أمير المؤمنين علي
فقام تعظيمه في صدر كل فتى
وشاع تعظيمه في الناس ثم غدا
ومثل ذلك أعادى تواتره
فما تغير شيء كنت أعده
كأنه للنداء من تواضعه
فقام ذاك دليلاً أن همته
ولو أحل الفتى في الناس رتبته
مملكا كل إقليم وناصية
يامن يرى أن نظمي قد قضيت به
ليست مبالغتي فيه مبالغة
ولو أتيت بأنواع البديع لما

كل الأفاضل من عرب ومن عجم
حتى كأن بهم ضرب من اللهم
من حسن إيمانه نار على علم
من خوفه عادلاً عنها إلى نعم
منه وكل بحق منه في نعم
من روض أملاه نور الحكم والحكم
لزيتي لم يعاتبني ولم يلم
كأنه عن كلامي الغث في صمم
في رتبة هو فيها صاحب العلم
يمينه قاعداً في الصدر لم يقم
مسلم للاكف الطهر مستلم
عند الجنين كراي العين في الرحم
فيما وفي الغير من مستقبل الأمم
قبل التصدر في القاضي من السم
على جلالته من أصغر الخدم
من فوق ذلك الذي يعطى ذوو الهمم
دهراً لا أصبح رب السيف والقلم
عماله في نواحي مصر والحرم
حق المديح فقد أخطأت فاستقم
ولا الغلو غلوياً يا أبا الهمم
قضيت حقاً وكان العجز ملتزماً

وهو الآن في قيد الحياة لعله قد صار في ستين سنة من عمره . وله
إلى أشعار غير هذه ، ومسائل سألتني عنها وأجبتة بأجوبة هي في مجموع
جواباتي . ثم توفي رحمه الله لعله في سنة ١٢٢٣ ثلاث وعشرين ومائتين وألف
﴿ أحمد بن علي بن محمد بن أحمد طشي الصعدي ﴾

ثم الر داعي ، ولد تقريباً سنة ١١٩٠ تسعين ومائة وألف وقرأ في
ذمار وغيرها فصار عارفاً بالفقه والآلات يفهم ذلك فهماً جيداً وله ذكاء
عظيم وفطنة باهرة وقوة عارضة وحسن محاضرة ورقة طبع وانسجام
خلق عجيب ، ويشعر شعراً حسناً سمع مني مدة أقامتي في مدينة
(ذي جبلة) عند قدومي إليها مع مولانا المتوكل على الله في سنة ١٢٢٦ في
صحيح مسلم وسمع في غيره وكان يحضر للقراءة عند أقامتي هنالك وهو
الآن مقيم بمدينة رداع (١)

(١) ومن مشايخه السيد العلامة حسين بن يحيى الديلمي صاحب ذمار وقرأ على
شقيق شيخ الاسلام يحيى بن علي الشوكاني في جامع الأصول ومعنى اللبيب
والبخاري وقرأ في مدينة زيد على الشيخ محمد المزجاجي وعلى أخيه عبد الخالق
المزجاجي وله شعر حسن كتب الى القاضي العلامة يحيى بن علي الشوكاني أياتا وهي

كتبت الى من تيمنتي محامده	وأستصغرا لأوصاف حين أشاهده
الى فاضل لا يحسب الفضل ان أتى	ولا التبل الا شخصه وفوائده
الى عالم يشفيك في كل مبحث	ويأتي بأضعاف المراد زوايده
ولا غرو صنو البدر بدر تصاعدت	مصادره نحو العلي وموارده
عماد المعالي ليس في القول بسطة	فاحصر فضلا انت في الناس قائده
وكيف وانت المرأ في كل حالة	يحالفه فضل ومجد يتأعده
ولكن لي ود يواتيك في العلا	وفضل دعاء ليس تخفي شواهد

٥٠ ﴿ أحمد بن لطف الباري بن أحمد بن عبد القادر الورد ﴾

خطيب صنعاء وابن خطيبها ، ولد في شهر رمضان سنة ١١٩٢
اثنيتين وتسعين ومائة وألف وولاه الأمام المنصور بالله علي بن العباس
الخطابة مكان والده العلامة التقي الفاضل الورع الزاهد المسند . وكان كل
أحد من الناس لا يظن أنه يباحق به في الخطابة أحد . فلما مات استشرف
للخطابة جماعة وكان سن صاحب الترجمة إذ ذاك ثمان عشرة سنة فقام
بالخطابة قياماً لا يقوم به أحد (١) وفاق والده عن قرب وهو الآن مستمر
على ذلك وله شغلة بطلب العلم كبيرة مع ذهن وقاد وطبع منقاد وفهم
سليم وفكر مستقيم وقد صار معدوداً من العلماء مع حداثة سنه
قرأ عليّ في شرح الجلال المعروف بفضوء النهار . وفي شرح جمع الجوامع
المحلى وهو الآن مستمر على ذلك وعمره عند تحرير هذه الأحرف
نحو العشرين سنة . ومن أعلم مشايخه الذين تخرج بهم والده ، ومنهم السيد
العلامة ابراهيم بن عبد القادر والسيد العلامة محمد بن يوسف بن أحمد بن
يوسف . وبالجمله فهو من محاسن الزمن في غالب أوصافه بحيث يقصر عن
حسن سمته ورصانة عقله وطهارة لسانه وعفته ونزاهته كثير من أهل
الأسنان العالية . ثم انجمع واعتزل الناس أما زهداً أو فراراً من الخطبة (٢)

وتوفي سنة ١٢٧٩ تسع وسبعين ومائتين وألف كما في نيل الوطر

(١) وعند أول خطبة قام بها بعد موت أبيه صكّ المسامح وأجرى المدامع فن

طرب لبلاغته على حدايته وبالك موقع تعزيمته لجليل حدايته . تقصير

(٢) قال في التقصير في ترجمة المذكور ما لفظه ثم أنه اتقبض عن الناس وأطرح

أعباء التكليف فن قائل انه انخلع عن الدنيا وأطرح تكاليفها الفرارة كما يفعله

كما يفعله كثير من عباد الله الصالحين والعملاء العاملين . وأنه حدث في مزاجه سوداء أوجبت له الاستيحاش من الناس وقام مقامه أخوه العلامة محمد بن لطف الباري وهو تلوه في الفضائل . وله قراءة علي في أمهات الحديث وسمع مني بعضاً من تفسيري وقرأ علي أخي يحيى في الأصول وغيرها وصار ثابت القدم في الخطابة بحيث انه يفوق كثيراً من الخطباء، مع حسن أداء وفصاحة لسان وثبات جنان وحسن أخلاق وعمل بما في السنة المطهرة ، وبالجملة فهو من محاسن العصر (١)

٥١ : أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الشهاب أبو الفضل الكنانى العسقلانى *

القاهري الشافعي المعروف بابن حجر وهو لقب لبعض آباءه ، الحافظ الكبير الشهير الامام المنفرد بمعرفة الحديث وعلاه في الأزمنة المتأخرة

كثير من ذوى البصائر من الرجال الصالحين . ومن قائل انه وقع في مزاجه جزء عنصر سوداني أوجب ذلك . وعند انتهاء قلم كاتب هذه الأحرف الى هنا وضعه وخرج لأداء بعض الصلوات في بعض المساجد فوجد صاحب الترجمة فقال له اني الآن أكتب ترجمتك وقد اختلف فيك الناس على قولين فبأيهما ألصق هل بالقول الاول أم الثاني؟ فقال أنا على كل الأقوال فقال له لا بد أن تعين أحدهما فقال فضل الله يسهل المحالات ويسر المتناقضات ثم خلط في كلامه فتركه الكاتب ساعة ثم عاوده في مكان آخر من ذلك المسجد فقال له المترجم له ما تقول في ترجمتي أتقول يصلي جميع الليل قائماً أصلي الفجر آخر وقته فقال له أريد أن تعين أحد القولين فقال أنا كما قال صاحب القول الأول انتهى من التقصار

(١) ثم مات رحمه الله في سنة ١٢٨٢ اثنتين وسبعين ومائتين وألف بعد أخيه بدهر طويل . ولأخيه المصدر في الترجمة قضايا ان صحت فهو من أهل الطريقة . انتهى

ولد في ثاني عشر شعبان سنة ٧٧٣ ثلاث وسبعين وسبعائة بمصر ونشأ بها يتيماً في كنف أحد أوصيائه فحفظ القرآن وهو ابن تسع . ثم حفظ العمدة وألفية الحديث للعراقي والحاوي الصغير ومختصر ابن الحاجب في الأصول والملحة . وبحث في ذلك على الشيوخ وتفقّه بالبلقيني والبرماوي وابن الملقن والعز بن جماعة . وعليه أخذ غالب العلوم الآلية والأصولية كالتهاج وجمع الجوامع وشرح المختصر والمطول . ثم حبيب الله إليه فن الحديث فأقبل عليه بكليته . وطلبه من سنة ٧٩٣ وما بعدها فمكف على الزين العراقي وحمل عنه جملة نافعة من علم الحديث سنداً وامتناً وعللاً واصطلاحاً . وارتحل إلى بلاد الشام والحجاز واليمن ومكة وما بين هذه النواحي . وأكثر جداً من المسموع والشيوخ وسمع العالي والنازل واجتمع له من ذلك ما لم يجتمع لغيره وأدرك من الشيوخ جماعة كل واحد رأس في فنه الذي اشتهر به . فالتنوخى في معرفة القراءات ، والعراقي في الحديث ، والبلقيني في سعة الحفظ وكثرة الاطلاع ، وابن الملقن في كثرة التصانيف ، والمجد صاحب القاموس في حفظ اللغة ، والعز بن جماعة في تفننه في علوم كثيرة بحيث كان يقول أنا أقرأ في خمسة عشر علماً لا يعرف علماء عصرى أسماؤها . ثم تصدى لنشر الحديث وقصر نفسه عليه مطالعة وإقراء وتصنيفاً وافتاءً وتفرد بذلك وشهد له بالحفظ والاتقان القريب والبعيد والعدو والصديق ، حتى صار اطلاق لفظ الحافظ عليه كلمة اجماع ورحل الطلبة إليه من الأقطار وطارت مؤلفاته في حياته وانتشرت في البلاد وتكاثرت الملوك من قطر إلى قطر في شأنها وهي كثيرة جداً منها ما كمل ومنها ما لم يكمل وقد عددها السخاوي في الضوء اللامع

وكنك عدد مصنفاته في الأربعينيات ، والمعجم وتخرج الشيوخ والأطراف ، والطرق ، والشروح ، وعلوم الحديث ، وفنونه ورجاله في أوراق من ترجمته ، وتقل عنه أنه قال لست راضيا عن شيء من تصانيفي لأنني عملتها في إبتداء الأمر . ثم لم يتبها لي من يحررها معي سوى (شرح البخاري ومقدمته) (والمشتبه) (والتهذيب) (ولسان الميزان) وروى عنه في موضع آخر . أنه أثنى على شرح البخاري والتعليق والنخبة ولا ريب أن أجل مصنفاته (فتح الباري) وكان شروعه في تصنيفه سنة ٨١٧ على طريق الاملاء . ثم صار يكتب من خطه ، يداوله بين الطلبة شيئا فشيئا . والأجتماع في يوم من الأسبوع للمقابلة والمباحثة إلى أن انتهى في أول يوم من رجب سنة ٨٤٢ سوى ما الحق فيه بعد ذلك ، وجاء بخطه في ثلاثة عشرة سفرا ، وبيض في عشرة وعشرين وثلاثين ، وأقل وأكثر . وقد سبقه إلى هذه التسمية شيخه صاحب القاموس فإنه وجد له في أسماء مصنفاته أن من جملتها فتح الباري في شرح صحيح البخاري (١) وأنه كمل ربه في عشرين مجلدا وله مؤلفات في الفقه وأصوله ، والعروض ، والآداب سردها السخاوي ، وقال بعد ذلك انها تهادت تصانيفه الملوك بسؤال علمائهم لهم في ذلك ، حتى ورد كتاب في سنة ٨٣٣ من شاه رخ بن تيمور ملك الشرق يستدعي من الساطان الأشرف برسباي هدايا من جملتها (فتح الباري) فجهز له صاحب

(١) الذي في ذهني عن القسطلاني أن محمد الدين سمي شرحه منح الباري بالميم بدل الذاء وأن الحافظ ابن حجر اطلع عليه ولم يرتضه لكثرة قلبه عن ابن عربي فليس كما ذكره المؤلف والله أعلم * من خط القاضي محمد بن عبد الملك

الترجمة ثلاث مجلدات من أوائله ثم أعاد الطلب في سنة ٨٣٩ ولم يتفق
أن الكتاب قد كمل فأرسل إليه أيضا قطعة أخرى . ثم في زمن الطاهر
جقمق جهزت له نسخة كاملة ، وكذا وقع لسلطان الغرب أبي فارس
عبد العزيز الحفصي فإنه أرسل يستدعيه فجهز له ما كمل من الكتاب
وكان يجهز لكتبة الشرح ولجماعة مجلس الاملاء ذهباً يفرق عليهم
هذا ومصنفه حي رحمه الله ، وما كمل شرح البخارى تصنيفاً ، وقراءة
عمل مصنفه رحمه الله وليمة عظيمة بالمكان الذى بناه المؤيد . خارج
القاهرة في يوم السبت ثامن شعبان سنة ٨٤٢ وقرأ المجلس الأخير
هنالك وجلس المصنف على الكرسي . قال تلميذه السخاوى . وكان
يوماً مشهوداً لم يعهد أهل العصر مثله بمحضر من العلماء والقضاة
والرؤساء والفضلاء وقال الشعراء في ذلك فأكثروا وفرق عليهم الذهب
وكان المستغرق في الوليمة المذكورة نحو خمسمائة دينار . ووقعت في ذلك
اليوم مطارحة أدبية . فمنها أن المقام الناصرى قال للمصنف يا مولانا شيخ
الاسلام هذا يوم طيب فلعل أن تنعشونا فيه بيت من مفرداتكم
لعل أن نمشى خلفكم فيه . فقال المترجم له أخشى ان إبتدأت أن لا
يكون موافقا لما وقع في خاطرك ، والأحسن أن تبتدأ أنت فقال
الناصرى .

هويتها بيضاء رعبوية قد شغفت قلبى خودرداح

﴿ فقال صاحب الترجمة ﴾

سألها الوصل فضنت به ان قليلا في الملاح السباح

﴿ فقال على الدوسانى ﴾

قد جرحت قلبي لما رنت عيونها السود والمراض الصحاح
فهمهم الشرف الطنوني ولم يمكنه أن يقول شيئا، فقال صاحب الترجمة .
* ما للطنوني غدا حائرا *

فقال الناصري لعل المتقدم أجزه فقال وحياء أيبك ، السلاري
والفرس فقال هيا لك من غير مهلة وتراخ . فقال .
* وخرب البيت وخلي وراح *

وكان للمترجم له يد طويلة في الشعر قد أورد منه جماعة من الأدباء
المصنفين أشياء حسنة جدا كان حجة في شرح البديعية وغيره وهم
معترفون بعلو درجته في ذلك . ومما أحفظه الآن حال تحرير هذه
الكلمات قوله .

بند الأزرق لما شده من قد سباني
جدول فوق كتيب دار يسقى غصن بان
وهذا غاية في الحسن لا يلحق وأورد له السخاوي في الضوء
اللامع قوله .

خليلى ولى العمر منا ولم نتب وتوى فعال الصالحات ولكنا
ختى متى نبى البيوت مشيدة وأعمارنا منا تهد وما تبنى (١)
وقد كان رحمه الله مصمما على عدم اللخول في القضاء ثم قدر أن
المؤيد ولاء الحكم في بعض القضايا . ثم عرض عليه الاستقلال به

(١) ومما ينسب الى شيخ الاسلام رحمه الله

ثلاث من الدنيا إذا هي أقبلت لشخص فلا يخشى من الضر والضرير
غنى عن بنها والسلامة منهم وصحة جسم ثم خاتمة الخير

وألزم من أحبائه بقبوله فقبل واستقر في المحرم سنة ٨٢٧ بعد أن كان عرض عليه قبل ذلك وهو يأبى . وتزايد ندمه على القبول لعدم فرق أرباب الدولة بين العلماء وغيرهم ومبالغتهم في اللوم لرد إشاراتهم وإن لم تكن على وفق الحق ، واحتياجه لمدارة كبيرهم وصغيرهم بحيث لا يمكنه مع ذلك القيام بما يرومونه . وصرح بأنه جنى على نفسه بذلك ولم يلبث أن صرف ثم أعيد ولا زال كذلك إلى أن أخلص في الاقلاع عنه عقب صرفه في جمادى الآخرة سنة ٨٥٢ وجميع مدد قضائه إحدى وعشرون سنة ، وزهد في القضاء زهداً كبيراً لكثرة ما توالى عليه من المحن والأنكاد بسببه . وصرح بأنه لم يبق في بدنه شعرة تقبل اسمه . وقد درس بمواطن متعددة واشتهر ذكره وبعد صيته وارتحل إليه العلماء وتبجح الأعيان بلقائه والأخذ عنه . وأخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة وألحق الأصغر بالأكابر وامتدحه الكبار وتبجح فحول الشعراء بمطارحته . واستمر على طريقته حتى (مات) في أواخر ذي الحجة سنة ٨٥٢ اثنتين وخمسين وثمان مائة . وكان له مشهد لم ير مثله من حضره من الشيوخ فضلاء ممن دونهم . وشهده أمير المؤمنين والسلطان من دونهما وقدم الخليفة للصلاة عليه ودفن تجاه تربة الديلمي بالقرافة وتزاحم الأمراء والكبراء على حمل نعشه .

٥٢ ﴿ أحمد بن علي بن هادي النهدي ثم الصنعاني ﴾

ولد سنة ١١٣٠ ثلاثين ومائة وألف ونشأ بصنعاء ، واتصل بالأمام المهدي العباس بن الحسين قبل أن يلي الخلافة . وبعد أن ولي الخلافة جعله الوزير الأعظم واستمر وزيراً حتى (مات) . وكان صادق اللهجة

كثير البر والأحسان ملازماً للطاعات والجماعات مقبلاً على أهل العلم والفضل كثير السعي فيما فيه صلاح المسلمين ، لا رغبة له في الشر ولا يجلبه إلى أحد . وأحبه الأمام المهدي محبة شديدة وكان يعول عليه في جميع الأمور ولم يكن كثير المال مع كونه قد ولي الوزارة زيادة على خمس وعشرين سنة . لأنه كان لا يأخذ الا على وجه يأمن من عاقبته ولو فعل كما يفعل غيره لترك من المال ما لم يسمع بمثله في وزراء الخلفاء باليمن (ومات) ليلة الاثنين ثاني وعشرين ربيع الآخر سنة ١١٨٦ ست وثمانين ومائة وألف .

٥٣ ﴿ أحمد بن عماد بن يوسف بن عبد النبي الشهاب

أبو العباس الأقفهسي ثم القاهري ﴾

الشافعي ويعرف بابن العماد قرأ على الأسنوي والبلقيني والباجي وآخرين ومهر وتقدم في الفقه وكتب على مهمات الأسنوي كتاباً سماه (التعقبات على المهمات) وشرح المنهاج عدة شروح وله مؤلف في أحكام المأموم والأمام وآخر في موقف الأمام والمأموم وله منظومات منها منظومة فيما يحل ويحرم من الحيوان تزيد على أربع مائة بيت ، (والتبيان في آداب حملة القرآن) تزيد على ست مائة بيت وفي العقائد منظومة تزيد على خمسمائة بيت . وله مصنفات غير ذلك (قال ابن حجر) في أنبائه ، أحد أئمة الشافعية في هذا العصر . قال وكان كثير الفوائد كثير الأطلاع والتصانيف دمث الأخلاق وفي لسانه بعض حبسة (مات) في شهر جماد سنة ٨٠٨ ثمان وثمان مائة . وكان في تعقباته على الأسنوي يكثر من تخطئته وربما أقذع في بعض ذلك ونسبه إلى سوء

الفهم وفساد التصور مع أنه شيخه . لكن قال بعض الفضلاء ربما كان مقصده حسنا في ذلك لتضمنه التفات الناس إلى سماع ما رأى وأن غيره أخطأ لأنه لو أورد الكلام ساذجا بدونه لم يلتفتوا إليه لكون الأسنوي عندهم جليل المقدار انتهى . وهذا يحمل حسن فان في مثل ذلك تأثيراً ظاهرا ومثل هذا المقصد سلكت في حاشيتي على (شفاء الأوام) ذلك المسلك ونسأل الله إصلاح الأقوال والأعمال .

٥٤ ﴿ أحمد بن أبي الفرج بركات الفارقاني تاج الدين ﴾

كان أبوه نصرانيا يعرف بسعد الدولة فأسلم ولقب بشرف الدين . وخدم ولده عند بهادر رأس النوبة فتقدم إلى أن صار مستوفى الدولة . فلما ولي الأعرز الوزارة المرة الثامنة صادره وضربه بالمقارع فترك المباشرة وانقطع بزاوية الشيخ نصر المنبجى . وكان الشيخ نصر صديق السلطان بيبرس الجاشنكير وقل أن يخالفه في شيء فكلمه في أمره فأعفاه من المباشرة . واستمر بالزاوية إلى أن حفظ البقرة وآل عمران وتوصل إلى أن استخدمه بيبرس ، وحصل له أموالا جمة في مدة يسيرة وتقدم عنده إلى أن صار هو المتحدث في الدولة بأسرها ولا يعمل فيها شيء إلا بعد مراجعته وكان كثير الإعجاب والزهو بنفسه والتعاضم ، بحيث كان الشخص إذا كلمه وهو راكب أمر بضربه بالمقارع فصنع ذلك مرتين أو ثلاثا فلم يجسر أحد أن يتحدث معه وهو راكب وإذا نزل ودخل منزله لم يجسر أحد على الهجوم عليه فيصبر الناس على اختلاف مراتبهم على بابه حتى القضاة فصار مهابا محترما جدا ، ومع ذلك فلا يقبل هدية ولا يخالط أحدا ولا يجتمع بغريب ويقتصد في

مابسه فلا يلبس في الصيف الا الشامي الرفيع الأبيض ، ولا في الشتاء
الا المملطي الصوف الأبيض ولا يرى عليه الا فرجية بيضاء . ثم ان سلار
أزمه بلبس خلعة الوزارة وكان شديد البغض له فلم يستطع مخالفته فلبسها
في النصف من المحرم سنة ٧٠٦ فعمل بالوزارة ذلك اليوم بالقلعة على العادة
إلى أن انصرف إلى منزله وشيعة الناس . ثم أصبحوا إلى بابه ليركبوا في
خدمته فأقام حتى تعالى النهار وأرسل يقول له مع غلامه أنه عزل نفسه ،
وتوجه إلى زاوية الشيخ نصر فكتب نصر إلى بيبرس يشفع فيه ولم يزل
حتى أعفى عن الوزارة وبقي على عادته والأمر كاه إليه في جميع ما يرجع
إلى الدولة ، ولم يكن السلطان يكتب علامته على شيء حتى يرى خطه فيه ،
كذا ترجم له ابن حجر في الدرر ولم يذكر وفاته .

٥٥ ﴿ أحمد بن محمد بن أحمد بن جاد الله مشحم الصعدي ثم الصنعاني ﴾

ولد سنة ١١٥٥ خمس وخمسين ومائة وألف . ونشأ بصنعاء وقرأ على
شيخنا العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي في الفقه ، وعلى غيره في
العربية واشتغل بالحديث وكتب بخطه الحسن كتباً . ولما مات والده
وكان قاضياً ولأه الأمام المهدي العباس بن الحسين القضاء بصنعاء من جملة
قضائهم وجعل له مقرراً فباشر ذلك مباشرة حسنة ، بعفة ونزاهة وديانة
وأمانة وسكينة ووقار ، فازالت درجته ترتفع فيه . ولما مات الأمام المهدي
وقام مقامه مولانا الأمام المنصور بالله خليفة العصر عظمه وركن عليه في
أمور جليلة . وهو الآن من أعيان القضاة ونبلاتهم وكل ما تولاه وحكم
به انشروحت الخواطر وطابت به النفوس وهو مستمر على حالة الجميل

مقبل على شأنه (١) وله ولد علامة هو محمد بن أحمد . سيأتي له ترجمة مستقلة إن شاء الله تعالى .

٥٦ ﴿ أحمد بن محمد بن أحمد بن مطهر القابلي ﴾

نسبة إلى جماعة معروفة يسكنون بالقرب من حصن شبام حراز المعروف بالخراسي شيخ شيوخ الفروع بلا مدافع ، ولد حسبما كتبه إلى بخطه في يوم الأضحى من شهر الحجة سنة ١١٥٨ ثمان وخمسين ومائة وألف بدمار ثم نشأ بها وقرأ على العلامة عبد القادر بن حسين الشويطر ، وعلى السيد العلامة الحسين بن يحيى الديلمي . وبرز في الفقه والفرائض وارتحل في أول شبابه إلى مدينة صنعاء فاتصل بجماعة من أكابر أهلها كالقاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن ، والقاضي العلامة اسماعيل ابن يحيى الصديقي ثم أقرأ الطلبة في جامع صنعاء في شرح الأزهاري لابن مفتاح وفيما عليه من الحواشي الواسعة ، وفي بيان ابن مظفر وفي شرح الناظري على الفرائض . وعكف عليه الطلبة وانتفعوا به وتنافسوا في الأخذ عنه وصارت تلامذته شيوخاً ومفتيين وحكاماً . وله عافاه الله قدرة على حسن التعبير وجودة التصوير مع فصاحة لسان ورجاحة عقل وجمال صورة ووفور حظ عند جميع الخلق ، لا ترد له شفاعة ولا يكسر له جاه . وقد خطب للأعمال الكبيرة فقبل منها ما فيه السلامة في دينه ودنياه وأرجع ما عداه واجتمع له من ذلك دنيا عريضة صانه الله بها عن الوقوع فيما لا يشتهي من التورطات . وقد باشر قسمة تركة الامام المنصور بالله الحسين بن القاسم ، وتركه الامام المهدي لدين الله العباس

(١) ثم مات رحمه الله في سنة بضع ومائتين وألف . وخلف دنيا عريضة . اهـ

ابن الحسين فأحسن العمل في التركيتين جميعاً مع كثرة الورثة ذكوزاً
وأنا. وقد صار مولانا خليفة العصر حفظه الله يعتمد عليه في كثير من
الأعمال ولو رغب في القضاء لكان أهلاً له . وقد اعتمد الناس عليه في
الفتوى وقصدوه بالمشكلات من كل مكان وتفرّد في معرفة الفقه ولم يبق
له الآن فيه نظير لا في صنعاء ولا في ذمار فان شيخه العلامة الحسين
ابن يحيى المتقدم ذكره هو الآن حي ولكن لا يبلغ رتبته في
خصوص هذا الفن وإن كان له فنون أخرى . وقد لازمته في الفروع
نحو ثلاث عشرة سنة وانتفعت به وتخرجت عليه وقرأت عليه في
الأزهار وشرحه وحواشيه ثلاث دفعات ؛ الدفعتين الأوليين اقتصرنا
على ما ندعو اليه الحاجة ، والدفعة الثالثة استكملنا الدقيق والجليل من ذلك
مع بحث وتحقيق . ثم قرأت عليه الفرائض للعصيفري وشرحها للناظري
وما عليه من الحواشي ، وقرأت عليه بيان ابن مظفر وحواشيه . وكانت
هذه القراءة قراءة بحث واطقان وتحرير وتقرير . وهو الآن حفظه الله
حي ينتفع الناس به في القراءة والفتوى وقضاء أغراضهم والقيام بما توجه
اليه من الأعمال . وأحواله جميلة وغالب حركاته جليلة عافاه الله ونفع
بعلومه . ومات رحمه الله في شهر شوال سنة ١٢٢٧ سبع وعشرين
ومائتين وألف ..

٥٧ * السيد أحمد بن محمد بن اسحق بن المهدي أحمد

ابن الحسن بن الامام القاسم *

ولد في سابع وعشرين شهر شعبان سنة ١١٢٣ ثلاث وعشرين
ومائة والف . ونشأ بصنعاء وقرأ على علمائها في علم الآلة والأصول
(٧ - البدر - ل)

والحديث والتفسير فبرع في جميع هذه المعارف وكان له عناية بتصحيح النسخ والكتب على هوامشها وتوضيح فامضها وعكف عليه الطلبة أياماً متداولة . ومن جملة تلامذته شيخنا العلامة علي ابن ابراهيم بن عامر الاكبي ذكره ان شاء الله تعالى . وله رئاسة عظيمة وجلالة نخيمة وهو للتولي لأمر آل اسحق بعد موت والده وقد كان تولاها صنوه العلامة ابراهيم فتعقب ذلك خروج صاحب الترجمة من صنعاء مغاضباً للامام المهدي العباس بن الحسين ثم جرت خطوب كثيرة وآل الأمر أنه صولح على أن يعود ويكون له ما كان لوالده ويقوم هو مقامه فوصل إلى صنعاء واستمر على ذلك إلى وفاته في شهر جمادى الآخرة سنة ١١٩٠ تسعين ومائة وألف . وبالجملة فهو من أكار العلماء المحققين وأفاضل السادة القادة المشهورين ، وقام ولده العلامة الأديب الرئيس علي بن أحمد مقامه في جميع ما كان إليه وستأتي له ترجمة مستقلة

٥٨ * أحمد بن محمد المشهور بابن معصوم الحسيني الحجازي المولد * ذكره ولده علي في (سلافة العصر) له أن مولده ليلة الجمعة خامس عشر شهر شعبان سنة ١٠٢٧ سبع وعشرين وألف بالطائف ، وحفظ القرآن وتلاه بالسبع وأخذ الفقه عن شرف الدين اليافعي ، والحديث عن السيد نور الدين الشامي ، والعربية عن علي المسكي ، والمعقول عن الشمس الجيلاني . وبرع في الفنون سيما العربية واعتنى بالأدب فنظم نظماً جيداً وارتحل إلى الهند فوصل إلى سلطانها قطب الدين شاه صاحب (حيدرآباد) في شهر شوال سنة (١٠٥٤) فعظمه وأكرمه وكان قد اشتاق إليه غاية الاشتياق واحتال على وصوله فلما وصل إليه زوجته واستوزره

ويقال انه استولى على المملكة بعده وهذه من الغرائب ، ومن شعره
قوله في غلام له ضربه فبكي :

ترأى كظي نافر من حيائل يصول بطرف فأن منه فآر
وقدملت عيناه من سحب جفنه كبر جس روض جاده وبل ماطر
وأجازه وزيره أحمد بن محمد الجوهري بقوله :

وظي غرير بالدلال محجب يرى أن فرض العين ستر المهاجر
رمانى بطرف أسبل الدمع دونه لكي لأرى عينيه من غير ساتر

ومات المترجم له في يوم السبت ثلاث بقين من صفر سنة ١٠٨٥

خمس وثمانين وألف . وهو امامى المذهب غفر الله له (١)

٥٩ ﴿ أحمد بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الرحيم بن

يوسف بن سمير بن حازم أبو حازم المصرى ﴾

التيعى ويعرف بابن البرهان . ولد فيما بين القاهرة ومصر في ربيع
الأول سنة ٧٥٤ أربع وخمسين وسبعمائة واشتغل بالفقه شافعيًا وسمع
الحديث وأحبه . ثم صحب بعض الظاهرية فغذبه إلى النظر في كلام ابن حزم
فأحبه ، ثم نظر في كلام ابن تيمية فغلب عليه بحيث صار لا يعتقد أن
أحدًا أعلم منه . وكانت له نفس أبية ومروءة وعصبية ونظر في أخبار
الناس فطمحت نفسه إلى المشاركة في الملك مع أنه ليس له فيه إقدام
ولاله سلف في ذلك ، ولا معه مال . فلما غلب (الظاهر برقوق) على

(١) وقد أرخ الأديب على بن أحمد بن معصوم وفاة والده بقوله

حزنت لموتك طيبة ومنى وزمزم والحطيم

ولذا أتى يديهة تليخه حزن عظيم

المملكة وحبس الخليفة رام جعل ذلك وسيلة لما حدثته به نفسه. فغضب من ذلك وخرج في سنة (٧٨٥) إلى الشام ثم إلى العراق يدعو إلى طلب رجل من قريش، فاستقرى جميع الممالك ودخل حلب فلم يبلغ قصداً ثم رجع إلى الشام فاستغوى كثيراً من أهلها. وكان من أكبر الموافقين له ممن يتدين منهم الياسوفى والحسبانى، لما ظهر من فساد الأحوال وكثرة المعاصى وفسوش الرشوة في الأحكام وغير ذلك فلم يزل على هذه الطريقة إلى أن نعى أمره إلى (بيدصر) نائب الشام فسمع كلامه وأصغى إليه ولم يشوش عليه لعلمه أنه لا يجي من يديه شئ. ثم نعى أمره إلى نائب القلعة شهاب الدين الحمصى وكانت بينه وبين بيدصر عداوة شديدة فوجد فرصة في التآليب عليه بذلك. فاستحضر ابن البرهان واستخبره وأظهر أنه مال إلى مقالته فبث إليه جميع ما كان يدعو إليه فتركه ثم كاتب السلطان بذلك كاه. فلما علم به كتب إلى النائب يأمره بتحصيل ابن البرهان ومن وافقه على رأيه وبتشهيرهم. فتورع النائب عن ذلك وتكاسل عنه وأجاب بالشفاعة فيهم والعفو عنهم وأن أمرهم متلاشى وإنما هم قوم خفت أدمغتهم من الدرس. واستمر ابن الحمصى في انتهاز الفرصة فسكاتب أيضاً بأن النائب قد عزم على المخامرة فوصل إليه الجواب بمسك ابن البرهان ومن كان على رأيه، وإن آل الأمر في ذلك إلى قتل (بيدصر) فمات الياسوفى خوفاً بعد أن قبض عليه وفر الحسبانى ولما حضر البرهان إلى السلطان استدناه واستفهمه عن سبب قيامه عليه فأعلمه أن غرضه أن يقوم رجل من قريش يحكم بالعدل فإن هذا هو الدين الذى لا يجوز غيره وزاد فى نحو هذا فسأله عن معه على مثل

رأيه من الأُمراء فبرأهم . فأمر بضربه فضرب هو وأصحابه وحبسوا في الخزانة حبس أهل الجرائم . وذلك في ذى الحجة سنة (٧٨٨) . ثم أفرج عنهم في ربيع الأول سنة (٧٩١) فاستمر ابن البرهان مقبلاً بالقاهرة على صورة املاق إلى أن (مات) لأربع بقين من جمادى الأولى سنة ٨٠٨ ثمان وثمانمائة ، وحيداً فريداً بحيث لم يحضر في جنازته إلا سبعة أنفس لا غير . وكان ذا مروءة عليّة ونفس أيّة حسن المذاكرة والمحاضرة ، عارفاً بأكثر المسائل التي يخالف فيها أهل الظاهر الجمهور ، يكثر الانتصار لها ويستحضر أدلها . وأملى وهو في الحبس بغير مطالعة مسألة رفع اليدين في السجود ومسألة وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة ، ورسالة في الامامة . وذلك يدل على وفور اطلاعه (قال ابن حجر) وقد جالسته كثيراً وسمعت من فوائده كثيراً وكان كثير الأندار بما حدث بعده من الفتن والشور لما جيل عليه من الاطلاع على أحوال الناس ، ولا سيما ما حدث من الغلاء والفساد بسبب رخص الفلوس بالقاهرة ، بحيث أنه رأى عندي قديماً مرة منها جانباً كثيراً فقال لي احذر أن تقتنيها فانها ليست رأس مال فكان كذلك . لأنها كانت في ذلك الوقت . يساوى القنطار منها عشرين مثقالاً فأكثر . وصار الأمر في هذا العصر إلى أنها تساوى أربعة مثاقيل ثم صار تساوى ثلاثة ثم اثنين وربع ونحو ذلك . ثم انعكس الأمر بعد ذلك وصارت من عنده شئ منها اغتبط فيه لما رفعت قيمتها من كل رطل إلى إثني عشر ثم إلى أربعة وعشرين ثم انعكس الأمر فظهر أنها ليست مالا يقتنى لوجود الخلل في قيمتها وعدم ثباتها على قيمة واحدة . انتهى .

٦٠ * أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك بن الزين أحمد بن الجمال
محمد بن الصفي محمد بن المجد حسين بن التاج علي *
القسطلاني الأصل المصري الشافعي ، ويعرف بالقسطلاني . ولد في
ثاني عشر ذي القعدة سنة ٨٥١ إحدى وخمسين وثمان مائة ، بمصر ونشأ
بها فحفظ القرآن والشاطبيتين ونصف العليبة الجزرية والوردية في النحو
وتلى بالسبع على السراج عمر بن قاسم الأنصاري الساوي ، وبالثلث إلى
(وقال الذين لا يرجون لقاءنا) على الزين عبد الغني الهيثمي وبالسبع ثم
بالعشر في ختمتين على الشهاب بن أسد . وأخذ القراءات عن جماعة أيضا
وأخذ الفقه عن الفخر المقي تقسيما والشهاب العيادي . وقرأ ربع
العبادات من المنهاج ، ومن البيع وغيره من البهجة على الشمس الياي ،
وقطعة من الحاوي على البرهان ومن أول حاشية الجلال البكري على
المنهاج إلى أثناء النكاح بفوات في أثنائها على مؤلفها . وسمع مواضع في
شرح الألفية وسمع على المليوني والرضي الأوحاق والسخاوي وسمع
صحيح البخاري بتمامه في خمسة مجالس على الشاوي وقرأ في الفنون على
جماعة . ثم حج غير مرة وجاور سنة أربع وثمانين ثم جاور مجاورة أخرى
سنة أربع وتسعين وسمع بها عن جماعة وجلس للوعظ بالجامع العمري
وكان يجتمع عنده جمع جم ثم جلس بمصر شاهدا رفيقا لبعض الفضلاء .
وبعد انجمع وكتب بخطه لنفسه أشياء بل جمع في القراءات (العقود
السنية في شرح المقدمة الجزرية) في التجويد و (الكنز في وقف حمزة
وهشام على الهمز) وشرحا على (الشاطبية) وصل فيه إلى الأذغام الصغير
زاد فيه زيادات ابن الجزري مع فوائد غريبة لا توجد في شرح غيره

وكتب على الطيبة قطعة مزجا وعلى البردة مزجا أيضا سماه (مشارك
الأنوار المضية في مدح خير البرية) و(تحفة السامع والقارى بحتم صحيح
البخارى) ومن مؤلفاته المشهورة شرح البخارى المسمى (إرشاد السارى
على صحيح البخارى) في أربع مجلدات، وشرح صحيح مسلم مثله ولم
يكمل و(المواهب اللدنية بالمنح المحمدية) وكان متعففا جيد القراءة للقرآن
والحديث والخطابة، شجى الصوت مشارك في الفضائل متواضع متودد
لطيف العشرة سريع الحركة. كثرت أسقامه واشتهر بالصلاح والتعفف
على طريق أهل الفلاح (قال الشيخ جار الله ابن فهد) ولما اجتمعت به في
الرحلة الأولى أجازنى بمؤلفاته ومروياته وفي الرحلة الثانية عظمى واعترف
لى بمعرفة فنى وتأدب معى ولم يجلس على مرتبته بحضرتى فالله يزيد في
إكرامه ويبلغه غاية مرامه. قال ثم بلغنى في رحلتى إلى الشام أنه (مات)
فى ليلة الجمعة سابع المحرم سنة ٩٢٣ ثلاث وعشرين وتسعمائة وصلى عليه
بعد الجمعة بالجامع الأزهر ودفن بالمدرسة جوار منزله نعمده الله برحمته.

٦١. أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد الجيمى الكوكبانى ﴿

الخطيب البليغ الشاعر. نشأ بكوكبان وأخذ العلم عن جماعة من
أعيان العلماء ذكرهم فى كتابه المسمى (طيب السمر) وهو كتاب حافل
ترجم فيه لجماعة من الأعيان تراجم مسجعة كما هو صنع غالب المؤرخين
التأخرين. ومن مصنفاته شرح قصيدة محمد بن عبد الله ابن الامام شرف
الدين سماه (الأصداف المشحونة باللؤلؤ المكنونة) وهو شرح مفيد
طالعتة فرأيتة فائقا فى بابيه، وله شرح على (رسالة الواثق) المشهورة سلك
فيها مسلك الصفىدى فى شرح لامية العجم وله مؤلفات أدبية يزيد على

الأربعين وهو مجيد في كل ما يصنفه ومن شعره الأبيات التي مطلعها .
لعب النسيم بغصن قد أهيف لا بل من داء السقام ولا شفى
﴿ ومن شعره ﴾

نسيم الروض عن وبل بليلى تنفس لابسا برد الأصيل
ووافي راويا خبيراً صحيحاً من الأنباء عن جسم عليل
لقد سهرت عيوني حين وافا لذكرى من يعدوا خير جيل
فما اكتحلت بنوم قط إلا بميل في المسافة بعد ميل
وله نظم كثير وثر واسع، وكله في رتبة متوسطة وهو طويل النفس .
في جميع ما يأتي به (توفي) سنة ١١٥١ إحدى وخمسين ومائة وألف .
٦٢ ﴿ أحمد بن محمد الحجازي الينبعي الأصل الصنعاني المولد والوفاة ﴾
الشاعر المشهور هو من مشاهير الشعراء وله قصائد طنانة ومعاني رائقة .
لو لم يكن له منها إلا ما وقع له من تشبيه الهلال ، الذي فاق من قبله ولم
يلحق به من بعده وهو قوله من قصيدة .
وتنظر في الغرب الهلال كأنه من العاج مشط غاص في آخر الفرع
(وتوفي) بصنعاء تقريباً سنة ١٠٩٥ خمس وتسعين وألف .

٦٣ ﴿ السيد أحمد بن محمد بن الحسين بن عبد القادر بن الناصر بن عبد
الرب بن علي بن شمس الدين بن الامام شرف الدين ﴾
الكوكباني أمير كوكبان وبلادها ولد في خامس وعشرين شهر
القعدة سنة ١١٢٢ اثنتين وعشرين ومائة وألف . وأخذ العلم عن جماعة
من أهل جهته كالسيد العلامة صلاح بن يحيى الخطيب والفقير
عبد الله القاعي ، وشيخنا السيد العلامة عبد القادر بن أحمد الآتي

ذكره . وبرع في العلوم واشتهرت فضائله وسارت الركبان بعده في رعيته بحيث كانت مباشراته على وفق الشريعة المطهرة . وولى الامارة في حياة أبيه . ولما (مات) الامام المنصور بالله الحسين بن القاسم دعا إلى نفسه وثوقا منه بكتب وصلت إليه من جماعة من أهل صنعاء وغيرهم . ثم أرسل الامام المهدي طائفة من جنوده ووقعت خطوب وحروب . وآخر الأمر بايع صاحب الترجمة للامام المهدي واستقر أميراً لكوكبان وبلادها ناسراً للعدل محيياً للشريعة حتى (مات) لعشرين خلت من شعبان سنة ١١٨١ إحدى وثمانين ومائة وألف (١) وصارت الامارة بعده إلى أخيه عبد القادر بن محمد ومشى على طريقته ثم صارت الامارة بعده إلى أخيه السيد ابراهيم بن محمد ، ثم إلى ولده السيد العباس بن ابراهيم ثم عادت إلى أخى صاحب الترجمة السيد العلامة عيسى بن محمد وستأتي ترجمته . ثم انتقلت عنه إلى ابن صاحب الترجمة وهو السيد شرف الدين ابن أحمد بن محمد وستأتي ترجمته أيضاً وهو الأمير حال تحرير هذه الأحرف . ولصاحب الترجمة نظم فنه قوله .

كأنما العارض لما بدا كتائب قد صفت للقتال
ورعده والبرق قد أشبها بنا دقاني الصوت والأشتعال

(١) وقد أرخ وفاته الفقيه عبد الله بن محمد النويدى في قصيدته التي أولها

قضى الله أن الموت للمرء غاية وأن ليس في الدنيا الدنية من بقا

إلى أن قال

إذا قلت ما تاريخ عام وفاته فأرخه في شعبان مات موقفا

سنة ١١٨١ هـ ٩٠ ٤٢٣ ٤٤١ ٢٢٢

وبعضهم رام بقوس ومن تراكس السحب يجر النبال

٦٤ ﴿أحمد بن محمد بن سالم بن أبي المواهب الحسن بن هبة

ابن محفوظ بن الحسن بن صيصري﴾

الملقب بنجم الدين الدمشقي . ولد في ذي القعدة سنة ٦٥٥ خمس وخمسين
وستمئة وأحضر على الرشيد العطار سنة ٦٥٨ . وبدمشق على ابن عبد الدائم
وعلى جده لأمه المسلم بن عدلان ، وعلى ابن أبي اليسر وتفقه على التاج
ابن الفركاح وأخذ بمصر عن شمس الدين الاصبهاني وكتب في ديوان
الانشاء وكان جيد الخط فائق النظم والنثر سريع الكتابة جداً حتى
قيل انه كتب خمس كراريس في يوم ، وكان فصيح العبارة طويل الدروس
ينطوي على دين وتعبد ومكارم . وولى قضاء دمشق سنة (٧٠٢) ودام فيه
إلى أن (مات) في شهر ربيع الأول سنة ٧٢٣ ثلاث وعشرين وسبعمئة
وطالت مدته وكان كثير التودد والمكارم والمواددة (قال ابن الزمكاني)
كان طلق العبارة لا يكاد يتكلم في فن إلا ويذكر دروساً طويلة . ولم
يزل في نمو وارتفاع إلى أن (مات) في التاريخ المذكور بحماه . ولشعراء
عصره فيه غرر المدائح كالشهاب محمود والجمال بن نباتة وغيرهما وخرج
له العلائي مشيخة فأجازه بجملة دراهم ، وأول ما درس بالعادية سنة (٦٨٢)
ثم درس بالارمستية ثم درس بالغزالية ثم ولى قضاء العسكر ، ومشيخة
الشيوخ ، ثم القضاء الأكبر بدمشق في التاريخ السابق ، وكان يتفضل
على كل من قدم إليه من كبير وصغير . وهداياه لا تنقطع عن أهل الشام
ولا عن أهل مصر مع التودد والتواضع الزايد والحلم والصبر على الأذى .
هجاه ابن المرغل بأبيات فتحيل حتى وصلت إليه بخط الناظم فاتفق أنه

دخل عليه فغمز مملوكه فوضع الأبيات أمامه مفتوحة فلما جلس ابن
الرجل لحها فعرّفها . فلما تحقق القاضي أنه عرفها أشار برفعها ثم أحضر له
قماش وصرة فضنه وقال له هذه جائزة الأبيات فأخذها ومدحه . ودخل
عليه شاعر ومعه قصيدتان في احداهما هجو وفي الأخرى مدح وأضمر
أن يعطيه المدح فان أرضاه والا أعطاه الهجو فغلط فأعطاه الهجو فقراه
وأعطاه جائزة وأوهم من حضر أنه مدح فلما خرج الشاعر وجد قصيدة
المدح فعاد ودفعها إليه وأظهر الاعتذار فما واخذه .

٦٥ ﴿ أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله تاج الدين أبو الفضل
الأسكندراني الشاذلي ﴾

صحب الشيخ أبا العباس الرسي صاحب الشاذلية ، وصنف مناقبه
ومناقب شيخه وكان المتكلم على لسان الصوفية في زمانه ، وهو ممن قام
على الشيخ تقي الدين ابن تيمية فبالغ في ذلك وكان يتكلم على الناس وله
في ذلك تصانيف (قال الذهبي) كانت له خلال عجيبة ووقع في النفوس
ومشاركة في الفضائل ورأيت الشيخ تاج الدين الفارقي لما رجع من
مصر معظماً لو عظه وإشارته وكان يتكلم بالجامع الأزهر يمزج كلام القوم
بآثار عن السلف وفنون من العلم . فكثير أتباعه وكان عليه سيماء الخير
ويقال ان ثلاثة قصدوا مجلسه فقال أحدهم لو سلمت من العائلة لتجردت
وقال الآخر أنا أصلي وأصوم ولا أجد من الصلاح ذرة فقال الثالث ان
صلاتي ما ترضيني فكيف ترضى ربي . فلما حضروا مجلسه قال في أثناء
كلامه ومن الناس من يقول فأعاد كلامهم بعينه . ومن جملة من أخذ
عنه الشيخ تقي الدين السبكي وقال السكّال جعفر سمع من الأبرقوهي

وقرأ النحو على المحبي وشارك في الفقه والأدب وصحب المرسى فتكلم على الناس فسارعت إليه العامة وكثير من المتفهمة وكثير أتباعه (قال أبو حيان) وقال الحكيم ابن المكين حكى له المراكشي قال كنت أصعب فقيراً فحضر إليه الخليلي الوزير يزوره فقال له جاءني ابن عطاء الله فقال لي الليلة ترى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فاجعل بشارتي أن توليني الخطابة بالاسكندرية . فحضت الليلة وما رأيت شيئاً ، وقد عرّضت على ضربه فلم يزل الفقير يتلطف به حتى عفا عنه . وإذا صحح هذا فهو محتال وليس من الرجال ، وهو صاحب الحكم المشهورة الآن بحكم ابن عطاء الله التي يلجج كثير من متصوفة زمننا بحفظ كلمات منها . ومات في نصف جمادى الآخرة سنة ٧٠٩ تسع وسبعمائة .

٦٦ ﴿ أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي العدوي أبو العباس ابن البناء ﴾ أخذ عن قاضي الجماعة محمد بن علي المراكشي ، وأبي عبد الله محمد ابن أبي البركات أبي العباس أحمد بن محمد المدعو ابن أبي عطاء ، وأبي الحسين ابن أبي عبد الرحمن وغيرهم . وكان فاضلاً عاقلاً نبياً انتفع به جماعة في التعليم . وكان يشتغل من بعد صلاة الصبح إلى قريب الزوال مدة ، إلى أن كان في سنة (٦٩٩) تفرج إلى صلاة الجمعة في يوم ريح وغبار فتأذى بذلك وأصابه يبس في دماغه وكان له مدة لا يأكل ما فيه روح فبذت منه أحوال لم تعهد وهيئات عجيبية ، وصار يكشف كل من دخل عليه ويخبره بما هو عليه فأمر الشيخ أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الكريم الاغماتي أهله أن يحجبوه . فأقام سنة ثم صح وخرج الى الناس وصار يذكر ما جرى له من ذلك وفيه عجائب . منها أنه رأى صوراً علوية

وجوههم مضيئة تكلموا بعلوم جمة تتعاقب بمعاني القرآن بأساليب بدیعة
قال ثم هجم على جماعة في صور مفزعة فذكر كلاماً طويلاً. وله مصنفات
منها التلخيص في الحساب في سفر، وكتاب في الأوقاف، وكتاب في
الأثواء وغير ذلك واستمر ببلده يفيد الناس إلى أن (مات) سنة ٧٢١
أحدى وعشرين وسبعائة.

٦٧ ﴿ أحمد بن محمد بن حجر الوائلي السعدي الهيثمي ﴾

المصري ثم المكي، ولد سنة ٩٠٩ تسع وتسعمائة ونشأ ببلده وحفظ
القرآن. ثم انتقل إلى مصر فحفظ مختصرات وقرأ على الشيخ بجمارة
المصري والرملی وأبي الحسن البكري وغيرهم. وبرع في جميع العلوم
خصوصاً فقه الشافعي وصنف التصانيف الحسنة. ثم انتقل من مصر إلى
مكة المشرفة وسبب انتقاله أنه اختصر الروض المقرئ وشرح في شرحه
فأخذ به بعض الحساد وقتته وأعدمه فعظم عليه الأمر واشتد حزنه
وانتقل إلى مكة وصنف بها الكتب المفيدة، منها (الامداد) و(فتح
الجواد) شرحاً على (الارشاد) الأول بسيط. والثاني مختصر و(نخبة
المحتاج شرح النهاج) و(الصواعق المحرقة) و(شرح الهمزية)
و(شرح العباب) وكان زاهداً متقللاً على طريقة السلف آمراً بالمعروف
ناهياً عن المنكر واستمر على ذلك حتى (مات) في سنة ٩٧٣ ثلاث
وسبعين وتسعمائة.

٦٨ ﴿ أحمد بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن أبي نصر محمد بن عرب شاه ﴾

الدمشقي الأصل، الرومي الحنفي. ويعرف بالعجمي وبن عرب شاه
وهو الأكثر. وليس هو بقريب لداود وصالح ابني محمد بن عرب شاه

الهمدانيين الأصل ،الدمشقيين الحنفيين . ولد في ليلة الجمعة منتصف ذي القعدة سنة ٧٩١ احدى وتسعين وسبعائة بدمشق ، ونشأ بها فقراً القرآن على الزين عمر بن اللبان المقرئ . ثم تحول في سنة ثلاث وثمان مائة في زمن الفتنة مع اخوته وأمههم وابن أخته عبد الرحمن بن ابراهيم بن حولان إلى سمرقند . ثم بمفرده إلى بلاد الخطا وأقام ببلاد ما وراء النهر مديماً للاشتغال والأخذ عن من هناك من الأستاذين فكان منهم السيد محمد الجرجاني ، وابن الجزرى وهما نزيلا سمرقند وعصام الدين ابن العلامة عبد الملك وجماعة . ولقى بسمرقند الشيخ العريان الأدهمى الذى استفيض هناك أنه ابن ثلثمائة وخمسين سنة . وبرع فى الفنون ثم توجه إلى خوارزم فأخذ عن نور الله وأحمد بن شمس الأئمة . ثم إلى بلادالشت وتلك النواحي . ثم قطع بحر الروم إلى مملكة ابن عثمان فأقام بها نحو عشر سنين وترجم فيها . للملك غياث الدين أبى الفتح محمد بن أبى يزيد مراد بن عثمان كتاب (جامع الحكايات ولامع الروايات) من الفارسية . إلى التركى فى نحو ست مجلدات ، وتفسير أبى الليث السمرقندى القادرى . بالتركى نظماً . وباشر عنده ديوان الانشاء وكتب عنه إلى ملوك الأطراف . عربياً وشامياً وتركياً ومغولياً وعجمياً ، كل ذلك مع حرصه على الاستفادة بحيث قرأ المفتاح على البرهان الحوافى وأخذ عنه العربية أيضاً . فلما مات ابن عثمان رجع إلى وطنه القديم فدخل حلب فأقام بها نحو ثلاث سنين ثم الشام وكان دخوله اليها فى جمادى الآخرة سنة (٨٢٥) فجلس بحانوت مسجد القصب ، مع شهوده يسيراً لكون معظم أوقاته الانعزال عن الناس وقرأ بها على القاضى شهاب الدين الحنبلى صحيح مسلم فى سنة (٨٣٠)

فلما قدم العلاء البخارى سنة (٨٣٢) مع الزكب الشامى من الحجاز انتقطع
اليه ولازمه فى الفقه والأصليين والمعاني والبيانات والتصوف وغير ذلك .
حتى مات . وتقدم فى غالب العلوم وأنشأ النظم الفائقة والنثر الرائق .
وصنف نظماً ونثراً . ومن تصانيفه (مرآة الأدب) فى علم المعاني والبيان
والبديع ، سلك فيه أسلوباً بديعاً نظم فيه التلخيص عمله قصائد غزلية
كل باب منه قصيدة مفردة على قافية ، ومقدمة فى النحو و (عقود
النصيحة) والرسالة المسماة (العقد الفريد) فى التوحيد . وهو مؤلف
تاريخ تيمور . وسماه (عجائب المقدور فى نوائب تيمور) وفيه بلاغة
فائقة ، وسجعات رائقة . وله (فاكهة الخلفاء) و (مفاكهة الظرفاء) .
و (الترجمان المترجم بمنتهى الأرب . فى لغة الترك والعجم والعرب) .
وأشير اليه بالفضيلة وأجله الأكبر ، وكان أحد الأفراد فى اجادة النظم
والنثر ومعرفة اللغات والمجىء بالمستظرفات واجادة الخط واتقان الضبط
وعذوبة الكلام وملاحة المحاضرة ، وكثرة التودد ، ومزيد التواضع ،
وعفة النفس ووفور العقل . واستمر على جميل أوصافه حتى (مات) فى يوم
الاثنين منتصف شهر رجب سنة ٨٥٤ أربع وخمسين وثمان مائة .
وجرت له محنة من (الظاهر جقمق) شكى اليه حميد الدين فأدخله سجن
أهل الجرائم فدام فيه خمسة أيام ثم أخرج واستمر مريضاً من القهر حتى
مات بعد اثني عشر يوماً . ومن نظمه

قبيص من القطن من حلة وشربة ماء قراح وقوت

ينال بها المرء ما يتنقى وهذا كثير على من يموت

ومن نظمه :

فعمش ما شئت في الدنيا وأدرك بها ما شئت من صيدت وصوت
فخبل العيش موصول بقطع وخيط العمر مقصود بموت
(وله)

وما الدهر إلا سلم فبقدر ما يكون صعود المرء فيه هبوطه
وهيئات ما فيه نزول وانما شروط الذي يرقى إليه سقوطه
فمن صار أعلى كان أوفى تهشما وفاء بما قامت عليه شروطه
(و (حكى السخاوى) أنه أسر مع تيمور لذك وتقل إلى سمرقند ثم
خرج منها في سنة إحدى عشرة وجمال ببلاد الشرق ورجع إلى دمشق
وقد جرى بينه وبين البرهان الباعونى المقدم ذكره مطارحات . منها أن
البرهان كتب إليه بسة أبيات التزم فيها قافية الظاء المشالة أولها .
أحمد لم تكن والله فظا ولكن لا أرى لى منك حظا
واستوفى كثيرا من اللغة فحصل لصاحب الترجمة ستة أبيات أخرى
قبل نظره فى كتب اللغة فعجب من كثرة اطلاعه وسعة دائرته . ثم
كتب إليه بأبيات التزم فيها الراء قبل الألف والراء بعدها . أولها .
من مجيرى من ظلوم منه أبعدت فرارا
واستوفى ما فى الباب فكتب إليه صاحب الترجمة قصيدة بغدادية
فلم يقدر على الجواب بمثلها وكتب إليه بقوله .
يا شهاب الدين يا أحمد يابن عرب شاه
واستوفى القافية فظفر صاحب الترجمة بأشياء تركها فكتب إليه .
قد أتى الفضل عليه حلال اللفظ موشاه
فتعجب البرهان من سمة دائرته واطلاعه ثم قال له أنا والله ما

عرفتك إلا الآن . فقال له والله وإلى الآن ما عرفتني . وطالت المسكاتبة
بينهما على هذا المنوال حتى اجتمع من ذلك مجلد .
٦٩ ﴿ أحمد بن محمد بن عبد الهادي بن صالح بن عبد الله بن أحمد قاطن ﴾
الجبالي ثم الثلاثي ثم الكوكباني ثم الصنعاني . كان مولده ليلة أربع
عشرة محرم سنة ١١١٨ ثمان عشرة ومائة وألف . قرأ في مدينة شبام
وحصن كوكبان وتكسب بالتجارة في مبادى عمره بشبام ، مع اشتغاله
بالعلم واكماله على الفنون . ثم أخذ في صنعاء عن السيد العلامة هاشم بن
يحيى الشامي ، والسيد العلامة صلاح بن الحسين الأخفش ، والسيد العلامة
أحمد بن عبد الرحمن الشامي وطالت ملازمته للثالث وقرأ عليه في عدة
فنون وبقى في بيته سنين . فعاونته عند الامام المنصور بالله الحسين بن
القاسم ابن حسين بن الامام المهدي . وكان السيد المذكور إذ ذاك متولياً
للقضاء الأكبر بصنعاء . فولى صاحب الترجمة القضاء وجعله من جملة
حكامها فاتفقت حادثة كان بسببها عزل صاحب الترجمة ، مع أن الحق معه
ثم لما كانت خلافة الامام المهدي لدين الله العباس بن الحسين ولاء
القضاء بمدينة ثلاء . ثم جعل إليه ولاية الأوقاف ثم بعد ذلك اعتقاله
وحصلت له محن ، وخرب بيته في ثلاء بسبب أن السيد العلامة قاسم بن
محمد الكبسي احتسب عليه إذ ذاك أنه عمره فوق مقبرة . ثم عوضه الله
فلما كان أيام المهدي داراً عظيمة بصنعاء . وبها أولاده الآن وسائر أهله
ثم بعد اعتقاله حجج وبعد أيام ولاء الامام المهدي القضاء الأكبر بمدينة
صنعاء واستمر أياماً وحدث مباشرة مع اشتغاله بالعفة والزاهة وعدم
المحاباة في شيء من الأمور لا لصغير ولا لكبير . وكان يكثر الخط

والانكار على بعض المتعلقين بأعمال الأمام المهدي كالفقيه على الجرافي،
ومن يشابهه ، فما زالوا بالامام المهدي حتى اعتقاله قبل موته بنحو عام . ثم
استمر محبوبنا إلى أيام مولانا الأمام المنصور بالله على بن العباس حفظه الله
فأخرج عنه نخرج إلى بيته . وقد ثقل سمعه وضعفت قوته لعلو سنه ومع
ذلك فما زال يقرى من يطلب القراءة عليه . وكان له شغف بالعلم وله
عرفان تام بفنون الاجتهاد على اختلاف أنواعها . وله شيوخ عدة وقد
اختصر (الاصابة) وكتب مجلداً يشتمل على أسانيد الكتب العلمية إلى
مصنفها . وترجم جماعة من رجال الاسناد وهو في حكم المعجم ، وله كتاب
آخر ذكر فيه تراجم لأهل عصره . وكان له عناية كاملة بعلم السنة ويد
قوية في حفظها وهو عامل باجتهد نفسه لا يقبل أحداً . واستمر مشغلاً
بنشر العلم مجتهداً في الطاعات حتى (توفاه الله) في ليلة الجمعة سابع عشر
جمادى الاولى سنة ١١٩٩ تسع وتسعين ومائة وألف . وله أولاد ، أعلمهم
عبد الحميد بن أحمد ، وله عرفان كامل في علوم الاجتهاد مع سمع ووفور
عقل وجودة فهم وقوة إدراك وهو على طريقة والده في العمل بالأدلة
(مولده) حسبما ذكر لي بخطه سابع عشر شهر جمادى الأولى سنة ١١٧٥
خمس وسبعين ومائة وألف . وهو الآن مكب على طلب العلوم مشغول
بالنظر في أمر معاشه ومعاده ، مقبل على شأنه قد شغلته نفسه عن غيره .
ومن شعر والده المترجم له حسبما رأيت ذلك بخطه منسوبا إليه .

يا ساريا لسرى الحسن كم أسرت عيونه من كمي حار في حوره
نوافث السحر منها قيسدته ضحى والله أعلم ما كان انتهى خبره
فاعقل قلوبك واعقل من سريت له فإنه الشمس تمشو العين من نظره

٧٠ * أحمد بن محمد بن علي بن مريع بن حازم بن ابراهيم بن العباس *

المضري الشافعي الشيخ نجم الدين ابن الرفعة *

ولد سنة ٦٤٥ خمس وأربعين وستمائة . وأخذ عن الضياء جعفر بن
الشيخ عبد الرحيم ، والسديد الأرمي ، وابن بنت الأعز ، وابن دقيق
العيد وغيرهم . واشتهر بالفقه إلى أن صار يضرب به المثل وكان إذا أطلق
الفقيه انصرف إليه بغير مشارك ، مع مشاركته في العربية والأصول
ودرس بالمعزية وأفتى ، وعمل (الكفاية في شرح التنبيه) ففاق الشروح ثم
شرع في شرح الوسيط فعمل به في أول الربع الثاني إلى آخر الكتاب ،
وشرع في الربع الأول إلى أثناء الصلاة ومات فأكمله غيره . وله
تصانيف لطاف ، وولى حاسبة مصر وناب في الحكم ثم عزل نفسه وحج
سنة (٧٠٧) وكان حسن الشكل فصيحاً ذكياً محسناً إلى الطلبة كثير
السعي في قضاء حوائجهم . وكان قد نذب لمناظرة ابن تيمية وسئل ابن
تيمية عنه بعد ذلك . فقال رأيت شيخاً يتقاطر فقه الشافعية من لحيته .
هكذا ذكر ابن حجر في الدرر . ونذب صاحب الترجمة لمناظرة ابن تيمية
لا يفعله إلا من لا يفهم ولا يدري بمقادير العلماء ، فابن تيمية هو ذلك
الامام المتبحر في جميع المعارف على اختلاف أنواعها وأين يقع صاحب
الترجمة منه وماذا عساه يفعل في مناظرته اللهم إلا أن تكون المناظرة
بينهما في فقه الشافعية . فصاحب الترجمة أهل للمناظرة وأما فيما عدا
ذلك فلا يقابل ابن تيمية بمثله إلا من لا يفهم ، ولعل النادب له بعض
أولئك الأمراء الذين كانوا يشتغلون بما لا يعنيه من أمر العلماء كسلار
ويبيرس وأضرابهما . ولا ريب أن صاحب الترجمة غير مدفوع عن

تقدمه في فقه الشافعية ولكن لا مدخل للمناظرة فيه بين مجتهد ومقلد . وقد أثنى ابن دقيق العيد على صاحب الترجمة وكذلك السبكي . وقال كان أفقه من الروياني صاحب البحر . قال الكمال جعفر ، برع في التفقه وانتهت إليه رياسة الشافعية في عصره وكان ديناً حسن الشكل جميل الصورة فصيحاً مفوهاً كثير الأُحسان إلى الطلبة . قال القاضي أبو الطاهر السقطي كانت لي حاجة عند القاضي لتوليه العقود فتوجه ابن الرفعة معي إلى القاهرة فحضرنا درس القاضي فبحث معي ابن الرفعة في ذلك الدرس . ثم جعل يقول ياسيدنا يازين الدين ترفق بي ثم عرف القاضي بي فقضى حاجتي . ولما تولى ابن دقيق العيد القضاء توجه معي إليه ولم يكن له بي معرفة فقال له ما تذكر سيدنا لما درس العبد بالمعزية وشرفتهم بالحضور وأورد سيدنا البحث الفلاني وأجاب فقيه في المجلس بكذا فاستحسن سيدنا جوابه هو هذا . فولاني وحكايته في ذلك كثيرة قال وكان أولاً فقيراً مضيقاً عليه فباشر في حرفة لاتباع به فلامه الشيخ تقي الدين ابن الصايغ فاعتذر إليه بالضرورة فتكلم له مع القاضي وأحضره درسه فبحث وأورد نظائر وفوائد فأعجب به القاضي . وقال له إلزم الدرس ففعل ثم ولاه قضاء الواجبات فحسنت حاله . ثم ولى أمانة الحكم بمصر فوقع بينه وبين بعض الفقهاء شيء فشهدوا عليه أنه نزل فقيه المدرسة عريانا فأسقط العام السهمودي نائب الحكم عدالته ، فتعصب له جماعة ورفعوا أمره إلى القاضي . فقال انه لم يأذن لنائبه في الاسقاط فعاد لحاله ومثولفاته تشهد له بالتبحر في فقه الشافعية . ولما ولى ابن دقيق العيد استمر على نيابة الحكم حتى حصل له أمر عزل فيه نفسه فلم يعد ابن

دقيق العيد . وسئل عن ذلك فقال أنا ما صرفته ثم تولى الحسبة في مصر
إلى أن (مات) ليلة الجمعة ثامن عشر شهر رجب سنة ٧١٠ عشر وسبعمائة .
وكان كثير الصدقة مكباً على الأشتغال ، حتى عرض له وجع المفاصل
بحيث كان الثوب إذا لمس جسده آلمه ومع ذلك فلا يخلو من كتاب
معه ينظر إليه ، وربما إنكب على وجهه وهو يطالع .

٧١ * أحمد بن محمد بن عماد بن علي الشهاب أبو العباس القرافي
المصري ثم المقدسي الشافعي المعروف بابن الهائم *

ولد في سنة ٧٥٦ ست وخمسين وسبعمائة ، وسمع في كبره من التقي
ابن حاتم ، والجمال الأسيوطي ، والعراقي ونحوهم . واشتغل كثيراً وبرع
في الفقه والعريية ، وتقدم في الفرائض ومتعلقاتها وارتحل إلى بيت
المقدس فاتقطع به للتدريس والافتاء . وناب هنالك في تدريس الصلاحية
وانتفع به الناس وكان خيراً مهاباً معلماً قوالاً بالحق علامة في فنون .
انتهت إليه الرئاسة في الحساب والفرائض ، وجمع في ذلك عدة تأليف
عليها يعول الناس من بعده ، منها (كتاب الفصول) و (الجمل الوجيزة)
و (الأربعة الألفية) كلها في الفرائض . وكتاب (المعونة) و (اللمع
المرشدة) و (مختصر تلخيص ابن البناء) كل ذلك في الحساب و (المنظومة
اللامية في الجبر والمقابلة) والطريقة في المناسخة المشهورة الآن ، وفي
الفقه شرح قطعة من المنهاج في مجلد . و (غاية السؤل في الدين المجهول)
و (تحقيق المعقول والمنقول) في رفع الحكم الشرعي قبل بعثة الرسول .
ورسائل في مسائل غدة . واختصر (اللمع) لأبي إسحاق الشيرازي في
الأصول ، وله في العريية (الضوابط والحسان فيما يقوم به اللسان) ونظم

قواعد الأعراب وشرحها (والتبيان في تفسير غريب القرآن) و(العقد
التنقيد في تحقيق كلمة التوحيد) كتب منه ثلاثين كراساً ، و(البحر
العجاج في شرح المنهاج) وقطعة من التفسير (وابرار الخفايا في فن
الوصايا) وسارت بمؤلفاته وفضائله الركبان وتخرج به كثير من الفضلاء
ورحلوا اليه من الآفاق وأخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة ، و(توفي) في
العشر الأواخر من جمادى الآخرة سنة ٨١٥ خمس عشرة وثمان مائة
وكان نادرة عصره في الفرائض والحساب رحمه الله

٧٢ * السيد أحمد بن محمد بن لقمان بن أحمد بن شمس الدين بن

الامام المهدي أحمد بن يحيى *

أحد علماء الزيدية المشاهير ، لقي جماعة من أعيان العلماء وأخذ عنهم
وشهد له بالفضل أكابر ، منهم السيد الملاحة الحسين بن الامام القاسم
خانة وصفه بالاجتهاد ومن مشايخه الشيخ لطف الله بن محمد الغياث
والسيد أحمد الشرفي المذكور بعده وكان يدرس الطلبة بجامع شهاره . وله
تصانيف منها (شرح الكافل) و(شرح الأساس) و(شرح التهذيب
للتفتازاني) وكتب تعاليق على (المفصل) و(الفصول اللؤلؤية) و(أوائل
المنهاج) وشرح بعضاً من (البحر الزخار) وكان أحد أمراء الجيوش في
أيام الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم . وله في ذلك مقامات مشهورة و(توفي)
في يوم الخميس تاسع شهر رجب سنة ١٠٣٩ تسع وثلاثين وألف

٧٣ ﴿ السيد أحمد بن محمد (١) الشرفي ﴾

العلامة المؤرخ مصنف (الثالثي المضية) جعلها شرحا لقصيدة السيد
خارم الدين ابراهيم بن محمد التي عارض بها البسامة، وهو شرح حافل في
ثلاث مجلدات (وتوفي) في شهر الحجة سنة ١٠٥٥ خمس وخمسين
وألف سنة ومن مصنفاته. (شرح الأساس) و (شرح الأزهار)
في أربعة مجلدات. وله أشعار، وأخبار، وجهاد، واجتهاد و(مولده) سنة
٩٧٥ خمس وسبعين وتسعمائة. ومن جملة مشايخه الامام القاسم بن محمد
وله تلامذة جهابذة.

٧٤ ﴿ أحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي بن يحيى بن محمد بن

خلف الله بن خليفة التقي أبو العباس الهيمي الداري ﴾

القشنتيني الأصل، السكندري. المولد القاهري المنشأ، المالك ثم
الحنفي، ويعرف بالشعبي، بضم المعجمة والميم ثم نون مشددة، نسبة إلى
حزرعة ببعض بلاد المغرب أو إلى قرية (ولدت) في العشر الأخيرة من
رمضان سنة ٨٠١ إحدى وثمان مائة باسكندرية. وقدم القاهرة مع أبيه
فأسمعه عن ابن الكويك والجمال الحنبلي والولي العراقي وجماعة. وأجاز له

(١) ابن صلاح بن محمد بن صلاح بن أحمد بن محمد بن القاسم بن يحيى بن الأمير
داود بن المترجم بن يحيى بن عبد الله بن القسم بن سليمان بن علي بن محمد بن يحيى
ابن علي بن القاسم الحرازي نسبة إلى حرازة قرية باليون، بن محمد بن القاسم بن
ابراهيم عليه السلام الشرفي. وفاته في الثلث الأخير من ليلة الأربعاء الثالث
والعشرين من ذي القعدة سنة ١٠٥٥ بمعمرة من جبل هنوم وقبره هنالك مشهور
بمزور انتهى من مطالع البذور

آخرون وقرأ في الأصول ، والنحو ، والمعاني والبيان ، والمنطق وغيرها
ومن جملة مشايخه العلاء البخارى والصيرامى ، وتحول حنيفا في سنة
(١٣٤) وبرع في جميع المعارف وصنف حاشية المغنى تلخيصها من حاشية
الداميني وكذلك (مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء) وشرحا متوسطا للنقاية
في فقه الحنفية . وقرأ ذلك مرارا وتنافس الناس في تحصيل الحاشية
وتوسل بعض المغاربة بسلاطنتهم عند من ارتحل اليه وكتبها في أعاربها
(كذا) قال السخاوى . وقد رأيت حاشيته على المغنى وحضرت عند قراءة
الطلبة على في الأصل فما وجدتها مما يرغب فيه لا بكثرة فوائد ولا
بتوضيح خفي ولا بمباحثه مع المصنف بل غايتها تقول من كلام الدماميني
وإني لأعجب من تنافس الناس في مثاها وكذلك حاشية الشفاء فانها في
نحو أربع كراريس وفيها تفسير ألفاظ غريبة من اللغة يقوم بذلك أدنى
الطلبة اذا حضر لديه القاموس فضلا عن غيره وقد انتفع الناس بصاحب
الترجمة في فنون متعددة وقرأ عليه طبقة بعد طبقة وأخذوا عنه علوما حجة
لا سيما الكتب الكبيرة الدقيقة كالكشف والبيضاوى وشرح المواقف
وشرح المقاصد والعضد والرضى والمطول . وانفرد بتقرير جميع ذلك من
دون ملاحظة للحواشي . وقد انتفع به جماعة من الأكار كالأسيوطى
والسخاوى وغيرهما وكان اماما متفتنا متينا الديانة زاهدا عفيفا متواضعا
حسن الصفات قوى الادراك . ورسم له السلطان بفرس يركبها فركبها قليلا
ثم عجز ونزل عنها وتركها . فقالوا له إذا لم تركبها فانتفع بثمنها . ولم ينفك
الفضلاء عن ملازمته والأكار عن الأخذ عنه ، وكان لا يكتب على
الفتاوى ولا يجيب ما فيه شهرة من الأمور . بل غالب ما يهواه الأتجماع

والحنول . وقد كان عرض عليه القضاء وجاءه كاتب السر وأخبره أنه ان لم يجب نزل السلطان اليه . فصمم وقال الاختفاء ممكن ، فقال له فيما تجيب إذا سألك الله عن امتناعك مع تعيينه عليك . فقال يفتح الله حينئذ . بالجواب ، ولم يكن يجابى في الدين أحدا . التمس منه بعض الشباب من ذوى البيوت أن يأذن له بالتدريس بعد أن أهدى اليه شيا ، فبادر الى رد الهدية وامتنع من الاذن . وقد تراحم الناس عليه في آخر أيامه وصار شيخ الفنون بلا مدافع . وجميع الأعيان من جميع المذاهب تلامذته . (ومات) في سابع عشر ذى الحجة سنة ٨٧٢ اثنتين وسبعين وثمانمائة . ولم يخلف بعده في مجموعته مثله وخلف ألف دينار وذكورين وأثنى من جارية .

٧٥ ﴿ أحمد بن مصطفى بن خليل الرومى الحنفى المعروف بطاشكبرى ﴾
ولد ليلة الرابع عشرة من شهر ربيع الأول سنة ٩٠١ إحدى وتسعمائة وقرأ على جماعة من علماء الروم في عدة فنون وتولى القضاء بمدينة بروسا إحدى مدائن الروم ، ثم بالقسطنطينية وهو مصنف . (الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية) وقد ترجم لنفسه في آخرها وذكر مشايخه ومقروءاته وذكر أنه عمى في سنة (٩٦١) . ولم أقف على تاريخ موته .

٧٦ ﴿ أحمد بن موسى الخيالى الرومى ﴾

قرأ على والده ، وعلى خضر بك ، وبرع في العلوم العقلية وفاق أقرانه . ودرس بمدارس الروم وكان دقيق الذهن باهر الذكاء أفهم أكابر العلماء عصره في دقائق العلوم وكان كثير الدرس قليل الأكل حتى صار نحيفا بحيث أنه كان يحلق باصبعه السبابة والابهام ويدخل فيها يده فينتهي الى

عضده . وله مصنفات منها (حواشي شرح العقائد) وحاشية على أوائل
(حاشية التجريد) و(مات) وله ثلاث وثلاثون سنة شاباً ، ولو عاش لأحرم
الشريف وأضرابه وهو موجود في دولة السلطان محمد خان بن مراد خان
وكان قعوده على تخت السلطنة سنة (١٥٥٠) كما سيأتي ان شاء الله .

٧٧ * الامام المهدي أحمد بن يحيى بن المرتضى بن

مفضل بن منصور بن مفضل *

ابن حجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى المنصور
ابن أحمد الناصر بن يحيى الهادي بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن
اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الامام
الكبير المصنف في جميع العلوم (ولد) بمدينة ذمار يوم الاثنين لعله سابع
شهر رجب سنة ٧٧٥ خمس وسبعين وسبعائة . قرأ في علم العربية فابث
في قراءة النحو والتصريف والمعاني والبيان قدر سبع سنين . وبرع في
هذه العلوم الثلاثة وفاق غيره من أبناء زمانه ثم أخذ في علم الكلام على
صنوه الهادي ، وعلى القاضي يحيى بن محمد المدحجي فسمع على الآخر
الخلاصة وحفظ الغياضة ثم شرح الأصول للسيد مانكديم ثم أخذ في
علم اللطيف فقرأ تذكرة ابن متويه على القاضي المذكور مرة . ثم على
القاضي علي بن عبد الله بن أبي الخير مرة أخرى ثم قرأ عليه المحيط
والمعتمد لأبي الحسين البصري ومنتهى السؤل . وسمع على الفقيه علي بن
صالح السيرة النبوية ونظام الغريب ، ومقامات الحريري . وعلى المقرئ
المعروف بابن النساخ الكشاف ، وعلى أخيه الهادي المتقدم علم الفقه
وقرأ غير ذلك وتبحر في العلوم واشتهر فضله وبعد صيته وصنف

التصانيف . ففي أصول الدين (نكبت الفرائد في معرفة الملك الواحد)
و (القلائد وشرحها الدرر الفرائد) و (الملل وشرحها الأمنية والأمل)
و (رياضة الأفهام في لطيف الكلام) وشرحها (دامن الأوهام) وفي أصول
الفقه (كتاب الفصول في معاني جوهرة الأصول) و (معيار العقول
وشرحه منهاج الوصول) وفي علم النحو (الكوكب الزاهر شرح مقدمة
طاهر) و (الشافية شرح الكافية) و (المكلل بفرائد معاني المفصل)
و (تاج علوم الأدب في قانون كلام العرب) و (اكليل التاج وجوهرة
الوهاب) وفي الفقه (الأزهار) وشرحها (الغيث المدرار) في أربعة مجلدات
و (البحر الزخار) في مجلدين . وفي الحديث كتاب (الأنوار في الآثار
الناصة على مسائل الأزهار) في مجلد لطيف وكتاب (القمر النوار في
الرد على المرخصين في الملامح والمزمار) وفي علم الطريقة . (تكملة
الأحكام) وفي الفرائض (كتاب الفائض) وفي المنطق (القسطاس) وفي
التاريخ (الجواهر) و (الدرر) وشرحها يواقيت السير . وقد انتفع الناس
بمصنفاته لاسيما الفقهية فان عمدة زيدية اليمن في جميع جهاته على الأزهار .
وشرحها والبحر الزخار (١) . ولما اشتهرت فضائله وكثرت مناقبه بايعه

(١) وللسيد البليغ العلامة عبد الله بن الامام شرف الدين يحيى بن شمس
الدين بن الامام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى عليه السلام مورداً بمصنفات
المهدي قال :

قبلته في فيه وهو نائم قال قوموا طالبوا بالحد
قلت له أفديك أني غاضب وما على الغاصب غير الرد
قال نعم لو كنت غير نائم لكان غصبا يا قليل الرشد

الناس عند موت الامام الناصر في شهر شوال سنة (٧٩٣) بمدينة صنعاء
بمسجد جمال الدين ثم خرجوا إلى بيت بوس فترجح لأهل بيت بوس
أن تكون الدعوة من مكانهم وأظهروا الكلام والتنصير ، فبادر رجل من

قلت أفي القمه قرأت قال لي
قلت وهذا (الغيث) فيض ادعى
(والبحر) أيضا في دموعي حاضر
فقال شوقي قد غدا بذكركه
لي في هواك (همل) و(نحل)
غدا في حبكم (قلاند)
جعلت تفويضي لكم (رياضة)
وجبهك (معيار العقول) أنه
أما ووجدى و(لنقاد) مذهبي
وسيرني في حبكم (جواهر)
و(تاج) علم أدبي (أكيليم)

وزاد عليها القاضي علي بن حسين المسوري فقال .

وأنت تزد (فرائد) الدمع على
(وادمع بها الأوهام) وأعلم أنها
والحق ان رمت المهدي (منهاجه)
ورض سواد العين في (مكال)
و(الكوكب الزاهر) قد حلى لنا
ونخذ (يواقيتا) بها عجائب
واشكر من أحيا القلوب ذكره
(قلاند) فضمها في العد
(أنوار) سهل الأرض بعد النجد
فالزمه تظفر بلني والمجد
(وتحفة) تنظر زهر الورد
منظومة فاقمة في السرد
في حصر تصنيف الامام المهدي
أردفه تعظيما له بالحمد

صنعاء فوجد أهل صنعاء في صلاة الجمعة وقد كانت وقعت الميابة بالليل
لولد الامام الناصر، وهو الامام المنصور علي بن صلاح الدين. فلما بلغهم
ذلك انزعجوا وجعلوا يخرجهم من الجامع الى حصار بيت بوس فأحاطوا
به ووقع القتال، فقتل من أهل بيت بوس نحو عشرة. ومن جيش المنصور
علي بن صلاح قدر خمسين، في ثلاثة عشر يوماً. ثم وقع الصالح بين الجميع
علي أن يرجعوا إلى ما يقوله العلماء ورجعوا جميعاً إلى صنعاء ومعهم صاحب
الترجمة. فلما وصلوا إلى صنعاء لم يحصل منهم الوفاء بما وقع عليه الصالح
فرجع من ناحية باب شعوب، هو وسبعة أنفار في الليل ووصلوا إلى بني
شهاب فأجابوا دعوتهم وامتثلوا أمره ومضت أوامره هنالك وجرت أحكامه
فأخرج المنصور إلى قتاله بعض المقدمين من أمراءه فكان النصر
لصاحب الترجمة. ثم استخلف على جهات أنس، السيد علي بن أبي الفضائل
وعزم، ووصلته الكتب من أهل الجهات العليا ومن الاشراف آل
يحيى وأهل الظاهر واستدعوه للنهوض إلى صعدة. فلما وصل إلى محبب
من جهة ناحية (حضور) لقيه العلماء والقبائل. ثم وصلته رسل الأمراء
بني تاج الدين، أهل الطويلة وكوكبان فتقدم إلى الطويلة وصلحت جميع
تلك الجهات ودخلت تحت طاعته، فلما علم المنصور وامرأه بذلك خافوا منه
على صعدة. فراسلوا السيد علي بن أبي الفضائل بأنهم لا يريدون الاالحق
وانهم مع اختلاف الكلمة يخافون على البلاد من سلطان اليمن وعرفوه
أنه يسترجع الامام. فوصلت إليه كتب السيد يستنهضه ويخرج عليه
بأنه لا يجوز التأخر ساعة واحدة فرجع فلم يقع الوفاء بما وعده المنصور
فأقام الامام في رصابه ثم خرج جيش من صنعاء من جيش المنصور على

غرة . فلم يشعر الامام الا وقد أحاطوا به فلما علم أنه لا طاقة له بهم وقع الصلح على سلامة من معه من العلماء وسائر أصحابه ، ويخرج هو اليهم يذهبون به معهم . فلما صار في جامع معبر تقضوا عهدهم وقتلوا من كان في الدار وكان في المقتولين ثمانية من الفقهاء وسلم منهم جماعة فأسروا معه ودخلوا بهم دمار دخلة منكرة ثم قيدوه وقيدوا معه السيد علي بن الهادي ابن المهدي ، والفقير سليمان وغيرهم بقيود ثقيلة وأطلقوا بقية الفقهاء . ثم ساروا إلى صنعاء فلما قربوا منها أحاط بهم السفهاء يؤذونهم بالكلام وهم في المحمل . فقال الفقيه سليمان أدع عليهم فرفع سجاف المحمل وسلم عليهم فلما رأوه كفوا عن الأذية ودعوا الله أن ينفعهم به . ثم سجن بقصر صنعاء من سنة (٧٩٤) إلى سنة (٨٠١) وفي الحبس صنف الأزهار ثم خرج بعناية من الدين وضعوا لحفظه وكان خروجه بين المغرب والعشاء وسار إلى هجرة العين . ثم طلع في جوف الليل إلى حصن ثلا وطلب الناس منه اظهار الأمر الذي كان عليه فرجع التأخير حتى يختبرهم ثم بعد ذلك تقدم على صعده مع علي بن المؤيد وقد دعا في أيام حبسه فافتتحا صعده . ثم قدم المنصور بعض امرائه ثم تلاشى الأمر وتثبط الناس عن نصرته . فأراح قلبه عن التعلق بهذا الأمر وعكف على التصنيف وأكب على العلم حتى (توفاه) الله تعالى في شهر القعدة سنة ٨٤٠ أربعين وثمان مائة بالطاعون الكبير الذي مات منه أكثر الأعيان وقبره بظفير حجة مشهور مزورومات المنصور علي بن صلاح في هذه السنة في شهر محرم منها .

٧٨ ﴿ أحمد بن يحيى حابس الصعدي اليماني أحد مشاهير علماء الزيدية ﴾
وله مشايخ كبراء ، منهم الامام القاسم بن محمد . وبرع في علوم عدة
وصنف تصانيف منها . شرح (تكلمة الاحكام) وشرح الشافية لابن
الحاجب ولم يكمل وشرح الكافل و(تكميل شرح الأزهار) و(المقصد
الحسن) وجميع تصانيفه مقبولة . وله شرح على الثلاثين مسألة في أصول
الدين . وتولى القضاء بصعده واستمر فيه حتى (مات) في ليلة الاثنين
رابع عشر شهر ربيع الأول سنة ١٠٦١ احدى وستين والالف (١)

٨٩ ﴿ أحمد المكر . بفتح الميم والكاف وتشديد الراء المهملة ﴾
رجل من أهل اليمن الأسفل رأته في سنة ١٢١٥ وقد صار في سن
عالية . أخبرني أنه في مائة وأربع وعشرين سنة ونصف سنة ومع
هذا فهو صحيح العقل والحواس مستقيم القامة حسن العبارة . وله تعلق
بالتصوف تام ورأته كثير المكاشفة ثم بعد هذه السن تزوج وولد له كما
أخبرني عن نفسه في سنة (١٢١٦) وأخبرني غيره ، (ورأيت رجلا
آخر) على رأس القرن الثاني عشر يذكر أنه قد صار في مائة سنة
وسبع وعشرين سنة ونصف سنة ، ويذكر أنه من بني الهبل فصدقوه
في علو سنه . وهذا العمر خارج عن العادة المعروفة في هذه الأزمنة مع
كون كل واحد من الرجلين صحيح الحواس قوى البدن ، ومما يحسن
ذكره هنا أن رجلا يقال له حسين عامر الداعية من بلاد الحدا بلغ في
العمر الى نحو تسعين سنة ، ثم ظهر برأسه قرنان كقرون المعز فوق أذنيه .

(١) وكان حاكم المسلمين بمدينة صعده وخطيب جامعها وامام صلاتها ، ذكره

وانعظفا على أذنيه وشاعت الأخبار بذلك الى أن بلغت الينا الى مدينة صنعاء وكان المخبرون ثقات من أهل العلم ثم لما بلغ الخبر خليفة العصر نحفظه الله أرسل رسولا يأتي به وكان ذلك باطلاعى فرجعت جوابات من شيخ ذلك المحل وهو رجل يقال له (سعد مفتاح) أن صاحب القرون موجود لديهم ييقين ولكنه قطعها لما تأذى بهما ورأيت الجوابات ثم تواترت القضية تواتراً لم يبق فيه شك وذلك فى سنة (١٢١٥)

ومن الغرائب الحادثة فى هذا العام أن امرأة قد كانت قريب البلوغ نخرج نهارى فرجها ذكر وصارت رجلاً بعد أن كانت امرأة وقد أخبرنى بذلك السيد العلامة محمد بن يحيى الكيسى وقال ان فرجها كان ثقباً صغيراً وأنه أمرها بعد ظهور الذكر أن تلبس لبس الرجال فلبسته وهى الآن كذلك

٨٠ ✽ السيد أحمد بن يوسف بن الحسين بن الحسن

ابن الامام القاسم ✽

المحقق العلامة المحدث البارع فى علم السنة المشهور بحفظها وحفظ رجالها حتى لقب الحديث لغلبته عليه . كان عارفاً بفنون الالة جميعاً وله يد طولى فى علم الأدب وقصائد طنائة وله تخرج لمجموع الامام زيد بن على نفيس . يدل على طول باعه فى علم الرواية، وكان مشهوراً بدمائة الأخلاق والتواضع والاحتمال والصبر وسكون الطبع والوقار . وله فى ذلك أحوال عجيبة حتى كان إذا تركه أهله من طعامه وشرايه أو شىء مما يحتاج اليه لا يطلب ذلك منهم ولا يظهر عليه غضب بل يحتمل كل شىء . وهذا فى خواص أهله الذين هم محل تبذل الانسان وعدم تحفظه فما ظنك بسائر الناس . فمن قصائده

الطنانة القصيدة التي أولها

أيها القاصر الفعال على اللهو أما يئن لك الاقصار
قد أتاك المشيب فيه من الله اليك الاعذار والانتذار
فأترك اللهو جانبا واحتشمه فهو ضيف قراه منك الوقار
ان سكر الشباب لم يبق منه بعد صحو المشيب الا الخمار
قد تولى ريعانه وهو ليل وأنار القتير وهو نهار
أضلّال من بعد أن وضع الصبوح لرائيه فاستبان النار
صحك الشيب منه فابك خطايا ك وأقلل فحفتك الاكثر
ليس خمسون حجة بعدها عز ف ولا صبوة ولا استهتار
ذهب المتقون بالله بالعز وذل العصاة والذل عار
واتبع في الوري الذين قفوا أحمد في فعله وما عنه جاروا
سلكوا نهجه القويم فلاحق على الخلق عندهم ايثار
ما لهم مذهب سوى الخبر المر وي عنه ولا لهم اختيار
وهي أبيات طويلة . ومن نظمه

ياليلة بالقصر قصرها طيب عليها لذي قصر
قد أمكنت كفي من قر ألت الى عنائه الخمر
فغدوت أجنى الهم منه وقد أدنى الى قضيبه المصمر
وسكرت من فيه ومن يده خمرين خيرها حوى الثمر
وغدا لسان الحال ينشدني متمثلا شعرا هو السحر
يامنة امتنها السكر لا ينقضي مني لها الشكر
واستمر على حاله الجميل ناشراً لعلومه متواضعا في كل أحواله حتى

توفاه الله تعالى في أواخر شهر جمادى الآخرة سنة (١١٩١) وكان مولده بعد سنة (١١٢٠) ونشأ بصنعاء وأخذ عن علمائها .

٨١ . السيد أحمد بن يوسف بن الحسين بن أحمد بن صلاح

ابن أحمد بن الحسين بن علي زباره (١) *

يفتح الزاي بعدها موحدة وبعد الألف راء مهملة نسبة الى محل يقال .

(١) وفي درر نهور الحور العين لحجاف ، أن صاحب الترجمة السيد الحافظ أحمد بن يوسف بن الحسين بن أحمد بن الأمير الحسين المعروف بزيارة ابن علي بن الهادي بن الخضر بن أحمد بن عبد الله بن يحيى بن عيسى بن الحسن الملقب عيشان ابن زيد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن جميل بن الحسين بن زيد بن إبراهيم بن الإمام المنتصر بالله محمد بن القاسم المختار بن أحمد الناصر ابن الامام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن اسماعيل بن ابن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب اشتغل بعلم القراءات السبع ومهر في الفروع وحقق فيها تحقيقا شافيا . واشتغل بالآلات وأصول الديالوت وحقق في النحو تحقيقا بديما وشارف على المنطق وأصول الفقه . ثم مال إلى كتب السنة فراجعها وأخذ عن أكبر الشيوخ ولزم حضرة الحافظ عبد الله بن محمد الأمير رحمه الله . وقد ترجمه أيضا السيد الحافظ عبد الكريم بن عبد الله أبو طالب فقال .

السيد المحقق المدقق المجتهد المطلق امام الفروع والأصول والحديث والتفسير والنحو والصرف واللغة بلا منازع ولا مدافع . أخذ العلم عن أبيه العلامة يوسف بن الحسين زيارة وغيره . وعليه مدار أسانيد كتب أصحابنا والبخارى ومسلم وسائر الأمهات والمسانيد وكان مواظبا على الدرس والتدريس وتعلق بالقضاء فلم يتممه ذلك مع نشاطه وعلو همته وقد أخذ عنه جماعة من علماء صنعاء كالامام الناصر عبد الله بن الحسن بن أحمد بن المهدي ، والقاضي أحمد بن عبد الرحمن المجاهد

له زيار في بلاد خولان . ولد سنة (١١٦٦) أوفى التي بعدها وقرأ على مشايخ صنعاء فن جملة مقرؤغاته القراءات السبع تلاها على الشيخ العلامة هادى بن حسين القارنى الآتى ذكره ان شاء الله تعالى . وقرأ النحو والصرف والمعانى والبيان والاصول على مشايخ صنعاء . ومن حملتهم شيخنا العلامة الحسن بن اسمعيل المغربى الآتى ذكره انشاء الله . وقرأ الفقه

والقاضى عبد الله بن على الغالبى ، والقاضى اسماعيل بن حسين جفان ، والسيد أحمد بن عبد الله بن الأمام . والسيد الحسن بن محمد الشرفى وغيرهم . وجل علماء صنعاء عالة عليه . وله رسائل ومسائل وأجوبة مفيدة نافعة . وأجلها مؤلفه الذى كل به كتاب الاعتصام للإمام المنصور بالله القاسم بن محمد . لأن الإمام القاسم رحمه الله إنما بلغ فيه إلى آخر كتاب الصيام فأكله صاحب الترجمة من كتاب الحج إلى كتاب السير . فجاء كتابا نفيسا سلك فيه مسلك الإمام القاسم فى نقل الحديث أولا من كتب الأئمة من أهل البيت وشيعتهم . ثم من كتب المحدثين مع بيان ما يحتاج إلى البيان وهو أكبر دليل على شدة اطلاعه وقوة ساعده وباعه . وسمى هذه التتمة (أنوار التمام المشرقة بضوء الاعتصام) ولم يزل ملازما للتدريس بجامع صنعاء حتى (توفاه) الله سعيداً حميداً انتهى . ومن شعره رحمه الله .

قيل لى لم تحب ذكر زرود والمصلى والمنحنى والمصنى
قلت هم ليس بنيتى إنما ذكرى رى لتقريبهم الى الله زلقى
فأجابوا ما كانوا يحسن هذا بليد لقلبه الله صفا
قلت أخلصتم النصيحة فالذكركم رلذكر العذيب أحسن وصفا
لا يصنى القلوب شى سوى الك وحيد فالزمه كل حال ليصنى

(وتوفى) فى سنة ١٢٥٢ اثنتين وخسين ومائتين وألف عن ست وثمانين

سنة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين :

على الفقيه العارف شيخنا أحمد بن عامر الحدائى وعلى الفقيه العارف سعيد
ابن اسمعيل الرشيدى . وقرأ فى الحديث على السيد العلامة الحسين بن
يحيى الديلمى وفى التفسير على المغربى المتقدم . وبرع فى أكثر هذه
المعارف وأفتى ودرس وصار الآن من شيوخ العصر ورافقتى فى قراءة
التفسير على شيخنا المغربى . وحضر فى قراءة الطلبة على فى شرحى للمنتقى
وطلب منى اجازته له (١) وقد كنت فى أيام الصغر حضرت عنده وهو
يقرا فى شرح الفاكهى للملحة وهو أكبر منى . فانه كان اذذاك فى نحو
ثلاثين سنة وهو حسن المحاضرة جميل المروءة كثير التواضع لا يعد نفسه
شيئا ، يعتريه فى بعض الحالات حدة ثم يرجع سريعا وقد يقهرها بالحلم
وليس بمتصنع فى ملبسه وجميع شؤونه ويبنى ويبنه مجالسة ومؤانسة
ومحبة أكيدة من قديم الأيام . ولما كان شهر رجب سنة (١٢١٣) صار
قاضيا من جملة قضاة الحضرة المنصورية أعزها الله . وعظمه مولانا الامام
تعظما كبيرا بعد أن أشرت عليه بنصبه وعرفته بجليل مقداره . وهو
الآن حال تحرير هذه الأحرف مستمر على القيام بوظيفة القضاء ناشر
للعلم بقدر الطاقة

(١) وكتب سيدى العلامة أحمد بن يوسف زبارة رحمه الله الى شيخ
الاسلام الشوكانى رحمه الله

قاضى المسلمين جرد بالاجازه فى علوم مسموعة ومجازه
من كتاب وسنة وأصول شاملات حقيقة ومجازه
عن رؤس فى العلم كانوا روانى يعجز الطير فى التعالى مجازه

٨٢

﴿ أحمد بن يوسف الرباعي ﴾

ولد بصنعاء سنة ١١٥٥ خمس وخمسين ومائة وألف . ونشأ بها فأخذ عن جماعة من علمائها في الفقه والعربية والحديث . ومن جملة من أخذ عنه السيد ابراهيم بن محمد الأمير . واتصل بالحاكم الأكبر يحيى بن صالح السخولي فكان يلي له أعمالاً فيحكمها ويتقنها . ثم بعد موته اتصل بي وأخذ عني في الحديث فقرأ عليّ في البخاري وفي الأحكام للهادي وحضر عندي في كثير من الدروس وصار الآن من جملة الحكام في صنعاء ، وهو مستمر على ملازمتي وكثيراً ما أفوض إليه أعمالاً فيقوم بها أتم قيام . وله فهم قوى وعرقان تام وانصاف ، وفهم للحقيقة وعدم جمود على التقليد مع حسن سميت وسكون ووقار . وهو عند تحرير هذا يقرأ عليّ في شرحي للمنتقى وفي مؤلفي المسمى بالدرر وشرحه المسمى بالدراري . وولده حسن ابن أحمد من أذكىاء الطلبة وله سماع عليّ في المؤلفين المذكورين وهو مع حداثة سنه يسابق في فهمه وستأتي له ترجمة مستقلة إن شاء الله تعالى .

٨٣

﴿ اسحق بن محمد العبدى الصعدي اليماني ﴾

ولد تقريباً في وسط القرن الحادي عشر وقرأ على شيوخ عصره في جميع الفنون وبرع وفاق الأقران وصار منفرداً في جميع علومه . وله شيوخ أجلاء منهم القاضي صالح بن مهدي المقبلي الآتي ذكره واتصل بالامام المهدي صاحب المواهب فعظمه وصار من جملة وزرائه بعد أن كان في غاية الفقر ونهاية المسكينة للحاجة . ثم جرى بينه وبينه شيء فارتحل المذكور الى بلاد الهند وأكرمه سلطانها اكراماً عظيماً وطوف تلك البلاد وتردد في الجهات واتصل بالعلماء والملوك وغيرهم . وظفر بكتب

واسعة وتبحر في المعارف ودرس وصنف . فن مصنفاً له الحافلة المفيدة المؤلف الذي سماه (الاحتراس) مجيباً على الكردى مؤلف النبراس الذي اعترض به على مؤلف الامام القاسم بن محمد المسمى بالأساس . ولقد أتى صاحب الترجمة في مؤلفه هذا بما يفوق الوصف من التحقيقات الباهرة . وخصايق الكردى مع تبخره في العلوم مضايقة شديدة وكان يبين مواضع نقل الكردى ثم ينقل بقية الكلام الذي تركه في المنقول منه كالمواقف والمقاصد وشرح التجريد ونحو ذلك . وكثيراً ما يوجد في الكلام ما يدفع ما أورده الكردى ثم بعد ذلك يتكلم بكلام لا يعرف قدره الا من تبحر في علوم العقل والنقل ولقد سلك مسالك في هذا الكتاب يبعد الوصول إليها من كثير من المحققين . وله أشعار رائقة ورسائل فائقة وترسلات بليغة . وخطه في الطبقة العليا من الحسن . وحاصله أن مثله في مجموعه قليل النظير و(توفى) في سنة ١١١٥ خمس عشرة ومائة وألف بأبي عريش وقبر هنالك . ومن نظمه :

قف بالرسوم العافيات نادبا	وأد من حق البكاء واجبا
وناد وصل الغانيات نادما	يا آيبا أن لا يكون آيبا
فلا تلام ان وقفت شاكيا	وان وقفت الدمع فيها ساكبا
معاهد عهدتها ملاعبا	فقد غدت برغمتنا متاعبا
مازلت في شرع الغرام قاضيا	لكنه غدا على قاضيا
ولم تكن غرايمى نواثبا	وكم وقفت في النوى نواثبا
فما لخصوب البنان معرضا	عن وصل مسلوب الجنان جانبيا
ومن شعره أيضا قوله :	

أمر بدارها فأطوف سبعا وأثم ركنها من بعد لمس
فسموني بعبد الدار جهلا وما علموا بأنني عبد شمس
٨٤ ✽ السيد اسحق بن يوسف بن المتوكل على الله اسماعيل بن
الامام القاسم بن محمد ✽

ولد حسبا وجد بخطه في سنة ١١١١ احدى عشرة ومائة وألف .
وهو امام الآداب ، والفائق في كل باب ، على ذوى الألباب . قرأ في
الآلات ولم تطل أيام طلبه بل هو بالنسبة الى أيام طلب غيره من الطلبة
لا تعد ، ولكنه نال بقوة فكرته الصادقة ، وجودة ذهنه الفاتحة مالا يناله
غيره من أهل الاشتغال الطويل . ثم قرأ بعد ذلك في علم الحديث على
السيد العلامة محمد بن اسماعيل الأمير وكان يتعجب من ذكائه ، وله
مصنفات منها (تفریح الكروب) في مناقب علي بن أبي طالب كرم الله
وجهه . وهو كتاب نفيس وله رسائل كالرسالة التي سماها (الوجه الحسن
المذهب للحزن) وفيها من البلاغة وحسن المسلك ما يشهد له بالتفرد
ومضمونها الانكار على من عادى علم السنة من الفقهاء الزيدية ، وعلى من
عادى علم الفقه من أهل السنة وكان يميل إلى الانصاف ولكنه لا يظهر
ذلك لشدة الجامدين من الفقهاء على من أنصف ولم يتعصب للمذهب
وهو الذي أورد السؤال واستشكاله بقوله في أوله .

أيها الأعلام من ساداتنا ومصاييح دياجى المشكل
خبرونا هل لنا من منهب يقتنى في القول أوفى العمل
أم تركنا هملا نرعى بلا سائم تقفوه نهج السبيل
فاذا قلنا ليحيي قيل لا وهنا الحق يزيد بن علي

وإذا قلنا لزيد حكموا أن يحبي قوله النص الجلي
وإذا قلنا لهذا ولذا فهم خير جميع الملل
أو سواهم من بنى فاطمة أمناء الوحي بعد الرسل
قررروا المذهب قولاً خارجاً عن نصوص الآل فابحث واصل
ان يكن مجتهداً. قررره كان تقليداً له كالأول
ان يكن قررره من دونه فقد انسد طريق الجدل
ثم من ناظر أو جادل أو رام كشفاً لقذى لم ينجلي
قدحوا في دينه واتخذوا عرضه مرمى سهام المنصل

ثم أجاب عن هذا السؤال علماء عصره وكثرت الجوابات الى غاية
وهي مجموعة عند كثير من الناس ولم يعجب المترجم له شيء منها. ثم انه
رام كشف الاشكال وجمع رسالة سماها (التفكيك لعقود التشكيك)
فلما وقفت عليها لم استحسنها بل كتبت عليها جواباً سميتها (التشكيك
على التفكيك) ولعل الذي حمله على ذلك الجواب تعويل جماعة عاينه ممن
علم انه السائل. والظاهر انه قصد بالسؤال ترغيب الناس الى الأدلة
وتنفيرهم عن التقليد كما يدل على ذلك قصيدته التي أوردتها القاضى العلامة
أحمد بن محمد قاطن في كتابه الذي سماه (تحفة الاخوان بسند
سيد ولد عدنان) وأولها:

تأمل وفكر في المقالات وأنصت وعد عن ضلالات التعصب والفت
وقد ذيلت أنا هذه القصيدة بقصيدة أطول منها وأولها
مسامع من ناديت يا عمرو سددت وصمت لذي صفو من النصيح صمت
وهي موجودة في مجموع شعري وقد أوردت كثيراً منها في الجواب

على التفكيك المشار اليه . وسكن المترجم له (سربه) وهي نزهة قريب ذمار
جارية الأنهار بأسقة الأشجار ثم باعها وفر الى أبي عريش الى شريفها
وكاتب من هنالك أنه يريد رجوع ما باعه . ثم جرت خطوب آخرها أنه
عاد الى حضرة مولانا الامام المهدي العباس بن الحسين وقد كان يكثر
الاحسان اليه كما كان والده المنصور يكثر الاحسان اليه كذلك ، وكان
مفرط الكرم لا يبالي بما أخذ ولا بما أعطى . وله أشعار رائقة فائقة بمجموعة
في كراريس جمعها السيد الأديب محمد بن هاشم بن يحيى الشامي رحمه الله
وهي مشهورة بأيدي الناس فلا حاجة الى ايراد شيء منها و(مات) في سنة
١١٧٣ ثلاث وسبعين ومائة والى . وقد كان يحكى عن نفسه أن أجود
شعره القصيدة التي مدح بها الامام المنصور بالله الحسين بن القاسم رحمه
الله وهي

جقيقة عشق في الفؤاد مجازها لها فرض عين في الحدود جوازها
وما كنت أدري أن للعشق دولة تذل لها أبطالها وعزازها
وهي قصيدة طويلة مشتملة على بلاغة بليغة

٨٥ ﴿ السيد اسماعيل بن ابراهيم ﴾

ابن الحسين بن الحسن بن يوسف بن الامام المهدي لدين الله محمد بن
المهدي لدين الله أحمد بن الحسن بن الامام القاسم رحمه الله . ولد سنة
١١٦٥ خمس وستين ومائة والى بصنعاء المحمية بالله . ونشأ بها واشتغل
بالمعارف العلمية وهو ذو فكر صحيح ونظر قويم رجيح ، وفهم
صديق ، وادراك تام ، وكال تصور ، وعقل يقل وجود نظيره ، وحسن
سمت فائق ، وتأديب رائق ، وبشاشة أخلاق وكرم أعراق . أخذ عنى في

الفقه والاصول والحديث فقرأ على في شرح الأزهار وشرح الغاية وشفاء
الأمير الحسين وأمالى أحمد بن عيسى والأحكام للهادى . وفي البخارى
والهدى وشرحى للمنتقى ومؤلفى المسمى بالدرر وشرحه المسمى بالدرارى
وفي الكشف وغير ذلك . وهو الآن مكب على الطلاب ، له فيه أكمل
رغبة وأتم نشاط وعظم اقبال . وحصار الآن يكتب تفسيرى الذى سميته
(فتح القدير) بعد أن كتب غالب مصنفاتى وسمعها على وله اشتغال
بالعبادة ومحبة للاستكثار منها ومن حسن أخلاقه واحتماله ، أنى لم أعرفه
مع طول ملازمته لى أنه قد غضب مرة واحدة مع كثرة ما يدور بين
الطلبة من المذاكرة والمناظرة المفضية في بعض الحالات إلى تكدر
الأخلاق وظهور بعض القلق . وهذه منقبة عزيزة الوجود . وكان والده
رحمه الله معدودا من علماء الفقه . وأخوه العلامة العلم ستأتى له ترجمة
مستقلة إن شاء الله . وإصاحب الترجمة نظم حسن فنه ما كتب إلى وقد
أهدى لى طاقة زهر منشور .

اليك يا عز الهدى نظام منشور أتى
هدية أبرزها الر بيع فى فصل الشتا
نحفية لكنها طابت شدى ومنبتنا
كأصلك الزاكى الذى أبدى لنا خير فتى
فاقبل وسامح ناظما قصر فيما نعتنا
فأجبت بقولى

يا بن الأولى فى شأنهم بهل أتى المدح أتى
ومن هم القادة إن أعضل خطب أو عتا

بخلق من فضة بعثت يا خيز فتى
كأنه الجلمات في فيروزج قد نعتنا
أو الثريا أو عقو د الدر إن ما نبنا
نظمك والمنشور وا فاني متى الوصل متى (١)

٨٦ ﴿اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الصمد﴾

المهاشمي العقيلي الجبرتي ثم الزيدي الشافعي . ولد سنة ٧٢٢ اثنتين وعشرين وسبعمائة ، وكان له أحوال ومقامات ولأهل زيد فيه اعتقاد كبير وكان يلازم قراءة سورة يس ويأمر بها ويذم أن قراءتها لقضاء كل حاجة وكان أول ظهور أمره أنه بشر السلطان الأشرف بأنهزام جند قصده وكان الأمر كذلك . وصارت له بذلك عنده منزلة وكلمة لا ترد وكان منزله ملجأ لأهل العبادة ولأهل البطالة وأهل الحاجات . فأهل العبادة يحضرون للذكر والصلاة ، وأهل البطالة للسمع واللغو ، وأهل الحاجات لوجهته فإنه تلمذ له أحمد بن الرداد ومحمد المزجاجي فجالس السلطان وكان مغربى بالسماع والرقص داعياً إلى نحلة ابن عربي حتى صار من لا يحصل نسخة من الفصوص تنقص منزلته عنده واشتد البلاء على العلماء الصادعين بالحق بسببه . وفيه يقول بعض الأديباء وكان متحرفاً عنه ومعتقداً لصالح المصري .

صالح المصري قالوا صالح ولعمرى انه للمنتخب
كان ظني أنه من فتية كلهم إن تمتحنهم تختلب

(١) ووفاة السيد اسماعيل بن ابراهيم في المحرم سنة ١٢٣٧ سبع وثلاثين ومائتين
وآلف رحمه الله وأيانا والمؤمنين آمين .

رهب اسماعيل قطاع الطر يق إلى الله وأرباب الريب
سفل حتى رعاع غاغة أ كلب فيهم على الدنيا كلب
وقد كان قام صالح المصرى هذا على صاحب الترجمة فتعصبوا له
حتى نفوه إلى الهند ثم كان الفقيه أحمد الناشرى عالم زبيد يقوم عليه وعلى
أصحابه ولا يستطيع أن يغيرهم عما هم فيه لميل السلطان اليه . وبالغ في
تعظيمه (الحزرجى) في تاريخه وقال كان في أول أمره معلم أولاد ثم
اشتغل بالنسك والعبادة وصحب الشيوخ ففتح عليه وتسلط على يديه
الجم الفقير وبعد صيته وانتشرت كراماته وارتفعت مكاتته عند الخاص
والعام وبالغ الأشراف اسماعيل بن العباس في امتثال أوامره (مات) في
نصف شهر رجب سنة ٨٠٦ ست وثمان مائة .

٨٧ * السيد اسماعيل بن أحمد الكبسى *

ولد تقريبا بعد سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف ، وهو أحد علماء
صنعاء المعاصرين ، له عرفان بالنحو والصرف والمعاني والبيان والفقہ والمأم
بالأصول لا سيما أصول الدين . وهو بمكان من الزهد والعفة والأئجماج
عن بنى الدنيا والقنوع بما يصل اليه وان كان يسيرا . وله عناية بقول الحق
والمناصحة لأهل الولايات . وأكثر ما يكتب إلى في ذلك من كلماته
المقبولة ، وله شعر جيد فمن شعره ما كتبه إلى يعاتبني لما شددت على
جماعة من القضاة الذين يأخذون الأجرة من الناس وكان فيهم ثلاثة
حكام من الكبسية ومن جملة أبياته قوله .

عز الأنام محمد فهو الذى طابت عناصره وأكرم من سئل
الحبر والبحر الخضم وحاكم الاسلام عالمنا وملجأ من وجل

يامن علاكيوان ان زماننا أرسى على الآل الوبال فهل جهل
وهي آيات طويلة مذكورة في غير هذا الموضع وله إلى سوالات
وكان ساكنا في الروضة فأرسلها إلى مع شيخنا العلامة الحسن بن
اسماعيل المغربي رحمه الله فأجبت عليها بجواب طويل وأرسلتها إليه مع
شيخنا المذكور وهو الآن يقرأ عليه في فنون متعددة وللناس إليه رغبة
ازهده وورعه (١)

٨٨ ﴿ السيد اسماعيل بن أحمد الكبسي الملقب مغلس ﴾

ولد سنة وقرأ على جماعة من أهل العلم كالسيد العلامة علي بن
عبد الله الجلال، وشيخنا العلامة أحمد بن محمد الحرازي وغيرهما من مشايخ
صنعاء وهو الآن من المدرسين في جامع صنعاء في الفقه والآلات . وله
معرفة تامة وفطرة سليمة وفاهمة قوية . وهو الآن يقرأ على من جملة
الطلبة في شرح العضد على مختصر المنتهى وحواشيه وهو كثير الطاعة
قليل الفضول كثير الاقبال على شأنه صليب الديانة تعتريه حدة لاسيما
إذا شاهد شيئا من المنكرات كثر الله أمثاله . وقد خرج من صنعاء في
أواخر سنة (٢١) إلى حضن الظفير هو وجماعة ودعا إلى نفسه وبث
دعوته إلى الأقطار وجرت أمور طويلة ، وبعد ذلك ترك الدعوة واستقر
هنالك (٢)

(١) وفاته كما في الوجيز وغيره في صفر سنة ١٢٣٣ ثلاث وثلاثين ومائتين

وآلف وقد ترجمه في النفحات وفي نيل الوطر

(٢) وفي التقصار ، فأضرب عن ذلك وأستقر في مدينة صعده لنشر العلم بها

واجتمع عليه الطلبة فاستفادوا منه ثم عاد إلى هجرة الكبس بخولان فاستوطنها

٨٩ * اسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله بن ابراهيم *

ابن علي بن عطية بن علي الشرف الشرجي اليماني الشافعي المعروف بالمقرئ الزبيدي (ولد) سنة ٧٥٤ أربع وخمسين وسبعمائة، وتفقّه بالجمال الراعي وقرأ العربية على محمد بن زكريا، وعبد اللطيف الشرجي وغيرها وقرأ في عدة فنون وبرز في جميعها وفاق أهل عصره وطال صيته واشتهر ذكره ومهر في صناعة النظم والنثر وجاء بما لا يقدر عليه غيره وأقبل عليه ملوك اليمن وصار له حظ عظيم عند الخلفاء والعلماء. وولاه الملك الأشرف تدريس المجاهدية بتعز، والنظامية بزبيد فأفاد الطلبة وعين للسفارة إلى الديار المصرية ثم تأخر ذلك لطعمه في الاستقرار في قضاء الأقضية بعد المجد الشيرازي صاحب القاموس الآتي ذكره إن شاء الله تعالى فلم يتم له مناه بل كان يرجوه في حياة المجد ويتحامل عليه بحيث أن المجد عمل للسلطان كتابا وجعل أول كل سطر منه الألف . فاستعظمه السلطان فعمل له صاحب الترجمة كتابه الذي لم يسبق إليه المعروف (بعنوان الشرف) والتزم أن يخرج من أواخره ووسطه علوما غير العلم الذي يخرج من جميعه وهو الفقه ولم يتم في حياة الأشرف فقدمه لولده الناصر ووقع عنده بل وعند سائر علماء عصره بيلده وغيرها موقعا عظيما . ومن تأمله رأى فيه ما يعجز عنه غالب الطباع البشرية فانه إذا قرأه القارئ جميعا وجدته فقها، وإذا قرأ أوائل السطور فقط وأوساطها فقط وأواخرها وتفرغ بها لطلبة العلم والوعظ . وله نية صادقة في الوعظ يدرك لها قلب مستمه موقعا الخ . قلت ووفاته بدمار سنة ١٣٤٨ ثمان وأربعين وقيل في سنة ١٢٥٠ خمسين ومائتين وألف هجريه كما في شرح تحفة المسترشدين بذكر الأئمة المجددين .

فقط استخرج من ذلك علم النحو والتاريخ والعروض والقوافي . ومن مصنفاته (الروض) مختصر الروضة فكان الاسم مختصراً من اسم الأصل و(الارشاد) وهو كتاب نفيس في فروع الشافعية رشيق العبارة حلو الكلام في غاية الإيجاز مع كثرة المعاني . وشرحه في مجلدين وقد طار في الآفاق واشتغل به علماء الشافعية في الأقطار وشرحه جماعة منهم ، وله بديعية بديعة ، وله تصانيف غير هذه . وارتقى في جميع المعارف الى رتبة لم يشتمل على مجموعها غيره بل قيل ان اليمين لم ينجب مثله . وشعره في الذروة العالية حتى قال بعض معاصريه انه أشعر من المتنبي ولعله بالنسبة إلى ما يأتي به في شعره من الأنواع الغريبة والأساليب العجيبة كالقصيدة التي تقرأ حروف رويها بالضم والنصب والجر . ومن شعره ما يخرج من البيت الواحد وجوه تزيد على الألف وكان مع اجادته في الشعر يكره أن ينتسب اليه حتى قال :

بعين الشعر أبصرني أناس فلما ساءني أخرجت عينه
خروجاً بعد راء كان رأيي فصار الشعر مني الشرع عينه

قال ابن حجر في أنبائه انه اجتمع به في سنة (٨٠٠) ثم في سنة (٨٠٦) قال وفي كل مرة يحصل لي منه الود الزائد والاقبال . وتنقلت به الاحوال وولى بعض البلاد في دولة الأشرف وناله من الناصر جائحة تارة واقبال أخرى وكان يتشوق لولاية القضاء بتلك البلاد فلم يتفق له . قال ومن نظم بديعية التزم في كل بيت منها تورية مع التورية باسم النوع البديعي وله مسائل وفضائل . وعمل مرة ما يتفرع من الخلاف في مسألة الماء الشمس فباغت آلافاً . قال وله خصوصية بالسليمان . وولى عدة ولايات

دون قدره . وله تصانيف وحنق تام ونظر مليح مارأيت باليمن أذكي
منه انتهى . والحاصل انه امام في الفقه والعريية والمنطق والأصول
وذو يد طولى في الأدب نظماً ونثراً ، ومتفرد بالذكاء وقوة الفهم وجودة
الفكر وله في هذا الشأن عجائب وغرائب لا يقدر عليها غيره . ولم يبلغ
رتبته في الذكاء واستخراج الدقائق أحد من أبناء عصره ، بل ولا من
غيرهم . سمع بعض الناس يذكر بيتي الحريري في المقامات اللذين قال انه قد
أمن أن يعززا بثالث وهما

سم سمة محمد آثارها فاشكر لمن أعطى ولو سمسسه
والمكرمهما اسطعت لآتانه لتقتنى السؤدد والمكرمه

فقال ان تعزيرهما بثالث غير متمنع فخذ ذلك البعض وطلال بينهما
النزاع فرجع إلى بيته وعمل على هذا النمط توفية خمسين بيتا وأرسل بها
إلى من جادله وقال قد صاروا خمسين . وأول أبياته

من كل مهدي ودعا أحمداً أجيب ما أسعد من كليه

وقد كان بعض المتأخرين ممن عاصره قيل عصر صاحب الترجمة

قد عزز بيتي الحريري بثالث وهو :

والس لهوى الضيف خير القرى وسلم المسلم والسامه

ومع كونه بهذه المنزلة من الذكاء كان غاية في النسيان حتى قيل انه
لا يذكر ما كان في أول يومه . ومن أعجب ما يحكى في نسيانه أنه نسي مرة
ألف دينار ثم وقع عليها بعد مدة اتفاقاً فتذكر ذلك مع عدم توسعه في
الدنيا بل مع مزيد حاجته إلى ما هو أقل من ذلك . وكان ينكر نحلة ابن
عربي وأتباعه وبينه وبين متبعيه معارك . وله في ذلك رسالتان وقصائد

كثيرة (مات) في سنة ٨٣٧ سبع وثلاثين وثمان مائة . وترجمته تحتفل
كرازيس .

٩٠ : ﴿ السيد اسماعيل بن الحسن بن أحمد بن الحسن ﴾

بن الامام القاسم بن محمد شيخنا العلامة المدرس . ولد تقريباً بعد
سنة ١١٢٠ عشرين ومائة والى . ونشأ بصنعاء وأخذ عن أكابر علمائها
ثم انتفع به الطلبة في العربية واشتهر على الألسن أنه من افتتح طلبه عليه
في علم العربية استفاد . وكنت من جملة من افتتح عليه في العربية فقرأت
عليه ملحة الاعراب للحريري ، وشرحها المعروف بشرح بحرق وكان له
في عناية كاملة وله مشاركة قوية في علم الصرف والمعاني والبيان والأصول
ومن بركنته التجربة أني تصدرت للتدريس في الملحة وشرحها قبل الفراغ
من قراءتها عليه وكان رحمه الله يواظب على التدريس مع ضعفه وعلوسه
وكنت أراه يأتي الجامع المقدس في أيام الشتاء وشدة البرد فيقع للتدريس
وقد أثر فيه البرد مع الحركة تأثيراً قويا . واستمر رحمه الله على ذلك حتى
(توفاه) الله تعالى في يوم الجمعة لست عشرة ليلة خلت من شهر صفر
سنة ١٢٠٦ ست ومائتين وألف

٩١ : ﴿ السيد اسمعيل بن الحسن الشامي ﴾

مولده سنة ١١٥٤ أربع وخمسين ومائة والى . وله شغلة بالزهد
والورع والاشتغال بخاصة نفسه . واتصل بالسيد علي بن محمد بن عاصر أيام
توليته للأوقاف فكان ينوب عنه في كثير من الأعمال ثم استقر بعد مدة
في وقف مدينة ثلاثم استقر بعد ذلك في ولاية وقف صنعاء وهو الآن
مستمر على ذلك . وبينى وبينه مودة صادقة ومحبة خالصة ، ولنا اجتماعات

تقيسة وهو كثير التواضع حسن الأخلاق عالي الهمة كثير المروءة كثير
البر والاحسان لا يرح في حماية الملك الديان . وله يد في المعارف العلمية
وعمل بما يقتضيه الدليل وانصاف في جميع مسائل الخلاف و (توفي)
رحمه الله في شهر شعبان سنة ١٢٣٤ أربع وثلاثين ومائتين وألف .

٩٢ * الامام المتوكل على الله اسماعيل بن الامام القاسم بن محمد
رضي الله عنهما . وسيأتي تمام نسبه في ترجمة أخيه الحسن إن شاء الله
ولد في نصف شعبان سنة ١٠١٩ تسع عشرة وألف في شهارة (١) ونشأ
بها ، وكان كامل الخلق معتدل القامة أسمر اللون عظيم اللحية أشعر
الذراعين قوى الحركة كثير التبسم حسن الخلق . قرأ على جماعة من
(١) ولادة المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم في حبور من أعمال ظليمة ليلة
الثلاثاء منتصف شعبان سنة ١٠١٩ وقد أشار الى ذلك السيد اسماعيل بن ابراهيم
حجاف بقوله

خليفة الله اسماعيل مولانا أوفى البرية عند الله ميزانا
في ليلة النصف من شعبان مولده فكان تلويحه (في شهر شعبان)
سنة ١٠١٩

وأخرج وفاته الفقيه أحمد بن عثمان نخبه التهامي في قصيدة : منها قوله
على الدنيا وساكنها السلام فما بعد الضياء إلا الظلام
أترجو بعد اسماعيل صفواً وقد ولي وفي يده الزمام
اسم عادل ورع جواد شجاع حازم يقظ هام
وحيد في محاسنه فريد وهل في الجواهر الفرد انعام
مكلامه تفوق الحصر عدداً وأن أرخت قلت (هي الختام)

سنة ١٠٨٧

أعيان علماء عصره في الفقه وسائر الفنون فبرع في الفقه وفاق على علماء عصره في ذلك ، وأقر له الكبير منهم والصغير ورجعوا اليه في العضلات وشارك في بقية الفنون مشاركة قوية . وكان يقرى فيها أعيان علماء عصره وصنف مصنفات . منها (العقيدة الصحيحة) وشرحها (المسائل المرتضاة الى جميع القضايا) وحاشية على منهاج الامام المهدي في الأصول بلغ فيها الى بعضه . ورسالة في الطلاق للثلاث . وفي الحيازة في ابطال الدور ، وفي الخلع ، وفيما وقع اهداره في أيام البغاة ، وفيما يؤخذ من الجبايات وكان واسع الحلم ، قوى الصبر ، شديد الاغضاء . ولما اشتهرت فضائله وتمت مناقبه دعا الى نفسه بعد موت أخيه الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم في يوم الأحد سابع رجب سنة ١٠٥٤ أربع وخمسين وألف . وقد كان تقدمه صنوه أحمد بن القاسم ودعا الى نفسه لانه كان عند المؤيد بالله في شهارة . فقوى عزمه على الدعوة القاضي أحمد بن سعد الدين المتقدم ذكره فدعا . وتأخرت دعوة المتوكل لانه كان عند موت أخيه في صوران وبين الحلين مسافة . ولم يعد دعوة أخيه أحمد مانعة من دعوته . لكونه لم يكن جامعا لشروط الامامة المعتبرة في مذهبها التي منها الاجتهاد ولم يكن أحمد بهذه المنزلة في العلم . ولما ظهرت دعوة المتوكل على الله تلقاها الناس بالقبول ودخلوا تحت طاعته . وقد كان أيضا دعا ابن أخيه محمد بن الحسن بن القاسم في اليمن ولكنه لما بلغته دعوة عمه اسماعيل ترك . ودعا في الشام (بلاد صعدة) السيد ابراهيم بن محمد بن أحمد بن عز الدين بن علي بن الحسين بن الامام عز الدين بن الحسن واستمر أحمد بن القاسم على دعوته وبعث العساكر الى الجهات المتفرقة لحفظ الأطراف

من غير ايدان بحرب ولكنه ما زال أمره يتناقص ولا سيما بعد مبايعة
السيد بن الأعمش بن محمد بن الحسن بن القاسم وأخيه أحمد بن الحسن
للمتوكل على الله فانه ضعف جانب أحمد غاية الضعف ولم يتقاعد عن القيام
بالدعوة وتجهيز الجيوش . ووقعت حروب قتل فيها جماعة قليلة ثم ارتحل
أحمد الى عمران ثم الى ثلا وأحيط به فيها، فجرى الصلح على أن يقع الاجتماع
بين الاخوين ومن غلب الآخر في العلم استقل بالامامة فظهر فضل
صاحب الترجمة فبايعه أخوه أحمد ثم بايعه الناس الذين معه وسكنت
الأمر . وأما السيد ابراهيم فما زال أمره يضطرب فتارة يبايع وتارة يظهر
بقائه على دعوته وتكرر منه ذلك ولم يكن معه ما يعول به من جند ولا
أتباع وصارت اليمن جميعها تحت طاعة صاحب الترجمة وصفاهه الوقت وقهر
الأعداء ولم يبق له مخالف . وكان أكبر رؤساء دولته ابن أخيه محمد بن
الحسن بن القاسم فانه كان يقبض حواصل أحسن البلاد . ثم بعده أحمد
ابن الحسن بن القاسم وكان مجاهداً ويبعث به الامام الى الأقطار النائية
للغزو فيظفر ويعود وقد دوخ ما بعثه اليه كما فعل لما بعثه المتوكل الى
يافع فانه استولى عليها جميعاً وقهر سلاطينها وفتح حصونها ودخلوا تحت
طاعته . وكذلك فعل مرة بعد مرة ثم وجهه الى عدن ، ولنج ، وأبين
ففعل فيها كما فعل في يافع وكذلك توجه الى حضرموت فافتتحها بعد
خراجه من افتتاح يافع وأذنت هذه البلاد كلها بالطاعة لصاحب الترجمة
ولم ير الناس أحسن من دولته في الأمن والدة والخصب والبركة . وما زالت
الرعايا معه في نعمة والبلاد جميعها مجبورة كثيرة الخيرات . وكثرت
أموال الرعايا وكل أحد آمن على ما في يده لعلمه بان الامام سيمنعه عدله

عن أن يتعرض لشيء من ماله وغير امام تمنعه هيبة الامام عن الاقدام الى
شيء من الحرام وقد كان الناس حديثي عهد بجور الأتراك قد نهكهم
الحرب الواقعة بينهم وبينهم على طول أيامها . قال السيد عاصر بن محمد بن
عبد الله بن عاصر الشهيد في (بغية المريد) ان الامام المترجم له مات
ومعه من أنواع الطيب ما قيمته مائة ألف أوقية فضة ، وذكر أنه خلف
من النقد والعروض ما لا يأتي عليه الحصر ، وخلف من الطعام ثلاث
مائة ألف قدح صنعاني . هذا معنى ما ذكره . والامام ما زال يتنقل من
مكان الى مكان ومن بلد الى بلد وصحبته أكابر العلماء وطلبة العلم يأخذون
عنه ما يريدون وهو يبذل لهم ذلك ويفيض عليهم من بيوت الأموال ما
يحتاجون اليه وكان الغالب بقاؤه في صوران وما زال على هذا الحال الجميل
والعيش الحسن . وقد دخل تحت طاعته السلاطين من يافع وحضر موت
وعدن وظفار وغير هذه الديار فتم من وفد راعيا ومنهم من وفد
راهبا ، ومنهم من وصل أسيرا وجيوش الامام تقاتل في الاطراف دائما
ومن جملة من والى الامام وتابعه الشريف صاحب مكة . واستمر على
حاله الجميل حتى (توفي) في ليلة الجمعة خامس جمادى الآخرة سنة ١٠٨٧
سبع وثمانين وألف وله جوابات مسائل سأله بها علماء عصره وهي كثيرة
جدا متفرقة بأيدي الناس لو جمعت لجاءت مجلدا . وللناس عليها اعتماد
كبير لا سيما الحكام .

٩٣ ﴿ السيد اسماعيل بن علي بن حسن بن أحمد بن حميد الدين ﴾

بن مطهر بن الامام شرف الدين ﴿

ولد في سنة ١١٣٣ ثلاث وثلاثين ومائة وألف ، بضمعاء ونشأ بها

فقراً على جماعة من أعيانها ، منهم السيد العلامة محمد بن اسماعيل الأمير
والسيد يوسف العجمي ، وجماعة آخرين في علم العربية وغيره ، ودرس وأفاد
وهو من السادة القادة النجباء الكملاء والعقلاء ، وفيه مروءة وفتوة
وحسن أخلاق وملاحة محاضرة وجودة بادرة وحفظ الأخبار النادرة
والأشعار الرائقة . وقد مال اليه مولانا الامام المنصور بالله على بن
العباس حفظه الله فصار يدعو به الى مقامه في كثير من الأوقات ويجالسه
وكثيراً ما يقع الاجتماع بيني وبينه هنالك . أما في يوم الجمعة للحضور عند
الخليفة حفظه الله للعشاء والقهوة فعلى سبيل الاستمرار ويجرى بيننا
هنالك من المذاكرات الأدبية والعلمية ماتشف الأسماع وهو يورد
ما يطابق المقام ويوافق مقتضى الحال ويبحث معي في كثير من المعاني
الدقيقة والطرائق الرقيقة والأخبار الرشيقة . وفيه من سمو الهمة وعزة
النفس ما لا يقدر عليه غيره لاسيما في مثل هذه المواطن التي يظهر فيها
جواهر الرجال فاني لم أسمع منه على طول مدة اجتماعي به هنالك كلمة
مؤذنة بالخضوع لمطلب من مطالب الدنيا لاتصريحها ولا تلويحها ، بل
يستطرد في كلامه قصصاً ووقائع فيها مواضع ، لها وقع في القلوب قاصداً
بذلك التعرض للشوايب الأخرى ، وقد صار حال تحرير هذه الأحرف
وهو سنة (١٢١٣) في ثمانين سنة . وله نشاط تام الى الحركة وركوب الخيل
التي يهاب ركوبها أكثر الشباب . فان مولانا حفظه الله يركبه على خياله
المعدة لركوبه عاياً في كثير من الحالات ولم ينقص شيء من حواسه
الظاهرة والباطنة إلا مجرد ثقل يسير في سمعه ، وهو مواظب على
الطاعات يعين الضعفاء بما يقدر عليه من ملكة أو بالشفاعة . ثم (مات) .

رحمه الله في شهر شوال سنة ١٢١٥ خمس عشرة ومائتين وألف . وولده
(علي) له شغلة بالعلم كبيرة وعناية تامة ، قرأ في الآلات على أعيان علماء
العصر ورافقني في قراءة الكشاف والعضد والمطول وحواشي هذم
الكتب على شيخنا العلامة الحسن بن اسمعيل المغربي وهو الآن مكب
على الطلب ملازم لمعالى الرتب . وله قراءة على السيد العلامة شرف
الدين بن اسمعيل بن محمد بن اسحاق وربما قرأ عليه بعض الطلبة في
الآلات . وله من حسن الأخلاق ولطافة الطبع وبشاشة الوجه للخاص
والعام مالا يقدر عليه غيره . وهو حال تحرير هذا مناظر للخمسين وأخبر
لي أن مولده في سنة ١١٦٦ ست وستين ومائة وألف . وولده (حسن
بن علي بن اسماعيل) قد صار من الطلبة المستفيدين ، له اشتغال بالفقه
وعلم العربية وسائر العلوم وهو كأبيه وجده في حسن الأخلاق واللطافة
والظرافة و (مات) رحمه الله في سنة ١٢١٥ خمس عشرة ومائتين وألف
قبل موت جده بأشهر وهو في عنفوان شبابه

٩٤ * اسمعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب *
الملك المؤيد صاحب حماء ولد سنة (٦٧٢) اثنتين وسبعين وستمائة
وأمره الناصر فخدمه لما كان بالكرك فبالغ . فلما عاد الناصر إلى السلطنة
وعده بسلطنة حماء ثم سلطه بها ، يفعل فيها ما يشاء من اقطاع وغير
ذلك ولا يؤمر ولا ينهى . أركبه الناصر شعار المملكة والسلطنة ومشى
في خدمته أكبر أمراء الناصر فن بعدهم واستقر بحماه ثم قدم إلى مصر
على السلطان الناصر في سنة (٧١٦) فبالغ السلطان في اكرامه . ثم قدم
مرة أخرى فنج مع السلطان سنة (٧١٩) فلما عاد عظم في عين السلطان

لما رآه من آدابه وفضائله وألبسه بعد العود شعار السلطنة وبين يديه
جميع خواص الناصر وسائر الناس . ومشى السلحدار بالسلاح والدويدار
الكبير بالدواة والغاشية والعصايب وجميع دست السلطان بين يديه . وكان
جملة ما وصل إلى أهل الدولة بسببه في هذا اليوم مائة وثلاثين تشريفا
منها ثلاثة عشر اطلس . وكان يزور السلطان في كل سنة غالبا ومعه الهدايا
والتحف وأمر السلطان جميع النواب أن يكتبوا إليه يقبل الأرض وهذا
لفظ يختص بالسلطان الأعظم وكان الناصر نفسه يكتب إليه ذلك وكان
جوادا شجاعا عالما بفنون عدة لاسيما الأدب فله فيه يد طويلة ، نظم
الحاوي في الفقه وصنف تاريخه المشهور ونظم الشعر والموشحات وكان له
معرفة بعلم الهيئة (قال ابن حجر) في الدرر الكامنة ، ولا أعرف في أحد
من الملوك من المدائح مالا بن نباته والشهاب محمود وغيرهما فيه الا (سيف
الدولة) وقد مدح الناس غيرهما من الملوك لكن اجتمع لهذين من
الكثرة والاجادة من الفحول ما لم يتفق لغيرهما وكان يجب أهل العلم
وتقربهم . وكان لابن نباته عليه راتب في كل سنة يصل إليه سوى
ما يتحفه به اذا قدم عليه وكان الناصر يكتب إليه (أعز الله أنصار المقام
الشريف العالي السلطاني الملكي المؤيدي) وهذا وهو نائب من نوابه .
وكان نائب الناصر في الشام وهو أكبر النواب يكتب إلى صاحب الترجمة
يقبل الأرض وأما غير نائب الشام فيكتب إليه يقبل الأرض وينهى
واستمر على حاله الجميل حتى (مات) في شهر محرم سنة (٧٣٢) ومن نظمه
أحسن به طرزا أفوت به القضا ان رمته في مطلب أو مهرب .
مثل الغزالة ما بدت في مشرق الابدت أنوارها في المغرب .

٩٥ * عماد الدين اسمعيل بن عمر بن كثير البصرى

الاصلى دمشقى الشافعى *

ولد بقرية من أعمال مدينة بصرى سنة (٧٠١) ثم انتقل الى دمشق سنة ست وسبعائة وتفقه بالشيخ برهان الدين الفرارى وغيره . وسمع من القاسم بن عساكر والمزى وغيرهما وبرع فى الفقه والتفسير والنحو وأمعن النظر فى الرجال والعلل ، ومن جملة مشايخه شيخ الاسلام تقي الدين ابن يثية ولازمه وأحبه حباً عظيماً كما ذكر معنى هذا ابن حجر فى الدرر . وافق ودرس . وله تصانيف مفيدة منها التفسير المشهور وهو فى مجلدات وقد جمع فيه فأوعى ونقل المذاهب والأخبار والآثار . وتكلم بأحسن كلام وأنفسه وهو من أحسن التفاسير ان لم يكن أحسنها . ومن مصنفاته كتاب (التكميل فى معرفة الثقة والضعفاء والمجاهيل) فى خمسة مجلدات و (كتاب البداية والنهاية) فى أربعة وخمسين جزءاً و (كتاب الهدى والسنن ، فى أحاديث المسانيد والسنن) جمع فيه بين مسند الامام أحمد ، والبخارى ، وأبى يعلى ، وابن أبى شيبة الى الكتب الستة . وله التاريخ المشهور وقد انتفع الناس بمصنفاته ولاسيما التفسير (مات) فى شعبان سنة (٧٧٤)

٩٦ * السيد اسمعيل بن محمد بن اسحق بن المهدي أحمد بن

الحسن بن الامام القاسم بن محمد *

ولد سنة ١١١٠ عشر ومائة وألف . ونشأ بمدينة صنعاء وقرأ على والده ، وعلى السيد العلامة محمد بن اسمعيل الأمير ، وبرع فى العلوم لاسيما الأصول وشرح (منظومة الكافل) فى الأصول لشيخه السيد

محمد الأمير شرحاً حافلاً في مجلدين جاء فيه بما في المطولات من الفوائد ،
وكان من جملة من خرج مع والده أيام وقوع المنازعة بينه وبين الامام
المنصور بالله الحسين بن القاسم بن الامام المهدي . واعتقله المنصور ثم
أفرج عنه الامام المهدي العباس بن الحسين وله نظم فائق ، فمنه
طال النوى شهراً فشهراً حتى قطعت الدهر هجراً
هجراً طويلاً لم أطق لزمانه عدداً وحصراً
ياهند رقى للذي أضرمت في أحشاء جماً
وهي أبيات طويلة ومنه

لا وخر في الشفات أسكرت بالرشفات
ولا آل من ثغور في عقيق من شفات
وغصون من قندود بنهود مشمرات
ورياض في خدود زاهيات ناعمات

وهي أبيات من قصيدة كتب بها الى السيد العلامة اسحق بن
يوسف وأجابه بأبيات أولها ،

اسمعوا عن عبراتي فمهي في الحب رواتي

ولصاحب الترجمة رسائل تفيضة وأبحاث شريفة وقفنا على بعضها
عند ولده السيد العلامة شرف الدين بن اسمعيل وستأتي ترجمته . وكان
صاحب الترجمة رئيساً كبيراً وعالماً شهيراً وأشعاره كثيرة في غاية الرقة
والانسجام . وله ماجريات لا يسع لها المقام و(مات) في شهر ذي القعدة
سنة ١١٦٤ أربع وستين ومائة وألف

٩٧ ✽ السيد اسمعيل بن محمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد ✽
الرئيس المشهور المؤرخ الأديب مؤلف (سمط اللاك في شعراء الآل)
وهو كتاب ترجم فيه لكل من شعر من العلوية ولم يحط بمشاهيرهم فضلا
عن أهل الجول منهم ولكن في الجملة كتاب مفيد قيل إنه أنكر عليه
الامام المتوكل على الله اكثاره من الشعر فجمع هذا الكتاب وجعله
كالرد عليه ، ومن شعره

غطى على خده بكم فأشبهه الورد في الكمام
وقال لي ناطقا بصوت كأنه ساجع الحمام
أخشى من العين قلت مهلا عينك يامنيتي تمام

وشعره كثير غالبه الجودة ، ومدحه كثير من الشعراء و (مات)

سنة ١١١١ إحدى عشرة ومائة وألف بيت الفقيه الزيدية (١)

٩٨ ✽ السيد اسمعيل بن هادي المفتي الصنعاني ✽

أخذ العلم عن العلامة أحمد بن صالح بن أبي الرجال مرافقا لشيخنا
العلامة الحسن بن اسمعيل المغربي ، وأخذ العلم أيضا عن جماعة من أعيان
عصره ، وبرع في النحو والصرف والمعاني والبيانات والأصول والحديث
والتفسير . وأخذ عنه جماعة من علماء العصر ، وكان يدرس في جميع
الفتون بمسجد الفليحي بصنعاء وهو قرين شيخنا المغربي في الطلب

(١) قلت المتوفى بيت الفقيه الزيدية في سنة ١١١١ إحدى عشرة ومائة وألف

هو والله سيدي علي بن اسمعيل بن محمد بن الحسن بن القاسم كما في الوجيز والنفحات
وأما هذا السيد اسمعيل بن محمد بن الحسن فوفاته سنة ١٠٨٠ ثمانين وألف بالعين
كما في طبق الحاوي وغيره

والتدريس ، وما زال على ذلك حتى (توفي) في شهر رجب سنة ١١٩٨
ثمان وتسعين ومائة وألف ، ورثاه تلميذه السيد العلامة محمد بن محمد بن
أحمد بن الحسن بن علي بن المتوكل على الله اسمعيل بقصيدة فائقة مطلعها
يا له فادح ألم وخطب منه كادت شم الجبال تمور

٩٩ * اسمعيل بن يحيى بن حسن الصديق الصعدى

شم الذمارى شم الصنعاني *

ولد بعد سنة (١١٣٠) بدمار وطلب العلم هنالك فقرأ الفقه على الحسن
ابن أحمد الشيبى فبرع فيه وصار محققا للأزهار وشرحه وإبيان ابن مظفر
وكان والده قاضيا فى حبش ثم تولى هذا القضاء فى أيام جده بدمار من
جملته حكام السبيل ، ثم ولى قضاء حبش مكان والده فى حياته ثم عزل
فعاد الى صنعاء وقرأ على جماعة من العلماء كالفقيه العلامة إبراهيم خلد ،
وقرأ أيضا على السيد العلامة محمد بن اسمعيل الأمير فى الحديث وشارك
فى غير الفقه مشاركة لطيفة ثم جعله الامام المهدي العباس بن الحسين
من جملة حكامه بصنعاء وعظمه وأجله وركن عليه فى أمور كثيرة ، منها
تركة والده فانه نجفها بنظره وكان له ابهة عظيمة وجلالة فى الصدور
وتبحر فى الفقه وتقر فى العبارات مع سكينه ووقار ومحافظة على ناموس
القضاء وملازمة لما يجلب الهيبة والعظمة فى صدور العامة ، من لبس الثياب
الفاخرة وعدم التزيد فى الكلام وترك ما لا ينهض به من الامور ، مخافة
ان يعجز عنه بعد ظهوره فيكون عليه فى ذلك وصمة كما كان يقع بينه
وبين الحاكم الأكبر العلامة يحيى بن صالح السحولى فانهما قد يتعارضان
فى أمر فيدع صاحب الترجمة التصميم على ما يظهر له مخافة أن يتم غير

كلامه . وكان اذا وفد عليه من له خبرة بعلم الفقه أورد عليه مسائل قد حفظها من علم الاصول والتفسير والحديث واذا وفد عليه من يعرف علوم الاجتهاد أو بعضها أورد عليه مسائل من دقائق الفقه فيظن الفقيه انه مبرز في غير الفقه ، ويظن غيره العكس من ذلك فتولد له من هذا عظمة في الصدور كبيرة ، وكان كثيرا ما يستخرج رايات شريفة امامية لجماعة من أهل العلم الذين يلازمون حضرته بأنهم يقضون بين الناس ويقضون منهم اجرتهم التي يستحقونها ومن كان بهذه المثابة من القضاة فهو الذي يقال له حاكم السبيل في العرف أى لا تقرير له من بيت المال فكان مثل هذا أيضا من موجبات تعظيمه ، والحاصل انه كان صدرا من الصدور عظيم الهمة ، شريف النفس ، كبير القدر ، نافذ الكلمة له دنيا واسعة وأملاك جليلة اصلها من فضلات رزقه عند توليته قضاء حيشل فانه كان يشتري بما فضل له أرضا للزرع ثم تكاثرت تلك الارض وكان يكتسب بما فضل من غلاتها ثم تضاعفت غاية المضاعفة وصار من المشهورين بكثرة الأملاك . وكان يجعل ضيافات عظيمة ويجمع فيها الأعيان والأكابر . وقد دعاني في أيام طلبي للعلم الى بيته مرات ويظهر من التعظيم والاجلال ما لا يوصف وآخر ذلك قبيل موته بنحو نصف سنة . فانه أضافني منفردا وقد كان اشتغل جماعة في تلك الأيام بالحط على بما يقتضيه اجتهادى في كثير من المسائل كما هو دأب اليمن وأهله بل دأب جميع المقصرين ! مع من يمشى مع الدليل من العلماء ، فقال لى رحمه الله ما مضمونه ان في التظهر بذلك فتنة وذكر لى قضايا جرت مع السيد العلامة محمد بن اسمعيل الأمير شاهدها وعرفها وما زال يضرب لى الأمثال بكلام رصين

وخطاب متين من جباته أن السيد محمد الأمير قد عرفت ماناله من الناس من الأذى بالقول والفعل ومع ذلك فعمه الوزير فلان والأمير فلان وفلان وفلان يقومون بنصره ويدفعون عنه ما يكره وأنت يا ولدي قد انقبضت عن الناس وعكفت على العلم وانجذمت عن الأكابر، ثم إن السيد محمد قد كان عند مخالفته للناس في سن عالية في أواخر عمره وأنت في عنفوان الشباب فقد لا تحتمل الناس منك ما كانوا يحتملون منه وأطال معي في هذا الشأن رحمه الله وما زال علي حاله الجميل حتى (مات) في ليلة الأربعاء تاسع شهر صفر سنة ١٢٠٩ تسع ومائتين وألف وله شرح على مقدمة بيان ابن مظفر وشرح في شرح (المسائل المرتضاة) للإمام المتوكل على الله ولم يكمل ورسالة في البسطة، وولده (يوسف بن اسمعيل) أصلح أولاده بعده جعل الخليفة مولانا المنصور بالله حفظه الله إليه ما كان إلى والده من القضاء وغيره وهو الآن قائم بذلك أتم قيام علي طريقة حسنة مع عفة ونزاهة، وله قراءة علي في أوائل بيان ابن مظفر.

١٠٠ * أمير كاتب بن أبي عمر ابن العميد ابن الأبقاني الحنفي *

ولد في شوال سنة ٦٩٥ خمس وتسعين وستمائة، واشتغل ببلاده ومهر وتقدم وقدم دمشق في سنة (٧٢٠) ودرس وناظر وظهرت فضائله، ودخل مصر ثم رجع فدخل بغداد وولى قضاءها ثم قدم دمشق نائبا في سنة (٧٤٧) وولى بها تدريس دار الحديث الظاهرية بعد وفاة الذهبي. وتكلم في رفع اليدين عند الركوع والرفع وادعى بعلان صلاة من فعل ذلك وصنف فيه مصنفا رد عليه السبكي وفارق دمشق ودخل الديار المصرية سنة (٧٥١) فأقبل عليه بعض اصرائها وعظه وجعله شيخا

في النوم فقال يا أبا البركات كيف ترضى بفراقنا فترك الرحيل وأقام بالمدينة
إلى أن مات وسمى نفسه عاشق النبي . وذكر أن صاحب تونس بعث
إليه يطلب منه العود إلى بلده ويرغبه فيه فأجاب أني لو أعطيت ملك
المغرب والمشرق لم أرغب عن جوار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فذكر أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وأطعمه ثلاث لقمات قال ، وقال
لي كلما لا أقوله لاحد ، غير أن في آخره وأعلم اني عنك راض فعمل
قصيدة منها .

فررت من الدنيا إلى ساكن الحى فرار محب عائد بحبيبه
لجأت إلى هذا الجناب وانما لجأت إلى سامى العباد رحيبه
قال ابن فضل الله وذكر أبو البركات أنه رأى النبي صلى الله عليه
وآله وسلم فأنشد بين يديه هذا البيت .

لولاك لم أدر الهوى لولاك لم أدر الطريق
(مات) في سنة ٧٣٤ أربع وثلاثين وسبعمائة .

حرف الباء الموحدة

١٠٣ : * بايزيد خان بن أورخان ابن عثمان الغازى سلطان الروم وما إليها *
ولد سنة ٧٤٨ ثمان وأربعين وسبعمائة ، وجلس على التخت سنة (٧٩٢)
وفتح كثيراً من بلاد النصارى وقلاعهم واستولى على من كان بالروم من
ملوك الطوائف وخرج عليه تيمورلنك إلى بلاده وكان قد لقيه بجيش
الروم وفيهم طائفة من التتار فخدع تيمور من كان مع صاحب الترجمة
من التتار فألوا إليه فقاتل هو ومن معه قتالا شديداً . وكان شجاعاً فما زال

يضرب بسيفه حتى كاد يصل الى تيمور فرموا عليه بساطا وأمسكوه
ونخبسوه (فات) كدأ في الأسر سنة ٨٠٥ خمس وثمان مائة

١٠٤ * بايزيد خان بن محمد بن مراد بن محمد بن بايزيد *

المذكور قبله ولد سنة (٨٥٥) خمس وخمسين وثمانمائة وجلس على
التخت بعد والده سنة (٨٨٦) وعظمت ساطنته وافتتح عدة قلاع
للنصارى وخرج عليه أخوه جم فانهزم من صاحب الترجمة لما وقع
المصاف وفر الى بلاد النصارى فأرسل اليه حلاقا معه سم فما زال يتقرب
الى جم حتى اتصل به وحلق له بسكين مسمومة وهرب فسرى السم
ومات . وكان السلطان بايزيد سلطانا مجاهداً مثاعرا مرابطا محباً لاهل العلم
محسنا اليهم و (مات) سنة ٩١٨ ثمان عشرة وتسعمائة . وفي أيامه ظهر
شاه اسمعيل الاكبي ذكره وكان الحرب بينه وبين السلطان سليم ابن
صاحب الترجمة كما سيأتي تحقيقه بعد أن غلب سليم على السلطنة وأخذها
من والده كما سيأتي إن شاء الله تعالى .

١٠٥ * برسباي الدمشقي الظاهري البرقوقى الملك الأشرف *

اشتراه برقوق ثم أعتقه واستمر في خدمة ابنه الناصر ثم صار مع
المؤيد بعد قتل الناصر وحضر معه الى مصر فولاه نيابة طرابلس ثم
غضب عليه فاعتقله . فلما دخل ططر الشام بعد المؤيد استصحبه الى القاهرة
وقرره دوا دارا كبيرا فلما استقر ابنه الصالح محمد كان نائبا عنه في التكلم
مدة أشهر الى أن أجمع الرأي على خلعه وسلطنة صاحب الترجمة وذلك
في ثامن ذى القعدة سنة (٨٢٥) وأذعن الأمراء والنواب لذلك
وساس الملك ونالته السعادة ودانت له البلاد وأهلها . وفتحت في أيامه

بلاد كثيرة من غير قتال واستمر الى أن (مات) في عصر يوم السبت .
ثالث عشر ذى الحجة سنة ٨٤١ إحدى وأربعين وثمان مائة ، وعهد الى
ابنه العزيز بالسلطنة وأن يكون الأتابك جقمق نظام الملكة وكثر
تراحم الناس عليه . وكانت أيامه هداً وسكوناً ولكنه كان موصوفاً
بالشح والبخل والطمع مع الجبن والخور وكثرة التلون وسرعة الحركة ،
والتقلب في الامور . وشمل بلاد مصر ، والشام الخراب وقلت الاموال
بها وافتقر الناس وساءت سيرة الحكام والولاية مع بلوغ آماله ونيل
أغراضه ، وقهر أعاديه وقتلهم بيد غيره . وله ما أثر في أرض مصر عظيمة
منها المدرسة المنسوبة اليه . ومدحه بعض العلماء بتوسيعه على الطلبة
فوق ما كان يفعله من قبله فقال السبب ان من تقدم من الفقهاء لم يكونوا
يوافقون الملوك على أغراضهم فلم يسمحوا لهم بكثير أمر . وأما فقهاء
زماننا فهم لاجل كونهم في قبضتنا وطوع أمرنا نسمح لهم بهذا التذر
اليسير (قال السخاوي) وهذا كان إذ ذاك والا فالآن مع موافقتهم لهم
في اشاراتهم فضلاً عن عباراتهم لا يعطونهم شيئاً بل يتلفتون لما بأيديهم
ويحسدونهم على اليسير انتهى .

١٠٦ * برقوق الملك الظاهر أبو سعيد الجرکسى *

واسمه الطنبيغا ولكنه سمي بذلك الاسم لنتوء في عينيه كأنهما البرقوق .
كان مملوكاً لرجل يقال له الخواجه عثمان ثم ملكه الأشرف شعبان فلما
قتل ترقى الى أن صار أمير أربعين ثم ما زال يترقى حتى قبض على بعض
الأمراء الكبار وتولى التبير للدولة مكانه . ثم حصل التنافس بينه وبين
أمير يقال له برکه ووقع بينهما حرب وكان الغلب لبرقوق فقبض على

بركه وسجنه ثم ما زال يعمل في توليه للسلطنة استقلالاً . وخلع محمدومه الصالح حاجي الى أن استقل في رمضان سنة (٧٨٤) بجلس على التخت ولقب بالظاهر وبايعة الخليفة والقضاة والأمرء فمن دونهم . وخلعوا الصالح بن الأشرف وأدخلوه الى دور أهله بالقلعة . فاما كان بعد ذلك بمدة خرج جماعة من الأمرء على برقوق فبرز اليهم فتسلل من معه وخذلوه فتغيب حينئذ واختفى في دار بقرب المدرسة الشيخونية ظاهر القاهرة ثم ان الأمرء أعادوا الصالح الى المملكة ولقب بالمنصور وصار يلبغا الناصري أتاكاه . وأراد منطاش قتل برقوق فلم يوافق الناصري بل شيعه الى الكرك وسجنه بها . ثم بعد ذلك ثار منطاش على الناصري فخاربه الى أن قبض عليه وسجنه بالاسكندرية واستقل منطاش بالتدبير وكان أهوج فلم ينتظم له أمر . وانتقضت عليه الأطراف فجمع العساكر وخرج الى جهة الشام فاتفق خروج برقوق من الكرك وانضم اليه جمع قليل فالتقوا بمنطاش فانكسر الى جهة الشام فاستولى الظاهر برقوق على جميع الأثقال وفيهم الخليفة والقضاة وأتباعهم فساقهم الى القاهرة واستقرت قدمه في الملك وأعاد الصالح بن الأشرف الى مكانه الذي كان فيه ، كل ذلك في أوائل سنة (٧٩٢) . ثم جمع العساكر وتوجه الى الشام لمحاربة منطاش فحصرها وهرع اليه الأمرء وتعصب الشاميون لمنطاش فما أفاد بل انهزم منطاش بعد أن دامت الحرب بينهما مدة . وثبت برقوق في الملك الى أن (مات) سنة ٨٠١ احدى وثمان مائة . وعهد بالسلطنة لولده فرج وله يومئذ تسع سنين واستخلف القاضي الشافعي خلف له وكذلك الخليفة وجميع الأمرء . وكانت مدة استقلال برقوق

بالمملكة من غير مشارك تسع عشرة سنة . ومن آثاره المدرسة التي عمرها بين القصرين . وكان شجاعا ذكيا خيرا بالأمر حازما مهابا . فان تيمورلنك لم يقدر على التقدم على مصر في سلطنته لما بلغه عنه من الحزم والعزم والشدة والقوة . ولما بلغه موت برقوق أعطى من بشره مبلغا من المال كثيرا وحصل معه الطمع في أخذ مصر فدفع الله عنها كما سيأتي بيان ذلك في ترجمته ان شاء الله تعالى . وكان (برقوق) أول من أخذ البذل على الولايات حتى وظيفه القضاء وسائر الوظائف الدينية وهو أول ملوك الجراكسة في مصر .

١٠٧ * أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن ذوين شرف المعروف

بإبن قاضي شهبة الدمشقي الشافعي *

ولد سنة ٧٧٩ تسع وسبعين وسبعمائة ، وأخذ العلم عن جماعة كالسراج البلقيني وطبقته . وله مصنفات منها . الذيل على تاريخ ابن حجر . وطبقات الشافعية . وشرح المنهاج الى الخلع في أربع مجلدات . وشرح التنبيه . وله التاريخ الكبير . من سنة ٢٠٠ الى سنة ٧٩٢ . وله ذيل على تاريخ النهي في ثمان مجلدات (ومات) عاشر ذي القعدة سنة ٨٥١ احدى وخمسين وثمان مائة .

١٠٨ * أبو بكر بن علي بن عبد الله التقي الحموي الازراري

المعروف بإبن حجة *

قال السخاوي بكسر الحاء المهملة (ولد) تقريبا سنة ٧٦٧ سبع وستين وسبعمائة بحماه ونشأ بها وأخذ فنونا من العلم ومعاني الادب وارتحل الى الشام ومصر : ومدح الاكابر ثم عاد الى بلاده ودخل القاهرة في الايام

المؤيدية فعظم أمره وتولى كتابة الانشاء ثم توقف أمره فعاد الى بلاده فأقام بها ملازما للعلم والأدب الى أن مات . وله يد طولى فى النظم والنثر مع زهو واعجاب وقد يأتى فى نظمه بما هو حسن وبما هو فى غاية الركة والتكلف ، ومع ذلك فيفضله على ما هو من أشعار غيره فى السماء وهو فى الارض كما يفعل ذلك فى شرح بديعته المشهورة بأيدى الناس وهو من أحسن تصانيفه . ومنها (بلوغ المرام من سيرة ابن هشام والروض الأنف والأعلام) و (أمان الخائفين من أمة سيد المرسلين) و (بلوغ المراد من الحيوان والنبات والجماد) فى مجلدين و (بروق الغيث) على الغيث الذى انسجم و (كشف اللثام عن وجه التورية والاستخدام) و (قهوة الانشاء) فى مجلدين جمع فيه ما أنشأه عن الملوك و (تأهل الغريب) فى أربع مجلدات وغير ذلك من المصنفات وشعره كثير . وبسبب عجيبه وتبه هجاه كثير من معاصريه بمقاطيع مقذعة وزاد فى التحامل عليه النواجى الاكثى ذكره إن شاء الله حتى صنف كتابا سماه (الحججة فى سرقات ابن حجة) رأيت فى مجلد لطيف تكلف فيه غاية التكلف (١) وشعره مشهور قد ذكر منه فى شرح بديعته كثيرا . وذكر أيضا فيه بعضا من نثره وهو أحسن من نظمه و (مات) فى العشر الأواخر من شعبان سنة ٨٣٧ سبع وثلاثين وثمان مائة .

(١) والسيد الحافظ أبى بكر بن شهاب الحضرمى من علماء القرن الرابع عشر مؤلف سماه اقامة الحججة على التقي ابن حجة أبان فيه تكلف ابن الحججة فى بديعته وركة معانيها ونحو ذلك

١٠٩ ﴿ أبو بكر بن علي الحداد الزبيدي الحنفي ﴾

قرأ علي والده ، وعلي علي بن نوح ، وعلي علي بن عمر العلوي وبرع في أنواع من العلم واشتهر ذكره وطار صيته . وصنف مصنفات في فقه الحنفية منها شرحان لمختصر القدوري صغير وكبير . وجمع تفسيراً حسناً هو الآن مشهور عند الناس يسمونه تفسير الحداد وله مصنفات كثيرة تبلغ عشرين مجلداً و (مات) سنة ٨٠٠ ثمان مائة بمدينة زيد . وله زهد وورع وعفة وعبادة .

١١٠ ﴿ السيد أبو بكر بن محمد بن عبد المؤمن بن حريز ﴾

بمهلتيين وآخره زاي العلوي الحسيني الحصني ثم الدمشقي الشافعي المعروف بالتقي الحصني (ولد) سنة ٧٥٢ اثنتين وخمسين وسبعائة . وأخذ العلم عن جماعة من أهل عصره وبرع ، وقصده الطلبة وصنف التصانيف كشرح التنبيه في خمس مجلدات ، وشرح المنهاج ، وشرح صحيح مسلم في ثلاث مجلدات . وشرح أربعين النووي في مجلد ، وشرح مختصر أبي شجاع في مجلد . وشرح الأسماء الحسنى في مجلد ، وتلخيص مهمات الأسنوي في مجلدين ، وقواعد الفقه في مجلدين . وله في التصوف مصنفات و (مات) ليلة الأربعاء منتصف جمادى الآخرة سنة ٨٢٩ تسع وعشرين وثمان مائة .

١١١ ﴿ بيبرس العثماني الجاشنكير الملك المظفر ﴾

كان من بماليك المنصور قلاون وترقى الى أن جعله أمير طبلخانة وكان أشقر اللون مستدير اللحية موصوفاً بالعقل التام والفقه . وهو من جملة الأمراء الذين تعصبوا للناصر حتى أقاموه في السلطنة وبعد استقراره

صار صاحب الترجمة من أكابر أمراءه وولى الاستاذ دارية له . ثم قام
بنصرة الناصر مرة أخرى وأعادته الى السلطنة وصار مدبراً للملكة هو
وسلار فكان هذا الاستاذ دار ، وسلار نائب السلطنة . وعظم قدره ثم
خرج للحج بعد سنة (٧٠١) وصحبه كثير من الامراء وحج بالناس فصنع
من المعروف شيئا كثيرا . ومن محاسنه أنه قلع المسار الذي كان في وسط
الكعبة وكان العوام يسمونه سرّة الدنيا ، وينبطح الواجد منهم على وجهه
ويضع سرته مكشوفة عليه ويعتقد أن من فعل ذلك عتق من النار وكان
بدعة شنيعة ، وكذلك أزال الحلقة التي يسمونها العروة الوثقى . وهو
الذي كان السبب في القيام على النصارى واليهود حتى منعوا من ركوب
الخيل والملابس الفاخرة . واستقر الحال على أن النصراني يلبس العمامة
الزرقاء ، واليهودى يلبس العمامة الصفراء في جميع الديار المصرية والشامية
ولا يركب أحد منهم فرسا ولا يتظاهر بملبوس فاخر ولا يضاهاى المسلمين
فى شىء من ذلك . وصمم فى ذلك بعد أن بذلوا أموالا كثيرة فامتنع
وضاق بهم الامر جدا حتى أسلم كثير منهم وهدمت فى هذه الكائنة
عدة كنائس . وأبطل عيد الشهيد وهو موسم من مواسم النصارى كان
يخرجون الى النيل فيلقون فيه اصبعا لبعض من سلف منهم يزعمون أن
النيل لا يزيد الا ان وضع الاصبع فيه . وكان يحصل فى ذلك العيد من
الفجور والفسق والمجاهرة بالمعاصى أمر عظيم . وكان صاحب الترجمة قد
غلب هو وسلار على سلطنة الناصر ولم يبق بيده الا الاسم وكان يبالح
فى التأدب مع رفيقه سلار فلما حجروا على الناصر التصرف فى الملكة
وصار معهما صورة بلا حقيقة ، أظهر أنه يريد الحج ثم خرج وعدل من

الطريق الى الكرك وأرسل الى الامراء بمصر بانه قد ترك الملك فاضطرب
الامراء عند ذلك وتشاوروا في من يستقر في السلطنة مكانه فحسن
سلار ليبرس أن يتسلطن فأجابه الى ذلك بعد تمنع كبير وأفتاه جماعة من
العلماء بجواز ذلك فتسلطن وتلقب بالمظفر وكتب عهده عن الخليفة
وركب بالعمامة المدورة ، والتقليد على رأس الوزير . وناب عنه سلار على
عادته وأطاعه أهل الشام وذلك كله في شهر شوال سنة (٧٠٨) ويقال
ان التشاريف التي أعطها الأامراء وغيرهم كانت ألف تشریف ومائتين
وأبطل ضمان الحجر من طرابلس وكان ذلك من حسناته . فلما كان وسط
سنة (٧٠٩) خاضر عليه جماعة من الأامراء وتوجهوا الى الناصر فأخذوه
من الكرك فتوجهوا معه الى دمشق وساروا في عسكر كثير فلما تحقق
حركة الناصر جرد اليه عسكرا كثيرا فحاصروا وانهزموا ثم لم يرسل
أحد الا خاضر عليه حتى صهره زوج ابنته . وفي غضون ذلك زين بعض
الفقهاء ليبرس أن يجدد له الخليفة عهدا بالسلطنة ففعل وقرأ ذلك
وأرسل بنسخة الى الامراء الخارجين عليه . وكان أوله (انه من سليمان وانه
بسم الله الرحمن الرحيم) فلما قرى على كبيرهم قال ولسليمان الريح . وأمر
بقراءة هذا العهد على المنابر يوم الجمعة . فلما سمعه العامة صاحوا فمنهم من
يقول نصر الله الناصر ، ومنهم من يقول يا ناصر يا منصور . واتفق أنه
نصب أميرا في شهر رمضان ومروا به من وسط القاهرة عليه الزينة
فكان العامة يقولون يفرجة لا تم وكان الأمر كذلك . ثم أشار عليه جماعة
من تأخر معه أن يشهد عليه بالنزول عن السلطنة ويتوجه الى أطيح
وسكاتب الناصر ويستعطفه من هنالك وينتظر جوابه ففعل وخرج عليهم

القوم فسبوه وشتموه ورجموه بالحجارة ففرق فيهم دراهم فلم يرجعوا
فسل مماليكه عليهم السيوف فرجعوا عنه فأقام باطفيح يوما ثم رحل
طالباً للصعيد فوصل الى اخميم. فقدم عليهم الأمان من الناصر وأنه أقطعه
صيهون فقبل ذلك ورجع متوجها الى غزة فلما وصل غزة وجد هناك
نائب الشام وغيره فقبضوا عليه وسيروه الى مصر فتلقاهم قاصد الناصر
فقيده وأركبه بغلا حتى قدم به الى القلعة في ذي القعدة . فلما حضر بين
يديه عاتبه وعدد عليه ذنوبا فيقال انه خنق بمحضرة بوتر حتى مات ، وقيل
سقاها سما . وكان موصوفا بالخير والامانة والتعفف وكان قتله في شهر
القعدة سنة (٧٠٩) وقد كان تمكست عليه الأُمور وكل مادبره عاد
عليه بالخذلان .

حرف التاء المثناة الفوقية

﴿ تنكر نائب الشام ﴾

١١٢

جلب الى مصر وهو صغير فاشتراه الأشراف ثم صار الى الناصر فجعله
أمير عشرة قبل أن يعزل نفسه ويفر الى الكرك ثم كان في صحبته
بالكرك يترسل بينه وبين الأقرم وكان الأقرم إذ ذاك نائب الشام ففي
بعض الأوقات اتهمه الأقرم بان معه كتباً الى أمراء الشام ففتشه وعرض
عليه العقوبة فرجع الى الناصر وشكى عليه مالاقيه من الاهانة فقال له
إن أعدت الى الملك فانت نائب الشام عوضه. فلما عاد الى الملك جهزه لنيابة
الشام في ربيع الآخر سنة (٧١٢) وأرسل معه من يعرفه بما يحتاج اليه
فباشر ذلك وتمكن وسلك سبيل الحرمة والناموس البالغ ، وفتح الله على

يديه مطلية في سنة (٧١٥) وذلك أنه استأذن السلطان في ذلك فأذن له فأظهر أنه يريد التوجه الى محل آخر فخرخ وخرجت العساكر معه وهو في دست السلطنة بالعصايب والكوسات ومعه القضاة . فلما وصل الى حلب جرد عسكرا الى مطاية ثم توجه في أثره فنازلها الى أن فتحها ورحل بأسرى وغنائم ومال كثير فمطمئن شأنه وهابه الامراء والنواب ، قال الصفدى سار السيرة الحسنة العادلة بحيث لم يكن له همّة في مأكل ولا مشرب ولا ملبس ولا منكح بل في الفكرة في تأمين الرعايا فأمنت السبل في أيامه ورخصت الأسعار . ولم يكن أحد في ولايته يتمكن من ظلم أحد ولو كان كافراً . ثم ان الناصر بالغ في تعظيمه وتقدم أمره الى جميع النواب بالبلاد الشامية أن يكاتبوا (تسكروا) بجميع ما كانوا يكاتبون به السلطان وزاد في الترفي حتى كان الناصر لا يفعل شيئاً الا بعد مشاورته ولم يكتب هو الى السلطان في شيء فيرده فيه الا نادراً ولم يتفق في طول ولايته أنه ولي أميراً ولا نائباً ولا قاضياً ولا وزيراً ولا كاتباً الى غير ذلك من جليل الوظائف وحقيقتها برشوة ولا طلب مكافأة . بل ربما كان يدفع اليه المال الجزيل لأجل ذلك فيرده ويمقت صاحبه . وكان يتردد الى القاهرة باذن السلطان فيبالغ في اكرامه واحترامه حتى قال النشومرة ان الذي خصن تسكروا في سنة (٧٣٣) خاصة مبلغ ألف ألف وخمسين ألف خارجاً عن الخيل والسروج . وكان قد سمع الحديث من عيسى المطعم ، وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدايم ، وابن الشحنة وغيرهم ولما حج قرأ عليه بعض المحدثين بالمدينة الشريفة ثلاثيات البخارى . ومن مبالغة السلطان في تعظيمه أنه روى عنه الامير سيف الدين أنه قال له مرة ، لى مدة طويلة

أطلب من الناس شيئاً لا يفهمونه مني وهو أنني لا أقضي لأحد حاجة إلا على لسان (تنكر) ودعاه بطول العمر. قال فنقلت ذلك إلى (تنكر) فقال بل أموت أنا في حياة السلطان. قال فبلغت السلطان ذلك فقال لا قل له أنت إذا عشت بعدى نفعتني في أولادى وأهلى، وأنت إذا مت قبلى ائش أعمل أنامع أولاك أكثر مما عملت معهم في حياتك ولتنكر ما أثر في دمشق مساجد ومدارس ورباطات. وحبج في سنة (٧٢١) ويقال انه قدم القاهرة بعد حجه فأمر السلطان الأمراء بها دونه وكانت جملة ما قدم إليه ثمانين ألف دينار. وكان الناس في ولايته آمنين على أنفسهم وأموالهم وحريمهم وأولادهم وكان يتوجه في كل سنة إلى الصيد ويصيد أياماً وكان مثابراً على الحق ونصر الشرع إلا أنه كان كثير التخييل سريع الغضب شديد الحدة ولا يقدر أحد على مراجعته مهابة له وإذا بطش بطش بطشة الجبارين، وإذا غضب على أحد لا يزال ذلك المغضوب عليه في انعكاس وحمول إلى أن يموت غالباً. وكان يقول أى لذة لحاكم إذا كانت رعاياه يدعون عليه. وما كان يخلو ليله من قيام ودعاء. وكان يعظم أهل العلم وإذا كان عنده أحد منهم لم يسند ظهره بل يقبل إليه بوجهه ويؤنسه بالقول والفعل وكان سليم الباطن ليس عنده دهاء ولا مكر ولا يصبر على الأذى لا يدارى أحداً من الأمراء. وقدم إلى مصر في سنة (٧٣٨) فخرج السلطان لملاقاته فلما رآه ترجل له فترجل جميع من معه من الأمراء فألقى (تنكر) نفسه من فوق الفرس إلى الأرض وأسرع وهو يقبل الأرض حتى انكب على قدمي السلطان فقبلهما فأمسك رأسه بيده وأمره بالركوب. وقدم في سنة (٧٣٩) فكانت قيمة تقادمه للسلطان والأمراء

مائتي الف دينار وعشرين الف دينار . وبالف السلطان في اكرامه حتى
أخرج له نساءه فقبلن يده . وله محاسن منها أنه نظر في أوقاف المدارس
والجوامع والمساجد والخوانق والزوايا والربط فنع أن يصرف لاحد
جامكية حتى يلم شعها فعمرت كلها في زمانه أحسن عمارة . وأمر بكسح
الأوساخ التي في مقاسم المياه التي تتخلل الدور ، وفتح منافذها وكانت
انسدت فكان الوباء يحصل بدمشق كثيرا بسبب العفونات فلما صالح
ذلك زال ما كان يعتادهم كل سنة من كثرة الامراض فكثرت الداء له .
وأجرى العين الى بيت المقدس بعد أن كان الماء بها قليلا وأقاموا في عملها
سنة وأكثر من فكاك الأسرى وأعظم ربح التجار الذين يجلبونهم .
وجمع الكلاب فألقاها في الخندق واستراح الناس من أذاها ولما انتهى
حظه وبلغ الغاية في هذه الدنيا أشهر في الناس أنه عزم على التوجه الى
بلاد التتار حتى بلغ ذلك السلطان وتغير عليه وتنكر لتنكر وجهرز
العساكر لأمساكه مع جماعة من الأمراء وليس عنده خبر ، فلما بلغه
الخبر بوصول الجند والأمراء لأمساكه بهت لذلك وقال ما العمل قالوا
تستسلم فاستسلم وجهرز سيفه الى السلطان . وذلك في ذي الحجة سنة
(٧٤٠) وتأسف أهل دمشق عليه ثم بعد القبض عليه أحيط بموجوده
ووجد له ما يجاوز الوصف فن الذهب العين ثلاث مائة وثلاثون ألف
دينار ، ومن الدراهم ألف ألف درهم وخمس مائة ألف درهم ، وأما
الجواهر والحوايص والأقمشة والخيول ونحو ذلك فشيء كثير جدا .
ثم لما دخل القاهرة أمر السلطان جميع المماليك والأمراء أن يقعدوا له
بالطرق من حد باب القلعة ، وأن لا يقوم له أحد . وفي بعض الأوقات

قال له السلطان انظر من يكون وصيك فقال له خدمتك ونصحتك فلم
ترك لي صديقا. وأمر بتجهيزه الى الاسكندرية فلم يزل في الاعتقال دون
شهر ثم (مات) في أوائل سنة ٧٤١ احدى وأربعين وسبعمائة. قال الذهبي
في أواخر كتابه (سير النبلاء) كان ذا سطوة وهيبة وزعامة واقدم على
الدماء وله نفس سبعية وفيه عتو وحرص مع ديانة في الجملة وكان فيه حدة
وقلة رأفة وكان لا يفكر في عاقبة ولا رأى له ولادهاء الى آخر كلامه
وتعقبه الحافظ صلاح الدين الغلابي فقال لقد بالغ المصنف وتجاوز الحد في
ترجمة تنكر واين مثله وأعرض عن محاسنه الطائفة من العدل وقمع الظلمة
وكف الأذى عن الناس ومحبة ائصال الحق الى مستحقه وتولية الوظائف
أهأها وحسبك أن المصنف يعنى الذهبي كان فقيراً فلما خلت دار الحديث
الأشرفية وترتبة أم الصالح ولي (تنكر) المزي والذهبي بغير سؤال منهما
ولا يبذل لانه أعلم بحالهما واستحقاقهما. ثم ولي الذهبي دار الحديث
الظاهرية ثم النفيسية ثم دار الحديث التنكرية. ثم قال الغلابي ذنب
تنكرانه كان يحط كثيرا على ابن تيمية وفي هذه الاشارة كفاية انتهى
وهو يشير بهذا الى أن الذهبي تميز الى الحنابلة

١١٣ * تيمورلنك بن طرغاي الساطان الأعظم الطاغية الكبرى *
الأعرج وهو اللنك في لغتهم. كان ابتداء ملكه أنها لما اتقرضت دولة بني
جنكزخان وتلاشت في جميع النواحي ظهر هذا بتركستان وسمرقند
وتغلب على ملكهم محمود بعد أن كان أتايكه وتزوج أمه فاستبد عليه
وكان في عصره أمير بحارى يعرف بحسن من أكابر المغل. وآخر
بخوارزم يعرف بالحاج حسن الصوفي وهو من كبار التتر فنبذ اليهم

تيمور بالعهد وزحف الى بخارى فملكها من يد الأمير حسن ثم زحف الى خوارزم وتحرش بها وهلك الحاج حسن في خلال ذلك وولى أخوه يوسف فملكها تيمور من يده وخر بها في حصار طويل ثم كلف بعمارها وتشييد ماخرّب منها وانتظم له ملك ماورا النهر ونزل الى بخارى ثم انتقل الى سمرقند ثم زحف الى خراسان وطال تحرشه بها وحروبه لصاحبها شاه ولى الى أن ملكها عليه سنة (٧٨٤) ونجا شاه ولى الى تبريز وبها أحمد بن أويس صاحب العراق وأذربيجان الى أن زحف عليهم تيمور سنة (٧٨٨) فهلك شاه ولى في حروبه عليها وملكها تيمور ثم زحف الى اصبهان فطاعوه طاعة ممرضة وخالفه في قومه كبير من أهل نسبه يعرف بقمر الدين فكر راجعا وحاربه الى أن محى أثره واشتغل بسultan المغل وزاحم طقتمش مرارا حتى أو هن أمره ثم رجع الى اصبهان سنة (٧٩٤) ثم زحف الى بغداد سنة (٧٩٥) ففر منها أحمد بن أويس المتغلب عليها بعد بنى هولاءكو واستولى عليها تيمور ونهبها . وبلغه حركة طقتمش في جميع المغل فأحجم وتأخر الى قلاع الاكراد وأطراف بلاد الروم وأناخ على قراباغ ورجع طقتمش ثم سار اليه تيمور أول سنة (٧٩٩) وغلبه على ملكه وأخرجه من سائر أعماله فلحق بيلغار ورجع سائر المغل الذين كانوا معه الى تيمور فأضحت أمم المغل والتركلها في جملة وصاروا تحت لوائه والملك لله . فلما بلغه موت الظاهر برقوق فرح وأعطى من بشره بذلك خمسة عشرة ألف دينار وتهيا للمسير الى بلاد الشام فجاء الى بغداد فأخذها ثانيا ، فانها كانت استرجعت نائبه ثم قصد (سنيواس) في آخر سنة (٨٠٢) فحاصرها مدة

ولم يأخذها ثم الى (عين تاب) فأجفل أهل القرى بين يديه وأهل البلاد الحلبية واجتمع عساكر المماليك الشامية بحلب ووصل تيمور مرج دابق وجهر رسولا الى حلب فأمر (سدون) نائب حلب بقتله ثم نزل في يوم الخميس تاسع ربيع الأول سنة (٨٠٣) على حاب ونازلها وحاصرها فخرج النواب بالعسكر الى ظاهرها من جهة الشمال وتقاتلوا يوم الخميس ويوم الجمعة فلما كان يوم السبت حادي عشر الشهر ركب تيمور في جمع وحشدوا الفيلة تقاد بين يديه وهي في ما قبل ثمانية وثلاثون وكان معه جمع لا يحصيه الا الله من ترك وتركان وعجم واكراد وتار وزحف على حلب فانهزم المسلمون من بين أيديهم وجعلوا يلقون أنفسهم من الأسوار والخنادق والتار في أثرهم يقتلونهم ويأسرونهم الى أن دخلوا حلب عنوة بالسيف فلبأت النساء والأطفال الى الجوامع والمساجد فلم يند ذلك شيئا . واستمر القتل والأسر في أهل حلب فقتلوا الرجال وسبوا النساء والأطفال . وقتل خلق كثير من الأطفال تحت حوافر الخيل وعلى الطرقات وأحرقوا المدينة . ثم في يوم الثلاثاء تسلم قلعتها بالأمان وصعد اليها في اليوم الذي يليه وجلس في أبوابها وطلب القضاة والعلماء للسلام عليه فامثلوا أمره وجاءوا اليه ليلة الخميس فلم يكرمهم وجعل يتعنتهم بالسؤال . وكان آخر ما سألهم عنه أن قال ما تقولون في معاوية ويزيد هل يجوز لعنهما أم لا ، وعن قتال علي ومعاوية فأجابه القاضي علم الدين القفصي المالكي بان عليا اجتهد فأصاب فله أجران ومعاوية اجتهد فأخطأ فله أجر فتغيظ من ذلك . ثم أجاب الشرف أبو البركات الأنصاري الشافعي بان معاوية لا يجوز لعنه لأنه صحابي فقال تيمور ما حد الصحابي فأجاب

القاضي شرف الدين أنه كل من رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فقال تيمور قاليهود والنصارى رأوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأجاب
بان ذلك بشرط كون الرائي مسلما . وأجاب القاضي شرف الدين المذكور
أنه رأى في حاشية على بعض الكتب أنه يجوز لعن يزيد فتغيظ لذلك .
ولا عتب عليه اذا تغيظ فالتعويل في مثل هذا الموقف العظيم في
مناظرة هذا الطاغية الكبير في ذلك الامر الذي ما زالت المراجعة به
بين أهل العلم في قديم الزمان وحديثه على حاشية وجدها على بعض
الكتب مما يوجب الغيظ سواء كان محقا أو مبطلا . وقد سألتهم في هذا
الموقف أو في موقف آخر بمسئلة عجيبه ، فقال مامضمونه انه قد قتل منا
ومنكم من قتل ، فمن في الجنة ومن في النار هل قتلانا أو قتلناكم ؟ فقال بعض
العلماء الحاضرين وهو ابن الشحنة كما سيأتى إن شاء الله ، هذا سؤال قد
سئل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستنكر تيمور ذلك وقال كيف
قلت ، قال ثبت في الحديث الصحيح أن قائلا قال لرسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يا رسول الله . الرجل يقاتل حمية ، ويقا تل شجاعة ويقا تل
ليرى موضعه ، فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في الجنة
أو كما قال . فلما سمع تيمور هذا الجواب أعجبه وأطربه . والله در هذا المحيب
فلقد وفقه الله في هذا الجواب وهكذا فلتكن جوابات العلماء لا كما
قاله القاضي شرف الدين انه رأى في حاشية . ثم ان تيمور توجه الى قاعة
السلطان الكائنة بقلعة حلب وأمر بطلب دراهم ممن بالقاعة من الحلبيين
فكتب أسماء الناس وقبض عليهم وعوقبوا بأنواع من العذاب بحيث
لم يسلم من العقوبة الا القليل ونهبوا القلعة وأخذوا من الاموال والاقشة

ما أذهل التتار ولم يظفروا في مملكة بمثله. ثم رحل يوم السبت مستهل ربيع
الآخر الى جهة دمشق وترك بحلب طائفة من التتار بالقلعة وبالمدينة
فوصل الى دمشق وقد كان وصل اليها الناصر فرج بعساكر الديار المصرية
لدفع التتار وحصل بينهم قتال أياما. ثم انه وقع الاختلاف بين العسكر
المصرى وداخلهم الفشل فانكسروا وولوا راجعين الى جهة مصر واقتنى
التتار آثارهم يسلبون من قدروا عليه أو لحقوه ورجع السلطان الى مصر،
فأخذ تيمور دمشق وفعل بأهلها أعظم من فعله بحلب فقصد من بالقلعة
أن يمتنعوا منه فأمر بالأخشاب والتراب والحجارة وبني برجين قبالة
القلعة فأذعنوا حينئذ ونزلوا فقتلها ونهب المدينة وخربها خرابا فاحشا
لم يسمع بمثله ولم يصل التتار أيام هولاكو الى قريب مما فعل بها التتار أيام
تيمور واستمر بدمشق الى شعبان. ثم رجع الى ناحية حلب قاصدا بلاده
ولما وصل الى بلاده استقر الى السنة الثانية ثم قصد بلاد الروم فجمع
سلطانها بايزيد عسكره وتقدم كل من الفريقين الى الآخر فحصلت
مقتلة عظيمة انكسر فيها صاحب الروم وأسر وتفرق شمل عسكره فأخذ
تيمور ما يلي أطراف الشام من بلادهم وأخذ (برصا) وهي كرسى مملكة
الروم. ثم رجع الى بلاده ومعه أبو يزيد صاحب الروم معتقلا فتوفى في
اعتقاله من تلك السنة، ثم دخل تيمور بلاد الهند ونازل مملكة المسلمين
حتى غلب عليها والحاصل أنه دوخ الممالك واستولى على غالب البلاد
الاسلامية بل والعجم وجميع ما وراء النهر والشام والعراق والروم والهند
وما بين هذه الممالك. ومن أحب الاطلاع على ما وقع له من الملاحم وكيف
صنع بالبلاد والعباد فعليه بالكتاب المؤلف في سيرته وهو مجلد لطيف

وقد قدمنا الإشارة إليه عند ترجمة مؤلفه (ابن عرب شاه) وقد وصف فيه من عجائب تيمور وغرائب ما ينهر له كل من وقف عليه ويعرف مقدار هذا الملك الذي لم يأت قبله ولا بعده مثله، فان جنكز خان ملك التتار وان كان قد أهلك من العباد والبلاد زيادة على ما أهلك هذا الا أن ذلك لم يباشر مابا شره هذا ولا بعضه، ولا كان جميع ما فعله في حياته بل الغالب بعد موته في سلطنة أولاده وأحفاده. وأما هذا الطاغية فهو المباشر لكل فتوحاته المدبر لجميع معاركه ولقد كان من أعاجيب الزمن في حركاته وسكناته وكان شيخا طويلا مهولا طويل اللحية حسن الوجه أعرج شديد العرج سلبت رجله أوائل أمره، ومع ذلك يصلى من قيام مهابا بطلا شجاعا جبارا ظلوما سفاكا للدماء مقداما على ذلك. أفنى في مدة سلطنته من الأمم ما لا يحصيهم الا الله، وخرب بلدانا كثيرة تفوت الحصر وكان جهير الصوت يسلك الجدمع القريب والبعيد ولا يحب المزاح ويحب الشطرنج وله فيه يدطوي ومهارة زائدة وزاد فيه جملا وبغلا وجعل رفقته عشرة في أحد عشر بحيث لم يكن يلاعبه فيه الا أفراد ويقرب العلماء والصلحاء والشجعان والأشراف وينزلهم منازلهم ولكن من خالف أمره أدنى مخالفة استباح دمه، فكانت هيئته لاتداني بهذا السبب وما أخرب البلاد الا بذلك فانه كان من أطاعه من أول وهلة أمن ومن خالفه أدنى مخالفة هلك وله فكر صائب ومكايد في الحرب عجيبة وفراسة قل أن تخطأ ومعرفة بالتواريخ لادمانه على سماعها وعدم خلو مجلسه عن قراءة شيء منها سفرا وحضرا وكان مغرى بمن له معرفة بصناعة ما إذا كان حاذقا فيها مع كونه أميا لا يحسن الكتابة ولا القراءة، وله حذق باللغة

الفارسية والتركية والمغلية ويعتمد قواعد جنكز خان ويجمعها أصلاً ولذلك
أفنى العالم مع نظهره بالاسلام وشعائره . وكان له جواسيس في جميع
البلاد التي ملكها والتي لم يملكها فكانوا ينهون اليه الحوادث الكائنة على
جليتها ويكاتبونه بجميع ما يروم فلا يتوجه إلى جهة الا وهو على بصيرة
من أهلها وبلغ من دهائه أنه كان إذا أراد قصد جهة جمع أكابر الدولة
وتشاوروا الي أن يقع الرأي على التوجه في الوقت الفلاني إلى الجهة
الفلانية فيكتب جواسيس تلك الجهات أهلها فيأخذون الحذر ويأمن
غيرهم فاذا ضرب النفير وأصبحوا سائرين ذات الشمال عرج بهم ذات
اليمين فيدم الجهة التي يريد وأهلها غافلون مات وهو متوجه لأخذ بلاد
الخطا بسبب ثلوج نزلت مع شدة برد وكان لا يسافر في أيام الشتاء فلما
أراد الله هلاكه قوى عزمه على هذا السفر وكان (موته) يوم الأربعاء
سابع عشر شهر شعبان سنة ٨٠٧ سبع وثمان مائة . ولم يكن معه من
بنيه وأحفاده سوى حفيده خليل بن ميران شاه بن تيمور فاتفق رأيهم
على استقرار خليل المذكور في السلطنة مع كون أبيه وعمه موجودين
وبذل لهم أموالاً عظيمة ورجع إلى بلاده سمرقند فانها كانت كرسى
مملكة تيمور فلما قرب منها تلقاه من بها وعليهم ثياب الحداد وهم يبكون
وجثة تيمور في تابوت أنبوس وجميع الملوك والأمراء مشاة مكشوفة
رؤسهم وعليهم ثياب الحداد حتى دفنوه وأقاموا عليه العزاء أياماً (قال
السخاوى) ولعله قارب الثمانين فانه قال للقاضي شرف الدين الأنصارى
وغيره كم سنكم فقال له الشرف سنى الآن سبع وخمسون سنة وأجاب
غيره بنحو ذلك فقال أنا أصليح أن أكون والدكم ، وكانت له همة عظيمة

لم يبلغ الى سموها همة ملك من الملوك من جميع الطوائف فانه مازال يفتح البلاد ويقهر الملوك ويستولى على الأقاليم منذ قيامه في بلاده واستيلائه على مملكة أروسته الى أن مات ، وناهيك أنه مات في الغزو ولم يصدده عن ذلك كثرة ما قد صاب بيده من الممالك ولا كفاه ما قد استولى عليه من الاراضي التي كانت قائمة بعدة ملوك هم تحت ركابه ومن جملة خدمه ، والله الأمر وهو الملك حقا . وكان مغرى بغزو المسلمين دون الكفار وصنع كذلك في بلاد الروم والهند . وأنشأ بظاهر سمرقند عدة بساتين وقصور عجيبة فكانت من أعظم التزه ، وبنى عدة قصبات سماها بأسماء البلاد الكبار كحمص ودمشق ، وبغداد ، وشيراز . وكان يجمع العلماء ويأمرهم بالمناظرة في مقامه ويسائلهم ويتعنثهم . وبالجملة فكان من الغرائب البارزة الى العالم الدالة على القدرة الالهية وأنه يسلط من يشاء على من يشاء وكان له من الأولاد عند موته مير شاهان ، وشاه رخ ومن الزوجات ثلاث ومن السرارى شئ كثير وترجمته تحتل كراريس فن رام الاطلاع على أحواله فليرجع الى كتاب سيرته الذي قدمنا الاشارة اليه .

حرف الثاء المثلثة

١١٤ ﴿ ثابت بن محمد بن ثابت الطرابلسي أمير طرابلس الغرب ﴾
ولى الامرة بعد أبيه وكان شابا غرا فاحتال عليه الافرنج بان قدم منهم طائفة في عدة مراكب في صورة التجار وهم مقاتلة فراسلوا من في البلد من الفرنج وأطلعوهم على سرهم وأرسلوا من عندهم ترجانا مجربا فرأى في البلد غلاء لقالة الحب عندهم إذ ذلك فتمت له الحيلة وأشار على ثابت

أن يجمع الأساحة التي مع جند البلد ويجعلها عنده في القاعة لتطمئن اليه
تجار الافرنج وينزلوا من مراكبهم ويبيعوا ما معهم من البضائع ، وذكر
له أن الخمس الذي يخصه من البضائع يجتمع منه مال كثير وينتفع الناس
بما معهم من المأكولات ففعل . فلما بلغ الفرنج ذلك أنزلوا من مركبهم
بعض البضائع التي معهم وكان معهم عدة أعدال من التين قفرح أهل
البلد وسارعوا الى شراها منهم فلما اطمئنوا اليهم هجموا على البلد بالليل
دفعة واحدة وأهلها غافلون فقتلوا فيهم كيف شاؤوا وحاصروا القلعة فهرب
ثابت متدليا بعمامته من القصر ففطن به بعض العرب ممن يعاديه فقتله
واستولى الفرنج على البلد وكان ذلك في سنة ٧٥٦ ست وخمسين وسبعائة .

١١٥ * ثقبه بن رميثة بن محمد بن أبي سعد بن علي بن قتادة

الحسنى الشريف أمير مكة *

أخو عجلان تأمرا جميعا بعد موت والدهما مدة ثم اختلفا واستقل
عجلان ثم قدم ثقبه بن رميثة الى مصر في رمضان سنة (٧٤٦) ومعه هدية
جليلة وقدم مرة أخرى سنة (٧٥٦) وقدم هدية جليلة وطلب أن يكون
أخوه عجلان مستقلا فاجيب وخلع عليه فاستمر الأخوان مختلفين وتأذى
الحاج بسببهما ثم جهز اليهما عسكريا فقبض على ثقبه في موسم سنة
(٧٥٤) فسجن بمصر ثم اطلق في سنة (٧٥٦) بشفاعة فياض بن مهنا ثم
هرب ثقبه من مصر وتبعه العسكر فلم يدر كوه واستمر خارج مكة الى
موسم سنة (٧٦١) فمجم مكة بعد توجه الحاج وفعل بها أفعالا قبيحة ونهب
خيول الامراء الذين من جهة المصريين واستولى على ما في بيوتهم ووقع
بين الطائفتين مقتلة عظيمة في الحرم حتى انكسر الاتراك فقتل أكثرهم

وباعوا من أسر منهم بأبجس ثمن وأسر أمير الترك فأجارته امرأة من القتل فعذب بأنواع العذاب ثم أطلقه ثقبه بشفاعة القاضي تقي الدين الحراري على شريطة أن يخرج من مكة تفرج إلى البقيع فلحقوا الركب المصري فسافروا معهم واستقل بعد ذلك بمكة فادركه (الموت) في أواخر رمضان سنة ٧٦٢ اثنتين وستين وسبعائة .

حرف الجيم

١١٦ * جعفر بن تغلب بن جعفر بن كمال الدين أبو الفضل الأدفوني * الأديب الفقيه الشافعي (ولد) بعد سنة ٦٨٠ ثمانين وستمائة قال الشيخ تقي الدين السبكي كان يسمى وعد الله . قال الصفدي اشتغل في بلاده فمهر في الفنون ولازم ابن دقيق العيد وغيره وتأدب بجماعة منهم أبو حيان وحمل عنه كثيرا وكان يقيم في بستان ببلده . وصنف (الاتباع في أحكام السماع) و(الطالع السعيد ، في تاريخ الصعيد) و(البدر السافر في تحفة المسافر) وكل مجاميعه جيدة وكانت له خبرة بالموسيقى وله النظم والنثر الحسن . فنه

إن الدروس بمصرنا في عصرنا	طبعت على غلط وفرط عياط
ومباحث لا تنتهي لنهاية	جدلا ونقل ظاهر الأغلاط
ومدرس يبدى مباحث كلها	نشأت عن التخليط والأخلط
ومحدث قد صار غاية علمه	أجزاء يرويها عن الدمياطي
وقلانة تروى حديثا غالبا	وفلان يروي ذلك عن أسباط
والفرق بين عزيزهم وغيرهم	واقصح عن الخياط والخناط

والفاضل النحرير فيهم دأبه قول (ارسطاطاليس) أوبقراط
وعلوم دين الله نادت جبهة هذا زمان فيه طي بساطي
وكان عالماً فاضلاً متقللاً من الدنيا ومع ذلك لا يخلو من المآكل
الطيبة (مات) في أول سنة ٧٤٨ ثمان وأربعين وسبعمئة .

١١٧ ﴿ السيد جعفر بن مطهر بن محمد الجر موزى ﴾

الرئيس الكاتب الشاعر ، ولاء المتوكل على الله اسماعيل بلاد العدين
وبعد ذلك صار كاتباً مع السيد عبد الله بن يحيى بن محمد بن الحسن بن
الامام القاسم لما استولى على بلاد العدين وغيرها ، وكان صاحب الترجمة
متشبهاً بالصاحب بن عباد وأبي اسحاق الصابى مكثراً من ذكرها حتى
في شعره وما أحسن قوله في ذلك بعد الترشيح الفائق .

تعانقت أغصان بان النقا فشابهت أعطف أحيابى
ومذ صبا قلبى صبا صاحبى آه على الصاحب والصابى
﴿ وقوله في المجون وأجاد ﴾

تشابه ذقنى حين شبت وبغلتى فكلتاها فى اللون أشيب أشهب
فوالله ما أدرى علام أتيتكم على لحيتى أم بغلتى كنت أركب
وكانت (وفاته) فى حدود سنة ١٠٩٦ ست وتسعين وألف بالعدين
ووالده هو الجامع لسيرة الامام القاسم بن محمد وولده المؤيد السيرة
الحافلة المشهورة وكان له فى حرب الأتراك عناية كلية وولاه الامام
المتوكل على الله اسماعيل (١) عتمة .

(١) وفى بهجة الزمن للسيد يحيى بن الحسين بن القاسم أن السيد المطهر
الجر موزى كان متولياً لبلاد عتمة من أول دولة الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم من

١١٨ ﴿ جقمق الظاهر أبو سعيد الجر كسى ﴾

جلبه إلى مصر الخواجا وهو صغير ثم اشتراه منه العلاء بن الأتابك
ثم أعتقه وكنه الظاهر في أن يعطيه إياه فسلمه إليه من غير أن يعامه بعتقه
فدمغه الظاهر لأخيه إينال ثم صار في الدولة الناصرية أمير عشرة ثم صار
في أيام المؤيد أمير طبابخانه ثم جعله خازن داراً ثم صار بعد المؤيد أحد
المقدمين ثم استقر في الحجوية الكبرى أيام الأشرف برسبای ثم نقله
في سنة (٨٢٦) إلى الأتابكية واستمر فيها إلى أن مات الأشرف بعد
أن أوصاه على ولده المستقر بعده في السلطنة الملقب بالعزیز فصارت أمور
السلطنة كلها معقودة بصاحب الترجمة ، والعزیز إنما هو معه صورة ثم خلعه
بعد أيام يسيرة وتسلطن في يوم الأربعاء التاسع عشر ربيع الأول سنة
(٨٤٢) ثم اتفق في أوائل سلطنته بعض الكدر إلى أن صفاله الوقت
وقد كان أخبره شخص في سنة (٨٠٤) أنه سيكون صاحب الترجمة ساطاناً
وهو في ذلك الوقت غير منظور بذلك بل مظهر للوله والتغفيل عن
أحوال الناس وتعاطي الأسباب المقللة للهية . وكذا بشر به قديماً جماعة
من الصالحين واستمر في السلطنة وثبت قدمه . وكان ملكاً عادلاً كثير
الصلواة والصوم والعبادة ، عفيفاً عن المنكرات والقاذورات لا يضبط
عنه في ذلك زلة ولا تحفظ له هفوة متقشفاً بحيث لم يمشى على سنن الملوك
في كثير من ملبسه وهيئته وجلوسه وحركاته وأفعاله متواضعاً ، يقوم

عند استفتاحه لها واستمر السيد المذكور متولياً إلى تاريخ وفاته بها في سادس شهر
الحجة سنة ١٠٧٦ ست وسبعين وألف وقد بلغ في السن فوق ثمانين سنة متمماً
بصره وسمعه والسيد يحيى أعرف بذلك ومطلع بالمشاهدة على ما هنالك اه .

للفقهاء والصالحين إذا دخلوا عليه ويبالغ في تقريبتهم منه ولا يرتفع في المجلس بحضرتهم وله المام بالعلم واستحضار لبعض المسائل لكثرة تردد العلماء اليه في حال أسرته ورغبته في الاستفادة منهم، وله كرم زائد بحيث ينسب الى التبذير فانه قد يعطى بعض أهل العلم الف دينار فصاعداً وله عناية في إزالة كثير من المنكرات وان كانت من شعار السلطنة وكان كثير الاحسان الى الأيتام بحيث كان يرسل من يحضرهم الى حضرته فيمسح رؤوسهم ويعطى كل واحد منهم، وأصلح كثيراً من المصالح العامة كالقناطر والجوامع والمدارس وقرر لأهل الحرمين رواتب في كل سنة خصوصاً الفقراء منهم يحمل إليهم من مائة دينار وأقل وأكثر وكثير الدعاء له بذلك. وهادن ملوك الأطراف وهادهم وتردد إليهم لاعتن عجز أو ضعف قوة بل كان يقول كل ما فعله مع الملوك لا يفي بنعل الخيل لو أردت المسير إليهم، كل ذلك والأقدار تساعدته والسعادة تعاضده مع حدة تعترية في بعض الأحوال وسرعة بطش وبادرة مفرطة والسجال لله . وبالجملة فهو من محاسن الملوك في غالب أوصافه وقد كان كثير التعظيم لأهل العلم وله معرفة بمقاديرهم حتى كان يتأسف على فقد الحافظ ابن حجر ويسميه أمير المؤمنين، وهو ممن ظهرت سعادته في مماليكه بحيث تسلطن جماعة منهم ولم ينزل على ملكه إلى أن ابتداء به المرض وصار يظهر التجلد لا يمتنع من الكتابة حتى غلب عليه الحال فعجز وانحط ولزم الفراش نحو شهر حتى (مات) بين المغرب والعشاء ليلة الثلاثاء ثالث شهر صفر سنة ٨٥٧ سبع وخمسين وثمان مائة . وعهد لولده المنصور بالسلطنة وقد كان سنه عند موته زيادة على ثمانين سنة، وراه بعض الصالحاء

بعد موته فقال له ما فعل الله بك فقال والله لقد أعطانا الملك من قبل أن
نرد عليه فقال له ما هو الملك الذي أعطاك إياه قال الجنة ثم قال وجاء جماعة
بعدنا ليس لهم فيها وقت ولا مكان

١١٩ ﴿جلال بن أحمد بن يوسف التبريزي المعروف بالتباني﴾

بمثناة ثم موحدة ثقيلة نسبة إلى التبانة ظاهر القاهرة ، قدم القاهرة
قبل سنة (٧٥٠) وأخذ عن جماعة من أهلها في فنون عديدة وبرع في الجميع
مع الدين والخير، وصنف عدة تصانيف منها المنظومة في الفقه وشرحها في
أربع مجلدات وشرح المشارق والمنار والتلخيص واختصر شرح مغلطى
على البخارى وله مصنف في منع تعدد الجمع ، وآخر في أن الايمان يزيد
وينقص وكان محبا للحديث حسن الاعتقاد شديداً على الاتحادية والمبتدعة
وانتهت اليه رياسة الحنيفة وعرض عليه القضاء غير مرة فأصر على
الامتناع وقال هذا أمر يحتاج الى دراية ومعرفة اصطلاح ولا يكفي فيه
مجرد الاتساع في العلم و(مات) في ثالث رجب سنة ٧٩٣ ثلاث وتسعين
وسبعمائة بالقاهرة عن بضع وستين سنة

حرف الحاء المهملة

١٢٠ ﴿حاجى بن الأشرف شعبان بن حسين بن الناصر

محمد بن قلاون﴾

استقر في السلطنة بعد أخيه المنصور على بن الأشرف وهو ابن
زيادة على عشر سنين ولقب بالصالح ثم عزل بعد سنة ونصف بأتابكه
الظاهر برقوق المتقدم ذكره في شهر رمضان سنة (٧٨٤) وأمره بالاقامة

في داره بقلعة الجبل جريا على عادة بني الملوك، فاستمر الى أن خلع برقوق
وسجن بقلعة الكرك فاعيد ثانيا الى السلطنة ولقب بالمنصور فأقام دوزره
تسعة أشهر وعاد برقوق الى السلطنة وخلعه في صفر سنة (٧٩٢) واستمر
المنصور ملازما لداره الى أن (مات) في تسع عشرة شوال سنة ٨١٤
أربع عشرة وثمان مائة ، بعد أن تعطلت حركة يديه ورجليه منذ سنين
ودفن بتربة جدته (قال العيني) كان شديد البأس على جواريه لسوء خلقه
لغلبة السوداء عليه وكان مشغلا باللهو والسكر وقد جاوز الاربعين
من عمره

١٢١ * حاجي بن محمد بن قلاون الملك المظفر سيف الدين

بن الناصر بن المنصور *

ولد سنة ٧٣٢ اثنتين وثلاثين وسبع مائة . فلما كان في آخر سلطنة
أخيه الكامل شعبان قبض عليه وسجنه هو وأخوه حسين والدا الاشرف
شعبان وذلك في جمادى الاولى سنة (٧٤٧) فاتفق أن دولته زالت بقيام
الأمراء عليه في يوم الاثنين أول جمادى الآخرة من تلك السنة فأمسك
وسجن حيث كان حاجي ونقل حاجي الى تحت السلطنة فدوا له السماط
الذي أعد للكامل وأدخلوا للكامل السماط الذي أعد لحاجي ، واحيط بمال
الكامل وخواصه وصودروا واتفق رخص الأسعار أول ماولى المظفر
ففرح الناس به لكنه أقبل على اللهو والشغف بالنساء حتى وصلت قيمة
حظيته المسماة (انفاق) مائة ألف دينار وصار يحضر الأوباش يلعبون
بالمصارعة بين يديه وكان جلوسه على التخت في مستهل جمادى الآخرة
سنة (٧٤٧) فبقي سنة وأربعة أشهر وخلع في ثاني عشر شهر رمضان

سنة (٧٤٨) وكأقد قتل جماعة من أ كابر الأمراء فنفرت عنه القلوب واستوحش منه بقية الامراء وكان كثير اللعب بالحمام فلامه على ذلك بعض أ كابر أمرائه فقال له اذبحها فذبح الأمير منها طيرين فطار عقل السلطان وقال لخواصه اذا دخل إلى فبضعوه بالسيوف فبلغه ذلك فأخذ حذره منه . ثم اجتمع الأمراء إلى قبة النصر فبلغ ذلك المظفر فخرج في من بقي معه فلما تراءى الجمعان حمل عليه أميران طعنه أحدهما وضربه الآخر فقتلاه ثم قرروا أخاه الناصر حسن في السلطنة

١٢٢ ﴿ حامد بن حسن شاكر الصنعاني ﴾

نشأ بصنعاء وأخذ عن جماعة من أ كابر العلماء كالسيد العلامة صلاح بن الحسين الأخفش، والسيد العلامة هاشم بن يحيى الشامي، والسيد العلامة أحمد بن عبد الرحمن الشامي وغيرهم وأكب على علم الحديث غاية الأ كباب حتى فاق فيه وشارك في سائر الفنون مشاركة قوية وانتفع به الناس في الوعظ . وكان له في الجامع حلقة كبيرة يحضرون عليه لسماع وعظه، ولو عظه وقع في القلوب لما هو عليه من الزهد والتقشف وعدم الاشتغال بالدنيا وقد أخبرني جماعة ممن أخذ عنه أنه كان فقيرا قائما يلبس الثياب الخسنة ويباشر شراء حاجاته بنفسه ويتواضع في جميع أموره . وكتبه مضبوطة غاية الضبط ولا يضبط إلا عن بصيرة حتى صارت مرجعا بعد موته ، وله مؤلفات دالة على سعة حفظه للحديث واثقانه لهذا العلم رأيت منها (الا نموذج اللطيف في حديث أمر معاذ بالتخفيف) وله شرح لعدة الحص الحصين ليس على نمط الشروح بل يكتب أحاديث ولا يشتغل بالكلام على أحاديث العدة لا تخريجا ولا تفسيراً وقفت عليه بعد شرحي

للعدة وجمع حاشية على ضوء النهار للعلامة الجلال وصار تارة يرجح ما في
ضوء النهار وتارة يرجح ما في حاشيته منحة الغفار للعلامة السيد محمد
الأمير ولكنه ليس بمتقن لعلم الاصول وسائر العلوم التي يحتاج اليها من
حرر المسائل . واما بالنسبة الى ما يرجع الى متون الاحاديث والكلام على
أسانيدها فهو قليل النظر وقد أكثر من التعقبات في تلك الحاشية لما
في حاشية الأمير . وله رسائل ومسائل (مات) رحمه الله فجأة في بضع
وسبعين بعد المائة والالف . وسمعت من يروى عن السيد العلامة محمد بن
اسماعيل الأمير أنه قال لما بلغه أن صاحب الترجمة يجمع حاشية على
الكشاف ، ان على الكشاف حاشية السعد ، وحاشية صاحب الترجمة
ينبغي أن يقال لها حاشية الشقب ، والشقب في لسان أهل اليمن عبارة
عن مقابل السعد وهو النحس . وكان السيد المذكور يتعامل عليه لما بلغه
أنه يتعقب حاشيته المتقدم ذكرها . روى لي ذلك من عرف الرجلين
رحمهما الله تعالى وإيانا

١٢٣ * الحسن بن أحمد بن صلاح اليوسفي الجمالي البغدادى

المعروف بالحيمى *

أحد أعيان دولة الامام المؤيد بالله بن القاسم ، وأخيه الامام المتوكل
على الله وهو من أكابر العلماء وأفاضل الأدياء ، وكان يقوم بالامور العظيمة
المتعلقة بالدولة ثم يشتغل بالعلم درسا وتدريسا وكان يوجه الامام المتوكل
على الله في المهمات لفصاحته ورجاحة عقله وقوة تديره . فن جملة ما بعثه
إليه من المهمات ارساله إلى حضر موت لما وقع الاختلاف بين السلاطين
آل كثير فقام بالأمر أتم قيامه وصلحت الأمور بحميد رأيه وجميل عنايته

ووجهه أيضا إلى سلطان الحبشة لما وصلت إليه منه كتب تتضمن رغبته في الاسلام ويطلب وصول جماعة من آل الامام اليه ليسلم على أيديهم فتوجه في نحو خمسين رجلا وركب من بندر المخاشم توجه من هنالك ولاقى مشاقا عظيمة واستمر في الطريق سفرا واقامة نحو تسعة أشهر فوصل إلى سلطان الحبشة في يوم عيد النصرى فدخل على السلطان لا بسا شعار الاسلام من الثياب البيض وكان السلطان غير مرىب لما أظهره في كتبه من الرغوب في الاسلام بل معظم قصده المراسلة كما يفعله الملوك وأنه يريد إصلاح الطريق . فلما استقر صاحب الترجمة في مدينة السلطان أضافه وأكرم أصحابه وأراد أن يخلع عليه خلعة حرير خالص وسوارين من الذهب فقال له هذا لا يحل في شريعتنا . وكان لصاحب الترجمة في تلك البلاد صولة عظيمة حتى كان أصحابه يبطشون بالنصارى إذا تعرضوا لهم ويضربونهم . وشاع عند الحبشة أن العرب الذين هم أصحاب المترجم له يأكلون الناس فزادت مهابتهم في صدورهم . وكان أعظم معين لهم على ذلك البنادق فانه لا يعرفها أهل الحبشة إذ ذاك ولولا هي ماقدروا على مرور الطريق فانهم كانوا ينصبون عليهم كالجراد فيرمونهم بالبنادق فيقتلون منهم وينهزمون ويفزعون لاصواتها وتأثيرها . ثم لما أيس صاحب الترجمة من اسلام السلطان طالبه بالاذن له بالرجوع الى ديار الاسلام فتناقل عنه ثم بعد حين أذن له وكان لا يصحى من شرب الخمر فعين له وقتا يصل اليه للوداع وترك شرب الخمر في ذلك اليوم وجمع وزراءه وأمراءه وأعيان دولته فأمر صاحب الترجمة أصحابه أن يرموا بالبنادق عند وصولهم الى باب السلطان كما يفعله أهل اليمن ويسمون ذلك تعشيرة

فلما سمع السلطان أصوات البنادق هرب من أيوانه وهرب الوزراء وسائر أصحاب السلطان فدخل صاحب الترجمة الدار ثم بعد ذلك عاد السلطان الى مكانه وأخذ في أهبة توجيهه الى بلاد الاسلام . وكان جملة بقائه لديه ثلاث سنين ورجع الى حضرة الامام سالما وهذه الرحلة مشتملة على عجائب وغرائب قد جمعها صاحب الترجمة في كراريس هي بأيدي الناس ومن شعره أيام اقامته بالحبشة هذه الايات

على كل سعى في الصلاح ثواب وكل اجتهاد في الرشاد صواب
وليس على الانسان ادراك غاية ودون مداها للعيون حجاب
ولو علم الساعون غاية أمرهم لما كان شخص بالشروع يصاب
فقل لامير المؤمنين لقد دعا وحق له بعد الدعاء يجاب
ولكن دعا قوما يظنون أنهم رموا غرضا في دينهم فأصابوا
وهي آيات طويلة جيدة وله أشعار أيام اقامته هنالك وشعره جيد

(مات) في شهر ذى الحجة سنة ١٠٧٠ سبعين وألف (١)

١٢٤ * السيد الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن صلاح بن

أحمد بن الهادي بن الجلال *

ابن صلاح بن محمد بن الحسن بن المهدي بن علي بن المحسن بن يحيى بن يحيى الناصر بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن المختار لدين الله القاسم بن الناصر ابن الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم

(١) وفي بهجة الزمن أن وفاة القاضي حسن بن أحمد الحمصي في ثلثي عينة

النحر أو ثلثه من سنة ١٠٧١ إحدى وسبعين وألف وكان حاكما ببلاد كوكبان

وسكونه بمدينة شبام حمير تحت كوكبان

ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، المعروف
بالجلال العلامة الكبير (ولد) في شهر رجب سنة ١٠١٤ أربع عشرة
والف ، بهجرة رغافة بضم الراء المهمة بعدها معجمة وبعد الالف فاء ،
قرية ماين الحجاز وصعده ونشأ بها . ثم رحل الى صعدة وأخذ عن علمائها
ثم رحل الى شهارة وأخذ عن أهلها ثم رحل إلى صنعاء وأخذ عن أكابر
علمائها وماحولها من الجهات . ومن جملة مشايخه القاضي عبد الرحمن
الحيمي والعلامة الحسين بن القاسم بن محمد والعلامة محمد عز الدين المفتي
وسائر أعيان القرن الحادي عشر ، وبرع في جميع العلوم العقلية والنقلية
وصنف التصانيف الجليلة منها (ضوء النهار) جعله شرحاً للأزهار للإمام
المهدي وحرر اجتهاداته على مقتضى الدليل ولم يعبأ بمن يوافقه من العلماء
أو خلافه وهو شرح لم تشرح الأزهار بمثله بل لا نظير له في الكتب
المدونة في الفقه . وفيه ما هو مقبول وما هو غير مقبول وهذا شأن البشر
وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك إلا المعصوم ، وما أظن سبب كثرة الوهم
في ذلك الكتاب إلا أن هذا السيد كالبحر الزخار وذهنه كشعلة
تار فيبادر الى تحريم ما يظهر له واثقا بكثرة علمه وسعة دائرته وقوة
ذهنه . ولا أقول كما قال السيد العلامة صلاح بن الحسين الاخفش
في وصفه لبعض مصنفات صاحب الترجمة انه عظام لالحم عليها بل أقول
هو بحر عجاج متلاطم الامواج ، وله في أصول الدين (شرح الفصول)
(شرح مختصر المنتهى) وفي المنطق (شرح التهذيب) وفي أصول الدين
(عصام المتورعين) وغير ذلك من المؤلفات في غالب الفنون وله حاشية
كامل بها حاشية السعد على الكشاف ، وحاشية على (شرح القلائد)

والمجموعات مفيدة، ورسائل عديدة وله القصيدة التي سماها (فيض الشعاع) أولها،

الدين دين محمد وصحابه يهاجما بقياسه وكتابه

وشرحها شرحا نفيسا فيه فوائد جمة ولي كثير من المناقشات في ترجيحاته التي يجردها في مؤلفاته ولكن مع اعترافي بعظيم قدره وطول باعه وتبريزه في جميع أنواع المعارف. وكان له مع أبناء دهره قلائل وزلازل كما جرت به عادة أهل القطر اليمني من وضع جانب أكبر علمائهم المؤثرين لنصوص الأدلة على أقوال الرجال. وقد كان الامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم المتقدم ذكره يحله غاية الاجلال ولا يعرف أهل الفضل إلا أهله واستوطن الجراف ومات فيه وقبره هنالك وكان (موته) ليلة الاحد ثمان يقين من ربيع الآخر سنة ١٠٨٤ أربع وثمانين والف وكان جيد النظم وما أحسن قوله في القصيدة التي تقدمت الإشارة إليها مخاطبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم

وقل ابنك الحسن الجلال مبان من قد غلا في الدين من تلعبه
بلا عاجزا عن مثل أقوال الورى أو هائبا من علمهم لصعبه
خالشكلات شواهد لي أنى أشرفت كل محقق بلعبه
لمولا محبة قدوتي بمحمد زاحمت رسطاليس في أبوابه
﴿ومنه﴾

وشادن يفرق أهل الهوى في حسنه فابك على وارده
مذ لاح في الخلد أخو أمه عاينت تصحيف أخي والده

وله مضمنا مع حسن التصرف

(١٣ - البدر - ل)

رفعت عمامتي فرأت برأسي شيبا اشتعلا
فعدت بعد تنكرني فقلت لها أنا ابن جلا

١٢٥ * السيد الحسن بن اسحق بن المهدي أحمد بن الحسن
ابن الامام القاسم بن محمد *

ولد سنة ١٠٩٣ ثلاث وتسعين والـف ونشأ بعنماء فقروا على السيد
العلامة محمد بن اسمعيل الامير وغيره وفاق في غالب العلوم وصنف
تصانيف منها (منظومة المهدي النبوي) لابن القيم . ثم شرحها شرحا
تقيسا ومنها رسائل نفيسة في علوم عدة وكان أحد الرؤساء مع أخيه السيد
العلامة محمد بن اسحق الآتي ذكره ان شاء الله تعالى . ثم اعتقله الامام
المنصور الحسين بن القاسم وكان قد اعتقله الامام المتوكل على الله القاسم
ابن حسين وله أشعار فائقة منها وهو بالسجن

وعدت أسير الوجد ظبية حاجر بالطيف يطرق في الظلام محاجر
وهي أبيات جيدة وله قصيدة أخرى مطلعها

يا صاحبي ما لتسيم نجدني قد عطرت سوحى بعرف الند
مدح بها شيخه العلامة محمد بن اسمعيل الامير وله شعر كثير
سائر مجموع عند أهله وكل أهل هذا البيت الشريف علماء شعراء لا يخلو
عن ذلك الا النادر . وصاحب الترجمة من أكابرهم وأفاضلهم الجامعين بين
العلم والادب والرياسة ومكارم الاخلاق وجميع صفات الكمال و(مات)
في سنة ١١٦٠ ستين ومائة والـف

١٢٦ * حسن بن أحمد بن يوسف الرباعي الصنعاني *

ولد تقريبا على رأس القرن الثاني عشر وقروا على جماعة من شيوخ

العصر كالسيد العلامة الحسن بن يحيى الكبسي والقاضي العلامة محمد بن أحمد السوداني وغيرها. واستفاد في جميع العلوم الآلية وفي علم السنة المطهرة وله فهم صادق وإدراك قوي وتصور صحيح وانصاف وعمل بما تقتضيه الأدلة وله قراءة عليّ في علم المعاني والبيان وفي علم التفسير وفي الصحيحين والسنة وفي مؤلفاتي وهو الآن من أعيان أهل العرفان ومحاسن حملة العلم بمدينة صنعاء وقد تقدمت ترجمة والده (١)

١٢٧ ﴿الحسن بن اسمعيل بن الحسين بن محمد المغربي﴾

نسبة إلى مغارب صنعاء ثم الصنعائي حفيد شارح بلوغ المرام الآتي ذكره هو شيخ شيوخ العصر (ولد) بعد سنة ١١٤٠ أربعين ومائة والف ونشأ بصنعاء كسلفه وقرأ على جماعة من أعيان علماء صنعاء منهم العلامة أحمد بن صالح بن أبي الرجال، والعلامة محسن بن اسمعيل الشامي وغير واحد في عدة فنون كالنحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والحديث والتفسير والفقه وانتفع به الطلبة في جميع هذه الفنون وأخذ عنه أعيان العلماء وتخرجوا به وصاروا مبرزين في حياته وكان رحمه الله زاهدا ورعا عفيفا متواضعا متقشفا لا يعد نفسه في العلماء ولا يرى له حقا على تلامذته فضلا عن غيرهم ولا يتصنع في ملبوس بل يقتصر على عمامة صغيرة وقميص وسراويل وثوب يضعه على جنبه وتارة يجعل أزارا مكان الثوب

(١) وبعد أن توفي والد المترجم له استمر على ملازمة شيخ الاسلام الشوكاني

وحصل من مؤلفاته بخطه (نيل الاوطار) وألف مؤلفا حافلا في الاحكام سماه (فتح الغفار لجمع أحكام سنة المختار) جمع فيه شوارد وفوائد زوائد على المنتقى ووفاته رحمه الله في سنة ١٢٧٦ ست وسبعين وإثني عشرة مائة ومولده تحقيقا على رأس القرن الثالث عشر

ويقضى حاجته من الاسواق بنفسه ويباشر دقيقها وجليبها ويحمل على ظهره ما يحتاج الى الحمل منها ويقود دابته ويسقيها بنفسه . ولا يتصدر لما يتصدر له من هو معدود من صغار تلامذته من تحرير الفتاوى وممارسة أهل العلم بل جل مقصوده الاشتغال بمخاصة نفسه ونشر العلم بالقبائه الى أهله والقيام بما لا بد منه من المعيشة يكتفى بما يحصل له من مستغلاته التي ورثها عن سلفه الصالح مع حقارتها . وخطب للقضاء في أيام شبابه فلم يساعد بل صمم على الامتناع بعد ان رغبه شيخه أحمد بن صالح المتقدم ذكره . والحاصل أنه من العلماء الذين اذا رأيتهم ذكرت الله عزوجل وكل شؤونه جارية على نمط السلف الصالح وكان اذا سأله سائل أحاله في الجواب على أحد تلامذته واذا أشكل عليه شيء في الدرس أو فيما يتعلق بالعمل سأل عنه غير مبال سواء كان المسئول عنه خفياً أو جليلاً لانه جبل على التواضع ومع هذا ففي تلامذته القاعدين بين يديه نحو عشرة مجتهدين . والبعض منهم يصنف في أنواع العلوم اذ ذلك وهو لا يزداد الا تواضعا قرأت عليه رحمه الله في المطول وحواشيه والعضد وحواشيه من أولهما الى آخرهما والكشاف وبعض حواشيه من أوله الى آخره الافوتاً يسيراً وبعض الرسالة الشمسية وشرحها للقطب وحاشيتها للشريف وبعض تنقيح الانظار في علوم الحديث وقطعة من صحيح مسلم وقطعة من شرحه للنووي وجميع سنن أبي داود ومختصر المنذرى عليها وبعض شرح ابن رسلان والخطابي لها وشرح بلوغ المرام لجدده إلا قليلاً من أوائله واستمر على حاله الجميل لا يزداد إلا تواضعاً وتصاغراً وتحقيراً لنفسه وهكذا فليصنع من أراد الوصول إلى ثمرة العلم والبلوغ إلى فائده

الآخروية وكان رحمه الله يقبل على أقبالا زائداً ويعينني على الطلب بكتبه وهو من جملة من أرشدني إلى شرح المنتقى وشرعت في حياته بل شرحت أكثره وأتممته بعد موته وكان كثيراً ما يتحدث في غيبتى أنه يخشى على من عوارض العلم الموجبة للاشتغال عنه فما أصدق حدسه وأوقع فراسته فأنى ابتليت بالقضاء بعد موته بدون سنة و(انتقلت) روحه الطاهرة إلى جوار الله في يوم الثلاثاء ثالث وعشرين ذي الحجة سنة ١٢٠٨ ثمان ومائتين وألف ورثته بقصيدة أولها .

كذا فليكن رزء العلا والعوالم ومن مثل ذا ينهد ركن المعالم
ورثته أيضاً بأبيات أخرى أولها

جفن المعارف من فراقك سافح والعذب منها بعد بعدك مالح
١٢٧ * السيد الحسن بن الحسين بن الإمام القاسم بن محمد *

الصنعاني المولد والوفاء والدار العلامة المبرز في عدة فتون لاسيما علم المعقول فهو فيه فريد عصره وله تصانيف في المنطق جعله حاشية على شرح العلامة الجلال في التهذيب وتلامذته جماعة نبلاء كانوا يقصدونه للقراءة عليه إلى منزله وله أشعار حسان منها القصيدة التي مطلعها .

لجمال ذاتك في الوجود تطلمي ولنيل وصلك في الحياة تطمعي
ولو جهك الزاهي بحسن جماله حجى وتطواني بذاك المربع
وله يد في علم التصوف قوية وكذلك في علم الاسماء وقد اثني عليه صاحب (نسمة السحر) وذكر له مؤلفات وقال انه كتب له بخطه أنه ولد بضوران سنة ١٠٤٤ أربع وأربعين وألف وذكر له شعرا كتبه إليه ، مطلعها

ترجم حادى الشوق فهو مزمزم فرعياً لحادٍ بالهوى يترنم
وذكر ما يدل على أن صاحب الترجمة وقف على نسمة السحر وقرضها وقد
بلغ عمره ثمانين سنة ولم يذكر وفاته (١).

١٢٨ * السيد الحسن بن زيد بن الحسين الشامى *

قرأ بصنعاء على أعيان علمائها كالسيد العلامة هاشم بن يحيى الشامى
وطبقته وبرع فى علم الحديث وشارك فى غيره من الفنون مشاركة قوية
ونشر العلم وأتعب نفسه فى الارشاد الى الحق من العمل بالدليل وأقبل
عليه الخاص والعام وأخذوا عنه وتخلقوا باخلاقه ومشوا على طريقته
وكان لا يعمل من ذلك فى جميع الاوقات فظهرت بركته وعم النفع به فانه
سكن فى صنعاء فصار له اتباع لا يعملون الا بالادلة ثم سكن فى هجرة
سناع فصار أهلها جميعا مشتغلين بالطاعة مواظبين على الجمعة والجماعة
وكذلك سكن فى ذهبان وصار أهله كذلك . وله فى حسن التعليم طريقة
لا يقدر عليها غيره وكان مقبول الكلمة عند الامام المهدي العباس بن الحسين
وعند وزيره أحمد بن على النهى فنفع به جماعة من المحابج وصار يبذل
جاهه لهم فيجلب اليهم خيرا كثيرا ولا يأخذ لنفسه شيئا مع كونه فقيرا
وكان هذا دأبه طول حياته ولا مطمع له فى مواصلة أرباب الدولة الا ذلك
وله فى الزهد والتقشف وكثرة العبادة وظائف لا يقدر عليها غيره مع قيامه
بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والترسلات فى ذلك على الامام فمن
دونه والارشاد الى الرفق بالرعية ولقد كان خيرا كله ولم أعرفه ولكنه

(١) بل ذكر وفاته فى ترجمة زيد بن صالح أبى الرجال أنها يوم تسع ربيع أول

سنة ١١١٤ أربع عشرة ومائة ألف

أخبرني بأخباره كل من يعرفه وما زال مستمرا على ذلك حتى (مات)
في سنة ١١٩٦ ست وتسعين ومائة وألف في جمادى الأولى منها
١٢٩ ﴿ الحسن بن علي بن جابر الهبل اليماني الشاعر المفلق ﴾
الفائق المكثر المجيد (ولد) سنة ١٠٤٨ ثمان وأربعين وألف وله
شعر يكاد يسيل رقة ولطافة وجودة سبك وحسن معاني وغالبه الجودة
وله ديوان شعر موجود بأيدي الناس ومنه .

أترى يسلو الهوى وله عند سكان الحمى وله
مغرم في قلبه حزن فصل الهجران مجمله
عظمت اسقامه فعدا لا يراه من تأمله
لو رأى من ظل يعذله وجه من في الحب أمحله
قال أما فيك لا حرج ان قضى وجداً يحق له

﴿ وله ﴾

يا قليل الحفظ للذمم أي شرع حل فيه دى
هل لمن أتفت مهجته ياشقيق الروح من حكم

﴿ وله ﴾

لاذقت حر صيابتى وكفيت ما ألقى بها
فالنار من أسماها وللموت من ألقاها
وله القصيدة الطنائة التي مطلعها

لو كان يعلم أنها الأحداق يوم النقا ما خاطر المشتاق
جهل الهوى حتى غدا في أسره والحب ما لأسيره اطلاق
وكلها غرر لولا ما كدرها به من ثلب الاعراض المصونة أعراض

خير القرون ولما ارتفعت درجته عند الامام المهدي أحمد بن الحسن وكان كالوزير له قبل الخلافة وتصدى للقعود في دستها (توفي) في شهر صفر سنة ١٠٧٩ تسع وسبعين وألف فيكون عمره احدى وثلاثين سنة ولو طال عمر هذا الشاب الظريف ولم يشب صافي شعره بذلك المشرب السخيف لكان أشعر شعراء اليمن بعد الألف على الاطلاق (١) وأصله من قرية بني الهبل وهي هجرة من هجر خولان ومحله ومحلى واحد ليس بينهما مسافة بل بينهما من القرب بحيث يسمع كل واحد من فيهما كلام الآخر وقد بالغ صاحب نسمة السحر في حقه فقال انه لم يوجد باليمن أشعر منه من أول الاسلام وهذا معلوم البطلان فالصواب ما قلته سابقا.

١٣٠ * الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن عبد الرحمن

ابن صالح بن محمد بن صالح بن محمد بن يحيى بن محمد بن

أحمد بن يحيى بن أحمد بن حنش *

وبقية نسبه معروفة فله سلف صالح فيهم العلماء والقضاة والصلحاء

ويتهم مشهور في الديار اليمنية (ولد) بشارة في سنة ١١٥٣ ثلاث وخمسين

ومائة وألف ورحل من وطنه لطلب العلم إلى مدينة صنعاء فأخذ عن جماعة

من أعيانها كالسيد العلامة محمد بن اسماعيل الأمير في الحديث

(١) ووالد صاحب الترجمة وهو القاضي علي بن جابر الهبل أحد تلامذة

الفتى أخذ عنه جماعة من العلماء كالسيد صالح السراجي والسيد حسن الزباري

والقاضي حسين المغربي والسيد عمر بن علي الوزير. وكان عالما حاكما بصنعاء مدة

الإمام المتوكل على الله اسماعيل كما في طبقات الزيدية للسيد ابراهيم بن القاسم

والقاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن قرأ عليه في معنى اللبيب ورسالة
الوضع للهروي وغيرها والسيد العلامة اسحاق بن يوسف بن المتوكل قرأ
عليه في المعالجة والقاضي العلامة أحمد بن صالح بن أبي الرجال في العريضة
والقاضي حسين (١) ابن محمد المغربي في شرح بلوغ المرام . وشيخنا العلامة
علي بن ابراهيم بن عامر وقرأ عليه في غاية السؤل وشرحها وسيرة الشامي .
وشيخنا العلامة الأكبر السيد عبد القادر بن أحمد قرأ عليه في جامع
الأصول لابن الاثير وغيره وولده العلامة ابراهيم بن عبد القادر قرأ عليه .
في الغاية وشرحها وفي صحيح البخاري وقرأ القراآت السبع على شيخها .
المتفرد بمعرفتها الفقيه علي اليدومي . وأول من اتصل به عند وصوله الى
صنعاء الفقيه اسماعيل بن محمد حنش وقرأ عليه وأعانه على الطلب وولى
في أوائل عمره أعمالاً من وقف وغيره ثم أمره مولانا الامام المهدي
أن يتصل بولده مولانا خليفة العصر المنصور بالله حفظه الله ليقرأ عليه .
فاتصل به وقرأ عليه ولازمه مدة . ثم لما مات الامام المهدي وبويع
مولانا الامام المنصور بالله أناط بصاحب الترجمة أعمالاً وصيره أحد
وزرائه المقرين عنده وجعل بنظره بعض البلاد اليمنية وبالغ في تعظيمه .
لكونه شيخه في العلم ولم يعامله معاملة سائر الوزراء وإذا ناب الدولة أمر
يتعلق بالأمر الشرعية كان التعويل عليه في الغالب . وغالب ما يتحصل
له ينفقه على العلماء ويواسي به الفضلاء والفقراء على وجه لا يجب أن
يطلع عليه أحد وما زال هذا دأبه وديدنه من أول وزارته إلى حال تحرير .

(١) هذا وهم من البدر إذ وفاة القاضي حسين بن محمد كما سيأتي قبل ولادة .

صاحب الترجمة ولعله الحسن بن اسماعيل المغربي شيخ المؤلف فتأمل .

هذا نحو ثلاث وعشرين سنة وهو لا يزداد الا خيرا وانفاقا على من يستحق ذلك وهو في هذه الخصلة منقطع القرين عديم النظير لا سيما في هذا العصر ، فانه قد يعطي بعض المحاويج الذين لا يتصلون به عطاء يجاوز الوصف في الكثرة ويشتري البيوت ويهبها لمن لا بيت له ويعين من اراد أن يشتري بيتا اذا كان مستحقا لا كثر الثمن أو كله وقد صنع هذا المصنع مع أناس كثيرين وهو يكره ظهور ذلك واطلاع الناس عليه وذلك دليل الخلوص . واني لا أكثر التعجب من كثرة صدقاته التي منها ما يبلغ المائة القرش وفوقها ودونها بل أخبرني بعض العلماء أنه اطلع على ما وهبه لبعض العلماء وكانت جملة ألف قرش دفعة واحدة وأخبرني آخر أنه بلغ اعطاؤه لعالم آخر اثنتي عشرة مائة قرش دفعة واحدة وناهيك بهذا فان عطاء الملوك في عصرنا يتقاصر عنه . ويزداد التعجب من استمراره على ذلك كيف قدر على القيام به مع أن غيره ممن بنظره أعمال أكثر من أعماله ومدخولات أوفر من مدخولاته قد لا يقوم بما يتحصل له بما يستغرقه خاصة نفسه وأهله فضلا عن غير ذلك . ثم أذكر قول الله تعالى (وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه) وقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم (أنفق ينفق عليك) فأعلم عند ذلك السبب ، ومع هذا فهو في عيش فائق مترفه في ملبوسه وما كوله ومسكنه ومركبه وجميع أحواله على حد يقصر عنه أمثاله قد جمع الله له من نعم الدنيا ما لا يدركه غيره وأعطاه من الكمالات ما لا يوجد مجتمعا في سواه فانه مع احكامه لما يتعلق به من الأعمال الدولية معدود من العلماء مذكور في الفرسان مشهور بحسن الرماية جيد الخط قوى النثر حسن الأخلاق وكان بشوشا متواضعا سيوسا جليا وقورا ساكنا عفيفا مواظبا

على الجمعة والجماعة كثير الاذكار محبا للفقراء ولا سيما اذا كانوا من
من أهل بيت النبوة راغباً في الخير كافاً لنفسه عن الشر معظماً للشرع
مجالسه مشتملة على المباحث العلمية والمفاكهات الادبية مقرباً لاهل
الفضل مبعداً لاهل البطالة حسن المحاضرة قوى المباحثة جيد الفهم حسن
الادراك ينشط اذا سئل عن مسألة علمية ويبحث ويستخرج بدقيق
ذهنه فرائد بديعة يعرف النحو والصرف والمعاني والبيان والاصول
والقرآآت والتفسير ويعمل بجميع هذه الفنون وله كمال الاشتغال والعناية
بعلم الحديث والتفسير والعمل بما تقتضيه الادلة ولا يبالي بما عدا ذلك ولديه
من الكتب النفيسة مالا يوجد عند غيره ويبنى ويبنه من خالص الوداد
مالاً أقدر على التعبير عن بعضه وما أعده إلا بمنزلة الوالد وهو ينزلي
منزلة الولد ويجلني اجلال الوالد . وقد اتفقت الالسن على الثناء عليه ونشر
محاسنه مع أن الناس لا يرضون عن المتعلقين بأعمال الدولة ولكن رأوا فيه
من المحاسن مالا يمكن جعده والحاصل أنه للدولة جمال ولأهل العلم
جلال وللفقراء ذخيرة أفضال طالت أيامه ومدت أعوامه . وفي سنة
الحدى وعشرين ومائتين وألف حصل له نسيان وكثرة سهو فباشر
ما بنظره من الاعمال بعض قرابته فلم يحسن المباشرة وما زال ذلك العارض
يتزايد . وفي سنة ثلاث وعشرين رجح رفع يده عن الأعمال التي كان
يباشرها ثم أحاطت الديون بغالب ما يملكه بسبب مباشرة ذلك القريب
ثم (توفى) إلى رحمة الله يوم السبت خامس عشر شهر شعبان سنة ١٢٢٥
خمس وعشرين ومائتين وألف بصنعاء وقبر بمقبرتها

١٣١ ﴿الامام الحسن بن علي بن داود المؤيدى﴾

رأيت سيرته في مجلد وصفه مؤلفها بالتبحر في علوم عديدة كالنحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والاصول والتفسير والفقہ والحديث. ورأيت له رسائل تدل على بلاغته وقوة تصرفه. دعا إلى نفسه سنة (٩٨٤) في نصف شهر رمضان منها فاجتمعت إليه الزيدية وأجابوا دعوته وبايعوه في بلاد صنعدة وخرج منها بجيش إلى الاهنوم واشتعلت الارض نارا بقيامه على الأتراك ودخل في طاعته بعض أولاد الامام شرف الدين وأسر عبد الله بن المطهر وأودعه السجن ثم توجه بجند واسع لاخذ بلاد همدان ففتح أكثرها وخرج الأتراك من صنعاء وأميرهم سنان فزالبت الحرب بينهما سجالا. وفي سنة (٩٩٣) افتتح سنان بلاد الأهنوم وانحصر الامام الحسن في محل يقال له الصاب ودعا إلى السلم فأجاب وخرج إلى يدسنان في نصف شهر رمضان منها وهذا من غرائب الزمان كون قيامه في نصف شهر رمضان واسره في نصف شهر رمضان. ثم دخل به سنان إلى صنعاء فوصل به إلى الباشا حسن فسجنه وقد كان أسرا أولاد المطهر بن شرف الدين الأربعة لطف وعلى يحيى وحفظ الله وغوث الدين وسجنهم مع الامام وفي شهر شوال من هذه السنة أرسل الباشا بهم جميعا إلى الزوم وكان آخر العهد بهم. وقد روى أنه مات الامام الحسن في الروم محبوبا في شهر شوال سنة ١٠٢٤ أربع وعشرين وألف سنة والله أعلم وله أخبار حسان استوفى مؤلف سيرته فمن رام الاطلاع عليها فليقف على السيرة المذكورة ليعرف مقدار هذا الامام وسعة دائرة في المعارف العلمية

١٣٢٢ الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب بن عمر بن شريح

بن عمر الملقب بدر الدين الدمشقي الحلبي *

ولد سنة ٧١٠ عشر وسبعائة بشهر شعبان منها، ونشأ مغرباً بعلم
الأدب وأخذ عن جماعة من الأدباء منهم ابن نباته وله مؤلف في الأدب
سماه (نسيم الصبا) يشتمل على نقائس واستعمل مفاصل شفاء القاضي
عياض فسبكا سجعاً ، ولف (درة الاسلاك في دولة الاتراك) سجع
كله يدل على مزيد اطلاعه وفضاحته وسمع الحديث على جماعة من أعيان
علماء عصره . قال ابن حجر وكان فاضلاً كيساً صحيح النقل حدث عنه
جماعة وكان يوقع عن القضاة وانقطع في آخر مدته بمنزلة وله (تذكرة
النبية . في أيام المنصور وبنيه) سجعاً وياشر نيابة القضاء ونيابة كتابة السر
(مات) في شهر ربيع الآخر سنة ٧٧٩ تسع وسبعين وسبعائة ومن شعره
أحاطه شهدت بأني ظالم وأنت بخط عذاره تذكاري
ياحا كم الحب اتند في قصتي فالخط زور والشهود سكارى

١٣٣٣ السيد الحسن بن الامام القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن

علي بن الرشيد بن أحمد بن الأمير الحسين بن علي بن يحيى *

بن محمد بن يوسف الاصغر الملقب الاشمل ابن القاسم ابن الامام
الداعي يوسف الاكبر ابن الامام المنصور يحيى ابن الامام الناصر احمد ابن
الامام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل بن
ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب سلام
الله عليه وعليهم ورحمته وبركاته (ولد) بعد صلوة العشاء من ليلة الاثنين
غرة شهر شعبان سنة ٩٩٦ ست وتسعين وتسعمائة وقرأ على جماعة

من الشيوخ وأدرك حصة نافعة من المعارف وفرغ نفسه للجهاد مع والده فنهض بمالائه ينهض به غيره ونال من الأتراك ما لم ينله أحدوا وقع بهم وقعت متعددة حتى أستأصلهم وأخرجهم من الديار اليمنية بعد أن حارب جماعة من كبارهم كحيدر باشا وقانصوه باشا وأخذ جميع ما بأيديهم من مدن اليمن . ووقعاته وملاحمه لا يتسع لها هذا المختصر وقد سرد جميع ذلك الجرموزى فى سيرته وهى كتاب حافل ولم يكن لأحد من العناية التامة بمجاهدة الأتراك ما كان له رحمه الله وأسرى أيام والده وحبس بصنعاء وبقى أياما طائلة ثم خرج خفية وهيا الله له أسباب ذلك فلم يشعر به أحد وفيه من الشجاعة والاقدام فى المعارك ما يبهر العقول فانه وحده يقوم مقام الجيش الكثير وقد أحاط به فى قاع صنعاء أيام محاصرته لها جماعة من فرسان الأتراك المشهورين وهم عدد واسع يزيد خيابهم على الالف فضلا عن سائر الجيش ولم يكن عنده اذ ذاك الا أخوه العلامة الحسين الا تى ذكره ونفى سير فدار القتال عليه وعلى أخيه وما زال يصاولهم طعنا وضربا ويجدل شجعانهم حتى خرج من بينهم سالما هو ومن معه من النفر اليسير وكم أعدد من أقدمات هذا السيد الذى تقصر الاقلام عن حصر بعض مناقبه وهو نظير المطهر ابن شرف الدين . أو أرفع درجة منه فى الشجاعة والرياسة وحسن التدبير وقد بلغت جيوشه فى بعض المواطن نحو ثمانين الفا وله فى الكرم يد طولى . قال السيد عامر بن محمد عبد الله بن عامر الشهيد فى بغية المرید انه أعطي الشريف طاهر الادريسي خمسة وعشرين الف قرش من النقد ومن الجواهر والنقائس ما يخرج عن الفكر انتهى . ثم بعد أن أجلى الأتراك

من أرض اليمن جميعها اختط حصن الدامغ في حدود سنة (١٠٤٠) فعمره عمارة بليغة وأجرى فيه الأنهار وغرس في جوانبه الأشجار وشيد الديار حتى صار مدينة كبيرة واستقر فيه حتى (توفاه) الله في وقت المغرب من ليلة الأحد ثالث شوال سنة ١٠٤٨ ثمان وأربعين.. والى في خلافة أخيه الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم ورثاه شعراء عصره.. بمراثي جيدة منها قول بعضهم

أدرى الذى ينعى الينا من نعى لو كان يدري ما أشاد واسمعا
أتراه يدري أنه ينعى إلى كل الانام الدين والدنيا معا
وحياتهم ومعاشهم ورياشهم ونعيمهم هذه الخصال الاربع
وكان موته في مدينة الحصين التي عمرها تحت حصنه المتقدم وله
نظم منه ما قاله في أيام اعتقاله يرغب والده في الصلح بأبيات أولها
مولاي ان الصلح أعذب موردا فاسلك له جددا سويا أجردا
وهي أبيات مشهورة

وكان يلزم في أسفاره وجهاداته القراءة على الشيوخ والمطالعة
لكتب العلم ولازم في آخر أيامه السيد محمد بن عز الدين المفتي فقرا عليه
في الاصول وغيرها وقد جمع الى شجاعته الباهرة الكرم الفاضل حتى
كان يعطى عطاء من لا يخاف الفقر والحاصل انه من أعظم سلاطين
الجهاد وأساطين مصالح العباد

١٣٤٤ * حسن بن محمد بن قلاون الصالحى الملك الناصر بن الناصر بن المنصور *
ولد سنة ٧٣٥ خمس وثلاثين وسبع مائة وسمى أولا قارى فلما جلس على تخت
قال للنائب يا أبى ما اسمي قارى اسمي حسن فقال على خيرة الله واستقر اسمه

حسنا وولى السلطنة بعد أخيه المظفر سنة (٧٤٨) و قبض على حاشية أخيه
وصودروا لتخليص الاموال فوجد لديهم من الجواهر ما قيمته مائة الف
دينار فلما كان يوم السبت رابع عشر شوال سنة (٧٥١) قال الناصر لاهل
المملكة ان كنت سلطانا فاقبضوا هذا فامسك وأرسل الى الاسكندرية
ثم ما زال يقبض الامراء واحدا بعد واحد فنفروا منه وركبوا عليه في
سابع عشر جمادى الآخرة سنة (٧٥٢) وخاموه وقرروا أخاه الصالح واعيد
الناصر في شوال سنة (٧٥٥) واستبد بالمملكة وصفا له الوقت ولم يشاركه
أحد في التدبير فبالغ في أسباب الطمع واستحوذ على اهلالك بيت المال
وأكثر من سفك الدماء وشرع في عمارة المدرسة المعروفة بالرميلة وليس
لها نظير بالديار المصرية ومات ولم تكمل . ثم عزم على قتل بعض أكابر
أمراءه فاستعد له وتقاتلا فكانت الدائرة على الناصر فانهزم ثم أمسك
(وقتل) في تاسع جمادى الاولى سنة ٧٦٢ اثنتين وستين وسبعائة وكان
ذكيا مفرطا وله بعض اشتغال بالعلم .

١٣٥ * الحسن بن محمد شاه الفنارى المعروف بالشلي

صاحب حاشية المطول *

قرأ على علماء الروم ثم ارتحل الى مصر لقراءة معنى اللبيب على
رجل مغربي وكان على الفنارى قاضى السلطان محمد خان عم صاحب
الترجمة فقال له استأذن السلطان في عزمي على مصر لقراءة معنى اللبيب
على شيخ مغربي هنالك ليس له نظير في معرفة هذا الكتاب فاستأذن
المذكور السلطان فقال لعله قد اختل دماغه وكان منحرفا عنه بسبب
أنه صنف حاشية التلويح باسم ابن السلطان وهو بايزيد بن محمد فرحل الى

مصر وقرأ الكتاب المذكور قراءة متقنة وكتب له المغربي في ظهر كتابه
الاجازة ثم عاد إلى بلاد الروم وأرسل كتاب مغنى اللبيب إلى السلطان محمد
خان فلما نظر فيه زال عنه ما كان . فأعطاه مدرسة يدرس بها ثم في دولة
السلطان بايزيد عين له كل يوم ثمانين درهما وله مصنفات منها حاشية
للطول المتقدم ذكرها وهي حاشية مفيدة ومنها حاشية على شرح المواقف
للشريف وحاشية على التلويح وكلها مقبولة وسمع في مصر صحيح البخاري
على بعض تلاميذة الحافظ ابن حجر و (مات) في دولة السلطان بايزيد
خان وكان جلوسه على تخت السلطنة سنة (٨٨٦)

١٣٦٦ * الحسن بن قاسم المجاهد القاضي العلامة الذكي *

ولد تقريبا سنة ١١٩٠ تسعين ومائة وألف أو قبلها يسيرا أو بعدها
يسيرا ومسكنه هو وأهله في مدينة ذى جبلة انتقلوا إليها من مدينة دمار
وهو عارف بالفقه والفرائض والنحو والاصول وله مشاركة في علم
الحديث وفهم جيد وذهنه صحيح قرأ على عند وصوله مدينة جبلة مع
مولانا الامام المتوكل على الله في الحديث والاصول ولازمي مدة اقامتي
في تلك المدينة من جملة من لازمى من أهلها للقراءة وقد أجزت له أن
يروى عنى مروياتي وهو أهل لذلك لرغوبته إلى العلم واكبابه عليه وقد
كتب بعض مؤلفاتي كالدرر ، والدرارى ، والفوائد المجموعة في الاحاديث
الموضوعة ، وحاشية شفاء الاوام والسييل الجرار وغير ذلك وله سماعات
على عند قدومه إلى صنعاء وقد قدم مرات وصار قاضيا في مواضع
ورسخت معرفته وعمل بالدليل (١)

(١) تم تولى القضاء بحله ذى جبلة وتوفى سنة ١٢٧٦ هـ وستين ومائتين

١٣٧ * الحسن بن محمد بن الحسن بن سابق الدين بن علي بن أحمد بن

أسعد بن أبي السعد بن يعيش المعروف بالنعوي *

الصنعاني الزيدي عالم الزيدية في زمانه وشيخ شيوخهم وناشر علومهم
كان يحضر حلقة تدرسه زهاء ثمانين عالماً وله تحقيق واثقان لاسيما لعلم
الفقهاء يفوق الوصف . وله مصنفات منها في الفقه (كتاب التذكرة
الفاخرة) أودعه من المسائل ما لا يحيط به الحصر مع ايجاز وحسن تعبير
وهو كان مدرس الزيدية وعمدتهم حتى اختصره الامام المهدي أحمد بن
يحيى وجرده منه (الازهار) قال الطلبة من حينئذ الى هذا المختصر وله
تفسير وله تعليق على (اللمع) واختصر (الانتصار) للامام يحيى في مجلد
وكان زاهدا ورعا متقشفا متواضعا وولى قضاء صنعاء وانتفع الناس به
وكان يأكل من عمل يده واستمر على حاله الجميل الى ان (مات) في
سنة ٧٩١ هـ وتسعين وسبعائة وقبر في عدنى صنعاء قريب من باب
اليمين وقبره مشهور مرزور

١٣٨ * السيد الحسن بن مطهر بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد *

ابن الداعي المنتصر بن محمد بن أحمد بن القاسم بن الامام يوسف الداعي
ابن يحيى المنصور بن أحمد الناصر بن يحيى الهادي بن الحسين بن القاسم
ابن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن
أبي طالب رضي الله عنهم الحسيني اليمني الجرموزي . ولد بعتمة سنة ١٠٤٤
أربع وأربعين وألف وقرأ على القاضي عبد الرحمن بن محمد الحيمي
والقاضي محمد بن ابراهيم السحولي والقاضي علي الطبري وغيرهم من علماء

والمف أوفى السنة التي بينها .

صنعا وبرع في النحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق والفقه والحديث والتفسير وله مؤلفات منها شرح (نهج البلاغة) و (نظم الكافل) وله شعر حسن فنه في تشبيه الزنبق

انظر إلى الزنبق الانيق وقد أبدع في شكله وفي نمطه

كمثل قنديل فضة غرست شموع تبر تضيء في وسطه

وله أشعار رائقة واتصل بالمتوكل على الله اسماعيل وتنقل في الولايات فولى حراز ثم بندر الخاومدحه أعيان الشعراء في زمنه كالشيخ ابراهيم الهندي وغيره من شعراء اليمن وجماعة من شعراء البحرين وعمان وعظمت رياسته وطار صيته ونال من العز ما لم يكن له في حساب (ومات) يوم الاثنين، الثامن والعشرين من جمادي الآخرة سنة ١١٠٠ احدى عشر مائة بصنعا بعد أن تغيرت له الاحوال

١٣٩٩ * السيد الحسن بن يحيى بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن

القاسم الحمزي الكبسي ثم الصنعاني *

ولد بصفر سنة ١١٦٧ سبع وستين ومائة ألف، ونشأ بصنعا فقراً فيها على جماعة من العلماء. واكثر اتفلاعه على شيخنا العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي فانه لازمه في جميع الفنون فقراً عليه النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والحديث والتفسير وبرع في جميع هذه الفنون وصار من أعيان علماء العصر المشار اليهم بالتحقيق والاثقان وهو جيب التحرير حسن المباحثة وله رسائل في مسائل متفرقة متقنة غاية الاثقان وقيد رافقني في قراءة الكشاف على شيخنا المتقدم فكان يستخرج فيفاضل ذهنه فوائد نفيسة وبعد موت شيخنا استقر المترجم له بهجرة

الكيس وعكف عليه طلبة العلم هنالك وما زال يرشدكم الى المعازف
العلمية ويدرس في كثير من الفنون وله شعر حسن ونثر جيد فمنه ما كتبه
الى من هنالك نظما ونثرا وهذا لفظه

سلام من الله السلام وزحمة عليك امام العلم والدين والهدى
يفوحان كائنك الذكي بسوحيك دواما كما دامت معاليك سرمدنا
فياراكبا بلع سلامي ليشتقي فؤادي به ان ما بلغت محمدا

من ضرب سرادقات مجده على هام النكواكب، وسبح فلك نوره
في بخار أعلى المراتب، وحازت جياذ مساعينه قصبات الفضائل في غاية
المناقب، وتفردت أفكاره باستخراج دقائق العلوم بنظرة الثاقب، ونشر
أعلام الحق في فتاة الاجتهاد في رأيه الضائب، العلامة على الاطلاق في جميع
مسارح المذاهب، عمدة الخاصة والعامة بالاتفاق فالكل راغب وراهب
العزيز مولانا الكرم محمد شيخ الشيوخ وفيصل الحكم
هش اذا نزل الوفود ببابه سهل الحجاب مؤدب الخدام
وإذا رأيت شقيقه وصديقه لم تدر أيهما أخو الارحام
أبقاه ربي للعلوم ونشرها يحيي موات شرائع الاسلام
وبعد هذا نثر طويل فأجبت بما لفظه

السندة التي ضربت خيامها على هام السماء. والعقوة التي تتضاءل
عند تعاضنها أعناق الاملاك. والجسنة التي صارت لحاس الدهر غرة.
والكرمة النكائنة في ذات المكارم طرة

أعني به الحسن بن يحيى من غدا فرد الزمان وخبره المتبحرا
تلسابقي الاعلام فهو مقدم يوم الرهان وغيره فيه ورا

لابرح زينة للزمان ومنقبة يفتخر بها نوع الانسان . وخصه الله
بجزيل سلامه وجميل إكرامه وجميل انعامه والله المسئول أن يقيم به
سوق المجد على ساق ، ويجعله بفضائله وفواضله ماشيا فوق الاعناق وبعد
هذا نثر طويل . والمترجم له حال تحرير هذه الاحرف مستمر على حالة
الجميل مشغول بنشر العلم وأعمال الخير قد قنع من عيشه بالكفاف من
غلات أموال يسيرة ورثها عن والده وكثيرا ما يقع بيني وبينه مباحثات
علمية وتحريرات لما يدور منها . ولما مات أخوه العلامة محمد بن يحيى قام هذا
مقامه في القضاء بالجهات الخولانية وما يتصل بها وعظمه مولانا الامام
بما يليق بجلاله وقدره بعد أن عرفته حفظ الله بان المذكور بالحل العالي
في العلم والعمل (١) وأخوه العلامة محمد بن يحيى ستأني ترجمته ان شاء الله

١٤٠ * الحسن بن يحيى سيلان السفياني ثم الصعدي *

أحد العلماء المشاهير أخذ العلم عن القاضي صديق بن رسام والسيد
ابراهيم بن محمد حورية وبرع في عدة فنون وله مؤلفات منها حاشية على
(شرح غاية السؤل) للنسبين بن القاسم وله حاشية على (شرح الآيات)
للنجرى وحاشية على (القلائد) وحاشية على حاشية الشلبي على (المطول)
اقتصر فيها على ايضاح ما أشكل من عبارات الشلبي ولم يزل مدرسا
بصعدة ونواحيها حتى (مات) في شهر القعدة سنة ١١١٠ عشر
ومائة وألف

(١) ومات المترجم له في سنة ١٢٣٨ ثمان وثلاثين ومائتين وألف بصنعاء

١٤١ * الحسين بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد بن سليمان
ابن صالح بن محمد السياغي الحيمي ثم الصنعاني *
ولد سنة ١١٨٠ ثمانين ومائة وألف ونشأ بصنعاء فقرأ على أعيان
علمائها وهو رفيق في بعض مسموعاتي على شيوخه ورافقتي في قراءة
الخبيص والرضي شرحي الكافية وشرح السعد المختصر على التلخيص
وحاشية الشيخ لطف الله وشرح اليزدي على التهذيب وشرح الشافية
للطف الله على شيخنا العلامة القاسم بن يحيى الخولاني رحمه الله ورافقتي
أيضاً في قراءة سنن أبي داود والعضد وحواشيه والمطول وحواشيه
والكشاف وحواشيه على شيخنا العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي
وحضر معنا قليلاً على شيخنا السيد الامام عبد القادر بن أحمد في قراءة
الحديث وقراءة الفقه كشرح الازهار والبيان على والده وقرأ مجموع
الامام زيد بن علي، على القاضي العلامة يحيى بن صالح السحولي وعلى آخرين
وبرع في هذه المعارف كلها وفاق وصار من أعيان علماء العصر المفيد في
عدة فنون وكتب الكثير بخطه الحسن الفائق . وله ا كتاب على العلم
واشتغال به عما سواه مع ذهن قوى وفهم صحيح وادراك جيد وسمت
جسناً وورصانة عقل ومتانة دين . وغالب انتفاعه على الشيخين الاولين وقد
قرأ عليهما غير ما تقدم ذكره كالصحيحين وشرح العمدة ووقفت على
حاشية له نفيسة على شرح الجلال لا آداب البحث ورأيت له حلالاً للغز
السيد العلامة اسحق بن يوسف المتقدم ذكره جعله شرحاً لا بيّات (١)

(١) هنا وهم من جهتين الاولى أنه لم يتقدم للمؤلف ذكر اللغز الذي أشار اليه
إلا أن يريد بالمتقدم الشخص نفسه الثانية أنه يوهم كلامه أن الذي فسر إشكال

اللغز وأجاد فيه كل الاجادة وهو الآن يشرح مجموع الامام زيد بن علي شرحا حافلا ويبنى ويبنه مكاتبات ومشاعرات ومباحثات في عدة مسائل وله نظم جيد وثر حسن واذا حرر بحثا في مسألة أتقنه غاية الاتقان وهو الآن مستمر على حاله الجميل في الاشتغال بالمعارف العلمية درسا وتدريسا ثم (مات) رحمه الله شهر جمادى الاولى سنة ١٢٢١ احدى وعشرين ومائتين والى الف وقبر بمقبرة صنعاء (١) ووالده من علماء الفقه

المذهب المترجم له وليس كذلك بل هو لغز آخر وجه السيد اسحق الى محلات كثيرة فحين وجهه الى صنعاء قال في أوله

تحية وافت الى صنعا اليمين تخص أرباب العلوم واللفظن

وحين وجهه الى زيد قال

تحية وافت الى زيد تحب في مهامه وييد الخ

وأجاب عن هذا اللغز أعيان عصره ولم يرتضى منها جوابا إلا جواب من قال فيه

إلا فتى يوحى اليه وحيا محمد بن هاشم بن يحيى الخ

وهو لغز مشهور طويل

(١) ومن شعر المترجم له رحمه الله قوله

أشاع غرامى فى الأنام خشوعى	على ما رأوا من صبوتى وولوعى
ونفس اذا هب النسيم تنازعت	زوافرها فى القلب أى نزوع
وان ذكرت تلك المديرا رأيت	بامر صريح قد عراه فضيع
بروحى وفيك الروح قد هان أمره	وكل عظيم فى الأنام رفيع
وانت سكنت القلب من بعد أسره	على مابه من ذلة وخضوع
ودوخت أحشائى بكل مهند	له فى سويدائى عظيم وقوعى
وأعلن قلبى بالبشارة خافقا	مجدأ بها من نهضة ورجوع

المبرزين فيه وهو أحد الحكام بصنغاء الآن و(توفي) في رمضان سنة ١٢٢٤
أربع وعشرين ومائتين وألف وجد صاحب الترجمة هو من المتقنين في علم
الفقه والفرائض أخذ عن أكابر علماء عصره وأخذ عنه الأكابر وتولى
القضاء مدة طويلة حتى (مات) في شهر شوال سنة (١١٦٤)

١٤٢ * السيد الحسين بن أحمد بن صلاح بن أحمد بن الحسين
ابن علي المعروف بزيارة *

نسبة الى موضع كما تقدم في ترجمة حفيده أحمد بن يوسف (ولد) تاسع
عشر شهر رمضان سنة ١٠٨٨ ثمان وثمانين والف وأخذ عن العلامة
الحسين بن محمد المغربي وأخيه الحسن بن محمد والعلامة علي بن يحيى

وعلت أهدأبي فرع حواجبي
وقال الكرى للعين هذا فراقنا
ولقنتني ذكراك حتى لقد غدا
ولما تمادى منك هجرك والنوى
وأسلمتني للموت فانساب مسرعا
رفعت الى الله العظيم شكيتي
ومن شعره وفيه جناس تركيب
تعرض لي غزال فيه وشم
فقلت وضرته لهيه ماذا
ومن شعره أيضا قوله رحمه الله
تأملت في أهل القريض وما جرى
فلم أر الا نقلا لفظ غيره
لأرقب ملكا حزته بربوعى
فقلت الا ودعت خير وديع
شعاري في وقت المنام ضجيعى
وصرت لما أشكوه خير سميع
يقول الا هذا أوان شروعى
وقد ذاقت الاقوام طيب هجوعى
ونحن بسفح وادى الرقتين
فقال هو الوشام برقم تين
عليه الأولى سنوا لنا السنن الحسنى
بلا حشمة أو من يغير على المعنى

البرطي وعن العلامة السيد زيد بن محمد وسائر أعيان ذلك الزمان وبرع في جميع المعارف وله عناية كاملة بإسانيد مسموعاته وغيرها وكان له بالسيد يوسف بن المتوكل اتصال ومحبة ومعاونة وولاه الامام المتوكل القاسم بن الحسين القضاء بضوران وكان يتخوف قبل ذلك من المهدي صاحب المواهب بسبب صحبته ليوسف بن المتوكل اسمعيل وهو من أكار العلماء وأنا أروي عن شيخنا العلامة عبد القادر بن أحمد عن يوسف ابن صاحب الترجمة عنه و(توفي) في سنة (١١٤١) وقيل سنة (١١٣٥) وقيل سنة (١١٣٦) (١).

(١) الصحيح أن ولادة السيد الحسين بن أحمد زيارة في سنة ١٠٦٨ ثمان وستين وألف ووفاته في سنة ١١٤١ احدى وأربعين ومائة وألف . قال مؤلف النفحات في أثناء ترجمته هو المولى الحسين بن أحمد بن صلاح بن أحمد بن الحسين ابن علي المعروف بزيارة بن الأمير الهادي بن الخضر بن أحمد بن عبد الله بن يحيى ابن علي بن الحسن بن زيد بن محمد الأمير الحسن بن جعفر بن عبد الله بن جميل بن الحسن بن الحسن المليح بن محمد بن عبد الله بن الامام المختار بن الامام الناصر أحمد بن الهادي يحيى بن الحسن الحافظ بن الامام القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل ابن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام السيد العلامة الجيهنذ النحرير الضابط شيخ الاسانيد امام العلوم رأس المتورعين مولده بمسور خولان في سنة ١٠٦٨ ثمان وستين وألف ونشأ في حجر الخلافة المتوكية وصاحب الترجمة من بيت رياسة قديمة لان جده الحسين بن علي كان من أمراء الامام شرف الدين وولاه كثيراً من الجهات وولده أحمد كان من أصحاب الامام القاسم وجاهد معه وأخربت الاتراك داره التي كانت بدار الشريف ونسبها الى جده

١٤٣ * السيد الحسين بن عبد الرحمن بن محمد بن علي الحسيني العلوي
الشافعي المعروف بالأهدل *

ولد تقريبا سنة ٧٧٩ تسع وسبعين وسبعمائة قرأ على الزيلعي وعلي
الازرق والرضي الطبري ومحمد الموزعي وابن الرداد والناشري وبرع في

الحسين بن علي فانه أول من عمرها . وجده صلاح وياه المؤيد خولان ، وأما أبوه
أحمد فكان له خط جيد ومعرفة في العربية قوية وكتب للمهدي أحمد بن الحسن
قبيل الخلافة . وأما صاحب الترجمة فانه قرأ على عدة من الشيوخ الوافدين الى حضرة
المتوكل وولده المؤيد ثم بعد ذلك انتقل إلى صنعاء وأخذ على الحسين بن محمد
المغربى وأخيه الحسن والقاضي علي بن يحيى البرطلي ومحمد بن صالح العلقى والمولى
زيد بن محمد . وكان المولى زيد بن محمد يصف صاحب الترجمة بكمال العرفان والحفظ
ويعلمه كثيرا ويفضله على كثير من علماء صنعاء وقرأ على الامام المؤيد بن المتوكل
وبالجملة فان صاحب الترجمة أتمب نفسه في خدمة العلم حتى فاق الاقران وحقق في النحو
والصرف والبيان والأصولين والفقه والحديث والتفسير وراجع الاسفار وكتب
كثيرا منها بخطه الحسن واعتنى بالرواية وضبط الرجال والاسانيد وأجاز له السيد
عامر بن عبد الله بن عامر والقاضي علي أحمد السماوى والقاضي عبد الواسع ومحمد بن
صالح العلقى والفقير جعفر بن علي الظفيري شارح لب الاساس للمؤيد وأحمد بن محمد
الضبورى والحافظ محمد بن عبد العزيز المفتى وأحمد بن عمر الحبشى وأخذ عنه جماعة
منهم المولى أحمد بن عبد الرحمن الشامى . وكان صاحب الترجمة صديقا للمولى يوسف
ابن المتوكل وصهرا وبينهما كمال المودة وبسبب صحبته للمذكور لم يتصل بصاحب
المواهب حتى صحب ولده يوسف أيام ولايته لجهاتهم فخته على زيارة والده فلما وصل
اليه وبخه بالقول ثم لان له وأثاله وتولى للمتوكل القاسم بن الحسين القضاء في صوران
وكان به حتى وافاه الحمام في سنة ١١٤١ إحدى وأربعين ومائة ألف رحمه الله وكان

عدة علوم وصنف حاشية على البخارى اتقاها من شرح الكرماني مع
زيادة سماها (مفتاح القارى لجامع البخارى) و(اللمعة المقنعة في ذكر
الفرق المبتدعة) و(الرسائل المرضية في نصر مذهب الاشعرية وبيان
فساد مذهب الحشوية) وشرح الاسماء الحسنی، ومؤلف في مروق ابن
العربي وابن الفارض واتباعهما (وتحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن) وله
مصنفات غير هذه وهو شيخ عصره بلا مدافع دارت عليه الفتيا ورحل
اليه الناس للتدريس واستقر بأبيات حسين واشهر ذكره وطار صيته
و(مات) بها في صبح يوم الخميس تاسع شهر محرم سنة ٨٥٥ خمس وخمسين
وثمان مائه ودفن بها وهو من مشاهير علماء اليمن المبرزين في علمي المعقول
والمقول

من أعيان وقته حسن الاخلاق متواضعا ذكيا فانه ذكر القاضي أحمد قاطن عن السيد
أحمد بن عبد الرحمن الشامي أنه لجودة ذكائه كان يقرأ ما يكتبه الكاتب بمجرد
حركة القلم في يد الكاتب وهو من التقوى بمحل رفيع وله رسائل وجوابات أمثلة
وفناوى وأنظار وتعاليق حسنة تخرج في مجلدات . ومن شعره

يقولون لي هلا غدوت الى الغنى	ورحت الى زيد وصرت الى عمرو
فان فلانا نال ما نال اذ غدا	وراح فأضحى بعد ذلك ذا وفر
فقلت نعم لكن لي همة سميت	ونفس ترى قصد الرجال من النكر
ولست بنظار الى جانب الغنى	إذا كانت العلياء في جانب الفقر
وما شغني الا بتقيد شارد	وابراز أسرار تدق عن الفكر
وحفظ علوم الآل آباءى الأولى	كشهب السما بل كالبذور التي تجرى
تراجمة القرآن صفوة من أمي	بمعجزة كالشمس قامت الى الحشر
اتهي من نفحات العنبر باختصار	

١٤٤ ﴿السيد الحسين بن عبد الله الكبسى﴾

ولد سنة ١١٤٧ سبيع وأربعين ومائة وألف وهو أحد علماء العصر
المبرزين قرأ على علماء صنعاء والروضة وتوافق هو وشيخنا العلامة الحسن
ابن اسماعيل المغربي وقرأ كل واحد منهما على الآخر واستقر بالروضة التي
هي من أعظم نزه مدينة صنعاء ونشر العلم هناك واستفاد عليه جماعة من
الطلبة ثم ارتحل الى كوكبان بسؤال أميرها له السيد ابراهيم بن محمد بن
الحسين وكان ارتحاله بعد رحلة شيخنا السيد العلامة عبد القادر بن أحمد
من كوكبان فاحتاج أهله الى من يقوم مقام شيخنا هناك فاستدعوا
صاحب الترجمة وهو من المبرزين في علوم الاجتهاد وله رسائل ومسائل وقد
كتب إلى بمسائل مشككة أجبت عليها بجوابات هي في مجموع رسائله وهو
الآن مقيم بكوكبان ولعله قد جاوز الستين وهو متين الديانة كثير العبادة
قليل الاشتغال بما لا يعينه على طريقة السلف الصالح ثم رحل عن
كوكبان لأمر جرت بينه وبين صاحبها واستقر في الروضة اماماً
لجامعها وولاه امام العصر القضاء في الروضة ولم يقبل إلا بعد ان كثرت
عليه في ذلك وأشرت على مولانا الامام بعدم قبول عذره وفي أواخر
شهر شوال سنة (١٢٢٢) أظهر المذكور هو وجماعة من الكباسيه وآل
أبي طالب الخروج عن طاعة الدولة وخرج اليهم أحمد بن عبد الله بن
الامام المهدي العباس بن المنصور وانضم اليهم جميع أهل الروضة طوعاً
وكرها ووصل اليهم بعض القبائل وردوا أمر الدولة وطردها العامل
وراموا خلع الخليفة مولانا الامام المنصور بالله حفظه الله وكتبوا الى
جميع الاقطار اليمنية وكاد صاحب الترجمة ان يدعو الى نفسه وعرض عليهم

الاجابة الى كل ما يطلبونه وخرج شيخنا القاضي العلامة أحمد بن محمد الحرازي من الحضرة الامامية ومعه مكاتيب في كل ما طلبوه من العدل والامان لهم وكانت تلك المكاتيب بخطى فما رجعوا بل صمموا على ما عزموا عليه فخرج اليهم بالجيش سيف الخلافة سيدى أحمد بن الامام وناجزهم وتمحصنوا في بعض سور الروضة ثم أحاط بهم الجيش وأسر صاحب الترجمة وجماعة من الكباسية ووصلوا بهم الى تحت طاقة الخليفة وبالغت في الشفاعة لهم من القتل بعد ان كان قد وقع العزم عليه وقتت بالحجة الشرعية المقتضية لحقن دماهم فأودعوا السجن وصاحب الترجمة وقع التفرير عاياه والخداع له من بعض شياطين الانس وقد كان الاستيلاء عليهم في أول يوم من شهر الحجة من هذالسنة ومات رحمه الله مسجوناً بعد ان بقى في السجن نحو عامين أو ثلاثة (١)

١٤٥. * السيد الحسين بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن علي

ابن شمس الدين بن الامام شرف الدين الكوكباني *

الشاعر المشهور المجيد المكثر المبدع الفائق في الأدب ترجم له جماعة من الأدياء كالقاضي يوسف بن علي بن هادي في (طوق الصادح) ويوسف بن يحيى في (نسمة السحر) والحيمي في (طيب السمر) وهو خورياسة وكياسة ومكارم وفضائل وقواضل ولما دعا المهدي محمد بن أحمد صاحب المواهب فر منه صاحب الترجمة الى مكة لأمر لا يتسع المقام لشرحها ومن نظمه الفائق قوله من قصيدة

(١) الصواب بعد نحو شهرين أو ثلاثة لأن وفاته في سنة ١٢٢٣ ثلاث

وعشرين ومائتين وألف

ما أعجب الحب يشتاقي العميد الى ظبي الصريم وقد أرداه بالحدق
ياوردي الخد دع انكار قتل فتى ما قط أبقت له عيناك من رمق
في خدك الشفق القاني بدا وعلى قتل الحسين دليل حمرة الشفق
(وأعاد هذا المعنى في قصيدة أخرى فقال)

في خدك الشفق القاني وفيه على قتل الحسين كما قالوا أمارات
(ومن محاسن قصائده القصيدة التي مطلعها)

خفف على ذى لوعة وشجون واحفظ فؤادك من عيون العين
ومن لطائفه هذان البيتان قلهما لما قتل السيد أحمد بن محمد بن الحسين
ابن القاسم الملقب بحجر رحمه الله وفيهما تضمين مطرب

وددت مصرع مولانا الصفي ولا اا رجوع في سلك قوم بعدما كسروا
وصرت أنشد من كرب ومن أسف ما أطيب العيش لو أن الفتى حجر
(ومن قصائده الطنائة القصيدة التي مطلعها)

لفؤادي في الهوى كد وكدح ولطرفي بالدماسح وسفح
وأشعاره كلها غرر وكمالاته جميعها درر وهو من محاسن اليمن ومفاخر
الزمن و (مات) في يوم السبت الثاني عشر من ربيع الآخر سنة ١١١٢
اثنتي عشر ومائة وألف بشبام ودفن هنالك .

١٤٦ * السيد الحسين بن علي بن الامام المتوكل على الله

اسماعيل بن الامام القاسم *

الرئيس الكبير الشاعر المشهور ولد في سنة ١٠٧٢ اثنتين وسبعين
وألف وكان في أيام شبابه مائلا الى ملاذ الدنيا والتمتع بمحاسنها مرخيا
لنفسه العنان غير كاف لها عن التفلت في رياض محاسن الحسان ثم تزهد

وتعبد وأنجم وتمسح وتأله وأقلع عن جميع ما كان عليه وجاد بجميع موجوده وله في المسكارم أحاديث حاتمية تلتذ لسماعها الاسماع وكان اذا لم يجد النقد تصدق بثيابه وفراشه ومال الى مخالطة الفقراء ولبس ملبوسهم وقعد في مقاعدهم ومع هذا فابنه علي بن الحسين إذ ذاك رئيس كبير له خيل وخول وحاشية عظيمة ورياسة نفيمة ولكن صاحب الترجمة قد حجب الله اليه الانعزال عن بني الدنيا حتى عن ولده ومن شعره الفائق هذان البيتان .

لا تحسبن لباس الصوف في ملاء تدعي به بين أهل الفضل بالصوفي
وانما من صفا قلبا ومال الى صقالة النفس من أوصافها صوفي
(ومن محاسن شعره القصيدة المشهورة التي أولها)

آه كم أطوى على الضيم جناحي وأداجي في الهوى قال ولاحي
(وله القصيدة الطويلة عارض بها قصيدة ابن الوردى أولها)
اترك الدنيا ودع عنك الأمل ظال ما عن نيلها حال الاجل
وفيها مواعظ وحكم وما زال مقبلا على الطاعة عاكفا على العبادة
حتى (توفاه) الله تعالى . قال بعض من ترجم له أنه كان في سنة (١١٤٥) حيا
وأرخ موته بعض المشتغلين بهذا الشأن سنة ١١٤٩ تسع وأربعين
ومائة وألف .

١٤٧ * حسين بن علي بن صالح العامري الصنعاني *
ولد في سنة ١١٧٠ سبعين ومائة وألف تقريبا أو فيما بعدها ونشأ
بصنعاء وطلب العلم فقرا على جماعة من مشايخ صنعاء في النحو والصرف
والمعاني والبيان والمنطق والاصول وقرا على في شرح الرضى على الكافية

وفي معنى اللبيب وفي شرح غاية السؤل وفي شرح مختصر المنتهى للعضد
ورغب بعد أن طلب العلم في سكون وطنهم الاصيل وهو بلاد عمار
فغزم اليها وسكن فيها وهو الآن هنالك وله نظم جيد فنه ما كتبه الى
يطلب القراءة على في شرح الغاية بعد أن فرغ من قرائتها على العلامة
أحمد بن عبدالله الضمدي المتقدم ذكره وهو

مولاي عز الهدى والفرد في ملا
ومن اذا جال في الانظار ناظره
علامة العصر والفرد الذي جمعت
ان الصفي ابن عبد الله من بلغت
بلوغ ما رام يا بدر التمام له
فامتح بفضلك هذا الدول طالبه
وها هو الآن من صنعاء مرتحل
لم يعرفوا الفرق بين الشعر والشعر
جلاله الفكر ما أغنى عن النظر
له المحاسن جمعا غير منكسر
به العلوم الى الغايات في البشر
قد تم منك وحاز الفوز بالظفر
لا زلت مطلوب فضل غير معتذر
ومن أقام فهو منها علي سفر
(فأجبت عليه بقولي)

صغت الدراري أم عقد من الدرر
لا زلت ترقى عروجا للكمال ولا
بقالما ما حال والعهد القديم هو ال
لا تحسب الدرس متروكا وأنت على
من كان (غاية سؤل) كيف أمنعه
ودمت تحيي ربوع العلم ما صدحت
وكان (موت) صاحب الترجمة رحمه الله في سنة ١٢٢٥ خمس
وعشرين ومائتين وألف ببلاد عمار

١٤٨ * الامام المنصور بالله الحسين بن المتوكل على الله القاسم بن

حسين بن أحمد بن حسن بن الامام القاسم *

بويح بالخلافة عند موت والده في رمضان سنة (١١٣٩) ثم تنازع
هو والسيد العلامة محمد بن اسحاق بن المهدي وكان قد دعا الى نفسه
ولقب بالناصر وبايعه علماء اليمن ورؤسائها وجميع أهلها ثم ان الامام
المنصور بايعه على شروط اشترطها فلم يقع الوفاء فاستمر المنصور على دعوته
وغلب على القطر اليمني وبايعه الناس وظفر بجيوش الناصر وأسر أولاده
واخوته وقرابته ورؤساء أجناده ومنهم السيد يحيى بن اسحاق والسيد
العلامة الحسن بن اسحاق والسيد العلامة اسماعيل بن محمد بن اسحاق
والسيد عبد الله بن طالب وكل واحد من هؤلاء رئيس كبير يقود
الجيوش الكثيرة وكان استيلاؤه على المذكورين في أسرع وقت وأقرب
مدة وكان المنصور مشهوراً بالشجاعة وعلا الهمة ومصابرة القتال واحتمال
مشاق الغزو . وآخر الأمر بايعه الناصر واجتمع الناس عليه ولم يبق
الله مخالف الا أخوه السيد أحمد بن المتوكل ولم يزل الحرب بينهما الى أن
مات ولكنه لم يدع الى نفسه وتأخر موته بعد أخيه المنصور نحو سنة
وبايع ولده المهدي العباس . وكان المنصور اماماً عظيماً وسلطاناً نجماً وكان
قد وقع بينه وبين والده الامام المتوكل بعض مخالفة في آخر مدة المتوكل
ولما حضرت المتوكل الوفاة دخل المنصور صنعاء واستقر بها ودامت
خلافته مع سعادة كبيرة وظفر بالاعداء لم يسمع بمثله في الازمنة القريبة
وجميع القطر اليمني داخل تحت طاعته لم يخرج عن طاعته الا بلاد تعز

(١٥ - البدر - ل)

والحجرية فان أخاه أحمد كان مستوليا عليها وكان (موته) في سنة ١١٦١
احدى وستين ومائة وألف

١٤٩ ﴿السيد الحسين بن الامام القاسم بن محمد﴾

تقدم تمام نسبه في ترجمة أخيه الحسن ولد يوم الاحد رابع عشر
شهر ربيع الآخر سنة ٩٩٩ تسع وتسعين وتسعمائة قرأ على الشيخ
لطف الله بن محمد الغياث وكان يتعجب من فهمه وحسن ادراكه وقرأ
على جماعة من علماء عصره وبرع في كل الفنون وفاق في الدقائق الاصولية
والبيانية والمنطقية والنحوية وله مع ذلك شغلة بالحديث والتفسير والفقه
وألف الغاية وشرحها الكتاب المشهور الذي صار الآن مدرس الطلبة
وعليه المعول في صنعا وجباتها وهو كتاب نقيس يدل على طول باع
مصنفه وقوة ساعده وتبحره في الفن اعتصره من مختصر المنتهى وشرحه
وحواشيه ومن مؤلفات آباءه من الأئمة في الاصول وساق الادلة سوفا
حسنا وجود المباحث واستوفى ماتدعو اليه الحاجة ولم يكن الآن في
كتب الاصول من مؤلفات أهل اليمن مثله ومع هذا فهو ألفه وهو
يقود الجيوش ويحاضر الاثراك في كل موطن ويضايقهم ويورد هم المهالك
ويشن عليهم الغارات وله معهم ملاحم تذهل المشاهد لبعضها عن النظر في
كتاب من كتب العلم فكيف به رحمه الله وهو قائد الجيوش وأمير
العساكر والمرجوع اليه هو وأخوه الحسن المقدم ذكره فيما سبق وجل
من أمر الجهاد فان بعض البعض من هذا يوجد تكدر الذهن
وتشوشه ونسيان المحفوظات فضلا عن تصنيف الدقائق وتحرير الحقائق

والمزاحمة لعضد الدين والسعد التفتازاني والاستدراك عليهما وعلى أمثالهما من المشتهرين بتحقيق الفن فما هذه الاشجاعة تتعاضد عنها الشجعان ورصانة لا يقعع لها بالشنان وقوة جنان تهر الألباب وثبات قدم في العلوم لم يكن لغيره في حساب وما زال رحمه الله مجاهداً وقائماً في حرب الأتراك قاعداً وناشراً للعلوم ومحققاً لحدودها والرسوم حتى (توفاه) الله تعالى في آخر ليلة الجمعة ثاني شهر ربيع الآخر سنة ١٠٥٠ خمسين وألف بمدينة دمار ودفن بها في قبته المشهورة (١) وله نظم حسن منه .

مولاي جذ بوصول صب مدنف وتلافه قبل التلاف بموقف
وارحم فديت قتيل سيف مرهف من مقلتيك طعين قد أهيف

(١) وعلى طراز قبته الشريفة بمحروس دمار فوق الباب الشرقي هذه الايات .

أيا قبة حازت من الفضل أسناه	ومن شرف الفخر المؤثر أسماه
حويت بسليل القاسم بن محمد	أجل الوري قدراً وعلماً وأعلاه
حبيب أتم الله في الحشر نوره	وبوآه غلبا الجنان وأعلاه
أقام بهذا الدار من صدر فيلق	إلى صدر تحت يفحم الخضم فخواه
وجاهد في مولاه حق جهاده	بكل وغى فيها الصناديد قد تلهوا
وراح وقد أبقى لدينا ما ثراً	يجازيه بالاحسان في فعلها الله
فيا زائراً قبراً تضمنه لقد	بلغت به من موقف الحشر أرجاه
توسل به في دفع كل ملة	ونيل الذي ترجو فانك تعطاه
فهذا له عند الاله مكاة	بها رضى الرحمن عنه وأرضاه
فلو تسأل التاريخ ابن محله	لقال مجيباً (دازالا كرام مشواه)

(١٠٥٠)

١٥٠ * السيد الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن الحسن
ابن زيد بن الحسين الحسيني العلوي المعروف بابن قاضي العسكر *
ولد في سنة ٦٩٨ ثمان وتسعين وستمئة وولى التوقيع بالقاهرة
وتقابة الاشراف ومهر في ذلك وفي النظم والنثر ولم يكن له نظير في
الاقتدار على سرعة النظم والنثر. كتب ديوان الانشاء من التقاليد
والتواقيع ما لا يدخل تحت الحصر وله اجازة من ابن دقيق العيد
والدمياطي وحفظ في صغره التنبيه ودرس في بعض المدارس ومن شعره
اذا العلم لم يعضده جاه وثروة فصاحبه في القهر يمسي ويصبح
وان أسعد المقذور فالصعب هين وذو الجهل مع نقصانه يترجح
* وله *

تلق الأمور بصبر جميل وصدر رحيب واخل الحرج
وسلم لربك في حكمه فاما للمات واما الفرج
قال الصفدى وبنى مدرسة بحارة بهاء الدين ووقف عليها وقفاً جيداً
ووقف فيها كتباً كثيرة جيدة وكان دمث الاخلاق متواضعاً وله ديوان
خطب سماها (المقال المحبر في مقام المنبر) عارض بها خطب ابن نباتة (مات)
في سابع عشر شعبان سنة ٧٦٢ اثنتين وستين وسبعمائة .

١٥١ * الحسين بن محمد بن عبد الله العنسى ثم الصنعاني *
ولد سنة ١١٨٨ ثمان وثمانين ومائة وألف واشتغل بطلب العلم
فأخذ عن السيد العلامة ابراهيم بن عبد القادر وعن غيره من مشايخ
العصر واستفاد في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والاصول وله
ادراك كامل وعرفان تام وفهم فائق. وقرأ على في شرح الرضى على الكافية

وهو الآن يقرأ على في شرحي للمنتقى وقد صار من العلماء المحققين مع كونه في عنفوان الشباب وهو قليل النظر في فهم الدقائق وحسن التصور وقوة الإدراك نفع الله به . وقرأ على أيضا في العضد وحواشيه قراءة تشد إليها الرحال وله قراءة على في غير ذلك من مؤلفاتي وغيرها كالكشف وحواشيه والمطول وحواشيه (١)

١٥٢ * الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي الامام المشهور

صاحب شرح المشكاة *

وحاشية الكشف وغيرها . كان في مبادئ عمره صاحب ثروة كبيرة فلم يزل ينفق ذلك في وجوه الخيرات الى أن كان في آخر عمره فقيرا وكان كريما متواضعا حسن الاعتقاد شديد الرد على الفلاسفة والمبتدعة مظهرا فضائلهم مع استيلائهم على بلاد المسلمين في عصره شديد المحبة لله ولرسوله كثير الحياء ملازما للجمعة والجماعة ملازما لتدريس الطلبة في العلوم الاسلامية وعنده كتب نفيسة بينها لطلبته ولغيرهم من أهل بلده بل ولسائر البلدان من يعرفه ومن لا يعرفه وله اقبال على استخراج الدقائق من الكتاب والسنة وحاشيته على الكشف هي أنفس حواشيه على الاطلاق مع ما فيها من الكلام على الاحاديث في بعض الحالات اذا اقتضى الحال ذلك على طريقة المحدثين مما يدل على ارتفاع طبقتة في

(١) قال في التقصار وعينه امام الزمان المهدي لدين الله لحكومة زيد في سنة

١٢٣٥ خمس وثلاثين ومائتين والف بعد رجوعها من أيدي أشرف تهمامه ثم عاجله

الاجل المحتوم فانتقل الى دار الحى القيوم في ذلك العام وقبر بمدينة بيت الفقيه بن

عجيل رحمه الله اه

علمي المعقول والمنقول وله كتاب في المعاني والبيان سماه (التبيان) وشرحه وأمر بعض تلامذته باختصاره ثم شرع في جمع كتاب في التفسير وعقد مجلسا عظيما لقراءة كتاب البخاري وكان يقرأ في التفسير من بكرة الى الظهر ومن بعده الى العصر لاسماع البخاري الى ان كان يوم وفاته ففرغ عن قراءة التفسير وتوجه الى مجلس الحديث فدخل مسجدا عند بيته فصلى النافلة قاعدا وجلس ينتظر الاقامة للفريضة فمضى نحوه متوجها الى القبلة في يوم الثلاثاء ثالث عشر شعبان سنة ٧٤٣ ثلاث واربعين وسبعمائة

١٥٣ * الحسين بن محمد بن سعيد بن عيسى اللاعي المعروف بالمعري * قاضي صنعاء وعالمها ومحدثها جد شيخنا الحسن بن اسماعيل بن الحسين ولد سنة ١٠٤٨ ثمان واربعين واللف. وأخذ العلم عن السيد عز الدين العبالى وعبد الرحمن بن محمد الحيمى وعلى بن يحيى البرطى وغيرهم وبرع في عدة علوم وأخذ عنه جماعة من العلماء كالسيد عبد الله بن على الوزير وغيره وتولى القضاء للامام المهدي أحمد بن الحسن واستمر قاضيا الى ايام الامام المهدي محمد بن أحمد وهو مصنف (البدر التمام شرح بلوغ المرام) وهو شرح حافل نقل مافي التلخيص من الكلام على متون الاحاديث واسانيدها تم اذا كان الحديث في البخاري نقل شرحه من فتح الباري واذا كان في صحيح مسلم نقل شرحه من شرح النووى وتارة ينقل من شرح السنن لابن رسلان ولكنه لا ينسب هذه النقول الى اهلها غالبا مع كونه يسوقها باللفظ وينقل الخلافات من (البحر الزخار) للامام المهدي احمد بن يحيى وفي بعض الاحوال من (نهاية ابن رشد) ويترك التعرض للترجيح في غالب الحالات وهو ثمرة الاجتهاد وعلى كل حال فهو شرح مفيد وقد

الختصره السيد العلامة محمد بن اسماعيل الاميروسي المختصر (سبل السلام) وله رسالة في حديث (أخرجوا اليهود من جزيرة العرب) رجع فيها انه انما يجب اخراجهم من الحجاز فقط محتجا بما في رواية بلفظ (أخرجوا اليهود من الحجاز) وكان (أخوه الحسن) من محاسن اليمن وله حاشية على شرح القلائد للامام المهدي وهو مبرز في جميع الفنون ولهذين الاخوين ذرية صالحة هم ماين عالم وعامل والى الآن وهم كذلك ويبتهم معمور بالفضائل (وتوفي) صاحب الترجمة سنة ١١١٩ وقيل سنة ١١١٥ خمس عشر ومائة والى (وتوفي) أخوه الحسن المذكور سنة ١١٤٠ أربعين ومائة والى وقد ترجم لهما الحيمي في (طيب السمر) وذكر لهما شعرا. كسعر العلماء.

١٥٤ * الحسين بن ناصر بن عبد الحفيظ المعروف كسلفه بالمهلا *

الشرفي اليماني العالم الكبير صاحب (المواهب القدسية شرح البوسية) وهو شرح نفيس يبين ما اشتملت عليه القصيدة من المعاني والمسائل ثم ينقل الدليل ويحرره تحريراً قوياً وينقل من (ضوء النهار) للجلال مباحث ويحيب عليه في كثير من ذلك ويصفه بأنه شيخه في العلم وبالجملة فهو شرح مفيد وقفت على مجلدات منه وبلغني انه في سبع مجلدات وهذه المنظومة التي شرحها هي في الفقه للبوسى على نمط الشاطبية في الوزن والروى والقافية والاشارة الى مذاهب العلماء بالمرز مع جودة الشعر وقوته وسلاسته. وجملة أبياتها اربعة آلاف بيت وخمسمائة وثمانون بيتا والبوسى المذكور هو أحد علماء الزيدية بالديار اليمنية ولصاحب الترجمة مؤلفات هذا أشهرها وقد ترجم له الحيمي في (طيب السمر) وذكر انه كان اطلس للاحية له وتوفي شهيداً قتله اصحاب المخطورى في فتنته حسبما سيأتى شرحه

في ترجمة المهدي محمد بن أحمد صاحب المواهب وكاتت تلك الفتنة في سنة (١١١١) وله نظم حسن منه .

هي الدار ما الآمال إلا فجائع عليها وما اللذات إلا مصائب .
فكم سخنت بالأمس عين قريرة وقرت عيون دمعها قبل ساكب
فلا تكتحل عينك منها بعبرة على ذاهب منها فانك ذاهب (١)

١٥٥ * السيد الحسين بن يحيى بن ابراهيم الديلمي التماري *

ولد في سنة ١١٤٩ تسع واربعين ومائة وألف ونشأ بدمار وأخذ عن علماءها كالفقيه عبد الله بن حسين دلامة والفقيه حسن بن أحمد الشيبلي، وهما المرجع هنالك في علم الفقه ثم ارتحل الى صنعاء وقرأ في العربية وله قراءة في الحديث على السيد العلامة محمد بن اسماعيل الأمير ثم عاد الى دمار واستقر بها وكان فقيراً فتزوج باصراً لها ثروة ثم اشتغل بالتجارة وتكاثرت أمواله ولم يكن يتجر بنفسه بل كان ينوب عنه غيره وهو مكب على العلم ودرس في الفقه وغيره وتخرج به جماعة منهم شيخنا العلامة أحمد بن محمد الحرازي المتقدم ذكره ثم رحل إلى صنعاء رحلة ثانية بعد سنة (١٢٠٠) ورافقني في القراءة على شيخنا العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي فقرأ معنا في صحيح مسلم وأقرأ الطلبة في الفقه بجامعة صنعاء وبقى مدة وعزم على استيطان صنعاء ثم بعد ذلك رجع العود الى دمار فعاد اليها

(١) وقد استوفى أحوال هذا القاضي حسين بن ناصر المهلا وترجمه ترجمة مستوفاة في الجزء الثاني من فحاحات العنبر وذكر كيفية إستهاده وتفصيل فتنة المحدوري من ابتدائها الى عند مقتله وذكر في تلك الترجمة أعيان علماء من بيت المهلا رحمهم الله

وهو الآن عالمها المرجوع اليه المتفرد بها من دون مدافع وصار الطلبة :
هناك يقرأون عليه في الفقه والنحو والصرف والاصول والتفسير
والحديث ويبنى وبينه من المودة مالا يعبر عنه وقد جري بيننا مباحثة
علمية مدونة في رسائل هي في مجموع مالي من الفتاوى والرسائل ولا يزال
يعاهدني بعد رجوعه الى دمار ويتشوق الى اللقاء وأنا كذلك والمكاتبة
بيننا مستمرة الى الآن وهو من جملة من رغبتني في شرح المنتقى فلما
أعان الله على تمامه صار يرسلني في الارسال اليه بنسخة ولم يكن قد تيسر
ذلك ولما ألفت الرسالة التي سميتها (ارشاد النبي إلى مذهب أهل البيت في
صحب النبي) ونقلت اجماعهم من ثلاث عشرة طريقة على عدم ذكر
الصحابة بسبب أو ما يقاربه وقعت هذه الرسالة بأيدي جماعة من الراضية
الذين بصنعاء المخالفين لمذاهب أهل البيت فجالوا وصالوا وتعصبوا وتحزبوا
وأجابوا بأجوبة ليس فيها إلا محض السباب والمشامة وكتبوا أبحاثاً
تقاوها من كتب الامامية وانجارودية وكثرت الأجوبة حتى جاوزت
العشرين وأكثرها لا يعرف صاحبه واشتغل الناس بذلك أياماً وزاد
الشر وعظمت الفتنة فلم يبق صغير ولا كبير ولا امام ولا مأموم الا وعنده
من ذلك شيء وأعانهم على ذلك جماعة ممن له صولة ودولة ثم ان تلك الرسالة
انتشرت في الأقطار اليمنية وحصل الاختلاف في شأنها وتعصب أهل
العلم لها وعليها حتى وقعت المراجعة والمجاوبة والمكاتبة في شأنها في
الجهات التهامية وكل من عنده أدنى معرفة يعلم أنني لم أذكر فيها الا مجرد
الذنب عن أعراض الصحابة الذين هم خير القرون مقتصر على نصوص
الأئمة من أهل البيت ليكون ذلك أوقع في نفوس من يكذب عليهم

وينسب الى مذاهبيهم ما هم منه برآء ولكن كان أهل العلم يخافون على أنفسهم ويحمون أعراضهم فيسكتون عن العامة وكثيرا منهم كان يصوبهم مداراة لهم وهذه الدسيسة هي الموجبة لاضطهاد علماء اليمن وتسلط العامة عليهم وخمول ذكرهم وسقوط مراتبهم لأنهم يكتمون الحق فاذا تكلم به واحد منهم وثارت عليه العامة صانعوهم وداهنوهم وأوهموهم انهم على الصواب فيتجراون بهذه الذريعة على وضع مقادير العلماء وهضم شأنهم ولو تكلموا بالصواب أو نصرخوا من يتكلم به أو عرفوا العامة اذا سألوهم الحق وزجروهم عن الاشتغال بما ليس من شأنهم لكانوا يدا واحدة على الحق ولم يستطع العامة ومن يلتحق بهم من جهة المتفهمة اثاره شئ من الفتن فإنا لله وإنا اليه راجعون . وكان تأليف تلك الرسالة في سنة (١٢٠٨) ومن جملة من اشتغل بها فقهاء ذمار وقاموا وقعدوا وكانوا يسألون صاحب الترجمة عن ذلك ويتهمونه بالموافقة لما في الرسالة لما يعلمونه من المودة التي بيني وبينه فسلك مسلك غيره ممن قدمت الاشارة اليهم من أهل العلم بل زاد على ذلك فخرر جوابا طويلا على تلك الرسالة موها لهم أنه قد أنكر بعض ما فيها فلما بلغني أنه أجاب ازداد تعجبي لعلمي أنه لا يجهل مثل ذلك ولا يخفى عليه الصواب فلما وقفت على الجواب وهو في كراريس رأيت أنه لم يبعد عن الحق ولكنه قد أثار فتنة بجوابه لظن العامة ومن شابههم أن مثل هذا العالم الذي هو لي من المحبين لا يجيب الا وما فعلته مخالف للصواب فاجبت عليه بجواب مختصر تناقله المشتغلون بذلك وفيه بعض التخشين ثم انه عافاه الله اعتذر الى مرات ولم اشتغل بجواب على غيره لانهم ليسوا باهل لذلك وفي الجوابات مالا يقدر على تحريره

الاعلم ولكنهم لم يسموا أنفسهم فلم اشتغل بجواب من لا أعرفه الا
أنه وقع في هذه الحادثة من بعض شيوخى ما يقضى منه العجب وهو أنه
بلغنى أنه من جملة المجيبين فلم أصدق لعلمى أنه ممن يعرف الحق ولا يخفى
عليه الصواب. وله معرفة بعلوم الكتاب والسنة فبعد أيام وقفت على
جوابه بخطه فرأيت ما لا يظن بمثله من المجازفة فى الكلام والاستناد
الى تقول نقلها من كتب رافضة الامامية والجارودية وقررها ورجحها
وأنا أعلم أنه يعلم أنها باطلة بل يعلم أنها محض الكذب وليته اقتصر على
هذا ولكنه جاء بعبارات شنيعة وتحامل على تحاملا فظيما والسبب
أنه اصلحه الله نظر بعض وزراء الدولة وقد قام فى هذه الحادثة وقعد
وأبرق وأرعد فخدم حضرته بتلك الرسالة التى جنبها على أعراض الصحابة
فضلا عن غيرهم فما ظفر بطائل .

(واتفقت لصاحب الترجمة محنة) وذلك أن رجلا يقال له محمد حسين
من أولاد المهدي صاحب المواهب (١) غاب عن المواهب نحو عشرين
سنة ثم لم يشعر أهله بعد هذه المدة الا وقد وصل رجل يزعم أنه هو
فصدقه أهل الغائب كزوجته ووالدته واخوته وشاع أنه دخل بالمرأة
واستمر كذلك أياما فوصل بعد ذلك رجل من بيت النجم الساكنين
فى زيد وقال لأهل ذمار وعاملها ان هذا لم يكن الغائب بل رجل من
بيت صعصعة المزينة أهل شعسان صعلوك متحيل متلصص كثير السياحة
وكان عند وصوله قد لبس الثياب المختصه بأكل الامام فطلبه العامل

(١) هذا الغائب هو أحمد بن عبد الكريم بن المهدي صاحب المواهب وقد

أوضح الحقيقة لهذه القضية جحاف فى توارينه

قصم علي أنه محمد بن حسين من آل الامام وشد عضد دعواه مصادقة.
أم الغائب وزوجته واخوته ثم طلبه مولانا الامام الى حضرته ثم بعد.
ذلك حضر شهود شهدوا أنه صعبصمة المزين ثم تعقب ذلك صدور الاقرار
فعرز تعزيرا بليغا وطرده ومات عن قرب . وقد كان صاحب الترجمة حكم له.
بانه محمد بن حسين استنادا الى الظاهر وهو اقرار الاهل فطلب من
الحضرة العلية وأرسل عليه رسول ثم أعفى عن الوصول . والمترجم له عافاه.
الله مستمر على حاله الجميل ناشر للعلم في مدينة دمار مكثر من أعمال
الخير قائم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمقدار ما يمكن مع سلامة
صدر وكرامة أخلاق وحسن محاضرة وجميل مذاكرة واحتمال لما يلاقه.
من الجفاء الزائد من أهل بلده بسبب نشره لعلم الحديث بينهم وميله الى
الانصاف في بعض المسائل مع مبالغته في التكتم وشدة احترازه (١) .

(١) ولصاحب الترجمة مؤلف جمع فيه الأدلة على متن الازهار من كتب الحديث
وكتب أهل البيت وسماه (العروة الوثقى في أدلة مذهب ذوى القربى) وله (الاقناع
في الرد على من أجل السماع) و (منظومة في الاسماء الحسنى) نحو مائة بيت ونظم
(نخبة الفكر) لابن حجر وشرحها ونظم (المعيار) في الاصول في نحو اثني عشر
مائة بيت على نحو نظم الشاطبية ومن شعره ما كتبه الى بعض العلماء من أصحابه وقد
ولى بعض الاعمال الدولية قوله من قصيدة طويلة .

آه من دهر خؤون أهله لا يرون العلم للدين شعارا
جمعوا علما بماضى عمرهم حالهم أحسن اذ كانوا صغارا
فاذا ما الشيب في اذقاهم ملأوا الافاق ظلما وبوارا

ووفاته في سابع عشر ذى القعدة سنة ١٢٤٩ تسع وأربعين ومائتين وألف

١٥٦ ﴿ الحسين بن يحيى السلفى الصنعاني ﴾

ولد تقريباً بعد سنة ١١٦٠ ستين ومائة وألف وأخذ العلم عن جماعة من علماء صنعاء ومنهم شيخنا السيد العلامة عبد القادر بن أحمد وشيخنا السيد العلامة علي بن ابراهيم بن عامر وشيخنا العلامة أحمد بن محمد الحرازى وآخرين وأخذ عنى فى أمالى الامام أحمد بن عيسى وحضر فى القراءة على فى أدوال متعددة وهو رجل ساكن عاقل حسن السمات قوى المشاركة فى علوم الاجتهاد عامل بما تقتضيه الادلة جيد الفهم وهو الآن أحد المدرسين فى الفنون بجامع صنعاء نفع الله به . ولصاحب الترجمة أخ عالم شاعر وهو اسماعيل بن يحيى توفى وهو فى سن الشباب بمكة المشرفة فى شهر الحجة سنة ١١٩٤ (ومات) المترجم له رحمه الله فى سنة ١٢٣٠ ثلاثين ومائتين وألف .

١٥٧ ﴿ السيد الحسين بن يوسف بن الحسين بن أحمد زباره ﴾

قد تقدم رفع نسبه . ومولده على التقريب بعد سنة ١١٥٠ نشأ بصنعاء وأخذ العلم عن جماعة من علمائها وهو أحد علماء العصر المفيدى حسن السمات والخلق والاخلاق متين الديانة حافظ للسانه كثير العبادة والاذكار مقبل على أعمال الخير مستكثر منها عاكف على العلم والعمل وقد أجاز لى جميع ما يرويه عن أبيه عن جده الحسين وهو الآن حى نفع الله به . ثم (توفى) رحمه الله فى أوائل شهر محرم سنة ١٢٣١ احدى وثلاثين ومائتين وألف .

١٥٨ * حمزة بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي بكر التقي

الناشري الزبيدي الشافعي *

ولد في ثالث عشر شوال سنة ٨٣٣ ثلاث وثلاثين وثمان مائة بنخل وادي زيد ونشأ بزهد فحفظ القرآن والشاطبية وألفية ابن مالك وبعض الحاوي وتلى بالسبع على محمد بن أبي بكر المقرئ وقرأ على جماعة من علماء زيد في فنون من العلم وأجاز له آخرون من جهات . ومن جملة مشايخه صديق بن أبي الطيب والزين الشرجي والتقي بن فهد وابن ظهيرة وتردد إلى مكة وأخذ عن السخاوي وناب في قضاء زيد وأفتى ونظم وألف مؤلفات منها (مسالك التعبير في مسائل التكبير) و (البستان الزاهر في طبقات بني ناشر) و (انهاز الفرص في الصيد والقنص) ألفه للملك المظفر . و (الفية في غريب القرآن) وكان كثير الزواج وورث كثيرا من الأولاد ومات غالبهم وطال عمره حتى قارب المائة وهو متمتع بحواسه يستفيض الأبقار (ومات) في صبح يوم الخميس تاسع عشر ذي القعدة سنة ٩٢٦ ست وعشرين وتسعمائة ودفن بترية سلفه في باب سهام

١٥٩ * حميضة بن أبي نبي محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن ادريس

الحسني الشريف عز الدين أمير مكة *

كان هو وأخوه رميثة وليا أمر مكة في حياة أبيهما سنة (٧٠١) ثم استقلا بالأمرة واستمرا إلى الموسم فنج بيرس تلك السنة فلما كان في طواف الوداع كله أبو الغيث وعطيفة في أمر أخويهما حميضة ورميثة وأتتهما منعهما ميراثهما فأنكر عليهما بيرس فقال له حميضة يا أمير نحن نتصرف في اخوتنا وأنتم قضيتم حجكم فلا تدخلوا بيننا فغضب بيرس

وقبض على حميضة ورميثة وحملهما إلى القاهرة وأقام أبا الغيث وعطيفة موضعهما ثم أفرج عنهما في أوائل سنة (٧٠٢) وخلع عليهما وتوجها إلى مكة ففر أبو الغيث ثم فر حميضة من أمير الحج في سنة (٧٠٧) فقرر أبا الغيث مكانه فلما رجع العسكر عاد حميضة مختفيا في زى امرأة وفر إلى العراق مستجيرا بملكها خرييدا فتلقيه وأكرمه وبالغ في الاحسان اليه وندب معه أربع آلاف فارس وراسل أخاه رميثة أن يأذن له بدخول مكة ويشاركه الامرة كعادته فامتنع وكاتب الناصر فاجابه بأن لا يفعل إلا ان دخل حميضة الى مصر فوصل حميضة بالعسكر وتازل رميثة فانهزم ودخل حميضة مكة عنوة وقطع خطبة الناصر وخطب لخرييدا وأخذ أموال التجار فجرد الناصر عسكرا فانهزم منهم من غير قتال ثم عاد بعد ذهاب الحج فأرسل رميثة يطلب الأمان فأمنه ثم اصطالحا فبلغ ذلك الناصر فغضب وقرر عطيفة في امرة مكة فخرج حميضة عن مكة فلما حج الناصر سنة (٧١٩) وعاد، عاد حميضة وأخذ أموال الناس من النقد وغيره وحمل منه مائة جمل وأحرق الباقي وتحصن بحصنه الذي له بالجديدة وقطع النفي نخلة فأرسل الناصر عسكرا ودخل مكة العسكر في ذى القعدة سنة (٧١٥) ثم تبعوه إلى مكانه فأحرقوا الحصن وأخذوا ما مع حميضة من الأموال وأخذوا ابن حميضة أسيرا وسلموه لعمه رميثة واستقر رميثة أميرا ولحق حميضة بالعراق ثم اتصل بخرييدا وقام في بلاده وجهر له جيشا بعد أن أطمعه ان يخطب له بها فبات خرييدا ولم يتم ذلك فعاد حميضة إلى مكة واتفق أنه هرب من ممالك الناصر ثلاثة أنفس فروا بمحميضة فأضافهم فرأى فيهم شابا جيلا قال إليه وكان مغروفا بذلك وأوسع

الله في المواعيد إلى أن أطاعه واستمر في خدمته فلما رأى ذلك رفيقاه أقاما في خدمة حميضة واختص بذلك الشاب فصار لا يكاد يصبر عنه ساعة وتماذى حالهم عند حميضة فحشوا منه أن يتقرب بهم إلى الناصر فقتلوه في وادي بني شعبة وظفر بهم عطيفة فقيد الذي تولى قتله وجهره إلى الناصر فقتله به وذلك في جمادى الآخرة سنة (٧٢٥) وكان شجاعا فاتكا كريما وافر الحرمة عظيم المهابة اتفق أن رجلا مديده لاخذ شئ وجدته مطروحا فقطع يده فصارت الأموال توجد ولا يتعرض لها أحد من مهاجرة

١٦٠ * الشريف حمود بن محمد الحسني صاحب أبي عريش *

ولد بعد سنة ١١٦٠ تقربا ثم استقل بولاية أبي عريش وسائر الولاية الراجعة إلى أبي عريش كصبيا وضمد والمخلاف السلماني وكان متوليا لتلك من طرف مولانا الامام المنصور بالله رحمه الله ثم حدث ما حدث من قيام صاحب نجد واستيلائه على البلاد التي بينه وبين أبي عريش فأمر عبد الوهاب بن عاصر العسيري المعروف بأبي نقطة بأن يتقدم في جيشه على بلاد الشريف حمود فتقدم في نحو عشرين ألفا والشريف حمود استقر في أبي عريش لقله جيشه فتقدم عليه أبو نقطة إلى أبي عريش فدخلها في سنة (١٢١٧) وقتل من الفريقين فوق الالف ثم استسلم الشريف حمود ودخل في الدعوة النجدية ثم خرج على البلاد الامامية فاستولى على بندر اللحية وعلى بندر الحديدية وعلى زيدوا الحيس وما يرجع الى هذه الولايات واختط مدينة الزهراء وصار الآن ملكا مستقلا ثم فسد ما بينه وبين النجدي فأمر ابا نقطة المذكور بأن يغزوه فغزاه والتقى بأطراف البلاد فقتل أبو نقطة وانهمز جيش الشريف وقتل

منهم نحو ألفين وكان جيشه من يام وبكيل وقبائل تهامة زهاء سبعة عشر ألفا وكان جيش أبي تقطة كما قيل مائة ألف لأنه أمدده النجدى بجماعة من أمراءه كابن شكيان والمضايقي . ثم ان جيش صاحب نجد بعد قتل أبي تقطة وهزيمة الشريف تقدم على بلاد أبي عريش وجرت بينهم ملاحم كبيرة وانحصر الشريف في أبي عريش وشحن سائر بلاد أبي عريش بالمقاتلة ثم رجع سائر الامراء النجدية وبقي بقية من الجيش في بلاد أبي عريش والحرب بينهم سجال وكان هذا الحرب الذي قتل فيه أبو تقطة في سنة (١٢٢٤) . وبالجملة فصاحب الترجمة من الأبطال وقد جرت بينه وبين الاجناد الامامية عند استيلائه على البلاد التي قدمنا ذكرها ملاحم عظيمة لا يتسع المقام لبسطها . وفي سنة (١٢٢٤) وقع الصلح بينه وبين مولانا المتوكل على الله قبل دعوته وكان ذلك باطلاعى أن يثبت الشريف على ماقد صار تحت يده من البلاد ثم بعد هذا انتقض الصلح بينه وبين مولانا المتوكل ولم يزل الحرب تأثرا بينه وبين الامام إلى هذا التاريخ وهو سنة (١٢٢٩) وهو مستر على الانتماء الى صاحب نجد (ومات) في سنة ١٢٣٣ ثلاث وثلاثين ومائتين وألف (١)

حرف الخاء المعجمة

١٦١ * خشقدم الملك الظاهر أبو سعيد الرومي الناصري *
نسبة الى تاجر ملكه ثم اشتراه الملك المؤيد وهو ابن عشر سنين

(١) وله سيرة موسومة تفتح العود بذكر دولة الشريف حمود

ثم أعتقه بعد مدة وصار من المقدمين بدمشق ثم عاد الى مصر
وصار الحاجب الاكبر ثم صار في دولة الاشرف أمير سلاح ثم صار
أتابكا لابنه ثم صار سلطانا في يوم الاحد تاسع عشر رمضان سنة
(١٦٥) ولقب بالظاهر ولم يزل يتودد ويتهدد ويصافي وينافي ويراشي
ويماشى حتى رسخ قدمه ونالته السعادة الدنيوية مع مزيد الشره في جمع
المال على أي وجه لا سيما بعد تمكنه بحيث اقتنى من كل شيء أحسنه
وأنشأ مدرسة بالصحراء بالقرب من قبة النصر وكثرت بماليته فعظموا
محاسنه وعظم وضخم وهابته الملوك واتقطع معاندوه الى أن مرض في
أوائل المحرم ولزم الفراش حتى (مات) يوم السبت عاشر ربيع الاول
سنة ٨٧٢ اثنتين وسبعين وثمان مائة وقد ناهز خمسا وستين ودفن بالقبة
التي أنشأها بمدرسته وكان عاقلا منهابا عارفا صبوراً بشوشاً مدبراً متجملاً
في شؤونها كلها عارفاً بأنواع الملاعب كالرمح والكرة مكرماً للعلماء معتقداً
فيمن ينسب الى الخير .

١٦٢ * خضر بن عطاء الموصلي مصنف كتاب الاسعاف *

شرح شواهد البيضاوي والكشاف، قال في الريحانة كعبة فضل
مرتفعة المقام، تضمنت السن الرواة التزامه فله ذلك التضمن والالتزام
اقام بمكة مع بني حسن مخضر الاكشاف، وصنف باسم الشريف حسن
شرح شواهد الكشاف انتهى. قلت وهذا الشريف هو حسن بن أبي
نمي شريف مكة وابن شريفها وقد ذكر العصامي في تاريخه أن الشريف
المذكور أجازته بألف دينار ذهباً وأرخ موته سنة ١١٠٧ سبع ومائة
وألف. وهذا التاريخ الذي ألفه صاحب الترجمة من أحسن التواريخ

وأنتسها وأجمها يذ كر فيه البيت الشاهد ثم يشرحه شرحا مستوفى ثم
يترجم لقائله ترجمة كاملة ويذكر القصيدة التي منها ذلك البيت (١)
١٦٣ * خليل بن أيبك بن عبد الله المعروف بصلاح الدين
الصفدى الأديب المشهور *

ولد سنة ٦٩٧ سبع وتسعين وستمائة وكتب الخط الجيد وذكر
عن نفسه أن أباه لم يمكنه من الاشتغال حتى استوفى عشرين سنة وطلب
بنفسه فأخذ عن الشهاب محمود، وابن سيد الناس، وابن نباته، وأبي حيان
وسمع من المزي والديوبى وطاف مع الطلبة وكتب الطباق وقال الشعر
الحسن وأكثر منه جدا وترسل وألف كتباً، منها التاريخ الكبير الذى
سماه (الوافى بالوفيات) فى نحو ثلاثين مجلداً على حروف المعجم وأفرده منه
أهل عصره فى كتاب سماه (أعوان النصر وأعيان العصر) فى ست
مجلدات. وشرح (لامية المعجم) بمجلدين وله (الحان السوانج بين المبادئ
والمرامج) مجلداً و(جر الذيل فى وصف الخيل) و(كشف الحال فى
وصف الخال) وأول ما ولى كتابة الدرج بصفدى ثم بالقاهرة كتابة السر
وغير ذلك من الأعمال وكان حسن المعاشرة جميل المروءة وكان إليه
المنتهى فى مكارم الاخلاق ومحاسن الشيم. (قال ابن كثير) مصنفاته بلغت
المئين من المجلدات قال ولعل الذى كتبه فى ديوان الانشاء ضعف ذلك
ومن تصانيفه (فض الختام عن التورية والاستخدام) ونظمه مشهور

(١) وله أرجوزة بليغة سماها (بهجة الجلساء فى تعريف الخمسة أهل الكساء)

نظمها فى سنة ٩٩٦ ست وتسعين وتسعمائة فتاريخ الوفاة هنا لا يخلو من غلط أوسبق
قلم ولعله سنة سبع وألف والله أعلم

قد أودع منه في شرح لامية العجم وغيرها ما يعرف به مقداره ولكثرة ملاحظته للمعاني البديعية صار الغث من شعره كثيرا وينضم الى ذلك ما يطريه به من المبالغة في حسنه فيزداد ثقلا وقد يأتي له ما هو من الحسن بمكان كقوله .

بسهم أجفانه رماني وذبت من هجره وبينه
ان مت مالي سواء خصم لانه قاتلي بعينه

وكان يختلس معاني شعر شيخه ابن نباتة وينظمها لنفسه وقد صنف ابن نباتة في ذلك مصنفا سماه (خبز الشعير المأكول المذموم) وبين سرقته لشعره و (مات) بدمشق ليلة عاشر شوال سنة ٧٦٤ أربع وستين وسبعمائة .

١٦٤ ﴿ خليل بن أميران شاه بن تيمورلنك ﴾

ملك بعد موت جده تيمور كما تقدم تحقيقه في ترجمته وكان ذلك في حياة والده وأعمامه لكونه كان معه عند وفاته في سنة (٨٠٧) فلم يجد الناس بدا من سلطنته واستولى على الخزانة وتمكن من الاصرء بيذله ، وفيه رفق وتودد مع حسن سياسة وصدق لهجة وجمال صورة وأخذ في تهديد ملكه وملك قلوب الرعية فاستفحل أمره وجرت حوادث الى أن (مات) بالرى مسموما في سنة ٨٠٩ تسع وثمان مائة . ونحرت زوجته المسماة شاد ملك نفسها بخنجر من قفاها فهلكت من ساعتها وقد وصف مؤلف سيرة تيمور من أحواله وأشعاره بلسان قومه ومزید عشقه لزوجته هذه وافراط محبته لها ما يقضى منه العجب حتى قال انه يقف معها في قيص واحد يدخلان فيه جميعا لمزيد شغف كل واحد منهما بالآخر فلماذا

قتلت نفسها بعد موته ووصف من جماله ما تمذر معه زوجته وكذلك وصف من جماله ما يخفف عنه الملامة فيما تهتك به من عشقها حتى كان ذلك سبب ذهاب ملكه ونفسه والامر لله

١٦٥ * خليل بن كيكلي العلاني *

ولد في ربيع سنة ٦٩٤ أربع وتسعين وستمائة وأول سماعه للحديث في سنة (٧٠٣) سمع على شرف الدين الفزاري، وبرهان الدين الذهبي وابن عبد الدايم والقاسم بن عساكر وجماعة كثيرة بلغوا إلى سبعمائة ورحل إلى الأقطار واشتغل قبل ذلك بالفقه والعريية ومهر وصنف التصانيف في الفقه والأصول والحديث ومنها (تحفة الرائض في علم الفرائض) و(الأربعين في أعمال المتقين) وشرح حديث ذي اليمين في مجاد و(الوشى المعلم في من روى عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم) قال ابن حجر في الدرر انه صنف كتباً كثيرة جداً سائرة مشهورة نافعة. وكان بزي الجند ثم لبس زي الفقهاء وحفظ التنبيه ومختصر ابن الحاجب ومقدمته في النحو والتصريف وولى تدريس الحديث بالناصرية ثم الصلاحية بالقدس وقطن به الى أن مات وحج مراراً وجاور وكان ممتعا بكل باب ويحفظ تراجم أهل عصره ومن قبلهم ووصفه الذهبي بالحفظ وكان يستحضر الرجال والعلل وتقدم في هذا الشأن مع صحة الذهن وسرعة الفهم. وقال غيره كان اماما في الفقه والنحو والأصول والحديث وفنونه حتى صار بقية الحفاظ عارفا بالرجال علامة في المتون والأسانيد ومصنفاته تنبئ عن امامته في كل فن وقال الأسنوي كان حافظ زمانه اماما في الفقه والأصول وغيرها ذكيا نظارا

قصيحا كريما وله نظم حسن واستمر على حاله حتى (مات) في القدس
خامس المحرم سنة ٧٦١ احدى وستين وسبعمائة

حرف الدال المهملة

١٦٦ * الشيخ داود بن عمر الانطاكي الضريبر رئيس الاطباء *
قال العصامي هو المتوحد بأنواع الفضائل، والمتفرد بمعرفة علوم
الأوائل. شيخ العلوم الرياضية سيما الفلسفية وعلم الابدان القسيم لعلم
الاديان فانه بلغ فيه الغايه التي لا تدرك وانتهى الى الغاية التي لا تسكاد
تملك، له فضل ليس لاحد وراهه فضل وعلم لم يحز أحد في عصره مثله (قال)
حكى أن الشريف حسن لما اجتمع به أمر بعض اخوانه أن يعطيه يده
ليبخس نبضه وقال له الشريف حسن جس نبضى فأخذ يده فقال هذه
لينسب يد الملك فأعطاه الأخ الثاني يده فقال كذلك فأعطاه الشريف
حسن يده فحين جساها قبلها وأخبر كلا بما هو ملتبس به، قال وحكى أنه
استدعاه يعنى الشريف لبعض نسائه فلما دخل قاده جارية ولما خرجت به
قال للشريف حسن ان الجارية لما دخلت بي كانت بكرا ولما خرجت بي
كانت ثيبا فسألها الشريف وأمنها فأخبرته أن فلانا استفضمها قهرا فسأله
فاعترف بذلك. وله عجائب من هذا الجنس وقد أرخ العصامي موته سنة
١٠٠٧ سبغ وألف وهو مصنف (التذكرة) الكتاب المشهور في الطب
١٦٧ * السيد داود بن الهادي بن أحمد بن المهدي بن أمير المؤمنين
عز الدين بن الحسن *

ولد سنة ٩٨٠ ثمانين وتسعمائة وهو شيخ الشيوخ الزيدية في زمانه

وكان عالما بعمدة علوم، ومن تلامذته القاضي أحمد بن يحيى حابس والقاضي
أحمد بن سعد الدين وغيرهم ممن في طبقتهم وله شرح على أساس الامام
القاسم بن محمد وكتب إليه القاضي أحمد بن علي بن أبي الرجال وهو من
تلامذته قصيدة منها

سؤلى وجل مطالبى ومرامى تقبيل كف الاروع الصمصام
العالم العلم الحميد فعاله نور الأنام وسيد الأقرام
ولصاحب الترجمة نظم منه

الى الله أشكو عالم السر والنجوى تحمل هم لا يطيق له رضوى
وجور زمان دأبه خفض كامل ورفع الذى لا خير فيه ولا جدوى
عتبت على دهرى فقلت الى متى تعاملنى بالضد من كل ما أهوى
فقال مجيبا لى بعنف وغلظة وأى كريم قد أجبت له شكوى

وتوفى رحمه الله بدراب الامير بحضرة الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم
ابن محمد فى ضحوة يوم الأربعاء لست بقين من شهر ربيع الأول سنة
١٠٣٥ خمس وثلاثين وألف وعمرت عليه قبة هنالك

١٦٨ * داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول الملك المؤيد بن المظفر
التركمانى الأصل صاحب اليمن *

كان له شغلة بالعلم حفظ مقدمة ابن بابشاذ فى النحو وكفاية المتحفظ
فى اللغة وسمع من المحب الطبرى وغيره وكان أبوه قد آثر أخاه الأشرف
بالسلطنة فلما مات أبوه وتسلمت أخوه الأشرف أقبل المؤيد وكان فى جهة
اليمن فغلب على عدن فجيز الأشرف ولده المنصور فهزمهم المؤيد ثم سار
طائعا إلى أخيه فتلقاته وأمره فلما مات فى أول سنة ٦٩٦ سبت وتسعين

وستمائة تسلطن المؤيد وتابعه الناصر ولد أخيه الأشرف وخرج عليه
أخوه المسعود فلم تقم له قائمة ودخل في طاعة المؤيد. ولما عرف الناس محبته
للفضائل قصدوه من الآفاق بكل تحفة وكان يبائع في انصافهم حتى انها
أهديت له نسخة من الأغاني بخط ياقوت الحموي فبذل فيها مائتي دينار
مصرية ولشعراء عصره فيه مدائح واشتملت خزائنه كتيبه على مائتي ألف
مجلد وأنشأ بتعز القصور العظيمة البديعة ودام في الملك خمسا وعشرين سنة
حتى (مات) في ذي الحجة سنة ٧٢١ احدى وعشرين وسبعمائة

١٦٩* الشريفة دهماء بنت يحيى بن المرتضى أخت الامام المهدي.
أحمد بن يحيى المتقدم ذكره *

عالمة فاضلة أخذت العلم عن أخيها قرأت عليه هي والامام مطهر
ولها مصنفات منها شرح للأزهار في أربعة مجلدات، وشرح لمنظومة
الكوفي في الفقه والفرائض، وشرح لمختصر المنتهى ودرست الطلبة
بمدينة ثلاثي (ماتت) هنالك وقبرها مشهور مزور وعليها قبة وتزوجها
السيد محمد بن أبي الفضائل وأولدها ولدا سمي ادريس ابن محمد ولها شعر
منه في مدح كتاب أخيها الأزهار.

يا كتابا فيه شفاء النفوس أنتجته افكار من في الجبوس
أنت للعلم في الحقيقة نور وضياء وبهجة كالشموس (١)

(١) ووفاتها في غرة ذي القعدة سنة ٨٣٧ سبع وثلاثين وثمانمائة بلا

حرف الذال المعجمة

١٧٠ ﴿ ذيبان الماردى ناصر الدين والى القاهرة ﴾
ورد من الشرق صحبة عبد الرحمن التكريتى الى المنصور قلاوون.
وتعانى الخياطة للكوفى بدمشق ، ثم توصل بخدمة بيبرس الجاشنكير.
وتقرب منه الى أن ولى القاهرة ثم عوقب وصور ثم تولى شد الدواوين.
فى جمادى الآخرة سنة (٦٩٤) ثم نقل الى ولاية القاهرة ثم ولى الجزيرة.
فوقعت بينه وبين القبط مرافعة فالتم ان تسلمهم أن يحمل ثلثمائة ألف.
دينار فتسلمهم وضيق عليهم وأخذ منهم جملة مستكثرة. ثم سعى فى الوزارة.
فاستقر فى شوال سنة (٧٠٣) فبأمرها بتعاضم وحرمة واتفق أنه توجه.
الى الاسكندرية وتوجه الناصر الى الجزيرة وهو يومئذ تحت حجر بيبرس.
وسلار فارسى وكيله يستدين له من التجار مبلغا يشتري به هدية لحرمة.
اذا رجع فقدم له صاحب الترجمة ألفى دينار فأعجبه وقربه وشكى اليه حاله.
فوعده وبسط أمه فنقل ذلك الى الأميرين المذكورين فقبضا عليه.
وسجناه وصادراه (ومات) فى ذى القعدة سنة ٧٠٤ أربع وسبعائة .

حرف الراء

١٧١ ﴿ رضوان بن محمد بن يوسف بن سلامة بن البها بن سعيد الزين .
الشافعى الحافظ الكبير القاهرى الصحراوى ﴾
ولد ضبيع جمعة من رجب سنة ٧٦٩ تسع وستين وسبعائة بمسنة .
عقبه بالجزيرة وحفظ القرآن والتنبيه وجود بعض القرآن وتلى بالسيب على

جماعة وحضر درس البلقيني وابن الملقن والصدر المناوي والعز بن جماعة
وقرأ عليهم وغيرهم في فنون متعددة كالنحو والصرف والمنطق والمعاني
والبيان والاصول والجدل والفرائض والحساب. وحج مرات وزار بيت
القدس والخليل وما تيسرت له رحلة لكنه أخذ بالخرميين والقدس عن
جماعة وسمع الامهات ومسند أحمد ومسند الشافعي والموطأ ومسند
أبي حنيفة ومعاني الآثار للطحاوي والسنن للدارقطني وغير ذلك وأخذ
عن مشايخ العصر وعرف العالي والنازل وفاق الاقران وانتفع به الناس
وأخذوا عنه واشتهرت فضائله وله تحريجات خرجها لشيخه وله شعر
على نمط أشعار المحدثين رحمه الله (مات) يوم الاثنين ثالث شهر رجب
سنة ٨٥٢ اثنتين وخمسين وثمان مائة .

١٧٢ ﴿ رميثة بمثلثة مصغرا ابن أبي نعي ﴾

قد تقدم ذكر بعض نسبه في ترجمة أخيه حميضة ولي أمر مكة
مع أخيه حميضة ثم استقل سنة (٧١٥) ثم قبض عليه في ذي الحجة سنة
(٧١٨) فلما كان في سنة (٧٣١) تحارب هو وأخوه (عطيفة) ثم اصطلحا
وكثر تضرر الناس منهما ثم بلغ الناصر أنه أظهر منذهب الزيدية فانكر
عليه فارسل اليه عسكريا ففر فلم يزل أمير الحاج يستميله حتى عاد ثم
أبانه السلطان فرجع الى مكة سنة (٧٣١) ولبس الخلعة ثم حج السلطان
سنة (٧٣٢) فتلقيه رميثة الى ينبع فآكرمه السلطان واستمر رميثة
وعطيفة الى أن تفرد رميثة سنة (٧٣٨) فلم يزل على ذلك الى سنة (٧٤٤)
فترك الامر لولديه ثقبه وعجلان ثم كتب له من القاهرة باستقراره فباشر

الامر عنه ولده عجلان حتى (مات) رميثة في سنة ٧٤٨ ثمان وأربعين ،
وسبعائة .

حرف الزاي

١٧٤ * زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن الشيخ
أبي حفص عمر الشاوي *

الحفصي اللحياني القائم بأمر الله صاحب المغرب (ولد) سنة نيف
وأربعين وستمائة وتفقّه وأتقن النحو واستوزره ابن عمه المستنصر مبدية
ثم ملك سنة (٦٨٥) ثم خلع فتوجه الى الحج سنة (٧٠٩) ثم رجع الى
القاهرة سنة (٧١٠) فجهز معه الناصر عسكريا فملك طرابلس وخطب
للناصر بها ثم صبغوا تونس في ثامن جمادى الاولى فنازلوها وصاحبها
أبو البقاء مريض فدخل زكريا البلد وأشهد أبو البقاء على نفسه بالخلع
فلما استوثق له الامر قطع ذكر المهدي من الخطبة ثم أرسل الى صاحب
سجانه فهادنه فسار صاحب سجانه الى أفريقية رجال في بلاد هوازن فخشي
منه صاحب الترجمة فجمع ما قدر عليه من المال وخرج من تونس سنة
(٧١٧) قاصدا فاس فاقام بها ثم توجه من فاس الى طرابلس ثم حمل أهله
وأمواله في البحر وتوجه الى الاسكندرية ثم استأذن الناصر في القدوم
عليه فاذن له ودخل القاهرة سنة (٧٢١) وأراد الحج فرض فاقام بها
ورفض الملك الى أن (مات) سنة ٧٢٧ سبع وعشرين وسبعائة . وكان
فاضلا متقنا للعربية حسن النظم ويعاب بالشح وأنكر عليه أهل بيته
الاسقاط ذكر المهدي من الخطبة وكان جنده أبو حفص من كبار أصحاب

ابن تومرت وولى السلطنة بعده أبو ضربة فنازله أبو بكر المتقدم .
١٧٥ * زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصارى القاهرى
الأزهري القاضي الشافعي *

ولد سنة ٨٢٦ ست وعشرين وثمان مائة فحفظ القرآن وعمدة الاحكام .
وبعض مختصر التبريزى فى الفقه ثم تحول الى القاهرة فى سنة (٨٤١) .
فقطن الازهر واكمل حفظ المختصر المذكور وحفظ المنهاج الفرعى وألفية .
النحو والشاطبيتين وبعض المنهاج الأصيل وبعض ألفية الحديث ومن
التسهيل إلى كاد وأتمه من بعد . ثم جد فى الطلب وأخذ عن جماعة منهم .
البلقيني والقاياتى والشرف السبكي وابن حجر والزين رضوان وغيرهم
وقرأ فى جميع الفنون وأذن له شيوخه بالافتاء والتدريس وتصدر وأفتى
وأقرأ وصنف التصانيف منها (فتح الوهاب شرح الآداب) و (غاية
الوصول فى شرح الفصول) و (شرح الروض مختصر الروضة) لابن
المقرئ وله حاشية على (شرح البهجة) للولى العراقى وشرح (لشذورالذهب) .
وله شروح ومختصرات فى كل فن من الفنون انتفع الناس بها وتنافسوا
فيها ودرس فى أمكنة متعددة وزاد فى الترقى وحسن الطلاقة والتلقى مع
كثرة حاسديه . وارتفعت درجته عند السلطان قايتباى وكثر توسل
الناس به إليه وكان السلطان يلجج بتوليته القضاء مع علمه بعدم قبوله له فى
سلطنة خشقدم ثم ولاء القضاء قايتباى وصمم عليه فأذعن بعد مجي
أكابر الدولة إليه فباشره بعفة ونزاهة ثم عزل سنة (٩٠٦) ثم عرض
غليه بعد ذلك فأعرض عنه لكف بصره وانجمع فى محله واشتهرت
مصنفاته وكثرت تلامذته وألحق الأحفاد بالأجداد وعمر حتى جاوز .

اللمائة أرقابها و(مات) في يوم الجمعة رابع ذى الحجة سنة (٩٢٦) وحزن
الناس عليه كثيراً لمزيد محاسنه ورثاه جماعة من تلامذته فمن ذلك قول
عبد اللطيف .

قضى زكريا نجه فتفجرت عليه عيون النيل يوم حمامه
ليعلم أن الدهر راح أمامه وما الدهر يبقى بعد فقد امامه
سقى الله قبراً ضمه غوث صيب عليه مدى الايام صبح غمامه

١٧٥ ﴿ السيد زيد بن محمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد ﴾

المحقق الكبير شيخ مشايخ صنعاء في عصره في العلوم الآلية بأسرها
أخذها عنه جماعة من أكابرهم كالسيد هاشم بن يحيى الشامي والسيد محمد
الامير والسيد أحمد بن عبد الرحمن الشامي وغيرهم . ولد في سنة ١٠٧٥ خمس
وسبعين والى وأخذ العلم عن جماعة من اعيان العلماء كالقاضي العلامة علي
ابن يحيى البرطلي والقاضي العلامة الحسين بن محمد المغربي والسيد العلامة
الحسن بن الحسين بن القاسم وكان صدرا مبجلا معظما مفخما ، له صورة
كبيرة وصوله شهيرة بهابه ولاة صنعاء ويخافون من أن ينهى أمرهم
إلى الامام المهدي محمد بن أحمد صاحب المواهب وكان كثير الاجلال
له إلى غاية ويطلبه الى حضرته مرات ويمطيه العطاء الواسع وكان يؤهل
للإمامة ويرجى لها وقد برع في جميع المعارف لا سيما علم المعاني والبيان
فانه فنه الذي لا يدانيه فيه مدان ، ولا يختلف في تفرد به هذا الشأن
اثان . وشرحه المجاز المختصر الشيخ لطف الله الغياث الذي سماه (الايجاز)
في المعاني والبيان يشهد بفضله في هذا العلم فانه شرح يشرح صدر
طالب فن المعاني والبيان لان الشيخ لطف الله ألف هذا المختصر معتصرا

له من تلخيص المفتاح لكنه ترك من عباراته ما وقعت فيه مناقشة لأحد من الشراح أو أهل الحواشي وزاد ما لا بد من زيادته ثم أتى صاحب الترجمة فاعتصر المطول وحواشيه والمختصر وحواشيه في شرحه وترك ما فهم من المباحث التي وقع الاعتراض عليها من أهل الحواشي ورسم ما هو الصواب وأنا أظن أن الشيخ لطف الله إنما جمع هذا المتن مع قراءة الطلبة عليه للتلخيص وشروحه وحواشيه وكذلك صاحب الترجمة إنما جمع الشرح مع قراءته كذلك وكان كثير الأخذ من حاشية الشيخ لطف الله على شرح التلخيص وقد قوبل هذا الشرح بالقبول من أعيان العلماء وتقادهم وإن لم يشتهر بين الطلبة وما أحق من رام حفظ التلخيص أن يستغنى عنه بحفظ مختصر الشيخ لطف الله ومن رام القراءة في المطول والمختصر وحواشيهما أت يقتصر على القراءة في شرح صاحب الترجمة فإنه يستغنى بذلك عن مهمات ما في غيره وإن كان الطالب الراغب لا يقنع إلا بالتبحر في كل المعارف . فإنه لا ريب أن في المطول والمختصر وحواشيهما من الفوائد والقواعد ما لا يستغنى عنه طالب علم المعاني والبيان . وقد كان شيخنا السيد العلامة عبد القادر بن أحمد كثير الثناء على شرح صاحب الترجمة وكان يرشد طلبة هذا الفن إليه وأقرأ ولده إبراهيم المتقدم ذكره فيه واستغنى بذلك عن غيره من كتب المعاني والبيان وكنت أم في أيام الطلب يجمع حاشية على ذلك الشرح وأنا إلى الآن غير منقطع الرجاء ان شاء الله وكان لصاحب الترجمة اعتقاد في الصوفية وجرت بينه وبين السيد صلاح بن الحسين الاخفش في ذلك متافرة بسبب رجل كان يعلى الاذكار في جامع صنعاء جهرا يقال له القبتين

فأنكر عليه السيد صلاح فألف صاحب الترجمة رسالة سماها (تشييد
أركان القبتين) ذكر فيها مباحث أصولية وأحاديث ورأيت له رسالة
أخرى في تبيين الفرقة الناجية وأحسن القول فيها ورجح أنهم من كان
على النمط الذي كان عليه الصحابة وله جواب على (النبراس) الذي اعترض
به الكردي على (الاساس) ولكنه مات قبل تمامه وكان قد سماه (الزبد
بالقسطاس) و(مات) رحمه الله في سنة ١١٢٣ ثلاث وعشرين ومائة وألف
ورثاه السيد العلامة عبد الله بن علي الوزير بأبيات مشتملة على تاريخ
وفاته وهي هذه

ها هنا علامة الدنيا فزر قبره تحظى بأنوار وتسعد
هو سعد الدين في تحقيقه وهو عند الله في التحقيق أسعد
لقى الله فأرخ (جال في جنة الفردوس زيد بن محمد)

سنة ١١٢٣

وقبر بقبته المتصلة بمدرسة الامام شرف الدين بصنعاء (١) وله
شعر حسن منه

جمع الحسن فأضحى ساكنا بين ضلوعي

(١) وفي الضريح الذي على قبر سيدي زيد بن محمد رحمه الله أن وفاته في
ربيع الأول سنة ١١٢٤ أربع وعشرين ومائة وألف وفيه أيضا من أبيات
رقت أيدي الرضى تلويحه قل لزيد جنة الفردوس حقا

١٨١ ٨٣٤ ١٠٩

سنة ١١٢٤

وهكذا تلويح أبيات السيد عبد الله الوزير مع اعتبار الألف في ابن:

بأبي جامع حسن وقفه جارى دموعي

وله قصيدة عارض بها قصيدة ابن زريق التي أولها

لا تعذليه فان العذل يولعه قد قلت حقا ولكن ليس يسمعه
ومطلع قصيدة صاحب الترجمة

باتوا فسالت على خديه أدمعه مورق الجفن مغرى القلب موجه

وولد صاحب الترجمة هو (العلامة محمد بن زيد) من أعيان العلماء

لا سيما في علم المعاني والبيان فانه من المبرزين فيه وكان مقبول الكلمة
عند الامام المنصور بالله الحسين بن القاسم وله به اتصال. ومن ذرية
صاحب الترجمة في عصرنا هذا

١٧٦ * السيد العلامة محمد بن يحيى بن أحمد بن زيد بن محمد *

وهو من أعيان السادة آل الامام وله معرفة تامة بفنون من العلم وقد
رافقته في قراءة كتاب الله عز وجل في المكتب ورافقنا في قراءة
الفقه وبعض الآلات في أيام الصغر ولعل مولده سنة (١١٧٠) أو قبلها
بقليل أو بعدها بقليل وبينى وبينه مودة أكيدة ومحبة صادقة وله عرفان
بعلم الطب وقد انتفع به الناس فيه ، لاسيما في هذه الايام بعد موت السيد
يحيى بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن القاسم فان الناس عولوا عليه
وانتفعوا به وهو الآن مستمر على حاله الجليل من أكابر آل الامام
رياسة ورفعة وشهرة

١٧٧ * السيد زيد بن يحيى بن الحسين بن المؤيد بن الامام القاسم بن محمد *

الصنعاني ولد يوم الخميس لخمس ليال بقين من ذى الحجة سنة ١٠٧٧
مبيع وسبعين وألف وقرأ على السيد الحسن بن الحسين بن القاسم المتقدم

ذكره وعلى القاضي حسين بن عبد الله المسعودي وبرع في العلوم الادبية
وقال الشعر الحسن فمنه القصيدة التي مطلعها

فم فقد الممت صيا الابكار واكتسى الافق حلة الانوار
واحتلى جيده قلادة تبر من سنا الشمس بعدد الدرار
دب جمر الصباح في فحة الليل وطارت نجومه كالشرار (١)

(١) وبعده

خال شمس الضحى عروسا فأضحى ينفض الشهب قبلها كالنثار
وانجلى الزهر في الرياض فقلنا . قلت نحوها النجوم السوارى
فاجبني الى رياض زواه قد دعتنا بالسنن الأطيبار
وكبتنا عن مزهر ورباب بننا عند ليها وهزار
برشت تحتنا النبات وأرخت خيا فوقنا من الأشجار
شجر كالخسان أوراقها اللبس وفي جيدها حللى الأزهار
ويسل النسيم فيها من النهر حاما تقطع محل الديار
غاز من بات في الربيع وأضحى ياتى بلجنات والأنوار
يعقد الانس فوق بعض السواق تحت ظل الغصون ذات الثمار
بين ورد و نرجس وأقاح وشقيق وسوسن وبهار
يحتوى فضة من النرجس والغض ويمظى من ورده بالنظار
إن ذوى نرجس وورد بكاه لا على درهم ولا دينار
ما لفضل الربيع فى الحسن شبه غير أوصاف يوسف ذى الفخار
نجم أفق الملا الذى قد تسامى عن محل الشنوس والأقار
خلقه كالنسيم وانطلق كالزهر نداه كفيته المدرار
مفرد العصر من تثار جلى كسنا الشمس لاح للنظار

(٢٧ - البدر - ل)

وهي قصيدة طنانة روضية وقد ترجم له صاحب (نسمة السحر)
وهو أخوه ترجمة فائقة طويلة وذ كر من شعره ما يدل على أنه في أعلى
رتب البلاغة وأرخ موته يوم عيد النحر سنة ١١٠٤ أربع ومائة وألف
١٧٨ * الشريفة زينب بنت محمد بن أحمد بن الامام الحسن بن علي
ابن داود المؤيدى *

الادبية الشاعرة المجيدة، من شعرها القصيدة التي كتبتها إلى زوجها
السيد علي بن الامام المتوكل على الله اسماعيل ومطلعها
أصبح لي أيها الملك المهام عليك صلوة ربك والسلام
ومن شعرها المقطوع الذي فضلت فيه شهارة على صنعاء وهو
وقائل لي (أزال) ليس تشبها (شهارة) قلت قف لي واستمع مثلي
أليس صنعاء تحت الظهر مع ضلع أما شهارة فوق النحر والمقل (١)

وامام البيان فالكل منا يهتدى من مناه بالأنوار
فكره جمة فسبحان رب قد قضى للخليل برد النار
ها كها بنت فكرة زفها الفهم الى كفوها زفاف الجوار
طالباً في صداقها صدق ود كودادى في سره والجهاز
دمت ما قال ناشق الروح صبحا (قم فقد الممت صبا الأبيكار)
(١) الذي في كتاب ذوب الذهب هو
يامن يفضل صنعاء غير محتشم
شهارة الرأس لا شئ يماثلها
ليس صنعاء تحت الظهر مع ضلع
والنحر باب من أبواب شهارة والمقل عين نهر بقربه انتهى ومن شعرها أيضاً
تطلب عارية كتاب القاموس

والنحر والمقل موضعان بشهارة كما أن وادي ظهر وضلع موضعان قريب صنعاء . ولها أشعار كثيرة وقد فارقها علي بن المتوكل ثم تزوجها غيره وكانت تعرف النحر والأصول والمنطق والنجوم والرمل والسيمياء (وماتت) في شهر محرم سنة ١١١٤ أربع عشرة ومائة والفق بشهارة

١٧٩ * زين العابدين بن حسين الحكيم أحد العلماء المشهورين *

المعاصرين من أهل القطر التهامي، كثيرا ما يكتب إلى من هنالك بمذاكرات وله أثر متوسط فمنه ما كتبه إلى عندان وليت القضاء ولفظه الحمد لله الذي ألهم مولانا الإمام الأعظم . والطود الباذخ الأشم . أمير المؤمنين وسيد المسلمين . المؤيد بالنصر والتمكين . والظفر والفتح المبين المنصور بالله رب العالمين . بإقامة من انتعشت به الشريعة المحمدية من مرضها . وقامت به قناتها مفصحة عن مرادها خالصة من مضمضها . واختصاصه من بين الأنجم الزاهرة من علماء العترة الأعلام بالفضل بين الأنام . والتصدر للأبصار والإيراد عن الخاص والعام . وإعطاء القوس باريه . وتقليد هذا الأمر خريته الماهر بفجاجة ومراميه . عين أعيان سكان صنعاء . ومن حسنت به الأيام صنعاء . القاضي الثبت العلامة . الحلالح العمدة النحرير الفهامة الغيث المدرار . المقتطف من بستان عوارفه نوافح الأزهار ويانع الأثمار . المقتبس من ثاقب فهومه أنوار الشموس والأقمار . الكافل بغاية السؤل والتحقيق . ومن هو بكل ثناء خليق . الذي إذا اجتمعت الفضائل فهو منتهى الجموع . بغية

مولاي موسى بالنبي سمك السما وبأمره في اليم ألقى موسى
جد لي ببارية تكن مضمونة . وإبث إلى كتابك القاموسنا

المستفيد بالعلم النافع الذي ليس بمقطوع ولا ممنوع . من ليس له في تحقيق العلوم ثانی (محمد بن علی بن محمد الشوكانی) حفظه الله وأمهه بالتوفيق في جميع الامور . وأصلح بتسديد آرائه الثاقبة ومقاصده الحسنة أحوال الجمهور . ولا زال مرفوع الجنب الى الغاية . منصوبة رايات مجده بداية ونهاية . مسند اليه صحيح أحاديث كل فضيلة على الحقيقة لا المجاز . محكوم له بصدق المقدمتين بأنه كعبة أولى التحقيق التي ليس بينها وبين طالب الاقادة حجاز فلو مثلت كتب النحاة بنعته لما جاز أن يجرى على نعته النقص والله للمستول أن يعينه ويعافيه . وعليه من السلام ما يحفل به ومن الاكرام ما يراوجه وينغديه

تحية صبب ما للفرات وماؤه
بأعذب منها وهو أزرق سلسال
تخص خدين الفضل بدرأوانه
سليل على من به حسن الحال
أخالعلم والتحقيق في كل مبحث
فما غيره يرجى اذا عن اشكال
هو الخاتم الفيصول والعالم الذي
له في علوم الشرع ورد ومنها

ثم أطلال النفس وختم النثر بقصيدة من شعره أولها

سر يا يريد بها بغير تمنع
وارو الحديث عن اللوا والاجر
واحفظ حديثهم الصحيح ولا تزل
ترويه عنهم عاليا في المجمع
فالعلم في علم الحديث وأهله
أتباع أشرف شافع ومشفع
لا زال طائفة هداة منهم
يروونه من أروع عن أروع
لا سيما بحر العلوم وحائز له
نطوق والمفهوم شمس المطمع
أزهارها من بحر علم أنفع
سمع الحديث رواية ودراية
عن كل شيخ عالم متضلع

أعنى به عز الأنام محمداً نجل الجمال الحاكم المتورع
علم السراة الغر في علم وفي كرم وحسن شمائل لم تجمع
من خص من كنز الأنام بمنصب بشريف ترجيح منيف أرجع
محي علوم الظاهرين وسنة المختار من فضل الحكيم المبدع
وهي قصيدة طويلة ولكنها من جنس شعر العلماء لا من شعر
الأدباء وهو الآن حي يفيد في وطنه وأخباره تبلغنا جملة لا تفصيلاً

حرف السين المهيلة

١٨٠ ﴿ أبو السعود أفندي الامام الكبير عالم الروم ﴾

برع في جميع الفنون وفاق الاقران ومولده سنة تسعمائة (١) وأخذ
عن أكبر علمائها ودرس بمدارسها وصار قاضياً بمدينة بروسا ثم صار قاضياً
للعسكر ثم صار مفتياً بقسطنطينية وعين له السلطان كل يوم مائتين
وخمسين درهما وله تصانيف منها التفسير المشهور عند الناس بأبي السعود
في مجلدين ضخمين سماه (ارشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم)
وهو من أجل التفاسير وأحسنها وأكثرها تحقيقاً وتدقيقاً وأهداه
للسلطان سليمان خان فأنعم عليه بنعم عظيمة وزاد في معلومه اليومي
زيادة واسعة وكان قد تناهت عظمته في الممالك الرومية وصار المرجع في
جميع ما يتعلق بالعلم (ومات) في سنة ٩٨٢ اثنتين وثمانين وتسعمائة

(١) وفي العقد المنظوم في ذكر علماء الروم أن مولده سنة ٨٩٨ ثمان وتسعين

١٨١ ﴿سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود﴾

ولد تقريبا سنة ١١٦٠ ستين ومائة وألف أو قبها بقليل (١) أو بعدها بقليل في وطنه ووطن أهله القرية المعروفة بالدرعية من البلاد النجدية وكان قائد جيوش أبيه عبد العزيز وكان جده محمد شيخا لقريته التي هو فيها فوصل إليه الشيخ العلامة محمد بن عبد الوهاب الداعي إلى التوحيد المنكر على المعتقدين في الأموات، فأجابه وقام بنصره وما زال يجاهد من مخالفة وكانت تلك البلاد قد غلبت عليها أمور الجاهلية وصار الاسلام فيها غريبا ثم مات محمد بن سعود وقد دخل في الدين بعض بلاد النجدية وقام ولده عبد العزيز مقامه فافتتح جميع الديار النجدية والبلاد العارضية والحسا والقطيف وجاوزها إلى فتح كثير من البلاد الحجازية ثم استولى على الطائف ومكة والمدينة وغالب جزيرة العرب. وغالب هذه الفتوح على يد ولده سعود ثم قام بعده ولده سعود فتكاثرت جنوده واتسعت فتوحه ووصلت جنوده إلى اليمن فافتتحوا بلاد أبي عريش وما يتصل بها، ثم تابعهم الشريف حمود بن محمد شريف أبي عريش وقد تقدمت ترجمته وأمدوه بالجنود ففتح البلاد التهامية كاللحية والحديدة وبيت الفقيه وزبيد وما يتصل بهذه البلاد وما زال الوافدون من سعود يقدون الينا إلى صنعاء إلى حضرة الامام المنصور والى حضرة ولده الامام المتوكل بمكاتيب اليهما بالدعوة الى التوحيد وهدم القبور المشيدة والقباب المرتفعة ويكتب الى أيضا مع ما يصل من الكتب الى الامامين. ثم وقع لهدم للقباب والقبور المشيدة في صنعاء وفي كثير من الامكنة المجاورة

١) وفي تاريخ جحاف أن ولادته في سنة ١١٦٣ ثلاث وستين ومائة وألف اه

لها وفي جهة ذمار وما يتصل بها ثم خرج باشة مصر الى مكة بعد ارساله
بجنود افتتجوا مكة والمدينة والطائف وغلبوا عليها وهو الآن في مكة
والحرب بينه وبين سعود مستمر و (مات) سعود في هذه السنة ١٢٢٩
تسع وعشرين وماتين والف . وقام بالامر ولده عبد الله بن سعود وقد
أفردت هذه الحوادث العظيمة بمصنف مستقل وسيأتي في ترجمة
الشريف غالب شريف مكة اشارة الى طرف من هذه الحوادث

١٨٢ * سعيد بن علي القرواني الشبلي ثم الصنعاني *

الاديب الفائق في نظمه وثره المجيد في جميع ما يبيديه من ذلك . كان
من جملة ندماء الفقيه أحمد بن علي التهمي وزير الامام المهدي العباس بن
الحسين وبسببه اتصل بالامام وجعل بنظره صدقات القاصدين لحضرته
فسلك في ذلك مسلكا مشكورا ونظمه كله غرر ولكنه كان لا يعنى
بجمعه ، ومنه من قصيدة

في خدها زهر المحاس يانع وبشغرها در جرى جريالا
والخصر منها كالنسيم رشاقة متحمل من ردفها أثقالا
ومنها في المديح

من فتية غرسوا الجميل أجنة وجنوا ثمار المنكر مات رجالا
المسرعين الى المسكارم كلما وجدوا الى اسراعهن مجالا
وأبوك من حاز العلي طفلا ومن أغلى الفخار وأرخض الآجالا
الناسك الاواه والملك الذي عمت يده العالمين نوالا
كالبحر صدرا والجبال رجاحة والنار ذهنا والهلال منالا

وتوفي سنة ١٢٠٤ أربع وماتين وألف . وولده عبد الله له شعر فائق

مع لطافة وظرافة وحسن محاضرة وعفاف وقنوع بالكفاف وهو الآن حي
١٨٣٣ * سعيد بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر المقدسي الحنفي
نزىل القاهرة المعروف بأبن الديرى *

نسبة الى مكان يقال له الدير أو الى دير فى بيت المقدس. ولد فى يوم
الثلاثاء تاسع عشر رجب سنة ٨٦٨ ثمان وستين وثمان مائة وحفظ فى
صغره القرآن ومختصر ابن الحاجب الأصيل والمشارق لعياض وكان
سريع الحفظ مفرط الذكاء وأكب على الاشتغال وتفقه بأبيه وبالكمال
السريحي وابن النقيب والشمس بن الخطيب والمحب الفاسى وجماعة كثيرة
فى فنون عدة وبرع فى الفقه حتى صار المرجوع إليه فيه وشارك فى
سائر الفنون وتولى قضاء الحنفية وصار معظما عند الملوك والوزراء
والامراء وقد عرض القضاء على ابن الهمام والامين الاقصراني فامتنعا
وقالا لا يقدران على ذلك مع وجوده وقد انتفع به الناس وكثرت تلامذته
وتبجح الاكابر بالعود بين يديه وأخذ عنه أهل كل مذهب وقصد
بالفتاوى من سائر الآفاق وله تصانيف منها (شرح عقائد النسفى)
(الكواكب النيرات فى وصول ثواب الطاعة إلى الاموات) و(السهام
المارقة فى كبد الزنادقة) وفتوى فى الحبس فى التهمة فى جزء ، ورسالة فى
نوم الملائكة هل هو كائن أم لا وهل منع الشعر مخصوص بنبينا صلى
الله عليه وآله وسلم أم هو عام لكل الأنبياء. وشرح فى تكملة شرح
الهداية للسروجى فكتب منه مجلدات وله نظم فمنه قصيدة مطلعها.

ما بال سرك بالهوى قد لاح . وخفى أمرك صار منك بواحا

ولم يزل على جلالاته إلى أن (مات) فى تاسع ربيع الآخر سنة ٨٦٧

سبع وستين وثمان مائة واكرمه الله قبل موته بشهر بانفصاله عن القضاء .
١٨٤ * سليمان بن ابراهيم بن عمر بن علي بن عمر بن نفيس الدين العكبي
العدناني الزبيدي التغزي الحنفي *

ويعرف بنفيس الدين العلوي نسبة إلى علي بن راشد شيخه . ولد في
ظهر يوم الثلاثاء سادس عشر رجب سنة ٧٤٥ خمس وأربعين وسبع مائة .
وأخذ عن والده والشماخي وعلي بن راشد والمجد صاحب القاموس وغيرهم .
وأجاز له البلقيني وابن الملقن والعراقي والهيتمي والمناوي وبرع في الحديث .
وصار شيخ المحدثين ببلاد اليمن وحافظهم وأخذ عنه الناس طبقة بعد طبقة
وارتحلوا إليه من الآفاق وتلمذ له مالا يحيط به الحصر . حدث عن نفسه .
أنه قرأ البخاري أكثر من خمسين مرة ووصفه شيخه صاحب القاموس
فقال امام السنة واما ابن حجر فقال في أبنائه انه مع محبته للحديث واكبابه .
على الرواية غير ماهر فيه انتهى . وقد درس بعدة مدارس حتى (مات) في
سابع عشر جمادى الأولى سنة ٨٢٥ خمس وعشرين وثمان مائة

١٨٥ * سليم بن بايزيد بن محمد بن مراد بن محمد بن بايزيد بن مراد

ابن أورخان بن عثمان الغازي *

سلطان الروم وابن سلاطينها ولد سنة ٨٧٢ اثنتين وسبعين وثمان مائة .
واستولى على جميع ما كان تحت يده وأبىه واستفتح مصر والشام وانتزعهما .
من يد سلطان الجراكسة اذ ذلك وهو قانصوه الغوري وقتله وغزى إلى
بلاد المعجم وحارب شاه اسماعيل الآسي ذكره وغلبه وقتل رجاله وكان
صاحب الترجمة سلطانا عظيما شديد البطش عظيم الصولة سفاكا للدماء .
طائش السيف وكان قد أخبر والده بعض الكهان أنه يكون ذهاب

ملكه على يد ولد له سيولد فأمر القيمة على نساءه أن تقتل كل مولود ذكر فولد صاحب الترجمة فأرادت قتله فأدركتها الشفقة عليه فتركته وأظهرت أنه أنثى اسمها سليمة فمضت على ذلك أيام. ثم ان السلطان أراد أن يجمع بناته فجمعهن وفيهن صاحب الترجمة فوضع لهن حلوى فما زال صاحب الترجمة يأخذ ما في أيدي أخواته ويضربهن والساطان ينظر إلى ذلك ثم مرزنبور فأخذه ومرسه بيده حتى مات فقال السلطان هذا لا يكون إلا ذكراً فأصدقوه الخبر فأذعن للقضاء وكان زوال ملكه على يد صاحب الترجمة فانه قهره وأخذ الملك من يده وسمى عند أن تبين لوالده أنه ذكر سليمان وله فتوحات عظيمة و (مات) سنة ٩٢٦ ست وعشرين وتسعمائة و جلوسه على سرير السلطنة سنة (٩١٧) وتولى بعده السلطنة ولده (سليمان ابن سليم) ومولده سنة ٩٠٠ تسعمائة وتسطن سنة (٩٢٩) وله الفتوحات العظيمة والجهادات المشهورة وهو الذي أرسل الجنود إلى اليمن في أيام المطهر بن شرف الدين و (مات) سنة ٩٧٤ أربع وسبعين وتسعمائة (١)

(١) ومما ينسب الى السلطان الأعظم سليمان بن سليم أنه عند وصوله الى بلاد الشام ونزوله وادى حماة وبه نهر يسمى العاصى فسمع النواعير وهي السواقي تنزع الماء من ذلك النهر فقال

نواعير في وادى حماة تجاوبت تهيج منى بالبكا مدمع القاصى
وانى على نفسى لاجدر بالبكا اذا كانت الاخشاب تبكى على العاصى

ومما ينسب اليه البيتان المشهوران وهما

الملك لله من يظفر بنيل غنى يسلبه عنه ويضمن بعده الدركا
لو كان لى أو لنيرى قدر أنملة من التراب لسكان الأمر مشتركا

وتولى السلطنة بعده (سليم بن سليمان بن سليم) وكان مولده سنة ٩٢٩ تسع وعشرين وتسعمائة وجلسه على التخت سنة (٩٧٤) وموته سنة ٩٨٣ ثلاث وثمانين وتسعمائة وقد ذكرت هؤلاء الثلاثة السلاطين هنا لكونهم جميعا متفقين في حرف الاسم

١٨٦ * سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن

قدامة القاضي تقي الدين *

ولد في رجب سنة ٦٢٨ ثمان وعشرين وستائه وسمع من كريمة والحافظ الضياء وقرأ في الفقه على جماعة وتميز في الحديث وجد واجتهد وشارك في سائر الفنون وحدث وهو شاب ثم تكاثروا عليه بعد ذلك وحدث بالكثير وتخرج به جماعة وولى القضاء عشرين سنة فاشتهر بالعدل وعدم المحاباة والتصميم على الحق ولما وقعت محنة ابن تيمية والزوم الخنابلة بالرجوع عن معتقدهم أطلق صاحب الترجمة وما زال كذلك حتى سكنت الفتنة ولم يزل على حاله الجميل حتى توفي في ذى القعدة سنة (٧١٥) خمس عشرة وسبعمائة

١٨٧ * السيد سليمان بن يحيى بن عمر الاهدل الزبيدي الشافعي *

أخذ عن جماعة من أعيان بلده منهم والده ومحمد بن علاء الدين المزجاجي وغيره وبرع في العلوم العقلية والنقلية وعكف على التدريس فأخذ عنه الطلبة من أهل بلده وغيرهم وصار محدث الديار اليمنية غير مدافع

وكان الأخرى بالمولف أن يفرد به ترجمة مستقلة لاجل هذا الشعر. وقد قيل

ان القادم الى الشام والمشهور بالشعر هو السلطان سليم بن بايزيد لا ولده سليمان

ابن سليم والله أعلم

ورحل اليه الطلبة من سائر البلاد وتفرّد بهذا الشأن واجتمع لديه آخر أيامه منهم جماعة وافرة. وهو المفتى في الجهات الزيدية والمرجوع اليه في جميع المشكلات ولما (مات) في يوم الجمعة خامس عشر شهر شوال سنة ١١٩٧ سبيع وتسعين ومائة والى قام مقامه ولده العلامة عبد الرحمن سليمان في وظيفة التدريس والافتاء مع حداثة سنه وله شغلة كبيرة بالعلوم العقلية والنقلية وميل الى التعبد وأفعال الخير وهو الآن حى وفتاويه تصل اليها وهي فتاوى متقنة ينقل في كل ما يرد عليه من السؤالات نصوص أئمة مذهبه من الشافعية وقد كتب الى معاينة مشتملة على ثمر حسن يدل على تعلقه بالأدب. ووالد المترجم له السيد يحيى بن عمر هو مسند الديار اليمنية وله مجموع في الاسانيد نفيس ومن بعده من المشتغلين بعلم الرواية عيال عليه

١٨٨ ﴿ سلار التترى المنصورى ﴾

كان من مماليك الصالح على بن قلاون فلما مات صار من خواص ابنه ثم من خواص الاشرف وناب في الملك عن الناصر واستمر في ذلك فوق عشر سنين وانتدب الى الكرك لاجتماع الناصر فركن اليه وسار معه ولما عاد الى السلطنة قدمه على الكل وغلب على الامور وصار الامر بيده ويبد بيبرس المتقدم ذكره وكان يقال ان اقطاعه بلغت نحو أربعين طبليخانة واشتهر بين العوام أن دخله في كل يوم مائة الف درهم ولما غلب على المملكة هو ويبرس، سار الناصر الى الكرك مغاضبا وعزل نفسه عن السلطنة فوقع الاتفاق على سلطنة سلار فامتنع وأصر فتسلطن بيبرس وبقي على حاله في النيابة ثم بلغه أن حاشية بيبرس أُلحِت.

عليه في القبض على سلاز قمارض . واتفق انحلال أمر بيبرس على الصفة التي تقدم ذكرها ورجوع الناصر إلى السلطنة فسأله سلاز أن ينعم عليه بولاية الشوبك ففعل ذلك ثم قبض الناصر على مماليكه ثم أرسل له يطلبه فأشاروا عليه بالفرار إلى الحجاز أو إلى التتر فلم يفعل وقدم إلى الناصر فقبض عليه في سلخ ربيع الأول سنة (٧١٥) ومنع منه الطعام حتى مات جوعاً . ووجد له ثلاث مائة ألف ألف دينار كما حكاه الجزري واستبعد ذلك النهي وقال إن هذا المقدار يكون جمل خمسة الآف بغل وما سمع بذلك عن أحد من كبار السلاطين ولا سيما وهو خارج عن الجواهر والحلى والخيل والسلاح وغير ذلك . ومن عجب الدهر أنه دخل عليه في عام موته من غلاته ستمائة ألف أردب (١) ومات جوعاً . وكان أعجوبة في الكرم فانه أعطي واحداً ألف دينار وأربعة آلاف أردب وأعطى لآخر أربعة آلاف أردب وألف رأس غنم وكان مشهوراً بالشجاعة والفروسة حتى كان لا يتحرك على ظهر فرسه إذا ركبته

١٨٩ * سيف بن موسى بن جعفر البحراني المسكتي *

وقد ألبنا إلى صنعاء سنة (١٢٣٤) راجعاً من الحج وله حرص على العلم نوشغف بالبحث عن المسائل كان يصل إلى وقد كتب مسائل في قراطيس ثم يسأل عنها فأجيب عليه فيكتب الجوابات في تلك القراطيس وهو أديب لبيب متودد حسن الاخلاق فضييح اللسان قرأ في بلاده في الآلات والفقهاء والحديث والتفسير والاصول والكلام وعلم الحكمة

(١) وفي النهاية ما لفظه ، أردب ، في حديث أبي هريرة منعت مصر أردبها

هو مكيال لهم يسع أربعة وعشرين صاعاً والهمزة فيه زائدة . اهـ

الالهية وذكر لنا أنه قد ولي قضاء بعض البلاد الراجعة الى مسكات وهو مكان يقال له صحار بمهمات وذكر لنا أنه لم يبق على مذهب الخارجية في بندر مسكات الا صاحب أمرها ومن يلو ذبه والباقون على مذهب الشافعية والحنفية وفيها امامية هو منهم ولكن مع انصاف وفهم . كتب الى من شعره هذه الثلاثة الايات .

يامن أتى صنعاء يبني مفخرا ويروم مجدا أو علو الشان
فليات نادى حبرها وعميدها قطب الأوان محمد الشوكاني
حبر تدفق مثل بحر علمه هذا وليس له بصنعا ثاني
وله أشعار كثيرة جيدة وهذا المقطوع يدل على ما وراءه وسافر
من صنعاء في شهر شوال سنة (١٢٣٤)

حرف الشين المعجمة

١٩٠ * شاه اسماعيل بن حيدر بن جنيد بن ابراهيم بن علي بن موسى .
ابن اسحاق الاردبيلي سلطان المعجم *
لم أقف على تاريخ مولده ولا على تاريخ وفاته ولكنه معارض .
لسلطان الروم السلطان سليم وقد تقدم تاريخ موته . وكان سلف صاحب
الترجمة مشايخ متصوفة يعقدون الملوك ويعظمهم الناس ويقفون عندهم
في زواياهم . وقد كان تيمور يعقد موسى بن اسحاق المذكور في نسب
صاحب الترجمة وكان شاه رخ الآتي ذكره يعقد علي بن موسى المذكور
فلما جلس في الزاوية جنيد المذكور كثرت اتباعه فتوهم منه صاحب
أذربيجان فأخرجه هو وأتباعه فخرجوا فقتل سلطان شروان جنيدا ثم

اجتمعوا بعد مدة على حيدر والد صاحب الترجمة فأبس أصحابه التيجان .
الحرفسماهم الناس قزل باش فصار كاحد السلاطين فقتل . ثم اجتمعوا بعد
مدة على شاه اسماعيل صاحب الترجمة وكثرت اتباعه فغزا سلطان شروان .
فكان الغلب لصاحب الترجمة وأسر جيشه سلطان شروان فأمرهم أن
يضموه في قدر كبير ويأكلوه . ثم افتتح ممالك العجم جميعها وكان يقتل
من ظفر به ومأهبه من الاموال قسمه بين اصحابه ولا يأخذ منه شيئا .
ومن جملة ما ملك تبريز واذريجان وبنغداد وعراق العجم وعراق العرب .
وخراسان وكاد أن يدعى الربوبية وكان يسجد له عسكره ويأتمرون بأمره .
قال قطب الدين الحنفي في الأعلام انه قتل زيادة على ألف ألف نفس قال
بحيث لا يهد في الجاهلية ولا في الاسلام ولا في الأمم السابقة من قبل
من قتل النفوس ما قتله شاه اسماعيل وقتل عدة من أعاضم العلماء بحيث
لم يبق من أهل العلم أحد في بلاد العجم وأحرق جميع كتبهم ومصاحفهم .
وكان شديد الرفض بخلاف آباءه ومن جملة تعظيم أصحابه له أنه سقط مرة
منديل من يده الى البحر وكان على جبل شاهق مشرف على ذلك البحر
فرمى نفسه خلف المنديل فوق الف نفس تحطموا وتكسروا وغرقوا
وكانوا يعتقدون فيه الالهوية ذكر ذلك القطب المذكور ولم تهزم له راية
حتى حاربه السلطان سليم المتقدم ذكره فهزمه ثم صالحه بعد ذلك

١٩١ ﴿ شاه رخ بن تيمورلنك ﴾

صاحب هراة وسمرقند وبخارى وشيراز وما والاها من بلاد العجم .
وغيرها بل ملك الشرق على الاطلاق تولى الملك بعد ابن أخيه خليل
ابن أميران شاه بن تيمور المتقدم ذكره وجمدت سيرته وكان يكاتب

ملوك مصر ويكاتبونه ويهاديهم ويهادونه وكان ضخما وأفر الحرمة نافذ
الكلمة نحو من أيه مع عفة وعدل في الجملة وميل الى العلم وأهله
ووصات منه كتب الى سلطان مصر يستدعى فتح البارى ولم يكن
قد فرغ منه مؤلفه فجهز له بعضه وجهزت بقيته بعد ذلك وكان متواضعا
محبيا الى رغيته مكرما لأهل العلم قاضيا لحوائجهم لا يضع المال الا في
حقه ضعيفا في بدنه يعتريه القالج كثيرا يحب السماع بل يعرفه ويضرب
بالعود مع حظ من العبادة والأوراد ومحافظة على الطهارة الكاملة
ويجلس مستقبل القبلة والمصحف بين يديه. واتفق أنه طلب من الاشرف
برسباى المتقدم ذكره أن يأذن له في كسوة البيت لكونه نذر بذلك
فأبى الاشرف وخشن له في الرد وترددت الرسل بينهما مرارا وبالغ في
طلب ذلك ولو تكون الكسوة التي يرسلها من داخل الكعبة أو يرسلها
الى الاشرف وهو يرسل بها وفاء لنذره وهو يمتنع محتجا بأجوبة أجاب بها
عليه جماعة من المفتيين. ثم ان المترجم له أرسل الى برسباى جماعة زعم أنهم
أشراف وعلى يدهم خلعة له فاشتد غضبه من ذلك ثم جلس بالاصطبل
السلطاني واستدعاهم ثم أمر بالخلعة فزقت وضربهم بحيث أشرف عليهم
على الهلاك ثم ألقوا منكسين في فسقية ماء بالاصطبل والخدم ممسكون
بارجلهم يغمسونهم بالماء حتى أشرفوا على الهلاك. والسلطان مع ذلك
يسب مرسلهم جهارا ويحط من قدره مع مزيد تغير لونه لشدة غضبه ثم
قال لهم وقد جي بهم الى بين يديه بعد ذلك قولوا لشاه رخ. الكلام
الكثير لا يصلح الا من النساء وكلام الرجال لاسيما الملوك انما هو فعل
وها أنا قد أبدغت فيكم كسرا لحرمته فان كان له مادة وقوة فليتقدم

فلما بلغ ذلك إليه سكت عن مطلوبه مدة حياة الأشرف ولما استقر
الملك الظاهر بعد الأشرف أرسل إليه بهدايا وتحف وأظهر السرور
بسلطنته وذكر أنها دقت لذلك البشائر بهراة وزينت أياما فأكرم
الظاهر قصاده وانعم عليهم ثم أرسل في سنة ٨٤٦ ست وأربعين وثمان
مائة يستأذن في وفاء نذره فأذن له حسما لمادة الشر ودفعاً للفتنة فصعب
ذلك على الامراء والاعيان فلم يلتفت السلطان الى كلامهم ووصل رسله
بها في رمضان سنة (٨٤٨) في نحو ما ته نفس منهم قاضى الملك وهو مشهور
بالعلم ببلادهم وتلقاهم الامراء والقضاة والمباشرون وانزلوا واكرموا ثم
صعدوا بالكسوة وهدية فأمر أن يأخذها ناظر الكسوة بالقاهرة
ويبعثها لتلبس من داخل البيت وانصرفوا . فلما وصلوا باب القلعة أخذهم
الرجم من العامة والسب واللعن وناهبوا وتآلم السلطان لذلك وأمسك
بعض المشيرين للفتنة وقطع أيدي جماعة منهم وضرب جماعة وبالغ في
اكرامهم لجبر الخواطر ومع ذلك تحرك صاحب الترجمة للبلاد الشامية
فلما وصل النواحي السلطانية (مات) وذلك في سنة ٨٥١ إحدى وخمسين
وثمان مائة ويقال ان الكسوة كانت لا تساوي ألف دينار

١٩٢ * شاه شجاع بن محمد بن مظفر ملك شيراز وعراق العجم *

استقر في الملك بعد أن سجن أباه وقرر أخاه شاه محمود في بلاد اصفهان
وقم وقاشان وكان لصاحب الترجمة اشتغال بالعلم واشتهار بقوة الفهم ومحبة
العلماء وكان ينظم الشعر ويحب الأدياء ويميز على المدايح وقصد من
سائر البلاد ويقال انه كان يقرأ الكشاف وكتب منه نسخة بخطه الفائق
وكان يعرف الاصول والعربية وله اشعار كثيرة بالفارسية وطالت أيامه

وكان حسن السيرة ولما استولى تيمور على بلاد العجم راسل ملوك عراق العجم وعراق العرب فبادر إلى مهادنته ومهاداته ليكفي شره فلما حضره الموت أوصى بملكته لولده زين العابدين وأرسل إلى تيمور يوصيه عليه فاستقر ولده مكانه وكان صاحب الترجمة قد ابتلى بكثرة الأكل فكان يأكل ولا يشبع حتى كان إذا توجه إلى جهة تسير البغال محملة بالقدر التي عليها الاطعمة ولا يزال يأكل وهو يسير ولم يكن يقدر على الصوم وكان يكفر وكان يتبهل إلى الله كثيراً أن لا يجمع بينه وبين تيمور فاجيبت دعوته (ومات) في سنة ٧٨٧ سبع وثمانين وسبعمائة قبل مجي تيمور إلى عراق العجم

١٩٣ * السيد شرف الدين بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عبد القادر

ابن الناصر بن عبد الرب بن علي *

ابن شمس الدين بن الامام شرف الدين أمير كوكبان وبلادها (ولد) في ربيع الآخر سنة ١١٥٩ تسع وخمسين ومائة وألف واستقر في الامارة بعد عمه عيسى بن محمد بن الحسين وهو الآن مستمر على الامارة وفيه عدل ورفق برعيته ولكنه يتعرض للكلام في المسائل العلمية اذا عرض ما يقتضى ذلك فيأتي بما لا يناسب رفيع قدره وقد كاتبني غير مرة وذاكرني في مسائل ونصحته فأظهر القبول ولم يفعل واتفق في سنة (١٢١٣) وهي السنة التي حررت فيها هذه التراجم أنه وصل منه كتاب يتضمن أنه قد صح لديه أن أول شهر شعبان يوم الاثنين وان أول رمضان يوم الاربعاء على كمال العدة وأرسل به الى خليفة العصر حفظه الله فأرسل به الخليفة الى فأجبت أن ذلك ليس بسبب شرعى يجب الصوم عنده

لأن صاحب الترجمة لم يكن مفتيا حتى يكون (قوله صح عندي) سببا
يجب له الصوم ولم يذكر الشهود حتى ينظر في شأنهم ولا كتب الكتاب
من بحضرة من العلماء حتى يجب علينا العمل بأقوالهم فلما وصل ذلك
الى مولانا الامام حفظه الله بنى عليه وترك الاشعار بدخول رمضان ولم
يشعر بالصوم الا ليلة الخميس فلما بلغ ذلك صاحب الترجمة وقع عنده
بموقع وكتب الى مولانا يعاتبه ويقول انها لم ترد شهادتهم على الشهر
الا هذه المرة وانه قد كثر التعنت في شأن الشهادات فلم يلتفت مولانا
حفظه الله الى ذلك . ومن الغرائب أنه انكشف رجوع بعض الشهود
الذين استند اليهم وقد اتفق بيني وبينه تنازع في رجل من رعيته طلبه
الى موقف الشرع رجل من أهل صنعاء فلم يحضر فأرسلت له رسولا
ففر إلى كوكبان فعاد الرسول بكتاب منه مضمونه أنها لم تجر العادة
بالارسال لرعيته فأرسلت رسولين وأمرتهما بالبقاء في بيت الرجل
فوصلا إلى بيته ففر إلى كوكبان فبقيا في بيته فعظم الأمر على صاحب
الترجمة وتوجع من ذلك غاية التوجع ثم بعد ذلك توسط بعض الناس على
أن يحضر الرجل ويسلم أجره الرسولين وكثيرا ما يجري بيني وبينه من
هذا وما كنت أود له التضميم في مثل هذا الامور الشرعية فانه كثير
الحاسن لولا هذه الخصلة التي كادت تغطي على محاسنه وهو غير مدفوع
عن بعض عرفان وحفظ للآداب ولكنه ليس ممن يناظر في المسائل
ويعارض في الدلائل وهو محبوب عند رعيته وذلك دليل عدله فيهم ولم
أعرفه لعدم معرفتي لمحلّه . ثم في صفر سنة (١٢٢٨) غزا مولانا الامام
المتوكل على الله بنفسه مع بعض جنده إلى بلاد كوكبان لأمر اقتضي

ذلك وكنت معه واستولى على كوكبان وبلادها وبقينا في حصن كوكبان نحو ثلاثة أشهر وكنت قد نصحت الامام بترك هذه الغزوة وأنه لا سبب شرعي يقتضي ذلك فصمم ولم يقبل ثم رجع صنعاء وأدخل معه صاحب الترجمة وجميع أعيان آل الامام شرف الدين ولم يبق إلا الأقل منهم في تلك الجهة وجعل للبلاد الكوكبانية واليا وجعل صورة الولاية لواحد من أهل كوكبان وهو (السيد حسين بن علي بن محمد بن علي) ولم يكن له من الأمر شيء إلا مجرد الصورة فقط . ثم استمر بقاء صاحب الترجمة وبعض الداخلين مع الامام في صنعاء سنة كاملة وزيادة أيام يسيرة وأذن الامام حفظه الله برجوعهم بلادهم وفوض أمرها إلى صاحب الترجمة كما كانت قبل ذلك وهو الآن مستمر على ولايته وعند الاجتماع به في كثير من الأوقات لاسيما بعد دخوله صنعاء في الحضرة الامامية وجدت فيه من الظرافة واللطافة وحسن المحاضرة وجميل المعاشرة وقوة الدين وكثرة العبادة ما يفوق الوصف وما زلت أعول على مولانا الامام حفظ الله بازجاءه بلاده على ما كان عليه وكثرت في ذلك حتى ألهمه الله إلى ذلك فله الحمد . ثم في سنة (١٢٣٣) غزا البلاد الكوكبانية مولانا الامام المهدي ابن الامام المتوكل ووقعت حروب طويلة بينه وبين سيدي شرف الدين صاحب كوكبان ثم رجع الامام بعد أن حضر كوكبان ثمانية عشر يوما وأمرني بالبقاء في شبام لتمام الصلح فبقيت هنالك ثم تم الصلح على يدي ورجعت إلى صنعاء ومعي سيدي عبد الله بن شرف الدين وسيدي أحمد بن عباس بن ابراهيم في أهبة لهما كبيرة وجيش وخيل

وسكنت الفتنة بحمد الله (١)

١٩٤ * السيد شرف الدين بن اسمعيل بن محمد بن اسحاق بن المهدي
أحمد بن الحسن بن القاسم بن محمد *

ولد سنة ١١٤٠ أربعين ومائة وألف وهو أحد علماء العصر
وفضلائه ونبلائه . له في كل علم نصيب وافر ولا سيما علم الأصول فهو
المتفرد به غير مدافع وقد صار الآن في نيف وسبعين سنة وهو من
العلماء العاملين والفضلاء المتورعين مع حسن أخلاق وتواضع وطيب
مخاضرة وكرم أنفاس وقد خرج في آخر أيام الامام المهدي العباس بن
الحسين إلى بلاد أرحب مغاضبا لسبب اقتضى ذلك وجرت حروب ثم بقي
هنالك إلى بعد موت الامام المهدي ودخل صنعاء في خلافة مولانا
الامام المنصور بالله حفظه الله واغتم الفرصة فرأى له الخليفة حفظه الله
بذلك حقا وما زال معظما له مكرما لشأنه . وفي سنة (١٢١٣) توفي عمه
العباس بن محمد بن اسحق وكان أمر آل اسحق راجعا اليه فجعل مولانا
الخليفة ذلك الى صاحب الترجمة فباشر ذلك مباشرة حسنة وقد أخبرني
أنه نقل من رسائله التي يطالع عليها نحو ثلاث أو أربع وذلك لشغفه
بالعلم ومزید رغبته فيه والا فهو عاقاه الله لا يحتاج الى مثل ما يجرده مثل
وهذا يعد من حسن أخلاقه وتواضعه ومحبته للفوائد العلمية وله رسائل

(١) ووفاة المراد شرف الدين بن أحمد في سابع ربيع الاخر سنة ١٢٤١

احدى وأربعين ومائتين وألف

ومن شعره مجيبا على سيدي محمد بن علي بن محمد بن علي

تبسم نقر الوصل في تنقيب الهجر فلاح سناء القرب من دمية القصر

رصينة واذا حرر بحثا جاء بما يشفي ويكفي وهو من بقايا الخير في هذا العصر لجمعه بين طول الباع في جميع العلوم مع علو السن والشرف بآرك الله في أوقاته ثم توفي رحمه الله في آخر شهر رجب سنة ١٢٢٣ ثلاث وعشرين ومائتين وألف

١٩٥ * الامام المتوكل على الله شرف الدين بن شمس الدين بن

الامام المهدي أحمد بن يحيى *

قد تقدم تمام نسبه في ترجمة جده ولصاحب الترجمة اسمان أحدهما شرف الدين وهو الذي اشتهر به والآخر يحيى ولم يشتهر به ولد خامس عشر شهر رمضان سنة ٨٧٧ سبع وسبعين وثمان مائة بحمصن حضور وقرأ على جماعة من العلماء منهم عبد الله بن احمد الشطبي في التذكرة والازهار وشرحه وفي الخلاصة في علم الكلام وكان ذلك في أيام صغره ثم أعاد قراءة التذكرة على عبد الله بن يحيى الناظري ثم قرأ على والده شمس الدين الطاهرية وشرحها لابن هطيل ثم الكافية وشرحها والتصف الاول من المفصل ثم رحل الى صنعاء في سنة (٨٨٣) فتم قراءة المفصل على الفقيه علي بن صالح العلفي ثم قرأ شرحه على الفقيه محمد بن ابراهيم الظفاري وقرأ عليه الرضى شرح الكافية وقرأ عليه الشافية في الصرف وشرحها وتلخيص المفتاح والمفتاح للسكاكي على السيد الهادي بن محمد وقرأ عليه الكشاف ومختصر المنتهى وشرحه للمضد وقرأ في الحديث شفاء الاوام وأصول الأحكام وبعض جامع الاصول على الامام محمد بن علي الوشلي وقرأ في كثير من الفنون وبرع في العلوم العقلية والنقلية واشتهر علمه وظهرت نجاحته وأكب على نشر العلم ثم دعا إلى نفسه في العشر الاولى

من جمادى الاولى سنة (٩١٢) وكان بالظفير فبايعه العلماء والاكابر وتلقاها
أهل جبال اليمين بالقبول وكانت جهات تهامة واليمن الاسفل إلى
السلطان عامر بن عبد الوهاب وما زالت بينه وبين الامام مجاولات
ومصاولات ثم اتفق خروج طائفة من الجرا كسة إلى سواحل اليمن في
سنة (٩٢١) فكاتبوا السلطان عامر بن عبد الوهاب أن يعينهم بشئ من
الميرة لكونهم خرجوا من الديار المصرية لمقاتلة الافرنج الذين في البحر
يتخطفون مراكب المسلمين فامتنع عامر فدخلوا بلاده ومعهم البنادق
ولم يكن لاهل اليمن بها عهد إذ ذاك فبعث اليهم جيشا كثيرا من أصحابه
وهم في قلة فوق التلاقى فرمى الجرا كسة بالبنادق فلما سمع جيش عامر
أصواتها وراوا القتلى منهم فروا فتبعهم الجرا كسة يقتلون كيف شاءوا ثم
فر منهم عامر وتبعوه من مكان إلى مكان حتى وصل إلى قريب من
صنعاء فقتلوه ثم دخلوا صنعاء ففعلوا أفاعيل منكورة ثم خرجوا قاصدين
للإمام فوق الصلح على أنهم يبقون في صنعاء والامام يبقى في ثلث
واشترطوا ملاقاته الامام فأشير عليه بعدم ذلك لما جبل عليه الجرا كسة
من الغدر والمكر ففعل فلما علموا ذلك عادوا إلى القتال فلم يظفروا
بطائل ثم في خلال ذلك بلغهم قتل سلطانهم قانصوه الغوري على يد ابن
عثمان صاحب الروم فرجعوا ولكن قسد عبثوا باليمن وقتلوا النفوس
وهتكوا الحرم ونهبوا الاموال وبعد ذلك دانت صنعاء وبلادها وصعدة
وما بينهما من المدن بطاعة الامام ثم ان الامام غزا إلى بلاد بني طاهر
فافتتح التعكر وقاهرة تعز وحراز ثم كان خروج سليمان باشا بجند من
الأتراك ووصل إلى زييد وتعز ثم استفتح الامام جازان وبلاد أبي عريش

وسائر الجهات التهامية ثم حصل بين الامام وولده المطهر بعض مواحشة
لاسباب مشروحة في سيرته ووقع من المطهر بعض الحرب لوالده ولأخيه
شمس الدين واتفقت أمور يطول شرحها كانت من أعظم أسباب استيلاء
الأتراك على كثير من جهات اليمن واستقر الامام بكوكبان ثم انتقل الى
الظفير وامتحن بذهاب بصره فصبر واحتسب وأقام لاشغلة له بغير
الطاعات حتى (توفاه الله) ليلة الاحد وقت صلاة العشاء الآخرة سابع
شهر جمادى الآخرة سنة ٩٦٥ خمس وستين وتسعمائة ودفن بمحضر
الظفير ومشهده هناك مشهور وله مصنفات منها (كتاب الأثمار)
اختصر فيه الأزهار وجاء بعبارات موجزة نفيسة شاملة لما في الأزهار
وحذف ما فيه تكرار وكان على خلاف الصواب وله شعر جيد فمنه
القصيدة المسماة بقصص الحق التي مطلعها

لكم من الحب صافيه ووافيه ومن هوى القلب بأديه وخافيه
ومن شعره القصيدة التي قالها عند فتحه لصعدة وزيارته لشهد
الامام الهادي وأولها .

زرنك في زرد الحديد وفي القنا والمشرقية والجياذ الشرب
وجحافل مثل الجبال تلاطمت أمواجهن بكل أصيد أغلب
من كل أبلج من ذؤابة هاشم وبكل أروع من سلالة يعرب
وأعاجم ترك وروم قادة وأحابش مثل الاسود الوثب

١٩٦ * شعبان بن سليم بن عثمان الرومي الاصل الصنعاني المولد

والمنشأ والوفاة *

الشاعر المشهور والحكيم الماهر وهو من أولاد من تخلف من

الأتراك عن الرجوع الى بلاد الروم بعد زوال دولتهم بدولة الأئمة الإمام القاسم وأولاده وكان والده من أجناد علي بن الإمام المؤيد بالله ثم ولد له شعبان سنة ١٠٦٥ خمس وستين وألف وكان له معرفة بالطب كاملة وله المنظومة في خواص النباتات جاء فيها بفوائد جمة وله ديوان شعر فيه الجيد فمن مقطعاته الفاتحة قوله .

يا أسرة الحب ان عز التخاص من أسر الغرام وذقم في الهوى الهونا
قيلو ابنا عند من بعنا بحبهم قلوبنا فعسام أن يقيلونا
وكان الفقيه الأديب أحمد بن حسين الرقيعي يذكر أنه يودان
يكون له هذا المقطوع بجميع شعره وكان يعتاش بالتطب وتمدح
الا كابر بادابه ثم بعد ذلك عجز وأقعد وكان يحتاج فيبيع نبات فكره
بأنس الاثمان من كل من يطلبه ذلك من السوق اذا راموا شيئاً من
الشعر في محبوب لهم أو نحو ذلك وما زال يكابد الفقر والفاقة حتى (مات)
في شهر ربيع الآخر سنة ١١٤٩ تسع وأربعين ومائة وألف ومما أجاد
فيه قوله في الحماسة .

شكوت الى الحماسة حين غنت ضنى جسدى وأشجاني وشوقى
فرقت لى وقالت مثل هذا وحقك ليس يدخل تحت طوقى (١)

(١) وقال في نفحات العنبر في ترجمة شعبان سليم ما لفظه كان طبيباً ماهراً
وعالماً شاعراً لطيف الطباع حسن الأخلاق ذا سميت ووقار وطاعة لله وقيام في
الأسفار وتزهد عن هذه الدار وكان واعظاً وادباً كلامه تأثير في القلوب كتأثير
معالجته للأجسام وكان رقيق الطبع لم يزل الجمال يستميل فؤاده ولم يبرح الغرام بملك
قياده وابتنى في آخر عمره بفالج أعمده في بيته حتى لا يقدر على المشى أصلاً وسبب

١٩٧ * شعبان بن محمد بن قلاون الملك الكامل بن الناصر بن المنصور *
ولى السلطنة في ربيع الآخر سنة (٧٤٦) بعد أخيه الصالح اسماعيل
بعهد منه وكان شقيقه وامتنع جماعة من الامراء من مبايعته ثم وافقوا
وسلطنوه فاتفق أنه لما ركب من باب القصر لعب به الفرس فنزل عنه
ومشى خطوات حتى دخل الايوان فتطير الناس من ذلك وقالوا لا يقيم
الا قليلاً فكان الأمر كذلك واستعفى النائب من النيابة لما يعرف
من طيش شعبان ويأمر السلطنة بمهابة فخافوه ثم أقبل على اللهو والنساء
وصار يبالي في تحصيل الأموال وانفاقها عليهم واشتغل باللعب بالجمام
فقام عليه الامراء واحتجوا بان والده الناصر قال من تسلطن من أولاده

ذلك أنه دخل مسجد صلاح الدين في جوف الليل فصك وجهه في جداره وكان
يقصده من يريد لقاءه إلى منزله وقد يحمل إلى الأكل إذا أرادوه ومدح المنصور
ابن التوكل بديوان كامل ومدح أيضاً بديوان آخر وزراء آل راجح وكاتبه الأدباء
وكان في إبان صباح يهوى وسياً ولهذا الوسيم دكان بازائه فال هذا الوسيم عن
شعبان إلى رجل آخر يعرف بالأصفهاني ورجل عن دكانه إلى دكان آخر بازائه
الأصفهاني وكان بين شعبان ورجل يعرف بالأصفهاني مجنون فعول الخنظلي على بعض
الشعراء فكتب على لسانه إلى شعبان

أيا شعبان انا قد رأينا كحيل الطرف بل رطب البنان
يهاجر ربكم كي لا يراكم ويكحل طرفه بالأصفهاني
وكان للخنظلي هذا محبوب اسمه اسمعيل فكتب شعبان جواباً عليه
قل لإسمعيل عنى مخبراً إن جيش الحسن عنك ارتحلا
واقضى إذ هام فيه خنظل فلمنا سر منه ما حلا

ولم يسلك الطريق المرضية فجروا برجله وملكوا غيره فخلعوه بعد سنة
ودون أشهر وقرروا أخاه المظفر حاجي المتقدم وذلك في أول يوم من
جمادى الآخرة سنة ٧٤٧ سبع وأربعين وسبعمائة وأعدم بعد ذلك .

١٩٨ * شيخ المحمودى ثم الظاهري الجركسى *

ولد تقريبا سنة ٧٧٠ سبعين وسبعمائة فرض على الظاهر برقوق
وكان جميل الصورة فرام شراءه من جالبه فاشتط في الثمن وكان ذلك قبل
أن يلى برقوق السلطنة ثم مات مالكة فاشتراه الخواجه محمود بثمان يسير
فنسب اليه وقدمه لبرقوق وهو يومئذ أتابك العسكر فاعجبه واعتقه فنشأ
ذكيا فتعلم الفروسية من اللعب بالرمح والرعى بالنشاب والضرب بالسيف
والصراع وسباق الخيل وغير ذلك ومهر في جميع ذلك مع جمال الصورة
وكمال القامة وحسن العشرة وما زال يترقى حتى صار أمير عشرة وتأمر
على الحاج سنة (٨٠١) بعد موت برقوق وناب في طرابلس ولما حاصر
تيمور حلب خرج مع العسكر فأسر ثم خلص منه بحيلة عجيبة وهي أنه
ألقى نفسه بين الدواب فستره الله ومشى الى قرية من أعمال صنف ودخل
القاهرة وأعيد كما كان لنيابة طرابلس ثم ولى نيابة الشام وجرت له خطوب
وحروب ثم تغلب على السلطنة وتم له ذلك واستمر سلطانا خمس سنين
وخمسة أشهر وثمانية أيام وكان شهما شجاعا على الهمة كثير الرجوع
الى الحق محبا للعلماء مكرما لهم يميل الى العدل ويحسن الى أصحابه
ويصفح عن جرائمهم يحب الهزل والمجون ومحاسنه جمة وحدث بصحيح
البخارى عن السراج البلقينى وفتح حصونا ثم جهز ولده ابراهيم المتقدم
ذكره فظفر بان قرمان وأحضره أسيرا ولما أصابته عين الكمال مات

ولده ابراهيم بالسبب الذي قدمنا ذكره ثم (مات) هو بعده بقليل وذلك في أول المحرم سنة ٨٢٤ أربع وعشرين وثمان مائة. قال العيني لما مات كان في الخزانة ألف ألف دينار وخمسمائة ألف دينار من الذهب وجمع ابن ناهض سيرته في مجلد حافل قرظه له كل عالم وأديب وكان يجمل الشرع ولا ينكر على من مضى من بين يديه طالبا للشرع بل يعجبه ذلك وينكر على امرأته معارضة القضاة في أحكامهم غير مائل إلى شيء من البدع له قيام في الليل وكان يعاب بالشح والحسد وكثرة المظالم التي أحدثها واتفق في موته موعظة فيها أعظم عبرة وهي أنه لما غسل لم توجد منشفة ينشف بها فنشف بمنديل بعض من حضر غسله ولم يوجد له مئزر يستر عورته حتى أخذ له مئزر صوف من فوق رأس بعض جواريه ولم يوجد له طاسة يصب عليه بها الماء مع كثرة ما خلفه من أنواع المال وله ما أثر كالجامع الذي يباب زويلة قيل أنه لم يعمر مثله في الاسلام بعد الجامع الاموي وله مدارس وسبل ومكاتب وجسور

حرف الصاد المهيلة

١٩٩ * صالح بن صديق النمازي بالنون والزاي الخزرجي

الانصاري الشافعي *

رحل الى زيد فاخذ عن جماعة من علمائها ومن جملة مشايخه عبد الرحمن بن علي الديبع ثم عاد الى وطنه مدينة صبيا فلم يطب له الاقام بها فرحل الى حضرة الامام شرف الدين ولازمه وحضر مجالسه وشرح

الأثمار شرحا مفيدا (ومات) بمدينة جبلة سنة ٩٧٥ خمس وسبعين
وتسعمائة .

٢٠٠ * السيد صالح بن عبد الله بن علي بن داود بن القاسم بن ابراهيم
ابن القاسم بن ابراهيم ابن الامير محمد ذى الشرفين المعروف بابن مغل *
ولد في رجب سنة ٩٦٠ ستين وتسعمائة في بلد حبور من جهة ظليمة
واتصل بالامام الحسن بن علي بن داود المتقدم ذكره ثم اتصل بعده
بالامام القاسم بن محمد وولده المؤيد بالله وكانت يكتب للأئمة في جميع
ما ينوبهم وله فصاحة ورجاحة وتعبد وتأله وله شعر فائق فنه القصيدة
المشهورة التي أولها

ضاع الوفاء وضاعت بعده الهمم والدين ضاع وضاع المجد والكرم
والجور في الناس لا تخفى معالمة والعدل من دونه الاستار والظلم
وكل من تابع الشيطان محترم وكل من عبد الرحمن مهتضم
وهي طويلة وفيها مواعظ (١) واستمر متصلا بالأئمة قائما بأعمالهم

(١) ووجدت بخط نفيس أنه اجتمع بعض السادة عند الامام القاسم بن محمد
عليه السلام فقال من يضمن قول أمير المؤمنين علي عليه السلام سبحان من فخرى
بأبي له عبد، فضمنه السيد العلامة صالح بن عبد الله النرباني رحمه الله بقوله
لوجه على تسجد الاسد هيبه وآياته في الذكر ليس لها عد
كما أنه صنو النبي وابن عمه ومولى له من بعده الحل والعقد
بخاتمه زكي وفخر نظامه سبحان من فخرى بأبي له عبد
عليه صلوة الله بمد محمد وأسنى سلام لا يحد له عد
فأعطاه الامام عليه السلام على كل بيت مائة حرف أحمر

على أوفر حرمة حتى (مات) يوم الثلاثاء تاسع رجب سنة ١٠٤٨ ثمان وأربعين وألف بشهارة وقبر عند قبر جده ذى الشرفين متصلاً بقبره من جهة الشرق (١).

٢٠١ * صالح بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح علم الدين
العسقلاني البلقيني الأصل *

القاهري الشافعي ولد في ليلة الاثنين ثالث عشر جمادى الاولى سنة ٧٩١ احدى وتسعين وسبعائة بالقاهرة ونشأ بها في كنف والده سراج الدين فحفظ القرآن والعمدة وألفية النحو ومنهاج الاصول والتدريب لاييه والمنهاج وأخذ عن أبيه والزين العراقي والمجد البرماوى والبيجورى والعز بن جماعة والولى العراقى والحافظ بن حجر وغير هؤلاء من مشايخ عصره في فنون عدة ودرس وأفتى ووعظ حتى قال بعض أهل الأدب.

وعظ الايام امامنا الحبر الذى . سكب العلوم كبحر فضل طافح
فشقى القلوب بعلمه وبوعظه والوعظ لا يشفى سوى من صالح
ثم استقر بعد صرف شيخه الولى العراقى فى قضاء الشافعية بالديار
المصرية فى سادس ذى الحجة سنة (٨٢٦) فاقام سنة وأكثر من شهر
ثم صرف وتكرر عوده ثم صرفه حتى كانت مدة ولايته فى جميع المدد

(١) وفى طبقات الزيدية أن السيد صالح بن عبد الله بن على مغل أوصى أن

يكتب على قبره هذان البيتان

لما عدت وسيلة القابها ربي تقى نفسى أليم عقابها
صيرت رحمته اليه وسيلة وكفى بها وكفى بها

ثلاث عشرة سنة ونصف سنة وكان اماما فقيها قوى الحافظة كثير التودد
بساما طلق المحيامها با له جلاله ووقع في صدور الخاصة والعامة يتحاشى
اللعن في مخاطباته بحيث لا يضبط عليه في ذلك شاذة ولا فاذة سريع
الغضب والرجوع سليم الصدر وقد مدحه عدة من شعراء عصره
وطارت فتاويه في الآفاق وأخذ عنه الفضلاء من كل ناحية طبقة بعد
أخرى حتى صار أكثر الفضلاء تلامذته وصنف تفسيراً وشرحاً على
البخارى ولم يكمله وأفرد فتاوى أبيه والمهم من فتاويه واكمل تدريب
أبيه وله القول المفيد في اشتراط الترتيب بين كلمتي التوحيد وله نظم
وتثر في الرتبة الوسطى ومات يوم الأربعاء خامس رجب سنة ٨٦٨ ثمان
وستين وثمان مائة

٢٠٢ * صالح بن محمد بن عبد الله العنسى ثم الصنعاني *

ولد تقريبا على رأس القرن الثاني عشر وأخذ العلم عن جماعة من
أهل العلم واستفاد لاسيما في علم الحديث ورجاله فانه قوى الفائدة فيه
جيد الادراك له وهو من ضالحي الفتيان ونجباء شبان الزمان وله قراءة
على في الصحيحين وسنن أبي داود وفي بعض مؤلفاتي (١)

٢٠٣ * صالح بن محمد بن قلاون *

ولد سنة ٧٢٨ ثمان وعشرين وسبعمائة وولى السلطنة بعند خلع
الناصر حسن في جمادى الآخرة سنة (٧٥٢) ولكنه لا تصرف له

(١) ثم توفى القاضي صالح رحمه الله في أحد شهور سنة ١٢٧٤ حا كما في
مدينة اب في اليمن ولم يكن في آخر أيامه من يساويه رصانة وفخامة وعفافا وعلو سن
وكان ينوب عن مؤلف هذا الكتاب في الديوان في بعض الاحيان وله تواليف

وإنما التصرف للامراء ثم خلع عن الساطنة في شهر شوال سنة (٧٥٥) وكان قوى الذكاء يعرف عدة صناعات وحبس بعد خلعها بالقلعة عند أمه إلى أن (مات) في صفر سنة ٧٦٢ اثنتين وستين وسبعمائة ومن ما أثره الحسنة الوقف الذي وقفه بالديار المصرية على كسوة الكعبة

٢٠٤ * صالح بن مهدي بن علي بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن عبد الله ابن سليمان بن أسعد بن منصور المقبلي ثم الصنعاني ثم المكي *

ولد في سنة ١٠٤٧ سبع وأربعين وألف في قرية المقبل من أعمال بلاد كوكبان وأخذ العلم عن جماعة من أكابر علماء اليمن منهم السيد العلامة محمد بن إبراهيم بن المفضل. كان ينزل للقراءة عليه من مدينة ثلاث إلى شبام كل يوم وبه نخرج وانتفع ثم دخل بعد ذلك صنعاء وجرت بينه وبين علماء مناظرات أوجبت المنافرة لما فيه من الحدة والتصميم على ما تقتضيه الأدلة وعدم الالتفات إلى التقليد ثم ارتحل إلى مكة ووقعت له امتحانات هناك واستقر بها حتى (مات) في سنة ١١٠٨ ثمان وأحدى عشرة مائة كتبت مولده فيما علق بذهنه من كتبه فإنه ذكر فيها ما يفيد ذلك وهو ممن برع في جميع علوم الكتاب والسنة وحقق الأصولين والعربية والمعاني والبيان والحديث والتفسير وفاق في جميع ذلك. وله مؤلفات مقبولة كلها عند العلماء محبوبة اليهم متنافسون فيها ويحتجون بترجيحاته وهو حقيق بذلك وفي عباراته قوة وفصاحة وسلاسة تعشقها الأسماع وتلتذ بها القلوب ولكلامه وقع في الأذهان قل أن يعنى في مطالعته من له فهم فيبقى على التقليد بعد ذلك وإذا رأي كلاما متهافتا زيفه ومزقه بعبارته عذبة حلوة وقد أكثر الحط على المعتزلة في بعض

المسائل الكلامية وعلى الاشعرية في بعض آخر وعلى الصوفية في غالب مسائلهم وعلى الفقهاء في كثير من تفرعاتهم وعلى المحدثين في بعض علوم ولا يبالي إذا تمسك بالدليل بمن يخالفه كائناً من كان . فمن مؤلفاته الفاتحة حاشية (البحر الزخار) للامام المهدي المسماة بالنار سلك فيها مسلك الانصاف ومع ذلك فهو بشر يخطئ ويصيب ولكن قد قيد نفسه بالدليل لا بالقال والقييل ومن كان كذلك فهو المجتهد الذي اذا اصاب كان له اجران وان اخطأ كان له اجر ومنها (العلم الشاخر) اعترض فيه على علماء الكلام والصوفية ومنها في الاصول (نجاح الطالب على مختصر ابن الحاجب) جعله حاشية عليه ذكر فيها ما يختاره من المسائل الاصولية ومنها في التفسير (الاتحاف لطلبة الكشاف) انتقد فيه على الزمخشري كثيراً من المباحث وذكر ما هو الراجح لديه ومنها (الأرواح النوافع) و(الأبحاث المسددة) جمع فيه مباحث تفسيرية وحديثية وفقهية واصولية ولما وقفت عليه في أيام الطلب كتبت فيه آياتاً وأشرت فيها إلى سائر مؤلفاته وهي .

لله در المقبل فانه بحر خضم دان بالانصاف
أبحاه قد سددت سهما إلى نحر التعصب مرهف الأطراف
ومناره علم النجاح لطالب منذ روح الأرواح بالاتحاف
وقد كان الزم نفسه السلوك مسلك الصحابة وعدم التعويل على
تقليد أهل العلم في جميع الفنون ولما سكن مكة وقف عالمها البرزنجي محمد
ابن عبد الرسول المدني على (العلم الشاخر في الرد على الآباء والمشايخ)
فكتب عليه اعتراضات فرد عليه بمؤلف سماه (الأرواح النوافع)

فكان ذلك سبب الانكار عليه من علماء مكة ونسبوه إلى الزندقة بسبب عدم التقليد والاعتراض على أسلافهم ثم رفعوا الأمر إلى سلطان الروم فأرسل بعض علماء حضرته لاختباره فلم ير منه إلا الجميل وسلك مسلكه وأخذ عنه بعض أهل داغستان ونقلوا بعض مؤلفاته وقد وصل بعض العلماء من تلك الجهة إلى صنعاء وكان له معرفة بأنواع من العلم فلقبته بمدرسة الامم شرف الدين بصنعاء فسألته عن سبب ارتحاله من دياره هل هو قضاء فريضة الحج فقال لي بلسان في غاية الفصاحة والطلاقة انه لم يكن مستطيعا وإنما خرج لطلب (البحر الزخار) للامام المهدي أحمد بن يحيى لأن لديهم حاشية المنار للمقبلي وقد ولع بمباحثها أعيان علماء جهاتهم داغستان وهي خلف الروم بشهر حسبا أخبرني بذلك قال وفي حال مطالعتهم واشتغالهم بتلك الحاشية يلتبس عليهم بعض أبحاثها لكونها معلقة على الكتاب الذي هي حاشية له وهو البحر فتجرد المذكور لطلب نسخة البحر ووصل إلى مكة فسأل عنه فلم يظفر بخبره عند أحد فلقى هنالك السيد العلامة ابراهيم بن محمد بن اسماعيل الأمير فعرفه أن كتاب البحر موجود في صنعاء عند كثير من علماءها قال فوصلت إلى هنا لذلك. ورأيت في اليوم الثاني وهو مكب في المدرسة على نسخة من البحر يطالعها مطالعة من له كمال رغبة وقد سر بذلك غاية السرور وما رأيت مثله في حسن التعبير واستعمال خالص اللغة وتحاشي اللحن في مخاطبته وحسن النعمة عند الكلام فاني أدركت لسماع كلامه من الطرب والنشاط ما علاني معه قشغيرية ولكنه رجه الله مات

بعد وصوله الى صنعاء بمدّة يسيرة ولم يكتب الله له الرجوع بالكتاب
المطلوب الى وطنه

والمترجم له مع اتساع دائرته في العلوم ليس له التفات الى اصطلاحات
المحدثين في الحديث ولكنه يعمل بما حصل له عنده ظن صحته كما هو
المعتبر عند أهل الأصول مع انه لا ينقل الاحاديث إلا من كتبها المعتبرة
كلامها وما يلتحق بها واذا وجد الحديث قد خرج من طرق وان
كان فيها من الوهن مالا ينتهض معه للاحتجاج ولا يبلغ به الى رتبة
الحسن. لغيره عمل به وكذلك يعمل بما كانت له علل خفيفة فينبغي
للطالب أن يتثبت في مثل هذه المواطن وقد ذكر في مؤلفاته من أشعاره
ولكنها سافلة بخلاف ثمره فانه في الذروة ومن أحسن شعره أبياته التي
يقول فيها .

قبح الاله مفرقا بين القرابة والصحابة
وقد أجاب عليه بعض جارودية اليمن بجواب . أقذع فيه وأوله
أطرق كرا يامقبلي فلا أنت أحقر من ذبابة
ثم هجاه بعض الجارودية فقال
المقبلي ناصبي أعمى الشقاء بصره

وبعد بيت أقذع فيه وهكذا شأن غالب أهل اليمن مع علمائهم
ولعل ذلك لما يريد الله لهم من توفير الأجر الأخرى . وكان ينكر
ما يدعيه الضوفية من الكشف فرضت ابنته زينب في بيته من مكة
وكان ملاصقا للحرم فكانت تخبره وهي من وراء جدار بما فعل في الحرم
وكان يغلط عليها مرارا وتذكر أنها تشهد كذا وكذا فيخرج الى الحرم

فيجد ما قالت حقاً، وذكر رحمه الله في بعض مؤلفاته أنه أخذ في مكة على الشيخ ابراهيم الكردي المتقدم ذكره

٢٠٥ ﴿ صديق بن رسام بن ناصر السوادى الصعدى ﴾

قرأ على الشيخ لطف الله بن محمد الغياث في علم الآلة وفاق فيه الأقران وصار بعد شيخه المرجوع إليه في ذلك الفن وأخذ عنه جماعة من النبلاء وتميزوا في حياته ورحل بعد موت شيخه لطف الله وهو من مشاهير العلماء وأكابر النبلاء وله خلف صالح فيهم العلماء والفضلاء والنبلاء واتصل في آخر أيامه بالامام المتوكل على الله اسمعيل بن القاسم فولاه القضاء في بلاد خولان الشام بمغارب صعدة ولم يزل على ذلك حتى توفاه الله وله حواش على كتب النحو والصرف مفيدة منقولة في كتب أهل صعدة وكان موته في سنة ١٠٧٩ تسع وسبعين وألف .

٢٠٦ ﴿ صديق بن على المزجاجى الزيدى الحنفى ﴾

ولد تقريباً سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف وقرأ في زيد على الشيخ محمد بن علاء الدين صحيح البخاري وسنن أبي داود وغيرها من الامهات وقرأ على السيد سليمان بن يحيى المتقدم الامهات كلها سماعاً مكرراً وله قراءة في الآلات وهو محقق في فقه الحنفية وقد أجاز له شيخاه المذكوران اجازة عامة يبيع ما يجوز لهما روايته وانتقل الى الخا للتدريس هنالك وبقي أياماً ثم وصل الى صنعاء في شهر القعدة سنة (١٢٠٣) ووصل الى ولم أكن قد عرفته قبل ذلك ولا عرفنى ونجرت بينى وبينه مذاكرات في عدة فنون ثم خطر ببالي ان أطلب منه الاجازة فعند ذلك انخاطر طلب منى هو الاجازة فكان ذلك من المكاشفة فأجزت له وأجاز لى وكان سنة

إذ ذلك فوق خمسين سنة وعمري دون الثلاثين ثم مازال يتردد الى وقي
بعض المواقف بمحضر جماعة وقعت بيني وبينه مراجعة في مسائل
وأكثر الاعتراض على مسائل من فقه الحنفية وأوردت الدليل وما
زال يتطلب المحامل لما تقوله الحنفية فلما خلوت به قلت له اصدقني هل
ماتبيه في المراجعة تعتقده اعتقاداً جازماً فان مثلك في علمك بالسنة
لا يظن به أنه يؤثر مذهبه الذي هو محض الرأي في بعض المسائل على
ما يعلمه صحيحاً ثابتاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لا أعتقد
صحة ما يخالف الدليل وان قال به من قال ولا ادين الله بما يقوله أبو حنيفة
وأصحابه إذا خالف الحديث الصحيح ولكن المرء يدافع عن مذهبه في
الظاهر ثم وفد الى صنعاء مدة أخرى بعد سنة (١٢٠٩) ووصل الى
ورجع الى وطنه وبلغ بعد ذلك موته رحمه الله (١) وكان ذكياً فطناً ساكناً
متواضعاً جيد الفهم قوى الادراك

٢٠٧ * السيد صلاح بن أحمد بن مهدي المؤيدي *

كان من عجائب الدهر وغرائبه فان مجموع عمره تسع وعشرون سنة
وقد فاز من كل فن بنصيب وافر وصار له في الأدب قصائد طنانة يعجز أهل
الأعمار الطويلة عن اللحاق به فيها وصنف في هذا العمر القصير التصانيف
المفيدة والفوائد البريدة العديدة فمن مصنفاته (شرح شواهد النحو)
واختصر شرح العباسي لشواهد التلخيص وشرح (الفصول) شرحاً
حافلاً وشرح (الهداية) ففرغ من الخطبة وقد اجتمع من الشرح
مجلد وله مع ذلك ديوان شعر كله غرر ودرر وفيه معاني مبتكرة منه .

(١) ووفاته كما في التقصار للشجني في سنة ١٢٠٩ تسع ومائتين وألف

وصغيرة حاولت فض ختامها من بعد فرط تحن وتلطف
وقلبتها نحوى فقالت عند ذا قلبي يحدثني بأنك متلني (١)
وهذا تضمين يطرب له الجماد وترق لحسنه الصم الصلاد ومع هذه
الفضائل التي نالها في هذا الإلمد القريب فهو مجاهد للآتراك محاصر
لصنعاء مع الحسن والحسين ابني الامام القاسم كان مطرحة في الجراف
يشن الغارات على الاروام في جميع الايام وافتتح مدينة أبي عريش وغزا
الى جهات متعددة وكان منصورا في جميع حروبه وكان مجلسه معمورا
بالعلماء والأدباء وأهل الفضائل . قال القاضي أحمد بن صالح في مطلع البدر
رأيته في بعض الايام خارجا الى بعض المنتزهات بصعدة فسمعت الرهج
وحركة الخيل فوقفت لانظر فخرج في نحو خمسة وثلاثين فارسا الى منتزه
وهم يتراجعون في الطريق بالادبيات ومنهم من ينشد صاحبه الشعر
وليستنشه وكان هذا دأبه واذا سافر أول ما تضرب خيمة الكتب واذا
ضربت دخل اليها ونشر الكتب والخدم يصلحون الخيم الاخرى ولا
يزال ليله جميعه ينظر في العلم ويحور ويقرر مع سلامة ذوقه وكان مع
هذه الجمالة يلاطف أصحابه وكتابه بالادبيات والاشعار السحريات من
ذلك أبيات كاتب بها السيد العلامة الحسن بن أحمد الجلال منها .

افدى الحبيب الذي قد زارني ومضى ولاح مبسه كالبرق اذ ومضا
نضا علي حساما من لواظته فظلت اثم ذاك اللحظ حين نضا
فاجابه السيد الحسن بابيات منها .

قد لاج سعدك فاعتنم حسن الرضا من أهل ودك واستعض عما مضى

(١) هذان البيتان للسيد صلاح بن أحمد عز الدين المؤيدى لا لصاحب الترجمة

لما بعثت لهم بطيفك زائراً تحت الدجى ولفضلهم متعرضاً
بعثوا اليك كتاباً من كتبهم هزموا بهاجيش اصطبارك فاتقضى
وهي آيات طويلة وكنزك الآيات الأولى ومن شعر صاحب
الترجمة الفائق قوله في التورية .

ومايس أرشفتى ريقه لله من غصن وريق وريق
نقى خد فوقه حمرة فصرت ما بين النقاوالعقيق

(وتوفي) رحمه الله في سنة ١٠٤٨ ثمان وأربعين وألف وعلى هذا
فيكون مولده سنة (١٠١٩) وكان موته بقلعة غمار من جبل رازح وقبر
بالقبة التي فيها السيد أحمد بن لقمان والسيد أحمد بن المهدي ورثاه جماعة
من شعراء عصره (١)

(١) وفي طبقات الزيدية لسيدى ابراهيم بن القاسم بن المؤيد في ترجمة صاحب
الترجمة السيد صلاح بن أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن الامام عز الدين بن
الحسن المؤيدى الهدوى أن مولده سنة ١٠١٠ عشر أو احدى عشرة وائة وألف
وأنه أخذ عن القاضي أحمد بن يحيى حابس وعلى السيد داود بن الهادي وعن السيد
محمد بن عز الدين بصنعاء واستجاز في سائر الفنون من علماء مكة المشرفة ومن
تلامذته السيد ابراهيم بن محمد بن أحمد بن عز الدين ، والسيد صلاح بن أحمد بن
علي بن عبد الله بن الحسين المؤيدى ، والسيد الهادي بن عبد النبي حطبة ، ومحمد
ابن عبد الله بن علي بن الحسين وكان صاحب الترجمة علامة مجتهداً حجة الله على
أهل دهره اماماً في كل فن فارساً شجاعاً كريماً فصيحاً شاعراً ذا حظ عظيم بالعلم
العربي وغيره وولاه الإمام المؤيد محمد بن القاسم بن محمد ولاية عامة وكان يقول
كنت أظن مذهبنا الشريف لم يعتق أهله بحراسة الاسانيد الاجادية فحققت

٢٠٨ * السيد صلاح بن حسين بن يحيى بن علي الاخفش الصنعاني *
العالم المحقق الزاهد المشهور المتكشف المتعفف أخذ العلم عن جماعة
من علماء عصره منهم العبالى المشهور والقاضى محمد ابراهيم السجولى
والقاضى على بن يحيى البرطى وبرع فى النحو والصرف والمعاني والبيان
وأصول الفقه وكان يؤم الناس أول عمره بمسجد داود بصنعاء ثم بالجامع
الكبير بها ثم عاد إلى مسجد داود لأمر اتفقت وكان لا يأكل الا من
عمل يده يعمل القلائس ويبيعها ويأكل ما تحصل له من ثمنها ولا يقبل من
أحد شيئاً كائناً من كان وكان للناس فيه اعتقاد كبير وهو ينفر من ذلك
غاية النفور وله فى انكار المنكر مقامات محمودة وهو مقبول القول عظيم
الحرمة مهاب الجناح وله مع الامام المتوكل على الله القاسم بن الحسين
الامام وولده الامام المنصور بالله الحسين بن القاسم من هذا القبيل أمور
يطول شرحها وكان لا يخاف فى الله لومة لائم ولا يبالي بأحد مخالف للحق
وله شهرة عظيمة فى الديار اليمنية ولا سيما صنعاء وما يتصل بها فانه يضرب
به المثل فى الزهد إلى حال تحرير هذه الأحرف . وله منذ مات زيادة على

وقتشت الكتب فوجدت الامر بخلاف ذلك ولقد كنت استضعفت حديثاً من
أجاديث أهل المذهب ثم بحثت فوجدته من خمس عشر طريقاً كلها صالحة ثابتة
على شروط أهل الحديث . وعمل قصيدة فائية أو رائية تجرم فيها عن ميل الناس
عن علوم آل محمد وهى من غرر القصائد بل قال السيد المقتدى هى أفضل ما قال
وقال السيد المطهر والقاضى الحافظ وصاحب العميق اليماني كانت وفاته ووفاة والده
فى ذى الحجة عام أربعة وأربعين وألف ١٠٤٤ تأخرت وفاة السيد صالح عن وفاة
والده بخمسة أيام وقبر بقلمة غمار بضم الغين من جبل رازح اهـ

سبعين سنة وكان طلبة العلم في عصره يتنافسون في الاخذ عنه وهو
يتمتعهم بالاسئلة فاذا رأى من أحد فطنة مال إليه وعظمه ونوه بذكوره
وله مؤلف في النحو سماه (نزهة الطرف في الجار والمجرور والظرف)
جمع فيه فوائد نفيسة وشرحه شيخنا السيد العلامة عبد القادر بن أحمد
بشرح حافل وله رسالة في الصحابة سلك فيها مسلك التنزيه لهم على ما فيها
من تطفيف لما يستحقونه ومع ذلك اعترض عليها السيد العلامة عبد الله
ابن علي الوزير باعتراض سماه (ارسال الذؤابة بين جنبي مسألة الصحابة)
وحاصل ما في هذا الاعتراض هدم ما بناه السيد صلاح بن التنزيه
للصحابه عن السب والثلب . فانا لله وإنا إليه راجعون . وكان بين هذين
السيدين منافسة عظيمة ومناقضة ظاهرة ومازال الاقران هكذا ولكن
اذا بلغت المنافسة الى حد الخط على خير القرون فابعدھا الله . ولصاحب
الترجمة نظم فائق فمن ذلك القصيدة الطويلة التي ذكر فيها علوم الاجتهاد
ما يرجح في المقدار المعتبر منها وتزييف قول من قال ان علم المنطق من
جملة علوم الاجتهاد ولعله يشير الى السيد عبد الله الوزير المذكور فانه كان
مشتغلاً بهذا الفن ومطلع القصيدة .

بتحميدك اللهم في البدء أنطق وان لم يقم مني بحمدك منطوق
ولم يزل مستمرا على حاله الجميل في نشر العلم وعمارة معالم العمل
واشادة ربوع الزهد حتى (توفاه) الله في سنة ١١٤٢ اثنتين وأربعين
ومائة وألف في يوم الاربعاء سابع وعشرين من رجب من هذه السنة
وازدحم الناس على جنازته وغلقت الاسواق وأرخ موته الاديب أحمد
الرقبي فقال .

ففى صلاح نجه أفضل من فيها مشى
السيد الحبر الذى ما مثله قط نشا
لا شك أن ربه قد خصه بما يشا
ان تأنس الحور به فكم لنا قد أوحشا
فى رجب من عامه أرخ صلاح الأخصشا

سنة ١١٤٢

٢٠٩ * السيد صلاح بن جلال بن صلاح الدين بن محمد بن الحسن

ابن المهدي بن الامير على بن المحسن بن يحيى بن يحيى *

ولد بهجرة رفاقة سنة ٧٤٤ أربع وأربعين وسبعمائة (١) وهو صاحب
تتمة شفاء الأمير الحسين لان الامير الحسين رحمه الله شرع بتصنيف
الجزء الآخر من كتاب البيوع إلى آخره ثم شرع في تصنيف الجزء
الاول فوصل إلى بعض كتاب النكاح وماقه عن تمامه الاجل فكم له من
كتاب النكاح إلى آخر كتاب الطلاق دون كتاب الرضاع السيد

(١) وفي طبقات الزيدية أن مولد السيد صلاح بن جلال بن محمد بن الحسن
سنة (٧٤٤) أو سنة ٧٤٦ ست وأربعين وسبعمائة برفاقة وأن من مشايخه السيد
الهادى بن يحيى بن الحسين والعلامة القاسم بن احمد بن حميد المحلى والحسين بن
احمد أبى الرجال وعيسى بن على الزيدى ويحيى بن الحسن الاعرج وان من تلامذته
السيد عبد الله بن الهادى بن ابراهيم الوزير وأن من مؤلفات صاحب الترجمة تعليقة
على اللع سماها اللعة المضيفة الكاشفة لمعاني اللعة المرضية وأنه ممن حضر دعوة
الامام على بن صلاح الدين ووصل صنعاء مع القاضى عبد الله الدوارى وغيره فى
سنة (٧٧٣) وانه توفى بصعدة سنة ٨٠٥ خمس وثمان مائة وقبر بمشهد الهادى

العلامة صلاح بن أمير المؤمنين إبراهيم بن تاج الدين أحمد بن محمد ثم كمل هذا المترجم له كتاب الرضاع و(مات) في سنة ٨٠٥ خمس وثمان مائة (١) وقد سلك هذان السيدان في تمة كتاب الشفاء مسلك مصنفه الأمير الحسين رحمه الله في النقل والترجيح والتصحيح ولولا قيامهما بتمامه لم يبلغ من الحظ ما بلغ من اشتغال الناس به منذ زمان مصنفه إلى الآن كما هو شأن ما لم يكن كاملا من الكتب فإن الرغبة تقل فيه وقد كنت أرجو أن أجعل على هذا الكتاب حاشية أئين فيها ما لعله يحك في الخاطر من مواضع منه فأعان الله وله الحمد والمنة على ذلك وكتبت عليه حاشية تأتي في مقدار حجمه أو أقل سميتها (وبل الغمام على شفاء الأوام) وكان الفراغ منها في رجب سنة (١٢١٣) وهو العام الذي شرعت فيه في تحرير هذه التراجم وقد سلكت في تلك الحاشية مسلك الانصاف كما هو دأب من كان فرضه الاجتهاد ومن نظر فيها بعين الانصاف مع كمال أهليته عرف مقدارها .

(١) وفي تاريخ المولى الحافظ أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الجندارى أن وفاة صاحب الترجمة سنة ٨١٠ عشر وثمان مائة وأنه عاش إلى هذا التاريخ وعاصر آخر مدة الامام المهدي على بن محمد وكان ممن قام مع المنصور على بن صلاح الدين وأن للسيد صلاح بن الجلال مشجر في أنساب أهل البيت وأنه دفن بمسجد الهادي بصعدة وعمره احدى وستون سنة وأنه المشار إليه بقول السيد الهادي
وبان الجلال السيد الخبير انما صلاح صلاح للهدي المتهلل

حرف الضاد المعجمة

٢١٠ ﴿ ضياء بن سعد بن محمد بن عمر القومى ابن قاضى القوم
العقيقى القزوينى الشافعى ﴾

أخذ عن أبيه والخلخالى والبدر القشيري وغيرهم وسمع الحديث لما
حج و قدم القاهرة وحظي عند الاشراف شعبان وولى مشيخة البيبرسية
في سنة (٧٦٧) وتدريس الشافعية بالسجونية وولاه الاشراف مشيخة
مدرسته وسماه شيخ الشيوخ وكان ماهرا في الفقه والاصول والمعاني
والبيان ملازما للتدريس لا يعمل من ذلك وكان من ذوى المروءات كثير
الاحسان الى الطلبة سليم الباطن (مات) في ذى القعدة سنة ٧٨٠ ثمانين
وسبعمائة وعمره خمس وخمسون سنة وقد كتب اليه طاهر بن حسن بن
حيب هذين البيتين .

قل لرب العلا ومن طلب العلم مجداً الى سبيل السواء
ان أردت الخلاص من ظلمة الجهل فما تهتدى بغير الضياء
فأجابه صاحب الترجمة بقوله

قل لمن يطلب الهداية منى نخلت لمع السراب بركة ماء
ليس عندي من الضياء شعاع كيف تبغى الهدى من اسم الضياء
٢١١ ﴿ ضياء المعجمى ﴾

قدم الى دمشق وقرر في الخانكاه وأقرأ في النحو وكان يثنى على
مقدمة ابن الخالج واستفاد منه جماعة وكان حسن الأخلاق لكنه
كان مغرماً بمشاهدة الحسان من الردان لا ينفك عن هوى واحد

يتهتك فيه ويخرج عن طور العقل مع العفة وكان يمشى وفي يده حزمة
من الرياحين فمن لقيه من المرء أدناها إلى أنفه فيشمها إياه فان التمس منه
ذلك ذو لحية قلبها وضربه على أنفه ثم علق بصبي من أبناء الجند وكان
يخرج إلى سوق الخيل ليشاهده إذا ركب فقال له الشيخ كمال الدين بن
الزملكاني لم عشقت هذا ولم تعشق أخاه وهو أحسن منه قال اعشقه أنت
فقال إن أذنت لي قال أنت ما تحتاج إلى إذن وقال شخص في مجلس ابن
فضل إلى متى أنت في عشقة بعد عشقة فأنشد ابن فضل الله .

الحب أولى بذاتي في تصرفه من أن يغادرني يوماً بلا شجن
فصاح وخر مغشياً عليه فلما أفاق قال نطقت عن ضميري وأنشده
للشهاب محمود يوماً . .

يقولون لو دبرت بالعقل حبها ولا خير في حب يدبر بالعقل
فصاح حتى سقط مغشياً عليه واتفق أنه دخل مصرف رأى نصرانياً
تازعه في أمر من الأمور فضربه بعكاز في يده ضربة قضى منها في الحال
فتعصب عليه بعض الرؤساء إلى أن أمر السلطان بقتله فقتل رحمه الله
وهو مظلوم لا محالة لأن القائل بقتل المسلم بالكافر وهم الخنفة لا يوجبون
القصاص في القتل بالمثل وسائر العلماء لا يقولون أنه يقتل مسلم بكافر
وكان وجود صاحب الترجمة في القرن الثامن .



حرف الطاء المهبلية

﴿ ططر الملك الظاهر ﴾

٢١٢

كان في الابتداء من ممالك الظاهر برقوق ثم ترقى في سلطنة المؤيد حتى صار أحد المقدمين ثم جعله في مرض موته متكلماً على ابنه المظفر أحمد وسافر به بعد موت أبيه ثم استقر أتاكبا وأخذ في تمهيد الأمر لنفسه إلى أن خلع المظفر واستقر عوضه في المملكة يوم الجمعة تاسع عشر شعبان سنة (٧٢٤) ثم برز في سابع عشر رمضان عائداً إلى القاهرة فوصلها في رابع شوال ثم مرض ولزم الفراش إلى منتهى ذى القعدة وانتعش قليلاً ثم أخذ يتزايد مرضه إلى تاني ذى الحجة فجمع القضاة والعلماء وعهد إلى والده محمد ثم مات في رابع ذى الحجة من السنة المذكورة وله نحو خمسين سنة ودفن من يومه بالقرافة فكانت مدته نيفاً وتسعين يوماً وكان يحب العلماء ويعظمهم مع حسن الخلق والمنكارم الزائدة والعطاء الواسع وقد كان في آخر أيام المؤيد يحتاج إلى القليل فلا يجده لكثرة عطائه حتى أنه أراد مكافأة شخص قدم له ما كولا فلم يجد شيئاً فسأل خواصه هل عندهم شيء يقرضونه فكل واحد منهم يحلف أنه ليس عنده شيء إلا واحداً منهم فلم يكن بين هذا وبين استيلائه على المملكة بأسرها وعلى جميع ما في الخزانة السلطانية التي جمعها المؤيد سوى أسبوع قال المقرئى كان يميل إلى تدين وفيه لين وإعطاء وكرم مع طيش وخفة وشدة تعصب لمذهب الحنفية يريد أن لا يدع أحداً من الفقهاء غير الحنفية وأتلف في مدته مع قصرها أموالاً عظيمة وحمل الدولة كلها

كبيرة اتعب بها من بعده وقال ابن خطيب الناصرية انه كان مائلا الى العدل وأهل العلم يحبهم ويكرّمهم ويتكلم في مسائل من الفقه على مذهب أبي حنيفة.

٢١٣ * طقطاي بن منكوتر بن سابرخان بن جنكزخان

المغلي ملك التتار *

كان واسع الملكة جدا وعساكره تقوت الحصر حتى يقال انه جهز جيشا فأخرج من كل عشرة واحدا فبلغوا مائتي ألف كذا قال ابن حجر في الدرر الكامنة وهذا شيء لم يسمع في جيش ملك من الملوك وكانت مدة ملكه ثلاثا وعشرين سنة وكانت وفاته سنة ٧١٢ اثنى عشر وسبعائة ولم يسلم بل كان يحب المسلمين خصوصا الفضلاء منهم ومن كل الملل ويميل إلى الأطباء والسحرة وأسلم ولده ويقال ان عرض مملكته ثمانية أشهر وطولها سنة قال بعضهم وفيه عدل وميل إلى أهل الخير وكان يحب الأطباء ومملكته واسعة جدا حتى يقال ثمان مائة فرسخ في ستمائة فرسخ وكان له ولد حسن الشكل فأسلم وأحب القرآن وسماعه.

٢١٤ * طهماسب ملك بلاد العجم *

طارت أخباره إلى اليمن في وسط المائة الثانية عشر من الهجرة وأخبر عنه الأعراب بقوة باهرة وسلطنة عظيمة ومحصل ما بلغ عنه حسبا نقله من أدرك تلك الأيام من أهل هذه الأرض أنه كان خادما في بعض مشاهد الأئمة التي هنالك ثم بعد ذلك خرج إلى بعض الأماكن ودعا جماعة من الناس إلى اتباعه فاتبعوه وما زال أمره يظهر حتى استولى على ملك تلك الديار وعلى سائر ممالك العجم وعلى ممالك العراق ثم لما تقرر

ملكها غزا بجيوش لا تحصى الى بلاد الهند وكان ملكها اذ ذلك يقال
له (محمد شاه) فتلقاه بجيوش عظيمة فوق المصاف بين الجيشين وتناول
أياما وقتل في بعضها أمير أمراء ملك الهند وكان من يليه في الرتبة من
أمراء السلطان يطمع في أن يكون مكانه فولى السلطان رجلا آخر فخاف
عليه ذلك الأمير وانخزل بطائفة من جنوده الى طهماسب فضعف بذلك
السبب سلطان الهند ثم سعى ذلك الأمير في الصلح بين الملكين فتواعدا
للاجتماع الى مكان عيناه فسبق اليه سلطان الهند ثم وصل طهماسب فقعد
ونظر الى سلطان الهند وهو يشرب التنباك ولحيته مخلوقة فانكر عليه
ذلك ووبخه ثم تم الصلح على أن يدخل طهماسب بجيوشه الى مدينة السلطان
وهي مدينة عظيمة تسمى نى خور ويكون أهلها فى أمان ويعود سلطان
الهند معه مكرما ويبقى فى مملكته فدخلت تلك المدينة ولما حضرت صلاة
الجمعة خاف أهل الهند أن يغير طهماسب رسومهم فى الخطبة الى رسوم
العجم فلم يفعل بل تركهم على حالهم ففرحوا بذلك وكان جيشه منتشرا
فى جميع المدينة نازلين مع أهلها فكان أوباش الهند إذا ظفروا بواحد
من جيوش طهماسب قتلوه غيلة وأفتوا بهذا السبب جماعة كثيرة فبلغ
السلطان طهماسب ذلك فبعث عنه وتفقدا أصحابه ففقد كثيرا منهم فأمر
جيشه بقتل أهل المدينة فإزالوا يقتلون من وجدوه فى ثلاثة أيام
حتى بلغ القتلى من الهند زيادة على مائة ألف . ثم أمرهم بعد اليوم الثالث
يرفع السيف ونادى بالامان وصادر أهل المدينة واستخرج مامعهم من
الاموال وأخذ من خزائن سلطانهم ما أحب أخذه ثم ارتحل وقد دوخ
بلاد الهند وصار سلطانها المذكور نائبا له فيها وما د إلى بلادهم ثم عزم على

الغزو إلى مصر والشام والروم وقد خافته الملوك وأيقنوا بأنه لا طاقة لهم به فكفى الله شره ودفع عن المسلمين ضره وسلط عليه جماعة من غلمانه تواطوا عليه فقتلوه وهو علي فراشه وكانت مدة ملكه تسع سنين هذا حاصل ما علق بحفظي من أخبار من أخبرنا عن أخبار من أخبرهم في تلك الايام من الغرباء الواصلين إلى هذه الديار . ثم وصل إلى صنعاء (السيد ابراهيم المعجمي الحكيم) وكان أبوه من جملة الاطباء لطهما سب وذكر لنا من أخباره غرائب وعجائب وأخبرنا أنه كان في ابتداء أمره سايساً من سواس الجمال وكان عظيم الخلقه قوي البدن فاتفق أن ملك الهند غزا بلاد العجم وكان سلطانها إذ ذاك مشتغلاً باللهو والبطالة فإزال سلطان الهند يفتحها اقليماً بعد اقليم ومدينة بعد مدينة حتى لم يبق إلا المدينة التي فيها سلطان العجم وسلطان العجم مشتغل بما هو فيه من البطالة ثم التجأ سلطان العجم إلى بعض المشاهد المعتقد فيها في تلك المدينة خوفاً من صاحب الهند فلما وقع منه ذلك قام صاحب الترجمة يدعو الناس إلى جهاد سلطان الهند ودفعه عن مدينة سلطان العجم التي قد أشرف على أخذها فقبه جماعة وخرجوا من المدينة وهو أمامهم فهزموا جيوش سلطان الهند وتبعوهم وأخرجوا من قد كان منهم في مدائن العجم حتى أخرجوهم من بلاد العجم ثم رجعوا إلى المدينة فصار صاحب الترجمة المتكلم في مملكة العجم ومازال أمره يقوى حتى خلع السلطان العجم المذكور سابقاً وبعد ذلك غزا بلاد الهند مكافئاً لهم بما فعلوا في بلاد العجم ووقع منه في بلادهم من القتل والاسر والنهب مالا يأتي عليه الحصر ووصف لنا أنه لما كان من الهنود ما قدمنا من القتل لاصحابه غيلة خرج

اليوم الثاني إلى سطح جامعها وهو مكان مرتفع وحوله فسحة كبيرة من جميع الجهات وكان لا يسا للحمرة وذلك علامة القتل ثم صعد على سطح الجامع وجيوشه حول الجامع من جميع جهاته ينظرون إليه ويرقبون ما يأمر به فاستقر ساعة ثم أخذ سيفه وسله من غمده ووضع مسلولاً وصاح الجيش صيحة واحدة وشهروا سلاحهم وسعوا نحو المدينة يقتلون من وجدوه ثم استمر ذلك من أول اليوم إلى وقت العصر فوصل سلطان الهند وكان قد آمنه وعلم أنه لا ذنب له فيما وقع من الهنود ووصل وعليه كفن منشور وسيف مشهور واضع له على رقبته ثم رمى نفسه بين يدي صاحب الترجمة . وقال أيها السلطان قد كان هلك غالب أهل المدينة ووصل القتل إلى الأختيار ولم يقع ما وقع الأمن جماعة يسيرة من الأشرار . فلما سمع ذلك أخذ السيف الذي قد كان سله في أول اليوم فأنمده في غمده فذهب جماعة كثيرة من الباقيين حوله يصيحون للجيش الذي صار يقتل أهل الهند فمن سمع الصائح رجع وترك القتل . ثم من جملة ما ذكره لنا السيد ابراهيم أن صاحب الترجمة صار لا يصبر بعد ذلك عن سفك الدماء وصار يقتل من لا ذنب له من أصحابه وزعيته فأجمع رأى ابن أخيه ونحو ثلثمائة نفر من جنده على قتله وهو في الغزو فدخلوا عليه وقد تساقط أكثرهم في الخيام من هيئته ثم قتلوه وله أخبار طويلة .



حرف الظاء المعجمة

٢١٥ ﴿ ظافر بن محمد بن صالح بن ثابت الانصارى العدوى ﴾
من شعراء المائة الثامنة له نظم جيد رواه عنه الشيخ أبو حيان
وغيره وكان فقيراً خيراً ، فنه .

تميس فتخجل الاغصان تها وتورى فى التلفت بالفرال
وتحسب بالازار لقد تغطت وقد أبدت به كل الجمال
سلوها لم تغطي البدر تها وتسمح للنواظر بالهلال
ولم تصلى الحشا بالعتب نارا وفى الفاظها برد الزلال

٢١٦ ﴿ ظاهر بن أحمد بن شرف الغصينى الفيومى ﴾
ولد تقريبا على رأس القرن الثامن وله فضيلة فى النحو والفقه مع
فهم ونظم كثير فى مجلدات وباشر الامر كاسلافه فى تلك الناحية ثم
أعرض عنها لولده شرف الدين وأقبل على العبادة والاوراد وصحب الشيخ
محمد بن أحمد بن مهلهل فعادت بركته عليه وحج ودخل مصر ومن شعره
معرضا بالعروض .

تواترت لجمال الدا بلياني تحكى طويل مديد الذابليات
وقد تقارب حقى بالسريع الى خفيف منسرح الاهوا المضلات
وله ديوان شعر مختص بالمدائح النبوية (ومات) فى بضع وسبعين
وثمان مائة .

٢١٧ * ظهيرة بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد

ابن عطية بن ظهيرة القرشي المكي المالكي *

المعروف كسافه بابن ظهيرة ولد في ذي الحجة سنة ١٨٤١ هـ
واربعين وثمان مائة حفظ القرآن والأربعين النووية ومختصر ابن الحاجب
الأصلي والفرعي والرسالة لابن أبي زيد وألفية الحديث والنحو وعرض
على ابن الهمام وآخرين وتفقه بالقاضي عبد القادر وعنه أخذ العربية وأخذ
الاصول والمنطق على ابن مرزوق وغيره وكان ديناً كثير المحاسن بارعاً في
الفقه والعربية . ولى قضاء المالكية بمكة بعد ابن أبي اليمن في سنة (١٨٦٨)
وباشره بعفة ونزاهة ثم انفصل عنه لضعف بصره ولم يلبث أن مات ليلة
الأحد ثامن ذي الحجة من تلك السنة .

حرف العين المهملة

٢١٨ * عامر بن عبد الوهاب بن داود بن طاهر *

ولد سنة ٨٦٦ ست وستين وثمان مائة بالمقرانة محل سلفه ونشأ في
كفالة أبيه حفظ القرآن واشتغل قليلاً ثم ملك اليمن بعد أبيه ولقب
الملك الظافر فاجتلف عليه بنو عامر فقهرهم وأذعنوا وملك اليمن الأسفل
وتهامة ثم صنعاء وصعدة وغالب ما بينهما من الحصون ولما خرج الجراكسة
إلى اليمن تغلبوه بالسبب الذي قدمته في ترجمة الامام شرف الدين واستولوا
على جميع ذخائره وهي شئ يفوق الحصر وأخرجوه من مداينه وقتلوه
قريب صنعاء في آخر شهر ربيع سنة ٩٢٣ ثلاث وعشرين وتسعمائة وقد
شرح ماجري له الديبع في (بغية المستفيد بأخبار مدينة زيد) وفي

(قرة العيون بأخبار اليمين الميمون) وكان يحب العلماء ويكرمهم
ويحب الكتب حتى اهتم بتحصيل فتح الباري ولم يكن اذ ذاك باليمن
وكذلك كتاب الخادم للزرکشی ولم تزل الحرب قائمة بينه وبين جماعة
من أئمة أهل البيت سلام الله عليهم فتارة له وتارة عليه . ومجبة الرياسة
والتنافس فيها من أعظم مصائب الأديان نسأل الله السلامة والعافية
وقدرناه الديبع بقوله .

أخلى ضاع الدين بعد عامر وبعد أخيه أعدل الناس في الناس
فد فقدوا والله والله إنا من الأمن والایناس في غاية الیاس

٢١٩ * السيد عامر بن علي بن محمد بن علي عم الامام

القاسم بن محمد بن علي *

قد تقدم تمام نسبه في ترجمة الحسن بن القاسم وهو المعروف بعامر
الشهيد . ولد سنة ٩٦٥ خمس وستين وتسعمائة وقرأ على القاضي عبد
الرحمن الزحمي وقرأ العربية والكشاف على السيد عثمان بن علي بن الامام
شرف الدين بشبام قبل دعوة الامام القاسم وسكن باهله هنالك لطلب
العلم ولما دعا ابن أخيه الامام القاسم ببلاد قارة كتب اليه فوصل ثم توجه
يجنود فافتتح من بلاد الامراء آل شمس الدين كثيرا وكانوا أعضاء الوزير
حسن والكخياستان فزال كذلك من سنة (١٠٠٦) الى سنة (١٠٠٨)
ثم ان جماعة من أهل قاعة غدروابه وقد كان تزوج بامرأة منهم هنالك
وتفرق عنه أصحابه ولم يبق سواه فسعوا إلى الأثرک وأخبروه بتفرده
فاقبلوا إليه وأحاطوا به ثم اسروه وادخلوه شبام فطافوا به في كوكبان
وشبام على جبل وأمير كوكبان يومئذ السيد أحمد بن محمد بن شمس الدين

ثم انه أرسل به إلى الأتراك مع جماعة إلى الكرخيا سنان وكان في بني
صريم فامر به أن يسلم فسلخ جلده وصبر فلم يسمع له أنين ولا شكوى
بل كان يتلو سورة الاخلاص وكان ذلك يوم الاحد الخامس عشر من
رجب سنة ١٠٠٨ ثمان وألف. ثم ان سنانا أملى جلده الشريف تبنا وأرسل
به على جبل إلى صنعاء إلى الوزير حسن فشهروه على الدائر على ميمنة باب
اليمين ودفن سائر جسده يجمومة من بني صريم ثم نقل إلى خمر بامر
الامام وقبره هناك مشهور مزور ثم احتال بعض الشيعة فاخذ الجلد
ودفنه على خفية وعليه ضريح هناك وقبة على يمين الداخل باب اليمين
ورثاه القاضي أحمد بن سعد الدين المسوري بايات منها .

أزار هذا القبر ان جئت زائراً وتلت به سهما من الاجر قامرا
وأديت حق المصطفى ووصيه وأهليه لما زرت في الله عامرا
سليل الكرام الشم من آل أحمد ومن كان للدين الحنيفي عامرا
٢٢٠ * الامام المهدي لدين الله العباس بن الامام المنصور بالله الحسين

ابن الامام المتوكل *

القاسم بن الحسين بن الامام المهدي أحمد بن الحسن بن الامام القاسم
ابن محمد . ولد في سنة ١١٣١ احدى وثلاثين ومائة وألف وقرأ قبل خلافته
وبعدها فمن قرأ عليه قبل خلافته السيد العلامة عبد الله بن لطف الباري
الكبسي ثم كان في أيام والده الامام المنصور بالله رئيسا عظيما نجيا ولما مات
والده في سنة (١١٦١) أجمع الناس على صاحب الترجمة فبايعوه واتفقت
عليه الكلمة وبايعه من كان خارجا عن طاعة والده كعمه أحمد بن المتوكل
وكان اماما فطنا ذكيا عادلا قوي التدبير عالي الهمة منقادا إلى الخير ما يلا

إلى أهل العلم محبا للعدل منصفنا للمظلوم سيوسا حازما مطلقا على أحوال
رعيته باحثا عن سيرة عماله فيهم لا تخفى عليه خافية من الأحوال له عيون
يوصلون إليه ذلك وله هيبة شديدة في قلوب خواصه لا يفعلون شيئا
الأوهم يعلمون أنه سينقل إليه وبهذا السبب اندفعت كثير من المظالم وكان
يدفع عن الرعايا ما ينوبهم من البغاة الذين يخرجون في الصورة على الخليفة
وفي الحقيقة لاهلاك الرعية فكان تارة يتألفهم بالعطاء وتارة يرسل طائفة
من اجناده تحول بينهم وبين الرعية . وعظم سلطانه في اليمن وبعد صيته
واشتهر ذكره وقصده أهل العلم والأدب من الجهات البعيدة لمزيد
أكرامه لمن كان له فضيلة لاسيما غرباء الديار وكان مشتغلا بالعلم بعد دخوله
في الخلافة شغلة كبيرة لا يبرح اذا خلى ناظرا في كتاب من الكتب وقرا
على جماعة من العلماء وكان اذا حدث حدث من بغى باغ أو خروج خارج
عن الطاعة أهمه ذلك وأقلقه ولا يزال في تدبير دفعه حتى يدفعه وله صدقات
وصلات وافرة جارية على كثيرين من الفقراء والضعفاء والقصاب والوافدين
وفيه محاسن جمة وله سنن حسنة سنها . وبه اندفعت مفسد كثيرة كانت
موجودة قبل خلافته . والحاصل أنه من افراد الدهر ومن محاسن اليمن
بل الزمن ولم يزل قاهرا لاضداده قامعا لحساده وانداده حافظا لاطراف
مملكته بقوة صولة وشدة شكيمة لا يطمع فيه طامع ولا ينجع فيه خدع
جادع بل يتصرف بالامور حسب اختياره ويتفرد بتدبير المهمات وليس
لوزرائه معه كلام بل يعملون ما يأمرهم به ولا يستطيعون أن يلبسوا
عليه شيئا من أمر المملكة أو يخادعونه في قضية من القضايا وكان له تقادة
كلية في الرجال وخبرة كاملة بابناء دهره واذا التبس عليه حال شخص

منهم أمتحنه بما يليق به حتى يعرف حقيقة حاله وله قدرة كاملة على هتك
ستر من يتظاهر بالزهد والعفاف والانتباض عن الدنيا في ظاهر الامر
لا في الواقع فانه يدخل عليه من مداخل دقيقة بجودة فطنته وقوة
فكرته فيتضح له أمره ويحيط به خبرا وله من هذا القبيل عجائب
وغرائب وما زال على الحال الجميل حتى (توفاه الله تعالى) في شهر رجب
سنة ١١٨٩ تسع وثمانين ومائة وألف . وأيامه كلها غرز ودولته صافية عن
شوائب الكدر وما قام عليه قائم الا دمره ولا خرج عليه خارج الا
قهره وكان استقراره في جميع خلافته بصنعاء و(مات) بها ودفن بقبته
التي أعدها لنفسه رحمه الله ورضي عنه . وبويع عند موته مولانا خليفة
العصر ولده المنصور بالله رب العالمين علي بن العباس حفظه الله وستأتي له
ترجمة مستقلة إن شاء الله تعالى . وكان وزيره الاكبر الفقيه أحمد بن علي
التهامي ما زال قائما بالمهم من أموره وأمرأ أكثر بلادهم من أول
خلافته الى قبيل موته بقليل وكان هذا الوزير من محاسن الزمن له محبة
للخير واقبال على الطاعة وميل الى أهل العلم والصلاح ومواساة الضعفاء
مع صدق لهجة وحسن اعتقاد وكان يغضب اذا قال له قائل انه وزير
أو عظمه أو وصفه بوصف له مدح له ولم يأت بعده في مجموع خصاله مثله
الا الحسن بن علي حنش المتقصد ذكره فانه سلك طريقته وفاقه بكثرة
البذل والعطاء ولكن لم يكن اليه من الاعمال ما كان الى هذا فان الذي الى
هذا من البلاد هو غالب البلاد اليمنية . ولصاحب الترجمة أولادهم سادات
السادات وكل واحد منهم لا يخلو عن فضيلة ويجمعهم جميعا حسن
الفروسية وجودة الخلق والتمسك بنصيب من العرفان وأكبرهم عبد الله

توفي في حياة والده . وبعده مولانا الامام خليفة العصر المنصور بالله على
وستأتي ترجمته . وبعده محمد وهو من أكابر آل الامام وله نصيب من
الكجالات وافر . وبعده القاسم وهو من فحول السادات وأعيان القادات
وله مشاركة في العلم جيدة . وبعده يوسف وهو حسن الأخلاق كريم
الأعزاق . وبعده أحمد وهو أوسعهم علما وأقوام فهم له اطلاع كلي على
علم التاريخ والأدب ومعرفة بفضون من العلم ومشاركة كلية في أنواع
منه وله شعر وفيه رغبة الى المباحثة وهو كريم مطلق قليل النظير في
مجموعه . وبعده اسمعيل وهو قليل النظير في حسن أخلاقه وتواضعه
وسلامة فطرته وعفافه وهؤلاء هم الكبار من أولاد صاحب الترجمة وهم
كثيرون وجميعهم كما قال القائل

من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم مثل النجوم التي يسرى بها الساري (١)

٢٢١ * السيد العباس بن محمد المغربي التونسي *

قدم إلى صنعاء في سنة (١٢٠٠) وله معرفة بعلم الحروف والافاق

(١) ومن شعر الامام المهدي العباس رحمه الله

الدهر يزعم انه سيروعي بجهوشه ويزيد في اتراحي
لم يدري دهرى انى متجد لخطوبه فليخش هول كفاحي
والصبر درعى والقناعة جنى والذكر حصنى والنساء سلاحي

وقد سبها الشيخ الاسلام الشوكاني فانظر ديوانه ثم قد ذيل هذه الايات
مولانا أمير المؤمنين المتوكل غلى الله رب العالمين يحيى بن أمير المؤمنين المنصور
بالله عليه السلام سنة ١٣٣٥ بقوله

والله عودنى الجميل فكلما فآتمته عوجلت بالفتاح الخ

رأينا منه في ذلك عجائب وغرائب وأخذنا عنه في علم الأوافق لتقصيد
التجريب لا لاعتقادي شيء من ذلك وكان إذا احتاج إلى دراهم أخذ بياضا
وقطعه قطعا على صور الضربة المتعامل بها ثم يجمعها في وعاء ويتلو عليها
فتنقلب دراهم. وكنت في الابتداء أظن ذلك حيلة وشعوذة فأخذت ذلك
الوعاء وقتشته فلم أقف على الحقيقة فسألته أن يصدقني فقال إن تلك الدراهم
يجيء بها خادم من الجز يضعها في ذلك الوعاء بقدر ما جعله من قطع
البياض ويكون ذلك قرصا حتى يتمكن من القضاء فيقضى وكانت يضع
خاتم أحد الحاضرين في اناء ويجعل فيه ماء ويرتب فيسمع الحاضرون في
ذلك الاناء صوتا مفرعا ويرتفع ذلك الخاتم فيقع في حجر صاحبه فظننت
أنه يضع في الاناء تحت الخاتم شيئا من المعادن يكون له قوة يدفع بها
الخاتم فتركته حتى وضع الاناء ووضع فيه الخاتم فقامت فاخذته فلم أجد
فيه شيئا. ثم أمرني أن آخذ إناء آخر وأضع فيه ماء بيدي وأضع الخاتم
من دون أن يس هو شيئا من ذلك ففعل وتلا فسمعنا ذلك الصوت
وارتفع الخاتم ووقع في حجر صاحبه. وله من هذا الجنس عجائب وغرائب
واتصل بخليفة العصر حفظه الله وكساه كسوة عظيمة وأعطاه عطاء واسعا
وكان يكثر التردد إلى وأنا إذ ذاك مشتغل بطلب العلم ثم عزم صحبة الحجاج
فوصل إلى مكة وإذا جماعة من حجاج الغرب يسألون عنه حجاج اليمن
ومن جملة من سألوا رفقة الذين حج معهم من أهل اليمن فسألوهم عن حاله
فأخبروهم أن أباه من أكابر تجار الغرب وأنه مات وخلف دنيا عريضة
وكذلك وصف لنا من رافقه من حجاج اليمن في الطريق من مروءته
واحسانه إليهم في الطريق وشكره لأهل اليمن عند أصحابه وغيرهم ما يدل

على أنه من أهل المروعات . ومن جملة ما وصفوه أنهم وصلوا الى البحر
فعدم الماء في السفينة وهم بقرب جزيرة فيها ماء عذب ولكن فيها
جماعة من اللصوص قد حالوا بين أهل السفينة وبين الماء واشتدت
حاجتهم الى الماء ولم يقدر أحد على الخروج فاشتمل هذا السيد على سيفه
وخرج وأخرج معه قرب الماء فلما رآه اللصوص هربوا وكان طويلا
ضخما حسن الأخلاق أبيض اللون شديد القوة ويحفظ منظومة في فقه
المالكية وله معرفة بمسائل من أصول الدين وكان يصمم على ما يعرفه
فاذا ظهر له الحق مال اليه وكنت مرة أنا وشخص عندي كان يحضر عند
اجتماعي بالسيد فاخذنا من تحرير أوافق قد حفظناها منه ولم يكن حاضرا
فلما فرغنا من تحرير بعضها وضعناه في النار حتى التهب ثم جعلناه في
الطاقة فلم نشعر الا بظائر قد اتقض على تلك الورق التي تلهب فاخذها
وذهب فمجبنا من ذلك غاية العجب ولم نقف المترجم له على خبر بعد
ارتخاله وقد كان يحكى لنا من أحوال أهل الغرب حكايات عجيبة وكان
مدة الاجتماع به نحو ثلاثة أشهر أو أكثر.

٢٢٢ ﴿ عبد الباسط بن خليل بن ابراهيم الدمشقي ثم القاهري ﴾

قال السخاوي هو أول من سمي بعبد الباسط ولد سنة ٧٨٤ أربع
وثمانين وسبعائة ونشأ في خدمة كاتب سرها محمد بن موسى بن محمد
الشهاب محمود واختص به ثم اتصل بالمؤيد شيخ حين كان نائبا بدمشق
ولازمه حتى قدم معه الى الديار المصرية فلما تسلطن المؤيد أعطاه نظرا
الخزانة والكتابة بها وسلك مسلك عظماء الدولة في الحشم والخدم
والماليك من سائر الاجناس والندماء وربما ركب بالسرج الذهب

والسلطان زائد الاقبال عليه والتقريب له . وتكرر نزوله تغير مرة
فتزايدت وجاهته بذلك كله وزاد تعاضمه حتى صار لا يسلم على أحد الا
نادرا ففتته العامة واسمعوه المكروه كقولهم يابسط خذ عبدك فشكاهم
الى المؤيد فتوعدهم بكل سوء فاخذوا في قولهم يا جبال يارمال يا الله
يا لطيف فلما طال ذلك عليه التفت اليهم بالسلام وخفض الجناح فسكتوا
عنه وأحبوه ولا يزال يترقى الى أن أثرى جدا وأنشأ القيسارية المعروفة
بالباسنية وعمر الاملاك الجليلية ثم صار في دولة السلطان ططر ناظر الجيش
عوضا عن السكّال بن البارزى في سابع ذى القعدة سنة (٨٢٤) فلما استقر
السلطان الاشرف بالغ في التقرب اليه بالتقادم والتحف وفتح له أبوابا في
جميع الاموال فزاد اختصاصه به وصار هو المعول عليه وازداد اليه
الوزارة والاستاذ داريه فسدها بنفسه وبعض خدمه الى أن مات
الاشرف واستقر ابنه العزيز وكان من أعظم القائمين في سلطنته . ثم صارت
السلطنة الى السلطان جقمق نخلع عليه باستمراره في نظر الجيش ثم قبض
عليه وحبسه وطلب منه ألف ألف دينار فتلطف به السكّال بن البارزى
وغيره من أعيان الدولة حتى صارت الى ثلاث مائة ألف دينار ثم أطلق
وأمر بالتوجه الى الحجاز فسافر بعد أن خلع عليه وعلى عياله وحواشيه في
ثامن شهر ربيع الآخر سنة (٨٤٣) فأقام بمكة سنة ثم رجع مع الركب الشامى
الى دمشق امثالا لما أمر به فأقام بهاسنين وزار منها بيت المقدس وأرسل
بهديّة من هنالك الى السلطان ثم قدم القاهرة فكان يوماً مشهوراً ونخلع
عليه وعلى أولاده ثم أرسل بتقدمة هائلة وعاد الى دمشق بعد أن أنعم عليه
السلطان بأمره عشرين بها ثم بعد سنين عاد الى القاهرة مستوطناً لها ثم

حج وعاد فأقام قليلا و (مات) يوم الثلاثاء رابع شوال سنة ٨٥٤ أربع وخمسين وثمانمائة وكان رئيساً محتشماً سائساً كريماً واسع العطاء ممدوحاً محباً للعلماء مفضلاً عليهم وكان الحافظ ابن حجر من جملة من اتصل به وهو الذى ذكره فى فتح البارى لما ذكر كسوة الكعبة حيث قال ولم يزل الملوك يتداولون كسوتها الى أن وقف عليها الصالح اسماعيل بن الناصر فى سنة (٧٤٣) قرية من ضواحي القاهرة يقال لها ييسوس كان اشترى الثلثين منها من وكيل بيت المال ثم وقفها على هذه الجهة قال ولم تزل تكسى من هذا الوقف الى سلطنة المؤيد شيخ فكساها من عنده سنة لضعف وقفها ثم فوض أمرها الى بعض أمنائه وهو القاضى زين الدين عبد الباسط بسط الله فى رزقه وعمره فبالغ فى تحسينها بحيث يعجز الواصف عن وصف حسنها جزاه الله على ذلك أفضل المجازاة انتهى . ومن غرائب ما اتفق لصاحب الترجمة أن جوهر القيقباى رام أن يخدم عنده فما وافق ثم ترقى حتى صار صاحب الترجمة خاضعاً له ماشياً فى أغراضه راضياً وكارهاً وكذلك أحضرت أم العزيز الى صاحب الترجمة ليشتريها قبل وصولها الى الأشرف فامتنع فصارت الى الأشرف وحظيت عنده فصار المترجم له يعيش فى خدمتها وسار معها إلى مكة يخدمها وربما مشى وهذا شأن هذه الدنيا .

٢٢٣ * عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله بن مثنى بن أحمد بن محمد بن عيسى بن يوسف بن عبد المجيد البمانى الخزومى تاج الدين *
ولد فى رجب سنة ٦٨٥ خمس وثمانين وستمائة بمكة ودخل اليمن فأقام فيها مدة ثم قدم مصر بعد السبعماية ييسير فأقام بهامدة وقدم الشام فى

زمن الاقرم فرتب له راتبا واشتغل الناس عليه في العروض والمقامات
ثم رجع الى اليمن في سنة (٧١٦) وولاه المؤيد الرسولي الوزارة فاستعرفها
الى ان (مات) المؤيد وولاه ابنه الظافر فقربه وعظمه ثم صادره المجاهد
واجتاح أمواله ففر منه الى مكة ودخل الديار المصرية في سنة (٧٣٠)
فدرس بالمشهد النفيسي ثم استوطن بيت المقدس ومازال يتردد بين
حلب ودمشق ومصر وطرابلس حتى (مات) في سنة ٧٤٤ أربع وأربعين
وسبعمائة وكان له قدرة على النظم والنثر وكان يحط على القاضي الفاضل
ويرجع عليه ابن الاثير وعمل تاريخا لليمن وتاريخا للنجاة واختصر تاريخ
ابن خلكان في جزء وذيل عليه الى زمانه وضبط الفاظ الشفاء لعياض في
جزء وله (مطرب السمع في حديث أم زرع) وغير ذلك وله اشتغال كبير
بالفقه والأصول وفنون الأدب وله اختصار الصحاح وحكى عن بعض
معاصريه أنه قال لا يعتمد عليه في الرواية ومن شعره .

تجنب أن تدم بك الليالي وحاول أن يذم لك الزمان
ولا تحفل اذا كملت ذاتا أصبت العزائم حصل الهوان

٢٢٤ ﴿ عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن علي البهكلي

الضمدى ثم الصبياني ﴿

ولد سنة ١١٨٠ ثمانين ومائة وألف تقريرا بصيبيا ونشأ بها وقرأ على والده
وغيره من أهل صيبيا ثم رحل إلى صنعاء سنة (١٢٠٢) فأخذ عن أكابر
علمائها كشيخنا السيد العلامة عبد القادر بن أحمد، والسيد العلامة علي بن
عبد الله الجلال، والسيد العلامة عبد الله بن محمد الأمير، وشيخنا العلامة
الحسن بن اسمعيل المغربي، وشيخنا السيد العلامة عبد الله بن الحسن بن

علي بن الحسين بن علي بن المتوكل، والعلامة علي بن هادي عرهب وغير هؤلاء وأخذ عني في فنون متعددة واختص بي اختصاصا كاملا وسألني مسائل كثيرة فأجبت عليه بأجوبة مطولة ومختصرة وعاد إلى وطنه وقد برع في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والأصول والتفسير والحديث في أقرب مدة لحسن فهمه وجودة تصوره وكمال ادارته وقوة ذهنه ثم ما زال بعد رجوعه إلى وطنه يكتبني بالأشعار الراقية فأجيب عليه بمضمون ما يكتبه إلى وهو مع ذلك يتأسف على مفارقتي وأتأسف على مفارقتي لما بيني وبينه من المودة الصادقة والمحبة الزائدة التي تفوق الوصف بل قد لا يتفق مثلها بين الآخرين الشقيقتين وقد جرت بيني وبينه من المطارحات الأدبية نظما ونثرا ما لا يتسع له إلا مجلد وفيه فصاحة ورجاحة مع حسن تودد ولطافة طبع وكرم أخلاق وملاحة محاضرة واستحضار لرايق الأشعار وفائق الأخبار لا يمل جلوسه لما جبل عليه من موافقة كل جلس وجلب خاطره بما يلائمه والوقوف على الحد الذي يريده ولهذا أحبته القلوب وانجذبت إليه الخواطر ورغب إليه كل أحد فعاشر أهل صنعاء وعرف طباعهم واختلاف أوضاعهم وصار أخبر بهم من أحدهم لا يخفى عليه من أحوالهم دقيق ولا جليل. ثم ارتحل إلى صنعاء رحلة ثانية وكنت إذ ذاك مشغولا بالتدريس والتأليف والافتاء ولكنه قد جفاني جماعة من الذين لا يعرفون الحقائق لصدور اجتهادات مني مخالفة لما ألفوه وعرفوه وهذا دأبهم سلفا عن خلف لا يزالون يعادون من بلغ رتبة الاجتهاد وخالف مادبوا عليه ودرجوا من مذاهب الآباء والأجداد فوصل صاحب الترجمة في سنة (١٢٠٩) والمواجشة بيني وبين

المذكورين زائدة ولهب نار الاختلاف صادعة فقراً على في مختصر المنتهى
وشرحه لعضد الدين وحاشيته للسعد وقرأ على في الخرازية وشرحها في
العروض وما زال يعادى اعداى ويوادد أوداى ويقوم في غيبتي مقام
الأخ الحميم ويتوجع من أحوال أبناء الزمن وما جبل عليه طلبه العلم في
قطر اليمن ثم وصل إلى صنعاء مرة ثالثة في شهر رمضان سنة (١٢١١)
وكنت إذ ذاك قد امتحنت بقبول القضاء الأكبر بعد الإلزام به من
مولانا خليفة العصر حفظه الله فاستقر المترجم له في صنعاء نحو نصف
سنة يتصل بي في كل وقت ويحضر في مواقف التدريس ومجالس المنادمة
والتأنيس ويطارجنى بأديياته ويواصلنى بفقره الفايقة وأبياته حتى ولاه
مولانا الامام حفظه الله قضاء بيت الفقيه بن عجيل بعد موت القاضي
العلامة عبد الفتاح بن أحمد العواجي وهو الآن قاض هنالك وقد باشره
مباشرة حسنة بعفة ونزاهة وجرمة كاملة وصدع بالحق بحسب الحال
ومقدار ما يبلغ إليه الطاقة وقد أجزته بكل ما يجوز لى روايته وهو مشارك
لى في السماع من أكابر شيوخى وله قدرة على النظم والنثر وملكة كاملة
في جميع العلوم عقلا وتقال ولا يقلد أحدا بل يجتهد برأيه وهو حقيق
بذلك ولما وقف على أبيات لى من الحماسة رضت القريحة بها مرغبا في
الرتبة الوسطى اذا أعجزت الغاية وهى :

الىا تنهى كل أروع أصيد	إذا أعوز المرء الصعود الى التى
تروح بها رقص البزاة وتفتدى	فمن دون تخليق النسور منازل
مطار بغاث الطير عند التبلد	ودع عنك أدنى مسرح العزابه
على الدون ان الدون غير محمد	فهم الفقى كل الفقى غير واقف

وفي الغاية الوسطى تعلق مغرم
أيا منزلاً من دون مضربه السهي
أرى دون مر قاشأوك الموت واقفا
فقال هذه الآيات التي هي السحر الحلال وقد قاب عنى أولها . . .
فتى لا وحق الله لولا قيامه
وأبلغ ما من آله وقبيله
أخوهمة ما حاجب بن زرارة
وذو سلف ما فهم من مذمم
وأيمن ان تصدم به الفقر ينقلب
ووقف على آيات لى من ذلك الطراز الأول نظمها لقصد امتحان

الفكروهي

نولى سلف فوق المجرة خيموا
رقوا في عراق العز شأوا ممنعا
فما منهم في قومه غير سيد
وما بي عن أوساطهم من تخلف
ولكنها الأيام يلبسها الفتى
واني امرأ أما نجازي تغالض
ولست بلباس لثوب مزور
وان فتى يغشى الدنيا وييته
فما المرء الامن ينوء بنفسه
ولا خير في حفظ من العيش دونه

سرادقهم من دونه كل كوكب
وذا دوا الورى عنه بخطب المشطب
يروح ويغدو وهو بالمجد محتبي
ولا ركبوا في مجدم غير مركبي
على قدر من غالب أو مغلب
وأما فعالي فاسأل الدهر واكتب
ولكن ضوء الشمس غير محجب
على قمة العليافتي غير معتب
الى منزل فوق السماء مطنب
تجرع كأس النذل من أى مشرب

﴿ فقال عافاه ذو الجلال ﴾

فديتك يا من ألبس الدهر أدرا
بنظم يروع الجيش عن كل مطلب
نماك الأولى خطت أسنة ذبلهم
سطورا بمحمر النجيع المترب
خطوب اذا جرد السلاهب أتمدت
حفاظهم اكرم بهم خير مقب
اذا النقع غطى آية الشمس أطلعت
استنهم شهباً على كل أشهب
وكان الأولى بالمقام ما دار بيني وبينه من الأشعار الرقيقة والمكاتبات
التي دخلت الى معاهد اللطافة من كل طريقة ولكن العذر أنه لم يحضر
حال تحرير الترجمة غير هذا. وأما الرسائل والمسائل التي أجبته بها على
سؤالاته فهي كثيرة جداً موجوداً أكثرها في مجموع رسائله واذ قد
تعرضنا لذكر بعض مناقب هذا الفاضل فلنذكر ههنا بعض قرابته الذين
بلغتنا أخبارهم بأخصر عبارة وأوجز اشارة. فمنهم والده العلامة المحقق.

﴿ أحمد بن الحسن قاضي صبيا ﴾

هو من أكابر العلماء الجامعين بين علم العربية والاصول والحديث
والتفسير والفقهاء وله رسائل ومسائل وأشعار أنيقة وقد وصل الى صنعاء
وأتا في أوائل أيام الطلب واجتمعت به في موقفين فرأيت من أحسن
الناس مذاكرة وأملحهم محاضرة مع ظرافة ولطافة وجودة تعبير ودقة
ذهن وقوة فهم وقد دارت بيني وبينه مكاتبة متضمنة لمشاعرة ومذاكرة
ولم يحضر لي الآن منها شيء ولعله قد قارب الستين من عمره حال تحرير
هذه الأحرف. ومنهم أخوه عم صاحب الترجمة.

﴿ عبد الرحمن بن الحسن البهكلي ﴾

قاضي الأشراف بأبي عريش وسائر جهاته وهو من أكابر العلماء

له يد طولى فى علوم الاجتهاد وعنده من التحقيق والتدقيق ما يقصر عن
البلوغ اليه كثير من علماء العصر وقد كتب الى بمسائل تعرض فى جهاته
وأجبت عنها بأجوبة لعلها لديه وهو الآن حى (١) طول الله مدته وهو
أكبر من أخيه أحمد المذكور قبله . ومنهم أخو صاحب الترجمة .

﴿ اسماعيل بن أحمد ﴾

وصل الى صنعاء لعل ذلك فى سنة (١٢١٥) وبقي بها نحو عامين وقد
كان شرع يقرأ على الشيوخ فى العلوم الدينية ثم بدا له الاشتغال بعلم
الفلسفة فلم يظفر منها بطائل سوى تضييع الوقت وبطلان السعي
وذهاب هجرته سدى . ومنهم أخو صاحب الترجمة .

﴿ الحسن بن أحمد ﴾

وهو أصغر من الذى قبله وصل الى صنعاء سنة (١٢١٨) طالبا للعلم
يجد وجهه وعقل وسكون وجودة تصور وقوة ادراك وهو الآن يأخذ
عن أعيان مشايخ صنعاء فى علوم الاجتهاد وله قراءة على فى شرحى للمنتقى
وغيره (٢) . ومن قرابة صاحب الترجمة ابن عمه .

(١) ثم توفى كما فى فتح العود فى ربيع الثانى سنة ١٢٢٤ أربع وعشرين ومائتين

والف .

(٢) هذا الحسن بن أحمد بن الحسن بن على البهكلى ترجمه عاكش فى

عقود الدرر فقال مولده سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف ومن مشايخه صنوه

عبد الرحمن والقاضى أحمد بن عبد الله الضمى والسيد الحسن بن خالد الحازمى

وتوفى فى جمادى الاولى سنة ١٢٣٥ خمس وثلاثين ومائتين والف

﴿ أحمد بن محمد البهكلي ﴾

هو من العلماء المحققين وهو الآن عند صاحب الترجمة ولعل عمره ما بين الثلاثين والأربعين وقد كتب إلى أبيات منها .

البدر يابدر العلوم الذي سناؤه الباهر بالنور لاح
لا يعتريه النقص ان ذمه من الورى الناقص والافتضاح
فاكبت أعاديك ولا تحتشى فسوف يأتيك المنى بالنجاح
وانض لهم غضب مقال غدا يقدد الاعناق قد الصفاح
وارخ عنان الطرف ان خلته في حلبة الأبحاث يروى الصحاح
وصل عليهم صولة الليث في برازه معتقلا للرماح
ولمات والدي تغشاه الله برحمته ورضوانه كتب الى عافاه الله
بقصيدة رثاه بها مطلعها .

هكذا الدهر شأنه لا يبالي قد رمانا بأسهم ونصال
(ومات) سنة ١٢٢٧ ومن قرابة صاحب الترجمة خاله القاضي
العلامة المحقق .

﴿ علي بن حسن العواجي عافاه الله ﴾

هو فائق في جميع صفات الكمال جامع بين العلم والعمل والرياسة
والكياسة قائم بأعمال الدنيا والآخرة أتم قيام وهو حال تحرير هذه
الأحرف حاكم ينسدر اللحية وكنت رأيتة قبل عزمه الى هنالك عند
وصوله الى حضرة الخلافة ولم أجمع به لسكوني تلك الأيام الى الصغر
أقرب وهو جميل الصورة تام الخلقة بهي الشكل حسن الهيئة يستبدل
من رآه بذاته علي جميل صفاته وجليل سماته وكمال طرافته ولعله الآن قد

قارب الستين من عمره . وولده العلامة عز الكمال .

﴿ محمد بن علي بن الحسن العواجبي ﴾

هو ممن ارتحل الى صنعاء لطلب العلم وأخذ عنى فى النحو والفقه وأجزت له اجازة عامة فى جميع ما يجوز لى روايته وهو الآن ساكن عند والده فى بندر اللحية ولعله قد قارب الثلاثين ومات هذا ووالده قبله بعد وقوع الاضطراب فى تهامة وقيام الشريف حمود بها (١) وكل واحد من هؤلاء كان يستحق أن يفرد بترجمة مستقلة ولكن لم يكن لى من أخبارهم الا أشياء يسيرة وفى سنة (١٢٤٣) وصلت الجنود الرومية الى تهامة وأسروا الشريف أحمد بن حمود القائم مقام أبيه وقتلوا عالم الاشراف وقائد جنودهم الشريف حسن بن خالد الحازمى وأدخلوا جماعة من الأشراف الى الروم منهم أحمد بن حمود ونكحوا بجماعة من المتولين لامورهم من القضاة وغيرهم وامتحن صاحب الترجمة وحبس ثم اطلق وهو الآن خائف يترقب ما نزل بغيره دفع الله عنه كل مكروه . وقد تشفعت له عند الباشا الواصل بالجنود الرومية وهو الباشا خليل فلم يصب بعد ذلك بما أصيب به غيره والمرجو من الله عز وجل أن يصرف عنه كل شرفانه من أكابر العلماء الغاملين ، ومن عباد الله الصالحين . ثم بعد

(١) وقال القاضى عبد الرحمن بن أحمد بن حسن بن على البهكى فى فتح العود بذكر سيرة الزين حمود أن وفاة القاضى العلامة النحرير على بن حسن بن محمد العواجبي الحاكم فى بندر اللحية فى شهر محرم سنة ١٢٢٤ أربع وعشرين ومائتين والى وكان اما فى العلوم له اليد الطولى فى فروع الفقه واصوله والنحو والبيان لطيف المزاج وله شعر رقيق الخ

هذا أجرى الصلح بين سيدى المولى وبين الروم على ارجاع البلاد التي اغتصبها الشريف الى الامام فعرفت الامام حفظه الله أن يقرره لقضاء نيت الفقيه كما كان فقرره على ذلك وعاد كما كان والله الحمد .

٢٢٥ *عبدالرحمن (١) بن أحمد بن عبد الغفار القاضى عضد الدين الايجى *
ولد بايج من نواحى شيراز بعد السبع مائة وأخذ عن مشايخ عصره ولازم زين الدين تلميذ البيضاوى وكان اماماً فى العقول قائماً بالاصول والمعانى والبيان والعربية مشاركاً فى سائر الفنون. وله شرح مختصر المنتهى وقد انتفع الناس به من بعده وسار فى الاقطار واعتمده العلماء الكبار وهو من أحسن شروح المختصر من تدبره عرف طول باع مؤلفه فانه يأتى بالشرح على نمط سياق المشروح ويوضح ما فيه خفاء ويصلح ما عليه مناقشة من دون تصريح بالاعتراض كما يفعله غيره من الشراح. وقل أن يفوته شئ مما ينبغى ذكره مع اختصار فى العبارة يقوم مقام التطويل بل يفوق وله (المواقف) فى الكلام ومقدماته وهو كتاب يقصر عنه الوصف لا يستغنى عنه من رام تحقيق الفن وله السؤال المشهور الذى حرره الى المحقق الجاربرى فى كلام صاحب الكشاف على قوله تعالى (قل فاتوا بسورة من مثله) وأجابه بجواب فيه بعض خشونة فاعترضه صاحب الترجمة باعتراضات وتلاعب به وبكلامه وهو شيخه ولكنه لم ينصفه فى الجواب حتى يستحق التأديب معه وقد أجاب عن اعتراضات

(١) وقيل أن اسمه عبد الله بن عبدالرحمن بن أحمد بن عبد الغفار الخ وأن

وفاته سنة (٧٥٣) وقيل سنة (٧٥٥) مسجوناً وهو تلميذ البيضاوى وشيخ السعد

التفتازانى .

صاحب الترجمة ابن الجاربردى وأودع ذلك مؤلفا مستقلا وقد ولى قضاء المالكية في أيام أبي سعيد وكان كثير الأفضال على الطلبة كرم النفس وجرت بينه وبين الأبهري منازعات وما جريات وله تلامذة نبلاء منهم نال سعد التفتازانى صاحب التصانيف المشهورة سيأتى ذكره ان شاء الله تعالى ومنهم شمس الدين الكرماني وغيرها وجرت له محنة مع صاحب كرمان فحبسه بالقلعة (ومات) مسجوناً في سنة ٧٥٦ ست وخمسين وسبعائة

٢٢٦ ﴿ عبد الرحمن بن أحمد الجامى ﴾

ولد بجام من قضبات خراسان واشتغل بالعلوم أكل اشتغال حتى برع في جميع المعارف ثم صحب مشايخ الصوفية فنال من ذلك حظاً وافراً وكان له شهرة بالعلم في خراسان وغيرها من الديار حتى انه استدعاه سلطان الروم بايزيد خان الى مملكته وأرسل اليه بجوائز سنوية فسافر من بلاد خراسان الى جهات الروم فلما انتهى الى همدان قال للذى أرسله السلطان اليه انى قد امتثلت أمر السلطان حتى وصلت الى هنا وبعد ذلك أتشبت بذيل الاعتذار لأنى لا أقدر على الدخول الى بلاد الروم لما أسمع فيها من عرض الطاعون وكان غرض السلطان في استدعائه أنه خطر له في بعض الأوقات الاختلاف ما بين الصوفية وعلماء الكلام والحكماء فأراد أن يجعل صاحب الترجمة حكماً بين هذه الطوائف فاتم. وله مصنفات منها شرح الكافية المشهور بالجامى وشرح في تفسير القرآن وله كتاب (شواهد النبوة) بالفارسية (وتفخات الانس) بالفارسية أيضاً وله مصنفات غير

ذلك ونظم بالفارسية يتنافس في حفظه أهل تلك اللسان (وتوفي) بهراة
سنة (٨٩٨) ثمان وتسعين وثمان مائة

٢٢٧ * عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي ثم الدمشقي
الحنبلي الحافظ *

سمع خلقا منهم القلانسي وابن العطار وغيرهما وصنف التصانيف
المفيدة منها شرح البخاري بلغ فيه الى كتاب الجنائز وله شرح على
الترمذي وذييل على كتاب (طبقات الخبابة) وغير ذلك ومات في شهر
رجب سنة ٧٩٥ خمس وتسعين وسبعائة .

٢٢٨ * عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن عمر
بن خليل بن نصر بن الخضر بن الهمام الجلال الأسيوطي
الأصل الطولوني الشافعي *

الامام الكبير صاحب التصانيف . ولد في أول ليلة مستهل رجب
سنة ٨٤٩ تسع وأربعين وثمان مائة ونشأ يتما حفظ القرآن والعمدة
والمهاج الفرعي وبعض الأصيلي وألفية النحو وأخذ عن الشمس محمد بن
موسى الحنفي في النحو ، وعلى العلم البلقيني والشرف المناوي والشعبي
والكافياجي في فنون عديدة وجماعة كثيرة كالبقاعي وسمع الحديث من
جماعة وسافر إلى الفيوم ودمياط والمحلة وغيرها وأجاز له أكابر علماء عصره
من سائر الأمصار وبرز في جميع الفنون وفاق الأقران واشتهر ذكره
وبعد صيته وصنف التصانيف المفيدة كالجامعين في الحديث و(الدر المنثور)
في التفسير و(الاتقان في علوم القرآن) وتصانيفه في كل فن من الفنون
مقبولة قد سارت في الأقطار مسير النهار ولكنه لم يسلم من حسد

لفضله وجاحد مناقبه . فان السخاوى في الضوء اللامع وهو من أقرانه ترجمه
ترجمة مظلمة غالبها ثلب فظيع وسب شنيع وانتقاص وغمط لمناقبه
تسريحاً وتلويحاً ولا جرم فنلك دأبه في جميع الفضلاء من أقرانه وقد
تنافس هو وصاحب الترجمة منافسة أوجبت تأليف صاحب الترجمة لرسالة
سماها (الكاوى لدماع السخاوى) فليعرف المطلع على ترجمة هذا الفاضل
في الضوء اللامع أنها صدرت من خصمه له غير مقبول عليه (فمن جملة ما قاله
في ترجمته) انه لم يعمن الطلب في كل الفنون بل قال بعد أن عدد شيوخه انه
حين كان يتردد عليه كثيرا من مصنفاته كالحصائل الموجبة للظلال .
والاسماء النبوية . والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وموت الانبياء
وما لا يحصره . قال بل أخذ من كتب الحمودية وغيرها كثيرا من
التصانيف المتقدمة التي لاعهد لكثير من العصرين بها في فنون فغير
فيها يسيرا وقدم وأخر ونسبها الى نفسه وهول في مقدماتها بما يتوهم منه
الجاهل شيئا مما لا يوفى ببعضه . وأول ما أبرز جزء له في تحريم المنطق
جرده من مصنف لابن تيمية واستعان في أكثره فقام عليه الفضلاء
قال وكذا درس جمعا من العوام بجامع ابن طولون بل صار يملى على بعضهم
ممن لا يحسن شيئا ثم قال كل هذا مع انه لم يصل ولا كاد . ولهذا قيل انه
تريب قبل ان يكون حصر ما . وأطلق لسانه وقلمه في شيوخه فمن فوقهم
بجيث قال عن القاضي المضد انه لا يكون طعنه في نعل ابن الصلاح
وعزر على ذلك من بعض نواب الخنايلة بحضرة قاضيهم ونقص السيد
والرضي في النحو بما لم يبد فيه مستندا مقبولا بحيث انه أظهر لبعض
الغريباء الرجوع عن ذلك فانه لما اجتمعا قال له قلت السيد الجرجاني قال

ان الحرف لا معنى له في نفسه ولا في غيره وهذا كلام السيد ناطق
بتكذيبك فيما نسبته اليه فأوجدنا مستندا فيما تزعمته فقال اني لم أره
كلما ولنكني لما كنت بمكة تجاذبت مع بعض الفضلاء الكلام في
المسئلة فنقل لي ما حكيتة وقلدته فيه فقال هذا عجيب مما يتصدى للتصنيف
يقلد في مثل هذا مع هذا الاستاذ انتهى . وقال من قرأ الرضى ونحوه
لم يترق الى درجة ان يسعى مشاركا في النحو ولا زال يسترسل حتى قال انه
رزق التبخر في سبعة علوم التفسير والحديث والفقه والنحو والمعاني
والبيان والبديع . قال والذي أعتقد ان الذي وصلت إليه من الفقه والنقول
التي اطلعت عليها مما لم يصل إليه ولا وقف عليه أحد من أشياخي فضلا
عمن دونهم . قال ودون هذه السبعة أصول الفقه والجدل والصرف ودونهما
الانشاء والترسل والفرايض ودونها القراءات ولم آخذها عن شيخ ودونها
الطب واما الحساب فأعسر شئ علي وأبعده عن ذهني واذا نظرت في
مسئلة تتعلق به فكأنما احاول جيلا أجمله قال وقد كملت عندي آلات
الاجتهاد بحمد الله الى ان قال، ولو شئت أن اكتب في كل مسئلة تصنيفه
ياقوالها وادلتها النقلية والقياسية ومداركها وتقوضها وأجوبتها والمقارنة
بين اختلاف المذاهب فيها لقدرت على ذلك . وقال ان العلماء الموجودين
يرتبون له من الاسئلة الوفا فيكتب عليها أجوبة على طريقة الاجتهاد . قال
السغاوى بعد ان نقل هذا الكلام عن صاحب الترجمة في وصف نفسه
ما أحسن قول بعض الاستاذين في الحساب ما اعترف به عن نفسه مما
توهم به أنه متصف . أول دليل على بلاذته وبعد فهمه لتصريح أئمة الفن
ببانه فن ذكاه ونحو ذلك وكذا قول بعضهم دعواه الاجتهاد ليست خطأ

ونحو هذا وقد اجتمع به بعض الفضلاء ورام التكلم معه في مسألة فقال
ان بضاعتي في علم النحو مزجاة. وقول آخر له أعلمني عن آلات الاجتهاد
ما بقي أحد يعرفها فقال له نعم ما بقي من له مشاركة فيها على وجه الاجتماع
في واحد بل مفرقا فقال له فاذا كرم لي ونحن نجتمع لك وتكلم معهم
فان اعترف كل واحد لك بعلمه وتميزك فيه امكن ان نوافقك في دعواك
فسكت ولم يبد شيئا. وذكرا أن تصانيفه زادت على ثلثمائة كتاب رأيت
منها ما هو في ورقة واما ما هو دون كراسة فكثير وسمى منها شرح
الشاطبية . وألفية في القراءات . مع اعترافه بأنه لا شيخ له فيها . ومنها
ما اختلسه من تصانيف شيخنا يعني ابن حجر منها (كتاب النقول في
أسباب النزول) و (عين الاصابة في معرفة الصحابة) و (النكت البديعات
على الموضوعات) و (المدرج الى المدرج) و (تذكرة المؤتسى بمن حدث
ونسى) و (تحفة النابه بتلخيص المتشابه) و (ما رواه الواعون في أخبار
الطاعون) و (الأساس في مناقب بني العباس) و (جزء في أسماء المدلسين)
و (كشف النقاب عن الالقاب) و (نشر العبير في تخريج أحاديث الشرح
الكبير) قال فكل هذه مصنفات شيخنا وليته إذا اختلسها لم يمسحها ولو
مسحها على وجهها لكان أنفع . ومنها ما هو لغيره وهو الكثير هذا
ان كانت المسخيات موجودة كلها والا فهو كثير المجازفة جاءني مرة
فزعم أنه قرأ مسند الشافعي على القميصي في يوم فلم يلبث ان جاء القميصي
وأخبرني متبرعا بما تضمن كذبه حيث أخبر أنه بقي منه جانب . قال
السخاوي وقال انه عمل (النفحة المسكية والتحفة المكية) في كراسة وهو
بمكة على نمط (عنوان الشرف) لابن المقرئ في يوم واحد وانه عمل ألفية

في الحديث فائقة على (ألفية العراقي) إلى غير ذلك مما يطول شرحه ثم قال كل ذلك مع كثرة ما يقع له من التحريف والتصحيح وما ينشأ عن عدم فهم المراد لكونه لم يراحم الفضلاء في دروسهم ولا جلس معهم في شأنهم وتعريستهم بل استند بأخذه من بطون الدفاتر والكتب واعتمد ما يرتضيه من للاتقان صحب . وقد قام الناس عليه كافة لما ادعى الاجتهاد ثم قال وبالجمله فهو سريع الكتابة لم أزل أعرفه بالهوس ومزید الترفع حتى على أمه بحيث كان تزيد في التشكي منه ولا يزال أمره في تزايد من ذلك فإله يابمه رشده . وتقل عنه أنه قال تركت الافتاء والاقراء وأقبلت على الله . وزعم أنه رأى مناما يقتضى فم النبي صلى الله عليه وآله وسلم له وأمر خليفته الصديق بحبسه سنة ليراجع الاقراء والافتاء وأنه استغفر الله بعد ذلك وأقبل على الافتاء بحيث لو جرى اليه بفتيا وهو مشرف على الفرق لأخذها ليكتب عليها . قال ومن ذلك أنه توسل عند الامام البرهان الكركي في تعيينه لحجة كانت تحت نظره فأجابته وزاد من عنده ضعف الاصل فما قال له جزيت خيرا ولا أبدى كلمة تؤذن بشكره . قال ومن هوسه أنه قال لبعض تلامذته إذا صار الينا القضاء قررنا لك كذا وكذا بل تصير أنت الكل . هذا حاصل ما ذكره السخاوي في كتابه الضوء اللامع في ترجمة الجلال السيوطي وبختمها بقوله انه ألف مؤلفا سماه السكاوي في الرد على السخاوي .

(وأقول) لا يخفى على المنصف ما في هذا المنقول من التعامل على هذا الامام فانه ما اعترف به من صغوبة علم الحساب عليه لا يدل على ما ذكره من عدم الذكاء فان هذا الفن لا يفتح فيه على ذكي إلا نادرا

كما نشاهده الآن في أهل عصرنا وكذلك سكوته عند قول القائل له
تجمع لك أهل كل فن من فنون الاجتهاد فان هذا كلام خارج عن
الانصاف لأن رب الفنون الكثيرة لا يبلغ تحقيق كل واحد منها ما يبلغه
من هو مشتغل به على انفراده وهذا معلوم لكل أحد وكذا قوله انه
مسخ كذا وأخذ كذا ليس بعيب فان هذا مازال دأب المصنفين يأتي
الآخر فيأخذ من كتب من قبله فيختصر أو يوضح أو يعترض أو نحو
ذلك من الأغراض التي هي الباعثة على التصنيف ومن ذلك الذي يعتمد
إلى فن قد صنف فيه من قبله فلا يأخذ من كلامه . وقوله انه رأى بعضها
في ورقة لا يخالف ما حكاه صاحب الترجمة من ذكر عدد مصنفاته فانه لم
يقل انها زادت على ثلثمائة مجلد بل قال انها زادت على ثلثمائة كتاب وهذا
الاسم يصدق على الورقة وما فوقها . وقوله انه كذبه القميصي بتصرحه انه
بني من المسند بقية ليس يتكذيب فر بما كانت تلك البقية يسيرة والحكم
بالاغلب لاسيما والسهو والنسيان من العوارض البشرية فيمكن أنه حصل
أحدهما للشيخ أو تلميذه . وقوله انه كثير التصحيف والتحريف مجرد
دعوى عاطلة عن البرهان فهذه مؤلفاته على ظهر البسيطة محررة أحسن
تحرير ومتقنة أبلغ إتقان . وعلى كل حال فهو غير مقبول عليه لما عرفت
من قول أئمة الجرح والتعديل بعدم قبول الأقران في بعضهم بعضاً
مع ظهور أدنى منافسة فكيف يمثل المنافسة بين هذين الرجلين التي
أفضت إلى تأليف بعضهم في بعض . فان أقل من هذا يوجب عدم القبول
والسخاوى رحمه الله وان كان اماماً غير مدفوع لكنه كثير التعامل على
أكابر أقرانه كما يعرف ذلك من طالع كتابه (الضوء اللامع) فانه لا يقيم

لهم وزناً بل لا يسلم غالبهم من الخط منه عليه وإنما يعظم شيوخه وتلامذته
ومن لم يعرفه يميز مات في أول القرن التاسع قبل موته أو من كان من غير
مصره أو يرجو خيره أو يخاف شره . وما أحسن ما ذكره في كتابه
النضوء اللامع في ترجمة (عبد الباسط بن يحيى شرف الدين) فإنه قال وربما
صرح بالانكار على الفقهاء فيما يسلكونه من تنقيص بعضهم لبعض وقد
حكى أنه بينما هو عند الدوادار وبين يديه فقيه وإذا بأخر ظهر من الدوار
فاستقبله ذلك الجالس بالتنقيص عند صاحب المجلس واستمر كذلك
حتى وصل اليهم فقام إليه ثم انصرف فاستبدبره القائم حتى اكتفى ثم توجه
قال فسألني الدوادار من الصادق منهما فقلت أتم أخبر فقال انهما كاذبان.
فاسقان ونحو ذلك انتهى . وأما ما نقله من أقوال ما ذكره من العلماء مما
يؤذن بالخط على صاحب الترجمة فسيب ذلك دعواه الاجتهاد كما صرح به
وما زال هذا دأب الناس مع من بلغ إلى تلك الرتبة ولكن قد عرفناك
في ترجمة ابن تيمية أنها جرت عادة الله سبحانه كما يدل عليه الاستقراء
برفع شأن من عودى لسبب علمه وتصريحه بالحق وانتشار محاسنه بعد
موته وارتفاع ذكره وانتفاع الناس بعلمه . وهكذا كانت أمر صاحب
الترجمة فان مؤلفاته انتشرت في الأقطار وسارت بها الركبان إلى الأتجاد
والأغوار ورفع الله له من الذكر الحسن والثناء الجميل ما لم يكن لاحد
من معاصريه والعاقبة للمتقين . ولم يذكر السخاوى تاريخ وفاة المترجم له
لأنه عاش بعد موته فان السخاوى (مات) في سنة (٩٠٢) كما سيأتى في
ترجمته ان شاء الله تعالى تجاوز الله عنهما جميعا وعنا بفضلهم وكرمه وكان
(موت) صاحب الترجمة بعد أذان الفجر المسفر صباحه عن يوم الجمعة تاسع

عشر جمادى الاولى سنة ٩١١ هـ عشره وتسعمائة .

٢٢٩ * عبد الرحمن بن الحسن الأكواع *

شيخ الفروع ومحققها قرأها بمدينة ذمار على أكابر شيوخها كالعلامة الحسن بن أحمد الشيبى وأقرانه ثم ارتحل الى صنعاء ودرس في شرح الأزهار وبيان ابن مظفر في جامعها ورغب اليه الطلبة واجتمعوا اليه فكان يحضر درسه جماعة نحو الثلاثين والأربعين . ثم مازال الناس يأخذون عنه أياما طويلة وكان أخوه (علي بن حسن الأكواع) وزير الامام المهدي العباس بن الحسين ثم وزير الوليد مولانا خليفة العصر المنصور بالله في أوائل خلافته المباركة ثم نكبه ونكب جميع قرابته وكان من جملتهم صاحب الترجمة وصودروا جميعاً على تسليم أموال أخذت منهم وكان ذلك في سنة (١١٩٣) ثم أفرج عنهم وتعب ذلك أنه ضعف بصر المترجم له ثم ترك التدريس حتى مات وكان ملازماً للطاعات محافظاً على الجماعات أيام ذهاب بصره وكان قبل ذلك رافه العيش متأتفاً في مطعمه ومشربه وملبسه لاشغله له بطلب الرزق ولا التفات منه الى ذلك قد كفاه أخواه مؤنة الطلب وأحدهما (علي) المتقدم ذكره والآخر (عبد الله ابن الحسن) وكان متعلقاً بالأعمال الجليلة من أعمال الدولة حتى ولي بندر الخاومات في أيام الامام المهدي . وقرأت علي صاحب الترجمة أوائل شفاء الأيرالحسين (ومات) في شهر ذى الحجة سنة ١٢٠٦ ست وماتين والى

٢٣٠ * عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر بن علي بن يوسف

ابن أحمد بن عمر الشيباني الزبيدي الشافعي المعروف بابن الديبع *

وهو لقب لجدته الأعلى علي بن يوسف ومعناه يلغة النوية الأبيض

ولد في عصر يوم الخميس رابع المحرم سنة ٨٦٦ ست وستين وثمان مائة
بزيد ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه للسبع على خاله أبي النجا والشاطبية
والزبد للبارزي وبعض البهجة واشتغل في علم الحساب والجبر والمقابلة
والهندسة والفرايض والفقہ والعربية على خاله المشاراليه وعلى ابراهيم بن
جيمان وفي الحديث والتفسير على الزين أحمد الشرحي وحجج مراراً أولها
في سنة (٨٨٣) وقرأ بمكة على السخاوي ثم برع لاسيما في فن الحديث
واشتهر ذكره وبعد صيته وصنف التصانيف منها (تيسير الوصول
إلى جامع الأصول) اختصره اختصاراً حسناً وتداوله الطلبة وانتفعوا به
وفي التاريخ (قرة العيون بأخبار اليمن الميمون) و(بغية المستفيد بأخبار
مدينة زبيد) وكان السلطان عامر بن عبدالوهاب قد عظمه وولاه تداريس
وله أشعار في مسائل علمية وضوابط وتحصيلات وله شهرة في اليمن
طويلة إلى الآن. (١)

٢٣١ * السيد عبد الرحمن بن قاسم المداني *

قرأ علم الفقه بمدينة ذمار ثم رحل إلى صنعاء وأخذ في غيره فشارك
مشاركة ركيكة لغلبة علم الفقه عليه ثم درس في علم الفقه بصنعاء وأخذ
عنه الناس طبقة بعد طبقة وأخذت عنه في شرح الأزهاري أوائل أيام
ظلي وكان زاهدا ورعا متقللا من الدنيا عفيفا حسن الأخلاق جميل
المحاضرة راعيا في الفوائد العلمية بحيث انه صار عاجزا لا يمشي الامتوكيا
على العصا وكان اذا لقيني قام واعتمد على عصاته ثم باحثني بمباحث فقهية

(١) سعى المؤلف عن وفاة المترجم له فوفاه بزبيد ضحى يوم الجمعة السادس

أو السابع والعشرين من شهر رجب سنة ٩٤٤ أربع وأربعين وتسعمائة .

دقيقة وكنت إذ ذاك قد امتعت في طلب علم الفقه على غيره وكان
يجب المجون من دون مجاوزة للحد مع ظرافة زائدة وتواضع كامل (مات)
في شهر ذي القعدة سنة ١٢١١ إحدى عشر ومائتين وألف وأظنه قد
قارب التسعين رحمه الله .

٢٣٢ * عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن جابر

ابن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبدالرحيم ولي الدين *

الاشبيلي الاصل التونسي ثم القاهري المالكي المعروف بابن خلدون
ولد في أول رمضان سنة ٧٣٢ اثنتين وثلاثين وسبعمائة بتونس وحفظ
القرآن والشاطبيتين ومختصر ابن الحاجب الفرعي والتسهيل في النحو
وتفقه بجماعة من أهل بلده وسمع الحديث هناك وقرأ في كثير من الفنون
ومهر في جميع ذلك لاسيما الادب وفن الكتابة ثم توجه في سنة (٧٥٣)
إلى فاس فوقع بين يدي سلطانها . ثم امتحن واعتقل نحو عامين ثم ولي
كتابة السر وكذا النظر في المظالم ثم دخل الاندلس فقدم غرناطة في أوائل
ربيع الاول سنة (٧٦٤) وتلقاه سلطانها ابن الاحمر عند قدومه ونظمه في
أهل مجلسه وكان رسوله الى عظيم الفرنج باشبيلية فقام بالامر الذي ندب
اليه ثم توجه في سنة (٧٦٦) الى بجاية ففوض اليه صاحبها تدير مملكته
مدة ثم استأذن في الحج فأذن له فقدم الديار المصرية في ذي القعدة سنة
(٧٨٤) فخرج ثم عاد الى مصر فتلقيه أهلها وأكرموه وأكثروا من
ملازمته والتودد اليه وتصدر للاقراء في الجامع الازهر مدة ثم قرره
الظاهر برفوق في قضاء المالكية بالديار المصرية في جمادى الآخرة سنة
(٧٨٦) وفتك بكثير من النوقعين وصرار يعرر بالصفح ويسفيه الرج فإذا

غضب على انسان قال زجوه فيصنع حتى تحمر رقبتة وعزل ثم أعيد
وتكرر له ذلك حتى (مات) قاضيا فجاءة في يوم الأربعاء لربيع بقين من
رمضان سنة ٨٠٨ ثمان وثمان مائة ودفن بمقابر الصوفية خارج باب النصر
ودخل مع العسكر في أيام انفصاله عن القضاء لقتال تيمور فقدر اجتماعه
به وخادعه وخلص منه بعد أن أكرمه وزوده. قال بعض من ترجمه انه
كان في بعض ولاياته يكثر من سماع المطربات ومعاشرة الاحداث وقال
آخر كان فصيحاً مفوها جميل الصورة حسن العشرة اذا كان معزولاً
فاما اذا ولى فلا يعاشر بل ينبني أن لا يرى . وقال ابن الخطيب انه رجل
فاضل جهم الفضائل رفيع القدر أصيل المجد وقور المجلس عالي الهمة قوى
الجأش متقدم في فنون عقلية وتقلية متعدد المزايا شديد البحث كثير
الحفظ صحيح التصور بارع الخط حسن العشرة . وأثنى عليه المقرئ
وكان الحافظ أبو الحسن الهيثمي يبالغ في الغرض منه قال الحافظ بن حجر
فلما سألته عن سبب ذلك ذكر لي أنه بلغه أنه قال في الحسين السبط
رضي الله عنه انه قتل بسيف جده ثم أردف ذلك بلعن ابن خلدون وسبه
وهو يبكي قال ابن حجر لم توجد هذه الكلمة في التاريخ الموجود الآن
وكأنه كانت ذكرها في النسخة التي رجع عنها قال والعجب أن صاحبنا
المقرئ كان يفرض في تعظيم ابن خلدون لسكونه كان يحزم بصحة نسب
بنى عبيد الدين كانوا خلفاء بمصر ويخالف غيره في ذلك ويدفع ما نقل عن
الأئمة من الطعن في نسبهم ويقول انما كتبوا ذلك المحض مراعاة للخليفة
العباسي وكان المقرئ ينتمى إلى الفاطميين كما سبق فأحب ابن خلدون
لسكونه أثبت نسبهم وجعل مراد ابن خلدون فانه كان لا ينحرفه عن العلوية

يثبت نسبة العبيدين اليهم لما اشتهر من سوء معتقدتهم وكون بعضهم نسب
الى الزندقة وادعاء الالهية كالحاكم فكانه أراد أن يجعل ذلك ذريعة الى
الطعن هكذا حكاه السخاوى عن ابن حجر والله أعلم بالحقيقة . واذا صح
صدور تلك الكلمة عن صاحب الترجمة فهو ممن أضله الله على علم وقد
صنف تاريخا كبيرا فى سبع مجلدات ضخمة أبان فيها عن فصاحة وبراعة
وكان لا يتزيا بزى القضاة بل مستمر على زى بلاده وله نظم حسن فنه .

أسرفن فى هجرى وفى تعذيبى وأطلن موقف عبرتى ونحيبى
وأين يوم البين وقفة ساعة لوداع مشغوف الفؤاد كئيب
وترجمه ابن عمار أحد من أخذ عنه فقال الأستاذ المنوه بلسانه
سيف المحاضرة كان يسلك فى اقراءه للاصول مسلك الاقدمين كالغزالى
والفخر الرازى مع الانكار على الطريقة المتأخرة التى أحدثها طلبة العجم
ومن تبعهم من التوغل فى المشاحة اللفظية والتسلسل فى الحدية والرسمية
اللتين أثارهما العضد وأتباعه فى الحواشى عليه ونهى الناقل غضون
اقراءه عن شئ من هذه الكتب مستندا إلى أن طريقة الأقدمين من
العرب والعجم وكتبهم فى هذا الفن على خلاف ذلك وأن اختصار
الكتب فى كل فن والتقيد بالالفاظ على طريقة العضد وغيره من
محدثات المتأخرين والعلم وراء ذلك كله . قال وله من المؤلفات غير
الانشآت النثرية والشعرية التى هى كالسحر، التاريخ العظيم المترجم بالعبر
فى تاريخ الملوك والامن والبربر . حوت مقدمته جميع العلوم .

٢٣٣٣ * عبد الرحمن بن محمد بن نهشل الحيمي الحافظ الكبير

العلامة الشهير *

كان من العلماء الجامعين بين علم العقول والمنقول وله اشتغال بالتدريس في الأمهات ونشرها ويمثل العضد وحواشيه والمطول وحواشيه والرضي في النحو وسائر الكتب المفيدة وقد أخذ عنه الناس واشتهر ومن جملة تلامذته العلامة الحسن بن أحمد الجلال وجماعة أكابر ومنهم القاضي أحمد بن سعد الدين المسوري والقاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال ولكنه ما سلم من الامتحان من أهل عصره لسبب اشتغاله بالامهات علما وعملا وتدريسا وليس ذلك يبدع فهذا شأن هذه الديار من قديم الا عصار . ومن مشايخه السيد الحسن بن شمس الدين ومحي بن أحمد الصابوني والحافظ بن علان وبالجملة فصاحب الترجمة من اكابر العلماء المتبحرين في جمع العلوم وما زال مكبا على ذلك حتى (توفاه) الله تعالى سابع وعشرين ربيع الاول سنة ١٠٦٨ ثمان وستين وألف بصنعاء ودفن بجربة الروض .

٢٣٣٤ * عبد الرحمن بن يحيى الانسى ثم الصنعاني *

ولد في شهر ذي القعدة سنة ١١٦٨ ثمان وستين ومائة وألف ونشأ بصنعاء فأخذ في علم العربية وغيره عن جماعة كالسيد اسمعيل بن اسمعيل ابن ناصر الدين، والسيد العلامة عبد الله بن محمد الأمير وغيرهما وأخذ في الفقه على شيخنا العلامة أحمد بن محمد الحرازي، وفي الحديث على المحدث العلامة لطف الباري بن أحمد الوردواكب على المطالعة واستفاد بصافي ذهنه الوقاد ووافي فكره النقاد علوما جمة ولا سيما في العلوم الأدبية

فهو فيها أحد أعيان العصر المجيدين. وولاه خليفة العصر حفظه الله القضاء في بعض البلاد اليمنية ثم نقله إلى بلاد حجة وولاه قضاء تلك الجهات وما والاها وباشره مباشرة حسنة بعفة وصيانة وحرمة ومهابة وصرامة بحيث صار أمره فيها أنفذ من أمر العمال وقد يغزو بعض المبطلين أو المخالفين للشرع بجماعة معه ويقدم اقداما يدل على شجاعة ويسلك مسالك يقوده إليها حسن التدبير في مجموع هذه الأوصاف صار لا يسد غيره مسده ولا يقوم مقامه سواه مع أن هذه الولاية هي دون جليل قدره ؛ ولكن مثل تلك الجهات مع شرارة أهلها وتعجز فهم وقوة صولتهم لا ينفذ الأحكام الشرعية فيهم الأمثلة ومع هذا فهو عاكف على مطالعة العلوم على اختلاف أنواعها مستغرق غالب ساعاته في ذلك كثير المذاكرة والمباحثة في المسائل الدقيقة مغرم بنظم الأشعار الفائقة الجارية على نمط العرب المحبرة، بخالص اللغة وغريبها وله من النثر البليغ ما يفوق الوصف. وقد اجتمعت به فرأيت من حسن محاضراته وطيب منادمته وقوة ذهنه وسرعة فهمه ما يقصر عنه الوصف وقد كتب إلى رسالة مشتملة على عشرة أسئلة أجبت عليها برسالة سميتها (طيب النشر في جواب المسائل العشر) وهي موجودة في مجموع رسايلي وكتب إلى هذه القصيدة الطنانة بعد أن قدم بين يديها هذا النثر الفائق ولفظه من عبد الرحمن ابن يحيى غفر الله لهما ، إلى المولى المنسوب إلى كل علم نسبة مؤثرة في العين عن ملكة قوية البناء . على عناية وعنا . الموضوع بأول الأولى من طبقات أهله لا تقتضيه المعاجيم . بل بأحقية التقديم المسلمة إليه من كل عظيم . الموصوف به على أفعال التفضيل وصيغ التكثير التامة . وتأنيث

المبالغة ذى العلامة من الاعلم والعلام والعلامة .
: علامة العلماء والبحر الذى لا ينتهى ولكل بحر ساحل
: من لا تضرب اليوم آباط المطى الا إلى مثله . ولا يخط فى بياض النهار
كسواد ظله . والقاضى المقرون بمعية اللام لوجود مقتضياتها وانتفاء مانعها .
المسدد بالملك فى مطالع قضاياه ومقاطعها .
: قاض اذا اشتبه الامران عن له رأى يفرق بين الماء واللبن
: بحر الاسلام . حسنة الايام . اكرم من شرب ماء الغمام . مدت مدته .
وعدت عدته . وحرست مهجته . وحسنت نهجته . واونست بهجته .
(أما بعد) فانى أحمد اليك الله على تمام ما أولاه . وحسن بلاه . على أنى لم
أكن غيبداً شكوراً . وكان الانسان لربه كفوراً . وأنهى إلى حضرة
علمك المنورة . وروضة أدبك المنورة . كمدى بمفارقتها . وشوق لشاهدتها
وكفى بفايدتها . وحاجتى لعائدها . وانى لا أذكر منك ذلك المجلس القصير .
واللقاء بالملتقى من جناح طاير يطير . الا وقفت به من علمك على شاطئ
بحر لحي . فاغترفت غرفة بينى . لم ينقع صدى ولم يبلغ ثاجى . الا
أنشدت برقة المتشجى

: باهل إلى سرحة الوادى مؤوبة . قبل الممات بدى وجد بها ناشى
: ألم المامة لم تجتن ثمراً ولا تقياً ظلاً غير اكباش
: ولولا تروحي باملى أن أملا لزامك . والمثول أمامك . مثولا
أصيب به من علمك خيراً . يزجر لى ييمن طيرا . ويقينى أن ماذلك
على الله بعزير . ولا نايله من سايله فى حرز حريز . لقد ذهبت نفسى
عصرات . وضاقت بى فسيحات البسيطات .

أجل النفس بالأمال أرقبها ما أضيق العيش لو لا فسحة الأمل
هذا وقد تكلف الفكر الجامد بمصر البليات . والذهن الخامد بصرصر
النكبات . عمل هذه القصيدة . بشئ من مدائحك العديدة . على أنى لم
احل بها عاطلا . ولم أرفع بها خاملا . وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا .
لأن الوصف ما رفع احتمالا أو قلل اشتراكا أو كشف معنى . والشمس
عن كل في غنى . وما لها في أى غنا . ووصفك أيها السيد الجليل . من
ذلك القبيل . فى ذلك السبيل . على أنى لو بصرت أمرى لما سيرت اليك
شعرى فقد قال حسان بن ثابت .

وانما الشعر لب المرء يعرضه على المجالس ان كيسا وان حقا
ولكن غلبت الثقة على مقتضى عدم الثقة . وشجعنى قوله أيضا .
وان أصدق بيت أنت قائله . بيت يقال اذا أنشدته صدقا
فقلت وما ضر شعرا مقابلا بالتصديق الصريح . أن لا يكون ذا معنى
فى لفظ فصيح . وبعد فأمامه منك عين الرضا . ذات الكلال عن العيب
والاغضا . والسلام ختام

ألا قامت تنازعى ردائى	غداة نفضت أحلاس الثواء
مفهفة نخوط البان تهفو	الى بعنق خاذلة الظباء
يلوح القرط منه على هوله	بروقك ذاهبا فيه وجاى
وحابسة لنى نظر طموح	عليه بلا أمام ولا وراء
وقد أرخى مدامعها ارتحالى	وكانت ليس تدرى بالبكاء
وقالت لو أقمت لكان ماذا	حنانيك التفرق والتثنائى
وعيشك لو تركت وما تشائى	لما بعدت سواك من سوائى

ولكن الزمان له صروف
وقبلي ما نبت أرض بحر
فعني لست بالرجل المروي
وعزى قد علمت اذا استطارت
فكم أغرى الى وادي هبوطي
وراع العصم في نيق صمودي
على وجناء تخترق المواي
يعارضها اللصوص ليدركوها
فقاتها الادلة اقتبالي
وما اتشعت غيابتها وفيها
وكنت على معسكرها وحكي
بوضاح ضمان المال عاف
وسل عنى العداة فعندهم من
وما أنا بالبخيل بنائيات الخ
ولا كل على الاخوان عى
ولا بفهم ان ناغمتنى
وقد جربت هذا الدهر حتى
ولم أعدم على الخطب اصطباري
ولا استوحشت من شئ أماى
ولولا عالم المصر الذى سر
لنعم محمد رجلا وحق

وقد تعدو على القوم البراء
قفارقها بحب او قلاء
ولا طوع الحسان من النساء
به نية تغلغل ذا مضاء
ذبابا بالتضور والعواء
وهاج الريد فى خبت نجائى
وتجتاز المياه على الظماء
ومن يعلق برا كبة الهواء
وساقها لثانية اثثنائى
من الابطاء من ايلي بلائى
لهم أما علمت على سوائى
جنايا العمى شداخ الدماء
ممارستى مصدقة ادعائى
تفوق على الاضافة والثراء
ولا شاكى الصديق من الجفاء
بنات الشعر منه بالحذاء
مرنت على المراضى والمسائى
ولم أفقد على الهول اجترائى
ولم أحزن على شئ ورائى
ت عنه لما حننت اليه نائى
له وعليه طيبة الثناء

هو البحر الذي جاشت بعلم
فطبقت البلاد وعاد منها
تعالى الله معطيه امتنانا
لقد آتاه علما من لدنه
ولكن صدره المشروح أضخى
وحين لقيته يادى بداء
لقيت به الأئمة في فنون
ففي علم الكلام أبا علي
وفي التصريف عثمان بن جني
وجار الله في علم المعاني
وابن كثير الشيخ المعالي
وزين الدين في التحديث حفظا
ونحي في الرجال بنقد قول
وفي التاريخ والأخبار جما
وفي الفقه ابن رشد من تحلت
وعند قضائه ولدى فتاوا
فلو لازمته من بعد أوكا
إذا لغدوت رأسا في علوم
أنادي قائلا قولا سليدا
بانك صاحب السهم المعلا
وانك عالم القطر المسمى

غوارب موجه ذات ارتماء
إليه الفضل عن عذر ملاء
وليس الله محذور العطاء
يضيق بوسعه ذات القضاء
كما بين الثريا والثراء
بوقت مثل ابهام القطاء
بفرد الشخص متحد الرواء
وفي علم اللغات أبا العلاء
وفي النحو والمبرد والكسائي
وابراز النكات من الخفاء
من التفسير خافقة اللواء
لاسناد و متن ذا وكاء
جزى فيه بصفوا أو جفاء
عما الذهبي فهاق الاناء
نهایتة بحسن الابتناء
ه عن تبريزه كشف العطاء
ن حظى منه تكرار اللقاء
يكون بهديه فيها اهتدائي
يصدق بين مستمعي النداء
غيبين سهام ارث الأنبياء
ومجتهد الزمان يلاصراء

وَأَنْ مَجْدُ الْمَائَةِ الَّتِي نَحْنُ
وَأَنْكَ لَا تَرَى لَكَ مِنْ مِثْلِ
وَأَنْ شَرِيعَةَ الدِّينِ اسْتَنْارَتْ
أَصَابَ بِكَ الْخَلِيفَةُ فَرَضَ عَيْنِ
فَلَوْلَمْ تَقْضِ بَيْنَ النَّاسِ طَوْعًا
جَزَيْتَ عَنِ الْيَتِيمِ وَأُمِّهِ وَالضَّرْفِ
أَخَذْتَ لَهُمْ بِحَقِّهِمْ فَبَاتُوا
وَطَائِفَةٌ عَلَى قَاضٍ وَمَفْتٍ
وَسَاعَةً مَا أَتَيْتَ فَكَتَمْنَا
وَهَذَا رِيحُ عِلْمِكَ فَاسْتَفْذِخْ
وَلَا بَرِحْتَ سَوَارِي الْغَيْثِ صُنْعًا
فَإِنْ تَهْلِكُ فَلَا شَامِتَ عَلَيْهَا
وَلَا حَمَلَتْ عَقِيبَ الطَّهْرَانِيِّ . . . وَلَا وُلِدْتَ غَلَامًا ذَا ذَكَاءٍ

فَأُجِبْتُ عَنْ هَذَا النِّظْمِ وَالنَّثْرِ بِقَوْلِي

مَنْ جَمَعَ أَشْتَاتَ الْفَضَائِلِ وَالْفَوَاضِلِ . وَبَلَغَ فِي مَجْدِهِ إِلَى مَكَانٍ يَقْصُرُ
عَنْهُ الْمَتَطَاوُلُ . نَوْرُ حُدُقَةِ أَوَانِهِ . وَانْسَانُ عَيْنِ زَمَانِهِ . مَنْ ضَرَبَ النِّجْمَ
سَرَادِقَهُ دُونَ مَكَانِهِ . وَخَفِيَ سِنَانُ السَّمَاءِ عِنْدَ سِنَانِهِ . قَرِيحُ أَوَانِهِ
قَرِيحُ خِلَانِهِ وَأَخْدَانِهِ . مَنْ أَشَادَ بِأَبْيَانِهِ الْمَشِيدَاتِ شَرِيعَةَ الْآدَابِ . وَأَحْيَا
بِبِلَاغَتِهِ الْبَلِيغَةَ أَرْوَاحَ أَمْوَاتِ رَسُومِ الْكِتَابِ . فَهُوَ الْفَرْدُ الْكَامِلُ ذَاتَا
السُّكْلِ الْمُسْتَحَقُّ لِنِسْبَةِ جَمِيعِ الْفَضَائِلِ إِلَيْهِ أَنْعَامًا .

لَيْسَ عَلَى اللَّهِ بِمُسْتَنْكَرٍ أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمُ فِي وَاحِدٍ

(وبعد) فانه وصل إلى الحقير ذلك العقد الجوهري الذي هو بكل
الأمداح الصباح الفصاح الصباح حري . وأقول سبحانه المأمع الفاتح .
قلقد تلهت وولهمت ودلهمت بما خبر به كل غاد ورائح . لعمرك ما كنت
أحسب أنه بقي من يسمو إلى هذه الطبقة التي هي فوق الطبايق . ولا كان
يمر بفكري أنه قد نشأ لهذه الصناعة من رقى فيها إلى هذه الغاية التي
لا تطاق . والحمد لله الذي زين العصر بمثلك وحفظ شرعة الآداب بوافر
علمك وفضلك ونبلك . وليعلم الأخ أيده الله أن جواد قريحتي القريحة
لا يجري بهذا الميدان . ومنان فكرتي السقيمة العقيمة لا تغنى عند تطامن
الفرسان بالمران . فاني على مرور الاعصار لم أتلبس بشعار الأشعار . ولا
رضيت ذهني السكيل بالطراد في هذا المضمار

وما الشعر هذا من شعاري وإنما أجرب فكري كيف يجري نجييه
فلم يكن لي من ذلك الا نظم الفقيه في الأحكام . أو ما يجري مجرى
الكلام عند اقتضاء المقام وكنت قد عزمتم أن أتطفل على مكارم أخلاقك
بطلب بسط العذر عن الجواب . فراراً مما قاله ابن الخازن في نظم آداب
الآداب وهو با من عراضة صحيفة العقل على أنظار أبواب الآليات . وحذراً
من الوقوع فيما قاله أخو الأعراب .

وإنما الشعر صعب سلمه إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه

يريد أن يعر به فيعجبه زلت به إلى الحضيض قدمه

غير أنه لاح للخاطر الفاتر . وقوة النظر القاصر . أن مكاتبات
الاحباب ومراجعات خلص الأصحاب مقيدة بقيود . ومحدودة برسوم
وحدود . منها التسامح وأطراح التكاليف . وغض طرف الانتقاد عند

عروض الكبوات . كما جرت به المألوفات من جوارى العادات
وثانيهما اسبال ذبول الستور . على ما أبرزته الى قالب العثور أيدي القصور .
وثالثها أن المقصد الأهم . والمطلب الأعظم . ليس إلا ما ذكره أرباب البيان .
من نكتة التلذذ بارخاء عنان اللسان . في مخاطبات الخلان . فلما ارتسمت
في الذهن هذه التصورات . انتقل بعد شرح هذه الماهية إلى مقاصد
التصديقات . فاتبع له الترتيب الرضى بان يقال محيب غير مصيب .
لا مصيب غير محيب . فمطل من ساعات اشغاله ساعة . أزجى فيها الى
سوحك هذه البضاعة . بفكر علم الله كليل . وذهن شهد الله عليل .
على أنها فيما عهدت سيف صقيل . ولا ريب فان لطيف الكدر اذا
انطبع في المرآة تشوش الناظر . فكيف بمن يطرق قلبه في اليوم القصير .
من رياح الارواح وقتام الاشباح أعاصير . فدون الدون من تلك الأمور .
تنصدع له الصخور . وتغور منه البحور .

لو لابس الصخر الأصم بعض ما يلقاه قلبي فض أصلاد الصفا
فدونك أيها الحبيب . مراجعة من لم يحظ من قربك بنصيب .

وشرب من صاب بينك بأقداح . وغص لفراقك بالماء القراح .

دعى لومي على فرط الهواء وداوى ان قدرت على الدواء

وكوني عن سلاوى فى سلو إذا أنوى الحبيب على النواء

أبانوا يوم باتوا عن فؤادى عرى صبرى فبانوا بالعراء

فلا حملت هوادجها الهوادى ولا سمعت تراجع الحداء

تمخ بـكل عامرة وقفر وتخرق الموائى للتسائى

فأنهى حاذر يوماً عليها وخرج قادميها بالدماء

وناشتها السباع ومزقتها
وياحادي المطي الا رثاء
حدوت فكم عقول طائشات
فلارفعت يدك اليك سوطاً
تروعي بين بين بعد بين
أما بسوى الفراق لقيت قلبي
فاني ان ألم الخطب يوماً
وطاشت عنده أحلام قوم
أقوم به اذا قعدوا لديه
وما المرء المكمل غير حر
تساوى عنده خير وشر
يحوز السبق في أمر وخوف
تراه وهو ذو طمرين يمشي
تقدمه فضائله اذا ما
ألا ان الفتى رب المعالي
ومن حاز الفضائل غير وان
فالشرف الرفيع بحسن ثوب
ولا بنفوذ قول في البرايا
فأأس المجد عند الحر علم
إذا ما المرء قام بكل فن
وصار له بمدرجه صعود

القشاعم بين أدلاج الفضاء
وشر الناس مسلوب الرثاء
وأرواح تروح إلى الفناء
ولا تقلتكَ مسرعة الخطاء
طويل في قصير من لقاء
لتعلم في الحوادث ما عنائي
وضاق بحمله وجه الثراء
وحاد الآخرون إلى الورا
وادفعه اذا أعيأ سواي
له عند العنا كل الغناء
يرى طعم المنية كالمناء
ويكرم عند فقر أو غناء
بهيمته على هام السماء
تفاخر بالملا كل الملاء
إذا حققت لأرب الثراء
فذاك هو الفتى كل الفتاء
ولا دار مشيدة البناء
فان تفوزه أصل البلاء
يجود به على غاد وجاني
قياماً في السمو إلى السماء
إلى عين الحقيقة والجلاء

وقام لدفع معضلة وحل
فذاك الفرد في ملا المعالي
فتى يهتز عطف الدهر شوقا
إذا ما جال في بحث ذكاه
وان ما راه ذو لدد أتاه
تقاصر عن مداه كل حبر
قيامن صار في سلك المعالي
وضمخ مسمع الايام طيبا
وقام بفترة الآداب يدعو
بلغت من العلوم الى مكان
فعدت من البلاغة في محل
وصغت من القريض بنات فكر
وجيه الدين دمت لكل فن
تذود الشائنين له يجهل
علومك زانها سميت بهي
أتاني يابن يحيى منك نظم
على نمط الاعارب في لغات
تحدى من تعاوزه هموم
يعانى من خصوم أو خصام
فحيناً في صراخ أو عويل
وان يصفو له وقت تراه

لمشكاة ورفع للخفاء
كما الفرد ابن يحيى في الملاء
اليه لانه رب العلاء
تنحى عنه أرباب الذكاء
بما يثنيه عن فرط المرء
لما يلقاه من بعد المداء
هو الدر النفيس لكل راء
بما قد طاب من حسن الثناء
وفي يمناه خافقة اللواء
تمكن في السمو وفي السناء
به الصابي يعود الى الصباء
دفعت بها الورى نحو الوراء
تهرج فيه أهل الادعاء
فيصفو العلم عن شوب القذاء
وحسن السميت من حبل البهاء
تعالى عن نظام أبى العلاء
وفي حسن الروى وفي الرواء
يعود بها الجلي الى الخفاء
خطوبا في الصباح وفي المساء
وحينا في شكاء أو بكاء
يوقع في رقاع الادعاء

ويعضى الليل في شروطي ولاسجال قديمات البناء
وقفنا يابن وذي في شفير ومن زار الشفير على شفاء
بذا قد جاءنا نص صريح فما ذاك السبيل الى النجاء
فان قلت النصوص بعكس هذا اتتنا بالاجور وبالرجاء
كما في اجر من يقضى بحق ويعمل باجتهاد في القضاء
ويعدل في حكومته برفق ويلتف المكاره بالرضاء
ويلبس بالقنوع رداء عز يطرزه بوشي الاتقاء
ويدرع التصبرات دهاه من الخصمين لائحة البلاء
فذاك كما يقول وأين هذا هو العنقاء بين أولى النهاء
قصارى ما تراه بغير شك مرء أو فضول من مرأى
ومن لم يعقل البرهان يوماً فاني ينتحيه في القضاء
إذا لم يفطن التركيب قاض فقل لي كيف يفطن بالخطاء
ومن خفيت عليه الشمس حيناً فكيف تراه يظفر بالسهاء
ومن أعياه نور من نهار فكيف يروم ادراك البهاء
وهذى نفثة من صدر حر أطلال ذبولها صدق الاخاء
وانزر ما يبوح بها شجي إلى أحبابه بث الشجاء
واعظم مستفاد من عهاد توصلنا بأصناف الدماء
ودم يابن الكرام في نعيم عظيم في الصفات وفي الصفاء
وقد طال شوط القلم ولكن أجيبت أن لأخلى ترجمة هذا الفاضل
من ذكر مثل هذه العقيلة التي زفها من بنات فكره فانها من أعظم
الأدلة على أن هذه الأعصار غير خالية عن قائم بحفظ شرعة الآداب

وأما ذكر قصيدتي عقبها فليس إلا للتصريح ببعض ما يستحقه المترجم
له من المادح التي اشتملت عليها . وكتب إلى قصيدة فريدة مطلعها .
وأوله سيطت بقلبي من الهوى فقل بالهوى بالأولية بادي
وأجبت عليه بقصيدة مطلعها :

وفود حبيب أم ورود عهد وصوت بشير أم ترنم شاد
ثم سمح الزمان باجتماعي به في صنعاء وغيرها وكثر اتصالي وكتب
إلي من نظمه الفائق ونثره الرائق الكثير الطيب وهو موجود في
مجموع مدار بيني وبين أهل الأدب وموجود في ديوان شعره الذي
قد صار من جملة كتيبي وهو الآن طالت أيامه قائم بالقضاء في حجة وبلادها
ويهد إلى صنعاء لقصد زيارة أقاربه واحبابه وله شعر كثير جميعه غرر
وبالجملة فهو غريب الأسلوب غزير الشربوب مطرد الأنوب (١)

٢٣٥ * عبد الرحيم بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن ابراهيم الارموى
الأسنوى نزيل القاهرة الشيخ جمال الدين أبو محمد *

ولد في العشر الأواخر من ذى الحجة سنة ٧٠٤ أربع وسبعائة
وقدم القاهرة سنة (٧٢١) وحفظ التنبيه وسمع الحديث من الدبوسي
والصايوني وغيرها وحدث بالقليل وأخذ العلم عن الجلال القزويني
والقونوي وغيرها وأخذ العربية عن أبي حيان ثم لازم بعد ذلك التدريس
والتصنيف فصنف التصانيف المفيدة منها (المهمات) والتنقيح فيما يرد
على الصحيح) و (الهداية إلى أوهام الكفاية) و (زوائد الأصول)
و (تلخيص الرافعي الكبير) وله (الأشباه والنظائر) ولم يبيضه وله

(١) ثم توفي صاحب الترجمة في شوال سنة ١٢٥٠ خمسين ومائتين وألف

(البدور الطواع في الفروق والجوامع) وشرح المنهاج للنووي ولم يكمل
وشرح المنهاج للبيضاوي وغير ذلك وكان فقيهاً ماهراً ومعلماً ناصحاً ومفيداً
صالحاً مع البر والدين والتودد والتواضع وكان يقرب الضعيف المستهان
به من طلبته ويحرص على إيصال الفائدة إلى البليد وربما ذكر عنده
المتبدي* الفائدة المطروقة فيصنع كأنه لم يسمعها جبراً لخاطره. وله مشاركة
على إيصال البر والخير إلى كل محتاج مع فصاحة عبارة وحلاوة محاضرة
ومروعة بالغة وقد ولي وكالة بيت المال والحسبة ودرس مدارس ثم عزل
نفسه عن الحسبة لكلام وقع بينه وبين الوزير في سنة (٧٦٢) ثم عزل
نفسه من الوكالة في سنة (٧٦٦) وانتفع به جمع جهم وقد أفرد له العراقي
ترجمة ذكر فيها يسيراً من مناقبه وفضائله ونظمه وبالغ في الثناء عليه.
وكان هو يحبه ويعظمه وذكره في طبقات الشافعية في أثناء ترجمة ابن
سيد الناس ووصفه بأنه حافظ عصره وذكره في موضع آخر من المهمات
قال ابن حبيب إمام بحر علمه عجاج وماء فضله ثجاج ولسان قلمه عن
المشكلات فراج كان بجرأ في الفروع والأصول محققاً لما يقول من
النقول تخرج به الفضلاء وانتفع به العلماء وذكر أن فراغه من تصنيف
جواهر البحرين سنة (٧٣٥) ومن المهمات سنة (٧٦٠) قال القاضي
تقي الدين الاسدي أنه شرع في التصنيف بعد الثلاثين. وشرح المنهاج
مهدب منقح وهو أنفع شروحه مع كثرتها وكانت (وفاته) ليلة الأحد
ثمان عشر جمادى الأولى سنة ٧٧٢ اثنتين وسبعين وسبعمائة

٢٣٦ * عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحيم بن أبي بكر

بن ابراهيم بن الزين أبو الفضل الكردي الأصل

الشافعي المعروف بالعراق *

الحافظ الكبير ولد في حادى وعشرين جمادى الأولى سنة ٧٢٥
خمس وعشرين وسبعماية بمصر بعد أن تحول والده اليها . وسمع من القاضى
سنجر والقاضى تقي الدين الأجبائى المالكى وسمع من آخرين وحفظ
الحاوي واللائم لابن دقيق العيد وكان ربما حفظ في اليوم أربعمئة سطر
ولازم الشيوخ في الدراية فقراً القراءات السبع ونظر في الفقه وأصوله
على جماعة كابن عدلان والأسنوى وفى أثناء ذلك أقبل على علم الحديث
فأخذ عن جماعة منهم العلاء التركمانى وبه انتفع ورحل إلى بيت المقدس
ومكة والشام فأخذ عن شيوخ هذه الجهات وحبب الله اليه هذا الشأن
فأكب عليه من منة (٧٥٢) حتى غلب عليه وتوغل فيه وصار لا يعرف
إلا به وتفرد مع وجود شيوخه . وقال العز بن جماعة وهو من شيوخه كل
من يدعى الحديث بالديار المصرية سواء فهو مدفوع . وتصدى للتصنيف
والتدريس ومن جملة مصنفاة تخرج أحاديث الأحياء والألفية في علم
الحديث وشرحها ونظم منظومة في السيرة النبوية وأخرى في غريب
القرآن ونظم الاقتراح لابن دقيق العيد وشرح الترمذى لابن سيد
الناس فكتب منه تسع مجلدات ولم يكمل وشرح فيه من أوائل كتاب
الصلوة من حيث بلغ الحافظ بن سيد الناس لأنه قد كان شرح في شرح
الترمذى فكتب مجلداً بلغ فيه إلى أوائل كتاب الصلوة ووقفت عليه
يخطه رحمه الله ووقفت على المجلد الاول من شرح صاحب الترجمة وهو

إلى أواخر كتاب الصلوة وهذا المجلد الذى وقفت عليه هو بخط الحافظ
ابن حجر وفيه بخط مصنفه وهو شرح حافل ممتع فيه فوايد لا توجد في
غيره ولا سيما في الكلام على أحايث الترمذى وجميع ما يشير إليه في
الباب وفي نقل المذاهب على نمط غريب وأسلوب عجيب ومن مصنفاته
(الاستعاذة بالواحد من إقامة جمعيتين في مكان واحد) وتكملة شرح المهذب
للتنوير واستدرك على المهمات للاستنوى ونظم المنهاج للبيضاوى وغير ذلك
وولى تدريس الحديث بدار الحديث السكاملية والظاهرية وجامع ابن طولون
وحجج مراراً وجاور وأملى هنالك وولى قضاء المدينة النبوية وخطابها
وإمامتها في ثمانى عشر جمادى الأولى سنة (٧٨٨) ثم صرف بعد مضي ثلاث
سنين وخمسة أشهر وعاد إلى القاهرة فشرع في الإملاء من سنة (٧٩٥)
فاملى أربعمئة مجلس وستة عشر مجلساً وكان منور الشيبة جميل الصورة
كثير الوقار نزر الكلام طارحاً للتكلف ضيق العيش شديد التوقى في
الطهارة لا يعتمد إلا على نفسه أو على رفيقه الميتمى وكان كثير الحياء
منجمعا عن الناس حسن النادرة والفكاهة قال تلميذه الحافظ ابن حجر
وقد لازمته مدة فلم أره ترك قيام الليل بل صابراً كالمألوف ويتطوع بصيام
ثلاثة أيام في كل شهر وقد رزق السعادة فى ولده الولى فانه كان إماماً كما
تقدم فى ترجمته وفى رفيقه الميتمى فانه كان حافظاً كبيراً ورزق أيضاً
السعادة فى تلامذته فان منهم الحافظ ابن حجر وطبقته وكان عالماً بالنحو
واللغة والغريب والقراءات والفقهاء وأصوله غير أنه غلب عليه الحديث
فاشتهر به وانفرد بمعرفته وقد ترجمه جماعة من معاصريه ومن تلامذته
ومن بعدهم وأثنوا عليه جميعاً وبالغوا فى تعظيمه ورثاه ابن الجزرى فقال

رحمة الله للعراق تبرى حافظاً لأرض حبرها باتفاق
لنى مقسم ألية صدق لم يكن في البلاد مثل العراق
(مات) عقيب خروجه من الحمام في ليلة الأربعاء ثامن شعبان سنة
٨٠٦ ست وثمان مائة بالقاهرة ودفن بها وله شعر فته .

إذا قرأ الحديث على شخص وأمل ميتى ليروح بعدى
فاذا منه انصاف لانى أريد بقاءه ويريد بعدى
وأملى في صفر سنة موته مجلساً لما توقف النيل ووقع الغلاء المفرط
وختمه بقصيدة أولها .

أقول لمن يشكو توقف نيلنا سل الله يمدده بفضله وتأيد
وختمها بقوله .

وأنت فقار الذنوب وسائر ال عيوب وكشاف السكروب اذا نوى
وصلى بالناس صلاة الاستسقاء وخطب خطبة بليغة فرأى البركة بعد
ذلك وجاء النيل عالياً

٢٣٧ عبد الرازق بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن أبي المعالي
محمد بن محمود بن أحمد بن محمد *

ابن أبي المعالي المفضل بن عباس بن عبد الله بن معن بن زائدة الشيباني
المعروف بابن القرطى المروزي الاصل البغدادي . ولد في المحرم سنة ٦٤٢
اثنين وأربعين وستمائة . وأسر في كائنة بغداد فاتصل بالنصير الطوسي
تخدمه واشتغل عليه وسمع من محي الدين بن الجزرى وباشر كتب خزانة
مراغة وهي على ما نقل أربعمئة ألف مصنف واطلع على نفائس الكتب
فعمل تاريخاً حافلاً جداً ثم اختصره في آخر سماه (مجمع الآداب ومعجم

الأسماء والالقباب) في خمس مجلدات وله (درر الأصداف في نحرور
الأوصاف) و(الدرر الناصبة في شعراء المائة السابعة) وعنى بالحديث وقرأ
بنفسه وكتب بخطه المليح كثيراً وقال ان شيوخه يبلغون خمسمائة وكان
له نظم حسن وخط بديع جدا ونظر في علوم الأوائل وكان مع حسن
خطه يكتب في اليوم أربع كراريس قال الصفدى أخبرني من رآه ينام
ويضع ظهره الى الأرض ويكتب ويداه إلى جهة السقف وقال الذهبي
كانت له يديضاء في النظم وترصيع التراجم وله ذهن سالم وقلم سريع
وخط بديع وبصر بالمنطق والحكمة ويقال انه كان يتناول المسكر ثم تاب
وصلح حاله وكان روضة معارف وبحر أخبار وقد ذكر في بعض تواليفه
انه طالع تواريخ الاسلام ثم سردها (تاريخ خوارزم) (تاريخ أصبهان)
(تاريخ قزوين) (تاريخ الري) (تاريخ مراغة) (تاريخ البصرة) (تاريخ
الكوفة) (تاريخ واسط) (تاريخ سامرا) (تاريخ تكريت) (تاريخ
الموصل) (تاريخ ميفارقين) (تاريخ صقلية) (تاريخ اليمن) وورد شيئا
كثيراً ومات في ثالث المحرم سنة ٧٢٢ إثنيتين وعشرين وسبعمائة.

٢٣٨ * عبد الرؤوف المناوى شارح الجامع الصغير *

شرحه شرحا بسيطا وشرحا مختصراً وشرح الشهاب وشرح آداب
القضاء وطبقات الصوفية وغير ذلك. توفي سنة ١٠٢٩ تسع وعشرين
وألف أوفى التي بعدها ولم أقف له على ترجمة مبسوطه.

٢٣٩ * عبد العزيز بن أحمد النعمان الضمدي *

أحد العلماء الموجودين في القرن الحادى عشر له مؤلفات مشهورة
منها حاشية على شرح الخبىصى على الكافية ومنها شرح المعيار للإمام

المهدى ومنها تخرج أحاديث الشفاء للأمير الحسين . وتولى القضاء بمواضع من الديار اليمنية كزبيد والمخاوم وأقف على تعيين مولده ولاوفاته ولكنه موجود في القرن الحادى عشر كما قدمنا ويروى أن والد المترجم له محمد لا أحمد .

٢٤٠ * عبد العزيز بن سرايا بن على بن أبى القاسم بن أحمد بن نصر الطائى الحلى صفى الدين *

ولد فى شهر ربيع الآخر سنة ٦٧٧ سبع وسبعين وستمائة وتعالى الادب فهر فى فنون الشعر كلها وفى علم المعاني والبيان والعربية وتعالى التجارة فكان يرحل الى الشام ومصر وماردىن وغيرها فى التجارة ثم يرجع الى بلاده وفى غضون ذلك يمدح الملوك والاعيان واتقطع مدة الى ملوك ماردىن وله فى مدائحهم الغرر وامتدح الناصر محمد بن قلاون والمؤيد وكان يتهم بالرفض قال ابن حجر وفى شعره ما يشعر به وكان مع ذلك يتنصل بلسانه وهو فى أشعاره موجود فان فيها ما يناقض ذلك وأول ما دخل القاهرة سنة بضع وعشرين فمدح علاء الدين بن الاثير فاقبل عليه وأوصله الى السلطان واجتمع بابن سيد الناس وأبى حيان وفضلاء ذلك العصر فاعترفوا بفضائله وكان الصدر شمس الدين عبد اللطيف يعتقد أنه ما نظم الشعر أحد مثله وهذا لا يسلمه من له معرفة بالادب بالنسبة الى أهل عصره فضلا عن غيرهم . وديوان شعره مشهور يشتمل على فنون كثيرة وله البديعية المشهورة وجعل لها شرحا وذكر فيه أنه استمد من مائة وأربعين كتابا . ومن محاسن شعره وفيه الاستخدام فى كلا البيتين :

إذا لم أبرقع بالحيا وجه عفتي فلا اشبهته راحتي في التكرم
ولا كنت ممن يكسر الجفن في الوغى إذا أنا لم أغضضه عن فعل محرم
مات سنة ٧٥٢ اثنتين وخمسين وسبعمائة (١)

٢٤١ عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن صخر
الكناني الشافعي *

ولد في تاسع عشر المحرم سنة ٦٩٤ أربع وتسعين وستمائة وأحضر
على عمر بن القواس وأبي الفضل بن عساكر وأجاز له جماعة كالدمياطي
وطبقتة وبلغ عدد شيوخه ألفاً وثلثمائة نفس وتفقه على والده وأخذ عن
علاء الدين الباجي وأبي حيان ودرس في سنة (٧٥٤) إلى أن مات وكان
حسن الأخلاق كثير الفضائل قال الذهبي سمع وكتب الطباقي وعنى بهذا
الشان وولى القضاء بالديار المصرية سنة (٧٢٨) وباشره بعفة ولم يزل على
ذلك إلى أن عزل نفسه في سنة (٧٥٤) واستأذن في الحج فأذن له ولم يزل
به أمراء الدولة إلى أن عاد إلى القضاء ثم كان بعض عظماء الدولة يعانده في
الأمور الشرعية فعزل نفسه في سنة (٧٦٦) وحمل في كفة ختمة شريفة
فتوسل بها إلى السلطان فأعفاه واستمر يدرس في مواضع ثم حج وجاوز
وله مصنفات قال ابن رافع جمع شيئاً على المذهب وعمل المناسك الكبرى
والصغرى وخرج أحاديث الرافعي وتكلم على مواضع من المنهاج وقال

(١) وفي بعض التواريخ أن وفاة الصفي الحلي سنة ٧٥٠ خمسين وسبعمائة ببغداد
ن وأنه كان شيعياً وله في الرد على ابن المعتز قصيدة جيدة أجاد فيها كل الاجادة وأولها
الأقل لشر عبيد الاله وطاغى قريش وكذا بها
أأنت تفاخر آل النبي وتمجدها فضل أنسابها

الاستوى في الطبقات نشأ في العلم ودرس وافق وصنف تصانيف حسنا
وخطب بالجامع الجديد وسار سيرة حسنة في القضاء وكان حسن المحاضرة
سريع الخط سليم الصدر محبا لاهل العلم شديد التصميم في الأمور التي
تصل اليه وكانت فيه عجلة في الجواب ولم يكن فيه حذق وغالب أمره
بحسب من يتوسط بخير أو شر قال ابن حجر ولم يكن فيه ما يعاب الا أنه
كان غير ماهر في الفقه وكان يتمنى الموت باحد الحرمين معزولا عن
القضاء فقال ماتني فانه حج وجاور (فات) بمكة في سنة ٧٦٧ سبع وستين
وسبعمائة ودفن بالحجون وقد وقع الالحاح عليه في أن يعود الى القضاء
حتى وصل اليه الامراء وقضاة المذاهب وراودوه بكل ممكن فصمم على
الامتناع وحلف أيمانا مغلظة أنه لا يعود فله دره

٢٤٢ * عبد القادر بن أحمد الفاكهي ثم المكي العالم المشهور *

له تصانيف منها شرح منهج القاضي زكريا وشرح قصيدة الصفي
الحلي وكتاب في زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكتاب في فضائل
شيخه ابن حجر الهيثمي ومات سنة ٩٨٩ تسع وثمانين وتسعمائة

٢٤٣ * السيد عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب

بن علي بن شمس الدين *

بن الامام شرف الدين بن شمس الدين بن الامام المهدي أحمد بن
يحيى . قد تقدم تمام نسبه في ترجمة الامام المهدي أحمد بن يحيى وهو شيخنا
الامام المحدث الحافظ المسند المجتهد المطلق ولد كما نقلته من خطه في شهر
القعدة سنة ١١٣٥ خمس وثلاثين ومائة وألف ونشأ بكوكبان فقرا على
من به من العلماء ثم ارتحل الى صنعاء فأخذ عن كبار علمائها كالسيد

العلامة محمد بن اسماعيل الامير والسيد العلامة هاشم بن يحيى وغيرهم . ثم ارتحل الى مدينة دمار وهي اذ ذاك مشحونة بعلماء الفقه والفرائض فاخذ عن شيوخها في الفقه والفرائض ثم تردد في جميع مداين اليمن واخذ عن كل من لقيه من العلماء ثم ارتحل الى مكة والمدينة فاخذ عن علماء الحرمين . وشيوخه قد اشتمل عليهم مجلد حافظ ذكر فيه من اخذ عنه ومن اجاز له والاسانيد التي تلقاها عن شيوخه وبقي مهاجراً في الحرمين نحو عامين ثم عاد الى كوكبان وصنعاء ثم استوطن كوكبان واستقر هناك ينشر العلم ويفيد الطالبين ومن جملة من اخذ عنه أمير كوكبان اذ ذاك السيد العلامة أحمد بن محمد بن الحسين وجماعة كثيرة منهم السيد العلامة علي بن محمد بن علي ومنهم ولده السيد العلامة ابراهيم بن عبد القادر المتقدم ذكره وكان يفتد الى صنعاء في الامور المهمة كوفوده عند موت الامام المهدي رحمه الله لمبايعة ولده مولانا خليفة العصر المنصور بالله حفظه الله وكان في مدة اقامته هناك قد طار صيته في جميع الاقطار اليمنية واقر له بالتفرد في جميع أنواع العلم كل أحد بعد موت شيخه السيد العلامة محمد بن اسماعيل الامير وأنى اذكر وأنا في المكتب مع الصبيان أنى سألت والدي رحمه الله عن أعلم من بالديار اليمنية اذ ذاك فقال فلان يعنى صاحب الترجمة وأخبرني العالم الفاضل عبد الرحمن بن الحسن الرمي أنه حضر في بعض المواقف بصنعاء وقد كان اجتمع فيه أكابر علماء صنعاء وسماهم لي وكل واحد له شهرة كبيرة بالعلم والتفنن فيه قال ومن جملة الحاضرين صاحب الترجمة وهو أصغرهم سناً وكان ذلك في إحدى قدماته الى صنعاء قال فرأيتهم يتواضعون له ويخضعون لعلمه ويستفيدون منه ويعترفون بارتفاع درجته

عليهم وهذا الاجتماع بينه وبين قدوم شيخنا الى صنعاء واستقراره فيها سنون كثيرة فانه قدم هذا القدوم الآخر الذي استقر فيه ولم يبق من أولئك الاعيان الذين كانوا في ذلك الموقف أحد ثم لما أراد الله احياء علوم الحديث بل وسائر العلوم بصنعاء جرت بينه وبين أمير كوكبان السيد ابراهيم بن محمد بن الحسين منا كدة فأظهر أنه يريد الخروج من كوكبان الى وادي ظهر للتنزه به أيام الخريف فأذن له السيد ابراهيم نخرج واستقر أياما بوادي ظهر وما زال يرسل لأهله ولكتبه ولجميع ما يحتاج اليه ثم كتب إلى الوزير الخطير الحسن بن علي حنش المتقدم ذكره بأنه يريد الانتقال إلى صنعاء فرفع القضية إلى خليفة العصر حفظه الله فأذن بذلك وانزله بدار الفرج من يربالعرب فسكن فيها ووفد إليه أكابر علماء صنعاء وأخذ عنه جماعة من أعيانهم كشيخنا العلامة القاسم ابن يحيى الخولاني والسيد العلامة علي بن عبد الله الجلال والسيد العلامة عبد الله بن محمد الأمير وجماعة كثيرة ومنهم العلامة الحسن بن علي حنش وأخذت عنه في علوم عدة فقرأت عليه في صحيح مسلم من أوله إلى آخره بلا فوت مع بعض شرحه للنووي وبعض صحيح البخاري مع بعض من شرحه فتح الباري وبعض (جامع الأصول) لابن الأثير وسنن الترمذي من أولها الى آخرها بلا فوت وبعض سنن ابن ماجه وبعض الموطأ وبعض المنتقى لابن تيمية وبعض شفاء القاضى عياض وسمعت منه كثيرا من الاحاديث المسلسلة كالحديث المسلسل بيوم العيد والمسلسل بالمصاحفة والمسلسل بالمشابكة وغير ذلك وقرأت عليه في علم الاصطلاح بعض (منظومة الزين المراقى) وشرحها وفي الفقه بعض (ضوء النهار)

وبعض (البحر الزخار) مع حواشيهما وفي علم أصول الدين بعض
المواقف العضدية وشرحها للشريف وبعض القلايد وشرحها وفي أصول
الفقه بعض جمع الجوامع وشرحه للمحلى وفي اللغة بعض (الصحاح)
وبعض (القاموس) ومؤلفه النبي سماه (فلك القاموس) وفي العروض
(الجزازية) وشرحها جميعا وسمعت منه في غير هذه الكتب مما لم
استحضره حال تحرير هذه الترجمة وكانت القراءات جميعها يجرى فيها من
المباحث الجارية على نمط الاجتهاد في الاصدار والايراد ما تشد اليه
الرحال وربما انجر البحث إلى تحرير رسائل مطولة ووقع من هذا كثير
وكنت أحرر ما يظهر لي في بعض المسائل وأعرضه عليه فان وافق ما لديه
من اجتهاده في تلك المسئلة قرظه تارة بالنظم الفائق وتارة بالثر الرائق
وإن لم يوافق كتب عليه ثم أكتب على ما كتبه . ثم كذلك فان بعض
المسائل التي وقعت فيها المباحثة حال القراءة اجتمع ما حررته وحرره فيها
إلى سبع رسائل وكان رحمه الله متبحرا في جميع المعارف العلمية على
اختلاف أنواعها يعرف كل فن منها معرفة يظن من باحثه فيه أنه لا يحسن
سواه والحاصل أنه من عجائب الزمن ومحاسن الزمن يرجع إليه أهل كل
فن في فهم الذي لا يحسنون سواه فيفيدهم ثم يتفرد عن الناس بفنون
لا يعرفون أسماءها فضلا عن زيادة على ذلك وله في الادب يدطولي فانه
ينظم القصيدة الفائقة في لحظة محتطفة بحيث لا يصدق بذلك إلا من له به
مزيد اختبار ومع هذا ففيه من لطف الطبع وحسن المحاضرة وجميل
المذاكرة والبشاش ومزيد التواضع وكمال التودد وملاحة النادرة ما لا يمكن
الإحاطة بوصفه ومجالسته هي نزهة الازهان والعقول لما لديه من الاخبار

التي تشنف الاسماع والاشعار المهذبة للطباع والحكايات عن الاقطار
البعيدة وأهلها وعجائبها بحيث يظن السامع أنه قد عرفها بالمشاهدة ولم يكن
الامر كذلك فانه لم يعرف غير اليمن والحرمين ولكنه كان باهر الذكاء
قوى التصور كثير البحث عن الحقائق فاستفاد ذلك في أيام مجاورته في
الحرمين لوفود أهل الأقطار البعيدة الى هنالك وكنت أظن عند ابتداء
اتصالي به أنه قد عرف بلاد مصر لكثرة حكاياته عن أهلها وعن عجائب
وغرائب موجودة فيها في عصره لا فيما تقدم فانه لا يستنكر ذلك لأنه
قد صنف الناس في أخبارها مصنفات يستفيد بها من اكبر على مطالعتها
ما يقرب من المشاهد كالخطوط والاكثار للمقريزي وحسن المحاضرة في
أخبار مصر والقاهرة للسيوطي انما الشأن فيما يحكيه صاحب الترجمة على
ما جرت في عصره فان ذلك هو الامر العجيب الدال على اختصاصه
بمالا يقوم به غيره .

ليس على الله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد

وله في حسن التعليم صناعة لا يقدر عليها غيره فانه يجذب الى محبته
والى العمل بالأدلة من طبعه أكثر من الصخر واذا جالسه منحرف
الأخلاق أو من له في المسائل الدينية بعض شقاق جاء من سحر بيانه
بما يؤلف بين الماء والنار ويجمع بين الضب والنون فلا يفارقه إلا هو عنه
راض ولقد كنت أرى منه من هذا الجنس ما يزداد منه تعجبي ولذا تم
خبره بأحوال الناس وبما يليق بكل واحد منهم وما يناسبه ومالا يناسبه
وله في علم الطب مشاركة قوية وله في كل الصناعات العملية كائنة
ما كانت أتم اختبار وكان الناس يقصدونه على اختلاف طبقاتهم فأهل

العلم يقصدونه ليستفيدوا من علمه والادباء ليأخذوا من أدبه ويعرضوا عليه أشعارهم والمحاويج يأتونه ليشفع لهم عند أرباب الدنيا ويواسيهم بما يمكنه وكرمه كلمة اجماع والمرضى يلوذون به لمداواتهم وغرباء الديار من أهل العلم ينزلهم في منزله ويفضل عليهم بجميع ما يحتاجونه ويسعى في قضاء أغراضهم ونيل مطالبهم وهو مقبول الشفاعة وافر الحرمة عظيم الجاه (وبالجملة) فلم ترعيني مثله في كماله ولم آخذ عن أحديساويه في مجموع علومه ولم يكن بالديار المنية في آخر مدته له نظير وكان لما جيل عليه من حسن الأخلاق لا يبدي من علومه عند المناظرة ما ينقطع به من يناظره لاسيما اذا كان من يناظره من المقصرين كل ذلك محبة منه لجبر الخواطر وائتلاف القلوب وربما يتأثر عن ذلك لبعض من لم يحط به خيرا أنه ليس كما يقول الناس في التفرد بالعلم وقد سمعت هذا من كثير من الذين لم يبلغوا في العلم مبالغ الكمال ولو عرفوه كما عرفه أهل الكمال للمارسون له لعلموا بان الحامل له على التسامح في مناظرتهم ما جيل عليه من سجاحة الخلق وكان رحمه الله لا يتعرض لتنقيص أحد كائنا من كان بل يذكر من كل أحد ما اشتمل عليه من المحاسن ويغطي عن مساويه وهو أعرف بها من غيره ويبالغ في وصف من له اشتغال بالعلم وينشر من محاسنه مما لا يسمح به غيره بعبارات تعشقها القلوب وترشفها الأسماع وتقبل عليها الطباع وهو رحمه الله من جملة من رغبت في تأليف شرح على المنتقى فشرعت فيه في حياته وعرضت عليه كراريس من أوله فقال إذا كمل على هذه الكيفية كان في نحو عشرين مجلدا وأهل العصر لا يرغبون فيما بلغ من التطويل الى دون هذا المقدار ثم أرشدني إلى الاختصار ففعلت

فكمل بحمد الله ويلبسته في أربع مجلدات ولم يكمل إلا بعد موته بنحو
ثلاث سنين وقد أجازني اجازة عامة كتبها اليّ بعد أن مكنتني من كتاب
أسانيده فنقلت منه ما أريد نقله ولم يكن له كثرة اشتغال بالتأليف ولو
أراد ذلك لكان له في كل فن ما لا يقدر عليه غيره وله رسائل حافلة
ومباحث مطولة هي مجموعة في مجلد والكثير منها لم يكن فيه فانه كان
مقصوداً بالمشكلات في كل فن من جميع الاقطار اليمنية ولكنه لم يحرص
على جمع ذلك كلية الحرص ومن مؤلفاته شرح (نزهة الطرف في الجار
والمجور والظرف) للسيد العلامة صلاح بن الحسين الأخفش المتقدم
ذكره وهو شرح نفيس مفيد في مجلد لطيف وله (فلك القاموس) في
كراريس وله حواش على (ضوء النهار) في نسخته لوجعت لسكانت
حاشية مستقلة وقد كان ولده العلامة ابراهيم شرع في جمعها وضم اليها
أ نظارا له ولم أقف على شيء منها ولعله لم يتيسر له تمامها ويبنى وبينه رحمه
الله مطارحات أدبية فمنها قصيدة كتبها إليه وهي .

من دونها يا عمرو وخز الرماح	وعندها فاعلم ضليل الضفاح
لا يسمع السامع في حيا	غير جلاد مفزع أو كفاح
فسر اليها سير مشهور	مستبدل فيها الحيا بالوقاح
مشمرا قد ضم لا ينثى	عن حيا لعاذل أو للاح
فما يهاب العتب من فاز من	غاية أمنيته بالنجاح
سعى فلما ظفرت بالمنى	يمينه ألقى العصا واستراح
قد أتعب السير رحالي وقد	آن لها بعد الوجى أن تراح
فقد أقامتني عداها الردى	بربع طود العلم بحر السباح

من هز للعليا قناة ومن
من شاد للسنة أعلامها
مجدداً مجتهداً جاهداً
يعالم السنة في دهرنا
مابال من أنصف في عصرنا
واطرح التقليد من حلق
يرمي ببدء النصب في قومه
يمزقون العرض منه اذا
يلقى لديهم من صنوف الاذى
ابن قزند البهت منهم غدا
فأجاب رحمه الله تعالى بقوله .

دع قول واش فعذول فلاح
وفارق الروض وماراق من
نفسى فداأحمد والاكل من
من حل في نجد وغور وفي
عاملهم ركنى على أننى
وأنصح الجاهل منهم وهم
أحب من أهلى هم دائماً
فجهم أفضل ما أرتجى
وكل قول لهم أرتضى
تسا لمن مادام يدعى

فليس فيما تمقوه فلاح
طيب عيش فاق ان لاح لاح
في جهم نيل النجا والنجاح
كل مكان ومهب الرياح
أدعو لكل منهم بالصلاح
كلهم أفضل من جا وراح
ولو لقاني ماثل بالکفاح
من فعل خير واجب أو مباح
يزويه في البحر امام الفلاح
تشيما وهو عدو براح

ويتصر الحق على خمسة وقول باقبيهم لديه نباح
وكل من عاصره منهم يود لو قطعه بالصفاح
كأنهم ليسوا بنى المصطفى لديه تباً لبغيض وقاح
تقليدهم قد أجمعوا أنه لعالم بالنص لا يستباح
وأوجبوا المشي مع النص ان لم يك للعالم بد سجاح
فمن أبى هذا فدعه ولا تلقاه يوماً غدوة أو رواح
عليك بالأكل تمسك بهم وان تلقاك العدى بالسلاح
يا عالم السنة في عصرنا ومن به يمتاز منها الصباح
دمت تجلى كل مستشكل بنور فهم منه نور الصباح
يهدى بعلم كلما أنشدت دع قول واش فعذول فلاح

ويبنى وبينه مكاتبات أدبية من نظم وثر ولم يحضر حال تحرير هذا
إلا هذه وقد كان رحمه الله يميل إلى كل الميل ويؤثرني أبلغ تأثير وما سأته
القراءة عليه في كتاب فأبى قط بل كان يبتدئني تارات ويقول تقرأ في
كذا وكان يبذل لي كتبه ويؤثرني بها على نفسه وما زال ناشرًا للعلوم
قائمًا بتفهم منشورها والمنظوم حتى (توفاه الله) تعالى في يوم الاثنين
خامس ربيع الأول سنة ١٢٠٧ سبع ومائتين والـف وتأسف الناس على
فقدته ورثاه الشعراء بمرات حسان هي مجموعة في كرايس وأنا من جملة من
رثاه بقصيدة مطلعها

تهدم من ربيع المعازف جانبه وأصبح في شغل عن العلم طالبه

٢٤٤ ﴿ عبد القادر بن أحمد بن علي بن عبد المؤمن التنيلي ﴾
الخطيب يجامع صنعاء في أيام الامام المتوكل على الله القاسم بن
الحسين وبعض أيام ولده المنصور بالله ، هو من البلغاء في النظم والنثر
فن شعره ما كتبه الى السيد العلامة عبد الله بن علي الوزير .

عدت عن ذكر الحمى والسكب وأدر ذكر يديع الشنب
واروعن مكحول طرف منه قد ارشق القلب نبال الوصب
وأدر كاس طلال من ذكره مازجا من ريقه بالضرب
لا تغالطني بغزلان النقا فغزال الحسن أقصى أربي
أنا أدري أين قلبي موثق وبمن هام ومن أين سبي
لا أشمى من سباني حسنه انما التمويه فيه مذهبي
وهي أبيات طويلة وله شعر كثير منسجم الى الغاية وكان له معرفة
بمواقع الخطب على حسب الحوادث ويجودها ببلاغته وكان جليسا للامام
المتوكل على الله وفيه خفة روح وظرافة وخلف دنيا واسعة عاش فيها
من بعده والموجود الآن أولاد وله وهم في غنية بما خلفه جدهم من
الاموال و (مات) في شعبان سنة ١١٥٤ أربع وخمسين ومائة وألف .

٢٤٥ ﴿ عبد القادر بن علي البدرى الثلاثي ﴾
العلامة المجتهد المتبحر في جميع العلوم ولد سنة ١٠٧٠ سبعين وألف
وأخذ العلم عن جماعة من أكابر العلماء كالعلامة المقبلي المتقدم ذكره وله
مسائل ورسائل يسلك فيها مسالك المجتهدين ويحرد بها تحرير امتقنا ويمشي
مع الدليل ولا يعبا بما يخالفه من القال والقال وكان قاضيا لمدينة تلا
وامتحن في أوائل دولة الامام المنصور بالله الحسين بن القاسم بسبب

مفتري وكان قضيرا جدا فجعله بعض العامة وكان يترقص به ويقول .

متى يا طلعت البدرى تواصل مغرمك

فماقيه الله سبحانه وقتل شر قتلة وسيأتي له ذكر في ترجمة السيد عبد الله الوزير و (مات) سنة ١١٦٠ ستين ومائة وألف رحمه الله . وولده يوسف من أكابر العلماء وأفاضل العباد . وحفيد صاحب الترجمة أحمد بن يوسف بن عبد القادر هو حال تحرير هذه الاحرف قاضى ثلا وهو من خيرة قضاة العصر وله عرفان تام .

٢٤٦ * عبد القادر بن علي المحيرسى الزيدي الحيمى البمانى

صاحب الحاشية على شرح الازهار *

وهى حاشية نفيسة وفيها أبحاث تدل على أن صاحب الترجمة له عرفان بغير الفقه وتطلع إلى النظر في المسائل لا كغيره من الجامدين على علم الفروع . أخذ العلم عن جماعة منهم السيد محمد بن عز الدين المفتى وكان من المجاهدين للاروام يقود العساكر من الحيمة ويقدم غاية الاقدام وكان بين والده وبين صاحب كوكبان خروب كبيرة واستشهد في أحدها ويقال انه كان له هيكل لا يصيبه شئ وهو معه فكان يمارس الحروب غير مبال بما يقع من الخصوم فاحتالوا عليه في أخذه فاصيب ثم صار هذا الهيكل إلى ولده صاحب الترجمة وبسببه سلم مكانه في الحى من الخزيق بعد أن أحرق جميع الأمكنة وقيل انه كان له صاحب من مؤمنى الجن يصلى معه ويحالبه وكان قوالا بالحق كثير الصدقة واطعام الطعام (ومات) في رجب سنة ١٠٧٧ مبيع وسبعين وألف وكان له أخ من نوادر الزمان في قوة الذكاء وسرعة الحفظ والتكلم من معرفة مذهبه

ثم قرأ فقه الحنفية وتولى القضاء للأروام بصنعاء وكان يقضى بمذهبهم ويفتيهم بلسانهم ويفتي أهل فارس باللغة الفارسية والعرب باللغة العربية مع تبحر في علم العقول وشيخه في فقه مذهبه السيد المفتي الزيدي ثم انه اختلط بآخره لدقة فكره واشتعال ذهنه وكان يذكر أنه المهدي المنتظر وتارة يقول هو الدابة التي تكلم الناس وله أشعار فائقة ثم دخل مكة وتوفي بها في أفراد الحسين بعد الألف .

٢٤٧ ﴿ عبد القادر بن محمد الطبري المكي الشافعي ﴾

ولد سنة ٩٧٢ اثنتين وسبعين وتسعمائة وبرع في جميع الفنون وفاق وله مصنفات منها (شرح الدرديدية المسمى بالآيات المقصورة على الآيات المقصورة) و (حسن السريرة في حسن السيرة) وله بديعية وشرحها وسماها (عليّ الحجّة بتأخير أبي بكر ابن حجة) وله (نشاءات السلافة بمنشآت الخلافة) وشرح قطعة من ديوان المتنبي . وله عدة رسائل وكان شريف مكة حسن ابن أبي نعي يكرمه أكراما عظيما ولهذا كان أكثر مصنفاته باسمه . ومن لطيف ما وقع له أنه لما صنف شرح الدرديدية المتقدم ذكره باسم الشريف المذكور ووصل به اليه كان ذكر له أنه أذن أن يكتب فيها تاريخ تمام تأليفه على لسان الكتاب وهما .

أرخني مؤلفي بيت شعر ما ذهب

أحمد جود ماجد أجازني ألف ذهب

فتبسم الشريف ووضع الكتاب في حجره ووضع يده على رأسه وقال علي الرأس والعين والله ان ذلك نزل يسير في مقابلته واتى أحمد الله الذي أوجد مثلك في زمني . واتفقت له محنة كانت سبب موته وذلك أنه

استتاب ولده يخطب للعيد وكانت أول خطبة حصلت له قهياً لذلك فنعه
بعض أمراء الاروام الواردين الى مكة ذلك العام ورجب في أن يكون
الخطيب حنفياً فعظم ذلك على صاحب الترجمة جدا وفاضت نفسه في
الحال كذا وذلك في سنة ١٠٣٢ اتنتين وثلاثين وألف وكان موته
والخطيب على المنبر وقدم للصلاة عليه بعد تلك الخطبة .

٢٤٨ * السيد عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن اسحاق ابن المهدي

أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم *

مولده سنة ١١٥٩ تسع وخمسين ومائة وألف ونشأ بصنعاء وأخذ
العلم عن والده وعن شيخنا السيد العلامة علي بن ابراهيم بن حاصر وقرأ
على شيخنا العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي وتميز في أنواع من العلم
وله نظم لم يحضرنى منه الآن شي . وفيه سكون وحسن سميت ووقار وعفة
ونزاهة وديانة وبشاش وكرم انفاس وعلو همة وشهامة نفس ورياسة
وكياسة وانجماع لا سيما عن بني الدنيا وتودد الى أصحابه ومعارفه وهو
بالآن حي . ثم (مات) رحمه الله في (دن وصاب) انهدم عليه المنزل الذي كان
فيه في أحد شهرى جمادى سنة ١٢٢٥ خمس وعشرين ومائتين وألف .

٢٤٩ * عبد الكريم بن هبة الله ابن السيد المصري الملقب

كريم الدين الكبير أبو الفضائل *

وكيل السلطان ومدير الدولة الناصرية أسلم كهلاً أيام بيبرس الجاشنكير
وكان كاتبه فلما هرب بيبرس ودخل الناصر القاهرة تطلبه الى أن ظفر
به وصادره على مائة ألف دينار فالتزم بها ولم يزل جماعة من الأمراء
يتلطفون للسلطان الى أن سمح بجملة من ذلك وقرره في نظر الخاصة فهو

أول من باشرها وتقدم بعد ذلك عند الناصر حتى صارت الخزان كلها في يده وإذا طلب الناصر شيئاً يرسل إليه قاصداً من عنده يستدعي منه ما يريد فيجهز له ذلك من بيته . وعظم جدا وصار يركب في عدة مماليك نحو السبعين والأمراء يركبون في خدمته وبلغ من عظم قدره أنه مرض مرة فلما عوفي دخل إلى مصر فزينت له وكان عدد الشمع ألفاً وسبعمائة شمعة وركب حراقة فلاقاه التجار ونثروا عليه الذهب والفضة وعمر الجوامع وفعل المحاسن وكان السلطان إذا أراد أن يحدث شراً على أحد فحضر كريم الدين تركه . وقال القاضي علاء الدين هذه المكارم ما يفعلها كريم الدين إلا لمن يخافه فاسرها في نفسه وراح إليه يوماً على غفلة فأضافه بما حضر إليه ثم أرسل كريم الدين من أحضر إليه أنواعاً من المأكول والملابس ودفع إليه كيساً فيه خمسة آلاف درهم وتوقيع بزيادة في رواتبه من الدراهم والغلة والملبوس وغير ذلك وخرج من عنده فلما خرج علاء الدين يودعه قال له يا مولانا والله ما فعل هذا تكلفاً وأنا والله لا أرجوك ولا أخاف . وكان يتصدق بصدقات طائلة ويجتمع لذلك الفقراء حتى مات مرة من الزحمة على تلك الصدقة ثلاثة أنفس . ومن رياسته أنه كان إذا قال نعم استمرت وإذا قال لا استمرت وكان يوفي ديون من في الحبس ويطلق من فيها دائماً وكان مع جوده عادلاً وقوراً جزل الرأي بعيد الغور يحب العلماء والفضلاء ومحسن اليهم كثيراً . قال الذهبي وكان لا يتكلف في ملبس ولا زى ولما انحرف عنه السلطان أوقع الحوطة على دوره وموجوده وذلك في رابع عشر ربيع الآخر سنة (٧٢٣) ثم أمر بلزوم بيته بالقرافة ثم نقل إلى الشوبك ثم إلى القدس ثم أعيد إلى القاهرة سنة (٧٢٤) ثم سفر إلى

اسوان فاصبح مشنوقا ويقال انه لما أريد قتله توضحاً وصلى ركعتين ثم قال هاتوا عشنا سعداء ومتناشهداء . وكان العوام يقولون ما أحسن الناصر الى أحد ما أحسن الى كريم الدين أسعده في الدنيا والآخرة . ولما أمر السلطان بنقل موجوده إلى القلعة على بغال فكان أولها يباب بيته وآخرها يباب القلعة وحمل على الاقفاص مائة وثمانون قفصا ثلاثة أيام في كل يوم ثلاث دفعات أو دفعتين سوى ما كان ينقل مع الخدام من الأشياء الفاخرة التي لا يؤمن عليها مع غيرهم ووجد له من النقد خاصة ثمانون الف قنطار وكان عدد الصناديق التي فيها أصناف العطر من العود والعنبر والمسك أحد واربعين صندوقا .

٢٥٠ * عبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين

ابن فرشتا الحنفي *

وفرشتا هو الملك . له تصانيف منها شرح المشارق للصغاني وشرح المنار والوقاية وشرح المصاييح وكان من علماء الروم الموجودين في أيام السلطان مراد وكان معلما للامير محمد بن آيدن ومدرسا بمدرسة تيرة وتلك المدرسة مضافة اليه إلى الآن وهو ماهر في جميع العلوم خصوصا الشرعية ومن جملة تصانيفه (شرح مجمع البحرين) وهو كثير الفوائد معتمد في بلاد الروم وله رسالة لطيفة في علم التصوف وله حظ عظيم في المعارف الصوفية قال صاحب الشقايق النعمانية انه كان موجودا في سنة (٧٩١) وكان له أخ مايل إلى الخوارج أصحاب فضل الله رئيس الفرقة الخارجية

٢٥١ * عبد الله بن أحمد بن اسحاق بن ابراهيم بن المهدي أحمد

ابن الحسن بن الامام القاسم بن محمد *

هو أحد العلماء المبرزين بصنعاة أخذ عن والده وعن غيره وأتقن النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان ودرس في هذه العلوم بجامعة صنعاة وأخذ عنه جماعة من شيوخنا وقرأ الكتب الحديثية وعمل بما فيها ومن شيوخه القاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن قرأ عليه في سنن الترمذي وكان قوالا بالحق صادق اللهجة وبينه وبين الوزير أحمد بن علي التهمي اتصال ومخاللة وكان مقبول الكلمة عند الامام المهدي العباس ابن الحسين رحمه الله وله شعر رائق ومنه .

ماذا يفيدك ندب الأربع الدرس وشرح سالف عيش بالعذيب نسي
غشفت السمع من ذكرى معتقة جلوتها كشموس في دجى الغلس
و(والد المترجم) من أكبر العلماء المرجوع اليهم بصنعاة أخذ العلم عن السيد العلامة هاشم بن يحيى الشامي والسيد العلامة عبد الله بن علي الوزير وغيرها وبرع في جميع الفنون وله أنظار محققة متقنة على الكتب التي كان يدرس الطلبة فيها كشرح الغاية في الاصول وشرح العمدة في الحديث وله رسائل ومسائل وهو كان حقيقا بترجمة مستقلة ولكن كتفتت بذكره هنا و(مات) سنة ١١٧٠ سبعين ومائة وألف و(مات) وله المذكور في شهر شوال سنة ١١٩١ احدى وتسعين ومائة وألف .

٢٥٢ * عبدالله بن أحمد بن تمام بن حسان الجنبلي *

ولد سنة ٦٥١ احدى وخمسين وستائة وقيل غير ذلك وسمع من جماعة وقرأ النحو على ابن مالك وعليه بدر الدين ولازمه وصحبه وكان

صالحاً خيراً مليح المذاكرة حسن النظم . وصحب الشهاب محمود واختص
به حتى كان الشهاب يقول لخازن داره مها طلب منك أعطه بغير مشورة
ولم يكن له ثياب ولا قماش ولا شيء في بيته البتة وكان جيد النظم كتب
اليه الشهاب قصيدة مطلعها .

هل عند ما عندهم برئى وأستقأى علم بان نواهم أصل آلامى
فأجابه بقصيدة مطلعها

ياسا كنى مصرفيكم ساكن الشام يكابد الشوق من عام الى عام
(ومن شعره)

معان كنت أشهدا عياناً وان لم تشهد المعنى العيون
وألفاظ اذا فكرت فيها ففيها من محاسنها فنون
وهو القايل .

يخال الخد من ماء وجر وفيه الخال نشوان يجول
وكم لام العذول عليه جهلا وآخر ما جرى عشق العذول
وكان ظريفا حسن المحاضرة والصحبة سمع من الكبار وخرج له
البرزالى جزءاً وأثنى عليه الشهاب محمود وعظمه و (مات) في ثالث ربيع
الآخر سنة ٧١٨ ثمان عشرة وسبعائة .

٢٥٣ * مولانا الامام المهدي عبدالله بن أحمد المتوكل ابن علي المنصور *
ولد في سنة ١٢٠٨ ثمان ومائين وألف ونشأ بحجر الخلافة في أيام
جده ثم في أيام أبيه وفي كل حين يزداد كمالا مع عقل تام وأخلاق شريفة
وخصال محمودة وفراسة بديعة ورماية فائقة ورصانة بالغة وهو أكبر أولاد
أبيه ولى أعمالا منهارمة ثم ولاية عمران ثم لما توفي والده ليلة الاربعاء لعله

سابع شهر شوال سنة ١٢٣١ احدى وثلاثين ومائتين وألف وقعت
المبايعة منى له بعد طلوع الفجر من يوم الأربعاء المذكور ثم أخذت له
البيعة من جميع أمراء صنعاء وحكامها وجميع آل الامام وجميع الرؤساء
والأعيان وبإيعه بعد ذلك جميع أهل القطر اليمنى واستبشروا بدولته
واغتبطوا بها والله يجعل فيه الخير والبركة للمسلمين . (١)

٢٥٤ ﴿ السيد عبد الله بن أحمد بن محمد بن حسين ﴾

قد تقدم تمام نسبه في ترجمة أخيه شرف الدين ولد تقریباً سنة ١١٧٠
سبعين ومائة وألف أو قبلها بقليل وله عرفان تام ونظم رائق وكرم
فايض ورياسة كاملة وأخلاق شريفة ولطافة تامة اجتمعت به في كوكبان
لما وصل اليها مولانا الامام للتوكل على الله ثم كثر اجتماعى به في صنعاء
مع سكونه فيها عند رجوعنا من كوكبان وهو كثير النظم منسجم الشعر
سريع البادرة قوى العارضة حسن الشكل ثم رجع الى كوكبان في سنة
(١٢٢٩) مع أخيه المتقدم ذكره وهو القايم بغالب أمور دولته وبينه
ووين أخى يحيى بن على مطارحات أدبية مشتملة على أحسن أسلوب
وأبلغ نظم وأبرع معنى . (٢)

(١) ووفاته المهدي عبد الله بصنعاء في سنة ١٢٥١ احدى وخمسين ومائتين وألف

(٢) وفي الجزء الثانى من نفحات العنبر أن ولادة المذكور سنة ١١٧٢ اثنتين

وسبعين ومائة وألف بكوكبان وبه نشأ في حجر أبيه وأخوته وأعمامه وقرأ على المولى
ابراهيم بن عبد القادر فى شرح الجامى وحاشية عصام الدين عليه وقرأ فى النجوى على
عمه المولى عيسى بن محمد بن الحسين وأما كرمه واحتفاله بتحصيل مراد الصدقة فأمر
عجيب وقد ترجمه ابن عمه فى الحدائق وأطال الثناء عليه وذكر شيئاً من نظمه ونثره

٢٥٥ ﴿ عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان بن فلاح الياقبي

الشافعي البغلي ثم المكي عفيف الدين أبو السعادات ﴿

ولد قبل السبعماية بسنتين أو ثلاث وأخذ باليمن عن جماعة من العلماء ونشأ على خير وصلاح وحج سنة (٧١٢) وحفظ الحاوي والجل ثم جاور بمكة في سنة (٧١٨) وتزوج بها ولازم مشايخ العلم كالفقيه نجم الدين الطبري والرضي الطبري ثم فارق ذلك وتجرد عشر سنين يتردد فيها بين الحرمين ورحل الى القدس سنة (٧٣٤) ودخل دمشق ومصر ثم رجع الحجاز وجاور بالمدينة ثم رجع الى مكة ولم يفته الحج في جميع هذه المدة وأثنى عليه الأسنوي في الطبقات وقال كان كثير التصانيف وله قصيدة تشتمل على عشرين علماً أو أزيد وكان كثير الاحسان الى الطلبة انتهى ولعله صاحب التاريخ الذي اعتمد فيه علي تاريخ ابن خلكان وتاريخ الذهبي وقد ترجم فيه جماعة من الشافعية والأشعرية وفيه من التعصبات للأشعري أشياء منكرة ووصف فيه نفسه بوصايف ضخمة . قال ابن رافع اشهر ذكره وبعده صيته وصنف في التصوف وفي أصول الدين وكان يتعصب للأشعري وله كلام في ذم ابن تيمية ولذلك غمزه بعض من يتعصب لابن تيمية من الحنابلة وغيرهم انتهى . وهو من جملة المعظمين لابن عربي وله في ذلك مبالغة (مات) في العشرين من جمادى الآخرة سنة ٧٦٨ ثمان وستين وسبعماية .

ومن شعره قصيدة نبوية مستهاها

بساجية العينين قلبي مولع ونفسي عليها حسرة تنقطع

٢٥٦ ﴿ عبد الله بن اسماعيل بن حسن بن هادي النعمي ﴾

لعله ولد بعد سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف ونشأ بصنعاء وكان والده والياً عليها فقراً على جماعة من مشايخها وبرع في النحو والصرف وشارك مشاركة قوية في المنطق والمعاني والبيان والأصول ودون ذلك في الفقه والحديث والتفسير ودرس وانتفع به الطلبة وهو أحد شيوخه في أوائل طلبه للعلم قرأت عليه شرح السيد المفتي على كافية ابن الحاجب من أوله إلى آخره بلا فوت وفي شرح الخبيصي عليها من أوله إلى آخره بلا فوت وما عليه من الحواشي وقواعد الأعراب وشرحها للأزهري وما عليه من الحواشي من أوله إلى آخره وإيساغوجي للابهرى في المنطق وشرحه للقاضي زكريا جميعاً والكافل في الأصول وشرحه لابن تقيان جميعاً وشفاء الأمير الحسين في الحديث من أوله إلى آخره وله عناية تامة بتخريج الطلبة والمواظبة على التدريس وتوسيع الأخذ وجلب الفوائد إليهم بكل ممكن ولا يمل حتى يمل الطالب وكان يؤثرني على الطلبة وإذا انقطعت القراءة يوماً أو يومين لعذر تأسف على ذلك ولما اختلف بعض أسبوع لعذر كتب إلي هذه الأبيات .

مولاي عز الدين يامن حوى أفضل ما في النقل والسمع
ومن غدا من بين أقرانه بلا نظير قط في الجمع
عذراً فدتك النفس من زلة أوجها السبي من طبعي
منعت لامن علة فاعف عن تركيب مزج جاء في المنع
فرب نقص راق من بعده ثم وخفض زين بالرفع
فأجبتة بأبيات وجهت فيها بكثير من القواعد المنطقية كما وجه هو

بقواعد نحوية ولكنها قد غابت عن أبيات الجواب وله أشعار رائقة
وفيه كرم انقاس ويسبب ذلك أتلف ماورثه من والده وهو شئ واسع
وصار الآن مملقا لطف الله به . ولما فرغت من القراءة عليه ولم يبق عنده
ما يوجب البقاء وقرأت على من له خبرة بما لم يكن لديه من العلوم لم تطب
نفسه بذلك في الباطن لاني الظاهر . ثم لما مضت أيام طويلة وقعدت لنشر
العلم في الجامع المقدس بصنعاء وكنت إذ ذاك مقصودا بالفتاوى الكبيرة
والمسائل المشككة وجمعت الرسالة التي حكيها في ترجمة السيد العلامة
الحسين بن يحيى الديلمي كان شيخنا هذا أحد المجيبين وهو الذي أشرت
إليه اجمالا هنالك عفا الله عنه . وحال تحرير هذه الاحرف قد فتر عزمه
عن التدريس ولم يبق للطلبة رغوب إليه وصار معظم اشتغاله بما لا بد منه
من أمر المعاش مع ركة حاله لا طفه الله ولم ازل راعيا لحقه معظما لشأنه
معرضا عما بدر منه مما سلف . وأبلغ الطاقة في جلب الخير إليه بحسب
الامكان وهو يكثر التردد الى تارة لخصومات تعرض له وتارة لامور
تخصه و (مات) رحمه الله في شهر صفر سنة ١٢٢٨ ثمان وعشرين
ومائتين وألف .

٢٥٧ ﴿ السيد عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي ابن

الامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم بن محمد ﴿

ولد سنة ١١٦٥ خمس وستين ومائة وألف وقرأ على مشايخ عصره
كالقاضي العلامة أحمد بن صالح بن أبي الرجال وشيخنا العلامة الحسن بن
اسماعيل المغربي المتقدم ذكره وشيخنا العلامة اسماعيل بن الحسن بن
المهدي المتقدم أيضا وتراقنا في قراءة الكشاف عليه أنا وصاحب

الترجمة وله قراءة على غير هؤلاء وشرع في قراءة الحديث على شيخنا السيد العلامة علي بن إبراهيم الآتي ذكره . وله يد قوية في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان ومشاركة في التفسير والفقه والحديث والأصول وكان يدرس الطلبة في جامع صنعاء في العلوم الآلية وطهم إليه برغوب كامل وهو من أكابر آل الامام وفيه تواضع زائد وحسن أخلاق فائق وبشاش كامل . وقد أخذت عنه في أوائل أيام الطلب شرح الجامى من أوله إلى آخره واتفق أنه مات أبو أمه السيد العلامة يحيى بن محمد ابن عبد الله بن الحسين بن القاسم بن محمد ثم مات بعد ذلك ولده السيد العارف القاسم بن يحيى بن محمد وكان له تركة واسعة جدا وأوصى الى صاحب الترجمة وأمرني خليفة العصر مولانا الامام المنصور بالله حفظه الله أن أعين من يقسم هذه التركة من نواب الشرع فعيّنت بعض مشايخي الأعلام وجرت أمور أوجبت تكدر صاحب الترجمة ثم ظهرت له الحقيقة فزال عنه ذلك وطابت نفسه وكتب إلى كتابا يدعو لي فيه دعاء مقبولا ويذكر أنه كان في أمر صريح حتى وقع التفرج عنه بما فعلته وتعب ذلك بلا فصل (موتة) رحمه الله في رابع شهر القعدة سنة ١٢١٠ عشر ومائتين وألف وكان سيداً سوريا وشريفاً جليلاً فيه مناقب جمة وله فضائل كثيرة رحمه الله وإياي .

٢٥٨ ﴿ عبد الله بن الحسن اليماني الصعدي الزيدي ﴾

الملقب الدواري باسم أحد أجداده وهو دواز بن أحمد والمعروف بسلطان العلماء . ولد سنة ٧١٥ خمس عشرة وسبعمائة وقرأ على علماء عصره وتبحر في غالب العلوم وصنف التصانيف الحافلة . منها في الاصول (شرح

جوهرة الرصاص) وهو أحسن شروحا وقد ترك الناس شروحا بعد هذا الشرح وله في الفروع (الديباج التوضيحي) وهو كتاب حافل ممتع وله مصنفات أخرى. وكان الطلبة للفنون العلمية يرحلون إليه ويتنافسون في الأخذ عنه وليس لاحد من علماء عصره ماله من تلامذة وقبول الكلمة وارتفاع الذكر وعظم الجاه بحيث كان يتوقف الناس عن مبايعة الأئمة حتى يحضر كما اتفق عند دعوة الامام المهدي أحمد بن يحيى المتقدم ذكره ومعارضة المنصور بالله على بن صلاح فان أمراء الدولة أرسلوا له من صنعاء الى صنعاء وتوقف الأمر حتى حضر وبعد حضوره وقع ما هو مشهور في السير ومع هذا فهو زاهد متقل من الدنيا حتى قيل انه كان يستنفق من غلات أموال حقيرة تركها له والده وكان يحمل إليه غلات أوقاف يصرفها في طلبه العلم وما زال ناشرا للعلوم مكبا على التصانيف حتى توفاه الله في صبح يوم الأحد سادس شهر صفر سنة ٨٠٠ ثمان مائة (١)

٢٥٩ ﴿عبد الله بن شرف الدين المهلب﴾

ولد تقريبا سنة ١١٧٠ سبعين ومائة وألف أو قبلها بقليل وسكن هو وأهله مدينة ذي جيلة وله معرفة تامة بفقهِ الشافعية وفهم صحيح في غير الفقه وزهد تام وتأله بالغ قرأ على عند وفودى الى مدينة جيلة مع مولانا الامام المتوكل على الله في مشكاة المصابيح وسمع في غيرها من كتب

(١) وقد أرخ وفاته بعض العلماء بقوله

الا ان فخر الدين حاكم صنعاء

لسمع مئين قد تقضت عندها

وعاش من الدنيا ثمانين حجة

ونخسا وقت والمرء غير مسلم

تقضت لئاليه عقيب الحرم

الى مائة وافى بها العمر فاعلم

لحديث من جملة من كان يلازمي في ذلك المحل وهو من مكثري الأذكار
والعبادة والزهد والقنوع بما تيسر من المعيشة .

٢٦٠ ﴿ السيد عبد الله ابن الامام شرف الدين بن شمس الدين

ابن الامام المهدي أحمد بن يحيى ﴾

قد تقدم تمام نسبه في ترجمة الامام المهدي . هو من العلماء المحققين في
عدة فنون وله مصنفات منها شرح قصيدة والده المسماة (القصص الحق)
ذكر فيه فوائد جليلة ومنها كتاب اعترض به على القاموس ونماه (كسر
الناموس) واعترض عليه في هذه التسمية بانها ليست لغوية بل عرفية
وبعض شرح معيار النجوى وكتب تراجم لفضلاء الزيدية ومنها شرح
مقدمة الاثمار لو والده وله في الادب يد طولى وشعره فائق منسجم جزل
اللفظ رائق المعنى منه .

باصية الخير في يد الأديب وسره في قرايح العرب
فاعكف على النحو والبلاغة والآداب داب تظفر بارفع الرتب
وتعرف القصد في الكتاب وفي السنة من وحى خير كل نبي
يقدر عقل الفتي تأديه وصورة العقل صورة الأدب

(ومنه)

صح القلب عن سلمي وما كاد أن يصحو وبان له في عدل عاذله النصيح
ولا غرو في أث يستين رشاده وقد بان في ديجوز مارضه الصبيح
شموس نهار قد تجلت لناظري واضحت الليل النفي في خلدى تمحو
إذا كان رأس المال من همى اتقضى ضياعا فاني بعنده يحصل الريح
شباب تقضى في سبات وغرة وشيخوخة جاءت على أثره تنخو

(ومنه)

سقتني رضاب الثغر من درمبسم برفته والله قد ملكت رقى
ونحن بروض قد جرى الماء تحته فساقية تجرى وجارية تسقى
ويينه وبين ولده محمد الآية ترجمته ان شاء الله مطارحات أدبية و(توفى)
في شهر ربيع الآخر سنة ٩٩٣ ثلاث وتسعين وتسعمائة وقبر بمدينة ثلاث (١)
٢٦١ السيد عبد الله بن صلاح العادل الصنعاني الشاعر المشهور ﴿

كان متصلاً بالوزير الكبير علي بن أحمد راجح وله فيه غرر المدايح
وكذلك مدح أخاه الوزير محسن بن أحمد راجح وهما وزيران للإمام المنصور
يا لله الحسين بن القاسم بن الحسين وبعدهما اتصل بوزير الامام المهدي
العباس بن الحسين الفقيه أحمد بن علي النهدي وشعره جيد والردى منه
قليل فنه هذه القصيدة تخلص فيها إلى مدح محسن راجح .

أما وابتسام الطلع عن شنب درى بأخضر روض حفه أزرق النهر
وياقوت ورد في غصون زمرد بلؤلؤ دمع كلته يد القطر
ورقص غصون كلما هبت الصبا كغيد تثنت في غلائلها الخضر
وتغريد شجور بالخان معبد أذاب فوادى شجوه وهو لا يدري
وومض لبرق زاد في نار لوعتي كإيماء محبوب بسقط من التبر
وله وقد وصل إليه من بعض السادة ذرة لا ينتفع بها .

يا حبيذا ذرة وافق وقد عدت من لها فاعتراها الطيش والخيلا

(١) مولد صاحب الترجمة سنة ٩١٣ تسعمائة وثلاث عشرة وقيل سنة ٩١٨

ثمان عشرة . ووفاته في ربيع الآخر سنة ٩٧٣ ثلاث وسبعين وتسعمائة عن خمس
وخسين سنة كما في غير البلد الطالع من كتب التاريخ

حكما منحت ربح لها رقصت
ذنوت منها فنادى ملك وقزتها
فقلت مهلا أعاذ الله منزلنا
فاسترجعت ثم قالت وهي باكية
سألها عن تغير لونها فقلت
فقلت كم حقب عمرت في حقب
سكنت دهر ابدار كان ساكنها
دارا وداريت أهل الأعرس الأولا

وكان صاحب الترجمة مايلا الى أكابر العلماء أخذ من فوائدهم
فرجع له العمل بالأدلة في صلاته وغيرها فكانت العامة تنسبه الى النصب
كما جرت بذلك عاداتهم فيمن سلك ذلك المسلك فلم يصبر لذلك وضاق
به ذرعا وتوجه الى مكة وعزم على المهاجرة فعاد الى صنعاء بعد نحو سنة
فقبل له في ذلك فقال انه نيز في مكة بالرفض فكان ذلك سبب رجوعه
ولم أقف على تاريخ وفاته ولعله في أيام الامام المهدي العباس بن الحسين
ثم وقفت عليها بعد هذه فكانت في ربيع الاول سنة ١١٦٥ خمس
وستين ومائة وألف (١)

(١) وفي الجزء الثاني من فحاح العنبر أن السيد عبد الله العادل نشأ بصنعاء
وقرأ على المولى هاشم بن يحيى الشامي في شرح القلايد واليزدي ودرس فيهما وحقق
في علوم الآلة وكانت له عناية تامة بالعلوم والميل الى الاشتغال بكتب الحديث وكان
ذكيا كاملا متخليا عن التكاليف لم يتزوج أصلا ولم يخلف شيئا من متاع الدنيا وله
ديوان شعر جمه الفقيه الوزير صفى الدين النهى وقد تخرج عليه جماعة من الأعلام
ومن شعره ما كتبه الى بعض الرؤساء وقد أرسل له بكرة قد أكلمها السوس
(٢٥ - البدر - ل)

١٧١ * عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل بن عبد الله بن محمد بن محمد

الخلبي نزيل القاهرة *

ولد سنة سبعمائة وقدم القاهرة فلأزم الاشتغال الى أن مهر ولازم
أبا حيان فقال في حقه ما تحت أديم السماء أمحي من ابن عقيل ولازم
القونوي والقزويني وجماعة من أكابر علماء عصره وناب في الحكم عن
عز الدين بن جماعة ثم تولى القضاء مكان ابن جماعة ثم عزل وعاد ابن جماعة
وكان قوى النفس ينتبه على أرباب الدولة وهم يخضعون له ويعظمونه وكان
اماماً في العربية والمعاني والبيان مشاركاً في الفقه والاصول عارفاً بالقراءات
السبع وله تصانيف منها شرح التسهيل ومنها شرح الالفية وقطعة في

سلاهل الصب بمد النازحين سلا	أم هل لغير هوام عنهم اشتغلا
هيات يساو محب عن هوى رشاً	من أجله طلق السلوان واعتزلا
مهتف خنث في ثفره شذب	قد أخجل الظبي جيداً والمها مقلدا
أغن ملكته روحى وملكنى	روح الغرام به هذا بذاً بدلاً
وغاب عفى وروحي في يديه فما	أدرى أسلمه من بعد أم قتلا
فهذه الروح في جسمى محبته	فإن أمت فاعلموا حبي قد انتقلا
لو أنصف العاذل المهدي ملامته	في حبه واستبان الرشيد ما عدلا
أعارنى سقم جفنيه وصيرنى	ما بين أهل الهوى في حبه مثلاً
كأنما الوصل منه للضيا صلة	قد أشبهت طيف ليل زار وارتملا
ياحبذا ذرة وافق وقد عدت	من لبها فاعتراها الطيش وانجلا
فكلما منحت ريح لها رقصت	وشبيت فيك أما فى سواك فلا
ذنوت منها فناد ملك وقزتها	هى المنازل فاضرب دونها الكلال

التفسير وكان جوادا مهيبا لا يتردد الى أحد من أرباب الدولة ومن كرمه أنه فرق على الفقراء والطلبة في ولايته للقضاء نحو ستين ألف درهم مع أن مدة ولايته للقضاء ثمانون يوما فقط وكان يدرس بمدارس كثيرة حتى (مات) في ثالث وعشرين شهر ربيع الاول سنة ٧٦٩ تسع وستين وسبعمائة.

١٧٢ * السيد عبد الله بن علي بن عبد الله الجلال *

ولد تقريبا على رأس القرن الثاني عشر أو أول القرن الثالث عشر وقرأ على والده وغير في الآلات وغيرها وهو حاد الذهن جيد الفهم حسن الإدراك قوى التصور وله شعر بديع جدا لا يلحقه فيه غيره وقد كتب الى منه بقصائد طنانة (١) وله قراءة على الآسن في المطول وحضور في سماع كثير من كتب الحديث وشروحها وهو في سن الشباب جل الله به العصر. (٢)

(١) من ذلك قصيدة كتبها السيد عبد الله بن علي الجلال مادحا ومعرضا بها السيل الجرار لشيخ الاسلام الشوكاني أولها

طابت ثمار حدائق الازهار لما ارتوت من سيلك الجرار
وتنظفت عسلا فاصبح سرها حلو الجنى للطاعم المشتار
وتفردت أطيارها بدلائل أنهارها من آي ذكر البارئ
مشفوعة بدلائل من سنة صحت زوايتها عن المختار
ما شاتها شبه ولا طرد ولا الملقى الغريب ولا اجتهاد عارى
كلا ولا شئت بشين تعصب لمذاهب هي عادة الاغمار

(٢) ثم توفي يوم الاثنين عشر شهر ربيع الاخر سنة ١٢٤٢ اثنتين وأربعين

ومائتين والف

١٧٣ * السيد عبد الله بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الإله بن

أحمد بن إبراهيم مؤلف الهداية *

ابن محمد بن عبد الله بن الهادي بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل
ابن المنصور بن محمد بن العفيف بن مفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن
القاسم بن الامام الدعوى يوسف بن الامام المنصور يحيى بن الناصر أحمد بن
الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن اسماعيل بن إبراهيم بن
الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب سلام الله عليهم المعروف بالوزير
الصنعاني الدار والنشأة العالم المشهور والشاعر المجيد . ولد سنة ١٠٧٤ أربع
وسبعين وألف في شعبانها وقرأ على جماعة من علماء عصره من أكبرهم
القاضي العلامة علي بن يحيى البرطى والقاضي حسين بن محمد المغربي
والقاضي محمد بن إبراهيم السحولى وغيرهم وبرع في العلوم الآلية والتفسير
وكان الامام المتوكل على الله القاسم بن الحسين يقرأ عليه في الكشاف
بم حضور أعيان علماء صنعاء واتفق وصول القاضي العلامة عبد القادر بن علي
البدوى من ثلا الى حضرة المتوكل وهم حال القراءة في بحث (انما الصدقات
للفقراء) فباحثه القاضي عبد القادر ثم انجرت المباحثة الى ما ذكره علماء
البيات في بحث انما ثم فاضا في مباحث دقيقة بحيث لم يفهم أكثر
الحاضرين ما هما فيه وطال ذلك واستدل بعض الحاضرين بتهيل وجه
القاضي عبد القادر حال تلك المباحثة وعدم ظهور مثل ذلك على صاحب
الترجمة أن الحق بيد القاضي ولم يكن ثم سبيل للحاضرين الى معرفة من
معه الحق بسوى ذلك وكان صاحب الترجمة في آخر مدته قد ترك
التدريس ومال الى السكون والدعة وله في الأدب يد طولى وشعره

مجموع في ديوان كبير ومنه ما هو في غاية القوة كقوله من أبيات كتبها
الى السيد الحسين بن علي بن المتوكل .

زفها بكرا على الشرط عقارا وتخير حجب الكاس ثارا
وله أبيات أخرى روضية جيدة مطلعها .

هذا الغدير وحوله زهر الربى يملئ الهزار عليه سجعا مطربا
وله قصيدة طويلة بديعة مطلعها .

لي فيكم يا ذوى أم القرى ذمم بالقرب حاشا كم أن يقطع الرحم
ومن محاسن شعره القصيدة التي على طريق أهل الطريقة ومطلعها .

حضرة الحق في المقام النفيس أذهلتني عن صباحي وجليسي

وكان إذا لم يتكلف ملاحظات النكات البديعية في شعره جاء على
أحسن أسلوب فان تكلف ذلك صار من الضعف بمكان وان ظن من
لا يعرف محاسن الشعر الا بالنكات البديعية المتكلفة خلاف ما ذكرناه
فهو غير مصيب فان غالب أشعار المتأخرين انما صارت بمكان من السهافة
لتكلفتهم لذلك كقصيدة صاحب الترجمة التي سماها أهرام مصر والتزم
فيها التورية في كل بيت ومطلعها .

أنادم من دمع العيون حواريا فلا غروان نادمت منها سواقيا (١)

(١) وبعده

وأشرب في تلك الربوع مدامي وأطرب إن شاهدت تلك المغانيا
فلو ساجلت بحرا روبا بمقلتي سحائب مزن لم يصرن قواقيا
ألا ليت شعري هل أجوز مرجا بوجرة كم أهوى هناك جواريا
وعن ضعف حالي لا تسئل ادمضيني وجردت أسياف الجفون مواضيا

ولصاحب الترجمة مصنفات منها (طبق الحلوى (١) وهو تاريخ جعله على السنين وذكر فيه حوادث ومنها (اقراط الذهب في المفاخرة بين الروضة وبثر العرب) ومنها رسالة أجاب بها على رسالة للسيد صلاح الاخفش المتقدم ذكره في شأن الصحابة وسمى المترجم له رسالته (ارسال الذؤابة بين جنبي مسألة الصحابة) وما أجود قوله مادحا للمتوكل القاسم ابن الحسين بهذين البيتين .

المجد قد آلى على نفسه ألية ليس أراها يمين

لا صاغت راحته راحة غير يمين القاسم بن الحسين

وكانت وفاته سنة ١١٤٧ سبع وأربعين ومائة وألف في شوالها (٢)

قل لليون البابلية اتنى اذا لحظت أدركت منها مراميا
تمتيت لما نخت ازهاق مهجتي أماتا فما أدركت منها أمانيا

(١) صحاف المن والسوى) جعله تاريخا للحوادث من سنة ١٠٤٦ إلى سنة ١٠٩٠ ومنها (جامع المتون في أخبار اليمن الميمون) هذب به تاريخ المولى يحيى بن الحسين ابن القاسم المسمى بأبناء الزمن في أخبار اليمن ومنها نشر العبير المودع طى نسمة التحرير لفضائل علامة العصر الاخير أى شيخه القاضى على بن يحيى البرطلى وله غير ذلك من المؤلفات

(٢) وفي غير البدر الطالع أن وفاة سيد بن عبد الله بن على الوزير بصنعاء فى يوم ثامن وعشرين رمضان سنة ١١٤٤ أربع وأربعين ومائة وألف عن سبعين سنة وشهر

١٧٤ * السيد عبد الله بن عيسى بن محمد بن الحسين

الكوكباني *

ولد بعد سنة ١١٧٠ سبعين ومائة وألف تقريبا (١) وأخذ العلم عن والده وعن شيخنا العلامة عبد القادر بن أحمد وعن السيد العلامة علي بن محمد بن علي الكوكباني وعن السيد العلامة الحسين بن عبد الله الكبسي والفقير يحيى بن صالح الشهاري والفقير يحيى بن أحمد زيد الشامي والفقير حسين يحيى القاسمي وشيخنا السيد العلامة علي بن إبراهيم بن عامر وبرع في الآلات والحديث والادب وهو الآن من أعيان علماء كوكبان ويبنى وبينه مراجعات وله جواب علي رسالتي التي أجبت بها علي سؤال والده وسميتها (حل الاشكال في اجبار اليهود على التقاط الانبيال) وسمى جوابه (ارسال المقال الى حل الاشكال) وأجبت عن جوابه برسالة سميتها (تفويق النبيل الى ارسال المقال) والجميع موجود بمجموع رسائلي ووقعت

(١) وفي الجز الثاني من فحات العنبر أن ولادة السيد عبد الله بن عيسى في شهر رجب سنة ١١٧٥ خمس وسبعين ومائة والى كوكبان ونشأ به في حجر والده . ومن شعر صاحب الترجمة مهنيا لامير كوكبان المولى شرف الدين بن

أحمد باعراس وكان ذلك في أيام الربيع

أعرست فابتسم الزمان العابس
رش الغمام فروضت أرجاؤنا
وتبسمت زهر الربيع ورهت
وكانما جاء الربيع مراقبا
وتزلت دار النصر لامستكثرا
وتعزت الثكلى وعز البائس
وشدا الحمام فناد غصن مايس
أحداقها فمدقق ومقايس
فأله من أعيانه لك حارس
ملا يهدى أو تبحاز ففانس

يبني وبينه مباحثة في شروط صلاة الجمعة اشتملت على رسائل وله كتاب
ترجم فيه لشعراء عصره وهو في غاية النفاسة رأيته في مجلد سماه (الحدائق،
المطلعة من زهور أبناء العصر شقائق) وله مؤلف آخر سماه (اللواحق
بالحدائق) ومختصر في ترجمة جده السيد محمد بن الحسين وآخر في ترجمة
والده السيد العلامة عيسى بن محمد الآتي ذكره إن شاء الله تعالى وله
(خلع العذار في ریحان العذار) ورسالة في تحريم الزكاة على بنى هاشم
وديوان من نظمه وثره ولم يكن لدى من شعره ما أذكره هنا وهو
ساكن عاقل رصين الكلام جيد الفهم حسن الإدراك كما يفهم ذلك من
تحريراته ولم أكن قد عرفته وأرسل إلى بطلب الرسالة إليه بشيء
من شرحي للمنتقى فارسلت إليه بالمجلد الأول وهو حال تحرير هذه
الأحرف لديه وله شعر لم يكن لدى الآن شيء منه ثم (توفي) في شهر
شوال سنة ١٢٢٤ أربع وعشرين ومائتين وألف بعد أن صار منفرداً
بفنون العلم في كوكبان ولم يخلف بعده مثله ولا من يقاربه .

١٧٥ ﴿ السيد عبد الله بن لطف الباري الكبسي ثم الصنعاني ﴾

ولد في سنة ١١١٣ ثلاث عشرة ومائة وألف (١) وهو أحد علماء صنعاء

(١) وفي الجزء الثاني من فحاح العنبر أن ولادة السيد عبد الله بن لطف
الباري بن عبد الله الكبسي في سنة ١١١٠ عشر ومائة ألف بصنعاء وأنه حقق
النحو والصرف والبيان ولم يبلغ سنه العشرين السنة ثم قرأ الأصول والمنطق
والفقه والحديث والتفسير وأخذ عن الفقيه العلامة إبراهيم خالد العلفي وأكثر
قراءته عليه وعن المولى محمد اسحاق في الكشاف وشرح الرضى وبعض الامهات
الست وعن المولى احمد ابن عبد الرحمن الشامي وعن خاله السيد العلامة احمد بن

المبرزين في علم القراءات والآلات والحديث والتفسير وكان يقرئ في جميع هذه العلوم وله تلامذة صاروا علماء نبلاء ومن جملة من قرأ عليه الامام المهدي العباس بن الحسين قبل مصير الخلافة اليه وكان زاهدا متقللا من الدنيا آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر وله في ذلك مقامات جليلة وكان مقبول الكلمة عند الامام المهدي لا ترد له شفاعة كائنة ما كانت لمزيد ورعه وعدم طمعه في شيء من الدنيا وكذلك سائر ارباب الدولة كانوا يجلونه ويهابونه وكان يعمل بالأدلة ويرشد الناس اليها وينفرهم عن التقليد وله في نهى المنكر عناية عظيمة أخبرني بعض الثقات أنه

محمد الكبسي حاكم الروضة وعن الشيخ عبد الخالق بن الزين المزجاجي والقاضي علي بن محمد العنسي وغيرهم وبعد اكمله لقراءة علوم الاجتهاد اشتغل بحفظ القرآن العظيم وعلم القراءات السبع وقرأ فيها على الفقيه صالح اليماني ونظم فيما نظن بالقراءات فوائد وضوابط مهمة وقرأ عليه عدة من الأعلام كالشيخ عبد الله العراسي ويحيى السحولي وحامد شاكر والقاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال والسيد محسن بن اسماعيل الشامي والسيد حسن بن عبد الله الظفري والسيد حسن بن مهدي النعسي والسيد حسن بن محمد الاخفش وحاكم الروضة السيد ابراهيم بن احمد الكبسي والسيد اسحق بن محمد بن اسحق والقاضي حسن المغربي والفقيه الزاهد محمد بن صلاح الطويل والسيد ابراهيم بن محمد الامير

وحج في آخر عمره ولما قرب عزمه وصل اليه بالليل رجل مستتر بثيابه لئلا يعرفه أجد وأخطاه قدراً كثيراً من الذهب فتصدق به جميعه في طريق الحج وسمعه بعض الفضلاء يقول وهو متعلق باستار الكعبة يا كيا اللهم أحيى ما كانت الحياة خيراً لي وتوفني ما كانت الوفاة خيراً لي فرجع الى صنعاء ولم يلبث إلا أقل من شهر ثم توفاه الله سنة (١١٧٣) انتهى

مشى معه في بعض شوارع صنعاء فرأى رجلاً جندياً وقد أراد الفاحشة من امرأة أو صابراً يفعل الفاحشة بها ففرق صاحب الترجمة بينهما فسيبه ذلك الجندي سباً فظيماً فر ولم يلتفت إلى ذلك فقال له الذي كان معه لوتدعني أعرف هذا الجندي حتى ترفع أمره إلى الدولة ليعاقبوه فقال الذي وجب علينا من انكار المنكر قد فعلناه لله ولا أريد أن أفعل شيئاً لنفسى دعه يسبني كيف شاء وكان لا يسمع بمنكر إلا أتعب نفسه في القيام على صاحبه حتى يزيله وإذا أصيب رجل بمظلمة فر إليه فيقوم معه قومة صادقة حتى ينصف له فرحمه الله وكافاه بالحسنى فلقد كان من محاسن الدهر وما زال كذلك حتى (توفاه) الله في سنة ١١٧٣ ثلاث وسبعين ومائة وألف وله أولاد أمجاد منهم العلامة محرز بن عبد الله من العلماء العاملين الورعين المنجمين عن بني الدنيا المنقطعين إلى الله وستأتي له ترجمة مستقلة إن شاء الله . وعلى بن عبد الله . ولطف الباري بن عبد الله هما من الجامعين بين العلم والعمل بالدليل والاشتغال بخاصة النفس ولم يسلما مع ذلك من محن الزمن التي هن شأن أرباب الفضائل .

١٧٦ * عبد الله بن أبي القاسم بن مفتاح شارح الأزهار *

الشرح الذي عليه اعتماد الطلبة إلى الآن كان محققاً للفقهاء ولعله قرأ على الإمام المهدي مصنف الأزهار وكان مشهوراً بالصلاح وميل الناس إلى شرحه وعكوفهم عليه مع أنه لم يشتمل على ما اشتمل عليه سائر الشروح من الفوائد . دليل على نيته وصلاح مقصده وهو مختصر من الشرح الكبير للإمام المهدي المسمى بالغيث وتوفي رحمه الله يوم السبت سابع شهر ربيع الآخر سنة ٨٧٧ مبع وسبعين وثمان مائة وقبره بماني .

صنعاء وكان عليه مشهد وقد تهدم وراثه محمد بن علي الزحيف بأبيات منها.
سقى جدنا أضحى بصنعاء ناويا من اللؤلؤ والجوزاء غاد ورايح
ورثاه يحيى بن محمد بن صالح حنش بقصيدة مطلعها .

أما عليك فقلبي دائم الفزع وكيف أسلو ووجدني غير منقطع (١)
١٧٧ ﴿ عبد الله بن محسن الحيمي تم الصنعاني ﴾

ولد تقريباً سنة ١١٧٠ سبعين ومائة وألف بصنعاء ونشأ بها وتلا
بعض القراءات على بعض شيوخ القرآن ثم قرأ في الفقه على شيخنا
أحمد بن عامر الحدادي قبل قراءته عليه وراقفني في قراءة النحو على شيخنا
عبد الله بن اسماعيل النهي وقرأ على في الأصول في شرح غاية السؤل
وسمع مني جميع تفسير الديبج واستفاد في عدة فنون ودرس في كثير
منها وتقل كثيراً من رسائله وما زال ملازماً لي في كثير من الأوقات
ويدي وبيته صداقة خالصة ومحبة صحيحة ولم يسلم من التعصبات عليه
من جماعة من الجهال حتى جرت له بسبب ذلك محن وهو صابر محتسب
وهذا شأن هذه الديار وأهلها والعالم المنصف في غربة لا يزال يكابد شدائد
ويجاهد واحداً بعد واحد والله الأمر من قبل ومن بعد وإنما يوفي
الصابرون أجرهم بغير حساب وصاحب الترجمة الآن حي نفع الله به .

١٧٨ ﴿ عبد الله بن محمد بن أحمد بن جار الله مشحم الصعدي تم الصنعاني ﴾
ولد تقريباً بعد سنة ١١٦٠ ستين ومائة وألف ونشأ بصنعاء فاخذ
العلم عن جماعة من علمائها كشيخنا الملاحة القاسم بن يحيى الخولاني

(١) ابن مفتاح المذكور هو أبو الحسن من موالى بني الحنظلي سكن غفران
وبني فيه مسجداً وله تعلية مفيدة على التذكرة وكان من العباد الزهاد

وغیره وبرع فی النحو والصرف والمعانی والبیان والأصول وشارك فیما
عدا ذلك ودرس الطلبة بجامع صنعاء فی هذه الفنون وهو كثير الصمت
منجم عن الناس قليل المخالطة لهم لا یتردد الى بنی الدنيا ولا یشغل
بما لا یعنیه ولا یتظهر بالعلم ولا یکاد ینطق الا جوابا فضلا عن أن
یماری أو یبدي ما لديه من العلم وبالجملة فهو قليل النظیر عديم الثیل وهو
حی الآن نفع الله به . (توفی) رحمه الله فی يوم الاربعاء لعنه رابع
وعشرون شهر شوال سنة ١٢٢٣ ثلاث وعشرين ومائتين وألف .

١٧٩ ﴿ السيد عبد الله بن محمد بن اسمعیل بن صلاح الأ میرالصنعانی ﴾
سیأتی تمام نسبه فی ترجمة أیه . ولد سنة ١١٦٠ ستین ومائة وألف وقرأ
على والده وعلى السيد العلامة قاسم بن محمد الكبسی وعلى السيد العلامة
محسن بن اسمعیل الشامی وعلى العلامة لطف الباری بن احمد الوردخطیب
صنعاء وعلى السيد العلامة اسمعیل بن هادی المفتی وعلى شیخنا العلامة
السید عبد القادر بن احمد وشیخنا العلامة علی بن هادی عرهب وعلى
غیر هؤلاء وبرع فی النحو والصرف والمعانی والبیان والأصول والحديث
والتفسیر وهو أحد علماء العصر المفیدین العاملين بالأدلة الراغبین عن
التقلید مع قوة ذهن وجودة فهم ووفارة ذكاء وحسن تعبير وخبرة
لمسالك الاستدلال ومحبة للفقراء وعناية فی ایصال الخیر الیهم بكل ممکن
ومتانة دین واشتغال بالعبادة ودراية كاملة بمؤلفات والده ورسائله
وأشعاره وهو الذی جمع شعره فی مجلد وبلغنی أنه نظم (بلوغ المرام) وأنه
الآن یشرحه وله جوابات فی مشكلات وفتاوی وقد تخرج به جماعة
منهم العلامة عبد الحمید بن احمد قاطن ولاشغلة له بغير العلم والا کباب

على كتب الحديث وتحرير مسأله وتقرير دلائله وله نظم كنظم العلماء
منه قصيدة أجاب بها على السيد العلامة اسمعيل بن احمد الكبسي المتقدم
ذكرة ومطلعها .

الله درك أيها البدر الذي يهدى الى نهج الصواب الظاهر
أبرزت من تيار علمك درة في سلك تبرقعر بحر زاخر
وهو الآن حي ينتفع به الناس ولعله قد جاوز خمسين عاما من عمره
عافاه الله (١)

١٨٠ * عبد الله بن محمد بن أبي القاسم بن علي بن ناصر بن فضل
ابن محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الزيدى العبسي
الكنى المعروف بالنجوى * (٢)

ولد في أحد الربيعين سنة ٨٢٥ خمس وعشرين وثمان مائة ونشأ
بمدينة حوث وقرأ على والده في النحو والأصليين والفقهاء وعلى أخيه علي بن
محمد ثم حج سنة (٨٣٨) وارتحل الى الديار المصرية فوصلها في ربيع الأول
من التي يليها فبحث فيها في النحو والصرف على ابن قنيد وأبي القاسم
النويري وفي المعاني والبيان على الشمني وفي المنطق على التقي الحصني وفي
علم الوقت على الغز عبد العزيز الميقاتي وحضر في الهندسة قليلا عند أبي
الفضل المغربي بل كان يطالع ومهما أشكل يراجع فيه فطالع شرح
الشريف الجرجاني على الجفميني والثبصرة لجابر بن أفلح وقرأ في الفقه على
الأمين الأقراني والعضد الصيرامي وتقدم في غالب هذه الفنون كما

(١) ثم توفي يوم السبت ٢٩ شهر صفر سنة ١٢٤٢ اثنتين وأربعين ومائتين والف

(٢) نسبة الى نجرة في عبس حجة

قال البقاعي المتقدم ذكره قال واشتهر فضله وبعد صيته وكتب عنه في سنة (٨٥٣) قوله .

بشاطى حوث من ديار بني حرب لقلبي أشجان . معذبة قلبي
فهل لي الى تلك المنازل عودة فيفرج من غمي ويكشف من كربى
وتستر مدة بقاءه هنالك فلم ينتسب زيديا بل انتسب حنفيا ولهذا
ترجمه البقاعي والسخاوى فقال الحنفى ثم عاد الى اليمن وصنف مصنفات
منها (المعيار فى المناسبات بين القواعد الفقهية) جعله على نمط قواعد ابن
عبد السلام وهو كتاب نفيس مفيد ومنها شرح آيات الأحكام اختصره
من الثمرات ومنها شرح مقدمة البحر للإمام المهدي وله مصنفات فى
غير ذلك ومن جملة ما كتبه وهو بمصر الى والده

فراقك غصتى ولتاك روحى وقربك لى شفاء من قروحي
وما ان أذكر الاوطان إلا يضيق لى من الأوطان سوحى
فغفوك والدى عنى وإلا فنوحى يا عيون على نوحى
وهؤلاء المشايخ من المصريين المذكورين فى الترجمة هم أكبر
شيوخ مصر فى ذلك الزمان كما يفيد ذلك من ترجم لهم ولعل بقاءه فى
مصر خمس سنين كما يدل عليه ما سلف ويمكن أن يكون أكثر من ذلك
وخرج من مصر بمعنى اللبيب وهو أول من وصل به الى اليمن وحكى
عنه أنه ألف شرح مقدمة البحر فى سفره قافلا من مصر وتوفى سنة
٨٧٧ سبع وسبعين وثمان مائة (١) وأرخ موته الضمدي فى الوافى سنة

(١) وفى بعض مؤلفات المولى العلامة احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن

الجندارى حفظه الله أن وفاة القاضى عبد الله النجرى فى ذى القعدة سنة ٨٧٧ هجرية

٨٧٤ أربع وسبعين وثمان مائة

١٨١ * عبد الله بن محمد بن عبد الله العنسي ثم الصنعاني *

ولد تقريبا سنة ١١٩٠ تسعين ومائة وألف أو بعدها بقليل وقرأ على جماعة من المشايخ (١) واستفاد لاسيما في العلوم الآلية وهو حسن الإدراك جيد الفهم قوى التصور وله قراءة على في المعاني والبيان والتفسير وفي صحيح البخاري ومسلم وسنن أبي داود وفي بعض مؤلفاتي وله في الصلاح والعبادة والعمل بالأدلة مسلك حسن وله في حسن الخلق والتودد وحفظ اللسان ما لا يقدر عليه إلا من هو مثله (٢)

١٨٢ * السيد عبد الله بن الامام المطهر بن محمد بن سليمان الحمزي *

كان من الاذكياء النبلاء العلماء وله مصنفات منها (الياقوت المنظم) الذي شرح به قصيدة والده وهو كتاب حافل نفيس فيه فوائد بدعية ومنها كتاب (رياحين الأنفاس المهتزة في بسايتين الاكياس) في براهين رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كافة الناس) وهو كتاب نفيس استخلفه والده في مدينة دمار بعد فتحها ثم فسد ما بينه وبين أهل المدينة فاخرجوه فدخل صنعاء فأخذ واعليه من دروعه وآلة ملكه شيئا كثيرا ولما فتح

القابل من وادي ظهر غربي صنعاء وأن قبره بها مشهور مزور انتهى

(١) منهم أخوه العلامة حسين بن محمد العنسي المتقدم ترجمته وعلى القاضي

العلامة يحيى بن علي الشوكاني اه تقصار

(٢) وولى القضاء في المدينة التعزية في سنة ثمان وثلاثين ومائتين والى وكان

من أروع الناس في الدرهم والدينار بل قليل النظر في زمانه واستمر قاضيا حتى

مات بها سنة ١٢٤١ إحدى وأربعين ومائتين والى اه تقصار

عاصر بن عبد الوهاب صنعاء سيره معه الى تعز وتوفي هنالك وله شعر فنه
قصيدة مطلعها

أوما التسيم يبلغن اذا سرى طرسا الى صنعاء من أم القرى
وله قصيدة أخرى مطلعها

حي الغداة وأقر الحي والحرم عنى السلام سلا ما زاده حرما

١٨٣ * عبد الله بن المهلا بن سعيد بن علي الشرفي اليماني المعروف بالمهلا *

ولد في شهر صفر سنة ٩٥٠ خمسين وتسعمائة بالشرف الأعلى
وأخذ عن جماعة منهم والده المهلا والفقير عبد الله الراغب والسيد هادي
الوشلي والقاضي علي بن عطف الله والسيد احمد بن المنتصر والفقير عبد
الرحمن النزيلي وبرع في جميع العلوم وفاق الأقران ورحل اليه طلبة
العالم من الآفاق ومن جملة تلامذته الامام القاسم بن محمد. واتفق أن الباشا
جعفر امتحن العلماء بحديث اختلقه ونمق الفاظه وأملأه عليهم فابتدر
الحاضرون لكتابته فلم يتحرك صاحب الترجمة لشي من ذلك فسأل الباشا
لم لا يكتب فقال يا مولانا قد أفدتم والجماعة قد كتبوا ونحن حفظنا فقال
هذا والله هو العالم ثم أخبرهم أن الحديث هو الذي وضعه وانما أراد
امتحانهم و(توفي) سنة ١٠٢٨ ثمان وعشرين وألف وليس هذا هو مؤلف
(المواهب القدسية شرح البوسية) فذاك متأخر وقد تقدمت ترجمته
واسمه الحسين بن ناصر

١٨٤ * عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أحمد

ابن عبد الله بن هشام *

ولد في ذي القعدة سنة ٧٠٨ ثمان وسبعماية ولزم الشهاب عبد اللطيف

وسمع من أبي حيان ولم يلازمه وحضر درس الشيخ تاج الدين التبريزي
وقرأ على الفكهاني وكان شافعيًا ثم تحنبل وأتقن العربية ففاق الأقران
ولم يبق له نظير فيها وصنف (معنى اللبيب) وهو كتاب لم يؤلف في بابيه
مثله واشتهر في حياته وله تعليق على (ألفية بن مالك) و(عمدة الطالب في
تحقيق تعريف ابن الحاجب) مجلدان و(رفع الخصاصة عن قراء الخلاصة)
أربع مجلدات و(التحصيل والتفصيل لكتاب التذيل والتكميل) عدة
مجلدات وشرح الشواهد الكبرى والصغرى وقواعد الأعراب
و(شذور الذهب) وشرحه و(قطر الندى) وشرحه و(الكوكب الدرية
شرح اللوحة البدرية) لأبي حيان وشرح (بانة سعاد) وشرح البردة.
والتذكرة في خمسة عشر مجلداً وشرح التسهيل ولم يبيضه وكان كثير
المخالفة لأبي حيان شديد الانحراف عنه ولعل ذلك والله أعلم لكون
أبي حيان كان منفرداً بهذا الفن في ذلك العصر غير مدافع عن السابق
فيه ثم كان المنفرد بعده هو صاحب الترجمة وكثيراً ما ينافس الرجل
من كان قبله في رتبته التي صار إليها اظهاراً لفضل نفسه بالاعتدال على
مزاجته لمن كان قبله أو بالتمكن من البلوغ إلى ما لم يبلغ إليه والافأ أبو حيان
هو من التمكن من هذا الفن بمكان ولم يكن للمتأخرين مثله ومثل
صاحب الترجمة وهكذا نافس أبو حيان الزمخشري فأكثر من الاعتراض
عليه في النحو والنهر الماد لكون الزمخشري ممن تفرد بهذا الشأن وإن لم
يكن عصره متصلاً بعصره وهذه دقيقة ينبغي لمن أراد إخلاص العمل
أن يتنبه لها فإنها كثيرة الوقوع بعيدة الإخلاص وقد تصدر صاحب
الترجمة للتدريس وانتفع به الناس وتفرد بهذا الفن وأحاط بدقائقه وحقائقه

وصار له من الملكة فيه ما لم يكن لغيره واشتهر صيته في الاقطار وطارته
مصنفاته في غالب الديار حتى قال ابن خلدون مازلتنا نحن بالغرب نسمع
أنه قد ظهر بمصر عالم يقال له ابن هشام أتى من سيديويه و(مات) في ليلة
الجمعة خامس ذي القعدة سنة ٧٦١ إحدى وستين وسبعمائة وله نظم فنه
ومن يصطبر للعلم يظفر بنيه ومن يخطب الحسنة يصبر على البذل
ومن لم يذل النفس في طلب العلا يسيرا يعيش دهرا طويلا أخاقله
ورثاه ابن نباتة فقال

سقى ابن هشام في الثرى نور رحمة تجر على مشواه ذيل غمام
سأروى له من سيرة المدح مسندا فازلت أروى سيرة ابن هشام

١٨٥ * عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي الحنفي جمال الدين *

اشتغل كثيرا وأخذ عن أصحاب النجيب وعن القاضي علاء الدين
التركمانى وعن جماعة ولازم مطالعة كتب الحديث الى أن خرج أحاديث
المهداية وأحاديث الكشاف وكان يترافق هو وزين الدين العراقي في مطالعة
الكتب الحديثية فالعراقى لتخرج الاحياء والزيلعى لتخرج أحاديث
الكتابين المذكورين وكان كل منهما يمين الآخر ولا بن حجر تخرج
لأحاديث الكشاف قلعه استمد من تخرج صاحب الترجمة ومات بالقاهرة
في المحرم سنة ٧٦٢ اثنتين وستين وسبعمائة

١٨٦ * عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي الشافعى المكي

صاحب التاريخ المشهور *

المسمى (سمط النجوم الغوالى فى أبناء الاوائل والتوالى) وهو مجلدان
ضممان الاول الى أيام معاوية والثانى الى آخر القرن الثانى عشر وبسط فيه

تراجم بعض الخلفاء والملوك والأمراء واختصر تراجم آخرين ولم اقف
له على ترجمة (١)

١٨٧ * عبد الملك بن جمال الدين بن اسماعيل العصامي *
جد المذكور قبله ولد سنة ٩٧٨ ثمان وسبعين وتسعمائة بمكة ونشأ
بها وأخذ عن مشايخها وبرع في العلوم وصنف مصنفات منها (شرح
الشدور) و(شرح القطر) و(شرح الشمائل) و(شرح الالفية) وغير
ذلك قال حفيده المتقدم قبله انها باغت مصنفاته ستين مصنفا (ومات)
سنة ١٠٣٧ سبع وثلاثين وألف.

١٨٨ * عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف الدمياطي
شرف الدين *

ولد في آخر سنة ٦١٣ ثلاث عشرة وستمائة ونشأ بدمياط وكان
يعرف بابن الماجد وكان جميل الصورة جدا حتى كان أهل دمياط اذا
بالغوا في وصف العروس قالوا كنها ابن الماجد وتشاغل أولا بالفقه ثم
طلب الحديث بعد أن دخل العشرين وجاوزها فسمع بالاسكندرية في
سنة (٦٣٢) من أصحاب السلفى وبالقاهرة منهم وغيرهم ولازم المنذرى
وحج في سنة (٦٤٣) فسمع بالخرمين ودخل الشام سنة (٦٤٥) ثم دخل
الجزيرة والعراق وكتب الكثير وبالغ وجمع معجم شيوخه في أربع
مجلدات وبلغ عددهم ألف شيخ ومائتي شيخ وخمسين شيوخا وأملى في
حياة مشايخه وكتب عن جماعة من رفقائه . قال المزى ما رأيت أحفظ
منه وقال الذهبي كان مليح الهيئة حسن الخلق بساما فصيحاً لغويًا مقرباً

(١) وفي سلك الدرر أن مولد المترجم له بمكة سنة ١٠٤٩ ومات بها سنة ١١١١ .

جيد العبارة كبير النفس صحيح الكتب مفيدا جدا في المذاكرة . وقال ابن سيد الناس سمعته يقول دخلت على جماعة يقرؤون الحديث فمن ذكر عبد الله بن سلام فشدوا لآمه فقلت سلام عليكم سلام عليكم . وصنف كتابا في الصلاة الوسطى . وآخر في الخيل . وقبائل الخزرج وقبائل الاوس . و(العقد الثمن . فيمن اسمه عبد المؤمن) . و(المسانية والسيرة النبوية) وغير ذلك وكان له نظم متوسط وروى عنه جماعة ماتوا قبله بدهر و طال عمره وتفرّد بأشياء وحمل عن الصنعاني عشرين كتابا من تصانيف في اللغة والحديث وأزكى في علم النسب على المتقدمين ووصفه أبو حيان بحافظ المشرق والمغرب . قال الذهبي كان موسعا عليه في الرزق وله حرمة وجمالة مات في خامس ذي القعدة سنة ٧٠٥ خمس وسبعائة .

١٨٩ * عبد المؤمن بن عبد الحق بن عبد الله بن علي بن مسعود

البغدادى الحنبلى أبو الفضائل صفي الدين *

ولد سنة ٦٥٨ ثمان وخمسين وستمائة وتفقه على جماعة وعنى بالحديث فسمع من عبد الصمد وآخرين ورجل الى دمشق فسمع من ابن عساكر وخرج لنفسه عن نحو ثلثمائة شيخ وحدث وتخرج بالفضلاء وأثنوا عليه وكان علامة في الفرائض والحساب والجبر والمقابلة وأجاز له في بغداد جماعة وكذلك من دمشق وكان زاهدا خيرا ذا مروءة وفتوة وتواضع ومحاسن كثيرة طارحا للتكلف على طريق السلف محبا للخمول وكان شيخ العراق على الاطلاق وله مصنفات منها (شرح المحرر) ومختصر في الفرائض و(ادراك العناية في اختصار الهداية) و(تحقيق الامل في الأصول والجدل) و(تحرير المقرر في تقرير المحرر) و(العدة شرح

العمدة) وله نظم رائق ومحاسن ولم يتزوج وأخذ عنه جماعة (ومات) في صفر سنة ٧٣٩ تسع وثلاثين وسبعمئة.

١٩٠ * عبد الهادي بن أحمد بن صلاح بن محمد بن الحسن الثلاثي المعروف بالحسوسه *

بمهمات الزيندي . قال القاضي أحمد بن سعد الدين انه كان يحفظ مجموعات القاسم والهادي وغيرهما من الأئمة ويمليها عن ظهر قلبه بما يهر العقول مع سائر علوم أهل الكلام وكان يحفظ أحوال الناس ولقى الفضلاء وقرأ عليهم فن جملة شيوخه عبد الرحمن بن عبد الله الحيمي شيخ الامام القاسم وعيسى زعفان وعلي بن الحاج . قال ويحمل القاضي عبد الهادي من جليل الكلام ودقيقه ما لا يشبهه فيه أحد حتى قال الامام القاسم انه يظن انه أوسع علما من أبي الهذيل لانه اطلع على ما حصله أبو الهذيل وغيره وكان مطالعا على قواعد البهشية لا يشذ عنه منها شيء ولا يخفى عليه شيء من أحوال أهل العلم الكلامي وقد كان ينال منه المقصرون ويقولون انه يميل الى مذهب المعتزلة في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فتألم لما بلغه ذلك وأملى من فضائله ما بهرهم مما يعرفوه وولى القضاء بصنعاء فباشره مباشرة حسنة وله في حسن السياسة أحاديث وانتقل من صنعاء الى ثلث في أوائل مرضه ثم توفي بها ليلة الجمعة الثاني عشر من ذي الحجة سنة ١٠٤٨ ثمان وأربعين وألف .

١٩١ * السيد عبد الوهاب بن حسين بن يحيى الديلمي *

المتقدم ذكر والده في حرف الحاء ولد تقريبا على رأس سنة ١٢٠٠ مائتين وألف وقرأ على والده في الفقه والآلات وعلى غيره ممن يجد عنده

علما في جهته وهي مدينة ذمار ثم فهم أنواعا من العلوم الدقيقة بذهنه الفائق وفهمه الذي يقل وجود نظيره وحفظه الحسن فصار يذاكر في كل علم من العلوم ويفهمه أحسن فهم ولما وصلت الى ذمار مع مولانا الامام المتوكل على الله في سنة (١٢٢٥) لازمني المذكور ليلا ونهارا لحل الصداقة بيني وبين والده ولكوني نزلت في بيتهم فسمع عليّ أوائل كتب لا أحصى عددها ولا أذكر أسماؤها الآن لكثرتها واستفاد بالمذاكرة والمباحثة شيئا كثيرا وصار في مدينة ذمار مع حدث سنه مرجعا في العلوم حتى علم الطب فان له اليد الطولى وما زال يفيد الطلبة هنالك مع قلة الراغبين في علوم الاجتهاد بدمار وفي سنة (١٢٢٦) في الرحلة الثانية للجهاد مع مولانا الامام المتوكل على الله ولازمني ملازمة كاملة ليلا ونهارا وبالجملة فهو من أفراد المشتغلين بالعلوم في هذا الوقت زاده الله علما وتوفيقا وله الى أشعار جيدة لعلها موجودة في مجموع الأشعار عندي (١).

١٩٢ * السيد عبد الوهاب بن محمد شاكر بن عبد الوهاب بن حسين

ابن العباس بن جعفر *

الحسنى من قبل الحسيني من قبل الأب الموصلي مولدا وبلدا ومنشأ ولد شهر جمادى الاولى سنة ١١٨٤ أربع وثمانين ومائة وألف وقدم علينا الى صنعاء في سنة (١٢٣٤) وكثر اتصاله بي وهو جامع بين

(١) ثم بعد ذلك اقبض وأحب انخلو والانفراد عن جميع الناس حتى عن والده وأقام بمكان لا يخرج منه ثم ترك ذلك الانعلاق أيام قلايل ثم عاد اليه واستتر على ذلك الاقباض وعظم أمره وطلب من أبيه موسى يستجد بها فتدبج بها نفسه في سنة ١٢٣٥ وكان ذلك لخلل وقع معه انتهى من التقصير

علم الاديان والابدان جيد الفهم فصيح اللسان حسن العبارة حسن
الاشارة قد عرف كثيرا من البلاد كصر والشام والعراق والحرمين
ودخل الى الروم دفعات واتصل بعلماء البلاد وأعيانها وملوكها وأخبرنا
عن هذه البلاد وأهلها باحسن الاخبار مع صدق لهجة وتحرر للصدق
وكتب الى من شعره بنظم فائق رائع

ومن جملة ما خبرنا به من خبر عجيب ونبأ غريب وهو أنه وجد في
جبل قيسون من جبال الشام رجل من الجن يقال له قاضي الجن واسمه
شمهورش وأنه أدرك الامام محمد بن اسماعيل البخارى وأخذ عنه فأخبرنا
صاحب الترجمة قال أخبرنا السيد اسماعيل بن عبد الله الايدى جكلى نسبة
الى قرية بالروم قال أخبرنا أحمد بن محمد المنينى نزيل دمشق الشام قال
أخبرنا عبد الغنى بن اسماعيل النابلسى عن القاضى شمهورش قاضى الجن
بصحيح البخارى عن البخارى . ومما أخبرنا به صاحب الترجمة أن اعتماد
خفية هذا الزمان فى جميع ديار الروم والشام ومصر وغيرها فى الفقه على
مؤلفين أحدهما مؤلف الملائخرو الرومى المسمى الدرر والغرر متنا
وشرحا، والمؤلف الآخر لمحمد افندى مفتى دمشق المسمى (الدر المختار)
واستشهد فى خطبة الكتاب بقول القائل .

ترى الفتى ينكر فضل الفتى فى وقته حتى اذا ما ذهب

يبحثه الحرص على نكتة يكتبها عنه بماء الذهب

وأخبرنا أن هذا محمد افندى من أهل القرن الحادى عشر وقد

طلب صاحب الترجمة بعض مؤلفاتي فاعطيته (الدرر) وشرحها (الدرارى)

وقد كتب الى من نظمه شعرا فائقا قد ذكرته فى مجموعى فليرجع اليه

وقد تلقيت منه الذكر على الطريقة النقشبندية .

١٩٣ * عبد الهادي بن محمد السودي ثم الصنعاني الصوفي

الشاعر المشهور *

ولد في نيف وسبعين وثمان مائة ونشأ بصنعاء وقرأ بها الفقه وغيره
ثم لحقته جذبة فخرج هائماً من صنعاء وسكن مدينة تعز وذكر الامام
شرف الدين أنه انما حصل له الهيام بسبب أكله للقات وله شعر
حسن فنه .

كيف حاروا فيك واعجبا يا منى سمعى ويا بصرى
أنت لا تخفى على أحد غير أعمى الفسك والنظر
حيرة عمت وأى فتى رام عرفانا ولم يجر
* ومنه *

لا وقد منك معتدل عن غرامى فيك لم أمل
ليس لي عطف على أحد لا ولا ميل الى بدل
بك يا سؤلى ظفرت فلم التفت للدار والطلل
* ومنه *

عاقلى في الحب أو خطرته لست من ليلى ولا سمره
أنا في واد أظنك ما قلت في الاقياء من شجره
لا تطل فيه الملام الى أن تذوق الحلوم من ثمره
يا حلول الشعب من اضم انشقونى النشر من زهره
وفي هذا الشعر من شعر أبي نواس وكان صاحب الترجمة في أيام
الامام شرف الدين (ومات) سنة ٩٣٢ اثنتين وثلاثين وتسعمائة .

١٩٤ * عبد الواسع بن عبد الرحمن بن محمد القرشي الاموي العلفي *
ينتهي نسبه الى عبد الملك بن مروان بن الحكم بن العاص بن أمية .
ولد سنة ١٠٢٦ ست وعشرين وألف أو في التي بعدها ببلاد حيدان
بسبب أخواله بنى مدحف فخذ من حيدان ثم انتقل هو ووالدته الى
هجرتهم بنى علفة في بلاد الكلبين فبقي بها مدة ثم ارتحل الى صنعاء
وهو في سن الطلب فآخذ عن جماعة من شيوخها كالفقيه الفاضل
محمد بن أحمد الحربي في النحو وعلى التهامي في الصرف وعلى عبد الرحمن
ابن محمد الحيمي في أنواع من العلم وعلى السيد محمد بن عز الدين المفتي
والسيد الحسن بن أحمد الجلال والقاضي صلاح الذنوبي والقاضي أحمد
ابن سعيد الهبل وبرع في علوم كالنحو والصرف والاصول والفقه
والفرائض . ومن جملة مشايخه الامام المتوكل على الله اسماعيل بن
القاسم والقاضي الحسين بن علي الشوكاني والقاضي أحمد بن سعد الدين
وأخذ عنه جماعة كالسيد محمد بن الحسين الكبسي وولده أحمد والسيد
الحسين بن أحمد زبارة وعلى بن محمد الشطبي وكان الامام المتوكل على الله
يقول من أراد النحو فليقرأ على القاضي عبد الواسع وله تفسير لطيف على
سورة الاخلاص وله مجموع في خطب السنة ومختصر سماه (الوعظ النافع
فيما انشأه القاضي عبد الواسع) ولم يزل مقبلاً على التدريس حتى (مات) في
ثاني عشر شهر جمادى الآخرة سنة ١١٠٨ ثمان ومائة وألف وقبره في
الغراس بجوار الامام المهدي أحمد بن الحسن ولهذا القاضي ذرية صالحة
مباركة فيهم رؤساء وفضلاء وكلاء فمنهم في تاريخ تحرير هذه الاحرف
محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواسع أحد رؤساء الدولة وأعيانها وهو

كثير الخير كثير العدل قوى العقل محمود السيرة طيب السريرة ومنهم
أخوه الحسن بن علي وهو تلو أخيه محمد في محاسنه مع صدق لهجة
وحسن خلق وشهامة نفس وكمال مروءة ومنهم يحيى بن محمد بن علي وهو
الآن في عنفوان الشباب وله أشعار فائقة تشتمل على معان رائعة

١٩٥ ✽ عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام

السبكي تاج الدين ✽

ولد سنة ٧٢٧ سبع وعشرين وسبعائة وأجاز له جماعة كابن سيد
الناس وطبقته ثم قدم دمشق سنة (٧٣٩) فسمع بها من زينب بنت الكمال
والمزى والذهبي ومعنى في طلب الحديث وكتب الأجزاء والطباق حتى
مهر وهو شاب مع ملازمته الاشتغال بالفقه والأصول والعربية وصنف
تصانيف منها شرح مختصر ابن الحاجب. وشرح منهاج البيضاوى وعمل
الفوائد المشتملة على الأشباه والنظائر. والطبقات الكبرى. والوسطى.
والصغرى. وورق السعادة في تصانيفه فانتشرت في حياته وكان ذا بلاغة
وطلاقة جيد البديهة طلق اللسان حسن النظم والنثر ودرس في غالب
مدارس دمشق وناب عن أبيه في الحكم ثم اشتغل به باختيار أبيه وولى
خطابة الجامع وانتهت إليه رئاسة القضاء والمناصب بالشام وحصل له
يسبب القضاء محنة بعد محنة وهو مع ذلك في غاية الثبات وعزل مرات
وكشفوا عليه في بعضها وحكم بعض القضاء بحبسه واجتهدوا في طلب
غيره من عثراته فلم يجدوا قال ابن كثير جرى عليه من المحن والشدايد
مالم يجر على قاض قبله وحصل له من المناصب والرئاسة مالم يحصل لأحد
قبله وانتهت إليه الرئاسة بالشام وأبان في أيام محنته عن شجاعة وقوة

مباظرة حتى أظلم خصومه مع كثرتهم ولما عاد على وظايفه صفح عن
القائمين عليه وكان كريماً مهاباً (ومات) في سابع ذى الحجة سنة ٧٧١
أحدى وسبعين وسبعائة *

١٩٦ * السيد عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن
عبد الله السيد نور الدين أبو حامد *

الحسيني الأيحي الشافعي ولد يوم السبت خامس وعشرين ذى القعدة
سنة ٨٤٢ اثنتين وأربعين وثمان مائة بشيراز وتحول إلى مكة وقرأ على
جماعة كالمحب الطبري وأبي الفتح المراغي وحفظ القرآن وبعض الحاوي
وفي الصرف النخبة لجدته وفي النحو السكاكية وشيئاً من الطوالع وغير
ذلك وأخذ عن الصفي جده لأنه في علوم عدة وعلى النور أبي الفتح
وأجاز له كثير من أمصار مختلفة وقدم القاهرة ودخل الشام وزار القدس
والخليل وأخذ في هذه الأماكن عن جماعة كالبقاعي والسخاوي وتصدر
في إيح للافتاء والاقراء والتحديث وكتب على المنهاج والتيسير للبارزي
وعلى القونوي وجمع كتاباً طويلاً سماه (بجمع البحار) جعله أولاً مختصراً
للروضة ثم بسط الكلام واستوفى كلام الشافعية مع ذكر الأدلة والعلل
ترجمه السخاوي وذكر أنه فارقه في سنة أربع وتسعين يعني وثمان مائة
فلعله عاش إلى القرن التاسع والله أعلم *

١٩٧ * السيد عبد الله بن محمد الهاشمي الحسيني الملقب العبري *

بكسر المهملة وسكون الموحدة ذكره الذهبي في المشتبه فقال عالم
كبير في وقتنا وتصانيفه سايرة وقال الأستوي في طبقات الشافعية
كان أولاً حنفيًا ثم صار شافعيًا وكان يقرى المنهيين ووصفه بعض أهل

بلاده فقال كان قاضى القضاة عضد السلاطين مشهوراً فى الآفاق مشارفاً
اليه فى جميع الفنون ملاذاً للضعفاء كثير التواضع والانصاف ومال فى
آخر عمره إلى الاشتغال بالعلوم الدينية وله من المصنفات عدة منها شرح
مصنفات القاضى البيضاوى المتهاج والمطالع والغاية والمصباح وشرح
المصاييح وسكن ساطانيه ثم تبريز وولى قضاءها وعبارته فصيحة قريبة من
الافهام وكانت (وفاته) بتبريز فى شهر رجب سنة ٧٤٢ اثنتين واربعين
وسبعائة فى العام الذى حصل فيه الغلاء المفرط بخراسان والعراق وفارس
وأذربيجان وديار بكر حتى جاوز الوصف وأكل الأب ابنه والابن أباه
ويبعث لحوم الآدميين فى الأسواق جهراً ودام ذلك ستة أشهر كذا
فى الدرر لابن حجر حاكياً عن بعض فضلاء المعجم *

١٩٨ * عثمان بن على بن عمر بن اسماعيل بن ابراهيم بن يوسف بن

يعقوب بن على بن عبد الله الطائى الحلبى *

نحر الدين ابن خطيب حبرين الشافعى ولد فى ربيع الأول سنة ٦٦٢
اثنتين وستين وستمائة ومهر فى الفنون حتى كان يدرس كل من قصده
فى أى كتاب أراد من أى علم أحضره ولم ير الناس له فى ذلك نظيراً
إلا ما حكى عن ابن يونس فكان يقرئ فى الحاوى وغيره من الفروع
وفى المحصول وغيره من أصول الفقه وفى الشاطبية وغيرها من القراءات
وفى الفرائض وأنواع الحساب وفى العربية والتصريف والحكمة والطب
وغير ذلك وناب الحكم وكان فى خلال الدرس وخلال الحكم يلازم السبحة
ومن تصانيفه شرح التفجير وشرح الشامل الصغير وشرح مختصر ابن
الحاجب وشرح الحاوى وشرح مختصر مسلم للمنذرى ثم طلب إلى القاهرة

فمثل بين يدي السلطان قبدر من السلطان كلام في حقه أغلظ له فيه فرجع
صرعوباً فرض وكان معه ولده فرض كذلك وماتا جميعاً بعد جمعة في
المحرم سنة ٧٣٨ ثمان وثلاثين وسبعمائة وأثنى عليه ابن حبيب فقال حاكم
قدره كبير وعالم ليس له نظير قدوة في معرفة الأصول والفروع مشار
اليه بالتقديم في المحافل والجموع ثم ذكر أنه باشر توقيع الحكم ونظر
الاقواف ووكالة بيت المال ثم اشتغل بالقضاء بحلب مدة

١٩٩ * عثمان بن قطلوبك التركمان أمير التركمان بديار بكر

وصاحب آمدو ماردين *

وغيرها كان أبوه من جملة الأمراء بالدولة الأرتقية ثم اتقى ابنه
هذا إلى تيمورلنك وصار من أعوانه ودخل معه البلاد الشامية لما طرقها
ثم رجع إلى بلاده فاستولى على ما تقدم ذكره في أيام الناصر فرج بن
برقوق صاحب مصر والشام وولاه الرها وضم أمره وما زال في علو
إلى أن تجرد المؤيد شيخ البلاد الشرقية وعاد إلى نحو بغداد فأرسل
قصاده إلى المؤيد يعتذر عن نفسه في ذنب منه سابق ويقول ان لم يعف
عني السلطان لأجد لي بداً من موافقة خصومه فأجابه وكان من الرجال
قوة وشجاعة واقداماً قتل ملوكاً ولما سلطن الأشرف برسباي للمتقدم
ذكره وطالت أيامه تغير ما بينهما فجهز لقتاله عسكرياً غير مرة وأخذ منه
الرها وقبض على ابنه هاييل وحبس بقاعة الجبل حتى مات ثم تجرد
الأشرف بنفسه اليه في سنة (٨٣٦) ووصل إلى آمد ونزل عليها وحاصرها
زيادة على شهر ثم رحل عنها بعد وقوع الصلح بينهما وأرسل له بخلعة
وسرج فرس ذهب واستمر على حاله إلى سنة (٨٣٩) فسار إلى اسكندر

من تبريز وبلغ على صاحب الترجمة فجهز على بك ابنه في فرقة من العسكر وهو على أثرهم فالتقى الفريقان فاستظهر عسكر هذا فثبتت اسكندر بمن معه ثم حملوا حملة رجل واحد على عسكر هذا فكسروه وسار اسكندر خلفهم فتبعوا صاحب الترجمة فرمى بنفسه إلى خندق القلعة ليفوز بمهجته وعليه آلة الحرب فوقع على حجر فشدخ دماغه ثم حمل وعلق إلى القلعة بحبال فدام بها أياماً قليلاً ثم (مات) وذلك في العشر الاول من صفر سنة ٨٣٩ تسع وثلاثين وثمان مائة وقد بلغ التسعين أو زاد عليها ودام سلطانه زيادة على خمسين سنة *

٢٠٠ * عثمان بن محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن أبي بكر بن يحيى

بن ابراهيم بن يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص

عمر الملقب المتوكل على الله الهنتاتي ﴿

بفتح الهاء ثم نون بعدها مئناة ثم مثلها بعد الف قبيلة من البربر وجده أبو حفص عمر هو أحد العشرة من أصحاب محمد بن تومرث المعروف بالمهدي ولد تقريباً بعد العشرين وثمان مائة بتونس وبها نشأ في كنف أبيه وجده وقرأ القرآن وشيئا من العلم وصار إليه الملك وهو ابن ثمان عشرة سنة فخالف عليه عمه أبو الحسن فظفر به وتمهدت له الأمور وطالت أيامه فانه ولي ملك تونس وهو في تلك السن في سنة (٨٣٩) ودام في الملك أربعاً وخمسين سنة ونصف سنة ودانت له البلاد والرعية واجتمع له من الأموال وغيرها مايفوق الوصف وأنشأ الابنية الهائلة والخزانة الشرقية بجامع الزيتون وجعل بها كتباً نفيسة للطلبة وبعد صيته وطارت شهرته وهادن ملوك تلك الاقطار وكذا ملوك

الافرنج وخطب له بالجزائر وتلمسان وجائته بيعة صاحب فاس واثني عليه
غير واحد ممن لقيه ولم يزل بحالته حتى (مات) في صبيحة يوم السبت
تاسع وعشرين شهر رمضان سنة ٨٩٣ ثلاث وتسعين وثمان مائة

٢٠١ ﴿ الامام الهادي عز الدين بن الحسن بن المؤيد ﴾

ولد باعلا فله بفتح الفاء واللامين بعدها بعشر بقين من شوال سنة
٨٤٥ خمس وأربعين وثمان مائة وقرأ في وطنه ثم رحل إلى صعدة فقرأ
على علي بن موسى اللواري فنونا من العلم وقرأ أيضاً على غيره ثم رحل
إلى تهامة فسمع الحديث على شيخه يحيى بن أبي بكر العامري المشهور
مؤلف البهجة وغيرها سمع منه سنن أبي داود وأجازه في سائر كتب
الحديث وبرع في جميع العلوم وصنف وهو دون العشرين فن مصنفاً
شرح منهاج القرش . في مجلدين ضخمين وشرح البحر . للامام المهدي
بلغ فيه إلى كتاب الحج وهو شرح مفيد سلك فيه طريقة الانصاف
وهو يدل على تبحره في عدة علوم وله فتاوي مجموعة في مجلد ضخيم
مفيدة ومن جملة شيوخه الامام محمد بن علي الوشلي فانه لازمه في الحضرة
والسفر ثم لما كمل في جميع العلوم دعا الناس إلى مبايعته فبايعوه في تاسع
شوال سنة ٨٧٩ تسع وسبعين وثمان مائة وكانت الدعوة بوطنه هجرة فله
ودخل تحت طاعته بلاد السودان وكنلان والشرفين والبلاد الشامية
وعلماء سائر محلات الزيدية قد بايعوه وان لم يجبه جميع أهلها وهو من
أكابر أئمة الأكل في العلم والعنل والكرم وسائر الخصال الشريفة وله
شغف بالعلم عظيم ولديه من التسليم للحق واتباع الدليل ما لم يكن لغيره
حتى رأته قد حرر بحثاً في مسألة انحصار الامامة في بعض بطون قریش

وتكلم بالصواب مع كونه إذ ذاك إماماً واستمرت امامته إلى أن (مات)
في شهر رجب سنة ٩٠٠ تسعمائة ومدة خلافته إحدى وعشرون سنة
٢٠٢ * السيد علي بن ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن احمد بن
عاصر الشهيد *

المتقدم ذكره ولد بشهارة سنة ١١٤٣ ثلاث وأربعين ومائة وألف
وقيل سنة (١١٣٩) وقرأ بها على أهل العلم هناك ثم ارتحل إلى كوكبان
وقرأ على من به من العلماء كالسيد عيسى بن محمد بن الحسين ثم ارتحل
إلى صنعاء وقرأ على السيد العلامة احمد بن محمد بن اسحق وغيره كالقاضي
احمد بن صالح بن أبي الرجال واستقر بها وتزوج وكان إماماً في جميع العلوم
محققاً لكل فن ذاكسنة ووقار قل أن يوجد له نظير في ذلك كان اذا
اجتمع بأهل العلم وجرت المباحثة في فن من فنون العلم لا يتكلم قط بل
ينظر اليهم ساكتاً فيرجعون إليه بعد ذلك فيتكلم بكلام يقبله الجميع
ويقنع به كل سامع وكان هذا دأبه على مرور الأيام لا يعتريه الطيش
والخفة في شيء كأننا ما كان ولا يوجد له عدو قط لحفظ لسانه والتفاته
إلى ما يعنيه وعدم اشتغاله بما لا يعنيه مع كونه غير متعلق بالمناصب
الديوية التي هي منشأ العداوة اما لحسد أو لغيرة فلهدا كان الثناء عليه
كلمة اجماع والاعتراف بفضله ليس فيه نزاع وكان يسلك هذا المسلك مع
أهله وأولاده فانهم اذا وقع لهم السهو عن شيء مما يحتاج إليه من طعام أو
شراب أو نحوها لم يقع منه الطلب لذلك منهم فضلاً عن أن يتجرد عليهم
ويؤمهم . ولقد أخبرني أنه خرج يوماً مع جنازة وقت الغداء وما رجع
إلا قبل الظهر فظن أهله أنه قد تغدى لأنه كان كثير الضيافات عند معارفه

فوصل الى مكانه واستمر جالسا الى وقت العشاء لم يطلب منهم شيئا ومثل هذا عجيب وأخبرني أنه دخل ليلة منزله ووقف في المكان الذي يأوى اليه ولم يشعر أهله بذلك فبقى إلى مقدار نصف الليل في ظلمة بلا مصباح ولا قهوة ولا غير ذلك مما يحتاج اليه في السمر مع أنه كان محبا للسمر وإذا كانت هذه معاملته لأهله فما ظنك بمعاملته لغيرهم ولا أعلم أنه غضب قط أو خاصم في شيء منذ عرفته الى أن مات وليس له نظير في حفظ الأشعار لأهل الجاهلية والاسلام وحفظ الأخبار التي لا يدري بشيء منها غالب أهل العصر ومع هذا فإنه يحضر مواقف الاجتماع فيتحدث متحدث بخبر من الأخبار فيزيد وينقص ويغلط ويصحف ويحرف وهو مصنع اليه مقبل عليه كأن لا يعرف من ذلك شيئا فاذا فرغ ذلك المتحدث من حديثه استحسنه صاحب الترجمة وسبكت ولا يستدرك عليه في شيء مع أنه يعلم بتفصيل ذلك الخبر وصحيحه وفاسده اللهم إلا أن يسأله سائل عن تلك الحكاية أو يسترشد منه الحاكى فإنه حينئذ يملأها بعبارة عذبة ويصوغها بألفاظ فصيحة وإذا كانت مشتتة على شيء من الشعر ذكره لا يغادر منه شيئا حتى ينجل حاكى تلك القضية ويندم على اقدامه وهكذا إذا روى أحد من هو بحضرة شيئا من الشعر أصغى اليه وقد لا يدري ذلك الراوي لمن الشعر وقد يصحف في بعضه وقد لا يحفظ إلا شيئا يسيرا من القصيدة وصاحب الترجمة ساكت لا يتكلم فاذا سأله سائل عن ذلك روى تلك القصيدة من أولها الى آخرها وذكر السبب الذي قيلت لأجله وترجم لقائلها ترجمة لا يدع من أحواله شيئا وقل أن يجري بحضرة شيء لا يعرفه وهو قليل التكلف مائل الى الخمول ليس له

رغبة في الظهور ولا يتكلم في مسألة إلا وهو على قدم راسخة والارجع
الى البحث بل كثيرا ما يرجع الى البحث وان كان يعلم بالمسئلة فاني سمعت
منه صحيح البخارى من اوله الى آخره بلا فوت فكانت تعرض مباحثات
حال القراءة فيسمع السؤال ثم يصمت ويأخذ الشروح فينظر فيها فان
وجد ما يفيد أملاه وإن لم يجد تكلم من عند نفسه بكلام في غاية الحسن
والافادة . ومما كتبتة اليه في أيام قرأتى عليه هذان البيتان وفيهما
طرده عجب .

امام البهليل الأولى سبقوا الى سماء المعالى أمرا بعد أمر
على بن ابراهيم بن على بن ابراهيم بن أحمد بن عامر
وقد أخذ عنه الطلبة في فنون متعددة وكانوا يقصدونه في الغالب
الى بيته وكان للمصر به جمال وللعلم وأهله به أنس وله في الشعر يد طولى
وقصائده الطنائة موجودة بأيدي الناس فمن شعره في وصف البنادق من
جملة قصيدة .

فواغر أفواه الثعابين كلما نفخن قتما تستطار مشاعل
حكى شكلها الحيات لكن صفيها زئير وفي الاحشاء منها الغوائل
كراسيها أذناها وعيونها وراء ولا يخفى عليها المقاتل
ولو لم يكن له الا هذه الايات لكفته فانها غاية لا تدرك وهي تدل
على ما أولاها من أدبه الغض . ومن قصائده الطنائة هذه القصيدة .

خلص اللعظ تذيب المهجا فيها الدمع يرى ممتزجا
لا تسم لحظك في مرعى الهوى فيلاقى القلب منه حرجا
راشقات وتسمى نظرا بنبال وتسمى دجلا

لم تؤثر في سوى أفئدة
كان عهدي قبلها أن النهي
يا خليلي أراها منكما
وإذا ظللتما فإشقا
انما اعتد من عمري بما
يملا التهويم عيني ولم
كم سرقنا باللوى في غفلة
ترقص الانعصان فيه طربا
ودجى قد ألف الشمل الى
ولياي بالتداني لؤلؤ
اذ يلف الحب مشتاق هوى
لم يشقني ظل افنان الحمى
حركات الحسن في أعطافه
آه من عين به دامية
كلا لام عليه عاذل
لا سميت بي عقوة من هاشم
ان اخافتني القنات من دونه
لأقيم على رغم النوى
كم لظرفي في السكرى من رقة
أرى أساده في وهن
آه من عسجد شعر صغته

وهي فيهن تبين الشخبا
للتصابي مانع أن يلجا
ظلة بالسفح ان لم تعجا
من شميم الدار عرفا ارجا
كنت فيه بالصبا مبهجا
يك قلمي بالهوى منزجا
من عوادي الدهر غيثا سرجا
وعليه الطير تشدوهزجا
أن فرى الصبح لأفق ودجا
قد أعيدت بالتناي سيجا
وعفاف بالغرام امتزجا
انما اشتاق بدرا غنجا
يستميل اللب عن أهل الحجا
وهي في الدمع تخوض اللججا
وجد المسمع بابا مرتجا
وبخال بالمعالي وشجا
بعواليها حسينا سرجا
منسم الحب واعلو الشبجا
ليرى للطرف فيه منهجا
من سهاد ظل فيه مدجا
وأراه في الهوى قد سمجا

لو رأى قيصر منه ما رأوا صاغ منه ملوك دملجا
ولم يشتغل رحمه الله بالتأليف مع أنه أهل له ولو وجه نفسه إليه
لجاء بما يعجز عنه غيره ولعل السبب في ذلك محبته للخمول حيا وميتا
وكتب من تفاليس الكتب بخطه شيئا كثيرا وكنت اعجب من سرعة
ما يتحصل له من ذلك مع شغلته بالتدريس فسألته بعض الأيام عن
هذا فقال انه لا يترك النسخ يوما واحدا واذا عرض ما يمنع فعل من
النسخ شيئا يسيرا ولو سظرا أو سظرين فلزمت قاعدته هذه فرأيت
في ذلك منفعة عظيمة وكان له رحمه الله ميل الى السيد العلامة أحمد بن محمد
ابن اسحق وخرج معه من صنعاء الى وصاب أيام وقوع الحرب بينه
وبين الامام المهدي العباس بن الحسين وانتفع بصحبته وكان يعينه على
امور دنياه وكان له لطايف وظرائف وكلمات مستحسنة منها انه كان بعض
أبناء الأكار يتصل به ويقرا عليه ويديم الجلوس معه وهو فائق الجمال بديع
الأوصاف فتزوج واتقطع عنه فقيل له في ذلك فقال انصرف ندمان
لوجود ندمانة فتمت له الاشارة الى الواقع مع مراعاة التوجيه بالقاعدة
النحوية على أحسن أسلوب ولم يزل رحمه الله مستمرا على حاله الجميل حتى
توفاه الله في اليوم السابع والعشرين من شهر رمضان سنة ١٢٠٧ سبيع
ومائتين وألف ورثته بقصيدة مطلعها .

هب أن بدر الأفق يوما يأفل أو أنه يهوى السماء الأعرل
٢٠٣ * السيد علي بن ابراهيم بن محمد بن اسماعيل بن صلاح الأمير *
حفيد السيد محمد صاحب التصانيف التي انشاء الله ولد شهر القعدة
سنة ١١٧١ إحدى وسبعين ومائة وألف وقرأ في العريسة والحديث

واستفاد في أسرع مدة مع أنه لم يشتغل كثيرا ولكنه مفرط الذكاء سريع الفهم قوي الإدراك جيد الفطنة يتوقد ذكاء فصيح العبارة. فائق النظم والنثر وله مصنفات منها (السر المصون . في نكتة الاظهار والاضمار في أكثر الناس وأكثرهم لا يعلمون) ورسالة في تحريم تحلية السلاح بالذهب وتأنيس أرباب الصفا في مولد المصطفى و (كتاب النفحات الربانية واللمحات الرحمانية في احراز ذخائر الصلوات بابرار ضمائر الصلوات) والفتح الالاهي بتبويه الالاهي وكلها حسنة وحبج مرات وتردد ما بين صنعاء ومكة ومال إلى الأدب ونظم القصايد الطنانة والمقاطيع الحسنة وأكثر من ذلك واشتهرت أشعاره وطارت في الاقطار المنيمة واشتغل بها الناس وكتبوها وحفظوها وكان يكثر من مطارحة الأدباء ومجالستهم ومجادبتهم للطايف وفنون الأدب ثم انجمع وترك الشعر والتفت الى العبادة والأذكار والوعظ وتعليم العامة أمور الدين فعقد مجالس يجامع صنعاء وبغيره من مساجدها ويجامع الروضة وكان يجتمع عليه جمع ورجب الناس اليه وأقبلوا على وعظه وكان ينحدر عند ما يتكلم عن الناس من أول المجلس الى آخره لا يتلعم في عبارة ولا يتردد في لفظ كأنه يملى من كتاب ويستطرد الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ويسرد من ذلك شيئا كثيرا بعبارة حسنة ومسالك مستحسنة وجمع مجاميع حسنة منها رسالة في تفسير الفاظ الأذان وأخرى في تحريم التحلي بالذهب وله من ذلك أشياء نفيسة وله فصاحة وبراعة وقوة نفس وعفة وانكار للمنكر بما يستطيعه وتبلغ اليه قدرته وكثيرا ما يصل اليه إذا حدث شيء من ذلك ولا يزال حتى أساعده على القيام في دفع ذلك

الجادث وأحواله كلها حسنة وله في الذب عن الغيبة والنميمة غاية كاملة لا يدع أحدا يذكر أحدا بسوء في مجلسه وله أذكار وصبر على تعليم العامة ما يهيم من أمر دينهم وهو الآن مستمر على هذه الأحوال الجميلة والناس به انتفاع كثير ومع هذا فلم يسلم من المناقسة له والمبالغة في الحط عليه والتظهير بثلبه وهو صابر محتسب وقد كتب الى أبياتا بعد تركه لتنظم الشعر وهي

ضربا والنفس باتت ترقص	طبل شيطاني ومزمار الهوى
عدم التقوى فباتت تنقص	ورياض القلب قد أهملها
الحن المعنى فهل لي مخلص	اعرب اللفظ بقرآني وكم
فاضلاعن منكراتي يفحص	يا تقوى لم أجد محتسبا
يذهب الذاقتزول الغصص	فمسي ربي يجاه المصطفى
	فأجبتة عنه بقولي

مثلك اليوم لزمر يرقص	قد شققت الطبل والمزمار ما
بلجام الزهد وهو المخلص	وكذاك النفس قد أجمتها
تب من ظل لعيب يفحص	انت لا تفحص عن عيب امرء
فهو إن مارضتها ينتقص	فرض النفس إذا زاد الهوى
لاح للاطماع برق بصبصوا	يا لها الله اناسا كلما
كان من ذلك لديهم غصص	وإذا نال الفتى مكرمة

وهو الآن ما بين الاربعين والخمسين من عمره دامت فوايده ثم
(مات) رحمه الله في شهر ذي الحجة سنة ١٢١٩ تسع عشرة ومائتين والـ
(ووالد المترجم له) هو من أعيان العلماء وأكابر الفضلاء جامع بين الشريعة

والطريقة عارف بفنون من العلم لاسيما الحديث والتفسير وله في التصوف
والتسليك يدطولي قرأ على والده وعلى غيره وأقرأ في جامع صنعاء في
صحيح البخاري وغيره وله في الوعظ يدطولي وقد قعد لذلك في موطن
فانتفع به الناس ثم رحل إلى مكة واستوطنها بسبب أمور جرت له
مشملة على امتحانات وهو الآن مقيم هناك وقد رغب عن الرجوع
إلى اليمن وهو وافر الجاه عند أهلها عظيم الجرمة رفيع الدرجة وصار
هناك مأوى لمن دخل مكة للحج من أعيان أهل اليمن وقد كتب إلى
كتابا يتضمن المعاهدة ولم يكن قد عرفني قبل ارتحاله إلى هناك لأنني
كنت إذ ذاك في أيام الصغر وأنا رأيتة مرة واحدة يصلي بالناس في
بعض المساجد بصنعاء فسمعت قراءة فائقة بصوت مطرب مع هيئة
جميلة وشيبة منورة . وله مصنفات في الوعظ والرقائق والتصوف وهي
مشحونة بالفصاحة والبلاغة وهو كان يستحق افراده بترجمة ولكن
اكتفيت بذكره ههنا (ومات) ثاني عشر شوال سنة ١٢١٣ ثلاث عشرة
ومائتين والفر ومولده سنة ١١٤١ احدى وأربعين ومائة والفر ومن
مصنفاته (الفلك المشحون شرح اسماء من يقول للشئ كن فيكون) وشرح
للأربعين الجوهريه وله تفسير غريب الأسلوب سماه (مفاتيح الرضوان
في تفسير القرآن بالقرآن) كتب منه مجلدا ضخما وجمع مجموعا في ترجمة
والده ذكر فيه مؤلفاته وشيوخه وتلامذته وقد وقفت على جميع ذلك
وولده (يوسف بن ابراهيم) ساكن عنده هناك وهو من المشتغلين بالعلم
والزهد وسلوك طريق الخير والعبادة والاشتغال بأمر الآخرة وله في
الأدب مسرح قوى وهو أصغر من أخيه على المترجم له وقد خرج

إلى صنعاء وسمعت تلاوته وهي تلاوة فايقة بنغيات رايقة ورأيته يقرأ على
عمه عبد الله بن محمد المتقدم ذكره في مدرسة الامام شرف الدين بصنعاء
في صحيح البخارى (١)

٢٠٤ * على بن أحمد بن راجع بن سعيد *

وزير الامام المنصور بالله الحسين بن القاسم كان من محاسن الدهر
في الكرم والرياسة والكياسة وله ولاخيه محسن بن أحمد راجع قصص
في الكرم يتناقلها الناس الى الآن ويضربون بها الامثال ولشعراء عصرهما
فيهما غرر المادح وكانا مستولين على المنصور بالله لا يعمل الا بما قالاه
ولا سيما صاحب الترجمة فهو الوزير الاعظم الذي لا يقع في المملكة شي
الا باذنه ومفاوضته واستمر كذلك مدة خلافة المنصور وكان ملازما له
قبل الخلافة ولما مات المنصور وقام بعده الامام المهدي نكب صاحب
الترجمة وأخاه المذكورين وأخذ من أموالهما شيئا كثيرا فاما صاحب
الترجمة (فات) بعد ذلك بايام يسيرة في سنة ١١٦٣ ثلاث وستين ومائة
وألف فبقى لورثته دنيا واسعة ووقف ثلث تركته على العلماء والمحاويج
وهو جمهور واسع وصارت الآن صدقة جارية على المستحقين يحصل

(١) وكانت وفاة سيدى يوسف بن ابراهيم الامير في ليلة الثلاثاء لست بقين
من جمادى الأولى سنة ١٢٤٤ أربع وأربعين ومائتين والى ومولده سادس عشر
ذى الحجة سنة ١١٧٥ خمس وسبعين ومائة والى ومن شعره

يامن سبى قلبى العيىد بلحظه وأذاب جسمى بالسقام بصدده
رققا بقلبى المستهام فانه مأواك يامن أنت غاية قصده
وأمن برد تحيى لاغيروا قلب المتيم لاتمن برده

منها في كل عام شئ واسع وأما أخوه فتأخر موته الى سنة ١١٧٣ ثلاث وسبعين ومائة وألف .

٢٠٥ ﴿ علي بن أحمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن الاثير

الحلبى الاصل المصرى ﴾

ولد في حدود الثمانين وستمائة وتعماني الخدم الديوانية وكان أبوه من الاعيان الموقعين وياشر الديوان وكتب الانشاء فلما توجه الناصر الى الكرك توجه صحبته ووعدته بكتابة السبر فلما قدم الناصر القاهرة قدم له علاء الدين جلاوى بمائة وعشرين درهما باع لاجل شرائها بعض متاعه فلما وصلت الهدية الى الناصر تذكره وقال لدويداره اكتب الى محي الدين ابن فضل الله يكتب الى أخيه شهاب الدين دستورا الى الشام فاني استحي أن أواجهه بذلك فكتب محي الدين الى أخيه فلم يلتفت اليه فلما بلغ السلطان ذلك لم يجد بدا أن يفصح له بالامر فرسم له أن يستقيم في كتابة السبر بدمشق عوضا عن أخيه فخرج من القاهرة الى دمشق واستقر صاحب الترجمة مكانه فعظمه السلطان وأكرمه ونوه بقدره وبلغ عنده ما لم يبلغه غيره حتى كان يأمره أن يكتب الى نواب الشام باشياء يأمرهم بها عن نفسه فعظم قدره جدا وياشر الوظيفة مباشرة جيدة وكان يركب في ستة عشر مملوكا من الاتراك كل واحد منهم قيمته أكثر من خمسمائة دينار وكانوا يقومون بالديوان سماطين ولا يتكلم مع أحد منهم الا بالتركية وهم يترجمون عنه للناس وكان يكتب خطا قويا منسوبا وله اقتدار على اصلاح اللفظة وابرازها من صورة الى صورة وما كان يخرج من الديوان كتاب حتى يتأمله ولا بدأ أن يزيد فيه شيئا وقد مدحه شعراء عصره

كالشهاب محمود وابن نباتة وغيرهما ولم ينزل في سعاده الى أن حصل له مبادئ فالج ثم تزايد به وظهر ذلك للسلطان فصبر عليه الى أن أراد يوماً أن يقوم من بين يديه فسقطت الدواة من يده فتألم له السلطان وقال للدويدار اكتب الى نائب الشام فليجهز لنا القاضي محي الدين بن فضل الله وأرسل علاء الدين أن ينزل الى بيته فتغافل عن ذلك ولزم الديوان مريضاً الى أن وصل محي الدين فحضر اليه الدويدار وقال له انزل بيتك فقد وصل صاحب الوظيفة فنزل في أوائل المحرم وعالجته الاطباء فلم ينجع بل تزايد الى أن صار لا يتحرك منه شيء أصلاً الا جفونه فكان اذا أراد شيئاً قرأ له خادمه حروف المعجم فاذا مر بحرف هو أول الكلمة أطبق جفنه ثم يعود الى أن يتحصل له كلمة بعد كلمة فيعرف منها مراده ولم يطل ذلك بل (مات) في منتصف المحرم سنة ٧٣٠ ثلاثين وسبعمائة.

قال ابن حبيب ماجد ساد عصره بوجوده على الاعصار وكان يتلطف لذوى الحاجات ويفتح لهم أبواب الخير ومن مدح ابن نباتة فيه .

لا عدمننا لابن الاثير يراعا جاريا للعباد بالارزاق
كلما ماس في المهارق كالغصن رأيت الندى على الأوراق

٢٠٦ * علي بن أحمد هاجر الصنعاني *

ولد تقريباً سنة ١١٨٠ ثمانين ومائة وألف وقرأ في العلوم الآلية قراءة متقنة وفهمها فهما جيداً وفاق كثيراً من الطلبة في فهم الدقائق والنكات اللطيفة وله قراءة علي في علم المنطق في مدة سابقة وهو يفهمها فهماً بديعاً ويتقنها اتقاناً عجيباً وله قراءة علي أيضاً في الكشاف والمطول وفي شرحي علي المنتقى وفي كثير من كتب السنة وهو قوى الفهم جيد

الادراك صحيح التصور قل أن يوجد نظيره مع صلابة في الدين واشتغال
بمخاصة النفس وصدق لهجة وهو الآن من محاسن المشتغلين بالعلم في هذا
العصر. (١)

٢٠٧ * السيد علي بن أحمد بن محمد بن اسحق بن المهدي أحمد بن

الحسن بن الامام القاسم بن محمد *

ولد تقريبا سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف أو قبلها بيسير ونشأ
بصنعاء وقرأ على والده وغيره من أعيان علمائها وبرع في علوم عدة
لا سيما علم الأدب فإن له فيه يدا طولى ونظمه كثير جدا موجود بأيدي
الناس وكثير منه في مدح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله
وجبه ولما مات والده وكان المتولى لأمر آل اسحق قام ولده هذا مقامه
وصار له جلال وسياسة ضخمة وظهر من كرمه ما هو ظاهر مشهور وكان
موقفه محفوفاً بأعيان العلماء والأدباء معمورا بالمسائل العلمية واللطائف
الأدبية واستمر على ذلك أياما ثم فر من صنعاء في الليل مغاضبا لخليفة
العصر مولانا المنصور بالله علي بن العباس حفظه الله واستقر ببلاد أرحب
وقام بنصره أهل تلك الجهة فارتجت الديار اليمنية لذلك ثم إن الخليفة حفظه
الله بعث أميرا من أمرائه وهو الأمير سرور المنصور لمناحرة صاحب
الترجمة ف وقعت بينهما حروب وآخر الأمر وقع صلح على أن يبقى
هنالك بجيش وينوب عنه في تولى أمور آل اسحق آخر ويصير إليه
ما كان له ثم انتفض ذلك واتفق خروج بعض أهل البقي من برط على
البلاد الامامية فخرج صاحب الترجمة معهم وكان يتألم لما يصدر منهم من

(١) ثم توفي رابع شهر رجب سنة ١٢٣٥ خمس وثلاثين ومائتين وألف

سفك الدماء وهتك الحرم ووصلوا أولاً الى حدة النزهة التي قريب
صنعاء واستقروا أياماً فخرج اليه الخليفة حفظه الله وتقدمت طائفة من
جنوده فيهم ولده مولانا صفي الاسلام احمد بن الامام حمى الله ووقعت
حروب شديدة انجلى عن قتل الفقيه عبد الله بن احمد النهي وكان أحد
الوزراء وعن قتل الأمير ناجي وجماعة من الجند وظهرت من مولانا
الصفي شجاعة وبراعة وكثر الثناء عليه ثم عزم ذلك الجيش وفيهم صاحب
الترجمة الى اليمن الأسفل وجرى الصلح ما بينه وبين الخليفة حفظه الله
على يد الوزير الحسن بن علي حنش المتقدم ذكره فوصل صاحب الترجمة
الى صنعاء واستقر بيته موسعاً عليه بجميع ما يحتاج اليه واما تولية أمور
آل اسحق فقد صارت الى عمه العباس محمد بن اسحاق واستمر على ذلك
أياماً يفد اليه العلماء والفضلاء ويطارح الأدباء واستأذن بأن يسكن في
الروضة فأذن له ثم بعد ذلك جرت أمور الله اعلم بصحتها فأودعه الخليفة
حفظه الله السجن وهو الى حالة تحرير هذه الأحرف شهر شوال سنة
(١٢١٣) باق كذلك فرج الله عنه . وله من حسن الخلق ولطف الطبع
وكرم الشيم والمحبة لاهل العلم والفضل وفصاحة اللسان وقوة الحفظ
وسرعة الادراك ما لا يعبر عنه بوصف ثم أطلق وتوفي في سنة ١٢٢٠
عشرين ومائتين وألف

٢٠٨ ﴿ السيد علي بن أحمد المعروف بابن معصوم ﴾

قد تقدمت ترجمة والده . وولد هذا في المدينة ودخل بلاد الهند وله
مؤلفات منها (سلافة العصر) ترجم فيها لادباء المائة الحادية عشرة ولم

أقف عليه (١) وله البديعية الموسومة (بتقديم علي) عارض بهذه التسمية
بديعية أبي بكر بن حجة لأنه سماها (تقديم أبي بكر) وكل واحد تمت له
التورية في التسمية وله نظم حسن منه

ليس احمرار لحاظه من علة لكن دم القتلى على الأسياف
قالوا تشابه طرفه وبتانه ومن البديع تشابه الأطراف

﴿وله﴾

بدا بدرًا ولاح لنا هلالا وأشرق كوكبا واهتز غصنا
وثنى قدمه الحسن ارتياحا فهام القلب بالحسن المثني
وهو امامي المذهب ولم أقف على تاريخ وفاته .

(١) وجدت بخط نفيس أنه اطلع القاضي العلامة أحمد بن ناصر بن عبد الحق
المخلافى على كتاب سلافة العصر لابن معصوم بيندر الحما وأنه ذكر في خطبته أنه
شرع في تأليفه في بلاد الهند في أواخر سنة ١٠٨١ إحدى وثمانين والـف و ذكر في
آخره أنه فرغ من تأليفه يوم الخميس المبارك لسبع خلون من شهر ربيع الثاني سنة
١٠٨٢ اثنتين وثمانين والـف و ذكر أنه قصر كتابه على ذكر محاسن أهل المائة
الحادية عشرة ورتبه على خمسة أقسام (الأول) في محاسن أهل الحرمين الشريفين
والمحلين المنيفين (القسم الثاني) في محاسن أهل الشام ومصر ونواحيهما ومن تصدر
من الفضلاء في صدور نواحيهما (القسم الثالث) في محاسن أهل اليمن المقلدين بعمود
آدابهم جيد الزمن (القسم الرابع) في محاسن أهل العجم والعراق وإيراد مارق من
لظائفهم وراق (القسم الخامس) من محاسن أهل المغرب وإثبات شئ من بديع شعرهم
المطرب ثم قد طبع كتاب سلافة العصر هذا ونشر

٢٠٩ * علي بن أحمد بن محمد الملقب علاء الدين الحنفي الرومي *
قرأ في صغره على حمزة القرماني وحفظ مختصر القسدي ثم أتى
قسطنطينية وقرأ على الملا خسرو وعلى مصلح الدين بن حسام الدين العلوم
العقلية والشرعية ثم صار معيداً لدرسه ثم تزوج بابنته وحصل له منها
أولاد أعطاه السلطان محمد خان ملك الروم المدرسة الحجزية وعين له كل
يوم ثلاثين درهماً وأعطاه خمسة آلاف درهم ولما صار محمد باشا القرماني
وزيراً للسلطان نقله من تلك المدرسة إلى مدرسة أخرى وتقص من
تقريره اليومي خمسة دراهم فاشمأز صاحب الترجمة وترك التدريس واتصل
بالشيخ العارف مصلح الدين بن الوفاء ثم مات السلطان محمد خان وقتل
الوزير المذكور وجلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة فأرسل
إلى صاحب الترجمة الوزراء ودعاه إليه فلم يجب ثم أرسل إليه مرسوماً
بتفويضه في الفتوى في بلد أماسية وعين له كل يوم ثلاثين درهماً وأمره
أن يدرس بمدرسة السلطان مراد الغازي بمدينة بروسا فلم يقبل التدريس
وسار إلى أماسية لزيارة ابن عمه ثم أعطاه السلطان مدرسة وعين له كل
يوم خمسين درهماً ثم أعطاه إحدى المدارس الثمان فدرس هنالك مدة
كثيرة ثم توجه للحج فلم يتيسر له تلك السنة وبقي بمصر واتفق أنه
توفي مفتي قسطنطينية فعينه السلطان للافتاء بها وأمر من ينوب عنه
حتى يعود فلما عاد باشر الافتاء وعين له السلطان كل يوم مائة درهم وعين
له مدرسة وجعل له خمسين درهماً في كل يوم فصار مقرره كل يوم مائة
وخمسين درهماً فحسده على ذلك بعض العلماء فجمع بعض فتاويه وقال أنه
أخطأ فيها وأرسلها إلى ديوان السلطان فأرسلها الوزراء إلى صاحب الترجمة

فاجاب عنها ودعا على ذلك الحاسد فمات قبل أن يمر عليه أسبوع وكان كثير التلاوة والعبادة مديما لصلاة الجماعات حسن الاخلاق كريم النفس وكان يقعد في علو داره والزنبيل معلق فيلقى المستفتى الورقة فيه ويحركه فيجذبه ويكتب جوابه ثم يدليه اليه وانما فعل كذلك لئلا ينتظر الناس بيابه للفتوى فكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر واستمر على ذلك الى زمان السلطان سليم خان فاتفق أنه أمر بقتل مائة وخمسين رجلا من حفاظ الخزان فبلغ صاحب الترجمة فذهب الى ديوان السلطان ولم يكن من عادة المفتي أن يذهب الى هنالك الا لحادث عظيم فتعير أهل الديوان واستقبله الوزراء وأجلسوه في صدر المجلس ثم سألوه عن سبب مجيئه فقال أريد أن الاقى السلطان ولي معه كلام فبلغوا ذلك فاذن له السلطان فدخل وسلم وجلس ثم قال وظيفة أرباب الفتوى أن يحفظوا آخرة السلطان وقد سمعت أنك قد أمرت بقتل مائة وخمسين رجلا لا يجوز قتلهم شرعا فغضب السلطان وقال انك تتعرض لأمر السلطنة وليس ذلك من وظيفتك فقال بل أعرض الأمر آخرتك وأنه من وظيفتي فان عفوت فلك النجاة والا كانت عليك العقوبة العظيمة فانكسرت عند ذلك سورة السلطان وعفا عن الكل فقال تكلمت في آخرتك وبقى لي كلام يتعلق بالمروءة قال السلطان ما هو قال ان هؤلاء من عبيد السلطان فهل يليق لهم أن يتكفوا الناس قال لا قال فقررهم في منصبهم ففعل السلطان ذلك . ثم اتفقت قضية أخرى وهي أن السلطان المذكور سافر الى بعض مدنه وصاحب الترجمة معه فاتفق أنه رأى اربعمائة رجل في الطريق مشدودين بالحبال فسأل عن حالهم فقالوا

أنهم خالفوا أمر السلطان فاشتروا الحرير وقد كان منع السلطان ذلك
فذهب إلى السلطان وهو راكب فكلمه وقال لا يحمل قتلهم لغضب السلطان
وقال أيها المولى ما يحمل لي قتل ثلث العالم لنظام الباقي قال نعم ولكن إذا
أدى إلى خلل عظيم قال السلطان وأي خلل أعظم من مخالفة الأمر قال
هؤلاء لم يخالفوا أمرك لأنك نصبت الأمناء على الحرير وهذا اذن
بطريق الدلالة قال السلطان ليس أمور السلطنة من وظيفتك قال انه من
أمر الآخرة وأن التعرض من وظيفتي ثم فارقه ولم يسلم عليه فحصل
للسلطان غضب عظيم حتى وقف على فرسه زمانا كثيرا والناس
واقفون قدامه وخلفه متحيرين من ذلك الأمر ثم ان السلطان عفا عن
الكل ثم لما وصل إلى مقصده أرسل لصاحب الترجمة أميرا وقال قل له
اني قد أعطيته قضاء العسكر إلى وظيفة الافتاء والتدريس لأنني علمت انه
يتكلم بالحق فأجاب عليه مع الأمير بما نصه ، وصل إلى كتابك سلمك
الله وأبقاك تأمرني فيه بالقضاء وأني ممثلك الآن لي مع الله عهدا
أن لا يصدر عني لفظ حكمت فأحبه السلطان محبة شديدة وزاد في تعظيمه
وأرسل إليه خمسمائة دينار فقبلها ثم ان السلطان المتولى للسلطنة بعد سليم
زاده في مقرر خمسين درهما فصار مجموع تقريره اليومي مائتي درهما وقد
صنف كتابا جمع فيه مختارات المسائل وسماه (المختار) ومات في سنة ٩٣٢
اثنتين وثلاثين وتسعمائة

٢١٠ * علي بن اسمعيل بن حسن بن هادي النهدي *

ثم الصنعاني مولده سنة ١١٧٠. سبعين ومائة وألف ونشأ بصنعاء
وقرأ على علماءها كشيخنا العلامة الحسن بن اسمعيل المغربي والقاضي

للعلامة أحمد بن محمد قاطن وغيرهما وهو بارع الذكاء فائق الذهن جيد الإدراك حسن الأخلاق كريم الصحبة وله شغلة كبيرة بالعلوم العقلية والنقلية وقد استفاد بفاضل ذهنه الوقاد من غريب المسائل عجائب وله ميل إلى الأدلة وعمل بما يصح منها وعدم التفات إلى محض الرأي وله قوة في الباحة والتصرفات النهنية والاستنباطات العجيبة ولو دام على الاشتغال لفاق في كثير من أنواع المعارف ولكنه لا يفارق المطالعة ويستفيد منها ويفيد وله شعر يمدح به خليفة العصر مولانا الامام المنصور بالله حفظه الله وهو جيد في الغالب ويضمنه معاني دقيقة نفيسة وله قدرة على المشي مع كل جنس بما يليق به واقبال على معالي الأمور ورغبة في الشرف وهو الآن حي عافاه الله ثم (مات) رحمه الله أظنه سنة ١٢٣٢ اثنتين وثلاثين ومائتين وألف

٢١١ * السيد علي بن اسمعيل بن علي بن القاسم بن أحمد بن الامام

المتوكل علي الله اسمعيل بن القاسم بن محمد *

ولد سنة ١١٥١ احدى وخمسين ومائة وألف بشهارة ونشأ بها وقرأ في العلوم الأدبية والفقهِ ومن جملة مشايخه شيخنا السيد العلامة علي بن ابراهيم المتقدم ذكره والشيخ العلامة ناصر بن الحسين الحبشى والقاضى العلامة محسن بن أحمد الشامى ثم الشهارى وبرع في الأدب وضار يكتب القصيدة في الوقت الحقيير مع مافى شعره من الانسجام والسهولة والمعاني الفايفة وقد جمعه في سفينة بعث بها إلى وطالعت بعض مافيا ولم يتيسر لي النقل منها ولما أرجعتها اليه كتبت اليه هذه الأبيات

بعثت نحوى زادك الله من تيارك العذب بدر القريض

(٢٨ - البدر - ل)

سرحت طرفي منه في جنة لم يحكما في الحسن روض أريض
نظمت ما يقصر عن شأوه من خيرة القول الطويل العريض.
قدمت تحي للعلی مربعا فربع العليا كسير مبيض.
فأجاب بأبيات لم أحفظها وهو من أكابر آل الامام وله رياسة
كبيرة في تلك الديار ويقد إلى صنعاء في الأربعة الخمسة الأعوام مرة.
واجتمعت به في وفوده في سنة (١٢٠٨) وكان لنا في كل أسبوع يوم يجتمع
فيه وهو يوم الأربعاء من بعد الظهر إلى آخر الليل وجرت بيني وبينه
مطارحات أدبية في فنون. من ذلك أنه كتب أبياتا مضمونها أنه لما عقد
هذا الاجتماع في يوم الأربعاء زال عنه ما يوصف به من النحاسة وأنه صار
بذلك أسعد الأيام وأبركها وله في ذلك نظم بديع وكان إذا وقع التراخي
من بعض من يضمه ذلك المجلس كتب إليه أنه إذا لم يصل وقع الرجوع
عن تقرير سعادة يوم الأربعاء وهو حسن المحاضرة لا يمل جلسه لما
يورده من الأخبار والأشعار والظرايف واللطائف والمباحث العلمية
والاستفادة فيما لم يكن لديه منها وتحرير الأسئلة الحسنة وقد كتب إلى
من ذلك شيئا كثيرا وأجبت عليه برسائل هي في مجموع رسائله وله
حرص على الفوائد وهمة في تقييد الشوارد وله من علو الهمة وشرق
النفس حظ وافر ولما رحل من صنعاء إلى وطنه مدينة شهارة كتب
إلى من هناك *

أشارت إلى عهد اللقا بالحواجب وما كنت عن ذكره مهمل واجب
سلي ان شككت الحال قبلك إذغدا يناجيه قلبي هل رأى غير واجب
وعن أرقى لا تسألني غير عارف وأعرف شي فيه زهر الكواكب

أبيت أراعها فما بين طالع
وتغرب جيلا بعد جيل فلا أرى
يقيم لمن لا يطرق النوم جفنه
أعلياء لولا أن سكناك مهجتي
بلى ان نار البعد أذهبت الحشا
عسى أن يرق القلب منها لرفتي
فتبعث لي حتى مع الريح يالها التمه
كثلى ماهب النسيم ولا حدث
ولم أمل تسليمي واشهد أدمي
سلاماً لتشر الروض ينفع عرفه
سلام أرق من النسيم إذا هب. وأذكى من العبير والعنبر الأشهب. يختص
من هو المراد وان موه النظام. ويهدى إلى من هو المرام. وان احتملت
العبارة سواه فإسواه المرام. القاضى الفاضل الناسك. والسالك بلا نكير
أحسن المسالك. العالم الربانى. البدر محمد بن على الشوكانى. حفظه الله
وأحله في رضاه أعلا المبانى.

وبلغه المأمول فيما يرومه
ومد لنا في عمره فهو نعمة
وساق إليه متحفات الرغائب
تعم وأولاه جزيل المواهب
وانها صدرت الأحرف الحقيمة للتحية وتجديد العباد. ومستمدة
للدعاء كما هو مبذول معمول في وصوله على رب العباد.
وتنبئك عن شوق تأجج ناره
لذكري ليال كان طرفي بوصولكم
ولم يطفئها صبب الدموع السواكب
قريباً عسى للوصل عودة غايب

فله فينا ما يشاء وما قضى مضى كيف شا والله أغلب غالب
والتهنية لكم بما بلغ فبلغ الغاية عندي من المسرة. من الاعراس
الحميد جعل الله لأعينكم فيه أعظم قرّة. وبارك لك وعليك. وأصلح لك
زوجك وشؤونك كلها وساق ما شاء من بره الهني اليك.

أهنيك بالاعراس فاحمد مقدراً
لك الحمد مالاحت بروق وما سرت
ودمت على خفض من العيش رافع
ولا زلت في أفق الخلافة مشرقاً
خلافة مولانا الذي شرفت به
أزال على شرق الدنيا والمغرب

فأجبت بقولي

أيابن كم كدرت صفو المشارب
ويا دهر كم جرعتني فقد صاحب
إلى الله أشكو ما جنته يد النوى
أحن إلى وصل تقادم عهده
وأندب دهر الجمع بعد تفرق
فيا منزل اللقياء صالحك الحيا
بعيشك هل من عودة بعد فرقة
تعود لصب مغرم القلب دايب

وهي أبيات طويلة غير طائفة وهو الآن عافاه الله حي ووالده كان
شاعراً كثير الشعر رئيساً كبيراً وشعره مجموع عند ولده المترجم له ثم
قدم صاحب الترجمة عافاه الله إلى صنعاء المحروسة في شهر رمضان سنة
(١٢١٥) وكان يحضر معنا في القراءة في ليالي رمضان بمنزلي ويحري بيننا

مطارجات أدبية ومذاكرات علمية فمن ذلك أنه حضر في بعض الليالي أغصان زنبق قد تفتح نورها فقلت من يشبه هذه الأغصان بتشبيه غير ما قد شبهها به الأولون ثم قلت عقب ذلك بيتا وهو .

تحكى رماح زمرد قد نظمت فيها الكواكب
فأخذ هذا البيت وكتب بعده وقبله هكذا .

غصن كأن قوامه قد لدى التشبيه كاعب

تحكى رماح زمرد قد نظمت فيها الكواكب

أو سنالفات نواعم جالت عليهن الذوايب

بقرامل منصفوفة من لؤلؤ فيهن لازب

ولم يتوقف إلا مقدار الكتب بالقلم من دون روية ولا تدبر ووفد أيضا إلى صنعاء سنة (١٢١٨) وكثر اجتماعنا وسمع مني رسالتى المسماة (الدر النضيد في اخلاص التوحيد) وكذلك حضر معنا في قراءة مؤلفى المسمى (اتحاف الأكارب باسناد الدفاتر) وحصل كلا المؤلفين بخطه وبالجملة فقد دار بينى وبينه من المساجلات الأدبية والمكاتبات الشعرية ما يكثر سرد بعضه وقد رقت بعض ذلك في مجموع شعرى (١)

(٢) وفي هامش ترجمة السيد على بن اسماعيل بن على بن القاسم في حداثى السيد عبد الله بن عيسى أن وفاته يوم الاثنين ثنى وعشرين شهر ربيع الآخر سنة ١٢٣٠ بعد أن صلى العصر وتشهد وسلم ثم كبر تكبيرات وفاضت نفسه ذكر ذلك ولده أحمد . وقال الشجنى فى تقصاره بعد أن أورد مساجلة المترجم له والشوكانى أن وفاة المترجم له بوطنه شهارة من جمادى الأولى سنة ١٢٣٠ رحمه الله

٢١٢ * السيد علي بن الامام المتوكل على الله اسمعيل بن القاسم بن محمد *
الرئيس الكبير المستقل بغالب اليمن الاسفل . كان له اطلاع على العلوم
الادبية وتمهر في الصناعة الشعرية ولشعراء عصره فيه غرر المدايح وهو
من مفاخر اليمن ومجاسن ذلك الزمن وشعره مشهور عند الناس ومن
جيده القصيدة التي مطلعها

أَكْذَا لِلْمَشْتَاقِ يُوْرِقُهُ تَعْرِيدُ الْوَرَقِ وَيَقْلِقُهُ (١)

(١١) وبعده

واذا ملاح غلى اضم	برق أشباه تألقه
ينغى الاشواق ويظهرها	دمع في الخلد يرققه
أيه يابرق أما خبر	عن أهل الغور تحقته
فتزيل جوى لاسير هوى	مضنى قد طال تشوقه
ريم الفيحاء وربربها	خمرى الثغر معتقه
ممشوق القدله كفل	يتشكى الجور ممنطقه
مغرى بالمهجر لعاشقه	ولدرع الصبر يمزقه
ياديم السفح الى م ترى	ترضى المشتاق وتصدقه
رققا بالصب فان له	قلبا بهواك تعلقه
أضناه الصد وأنحله	زور الواشى وتعلقه
فصى بالوصل يجود ولو	في الليل خيال يطرقة
أو ماترثى لشج قدزا	د بطول الهجر تحرقه
وأرى ذا الصد سيخرجه	عن أسر الحب ويطلقه
فله نفس تأبى شرفا	هذا التقصير وتلقه
ولذاك حكى بتذكرها	لاخ بالمجد تخلقه

ومن أحسن قوله فيها

آه يا برق أما خبر عن أهل النور تحققة
فتزيل جوى لاسير هوى مضى قد طال تشوقه

ومن أحسن شعره الاينات هذه

أأيكم ما به الصب المشوق وقد لاحت له وهناً بروق

وهل يخفى الغرام على ولوع يؤرق جفنه البرق الخفوق

ويسلو عن أهيل الجزع صب جرى من جفن عينيه العقيق

اليك اليك عنى يا عدولى فلست من الصباية استفيق

فلى قلب الى بانات حزوى طروب لا يمل ولا يفيق

وقد كتب الى والده قصيدة لما صدَّ الركب البماني عن الحج سنة (١)

(١٠٨٨) يحثه على الجهاد ومطلعها

لعمرك ليس يدرك بالتوانى ولا بالعجزايات الامانى

وهى غاية فى بابها وكانت بينه وبين المهدي محمد بن أحمد صاحب

المواهب منافسة على الملك والبلاد قبل أن يلى المهدي الخلافة واتفقت

بينهما حروب وفتن كبيرة ومن سعادته أنه أدركه الأجل قبل أن يلى

المهدي الخلافة مات فى يوم الجمعة ثالث شهر رمضان سنة ١٠٩٦ ست

وتسعين وألف بمدينة اب وقبره بها

٢١٣ * على بن اسمعيل بن يوسف القونوى علاء الدين الشافعى *

ولد بقونية من بلاد الروم سنة ٦٦٨ ثمان وستين وستائه وقدم

شرف الاسلام وبهجه وسمام المز ومفرقه

(١) بل سنة ١٠٨٣ لان وفاة والد المترجم له سنة ١٠٨٧ كما تقدم

دمشق سنة (٦٩٣) فدرس بالاقبالية ثم قدم بالقاهرة فسمع من جماعة كابي
الفضل بن عساكر وابن القيم والدمياطى وابن الصواف وابن دقيق
العيد وقرأ في الأصول على تاج الدين الجيلاني وتقدم في معرفة التفسير
والفقه والأصول وأقام على قدم واحد ثلاثين سنة يصلى الصبح جماعة ثم
يقرأ إلى الظهر ثم يصلحها ويأكل في بيته شيئاً ثم يتوجه إلى زيارة صاحب
أو عيادة مريض أو شفاة أو تهنية أو تعزية ثم يرجع ويشغل بالذكر
إلى آخر النهار وكان السلطان الناصر يعظمه ويثني عليه ثم ولاء قضاء
دمشق فتوجه إليها في سنة (٧٢٧) فباشره أحسن مباشرة مع تصلب زايد
وعفة لم يكن له في الحكم نهمة بل هو على عادته في الاقبال على العلم وكان
كثير الفنون كثير الانصاف كثير الكتب ولما استقر بدمشق اعطى
الشافعية ألف دينار وقال هذه حضرت معى من القاهرة وله مصنفات
منها شرح الحاوى وشرح مختصر المنهاج للعلیمی ثم طلب الاعفاء من
القضاء فلم يجبه السلطان وكان يعظم الشيخ تقي الدين ابن تيمية ويذب عنه
ويقال ان الناصر قال له إذا وصلت إلى دمشق قل للنائب يفرج عن ابن
تيمية قال ياخوندا لاى معنى سجن قال لاجل الفتاوى قال فان كان راجعاً
عنها أفرجنا عنه فيقال كان هذا الجواب سبباً لاستمرار ابن تيمية في
السجن إلى ان مات لانه كان لا يذعن للرجوع ولما خرج ابن القيم من
القلعة واتاه سريره وأكرمه ووصله وكان يثني على أبحاثه قال الاسنوى
في ترجمته وكان أجمع من رأينا للعلوم مع الاتساع فيها خصوصاً العقلية
واللغوية لا يشار بها إلا إليه وتخرج به أكثر العلماء المصريين قال وتحيل
عليه جماعة من السكبار في أن يبعد عن الديار المصرية لا غراض فحسن

للسلطان توليته قضاء الشام ففعل فسأله السلطان في ذلك وتلطف به
فاعتذر ومن جملة ما قال للسلطان ان له أطفالا يتأذون بالحركة فقال له
السلطان انا احملهم على كفى وبسط يده . ومن شعره

فمزنتي المكارم الغرّ منكم وتوالت عليّ منها فنون
شرط احسانكم تحقق عندي ليت شعري الجزاء كيف يكون

وكان موته في رابع عشر ذي القعدة سنة ٧٢٩ تسع وعشرين
وسبعماية بدمشق وتأسف الناس على فقده .

٢١٤ هـ علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر بن عمر بن صالح

نور الدين الهيثمي الشافعي الحافظ *

ولد في رجب سنة ٧٣٥ خمس وثلاثين وسبعماية بالقاهرة ونشأ
بها فقراً القرآن ثم صحب الزين العراقي ولم يفارقه سفراً وحضراً حتى مات
ورافقه في جميع مسجراته بمصر والقاهرة والحرمين وبيت المقدس
ودمشق وبلبيك وحماه وحلب وحمص وطرابلس وغيرها ولم ينفرد
أحدهما عن الآخر الا بمسجرات يسيرة ومشائخ قليلة وصاحب الترجمة
مكثر سماعاً وشيوخاً ولم يكن الزين يعتمد في شيء من أموره الا عليه
وزوجه ابنته ورزق منها عدة اولاد وكتب الكثير من تصانيف الزين
وقرأ عليه أكثرها وتخرج به وورى به في افراد زوائد كتب كالمعجم
الثلاثة للطبراني والمسائيد لاحمد والبزار وأبي يعلى على الكتب الستة
وابتداءً أولاً بزوائد أحمد فجاء في مجلدين وكل واحد من الخمسة الباقية في
تصنيف مستقل الا الطبراني الاوسط والصغير فهما في تصنيف ثم جمع
الجميع في كتاب واحد محذوف الاسانيد سماه (مجمع الزوائد) وكذا

أفرد زوائد صحيح ابن حبان على الصحيحين ورتب أحاديث الحلية لابي نعيم على الابواب (ومات) عنه مسودة فيضه وأكمله ابن حجر في مجلدين وأحاديث الغيلانيات والخلعيات وفوائد تمام الافراد للدارقطني أيضا على الأبواب في مجلدين ورتب كلا من ثقات بن حبان ثقات العجلي على الحروف وأعانته بكتبه ثم بالمرور عليها وتحريرها وعمل خطبها ونحو ذلك وعادت بركة الزين عليه في ذلك وفي غيره وكان عجيباً في الدين والتقوى والزهد والاقبال على العلم والعبادة وخدمة الزين وعدم مخالطة الناس في شئ من الأمور والمحبة للحديث وأهله وحدث بالكثير رفيقا للزين وبعد موت الزين أخذ عنه الناس وأكثروا ومع ذلك فلم يغير حاله ولا تصدر ولا تمشيخ ولم يزل على طريقته حتى (ومات) في ليلة الثلاثاء تاسع وعشرين رمضان سنة ٨٠٧ سبع وثمان مائة قال ابن حجر انه تتبع أوهامه في مجمع الزوائد فبلغه فعاتبه فترك التتبع قال وكان كثير الاستحضار للمتون يسرع الجواب بمحضرة الزين فيعجب الزين ذلك قال وكان من لا يدرى يظن لسرعة جوابه بمحضرة الزين أنه أحفظ منه وليس كذلك بل الحفظ المعرفة .

٢١٥ ﴿ علي بن الحسين بن القاسم بن منصور بن علي الموصلي

زين الدين بن شيخ القوفية ﴾

بالتصغير (١) اسم مكان كان جده الاعلى منقطعا بمكان بالموصل وكان الماء بعيدا عنه فرأى رؤيا فخر حفيرة في ذلك المكان فحرت منه عين

(١) ولعل هذه اللفظة سبق قلم ولعل الاسم القوفية وأما مع بقاء لفظ والقوفية

على ما هو عليه فلا يستقيم والله أعلم

لطيفة فقيل له شيخ القوفية ولد صاحب الترجمة في رجب سنة ٦٨١ احدى
وثمانين وستائة بالموصل ونشأ بها وقرأ القرآن وأخذ الشاطبية وشرحها عن
الشيخ شمس الدين بن الوراق وأخذ سائر العلوم عن جماعة وسمع الحديث
عن زينب بنت السكال والمزى وغيرهما وشرع في التصانيف فشرح
مختصر ابن الحاجب وفروع ابن الساعاتى ونظم الحاوى الصغير وشرح
المنهاج وشرع في شرح التسهيل لابن مالك وغير ذلك قال ابن رافع في
ذيل تاريخ بغداد كان حسن العبارة لطيف المحاضرة مليح البرة جميل
الهيئة كثير التودد خيرا دينا وهو الذى كتب اليه الصفدى السؤال
المشهور في قوله تعالى (استطعما أهلها) وجمله نظما فقال

ألا إنما القرآن أكبر معجز لا فضل من يهلى به الثقلان
ومن جملة الإعجاز كون اختصاره بإيجاز الفاظ وبسط معان
ولكننى فى الكهف أبصرت آية بها الفكر فى طول الزمان عنانى
وما ذاك الا استطعما أهلها فقد يرى استطعما مثله يبيان
فما الحكمة الغراء فى وضع ظاهر مكان ضمير ان ذاك لشان
فاجاب صاحب الترجمة .

سألت لماذا استطعما أهلها أنى عن استطعما ان ذاك لشان
وفيه اختصار ليس ثم ولم تقف على سبب الرجحان منذ زمان
فهاك جوابا راقعا لنقابه يصير به المعنى كراى عيان
اذما استوى الحالان فى الحكم رجع الـ ضمير وأما حين يلتقيان
فان كان فى التصريح أظهر حكمة لرفعة شأن أو حقارة جان
كمثل أمير المؤمنين يقول ذا وما نحن فيه صرحوا بأمان

وهذا على الایجاز واللفظ جاء في جوابي منشوراً بحسن بیان
فلا تمتحن بالنظم من بعد طالما فليس لكل بالقريض يذان
وقد قيل ان الشعر يزرى بهم فلا يكاد ترى من سابق برهان
واستغفر الله العظيم بما طغى به قلمي أو طال فيه لساني
قال ابن حجر وشعره أكثر انسجاماً وأقل تكلفاً من شعر الصفدي
(ومات) بالموصل في رمضان سنة ٧٥٥ خمس وخمسين وسبعاً مائة

٢١٦ * علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول الملك المجاهد
ابن المؤيد بن المظفر بن المنصور صاحب اليمن ﴿

ولى السلطنة بعد أبيه في ذى الحجة سنة (٧٢١) وثار عليه ابن عمه
الظاهر بن المنصور وجرت حروب بينهما ثم استقر المجاهد يزيد فحاصره
الظاهر فخرت من الحصار ثم كاتب المجاهد الامام صلاح الدين صاحب
صنعاء فأرسل اليه عسكراً فجزت لهم قصص طويلة إلى أن آل الأمر
الى المجاهد واستولى على البلاد كلها وحج سنة (٧٤٢) وأحضر كسوة
الكعبة وياً لها على أنه يركبه ويكسو الكعبة وفرق على المكين
مالاً كثيراً فلم يمكنوه من ذلك فلما رجع وجد ولده قد غلب على المملكة
ولقب المؤيد فخاربه إلى أن قبض عليه وقتله ثم حج في سنة (٧٥١) فقدم
محملاً على محمل المصريين فاختلفوا ووقع بينهم الحرب وساعد أهل مكة
المجاهد ثم استمر القتل في أهل اليمن فانهزموا وأسر المجاهد وأمسك
وحمل الى القاهرة فأكرمه السلطان الناصر وحل قيده وقرر عليه مالاً
يجمه ويخلع عليه ويجهزه الى بلاده وأرسل معه بعض أمرائه فلما وصل
الى اليمن فر منه فأمسكه وأعيد الى مصر فجهز الى الكرك فبس به الى

أن خلع الناصر حسن فأفرج عنه في شعبان سنة (٧٥٢) وأعيد الى بلاده ومملكته وكان ذلك بشفاعة بعض الأمراء ووصل الى اليمن فأقام في مملكته الى أن مات وكانت والدته لما حج قد دبرت المملكة ولما بلغها أسره أقامت ولده الصالح وكتبت الى التجار وروى أنه ركب بعد أن أطلق حصانا ومر على شاطئ النيل فعطش الحصان ونازعه الى شربه الماء فسقاه ثم بكى أحر بكاء فسأله بعض من كان عنده عن سبب بكائه فقال ان بعض المنجمين ذكر له وهو باليمن أنه يملك الديار المصرية ويسقى فرسه من النيل وكان يظن وقوع ذلك فلما رأى فرسه في ذلك الوقت يشرب من ماء النيل عرف أن ذلك القدر هو الذي أشير اليه ومات في جمادى سنة ٧٦٤ أربع وستين وسبعائة

٢١٧ * الشيخ ملا علي قارى بن سلطان بن محمد الهروى الحنفى *
ولد بهراة ورحل الى مكة واستقر بها وأخذ عن جماعة من المحققين كان حجر الهيشى وله مصنفات منها (شرح المشكاة) و (شرح الشمايل) و (شرح الوترية) و (شرح الجزرية) و (شرح النخبة) و (شرح الشفاء) و (شرح الشاطبية) ونخص القاموس وسماه (الناموس) وله (الثمار الجنية في أسماء الحنفية) وله غير ذلك قال العصامى في وصفه الجامع للعلوم النقلية والعقلية والمتضلع من السنة النبوية أحد جماهير الاعلام ومشاهير أولى الحفاظ والافهام ثم قال لكنه امتحن بالاعتراض على الأئمة لاسيما الشافعى وأصحابه واعترض على الامام مالك في ارسال يديه ولهذا تجد مؤلفاته ليس عليها نور العلم ومن ثمة نهى عن مطالعتها كثير من العلماء والاولياء انتهى . وأقول هذا دليل على علو منزلته فان المجتهد شأنه أن

يبين ما يخالف الأدلة الصحيحة ويعترضه سواء كان قائله عظيماً أو حقيراً
تلك شكاة ظاهر عنك عارها وكان وفاة صاحب الترجمة سنة ١٠١٤ أربع
عشرة وألف *

٢١٨ * علي بن سليمان بن أحمد بن محمد العلاء الدمشقي الصالحى الحنبلى *
ويعرف بالمرداوى ولد تقريباً من سنة ٨٢٠ عشرين وثمان مائة بمراد
ونشأ بها حفظ القرآن وقرأ في الفقه على أحمد بن يوسف ثم تحول إلى
دمشق وقرأ على علماءها في الفنون ثم قدم القاهرة وأخذ عن علماءها
وتصدى للأقراء بدمشق ومصر وللإفتاء وصنف التصانيف منها
(الانصاف في معرفة الراجح من الخلاف) أربع مجلدات كبار واختصره
في مجلد و(تحرير المنقول في تهديد علم الأصول) وشرحه وسماه (التحبير في
شرح التحرير) في مجلدين وله تصانيف غير ذلك وهو عالم متقن محقق
لكثير من الفنون منصف منقاد إلى الحق متعفف ورع (ومات) في
جمادى الأولى سنة ٨٨٥ خمس وثمانين وثمان مائة

٢١٩ * علي بن صالح العيارى ثم الصنعاني *
ولد تقريباً سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف أو قبلها بيسير أو بعدها
يسير وقرأ على علماء عصره في كثير من الفنون وبرع في علوم الأدب
وشارك في التفسير والحديث مشاركة قوية وتفرد بمعرفة فنون كعلم
الهيئة والهندسة والنجوم وكتب الخط الفائق ونظم الشعر الحسن وهو
متفرد بكثير من المحاسن قليل النظر في مجموعه ذكى قوى الإدراك بديع
التصور ضخم الرياسة جيد التدبير اتصل أول أمره بمولانا الامام المهدي
العباس بن الحسين رحمه الله وولاه اعمالاً وصار بعد ذلك أحد وزرائه وكان

يميل اليه ويؤثره لما لديه من الفضائل ثم انحرف عنه قليلاً ثم عاد له إلى ما كان عليه وعزم قبل موته على تفويض الوزارة اليه فمات وبويع مولانا خليفة العصر المنصور بالله حفظه الله فولاه بندر الخا وهو أكبر ولاية في القطر اليمنى وبقي هنالك نحو خمس سنين وشكر الناس ولايته وحسن تديره وهو مع ذلك مورد لأهل العلم والفضائل ويأخذ عن كل من رأى لديه علماً لا يعرفه ويستفيده في أسرع مدة ثم عاد من الخا إلى صنعاء وقد جمع دنيا عريضة وكان يتصل بالخليفة حفظه الله في كثير من الأوقات فحسده جماعة من الوزراء فأبعده ثم بعد أيام فوض إليه مولانا الامام وساطة بعض مداين اليمن والمشاركة على بعض أملاكه فصار من جملة الوزراء واجتمعت به في مقام مولانا الخليفة مرات عديدة وكان يذكر هنالك بمسائل مفيدة وسألني بمسائل أجبت عليها برسائل هي موجودة في مجموع رسائلي وآخر ما سألني عنه قبل موته عن كلام المفتين في قوله تعالى (والقمر قدرناه منازل) وأورد في السؤال اعتراضات على الزمخشري والسعد واجبت عنه برسالة سميتها (جواب السائل عن تفسير تقدير القمر منازل) وبالجملة فهو متفرد بمواد كتابة الانشاء وما يحتاج اليه من علوم الادب وغيرها مع جودة النظم والنثر الى غاية والاقطار من فلك على ما لم يقتدر عليه غيره ولعمري أنه يفضل كثيراً من الافاضل المتقدمين المتفردين بالبلاغة لماله من دقة الذهن وبممارسة العلوم الدقيقة وحسن الخط على حد يقصر عنه الوصف والقدرة على اخراج كثير من الصنائع من القوة الى الفعل وله من ذلك ما ينبر له من يعرف الحقيقة وسأذكر من أدلة تفردته وصدق ما شرحته في حقه ما لا

يُستطيع المنكر انكاره ليعلم المطلع على ذلك أنه فوق ما وصفته بل هو
ممن يفتخر به العصر على ما تقدمه من العصور ويكفي في تصحيح هذه
الدعوى ذكر النظم والنثر الذي كتبه الى الامام المهدي يستعطفه به في
سنة (١١٧٩) وقد اشتملت كل فقرة من فقر النثر على تاريخ هذه السنة
وكل بيت من بيوت النظم على تاريخين كذلك في المصدر تاريخ وفي
العجز تاريخ مع سلاسة النظم والنثر وعدم التكاف وهذا شيء لا يبلغ
اليه قرايح أهل هذا العصر بل لا يظن اقتدار أهل العصور المتقدمة عليه
وان قدر عليه فرد من الأفراد جاء به في كلام معقد متكلف قد
زوعيت فيه الألفاظ وهجرت المعاني . وهذه الألفاظ التي اشرنا اليها
يقول افقر عباد الاله على العماري * عمته مكارم الحليم الباري * بحمد الله
أستهل الانشاء كما بدا وجه الهلال * ويجدي أشكره في البكر والاصال
نجل جلاله عن مشاركة له في ملكه وعن نداء * ينشئ السحاب الثقال بعد
ويمتن تعالى دائماً أبداً بلا عد * وصلاته وسلامه الا كملان أبداً على
سيدنا محمد . وآله ماغاب هلال وجدد . ونادى المهدي مهني بلسانه واستشهد
ملك الوري لازلت في قايم العلي هلالاً منيراً مشرقاً قائماً باهي
لازلت في نعم توالي * وبها نصر من الرب تعالى *
وتبدي للدينيا سروراً وانما قدمت لنا ركن المهدي آمراً ناهي
فلا برحت في عيش جديد * نايلاً يجد ما تهوى وتريد * لك فوز
الأجر في الشهر السعيد * مبشراً بنيل رجواك به من العزيز الحميد *
تقدم شهر الصوم بالفوز معلناً وطيب الثناء وافاك من طيبه الشاهي

بِعَزْ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ * مَدْلَكَ الْآجِرُ بِهَذَا الْعَامِ * وَبِهَذَا هَنْثَتْ
وَحَزَتْ بِهِ مَا شِئْتُ

وَفِي كُلِّ عَامٍ نَلْتُ أَجْرًا لِرَبِّهِ وَمَا بَتُّ عَنْ شُكْرِ بِحْدَلِهِ لَا هِيَ
زَادَكَ رَبُّ الْخَلْقِ بِجُودٍ مِمَّا أَوْلَى . وَبِوَأَنَّكَ بِحْدِ الشَّرْفِ الرَّفِيعِ الْأَعْلَى
وَوَلَاكَ رِقَابَ الْخَلْقِ أَبَدًا وَأَوْلَى . فَنَعْمَ مَا أَوْلَاكَ تَعَالَى وَجِهًا وَنَعْمَ الْمَوْلَى
وَوَدُونَكَ قَوْلًا لِلْمَحَبِّ مَوْرُخٍ عَلَى كُلِّ شَطْرٍ لَيْسَ شَيْنٌ وَلَا لَا هِيَ
وَلَمَّا وَرَخَ بِهِ كُلَّ سَجْعَةٍ . زِيدَ تَمَنَعًا عَلَيَّ مِنْ رَامٍ مَنَعَهُ . فَلِهَذَا جَاءَهُ مَحْكَمُ
الصَّنْعَةِ . وَاعْجَزَ فِيهَا مِنْ يَرُومٍ تَأَلَّفَهُ وَجَمَعَهُ

يُنَبِّئُكَ لَمَّا جَاءَ بِحَالِي مَذْكُورًا وَمَا صَرْتُ عَنِّي بَعْدَ طَوْلِ الْجَفَا سَاهِي
عَجِبَ فَهَمَّكَ الشَّرِيفُ يَفْهَمُ لِمَقَالِي . لَسْتُ بِالسَّاهِي عَنْ أَمْرِي فَانْبَهَيْكَ
لِحَالِي . فَكَيْفَ عَافَيْتَكَ مِنْ رَبِّي هُوَ جَلُّ مَالِي . وَلَئِنْ بَقِيتُ بِهَا كَمَلْتُ آمَالِي
وَوَدَمَ صَاعِدًا فِي الْمَجْدِ أَشْرَفَ مَقْعَدٍ عَلَى حَسَنِ عَيْشٍ نُورُهُ مَنْوَرٌ زَاهِي
آمَنَابَهُ سَالِمًا مِنْ حُدُوثِ رَبِّبِ الزَّمَنِ . مَحْجُوبًا عَنِ بَوَادِي الْفِتَنِ
وَشَوَائِبِ حَبِيبِكَ الْآخِرِ . فَكَثُرَ حَمْدُ اللَّهِ تَصْلِحُ بِهِ كُلُّ نِيَّةٍ وَاشْكُرْ بِهِ
دَائِمًا فِي السَّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ .

فَهَذَا هَلَالُ الصُّومِ وَافِي هَلَالِهِ بِمَبْدَأِ عَمْرِ دَهْرِهِ لَيْسَ مَتْنَاهِي
فَاسْتَأْنَفَ الْآنَ عَزًّا بَدَا وَعَمْرًا جَدِيدًا . وَعَشَّ بِدَوَامِ نَعِيمِ سَعْدِ
عَيْشٍ حَمِيدًا . وَأَخْلَقَ بِدَوَامِ أَيَامِهِ وَلِيَالِيهِ عَيْدًا فَمِيدًا . فَتَهْنِ أَجْرَابَهُ دَائِمًا
وَعَمْرًا مَدِيدًا

تَهْنِ بِمَا أُعْطِيتُ فِيهِ مَهْنًا هُوَ الْخَيْرُ بِالْأَقْبَالِ وَالْعَزُّ وَالْجَاهُ
وَالنَّجْزُ وَتَمَّ مَا كَتَبَ بِالْقَلَمِ . وَمَا أَبْدَعَهُ مَدَادُهُ وَنَظَمَ . وَاتَّقَضَى بِحَيْدِ
(٢٩ - الْبَدْرِ - ل)

المقال . وبعد أن بشر بالنصر والاقبال .

وقد جاء نصر الله بالفتح قابلا وتبت لها الاعداء فالحمد لله
أسأل من ربنا تعالى بان يحسن اليك . باتمام نعمته عليك . ويخولك .
بكرمه ويجود مهنيا بما لديك . ويحوطك بامنه من خلفك ومن بين يديك .
وحساب هذه الفقر ومصاريع الايات واف ولا نقص في شيء
منه الا في موضع واحد فانه نقص منه واحد فقط فنظن أن ثمة قصصا
في غير ذلك فهو اما لتصحيف من الظان أو تحريف ومن تأمل هذه
القطعة بعين الحقيقة علم مقدار منسبها ومرتبته في الفضل . وبعض
الايات والفقر وان كان يظن بعض من لم يمارس علوم الاعراب أن فيه
لخنافا ذلك الا من قصور باعه فان لكل من ذلك وجها وجيها في
العربية . ثم لما أراد الحج كتب الى الامام المهدي هذا النظم والنثر مودعا
له ومستعظما ولفظه

بسم الله الرحمن الرحيم ونحمده تعالى وان نطق القلم بالتشبيب .
وعنى عن الغرض البعيد بالقريب . فقصده مناسبة القصد لا النسيب .
فلهذا صرخ بالاستهلال . وصرح بالخفي فقال .

أجرم ما يقال له عثار وذنوب لا يكون له اغتفار
وهل يستوجب التعذيب طرف جرى منه انهمال وانهمار
وقلب لا يفيق عن التصابي ولا ينهاه ضعف وانكسار
به ظي له الجوزاء قرط مليح والهلال له سوار
له مالي بلا من وروحي ولى منه المسالة والنفار
جرح فؤادي بأسياف العيون . وضعف قلبي بسهام الجفون . ولما

صبح له عن القلب حديث الهوى . وروت له الجفون على الطرف مراسيل
النوى . وعلم الدهر أن قلبي موثق في يديه . وموصول دمعى موقوف
عليه . علل بالجفاء ذلك الوصال . فقال عنه بلسان الحال .

سقى دهرنا نعنافية عيشا وأياما لياليها قصار
ومرر كأنه اصغاث نوم فما عندى لماضيه اذكار

أنساني معرفة تنكير الزمن . لما نصبت صروفه على الحال خيام
المحن . ولما ولع بخفض عيش المرفوع . أهملت كلام العاذل الموضوع
وصرفته عن الاغراء فهو المنوع . وقلت مبينا ما كفاء من اتباع العذل
عن المتبوع . وأغناه عن المثق من الملام والمجموع .

أعاذل قد كفاك العذل دهر وقام بما جناه الاغترار
تلوم فتى أصابته الرزايا وفارقه الشباب المستعار
أبعد الخمس والعشرين يصبو لعمر أليك هذا الاغترار

ذهب عنه تصريف الهوى ومعناه . واتقلبت عينه غينا فتغير
مبناه . مجرد الوقار زيادته بتخفيفه . واسقط الزمان تعديه بتضعيفه
وغير أصوله بالتصغير من أصله . حتى أنساني بذكر صحيحه ولقيفه ومنعته .

ولم أنس التي قامت لعزى تودعنى وأدمعها غزار
تمخوفنى نوى عرضت وطالت وتمخشي أن يكون فلا مزار
تقول وقد أجد البين مهلا بنفسك لا يشق بك البدار
ولم تكسب يدك سوى ثناء فليس عليك مها كنت عار
وما لطخت عرضك بالدنايا ولا دارت على فيك العقار
سواء والاقامة منك عزم وسيان الخفا والاشهار

ومن شرفت له نفس وعرض فاني كان ، كان له افتخار
تكلمت بمنطق غير ممنوع . تساوى به المحمول والموضوع . ما اقربها
الى القياس بالحال . وما ابعدها عن الوهم بالخيال . أیظن الفصل یعنی عن
العرض العام . أو یخال الجنس یعین الحد علی التمام . فقلت لما قصدت
انخلو بالجمع . وساوت بین الشرط والمنع

دعيني لا اباك ان قصدي . إلى باب الكرم هو الفخار
أرضي بالهوان فواد حر . يعز عليه للضم اصطبار
وما دار الأعبة لي بدار . إذا مانالني فيها احتقار
فبالاحباب أحباب وداري . هي الدنيا وبالجيران جار
وكل الناس أخوالي وتربي . لهم ترب وكل الارض دار
إذا تحدثت معانيهم في الظاهر . وزالت الغرابة بخلوص التنافر .
وكان الأب آدم والأم حواء . فقد اقتضى الحال تطابق الاهواء . بعد
عن جبلتهم من شرفه خالقه بالمجاز الى الحقيقة العقلية . وأنشأ اختراعه
من أسلوب تعذر فيه الاخبار عنه بالصفات البشرية . فلذا لذت به من
غرائب الزمن . وقلت مصرحا باستنكار ما جنته المحن .

معاذ المجد والعلياء اني . أضمام ولي الى المهدي اثمار
منيع الجار لو يشكى هلال . عليه النقص فارقه السرار
ولو وافاه ليل خائفا من . هجوم الصبح ما طلع النهار
ملك هذب الأيام حتى . خشت سطواته الصم الحجار
وطيرني بقاع الأرض قسرا . عداه فكل قلب مستطار
ولولا سطوة الليث تخشى . لزاحه على الغاب الحمار

كريم لا يشوب عطاء من
حليم لا يخف له وقار

إذا لمست يدها لقصد جود

وإن لمست يدها يوم فتك

ففي يمناه للعاقين يمن

يهون عليه في كسب المعالي

به اغتفرت جنایات الليالي

يضمن صدره حاماً وعلماً

فلو كشف الغطاء ازددت علماً

فنداؤك عالم لم يبق فيهم

يجدواك احتياج وافتقار

كرم بنائه المجموع مغن عن البيان . وكمال جوده المفرد غنى عن
التشبيه بالامكان . فكيف لا أقوم بشكر بوه وانعامه . وإن أطلت
الثناء فكيف لي أن أمدحه بعشر معشارا كرامه . فهو الذي رباني صغيراً .
وغذاني بلبان انعامه كبيراً (له آياد على سابقة . أعد منها ولا أعددها) لذا
مددت اليه كف الاعتذار . وقلت مصرحاً بما أشكو من الزمن الجوال .

أمير المؤمنين فداك عبد

أناخت عنده النوب الكبار

رماه الدهر محتالاً بقوس

من الحدان أسهمه البواز

اينسبني الزمان ولي انهاء

إليك ولي بخدمتك انتصار

إذا ما كنت والأيام عونا

فأما أن أقم بضنك عيش

وإما أن أقم بثوب عز

عبد رفعته على يقين الابتداء . وخفضته على توجم الاعتداء . رق له

الحاسد ورثي له الشامت . وكادت أن تتحرك رحمة له النجوم الثوابت .
فصببت بزبمه خيام المصايب . وركضت في ميدانه خيول النوايب . وهل
يفزع الخايف إلى غير حضرتك . أو يعز الذليل بغير سدتك .

وأنت أحق من يرعى ذماما ومن تحمى بمحضرة الذمار
نعم من ذا الذي ما حاز تقصا ومن أغناه عن قدر حذار
ليس المرأ من ماء وطين وقد تقص الهلال المستنار
إذا مالم تخنك يد وعين ولا قلب فقد خف القطار
كيف تخونه يده أو قلبه . من ملئ من قرنه إلى قدمه من حبه .
تبت يد مدت إلى مالم يشهيه . وعميت عين لحظت مالا يرتضيه .
وخرست لسان فاهت بغير المدح فيه

أمير المؤمنين فأى ذنب أتيت وكان لي فيه اختيار
لقد كثرت حسادي فجازوا على حساد آدم حين جاروا
وقد البست من عليك نفرا ومجدا لا يباع ولا يعار
ولم يكسبني الاقلال ذلا وأنى ذا وجودك لي عقار
ما أكثبني غير سخطك . ولا أهمني سوى عتبك . وأن العفو
ثمره الذنوب والخطا . وكال الاحسان التجاوز عن الاعتدا .

أمير المؤمنين أطلت سخطا ومثلي من يقال له العثار
لسخطك لا أقيم بارض عز وان عزت فلي عنها نثار
وانى ان نأوت فغير ناء بودك وهولى أبدا شعار
وما سافرت في الافاق الا ومن جدواك عيشى والدثار
مقيم الظن عندك والأمانى وان شطت بي النوق العشار

مقامك كعيتي وجمالك ركني ولي حج يبابك واعتبار
أطوف به وأرم كل يوم جمار اللهم ان رمى الجمار
أمير المؤمنين اليك وافت تهادي والمديح لها شنار
مودعة وما التوديع فيها قلاء أو ملال أو تقار
برغم المجد أن يرضى فراق لحضرتك العلية أو سفار
ودون بعد يوم منك عندي يهون الصاب أكلا والمرار
وهذا ان تعذر مدكف لتوديعي وداع واختصار
ودم للملك ما هبت شمال وما غنى على الغصن الهزار

أنظر ما اشتملت عليه هذه القطعة من الانسجام والسهولة والسلامة
من الحشو والتكلف مع ما في ضمن النثر من التوجيه بالعلوم فشرع
بالتوجيه بعلم اصطلاح الحديث ثم النحو ثم الصرف ثم المنطق ثم المعاني
والبيان ومع هذا فسنة اذ ذلك خمس وعشرون سنة كما يفيد قوله .

أبعد الخمس والعشرين يصبو لعمر أيبك هذا الاغترار
والقطعة الاولى المشتملة على التواريخ هو أنشأها أيضا قبل أن
يستكمل ثلاثين من عمره وله أشعار في آخر عمره أعلى من هذه القطعة
المذكورة سابقا وقد أنشدني من ذلك كثيرا وما أحسن قوله في بعض
قصائده .

واذ ارامت التدبابة للشه من غطاء مدت عليها جناحا
واستمر على اتصاله بالامام المهدي ثم بمولانا خليفة العصر حتى
توفاه الله تعالى في يوم الثلاثاء سابع شهر جمادى الاولى سنة ١٢١٣ ثلاث
عشرة ومائتين وألف قبل تحرير هذه الترجمة بنحو نصف سنة فرحمه

الله وتجاوز عنه فلقد كان من محاسن العصر ومفاخر الدهر وله أولاد
أكبرهم (أحمد) وهو الذي قام مقامه وهو ماش على طريقته في السجلات
له النظم الفائقة والنثر الرائق والخط الحسن والعرفان التام وتلوه في العمر
(حسين) وقد تقدمت ترجمته ثم (اسماعيل) و(محمد) و(قاسم) وهؤلاء
كل واحد منهم على خدانة أسنانهم له شغلة بالعلم والبلاغة والنظم والنثر
والجمال في فنون الأدب.

٢٢٠ * علي بن صالح بن محمد بن أبي الرجال الصنعاني *

الشاعر المجيد. من شعره

ولقد أقول وقد تغنت في الحمى ورقاء ذات صبابة وولوع
والعود في يدها يميل والفها يختال بين خمائل وفروع
والعين قد سفحت وهاج لها البكا تذاكرها لاجبة وربوع
أحمامة الايك التي قد هيجت شجو الكئيب بأنة وسجوع
مهلا فنفضك للسوالف في الفضا أذكي غضا الاشجان بين ضلوعي
فدعى الهوى ثم اسبغى فتخيري درا لطوقك من بحار دموعي

وله أشعار كثيرة (١) وقد ترجم له صاحب طوق الصادح وصاحب:

(١) فمنها ما كتبه الى الامام المتوكل على الله اسماعيل بن الامام القاسم بن
محمد رحمه الله يستدعي منه جوخا واستطرد ذكر بعض حروف الهجاء فقال
أيا انسان (عين) المجد عطفًا علي (صاد) أخا أدب وصدق
وقد (الف) الثياب فجد بجوخ ودع من (لام) في غيظ وحمق
بقيت لطرق أهل المجد (قاف) و(كاف) للانام وكل رق
ودونكها كنظم الدر فاه قبل كفك اليمى برفق

نسمة السحر ولم أقف على تاريخ وفاته .

٢٢١ * السيد علي بن صلاح بن محمد العبالى *

بالمهملة مضمومة بعدها موحدة أصله من الترجمة بمهملتين مفتوحتين ،
ثم جيم قرية ما بين الحجاز وصعدة وهو من أكابر العلماء ومن جملة
أنصار الامام القاسم بن محمد كان يبعثه في مهماته ويصفه بالوصاف
الجميلة حتى قال فيه لا أخاف على أهل اليمن وفيهم هذا يعنى صاحب
الترجمة وأرسله في أول دعوته الى القاضي العلامة يوسف الجماطى ليأخذ
منه البيعة فقال القاضي لا معرفة لي بمقدار الامام في العلم ولا بد أن أورد
عليه مسائل فقال هات ما تريد اراده عليه من المسائل فذكر له مسائل
مشكلة فأجابه في الحال بجوابات ارتضاها فقال له أمدد يدك أبايكم
فانت أهل للامامة فقال له لا تفعل فليس علمي بالنسبة الى علم الامام
شيئا فاطمأنت نفس القاضي وبإيع (ومات) في شهر رجب سنة ١٠١٩

يكاد سواد (شين) الشعر يحكى سواد الخط منها فوق رق

فكاتها لفرط البرد أضفى لدى الادباء كالواو الدمشقى

قاسم له الامام المتوكل باربعة أذرع من الجوخ ولما أبطأ لدن الخازن كتب

القاضي الجمالى رحمه الله

قل للخليفة عن محب صادق ماضل في شرع الهوى وماغوى

ماذا نوى بالجوخ في الزامه لمحبه فلكل عبد ناموى

هل كان ذلك الجوخ من ذرع يرى من ذرعه أم كان من ذرع الهوا

قال حجاب ووفاة القاضي علي بن صالح أبي الرجال في سنة ١١٣٥ خمس

وثلاثين ومائة والف .

تسع عشرة وألف بشارة وله أولاد أمجاد منهم (الحسين) وهو من العلماء المبرزين وهو الذي كمل شرح الشيخ لطف الله الغياث على الكافية وولده (الحسن بن علي) من أكابر العلماء المدرسين المفيدين وولده (محمد بن علي) هو القائل .

من خالفت أقواله أفعاله تحولت أفعاله أفعى له
من أظهر السر الذي في صدره لغيره وهاله وهي له
من لم يكن لسانه طوعا له فتركه أقواله أقوى له
ومن نأى عن الحرام طالبا من رشده حلاله حلي له
وهي أبيات جيدة وفي البيت الاول نظر لان أفعاله فاعل تحولت
نحو مرفوع وافعى له لانه مفتوح بخلاف بقية الايات فهي متوافقة
الجناس بالحروف والحركات وجرى القلم عند كتب هذه الايات بشي
من جنسها مثل عددها وهو .

لا تشتغل بملبس فكل ذي فضل ترى أسما له أسمى له
من يطلب الشئ العظيم حاجزا عن حملة وناله وني له
من لم يزد رقيبته عن مربع يلقي به غزاله غزى له
في راحة المرء وفي ترويح فواده وباله وبي له

٢٢٢. * السيد علي بن الامام شرف الدين بن شمس الدين *

ولد في رجب سنة ٩٢٧ سبع وعشرين وتسعمائة وأخذ عن والده
وغيره وفاق في فنون كثيرة واشتهر بالعلم (ومات) في رجب سنة ٩٧٨
ثمان وسبعين وتسعمائة بحصن حب مسموما في سفر جلة أهداها له رجل
وولده ابراهيم من أكابر العلماء أخذ عن والده وغيره وأخذ عنه جماعة

من الاكابر منهم الشيخ لطف الله بن محمد الغياث وقبره بشيخام .
٢٢٣ * مولانا الامام خليفة العصر أمير المؤمنين المنصور بالله رب
العالمين علي بن الامام المهدي *

العباس بن المنصور حسين بن المتوكل القاسم بن حسين بن المهدي
أحمد بن الحسن بن الامام المنصور القاسم بن محمد . قد تقدم تمام نسبه
في ترجمة جده الحسن بن القاسم ولد جسيما سمعته منه حفظه الله في سنة
١١٥١ احدى وخمسين ومائة وألف بصنعاء ونشأ بها وفي سنة (١١٧٢)
أوفي التي قبلها فوض اليه والده الامام المهدي ولاية صنعاء وجعله أمير
الاجناد وأمره بسكون قصر صنعاء فقام بذلك قياما تاما بحزم ومهابة
وحزمة وافرة ومكارم واسعة وحسن أخلاق وصبر على الامور وسياسة
لاحوال الجمهور فاستمر على ذلك ودام فيه مدة أيام والده واتفق في سنة
(١١٨٤) أن حسن العنسي الساكن بجبل برط المتريس على ذوى محمد
وذوى حسين الساكنين في جبل برط وهم جرة عرب اليمن اذ ذاك
وأهل الشوكة منهم ومن لا يقوم لهم غيرهم من سائر القبائل وقع بينه
وبين الامام المهدي رحمه الله خطوب كانت سببا لخروجه عليه فخرج
بجيش من المذكورين ومن غيرهم لم يخرج بمثله أحد من أهل تلك
الجهات فاستعد له مولانا الامام المهدي وجمع العساكر وأرسل أحد
أمراء اجناده وهو الامير سندروس بمعظم جيوشه من خيل ورجل
وسائر العساكر المطلوبة من القبائل حتى اجتمع له جيش كثير وأمر
أمير الاجناد ومن معه من الجيوش أن يلتقي بحسن العنسي الى بعض
الطريق فلما علم بذلك حسن العنسي سلك طريقا آخر فلم يشعر أهل

صنعاء الا وهو في سعوان وهو محل شرقي صنعاء قريب منها فحصلت بذلك رجة في صنعاء كبيرة وكان الامام المهدي ساكنا في الجانب الغربي من صنعاء ومولانا ولده صاحب الترجمة ساكنا في القصر وهو في الجانب الشرقي فخرج عند أن بلغه ذلك الخبر في طائفة يسيرة من أصحابه لا يبلغون خمس مائة رجل وطائفة يسيرة من الخيل أكثرهم لا نفع فيه لكون معظم الخيل المنتخبة قد صارت صحبة الامير سندروس فاصطف له حسن الغنسى وأصحابه وهم ألوف مؤلفة وفيهم من أهل الشجاعة والتجربة للحروب والاعتياد للشر من هو أضعاف أضعاف من مع مولانا بل ما زال ذلك المقدار اليسير يتناقص بفرار من لا يستحي من العسكر وتسترهم بين الاثل ونحوه قبل الوصول إلى المعركة فلما تراءى الجمعان كان من بين يدي مولانا بالنسبة الى الجمع الاخر كلاشي وهو يقدم ولا ينتهي ويحث من بين يديه على المصابرة والاقدام ويحول بينهم وبين الاحجام حتى وصل بهم الى نحر العدو وضايقوهم غاية المضايقة وقتلوا منهم كثيرا ولكنهم ائثالوا عليهم من جميع الجوانب كأنهم الجراد فتأخر بأصحابه قليلا قليلا وهو يدافع عنهم وخرج والده الامام المهدي مغبرا اليه ومعينا له فالتقاه وهو يتهلل لم يظهر عليه فزع ولا جزع ولا طيش ولا خفة ولا وجل ولا خطل بل من رآه ظن أنه جاء من بعض المنتزهات وهو قد خرج من معركة تطيل لها العقول وتشيب لها الولدان وترجف منها الافئدة وتجرس عندها الالسن وهكذا فلتكن الشجاعة وبعد هذه الموقعة اغترف له الكبير والصغير والجليل والحقير حتى خصومه بأنه يمكن من ثبات الجنان يقصر عنه أبناء الزمان . ثم انه استمر على امارة الجيش

وولاية صنعاء وما يرجع إليها حتى مات والده الامام المهدي في شهر رجب سنة (١١٨٩) فبايعه العلماء والحكام وآل الامام وسائر الناس على اختلاف طبقاتهم ولم يتخلف عنه أحد وفرحوا به واغتبطوا بمخلافته وأحبهم وأحبوه وتولى وزارته جماعة منهم السيد علي بن يحيى الشامي الى عند موته ثم الفقيه الحسن بن عثمان القرشي ثم ولده الفقيه حسن بن حسن ومن جملة وزرائه السيد أحمد بن اسمعيل قايع وولي القضاء الأكبر عند مبايعته القاضي العلامة يحيى بن صالح السحولي وأما أمراء اجناده فهم في أول خلافته الأمراء الذين كانوا في أيام والده الأمير فيروز والنقيب ربحان وغيرهما ثم ماتوا وصارت الامارة إلى الأمير سرور المنصور أياماً وإلى النقيب جوهر وأما ولاية صنعاء وامارة الجيش الذي كان أميراً عليهم قبل خلافته فصارت أياماً يسيرة إلى أخيه القاسم بن المهدي ثم بعد ذلك صارت إلى ولده الهمام صفي الاسلام أحمد بن أمير المؤمنين وهو الآن القائم بتدبير الأجناد والمتولى لجميع الأمور بصنعاء وما يليها وله من كمال الرياسة وحسن مسلك السياسة والمهابة والصرامة والفظنة بدقائق الأمور والاطلاع على أحوال الجمهور وجودة التدبير والخبرة بالجلنى وانحفي ما لا يمكن وصفه مع النقادة التامة والشهامة الكاملة وعلو الهمة والمعرفة للأدب ومطالعة كتبه والاشراف على كتب التاريخ ومحنة أهل الفضائل وكراهة أرباب الرذائل والتزاهة والصيانة والميل إلى معالى الأمور وهو أكبر أولاد الامام وقد تقدمت له ترجمة مستقلة وبليته في السن أخوه (شرف الاسلام الحسن بن أمير المؤمنين) وهو حسن الأخلاق عظيم الهمة كزيم السجية شريف النفس مطلع على ما تمس إليه

الحاجة من أمور الدين والدنيا ويليه أخوه (نحر الاسلام عبد الله بن أمير المؤمنين) وهو أحد أمراء الأجناد وجعل اليه والده الامام الاشراف على الديوان واستنابه في الحضور مع الحكام عند فصل الخصام في يومى الاجتماع من كل أسبوع وجعل اليه ولاية بعض البلاد كالحيمة وبلاد البستان وفيه من حسن الخلق ومزيد التواضع وكرم السجايا ومعرفة حقائق القضايا ما هو غاية ونهاية ولو الده اليه ميل عظيم ومحبة زايدة وفيه خبرة كاملة ومحبة لقضاء حوائج المحتاجين والتبليغ إلى والده بمطالب الطالبين والشفاعة لمن يلو ذبه من القاصدين والدلالة على سبيل الخير بكل ممكن ويليه أخوه (عز الاسلام محمد بن أمير المؤمنين) وهو أحد أمراء الأجناد وهو من فحول الرجال في جميع الأحوال وله من معرفة الحقائق ونجبة معالى الأمور ونزاهة النفس والعفة والصيانة ما هو متفرد به وقد ولاه والده الامام الجهات العمرانية فعزم يحنده إلى هناك وهو الآن مقيم بها وهوؤلاء الأربعة هم البالغون مبالغ الرجال من أولاد مولانا الامام وأما الباقون فهم صغار لم يبلغوا سن التكليف عند تحرير هذا التاريخ ولهم جميعاً فى الفراسة طرايق يعجز عنها غيرهم ولا يدانهم فيها سائر الناس فكل واحد منهم إذا لعب بفرسه بين الفرسان صار نزهة للناظرين ولا يفوقهم فى هذا الشأن أحد إلا والدهم مولانا الامام فانه فى ذلك لا يبارى ولا يساويه أحد من الناس فانه اذا طارد الفرسان . وحرك حصانه بجانب الميدان . صار المتفرد بهذا الشأن . الفائق فيه جميع نوع الانسان . بحيث لا يستطيع من رآه كذلك أن يميل نظره عنه لما يراه من حسن الصناعة والفروسية البالغة إلى غاية البراعة وله فى التواضع مالا يساويه

فيه أحد ولا يصدق بذلك الا من تاخه وجالسه فانه لا يعد نفسه إلا كأحد
الناس بل قد رأينا كثيراً ممن هو أصغر خدمه بل ممن هو متعلق بأحقر
عمل من عند بعض خدمه يترفع فوق ترفعه ويرى لنفسه من الحق فوق
ما يرى لنفسه وهذه خصيصة اختصه الله بها ومزية شرفه الله بالتعالي بها.
فان التواضع مع مزيد الشرف أحب من الشرف ثم له من حسن
الأخلاق أو فر حظ وأكرم نصيب قل ان يجد الانسان مثل حسن
خلقه عند أصغر المتعلقين بخدمته مع ما جبل عليه من حسن النية وكرم
الطوية وتفويض الأمور إلى خالقه والوقوف تحت المشيئة وبهذا السبب
ظفره الله بمن يناويه ونصره على جميع من يعاديه فلم تقم لباغ عليه قائمة
وهو مجبول على الغريزتين اللتين يجهما الله ورسوله الكرم والشجاعة
وإذا وقع في الظاهر شيء مما يظن من لم يطلع على الحقيقة أنه يخالف ذلك
فهو لعذر لو اطلع عليه لوجده الصواب الذي لا ينبغي سواه ولا يليق
غيره وقد يكون ذلك لسبب بعض المتصلين بمقامه العالی وهكذا إذا وقع
في جانب الرعية ما لا يناسب الشرع فهو بسبب من غيره وأما هو فلا يحب
إلا الخير ولا يريد إلا العدل وإذا اتضح له ذلك أبطله ولم يرض به وكثيراً
ما يخفى عليه ذلك بسبب مصانعة بعض من يتصل به للبعض الآخر فمن
هذه الحيثية قد يقع أمر لا يريد ولا يرضى به وقد اشتهر هذا بين الناس
حتى لا يقع التوجع منه في شيء أبداً بل لجميع الرعية فيه غاية المحبة بحيث
انه مرض في بعض السنين فكانوا يجتمعون ويكفون ويدعون له بالبقاء
وقل أن يتفق مثل هذا لأحد من الأئمة والسلاطين في التقديرات
والتأخرين وهو آخذ من علم الشرع بنصيب قرأ قبل مصير الخلافة اليه

في الفقه والنحو على العلامة الحسن بن علي حنش الذي صار وزيراً له كما تقدم وله شغف شديد بالكتب النفيسة ومطالعتها بحيث لا يقف في مكان إلا وعنده منها عدة . ولما كان في شهر رجب سنة (١٢٠٩) مات قاضيه المتقدم ذكره وكان صدراً من الصدور وعارفا بقوانين الأمور . وقد تولى القضاء الأكبر في أيام جده المنصور بالله الحسين بن القاسم . وفي أيام والده الامام المهدي وضم اليه الوزارة ثم نكبه وأعاد مولانا الامام عند أن بويع بالخلافة وولاه القضاء الأكبر فكان يقوم بأمور القضاء وينتفع الامام ووزراء بسديد رأيه لمزيد اختباره وكال ممارسته . وكان يقصده الوزراء إذا نابهم أمر الى بيته ويطلبه الخليفة إذا عرض مهم فكان أكثر الأمور تصدر عن رأيه وله في الصدور مهابة عظيمة وحرمة وافرّة وجلالة تامة ولعلها تأتي له ترجمة مستقلة إن شاء الله تعالى فلما مات في ذلك التاريخ وكنت إذ ذاك مشتغلاً بالتدريس في علوم الاجتهاد والافتاء والتصنيف منجماً عن الناس لاسيما أهل الأمر وأرباب الدولة فخاني لا أتصل بأحد منهم كائناً من كان ولم يكن لي رغبة في سوى العلوم . وكنت أدرس الطلبة في اليوم الواحد نحو ثلاثة عشر درساً منها ماهو في التفسير كالكشاف وحواشيه ومنها ماهو في الأصول كالعضد وحواشيه والغاية وحاشيتها وجمع الجوامع وشرحه وحاشيته ومنها ماهو في المعاني والبيان كالمطول والمختصر وحواشيهما ومنها ماهو في النحو كشرح الرضى على الكافية والمنقى ومنها ماهو في الفقه كالبحر وضوء النهار ومنها ماهو في الحديث كالصحيحين وغيرها مع ما يعرض من تحرير الفتاوى ويمكن من التصنيف فلم أشعر إلا بطلاب لي من الخليفة بعد

موت القاضي المذكور بنحو أسبوع فعزمت إلى مقامه العالى فذكر لى
أنه قد رجح قيام مقام القاضي المذكور فاعتذرت له بما كنت فيه من
الاشتغال بالعلم فقال القيام بالأمرين ممكن وليس المراد إلا القيام بفصل
ما يصل من الخصومات إلى ديوانه العالى فى يومى اجتماع الحكام فيه
فقلت سيقع منى الاستخارة لله والاستشارة لأهل الفضل وما اختاره
الله فففيه الخير فلما فارقت ما زلت متردداً نحو أسبوع ولكنه وقد إلى
غالب من ينتسب إلى العلم فى مدينة صنعاء وأجمعوا على أن الاجابة واجبة
وأنتهم يخشون أن يدخل فى هذا المنصب الذى اليه مرجع الأحكام
الشرعية فى جميع الأقطار اليمنية من لا يوثق بدينه وعلمه وأكثروا من
هذا وأرسلوا إلى بالرسائل المطولة فقبلت مستعينا بالله ومتكلا عليه ولم
يقع التوقف على مباشرة الخصومات فى اليومين فقط بل ائثال الناس
من كل محل فاستغرقت فى ذلك جميع الاوقات إلا لحظات يسيرة قد
أفرغتها للنظر فى شىء من كتب العلم أو لشىء من التحصيل وتتميم ما قد
كنت شرعت فيه واشتغل الذهن شغلة كبيرة وتكدر الخاطر تكديرا
زايدا ولا سيما وأنا لا أعرف الأمور الاصطلاحية فى هذا الشأن ولم
أحضر عند قاض فى خصومة ولا فى غيرها بل كنت لا أحضر فى مجالس
الخصومة عند والذى رحمه الله من أيام الصغر فما بعدها ولكن شرح الله
الصدر وأعان على القيام بذلك الشأن ومولانا الخليفة حفظه الله ما ترك
شيئا من التعظيم الا وفعله وكان يجلتى اجلالا عظيما وينفذ الشريعة على
قرايته وأعوانه بل على نفسه وأنا حال تحرير هذه الاحرف فى سنة
(١٢١٣) مستمر على مباشرة تلك الوظيفة مؤثر للتدريس للطلبة فى بعض

الاقوات في مصنفاتي وغيرها وأسأل الله بحوله وطوله أن يرشدني الى
مراضيه ويحول بيني وبين معاصيه وييسر لي الخير حيث كان ويدفع عني
الشر ويقيمني في مقام العدل ويختار لي ما فيه الخير في الدين والدنيا. ولولانا
حفظه الله في خلافته الغراء من الامور العظيمة ما لا يتسع له الا سيرة
مستقلة في مجلدات سده الله في جميع أموره وأعانه على ما فيه رضاه
وجمع له بين خيري الدنيا والآخرة

وفي آخر شهر رجب سنة ١٢٢٣ ثلاث وعشرين بعد المائتين
والالف . اتفقت حادثة عظيمة في صنعاء وهي أن وزير مولانا الامام
الفقيه حسن بن حسن عثمان العلفي تمكن تمكنا كبيرا وصارت الامور
مقرونة به وجميع التدبيرات مقصورة عليه وكان بينه وبين سيدي أحمد بن
الامام مواحشة بسبب أمور تصدر في مقام الخليفة وبسبب تقصيره في
أرزاق الأجناد ثم تزايدت الوحشة ولم يسمع الوزير المناصحة مني له ادلالا
بماله من الحظ عند الخليفة وصدرت منه أمور مشعرة بالاستخفاف
بكثير من أقارب الخليفة وأصحابه وتقصير في الجرايات التي لقبائل بكيل
حتى كانوا يقطعون الطرق حول صنعاء وينهبون الاموال ويسفكون
الدماء وطال ذلك وأضر بالناس وتقطعت الطرق ووثب كثير من القبائل
على الطرق التي بقرب منهم فجمع سيدي أحمد بن الامام أصحابه في التاريخ
المتقدم وطلب الوزير المذكور فأبى فارسل اليه جماعة من الجند فوصل
وقبض عليه وعلى جماعة من قرابته فعظم ذلك على الخليفة وأراد
استخلاصه فارسل سيدي أحمد جماعة من الجند وأحاطوا بدار الخلافة وقد
كان فيها سيدي عبد الله بن الامام بجماعة من أصحابه فوقع حرب وأرسل

الى الخليفة وأصلحت الأمر على أن سيدى أحمد يكون تدير البلاد
الامامية اليه ويكون لو الله بمنزلة الوزير ويبقى الوزير في اعتقاله . وفي أول
ساعة من ليلة الاربعاء لعله خامس عشر شهر رمضان سنة ١٢٢٤ أربع
وعشرين ومائتين وألف (توفى) مولانا الامام رحمه الله بداره بصنعاء المسماة
بدار الاسعاد ثم صلى عليه في قبة والده المهدي في جمع جم وكان النبي صلى
عليه راقم هذه الاحرف وقبر في طرف بستان المتوكل ووقعت البيعة
لولده مولانا الامام المتوكل على الله أحمد بن المنصور في الليلة التي مات فيها
الامام وكنت أول من بايعه ثم كنت المتولى لاخذ البيعة له من اخوته
واعمامه وسائر آل الامام القاسم وجميع أعيان العلماء والرؤساء وكانت
البيعة منهم في أوقات والله المسؤل أن يجعل للمسلمين فيه صلاحا وفلاحا (١)
٢٢٤ * على بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام
ابن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن علي بن سوار بن سليم السبكي
تقى الدين أبو الحسن الشافعى *

ولد أول يوم من صفر سنة ٦٨٣ ثلاث وثمانين وستمائة وتفقّه على
والده ودخل القاهرة فاشتغل على ابن الرفعة وأخذ الاصلين عن القاضي
والخلاف عن السيف البغدادي والنحو عن أبي حيان والتفسير عن العلم
العراقي والقراءات عن التقى الصايغ والحديث عن الهمياطي والتصريف
عن ابن عطاء والفرايض عن الشيخ عبد الله العمارى وطلب الحديث

(١) وللمنصور على رحمه الله سيرة مخصوصة في مجلد ضخّم جمعها نطف الله
أحمد جحاف وسماها درر نجر الحور العين في سيرة الامام المنصور وأعلام دولته
الميامين .

ينفسه ورحل فيه إلى الشام والاسكندرية والحجاز فأخذ عن الحفاظ
وولى بالقاهرة تدريس المنصورية وغيرها وكان الاكابر من أركان الدولة
يعظمونه ولما توفي القاضي جلال الدين القزويني بدمشق طلبه الناصر في
جماعة ليختار منهم من يقرره مكانه فوقع الاختيار على صاحب الترجمة
فوليا في جمادى الآخرة سنة (٧٣٩) فباشر القضاء بحرمة وعفة ونزاهة
وأضيفت إليه الخطابة وولى التدريس بدار الحديث الاشرافية وطلب الى
القاهرة لتولية قضاها فبقي قليلا ولم يتم فأعيد وكان لا يقع له مسألة مشكلة
أو مستغربة الا ويعمل فيها تصنيفاً وقد جمع مسائله ولده تاج الدين في
أربعة مجلدات قال الصفدى ما تعرض له أحد من نواب الشام أو غيرهم
الا أصيب إما بعزل أو موت قال الاسنوى في الطبقات كان أنظر من
رأيتاه من أهل العلم ومن أجمعهم للعلوم وأحسنهم كلاماً في الاشياء الدقيقة
وأجلدهم على ذلك وكان في غاية الانصاف والرجوع إلى الحق في المباحث
ولو على لسان أحد الطلبة مواظباً على وظائف العبادات مراعيلاً لارباب
الفنون (وتوفى) رحمه الله في ثالث جمادى الآخرة سنة ٧٥٦ ست وخمسين
وسبعائة وله شعر جيد فنه

إن الولاية ليس فيها راحة إلا ثلاث يتغنيا العاقل
حكم بحق أو إزالة باطل أو نفع محتاج سواها باطل
(ومن شعره)

تعمرك ان لى نفسا تسامى إلى مالم ينل دارا بن دارا
فمن هذا أرى للدينا هباء ولا أرضى سوى الفردوس دارا
وكان قد نزل عن منصب القضاء لولده تاج الدين بعد أن مرض ثم

عوفى ومات بعد أيام في تاريخه المتقدم

٢٢٥ * السيد علي بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن محسن الجلال *
الصنعاني المولد والدار والنشأة ولد في شوال سنة (١١٦٩) وقرأ على
علماء صنعاء كالسيد العلامة اسمعيل بن هادي المفتي وشيخنا العلامة الحسن
ابن اسمعيل المغربي وشيخنا العلامة السيد عبد القادر بن أحمد . وله مشايخ
في فنون عديدة وبرع في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان
والحديث والتفسير وشارك في الفروع مشاركة قوية وتتبع الأدلة فعمل
بها ولم يقلد أحداً وانتفع به الطلبة في جميع الفنون وأخذوا عنه في جميع
علوم الاجتهاد وفيهم من التبعه جماعة كثيرة وهو من محاسن العصر
وافراد الدهر مكب على العلوم في جميع الاوقات قوى الحفظ سريع
الفهم صحيح الذهن مع مزيد التواضع والتودد والبشاش وحسن الاخلاق
والسكينة والوقار ورصانة العقل وصيانة الدين والتعفف . وفي عام تحرير
هذه الاحرف جعله مولانا الامام المنصور بالله حفظه الله من جملة قضاة
صنعاء وعظمه بما يستحقه بعد أن عرفته حفظه الله بجلالة مقدار صاحب
الترجمة وأشرت عليه بتصبه فباشر القضاء مباشرة حسنة مشكورة وابتهج
الناس بقبوله لذلك وأثنوا على الخليفة حفظه الله بانتخاب مثله فانه من
أكابر علماء العصر وأفاضل أبناء الدهر والحمد لله رب العالمين . وهو مع
اشتغاله بمنصب القضاء لم يدع الاشتغال بالعلم بل هو مستمر على التدريس
للطلبة في الكتب الحافلة وقد دار بيني وبينه مباحثات نافعة ومراجعات
جيدة وتراقنا في القراءة على شيخنا المغربي في الكشف وفي شرح

بلوغ المرام وبينى وبينه مطارحات أدبية فمن ذلك أنى كتبت إليه قصيدة
أيام الطلب مطلعها

برق ثرى فأثار فى أحشائى نار الهوى بعد اندراس هوائى

فأجاب صاحب الترجمة بقصيدة طويلة أولها

أرياض روض أشرفت أزهاره تفر عن بشر وعن سراء

أم لؤلؤ الأصداف قد صادفته فى رقة وملاحنة وبهاء

أم يوشع فى العصر قد ردت له شمس النهار بمهندس الظلماء

أم هذه عين البلاغة قلدت بقلائد العقيان للبلغاء

ودلائل الإعجاز فى تبيانها تبدوا بإيضاح لدى الفصحاء

أسرار لطف الله حلت لفظها فتزهت عن وصمة وخطاء

والسعد لما لاح فى إيجازها صار الشريف لها من الخدماء

وهى آيات طويلة كالأصل ونظمه الآن عافاه الله أعلى من هذه

الطبقة فهى من أوائل نظمه وله رسائل يحررها اذا ورد اليه سؤال

أو وقعت المباحثة بينه وبين أحد العلماء وقد كان شرع فى جمع تاريخ

ولعله لم يكمل (١)

٢٢٦ * السيد على بن عبد الله بن أحمد بن على بن عيسى الحسينى

الملقب نور الدين المعروف بالسهمودى *

ولد سنة ٨٤٤ أربع وأربعين وثمان مائة بسهمود ونشأ بها فحفظ

القرآن والمنهاج ولازم والده وقرأ عليه وقدم القاهرة وقرأ على جماعة

منهم الجوجرى والمناوى وزين زكريا والبلقيني والمحلى ثم حج وجاور وسمع

(١) وكانت وفاته فى سنة ١٢٤٠ أربعين ومائتين وألف وقيل قبل ذلك

من السخاوى وتردد ما بين مكة والمدينة وعمل للمدينة تاريخا وصنف
حاشية على ايضاح النووى فى المناسك وعاد إلى القاهرة ولقى السلطان
فاحسن اليه وجعل له جراية ووقف على المدينة كتباً لأجله ثم سافر
لزياره والدته وزار بيت المقدس وعاد إلى المدينة ثم إلى مكة فحج ورجع
إلى المدينة وصار شيخها غير مندفع وله فتاوى مجموعات ومؤلفات غير
ما ذكر وموته تقريباً سنة اثنتى عشر وتسعمائة

٢٢٧ * علي بن عبد الله بن علي بن رابع العلامة الزيدى القاضى *

أخذ عن الامام شرف الدين وغيره وبرع فى فنون لاسيما علم الفقه
وتولى القضاء بضعاء للامام شرف الدين وله شرح على الاثمار وقيل ان له
شرحاً على الازهار (ومات) سنة ٩٥٩ تسع وخمسين وتسعمائة وقبر
ببلد عاشر من بلاد خولان وكان سبب موته أنه سقط من صرح داره
بعاشر (١)

(١) قلت ومن شعر صاحب الترجمة ما كتبه إلى القاضى محمد بن يحيى بهران

رحمه الله

سلام وما التسليم يقضى لنا فرضاً
فلا تحسبوا طول المدى عن مقامكم
ولكنها الأقدار تجرى على القى
فأجابه ابن بهران بقوله

إذا لم أر وجهه التواصل مبيضا
إذا لم أر وجهه التواصل مبيضا
يعض بها الحساد أيدهم وعضا
يموت بها أهل العداوة والبغضا
وأحلام فرط الشوق تقرضنى قرضاً
فكيف يلد النوم لى ويزورنى

﴿ علي بن قاسم حنش ﴾

ولد في شهر محرم سنة ١١٤٣ ثلاث وأربعين ومائة وألف ونشأ بوطنه
ذيبين ثم ارتحل الى كوكبان وقرأ على علمائها ثم وصل الى صنعاء وأخذ
عن أهلها وتردد في الديار اليمنية حتى عرف أكثرها أوكلها واختبر بأهلها
خاصتهم وعامتهم وحج وعاد ووصل الى صنعاء فاتصل بالامام المهدي
العباس بن الحسين فقربه وأدناه وجالسه وشرع في ترشيحه للوزارة لما
رأى من تأهله لذلك مع فصاحته ورجاحة عقله واختباره بالناس ومعرفته
بطبقاتهم وحفظه لاخبارهم وامتناعه في جميع ذلك وحسن محاضراته وذلاقة
لسانه وفرط ذكائه ففسده جماعة من الوزراء فأغروا به الامام حتى أبعدوه
عنه وحبس دهرأ طويلاً ثم أفرج عنه وسكن صنعاء وهو من نوادر الدهر
في جميع أوصافه لا يخفى عليه من أحوال أبناء دهره خافية ولا يسمع متكلم
يتكلم في علم أو أدب أو تاريخ من تقدم أو تأخر الا ويجري معه ويحكى
مثل حكايته وله في العلم حظ وافر وفي الادب سهم قاصر وفيه كرم مفرط
يجود بموجوده مع قلة ذات يده وقد يتصدق في بعض اوقاته بثيابه ولا
يمسك شيئاً وقد كان يصل اليه عند اتصاله بالامام المهدي شئ واسع
فينفقه ولا يدخر منه شيئاً وهو من رجال الدهر قد حنكته التجارب
وحلب الدهر أشطره ومارس ما لم يمارسه غيره من محبوب ومكروه
وضديق وعدو وشدة ورخاء وهو أسرع الناس جواباً في كل ما يرد عليه
لا يعجم ولا يتلعثم ولا يعتريه خور وكثيراً ما يتفرس في الحوادث قبيل
وقوعها فيتفق وقوعها في الغالب كما يحمدس وله اتصال باكابر الناس
واصاغرهم قد استوت لديه طبقاتهم كما استوت لديه الشدة والرخاء والاقبال

والادبار والمحبوب والمكروه قدرأى نفسه أميراً كما رأها فقيراً ورأها تارة في اليفاع وتارة في أخفض البقاع وهو الآن في الحياة قد تجاوز السبعين ولم يفتر نشاطه ولا خف ضبطه ولا تكدرت أخلاقه وبالجملة فهو قليل النظير في مجموعته . ومن محاسن كلامه الذي سمعته منه (الناس على طبقات ثلاثة فالطبقة العالية العلماء الأَكابر وهم يعرفون الحق والباطل وان اختلفوا لم ينشأ عن اختلافهم الفتن لعلمهم بما عند بعضهم بعضاً . والطبقة السافلة عامة على الفطرة لا ينفرون عن الحق وهم أتباع من يقتدون به ان كان محققاً كانوا مثله وان كان مبطلاً كانوا كذلك . والطبقة المتوسطة هي منشأ الشر واصل الفتن الناشئة في الدين وهم الذين لم يمعنوا في العلم حتى يرتقوا الى رتبة الطبقة الأولى ولا تركوه حتى يكونوا من أهل الطبقة السافلة فانهم اذا رأوا أحداً من أهل الطبقة العليا يقول مالا يعرفونه مما يخالف عقائدهم التي أوقفهم فيها القصور فوقوا اليه سهام التقرير ونسبوه الى كل قول شنيع وغيروا فطر أهل الطبقة السفلى عن قبول الحق بتمويهات باطلة فعند ذلك تقوم الفتن الدينية على ساق) هذا معنى كلامه الذي سمعناه منه وقد صدق فان من تأمل ذلك وجدده كذلك ثم (مات) رحمه الله تعالى في شهر محرم سنة ١٢١٩ تسع عشرة ومائتين وألف وقد كان اشتغل بتاريخ دولة الامام المهدي العباس بن المنصور فاملى حوادثها من حفظه بما يتعجب منه ثم شرع في تاريخ ولده مولانا امام العصر حفظه الله فمات بعد الشروع في ذلك

﴿ علي بن قاسم السنحاني ﴾

٢٢٩

بالمهملة والنون بعدها مهملة نسبة الى بلاد سنحان اسم لقبيلة قريبة :

من مدينة صنعاء كان صاحب الترجمة هو القايم بمذهب الزيدية أيام ولاية
الأتراك على صنعاء وكانوا يجتمعون اليه الى مسجد داود أحد مساجد
صنعاء ويأخذون عنه فقه الزيدية ويقصده أهل الأموال منهم بالتذوق
الواسعة فيصرف ذلك في تلامذته وبالغ أسراء الأروام في اتصاله بهم فلم
يفعل. واتفق في أيامه قضية هي ان بعض أولاد الأشراف من أهل صنعاء
دخل يتوضأ في ذلك المسجد فلم يشعر إلا بتركي قد دخل عليه وأراد به
الفاحشة فطعنه بسكين فمات وخرج من مطاهير الماء الى المسجد وصاحب
الترجمة يقرى الطلبة فساره بما وقع ثم طلب الساني الذي يسنى من البئر الى
المطاهير وأمره أن يكثر المسنى الى المطاهير وأمر بتغليق أبواب المطاهير
فانتصب الماء حتى ملاً ساحات المطاهير ثم أمر بتقطيع التركي قطعاً صغاراً
وأخرج إلى محل بعيد. ومما يحكى عنه أنه بلغه أن رجلاً من أهل صنعاء
له ولدان أمردان جميلان وأن لهباد كانين يقعدان فيهما ويصل اليهما أهل
الفساد من الأتراك فيقع المعاصي والمغاني ونحوها هنالك فقال صاحب
الترجمة لرجل من أهل الصلاح هل يمكنك أن تدعي أن اللدكانين لك
وأحكم لك بذلك فقال ليس لي فيهما ملك فقال قد علمت ذلك ولكن هذا
مما يسوغه الشرع ففعل الرجل ذلك وحكم له صاحب الترجمة وكان له من
انكار المنكرات قضايا مستحسنة وله تلامذة نبلاء منهم القاضي يوسف
الحماطي وكان اعتماد أهل صنعاء في الفتاوى عليه ولهم فيه اعتقاد عظيم
ولعل (موته) في حدود الألف من سنى الهجرة (١).

(١) وتحقيقاً ان وفاة علي بن قاسم السنحاني في سنة خمس وألف كما كان ذلك

في لوح على قبره جنوبي قصر صنعاء

٢٣٠ * علي بن محمد بن أحمد العنسي الصنعاني *
الشاعر البليغ القاضي المشهور أخذ العلم عن جماعة من أعيان عصره
وقال الشعر الحسن فمن مقطعاته الفائقة قوله .

لأما عذار الحبيب قد أسرا قلبي المعنى وارقا عيني
ملكته القلب إذ نظرتهما فالقلب ملك له بلامين

ومن قصائده القصيدة التي مطلعها .

أما ودموع فيك تكتب ما أملئ لقد صدحتي شح بالكتب والرسل
وهي قصيدة جيدة . ومن بدائع قصائده القصيدة المشهورة وهي .

يا سميري والفتوة قوم خلقوا من سلافة الانسجام
بطراز الرفا بتشيب ميا ربلطف بها بطبع السلامي
قم فخرج بنا على مرقص الشه روفتش بنا طريق الغرام
(كعيون الميا) و (ياظيبة البيا) ن (الأفاستقني) (أدر ياغلامي)
وأرحني من الكلام الذي يشه يخ أنفا بالبأس والاقدام
(كلبسنا الحديد ثم اعتنقنا) ألفا من مثقف فوق لأم
ومن الناسك المشركيه ه كنظم الفقيه في الأحكام
ثم دنتي من الصعود الى رضو ي (وأعنى بذا وعود الكلام
(كقفانبك) أو (أقيموا بني أ مي) وتلك الصخور فوق الآكام
مالنا والبكا على رسم دار خل هذا لعروة بن حزام
ماترى رقة النسيم وقد هب كشكوى متم مستهام
ورياض برزن كالغيه حتى إنها ماخلت من النمام
وكان الوسي صب شكى البية ن إليها بلوعة وغرام

وعلا بالرعود منه نجيب
وكانت الزهور حين تفتت
خجلت والشقيق فيها خدود
فبحسن الرياض بل بودادى
لا تقل أطلعت سماء الدياتجى
غير أن المريح خار من الور
فاستعار الذراع كف الثريا
عن حشا بالبروق ذات اضطرام
عند ذاك النجيب بالأحكام
صبغت بالحياء فهى دوايم
لك يا منيتى على الأيام
شفقا عند روضنا البسام
دفاغرى به نجوم الظلام
واجتناه من تحت كم الغمام

أنظر ما فى هذه القصيدة من الانسجام والرقعة والمسلك العذب
والمعاني الجزلة وغالب شعره على هذا الأسلوب وهو مجموع فى مجلد لطيف
وكان له تعلق بالغلم وتدريس فى فنون فمن تلامذته السيد العلامة محمد بن
اسماعيل الأمير وذكرانه قرأ عليه فى النحو والمنطق (ومات) فجأة فى
شهر جمادى الأولى أو الآخرة سنة ١١٣٩ تسع وثلاثين ومائة وألف

٢٣١ * على بن محمد بن سعد بن محمد بن علي بن عثمان بن اسماعيل

ابن ابراهيم بن يعقوب بن علي بن هبة الله بن ناجية

المشهور بابن خطيب الناصرية الحلبي الشافعي

ولد سنة ٧٧٤ أربع وسبعين وسبعائة بحلب ونشأ بها وأخذ عن
والده والسراج البلقيني رحل الى مصر والقدس وأخذ على علماء ذلك
الزمن وكان اماما فى الفقه والحديث عالما بالأصول والعريية حافظا
للتاريخ اشتهر ذكره فى الأقطار وترجم أعيان حلب وجميع من دخل
اليها وجمع لها تاريخا حافظا جعله ذيل على تاريخ السكال بن العديم وهو
نظيف اللسان والقلم وله تصانيف كالطبية الرائحة فى تفسير الفاتحة وسيرة

المؤيد وشرح حديث أم زرع وغير ذلك وولى قضاء بلده غير مرة ثم ولى
قضاء طرابلس وخدمت سيرته في جميع مباشراته وولى الخطابة ببلده ودرس
وأفتى واستمر على ذلك حتى (مات) بحلب يوم الخميس نصف ذى القعدة
سنة ٨٤٣ ثلاث وأربعين وثمان مائة وخلف دنيا واسعة

٢٣٢ * علي بن محمد بن عبد العزيز بن فتوح بن ابراهيم بن أبي بكر
ابن القاسم بن سعد بن محمد بن هشام بن عمر الثعلبي *

الدمشقي الشافعي الموصلي تاج الدين المعروف بابن الدريهم وبن ابى
الخير ولد في شعبان سنة ٧١٢ أثنى عشرة وسبعمائة وقرأ على ابن الشيخ
القوفية المقدم ذكره وعلاء الدين التركمانى وأبى حيان وارتحل الى القاهرة
وكان يتجر ويبيع من ملوك ذلك العصر وله مال كثير ثم درس بدمشق
ثم دخل مصر فبعثه الناصر رسولا الى ملك الحبشة وكان ماهراً في
الأحاجى والألغاز والأوقاف والكلام على الحروف وخواصها وكانت له
معرفة بالفقه والحديث والاصول والقراءات والتفسير والحساب ويتكلم
في جميع ذلك وله تصانيف كثيرة منها (النسمات الفايحة لما في آيات
الفاتحة) (اشراف النفس في الحمدات الخمس) (الآثار الرائعة في أسرار
الواقعة) (كنز الدرر في حروف أوائل السور) (فاية النعم في الانعم
الأعظم) (نفع الجدوى في الجمع بين أحاديث العدوى) (المبهم في حل
المترجم) (فاية الاعجاز في الاحاجى والألغاز) (سلم الحراسة في علم
الفراسة) (بسط الفوائد في حساب القواعد) وغير ذلك (ومات) في

سنة ٧٦٦ ست وستين وسبعمائة

﴿ علي بن محمد الشوكاني ﴾

٢٢٣

والد جامع هذا الكتاب غفر الله لها وسياق نسبه هكذا علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن صلاح بن ابراهيم بن محمد العفيف بن محمد بن رزق . ينتهي الى خيشنة بخاء معجمة مفتوحة فثناة تحتية ساكنة فشين معجمة مفتوحة فنون فهاء ابن زياد بالمعجمة ثم موحدة مشددة . وبعد الألف مهملة ابن قاسم بن مرهبة الأكبر بن مالك بن ربيعة بن اللعام الذي كان يذكره الهادي عليه السلام في خطبته لكونه من أنصاره . ومن له العناية في خروجه من الرس الى اليمن ابن ابراهيم بن عبد الله بن ردى بن مالك هكذا وقع سياق نسب خيشنة في بعض كتب الأنساب ووقع سياق نسبه في كتاب الشريف أبي علامة المؤيد المعروف بروضة الالباب في معرفة الانساب هكذا . خيشنة بن زياد بن قيلم بن ربيعة بن مرهبة بن أجدع بن سعيد بن مسعود بن وائل بن الحارث الاصغر بن ربيعة بن الحارث الاكبر بن ربيعة بن مرهبة الاكبر بن اللعام بن مالك ابن ربيعة انتهى . وفي مشجر الاشرف الفسائي أن اللعام بن ابراهيم هو ابن عبد الله بن ياسين بن حجيل بن عمارة بن زاهر بن ثمامة بن سعد بن عمارة بن عبد بن عليان بن اللعام بن رومان بن بكيل انتهى . وفي كتاب أبي نصر التهلاوي ان اللعام بن ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم بن الحسين ابن عبد الله بن الازهر بن ناشر بن حجل بن عميرة بن عبد بن عليان بن أرحب بن اللعام بن معاوية انتهى . ثم اتفقوا فقالوا ابن صعب بن رومان ابن بكيل بن خيران بن نوف بن تبع بن زيد بن عمر بن همدان بن مالك ابن زيد بن أوسلة بن ربيعة . وفي بعض الكتب المذكورة سابقا ابن

الخيار مكان ربيعة ثم اتفقوا فقالوا ابن النيت، بن مالك بن زيد بن كهلان بن
سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود بن عابر بن صالح بن ارنخشد
ابن سام بن نوح بن ملك بن متوشلخ بن أخنوخ بن لود بن مهلائيل بن
قينان بن أنوش بن شيث بن آدم وحوى سلام الله عليهما. وذكر
المسعودي في المروج أن هشام بن الكلابي حكى عن أبيه وعن شرفي
القطامي أنهما كانا يذهبان إلى أن قحطان هو ابن الهميسع بن نبت وهو
نابت بن اسمعيل بن ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام ثم ذكر المسعودي
بعد ذلك أن أنساب اليمن تنتهي إلى حمير وكهلان ابني سبأ بن يشجب بن
يعرب بن قحطان وان قحطان هو ابن عابر قال هذا هو المتفق عليه عند
أهل الخبرة قال وكان الحيثم بن عدى ينكر أيضا أن يكون قحطان من
ولد اسمعيل وقد أطلال البحث في ذلك فليرجع إليه ولا شك أن قول من
زعم أن قحطان ليس هو ابن هود مخالف للصواب ولما أطبق الناس عليه
قديمًا وحديثًا حتى ذكر ذلك في الأشعار كما قال بعض القحطانية يفتخر
على بعض العدنانية

أبونابي الله هود بن عابر فها نحن أبناء النبي المطهر
ملكنا بلاد الله شرقًا ومغربًا ومفخرنا يسمو على كل مفخر

وانما قلت ان رزق ينتهي نسبه إلى خيشنة ولم أقل رزق بن
خيشنة لقصد الاحتياط لأن الشك معي حاصل في رزق هل ابن خيشنة
بلا فصل كما سمعت من بعض الاكابر القرابة وهو المشهور عند جميع
من له فطنة من أولاد رزق المذكور أو بينه وبينه واسطة فالله أعلم
هذا سياق نسب والدي المترجم له رحمه الله ومولده تقريبًا في سنة

١١٣٠ ثلاثين ومائة وألف وعرف في صنعاء بالشوكاني نسبة الى شوكان وهي قرية من قرى السحامية احدى قبائل خولان بينها وبين صنعاء دون مسافة يوم وهو أحد المواضع التي يطلق عليها شوكان قال في القاموس شوكان موضع بالبحرين وحصن باليمن وبلدة بين سرخس وایبورد منه عقيق بن محمد بن عنيس وأخوه أبو العلاء عنيس بن محمد الشوكاني انتهى وهو الحصن الذي ذكره فان هذه القرية التي ينسب اليها صاحب الترجمة من أعظم الحصون باليمن وقال الخيصرى في كتابه الذي سماه (الاكتساب في الانساب) في حرف الشين المعجمة ما لفظه الشوكاني بفتح أوله وسكون ثانيه وكاف بعدها الف ونون نسبة الى بلدة من ناحية جازان بين سرخس وایبورد منها أبو العلاء عنيس بن محمد بن عنيس الشوكاني كان شيخا طالما دخل مرو وتفقّه بها على أبي المظفر السمعاني وسمع منه الحديث ومن والد محمد بن عنيس ثم ولى القضاء ببلادہ مدة سمع منه المصنف ومات في حدود الثلاثين وخمس مائة

(وأما الفضل كريمة) بنت أبي الحسن علي بن اسحق بن علي بن محمد المالكي الشوكاني امرأة من بيت الحديث والدها أبو الحسن كان له رحلة الى نيسابور وسمع الكثير بقراءة أبي المظفر السمعاني وحصل بها الاجازة عن جماعة من الشيوخ مثل أبي محمد عبد الحميد بن عبد الرحمن البحري . وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد الشوكاني المالكي من أهل شوكان كان من أهل الخير والصلاح . ووالده أبو طاهر كان من مشاهير المحدثين بخراسان سمع أباه وأبا طاهر وأبا الفضل محمد بن أحمد بن أبي الحسن العارف المهيني ولد في حدود ستين وأربع مائة وتوفي في شعبان

سنة (٥٣٢) بشوكان انتهى ما في الأكتساب. وهو وان كان خارجا عن الترجمة غير أنه لا يخلو من فائدة وثمة موضع باليمن آخر يقال له شوكان بقرب مدينة ذمار وسمعت من بعض الثقات أن ثمة موضعا ثالثا ببلاد وادعة يقال له شوكان فان لم يكن أحد المحليين خصنا كان مراد صاحب القاموس هو الموضع الذي ينسب اليه صاحب الترجمة وان كان حصنين أو أحدهما لم يحسن الجزم بأن مراده أحدهما دون الآخر وفي مسيرة الامام الهادي يحيى بن الحسين أنه نزل بمحل يقال له شوكان من بلاد نجران وهذا يفيد ان باليمن أربعة مواضع يسمي كل واحد منهما شوكان ونسبة صاحب الترجمة الى شوكان ليست حقيقية لأن وطنه ووطن سلفه وقرابته هو مكان عدني شوكان بينه وبينها جبل كبير مستطيل يقال له الهجرة وبعضهم يقول له هجرة شوكان فمن هذه الحيثية كان انتساب أهله الى شوكان وهذه الهجرة معمورة بأهل الفضل والصلاح والدين من قديم الأزمان لا يخلو وجود عالم منهم في كل زمن ولكنه يكون تارة في بعض البطون وتارة في بطن أخرى ولهم عند سلف الأئمة جلالة عظيمة وفيهم رؤساء كبار ناصرُوا الأئمة ولا سيما في حروب الأتراك فان لهم في تلك اليد البيضاء وكان فيهم إذ ذاك علماء وفضلاء يعرفون في سائر البلاد الخولانية بالقضاة وكانوا يتفرقون في القبائل ويدعونهم الى الجهاد ويحثونهم على حرب الأتراك وكان من بصتعاء من الأتراك يغزون الى هذا المحل غزوة بعد غزوة ويخربون فيه البيوت ويعودون الى صنعاء وغزوم في بعض السنين في يوم العيد تركوهم حتى اجتمعوا في المسجد لصلاة العيد فلم يشعروا الا و جنود الأتراك قائمون

على أبوابه فقاتلوه فقتل منهم جماعة وفر اخرون وأسر الاتراك أكابرهم
ودخلوا بهم صنعاء وقد أخبرني عمي الحسن بن محمد بن عبد الله أخو
صاحب الترجمة بعجائب وغرائب مما اتفق وهو يروى ذلك عن جده
عبد الله وكان ممن قاتل الاتراك وعمره مائة وعشرين سنة وعمي الحسن
المذكور عاش زيادة على تسعين سنة فانا أروى قتال الاتراك بواسطة
واحد يبنى وبين من قاتلهم وبين تحرير هذه الأحرف وبين اخراج
الاتراك من جميع الاقطار اليمنية زيادة مائة وسبعين سنة وهذا علو في
الرواية قل أن يتفق مثله فان بين كثير من أهل المصر وبين من حضر
قتال الأتراك من سلفهم سبعة أبا وثمانية وهذا عارض من القول ولكنه
لا يخلو عن فائدة وقد اشتهر جماعة من أهل المحل المذكور أعني هجرة شوكان
بالعلم فنههم العلامة الحسين بن علي الشوكاني كان من أكابر العلماء المحققين
لعلم الفروع وقد ترجم له السيد العلامة ابراهيم بن القاسم بن المؤيد في
كتاب (طبقات الزيدية) فقال بالفظه الحسين بن علي الشوكاني بمعجزة
الفقيه العلامة قرأ في الفقه على القاضي ابراهيم بن يحيى السحولي وأحمد بن
سعيد الهبل وقرأ على ابناء الزمان كالشيخ هادي الشاطبي ومحمد بن أحمد
الهبل وكان فقيها اماما في الفروع ثم بيض لباقي الترجمة انتهى ومنهم
القاضي العلامة الحسين بن صالح الشوكاني كان من المتقنين لعلم الفقه
وغيره وهو أحد قضاة المتوكل على الله اسمعيل فمن بعده من الأئمة ورأيت
له مكاتبات ومراجعات الى الأئمة وكان يقصد بالمشكلات من الفتاوى الى
تلك الهجرة وكان مولد والدي رحمه الله في ذلك التاريخ بتلك الهجرة
ونشأ بها حفظ القرآن ثم ارتحل الى صنعاء لطلب العلم فقرأ على جماعة من

علمائها منهم السيد العلامة محمد بن عبد الرحمن الكبسي والسيد العلامة
علي بن حسن الكبسي والسيد العلامة الحسن بن محمد الاخفش والقاضي
العلامة محسن بن أحمد العابد وجماعة كثيرة وبرع في علم الفقه والفرائض
فحقق الازهار وشرحه لابن مفتاح وحواشيه وبيان ابن مظفر والبحر
الزخار ومختصر الفرائض للعصيفري وشرحه للناظري وشرح الخالدين
وعلم الضرب والمساحة وقرأ في كتب الحديث الشفاء للأمير حسين
والشمائل للترمذي ومن كتب التفسير الثمرات للفقير يوسف وشرح
الآيات للنجدي وفي النحو الملحة وبعض شروحها والحاجبية وشرحها
للسيد المفتي وفي الأصول الكافل لابن بهران وشرحه لابن لقمان وغير
هذه المجموعات مما لا يحضرني الآن وما زال يدأب في تحصيل العلم
مفارقاً لأهله ووطنه معترباً عنهما أياماً طويلة ودرس وافق في صنعاء في
أواخر أيام طلبه وولاه الامام المهدي العباس بن الحسين القضاء بالجهات
الخولانية خولان صنعاء ثم اعتذر عنه فولاه القضاء بصنعاء المحروسة
واستقر بها هو وأهله وما تركه الطلب في أيام توليته للقضاء ولا رغب عن
التدريس للطلبة بل كان يقري في مسجد صلاح الدين وفي مسجد
الابزر في الفقه وفي الجامع الكبير في الفرائض في شهر رمضان وكان
رحمه الله محمود السيرة والسريرة متعقفاً قانعا باليسير طارحاً للتكلف
منجمعا عن الناس مشتغلاً بخاصة نفسه صابراً على نوائب الزمن وحوادث
الدهر مع كثرة ما يطرقه من ذلك محافظاً على أمور دينه مواظباً على
الطاعة مؤثراً للفقراء بما يفضل عن كفايته غير متصنع في كلامه ولا في
ملبسه لا يبالي بأى ثوب برز للناس ولا في أي هيئة لقيهم وكان سليم

الصدر لا يعتريه غل ولا حقد ولا سخط ولا حسد ولا يذكر أحدا بسوء كائنا من كان محسنا الى أهله قائما بما يحتاجونه متعبا نفسه في ذلك صابرا محتسبا لما كان يجري عليه من بعض القضاة الذين لهم كلمة مقبولة ووصول مع كونه مظلوما في جميع ما يناله من المحن ونوائب الزمن والحاصل أنه على نمط السلف الصالح في جميع أحواله ولقد كان تغشاه الله تعالى برحمته ورضوانه من عجائب الزمن. ومن عرفه حق المعرفة يتقن أنه من أولياء الله ولقد بلغ معي الى حد من البر والشفقة والاعانة على طلب العلم والقيام بما أحتاج اليه مبلغا عظيما بحيث لم يكن لي شغلة بغير الطلب فجزاه الله خيرا وكافاه بالحسنى. وهو زاهد من الدنيا ليس له نهمة في جمع ولا كسب بل غاية مقصوده منها ما يقوم بكفاية أرحامه فإنه استمر في القضاء أربعين سنة وهو لا يملك بيتا يسكنه فضلا عن غير ذلك بل يباع بعض ما تلقاه ميراثا من أبيه من أموال يسيرة في وطنه ولم يترك عند موته الا أشياء لا مقدار لها وقرأت عليه رحمه الله في أيام الصغر في شرح الازهار وشرح الناظري مع غيرى من الطلبة وهو في آخر أيامه قرأ على في صحيح البخارى ولم يزل مستمرا على حاله الجميل معرضا عن القال والقييل ماشيا على أهدى سبيل حتى (توفاه الله) تعالى بصنعاء ليلة الاثنين بعد أذان العشاء وهي الليلة المسفرة عن رابع شهر القعدة سنة ١٢١١. احدى عشر ومائتين وألف ولم يباشر شيئا مما يتعلق بالقضاء قبل موته بنحو سنتين بل تجرد للاشتغال بالطاعة والمواظبة على الجمعة والجماعة ولم يكن له التفات الى غير أعمال الآخرة رحمه الله وترك ولدين أكبرهما محمد وهو جامع هذا الكتاب ويحيى وهو الآن مشغول بقراءة علوم

الاجتهاد قد انتفع في أنواع منها مع كمال اشتغاله بعلم الفروع وهو ذوفهم صادق وعقل رصين ودين متين ولعلها تأتي له ولاخيه المذكور ترجمة مستقلة لكل واحد منهما في حرقه ان شاء الله تعالى .

٢٣٤ ﴿ السيد علي بن محمد بن أبي القاسم ﴾

ابن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين بن أحمد بن يحيى بن عبد الله ابن يحيى بن الناصر بن الهادي يحيى بن الحسين العلامة الكبير مؤلف تجريد الكشاف التفسير المشهور وروى أن له تفسيراً حافلاً في ثمانية مجلدات ومن جملة تلامذته السيد العلامة محمد بن ابراهيم الوزير ولكنه لما اجتهد السيد محمد المذكور ورفض التقليد وتبحر في المعارف قام عليه صاحب الترجمة في جملة القائمين عليه وترسل عليه برسالة تدل على عدم انصافه ومزيد تعصبه سامحه الله وأجاب السيد محمد عن هذه الرسالة بالعواصم والقواصم الكتاب المشهور الذي لم يؤلف في هذه الديار اليمنية مثله وهو في ثلاثة مجلدات كبار وكان صاحب الترجمة يقرئ الطلبة في جميع علوم الاجتهاد وفي الامهات وسائر كتب التفسير و (مات) سنة ٨٣٧ سبع وثلاثين وثمان مائة (١)

٢٣٥ ﴿ الامام المهدي علي بن محمد بن علي ﴾

ابن منصور بن يحيى بن منصور بن مفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى بن المنصور بن أحمد بن الناصر ابن الهادي يحيى بن الحسين (٢) ولد في شهر ربيع الآخر سنة ٧٠٥ خمس

(١) وكان مولد صاحب الترجمة سنة ٧٦٩ تسع وستين ومبعمائة

(٢) في طبقات الزيدية في ترجمة الامام المهدي علي بن محمد بن علي بن منصور

وسبعمائة في هجرة من جهات الهان ونشأ على ما نشأ عليه سلفه الصالح من الاشتغال بالعلم والعمل ثم دعا الى نفسه فيبيع بالخلافة في شهر جمادى الآخرة سنة (٧٥٠) في مدينة ثلثا واجتمع الناس عليه حتى قيل ان العلماء الذين حضروا بيعته يزيدون على خمس مائة وعارضه الواثق بالله المطهر بن محمد وشمس الدين أحمد بن علي بن أبي الفتح ثم أذعن له الواثق وأما السيد شمس الدين فلم يزل على دعوته وافتتح صنعاء وملكها وملك صعدة ودمار وما بين هذه المدن ودانت له البلاد واستمر على ذلك حتى ابتداء الفالج في سنة (٧٧٢) في دمار وكان ولده محمد قائماً بالأمر ناظماً للاحوال ثم نهض القاضي العلامة عبد الله بن الحسن الدواري من صعدة في المحرم سنة (٧٧٣) فوصل الى دمار ومعه جماعة من السادة والعلماء وأجمع رأى القاضي ومن معه على أن لا يصلح للإمامة الا ولده الامام محمد المذكور فلما سمع ذلك تباعد عنه واعتذر فلم يعذروه وألزموه الحججة فقام بالإمامة بعد أن بايعوه

أن ولادته سنة ٧٠٧ سبع وسبعمائة وأن من مشايخه القاضي يحيى بن محمد بن يحيى حنش وأحمد بن حميد بن سعيد الحارثي وأحمد بن محمد مرغم ويحيى بن قاسم بن عمر العلوي وعم صاحب الترجمة السيد الحسن بن علي بن يحيى ومن تلامذته السيد الهادي بن يحيى والسيد يحيى بن المهدي بن القاسم الحسيني وغيرهم وأنه أزال سبعة عشر دولة ظالمة وان له مختصرات ورسائل وأجوبة لما لا تحصى من المسائل وأنه توفي بدمار في ربيع الأول سنة ٧٧٣ ثلاث وسبعين وسبعمائة عن ست وستين سنة ثم قله ولده الامام صلاح الدين محمد بن علي توصية من أبيه الى صعدة ودفن في قبته المشهورة بمشهد جده الهادي يحيى بن الحسين

وتكنى بالناصر واشتهر بصلاح الدين وستأني له إن شاء الله ترجمة
مستقلة في حرفه .

٢٣٦ * الامام المنصور علي بن محمد الناصر صلاح الدين

ابن علي المهدي المذكور قبله *

ولد سنة ٧٧٥ خمس وسبعين وسبعائة ولما مات والده الامام صلاح
الدين محمد بن علي بن محمد في سنة (٧٩٣) وكانت خلافته قد تمكنت في
الديار اليمنية وعظمت سطوته وكثرت جيوشه وبعد صيته أرسل امرأه
ووزراءه الى القاضي العلامة عبدالله بن الحسن الدواري الى صعدة فوصل
الى صنعاء ثم أجمع رأيه ورأى أرباب الدولة على مبايعة صاحب الترجمة
ورأوا في ذلك صلاحا لكونه ناهضا بالملك والافو لم يكن قد نال من
العلم في ذلك الوقت ما هو شرط الامامة عند الزيدية ولكن جعل الله في
هذا الرأي الخير والبركة فانه ولي الخلافة وحفظ بيضة الاسلام ودفع أهل
الظلم وأحسن الى العلماء وقع رؤس البغي واشتغل بالمعارف العلمية في
خلافته حتى فاق في كثير من المعارف ولقد أثنى عليه السيد الامام
العلامة محمد بن ابراهيم الوزير ثناء طائلا وصنف في ذلك مصنفات سماه
(الحسام المشهور في الذب عن دولة الامام المنصور) وذكر أنه أخذ عن
صاحب الترجمة وناهيك بهذا من مثل هذا الجمع على امامته في جميع
العلوم وقد تعارض صاحب الترجمة هو الامام المهدي أحمد بن يحيى المتقدم
ذكره ووقع ما تقدمت الاشارة اليه وقد طالت أيامه وعظمت مملكته
واتسعت بلاده وتكاثر أجناده حتى (مات) في سابع وعشرين شهر
صفر سنة ٨٤٠ أربعين وثمان مائة .

٢٢٧ ﴿ السيد علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني ﴾

عالم الشرق ويعرف بالسيد الشريف وهو من أولاد محمد بن زيد
الداعي بينه وبينه ثلاثة عشر أباً ولد سنة ٧٤٠ أربعين وسبعماية اشتغل
بيلاده وقرأ المفتاح على شارحه وكذا أخذ شرح المفتاح للقطب عن ابن
مؤلفه مخلص الدين بن أبي الخير علي وقدم القاهرة وأخذ بها عن أكمل
الدين وغيره وأقام بسعيد السعداء أربع سنين ثم خرج الى بلاد الروم ثم
لحق ببلاد العجم وصار اماماً في جميع العلوم العقلية وغيرها متفرداً بها
مصنفها في جميع أنواعها مبتحراً في دقتها وجليلها وطار صيته في الآفاق
وانتفع الناس بمصنفاته في جميع البلاد وهي مشهورة في كل فن يحتاج بها
أكابر العلماء وينقلون منها ويوردون ويصدرون عنها فمن مصنفاته المشهورة
شرح المفتاح وشرح المواقف العضدية وشرح تذكرة الطوس وشرح
الجعيني في علم الهيئة وشرح فرائض الخفية وشرح الوقاية وشرح
الكافية بالعجمية وله من الحولشي حاشية على أوائل الكشاف وعلى
أوائل شرح مختصر المنتهى للعضد وعلى أوائل البيضاوي وعلى الخلاصة
للطبي وعلى العوارف والهداية وعلى التجريد لنصير الدين وعلى المطالع
وعلى المطول وعلى شرح الشمسية وعلى الطوائع للاصبهاني وعلى شرح
هداية الحكمة وعلى شرح حكمة العين وحكمة الاشراف وعلى الرضى
في النحو وعلى الخبيصى وعلى العوامل الجرجانية وعلى رسالة الوضع
وعلى شرح الاشارات للطوسي وعلى التلويح والتوضيح وعلى اشكال
التأسيس وعلى تحرير اقليدس وله تفسير الزهراوين وله مقسمة في
الصرف بالعجمية ورسالة في الوجود وله كتاب التعريفات وله مصنفات

غير هذه وتضدى للاقراء والافتاء وأخذ عنه الاكابر وبالغوا في تعظيمه
لا سيما علماء العجم والروم فانهم جعلوه هو والسعد التفتازاني حجة في
علومهما وقد جرى بينهما مباحثات في مجلس تيمورلنك واختلف الناس
في عصرهما وفيما بعده من العصور من المحق منهما وما زال الاختلاف
بين العلماء في ذلك دائرا في جميع الازمنة ولا سيما علماء الروم فانهم يجعلون
من جملة أوصاف أكابر علمائهم أنه كان يميل الى ترجيح جانب الشريف
أو الى ترجيح جانب السعد لما لهم بهما وبما جرى بينهما من الشغلة وقد
كان أهل عصر صاحب الترجمة يفتخرون بالاخذ عنه ثم صار من بعدهم
يفتخرون بالاخذ عن تلامذته ومصنفاته نافعة كثيرة المعاني واضحة الالفاظ
قليلة التكلف والتعقيد الذي يقع فيه عجمة اللسان كما يقع في مصنفات
كثير من العجم (وتوفي) يوم الاربعاء سادس ربيع الآخر سنة ٨١٦
ست عشرة وثمان مائة بشيراز وقيل في أربع عشرة وثمان مائة. ويروى
أنه رحل الى القطب الشيرازي شارح الشمسية فطلب منه القراءة عليه
في شرحه فاعتذر عنه بعلو السن وضعف البصر ثم دله على بعض تلامذته
المحققين الذين أخذوا عنه ذلك الشرح وهو بيلاد أخرى فرحل اليه
فوصل وبعض أبناء الاكابر يقرأ على المذكور في ذلك الشرح فطلب
منه أن يقرأ عليه فاذن له في الحضور بشرط أن لا يتكلم وليس له درس
مستقل بل شرط عليه أن يحضر فقط مع ذلك الذي يقرأ على الشيخ
من أولاد الاكابر فكان الشريف يحضر ساكتا وفي الليل يأوى الى
خلوة في المسجد وكان يقرر في أكثر الليل ما سمعه من شرح الشمسية
ويرفع صوته فيقول قال المصنف كذا يعني صاحب الشمسية وقال الشارح

كذا يعني القطب وقال الشيخ كذا يعني الذي يقرأ عليه وقلت أنا كذا
ثم يقرر كلاما نقيسا ويعترض اعتراضات فائقة فصادف مرور ذلك الشيخ
من باب خلوته فسمع صوته فوقف فطرب لذلك حتى رقص ثم أذن له
أن يتكلم بما شاء فيقال ان صاحب الترجمة حصل حاشية شرح الشمسية
حال قراءته على ذلك الشيخ .

٢٣٨ * السيد علي بن محمد بن علي بن أحمد بن الناصر الكوكباني
المولد والدار والوفاة *

ولد في شهر شوال سنة ١١٤٩ تسع وأربعين ومائة وألف وأخذ
عن شيخنا العلامة السيد عبد القادر بن أحمد وعن غيره من علماء كوكبان
وبرع في النحو والصرف والمعاني والبيان والاصول وشارك في غير ذلك
وله نظم جيد فنه ما كتبه الى وقد اطلع على بعض رسائله .

أى بحث قد جاءني من فريد الـ مصر محي معالم التبيان
الهمام الذي اذا التبس الام رجلاه بواضح البرهان
عنده سلم المجارى اذا جـ لي فصلى مسلما في الرهان

﴿ فاجبت عليه بقولي ﴾

فلا الجيد وهو رب اجتهاد وانتقاد قلائد العقيان
نظمه الدر دل من غير شك أنه البحر في علوم البيان
قد تيقنت أننى السعد لما صار هذا الشريف من خلاني
يا قريع الأوان يا سيد الاقـ ران يافرد أهل هذا الزمان
دمت تحي علوم أبائك الغر وتجلي بها صدا الاذهان
وعليك السلام يا زينة الاء لام يا ابن الكرام من عدنان

وله تلامذة أخذوا عنه هنالك في علوم الآلات ولعل من جملة
شيوخه السيد العلامة عيسى بن محمد بن الحسين أمير كوكبان ومنهم
السيد العلامة الحسين بن عبد الله الكبسي المتقدم ذكره وله شعر سائر
وعند تحرير هذه الأحرف قد (توفى) رحمه الله وموته سنة ١٣١٢ اثنتي
عشرة ومائتين وألف في شهر جمادى الأولى منها .

٢٣٩ * الشيخ علي بن محمد بن علي المقدسي الخزرجي الحنفي
المعروف بابي غانم *

قال العصامي هو شمس العلوم والمعارف بدر المفهوم واللطائف قررة
عين أصحاب أبي حنيفة الراقى من معارج التحقيق حقيقة وقال الشيخ عبد
الرزاق المناوى هو شيخ الوقت حالا وعلما وتحقيقا وفهما وإمام المحققين
حقيقة ورسا وكانت (وفاته) سنة ١٠٠٤ أربع وألف .

٢٤٠ * علي بن محمد بن عيسى بن يوسف بن محمد الأشموني
الأصل ثم القاهري الشافعي *

ولد في شعبان سنة ٨٣٨ ثمان وثلاثين وثمان مائة وأخذ على المحلى
والبلقيني والمناوى والكافياجى وبرع في جميع العلوم وتصدى للأقراء وصنف
شرحا لللفية وشرح بعض التسهيل ونظم جمع الجوامع وإيساغوجى قال
السغاوى وراج ورجع على الجلال السيوطى مع اشتراكهما في الحق غير
أن ذلك أرجح انتهى قلت وهذا غير مقبول من السغاوى في كلا الرجلين
على أن صاحب الترجمة ليس ممن ينبغي أن يجعل قرينا للجلال فيبينهما
مفاوز (وتوفى) صاحب الترجمة يوم السبت سابع عشر ذى الحجة سنة ٩١٨
ثمان عشرة وتسعمائة .

٢٤١ * علي بن محمد بن أحمد بن علي بن يحيى البكرى الزيدى *
أحد العلماء اليمنيين المحققين له مصنفات منها شرح مقدمة بيان
ابن مظفر وشرح منهاج القرشي وشرح مقدمة الإزهار وكان بعض أهل
العلم يفضلونه على عبد الله النجوى المتقدم ذكره وقد كتب إليه الامام
عز الدين بن الحسن كلاما في مسألة الامامة وأجاب عنه بجواب هو
موجود في فتاوى الامام عز الدين وكان متصلا بالامام المطهر بن محمد
ابن سليمان وقائما بكثير من أمور خلافته قال صاحب مطلع البدور وهو
الذى حكى صفة الكتاب الواصل الى الامام المطهر من الفقيه محمد بن
الاصم أنها اتفقت في زمن الامام المذكور قصة عجيبة ونكتة غريبة
في بلد شامى الحرجة تسمى الحجرة وذلك أنه كان فيها رجل من الزرعة
وكان ذا دين وصدقة فاتفق أنه بنى مسجدا يصلى فيه وجعل يأتي ذلك
المسجد كل ليلة بالسراج وبعشائه فان وجد في المسجد من يتصدق عليه
أعطاه ذلك العشاء والاأكله وصلى صلاته واستمر على ذلك الحال ثم انها
اتفقت شدة ونضب ماء الآبار وكانت له بئر فلما قل ماؤها أخذ يحتفرها
هو وأولاده فخربت تلك البئر والرجل في أسفلها خرابا عظيما حتى انه
سقط ما حولها من الارض اليها فأيس منه أولاده ولم يحفروا له وقالوا قد
صار هذا قبره وكان ذلك الرجل عند خراب البئر في كهف فيها فوقعت
الى بابه خشبة منعت الحجارة من أن تصيبه فاقام في ظلمة عظيمة ثم انه
بعد ذلك جاءه السراج الذى كان يحمله الى المسجد وذلك الطعام الذى كان
يحمله كل ليلة وكان به يفرق ما بين الليل والنهار واستمر له ذلك مدة
ست سنين والرجل مقيم في ذلك المكاتب على تلك الحال ثم انه بدأ

لاولاده أن يحفروا البئر لاعادة عمارتها فحفروها حتى انتهوا الى أسفلها فوجدوا أباهم حيا فسألوه عن حاله فقال لهم ذلك السراج والطعام الذي كنت أحمل الى المسجد يأتيني على ما كنت أحمله تلك المدة فعجبوا من ذلك فصارت قضية موعظة يتوعظ بها الناس في أسواق تلك البلاد وقال في مطلع البدور ومن جملة من زار هذا الرجل محمد بن الاصح انتهى (وتوفي) صاحب الترجمة يوم الاحد ثامن وعشرين رمضان سنة ٨٨٢ اثنتين وثمانين وثمان مائة .

٢٤٢ * علي بن محمد المعروف بابن هطيل النجری المشهور اليماني * صاحب التصانيف. كشرحه للمفصل وله شرح على الظاهرية صنفه للامام المنصور علي بن صلاح الدين المتقدم ذكره وكان ساكنا بصنعاء وقد طار صيته في الآفاق وكان مديما لمطالعة شرح الرضى على كافية ابن الحاجب لا يفارقه في غالب أوقاته ويحكى أنه لما حضرته الوفاة أمر من يدفع اليه شرح الرضى فدفعه اليه فوضعه على صدره ثم أنشد .

تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار
ويحكى عنه أنه دخل مكة للحج فأخبر أن قاضي المحمل الشامي من
أكابر العلماء فتلقاه الى الطريق ووجدته في محمل فناداه وقال مسئلة أيها
القاضي فكشف عن المحمل وقال قل فسأله كذلك وأجاب بجواب حسن
ثم سأله بمسئلة ثانية كذلك وأجاب بجواب أحسن وقال له لعلك من
اليمين قال نعم قال أنت من صنعاء قال نعم قال أنت ابن هطيل قال نعم قال
قد ألفت كذا وكذا قال نعم وما يدريك بهذا فان جيران داري لعلهم

لا يعرفون ذلك فقال له أنتم يا علماء صنعاء وضعتم أنفسكم بالسكون فيها
في مضيعة (توفي) سنة ٨١٢ اثنتي عشرة وثمان مائة في يوم الاربعاء
حادى عشر ذى الحجة منها بمدينة صنعاء وكان منشأؤه وطلبه بمدينة
حوث (١) ثم فارقها لأمير جرى بينه وبين أهلها وقال قصيدة بدمها مطلعها.
قوض خيامك واحلا عن حوث حوث الخييث محل كل خييث
ومن مشايخه ابراهيم بن عزيمة النجراني ومن تلامذته المرتضى
ابن الهادى بن ابراهيم.

(١) وفي تاريخ المولى الحافظ أحمد بن عبد الله الجندارى حفظه الله أن
صاحب الترجمة توفي سنة ٨١٣ وأنه سكن عيان وقبره في جهات السود بمحل يقال
له مرقص وأن من شعره

هل النحو الا بحر علم يخوضه صبور على درس الدفاتر مقبل
له فطنة وقادة لا مكسل عن البحث والتدقيق ان عم مشكل
(ومنها)

ويرعى لجار الله حرمة فضله وهل مثل جار الله الا يفضل
ألم تر أن الناس فى كل مشكل باقوالهم فى حله يتوصل
فكم صنفوا فى كل فن ليرتقوا الى ما ارتقى لم ينزلوا حيث نزلوا
على فضله الكشاف أكبر شاهد ولم يغو من النظر الا المفصل
ومن شعره

أخى العلم لا تعجل بسبب مصنف ولم تبين زلة منه تعرف
فكم أفسد الراوى كلاما برأيه وكم حرف المنقول قوم وصحفوا
وكم ناصح أضحى لعنى مغيرا وجاء بشئ لم يردده المنصف

بفتح القاف وسكون الواو وفتح الشين المعجمة بعدها جيم وياء النسبة ومعنا هذا اللفظ بالعربية حافظ البازي وكان أبوه من خدام ملك ما وراء النهر يحفظ البازي قرأ علي علماء سمرقند ثم رحل الى الروم وقرأ علي قاضي زاده الرومي ثم رحل الى بلاد كرمان فقرأ علي علماءها وسود هنالك شرحه للتجريد ثم عاد الى ملك ماوراء النهر ولم يدري أين ذهب فلما وصل اليه عاتبه علي الاعتراب فاعتذر بانه اغترب لطلب العلم فقال له باي هدية جئت قال رسالة حللت بها اشكال القمر وهو اشكال تحير في حله الاقدمون فقال هات أنظر فيها فقرأها قائماً فاعجبته وقد كان ذلك الملك بنى رصدا وأمر جماعة من العلماء بعلمه فأتوا فامر صاحب الترجمة فا كمله وكتبوا عنه ما حصل وهو المشهور بالزيج الجديد وهو أحسن الزيجات ثم لما توفي ذلك الملك وتولى مكانه بعض أولاده لم يعرف قدر صاحب الترجمة فاستأذنه للحج فلما وصل الى تبريز أكرمه سلطاتها اكراما عظيما وأرسله الى سلطان الروم محمد خان فلما وصل اليه أكرمه اكراما زائدا على اكرام سلطان تبريز له وسأله أن يسكن لديه فاجابه الى ذلك ووعدته الرجوع بعد أن يوصل جواب الرسالة وأخذ عليه عهدا على ذلك فلما أدى الرسالة أرسل السلطان محمد خان اليه من خدامه جماعة فخدموه وأكرموه وصرفوا اليه في كل مرحلة ألف درهم بأمر السلطان محمد خان فوصل الى مدينة قسطنطينية في حشمة وافرة وعند ملاقاته للسلطان أهدي اليه رسالة في علم الحساب سماها المحمدية ثم صنف رسالة أخرى في علم الهيئة باسم السلطان محمد خان وسماها الرسالة الفتحية لمصادقتها

لفتح عراق المعجم وجعله السلطان مدرسا في بعض المدارس وعين له كل يوم مائتي درهم وعين لكل من أولاده واتباعه شيئا خارجا عن ذلك وكانوا كثيرين يزيدون على مائتي نفس ولما قدم قسطنطينية أول قدمه تلقاه علماءها فذكر لهم ما رآه من الجزر والمد في البحر فتكلم أكبر علماء الروم في ذلك الزمن وهو خواجه زاده الآتي ذكره إن شاء الله في سبب ذلك ثم ذكر صاحب الترجمة ماجرى بين السعد والشريف من المباحثة ورجح جانب السعد فخالفه خواجه زاده ورجح جانب الشريف وله تصانيف منها شرح التجريد الذي تقدمت الإشارة إليه وهو شرح عظيم سائر في الاقطار كثير الفوائد وله حاشية على أوائل حاشية السعد على الكشاف وله كتاب عنقود الزهور في الصرف وهو من مشاهير العلماء ولم أقف على تاريخ وفاته ولكنه كان موت السلطان محمد خان الذي قدم الروم في زمنه سنة ٨٨٦ ست وثمانين وثمان مائة .

٢٤٤ * علي بن محمد العقيني الانصارى التعزى الشافعى *

ولد سنة ١٠٣٣ ثلاث وثلاثين وألف وقرأ بتعزى علي محمد بن عبد العزيز المفتى وقرأ في غيرها على محمد بن علي مطير وجماعة آخرين ورحل الى مكة فقرأ على ابن علان وغيره وبرع في فنون وصنف تصانيف منها شرح ألفية ابن مالك وشرح المدخل في المعاني والبيان وشرح زيد بن رسلان وشرح على المنظومة في شعب الايمان وشرح على النخبة وحاشية على التيسير (ومات) في ثالث ربيع الآخر سنة ١١٠١ احدى ومائة وألف بتعزى .

٢٤٥ * علي بن مجد الدين محمد بن مسعود بن محمود بن محمد بن محمد

ابن عمر المعروف بالمولى مصنفك ﴿

لقب بذلك لاشتغاله بالتصنيف في حداثة سنه والكاف للتصغير في
لغة العجم وهو من أولاد الامام نجر الدين الرازي ونجر الدين هو عمير
المذكور في النسب وكان الامام يصرح في مصنفاته بأنه من أولاد عمر
ابن الخطاب . ولد صاحب الترجمة في سنة ٨٠٣ ثلاث وثمان مائة بخراسان
وسافر مع أخيه الى هراة لطلب العلم في سنة (٨١٢) وصنف الارشاد
في سنة (٨٢٣) وشرح المصباح في النحو سنة (٨٢٥) وشرح آداب
البحث في سنة (٨٢٦) وشرح اللباب في سنة (٨٢٨) وحاشية المطول
في سنة (٨٣٢) وحاشية شرح المفتاح للتفتازاني سنة (٨٣٤) وحاشية
التلويح سنة (٨٣٥) ثم ارتحل في سنة (٨٣٩) رحلة أخرى الى هراة
وصنف هناك الوقاية وشرح الهداية في سنة (٨٣٩) وارتحل في سنة
(٨٤٨) الى بمالك الروم وصنف هناك في سنة (٨٥٥) شرح المصاييح
للبعوى وشرح تلك السنة أيضا شرح المفتاح للشريف وصنف في هذه
السنة حاشية شرح المطالع وشرح أيضا بعض أصول نجر الاسلام
اليزدوى وصنف في سنة (٨٥٦) حاشية الكشاف وله مصنفات فارسية
كانوار الاحداق وحدايق الايمان ونحفة السلاطين وله غير ذلك من
المصنفات كحاشية شرح العقائد . ومن مشايخه جلال الدين يوسف أحمد
تلامذة سعد الدين التفتازاني ودرس ببلاد الروم وغيرها ثم وقع له صمم
في آخر مدته وعين له السلطان محمد خان كل يوم ثمانين درهما (ومات)
بقسطنطينية سنة ٨٧٥ خمس وسبعين وثمان مائة .

٢٤٦ * علي بن المظفر بن ابراهيم ابن عمر ابن يزيد الوادعي

الكندي الاسكندراني ثم الدمشقي *

ولد سنة ٦٤٠ أربعين وستمئة تقريبا وسمع من جماعة نحو مائتين
واشتغل بالادب فمهر في العربية وقال الشعر فاجاد ثم دخل ديوان الانشاء
في آخر عمره وكان كثير الهجاء فنفر الناس عنه وكان يتشيع من غير
سب ولا رفض وجمع التذكرة في عدة مجلدات تقرب من الخمسين وفيها
فوائد كثيرة ومن شعره .

فتنت بمن محاسنه الى عرب النقا تسمى

عذار من بني لام وطرف من بني سهم

وعذالي بنو ذهل وحسادي بنو فهم

وله في هذا الجنس .

قسما بمرآك الجميل فانه عربي حسن من بني زهران

لاحلت عنك ولورأيتك من بني لحيان لابل من بني شيبان

ومن مقطعاته الرائقة .

قال لي عاذلي المفسد فيها حين وافت وسلمت مختالة

قم بنادعي النبوة في العش ق فقد سلمت علينا الغزاة

* ومنها *

اذا رأيت عارضا مسلسلا في وجنة جنة يا عاذلي

فاعلم يقينا اني من أمة تقاد للجنة بالسلاسل

* ومنها *

وفي أسانيد الاراك حافظ للمهد يروي صبره عن علقمة

فكلما ناحت به حماسة روى حديث دمه عن عكرمة
وفي هذا من اللطافة ما لا يخفى لان عكرمة من أسماء الحمامة وهو
شاعر مجيد مبدع وقد ذكر جماعة من متأخري الادباء أن ابن نباته
كان يتطفل على معانيه الرائقة وقد أورد ابن حجة في كشف اللثام عن
التورية والاستخدام جملة مما وقع فيه ذلك . قال الذهبي كان يخجل بالصلاة
ويرى بعظامم وكانت الحماسة من بعض محفوظاته حملني الشره على السماع
من مثله وقال ابن رافع سمع منه الحافظ المزني وغيره وكان قد سمع
الكثير وقرأ بنفسه وحصل الاصول ومهر في الادب وكتب الخط
المنسوب وكان يكتب للوزير ابن وداعة ويلازمه وانما قيل له الوادعي
نسبة اليه وكان يباشر مشيخة دار الحديث النفيسة الى أن (مات) في
شهر رجب سنة ٧١٦ ست عشرة وسبعائة .

٢٤٧ * علي بن هادي عرهب *

الصنعاني المولد والدار والمنشأ أحد علماء العصر المشاهير ولد سنة
١١٦٤ أربع وستين ومائة وألف وقرأ على جماعة من العلماء كالقاضي
العلامة أحمد بن صالح بن أبي الرجال وعلي والده وعلي السيد العلامة
شرف الدين بن اسماعيل بن محمد بن اسحاق وعلي جماعة آخرين وبرع
في النحو والصرف والمعاني والبيان والاصول والحديث والتفسير وأخذ
عنه أهل العلم وقرأت عليه في أوائل أيام الطلب في شرح التلخيص
الصغير للتفتازاني وفي حواشيه فاستمرت القراءة الى بعض المقدمة ثم
انقطعت لكثرة عروض الاعذار من جهته فانتمته علي شيخنا العلامة
القاسم بن يحيى الخولاني رحمه الله . ولصاحب الترجمة في قوة الفهم

وسرعة الادراك وتحقيق المباحث الدقيقة مالا يوجد لغيره ولكنه كثير
العوارض الموجبة لانقطاع التدريس ولولا ذلك لعكف الطلبة عليه
وفاق معاصريه وصار متفردا برياسة التدريس ولكن العلم تكثر موافقه
وهو غير مقلد بل يجتهد رأيه في جميع ما يحتاج اليه من مسائل العبادة
وغيرها وما أحقه بذلك فان العلوم الاجتهادية حاصلة لديه وزيادة عليها
وهو الآن حي وأكثر سكونه بالروضة . وفي سنة ثلاث عشرة ومائة
وألف استمدت له رأيا شريفا من حضرة مولانا الامام المنصور بالله
حفظه الله في توليته للقضاء بالروضة وهو أكبر من مثل هذا وأجل فان
كثيرا من أكبر قضاة العصر المتولين للقضاء في الحضرة الامامية
وغيرها ليس علمهم بالنسبة الى علم هذا شيئا ولم يبق لاحد من قضاة
الروضة معه كلام . ثم في شهر رمضان سنة (١٢١٤) وصلت مكاتبة من
أمير كوكبان السيد الاجل شرف الدين بن أحمد بن محمد يتضمن أن
كوكبان وجهاته يحتاج الى عالم من أكبر علماء صنعاء للاحياء بالتدريس
وللقيام بعهد القضاء هناك فارسلت بصاحب الترجمة وهو الى الآن
هنالك . (١)

٢٤٨ * علي بن يحيى بن علي بن راجح بن سعيد الكينعي *

الصنعاني المولد والمنشأ والدار ولد سنة ١١٥١ إحدى وخمسين
ومائة وألف وقرأ على السيد العلامة الحسن بن زيد الشامي وعلي شيخنا
العلامة الحسن بن اسمعيل المغربي وجضر علي جماعة من علماء صنعاء

(١) في التقصار للسلامة الشجني أن صاحب الترجمة توفي سنة ١٢٣٦ ست

وثلاثين ومائتين وألف وهو علي قضاء كوكبان عن نحو سبعين سنة .

وحفظ المسائل المهمة المتعلقة بامر الدين ومال الى العمل والزهد وله
يد طولى في علم التاريخ وحفظ غرائب الأخبار وطرائف الأشعار
وحسن المحاضرة وجميل المذاكرة مع شهامة نفس وعلو همة وخبرة تامة
بأبناء عصره لا يخفى عليه منهم خافية مع انجماعه وميله الى الخمول وهو
من الاجواد الذين ينفقون أموالهم في وجوه الخير فانه مع قلة ذات يده
يجود بموجوده ويؤثر على نفسه وقد رأيت من مكارمه ما لا يقدر عليه
غيره وهو في هذا الشأن من محاسن الزمان ولو اتسع نطاق ماله لطار له
من الذكر واشتهر له من الصيت ما يراحم به البرامكة فضلا عن هو
دونهم ولكنه يؤثر الخمول ويميل الى القنوع من الدنيا بالبلغة وتعمت
الخصلة وما أحقه بما قلته من آيات

تراه وهو ذو طمرين يمشي بهيمته على هام السماك
وهو حال تحرير هذه الأحرف حي ومنزله نزهة أرباب الآليات
وحدثه روح أرواح نبي الآداب

٢٤٩ * على بن يحيى بن أحمد بن مضمون البرطي *

ثم الصنعاني العالم الكبير المشهور بالتحقيق في أنواع من العلوم . ولد
سنة ١٠٦١ إحدى وستين وألف وكان له بالعلم شغف شديد حتى قيل انه
كان يقطع الليل جميعا في المطالعة بمسجد البستان من صنعاء واذا غلبه
النوم اغتسل بالماء ومن مشايخه القاضي العلامة أحمد بن علي بن أبي الرجال
والقاضي محمد بن ابراهيم السحولي والامام المتوكل علي الله اسمعيل وغيرهم
وأخذ عنه جماعة منهم السيد العلامة زيد بن محمد بن الحسن بن الامام
القاسم والقاضي العلامة الحسين بن محمد المغربي وأخوه العلامة الحسن بن

محمد والسيد العلامة عبد الله بن علي الوزير ولازمه ملازمة طويلة نحو
اثنى عشرة سنة وغيرهم وكان يكثر منه التخلف عن الدرس ويتضجر
لذلك الطلبة وسبب ذلك شدة عنايته بمطالعة ما يدرس فيه الطلبة وكان له
بتصحيح النسخ عناية عظيمة بحيث لا يلحق في ذلك ورأيت فتاويه
مجموعة في مجلد وجمع تلميذه السيد عبد الله بن علي الوزير ترجمته في مصنف
سماه (نشر العبير) ومات في سنة ١١١٩ تسع عشرة ومائة وألف في ثاني
وعشرين من شهر صفر منها وقيل سنة ١١١٥ خمس عشرة ومائة وألف .

٢٥٠ * السيد علي بن يحيى أبو طالب *

ولد سنة ١١٥٩ تسع وخمسين ومائة وألف أو في التي قبلها أو في
التي بعدها وقرأ على جماعة من المشايخ المتقدمين كالقاضي العلامة أحمد
ابن صالح بن أبي الرجال والسيد العلامة اسمعيل المفتي وغيرهما ممن هم
مشايخ مشايخنا واستفاد في العلوم الآلية والحديثية وسائر الفنون
ودرس للطلبة في كتب الآلة وغيرها وقرأ على أخيرا في التفسير
للزمخشري وفي تفسيره وفي الصحيحين وسنن أبي داود وهو الآن من
محاسن الزمن ومن بقية شيوخ العترة المطهرة فتح الله له في مدته (١)

٢٥١ * علي بن يعقوب بن جبريل البكري نور الدين المصري الشافعي *

ولد سنة ٦٧٣ ثلاث وسبعين وستائة واشتغل بالفقه والاصول
وقرأ بنفسه على ست الوزراء وجرت له محنة بسبب القبط وهي أنه لما
كان في النصف من محرم سنة (٧١٤) بلغه أن النصارى قد استعاروا
من قناديل جامع عمرو بن العاص بمصر شيئا وعلقوه بكنيسة فآخذ معه

(١) توفي صاحب الترجمة في صفر سنة ١٢٣٦ ست وثلاثين ومائتين وألف

طائفة كثيرة من الناس وهجم الكنيسة ونكل النصارى وبلغ منهم مبلغاً عظيماً وعاد الى الجامع وأهان من فعل ذلك وكثر من الوقعة في خطيبه فبلغ السلطان فامر باحضار القضاة وفيهم ابن الوكيل وأحضر صاحب الترجمة فتكلم ووعظ وذكر آيات من القرآن وأحاديث واتفق أنه أغلظ في عبارة السلطان ثم قال أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر فاشتد غضب السلطان وقال له أنا جابر قال نعم أنت سلطت الاقباط على المسلمين وقويت أمرهم فلم يمالك السلطان أن أخذ السيف وهم بالقيام ليضربه فبادر بعض الأمراء وأمسك يده فالتفت الى قاضي المالكية وقال يا قاضي تجراً على هذا ما الذي يجب عليه فقال القاضي لم يقل شيئاً يوجب عقوبة فصاح السلطان بصاحب الترجمة وقال اخرج عنى فقام وخرج فقال ابن جماعة قد تجراً وما بقى الا أن يزاحم السلطان فانزعج السلطان وقال اقطعوا لسانه فبادر الأمراء ليفعلوا به ذلك وأحضروا صاحب الترجمة فارتعد وصاح واستغاث بالأمراء فرقوا له وألحوا على السلطان في الشفاعة ودخل ابن الوكيل وهو ينتحب ويبكى فظن السلطان أنه أصابه شئ فقال له خير خير فقال هذا رجل عالم صالح لكنه ناشف الدماغ قال صدقت وسكن غضبه فانظر ما فعله ابن جماعة بكلمته الجمقاء وما فعله صدر الدين بن الوكيل رحمه الله من التوصل الى سلامة هذا المسكين وهكذا ينبغي لمن كان له قبول عند السلاطين أن يتحيل عليهم في منافع المسلمين وحقن دماهم بما أمكنه فان صاحب الترجمة لم يكن ناشف الدماغ ولكنه كان في هذه الوسيلة سلامته من تلك البلية (ومات) في شهر ربيع الآخر سنة ٧٢٤ أربع وعشرين وسبعمائة.

٢٥٢ * علي بن يوسف بن شمس الدين الفناري الرومي *
ارتحل من الروم الى بلاد العجم فقراً على مشايخ هراة و سمرقند
و بخارى و بروج في جميع العلوم و درس هنالك ثم عاد الى الروم في سلطنة
محمد خان قاهره السلطان أن يدرس بمدرسة بروسة و عين له كل يوم خمسين
درهماً ثم نقل الى مدرسة أخرى و عين له ستين درهماً ثم جعله قاضياً بمدينة
بروسية ثم جعله قاضياً بالعسكر و مكث فيه عشر سنين و ارتفعت بسبب
ولايته منزلة العلماء و القضاة ثم عزله السلطان محمد خان و عين له كل يوم
خمسين درهماً و لأولاده تسعين درهماً في كل يوم و عين له في كل سنة
عشرة آلاف درهماً فلما مات السلطان محمد و قام ولده بايزيد مقامه أعاده
على قضاء العسكر و مكث فيه مقدار ثمان سنين ثم عزل عنه ثم عين له
كل يوم سبعين درهماً و عشرة آلاف درهم في كل سنة و صار مشتغلاً
بالعلم في جميع أوقاته لشدة شغفه بالعلم لا ينام على فراش و اذا غلب
عليه النوم استند الى الجدار و الكتب بين يديه فاذا استيقظ نظر فيها
وله شرح على الكافية نفيس و كان فيه كرم مفرط و ربما ضاقت يده في
بعض الاحوال فلا يجد ما يريد فقبل له انك قد توليت قضاء العسكر
وهو منصب عظيم فكيف لم تحفظ ما يحصل لك اذ ذاك قال كنت رجلاً
سكران فلم احفظ شيئاً فقبل له اذا عاد اليك المنصب فعليك بحفظ المال
فقال اذا عاد المنصب عاد السكر معه و كان يغلب عليه الصمت الا اذا سأله
أحد عن خدمته للسلطين سرد من ذلك حكايات عجيبة . و من ذلك أنه
سأله بعض الناس عن أعظم لذة وجدها في أيام اتصاله بالسلطان فقال
سافر السلطان محمد خان في أيام الشتاء و كان ينزل ويسط له بساط صغيرة

يجلس عليه الى أن تضرب الخيمة وإذا أراد الجلوس على البساط يخرج واحد من غلمانه الخلف عن رجليه وعند ذلك يستند الى شخص معين وكانت تلك عادة فاتفق في بعض الأيام أنه لم يحضر ذلك الرجل فاستند الى وهذا أعظم لذة وجدتها في صحبة السلاطين وحكى عنه بعض تلامذته أنه قرأ عليه في المطول فكانوا يقرأون عليه كل يوم مقدار سطر أو سطرين من ضحوة النهار الى وقت العصر ولما مضت على ذلك ستة أشهر قال ان الذي قرأتموه علي الى الآن يقال له قراءة كتاب وبعد هذا اقرأوا قراءة الفن فقرأنا بعد ذلك كل يوم ورقتين واتمنا بقية الكتاب في ستة أشهر . واستمر يفيد الطلبة حتى (مات) في سنة ٩٠٣ ثلاث وتسعمائة .

٢٥٣ * عمر بن اسحاق بن أحمد الغزنوي العلامة الحنفي

سراج الدين الهندي صاحب التصانيف ﴿

قدم القاهرة قبل الاربعين وسبعمائة وسمع من بعض أصحاب النجيب وكان علامة في الاصول والمنطق والفروع تخرج في ذلك بالشمس الاصبهاني وابن التركماني ومن مصنفاته شرح المغني وأصول الفقه وشرح البديع لابن الساعاتي وشرح الهداية وهو مطول لم يكمل وكان دمث الاخلاق طلق العبارة ولى قضاء العسكر ثم ولى القضاء استقلالاً في شعبان سنة (٧٦٩) ومات رابع شهر رجب سنة ٧٧٣ ثلاث وسبعين وسبعمائة .

٢٥٤ * عمر بن رسلان بن بصير بن صالح بن شهاب بن عبد الخالق

ابن عبد الحق السراج الباقيني *

ثم القاهري الشافعي ولد في ليلة الجمعة سنة أربع وعشرين وسبع مائة
يلقينه حفظ بها القرآن وهو ابن سبع والشاطبية والمحرر والكافية
والشافية والمختصر الاصيلي ثم أقدمه أبوه القاهرة وهو ابن اثنتي عشرة
سنة فعرض محافظه على جماعة كالتقى السبكي والجلال القزويني وفاق
بذكائه وكثرة محفوظاته وسرعة فهمه ثم رجع به أبوه ثم عاد معه وقد
ناهز الاحتلام فاستوطن القاهرة وقرأ على أعيان العلماء في الفنون
كالشيخين المتقدمين والعز بن جماعة وابن عدلان وسمع من خلق وأجاز
له الاكابر. ومما يحكى من حفظه أنه أول ما دخل الكاملية طلب من
ناظرها بيتا فامتنع واتفق محيي شاعر الناصر بقصيدة وأنشدها لها بمحضرة
صاحب الترجمة فقال للناظر قد حفظها فقال له الناظر ان كان كذلك
أعطيتك بيتا فاملاها له من حفظه جميعا فاعطاه البيت وما زال يطلب
العلم على علماء القاهرة حتى برع في جميع العلوم وفاق الاقران وتفرد
بكثير من المعارف وقال له ابن كثير أذكرتنا ابن تيمية وكذلك قال له
ابن شيخ الجبل ما رأيت بعد ابن تيمية أحفظ منك ودخل حلب في
سنة (٧٩٣) صحبة الظاهر برقوق وأخذ بها عن جماعة وعين لقضاء مصر
غير مرة ولم يتم مع كونه في ذلك يترفع عنه ويجلس فوق كبار القضاة
بل ولى ابنه في حياته وشاع ذكره في الممالك وعظمت له الاكابر فن دونهم
وأثنى عليه اكابر شيوخه قال ابن حجي كان أحفظ الناس لمذهب الشافعي
واشتهر بذلك وشيوخه موجودون قدم علينا دمشق قاضيا وهو كهل

فبهر الناس بحفظه وحسن عبارته وجودة معرفته وخضع له الشيوخ في ذلك الوقت واعترفوا بفضله ثم بعد ذلك تصدر للفتيا والتدريس فكثرت طلبته وصاروا شيوخا في حياته وله تصانيف كثيرة لم تم لأنه ابتدئ كتابا فيصنف منه قطعة ثم يتركه . قال البرهان الحلبي رأيت رجلا فريد دهره لم تر عيناي أحفظ منه للفقهاء وأحاديث الأحكام وقد حضرت دروسه مرارا وهو يقري في مختصر مسلم للقرطبي يقرأه عليه شخص مالكي ويحضر عنده فقهاء المذاهب الأربعة فيتكلم على الحديث الواحد من بكرة الى قريب الظهر وربما أذن الظهر ولم يفرغ من الحديث انتهى وهذا تبهر عظيم وتوسع باهر فان استغرق هذا الوقت الطويل في الكلام على حديث واحد يتحصل منه كراريس وقد كان وقع الاتفاق على أنه أحفظ أهل عصره وأوسعهم معارفا وأكثرهم علوما ومع هذا فكان يتعاني نظم الشعر فيأتي بما يستحي منه بل قد لا يقيم وزنه والكمال لله قال ابن حجر وكانت آلات الاجتهاد فيه كاملة قال ولم يكمل من مصنفاته الا القليل لانه كان يشرع في الشيء فلسعة علمه يطول عليه الامر حتى انه كتب من شرح البخاري على نحو عشرين حديثا مجلدين وعلى الروضة عدة مجلدات تعقبات وعلي البدر للزركشي مجلدا ضخما . قال البدر البشبيكي ان الشيطان وجد طرقه عن البلقيني مسدودة فحسن له نظم الشعر وله مصنفات كثيرة قد سردها ولده الجلال في ترجمته ولم يزل متفردا في جميع الانواع العلمية حفظا وسردا لها كما هي حتى توفاه الله تعالى في يوم الجمعة حادي عشرين القعدة سنة ٨٠٥ خمس وثمان مائة .

٢٥٥ * عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله السراج *
الانصارى الاندلسى التكرورى الاصل المصرى الشافعى المعروف
بابن الملقن . ولد في ربيع الاول سنة ٧٢٣ ثلاث وعشرين وسبعماية بالقاهرة
وكان أصل أبيه من الاندلس فتحول منها الى التكرور ثم قدم
القاهرة ثم مات بعد أن ولد له صاحب الترجمة بسنة فاصى به الى الشيخ
حيسى المغربى وكان يلقن القرآن فنسب اليه وكان يغضب من ذلك ولم
يكتبه بخطه انما كان يكتب ابن النحوى وبها اشتهر في بعض البلاد كاليمن
ونشأ في كفالة زوج أمه ووصيه وتفقه بالتقى السبكي والعز بن جماعة
وغيرها وأخذ في العربية عن أبي حيان والجمال ابن هشام وغيرهما وفي
القراءات عن البرهان الرشيدى . قال البرهان الحلبي انه اشتغل في كل فن
حتى قرأ في كل مذهب كتابا وسمع على الحفاظ كابن سيد الناس والقطب
الحلبي وغيرهما وأجاز له جماعة كالزى ورحل الى الشام وبيت المقدس وله
مصنفات كثيرة . منها تخرىج أحاديث الرافعى سبع مجلدات ومختصر
الخلاصة في مجلد ومختصره للمنتقى في جزء وتخرىج أحاديث الوسيط للغزالي
المسمى بتذكرة الاحبار بما في الوسيط من الاخبار في مجلد وتخرىج
أحاديث المذهب المسمى بالمحرر المذهب في تخرىج أحاديث المذهب في
مجلدين وتخرىج أحاديث النهاج الاصلى في جزء وتخرىج أحاديث مختصر
المنتقى لابن الحاجب في جزء وشرح العمدة المسمى بالاعلام في ثلاث
مجلدات وأسماء رجالها في مجلد وقطعة من شرح المنتقى في الاحكام للمجد
ابن تيمية ولكنه قال صاحب الترجمة في تخرىج أحاديث الرافعى انه انما
كتب شيئا من ذلك على هواش نسخته كالتخرىج لاحاديث المنتقى ثم

رغب من يأتي بعده في شرح هذا الكتاب حسبما نقلته من كلامه في
أوائل شرحي للمنتقى . ومن مصنفاته (طبقات الفقهاء الشافعية) و(طبقات
المحدثين) وفي الفقه (شرح المنهاج) ست مجلدات وآخر صغير في مجلدين
ولغاته في مجلد والتحفة في الحديث علي أبوابه كذلك والبلغة علي أبوابه
في جزء لطيف والاعتراضات عليه في مجلد وشرح التنبيه في أربع
مجلدات وآخر لطيف سماه (هادى التنبيه الى تدريس التنبيه) والخلاصة علي
أبوابه في الحديث في مجلد و(أمنية التنبيه فيما يرد علي النووي في التصحيح
والتنبيه) في مجلد و(لخصه في جزء وشرح الحاوي الصغير في مجلدين ضخمين
وآخر في مجلد وشرح التبريزي في مجلد وشرح في كتاب جمع فيه بين
كتب الفقه المعتمدة في عصره للشافعية ونبه علي ما أهملوه وسماه (جمع
الجوامع) وله في علم الحديث (المتقن) في مجلد . قال ابن حجر ان صاحب
الترجمة شرح المنهاج عدة شروح أكبرها في ثمانية مجلدات وأصغرها في
مجلد والتبينه كذلك والبخاري في عشرين مجلدا وشرح زوائد مسلم علي
البخاري في أربعة أجزاء وزوائد أبي داود علي الصحيحين في مجلدين وزوائد
الترمذي علي الثلاثة كتب منه قطعة وزوائد النسائي علي الأربعة كتب
منه جزءاً وزوائد ابن ماجه علي الخمسة في ثلاث مجلدات وإكمال تهذيب
الكمال قال ابن حجر انه لم يقف عليه وقال البخاري انه وقف منه علي
مجلد وله مصنفات غير هذه كشرح الفية ابن مالك وشرح المنهاج الأصلي
وشرح مختصر المنتهى لابن الحاجب وقد رزق الاكثر من التصنيف
واتفح الناس بغاب ذلك ولكنه قال الحافظ بن حجر انه كان يكتب في
كل فن سواء أتقنه أو لم يتقنه قال ولم يكن في الحديث بالمتقن ولا له ذوق

أهل الفن وقال ان الذين قرأوا عليه قالوا انه لم يكن ماهراً في الفتوى ولا التدريس وانما كانت تقرأ عليه مصنفاً في الغالب فيقرر ما فيها وقال ابن حجر كان لا يستحضر شيئاً ولا يحقق علماً وغالب تصانيفه كالسرقة من كتب الناس وفي هذا الكلام من التحامل ما لا يخفى على منصف فكتبه شاهدة بخلاف ذلك منادية بأنه من الأئمة في جميع العلوم وقد اشتهر صيته وطار ذكره وسارت مؤلفاته في الدنيا. وحكى السخاوي أنه طلب الاستقلال بالقضاء وخذعه بعض الناس حتى كتب بخطه بمال على ذلك فغضب برقوق عليه لمزيد اختصاصه به وكونه لم يعامه بذلك ولو أعلمه لكان يأخذه له بلائذ وأراد الايقاع به فسأله الله من ذلك ثم استقر في التدريس بما كان وقد ترجمه جماعة من أقرانه الذين ماتوا قبله كالعثماني قاضي صنف فانه قال في طبقات الفقهاء انه أحد مشايخ الاسلام صاحب التصانيف التي ما فتحت على غيره بمثلها في هذه الأوقات وقال البرهان الحلبي كان فريداً وقته في كثرة التصنيف وعبارته فيها جلية جيدة وغرايبه كثيرة وقال ابن حجر في أنبائه انه كان موسعاً عليه في الدنيا مشهوراً بكثرة التصانيف حتى كان يقال انها بلغت ثلاثمائة مجلدة ما بين كبير وصغير وعنده من الكتب ما لا يدخل تحت الحصر منها ما هو ملكه ومنها ما هو من أوقاف المدارس ثم انها احترقت مع أكثر مسوداته في آخر عمره ففقد أكثرها وتغير حاله بعدها فحجبه ولده الى أن مات قال راويا عن بعض من حكى له أنه دخل على صاحب الترجمة يوماً وهو يكتب فدفع اليه الكتاب الذي يكتب منه وقال له أملي على قال فأملت عليه وهو يكتب الى أن فرغ فقلت له ياسيدي أتسخ هذا الكتاب فقال بل أختصره

قال ابن حبران العراقي والبلقيني وصاحب الترجمة كانوا أعجوبة ذلك العصر
الأول في معرفة الحديث وفنونه. والثاني في التوسع في معرفة مذهب
الشافعي. والثالث في كثرة التصانيف وكل واحد من الثلاثة ولد قبل الآخر
بسنة ومات قبله بسنة فأولهم ابن الملقن ثم البلقيني ثم العراقي ومات في
ليلة الجمعة سادس عشر ربيع الأول سنة ٨٠٤ أربع وثمان مائة.

﴿ عمر بن محمد بن عمر ﴾ ٢٥٦

ابن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن أبي جرادة العقيلي والحنفي الحلبي نجم
الدين بن جمال الدين بن صاحب كمال الدين العديم. ولد سنة ٦٨٩ تسع
وثمانين وستمائة. سمع الحديث وتفقه وولى عدة تداريس ثم ولى القضاء
وكان حافظا للسانه لم يسمع منه سب أحد وله نظم جيد فنه

كأن وجه النهر انحففت به أشجاره فصاخته الأغصن

مرآة غيد قد وقفن حولها ينظرن فيها أيهن أحسن

وهذا غاية في بابه وقد كنت نظمت قبل الوقوف عليه بأعوام

بيتين في المعنى هما

كأنما الأغصان اذا حدقت بالنهر من بعد بكاء الغمام

غيد على مرآة حسن تنا فسن فأذرن دموع الخصام

فلما وقفت على بيتي صاحب الترجمة هممت بان أضرب على هذين

لكنى رأيتهما قند اشتملا على مالم يشتمل عليه بيتا المترجم له وذلك

زيادة بكاء الغمام في المشبه ومقابلتهما بكاء الغواني في المشبه به مع ذكر

التنافس والخصام ورأيت بعد نظم البيتين أن ما يقرب من معناهما في

طيب السمر للحيمي ولا احفظه حال تحرير هذه الاحرف ولا احفظ

قائله ولكنه لم يشتمل على ما اشتمل عليه البيتان المذكوران ومات
صاحب الترجمة في صفر سنة ٧٣٤ أربع وثلاثين وسبعمائة وورثاه ابن
الوردى بقوله

قد كان نجم الدين شمسا أشرقت بحماسة للداني بها والقاصي
عدمت ضياء بن العديم فانشدت مات المطيع فياهلاك العاصي
وما أحسن من التورية في قوله في هلاك العاصي لأن بحماسة نهراً
يقال له العاصي

٢٥٧ * عمر بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد *
النجم القرشي الهاشمي المكي الشافعي المعروف كسلفه بابن فهد . ولد
ليلة الجمعة سلخ جمادى الآخرة سنة ٨١٢ إثنى عشرة وثمان مائة ونشأ بها
فحفظ القرآن وكتابا في الحديث ألفه له والده وشرع في قراءة فقه الامام
أحمد فحوله أبوه شافعيًا وحفظ النصف الأول من المنهاج وبعض الألفية
لابن مالك وبعض ألفية العراقي وسمع في صغره بمكة على مشايخها والقادمين
إليها كالمراغبي والجمال بن ظهيرة والولي العراقي وابن الجزري والنجم بن
حجي والكاكازروني وأجاز له جماعة من جهات شتى وأقبل على الطلب
بنفسه وتخرج بوالده ورحل الى القاهرة فسمع من أهلها ولازم الحافظ
ابن حجر ودخل الشام فسمع على علمائها ولازم الحافظ بن ناصر وسافر
الى القدس والخليل وسمع ممن هناك وطاف البلدان وطول الرحلة وتردد
في جميع مداين مصر والشام وغيرهما وكتب الكثير بخطه وسمع العالي
والنازل ومهر في الحديث وصنف فيه مصنفات وخرج لنفسه معجما
وعمل مسلسلا وذيل على تاريخ مكة للثقي الناس وله كتاب المدلسين ثم

المخضرمين ثم المغير اسمهم ثم المواخا بينهم ثم اللباب . في الالقاب . ثم بذل
الجهد . في من سمي بفهد وابن فهد . والمشارك المنيرة . في ذكر بني ظهيرة .
وله في كل بيت من بيوت مكة المشهورة بالعلم مصنف وله غير ذلك
من المصنفات ومات يوم الجمعة سابع شهر رمضان سنة ٨٨٥ خمس
وثمانين وثمان مائة

٣٤٩ * عمر بن محمد السراج أبو حفص اليماني الزبيدي الشافعي *

ويعرف بالفتي من الفتوة وهو لقب أبيه . ولد سنة ٨٠١ . واحدة وثمان
مائة يزيد ونشأ بها وقرأ على الفقيه محمد بن صالح والشرف بن المقرئ
ولازمه أتم ملازمة دهرًا طويلًا ثم انتقل إلى بلاد أصاب فبكت ببعض
قراها وارتحل إليه الطلبة واشتغل بالتدريس والتصنيف وقصده الطلبة
من الاماكن البعيدة كل ذلك في حياة شيخه . ولما استولى علي بن طاهر
على اليمن أكرم صاحب الترجمة ورتب له من الوقف ما يكفيه ثم قلده
أمر الاوقاف وصرفها لمستحقها والاذن في النيابة لمن لا يحسن المباشرة
وله تصانيف منها (مهمات المهمات) اختصر فيها مهمات الاستثنوي
(والابريز في تصحيح الوجيز) و (الالهام لما في الروض من الاوهام)
مصنف شيخه ابن المقرئ وأفرد زوائد الانوار على الروضة وسماه
(أنوار الانوار) وكذا فعل في جواهر القمولى وشرح المنهاج لابن
الملقن وقد انتفع به في الفقه أهل اليمن طبقة بعد طبقة حتى صار فالهم
من تلامذته (ومات) في صفر سنة ٨٨٧ سبع وثمانين وثمان مائة وارتجت
النواحي لموته .

٣٥٠ * عمر بن مظفر بن عمرو بن محمد بن أبي الفوارس زين الدين

ابن الوردى الفقيه الشافعى الحلبى *

نشأ بحلب وتفقّه بها ففاق الاقران وأخذ من شرف الدين ابن البارزى وغيره ونظم (البهجة الوردية) فى خمسة آلاف بيت وثلاثة وستين بيتا أتى على (الحاوى الصغير) بغالب ألفاظه . قال ابن حجر وأقسم بالله ما نظم أحد بعده الفقه الا وقصر دونه (وله ضوء الدرّة) على ألفية ابن معطى وشرح الألفية لابن مالك وله مقامات ومنطق الطير نظم ونثر وله فى الكلام على مائة غلام مائة مقطوع لطيفة والدرارى السارية فى مائة جارية مائة مقطوع كذلك وضمن كثيرا من الملحّة للحريرى فى أرجوزة غزل واختصر الألفية لابن مالك فى مائة وخمسين بيتا وشرحها وكان ينوب فى الحكم بحلب وولى قضاء منبج ثم أعرض عن ذلك (ومات) فى الطاعون آخر سنة ٧٤٩ تسع وأربعين وسبعائة وديوان شعره فى مجلد لطيف . وذكر الصفدى فى أعيان النصر أنه اختلس معاني شعره وأنشده من ذلك شيئا كثيرا ولم يأت بدليل على أن ابن الوردى هو المختلس قال الحافظ ابن حجر بل المتبادر العكس واستشهد الصفدى على صحة دعواه بقول صاحب الترجمة .

وأسرق ما أردت من المعانى	فان فقت القديم حمدت سيرى
وان ساوئته نظما فحسى	مساواة القديم وذا لخيرى
وان كان القديم أتم معنى	فهذا مبلغى ومطار طيرى
وان الدرهم المضروب عندى	أحب الى من دينار غيرى

ومن جملة ما أورده الصفدى لصاحب الترجمة

سئل الله ربك من فضله اذا عرضت حاجة مقلقه
ولا تقصد الترك في حاجة فاعينهم أعين ضيقه
قال الصنفدي وهما مأخوذان من قولي .

أترك هوى الأتراك ان رمت أن لا تبغلي فيهم بهم وضير
ولا ترج الجود من وصلهم ما ضاقت الأعين فيهم لخير
ومن شعر صاحب الترجمة .

قيل لي تبذل الذهب بتولي قضا . حلب
قلت هم يحرقونني وأنا أشتري الحطب
ومنه أخذ ابن عشار .

قيل برطل على القضا ترغم الحسد العدى
قلت هم يذبحونني وأنا اشعد المدي
ومن شعر صاحب الترجمة .

اني تركت عقودهم وفسوخهم وفروضهم والحكم بين اثنين
ولزمت بيتي قانعا ومطالما كتب العلوم وذاك زين الدين

٣٥١ ﴿ عيسى بن عثمان بن عيسى الغزي شرف الدين الشافعي ﴾

ولد قبل الاربعين وسبعائة وقدم دمشق فاخذ عن علمائها ولازم
تاج الدين السبكي ودرس بالجامع الاموي وأفتى وصنف . فن مصنفاته
شرح المنهاج الشرح الكبير والمتوسط والصغير واختصر الروضة مع
زيادات واختصر مهمات الاسنوي وله كتاب في آداب القضاء وخلص
زيادات الكفاية على الرافي في مجلدين (مات) في شهر رمضان سنة ٧٩٩
تسع وتسعين وسبعائة .

٣٥٢ * السيد عيسى بن لطف الله بن المطهر ابن الامام

شرف الدين اليماني الكوكباني *

الشاعر المنجم المؤرخ له تاريخ سماه (روح الروح) صنفه للأروام
واختص بالوزير محمد باشا فصنف هذا التاريخ بعنايته وذكر فيه ما كان
بعد المائة التاسعة من الفتوح وصنف له (النفحة اليمانية في الدولة
المحمدية) ومن نظمه:

لا تلمني في حب أهيف كالفص من يغير الشموس في الاشراف
لمدغتنى في حبه حبة الوج ه فاغير وصله من راق
وكان يهوى غلاما جميلا فقتله الأتراك في بعض الحروب فقال في
ذلك قصيدة منها .

قد كنت أهوى بان تأوى الى نظرى فالآن من لى يجعل القلب تابوتا
عذبتنى بالجفا وقت الحياة وفي ممالك اليوم قد أحرمتنى القوتا
قتلت منك غداة الخاليتين معا حيا وميتا فيا طول الجوهيتا
يازهرة قطفت من بعدما بسمت وزهرة غربت منذ وافت الحوتا
لحني على المقلة الكحل التي قصرت عن سحر نقشها أسحار هاروتا
وله قصيدة كتبها الى الامام القاسم بن محمد يتنصل فيها عما ينسب
اليه من تفضيله للدولة التركية على الدولة القاسمية ومطلعها .

ما شاقني سجع الحمامه سحرا ولا برق الغمامه

وكان موته في دولة الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم في سنة ١٠٤٨
ثمان وأربعين وألف وكان يفد اليه ويكرمه .

٣٥٣ * السيد عيسى بن محمد بن الحسين الكوكباني *

قد تقدم تمام نسبه . ومولده على التقريب بعد سنة (١١٣٠) وله يد
في علوم الاجتهاد قوية وكان مكينا طول عمره على المعارف العلمية وافادة
الطلبة حتى شاخ وعلت سنه فصار عند ذلك أميراً لكوكبان وبلادها
من غير سعي منه في ذلك بل قصده أقاربه بالامارة وذلك أنه اتفق أن
السيد ابراهيم بن محمد أمير كوكبان وهو أخو صاحب الترجمة مات فصارت
الامارة بعده الى ولده الاكبر العباس بن ابراهيم فنافسه على ذلك أخوه
يحيى بن ابراهيم وما زال يترقب له الفرص حتى صادف منه شره وهم في
دار واحدة فدخل عليه هو وجماعة معه وضربوه ضرباً مبرحاً ثم كتفوه
وأخرجوه من داره على رعوس الأشهاد بعد أن قيدوه فخرج مقيداً
مكتوفاً والناس ينظرونه وسجنوه في دار هنالك معدة لمثل ذلك . ثم إن
أخاه يحيى المذكور علم أن أهل كوكبان لا يفوضون الامارة اليه وفيهم
صاحب الترجمة لعلو سنه فقصده وعرض عليه الامارة فقبلها وكانت
الامور في أيام امارته منوطة بالسيد شرف الدين بن أحمد الذي صار بعد
صاحب الترجمة أميراً ثم إن السادات وسائر الاعيان أجمع أمرهم على اعتقال
السيد يحيى بن ابراهيم في اليوم الثاني من اعتقاله لآخيه فعقدوا مجلساً
وأرسلوا للمذكور فجاء وبين يديه الجند وعليه ابهة الامارة فكتفوه
وقيدوه وأخرجوه كما أخرجوا أخاه وأدخلوه الدار التي أدخل أخاه فيها
وكان ذلك من أعظم العبر وفي أثناء هذه الامور قتل السيد عبد الله بن
ابراهيم وكان عند اعتقال أخيه يحيى لآخيه عباس بشيام فلما بلغه ذلك جمع
جماعة من أهل شيام وطلع بهم الى كوكبان قاصداً لنصر أخيه عباس فلقى

في الطريق عباس بن محمد بن يحيى وهو ممن أعان السيد يحيى بن إبراهيم على اعتقال أخيه بل لولاه ماتم ذلك فلما رأى السيد عبد الله المذكور السيد عباس بن محمد في عقبه كوكبان سل سيفه وحمل عليه على دهش وطيش فوصل اليه وضربه بالسيف ضربة غير طائلة فاخذ السيد عباس ابن محمد الجنبية وطعنه بها طعنة كان بها موته ولم ينفع السيد عبد الله من معه من الجيش ثم ان السيد عباس بن محمد سجن بقصر صنعاء نحو سبع سنين وضح عندي أنه مدافع فاطمة مولانا الامام حفظه الله وأما صاحب الترجمة فاستمر على امارته حتى (مات) يوم الأربعاء الخامس والعشرين من شهر شوال سنة ١٢٠٧ سبع ومائتين وألف ثم تبارت الامارة بعده الى السيد شرف الدين المتقدم ذكره وهو من أكابر العلماء المتوسعين في عدة فنون وولده العلامة عبد الله قد سبقت ترجمته . (١)

(١) وكتب سيدى عيسى بن محمد الى القاضى يحيى بن صالح السحولى هذا المكتوب وفيه التوجيه باسماء عدة من الكتب .

بهجة المحافل * ومن هو لاصول الاحكام كافل * بحر العلم الزخار * وغيثه
المدرار * ينبوع معين المعاني * ودرة الفواص للمعاني * من علا ذكره على المثل
الساثر * وفلك الدائر * ومن شهدت له الذخيرة بانه العباد الكاتب * وانه قائد
الجحافل والمقانب * بل هو الحاكم بايثار الحق على الخلق * فتمت شهادت له أسهم
الاصابة بالسبق * يحيى بن صالح * لزال نهر عرفاته طافح * وعليه سلام يضاهاى
الروض الباسم * عن الزهر الناسم * وبعد حمد الله المنزل القرآن على خير الملائ *
صلى الله عليه وعلى آله سفينة النجا وذخائر العقبي * وعلى أصحابه الذين شملتهم
الاصابة * وغازوا بالجهاد لديه فصدق عليهم أنهم أسد الغابة * والله يحفظ غرة المولى

٣٥٤ * عيسى بن مسعود بن منصور بن يحيى بن يونس

الزواوى المالكى *

أمير المؤمنين * والسيف الباتر لاعناق المعاندين * لا زال عمدة الدين وعمدة
المسلمين * فانه وصل ذلك المسطور * الذى هو الدر المشور * الكاشف عن القول
البديع * الحاوى من المحاسن ما لم تحوه زهر الربيع * وقررة العيون وأبريق الزرجون
ففى كل لفظ منه روض من المنى * وفى كل سطر منه عقد من الدر * فما زهى البستان
وان أثمر * وما روض الاداب وإن أخضر * وما سجع المطوق وإن أطرب * وما
الطوق الصادح وإن أعرب * وما الحان السواجع * وما تلعبت باطراف الكلام *
وما الغيث الذى أنسجم * وإن أتى بما يعجز الانام * وما غرر الفوائد وقلائد العقيان
وما يتيمة الدهر وان أتت بدر البيان والتبيان * بابلغ من رقم آتى من ترجمان
الزمان * ومن حافظ ينحط تنده الذهبى فى الميزان * من لو رآه الحريرى * لقال
هذا اللاحق بالمقامات لا المطرذى والشريشى * لما حواه من معارف المعارف * ومن
روض أدبه الوارف * فهو كفاية المتحفظ * ونهاية الادراك لكل متلفظ * بل
شمس الشريعة * العابر من قنطرة الحجاز الى الحقيقة * ومزبل الجفر عن ملتبس
الطريقة * والمحقق لما حوته المطالع والطوالع * ونظم الفواصل وجمع الجوامع
والى هنا انتهى شوط القلم * وأرجو من الله أن يمن علينا الجميع بأوفر القسم *
وأن يجعلنا من العاملين بشرع سيد الامم * والله أسأل أن يمن بالاجتماع على
أحب الوجوه لديه * ويوزعنا شكر اياديه الفاضلة الموصلة اليه * فهو بلاغ النهى ونجاح
الطالب والسلام * ومن شعره

هلم الى روض تدر سماه على عذبات البان يلعبن بالورد

يريك مروجاً دبجت بقطايف من الزهر أبدي لونه لامع البرق

يحبيك ان وافيته متبسماً شقائق نعمان تكال بالودق

ولد سنة ٦٦٤ أربع وستين وستمائة بزواوة وتفقه على أبي يوسف الزواوى ثم قدم الاسكندرية فتفقه بها ثم رجع الى قابس وولى القضاء بها ثم رجع الى الاسكندرية ثم دخل مصر فقراً عليه الناس بالجامع الأزهر وسمع من جماعة منهم الدمياطى وكان يذكر أنه حفظ مختصر ابن الحاجب في ستة أشهر وأنه حفظ الموطأ ثم دخل أيضاً دمشق وناب عن حاكمها المالكي ورجع الى مصر وناب أيضاً عن حاكمها المالكي ثم أعرض عن ذلك وأقبل على التصنيف فصنف شرحاً لمسلم في اثني عشر مجلداً جمع فيه بين المعلم واكماله وشرح النووى عليه وسماه (اكمال الاكمال) وزاد فيه فوائد ومسائل من كلام الباجي وابن عبد البر وأبدي فيه سوالات مفيدة وأجاب عنها وشرح مختصر ابن الحاجب الفرعى فوصل الى الصيد في سبعة أسفار وشرح مختصر ابن يوسف في ستة أسفار وله كتاب في المناسك ورد على ابن تيمية في مسألة الطلاق وشرع في جمع تاريخ كتب منه عشرة أسفار ومات في مستهل رجب سنة ٧٤٣ ثلاث وأربعين وسبعمائة .

وتشاقه ريح الصبا فتزوره . قمتى لك المسك الذكى بلا فرق
وان ثرت أزهاره نسمة الصبا كأن دنانيرا تناثر في الطرق
وتسمع من دوحاته لجمامه منامير داوود حكمتها بلا فرق
ترى الورق في الاوراق تسجع دائماً سرورا بمرأى شعب يوازى الافق



انتهى هنا الجزء الاول من البدر الطالع وقد اشتمل على ثلاثمائة واربع
وخمسين ترجمة . ويليه الجزء الثاني مشتملا على الملحق أيضاً وأوله
حرف الفين المعجمة

(تنبيه) وقع غلط في الارقام المسلسلة الموضوعه بجانب التراجم
ابتداء من الصفحة (٣٨٦) حيث يجب أن يكون رقم
الترجمة فيها (٢٦٢) لا (١٧٩) وذلك لغاية
الرقم (٣٧٠) في الصفحة (٤٧) من
الجزء الثاني حيث اللازم
أن يكون (٣٧١)

جدول الخطأ والصواب في الجزء الأول من البدر الطالع

صواب	خطأ	سطر	صفحة
اتمام	تمام	٦	٤
متطلع	منقطع	٣	٦
عليه	عليه	٤	٦
منقطع	متطلع	٤	٦
اللقاء	اللقاء	١١	٨
ثم انثنى	وانثنى	١٥	٨
القضاء	بالقضاء	٩	٩
استغنى	واستغنى	٢٠	١٠
بصالح	بصالح	١٥	١١
لمشرين	المشرين	١٤	١١
فلقوا	فلقوا	١٢	١٢
لفرحة	لفرحته	١٣	١٤
إحدى	أحد	٣١	٢٣
الى	الى عندي	٧	٢٤
أبي الله	أب الله	١٩	٣١
طادت	طادة	٢١	٣٢
الظاهر	الظاهر	٦	٤٠
٨٦١	٧٦١	١١	٤١
٨٩٣	٧٩٣	١٢	٤١
ايـكان	اتـكان	٢	٤٢
مغانيهم	معانيهم	١٣	٤٥
لو	لوه	٧	٤٧

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
العمرة	الحج	١٢	٥٣
هذا	هدى	١٠	٦٤
ابن الجريري	ابن الجزري	٩	٦٨
الشم	البسم	١٤	٨٤
أوأه	وأه	٦	٨٧
١٢٧٢	١٢٨٢	٢١	٨٧
صصري	صيصري	٣	١٠٦
حله	حله	١٩	١١١
مقصوص	مقصود	٢	١١٢
الحسان	والحسان	٢١	١١٧
القسنطيني	القسنطيني	١١	١١٩
معنى بيدي	معنا بيدي	٥	١٢٤
٢٩	٨٩	٨	١٢٧
عزايي	غرايي	١٩	١٣٤
الامام	امام	١	١٤٩
الفزاري	الفراري	٤	١٥٢
زفراي	عبراي	١٥	١٥٤
يتسع	يسم	١٩	١٥٤
أمير عمر	أبي عمر	١٤	١٥٨
ابن الاتقاي	ابن الابقاي	١٤	١٥٨
بايزيد خان بن	بايزيد خان بن اورخان	١٥	١٦٠
مراد بن اورخان			
لعله ذؤيب شرف	ذو بين شرف	٩	١٦٤
قنكر	قنمكر	١٢	١٦٤

صواب	خطأ	سطر	صحيفه
الاقرم	الاقرم	١٥	٦١٩
ملطية	مطليه	١	١٧٠
طاليا	قالبا	١٩	١٨٢
فدفعه	فدمغه	٤	١٨٤
حواليها	حولها	٦	١٩٢
نجد	نجدى	١١	١٩٤
ورثيته	ورثته	٩	١٩٧
تصنيف	تصانيف	١٣	١٩٧
باكثر	لاكثر	٥	٢٠٢
الصنم	المصنع	٥	٢٠٢
دعى	دعا	١١	٢٠٤
المقلب	المقلب	٢	٢٠٥
منزله	منزلة	٩	٢٠٥
لمحاسن	لمحاس	١٨	٢١٢
فظيع	فضيع	١٨	٢١٥
وقوع	وقوعى	٢١	٢١٥
عقدا	عقد	١٤	٢٢٤
بالسنان	بالسنان	٣	٢٢٧
أوراقها الابن	أوراقها اللبس	١٢	٢٥٧
الغض	والغض	١٧	٢٥٧
البلاد	بلاد	٨	٢٦٢
تلف	تلف	١٢	٢٦٧
ابن سليمان	سليمان	٥	٢٦٨
وأشهر	ودون أشهر	٢	٢٨٣

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
وما يرجعه	ما يرجعه	١٣	٢٩٧
عمر القرمي	عمر القومى	٢	٣٠٠
الدين من بعد	الدين بعد	٧	٣٠٩
مدح فيه	مدح له	١٦	٣١٢
فعلات	فعمل	١٣	٣١٤
الصبيائي	الضبياني	١٦	٣١٨
خفض	حفظ	٢١	٣٢١
عليه أخذ كثيرا	عليه كثيرا	٨	٣٢٩
تزيب	تريب	١٧	٣٢٩
من	بما	١٤	٣٣٠
يوم	توهم	٢٠	٣٣٠
نسخها	مسخها	١٦	٣٣١
كانت	كان	٧	٣٣٢
فاستدبره القادم	فاستدبره القائم	٨	٣٣٤
من ذكره	ما ذكره	١٠	٣٣٤
الشرحي	الشرحي	٥	٣٣٦
واعيا	واعيا	١٨	٣٣٦
ياهل	ياهل	١٦	٣٤٣
الشعر صعب وطويل سلمه	وانما الشعر صعب سلمه	١٧	٤٤٧
تعاوده	تعاوزه	١٨	٣٥٠
ويلقى للمكاره	ويلتف المكاره	٦	٣٥١
الاکرام	الکرام	١٨	٣٥١
الاهو	الآهو	١٧	٣٦٤
ينفى	ينطى	١٥	٣٦٥

صواب	خطأ	سطر	صفحة
آخذا	اخذا	٨	٣٨٥
هكذا	هذه	١٤	٣٨٥
معرفة	معرضا	١٢	٣٨٧
فاصا	غاضا	١٦	٣٨٨
بتهليل	بتهليل	١٧	٣٨٨
مطلعها	مطلها	٤	٣٨٩
العرب	العرب	٣	٣٩٠
يعين	يعين	٧	٣٩٠
ينتصف	ينصف	٨	٣٩٤
الفاكهاى	الفكهاى	٢	٤٠١
الكواكب	الكوكب	٨	٤٠١
مالم يعرفوه	مما يعرفوه	١٥	٤٠٥
لازمى	ولازمى	١٠	٤٠٦
من قبل الام الحسينى	من قبل الحسينى	١٥	٤٠٦
اياما	ايام	١٩	٤٠٦
يحمه	بحمه	١٨	٤٠٧
وأمن	وممن	٩	٤١٠
السيد عبيد الله	السيد عبد الله	٤	٤١١
ناب فى الحكم	ناب الحكم	١٩	٤١٢
كأنه	كأن	١٠	٤١٧
ورأها	أولها	١٨	٤١٨
عفا	عفاف	١١	٤١٩
الحجى	الحجا	١٣	٤١٩
يتلبيه	يتنبيه	٨	٤٢١
منها	منهما	٤	٤٣٠

صواب	خطأ	سطر	صفحة
اما يحل	ما يحل	٣	٤٣٢
مشاربي	مشارب	٤	٤٣٥
تبقى	تبتنى	١٠	٤٣٥
اخواتى	اخوالى	١٠	٤٥٢
مالا	مالم	٩	٤٥٤
نأيت	نأوت	١٩	٤٤٥
وارمى	وارم	٢	٤٥٥
فنفضك	فنفضك	١٣	٤٥٦
سين	شين	١٣	٤٥٧
وباله	وبى له	١٦	٤٥٨
المترايس	المتريس	١٢	٤٥٩
تطير	تطيل	١٨	٤٦٠
ابن امير	بن امير	١٢	٤٦١
القروسية	القراسة	١٥	٤٦٢
شرى	ثرى	٣	٤٧٠
امناعه	امتناعه	٨	٤٧٢
تخفى	يخفى	١١	٤٧٢
ثلاث	ثلا	٥	٤٨٢
فتقع	فيقع	١٣	٤٧٤
فى	من	١٦	٤٧٤
المؤيدى	المؤيد	١٠	٤٧٨
أكابر	الاكابر	١٩	٤٧٩
عليه	على	١٥	٤٨٢
محسن	محصن	٣	٤٨٣
الخالدى	الخالدين	٥	٤٨٣
بوصية	توصية	١٩	٤٨٦

صواب	خطأ	سطر	صحيفه
هو والامام	هو الامام	١٨	٤٨٧
١٢١٢	١٣١٢	٤	٤٩١
المفهوم	المفهوم	٨	٤٩١
بلدة	بلد	١٠	٤٩٢
النت	القيت	٢١	٤٩٣
يدمها	يدمها	٤	٤٩٤
عظيمة	عظيمة	٦	٤٩٤
زيد ابن	زيد بن	١٧	٤٩٦
مائتين	مائة	٦	٥٠٠
منح الله	فتح الله	١٥	٥٠٢
صغيرا	صغيرة	٢١	٥٠٤
الحنفي	والحنفي	٧	٥١١
ابن العديم	بن العديم	٥	٥١٢
القامي	الناسي	٢١	٥١٢

(تم)

الجزء الثاني

من

البدر الطالع

مخاض من بعد

قرن السبع

للقاضي العلامة شيخ الاسلام محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ

﴿ويليه﴾

الملحق التابع للبدر الطالع للسيد الحفاظة النسابة المؤرخ محمد بن محمد بن يحيى زبارة اليمنى غفر الله له وللمؤمنين آمين

الطبعة الأولى سنة ١٣٤٨ هـ بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر بالقاهرة

﴿حقوق الطبع محفوظة﴾

(لناشره حضرة الفاضل الشيخ معروف عبد الله باسندوه)

«التاجر بالجمالية بمصر حسب المحرر أدناه»

سالم الله الرحمن

قد اعطينا صدقتنا الفاضل الشيخ معروف عبد الله باسندوه
حقوق طبع البدر الطالع للشوكاني وما كتبنا عليه من
أحوالنا والملحقات حسب طلبه لذلك نأخذ به في الأجل
القاهرة بمطبعة زبارة غفر الله له وللمؤمنين آمين

فهرس

﴿ الجزء الثاني من البدر الطالع ﴾
(حرف العين المعجمة)

	صفحة
غازان بن أرغون سلطان التتار	١
السيد غالب بن مساعد شريف مكة	٤
(حرف الفاء)	
الشريفة بنت الامام المهدي احمد	٢٤
فاطمة بنت القاضي كمال الدين المدعوة ستيتة	٢٥
فرج بن برقوق الناصر	٢٦
فضل الله بن عبدالله، ابن مكائس	٢٧
فضل الله بن غالى الهمداني	٢٨
(حرف القاف)	
السيد القاسم بن ابراهيم بن الحسن	٢٩
السيد القاسم بن ابراهيم الظفري البيني	٣٠
السيد القاسم بن احمد بن عبد الله البيني	٣١
القاسم ابن أمير المؤمنين المتوكل	٤٠
السيد القاسم بن الحسن الجر موزي البيني	٤١
الامام المتوكل على الله القاسم بن الحسن	٤٢
قاسم بن سعد بن لطف الله الجبلي البيني	٤٤

- ٤٥ السيد القاسم بن عبد الرب بن محمد السكوكباني
- ٤٥ قاسم بن قطلوبغا زين الدين السوداني
- ٤٧ الامام الأعظم القاسم بن محمد بن علي اليمني
- ٥١ القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي
- ٥٢ السيد القاسم بن محمد بن عبد الله الكبسي
- ٥٢ السيد القاسم بن محمد بن اسماعيل الامير
- ٥٣ القاسم بن يحيى الخولاني
- ٥٤ السلطان قانصوه سلطان مصر
- ٥٥ السلطان قايتباي الجركسي المموي ملك مصر
- ٥٦ قرا يوسف بن محمد التركاني
- ٥٧ قطب الدين بن علاء الدين النهرواني الحنفي
(حرف السكاف)
- ٥٨ كتبغا المغلي المنصوري
- (حرف اللام)
- ٥٩ لطف الباري بن أحمد الثلاثي اليمني
- ٦٠ لطف الله بن احمد جحاف اليمني
- ٧١ لطف الله بن محمد الغياث الظفيري اليمني
- (حرف الميم)
- ٧٤ السيد محسن ابن المتوكل على الله اسماعيل
- ٧٦ السيد محسن بن اسماعيل الشامي اليمني
- ٧٦ السيد محسن بن الحسن اليمني

	صحيفة
السيد محسن بن عبدالكريم بن أحمد البيني	٧٨
محمد بن ابراهيم بن مساعد السنجاري ابن الاكفاني	٧٩
محمد بن ابراهيم بن علي ابن ظهيرة	٨٠
السيد محمد بن ابراهيم بن علي ابن الوزير البيني	٨١
محمد بن ابراهيم بن محمد البدر البشتكي	٩٣
السيد محمد بن ابراهيم شرف الدين الشبامى البيني	٩٥
محمد بن ابراهيم بن يحيى الشجرى السحولى	٩٦
الامام المهدي محمد بن أحمد البيني	٩٧
محمد بن أحمد بن جار الله مشحم البعدي البيني	١٠٢
محمد بن أحمد بن حمزة الرملى المصرى	١٠٤
محمد بن أحمد بن سعد السورى الصنعائى	١٠٣
محمد بن أحمد بن سليمان ابن خطيب داريا الدمشقى	١٠٦
محمد بن أحمد شمس الدين ابن قدامة الحنبلى	١٠٨
محمد بن أحمد بن عثمان ابن عدلان	١٠٩
محمد بن أحمد بن عثمان شمس الدين الذهبى الفارقى	١١٠
محمد بن أحمد بن عثمان بن شمس الدين البسطى المالكي	١١٢
محمد بن أحمد بن علي التقي الفاسى شيخ الحرم	١١٤
محمد بن أحمد الجلال المحلى المصرى	١١٥
محمد بن أحمد ابن جار الله مشحم البعدي	١١٦
محمد بن أحمد العجيسى ابن مزروق التلمسانى	١١٩
محمد بن أحمد البهاء الصاغانى ابن الضياء	١٢٠
محمد بن أحمد بن روزبة الكازرونى الشافعى	١٢١

	صحيفة
محمد بن أحمد بن مرغم الزيدى البغدادى	١٢١
محمد بن أحمد بن محمد الحرازى البغدادى	١٢٣
محمد بن أحمد بن مظفر البغدادى	١٢٤
محمد بن أحمد بن خليل الهمدانى الصناعى	١٢٤
السيد محمد بن ادريس بن الناصر على البغدادى	١٢٦
السيد محمد بن اسحاق ابن الامام المهدي	١٢٧
محمد بن أسعد جلال الدين الدوانى	١٣٠
السيد محمد بن اسماعيل الشامى البغدادى	١٣٠
السيد محمد بن اسماعيل بن صلاح الكحلانى الامير	١٣٣
الامام المؤيد محمد ابن الامام المتوكل اسماعيل	١٣٩
السيد محمد بن بركات الحسنى أمير مكة	١٤٠
السلطان محمد خان بن بايزيد ، سلطان الروم	١٤١
محمد بن أبى البركات الجببرى سلطان المسلمين بالحشة	١٤٢
محمد بن أبى بكر بن آبدغدى ابن الجندى القاهرى	١٤٢
محمد بن أبى بكر بن أيوب شمس الدين ابن قيم الجوزية	١٤٣
محمد بن أبى بكر الاشخر الزيدى	١٤٦
محمد بن أبى بكر بن الحسن ابن المراغى	١٤٦
محمد بن أبى بكر بن عبد العزيز ابن جماعة	١٤٨
محمد بن أبى بكر بن على البهاء المشهدى الازهرى	١٤٩
محمد بن أبى بكر بن عمر ، ابن الدمايى	١٥٠
محمد بن أبى بكر ابن أبى القاسم الهمدانى السكاكى	١٥١
محمد بن الحسن بن أحمد الحينى البغدادى	١٥٣

- ١٥٤ السيد محمد بن الحسن بن عبد الله الظفري البيني وأخوه ووالده
- ١٥٥ محمد بن حسن السماوي البيني
- ١٥٦ محمد بن حسن بن علي الشمس النواجي
- ١٥٧ محمد بن الحسن بن عيسى ابن العليف
- ١٥٩ السيد محمد بن الحسن ابن الامام القاسم
- ١٦٠ السيد محمد بن الحسن المعروف بالمتسب البيني
- ١٦١ السيد محمد بن الحسين الحوثي الصنعائي
- ١٦١ محمد بن حسين دلامة الدماري البيني
- ١٦٤ محمد بن حسين المرهبي الجبلي البجائي
- ١٦٥ السيد محمد بن الحسين بن الحسن البيني
- ١٦٦ محمد بن حمزة الدمشقي ابن شمس الدين
- ١٦٩ محمد بن خليفة الابن التونسي
- ١٦٩ محمد بن خليل أبو حامد الرملي ابن الموقت
- ١٧٠ محمد ابن الدمدمكي العابد الشرواني
- ١٧١ محمد بن ذانيال بن يوسف شمس الدين الكحال
- ١٧١ محمد بن سليمان بن سعيد الرومي الحنفي الكافياجي
- ١٧٣ محمد بن شهاب بن محمود ابن المعجمي الخافي
- ١٧٤ محمد بن صالح الجيلاني الفارسي البجائي
- ١٧٦ محمد بن صالح بن أبي الرجال
- ١٧٨ محمد بن صالح النهي الجراذي البجائي
- ١٧٨ محمد بن صالح العصامي الصنعائي
- ١٨٠ محمد بن طقلقشاه الهندي ملك الهند

- ١٨١ محمد بن عبد الدائم النعيمي البرماوى
- ١٨١ السيد محمد بن عبد الرب بن محمد النعيمي
- ١٨٢ محمد بن عبد الرحمن بن أحمد الجلال البكرى
- ١٨٣ محمد بن عبد الرحمن جلال الدين القزوينى
- ١٨٤ محمد بن عبد الرحمن بن محمد شمس الدين السخاوى
- ١٨٧ محمد بن عبد الرحيم صفي الدين الهندي
- ١٨٨ محمد بن عبد الله بن ابراهيم المرشدي
- ١٩٠ السيد محمد بن عبد الله ابن الامام القاسم
- ١٩١ محمد بن عبد الله بن سعيد ابن الخطيب التاهسافى
- ١٩٤ السيد محمد بن عبد الله ابن الامام شرف الدين
- ١٩٦ محمد بن عبد الله ابن ظهيرة الشافعى
- ١٩٧ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن قاضى عجلون
- ١٩٧ السيد محمد بن عبد الله بن لطف البارى الكبسى
- ١٩٨ محمد بن عبد الله بن محمد ابن نصر الدين الحموى
- ١٩٩ محمد بن عبد الله الغشم الانسى البمانى
- ٢٠٠ محمد بن عبد المنعم بن محمد الجرجرى القاهرى
- ٢٠١ محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد، السكالى بن الهمام الحنفى
- ٢٠٢ السيد محمد بن عز الدين بن صلاح البمانى
- ٢٠٣ السيد محمد بن عز الدين بن محمد المفتى
- ٢٩٥ السيد محمد بن عز الدين النعمى التهامى وأخوه
- ٢٩٦ محمد بن عطاء الله الرازى الهروى
- ٢٠٨ محمد بن علاء الدين البابلى القاهرى

٢٠٨. محمد بن علي بن ابيك السروجي
٢٠٩. السيد محمد بن علي بن الحسن ، الشريف الحافظ ابن حمزة
٢١٠. محمد بن علي بن حسين العمراني النخعي
٢١١. محمد بن علي بن جعفر ابن قر الشافعي
٢١١. محمد بن علي بن عبد الواحد الدكالي ابن النقاش
٢٢٢. محمد بن علي بن عبد الواحد كمال الدين ابن الزملاكاني
٢١٣. الامام المنصور بالله محمد بن علي السراجي
٢١٤. محمد بن علي بن محمد أبو الشيبني
٢١٤. محمد بن علي بن محمد الشوكاني مصنف هذا الكتاب
٢٢٥. الامام الناصر محمد بن علي صلاح الدين
٢٢٦. محمد بن علي بن محمد السهمودي الشمس ابن القطان
٢٢٧. محمد عابد بن أحمد السندي
٢٢٨. محمد الكردي
٢٢٩. محمد بن علي بن وهب ابن دقيق العيد
٢٣٢. محمد بن علي بن يونس ابن الزحيف
٢٣٢. محمد بن عمار بن محمد ابن عمار المصري
٢٣٣. محمد بن عمر بن أحمد المحلي العمري
٢٣٤. محمد بن عمر بن محمد بن رشيد الفهري
٢٣٤. محمد بن عمر بن علي صدر الدين ابن الوكيل
٢٣٦. محمد بن قلاوون بن عبد الملك الناصر
٢٣٨. الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم
٢٤٠. محمد بن محمد بن ابراهيم بن الصارم النقايني

- ٢٤١ السيد محمد بن محمد النبوس النجفي
 ٢٤١ محمد بن محمد بن احمد ابن خطيب الفخرية
 ٢٤٢ محمد بن محمد بن احمد ، البدر سبط المارداني
 ٢٤٢ محمد بن محمد بن احمد ابن المؤرخ الغرناطي
 ٢٤٣ محمد بن محمد المرى الكمال ابن ابي شريف
 ٢٤٤ محمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن امام الكاملية
 ٢٤٤ محمد بن محمد بن عبد الرحمن البدر البلقيني
 ٢٤٥ محمد بن محمد بن عبد الله الخيصرى
 ٢٤٦ محمد بن محمد بن عمر سيف الدين الحنفي
 ٢٤٧ محمد بن محمد بن بن أبو الفضل المشدالي الزواوي
 ٢٤٩ محمد بن محمد ابن سيد الناس
 ٢٥٥ محمد بن محمد بن الغزي العامري
 ٢٥٥ محمد بن محمد أبو بكر ابن نباته
 ٢٥٤ محمد بن محمد الشمس الحلبي ابن امير حاج
 ٢٥٤ محمد بن محمد الشمس العيزري
 ٢٥٥ محمد بن محمد أبو عبد الله الورغمي ابن عرفه
 ٢٥٦ محمد بن محمد بن القاسم النويري
 ٢٥٧ محمد بن محمد المقرئ ابن الجزري
 ٢٥٩ السيد محمد بن محمد التقي ابن فهد
 ٢٦٠ محمد بن محمد العلاء البخاري
 ٢٦٣ محمد بن محمد ابن الشحنة الصغير
 ٢٦٤ محمد بن محمد ابن الشحنة الكبير

- ٢٦٥ السيد محمد بن محمد بن هاشم الشامي
 ٢٦٦ محمد بن محمد الفنادي (الفناري)
 ٢٦٩ محمد خان ابن مراد بن محمد ، سلطان الروم
 ٠٠٠ السلطان محمد بن مراد بن سليم
 ٠٠٠ السلطان محمد بن ابراهيم بن أحمد
 ٠٠٠ محمد بن مصالح الدين القوجوي شيخ زاده
 ٢٧١ الامام المهدي محمد بن المطهر
 ٢٧٢ محمد بن موسى بن عيسى أبو البقاء الديرى
 ٢٧٢ السيد محمد بن هاشم بن يحيى الشامي البيني
 ٢٧٦ محمد بن يحيى بن أحمد ابن زهرة
 ٢٧٧ محمد بن يحيى حنش البماني
 ٢٧٨ السيد محمد بن يحيى الكبسي البيني
 ٢٧٩ محمد بن يحيى بن محمد ابن بهران البيني
 ٢٨٠ محمد بن يعقوب المجد الفيروز آبادي ، صاحب القاموس
 ٢٨٤ السيد محمد بن يوسف بن أحمد البيني
 ٢٨٦ محمد بن يوسف بن عبدالله ، شمس الدين الخياط
 ٢٧٨ محمد بن يوسف بن علي ، أثير الدين أبوحيان
 ٢٩٢ محمد بن يوسف بن علي الكرمانى
 ٢٩٢ محمود بن أحمد العيني الحنفي ، ابن الامشاطى
 ٢٩٣ محمود بن أحمد ، ابن خطيب الدهشة
 ٢٩٤ محمود بن أحمد بن موسى البدر العيني
 ٢٩٥ محمود بن سليمان شهاب الدين ابن فهد الحنبلي

- ٢٩٦ السلطان محمود بن عبد الحميد، سلطان الروم
- ٢٩٨ محمود بن عبد الرحمن الاصبهاني
- ٢٩٩ محمود بن مسعود قطب الدين الشيرازي
- ٣٠٠ السلطان مراد بن أحمد بن محمد، سلطان الروم
- ٣٠٠ السلطان مراد بن أورخان بن عثمان « »
- ٣٠١ السلطان مراد بن سليم بن سليمان « »
- ٣٠٢ السلطان مراد خان بن محمد خان « »
- ٣٠٢ مسعود بن أحمد سعد الدين الحارثي الحنبلي
- ٣٠٣ مسعود بن عمر سعد الدين التفتازاني
- ٣٠٦ مصطفى بن يوسف بن صالح خوجه زاده الرومي
- ٣٠٨ مصطفى القسطلاني الرومي
- ٣٠٩ السيد المطهر ابن الامام شرف الدين، ملك اليمن
- ٣١٠ المطهر بن علي بن محمد المفسر الضمدي
- ٣١١ الامام الواثق المطهر بن محمد
- ٣١١ الامام المتوكل المطهر بن محمد
- ٣١٢ الحافظ منطلي بن قليج، علاء الدين الحنفي
- ٣١٣ موسى بن احمد الرداد ابن الزين البجلي
- ٣١٤ موسى بن أبي بكر بن سالم ملك التكرور

(حرف النون)

- ٣١٥ ناصر بن أحمد بن يوسف ابن مرزني
- ٣١٤ السيد الناصر بن محمد بن اسحاق البجلي

٣١٦ نصر الله بن أحمد أبو الفتح التستري الخنيلي

(حرف الهاء)

٣١٦ السيد الهادي بن ابراهيم الوزير

٣١٨ السيد الهادي بن أحمد الجرهموزي البجلي

٣١٧ السيد الهادي بن أحمد الجلال البجلي

٣١٩ هادي بن حسين القارني الصنعائي

٣٢٠ السيد الهادي بن يحيى أخو الامام المهدي

٣٢١ السيد هاشم بن يحيى الشامي البجلي

٣٢٤ هبة الله بن عبد الرحيم ابن البارزي

(حرف الواو)

٣٢٥ وجهة بنت علي بن يحيى الانصارية الصعيدية

٣٢٥ الشريف ودي بن حماد بدر الدين أمير المدينة

(حرف الياء التحتية)

٣٢٥ يحيى بن أحمد ابن مظفر، مؤلف البيان

٣٢٧ يحيى بن أبي بكر بن محمد الحرصي العامري

٣٢٨ السيد يحيى بن الحسين ابن الامام القاسم

٣٢٩ السيد يحيى بن الحسين ابن المؤيد الشهابي

٣٣٠ السيد يحيى بن الحسين، مصنف الياقوتة

٣٣١ الامام يحيى بن حمزة

٣٣٣ القاضي يحيى بن صالح الشجري السحول

٣٣٨	يحيى بن عبدالرحمن العجيسى البخارى
٣٣٨	يحيى بن على الشوكانى ، أخو المؤلف
٣٤٠	السيد يحيى بن القاسم عز الدين العلوي اليمني
٣٤١	يحيى بن محمد ابن حميد المقراني الحارثي
٣٤٢	يحيى بن محمد القباي
٣٤٢	السيد يحيى بن محمد الصنعائي
٣٤٤	السيد يحيى بن محمد الحوثي اليمني
٣٤٩	السيد يحيى بن مطهر بن اسماعيل
٣٥٠	القيس يوسف بن أحمد ، مؤلف الثمرات
٣٥٠	السيد يوسف ابن الامام المتوكل
٣٥١	يوسف بن تقري بردى الجمال ابو المحاسن
٣٥٢	يوسف بن الحسن ابن خطيب المنصوريه
٣٥٣	يوسف ابن الزكي عبد الرحمن ، الحافظ المزي
٣٥٤	يوسف بن شاهين سبط ابن حجر
٣٥٥	القاضي يوسف بن على ، صاحب الطوق الصادح
٣٥٦	يوسف بن محمد علاء الدين المزجاجي
٣٥٧	يوسف باشا أمير المدينة وجدة
٣٦٨	يوسف أغا الرومي ، أحد خواص الباشا خليل
٣٧٢	السيد يوسف بن يحيى ، صاحب فسمة السحر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبِهِ نَسْتَعِينُ

حرف الغين المعجمة

٢٦٤ * غازان بن أرغون بن ألبان هلاكوبن تولى بن جنكز خان *

السلطان معز الدين سلطان التتار كان جلوسه على تخت الملك سنة (٦٩٣) وحسن له تايبه نوروز الاسلام فاسلم في سنة (٦٩٤) وثر الذهب والفضة واللؤلؤ على رؤس الناس وفشا الاسلام في التتار وكان ملك خراسان بأسرها والعراق وفارس والروم واذربيجان والجزيرة وكان يتكلم بالفارسية ويفهم أكثر اللسان العربي ولما ملك أخذ نفسه بطريق جده الأعلى جنكز خان الطاغية الذي أهلك العباد والبلاد، وصرف همته الى توفير العسكر وسد الثغور وعمارة البلاد والكف عن سفك الدماء ولما أسلم قيل له ان دين الاسلام يحرم نكاح نساء الآباء وقد كان استضاف نساء أبيه الى نسائه وكان أحبهن اليه خاتون وهي أكبر نساء أبيه فهم أن يرتد عن الاسلام فقال له بعض خواصه ان أباك كان كافراً ولم تكن خاتون معه في عقد صحيح انما كان مسافحاً بها فاعقد أنت عليها فانها تحمل لك ففعل

ولولا ذلك لارتد عن الاسلام واستحسن ذلك من الذي أفتاه به لهذه
المصلحة بل هو حسن ولو كان تحته الف امرأة على سفاح فان مثل هذا
السلطان المتولى على أكثر بلاد الاسلام في اسلامه من المصلحة ما
يسوغ ماهواً كبير من ذلك حيث يؤدي التحريج عليه والمشى معه على
أمر الحق الى رده فرحم الله ذلك المفتى . وكان والد صاحب الترجمة ومن
قبله من الملوك يعدون أنفسهم نوابا لملك السراى فلما استقرت قدم غازان
في الملك تسمى بالخان وقطع ما كان يحمله اليهم اتاوة وأفرد نفسه بالذكر
والخطبة وضرب السكة باسمه وطرده نائبيهم من بلاد الروم وقال أنا أخذت
البلاد بسيفي لا بغيري وكانت اذا غضب خرج الى الفضاء ويقول ان
الغضب اذا خزنته زاد فان كان جائعاً أكل أو بعيد عهد بالجماع جامع
ويقول آفة العقل الغضب ولا يصلح للملك من يتعاطى ما يضر عقله وأول
ما وقع له القتال مع نوروز بن أرغون الذي كان حسن له الاسلام فان
نوروز خرج عليه فخاربه ثم لجأ نوروز الى قلعة خراسان ثم ان غازان قتل
الاكراد الذين قاموا مع نوروز وكان جملة من قتل منهم في المعركة خمسين
الفا وأسر منهم أسراً كثيراً حتى بيع الصبي الجميل المراهق ومن هو
أكبر منه باثني عشر درهما . ثم ان غازان طرق البلاد الشامية في سنة
(٦٩٩) وكانت ملحمة عظيمة ظفر فيها غازان ودخل دمشق وخطب له
بها واستمرت له الخطبة أياماً وحصل في تلك الأيام لأهل الشام من
القتل وسبي الحریم والذرية والتعذيب مالا يوصف بسبب ما صودروا به
من الأموال وهلك خلائق من العذاب والجوع ثم رجع ثم عاد مرة
أخرى سنة (٧٠٠) فأوقع ببلاد حلب ثم أرسل بعض امرائه بالعساكر

الى مصر فوقعت على عسكره كسرة عظيمة وقتل منهم من لا يحصى
وكان ذلك في سنة (٧٠٣) ولما بلغ ذلك غازان حصل له غم شديد كان
سبب موته كما قال ابن حجر (فات) في شهر شوال سنة ٧٠٣ ثلاث
وسبعمائة . قال الذهبي كان شابا عاقلا شجاعا مهيبا مليح الشكل مات ولم
يتكهل واشتهر أنه سم في منديل يمسح به بعد الجماع فتعلل وهلك
انتهى . وقد امتحن أهل الشام بهذا على رأس القرن السابع كما امتحنواهم
وغالب بلاد الاسلام بجده الأعلى على رأس القرن السادس وكما امتحنوا
بتيمورلنك على رأس القرن الثامن وكلهم من التتار والحكم لله
القادر المختار .

٢٦٥ ﴿ السيد غالب بن مساعد شريف مكة وأميرها ﴾

عند تحرير هذه الأحرف ولي الإمارة بعد أبيه مساعد أخوه (سرور
ابن مساعد) الذي طار صيته في الآفاق وبلغ من المجد والسعي في أعمال الخير
وتأمين السبل ما لم يبلغ إليه أحد من آباءه ولقد كانت أحاديث الوافدين
للحج الى بيت الله الحرام تخبر عنه باخبار تسر القلوب وتشف الأسماع
وتروح الطباع وكان عظيم السطوة شديد الصولة قامعا للفساد راعيا لمصالح
العباد كثير الغزو لمردة الأعراب الذين يتخفطون الناس في الطرقات ثم
(مات) في شهر رجب سنة ١٢٠٢ اثنتين ومائتين والفرس . وقام مقامه أخوه
عبد المعين ثم رغب عن الأمر لصاحب الترجمة بعد أيام يسيرة من ولايته
فقام به هذا أتم قيام وهو الآن في سن الشباب حسبما نسمعه من الحجاج
وله شغلة عظيمة بصاحب نجد عبد العزيز بن سعود المستولي الآن على
البلاد النجدية وغيرها مما هو مجاور لها وكثيرا ما يجمع صاحب الترجمة

الجيش ثم يغزو أرض نجد فيصل اطرافها فيبلغنا أنه يقوم لحربه طائفة يسيرة من أطراف البلاد فيهزمونه ويعود إلى مكة وآخر ما وقع منه ذلك سنة (١٢١٢هـ) فانه جمع جيشا كثيرا وغزا نجدا وأوقع ببعض البلاد الراجعة إلى سلطان نجد المذكور فلم يشعر الا وقد دهمه جيش لا طاقة له به أرسله صاحب نجد فهزمه واستولى على غالب جيشه قتلا وأسرا بل جاءت الأخبار بانه لم يسلم من جيش صاحب الترجمة الا طائفة يسيرة وقتل جماعة من أشرف مكة في المعركة وتمت الهزيمة إلى مكة ولو ترك ذلك واشتغل بغيره لكان أولى له فان من حارب من لا يقوى لحربه جر إليه البلوى فان صاحب نجد تبلغ عنه قوة عظيمة لا يقوم لمثلها صاحب الترجمة . فقد سمعنا أنه قد استولى على بلاد الحسا والقطيف وبلاد الدواسر وغالب بلاد الحجاز . ومن دخل تحت حوزته أقام الصلاة والزكاة والصيام وسائر شعار الإسلام ودخل في طاعته من عرب الشام الساكنين ما بين الحجاز وصعدة غالبهم اما رغبة واما رهبة وصاروا مقيمين لقرائض الدين بعد أن كانوا لا يعرفون من الإسلام شيئا ولا يقومون بشيء من واجباته الا مجرد التكلم بلفظ الشهادتين على ما في لفظهم بها من عوج . وبالجملة فكانوا جاهلية جهلاء كما تواترت بذلك الأخبار اليانهم صاروا الآن يصلون الصلوات لا وقتها ويأتون بسائر الأركان الإسلامية على أبلغ صفاتها ولكنهم يرون أن من لم يكن داخل تحت دولة صاحب نجد وممثلا لأوامر مخارج عن الإسلام . ولقد أخبرني أمير حجاج اليمن السيد محمد بن حسين الراجل الكبسي أن جماعة منهم خاطبوه هو ومن معه من حجاج اليمن بانهم كفار وانهم غير معذورين عن الوصول إلى

صاحب نجد لينظر في اسلامهم فما تخلصوا منه الا يجهد جهيد وقد صارت
جيوش صاحب نجد في بلاد يام وفي بلاد السراة المجاورين لبلاد أبي
عرش ومن تبعه من هذه الاجناس اغتبط بمتابعته وقاتل من يجاوره
من الخارجين عن طاعته فهذا السبب صار معظم تلك البلاد راجعا اليه
وتبلغنا عنه اخبار الله أعلم بصحتها . من ذلك أنه يستحل دم من استغاث
بغير الله من نبي أو ولي وغير ذلك ولا ريب أن ذلك اذا كان عن اعتقاد
تأثير المستغاث كتأثير الله كفر يصير به صاحبه مرتدا كما يقع في كثير
من هؤلاء المعتقدين للأموات الذين يسألونهم قضاء حوائجهم ويعولون
عليه زيادة على تعويلهم على الله سبحانه ولا ينادون الله جل وعلا الا مقترنا
باسمائهم ويخصونهم بالنداء منفردين عن الرب فهذا أمر الكفر الذي لا
شك فيه ولا شبهة وصاحبه اذا لم يتب كان حلال الدم والمال كسائر المرتدين
ومن جملة ما يبلغنا عن صاحب نجد أنه يستحل سفك دم من لم يحضر
الصلاة في جماعة وهذا ان صح غير مناسب لقانون الشرع نعم من ترك صلاة
فلم يفعلها منفردا ولا في جماعة فقد دلت أدلة صحيحة على كفره وعورضت
باخرى فلا حرج على من ذهب الى القول بالكفر انما الشأن في استحلال
دم من ترك الجماعة ولم يتركها منفردا . وتبلغ أمور غير هذه الله أعلم بصحتها
وبعض الناس يزعم أنه يعتقد اعتقاد الخوارج وما أظن ذلك صحيحا فان
صاحب نجد وجميع اتباعه يعملون بما تعلموه من محمد بن عبد الوهاب
وكان حنبليا ثم طلب الحديث بالمدينة المشرفة فعاد الى نجد وصار يعمل
باجتهادات جماعة من متأخري الحنابلة كابن تيمية وابن القيم واضرا بهما
وهما من أشد الناس على معتقدي الاموات وقد رأيت كتابا من صاحب

نجد الذى هو الآن صاحب تلك الجهات أجاب به على بعض أهل العلم وقد كاتبه وسأله بيان ما يعتقد فرأيت جوابه مشتملا على اعتقاد حسن موافق للكتاب والسنة فالله أعلم بحقيقة الحال . وأما أهل مكة فصاروا يكفرونه ويطلقون عليه اسم الكافر وبلغنا أنه وصل الى مكة بعض علماء نجد لقصد المناظرة فناظر علماء مكة بحضرة الشريف فى مسائل تدل على ثبات قدمه وقدم صاحبه فى الدين وفى سنة (١٢١٥) وصل من صاحب نجد المذكور مجلدان لطيفان أرسل بهما الى حضرة مولانا الامام حفظه الله أحدهما يشتمل على رسائل لمحمد بن عبد الوهاب كلها فى الارشاد الى اخلاص التوحيد والتنفير من الشرك الذى يفعله المعتقدون فى القبور وهى رسائل جيدة مشحونة بأدلة الكتاب والسنة والمجلد الآخر يتضمن الرد على جماعة من المقصرين من فقهاء صنعاء وصعدة ذا كروه فى مسائل متعلقة باصول الدين وبجماعة من الصحابة فاجاب عليهم جوابات محررة مقررة محققة تدل على أن الحبيب من العلماء المحققين العارفين بالكتاب والسنة وقد هدم عليهم جميع ما بنوه وأبطل جميع ما دونوه لانهم مقصرون متعصبون فصاروا ما فعلوه خزيا عليهم وعلى أهل صنعاء وصعدة وهكذا من تصدر ولم يعرف مقدار نفسه وأرسل صاحب نجد مع الكتابين المذكورين بمكاتبة منه الى سيدى المولى الامام فدفع حفظه الله جميع ذلك الى فاجبت عن كتابه الذى كتب الى مولانا الامام حفظه الله على لسانه بما معناه ان الجماعة الذين أرسلوا اليه بالذاكرة لا ندرى من هم وكلامهم يدل على أنهم جهال والاصل والجواب موجودان فى مجموعى . وفى سنة (١٢١٧) دخلت بلاد أبى عريش واشرافها فى طاعة

صاحب نجد ثم تزلزلت الديار اليمنية بذلك واستولى أصحابه على بعض
ديار تهامة وجرت أمور يطول شرحها وهي الآن في سريان وقد أفردت
ما بلغنا من ذلك في مصنف مستقل لأن هذه الحادثة قد عمت وطمت
وارتجفت لها أقطار الديار الشامية والمصرية والعراقية والرومية بل وسائر
الديار لاسيما بعد دخول أصحاب النجدي مكة المشرفة وطردها عنها
ولله أمر هو بالغه . ثم في سنة (١٢٢٢) وصل اليها جماعة من صاحب نجد
سعود بن عبيد العزيز لبعضهم معرفة في العلم ومعهم مكاتيب من سعود
الى الامام المنصور بالله رحمه الله تعالى والى ايضا ثم وصل جماعة آخرون
كذلك في سنة (١٢٢٧) ثم وصل جماعة آخرون كذلك في سنة (١٢٢٨)
ودار مع هؤلاء الواردين ومع غيرهم من المكاتب ما لا يتسع المقام
لبسطه ثم بعد هذا في سنة (١٢٢٩) خرج باشة مصر الباشا محمد على
بجنود السلطان ووصل الى مكة وأسر الشريف غالب وجهزه الى الروم ثم
بلغ موته هنالك وهذا عارض من القول فلنرجع الى ترجمة الشريف
قال فنقول .

ومما ينبغي ذكره هنا أنه وصل من الشريف المذكور في عام
تحرير هذا الاحرف وهو سنة (١٢١٣) في شهر رجب منها كتاب الى
مولانا خليفة العصر المنصور بالله على بن العباس حفظه الله يتضمن الاخبار
بالرزية العظمى والمصيبة الكبرى والبليّة التي تبكى لها عيون الاسلام
والمسلمين وهي استيلاء طائفة من الفرنج يقال لهم الفرنسيين على الديار
المصرية جميعها ووصولهم الى القاهرة وحكمهم على من بتلك الديار من
المسلمين وهذا خطب لم يصب الاسلام بمثله فان مصر ما زالت بايدي

المسلمين منذ فتحت في زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى الآن ولم نجد في شئ من الكتب التاريخية ما يدل على أنه قد دخل مدينة مصر دولة كفرية والافرنج الذين وصلوا اليها في أيام العاضد ووزيره شاوور وكذلك الذين وصلوا اليها في دولة بنى أيوب لم يدخلوا مدينة مصر بل غاية ما بلغوا اليه دمياط ونحوها وما زالت تلك المدينة وسائر بلادها محروسة عن الدول الكفرية فان التتار دوخوا جميع بلاد الاسلام ولم يسلطهم الله على مصر بل عادوا عنها خائبين مقهورين مهزومين وكذلك تيمورلنك مع تدويخه لسائر الممالك لم يسلط عليهم والله ينصر الاسلام وأهله . وأرسل الشريف فى طى كتابه بكتاب من سلطان الروم ثم بعد ذلك وصل من الشريف كتاب فيه التبشير باستيلاء المسلمين على من بالقاهرة فضلا عن الذين منهم بسائر الاقطار المصرية وبالاسكندرية وسندكر هنا كتاب السلطان ثم كتاب الشريف الاول ثم كتابه الثانى ثم الجواب من مولانا الامام حفظه الله تكميلا للفائدة وتبيينا للقضية فانها من الحوادث العظيمة التى ينبغى التعريف بها والاعلام بشأنها فلفظ كتاب السلطان ملك الروم الى شريف مكة غالب بن مساعد هكذا .

« وبعد فهذا مرسومنا المبجل الشريف ، وخطابنا المعظم المنيف لا زال نافذا بعون الله فى سائر الارزاء والاقطار ، ما دام الفلك الدوار ، أصدرناه مينيا على نظم فرائد التحية والتسليم ، ومنصوبا على قلائد التبجيل والتكريم ، محتويا على قواعد صيانة الدين ، مؤكداً لمعاقد حماية سنن سيد المرسلين ، صلى الله عليه وآله وصحبه أجمعين .

« أصدرنا الى حالى جناب الامير الامجد ، المبجل الاجل الاوحد ،

المقتنى آثار أسلافه الأشراف ، من آباءه الغرصناديد آل عبد مناف ،
وأجداده السعيدى السير الجميل الأوصاف ، فرع الشجرة الزكية النبوية ،
طراز العصابة العلوية المصطفوية ، قررة عين الزهراء البتول ، المحفوف
بصنوف عواطف الملك الماجد ، حالا شريف مكة المشرفة الشريف
غالب بن مساعد ، لازالت العناية الربانية له ملاحظة ، والكلاية الصمدانية
عليه حافظة

والى قدوة العلماء وعمدة الفضلاء ، نائب مكة المشرفة وكافة السادات
الأشراف الأجلاء الميامين ، ومفاتي المذاهب الأربعة والعلماء والأئمة
المحترمين ، ووجوه كافة المسلمين ، من ساكنى بلد الله الأمين ، من حاضر
وباد ، وفقهم الله الى سبيل الرشاد .

يحيطون علما أن طائفة كفار الفرنسة ، جعل الله ديارهم دارسة ،
وأعلامهم ناكسة ، قد نقضوا العهود ، وخانوا موافيق المعبود ، وخرجوا
من أطوار الحدود ، وهجموا على بدوان مصر وسكانها ، على حين غفلة من
أهلها ، فلكوا البلاد ، وأفشو الكفر والفساد ، وخاضوا بحر الضلال
والطغيان ، وتحشدوا تحت راية الشيطان ، وتمكن البغى فى احشائهم ، وان
الشياطين ليوحون الى أوليائهم ، لا حاكم يردعهم ولا دين واعتقاد يجمعهم
يعدون النهب غنيمة ، والنميمة أكل شيمة ، قد اتفقت آراؤهم ، وارتبطت
أشوارهم ، على الهجوم على سائر بلدان المسلمين ، وأقطار عباد الله
الموحدين ، بان أهل الاسلام قوين ، ولهم مزيد الصلابة فى الدين ، فاذا
وصلنا أقطارهم ، وحلنا ديارهم ، فالضعيف منهم نبشره بالحرب والضرب
والقتل والنهب ، والقوى منهم ننصب له شرائك المكرو والحيل حتى تطمئن

خواطرهم وتأمين ضمائرهم الى أن يقفوا في اشراكنا ونعمل فيهم ما
شئنا من مقاصدنا ونلقى بين سائر المسلمين المسكيد الخفية بالفساد ، لا يقاع
العداوة المباشرة للاتحاد ، في أحوالهم وأديانهم ، ولم يعلموا لعنهم الله أن
الاسلام مغروس في قلوبنا ، والايان ممزوج بلحمنا ودمنا ، أكفر
بعد ايمان ، أضلال بعد هدى . كلا ورب الأرض والسماء ، ربنا لا تزغ
قلوبنا بعد اذ هديتنا ، وخصوصا في طوائف العرب ، لنبلغ فيهم أقصى
مرام وأغز مطلب ، ونبذل الجهد في تخريج الرعايا من الاسلام عن طاعة
من ولي عليهم من الحكام حتى يكون لنا الصولة العظمى ويصيرون الجميع
لنا مغنا ، فينقطع بذلك سلك نظامهم وينفصم عقد انتظامهم ، فنملك حينئذ
رقابهم وأموالهم ، فان العرب أسرع ما يستولى على ديارهم ، لتفرقهم في
أوديتهم من أقطارهم ، وغفلتهم عن حزم أحوالهم فان أعظم ما يشدت
جموع الاسلام ، ويفل حد سنابهم عن الانتظام هدم قبيلتهم ، وحرق
مساجدهم ، فاذا ظفرنا باقطارهم ، وهدمت كعبتهم ، ومسجد نبينهم ،
وبيت مقدس عزهم ، انقطع أملهم وتفرق شملهم ، وملكنا ديارهم ، فان
الامور لا يذركها الا اتفاق الجمهور فنقتل جميع رجالهم ، ومن يعقل
من صبيانهم ، حينئذ تقسم ديارهم ، وأموالهم ، وأملاكهم ، ونحول بقية
الناس الى أصولنا وقواعدنا ولساننا وديننا ، فبه يمحي الاسلام ، وقواعده
وشرائعه ويندرس رسومه ، وآثاره من وجه الارض من شرقها ، وغربها
وجنوبها ، وشمالها ، وعربها ، وعجمها

فهذا ما اتفق رأى الفرنسيين اللعين من سوء المقاصد في المسلمين ،
جعل الله دائرة السوء عليهم فلا يستطيعون صرفا ولا نصرا ، وترجو الله

أن يعاملهم بعدله في قوله ، ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله ، فهذا حال الفرائسة ، في الحادهم ، وجداهم ، وعنادهم ، وما اقتضاه فاسد اجتهادهم ، يريدون ليطفوا نور الله بأفواههم ، والله متم نوره ولو كره الكافرون ، فكيف لا يكون فرضاً على كل أحد من مسلم موحد ، أن يشمر عن ساعد الجد ، ويبذل نفسه وماله في مرضاة الواحد الفرد ، ويمثل قول أصدق القائلين ؛ سارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين ، ويكون راجحاً في بيعه عن الخسران ، مستبشراً ببذل نفسه في سبيل الرحمن ، لقوله ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ، الى غير ذلك من الآيات البينات والاحاديث الصحيحة المروية عن الثقات ، مما يحث على نصره الدين ، ويلم شعث الموحدين ، فالآن يا شريف مكة ، ويا سادات الأشراف وقادات العرب ، وحماة الدين ، وكماة المسلمين ، وغزاة الموحدين وأبطال الحروب ، الملاحين بصوارم عزمهم عن الدين ظلام الكروب . يا رجال الغارات ، ويا أركان الشريعة ، والعبادات ، ويا حفظة الدين والامانات ويا باذلين النفوس عند انتهاك الحرمات ، ويا كافة اخواننا في الدين ، والذين هم لشريعة ربهم ناصرين ، البدار البدار ، الى طاعة الملك الغفار لمحافظة قبلكم ، ومحمد بنبيكم ، منشأ الاسلام ، ومسجد نبيكم عليه السلام ، ومواطن مضاعفة عبادتكم من ساحة بيت الله الحرام فالغيرة الغيرة ، والحمية الحمية ، من ضوالة أعداء الدين ، الذين هم عن كل ملة فارقين ولكتب رسل الله مكذبين ، فشدوا عزائمكم للقائهم ،

واحفظوا جهاتكم وسواحلكم ، ومنافذ بلدانكم ، وسارعوا الى الرباط ، الى حدود الكفرة اللثام ، يندر جده وينبع وما والاها ، مما فيه صيانة المسلمين وحفظ أعراض الموحدين ، وكونوا عباد الله اخوانا ولا تنازعوا فتفشلوا ، وفي سبيل الله انفقوا وتجاهلوا ، وكونوا كلمتكم واحدة ، وأيديكم متناصرة . ولتكن سيوفكم بارقة ، وسهامكم راشقة ، واسنتكم في الطعن متلاحقة ، ومدافعكم صاعقة ، ونبالكم الى أفئدتهم متسابقة ، ولتصدوا بذلك اعلاء كلمة الدين ، والذب عن بيت الله ومسجد رسول الله ، ورجو الله أنكم مؤيدون بنصر الله ، محفوظون بروحانية رسول الله ، ولا يكون لكم تخلف عن ذلك ، ولا تراخ في حفظ تلك المسالك ، ونحن في طرف السلطنة السنية . نشر رايتنا العلية . فبحول الله وقوته وباهر عظمتهم تملكهم عساكرنا المنصورة . وتقطعهم سيوفنا المشهورة . وقد سيرنا عليهم شجعانا لا يبألون بالموت لاعلاء كلمة الدين . وغزاة يقتحمون على النار محبة في دين الله . فنتعقب بقدره الله أدبارهم . لعل الله يرزقنا هلاكهم ودمارهم فنجعلهم ان شاء الله هباء منثورا . كأن لم يكونوا شيئا مذكورا . فبادروا أيها المسلمون . الى الرباط بجدة وينبع . ومن تخلف فقد عصى الله وخالف أمرنا . فان ذلك أمرنا اليكم وحثمنا عليكم . يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون . واستجلبوا صالح الدعوات من عجازكم ومباحيكم وأفاضلكم عند البيت الحرام . وقد قال تعالى انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم . وقال عليه السلام المؤمنون كالبنيان يشد بعضهم بعضا . وهذا يوم ينفع الصادقين صدقهم يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب

يردوكم بعد إيمانكم كافرين . وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله
وفيهم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم . يا أيها الذين
آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون . واعتصموا بحبل
الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فالف بين
قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها
كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون . ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير
ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ولا تكونوا
كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم اليينات وأولئك لهم عذاب
عظيم . يوم تسود وجوه وتبيض وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم
بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون وأما الذين ابيضت
وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون . تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق
وما الله يريد ظالما للعالمين . والله ما في السموات وما في الأرض وإلى الله ترجع
الامور . كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن
المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن أهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم
المؤمنون وأكثرهم الفاسقون لن يضروكم إلا أذى وان يقاتلوكم يولوكم
الأدبار ثم لا ينصرون ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا الا بحبل من الله
وحبل من الناس وباءوا بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات
الله ويقتلون الأنبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون . فالبدار
البدار الى ما أمرناكم من الرباط والحذار والحذار من خلاف ذلك هذا
ما انتهى أمرنا اليكم لا زلم موقفين . بعون الملك المعين . وصلى الله على

سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم « انتهى كتاب السلطان . لا برح في حماية الملك الديان .

﴿ وهذه صورة كتاب مولانا شريف مكة غالب بن مساعد ﴾
الى مولانا الامام المنصور بالله على بن العباس حفظه الله وفي طيه
كتاب السلطان السابق ذكره ولفظ كتاب الشريف .
« الحمد لله الذى كل يوم هو فى شأن . والصلاة والسلام على سيد ولد
عدنان وعلى آله الطاهرين وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين . ثم
نهدي مزيد سلام نشأ من خالص القواد . واعرب عن صدق المحبة
والاتحاد . مع تحيات طاب نشرها من المآثر العظام . وبيت الله الحرام .
وزمزم والمقام . الى الحضرة الباهرة المنصورية . والعقوة الزاهرة الهاشمية
والسدة العلية العلوية . ساحة الخلافة اليمنية . واسطة نظام السادة الحسينية
الجناب العالى الكريم . والمآب الغالى الوسيم . أخينا الاكرم وعالى الهمم
الامام ابن الامام حضرة الامام المنصور . وفقه الله لصالح الجمهور . ولا
زالت العناية الربانية له ملاحظة . والكلاية الصمدانية عليه حافظة .
أمين يجاه سيد المرسلين . وبمسد اهداء شريف السلام . واسداء واجب
التحية والاكرام . فالسؤال عن حالكم كثير . لموجب مالكم عندنا من
جميل الوداد الوافر . وان سأتم عنا فنحبه سبحانه على جزيل فضله
وعظيم امتنانه . طيبين بخير وعافية ونعمة من المولى وافية . والذى نبديه
الى مسامعكم العلية . وأفهامكم الزكية . من الامور الحادثة في الوجود .
وجزيل أحكام الملك المعبود . لموجب احتياج أهل الاسلام . الى الترفهات
عن نهج المهام . وترك حزم الامور . وغفلتهم عن حفظ الثغور . حتى صار

ما صار. من شذمة أهل البغي والانكار. من التهجيم على بلاد أسكندرية
ومصر القاهرة. بجنود من البحر على سفان متواترة. وهم طائفة من جمهور
الفرانسة. والملة الباغية التي بفضل الله أعلامهم ناكسة. لمشاهدتهم في
أحوال المسلمين. ترك الثغور عن التحصين. فهجموا على تلك البلاد. فلم
يجدوا لجامحهم مدافع ولا راد. فافسدوا كافة من يجوارها من العربان. بأنواع
السياسة الموهمة بأنهم من طائفة السلطان. وأبرزوا للبوادى كتباً مزورة
بالفاظ عريضة. بتعظيم الله ورسوله مصدره. حتى اتقادوا له بالطاعة. ظنا
منهم بأنهم من جنود الدولة المطاعة. وليس يخفى عليكم حال البوادى
الطغام. الذين لا يعقلون ان هم إلا كالأنعام. فسلكو بهم الطريق.
وصاروا للمشركين أعظم مساعد وأعز رفيق. فجرى قدر ربنا سبحانه
باستدراج جند الشيطان أرباب الخيانة. بتملكهم للقاهرة. ودخولهم
الى مصر بحكمته الباهرة. فلاراد لقضائه. ولا يحصى عما ارتضاه. فهو
الملك المختار. وله المشية فيما يختار. فحينئذ بلغ ذلك الخبر. حضرة سلطان
الاسلام. أدهض الله بصوارم سطوته جنود اللثام. فجهز عليهم من
أبطال الاجناد. ما يعجز عن حصره جموع الاعداد. وسير عليهم من
جيوش الاسلام. ووزرائه العظام. وجعل مقدمهم الوزير الشهير الجزار
احمد باشا. بلغه الله من الخير ما شا. فاجتمعت عليه طوائف العربان.
وتحشدت تحت رايته كافة أهل الايمان. وهرع الى جهادهم المسلمون من
كل مكان. حتى أقطارنا الحرمية ظهرت منا للجهاد سبعة آلاف. يردون
في طاعة الله موارد الموت والاتلاف. ورجو العظم من فضله العميم.
أن يؤيد بالنصر أجناد الموحدين. ويبدد بالقهر شمل الكفرة الملحدين.

والحمد لله قد وردت اليينا الاخبار بتضايق حال المشركين من الحصار .
تزاحف جنود أهل الاسلام . واحاطتهم بجميع المنافذ المصرية والمسام
فانتظم أمر التجهيز . وانتدب لنصرة الاسلام كل ذليل وعزيز . ولينصرن
الله من ينصره ان الله لقوى عزيز . وفي هذا الأوان ورد اليينا هذا الفرمان
البصادر اليكم منه صورتان . المعلن بدواعي الفلاح . والمحرض لكافة
المسلمين على ما يرجى منه النجاح . من استعداد القوة للمصادمة
والكفاح . كما هو متحتم على أهل الاسلام . خصوصاً في مثل هذه الايام .
ومن أعظم الشيم والمروءة . امثال قول الله تعالى . وأعدوا لهم ما استطعتم
من قوة . فبذل غاية المجهود . لمحافظة الثغور . وتحصين الحدود .
والمرابطة في بلدان السواحل . والذب على الاديان بسهم المرأى . وبيض
الصواهل . أمر محتوم على كافة ملوك الاسلام وسائر القبائل . فوصلكم
صورة الامر الشريف والخطاب المنيف وما القصد من إرساله إلا تنبيهكم
لحفظ البلاد . والتحذير من أرباب الكفر والعناد . كما هو مصرح في
الفرمان السلطاني . من ذكر مكائد الكفرة في جميع المغاني . ولا يعزب
عن فهمكم الثاقب . أن ملوك الروم أحس بما يبني الكفرة أمورهم من
المعاطب . فحشوا على المرابطة جميع المسلمين . وقووا ثغور بلدانكم
بالتحصين الرصين من البنيان . وتشيد بروج المناق بذوى البأس من
الفتيان . فان بحر الهند تجرى فيه سفائينهم . وقد ظهرت فيه باحد المواسم
ضرايرهم . فيجب من عزيز جنابكم كمال التحرى لدفع مفسدكم . والاستعانة
بالله تعالى في ادحاض مكائدهم . ومن آكد اللوازم نشر هذين الفرمانين
في كافة أقطار أوامركم . وأقصى ما يجادد بلدانكم ومخاكم . هذا ما عن

لنا به الاخبار . لا زلتم في كلاية الملك الستار . وان شاء الله عن قريب
تفيدكم بمسرة نصرة الاسلام . فالمرجو من جنابكم عدم اخراجنا من الضمير
المنير . باسنى صحة اخباركم . لا سيما تفيدوا بما تجدد وحدث وبلغكم من
الاعلام والاخبار . ودمتم سالمين . وبعين عناية الله ملحوظين . وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . انتهى كتاب الشريف عافاه الله .
﴿ وهذه صورة كتاب آخر وصل من الشريف غالب بن مساعد حماد الله ﴾
(بعد وصول الكتاب الأول ونظفه)

نهدي سلاما أعبق الكون شذاه . وأخجل البدر بحسن طلعتة
ورياه . وتحيات مكة الارج . مدينة المدد تحمل النصر والفرج . الى جناب
معدن الاخلافة العلوية . ومنبع الكمالات الحسنية . وطراز عصابة الهواشم .
وصفوة القادة الفواطم . من دانت له رقاب الفراغنة في أقطاره .
وخضعت له رؤس الاكابر في جميع أمصاره . ذى الاخلاق الرضية .
والشمائل المرضية . المنظور بعين عناية الله للبين . والمنصور بسلطانه في
كل حين . أخينا وعزيزنا الامام ابن الامام أمير المؤمنين المنصور بالله
رب العالمين . أدام الله له الاقبال . وبلغه بجاه جده خير الامال . (وبعد)
فباعث تحريره وموجب تنميته وتصديره ، حمد الله سبحانه على نعمه وآلائه
ومنته ونعمائه ، والسؤال عن جنابكم والتفحص عن اخباركم . باعلان الدعاء .
وتبيان صدق الوفاء . وثانيا غير خافي جنابكم . أنه قبل هذا صدر منا
اليكم كتاب باخبار حوادث المشركين بمصر وصورة جميع ما ورد الينا
من الخطاب . المعلن بنصح مضمونه نهج الصواب . وله الحمد سبحانه على
جزيل فضله . وعظيم امتنانه الذى أعان على الحق أعوانه . بنصر عباده

المسلمين وتتمام احسانه . والذي نبديه الى مسامعكم الزكية . أنه ورد الينا يوم تاريخه نجاب . من جانب مصر يشاير النصر وأهناً الخطاب . وذلك أن أمير الجمهور الفرنسي اللعين . جمع كافة أعيان رعايا مصر المسلمين . وضبط عليهم جميع البيوت والحارات . وحط على كل بيت من المسلمين شيئاً من المبالغ والبليصات . بحيث لا طاقة لأهل الاسلام . على تسليم ما فرض عليهم من الجور العام . وقد حدد عليهم جمع تلك الأموال في نهارين . وواعد من لم ينجز وعده بالهلاك والشين . تخرج من عنده المسلمون في حيرة . واجتمعوا في أماكنهم لاجل التشاور والبصيرة . فلهم الله قلوبهم الاسلامية ، ووفق حميد آرائهم الايمانية . بالهجوم من كل جانب على المشركين . وبذلوا نفوسهم لرضا رب العالمين . فخرجت كافة رعايا المسلمين من منازلها . وهجمت على المشركين في أماكنها . وصار الجهاد خلال بيوتهم . والقتال في مجامع المشركين ودورهم . وابتهجت مصاييح وجوه الاسلام . وسطعت صوارم سيوفهم في أعناق الكفرة اللثام . وأيد الله جنود الرعايا المسلمين بعظمته الباهرة . وأهلك بسيوفهم كافة المشركين بالقاهرة . وكان ذلك يوم حادى عشر جمادى الاولى . وله الحمد فى الآخرة والاولى . فارسلت الرعايا المنصورين نجاجيب الرعية لامراء مصر المخدمين . وكان أقربهم بمسيرة يوم عن الجسناد محبنا الامير مراد . ففرع بكافة من حوله من العشائر والاجناد . ودخل بلاد مصر يوم تانى عشر شهر جماد . ظفر بقتل من يقى من الكفار . وانتظم شمل المسلمين بصفاء الدار . فلاه مزيد الحمد والثناء . على تلك المسرة والهناء . فلقصد مسرتكم على الفور حررنا هذ الرقيم . لحصول الخبر على نصر المسلمين

القويم . هذا ما عن لنا به اخباركم . لا زلتم في حفظ مولاكم . ودمتم سالمين
ومهما تجدد عرفناكم ، وما حدث تعرفونا به وتكون الاخبار بيننا غير
منقطعة ، هذا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، قال حرر في
خامس شهرنا جماد سنة ١٢١٣ ثم قال عقيب هذا ما لفظه ؛ ولا يخفاكم من
حال داواتنا المتعودة بالوفود الى مراسى بنادركم ، لا تزال دائما متأخرة في
شحنها الى بنسدر جدة ونرجو الله بهتمكم ، يستدرك الامال ، وينتظم
مراجينا في كل حال ، فالمرجو من حميدتوجهات هممكم العالية ، بروز أمركم
لكافة من كان بالبنادر البحرية ، من أمرائكم بان تكون داواتنا مقدمة
في التشحين قبل كل داو وغراب . ويكون جارية تلك القاعدة بهتمكم في
جميع مراسيكم كما هو المامول من جنابكم ، والمسئول من مزايا أخلاقكم
ونرجو الله أن رجانا غير مردود ، وفضل الله غير محدود ، هذا ما عن لنا
التماسه ، دتمم بالخير ، انتهى . هذا الكتاب والذي قبله منقولان من الخط
الذي عليه علامة الشريف غالب بن مساعد دامت معاليه .

وهذا جواب مولا نا الامام خليفة العصر المنصور بالله حفظه الله وهو
جواب عن مجموع كتابي الشريف . والمنشى له على لسان مولا نا الامام
هو الحقير مؤلف هذه التراجم التي اشتمل عليها هذا الكتاب عن أمر
مولا نا الامام حفظه الله وهو على نمط ما قبله من كتابي الشريف في عدم
انتخاب أعلى طبقات بلاغات الكتاب اذ المقام مقام مكاملة في رزية في
الدين ومصيبة عمت المسلمين فمعظم المراد وغاية القصد هو الافهام بلسان
الأقلام لا التأنيق في تحرير الكلام على أتم نظام . ولفظ جواب مولا نا
الامام لا يبرح في حماية الملك العلام .

« كتب الله لاغلبين أنا ورسلي ان الله قوى عزيز . سلام تتضمخ أردان
الأمصار بنوافح نشره . وتتطر أكوان الاعصار بروائح بشره .
وتتضحك ثغور الازهار لشميم شذاه . وتمايل قدود الأ بكر لنسيم
رياه . وتطلع أنوار بدوره في سماء المعاهد الشريفة المعظمة . وتسطع أشعة
شموسه في فلك المشاهد المنيفة المفخمة يخص حضرة جناب سليل
الهواشم . ويحل بساحة نبيل الدوحة المطهرة من أبناء الفواطم . مقيم شعار
الجهاد . هادم أركان الفساد والعناد . أخينا الأكرم حبيبنا الطاهر الشيم
أمير الشرفاء شريف الأمرء كبير العظماء عظيم الكبراء الشريف الأوحد .
غالب بن مساعد . ادام الله اسعاده وثبت من ملكه اطنابه واوتاده
وكثرا عداده واجناده . وأباد حساده وأضداده . وتولى بعون عنايته اصداره
وايراده . وبعد حمد واجب الوجود . وشكر مفيض الكرم والجلود .
والصلاة والسلام على حامل لواء شرايع الاسلام . القايم باعباء الرسالة أنهض
قيام . وعلى آله الناشرين لأعلام الدين . القايمين بسطواتهم رعوس .
المعاندين . وعلى أصحابه القايمين حبائل الكفران . الفاصمين عقد الشرك
والطغيان . فانه وصل من جنابكم العظيم ومقامكم الفخيم كتاب كريم .
يحكى ما صنعت أيدي الكفر . بمصر صانها الله عن كل نكر . فياله من
حادث يلبيل الألباب . ويجلب من الاحزان ما لم يكن في حساب . فلقد
أبكى وأنكى . وروع وأوجع وأقام وأقعد . وشتت شمل كل أنس وبدد
وواهاله من خطب يصك مسامع الاسلام . ويخدد الحدود بفيض مدامع
الأنام . لا سيما وتلك ديار مطهرة عن أدناس الكفران . مقدسة عن
أرجاس الطغيان . معمورة بالايان وعبادة الملك الديان . على مرور الازمان

منذ افتتحها سيوف حزب الله . ومحت أردان كفرانها صوارم أصحاب
رسول الله . فلقد أظلم الخطب وادلهم الكرب . وضائق الصدور .
وغلت من الأحزان قندور . ورغب الى النفير الى سبيل الله الصغير
والكبير . وتشوق الى جهاد أعداء الله كل جليل وخطير . وكيف لا
وهذه نازلة قد نزلت بالاسلام والمسلمين . وفادحة قد عمّت المؤمنين
أجمعين ، لانها في الدين . ومن بعدت عنه ديارها فقد أحرقت قلبه وقالبه
نيارها . ولقد كنا على عزم شن الغارة . وارسال طائفة من جنودنا
المختارة . ليكونوا من الفائزين بجهاد الكافرين . والظافرين بشواب هذه
الطاعة التي هي سنام الدين . كما صح ذلك عن سيد المرسلين . واما الثغور
في جهاتنا فهي بحمد الله محفوظة . وبعين العناية الربانية ان شاء الله ملحوظة
فقد وكلنا بحفظها من الاجناد . من يقوم بهم الكفاية في الاصدار والايراد
وعند ذلك العزم المتين . وافي كتابكم الآخر المشير بالفتح المبين . الخاكي
لاستئصال شأفة الكافرين أجمعين . فانشدنا لسان حال السرور . وحدي
بناحدي الحبور . الذي عم الجمهور .

هنا عي ذلك العزا المتقدما فما عبس المحزون حتى تبسما
فلقد انجابت ظلمات الهموم . وتتشعت غيوم الغوم . وابتلجت
الخواطر ، وقرت النواظر ، وعند بلوغ تلك الاخبار ، اشعرنا هذه المسار
الكبار . بما شاع في جميع الاقطار . وذاع بين البوادي والحضار . فيالها
من مسرات شدت من عضد الدين . وفتت سواعد الملحدين وقصمت
ظهور الكافرين . وقلقت معاهد المعاندين ، اللهم انا نحمدك حمدا لا يحيط
به الحصر ، ونشكرك على ما منحت أمة نبيك من هذا الفتح والنصر . وما

لمحت اليه أيها الجناب العظيم . والايخ الفخيم الكريم . من أمر الداوات
فما زالت أوامرنا الى نوابنا في الجهات برفع الظلمات . والاعمال بالنيات .
وغير خاف على ذهنكم السليم وفكركم الراجح القويم . أن من العدل الذي
قامت به الأرض والسماوات . أن يستوى القوى والضعيف والوضيع
والشريف . في أنواع المكاسب والتجارات . كما حكم بذلك باري البريات
ولا زلتم في حفظ الله محوطين بعين كلاته ورعايته وحمايته . وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم حرر يوم تاسع عشر من شهر رجب
سنة ١٢١٣ انتهى جواب مولانا الامام حفظه الله .

وقد وصلت من الشريف فيما يتعلق بهذه القضية كتب كثيرة بعد
هذا الى مولانا الامام حفظه الله وانشار اقم الاحرف جواباتها عن أمر
مولانا الامام . والمقام لا يتسع لبسطها وبعد الارسال بهذا الجواب من
حضرة الخلافة الى حضرة الشريف جاءت الاخبار من أهل بنادر اليمن
بأن الأفرنج اقام الله باقون بمصر والاسكندرية وسائر تلك الاعمال . وقد
صارت الدولة دولتهم هنالك فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ولم
يبلغ ما فعله المقدمون من جهة السلطنة الى حال تحرير هذه الاحرف
في خواتم شهر شوال سنة ١٢١٣ ولعل وراء الغيب أمراً يسرنا اللهم
انصر الاسلام والمسلمين يا مجيب الداعين . وسيأتي في ترجمة يوسف باشا
ذكر بعض ما جرى وما دار من المكاتبة ويأتي أيضاً هنالك أنه كان
خروج الفرنج من مصر سنة ١٢١٦ فالحمد لله رب العالمين .

وأما الشريف غالب فلما استولى صاحب نجد على مكة والمدينة تابعه
ودخل تحت أمره ونهيه واستمر نايبا له منذ دخول جيوشه مكة وكان

القادم بالجيش سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود ثم مات عبد العزيز وصار الأمر بعده إلى ولده سعود وما زال يأتي للحج في كل عام إلى سنة (١٢١٨) فخرج باشة مصر الباشا محمد علي يجنود متكاثرة واستولى على مكة والمدينة عن مواطاة بينه وبين الشريف غالب ثم لما استقر بمكة قبض على الشريف غالب واستولى على جميع أملاكه ونخائره وهي كثيرة جدا وأرسله في سفينة هو وخواص أهله إلى الروم . والله أعلم ما كان آخر أمره فإنه لم يبلغنا إلى الآن خبر صحيح مما كان من أمره بعد إخراجة من مكة وإدخاله إلى تلك الديار . والباشا محمد علي مستقر في مكة وجدة إلى الآن وهي سنة (١٢٢٩) والحرب بينه وبين أهل نجد مستمرة ومات في هذا العام أمير العرب صاحب نجد وهو سعود بن عبد العزيز وقام مقامه ولده عبد الله بن سعود وما زال يجهز الجند إلى مكة ومن بها والحرب بينهم سجال .

حرف الفاء

٢٦٦ ﴿ الشريفة فاطمة بنت الامام المهدي أحمد بن يحيى ﴾

المتقدم ذكره هي مشهورة بالعلم ولها مع والدها مراجعات في مسائل كسئلة الخضاب بالعصر فإنه قال ان فاطمة ترجع إلى نفسها في استنباط الأحكام وهذه المقالة تدل على أنها كانت مبرزة في العلم فإن الامام لا يقول مثل هذه المقالة إلا لمن هو حقيق بها وكان زوجها الامام المطهر يرجع إليها فيما يشكل عليه من مسائل واذا ضايقه التلامذة في بحث دخل إليها فتفيده الصواب فيخرج بذلك اليهم فيقولون ليس هذا منك هو

من خلف الحجاب (وماتت) قبل والدها رحمه الله وقد تقدم تاريخ موته .

٢٦٧ * فاطمة بنت القاضي كمال الدين محمود بن شيريز

الحنفي المدعوة ستيتها *

ولدت سادس المحرم سنة ٨٥٥ خمس وخمسين وثمان مائة بالقاهرة
ونشأت فتعلمت الكتابة وتزوجت الناصر محمد بن الطنبغا واستولدها
أولاداً ثم مات عنها فتزوجها علي بن محمد بن بيبرس حفيد ابن اخت
الظاهر برقوق فاستولدها ولها نظم، وحسن فهم، وحجت مراراً وجاورت
ومن نظمها قصيدة كتبتها الى السخاوي مطلعها .

قفا واسمعا منى حديث احبتي فاوصاف معنهم عن الحسن جلت
كتبت الى قاضي مكة بقصيدة مطلعها ،

يا بدر تم ازال الشك عن راي انعم بقرب حبيب فيك عن راي
ولها مكاتبات الى جماعة من الادباء والاعيان والاكابر ومن ذلك ان
الشهاب المنصوري كتب الى الزين سالم بيتين هما .

أيا سيداً قد أحسن الخالق اسمه وجمله والله بالخلق عالم

أعن ييد فيها أيا دلسائل ولا تخش حساداً فانك سالم

فقال صاحب الترجمة في هذا المعنى ارتجالاً :

أيا سيد اعم الخلائق بره واحسانه فرض تضاعف لازم

أعن سائلاً يا تيك والدمع سائل ولا تخش من سوء فانك سالم

وكان ذلك بحضور جماعة من الأدباء ففضلوا ما قالته على ما قال

الشهاب واعترف الشهاب بذلك واستمرت على نظم الأدب ومدح

أرباب الرتب حتى ماتت في سنة ٩٤١ إحدى وأربعين وتسعمائة بالقاهرة
ودفنت بالقرافة.

٢٦٨ ﴿ فرج بن برقوق الجرکسى الملقب الناصر ﴾

ولد سنة ٧٩١ إحدى وتسعين وسبعائة في أيام الفتنة التي وقعت
لوالده حسبما تقدم في ترجمته فسماه فرج . استقر في السلطنة بعهد من أبيه
اليه بعهد موته في شهر شوال سنة (٨٠١) وسنه دون عشر سنين
واختلف مماليك أبيه عليه وجرت له حروب مع المؤيد شيخ فانهزم هذا
وفر على الهجن الى دمشق فدخلها وتحصن بقلعتها فتبعه شيخ ومن معه
فحاصروه الى أن نزل اليهم بالأمان فاعتقل وذلك في صفر سنة (٨١٥)
واستفتوا العلماء فافتوا بوجوب قتله لما كان يرتكبه من المحرمات والمظالم
والفتك العظيم فقتل في ليلة السبت سابع عشر شهر صفر المذکور . كان
سلطانا مهيبا فارسا كريما فتاكا ظالما جبارا منهمكا على الخمر واللذات
طامعا في أموال الناس وقد كان خلع في سنة (٨٠٨) باخيه المنصور
عبد العزيز نحو شهرين ثم أعيد في جمادى الآخرة منها وامسك اخاه
فحبسه ثم قتله . والعجب أن هذا السلطان المشتمل على هذه الأوصاف هو
المحدث للمقامات في بيت الله الحرام التي كانت سببا لتفريق الجماعات
واختلاف القلوب والتباين الكلي في اشرف بقاع الارض فانا لله وانا اليه
راجعون . وليس العجب من صاحب الترجمة فانها إحدى مساويه وجبها لانه
ولكن العجب من تقرير من بعده لذلك وسكوت العلماء الى الآن
وقد ذكر قطب الدين الحنفي في الاعلام ما يدل على أنه أنكر هذه
المقامات علماء ذلك العصر فقال في ترجمة السلطان سليم خان سلطان الروم

ما لفظه ان تعدد المقامات في مسجد واحد لاستقلال كل مذهب بامام
ما أجازة كثير من العلماء وانكروه غاية الانكار في ذلك العهد. ولهم في
ذلك العصر رسالات متعددة بايدي الناس الى الآن وأن علماء مصر افتوا
بعدم جواز ذلك وخطأوا من قال بجواز ذلك انتهى .

٢٦٩ * فضل الله بن عبد الله بن عبد الرزاق بن ابراهيم بن مكاس

المجد ابن الفخر المصري القبطي الحنفي المعروف بابن مكاس *

ولد في شعبان سنة ٧٦٩ تسع وستين وسبعائة ونشأ في عز ونعمة
في كنف أبيه فتخرج وتأديب ومهر ونظم الشعر وهو صغير جدا فان
أباه كان صحب البدر البشتكي فانتدبه لتأديبه فخرجه في أسرع مدة فنظم
الشعر الفائق وباشرف في حياة أبيه توقيع اللست بدمشق وكان أبوه وزيرا
هنالك ثم قدم القاهرة فلما (مات) أبوه ساءت حاله ثم خدم في ديوان
الانشاء وتنقلت رتبته فيه الى أن جاءت الدولة المؤيدية فامتدح المؤيد
بقصائد فاحسن القاضي ابن البارزي السفارة له عنده بحيث أثابه ثوابا حسنا
وشعره في الذروة العليا وهو احد المجيدين من المتأخرين مع قلة بضاعته
في العربية ولذلك يقع له اللحن نادرا وقد جمع ديوان أبيه ورتبه . ولايه
فيه موريا باسمه .

أرى ولدي قد زاده الله بهجة وكمله في الخلق واخلق مدنشا

سأشكر ربي حين أوتيت مثله وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

ومن نظم صاحب الترجمة مهنيا لايه بعوده من سفر

هنيت يا أبتى بعودك سالما وبقيت ما طرد الظلام نهار

ملئت بطون الكتب فيك مدايحا حقا لقد عظمت بك الاسفار

ومن مقطعاته العذبة .

بحق الله دع ظلم المعنى ومتعه كما يهوى بأنسك
وكف الصديا مولاي عن بيومك رححت تهجره وأمسك

﴿ ومنها ﴾

قالت وقد عشقتهم قاماتهم والاعينا
ان رمت تلقانا فلج بين السيوف والقنا

﴿ ومنها ﴾

وب خذ بالعدل قوما أهل ظلم متوالى
كفونى بيع خيلى برخيص وبغالى

وشعره كثير وكله غرر (ومات) بالطاعون في يوم الاحد خامس .
وعشرين ربيع الآخر سنة ٨٢٢ اثنتين وعشرين وثمانمائة .

٢٧٠ ﴿ فضل الله بن غالى الهمداني ﴾

الوزير الملقب رشيد الدولة كان أبوه عطاراً يهودياً فأنسلم ابنه هذا
واتصل بغازان سلطان التتار المتقدم نخدمه وتقدم عنده بالطب الى أن
استوزره وكان يناصح المسلمين وينب عنهم ويسعى في حقن دماهم وله
في تبريز آتار عظيمة من البر وكان شديداً على من يعاديه أو ينتقصه لا
يزال يسعى في هلاكه حتى يهلكه . وكان متواضعا سخيا كثير البذل للعلماء
والصلحاء وله تفسير للقرآن فسرّه على طريقة الفلاسفة فنسب الى الاحاد
وقد احترقت توأيفه بعد قتله . وأتفت له محنة كان فيها هلاكه وذلك أنه
لما مات خريداً ملك التتار طلبه السلطان جوابان على البريد فقال له أنت
قتلت الخان فقال معاذ الله أنا كنت رجلاً عطاراً ضعيفاً بين الناس فصرت

في أيامه وأيام أخيه متصرفا في الممالك فكيف أقتله فاحضروا الطيب ابن
الخران اليهودي طيب خرييدا فسألوه عن سبب موت خرييدا فقال أصابته
علة فوق له أسهال بسببها نحو ثلاث مائة مجلس فطلبني بحضور رشيد
الدولة وطلب الاطباء فاتفقنا على أن نعطيه ادوية قابضة حابسة فقال رشيد
الدولة هو الآن يحتاج الى الاستفراغ فسقيناه مسهلا فوقع له من ذلك
نحو سبعين مجلسا فسقطت قوته فمات وصدق رشيد الدولة على ذلك فقال
جوابان لرشيد الدولة فانت قتلته وأمر بقتله فقتل وفصلوا اعضاءه وبعثوا
الى كل بلد بعضو ويقال انه وجد له بعد قتله الف الف مثقال وكان قتله
في سنة ٧١٦ ست عشر وسبع مائة وعمره فوق ثمانين سنة قال الذهبي كان
له رأي ودهاء ومرورة وكان الشيخ تاج الدين الافضل يذمه ويرميه
بدين الأوائل

حرف القاف

٢٧١ * السيد القاسم بن ابراهيم بن الحسن بن يوسف *
ابن المهدي محمد بن المهدي أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد
ولد بعد أخيه اسماعيل بن ابراهيم المتقدم تاريخ ولادته في ترجمته ونشأ
بصنعاء وأخذ العلم عن جماعة من علماءها ومنهم شيخنا أحمد بن محمد
الخرازي المتقدم ذكره والقاضي علي بن أحمد الحكمي وغيرها وقرأ
علي في شرح غاية السؤل وفي شرحي على المنتقى وفي مؤلفي المسمى
بالدرر وشرحه المسمى بالدراري وفي البخاري وأمالى الامام أحمد بن عيسى
وهو من فضلاء آل الامام علما وعملا وحسن اخلاق وله نظم حسن فمنه

ما كتبه الى أيام قرائته على .

اليك والا لا يساق ركاب
عليك والا من عليه معول
وفيك والا ليس في الشعر حكمة
وانت والا الشمس في الارض مشرق
برزت والا فالتشخص للعلا
ومن ذا الذي قربت وطابت وطولت
سوى العلم البدر الذي صار منصفاً
هو ابن علي من له الآن شوكة
فلا زال مرفوعاً بنصب جوازم
ولا زال شمسا للعلوم بأسرها
لمجموع أحكام الفنون ملخص
سلام عليه يحكى الروض عرفه
وهو الآن حي يسعى في تحصيل العلوم ويجهد في طاعة الحى القيوم
مستمراً على القراءة على بلغه الله الأمل (١)

٢٧٢ * السيد القاسم بن ابراهيم الظفرى *

ولد في شعبان سنة (١١٧٩) تسع وسبعين ومائة والى ونشأ بصنعاء
فاخذ عن جماعة من علمائها كشيخنا العلامة عبد الله بن الحسن بن علي
والسيد العلامة علي بن عبد الله الجلال، والسيد العلامة ابراهيم بن عبد القادر
ولعل له قراءة على شيخنا العلامة السيد عبد القادر بن أحمد، والقاضي

(١) وفي التقصار انه توفي في شهر جمادى الاولى سنة ١٢٣٧ سبع وثلاثين وماتين والى .

العلامة أحمد بن محمد قاطن . واستفاد في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والاصول وله فهم قوي وذهن سوي وحفظ الأدب وحسن المحاضرة وقوة عارضة في المذاكرة وعزم من صنعاء الى ذى جيلة متولياً على أوقاف تلك الجهة وهو الآن هنالك ولو تفرغ للاشتغال وسلم عن عوارض الاشغال لنال بفهمه السليم وفكره الكريم أعلى مراتب الكمال وولى ولايات وجرت له قصص وحروب (ومات) في شهر رجب سنة (١٢٢٧) سبع وعشرين ومائتين والف .

٢٧٣ ❦ السيد القاسم بن أحمد بن عبد الله بن القاسم بن أحمد بن لقمان ابن أحمد بن شمس الدين ابن الامام المهدي أحمد بن يحيى ❦
وتمام نسبه قد تقدم في ترجمة الامام المهدي ولد في سنة (١١٦٦) ست وستين ومائة والف بموضع يقال له صنعة بضم الصاد المهملة وسكون الموحدة ثم مهمله وهي قرية بقرب مدينة ذمار فيها جماعة من السادات آل لقمان ثم انتقل صاحب الترجمة الى مدينة ذمار فقراً على جماعة من مشايخ الفقه كالسيد العلامة أحمد بن علي بن سليمان والفقير العلامة محسن ابن حسن الشويطر وغيرها . وبرع في علم الفروع وقرأ هنالك في علم النحو ثم ارتحل الى صنعاء لسبب اقتضى ذلك فوصل اليها في سنة (١١٩٣) وقرأ في العربية والاصول على جماعة وأخذ عنى في العربية وحضر في دروسى الحديثية وهو مفرد الذكاء سريع الفهم قوى الادراك استفاد بدرايته أكثر مما استفاد بروايته ونظم الشعر الفائق وطارح بشعره جماعة من الادباء واستقر بصنعاء وتزوج بها وأضرب عن العود الى وطنه وله همة عالية وشهامة علوية ونفس أبية وسيادة هاشمية لا يخضع في مطلب من

مطالب الدين ولا يدنو لاربابها بل يكتفى منها بما يصل اليه من أموال له ورثها عن أبيه وقد ينوب في الاعمال الشرعية اذا عول عليه من يألف به من القضاة فيفصلها على أحسن أسلوب مع عفة ونزاهة وهو أجل من كثير من قضاة العصر بل يصغر عن عظيم قدره القضاء. وتحريراته في القضايا الشرعية مقبولة عند الخاص والعام مرضية عند الصغير والكبير يقنع بها المحكوم عليه كما يقنع بها المحكوم له. وبينى وبينه مودة أكيدة ومحبة قوية وهو لا يميل جليسه ولا يستوحش أنيسه لما جبل عليه من لطف الطبع وكمال الظرف وقد استمر الاتصال بينى وبينه زيادة على خمس عشرة سنة قل أن يمضى يوم من الأيام لا يجتمع فيه ويجرى بيننا مطارحات أدبيه في كثير من الاوقات ومراجعات علمية في عدة مسائل منها ما هو منظوم ومنها ما هو مثنوي. فن ذلك هذا السؤال الذي اشتمل على نظم وثر يأخذ بمجامع القلوب كتبه الى في أيام سابقة. ولفظه .

حرس الله سماء المفاخر . بحماية بدرها الزاهي الزاهر ، وأتحف روضها الناظر ، بكلاية غيها الهامى الهامر ، وأهدى اليه تحية عطرة ، وبركة خضرة نضرة . ما مسحت أقلام الكتبة مفارق الحابر ، ورتعت أنظار الطلبة في حدائق الدفاتر ، صدرت هذه الايات في غاية القصور ، أقبوا عثارها ان كان لكم عليها عشور ، تستمنح منكم الفرائد ، وتستمد منكم الفوائد ، أوجب تحريرها أنه ذكر عند بعض الامائل ، جماعة المتصوفة فاثني عليهم وأطنب وأطرى وأطرب ، واستشهدني فقلت بموجب قوله . مستثنيا منهم الحلاج وابن عربي ومن يساويهما فأصر واستكبر وأبدا قولاً يستنكر ، فجرى بيننا خلاف مفراط فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط *

تأعن العذول يطيق يكتم مابه
جازت ركائبه الحمى فتعلقت
تفقد الزمان وما تفقدن مسائلي
فركضت في ميدانه وكرعت من
وسألت عن تحقيقه وبحث عن
فوجدت أخبار الغرام كواذبا
فيميت من شهواته حياته
وتقل ما يلقي امرءاً متصوفا
يحد الخطيئة كالقذاة لعينه
أخذ الطريقة بالحقيقة سالكا
تمضى به اللحظات وهو محاسب
هذي الطريقة للمريد مبلغ
وجماعة رقصوا على أوتارهم
يتواجدون لكل أحوى أحور
الوحدة جعلوا الثاني مونساً
أصحاب أحوال تعدوا طورهم
زجروا مطاياهم اليه وإنما
دعواك معرفة العيون سفاهة
فمن المحال ترى المهامه تنطوى
وجرافة بشر يرى متشكلاً
رجحت نهائى فلا أصدق ماسوى

والجنف يفرق في خليج سحابه
أحشاؤه بشعابه وهضابه
في الحب والتنفير عن أربابه
غدرانه وركعت في محرابه
تدقيقه وكشفت عن أسبابه
في أكثر الفتيان من طلابه
ويرد فضل ذهابه لأبابه
ينجو طريق الحب من أبوابه
فرمى بها في الدمع عن تسكابه
نهج النبي قد اقتدى بصوابه
للنفس قبل وقوفه لحسابه
نخ التصوف وهي لب لبابه
يتجاذبون الخمر عن أكوابه
يتعللون من الهوى برضابه
واللحن عند الذكر من أعرابه
فتنكروا في الحال عن أخزابه
نكص الغرام بهم على أعقابه
والشرع قاض والنهي بكذابه
لمشعبذ من دون وخذ ركابه
متمكنا من لبس غير اهابه
رسل المليك وترجمان كتابه

فدع التصوف واثقا بحقيقة
للقوم تعبير به يسبي النهي
فيرون حق الغير غير محرم
لبسو المدارع واستراحوا جراءة
خرجوا عن الاسلام ثم تمسكوا
فاولئك القوم الذين جهادهم
واذا أراك ما أقول فسل به
علامة المعقول والمنقول من
فدّ الزمان وتوأم المجد الذي
بدر الهدى النظار سله مقبلا
فمحمد بن علي ابن محمد
سله زكاة الاجتهاد فانه
واحرص ولا يغرك لمع سرا به
طربا ويشنى الصب عن أحبابه
بل يزعمون بانهم أولى به
عن أمر باريهم وعن إيجابه
بتصوف فتستروا بحجابه
فرض فلا يعدوك نيل ثوابه
من عنده في الحكم فصل خطابه
حكمت له العليا على أترابه
ساد الأ كبر في أوان شبابه
كفيه ملتسا لرد جوابه
مني ومنك محقق أدري به
ان صح فقرك محرز لنصابه

فاجبت عن هذا السؤال برسالة في كراريس سميتها (الصوارم الحداد
القاطعة لعلائق مقالات أرباب الاتحاد) وساذكر ههنا ما أجبت به عن
النظم فقط وهو *

هذا العقيق فقف على أبوابه
يا طالما قد جبت كل تنوفة
وقطعت أنساع الرواحل معلنا
حتى غدت غدران دمعك فيضا
والعمر وهو أجل ما خولته
وعصيت فيه قول كل مفند
متايلا طربا لوصل غرابه
مغبرة ترجو لقا أربابه
في كل حي جثته بطلا به
بالسفع في ذا السفع من تسكابه
أنفقته في الدور في أدرا به
وسددت سمعا عن سماع خطابه

بشرى بعد اليأس وهو خطيبه بتبدلى سهل الهوى بصعابه
قد أتجح الله الذى أملته وكذحت فيه لنيل لب لبابه
وهجرت فيه ملاعبى ولقيت فيه متاعى ومنيت من أوصابه
وشربت كأسات الفراق وقد غدت ممزوجة بزعاقه وبصابه
وبذلت للهادى اليه نفائسى ومنحته منى بعل وطابه
فخطت رحلى بين سكان الحمى وأتخته فى مخصبات شعابه
وشفيت نفسى بعد طول عناها فى قطع حزن فلاته وهضابه
ووضعت عن عنقى عصى الترحال لا أخشى العذول ولا قبيح عتابه
فانا ولا فخر الخبير بارضه وأنا العروف بشاىخات عقابه
وانا العليم بكل ما فى شرحه وأنا المترجم عن خفى جوابه
يا ابن الرسول وعالم المعقول والمقول أنت بمثل ذا أدرى به
لا تسألن عن العقيق فانها قد ذلت لك جامحات ركابه
وكرعت فى تلك المناهل برهة وشربت صفو الورد من أربابه
وقعدت فى عرصاته متمايلا متبسما تشوان من اطرابه
واسلم ودم أنت المعد لمعضل أعنا الورى يوما بكشف نقابه
وخذ الجواب فما به خطل ولا عصبية قدحت بعين صوابه
سكانه صنفان صنف قد غدا متجردا للحب بنين صحابه
قد طلق الدنيا فليس بضارع يوما لنيل طعامه وشرايه
يمشى على سنن الرسول مفوضا للامر لا يلوى للمع سرايه
يرضى بميسور من الدنيا ولا يعتم عند نفاها عن بابيه
متقللا منها تقلل موقن بدروس رونقها وقرب ذهابه

ادراك ما يبقى عظيم ثوابه
وثنى عنان الحب عن أحبابه
أحبب بهذا الجنس من أحزابه
هو لامرا في الدين لب لبابه
لمحمد فمشوا على أعقابهم
ومشى بها القرني بسبق ركابه
كأس الهوى وتعللا برضابه
مشيا به والكينى مشى به
يتجادبون الحرفى أكوابه
واللحن عند الذكر من اعرابه
بل يزعمون بانهم أولى به
بالدين واثمدوا لقصد خرابه
وكذاك محي الدين لآحياه
فرض الضلال عليهم ودعا به
متطوراً في جهله ولعابه
روم الذباب مصيره كعقابه
في ذلك الميدان ثم سعى به
يرتاب فيه سابع بعبابه
كل الفروج نخذلدا وكفى به
ومن المقال أتوا بعين كذا به
فالكفر ضربة لازب لصحابه

متزهداً فيما يزول مزايلا
جعل الشعار له محبة ربه
أكرم بهذا الصنف من سكانه
فهم الذين أصابوا الغرض الذى
ولكم مشى هذى الطريقة صاحب
فيها الغفارى قد أتاخ مطية
وبها فضيل والجنيد تجاذبا
وكذاك بشر وابن آدم أسرعا
أما الذين غدوا على أوتارهم
ولو حدة جعلوا المثاني مونساً
ويرون حق الغير غير محرم
فهم الذين تلاعبوا بين الورى
قد نهج الحلاج طرق ضلالهم
وكذاك فارضهم بتأنياته
وكذا ابن سبعين المهين فقد عدا
رام النبوة لالماً لعشوره
وكذلك الجليلي أجل جواده
إنسانه إنسان عين الكفر لا
والتلمساني قال قد حلت له
نهقوا بوحدتهم على روس الملا
إن صبح ما نقل الأئمة عنهم

لا كفر في الدنيا على كل الوري
قد أزمونا ان ندين بكفرهم
فدع التعسف في التأول لا تكن
قد صرحوا أن الذي يبعونه
هذي فتوحات الشؤم شواهد
ان كان هذا القول دون نصابه
والكفر شر الخلق من يرضى به
كفتى يغطي جيفة بثيابه
هو ظاهر الامر الذي قلنا به
أن المراد له نصوص كتابه

وقد أوضحت في تلك الرسالة حال كل واحد من هؤلاء واوردت
نصوص كتبهم وبينت أقوال العلماء في شأنهم. وكان تحرير هذا الجواب
في عنفوان الشباب وأنا الآن اتوقف في حال هؤلاء وأتبرأ من كل ما كان
من أقوالهم وأفعالهم مخالفا لهذه الشريعة البيضاء الواضحة التي ليها كنهها
ولم يتعبدني الله بتكفير من صار في ظاهر أمره من أهل الاسلام. وهب
أن المراد بما في كتبهم وما نقل عنهم من الكلمات المستنكرة المعنى
الظاهر والمدلول العربي وأنه قاض على قائله بالكفر البواح والضلال الصراح
فن أين لنا أن قائله لم يتب عنه ونحن لو كنا في عصره بل في مصره بل في منزله
الذي يعالج فيه سكرات الموت لم يكن لنا الى القطع بعدم التوبة سبيل
لأنها تقع من العبد بمجرد عقد القلب ما لم يفرغ بالموث فكيف وبيننا
وبينهم من السنين عدة مئين. ولا يصح الاعتراض على هذا بالكفار
فيقال هذا التجويز ممكن في الكفار على اختلاف أنواعهم لانا نقول
فرق بين من أصله الاسلام ومن أصله الكفر فان الحمل على الاصل مع
اللبس هو الواجب لا سيما والخروج من الكفر الى الاسلام لا يكون
إلا بأقوال وأفعال لا بمجرد عقد القلب والتوجه بالنية المشتملين على الندم
والعزم على عدم المعاودة فان ذلك يكفي في التوبة ولا يكفي في مصير

الكافر مسلما وايضا فرق بين كفر التأويل وكفر التصريح على أني لا أثبت كفر التأويل كما حققته في غير هذا الوطن وفي هذه الاشارة كفاية لمن له هداية. وفي ذنوبنا التي قد اثقلت ظهورنا لقلوبنا أعظم شغلة وطوبى لمن شغلته عيوبه ومن حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه فالراحلة التي قد حملت ما لا تكاد تنوء به اذا وضع عليها زيادة عليه انقطع ظهرها وقعدت على الطريق قبل وصول المنزل وبلا شك أن التوثب على ثلب أعراض المشكوك في اسلامهم فضلا عن المقطوع باسلامهم جراءة غير محمودة فربما كذب الظن وبطل الخديث وتفشعت سحائب الشكوك وتجلت ظلمات الظنون وطاحت الدقائق وحققت الحقائق وأن يوما يفر المرء من أيه ويشح بما معه من الحسنات على أحبائه وذويه لحقيق بأن يحافظ فيه على الحسنات ولا يدعها يوم القيامة نهبا بين قوم قد صاروا تحت اطباق الثرى قبل أن يخرج الى هذا العالم بدهور وهو غير محمود على ذلك ولا مأجور فهذا ما لا يفعله بنفسه العاقل . واشد من ذلك أن ينثر جراب طاعاته وينثر كناية حسناته على أعدائه غير مشكور بل مقهور وهكذا يفعل عند الحضور للحساب بين يدي الجبار بالمغتائبين والنمامين والهامين المازين فانه قد علم بالضرورة الدينية أن مظلمة العرض كمظلمة المال والدم ومجرد التفاوت في مقدار المظلمة لا يوجب عدم انصاف ذلك الشيء المتفاوت أو بعضه بكونه مظلمة فكل واحدة من هذه الثلاث مظلمة لا آدمى وكل مظلمة لا آدمى لا تسقط الا بعفوه ومالم يعف عنه باق على فاعله يوافق عرصات القيامة . فقل لي كيف يرجو من ظلم ميتا بثلب عرضه أن يعفو عنه ومن ذلك الذي يعفو في هذا الموقف وهو أحوج

ما كان الى ما يقيه عن النار واذا التبس عليك هذا فانظر ما تجده من الطباع البشرية في هذه الدار فانه لو ألقى الواحد من هذا النوع الانساني الى نار من نيار هذه الدنيا وامكنه أن يتقيها باييه أو بامه أو بابنه أو بحبيبه لفعل فكيف بنار الآخرة التي ليست نار هذه الدنيا بالنسبة اليها شيئاً ومن هذه الحثيثة قال بعض من نظر بعين الحقيقة لو كنت مغتاباً أحداً لا غتبت أبي وأمي لانهما أحق بحسناتي التي تؤخذ مني قسراً وما أحسن هذا الكلام. ولا ريب أن أشد أنواع الغيبة وأضرها وأشرها وأكثرها بلاءً وعقاباً ما بلغ منها الى حد التكفير واللعن فانه قد صح أن تكفير المؤمن كفر ولعنه راجع على فاعله وسبابه فسق وهذه عقوبة من جهة الله سبحانه وأما من وقع له التكفير واللعن والسب فمظلمة باقية على ظهر المكفر واللاعن والسباب فانظر كيف صار المكفر كافراً واللاعن ملعوناً والسباب فاسقاً ولم يكن ذلك حد عقوبته بل غريمه ينتظر بعرضات المحشر ليأخذ من حسناته أو يضع عليه من سيئاته بمقدار تلك المظلمة ومع ذلك فلا بد من شيء غير ذلك وهو العقوبة على مخالفة النهي لان الله قد نهى في كتابه وعلى لسان رسوله عن الغيبة بجميع أقسامها ومخالف النهي فاعل محرم وفاعل المحرم معاقب عليه * وهذا عارض من القول جرى به القلم ثم أحجم عن الكلام سائلاً من الله حسن الختام واجعا الى كمال ترجمة ذلك السيد الهام فنقول صاحب الترجمة حال تحرير هذه الأحرف مستمر على تلك الخصال الجميلة والمناقب الجليلة قانع بميسور من العيش مؤثر للخمول الذي هو الراحة والنعمة المجهولة زاده الله من أفضاله وانجح له ما يرجوه من آماله . وتوفي رحمه الله

في سنة ... (١)

٣٦٤ ﴿ القاسم ابن أمير المؤمنين المتوكل على الله أحمد ﴾

ابن أمير المؤمنين المنصور بالله علي ابن أمير المؤمنين المهدي.
العباس ابن أمير المؤمنين المنصور حسين ابن أمير المؤمنين المتوكل القاسم.
ابن حسين بن أحمد بن أحسن ابن الامام القاسم بن محمد ولد سنة ١٢١١
احدى عشر ومائتين وألف . ونشأ في حجر الخلافة نشوا طاهراً فلما
قارب سن البلوغ قرأ (بلوغ المرام) على الشيخ العلامة محمد عابد السندی
عند وفوده إلى حضرة أبيه ثم حفظه من أوله إلى آخره عن ظهر قلب
ووصل إلى واسمعه علي من حفظه من أوله إلى آخره والكتاب ييى
فسبحان الفاتح المانح وهو الآن يسمع علي صحيح البخارى ومسلم يفد إلى
في بعض أيام الاسبوع ويواظب علي ذلك مواظبة عظيمة ويفهم فهما
جيداً ويحفظ حفظاً صالحاً مع اشتغاله بقراءة علم الآلة وكتابة علي مطالعة
الكتب الحديثية وله بالسنة المطهرة شغف عظيم ومحبة زائدة ويعمل
بكل ما صبح منها ولا يبالي اطار لوم من يلومه أم وقع ولا يلتفت إلى من
يريد صده عن ذلك لانه قد عرف أن هذا هو الحق الذي بعث الله به رسوله
وانزل به كتابه . ووالده مولانا الامام حفظه الله يرغب في ذلك ويقوى
عزمه عليه ويعجبه ما يرى منه والحمد لله الذي أخرج من هذا البيت
الشريف مثل هذا الفاضل زاده الله علماً وكالاً وعملاً بالحق واتقياداً له .

(١) مبيض في الام لوفاة المترجم له وفي التقصار انه توفى سنة ١٢٢٢ اثنتين

وعشرين ومائتين وألف وقال جحاف انه توفى في ثالث ذى الحجة سنة ١٢١٧ سبع

عشرة ومائتين وألف وهكذا في مطلع الاقمار

وجعله من أنصار السنة المطهرة . وعمره عند تحرير هذه الترجمة نحو
سبع عشرة سنة . (١)

٣٦٥ * السيد القاسم بن الحسن بن مظهر بن محمد بن الحسين
الجرموزي *

الصنعاني منشأ ووفاة ولد بيندر المخافي أيام ولاية والده لها ثم انتقل
الى صنعاء وطلب العلم على جماعة من العلماء وقد ذكر جميع مسموعاته
ومشايخه في ترجمته لنفسه في مصنفه الذي سماه (صفوة العاصر في آداب
المعاصر) وهو كتاب حسن ذكر فيه جماعة من أهل عصره ومن قرابته
وخصص الشعراء وذكر من أشعارهم وما دار بينه وبينهم وما يتعلق بذلك .
وولاه المهدي صاحب المواهب أعمالاً ثم ولاه آخر القضاء بصنعاء فباشره
مباشرة حسنة بعفة ونزاهة وديانة وله مؤلف سماه (نزهة الفطن في من
ملك اليمن) وله شعر حسن فنه في تشبيهه البرق :

كأنما البرق اذا ما اختفى فلاح في العارض غب القصار
وجنة عندي راها مبصر فاستترت من خوفه بالجار
وله قصائد منسجمة وأبيات قليلة التكلف كقوله .

أغار عليك من نظري وإن بلغتني وطري
واحسد خاطري من أن تمر عليه في فكري
بنفسى أنت من قمر عبلا عن بهجة القمر
وما قد حزت من هيف وقد كالتنا النضر
وطرف من لطافته استعارت نسمة السحر

(١) ثم توفي سنة ١٢٣٩ تسع وثلاثين ومائتين والـ

ومن ذلك قوله .

لم لا ترقوا سادتي وترحموا صبايتي
وتذكروا هجرى النى ذابت له حشاشتي
وترحموا لى حالة قد رق منها شامتي
ويلاه من بدر دجى ضلت به هدايتي

وشعره غالبه على هذا الأسلوب ومات في سنة ١١٤٦ ست وأربعين ومائة وألف .

٣٦٦ * الامام المتوكل على الله القاسم بن الحسين بن أحمد

ابن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد *

ولد سنة . . . ونشأ منشأ آبائه الامثال ومارس كثيرا من معارك القتال وصار مع عمه الامام المهدي صاحب المواهب من أعظم الرؤساء وكان يبعثه في المهمات فيدفعها ويقوم بحلها وتارة كان يعتقله لما يرى من ميل الناس اليه وعلو همته وترشيحه للخلافة . واتفق في أيام اعتقاله أنه عرض للمهدي مهم عظيم لا يقوم به الا صاحب الترجمة فاخرجه من الحبس وارسله في طائفة من الجيوش ثم ندم على ذلك وعرف أنه قد أخطأ فبعث اليه ليعود فما أسعد ومضى لذلك المهم فقضاه ثم بعد ذلك رغب الناس اليه وأرادوا أن يبايعوه فامتنع معتذرا بآبائه لم يكن في العلم مستوفيا للاجتهد محيطا بما يحتاج اليه في الاصدار والايراد بل أمرهم بأن يبايعوا الحسين بن القاسم ابن المؤيد صاحب شهارة وكان من مشاهير العلماء وبايعه صاحب الترجمة وتلقب بالمنصور بالله والحل والعقد بيد صاحب الترجمة وليس للحسين الا الاسم ثم شرع في مناجزة المهدي فقاد اليه الجيوش وحاصره في المواهب

وكان ابتداء ذلك في سنة (١١٢٦) ثم ان المهدي خلع نفسه وبايع الحسين بن القاسم ابن المؤيد وكان ذلك بعد محاصرة عظيمة وحروب شديدة ثم كثر الاضطراب من الحسين بن القاسم فخلعه صاحب الترجمة ومال الناس اليه فبايعوه في سنة (١١٢٨) فامتنع المهدي عن ذلك متعللاً بأنه انما خلع نفسه بشرط أن يكون الخليفة الحسين بن القاسم لاصحاب الترجمة فأعاد صاحب الترجمة الحصار له وقاد اليه الجيوش فاذعن وبايع في سنة (١١٢٩) ولم يختلف بعد ذلك على المترجم له أحد من الناس وصفت له اليمن وثبتت قدمه وكان يستقر غالب الايام بصنعاء ويخرج في بعض الاوقات الى حدة فيستقر فيها وله بها دار عظيمة عمرها ومسجداً يجنبها وقد صار الجميع حال تحرير هذه الاحرف خراباً. وكان له من الشجاعة ما لم يكن لغيره فانها اتفقت منه قضايا تدل على أنه في قوة القلب وثبات الجنان بمحل يقصر عنه غالب نوع الانسان ولولم يكن من ذلك الا ما وقع منه من القتل لرئيس حاشد وبكيل المعروف بابن حبيش فانه قتله في بيته وبين قبيلته وليس معه من يقوم بحرب بعض البعض من اتباع ابن حبيش ثم تم ذلك الأمر وسلمه الله. وصارت هذه القضية تضرب بها الأمثال ولا سيما في عصره وما يقرب من عصره لاستعظامهم لمقدار ابن حبيش ولكثرة اتباعه. ولصاحب الترجمة من المحبة للفقراء والاحسان اليهم وانفاق بيوت الأموال عليهم مالا يمكن القيام بوصفه ومع هذا فله الى آل الامام من البر والبذل أمر عظيم ولم يرعوا له ذلك بل خرجوا عليه ووفروا إلى بلاد القبلة واجتمع منهم جمع كثير ومن اعيانهم السيد العلامة محمد بن عبد الله بن الحسين ابن الامام القاسم بن محمد والسيد محسن بن

المؤيد وجماعة كثيرة وكان سبب ذلك أن رجلاً يقال له الشجني كان يلي بعض أعمال صاحب الترجمة فوقع منه إلى جناب جماعة من أعيان السادة ما لم تجر لهم به عادة من التسوية بين أموالهم وأموال سائر الرعايا ومع ذلك فما فازوا بشيء ولا نالوا خيراً و (مات) السيد محمد بن عبد الله في قرية يقال لها هاوم وهو كان كبيرهم الذي يرشحونه للخلافة فتفرقوا بعد ذلك وكان جميع ذلك في سنة (١١٣٦) ولصاحب الترجمة من المحاسن والحروب والفتكات ما لا يتسع له إلا سيرة مستقلة وقد جمع له سيرة السيد محسن بن حسين بن أحمد بن القاسم بن محمد وكان (موت) صاحب الترجمة في ثاني شهر رمضان سنة ١١٣٩ تسع وثلاثين ومائة وألف وولى بعده ولده الإمام المنصور بالله الحسين بن القاسم حسبما تقدم في ترجمته.

٣٦٧ ﴿ الفقيه قاسم بن سعد بن لطف الله الجبلي ﴾

ولد تقريباً في سنة الثمانين من المائة الثانية عشر أو قبلها بقليل أو بعدها بقليل وقرأ في الآلات وفقه الشافعية ورحل إلى زيد فقراً على مشايخها وقرأ في علم الطب فصار طبيباً ماهراً وقرأ على في أوائل الأمهات الست وأوائل المسندات وما يلتحق بها وقرأ على في شرح العمدة لابن دقيق العيد وكانت قراءته على في مدينة ذي جيلة عند قدومي اليهامع مولانا الإمام المتوكل على الله ولازمي ملازمة تامة وهو فائق الذكاء جيد الفهم حسن الإدراك حسن المحاضرة له في الأدب يد حسنة وكان سماعه مني في سنة (١٢٢٦) في ذي جيلة وفي ذي السفال واجزت له جميع مروياتي ثم سمع مني في صنعاء في الصحيحين وغيرها وصار الآن في صنعاء في الحضرة الامامية وهو طبيب الخلافة وله معرفة

تامة بالفقه والعلم والحديث وعلم الآلة

٣٦٨ ﴿ السيد القاسم بن عبد الرب بن محمد بن الحسين الكوكباني ﴾
ولد في ذي الحجة سنة ١١٧٣ ثلاث وسبعين ومائة ألف بكوكبان
ونشأ بها فقراً على السيد العلامة عيسى بن محمد المتقدم ذكره وعلى غيره
من أهل تلك الجهة وتعانى النظم فجاء منه بما هو في الغاية القصوى بحيث
سارت قصائده واشتهر نظمه وطارحه الأدباء من كثير من الجهات وفاق
في هذا الشأن . وقد ترجم له ابن عمه السيد العلامة عبد الله بن عيسى بن
محمد المتقدم ذكره في الحقائق ترجمة حافلة ومما أورده له قوله في القول
بالموجب مع التورية وأجاد

أفدى الذى قد قال لى مرة وعاذلى يسمع من قرب
ما القول بالموجب ياسيدى قلت مناجاتك بالقلب
وهو الآن بدر طالع بكوكبان قد حمل خافقة لواء الأدب وسلم له
السبق أبناء هذا الشأن فلم يختلف في تقديمه على أهل بلده اثنان وله في
العلم باع وساع واطلاع أى اطلاع ثم (مات) رحمه الله فجأة في شهر محرم
سنة ١٢١٦ ست عشرة ومائتين والى .

٣٦٩ ﴿ قاسم بن قطلوبغا زين الدين السودنى ﴾
المعروف بقاسم الحنفى . ولد في المحرم سنة ٨٠٢ اثنتين وثمان مائة
بالقاهرة (ومات) أبوه وهو صغير فنشأ يتيماً وحفظ القرآن وكتبها
عرض بعضها على العز بن جماعة ثم أقبل على الاشتغال على جماعة
من علماء عصره كالعلاء البخارى والشرف السبكى وابن الهمام وقرأ في
غالب الفنون وتصدر للتدريس والافتاء قديماً وأخذ عنه الفضلاء في فنون

كثيرة وصار المشار إليه في الحنفية ولم يخلف بعده مثله وله مؤلفات منها شرح منظومة ابن الجزري في مجلدين . وحاشية شرح الالفية للعراقى . وشرح النخبة لابن حجر وخرج أحاديث عوارف المعارف للسهروردى . وأحاديث الاختيار شرح المختار في مجلدين . وكذلك خرج أحاديث البزدوى في أصول الفقه . وتفسير أبي الليث . ومنهاج العابدين . والأربعين في أصول الدين . وجواهر القرآن . وبداية الهداية . والشفاء . واتحاف الأحياء بما فات من تخرىج أحاديث الأحياء . ومنية الأملعى بما فات الزيلعى . وبغية الرائد في تخرىج أحاديث شرح العقائد . ونزهة الرايض في أدلة الفرائض . ورتب مسند أبي حنيفة لابن المقرى . وبوب مسند أبي حنيفة أيضا للحارثى . والامالى على مسند أبي حنيفة في مجلدين . والموطأ برواية محمد بن الحسن . ومسند عقبة بن عامر الصحابى وعوالى كل من أبى الليث والطحاوى . وتعليق مسند الفردوس . وأسئلة الحاكم للدارقطنى ومن روى عن أبيه عن جده في مجلد . والاهتمام الكلى باصلاح ثقات العجلى في مجلد . وزوائد رجال كل من الموطأ . ومسند الشافعى . وسنن الدارقطنى على الستة . والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة فى أربع مجلدات وتقويم اللسان فى الضعفاء فى مجلدين . وفضول اللسان . وحاشية على كل من المشتبه والتقريب لابن حجر . والاجوبة على اعتراض ابن أبى شيبه على أبى حنيفة فى الحديث . وتبصرة الناقد فى كبت الحاسد فى الدفع عن أبى حنيفة . وترصيع الجوهر النقى . كتب منه الى أثناء التيمم وتلخيص سيرة مغلطائى . وتلخيص دولة الترك . وكتاب ترجم فيه لمن صنف من الحنفية وسماه (تاج التراجم) . وكتاب ترجم فيه مشايخ مشايخه ومشايخ

شيوخ العصر . ومعجم شيوخه . وشرح كتب من كتب فقه الحنفية كالقدوري والنقاية . ومختصر المنار . ودرر البحار . في المذاهب الأربعة وأجوبة على اعتراضات العز بن جماعة على أصول الحنفية . وتعليقة على الأندلسية في العروض . ومختصر تلخيص المفتاح . وشرح منار النظر في المنطق لابن سينا وله مصنفات غير هذه وقد برع في عدة فنون ولم ينل ما يليق بجلاله من المناصب حتى التدريس في الامكنة التي صار يدرس بها من هو دونه في جميع الأوصاف وله نظم كنظم العلماء فمنه راداً على من قال .

ان كنت كاذبة الذي حدثني فعليك اثم أبي حنيفة أو زفر
الواثين على القياس تمرداً والراغبين عن التمسك بالأثر

(فقال)

كذب الذي نسب الما اثم للذي قاس المسائل بالكتاب وبالأثر
ان الكتاب وسنة المختار قد دلا عليه فدع مقالة من فشر
(وتوفى) في ليلة الخميس رابع ربيع الآخر سنة ٨٧٩ تسع وسبعين
وثمان مائة .

٣٧٠ * الامام الأعظم المنصور بالله القاسم بن محمد بن علي

ابن محمد بن الرشيد *

قد تقدم تمام نسبه في ترجمة ولده الحسن ولد ليلة الاثنين ثاني عشر شهر صفر سنة ٩٦٧ سبع وستين وتسعمائة . ثم اشتغل بطلب العلم على شيوخ ذلك العصر فبرع في الفنون الشرعية ومشايخه مشهورون مذكورون وأعيانهم قد اشتمل على تراجمهم هذا الكتاب وله مصنفات

جليلة نبيلة منها في الحديث (كتاب الاعتصام) جمع فيه بين كتب
أئمة الآل وكتب المحدثين من الامهات وغيرها . ورجح في كل مسألة
ما يقتضيه اجتهاده ولكنها اخترمته المنية قبل تمامه فانه لم يبلغ إلا الى
كتاب الصيام وكان ذلك المقدار في مجلد ضخيم (١) ومنها في أصول الدين
(الاساس) في مجلد وقد شرحه جماعة واعرضه الكردي صاحب الحرمين
بكتاب سماه (النبراس) وأجاب عليه العبدى بكتاب سماه (الاحتراس)
كما تقدم في ترجمته وكذلك أجاب عليه السيد زيد بن محمد بكتاب ولم
يكمل حسبما تقدم في ترجمته وله (كتاب الارشاد) في كراريس ذكر فيه
فصولا مفيدة نفيسة جيدة . وله رسائل ومسائل مشهورة معروفة ولما
فاق في العلوم وحقق منطوقها والمفهوم وكانت اليمن إذ ذاك تشتعل
من الدولة التركية اشتعالا لما جيلوا عليه من الجور والفساد الذي
لا تحتمله طباع أهل هذه البلاد دعا هذا الامام الناس الى مبايعته
وكان ذلك في شهر محرم سنة ١٠٠٦ ست وألف في جبل قارة بالقاف
والراء المهمة فلما ظهرت دعوته اشتد طلب الأتراك له في كل مكان
فصار يتنقل من مكان الى مكان والحاصل أنها جرت له خطوب
وحروب وكروب قد اشتمل عليها كتاب سيرته وكان تارة ينتصر
فيفتح بعض البلاد اليمنية وتارة تشكأثر عليه جيوش الأتراك

(١) ثم قد تم كتاب الاعتصام من أول كتاب الحج الى آخر السير سيدى العلامة
احمد بن يوسف بن الحسين بن احمد زبارة رحمه الله المتوفى في سنة اثنتين وخمسين
ومائتين والى وسلك في التتمة مسلك الامام القاسم بن محمد فكان كتابا نفيسا جليلا
سماه (أنوار التمام ، المشرقة بضوء الاعتصام) في مجلد ضخيم بالقطع الكبير

فيخرجونه عنها فيذهب هو وجماعة من خلص أصحابه الذين يأخذون عنه العلم الى فلاة من الارض بحيث تنقطع أخبارهم عن الناس ولا يدرون أين هم فتمضى أيام على ذلك فلا يشعر الأتراك الا وهو في البلاد اليمنية قد استولى على مواضع وما زال هكذا مع اقدام وشجاعة وصبر لا يقدر عليه غيره حتى انه كان في بعض الأوقات قد لا يجد هو ومن معه ما يأكلون عند اختفائهم فيأكلون من نبات الأرض . وقد يكابد من الشدائد ما يظن كل أحد أنه لا يعود بعد ذلك الى مناخزة الأتراك فينباهم على يأس من رجوعه اذ هو قد وثب على بعض الأقطار . وكان آخر الأمر أنه وقع الصلح بينه وبين الأتراك على أن تثبت يده على ما قد استولى عليه من البلاد وهو غالب الجبال وكان الأمر كذلك حتى (مات) رحمه الله فاخرج الأتراك من جميع الاقطار اليمنية أولاده وصفت لهم الديار اليمنية ولم يبق لهم فيها منازع وصارت الدولة القاسمية في الديار اليمنية ثابتة الاساس الى عصرنا هذا والحمد لله رب العالمين . ولهذا الامام كرامات قد اشتملت عليها المطولات وجهادات لا يتسع لها الا مجلدات واقدامات يحجم عنها الأبطال وله في انكار المنكرات قبل دعوته يد طويلة . فمن ذلك ما حكاه صاحب نسمة السحر قال أخبرني شيخني الزاهد الصوفي الحسن بن الحسين حفيد صاحب الترجمة ان صوفيا بصنعاء كان شديد الخلاعة وكان يأكل الحشيش أكل الحمار ويستبيح المحرمات عامة فكمن له الامام القاسم في بعض الأزقة كهون الافعوان حتى اذا مر به ضربه بعمود فاخرج دماغه من بين الأذان ثم خرج من المدينة خائفا يترقب انتهى . وكان له قوة عظيمة وهو ربعة معتدل القامة الى السمن أقرب ، واسع الجبهة عظيم

(٤ - البدر - ني)

البنين اشم الأنف طويل اللحية عظيمها عبل الذراعين اشعرهما فصيح
العبارة سريع الاستحضار للدلالة كثير الحلم يصبر على المكاره ويتحمل
العظام ولا تفرعه القعاقع ولا تحركه الا هول العظام كان يقدم على
الجيوش التي هي ألوف مؤلفة وهو في تفر يسير ولهذا كانت له العاقبة
وقهر الأعداء وازال ملك الدولة العظيمة ومهد لعقبه هذه الدولة الجليلة
التي صارت من غرر الدهور ومحاسن العصور وفيهم من هو من أئمة العلم
المصنفين ومن أئمة الجهاد الثاغرين ومن الشعراء المجيدين ومن الخلفاء
الراشدين ومن الفرسان المعتبرين ومن الشجعان الفائقين. وقد اشتمل
هذا الكتاب على تراجم جماعة من أعيانهم هم طراز هذه التراجم
وتاجها وله نظم في المواعظ والعلوم والزجر والتهديد فمن ذلك .

ياذا المرید لنفسه تبتیتاً ولدينه عند الاله ثبوتاً
أسلك طريقة آل أحمد واسألن سفن النجا ان يسألوا ياقوتا
لا تعدلن بآل أحمد غیرهم وهل الحصى يشا كل الياقوتا

وله قصيدة يرد بها على السيد محمد بن عبد الله ابن الامام شرف
الدين مشهورة وله الى السيد عبد الله بن علي المؤيدى وقت ان دعا الى نفسه
ورام معارضته .

ان كنت تبغى هدم دين محمد فانا المرید اقيمه بدعائم
أو كنت تخبط فى غيابة باطل فانا المزيل ظلامها بعزائم
لولا اشتغالى بالحروب وأهلها لوجدت نفسك لقمة لسلاقم

وكان (وفاته) ليلة الثلاثاء الثانى عشر من ربيع الأول سنة ١٠٢٩
تسع وعشرين وألف بشهارة بعلة البرسام وتولى بعده الخلافة ولده الامام

المؤيد بالله محمد بن القاسم وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى .

٣٧٢ ❦ القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف البرزالي

علم الدين بن بهاء الدين الدمشقي الحافظ ❦

ولد في جمادى الاولى سنة ٦٦٥ خمس وستين وست مائة واجاز له
ابن عبد الدائم وابن علان وغيرهما ثم امعن في الطلب ودار على الشيوخ
ورحل الى حلب وبعليك ومصر والحرمين وغيرهما وأخذ عن حفاظ
هذه الجهات وخرج لنفسه أربعين بلديه وكان ابن تيمية يقول نقد
البرزالي تفر في حجر . وولى تدريس الحديث بموضع وألف تاريخا بدأ فيه
من عام مولده وهي السنة التي مات فيها أبوشامة فجعله ذيل على تاريخ أبي
شامة وجمع لنفسه ثبثا في بضع وعشرين مجلدا . قال الذهبي انه كان رأسا
في صدق اللهجة والامانة صاحب سنة واتباع ولزوم للفرائض واثني عليه
كثيرا حتى قال وهو الذي حجب الى طلب الحديث فانه رأى خطي فقال
خطك يشبه خط المحدثين فأنز قوله في " وسمعت منه وتخرجت به . قال
الصفدي كان يصحب الخصمين وكل منها راض لصحبته واثق به حتى
كان كل واحد من ابن تيمية وابن الزمكاني يذيع سره في الاخر اليه
وثوقا به وسعى في صلاح ذات بينهما ومدحه الذهبي فقال .

ان رمت تفتيش الخزان كلها وظهر أجزاء بدت وعوالى
وتفوق أشياخ الوجود ومارووا طالع أو اسمع معجم البرزالي
وتوفى ذاهبا الى مكة غربيا في رابع ذى الحجة سنة ٧٣٩ تسع
وثلاثين وسبعائة .

٣٧٣ ﴿ السيد القاسم بن محمد بن عبد الله الكبسي ﴾

ولد سنة ١١١١ إحدى وعشرين ومائة وألف ثم طلب العلم فقراً على مشايخ مدينة صنعاء وبرع في العلوم ولا سيما علم الحديث فانه صار فيه اماماً كبيراً وأخذ عنه الناس في صنعاء طبقة بعد طبقة وانتفعوا به وكان يتولى في بعض الأوقات فتوى وقف ثلاثين يوماً وعاد الى صنعاء واستمر على نشر العلم وطال عمره وضعف عن الحركة في آخر عمره وهو شيخ شيوخنا ولو سمعت منه لكان ذلك ممكناً وله رسائل وأجوبة مفيدة موجودة (ومات) سنة ١٢٠١ إحدى ومائتين وألف (١).

٣٧٤ ﴿ السيد القاسم بن محمد بن اسماعيل بن صلاح المعروف بالامير ﴾

ابن العلامة الكبير البدر الآتي ذكره ان شاء الله تعالى مولده سنة ست وستين بعد المائة والالف في سادس وعشرين شهر ربيع الاول منها بصنعاء ونشأ بها فأخذ العلم عن جماعة من العلماء كاخيه السيد العلامة عبد الله بن محمد والعلامة لطف الباري بن أحمد الورد. والعلامة علي بن هادي عرهب ولازم الثالث وأخذ عنه في فنون عدة وانتفع به انتفاعاً تاماً وهو الآن مكب على الأخذ عنه وقد استقر هو وشيخه المذكور في الروضة وله ذهن دقيق وفكر عميق وفهم صحيح وفطنة زائدة وقد برع في علوم الاجتهاد وعمل بالادلة وله صلاح تام وهدي حسن وعبادة وزهادة واشتغال بخاصة النفس ومحبة للخمول واستكثار من الطاعة والحاصل أنه من حسنات الزمن في جميع خصاله وهو الآن حي مكب

(١) في ربيع الاول سنة ١٢٠١ إحدى ومائتين والالف

على الاشتغال لا برح في حياة ذى الجلال . (١)

٣٧٥ * القاسم بن يحيى الخولاني *

ثم الصنعاني شيخنا العلامة الاكبر ولد في شهر رمضان سنة ١١٦٢
اثننتين وستين ومائة وألف ونشأ بصنعاء فاخذ عن جماعة من أكابر
علمائها منهم العلامة أحمد بن صالح بن أبي الرجال وشيخنا العلامة السيد
عبد القادر بن أحمد وشيخنا العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي والخطيب
العلامة لطف الباري بن أحمد الورد وغير هؤلاء وبرع في جميع العلوم
وفاق الأقران وانتفع به الطلبة في جميع الفنون وأخذت عنه
في أوائل الطلب ولازمته وانتفعت به فقرأت عليه الكافية في النحو
وشرحها للسيد المفتي جميعا وشرحها للخبيصي جميعا وحواشيا وشرح الرضى
إلا شيئا يسيرا من أواخره والشافية في الصرف وشرحها للشيخ لطف
الله جميعاً والتهديب للسعد في المنطق وشرحه للشيرازي جميعاً وشرحه
للزدي جميعاً وتلخيص المفتاح وشرحه المختصر للسعد وحاشيته للطف الله
جميعاً وفي الاصول غاية السؤل وشرحها وحاشيتها إلا فوتا يسيراً والرسالة
العضدية في آداب البحث وشرحها للملاحني وما عليها من الحواشي وفي
علم الاصطلاح النخبة لابن حجر وشرحها له جميعا وفي شروح الحديث
بعض شرح العمدة لابن دقيق العيد ولعلي سمعت منه غير ما تقدم وكان
رحمه الله يطارحنى في البحث مطارحة المستفيد تواضعا منه ثم تراقنا
في الطلب على شيخنا السيد العلامة عبد القادر بن أحمد وعلى شيخنا
العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي وجرت بينى وبينه مباحثات في مسائل

(١) ثم توفى رحمه الله سنة ١٢٤٦ ست واربعين ومائتين ولف

يشتمل عليها رسائل ولم تر عيناى مثله في التواضع وعدم التلفت الى
مناصب الدنيا مع قلة ذات يده وكثرة مكارمه وله في الزهد طريقة لا
يلحقه فيها غيره بحيث كان يكتفى بما يحصل له من أجره تلاوة القرآن
وما يحصل له من أجره ما ينسخه بخطه الحسن وله من قوة الفهم وسرعة
الادراك وحل الدقائق ما يبهر من عرفه ولو طال عمره وأقبل على
التصنيف لجاء بالعجاب (ومات) رحمه الله في اليوم الثاني من شهر شوال
سنة ١٢٠٩ تسع ومائتين والـ الف . (١)

٣٧٦ ﴿ السلطان قانصوه سلطان مصر ﴾

كان في أوائل الامر أحد ممالك السلطان قايتباى وكان أميالا يعرف
شيأ لأنه جلب من بلاده وهو كبير قد شرع فيه الشيب وصار السلطان

(١) ولما كتب شيخ الاسلام محمد بن على الشوكانى الى شيخه المذكور
آياتا يطلب فيها قراءته عليه في بعض الكتب أجابه شيخه بقوله .
عزدين الاله حافظ علم الـ آل آل النبي خير البريه
وجميع العلوم فرعا وأصلا ولسانا لديه غير خفيه
انت فخر الزمان زينة اهله جمال العلا كريم السجيه
ولك النثر والنظام الذى قد صقته من كواكب دريه
كل من بدعى صفاتك فى العلم فامية له اشعبيه
قد طلبتم منى انجاز وعد ان هذا لدى عكس القضية
فحقيق بان اكون انا الطا لب منك الافادة الاكلمية
بل جدير لمن تصلى مثلى وهو فى رتبة القصور الدنية
ان يوم العزيز خير مقر بمان بفكره لودعية
زدك الله فى المعالى صعودا بكرة فى مسرة وعشيه

قايتهباى يرقيه لسكونه أخالزوجته وهى التى بذلت الاموال للجند ومكنته
من الخزان حتى ملكوه بعد السلطان قايتهباى فاستمر سلطانا سنة
وسبعة أشهر ثم خلعوه وكان قد تلقب بالاشرف وأخرجوه من المملكة
سنة (٩٠٥) وولى بعده أميران ولم يثبت قدمهما فى السلطنة ثم أجمع
الاجناد على تولية السلطان قانصوه الغورى وهو غير المتقدم ذكره وكان
من أصغر الامراء وأحقهم ولكن الامراء الكبار تحاموا الاقدام
على السلطنة خوفا من بعضهم البعض فولوا هذا فقبل بعد أن شرط عليهم
أنهم لا يقتلونه اذا أرادوا خلعه فقبلوا منه ذلك فولى السلطنة فى سنة
(٩٠٦) وكان عظيم الدهاء قوى التدبير فثبت قدمه فى السلطنة ثباتا عظيما
وما زال يقتل أكبر الامراء حتى أفنأهم وصفت له المملكة ولم يبق له
فيها منازع ولكنه مال الى الظلم والعسف وانتهب أموال الناس واقطعت
بسببه الموارد فضج أهل مصر ومن تحت طاعته من أخذه لاموالهم
فسلط الله عليه السلطان سليم سلطان الروم فانه غزاه الى دياره ووقع
بينهما مصاف فقتل صاحب الترجمة تحت سنابك الخيل واستولى السلطان
سليم على مملكة مصر والشام وصارت الى أولاده من بعده الى الآن
وكان ذلك فى سنة ٩٢٣ ثلاث وعشرين وتسعمائة .

﴿ السلطان قايتهباى الجركسى المحمودى الاشرفى ﴾

٣٧٧ ثم الظاهري ملك الديار المصرية ﴿

ولد تقريبا فى بضع وعشرين وثمان مائة وقدم به تاجر يقال له
محمود الى ديار مصر فى سنة تسع وثلاثين وثمان مائة فاشتراه الاشرف
يوسباى ثم ملكه الظاهر جقمق ثم ترقى فى الخدم حتى صار أمير عشرة

ثم أمير طبليخانة ثم صبار اتابكاً ثم صبار سلطاناً في يوم الاثنين ثالث رجب سنة (٨٧٢) وثبت قدمه في السلطنة وتمكنت هيئته وصار مقبلاً على أفعال الخير مقرباً للعلماء والصلحاء مجاباً للفقراء كثير العدل كثير العبادة مائلاً إلى العلم كلية الميل عفيفاً عن شهوات الملوك حسنة من حسنات الدهر لم يكن له نظير في ملوك الجراكسة ولا فيمن قبلهم من ملوك الأتراك وحج في أيام سلطنته وفعل من المحاسن ما لم يفعله غيره وأحسن إلى الخاص والعام . وله عمارات في كثير من أنواع القربات وقد طول السخاوى ترجمته في الضوء اللامع وذكر كثيراً من محاسنه التي لا يهتدى إليها غيره من الملوك ولكنه كدر صفوها فجعل الترجمة من أولها إلى آخرها سجعاً بارداً جداً ولم يفعل ذلك في ترجمة غيره والسبب أنه كان معاصراً له وقد ترجمه قطب الدين الحنفي في الاعلام ترجمة جيدة وفي سنة (٩٠١) أراد أن يعزل جماعة من الأمراء ويولى آخرين وكان مريضاً إذ ذاك وأنفق بهذا السبب نحو ستمائة ألف دينار واستمر تارة يزيد وعكس وتارة ينقص ولكنه يظهر الجلد إلى أن عجز وزاد تو عكس بحيث حجب الناس عنه والخلاف بين سائر عساكره متزايد وأعظم أمراءه قانصوه أخو زوجته وهو الذي صبار سلطاناً بعده كما تقدم (ومات) صاحب الترجمة يوم الأحد سابع عشر ذي القعدة سنة ٩٠١ واحدة وتسعمائة .

٣٧٨ ﴿ قرا يوسف بن محمد التركمانى ﴾

كان في أول أمره من التركمان الرحالة فتبقت به الاحوال إلى ان استولى بعد تيمورلنك على عراق العرب والعجم ثم ملك تبريز وبغداد وماردين واذريجان ودياربكر وما والاها واتسعت مملكته حتى كان

يركب في أربعين ألف نفس ثم ملك الموصل سنة (٧٩١) ثم وقع بينه وبين
مرز بن بكر بن مرز بن تيمور حرب فقتله صاحب الترجمة في سنة (٨١٣)
واستمد بملك العراق وسلطن ابنه محمد شاه بيقداد وله وقائع مع جماعة
من الملوك منهم شاه رخ بن تيمور وكان شديد الظلم قاسى القلب لا يتمسك
بدين واشتهر عنه أنه كان تحته أربعون امرأة وكان شجاعا سفاكا للدماء
حتى انه غزا الى بعض البلدان فدمر أهلها قتلا وسيبيا ويبيع الصبي بدرهمين
(ومات) في ذى القعدة سنة ٨٢٣ ثلاث وعشرين وثمان مائة .

٣٧٩ * قطب الدين بن عسلاء الدين النهروانى (١) ثم المسكى الحنفى *
العالم الكبير أحد المدرسين بالحرم الشريف فى الفقه والتفسير
والاصلين وسائر العلوم وكان يكتب الانشاء لأشراف مكة وله فصاحة
عظيمة يعرف ذلك من اطلع على مؤلفه الذى سماه (البرق اليماني فى الفتح
العثمانى) . وهو مؤلف (الاعلام فى أخبار بيت الله الحرام) وكان عظيم
الجاه عند الاتراك لا يحج أحد من كبارهم الا وهو الذى يطوف به ولا
يرتضون بغيره وكانوا يعطونه العطاء الواسع وكان يشتري بما يحصله منهم
نفائس الكتب ويبدلها لمن يحتاجها واجتمع عنده منها ما لم يجتمع عند
غيره وكان كثير التنزهات فى البساتين وكثيرا ما يخرج الى الطائف
ويستصحب معه جماعة من العلماء والادباء ويقوم بكفاية الجميع و(مات)
سنة ٩٨٨ ثمان وثمانين وتسعمائة هكذا أرخ موته الضمى فى ذيل الغربال
وقال العصامى فى تاريخه انه توفى فى يوم السبت السادس والعشرين .

(١) النهروالى باللام كما ضبطه فى اعلام الاعلام وغيره نسبة الى قرية من
الهند لا الى النهروان كما يتوهم فمأهنا ومن الاتحاف للمصنف فليعلم .

من ربيع الثاني سنة ٩٩٠ تسعمائة وتسعين قال وأرخ بعضهم موته
تقال (قد مات قطب الدين أجل علماء مكة) ثم قال وهو يزيد على تاريخ
موته بواحد .

حرف الكاف

٣٨٠ ﴿ كتبنا المغلي المنصوري ﴾

أسر من عسكر هلاكو ملك التتار سنة ٦٥٨ وكان أسمر قصيرا
صغير الوجه وتنقلت به الاحوال وعظم في دولة الملك المنصور ثم ازداد في
دولة الأشرف ثم ولي النيابة في أيام الناصر وغلب على أمور المملكة ثم
استقل بالسلطنة ولقب العادل وذلك في حادى عشر المحرم سنة (٦٩٤)
وتوجه الى حمص ثم توجه الى مصر فوثب عليه جماعة من أمرائه واسروه
وسجنوه بقلعة صرخد ثم لما عاد الناصر الى السلطنة جعله نائبا بحماة وكان
قليل الشريوثر أمور الديانة شجاعا مقداما سليم الباطن عادلا في الرعية
ووقع في سلطنته غلاء عظيم بمصر الى أن بلغ سعر الارdeb مائة وتسعين
درهما ثم وقع بالقاهرة وباء عظيم حتى (مات) في يوم واحد ممن ضبط
ميراثهم في ديوان بيت المال سبعة آلاف نفس فضلا عن غيرهم ففرق
صاحب الترجمة الفقراء على الامراء ولولا أنه فعل كذلك ماتوا جميعا
(ومات) في يوم النحر سنة ٧٠٢ اثنتين وسبعمائة .



حرف اللام

٣٨١ ﴿ لطف الباري بن أحمد بن عبد القادر الورد الثلاثي ﴾

ثم الصنعاني خطيب صنعاء واحد مشاهير علمائها نشأ بثلاً وأخذ العلم عن جماعة من أهلها ثم ارتحل الى صنعاء وأخذ عن جماعة من العلماء وأكثرت من ملازمة السيد العلامة القاسم بن محمد الكبسي وبه أتتفع وأخذ عن القاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن وبرع في جميع العلوم لاسيما علم الحديث والتفسير فانه فيهما من البرزين وبعد ارتحاله الى صنعاء جعله الامام المهدي العباس بن الحسن خطيباً بجامع صنعاء فاستمر على ذلك حتى مات الامام المهدي ثم استمر في خلافة الامام مولانا خليفة العصر المنصور بالله حفظه الله الى أن (مات) في يوم السبت سادس شعبان سنة ١٢١١ إحدى وعشرين ومائتين وألف فاقام مولانا في الخطابة ابن صاحب الترجمة العلامة الخطيب المصقع أحمد بن لطف الباري كما تقدم في ترجمته وكان صاحب الترجمة متفردا في أمور منها الورع الشحيح والاشتغال بمخاصة النفس والاقبال على العبادة والاستكثار من الطاعة وحسن الخلق والتواضع والبشاش والانجماع عن الناس إلا فيما لا بد منه وحفظ اللسان عن الهفوات والكبوات لاسيما بما فيه تبعة كالغيبة والنميمة فانه لا يحفظ عنه في ذلك شيء بل لا ينطق لسانه الا بذكر الله والتذكير أو باملاء تفسير كتاب الله وأحاديث رسول الله وليس له التفات الى شيء من أحوال بني الدنيا ولم يكن له شغل بسوى أعمال الآخرة ولوعظه في القلوب وقع ولكلامه في النفوس تأثير مع فصاحة زائدة وحسن سميت ورجاحة عقل وجمال هيئة ونورشية وملاحة

شكل وكمال خلقه والحاصل أنه من محاسن الدهر ولم يخلف بعده مثله في مجموعه وله أتم عناية وأكمل رغبة بالعمل بما جاءت به السنة والمشى على نمط السلف الصالح وعدم التقليد بالرأى وله في حسن التعليم مسلك حسن لا يقدر عليه غيره وقد تخرج به جماعة من أكابر العلماء كشيخنا العلامة القاسم بن يحيى الخولاني والسيد العلامة عبد الله بن محمد الأمير وولده العلامة أحمد بن لطف الباري وغير هؤلاء من علماء العصر وأنا سمعت مجالس تفسيره القرآن ومواقف امتلائه للحديث ولكن كان ذلك حضوراً فقط وكان يبذل نفسه في قضاء حوائج من يستعين به ويبالغ في ذلك ولم يترك طريقاً من طرق الخير إلا سلكها وفاق فيها .

ووالد صاحب الترجمة كان من أكابر العلماء أخذ عن جماعة من أهل العلم منهم المحدث الكبير عبدالرحمن بن محمد الحيمي المتقدم ذكره والمحقق العلامة صالح بن مهدي المقبل وكان يحيى الليل بدرس كتاب الله وإذا غلبه النوم نام متكئاً قليلاً ثم يعود للتلاوة وحصل بخطه كتباً في عدة فنون وكان يخطب بمدينة ثلاثاً واستمر على ذلك حتى توفاه الله تعالى .

٣٨٢ ﴿ لطف الله بن أحمد بن لطف الله بن أحمد بن لطف

الله بن أحمد جعاف ﴾

الصنعاني المولد والدار والمنشأ . ولد نصف شعبان سنة ١١٨٩ تسع وثمانين ومائة وألف وأخذ العلم عن جماعة من علماء العصر منهم شيخنا العلامة السيد علي بن ابراهيم بن عامر والسيد العلامة علي بن عبد الله الجلال وشيخنا العلامة القاسم بن يحيى الخولاني والسيد العلامة ابراهيم ابن عبد القادر وغير هؤلاء من أعيان العلماء ولا زمني دهرًا طويلاً فقراً

عليّ في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والاصول والحديث وبرع في هذه المعارف كلها وصار من أعيان علماء العصر وهو في سن الشباب ودرس في فنون وصنف رسائل أفرد فيها مسائل ونظم الشعر الحسن وغالبه في أعلى طبقات البلاغة وباحث كثيراً من علماء العصر بمباحث مفيدة يكتب فيها ما ظهر له ثم يعرضها على مشايخه أو بعضهم ويعترض ما فيه اعتراض من الأجوبة وقد كتب إلى من ذلك بكثير بحيث لو جمع هو وما أكتبه عليه من الجوابات لكان مجلداً ولعل غالب ذلك محفوظ لديه وعندى منه القليل. وهو قوى الإدراك جيد الفهم حسن الحفظ مليح العبارة فصيح اللفظ بليغ النظم والنثر ينظم القصيدة الطويلة في أسرع وقت بلا تعب ويكتب النثر الحسن والسجع الفائق بلا تروى ولا تفكر وهو طويل النفس ممتع الحديث كثير المحفوظات الأدبية لا يتلثم ولا يتردد فيما يسرده من القصص الحسان ولا ينقطع كلامه بل يخرج من الشيء إلى ما يشبهه ثم كذلك حتى ينقضي المجلس وان طال وله ملكة في المباحث الدقيقة مع سعة صدر إذا رام من يباحثه أن يقطعه في بحث لم ينقطع بل يخرج من فن إلى فن وإذا لاح له الصواب اتقاده وفيه سلامة صدر زائدة بحيث لا يكاد يحقد على من أغضبه ولا يتأثر لما يتأثر غيره يدونه وهو الآن من محاسن العصر وله اقبال على الطاعة وتلاوة القرآن بصوته المطرب وفيه محبة للحق لا يبالي بما كان دليلاً ضعيفاً وإن قال به من قال ويتقيد بالدليل الصحيح وإن خالفه من خالف وهو الآن يقرأ عليّ في صحيح البخاري وفي شرح المنتقى وقد سمع مني غير هذا من مؤلفاتي وغيرها وقد اختص بالوزير العلامة الحسن بن علي حنش وصار

لديه بمنزلة ولده لا يفارقه في غالب الاوقات وتستمر المباحثة بينهما في عدة
فنون وإذا طال بينهما الخلاف أشركاني في البحث وارسلا الى بما تحصل
من ذلك فاكتب ما يظهر وارجه اليهما ولم يكن في طلبه العلم الا ان من
له في الرغبة في المذاكرة على الاستمرار ما لصاحب الترجمة وقد طارحني
بقصايد فرايد كتبها في مجموع شعري ومما لم أكتبه هنالك ما كتبه الى في
الاسبوع الذي حررت فيه هذه التراجيم وهو قصيدتان القصيدة الأولى هذه
الى منتهى السؤل الذي بحياته يقوم على ساق المناضلة المجد
الى دولة العلم الذي حام حولها التسيق وانثني عن سوحها الكفر والجد
الى حيثما قام الفخار وحيثما استقام العلا حيث انتهى حيثما يبدو
الى حيثما النقع استدار وحيثما اليسر اتر حيث اشتدت الضمر الجرد
الى حيثما خط العلا في صحايف المحاسن آثارا بها يزد هي العبد
الى منتهى أمنية حيث تبتدى المسنايا التي ان قام ذو غيلة تعدو
الى روضة غنا الى ربوة بها معين به تربو الفوايد والرفد
الى بحر علم عن نداء تدفقت جداول تحقيق بها استعذب الورد
فتى ماربي الا بحجر التقى ولا نشا فاضلا الا وسيمته الزهد
جرى في ميادين الفضائل ساحبا ذبول الرضى لما دهي غيره الحقد
وارضه ثدى الفصاحة من لبا نه فرأى حقا على الكبر المهدي
اذا اقتطفت أثمار تحقيق علمه أنامل فكري أسعف الحل والعقد
وانغردت في روضة الحكم نشوة بلابله هزت معاطفها المسلد
وبين يديه الشعر مد بصائغ السقوا في وما في طيها ربطة جرد
وحاك له المنثور ما بطرازه تبختر بشار وقال أبي برد

وما أتجرت أقلامه غير معجز
ولما نشأ في الناس فدأ أتيتيه
وشا هدت انسانا بخلق محمد
وحين استمالتني الليالي بحكمها
وناديت أي نفسي اتبهاها فانما
وفي شيخنا البدر المنير محمد
هو البر والبحر الذي علم صدره
ومعتقدي في الناس أن وداده
اليك نظاما وجهته قريحة
فأجبت بهذه الايات .

أتى منك يا نخر الأوان وزينة الز
كما الدر لا بل كالدراري بل غدا
وماذا عسى من لم يكن رب نصفه
وهل ضر شمس الافق وهي منيرة
وماذا على البحر الخضم لدى الوري
وما عيب بيضاء الترائب في الدني
ومن قال هذا الشهيد مر فقل له
وان قال هذا السيف ليس بقاطع
مناقب لطف الله جلّت فمن غدا
فتى قد رقى في مدرج العزوارتدي
وسؤدده في كل باب من العلي

مان نظام دونه الجوهر الفرد .
كبدر السماء بل هو الشمس اذ تبدو
يقول وهل في مثل ذا يحسن الجحد
اذا ضعفت عن نورها الاعين الرمد .
اذا بال في احدى جوانبه القرد
اذا عافها ذو عفة ماله جهد
مرارة فيك المرمر بها الشهيد .
فقل حده ما بيننا الفصل والحد .
يردها جهلا بها بطل الرد .
بشوب الهدى وانقاد طوعا له المجد .
برغم اعاديه هو السؤدد العمد .

وهذه القصيدة الثانية المشار إليها سابقا وقد أشار في الأربعة
الآيات التي في آخرها إلى الوزير المتقدم ذكره وكتب قبلها نثرا من
نثره الذي يعرف به صدق ما أسلفناه فقال

الحمد لله برفع القلم . إلى مسامع عاقد الوية المهم . سلطان علماء الاسلام
من العرب والعجم . كعبة الفضل المرتفعة المقام . حافظ العصر بالاطباق
من أهل الحل والابرام . من تضمنت بطون الدفاتر محامده فله ذلك
التضمن والالتزام . وجرى قلمه بروايح البدايع فأعيا من له بالنظم المام .
المحي من ربوع المدارس . كل مهند دأثر دارس . السابق في حلبة ميدان
الفضائل . المرتدي برد التبجيل وشملة محاسن الشماثل . ريحانة فضلاء اليمن
سلوة المتحلي بعقد الفرائض والسنن . سلاما يعبق بطيبه نسمة الصبا .
ويعيد لفظه إلى الاجسام نشاط زمن الصبا . ثم ذكر بعد هذا التصدير
القصيدة وهي .

لاغالبن الشوق فيما أبرما ولإطفين من الجوى ما أضرما
ولاشغلن القلب عند تذكر البـيـض الحسان وان أبي وتأثما
فلقد سقاني اللهو من خمر الهوى قدحا وعدت إلى الهدى مستعصما
من بعد أن قد كنت أنهى عن مجا نبة السلاف ولا أطيع اللوما
وأعرض الصاحي فلا اثم ولا جنف وأزجر بانحننا من حرما
ثم اثنت وقد قضيت ما ربا ورجوت ربا بالرضا أن يحنما
وإلى مقام العز قدت نجيبة في الدودون هوإى تحتمل الظما
تجرى فتبعها رياح ذات اعصار فلا يلقى برا كبه السما
لم تدر ما تسعى إليه وانما رجل تحولها الرضا والانما

حتى أظل الرحل منها مقصد
ومليحة كشفت خمارا تحته
وأحالت اللبات عن كافورتي
ولوت على ذى عفة كلف بها
ونأت مزاراً واستطابت مورداً
مرموزة بيضاء يمنعها الحيا
تدعى بسافرة الجبين نتيجة الفستن
ليست لمن بذل النفيسة كفه
لو نازلت باللحظ أشرس فتية
وعدت بوصل عميدها وتخلفت
وأبان معذرة وجاء محجة
لو كان برد الوصل أثر حرارة
ويقول مثلي يضرب الأمثال في
لا يحسبن أخا الهوى يساو وان
فالصب يستمع العذول وقلبه
والمرء ليس لمن اليه اتى سوى
ولرب ملفوظ يقال ولا مسا
ولقد أقول لها وقلبي خافق
يامى هل نفذت بجسم مثل با
فأجاب ناظرها سألت عن الذى
ويلعز الأسد المصور ويصفد السبع
تجب الحقوق به فتنسى المفرما
قر تقود به السواد الاعظما
نهد يشا كل فى البياض المعصما
جيداً تزان بمثله البيض الدما
من دونه الورد اللطمس حمما
بكلم ذى شغف بها قد اكلم
المثيرة فى المكر المتقما
بمجيبة حتى يذوق العلقما
لثنى الركاب أصم سمع أبكما
فاذاع فى الملاء الهوى متظلمما
والى التى وعدته آب مكلمما
الأعراض كان على أن تتكلمما
أمر يعود الى المعتقة المما
أصغى الى عذاله متبندما
لمقال ذى عذك أبى أنت يفهما
الاذنين يلقف بالقبول المؤلما
غ له وقائله بمحث أقسما
وجل به ما يذهل المتوسما
رقة العيون ظبا تشق الأعظما
فى الجو يسفع بازه والقشعما
ويسترق الأعصما

وعن الذي بالكف ينبو مرة وبضربة أخرى يعود مثلما
فالفرق مثل الحد بينهما يمسير بين مشتبهين فيما أبهما
فوقعت بعد العلم هذا جاهلا لا تعلمن من اليمين الاشأما
فثنت بحاجبها الخطاب وقد قضى بنباله لحشاي فيما أسهما
قالت أبالصبر اتزوت فقلت من شيمي التصبر ما حيتت مسلما
قالت فقيم ومم يحري طافح من ماق جفنيك اذ تدفق عندما
فاجبت فيك ومنك حين نأيتء بن وطن بك استدعى السلو فخما
قالت فهلا كنت مطرحا لما أهلك عن سنن الهداية مهرما
قلت الغرام له يد لولا مجا هرتى به بك ما دعيت المغرما
قالت فقد فرطت فاسمع طائعا إن كنت دارشد حنيفا مسلما
ماقد مضى فبحكم لولم تذبوا فارجع هديت الى الرشاد ميمما
وازمم مطايا الاستفادة واقطع ا لأمتى مجداً جيلها والديلما
وارحل الى من لاح في عنق العلا بدرأ وأغنى المستميح المعدما
وانزل باعلا ذروة المنن التي فيها معين الفضل يبرى الاغما
تلقى ابن بجدتها الكريم العالم الم فضال خير فتى الى العليا سما
عز الانام الماجد البدر الذي تبع الأولى شهما فكان الأقدما
وحى حى الشرع الشريف وخاض في مالم يخضه الأقدمون فتمما
حفظ الدقائق وهو يعلم أنها لسواه من أقرانه لن تفهما
ولو انها اتضحت لدى رشيد لما عرف الصواب بها ولا كشف العما
أترى النساء ولدت نجيبيا مثله ان قلت قد ولدت كفرت المنعما
وركبت متن الذنب لامتخوفا من شؤم فاقرة تضاهى المائما

حيث انبعث الكفر حيث جهنما
صحف الكرام بلا ارتياب مجرما
وأشاد ربعا قبل كان تهديما
تقصي المباحث واستفاد وعلمها
تدلى الرؤس على الصدور ليحكما
وينغص الأسد الهصور المطعما
يجرى على القدر التزليل من السما
وبما يحج الخضم أضحى مغرما
كسر القنى الخطى وقل الخدما
سيفا لأمر ما نخاض به الدما
بدرأ يجلى الخطب إن ما أظلمها
يوم السكتيبة بالكتاب الصيلما
الأعدا سواء ولا أحاشى أعلما
وإذا كتبت جعلت طرسك طلسمها
يأتى اتفاقهم ولادة آدمها
ذكر بحسن الراى أطفى المضرما
غلاب من ماراه فيما أبرما
جهنلا لمهجتبه أراش الاسهما
فالسمت عن سر الفتى قد ترجما
أغرقت فى حسن الثنا متجشما
الاسماع فامدح ان أردت الاكرما

وجنيت من شجر الأساندما ومن
وعدلت عن سنن الهدى وكتبت فى
فهو الذى ظفرت يدها بطائل
وهدى الى سنن التقى وأفادوا سد
وجلا ظلام دجى الجلال دهبية
فيدين شرعا كل أصيد أغلب
ويجازم الاصدار رجح كتابه
قلم بابكار المعارف مولع
وإذا استمد لما يسوء ويتقى
ويوم بأس لو تناول كفه
وبلفظ بدر لقبوه لبأسه
فهو الذى لم تلق الا دافعا
ولكل منش زلة ظفرت بها
خرس اذا كتبوا آثاروا فتنة
والناس مختلفون إلا أنه
والفرق فى الآرا فمن عان ومن
سلاب من ناواه أسهم حربه
يجرى على حق وزب مفوق
والحق ان يخفيه قول مكذب
ولعل ذا حق يقول مباحتا
وكان ما نظمت يدالك تمجه

فأجبت من يدعى بأكرم ضاحك
ومن الذي الاعلام بين يديه في
فاجاب بدر الدين لكن عاقه
فتكفوا للحق حتى قال ار
ولو أن في الدنيا أبا رشدا
لاغال قدرك صرف دهر واهتدى
وعلى محياك التحيات التي
ولها مشفعة تحية جهيد
(حسن) الفعال مع اسمه ازكى بنى
العالم البر الكريم الماجد النذب المصدق في الورى ان كفا
وهو الذي في راحتيه واصل بن
لا زلما بدرى سماء افادة
وعليكم صلى الاله وسلما
ومن سهولة النظم عليه انى لما سألته عن مولده كتب الى هذا البيت
مشملا على تاريخ السنة مع ذكر الشهر و ذكر اسمه وقبله بيت وهما .
قد قلت للبدر الذي غذى الورى افادته
أرخ لطف الله في شعبانهم ولادته

سنة ١١٨٩

وله الى قصائد فرائد مشتملة على فوائد وهو الآن مستمر على
حاله الجميل مكب على المعارف العلمية (ووالده) من أهل الخير والصلاح
والدين المتين والاشتغال بالعبادة والاقبال على العمل بالأدلة مع
اطلاعه على الأخبار والأشعار وحسن محاضراته وجودة بادرته

وفصاحة لسانه وحسن فهمه وعقله وحفظه الكثير من الأحاديث
ومذاكرته بها وهو يلازم مجالس تدريسي ويقراً على في مثل البخاري
 وغيره ومحضر في غير ذلك حضوراً ويفهم ويتدبر ويستخرج بفكرته
الصافية ما لا يستخرجه من هو فوقه في العرفان وله في علم المواقيت يد
طولى وكذلك في علم التاريخ ويزاحم في حفظ أحاديث الأحكام أكبر
العلماء بل قد يحفظ ما لا يحفظون ويفهم ما لا يفهمون وهو رجل ساكن
فاضل منجمع يقتنى آثار السلف ويهتدى بهديهم ويمشى على طريقهم
(ومات) رحمه الله في سنة ١٢٢٣ ثلاث وعشرين ومائتين وألف .

وولده صاحب الترجمة صار الآن متصلاً بمولانا الامام المتوكل على الله
احمد بن المنصور وله عنده حظ وافر ولكنها لا تزال تقع منه سعايات اليه
باخبار الناس وما يقولونه واستعمل ذلك حتى في أصدقائه وأكثر السعاية
اليه بمن هو أكثر الناس احساناً اليه وهو العلامة الحسن بن علي حنش
وقرأته ونالتهم بسببه مصائب عظيمة حتى أخرجوا من بيوتهم وهكذا
أكثر السعاية بغيرهم ممن له عليه جميل واحسان وأظهر الترفع والتعاضم
على من كان في حكم خادم من خدامه يتشرف بالوصول اليه والمجالسة له
وكشف قناع الحياء وكاشف بالمكروه من يقدر على مكاشفته وأكثر
التحرش والسعاية في السر بمن لا يقدر على مكاشفته وكان يثب على الوصايا
والأوقاف فيأخذ أكثرها لنفسه ومحرم الضعفاء من مصارفها ويصول
عليهم باتصاله بالامام فصار اتصاله به من أعظم ما يعده الناس من مثالب
الامام المتوكل رحمه الله على كثرة محاسنه ثم صار يتكلم في مسائل ويأتي
فيها بما يضحك منه ولا مقصد له الا بان يقال انه جاء بما لم يسبق اليه مع أنه

يعلم بحقيقة الحال كما قدمنا لك في صدر هذه الترجمة من عنايته بالطلب وحسن فهمه وصار ذلك منه سبباً للاستهزاء به والتضاحك منه وهو مصمم على ذلك كقوله ان الشمس نجس يغسل منه ما وقع في الثوب والبدن وخرافات كثيرة يطول بسطها وكنت أنصحها فلا ينتصح وربما يخطر بباله أنه قد أصيب في عقله ولكني أنظر الى شدة مكره وعظيم سعاياته في الناس ومحبة انزاله للمكروه بالمحسنين اليه على مسالك دقيقة لا يهتدى اليها الا من عظم فكره وخبث خداعه مع مكابته على أموال الوصايا والأوقاف واحتجانه لما ظفر به منها على أي صفة كان فأقول ليس هذا صنيع من في عقله خلل بل صنيع من يجب أن يتحدث الناس عنه ولو ما فيه عليه مزيد شناعة دع عنك هذا فالشأن كل الشأن أن الرجل صار يتكلم في مواقف الامام بمسائل فيها الترخيص فيما حرمه الله تحبياً وتقرباً بحيث ان السامع اذا سمعه افشع جلوده وكان يتجنب ذلك في حضوري كثيراً ويفعله اذا غبت وبالجمله فقد انمى عنه نور العلم ولم يبق عليه شيء من بهجته وصار يتصل بالظلمة من الوزراء ويحسن لهم ما هم فيه وهم يحاسنونه لعلمهم بما هو فيه من التجسس للاخبار ورفعها الى الامام . ثم لما مات الامام المتوكل رحمه الله اتصل بولده مولانا الامام المهدي ولكن دون اتصاله بأبيه فصار يتصل بمن هو مشهور بالشر من وزرائه فيمشي معهم على طريقته ترخيصاً وترويضاً مع عدم احتفالهم به واحتقارهم له . لكنه اذا جاء بما يطابق ما هم فيه من الظلم والنهب للأموال قالوا للامام وغيره قال سيدنا فلان كذا فيجعلون ذلك ذريعة لما هو في التحريم من قطيعات الشريعة . ومن فواقره أنه في مواقفه يكثر الثناء على الحجاج

ابن يوسف الثقفي الذي صار أشهر أهل الملة الإسلامية بالظلم ويصفه بالأوصاف المادحة المرغبة للسلوك في مسلكه وناهيك بهذا وكفى له ولا يستنكر المطلع على هذه الترجمة مناقضة أولها لآخرها فان الرجل انسلخ عما كان فيه بالمرّة وتخلق باخلاق يتعاشى عن التخلق بها أهل الجهل والسفه والوقاحة وما ذكرت ههنا الاحقا كما أني ما ذكرت في أول الترجمة إلا حقا ولكن اختلفت الأحوال فاختلف المقال وبعد مضي قريب سنتين من خلافة مولانا الامام المهدي أودعه الحبس وتشفعت له فاطلق وأبعده من حضرته فألله يصلحنا ويصلحه . (١)

٣٨٣ * لطف الله بن محمد الغياث بن الشجاع بن الكمال

ابن داود الظفيري اليماني *

العلامة الشهير المحقق الكبير ترجمه صاحب مطلع البدور ولم يذكر له شيوفا ولا مولدا ولم أقف أنا على ذلك ولعله استفاد تلك المعارف المحققة في رحلته الى مكة واستقراره هناك فانه لم يكن باليمن اذ ذلك من يبلغ في

(١) ومن أجل مؤلفات لطف الله حجاف كتاب المرتقى شرح به المتقى لابن تيمية واقتصر في شرحه هذا بالكلام على نفس مدلول الحديث وله (ديباج كسرى فيمن تيسر من الادب ليسرى) ومن مؤلفاته (درر محور الخور العين في سيرة المنصور على واعلام دولته الميامين) و(العباب بتراجم الاصحاب) و(قرة العين بالرحلة الى الحرمين) سنة ١٢١٧ وهو مفيد في أخبار الامم وله التاريخ الجامع الذي تمم به أبناء الزمن في تاريخ اليمن الى خلافة المهدي عبد الله ومن مؤلفاته كتاب (فنون الجنون في جنون الفنون) وغير ذلك وتوفي بصنعاء في سنة ١٢٤٣ ثلاث واربعين ومائتين وألف وقد ترجمه غير الشوكاني من علماء عصره فأطال الثناء عليه رحيم الله

تحقيق علم المعاني والبيان والأصول والنحو والصرف الى درجته فضلا عن
أن يكون شيخا له وقد تبهر في جميع المعارف العلمية وصنف التصانيف
المقبولة كشرح الشافية لابن الحاجب في الصرف فانه شرحها شرحا
مختصرا نفيسا اشتغل به الطلبة من عصره الى الآن وقد نلخص فيه شرح
الرضي على الشافية واعتمد كثيرا على شرح الجاربردي . ومن مصنفاته
المقبولة حاشيته لشرح التلخيص المختصر للسعد فانها حاشية مفيدة لخصها
من حواشي المختصر كحاشية الخطاوي والسمرقندي ومن حواشي المطول
كحاشية الشريف والشلي والسمرقندي أيضا وكان يحرر ما يحررونه
من الاعتراضات على الفاظ الشرحين ويحيب عنها بما يجيبون ويبالغ في
الاختصار ولا يأتي بكلام من لديه الا في أندر الحالات وأقلها . وله كتاب
الايجاز في المعاني والبيان لخصه من التلخيص للقزويني ولكنه حذف
ما وقع عليه الاعتراض من شراحه وأهل الحواشي وأبدله بعبارة لا يرد
عليها ما أوردوه وبالع في الاختصار من دون اجمال لما تدعو اليه الحاجة مما
في الاصل وقد شرحه ولم أقف على الشرح ثم وقفت عليه بعد أيام وهو
شرح مختصر مفيد ثم شرحه السيد العلامة زيد بن محمد بن الحسن بن
القاسم كما تقدم في ترجمته شرحا نفيسا جادا واعتمد فيه على حاشية صاحب
الترجمة المتقدم ذكرها وله شرح على (الفصول اللؤلؤية) لابن الوزير
ولم يكمل وله مختصر في الفقه لخص فيه ما في الأزهار للامام المهدي
وحذف بعضه وزاد فيه قيودا مفيدة وله في الطب يد قوية وكذلك في
مثل علم الجفر والزيجات . ويروى أن صاحب الترجمة كان كثير الانكار
على ما يستعمله أهل مكة من اللهو فوق وقع معه مرض من نوع السكتة

أثر معه تغيراً في حواسه فقال بعض الأطباء ان السماع من أدويته فعرفوه
بأن صاحب الترجمة يكره ذلك وينكره فقال لا بد من ذلك ففعلوا فتحرك
لذلك وصح من مرضه ورجع اليه حواسه فأمر من صار يعمل السماع
عنده بالسكوت وله تلامذة نبلاء منهم المحقق الكبير الحسين بن الامام
القاسم (وتوفى) رحمه الله في وطنه ظفير حجة في رجب سنة ١٠٣٥ خمس
وثلاثين وألف وقد التمس منه الشريف جعفر صاحب مكة ان يصنف
كتاباً في الفقه والفرائض وكتب اليه في ذلك نظماً فقال :

أيا شيخ لطف الله أنى لقائل	بلا شك من سماك فهو مصيب
وانى رأيت اللطف منك سجيبة	ولله في كل الأمور حبيب
سألتك سفرًا نستعين به على	عبادة ربي لا برحت تجيب
فتوضح لى يا شيخنا ما أقوله	فأنت لداء الجاهلين طيب
وأنت لنا فى الدين عون وقودة	بقيت على مر الزمان تصيب

فنظم له الشيخ أرجوزة فى الفرائض وجمع له مختصراً فى الفقه يختص
بالعبادات وأجاب على النظم بقوله .

أمولاي يا من فاق مجداً وسودداً	ومان ان له فى الخافقين ضريب
أتانى عقند ينجل الدر نظمه	ويلجز عنه أحمد وحبيب
معان والفاظ زكت وتناسقت	فكل لكل فى البيان نسيب
وما كان قدرى يقتضى أن أجيبه	ومثلى لذاك السمط ليس يجيب
وقلم بان اسمى يشير بان لى	نصيباً وكلا ليس فيه نصيب
اتحسب ما اعطيت من لطف سيمة	تقصر عنها شمال وجنوب
تعدى الى مثلى وأنى وكيف ذا	وانى عن أدنى الكمال سليب

ولكن حويت اللطف أنت جميعه فقلت على ذا الباس أنت عجيب
وأمركم ماض وحظي قبولكم واني على قدر القصور مجيب

حرف الميم

٣٨٤ ✽ السيد محسن ابن المتوكل على الله اسماعيل

ابن الامام القاسم بن محمد ✽

ولد سنة ١٠٧٠ سبعين وألف أوفى السنة التي بعدها وكان مولده
بالسودة وبهانشأ وكان مع أخيه يوسف أيام خروجه على المهدي
صاحب المواهب ودعوته الى نفسه وظفر به المهدي فسجنه ثم أفرج عنه
فعاد الى السودة وكابد في تلك المدة شدة ثم عطف عليه المهدي فولاه
أوقاف صنعاء وكان مشهورا بالفروسية والشجاعة وعلا الهمة ومعرفة
الادب والبلوغ الى أعلى الرتب فن نظمه .

شرى البرق فوق اللوا واستطارا وأوردى بقلبي المعنى أوارا
وساجلني بلسان التوميض فابكي سراراً ويبكي جهارا
وباتت جفوني تزيه البكا وبات سنه يريني اقتاراً
فيا برق لا تسق الا العقيق وذاك الجناب وتلك الديارا
وتوج ذراها بذر الغمام وكلل به رشدها والبهارا
وبلغ تحية عاني الفؤا دلا يعرف النوم الاغراراً
وعرض بذكرى وقل مغرم سرى في سبيل الهوى ثم حاراً

ومن شعره في المديح .

مازلت أضرب آباط المطي الى ملك أعز يزين التاج مفرقه

من معشر كرم موافرا واوشجة
تهتز من ذكرهم أعواد منبرهم
اذا ترسل اهدي الطير منطقه
حكي الصفا قلبه بأساغداة حكي
اكرم به أصل فرع طاب معرقه
كما ترنح تحت الطير مورقه
اوارسل الجيش سد الاقق فيلقه
منه قلوب الحكاة الصيد سنجقه
كالبرق حاشاه من نار الوبيض لقد
ضاهى جدى كفه لولا تألقه

﴿ومنه﴾

يرديد الجاني الى فيه منطقي
أبي قادهما شعث النواصي وذادها
ومد الشعر هذا من شعاري وانما
فانظم في جيد الزمان قلائداً
تقلده البيض الغواني مخانقا
واحلم عنه تارة لأجيبه
عن السرج سرج الملك لا تستريبه
أجرب فكري كيف يجري نجيبه
من اللؤلؤ المكنون في رطيبه
ويصبو شباب الحى منه وشيبه
ومن نظمه الفائق .

ورشيقة الاعطاف ما سمعت
هيفا بارقم شعرها رقت
يوما بغير رواشق النبل
في الرمل ما املاها نمل
وله في التشبيه .

كأن الزنبق المخضب
أنامل غادة حملت
ل في افنانه الخضر
بها كأساً من الخمر
ونرجسنا الأنيق حكي عشية بل بالقطر
صحافاً من لجين وسنطبا لمع من التبر
وأما الورد في تشبيهه قد حرت في أمرى
فاكثر ما أمثله بخد الكاعب البكر

و (مات) بصنعاء سنة ١١٢٤ أربع وعشرين ومائة وألف أو في
التي بعدها وهو أصغر أولاد الامام المتوكل على الله رحمه الله .

٣٨٥ ﴿ السيد محسن بن اسماعيل الشامي ﴾

أحد علماء صنعاء المشاهير وشيخ مشايخنا قرأ على السيد العلامة
أحمد بن اسحاق بن ابراهيم . وعلى القاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن . وعلى
غيرهما من علماء عصره وبرع في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان
والاصول وشارك فيما عدا ذلك وكان مشهورا بقوة الفهم وسرعة الادراك
حتى قال شيخه القاضي أحمد المذكور انه ليس له نظير في الفهم والغوص
على المعاني الدقيقة . واتصل بالامام المهدي العباس بن الحسين بعد موت
وزيره الفقيه أحمد بن علي النهدي فاراد ترشيحه للوزارة ولكنه لم يتم ذلك .
وقد اتصل به كاتصال الوزراء أياما يسيرة ثم صرفه لاسباب اقتضت ذلك .
ومن جملة تلامذته شيخنا العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي والسيد
العلامة عبدالله بن محمد الامير و (مات) في يوم الجمعة أحد أيام شهر شعبان
سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف .

٣٨٦ ﴿ السيد محسن بن الحسن بن القاسم بن أحمد ﴾

ابن الامام القاسم بن محمد ﴿

ولديوم الخميس الثالث من ذي الحجة سنة ١١٠٣ ثلاث ومائة وألف
ونشأ بالروضة وصنعاء وقرأ في علوم الادب قليلا ثم قال الشعر ومدح
الاكابر واتصل بالوزير الكبير علي بن أحمد راجح وزير الامام المنصور
بالله الحسين بن القاسم . وباخيه الوزير محسن بن أحمد راجح ومدحهما .
وبالغ في ذلك وصنف لهما مصنفات يطرزها بمدحهما واستكثر من ذلك

وبعد موتها اتصل بالفقيه اسماعيل النهدي وكان متوليا لصنعاء وعند ان
تولى بندر الخاعزم معه الى هنالك وكان له معه قصص يطول حديثها مشتملة
على مجون ومزح وكان صاحب الترجمة متطلعا على أحوال أهل عصره
وأخبارهم وبين جماعة من أكابرهم مشاعرات وجمع كتابا سماه (ذوب
الذهب بمحاسن من بعصره من أهل الادب) وجمع سيرة للامام المنصور
بالله الحسين بن القاسم وهي في الحقيقة سيرة للوزيرين السابقين ولهما
جمعها وله مؤلفات مسجوعة وكان فيه بلاغة في الجملة ولكنه لم يكن ماهرا
في العلوم الأدبية فكان يأتي في اسجاعه تارة ملحون وتارة يأتي باللغة
العامية وشعره فيه ما هو جيد وقد اشتملت مصنفاته على كثير منه، ومنه
ما قال في الوزير علي راجع مقتديا بما قاله القائل في ابن عباد.

ورثت الوزارة كبرا عن كبر موصولة الاسناد بالاسناد

يروى عن العباس عباد وزا رته واسماعيل عن عباد

فقال صاحب الترجمة .

لقد ورث الوزارة عن سعيد علي بعد أحمد خير مانح

بتلقين واسناد صحيح تسلسل عن سعيد ثم راجح

ومن شعره في مدحه .

مالي وللبين أصلي مهجتي لها وزادني مع هيامي في الهوى وصبا

وهي ج الشوق برق الغور حين شرى فباع جفني الكرى مسترخضا وصبا

﴿ ومنها ﴾

قلب يذوب وأكباد مفتة وأعين دمعها مازال منسكبا

كانه وابل جاد الوزير به من أنمل للعطايا تمطر الذهبا

(وموت) صاحب الترجمة في أيام الامام المهدي العباس بن الحسين
ولا يحضرنى تعييده .

٣٨٧ * السيد محسن بن عبدالكريم بن احمد بن محمد بن اسحاق بن

المهدي احمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد *

ولد سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة وألف ونشأ نشأة لم يكن
لغيره من أبناء عصره فانه قال الشعر الحسن وهو في المكتب ولم يكن إذ
ذاك قد اشتغل بالطلب ثم قرأ على جماعة من علماء العصر منهم السيد
العلامة ابراهيم بن عبد القادر . والقاضي العلامة الحسين بن أحمد السياغي
وغيرهما وقرأ على في شرح الرضى على الكافية وفي معنى اللبيب وفي
الكشاف وحواشيه وله ذهن شريف وطبع ظريف وفهم فائق وعقل
تام وأدب نضج وله قصائد قد طارح بها أكابر العلماء وأفاضل الادباء
وهو إذ ذاك في سن البلوغ وهو الآن في سن الشباب وقد صار معدوداً
في العلماء ومذكوراً بين أعيان الشعراء من أهل صنعاء ولم يكن لدى
الآن من شعره ما أكتبه ههنا وبلغ أنه صار ينظم معنى اللبيب نظماً حسناً
ويشرح ذلك النظم شرحاً مفيداً ولم أقف على ذلك واتفق في سنين قديمة
اني خرجت أنا وجماعة من شيوخنا منهم شيخنا العلامة السيد عبد
القادر بن أحمد وشيخنا العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي وجماعة من
علماء الزمن وأعيان صنعاء اليمن وفيهم والد صاحب الترجمة وعمه وفي
الجماعة صبيان في نحو العشر السنين وأقل وأكثر ومنهم صاحب الترجمة
فكان الصبيان يلعبون ويشتغلون بما يشتغل به امثالهم والمذكور يصغى
الى ما يدورين أولئك الأعلام من المراجعات العلمية والمطارحات الادبية

ولا يلتفت على شيء مما الصغار فيه فعجبت من حاله واشرت الى جماعة من العلماء ينظرون اليه فاخبرنا والده إذ ذاك بأن صاحب الترجمة قد صار له شعر في تلك السن كثير من الملحون الذي يسميه أهل اليمن الحميني وروى له شعراً من غيره فعجب من ذلك جميع أولئك الأعلام وأقبلوا عليه وامتدت أعناقهم اليه فلم تمر الا أيام قلائل بعد ذلك حتى ظهر له النظم الجيد الفائق وما زال ينمو نمو الهلال حتى بلغ أعلى مراتب الكمال . (١)

٣٨٨ * محمد بن ابراهيم بن ساعد السنجارى الأصل المصرى

المعروف بابن الاكفانى *

ولد بسنجار وطلب العلم ففاق الأقران في عدة فنون واتقن الرياضى والحكمة وصنف فيهما التصانيف الكثيرة وكان يحل أقليدس بلا كلفة كأنه ممثل بين عينيه ويقدم الى معرفة الطب فكان يصيب حتى يتعجب الخذاق في الفن منه فانه يأتي بالدواء الى المريض فبمجرد ما يتناوله يبرأ وكان مستحضراً للتاريخ وأخبار الناس حافظاً للشعار عارفاً بفنون الأدب وله فيه تصانيف . قال ابن سيد الناس مارأيت من يعبر عما في ضميره بأوجز من عبارته ولم أر أمتع منه ولا أفكه من محاضراته وكان يحفظ من الرقى والعزائم شيئاً كثيراً لا يشاركه فيه أحد وله اليد الطولى في الروحانيات ومهر أيضاً في معرفة الجواهر والعقاقير حتى أئتم السلطان الناظر لا يشتري أحد شيئاً الا بعد عرضه عليه ومن تصانيفه (إرشاد القاصد الى أسنى المقاصد عند غيبة الطبيب) وكان كثير التجميل في ملبسه

(١) ثم توفى رحمه الله ليلة الاربعاء خامس ذى القعدة سنة ١٢٦٦ هـ وستين

ومركبه (ومات) في الطاعون العام سنة ٧٤٩ تسع وأربعين وسبعمائة وهو القائل .

ولقد عجبت لعاكس للكيميا في حكمه قد جاء بالشنعاء
يلقى على العين النحاس يحيلها في لمحة كالفضة البيضاء

٣٨٩ * محمد بن ابراهيم بن علي بن محمد بن أبي السعود محمد بن
حسين بن علي بن احمد بن عطية بن ظهيرة *

ولد ليلة الثلاثاء ثامن وعشرين ذي الحجة سنة ٨٥٩ تسع وخمسين
وثمان مائة وحفظ الأربعين النووية والمنهاج والفية الحديث والفية النحو
ومختصر ابن الحاجب والتلخيص أو الطوالع وبعض الشاطبية وعرض في
سنة (٨٧٢) على علماء بلده وقرأ على والده كتباً كثيرة في فنون متعددة
وعلى عمه كذلك وعلى جماعة آخرين وأجاز له أكابر علماء عصره من
الاقطار البعيدة وبرع في فنون كثيرة وفاق في خصال حميدة وتولى قضاء
مكة المشرفة بعد أبيه ومدحه شعراء عصره وكان كثير الأفضال على من
يقصده وعلى المستحقين وقد ترجمه السخاوي ترجمة جيدة وأثنى عليه ثناء
طائلاً واستمر متولياً للقضاء بمكة حتى قبض عليه شريف مكة السيد بركات
ابن محمد الحسني لتخليه منه أنه السبب في الفتنة بينه وبين اخوانه واستولى
على بعض أمواله وجهزه بحراً مع أولاده فوصلوا الى جزيرة القنفذة ثم
أمر الشريف بتغريقه فغرق بجانبها في يوم الجمعة حادي عشر ذي الحجة
سنة ٩٠٧ سبع وتسعمائة .

٣٩٠ * السيد محمد بن ابراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل بن المنصور *
ابن محمد بن العفيف بن مفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم ابن
الامام الداعي يوسف ابن الامام المنصور بالله يحيى بن الناصر احمد بن
المهادى يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن
الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم جميعاً . وقد سردت
نسبه ههنا وان كان قد تقدم في ترجمة السيد عبد الله بن علي الوزير لكتنى
رأيت السخاوى ترجمه فغلط في نسبه وقال محمد بن ابراهيم بن علي بن
المرتضى بن المهادى بن يحيى بن الحسين بن القاسم وذكر النسب الى علي
كرم الله وجهه فجعل المرتضى بن المهادى وجعل المهادى بن يحيى بن الحسين
وهذا غلط بين وصاحب الترجمة هو الامام الكبير المجتهد المطلق المعروف
بإبن الوزير ولد في شهر رجب سنة ٧٧٥ خمس وسبعين وسبعمائة بهجر
الظهاوين من شطب وقال السخاوى انه ولد تقريبا سنة (٧٦٥) وهذا
التقريب بعيد والصواب الأول قرأ في العربية علي أخيه العلامة المهادى
ابن ابراهيم وعلي القاضى العلامة محمد بن حمزة بن مظفر وقرأ علم الكلام
علي القاضى العلامة علي بن عبد الله بن أبي الخير كشرح الأصول
والخلاصة والغيابة وتذكرة ابن متويه وقرأ علم أصول الفقه علي السيد
العلامة علي بن محمد بن أبي القاسم وقرأ عليه أيضا علم التفسير وقرأ
الفروع علي القاضى العلامة عبد الله بن الحسن الدوارى وغيره من مشايخ
صعدة ومن مشايخه السيد العلامة الناصر بن احمد ابن أمير المؤمنين
المطهر وقرأ الحديث بمكة علي محمد بن عبد الله بن ظهيرة وفي غيرها علي
نقيس الدين العلوى وعلي جماعة عدة . والحاصل أنه قرأ علي أكبر مشايخ
(٦ - البدر - نى)

صنعاء وصعدة وسائر المداين اليمنية ومكة وتبحر في جميع العلوم وفاق
الأقران واشتهر صيته وبعد ذكره وطار علمه في الأقطار. قال صاحب
مطلع البدور وقد ترجم له الطوائف وأقر له المؤلف والمخالف ترجم له
ابن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة وترجم له مصنف سيرة العراقي
علامة وقته بمكة انتهى وما ذكره من أن ابن حجر ترجم له في الدرر فلا
أصل له فانه لم يترجم له فيها أصلاً بل هي مختصة بمن مات في القرن الثامن
ولم يترجم لمن تأخر موته الى القرن التاسع حتى أكاير مشايخه كالعراقي
والبلقيني وابن الملقن مع أنهم ماتوا في أول القرن التاسع كما تقدم ذلك
وأما صاحب الترجمة فهو تأخر موته الى سنة ٨٤٠ أربعين وثمان مائة
فكيف يترجم له بل ترجم له الحافظ ابن حجر العسقلاني في أنبائه وترجم
له السخاوي كما تقدمت الإشارة الى ذلك وترجم له التقي ابن فهد في معجمه
فقال السخاوي انه تعانى النظم فبرع فيه وصنف في الرد على الزيدية
(العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم) واختصره في الروض
الباسم وروي عن التقي ابن فهد أنه أنشد لصاحب الترجمة في معجمه قوله
العلم ميراث النبي كذا أتى في النص والعلماء هم وراثه
فاذا أردت حقيقة تدري لمن وراثه وعرفت ما ميراثه
ماورث المختار غير حديثه فينا فذاك متاعه وأثائه
فلنا الحديث وزائفة نبوية ولكل محدث بدعة أجداته
وانما اقتصر على رواية هذا الشعر مع أن في شعر صاحب الترجمة
ما هو أرفع منه بدرجات لأن لقائه له كان في سنة (٨١٦) وقد نظم بعد ذلك
نظماً كثيراً جداً وارتفعت طبقتة في العلم وهكذا ابن حجر فانه ذكره في

أنبائه في ترجمة أخيه الهادي لأن صاحب الترجمة اذ ذاك كان صغيراً فقال
وله أخ يقال له محمد مقبل على الاشتغال بالحديث شديد الميل الى السنة
بخلاف أهل بيته انتهى. ولولقيه الحافظ ابن حجر بعد أن تبخر في العلوم
لأطال عنان قلمه في الثناء عليه فانه يثنى على من هو دونه بمراحل ولعلها لم
تبلغ اخباره اليه والا فان حجر قد عاش بعد صاحب الترجمة زيادة على اثني
عشر سنة كما تقدم في ترجمته. وكذلك السخاوي لو وقف على (العواصم
والقواصم) لرأى فيها ما يملأ عينيه وقلبه ولطال عنان قلمه في ترجمته ولكن
لعله بلغه الاسم دون المسمى. ولا ريب أن علماء الطوائف لا يكثرون العناية
بأهل هذه الديار لا اعتقادهم في الزيدية مالا مقتضى له الا مجرد التقليد لمن
لم يطلع على الأحوال فان في ديار الزيدية من ائمة الكتاب والسنة عدداً
يجاوز الوصف يتقيدون بالعمل بنصوص الأدلة ويعتمدون على ما صح في
الأمهات الحديثية وما يلتحق بها من دواوين الاسلام المشتملة على سنة
سيد الانام ولا يرفعون الى التقليد رأساً لا يشوبون دينهم بشئ من البدع
التي لا يخلو أهل مذهب من المذاهب من شئ منها بل هم على نمط
السلف الصالح في العمل بما يدل عليه كتاب الله وما صح من سنة رسول
الله مع كثرة اشتغالهم بالعلوم التي هي آلات علم الكتاب والسنة من نحو
وصرف وبيان وأصول ولغة وعدم اخلاصهم بما عدا ذلك من العلوم العقلية
ولو لم يكن لهم من المزية الا التقييد بنصوص الكتاب والسنة وطرح
التقليد فان هذه خصيصة خص الله بها أهل هذه الديار في هذه الأزمنة
الأخيرة ولا توجد في غيرهم الا نادراً. ولا ريب أن في سائر الديار المصرية
والشامية من العلماء الكبار من لا يبلغ غالب أهل ديارنا هذه الى رتبة

ولكنهم لا يفارقون التقليد الذي هو دأب من لا يعقل حجج الله ورسوله
ومن لم يفارق التقليد لم يكن لعلمه كثير فائدة وان وجد منهم من يعمل
بالأدلة ويدع التعويل على التقليد فهو القليل النادر كابن تيمية وامثاله
وانى لاكثر التعجب من جماعة من أكابر العلماء المتأخرين الموجودين
في القرن الرابع وما بعده كيف يقفون على تقليد عالم من العلماء
ويقدمونه على كتاب الله وسنة رسوله مع كونهم قد عرفوا من علم
اللسان ما يكفي في فهم الكتاب والسنة بعضه فان الرجل اذا عرف من
لغة العرب ما يكون به فاهما لما يسمعه منها صار كاحد الصحابة الذين كانوا
في زمنه صلى الله عليه وآله وسلم ومن صار كذلك وجب عليه التمسك بما
جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وترك التعويل على محض الآراء
فكيف بمن وقف على دقائق اللغة وجلالها افرادا وتركيبا واعرابا وبناء
بوصار في الدقائق النحوية والصرفية والاسرار البيانية والحقائق الاصولية
بمقام لا يخفى عليه من لسان العرب خافية ولا يشذ عنه منها شاذة ولا فاذة
بوصار عارفا بما صح عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في تفسير
كتاب الله وما صح عن علماء الصحابة والتابعين ومن بعدهم الى زمنه
وانعب نفسه في سماع دواوين السنة التي صنفها ائمة هذا الشأن في قديم
الازمان وفيما بعده فمن كان بهذه المثابة كيف يسوغ له أن يعدل عن آية
جريحة أو حديث صحيح الى رأى رآه أحد المجتهدين حتى كانه أحد العوام
الاعتماد الذين لا يعرفون من رسوم الشريعة رسما في الله العجب اذا كانت
بهاية العالم كبدائته وآخر أمره كاوله فقل لى أي فائدة لتضييع الاوقات في
المعارف العلمية فان قول امامه الذي يقلده هو كان يفهمه قبل أن يشتغل

بشيء من العلوم سواه كما نشاهده في المقتصرين على علم الفقه فانهم يفهمونه بل يصيرون فيه من التحقيق الى غاية لا يخفى عليهم منه شيء ويدرسون فيه ويفتون به وهم لا يعرفون سواه بل لا يميزون بين الفاعل والمفعول .
(والذي أدين الله به) أنه لا رخصة لمن علم من لغة العرب ما يفهم به كتاب الله بعد أن يقيم لسانه بشيء من علم النحو والصرف وشطر من مهمات كليات أصول الفقه في ترك العمل بما يفهمه من آيات الكتاب العزيز ثم اذا انضم الى ذلك الاطلاع على كتب السنة المطهرة التي جمعها الأئمة المعبرون وعمل بها المتقدمون والمتأخرون كالصحيحين وما يلتحق بهما مما التزم فيه مصنفوه الصحة أو جمعوا فيه بين الصحيح وغيره مع البيان لما هو صحيح ولما هو حسن ولما هو ضعيف وجب العمل بما كان كذلك من السنة ولا يحل التمسك بما يخالفه من الرأي سواء كان قابله واحداً أو جماعة أو الجمهور فلم يأت في هذه الشريعة الغراء ما يدل على وجوب التمسك بالأراء المتجردة عن معارضة الكتاب أو السنة فكيف بما كان منها كذلك بل الذي جاءنا في كتاب الله على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني . لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة . الى غير ذلك وضح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال كل أمر ليس عليه أمرنا فهو رد فالحاصل أن من بلغ في العلم الى رتبة يفهم بها ترا كيب كتاب الله ويرجح بها بين ما ورد مختلفاً من تفسير السلف الصالح ويهتدى به الى كتب السنة التي يعرف بها ما هو صحيح وما ليس بصحيح فهو مجتهد لا يحل له أن يقلد غيره كائناً من كان في مسألة من مسائل الدين بل

يستروى النصوص من أهل الرواية ويتمرن في علم الدراية بأهل الدراية
ويقتصر من كل فن على مقدار الحاجة . والمقدار الكافي من تلك الفنون
هو ما يتصل به الى الفهم والتمييز ولا شك أن التبخر في المعارف وتطويل
الباع في أنواعها هو خير كله لا سيما الاستكثار من علم السنة وحفظ المتون
ومعرفة أحوال رجال الاسناد والكشف عن كلام الأئمة في هذا الشأن
فان ذلك مما يوجب تفاوت المراتب بين المجتهدين لا انه يتوقف الاجتهاد
عليه (فان قلت) ربما يقف على هذا الكلام من هو متهمى لطلب العلم فلا
يدري بما ذلك يشتغل ولا يعرف ما هو الذي اذا اقتصر عليه في كل فن
بلغ الى رتبة الاجتهاد والذي يجب عليه عنده العمل بالكتاب والسنة (قلت)
لا يخفى عليك ان القرايح مختلفة والفطن متفاوتة والافهام متباينة فمن الناس
من يرتفع بالقليل الى رتبة عليّة ومن الناس من لا يرتفع من حضيض التقصير
بالكثير وهذا معلوم بالوجدان ولكني هنا اذ كر ما يكفي به من كان
متوسطا بين الغائتين. فاقول يكفي من علم مفردات اللغة مثل القاموس
وليس المراد احاطته به حفظا بل المراد الممارسة لمثل هذا الكتاب أو
ما يشابهه على وجه مهتدي به الى وجدان ما يطلبه منه عند الحاجة
ويكفيه في النحو مثل الكافية لابن الحاجب والالمية وشرح مختصر
من شروحها وفي الصرف مثل الشافية وشرح من شروحها المختصرة مع
ان فيها مالا تدعو اليه حاجة وفي أصول الفقه مثل جمع الجوامع والتنقيح
لابن صدر الشريعة والمنار للنسفي أو مختصر النهي لابن الحاجب أو غاية
السؤل لابن الامام وشرح من شروح هذه المختصرات المذكورة مع أن
فيها جميعها مالا تدعو اليه حاجة بل غالبها كذلك ولا سيما تلك التدقيقات

التي في شروحا وحواشيها فانها عن علم الكتاب والسنة بمعزل ولكنه
جاء في المتأخرين من اشتغل بعلوم أخرى خارجة عن العلوم الشرعية
ثم استعملها في العلوم الشرعية فجاء من بعده فظن انها من علوم الشريعة
فبعدت عليه المسافة وطالت عليه الطرق فربما بات دون المنزل ولم يبلغ
الى مقصده فان وصل بذهن كليل وفهم عليل لأنه قد استفرغ قوته في
مقدماته وهذا مشاهد معلوم فان غالب طلبة علوم الاجتهاد تنقضى
أعمارهم في تحقيق الآلات وتدقيقها ومنهم من لا يفتح كتابا من كتب
السنة ولا سفرا من أسفار التفسير فحال هذا كحال من حصل الكاغد
والخبر وبرى اقلامه ولاك دواته ولم يكتب حرفا فلم يفعل المقصود. إذ
لا ريب أن المقصود من هذه الآلات هو الكتابة. كذلك حال من قبله
ومن عرف ما ذكرناه سابقا لم يحتج الى قراءة كتب التفسير على الشيوخ
لأنه قد حصل ما يفهم به الكتاب العزيز واذا أشكل عليه شيء من
مفردات القرآن رجع الى ما قدمنا من أنه يكفيه من علم اللغة واذا اشكل
عليه اعراب فعنده من علم النحو ما يكفيه وكذلك اذا كان الاشكال
يرجع الى علم الصرف واذا وجد اختلاف في تفاسير السلف التي يقف عليها
مطالعه فالقرآن عربي والمرجع لغة العرب فما كان أقرب اليها فهو أحق
بما كان أبعد وما كان من تفاسير الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فهو مع
كونه شيئا يسيرا موجود في كتب السنة ثم هذا المقدار الذي قدمنا
يكفي في معرفة معاني متون الحديث. وأما ما يكفيه في معرفة كون
الحديث صحيحا أو غير صحيح فقد قدمنا الإشارة الى ذلك ونزيده ايضا
فنقول اذا قال امام من أئمة الحديث المشهورين بالجفظ والعدالة وحسن

المعرفة أنه لم يذكر في كتابه. إلا ما كان صحيحا وكان ممن مارس هذا الشأن
ممارسة كلية كصاحبى الصحيحين وبعدهما صحيح ابن حبان وصحيح ابن
خزيمة ونحوهما فهذا القول مسوغ للعمل بما وجد في تلك الكتب
وموجب لتقديمه على التقليد وليس هذا من التقليد لأنه عمل برواية الثقة
والتقليد عمل برأيه وهذا الفرق أوضح من الشمس وإن التمس على كثير
من الناس . وأما ما يدندن حوله أرباب علم المعاني والبيان من اشتراط ذلك
وعدم الوقوف على حقيقة معاني الكتاب والسنة بدونها فاقول ليس الأمر
كما قالوا لأن ما تمس الحاجة إليه في معرفة الأحكام الشرعية قد أغنى عنه
ما قدمنا ذكره من اللغة والنحو والصرف والأصول والزيادة عليه وإن كان
من دقائق العربية وأسرارها ومماله مزيد تأثير في معرفة بلاغة الكتاب
العزير لكن ذلك أمر وراء ما نحن بصدده وربما يقول قائل بأن هذه المقالة
مقالة من لم يعرف ذلك الفن حق معرفته وليس الأمر كما يقول فاني
قد شغلت برهنة من العمر في هذا الفن فنه ما قعدت فيه بين أيدي
الشيوخ كشرح التلخيص المختصر وحواشيه وشرحه المطول وحواشيه
وشرحه الأطول ومنه ما طالعت مطالعة متعقب وهو ما عدا ما قدمته وقد
كنت أظن في مبادئ طلب هذا الفن ما يظنه هذا القائل ثم قلت ما قلت
عن خبرة وممارسة وتجريب والزمخشري وامثاله وإن رغبوا في هذا الفن
فذلك من حيث كون له مدخلا في معرفة البلاغة كما قدمنا وهذا الجواب
الذي ذكرته ههنا هو الجواب عن المعترض في سائر ما أهملته مما يظن أنه
معتبر في الاجتهاد ومع ذلك كله فلسنا إلا بصدد بيان القدر الذي يجب
عنده العمل بالكتاب والسنة وإلا فنحن ممن يرغب الطلبة في الاستكثار

من المعارف العلمية على اختلاف أنواعها كما تقدمت الإشارة الى ذلك ومن رام الوقوف على ما يحتاج اليه طالب العلم من العلوم على التفصيل والتحقيق فليرجع الى الكتاب الذي جمعه في هذا وسميته (أدب الطلب ومنتهى الأرب) فهو كتاب لا يستغنى عنه طالب الحق .

على أنني أقول بعد هذا أن من كان عاطلا عن العلوم الواجب عليه أن يسأل من يثق بدينه وعلمه عن نصوص الكتاب والسنة في الأمور التي تجب عليه من عبادة أو معاملة وسائر ما يحدث له فيقول لمن يسأله علمني أصبح ما ثبت في ذلك من الأدلة حتى أعمل به وليس هذا من التقليد في شيء لأنه لم يسأله عن رأيه بل عن روايته ولكنه لما كان لجهله لا يظن الفاظ الكتاب والسنة وجب عليه أن يسأل من يظن ذلك فهو عامل بالكتاب والسنة بواسطة المسؤل ومن أحرز ما قدمنا من العلوم عمل بها بلا واسطة في التفهيم وهذا يقال له مجتهد والعامي المعتمد على السؤال ليس بمقلد ولا مجتهد بل عامل بدليل بواسطة مجتهد يفهمه معانيه وقد كان غالب السلف من الصحابة والتابعين وتابعيهم الذين هم خير القرون من هذه الطبقة ولا ريب أن العلماء بالنسبة الى غير العلماء أقل قليل . فمن قال انه لا واسطة بين المقلد والمجتهد قلنا له قد كان غالب السلف الصالح ليسوا بمقلدين ولا مجتهدين أما كونهم ليسوا بمقلدين فلانه لم يسمع عن أحد من مقصري الصحابة أنه قلده عالما من علماء الصحابة المشاهير بل كان جميع المقصرين منهم يستروون علماتهم نصوص الأدلة ويعملون بها وكذلك من بعدهم من التابعين وتابعيهم ومن قال ان جميع الصحابة مجتهدون وجميع التابعين وتابعيهم فقد أعظم الفرية وجاء بما لا يقبله عارف

وهذه المذاهب والتقليدات التي معناها قبول قول الغير دون حجة لم
تحدث الا بعد انقراض خير القرون ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم .
وخير الامور السالفات على الهدى وشرا الامور المحدثات البدائع
واذا لم يسع غير العالم في عصور الخلف ما وسعه في عصور السلف
فلا وسع الله عليه .

وهذا عارض من القول اقتضاه ما قدمناه فلنرجع الى ما نحن بصدده
من ترجمة هذا السيد الامام فنقول وهو شاهد على ما قدمنا ذكره
ان صاحب الترجمة لما ارتحل الى مكة وقرأ علم الحديث على شيخه ابن
ظهير قال للسيد ما أحسن يا مولانا لو انتسبت الى امام الشافعي أو أبي
حنيفة فغضب وقال لو احتجت الى هذا النسب والتقليدات ما اخترت
غير الامام القاسم بن ابراهيم أو حفيده الهادي . وبالجمل فصاحب الترجمة
ممن يقصر القلم عن التعريف بحاله وكيف يمكن شرح حال من يزاحم أئمة
المذاهب الأربعة فن بعدم من الأئمة المجتهدين في اجتهاداتهم ويضايق
أئمة الأشعرية والمعتزلة في مقالاتهم ويتكلم في الحديث بكلام أئمة
المعتبرين مع احاطته بحفظ غالب المتون ومعرفة رجال الأسانيد شخصا
وحالا وزمانا ومكانا وتبحره في جميع العلوم العقلية والنقلية على حد
يقصر عنه الوصف . ومن رام ان يعرف حاله ومقدار علمه فعليه بمطالعة
مصنفاته فانها شاهد عدل على علو طبقتة فانه يسرد في المسئلة الواحدة من
الوجوه ما يهز لب مطالعه ويعرفه بقصر باعه بالنسبة الى علم هذا الامام
كما يفعله في (العواصم والقواصم) فانه يورد كلام شيخه السيد العلامة علي بن
محمد بن أبي القاسم في رسالته التي اعترض بها عليه ثم ينسفه نسفا يبراد

ما يزيفه به من الحجج الكثيرة التي لا يجد العالم الكبير في قوته استخراج البعض منها وهو في أربعة مجلدات يشتمل على فوائده في أنواع من العلوم لا توجد في شيء من الكتب ولو خرج هذا الكتاب الى غير الديار اليمنية لكان من مفاخر اليمن وأهله ولكن أبي ذلك لهم ما جبلوا عليه من غمط محاسن بعضهم لبعض ودفن مناقب أفاضلهم . ومن مصنفاته (ترجيح أساليب القرآن على أساليب اليونان) وهو كتاب في غاية الافادة والاجادة على أسلوب مخترع لا يقدر على مثله الا مثله ومنها كتاب (الروض الباسم) في مجلد اختصره من العواصم وكتاب (ايتار الحق على الخلق) . وهو غريب الأسلوب مفيد في بابه وله كتاب جمعه في التفسير النبوي . ومنها مؤلف في مدح العزبة والعزلة . ومؤلف في الرد على المعري سماه (نصر الأعيان على شر العميان) وله (كتاب البرهان القاطع في معرفة الصانع) وله (كتاب التنقيح) في علوم الحديث وله مؤلفات غير هذه ومسائل أفردها بالتصنيف وهو اذا تكلم في مسألة لا يحتاج الناظر بعده الى النظر في غيره من أي علم كانت وقد وقفت من مسائله التي أفردها بالتصنيف على عدد كثير تكون في مجلد وما لم أقف عليه أكثر مما وقفت عليه وكلامه لا يشبه كلام أهل عصره ولا كلام من بعده بل هو من نمط كلام ابن حزم وابن تيمية وقد يأتي في كثير من المباحث بفوائد لم يأت بها غيره كائنا من كان وديوان شعره مجلد وشعره غالبه في التوسلات والرقائق وتقييد الشوارد العلمية والمجاوبة لمن امتحن به من أهل عصره فان له معهم قلاقل وزلازل وكانوا يثورون عليه ثورة بعد ثورة وينظمون في الاعتراض عليه القصائد وافضى ذلك الى أن اعترض عليه شيخه

المتقدم ذكره برسالة مستقلة فاجابها بما تقدم وكان يجاوبهم ويصا ولهم
ويجاولهم فيقهرهم بالحجة ولم يكن في زمنه من يقوم له لكونه في طبقة
ليس فيها أحد من شيوخه فضلا عن معارضيه والذي يغلب على الظن
أن شيوخه لو جمعوا جميعاً في ذات واحدة لم يبلغ علمهم الى مقدار علمه
وناهيك بهذا . ثم بعد هذا أنجم واقبل على العبادة وتمشيح وتوحش في
الفلوات وانقطع عن الناس ولم يبق له شغلة بغير ذلك وتأسف على ما
مضى من عمره في تلك المعارك التي جرت بينه وبين معاصريه مع أنه في
جميعها مشغول بالتصنيف والتدريس والذب عن السنة والرفع عن
اعراض أكابر العلماء وأفاضل الامة والمناضلة لاهل البدع ونشر علم
الحديث وسائر العلوم الشرعية في أرض لم يألف أهلها ذلك لا سيما في
تلك الايام فله أجر العلماء العاملين وأجر المجاهدين المجتهدين ولكنه
ذاق حلاوة العبادة وطعم لذة الانقطاع الى جناب الحق فصغر في عينيه
ما سوى ذلك . وقد ترجمه بعض بنى الوزير في كراريس واستوفى أحواله
ولو ترجمه في مجلد لم يكن وافياً بحقه وترجمه أيضاً جماعة من علماء الزيدية
ومن غيرهم غير من قدمنا ذكره كالوجيه العطاب اليمنى والشريف الفاسى
المالكى في كتابه (العقد الثمين) الذى جعله تاريخاً لمكة والبريهى ومدحه
غير واحد من أعيان العلماء والحاصل أنه رجل عرفه الأكابر وجهله
الاصاغر وليس ذلك مختصاً بعصره بل هو كائن فيما بعده من العصور الى
عصرنا هذا . ولو قلت ان اليمين لم ينجب مثله لم أبعد عن الصواب وفي
هذا الوصف ما لا يحتاج معه الى غيره وما أحسن قوله في معاتبته شيخه
المتقدم ذكره .

عرفت قدرى ثم أنكرته فما عدا بالله مما بدا
وكل يوم لك بي موقف اسرفت في القول بسوء البدا
أمس الثنا واليوم سوء الأذى ياليت شعري كيف نضحى غدا
يا شيبة العترة في وقته ومنصب التعليم والاهتدا
قد خلع العلم رداء الهدى عليك والشيب رداء الردى
فصن ردائك وطهرها عن دنس الاسراف والاعتدا
وكانت وفاته تغمده الله بغفرانه في سابع وعشرين شهر محرم سنة
٨٤٠ أربعين وثمان مائة .

٣٩١ * محمد بن ابراهيم بن محمد البدر أبو البقاء الانصارى

المصرى الأصل المعروف بالبدر البشتكى *

الشاعر المشهور ولد في أحد الربيعين سنة ٧٤٨ ثمان واربعين وسبعمائة
بجوار جامع بشتك الناصري فقرأ القرآن وحفظ الكتاب في فقه الحنفية
ثم تحول شافعيًا وصحب البهاء محمد بن عبد الله الكازروني وكان عجيا في
جذب الناس الى الاقامة عنده بحيث يهجروا أهاليهم خصوصا المردان
فاجتمع به صاحب الترجمة وهو كذلك مع كونه من أجل أهل عصره
فلازمه ولم يفارقه وامعن النظر في كتب ابن حزم فغلب عليه حبه وتريا
بكل زى وسلك كل طريق واشتغل في فنون كثيرة ولكنه لم يتقن
شيئا منها وأخذ الادب عن ابن نباته وقال الشعر الحسن فكاد يحكيه في
الرقعة والانسجام وجمع كتابا حافلا في طبقات الشعراء وجمع ديوان
شيخه ابن نباته وفاته كثير منه فاستدارك عليه ابن حجر مما فاته من
شعر ابن نباته نحو مجلد ولم يجمع هو نظم نفسه مع كثرته فجمعه الشهاب

الحجازى وكان لصاحب الترجمة قدرة على النسيخ بحيث يكتب فى اليوم
خمس كرايس فاكثر وربما تعب فيضطجع على جنبه فيكتب . وكتب
لنفسه ولغيره مالا يدخل تحت الحصر وكان لاجل ما يكتبه موسعا عليه
فى دنياه ولا يتقصد لاحد منه حتى ان بعض الاكابر ارسل اليه بعشرة
دنانير فشم الرسول وقال لا حاجة لى فى ذلك فأخذ جرابه فنثر
ما فيه من ذهب وفضة وفلوس بحضرتة وكان يسخر بجماعة من الاعيان .
ومن ذلك أنه قال للكمال الدميرى لما بلغه أنه شرح سنن ابن ماجه سماه .
بكرة الدجاجة ولما سئى البلقينى مؤلفاته الفوائد المنتهضة على الرافعى .
والروضة كان المترجم له يقول الروضة بفتح الواو يشير الى ان السجعة .
غير متناسب فغير البلقينى التسمية الى الفوائد المحضة . وكتب اليه الحافظ
ابن حجر .

أليس عجيبا باننا نصوم ولا نشكى من أذى الصوم غما
ونسب والله فى نسكنا اذا نحن لم نرو نثرا ونظما
فاجاب المترجم له

الا ياشهابا رقى فى العلى فامطرنا نوه العذب قطرا
الى فقر منك يافقرنا ونستغن ان قلت نظما ونثرا
وشعره سائر وقد ذكر منه المصنفون فى الأدب من المتأخرين
شيئا كثيرا و (مات) يوم الاثنين ثالث وعشرين جمادى الاولى سنة
٨٣٠ ثلاثين وثمان مائة .

٣٩٢ ✽ السيد محمد بن ابراهيم بن المفضل بن ابراهيم بن علي

ابن الامام شرف الدين الشيباني البيني ✽

ولد سنة ١٠٢٢ اثنتين وعشرين وألف وقرأ على العلامة عبد الرحمن
ابن محمد الحيمي وعلي السيد عز الدين بن دريب وعلي غيرهما من مشايخ
صنعاء وشبام وبرع في جميع العلوم وفاق أهل عصره واخذ عنه الناس
طبقة بعد طبقة وفي تلامذته جماعة هم أئمة مصنفون كالعلامة صالح
ابن مهدي المقبلي وغيره ولم يشتغل مع جلالة قدره وتبحره في العلوم
بالتصنيف بل كان يجيب في مسائل ترد عليه أجوبة مفيدة وله سيرة حسنة
جمعها لجده الامام شرف الدين وكان كثير الصمت قليل المباحاة والممارسة
ومحبة الظهور . ومن غرائب ما وقع له مما يدل على مزيد عقله وسكونه
وحسن سمته أنه حضر مجلس الامام المتوكل على الله اسماعيل وهو غاص
بإعيان العلماء فدار الكلام في مسألة نحوية فتكلم كل واحد من
الحاضرين بما لديه وصاحب الترجمة ساكت لم يتكلم بكلمة مع كونه
أكثر أهل ذلك المجلس علما ولما طال الكلام في تلك المسئلة التفت
اليه من في ذلك المجلس ومنهم الامام وعولوا جميعاً في ذلك عليه فقال هذه
المسئلة ذكرها صاحب المغنى فجاءوا بالكتاب فاخذوه وفتح فقلب ورقة
أراهم تلك المسئلة بلفظها فعجبوا من تحقيقه أولاً ومن سكوته مع علمه
بالمسئلة لاسيما وقد كثر الكلام فيها وطال وعرض خصوصاً في مثل ذلك
المجلس الذي لا يمسك نفسه فيه الا من كان جبلاً من جبال التقوى وكان
حسن الشكل مليح الهيئة حتى قال بعض الفضلاء انه لو اجتمع أهل
المحشر وخرج صاحب الترجمة علم كل واحد أنه عالم وكان متواضعاً متودداً

ملاطفا وهو ممن اتفق أهل عصره على تعظيمه وخضعوا لعلمه واعترفوا
بتفردده وأقروا له بالجمع بين علم العقل والنقل والبلوغ في التحقيق إلى
أعلى الطبقات (ومات) في نهار الاثنين غرة شهر رجب سنة ١٠٨٥ خمس
وثمانين وألف بمنزله بشبام وتأسف الناس على فقده ورثاه الشعراء كمحمد
ابن الحسين الحيمي والشيخ ابراهيم الهندي والقاضي أحمد بن صالح بن أبي
الرجال صاحب مطلع البدور والقاضي علي بن صالح بن أبي الرجال .

٣٩٣ . محمد بن ابراهيم بن يحيى بن محمد بن صلاح الشجرى

السحولى ثم الصنعانى *

أحد العلماء المبرزين والادباء المجيدين أخذ العلم عن والده وغيره
وأخذ عنه جماعة من أكابر العلماء وكان خطيبا بجامع صنعاء ثم صار
خطيبا برداع وفي آخر مدته ولاء المهدي صاحب المواهب الخطابة بالخبراء
التي اختطها وكان مبرزاً في العلوم الآلية والأدب وله شعر منسجم جيد
فمنه قوله في مدح شرح الرضى على الكافية .

عليك بالنجم اذا ما دجت ظلمة نحو ان أردت المضي

من شاء يدعى السيد المرتضى في قومه كان أخا للرضى

ومن نظمه

كم قالت الورق لا غصانتا هذا المصلى فاسجدى واركمى

وانت يا ورقاء بان اللوى غنّ علي العيدان ثم اسجعى

ومن نظمه القصيدة التي راجع بها السيد الحسن الجرموزى ومطلعها :

بين المعاجر والمحاجر فتن الأصغر والأكابر

وله نظم كثير وقد ترجم له صاحب ترويح المشوق وصاحب نسمة

السحر وكانت (وفاته) سنة تسع ومائة وألف.

ووالد صاحب الترجمة هو أحد أكابر علماء صنعاء المفيدين لاسيما في علم الفروع وله مصنفات منها حاشية شرح الأزهار المشهورة ومنها شرح على الثلاثين المسئلة وقد تخرج به غالب أهل عصره في علم الفقه ومن مشايخه والده والعلامة محمد بن عز الدين المفتي والقاضي أحمد بن معوضة الجربى والفقير ابراهيم بن يحيى حميد والفقير أحمد الضمدي والسيد حسن بن شمس الدين جحاف وعبد الرحمن بن محمد الحيمي وعبد الهادي ابن أحمد الحسوسة. ومولده ليلة الجمعة ثالث وعشرين جمادى الاولى سنة ٩٨٧ سبع وثمانين وتسعمائة بمدينة ذمار و (توفي) يوم السبت لعشرين خلعت من جمادى الاولى سنة ١٠٦٠ ستين وألف بصنعاء وقد ترجمه صاحب مطالع البدور ترجمة وافية..

٣٩٤ . الامام المهدي محمد بن أحمد بن الحسن ابن الامام

القاسم بن محمد

ولد في سنة ١٠٤٧ سبع واربعين وألف في سابع جمادى الآخرة منها وكان بعد موت والده أحد الرؤساء الاكابر في الديار اليمنية وولى الخلافة بعد موت الامام المؤيد بالله محمد بن المتوكل على الله اسماعيل بعد نزاع شديد وحروب طويلة واجتمع لحربه جميع أكابر سادات اليمن من أقاربه وغيرهم وحصروه وكادوا يحيطون به وبمن معه فخرج اليهم بمن معه من الأجناد وهم اليسير فهزمهم واسر جماعة من أكابرهم وشردهم آخرين ودانت اليمن وصفا له الوقت ولم يبق له مخالف الاقهره ونازعه بعد ذلك جماعة فغلبهم وسجنهم كالسيد يوسف بن المتوكل وكالسيد حسين بن (٧ - البدر - ني)

الحسن بن الامام وهو عمه وغير هؤلاء * والحاصل أنه ملك من اكابر
الملوك كان يأخذ المال من الرعايا بلا تقدير وينفقه بلا تقدير وكانت اليمن
من بعد خروج الاتراك منها الى أن ملكها صاحب الترجمة مصونة عن
الجور والجبانات واخذ مالا يسوغه الشرع فلما قام هذا أخذ المال من
حله وغير حله فعظمت دولته وجلت هيئته وتمكنت سطوته وتكاثرت
أجناده وصار بالملوك اشبه منه بالخلفاء ومع ذلك فهو يتزهد في ملبوسه
فانه كان لا يلبس الحرير ولا رفيع الثياب وكان يسمى صاحب السجدة
لانه كان اذا خرج من موكبه ورأى ما بين يديه من الاجناد المallee للقضاء
ترجل عن جواده وسجد شكرا لله وتواضعا ومرغ وجهه بالارض وكان
سفاكا للدماء بمجرد الظنون والشكوك وقد قتل عالما بذلك السبب وشاع
على الالسن أنه كان يأتيه في الليل من يخاطبه بأنه يقتل فلانا وينهب مال
فلان ويعطى فلانا ويمنع فلانا فاذا كان النهار عمل بجميع ذلك ولعل هذا
المخاطب له من مرادة الجن وكان يميل الى أهل العلم ويجالسهم ويتشبه بهم
وربما قرأوا عليه ولم يكن عالما ولكن كان يحب التظاهر بالعلم فيساعده على
ذلك علماء حضرته رغبا ورهبا وله تصنيف سماه (الشمس المنيرة) في مجلد
لطيف وقفت عليه وفيه ثقل مسائل من مؤلفات جديده الامام القاسم
ابن محمد ولكنها غير مرتبة ولا منقولة على أسلوب بل لا يدري المطلع
على ذلك الكتاب ما موضوعه ولا ما غرض مؤلفه وسبب ذلك كون
مؤلفه ليس من العلماء ومع هذا فكان يقرأه عليه جماعة من اكابر العلماء
وليس في موسعهم نصيحة وتعريفه بالحقيقة لما جبل عليه من الطيش
وتعجيل العقوبة . ومن علو همته أنه اذا اراد الايقاع بوزير من وزرائه أو

أمير من أمراءه أمر بالجند بانتهاب ماله ولا يأخذ منه شيئا وقد يكون
مالا جليلا وكان تملكه لليمن واستيلاؤه عليها بعد موت المؤيد بالله محمد
ابن المتوكل على الله كما تقدم وذلك في سنة (١٠٩٧) واستمر على ذلك الى
سنة (١١٢٦) وشرع المتوكل على الله القاسم بن الحسين في معارضته
واخراج البلاد عن مملكته حتى خلع نفسه في سنة (١١٢٩) فكان ملكه
الديار اليمنية بأسرها زيادة على ثلاثين سنة فسبحان الفعال لما يريد .
ومن أعظم الحوادث في أيامه حادثة السيد ابراهيم المحطوري الشرفي
الذي يسميه الناس اليوم المحدوري بالبدال المهمة مكان الطاء المهمة وكان
بارعا في علم الطلسمات والشعوذة وبالجمله فكان من أعظم السحرة وظهور
أمره في سنة (١١١١) وله أتباع مجاذيب ينطقون بلفظ الجلالة فسفك الدماء
ونهب الأموال وكان لا تؤثر الرصاص في أصحابه ولا يقطع أجسامهم السلاح
فكانت الرصاصه اذا بلغت الى أصحابه أمسكها بيده وارجعها الى صاحبها
وارتجت الديار اليمنية لهذه الحادثة بل وسائر الديار حتى قيل ان سلطان
الروم كتب الى نائبه بمصر يسأله عن هذا القايم باليمن الذي لا يعمل
في أصحابه السلاح ولا الرصاص . ووقعت له ملاحم دمرفيها عالما لا يحصون
فارسل اليه صاحب الترجمة جيشا بعد جيش وهو يهزمهم ويقتل أكثرهم
وامتد أصحابه في مواضع من اليمن ولم يكن عنده من العلم شيء فكان اذا
سئل عن وجه ما يسفك من الدماء ويهتك من الحرم وينهب من الأموال
قال ان سيفه هو الذي يأمره بذلك ويحكى أن سيفه المذكور كان يسمع
له صليل وهو في غمده ولعل ذلك من جملة أثر سحره وكان تارة يقول
انه لا يخرج الا لاجل شرب الناس للتنباك وتقريرهم للبيانيات على البقاء

في أرض اليمن وكل هذا من أعظم المشعرات بمزيد جهله وكان أصحابه اذا توجهوا الى حصن من الحصون فتحوه في أسرع وقت وان كان من غاية الحصانة لانهم يرمونهم فلا يؤثر ذلك ويضربونهم بالسلاح فلا يؤثر ذلك فاذا لم يستسلموا ويفتحوا لهم الابواب تسوروا من الجدارات ودخلوا فاتفق في فتحهم لحصن ثلاث امرأة أرسلت على أحدكم حجرا فهشمته فلما رأوا أهل المحل ذلك أخذوا الاحجار ورموهم بها فشدخوهم وقتلوا جماعة منهم ولم يزل صاحب الترجمة يجهز جيشا بعد جيش حتى جهز في آخر الامر اولاده في جيش ضخم فكان الفتح وتقهقر امر هذا الناجم وتفرق أصحابه بعد أن فعلوا الافاعيل وهزموا الجيوش وفتحوا الحصون ثم نجا بنفسه الى جهات صعدة وشرع في افساد أهلها وكادت الفتنة ان تعود فتلطف أمير صعدة اذ ذلك وهو السيد علي بن أحمد بن الامام القاسم بن محمد حتى وصل اليه فسأله عن سبب سفكه للدماء ونهبه للأموال وتحليله للمحرمات فاجابه بمثل ما اعتذر به سابقا مما يؤذن بافراط جهله فسجنه ثم ضرب عنقه وارسل الى صاحب الترجمة يخبره بذلك.

وقد اتفق مثل هذه الفتنة في أوائل أيام الامام المهدي العباس ابن الحسين والد مولانا خليفة العصر الامام المنصور بالله حفظه الله وذلك ان رجلا من السودان يقال له أبو علامة ظهر من المحل الذي ظهر منه المخطوري وهو بلاد الشرق وصار له اتباع كثير مجاذيب لا يعمل فيهم سلاح ولا رصاص واجتمع منهم الوف مؤلفة وفتحوا غالب حصون بلاد حاشدوبكيل ثم بعد ذلك استفتحوا مواضع من البلاد الامامية

وانتهوا إلى تهامة وقتلوا من الناس من لا يأتي عليه الحصر ورجفت اليمن
لذلك وتضعفت اركان المملكة وصار الناس لا يجري في حديثهم غيره
وصار النساء ومن يشابههن من العوام اذا سقط صبي لهم نادوا باسم هذا
الناجم وعظمت فتنته واشتعلت الارض به وما زال الامام المهدي يرسل
اليه بالجيوش ويدافع بها عن بلاده التي قد انتشر فيها أصحاب أبي علامة
المذكور وآخر الامر عملت فيهم الاسلحة واثرت فيهم الرصاص ولكنهم
قد صاروا جيوشا متكاثرة فتارة تكون الدائرة لهم وتارة عليهم وغالبهم
من السودان * ثم اتفق أن أبا علامة ارسل إلى شام صعدة أنهم يمدونه
بجيش نخرجوا في جيش كثير فوصلوا اليه وقد أدير أمره فقتله جماعة
منهم وحملوا رأسه إلى الامام المهدي العباس وقد أخبرني باخبار هذا
الناجم شيخنا العلامة السيد عبد القادر بن أحمد المتقدم ذكره وكذلك
أخبرني باخباره الفقيه علي بن القاسم حنش المتقدم ذكره وكانا قد
وصلنا اليه اما شيخنا فارسه الامام المهدي وأما الفقيه علي فارسه أمير
كوكبان واخبرني شيخنا أنه سأل عن سبب ما هو فيه فقال انه دخل
صنعاء في أيام سابقة وكان المؤذنون يسبحون من المنارات في آخر الليل
ثلاث تسبيحات ثم دخل مرة اخرى فوجدهم قد تساهلوا بذلك فمنهم
من يسبح تسبيحتين ومنهم من يسبح تسبيحة واحدة ومنهم من لا يسبح
فانظر إلى هذا الجهل العجيب الذي استحل به هذا الطاغية سفك الدماء
وهتك الحرم وكان ظهوره في سنة (١١٦٤) أو في التي بعدها فاتقم الله منه
واهلكه وكان (موت) المهدي صاحبه المواهب المترجم له في سنة ١١٣٠
ثلاثين ومائة وألف .

٣٩٥ ﴿ محمد بن أحمد بن نجار الله مشحوم الصعدي ثم الصنعاني ﴾
له شيوخ منهم السيد العلامة أحمد بن عبد الرحمن الشامي واجاز له
جماعة من أهل الحرمين كالشيخ محمد جبه السندي وكان له اطلاع على
عدة علوم مع بلاغة فائقة وعبارة رائعة وله مؤلفات بمجموعة في مجلدة
وفيها رسائل نفيسة وكان خطيبا للامام المنصور بالله الحسين بن القاسم
ثم ولاء القضاء بمحلات من المدائن البنية وفيه كرم مفرط وله شعر
متوسط وبالجملة فهو من محاسن القضاة وكذلك ولاء الامام المهدي القضاء
بمواضع من مدائن اليمن وله قصائد في مدحه فمنها هذه القصيدة .

زارت وقد جن دامس الغلس ولم تخف أعينا من الحرس
تخطر في تيهها فتم بها طيب شذاها ومنطق الجرس
فيها خلصة الذ بها الذ وصل الحبيب في الخلس
عقيلة حجبت بسمر قني ويبيض هنند واسهم وقسي
ترى بسهم الرنا فكم قتلت من دارع في الهوى ومترس

وهي طويلة ولعل مجموع اشعاره موجودة عند ولده القاضي العلامة
أحمد بن محمد المتقدم ذكره و (موته) في ايام المهدي العباس بن الحسين
سنة ١١٨١ إحدى وثمانين ومائة وألف وسيأتي ذكر حفيده ان شاء الله .

٣٩٦ ﴿ محمد بن أحمد بن حمزة الرملي المصري العالم المشهور ﴾
ولد سنة ٩١٩ تسع عشرة وتسعمائة و (موته) سنة ١٠٠٤ اربع وألف
ولم أقف له على ترجمة مبسطة لكنه قال العصامي في وصفه امام الحرمين
وشيوخ المصريين من كانت العلماء تكتب عنه ما يبلى مولانا شمس الدين
محمد بن أحمد بن حمزة الرملي فاتح اقفال مشكلات العلوم ومحيي ما اندرس

منها من الآثار والرسوم استاذ الاستاذين واحدا علماء الدين علامة
المحققين على الاطلاق وفهامة المدققين بالاتفاق انتهى .

٣٩٧ ﴿ محمد بن أحمد بن سعد السودي ﴾

ثم الصنعاني المولد والمنشأ والدار ولد في ليلة الجمعة مستهل جمادى
الآخرة سنة ١١٧٨ ثمان وسبعين ومائة وألف وحفظ القرآن ثم لازمني
منذ ابتداء طلبه إلى انتهائه فقرأ عليّ في النحو الملحة وشرحها لبحرق
وشرحها للفاكهي والقواعد وشرحها والكافية وشرحها للسيد المفتي
ثم شرحها للخبيصي ثم شرحها للجامي ثم شرحها للرضي ثم مغنى اللبيب
وقرأ عليّ في المنطق ايساغوجي وشرحه للقاضي زكريا ثم التهذيب للسعد
وشرحه للشيرازي وشرحه لليزدي ثم قرأ عليّ الشافية وشرحها للشيخ
الطف الله المسمى (بالمناهل الصافية) ثم قرأ عليّ من كتب المعاني والبيان
التلخيص للقزويني وشرحه المختصر للسعد وحاشيته للطف الله وشرحه
المطول للسعد أيضاً وحاشيته للشريف وحاشيته للشلي وقرأ عليّ من كتب
الأصول (الكافل) لابن بهران وشرحه لابن لقمان و(غاية السؤل) لابن
الامام وشرحها له وحاشيتها لسيلان و(مختصر المنتهى) وشرحه للعضد
وحاشيته للسعد و(الكشاف) وحاشيته للسعد و(النخبة) وشرحها لابن
حجر وآداب البحث ورسالة الوضع والبخاري ومسلم وسنن أبي داود
والترمذي والهسدي لابن القيم وجامع الاصول والشفاء للامير الحسين
والاحكام للهادي والموطأ للمالك وغالب هذه الكتب أكلها وبعضها
بقيت منه بقية ولعل الله يعين عليّ تمامها وهو الآن يقرأ عليّ في
شرحى للمنتقى وفي مؤلفي المسمى بالدرر وشرحه المسمى بالدرارى وغير

ذلك من مؤلفاتي فهذا جملة ما قرأه صاحب الترجمة علي ولعله قرأ علي غير ذلك مما لا يحضر في حال تحرير هذه الأحرف وقرأ في الفقه علي الفقيه العارف محمد بن حسين الويناني في الازهار وشرحه وقرأ علي شيخنا العلامة أحمد بن الحرازي في بيان ابن مظفر وقد برع في جميع الفنون المتقدم سردها وفاق الاقران ودرس الطلبة بالجامع المقدس وهو الآن من أعيان علماء صنعاء ومن أعظم المفيد للطلبة وله ذهن وقاد وفهم الى تصور الدقائق منقاد وفكرة صحيحة وادراك تام وعقل حسن وعمل بما يرجحه من الأدلة وطرح التقليد ومحبة للحق واتقياد للصواب وفصاحة ورجاحة وقوة عارضة وملكة تامة وقدرة علي المناظرة وسرعة استحضار وحسن تطبيق للأدلة علي القواعد الاصولية مع علو همة وشهامة نفس وتعفف وقنوع وانجماع لا سيما عن بني الدنيا وله في الأدب يد قوية واطلاع تام وله نظم جيد فنه ما كتبه الي في أيام قديمة وهو .

كفاك سموا زينة الدهر واحده	وتاج العلي والمجد من عز وافده
رئيس المعالي الفخر محمود عصره	كمال كمال الدين والنجم شاهده
فتى ساد بالعلم الشريف شريفه	وجلي نثار السبق والسعد قاصده
به جرت الأيام أرادان زهوها	وظالت يمين العز واشتد ساعده
وجادت سحاب الجود من درمزينها	بما عم في الأقطار وهي محامده
واثمر دوح العلم من بعد ماذوى	ورافت معانيه وطابت موارده
ولما تجلى البدر تما تصدعت	دجى الجهل واهتانت لدينا حواسده
نغذها وانت الخبر منى عقيلة	اغار سناها الشمس والصدع عاقده
أكفيه أنى في الورى حامد له	بمدحى وقد كفى علي العرف حامده

كساني من الاحسان مالا اقله واني به فوق السما كين صاعده

فاجبت بقولي .

نظام من الدر الثمين فرائده
لمن ذهنه سيف اذا عن معضل
ومن حظه في كل علم موفر
اعز المعالي أنت للدهر زينة
وان كنت محسوداً على ما حويته
فشمري على اسم الله في نشر سنة
فانك في دهر به قد تنكرت
اذا قلت قال الله قال رسوله
وان قلت هذا قررت مشايخ
فلا قدس الرحمن عصراً ترى به
الا ناصر للدين دين محمد
الاعاضب يوماً لسنة أحمد
أيا معشر الاعلام هل من حمية
اينكر معروف ويعرف منكر
لتبك عيون العلم فهي جديرة
لتبك عيون الامهات فانها
الا يا رسول الله قوم تلاعبت
ونصرك مرجو على كل حالة
ولصاحب الترجمة أشعار فائقة ولكنه مشغول عن الاستكثار منها

ترين به جيد الزمان قلائده
ونار اشتعال ان انارت مشاهده
واشياخه برهانه وشواهد
وانت على رغم الحواسد ماجده
فمثلك مغبوط كثير حواسده
خير الوري واصبر على ما تكابده
من الدين فاعلم يا ابن ودي معاهده
يقولون هذا مورد ضل وارده
يقولون هذا عالم العصر واحده
جهولا يعادي الحق ثم يعانده
الاعاضد يا للرجال تعاضده
فمن كان منشوداً فاني ناشده
اتهجر من قول الرسول موأنده
ويقبل في الدين المطهر جاحده
بفيض دموع مترعات موأرده
غدت في عقوق من بنيا تكابده
بهديك وهو العذب فينا موأرده
لقد عز من خير الخلائق عاضده
ولصاحب الترجمة أشعار فائقة ولكنه مشغول عن الاستكثار منها

بتقييد الشوارد العلمية وتهذيب طلب علوم الاجتهاد لا يرح مسددا في كل اصدار وairاد وقد صار الآن قاضيا من قضاة مدينة صنعاء وللناس اليه رغوب وله قدرة تامة على فصل الخصومات وايضاح المهات . (١)

٣٩٨ * محمد بن أحمد بن سليمان بن يعقوب بن علي بن سلامة بن

عساكر بن حسين بن قاسم بن محمد بن جعفر بن الجلال أبو المعاطي

الدمشقي الشافعي المعروف بابن خطيب داريا *

ولد بليدة الاربعاء ثالث ربيع الاول سنة ٧٤٥ خمس واربعين وسبعائة واشتغل بالفقه والعربية واللغة وسائر فنون الأدب وشارك في العقلات وكثر استحضاره للغة واشتهر بوفور الذكاء حتى كان يقتدر على تصوير الباطل حقا والحق باطلا وكان يتلاعب بالأكابر باستعمال نوع من الكلام منسجم تفهم مفرداته وأما تراكيبه فهيلة يتحير سامعه لخروجه من علم الى علم بحيث يظن أنه سرد جميع العلوم . ومن جملة ما وقع منه أنه أراد يتلاعب بالقاضي برهان الدين بن جماعة فخر رقا في بيع جانب من مسجد بني أمية يعرف بالغرالية وتصرف في الكلام على قاعدته وذكر الحدود وكتب لفظ الغرالية العرايه ليتمكن من اصلاحها بعد ذلك ويبلغ مراده من التشنيع على القاضي في كونه أذن في بيع قطعة من الجامع الاموى ففطن القاضي لصنعه ورام الايقاع به ففر الى القاهرة * وبالجمله فالغالب عليه المجون والهزل مع تقدمه في فنون الأدب حتى صار شاعر الشام في وقته بدون مدافع وسلك آخر مدته طريقة مثلى في التصوف والتعفف وله تصانيف كثيرة منها (الامتع بالاتباع) ورتبه على الحروف و(الامداد

(١) ثم مات رحمه الله في سنة ١٢٣٦ ست وثلاثين ومائتين والى

في الاضداد) و (محبوب القلوب وملاذ الشواذ) ذكر فيه شواذ القرآن
و (طرف اللسان بظرف الزمان) ذكر فيه أسماء الأيام والشهور الواقعة
في اللغة وكتابتها في اللغة رتبة على الحروف وخاتمة في النوادر والنكت
وأرجوزة بحور ثلاث مائة بيت ذكر فيها من روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم من الصحابة وعدد كل ما وجد روى من الحديث (وتحصيل
الادوات بتفصيل الوفيات) في بيان من علم محل موته من الصحابة
(ومطالب المطالب) في معرفة تعليم العلوم ومعرفة من هو أهل لذلك
(ونهاية الامنيات في الكلام على حديث إنما الأعمال بالنيات) وشرح
الفية بن مالك شرحا سماه (طرح الخصاصه شرح الخلاصة) وكان قد صاهر
المجد اللغوى فلازمه وسمع معنه على جماعة ومدح الأكابر وهو القائل -

يا عين ان بعد الحبيب وداره ونأت مرابعه وشط مزاره
فلقد حظيت من الزمان بطائل ان لم تربه فهذه آثاره

﴿ومنه﴾

اذ المرء أبدى فيك فرط محبة وبالع في بذل الوداد واكثرأ
خاياك أن تغتر من بذل وده ولو مد ما بين الثريا الى الثرا
فما حبه للذات فيك وإنما لامر اذا ما زال عنك تغيرا

﴿ومنه﴾

اقبل نصيحة واعظ ولو أنه فيها مرأى
فلربما نفع الطيب وكان أحوج للدواء

﴿ومنه﴾

لعمرك ما في الأرض من تستحي له ولا من تدارى أو تخاف له عتبا

ففش ملقيا عنك التكلف جانبا ولا ترض بين الناس من احد قريبا
وأقام في اخر مدته بالقاهرة حتى (مات) في ربيع الاول سنة ٨١١ .
احدى عشرة وثمان مائة .

٣٩٩ * محمد بن احمد بن عبد الهادى ابن عبد الصمد بن عبد الهادى

ابن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسى الحنبلى شمس الدين ﴿

ولد في رجب سنة ٧٠٥ خمس وسبع مائة وسمع من التقي سليمان وابن
سعد وطبقهم وتفقه بابن مسلم وتروى الى ابن تيمية ومهر في الحديث والفقه
والأصول العربية وغيرها . قال الصنفى لوعاش لكان آية كنت اذا لقيت
سألته عن مسائل أدبية وفوائد عربية فينحدر كالسيل وكنت أراه يرد
على المزى في أسماء الرجال فيقبل منه وقال الذهبي في (معجمه المختصر) الفقيه
البارع المقرئ المجود المحدث الحافظ النحوى الحاذق ذو الفنون كتب
على واستفدت . منه وقال ابن كثير كان حافظاً علامة ناقدًا حصل من
العلوم ما لا يبلغه الشيوخ الكبار وبرع في الفنون وكان جبلا في العلل
والطرق والرجال حسن الفهم جدا صحيح الذهن ومن الغرائب أنه
حدث الذهبي عن المزى عن السروجى عنه . وقال المزى ما التقيت به إلا
واستفدت منه وله (كتاب الاحكام) في ثمان مجلدات والرد على السبكي
في رده على ابن تيمية (والمحرر) في الحديث اختصره من الامام لابن دقيق
العيد فجوده جدا واختصر التعليق لابن الجوزى وزاد عليه وحرره وشرح
التسهيل في مجلدين وله منافسات لابن حيان فيما اعترض به على ابن مالك
في الالفية وغير ذلك وله الكلام على أحاديث مختصر ابن الحاجب وشرح
في كتاب العلل على ترتيب كتاب الفقه وجمع التفسير المسند ولم يكمل قال

الذهبي ما اجتمعت به قط الا واستفدت منه (ومات) في عاشر جمادى
الاولى سنة ٧٤٤ أربع واربعين وسبعائة فكان عمره دون أربعين سنة
وتأسف الناس عليه .

٤٠٠ * محمد بن أحمد بن عثمان بن ابراهيم بن عدلان بن محمود بن

لاحق بن داود المصري الشافعي المعروف بابن عدلان *

ولد في سنة ٦٦٣ ثلاث وستين وستمائة وسمع من الدمياطي وابن
دقيق العيد وجماعة وتفقه على آخرين وبرع في الفقه ودرس وأفتى وناب
في الحكم عن ابن دقيق العيد وتوجه رسولا الى اليمن في سلطنة بيبرس
الجاشنكير فما عاد الا وقد قتل السلطان وعاد الملك الناصر الى السلطنة
فلم يرفع له رأسا ولا ولاء شيئا في حياته ثم ولي قضاء العسكر بعد موت
السلطان وكان قد شرع في شرح مختصر الزني شرحا مطولا فلم يكمله وكان
من افقه الناس في زمنه من الشافعية ودارت عليه الفتيا . قال الاسنوي
كان إماما في الفقه يضرب به المثل مع معرفة بالاصلين والعربية والقراءة
وكان ذكيا نظارا فصيحاً يعبر عن الأمور الجليلة بالعبارات الوجيزة
مع السرعة والديانة والمروءة وسلامة الصدر ودرس بالناصرية وكانت
العادة أن يقرأ القارى آية فيتكلم عليها ابن عدلان كلاما واسعا بحيث
يظن من سمعه أنه طالع التفسير وليس كذلك فان القارى للآية كان إذ
ذاك من قوم بينه وبينهم منافسة و(ومات) في ذى القعدة سنة ٧٤٩
تسع واربعين وسبعائة .

٤٠١ * محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني الاصل
الفارقي ثم الدمشقي أبو عبد الله شمس الدين الذهبي الحافظ الكبير *
المؤرخ صاحب التصانيف السائرة في الاقطار ولد ثالث شهر ربيع
الآخر سنة ٧٧٣ ثلاث وسبعين وسبعائة واجاز له في سنة مولده جماعة
بعناية أخيه من الرضاع وطلب بنفسه بعد سنة (٦٩٠) فكثر عن ابن
عساكر وطبقته ثم رحل الى القاهرة وأخذ عن الدمياطي وابن الصواف
وغيرهما وخرج لنفسه ثلاثين بلدا ومهر في فن الحديث وجمع فيه المجاميع
المفيدة الكثيرة . قال ابن حجر حتى كان أكثر أهل عصره تصنيفا
وجمع تاريخ الإسلام فاربي فيه على من تقدمه بتحرير أخبار المحدثين
خصوصا انتهى . أى لا باعتبار تحرير أخبار غيرهم فان غيره أبسط منه
واختصر منه مختصرات كثيرة منها (النبلاء) و(العبر) و(تلخيص التاريخ)
و(طبقات الحفاظ) و(طبقات القراء) ولعل تاريخ الإسلام في زيادة على
عشرين مجلدا وقفت منه على أجزاء . والنبلاء في نحو العشرين مجلدا وقفت
منه على أجزاء وهو مختصر من تاريخ الإسلام باعتبار أن الاصل لمن نبيل ومن
لم ينبل في الغالب . والنبلاء ليس الا لمن نبيل لكنه أطال تراجم النبلاء
فيه بما لم يكن في تاريخ الإسلام ومن مصنفاته (الميزان في نقد الرجال)
جعله مختصا بالضعفاء الذين قد تكلم فيهم متكلم . وهو كتاب مفيد في
ثلاثة مجلدات كبار . وله كتاب الكاشف المعروف ومختصر سنن البيهقي
الكبرى . ومختصر تهذيب الكمال لشيخه المزى وخرج لنفسه المعجم
الصغير . والكبير . والمختص بالمحدثين فذكر فيه غالب الطلبة من أهل
ذلك العصر وعاش الكثير منهم بعده الى نحو اربعين سنة وخرج لغيره

من شيوخه واقرانه وتلامذته . وجميع مصنفاة مقبولة مرغوب فيها رحل الناس لاجلها وأخذوها عنه وتداولوها وقرأوها وكتبوها في حياته وطارت في جميع بقاع الارض وله فيها تعبيرات رائقة والفاظ رشيقة غالباً لم يسلك مسلكه فيها أهل عصره ولا من قبلهم ولا من بعدهم . وبالجملة فالتاس في التاريخ من أهل عصره فمن بعدهم عيال عليه ولم يجمع أحد في هذا الفن كجمعه ولا جرره كتحريره . قال البدر النابلسي في مشيخته كان علامة زمانه في الرجال واحوالهم جيد الفهم ثاقب الذهن وشهرته تغنى عن الاطناب فيه وقد أكثر التشنيع عليه تلميذه السبكي وذكر في مواضع من طبقاته للشافعية ولم يأت بطائل بل غاية ما قاله انه كان إذا ترجم الظاهرية والحنابلة أطال في تقريرهم وإذا ترجم غيرهم من شافعي أو حنفي لم يستوف ما يستحقه وعندى أن هذا كما قال الاول .

وتلك شكاة ظاهر عنك عارها

فان الرجل قد ملئ حباً للحديث وغلب عليه فصار الناس عندهم أهله وأكثر محقيهم وأكبرهم هم من كان يطيل الثناء عليه الا من غلب عليه التقليد وقطع عمره في اشتغال بما لا يفيد . ومن جملة ما قاله السبكي في صاحب الترجمة أنه كان إذا أخذ القلم غضب حتى لا يدري ما يقول وهذا باطل فصنفاة تشهد بخلاف هذه المقالة وغالبها الانصاف والذب عن الافاضل وإذا جرى قلمه بالوقعية في أحد فان لم يكن من معاصريه فهو انما روى ذلك عن غيره وان كان من معاصريه فالغالب أنه لا يفعل ذلك الا مع من يستحقه وان وقع ما يخالف ذلك نادراً فهذا شأن البشر وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك الا المعصوم والاهوية تختلف والمقاصد تتباين

وربك يحكم بينهم فيما كانوا فيه يختلفون . وقد تصدر للتدريس بمواضع من دمشق وكان قد اضر قبل موته بسنوات وكان يفضن اذا قيل له يقدح عينيه ويقول ما زلت أعرف بصرى ينقص قليلا قليلا الى أن تكامل عدمه . قال الصفدي لم يكن عنده جمود المحدثين بل كان فقيه النفس له دراية بأقوال الناس وهو القائل مضمنا .

اذا قرأ الحديث على شخص واخلى موضعاً لوفاء مثلي
فما جازى باحسان لاني أريد حياته ويريد قتلي
قال الصفدي فانشده لنفسه

خليك ماله في ذا مراد قدم كالشمس في أعلى محل
وحظي أن تعيس مدى الليالي وانك لا تمل وأنت تملي
قال الصفدي فاعجبه قولي خليك لان فيه اشارة الى بقية البيت الذي
ضمنه هومع الاتفاق في اسم خليل ومات في ليلة الثالث من ذي القعدة
سنة ٧٤٨ ثمان واربعين وسبعمائة .

٤٠٢ ✽ محمد بن أحمد بن عثمان بن نعيم بفتح النون وكسر العين

ابن مقدم بكسر الدال المهملة المشددة بن محمد بن

حسن بن غانم بن محمد بن عليم ✽

بضم العين المهملة شمس الدين البسطي ثم القاهري المالكي ولد في
سنة ٧٦٠ ستين وسبعمائة واشتغل بالعلم فاخذ عن مشايخ عصره وارتمل الى
القاهرة ومن جملة من أخذ عنه المغربي المالكي ولازمه نحو عشر سنين
والعز بن جماعة وابن خلدون وعلي سائر علماء المعقول والمنقول في ذلك
العصر وبرع في الفقه والأصولين والعربية واللغة والمعاني والبيان والمنطق

والحكمة والجبر والمقابلة والطب والهيئة والهندسة والحساب وصار فريد عصره* ويروى عنه أنه قال أعرف نحو عشرين علما ما سئلت عن مسألة منها ومع ذلك فكان شديد الفاقة ربما مضت الايام والليالي ولا يجد درهما بحيث يضطر الى بيع بعض نفائس كتبه ثم تحرك له الحظ فأول ماولى تدريس الشيخونية في سنة (١٠٥) ثم ولى بعد ذلك التدريس في أما كن ثم قضاء المالكية بالديار المصرية في سنة (١٢٣) وسافر مع السلطان مرة بعد أخرى وحج وجاور بمكة سنة وكان في المجاورة على قدم عظيم من العبادة وكثرة التسلاوة ونشر العلم وقد تفرد في عصره بكثرة الفنون وتزاحم الطلبة بل العلماء بل الأئمة في الأخذ عنه من جميع الطوائف وله تصانيف منها (المغنى) في الفقه ولم يكمل (وشفاء الغليل على مختصر الشيخ الجليل) ولم يكمل أيضا وحاشية على المطول للتفتازانى وعلى شرح الطوالع للقطب وعلى المواقف للمضد وله نكت على الطوالع للبيضاوى ومقدمة مشتملة على مقاصد الشامل في الكلام وأخرى في العربية وله نظم فنه .

ولم أنس ذلك الانس والقوم هجم ونحن ضيوف والقراء متنوع
وعشاق ليلى بين باك وصارخ وآخر منهم بالوصال ممتع
وآخر في الستر الالهي متمتعفوص به الامواج حيننا وترفع
وآخر قرت حاله فتميزت معارفه فيما يروم ويدفع
وآخر افنى الكل عن كل ذاته فكل الذنى فى الكون مرأى ومسمع
وآخر لا كون لديه ولاله رقيب يلاحظه يشئ ويجمع

ولم يزل على ارتفاع مكانه فى أمور الدنيا والدين لىخى (مات) فى ليلة الجمعة ثالث عشر رمضان سنة ٨٤٢ اثنتين وأربعين وثمان مائة بالقاهرة .

٤٠٣ محمد بن أحمد بن علي بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد

الرحمن بن سعيد بن عبد الملك

التقى الفاسي المكي المالكي شيخ الحرم ولد في ربيع الأول سنة
٧٧٥ خمس وسبعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وبالمدينة وطلب بنفسه فسمع
من ابن صديق والنويري وغيرهما ودخل القاهرة غير مرة فقرأ على
البليغني وابن الملقن والعراقي والهيتمي وغيرهم وكذا دخل دمشق مرارا
وقرأ على مشايخها وسافر الى غزة والرملة ونابلس والاسكندرية ودخل
اليمن مرارا وسمع مشايخها وبلغت عدة شيوخه بالسمع والاجازة نحو
خمس مائة وعنى بعلم الحديث أتم عناية وكتب الكثير وأفاد وانتفع الناس
به وأخذوا عنه ودرس وأفقي وحدث بالحرمين والقاهرة ودمشق واليمن
وكان ذا يد طويلة في التاريخ والحديث واسع الحفظ واعتنى باخبار بلده
فاحيا معالمها وأوضح مجاهلها وحدد ما أثرها وترجم أعيانها فكتب له
تاريخنا حافلا سماه (شفاء الغرام باخبار البلد الحرام) في مجلدين جمع فيه ما
في الازرقى وزاد عليه ما تجدد بعده وعمل (العقد الثمين في تاريخ البلد
الأمين) في أربع مجلدات . وصنف ذبلا على سيرة النبلاء للذهبي . وعمل
على التقييد لابن نقطة . وفي الاذكار والدعوات والمناسك . على مذهب
الشافعي ومالك واختصر حياة الحيوان للدميري . وخرج الأربعين
المتباينات لنفسه . وتصانيفه كثيرة وولى قضاء المالكية بمكة في شوال
سنة ٨٠٧ سبع وثمان مائة وعزل مرارا (ومات) وهو معزول بمكة في
شوال سنة ٨٣٢ اثنتين وثلاثين وثمان مائة وقد ترجم نفسه في تاريخ

مكة بزيادة على كراس .

٤٠٤ * محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن هاشم

الجلال أبو عبد الله المحلى الأصل نسبة الى المحله

الكبرى بفتح الحاء المهملة *

من القاهرة الشافعى ويعرف بالجلال المحلى ولد في مستهل شوال سنة ٧٩١ هـ وأحدى وتسعين وسبعائة بالقاهرة ونشأ بها واشتغل في فنون فأخذ الفقه وأصوله والعربية عن الشمس البرماوى وعن الجلال البلقيني والولى العراقى والعز بن جماعة. والمنطق والجدل والمعانى والبيان والعروض. عن البدر الاقصرانى ولازم البساطى فى التفسير وأصول الدين وغيرها والعلاء بن البخارى وقرأ على غير هؤلاء وأخذ علوم الحديث عن الولى العراقى والحافظ بن حجر ومهر وتقدم على غالب أقرانه وتفنى فى العلوم العقلية والنقلية وتصدى للتصنيف والتدريس فشرح جمع الجوامع والورقات والمنهاج الفرعى والبردة شروحا متقنة مختصرة وعمل لنفسه منسكا وتفسيرا لم يكمل ورغب الأئمة فى تحصيل تصانيفه وقراءتها واقراءها وقرأ عليه من لا يحمى كثرة وارتحل الفضلاء للأخذ عنه وهو حاد المزاج لا سيما فى الحر واذا ظهر له الصواب على يد من كان رجع اليه وقد ولى التدريس بمواضع وكان مفرط الذكاء صحيح الذهن لا يقبل ذهنه الغلط قوى المباحثة معظما عند الخاصة والعامة مشهور الذكر بعيد الصيت مقصودا بالفتاوى من الأماكن البعيدة . قال السخاوى وترجمته تحتل كراريس وقد حجج مرار (ومات) بعد أن تعطل بالاسهال فى يوم السبت مستهل سنة ٨٦٤ أربع وستين وثمان مائة وتأسف الناس على

فقده ولم يخلف بعده في مجموعه مثله .

٤٠٥ ﴿ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جابر الله مشحوم الصعدي

الأصل الصنعاني المولد والمنشأ ﴾

ولد سنة ١١٨٦ ست وثمانين ومائة والفقهاء قرأ الفقه على السيد العلامة الحسين بن يحيى الديلمي والفقهاء العلامة سعيد بن اسماعيل الرشيدى وشيخنا العلامة أحمد بن محمد الخرازى وقرأ فى سائر العلوم على عمه العلامة عبد الله بن محمد مشحوم والسيد العلامة على بن عبد الله الجلال والسيد العلامة ابراهيم بن عبد القادر وشيخنا العلامة عبد الله بن اسماعيل النهى وقرأ على فى الفرائض وشرح الرضى للكافية ومعنى اللبيب وفى الترمذى وسنن أبى داود وغير ذلك وبرع فى النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والأصول والفقه والحديث وشارك فى سائر الفنون وله ذهن قويم وفهم جيد وذكاء متوقد وحسن تصور باهر وقوة ادراك مفرط بحيث يرتقى بادننى اشتغال الى ما لا يرتقى اليه من هو أكثر منه اشتغالا وهو ممن لا يعول على التقليد بل يعمل بما يرجحه من الأدلة وولاه مولانا الامام المنصور بالله حفظه الله القضاء الصنعاني بصنعاء من جملة قضائها فكان يقضى بين الناس بمكان والده وأثنى الناس عليه ورغبوا فيه لما هو عليه من الصلابة فى الدين وسرعة الفصل للقضايا المشككة ولعل توليه للقضاء كان فى سنة (١٢١٠) ثم حج فى سنة (١٢١١) ثم ولاه مولانا الامام قضاء بلاد ريمة فى سنة (١٢١٢) ثم نقله إلى قضاء الحديدة وهو الآن هنالك مستمر على القضاء متأسف على فراق صنعاء متلهب على ما فاته من الطلب للعلوم على مشايخها وكان قبل ارتحاله من صنعاء

الى تلك الجهة يكثر الاتصال بيننا ويجرى من المباحث العلمية في أنواع العلم أشياء كثيرة وينيى وبينه مودة أكيدة ومحبة زائدة وما زالت كتبه تصل من هنالك تارة بمسائل علمية وتارة بمطارحة أدبية ومما كتبه الى من هنالك هذه القصيدة التي هي ذات قافيتين

صب يورقه النسيم إذا سرى * من نحو صنعا * حاملا طيب الرسائل
ويشير لوعته الحمام إذا علت * في الدوح فرعا * والزهور له غلائل
وغدت تردد في الغصون هديرها * وتميدسجعا * تدعى شجو البلايل
اذ كيت يا ورق الغرام وأنت لم * تدنيه قطعا * والغرام له دلائل
طوقت جيدك والخطاب اجده * في الكف وضعا * لم يكن عنها فاصل
ووقفت بين أرايك قد ديجت * زهراً وزرعا * وارتقصت على الخائل
وجمعت شملك بالاليف موافقا * جنسا ونوعا * مشبها لك في الشائل
لا در درك يا فراق قطعت حبل * الوصل قطعا * ثم بددت الومائل
وتركتنى ارعى السهى واذيل فى * الخدين دما * منجبل السحب الهواطن
وتذود عن عيني الكرى واين * أين النوم يسعى * فى العيون وهى هوامل
يا ليت شعرى هل يكون لنا من * الايام رجعا * بين هاتيك المنازل
وأرى الفراق مصفداً متصدعا * بالوصل صدعا * لا تروعا النوازل
وزمام دهرى فى يدى أجيله * فى كل مسعى * لاينى ولا يخاذل
فى ذلك الربع المنع ياسقاه الله ربعا * فى الغدوة والأصائل
كم غازلتنى فيه من تركت لها * العشاق صرعى * لا تجيب ولا تسائل
هيفا بعامل قدما رفعت منام * العين رفعا * ليس من عمل العوامل
ولكم صبوت وكم هزرت من العلى * والمجد جنعا * جانيا ثمر الفضائل

حتى اتيح لي النوى فغدوت في * المقدوراسعى * عن ديارى ثم راحل
فتبدلت غرر الليالى بالدواهي والليا * لي حلن جزعا * مثل حال الصب حائل
يا دهر عد بالوصل أو ناصفت * حظي منك شرعا * عند ما كنا الخلال
قاضي القضاة محمد البدر الذي دانت له * العلياء طوعا * زينة الفضلا الامائل
حاوى المعارف كلها ومحامد * الاوصاف جمعا * نخبة النخب الأفاضل
فاجبت بقولى .

قلب تقلب في فنون من جنه * ون العشق طبعها * في ربي تلك المنازل
يذرى دموع عيونه محمرة * وترا وشفعا * من هوى ظبي الخمائيل
سل عنه هل طابت له ياريم را * متارض صنعا * في ضحاها والاصائل
ما العيش الا في ذرى الاحباب * والاراب قطعا * كم على هذا دلائل
يا عز دين الله لا تجزع لبين * شت جمعي * الصبر شيمة كل فاضل
لا تجزع عن من الفراق فليس ذا * لك البعد بدعا * ما لازم الاوطان كامل
صبرا على الزمن الذى ما زال بالـ * كروه يسعى * وبكل ما نهواه باخل
واعلم بانك تحت تدبير القضا * نصبا ورفعا * يلتاك فيه كل عامل
ما أنت مضطهد ولا تحت امتنا * ن لابن لكما * يا ابن الاكارم والامائل
بل نافذ الاقوال تصدع ان تشا * بالحق صدعا * وتكف صولة كل صائل
وتخفف الأثقال عن مستضعف * دفعا ونفعا * وتخط عنه كل باطل
وتصول صولة فاتك ان ينتهك * في الناس شرعا * فدم من الاعتام جاهل
كم بين من يقضي بما قام الدليل * عليه قطعا * وفقى على التحقيق عاطل
يروى من الراى المجرد كل فا * قره وشنعا * مقصوده قد قال قائل

كم بين ذاك وبين ذا من غاية * رفعا ووضعنا * ابن العقال من المعامل
يايك يا بدر الافاضل ان تطيق بذاك ذرعا * الصبر من دأب الافاضل
قل لي رعاك الله ما وجه التشو * قنحو صنعا * تنظر إلى طالع ونازل
ان قلت مربع من هويت ويارعا * والله ربعا * كم فيه من شخص مشا كل
فالتبر يا مولاي في أوطانه * كالترب نفعا * واسأل لهذا كل عاقل
والبدر لو لم السكون لكان طو * الدهر يدعا * بين الانام هلال ناكل
والليث لو لا سعيه في كل قصر * مات جوعا * اسمع هديت ولا تجادل
وهذا الجواب أكثره لا يعجبنى فاني كتبتة الى صاحب الترجمة
حال تحرير جواب كتابه بدون تدبر ولا تفكر بل قال رسوله انه عازم في
تلك الساعة فكتبتة وهو قائم على الباب والمتزجم له عافاه الله مستمر على
حاله الحسن صرف الله عنه جميع المحن * ثم ان صاحب الترجمة رغب
عن القضاء لاجل ما حصل من الفتن بهامة ووصل الى صنعاء وأخذ عنى
في فنون الحديث ثم مرض مرضا طويلا (وانتقل) الى رحمة الله في شهر
رجب سنة ١٢٢٣ ثلاث وعشرين ومائتين وألف .

٤٠٦ * محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن بكر بن محمد

ابن مرزوق بن عبد الله العجيسى التلمسانى *

المالكي المعروف بابن مرزوق ولد في ثالث عشر ربيع الأول

سنة ٧٦٦ ست وستين وسبعائة واشتغل ببلاده على جماعة من أهلها

وحج وسمع من البهاء الدماميني بالاسكندرية والنويرى بمكة ودخل القاهرة

وقرأ على البلقيني وابن الملقن والعراقي وغيرهم ولازم المحب بن هشام في

العريية وحج مرة أخرى ولقى جماعة من الاعيان وأخذ عنه ابن حجر

وهو أخذ عنه قطعة من شرح البخارى وأخذ عنه جماعة من علماء القاهرة وله تصانيف منها (المتجر الربيع والمسعى الرجيع والمرحب الفسيح فى شرح الجامع الصحيح) ولم يكمل و (أنواع الدرارى فى مكررات البخارى) و (اظهار المودة فى شرح البردة) واختصره أيضا فى مختصر سماه (الاستيعاب) وشرح التسهيل . والألفية . ومختصر ابن الحاجب والتهذيب والجمل للجوينى ومصنفاته كثيرة منظومة ومنشورة (ومات) بتلمسان فى عشية الخميس رابع شهر شعبان سنة ٨٤٢ اثنتين واربعين وثمان مائة .

٤٠٧ * محمد بن أحمد بن محمد بن سعيد بن محمد بن محمد بن عمر بن

يوسف بن على بن اسماعيل البهاء الصاغانى الاصل *

المكى الحنفى المعروف بابن الضياء ولد فى ليلة تاسع المحرم سنة ٧٨٩ تسع وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وقرأ على أعيانها كالنويرى والمراغى وارتحل غير مرة الى القاهرة فأخذ عن علمائها كابن حجر وطبقته واجاز له آخرون كالبلقيني وابن الملقن والعراقى وبرع فى جميع العلوم وصنف التصانيف منها (المسرع فى شرح المجمع) فى أربع مجلدات و (البحر العميق فى مناسك حج بيت الله العتيق) و (تنزيه المسجد الحرام عن بدع جهلة العوام) فى مجلد و (شرح الوافى) مطول ومختصر . وشرح مقدمة الغزنوى فى العبادات فى مجلدين وشرح البزدوى ولم يكمل . قال السخاوى وكان اماما علامة متقدما فى الفقه والأصليين والعربية مشاركا فى فنون حسن الكتابه والتقييد عظيم الرغبة فى المطالعة والانتقاد وله تفسير سماه (المتدارك على المدارك) و (الشافى فى مختصر الكافى) وقد رحل وطوف البلاد ولم يفته الحج فى سنة من السنين منذ احتلم الى أن (مات) فى ذي

القعدة سنة ٨٥٤ أربع وخمسين وثمان مائة.

٤٠٨ ﴿ محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن إبراهيم بن أحمد بن

روزبة الكازروني الأصل المدني الشافعي ﴾

ولد في ليلة الجمعة سابع عشر ذي القعدة سنة ٧٥٧ سبع وخمسين
وسبعمائة بالمدينة النبوية وسمع من أهلها والقادمين إليها كالعز بن جماعة
والنويري وابن صديق والعراقي والمراغي وأجاز له جماعة من الأَكابر
وارتحل إلى الديار المصرية والشام وغيرها وأخذ عن البهاء السبكي والسراج
البلقيني وتصدر للقراءة والافتاء والتحديث بالمدينة المنورة وصار عالما
وصنف مصنفات منها (مختصر المغني) للبارزي وشرح (مختصر التنبيه)
في ثلاثة أسفار ولم يبيضه وكتب شرحا على شرح التنبيه وشرحا على
فروع ابن الحداد في مجلد وكتب تفسيراً اعتمد فيه على تفسير القرطبي.
وولي قضاء المدينة في سنة (٨١٢) وانفصل عنه واشتغل بالعبادة حتى
(مات) في ليلة الاثنين الثاني والعشرين من شوال سنة (٨٤٣) ثلاث
واربعين وثمان مائة.

٤٠٩ ﴿ محمد بن أحمد بن محمد مرغم الزيدى البغلي ﴾

ولد سنة ٨٣٦ ست وثلاثين وثمان مائة وأخذ العلم عن أعيان مدينة
صنعاء وغيرها وبرع لا سيما في الفقه وصار أحد العلماء المرجوع إليهم في
زمانه وكان ملازماً للإمام الناصر الحسن بن عز الدين بن الحسن وكان
السلطان عامر بن عبد الوهاب لما افتتح صنعاء وما يليها من البلاد يحمله
ويقبل شفاعته لأجل اتصاله بالإمام المذكور رعاية لما كان بين السلطان
عامر وبين الحسن من المودة ولما صلى السلطان عامر بجميع صنعاء أول

جمعة فأراد المؤذن أن يسقط من الأذان (حي على خير العمل) فمنعه صاحب الترجمة فأذن المؤذن حتى بلغ (حي على خير العمل) فالتفت إليه جميع من في المسجد من جند السلطان وهم الوف مؤلفة وعد ذلك من تصلبه في مذهبه وكان له تلامذة يقرأون عليه ومنهم عبد الهادي السوداني المتقدم ذكره ولما كثرت اقامة المترجم له بالابناء محل قريب صنعاء وترك الإقامة بصنعاء وكان في عزم عبد الهادي المذكور أنه يقرأ عليه الكشاف فكتب إليه .

حاشاك أن تبقى معنى دايماً ما بين حراث وسان ساق

يلى عليك حدابهايمه التي تملى اللداء بمائها الدفاق

فأجابه صاحب الترجمة

كلم أنت من طيب الأعراف صافى الوداد مهذب الأخلاق

ومن جملة ذلك

أهلى وأولادى ومالى دائماً قد أوتقونى فى أشد وثاق

(ومات) فجر يوم السبت الثالث من رجب سنة ٩٣١ هـ وثلثين

وتسعائة ودفن بمشعبه بالابناء من جهات السر رثاه تلميذه ابن عقبة

بأبيات منها .

فريقين من عرب وعجم لسان

اقت زمانا عنده فخبانى

ونحواً وتصريفاً وفن بيان

وما قدروى فى معجم الطبراني

بروجا وافلا كأمع الدوران

امام علوم الاجتهاد سميدع الـ

محمد القاضى ابن مرغم الذى

أصولى ذوى عقل وفقها ومنطقا

وتفسير كشاف وجامع سنة

واحكام تقويم الحساب لراصد

٤١٠ محمد بن أحمد بن محمد الخرازي ابن شيخنا المتقدمة ترجمته ﴿
ولد سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف بصنعاء وقرأ في علم
الفقه على مشايخ الفروع واستفاد في ذلك وقرأ على في كتب الحديث
وفي النحو والتفسير وهو حسن الاخلاق كريم الأعراق كثير الخير
جيد الادراك قوى العقل ولما توفي والده رحمه الله خضت مع الامام
المتوكل رحمه الله أن يقيمه مقامه في جميع ما كان اليه من القضاء
والتوسط على بيوت من بيوت آل الامام فثبت في ذلك أحسن ثبوت
وأقام به أتم قيام وفي سنة (١٢٣٤) لما وصلت الترك الى تهامة واستولوا
على ما كان بيد الاشراف ووصل من باشة الجيش الرومي وهو (الباشا
خليل) أنه يصل اليه رجل مركون من حضرة الخليفة ليعرفه بما لديه
فوقعت المفاوضة بيني وبين مولانا الامام المهدي حفظه الله على نفوذ
صاحب الترجمة فنفذ مع الرسل الواصلين من جهة الباشا ونفذ معه جماعة
ووصل الى الباشا خليل الى أبي عريش وعاد ومعه جماعة من الأتراك
الى صنعاء ثم رجع مرة أخرى ثم فصل الخوض بين مولانا الامام وبين
الباشا على ارجاع البلاد وقد أوضحت ذلك في ترجمة الافا يوسف التي
ستأتي ان شاء الله واشرت الى شيء من ذلك في ترجمة والد صاحب
الترجمة . والحاصل ان صاحب الترجمة يقل نظيره في مجموعته وقد ظهر كماله
وحسن رأيه وجودة تدبيره في هذه المراسلة المذكورة (١).

(١) ثم ان الامام جعل صاحب الترجمة وزيراً وجعل بنظره قطر بلاد تهامة
باسره وبلاد ريمه وتمز واستمر على ذلك نحو ثلاث سنين وهو غير طيب النفس
بتولى الوزارة ثم عزل عن ذلك واستراح وعاد الى حالته المهودة ولياليه المحمودة

٤١١ ﴿محمد بن أحمد بن مظفر﴾

ترجمه صاحب مطلع البدور ولم يذكر مولده ولا وفاته ولا شيوخه. وهو مؤلف (البستان شرح كتاب البيان) لجده وهو شرح مفيد عول فيه على النقل من الانتصار للامام يحيى بن حمزة وألف أيضا (الترجمان) وفيه فوائد ووصف فيه متفقة وقعت له عند وصول السلطان عامر بن عبد الوهاب الى صنعاء وخروج أجناده الى جهة السر لان المذكور كان ساكنا هناك وفيها امتحان زائد وقد أخبر عنه بعض معاصريه أنه لم يكن محققا للعلوم التي يحتاج اليها من يؤلف ويدل على ذلك كلامه إذا تكلم من قبل نفسه ولم ينقل عن غيره بكلامه في شرح المتفقة له المشار اليها فانه ساقها بالفاظ في الترجمان يعرف بها مقدارها في العلم وهو من المعاصرين للامام شرف الدين فهو من أهل القرن العاشر (١).

٤١٢ ﴿محمد بن أحمد بن خليل الهمداني ثم الصنعاني﴾

ولد تقريبا سنة ١١٦٠ ستين ومائة وألف وكان واليا على البلاد.

ملق عن نفسه تكاليف التبع مستريح عن متابعة العموم والوصب خلى البال. خال من الاوجال اه. تقصار ثم مات في سنة ١٢٤٥ خمس وأربعين ومائتين وألف. عن إحدى وخمسين سنة

(١) وتقريبا أن وفاته سنة ٩٢٥ خمس وعشرين وتسعمائة وكان من شيعة الامام الوشلي ومنحرفا عن الحسن بن عز الدين. ودعوة الامام المنصور بالله محمد بن علي بن محمد بن أحمد الوشلي المعروف بالسراجي في سنة ٩٠٠ تسعمائة وموته في سنة ٩١٠ عشر وتسعمائة ودعوة الامام الحسن بن عز الدين في سنة ٩٠٠ تسعمائة ووفاته في شعبان سنة ٩٢٩ تسع وعشرين وتسعمائة

الهمدانية اتصل بمولانا الامام خليفة العصر المنصور بالله قبل أن يلى
الخلافة وجالسه وتردد اليه فلما ولى الخلافة قر به ثم جمعه احد وزرائه في
سنة (١١٩٤) أو في التي بعدها واستمر وزيره ، اليه بعض البلاد الامامية
والأجناد من حاشد وبكيل وغيرهم وهو انسان كامل كثير المطالعة
عارف بالادب حسن الخط واستمر قائما بوظيفة الوزارة حتى نكبه
مولانا الامام في شهر شعبان سنة (١٢١١) واستأصل غالب أملاكه
ولزم بيته الى حال تحرير هذه الاحرف ولم يتردد الى الاكابر كما يفعله
كثير من أرباب الدولة بعد زوال دولتهم بل لا يوجد في غير بيته وله
نظم فنه ما كتبه الى في أيام وزارته وهو .

حجة العصر أبلغ الناس بالاجماع منهم معارفا وخطابه

خير من شرف الاله معاليه وزكى بين الورى أنسابه

رجل ادرك السجال كما أدرك في الاجتهاد حقا نصابه

وكتب مع هذه الأبيات أبياتا أخرى وهي .

شغفت به لما تيقنت فضله وفي حبه بالرق أصبحت سيدا

فيما مجدا أربى على الطود مجده فأصبح للوفاد كهفا ومقصدا

محرر أحكام القضايا ومن غدا لما جازه بالاجتهاد مقلدا

محمد البر التقي أخو العلاء غدا سالما من كل شين مسودا

فأجبت عن الأبيات الأولى والأخرى بهذه الأبيات

واحد العصر في السجلات والآداب من فاق سؤددا ونجابه

الرئيس النفيس والفارس السباق والخضرم الشهي خطابه

يا قريع الأوان يا فائق الاقران حلما وحكمة ومهابه

دمت تحيي ما أثر العز ما دامت معاليك للعلى وهبابة
قد جمعت الذي تفرق في الناس قدم سالما لفن الكتابة
وهو حسن الشكالة جداً وكان متأنقا في جميع أحواله. ضم الرئاسة
كثير الحشم والاتباع وكانت له أيام وزارته دار بالروضة ودار بوادي ظهر
ودار بيثر العزب ودار بصنعاء فاخذت دوره جميعا في نكبه ولم يبق معه
الا التي بصنعاء وهو الآن حي لطف الله به (وتوفى) سنة ١٢٢٠ عشرين
ومائتين وألف.

٤١٣ * السيد محمد بن ادريس بن الناصر علي بن عبد الله بن

الحسن بن حمزة بن سليمان *

ترجمه صاحب مطلع البسور فلم يذكر له مولداً ولا وفاة ولا بلداً
ولا شيوخاً ولا تلامذة بل قال انه صنف في التفسير . كتبها أحدها
(التيسير) والآخر (الأكسير الابريز في تفسير القرآن العزيز) . وله
(الحسام المرهف تفسير غريب المصحف) . وله (الدرة المضية في
الآيات المنسوخة الفقيهية) وله في الفقه (شفاء غلة الصادى في فقه الهادى)
و (النور المحصور . في فقه المنصور) و (الذخيرة الداخلة في مناقب العترة
الطاهرة) وشرح على اللمع . و (النهج القويم في تفسير القرآن الكريم) .
هذا غاية ما ذكر له من المصنفات وقال انه ترجمه السيد صبارم الدين بن
محمد ترجمة غير مبسوطه انتهى . وذكر بعض المؤرخين انه أخذ عن الامام
المهدى محمد بن المطهر بن يحيى وأخذ عنه جماعة كيوسف الاكوع صاحب
الحفيظ وآخرون وقال ابن أبي مخرمة في ذكر والده المترجم له وكان
ولده محمد بن إدريس فقيها عارفا بارعا متقنا عارفا بالاصول والفروع

وله شعر حسن ومصنفات كثيرة انتهى وأرخ موته بعضهم في عشر
الثلاثين وسبعائة .

٤١٤ ✽ السيد محمد بن اسحاق بن الامام المهدي أحمد بن الحسن
ابن الامام القاسم بن محمد ✽

ولد نهار الاربعاء لخمس عشرة ليلة مضت من ذى الحجة سنة ١٠٩٠
تسعين وألف بالفراش في حضرة جده الامام المهدي أحمد بن الحسن وقرأ
بصنعاء على جماعة من أعيان علماءها كالسيد العلامة هاشم بن يحيى الشامي
والقاضي ابراهيم بن أبي الرجال والقاضي محمد الحيمي وبرع في جميع
العلوم وفاق الاقران وترشح للخلافة وجرى بينه وبين الامام المتوكل
على الله القاسم بن الحسين ماجرى وآل الامر الى اعتقال صاحب الترجمة
مدة ثم أفرج عنه ولما مات الامام المتوكل دعا الى نفسه وتكفى بالناصر
وبايعه جميع أهل اليمن ونفذت أوامره في غالب القطر اليمني وعارضه
في الابتداء الامام المنصور بالله الحسين بن المتوكل على الله وجرت خطوب
وتعقبها الصلح على أن يكون للمنصور بالله صنعاء ومواضع سماها فوق
ذلك وتم الأمر وبايع المنصور بالله لصاحب الترجمة وخطب له بصنعاء
وغيرها من الأقطار اليمنية ثم بعد أيام انتقض ذلك الصلح ورام قرابة
الترجم له الحطاط على المنصور بالله بصنعاء ومحاصرتة ونزعها منه فاقبلوا
من الجهات اليمنية ومعهم من الجيش عدد كثير ومعهم السيد عبد الله بن
طالب بن المهدي تفرج الامام المنصور بالله بجيشه من صنعاء وكانت الدائرة
له فأسر السيد يحيى بن اسحاق بن المهدي ومعهم جيش كثير وأسر السيد
عبد الله المقدم ذكره ثم بعد ذلك أسر السيد العلامة الحسن بن اسحاق .

ابن المهدي والسيد العلامة اسماعيل بن محمد بن اسحاق وسجنهم جميعاً بقصر صنعاء ثم انتقضت البلاد اليمنية جميعها على صاحب الترجمة ودخلت في طاعة الامام المنصور بالله وآخر الامر أن صاحب الترجمة بايع الامام المنصور بالله وسكن بصنعاء محيياً للعلم والعبادة في رياسة كبيرة مع حشمة وافرة وكثرة اتباع وأفضال عام وشفقة على الضعفاء ومزيد ابرار بهم وكثرة تواضع. وكان الامام المنصور بالله يحله ويكرمه ويعظمه وهو حقيق بذلك فانه من أئمة العلم المجمع على جلالتهم ونبالتهم واحاطتهم بعلوم الاجتهاد وله في الآداب يد طويلة وله نظم كثير غالبه الجودة والسلاسة وقد ترجمه صاحب (طيب السمر) ترجمة طويلة جدا واذ كرغرا من فصائده ومقطعاته وقد جمع ولده العلامة ابراهيم بن محمد أشعاره على ترتيب الحروف في مجلد لطيف. ومن نظمه البيتان المشهوران في الزمام الذي تجمله الجوارى في آنفها وهو حلقة فضة أو ذهب وقد يكون فيها شئ من الجواهر وهما.

رأيت الزمام فقلت المرام تأتي سينقاد هذا الأبى

فقلت به أنت تنقاد لي وتم الكلام ولم تكذبي

وقد قرض جماعة من شعراء العصر بعد موت صاحب الترجمة بمدة هذين البيتين بايات كثيرة بل صنف شيخنا العلامة السيد عبد القادر ابن أحمد رسالة ذكر فيها ما في البيتين من النكات البيانية والبدعية وقد جمع جميع ذلك ولد صاحب الترجمة العلامة ابراهيم في رسالة * ومن نظمه الى السيد العلامة محمد بن اسماعيل الامير رحمه الله .

اتبلغ نفسى من سعاد مناهي سقى الله ماضى عهدا وسقاها

فما لذى شئ سوى عهدها ولا تمك قلبى المستهام سواها
نأت عن عيونى دارها فتى متى أرى بعيونى دارها وأراها
فما لليالى لا استنارت نجومها ولا أضحكت شمس الظهيرة فاهها
وهى قصيدة رائقة منسجمة وجميعها موجودة فى ديوانه ومن محاسنه
هذه الايات التى ضمن فيها بيت الحاجرى .

لا كان هذا الطيب من رجل أهوى لقلع الثنية الحسنه
صيرها فى يديه مفردة كستهام مفارق وطنه
ينشدان لاح برق مبسمها وهى لدى كلبتيه مرتهنه
يا بارقا يذكى الحشا سنه منزلنا بالعقيق من سكنه
ومنه وهو فى غاية الحسن .

تفاءلت لما أطال المطال فبشرنى الفال بالاتصال
فقالوا وقد زارنى هل وفا فقلت وفالى وفالى وفال

ومنه وهو فى السجن

سرى طيفها ليلا الى السجن مشفقا وقد كان قدما لا يقر باشفاق
فما راعه إلا القيود التى أرى على وقد قامت لحرى على ساق
فقلت له هون على فأنها خلاخل مجد لاسلاسل فساق
وقف لى قليلا دمت يا طيف طايفنا بأحسن من فك القيود واطلاق
وله وهو فى السجن أيضا .

حبست عن أهلى وصحبي وعن فوأند العلم التى تجتنى
وصار دمعى سائلا مطلقا ياليتنى دمعى ودمعى أنا
(ومات) رحمه الله بيته فى النزهة المعروفة ببيير العزب آخر نهار

الخميس رابع شهر شوال سنة ١١٦٧ سبع وستين ومائة وألف وله أولاد
نجباء وهم كثيرون وقد تقدمت ترجمة بعضهم وبعض أحفاده وبعض
أولاد أحفاده .

٤١٥ ﴿ محمد بن أسعد الملقب جلال الدين الدواني ﴾

نسبة إلى دوان وهي قرية من قرى كازرون ، الشافعي عالم العجم
بارض فارس وامام المعقولات وصاحب المصنفات أخذ العلم عن المحيوى
والبقال وفاق في جميع العلوم لا سيما العقلية وأخذ عنه أهل تلك النواحي
وارتحل إليه أهل الروم وخراسان وما وراء النهر وله شهرة كبيرة
وصيت عظيم وتكاثرتلامذته وكان من أدبهم أنه إذا تكلم نكسوا
رؤسهم تأديبا ولم يتكلم أحد منهم بشيء وولاه سلطان تلك الديار القضاء
بها وله مصنفات كثيرة مقبولة منها شرح التجريد للطوسي وشرح
التهديب وحاشية على العضد وله فصاحة زائدة وبلاغة وتواضع (ومات)
سنة ٩١٨ ثمان عشرة وتسعمائة قال السخاوى انه في سنة (٨٩٧) كان حيا
وكان عمره إذ ذاك بضع وسبعين ثم أرخ غيره موته في التاريخ الذي قدمنا
ذكره فيكون على هذا قد عاش نحو تسعين سنة .

٤١٦ ﴿ السيد محمد بن اسماعيل بن حسن الشامي ﴾

من بطن من السادة الساكنين في مسورخولان يقال لهم بني الشامي
ولد سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف ونشأ بصنعاء وأخذ العلم
عن جماعة كالسيد العلامة ابراهيم بن عبدالله الحوثي وهو أكثر من أخذ
عنه ولازمه (١) وأخذ عن آخرين وأخذ على في علم السنة واستفاد
(١) ولما توفي شيخه المذكور في شوال سنة ١٢٢٣ رثاه تلميذه هذا بقصيدة طنانة أولها

في الآلات ونظم الشعر الرائق المطبوع المنسجم وله ألى قصيدة رائقة
فائقة مطلعها .

يادار علوة بالكثيب النائى حياك كل مهمر بكاء (١)

سقى موضعاً ضم الخليل المودعا ومن شط بعد اليوم ملقى ومجمعا الخ
وأخذ المترجم له عن سيدى العلامة ابراهيم بن عبد القادر بن أحمد
(١) وبعد هذا البيت

وهما بما عليك الذى لعبت به أيام ذوى فيه خيل صباء
دار صحبت بها الشباب وروضة غص الملايس هامر الانواء
فى مسرح حاك الربيع بساطه فكساه كل قطيفة خضراء
أمسى به ما بين بان معاطف مiale أو قامة ميلاء
وكان زهر الروض لما مال فى وشى الرياض تمايل السكراء
تيجان كسرى المليك وقصر قد كلت بجواهر الانداء
أيام لا أثنى العنان عن الهوى أنى وذاك زمان طيب هواء
ولنا الى وصل الحسان مناهج قد غادرتها اعين الرقباء
خلص أخذنا صفوها والدهر قد أخذته عنا نومة الاغفاء
ما كان أسرع ما يصرم جبلها فعدت كلا شئ من الاشياء
أبلى الزمان جديد ملبسها الذى قد كنت البسه على خيلاء
لو أنه سمح الزمان بوقفه منه رضيت بوقفه الخطباء
ووهبته عمراً وعمرى انه المغبون فى بيعى له وشرائى
ماذا أفيد بمر أيام خلت ما أشرقت فيها شمس لقاء
كلا ولما أغد فيها لاهيا عن دار علوة باكتساب علاء
من درس ابحات العلوم وأخذها عن معجز الفصحاء والشعراء

وفيها كل معنى حسن وهي نحو ثلاثين بيتا واجبت عليه بثلاثة
أبيات هي .

لله درك يا ابن اسماعيل بل لله درك فهو عقد بهاء
يا جوهرى النظم بل يا جوهر ال فتيان فى علم وفرط ذكاء
يا معشر الفتيان هذا معجز لمحمد ينبيكم بنباء

وصاحب الترجمة من محاسن الفتيان جمع الله له بين حسن الخلق والخلق
واللطافة وسيلان الذهن وقوة الفهم والتعجب الى الناس وولى النيابة على
أوقاف صنعاء وغيرها واستمر أياماً (ومات) شباباً فى يوم الخميس لعله
سابع وعشرون شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٤ أربع وعشرين ومائتين

علامة الدنيا ومفخر أهلها جم المفاخر أوجد الفصلاء
ورفيع اسناد الحديث شريفه ومحقق الانظار والافتاء
حاوى تراث الانبياء محمد شيخ الشيوخ وسيد الفصحاء
فقاله فى المشكلات وقطعها كالسيف تقرا بل أشد مضاء
تمشى الاصابة حيث يمشى رأيه فكأنها وهبته عقد لواء
ان شاهدت عينك جوهر شخصه شاهدت جوهر فطنة وذكاء
ياخير من نصر الشريعة سالكا من نهجها بمحجة بيضاء
وحى حى الدين الحنيف وفرقا بدع التى شرعت بكل هواء
يارحلة للطالين وقبلة للمعتفين وناصر الضعفاء
تالله ما جمعت صفات محمد لسواه حاشاه من الاسواء
تلقى به خلق النبوة لم أقل كازهر أو كزواهر الظلماء
متنزه متعفف متورع متواضع فى رفعة وسناء
أبقى الاله على الانام مقامه يحبى منى منه وحسن ثناء

وألف . ووالده من فضلاء الزمن وأعيانه وأهل الفضل وقد كان كفاه أمر دنياه وولى عهده التي كان فيها تخفيفا عنه وهو عند تحرير هذا حي في نحو سبعين سنة وهو من أفراد الزمن عصم الله قلبه بالصبر على مثال هذا الشاب الظريف ورحمنا جميعا برحمته الواسعة وقد تقدمت له ترجمة مستقلة في حرفه .

٤١٧ * السيد محمد بن اسماعيل بن صلاح بن محمد بن علي بن حفظ الدين بن شرف الدين بن صلاح بن الحسن بن المهدي بن محمد بن ادريس بن علي ابن محمد بن احمد بن يحيى بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل ابن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم * الكحلاني ثم الصنعاني المعروف بالامير ، الامام الكبير المجتهد المطلق صاحب التصانيف ولد ليلة الجمعة نصف جمادى الآخرة سنة ١٠٩٩ تسع وتسعين وألف بكحلان ثم انتقل مع والده إلى مدينة صنعاء سنة (١١٠٧) وأخذ عن علمائها كالسيد العلامة زيد بن محمد بن الحسن والسيد العلامة صلاح بن الحسين الاخفش والسيد العلامة عبد الله بن علي الوزير والقاضي العلامة علي بن محمد العنسي ورحل الى مكة وقرأ الحديث على أكابر علمائها وعلماء المدينة وبرع في جميع العلوم وفاق الأقران وتفرد برئاسة العلم في صنعاء وتظهر بالاجتهاد وعمل بالأدلة ونفر عن التقليد وزيف ما لا دليل عليه من الآراء الفقهية وجرت له مع أهل عصره خطوب ومعن * منها في أيام المتوكل على الله القاسم بن الحسين ثم في أيام ولده الامام المنصور بالله الحسين بن القاسم ثم في أيام ولده الامام المهدي

العباس بن الحسين وتجمع العوام لقتله مرة بعد أخرى وحفظه الله من كيدهم ومكرهم وكفاه شرهم وولاه الامام المنصور بالله الخطابة بجامع صنعاء فاستمر كذلك إلى أيام ولده الامام المهدي .

(واتفق) في بعض الجمع أنه لم يذكر الأئمة الذين جرت العادة بذكرهم في الخطبة الأخرى فثار عليه جماعة من آل الامام الذين لأنسة لهم بالعلم وعضدهم جماعة من العوام وتواعدوا فيما بينهم على قتله في المنبر يوم الجمعة المقبلة وكان من أعظم المحشدين لذلك السيد يوسف العجمي الامامي القادم في أيام الامام المنصور بالله والمدرس بحضرة الامام المهدي ما قد وقع التواطأ عليه فأرسل لجماعة من أكابر آل الامام وسجنهم وأرسل لصاحب الترجمة أيضاً وسجنه وأمر من يطرد السيد يوسف المذكور حتى يخرج من الديار اليمنية فسكنت عند ذلك الفتنة وبقي صاحب الترجمة نحو شهرين ثم خرج من السجن وولى الخطابة غيره واستمر ناشراً للعلم تدريساً وافتاءً وتصنيفاً وما زال في محن من أهل عصره وكانت العامة ترميه بالنصب مستدلين على ذلك بكونه عاكفاً على الأمهات وسائر كتب الحديث عاملاً بما فيها ومن صنع هذا الصنع رمته العامة بذلك لاسيما إذا تظاهر بفعل شيء من سنن الصلاة كرفع اليدين وضمهما ونحو ذلك فانهم ينفرون عنه ويعادونه ولا يقيمون له وزناً مع أنهم في جميع هذه الديار منتسبون إلى الامام زيد بن علي وهو من القائلين بمشروعية الرفع والضم وكذلك ما زال الأئمة من الزيدية يقرأون كتب الحديث الامهات وغيرها منذ خرجت إلى اليمن ونقلوها في مصنفاتهم الأول فالاول لا ينكره إلا جاهل أو متجاهل وليس الذنب في معاداة من كان كذلك

للعمامة الذين لا تعلق لهم بشيء من المعارف العلمية فانهم اتباع كل ناعق
إذا قال لهم من له هيئة أهل العلم ان هذا الأمر حق قالوا حق وإن قال
باطل قالوا باطل إنما الذنب لجماعة قرأوا شيئاً من كتب الفقه ولم يمعنوا
فيها ولا عرفوا غيرها فظنوا لقصورهم أن المخالفة لشيء منها مخالفة
لشريعة بل القطعي من قطعياتها مع أنهم يقرأون في تلك الكتب مخالفة
أكابر الأئمة وأصاغرهم لما هو مختار لمصنفها ولكن لا يعقلون حقيقة ولا
يهتدون إلى طريقة بل إذا بلغ بعض معاصريهم إلى رتبة الاجتهاد وخالف
شيئاً باجتهاده جعلوه خارجاً عن الدين والغالب عليهم أن ذلك ليس لمقاصد
دينية بل لمنافع دنيوية تظهر لمن تأملها وهي أن يشيع في الناس أن من
أنكر على أكابر العلماء ما خالف المذهب من اجتهاداتهم كان من خالص
الشيعة الداين عن مذهب الآل وتكون تلك الشهرة مفيدة في الغالب
لشيء من منافع الدنيا وفوائدها فلا يزالون قائمين وتأثرين في تخطئة أكابر
العلماء ورميهم بالنصب ومخالفة أهل البيت فتسمع ذلك العامة فتظنه حقاً
وتعظم ذلك المنكر لأنه قد نفق على عقولها صدق قوله وظنوه من
المحاميين عن مذهب الأئمة ولو كشفوا عن الحقيقة لوجدوا ذلك المنكر
هو المخالف لمذهب الأئمة من أهل البيت بل الخارج عن اجماعهم لأنهم
جميعاً حرموا التقليد على من بلغ رتبة الاجتهاد وأوجبوا عليه أن يجتهد
رأى نفسه ولم يخلصوا ذلك بمسئلة دون مسئلة ولكن المتعصب أعمى
والمقصر لا يهتدى إلى صواب ولا يخرج عن معتقده إلا إذا كان من
ذوى الالباب مع أن مسئلة تحريم التقليد على المجتهد هي محررة في الكتب
التي هي مدارس صغار الطلبة فضلاً عن كبارهم بل هي في أول بحث من

مباحثها يتلقنها الصبيان وهم في المكتب .

(ومن) جملة ما اتفق لصاحب الترجمة من الامتحانات أنه لما شاع في العامة ماشاع عنه بلغ ذلك أهل جبل برط من ذوى محمد وذوى حسين وهم إذ ذاك جمة اليمين الذين لا يقوم لهم قائم فاجتمع أكابرهم ومن أعظم رؤسائهم حسن بن محمد العنسى البرطى وخرجوا على الامام المهدي في جيوش عظيمة ووصلت منهم الكتب أنهم خارجون لنصرة المذهب وأن صاحب الترجمة قد كاد يهدمه وأن الامام مساعد له على ذلك فترسل عليهم العلماء الذين لهم خبرة بالحق وأهله ورتبة في العلم فإفاد ذلك وآخر الامر جعل لهم الامام زيادة في مقرراتهم قيل أنها نحو عشرين الف قرش في كل عام فعادوا إلى ديارهم وتركوا الخروج لأنه لا مطمع لهم في غير الدنيا ولا يعرفون من الدين إلا رسوماً بل يخالفون ما هو من القطعيات كقطع ميراث النساء والتحامم إلى الطاغوت واستحلال الدماء والاموال وليسوا من الدين في ورد ولا صدر .

(ومن) محن الدنيا أن هؤلاء الاشرار يدخلون صنعاء لمقررات لهم في كل سنة ويجتمع منهم الوف مؤلفة فاذا رأوا من يعمل باجتهاده في الصلاة كأن يرفع يديه أو يضمها إلى صدوه أو يتورك أنكروا ذلك عليه وقد تحدث بسبب ذلك فتنة ويتجمعون ويذهبون إلى المساجد التي تقرأ فيها كتب الحديث على عالم من العلماء فيثيرون الفتن وكل ذلك بسبب شياطين الفقهاء الذين قدمنا ذكرهم وأما هؤلاء الاعراب الجفاة فأكثرهم لا يصلي ولا يصوم ولا يقوم بفرض من فروض الاسلام سوى الشهادتين على ما في لفظه بهما من عوج .

(واتفق) في الشهر الذي حررت فيه الترجمة أنه دخل جماعة منهم وفيهم عجب وتيه واستخفاف بأهل صنعا على عاداتهم وقد كانوا نهبوا في الطرقات فوصلوا إلى باب مولانا الامام حفظه الله فرأى رجل بقرة له معهم فرام أخذها فسل من هي معه من أهل بكيل السلاح على ذلك الذي رام أخذ بقرة فثار عليهم أهل صنعا الذين كانوا مجتمعين في باب الخليفة وهم جماعة قليلون من العوام وهؤلاء نحو اربعمائة فوقع الرجم لهؤلاء من العامة . ثم بعد ذلك أخذوا ما معهم من الجمال التي يملكونها وكذلك سائر دوابهم فضلا عن الدواب التي نهبوها على المسلمين . وأكثرت بنادقهم وسائر سلاحهم وقتلوا منهم نحو أربعة انفار أو زيادة وجنوا على جماعة منهم وما وسعهم الا الفرار الى المساجد وإلى محلات قضاء الحاجة ولولا أن الخليفة بادر بزجر العامة عند ثوران الفتنة لما تركوا منهم أحداً فصاروا الآن في ذلة عظيمة زادهم الله ذلة وقلل عددهم .

وقد كان كثير اتباع صاحب الترجمة من الخاصة والعامة وعملوا باجتهاده وتظهروا بذلك وقرأوا عليه كتب الحديث وفقهم جماعة من الاجناد بل كان الامام المهدي يعجبه التظاهر بذلك وكذلك وزيره الكبير الفقيه أحمد بن علي النهدي وأميره الكبير الماس المهدي وما زال ناشراً لذلك في الخاصة والعامة غير مبال بما يتوعد به المخالفون له ووقعت في اثناء ذلك فتن كبار وقاه الله شرها (وله) مصنفات جليلة حافلة منها (سبل السلام) اختصره من البدر التمام للمغربي . ومنها (منحة الغفار) جعلها حاشية على ضوء النهار للجلال . ومنها (العدة) جعلها حاشية على شرح العمدة لابن دقيق العيد ومنها شرح الجامع الصغير للأسيوطي في أربعة

مجلدات شرحه قبل أن يقف على شرح المناوى . ومنها شرح التنقيح .
في علوم الحديث للسيد الامام محمد بن ابراهيم الوزير وسماه (التوضيح) .
ومنها منظومة الكافل لابن مهران في الاصول وشرحها شرحاً مفيداً
وله مصنفات غير هذه وقد أفرد كثيراً من المسائل بالتصنيف بما يكون
جميعه في مجلدات وله شعر فصيح منسجم جمعه ولده العلامة عبد الله بن
محمد في مجلد وغالبه في المباحث العلمية والتوجع من ابناء عصره والردود
عليهم * وبالجملة فهو من الأئمة المجددين لمعالم الدين وقد رأته في المنام في
سنة ١٢٠٦ وهو يمشى راجلاً وأنا راكب في جماعة معي فلما رأته نزلت
وسلمت عليه فدار بيني وبينه كلام حفظت منه أنه قال دقق الاسناد
وتأنق في تفسير كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخطر ببالي
عند ذلك أنه يشير إلى ما أصنعه في قراءة البخارى في الجامع وكان يحضر
تلك القراءة جماعة من العلماء ويجتمع من العوام عالم لا يحصون فكنت
في بعض الاوقات أفسر الألفاظ الحديثية بما يفهم أولئك العوام الحاضرون
فأردت أن أقول له إنه يحضر جماعة لا يفهمون بعض الالفاظ العربية
فبادر وقال قبل أن أتكلم قد علمت أنه يقرأ عليك جماعة وفيهم عامة
ولكن دقق الاسناد وتأنق في تفسير كلام رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ثم سألته عند ذلك عن أهل الحديث ما حالهم في الآخرة فقال
بلغوا بحديثهم الجنة أو بلغوا بحديثهم بين يدي الرحمن الشك منى ثم بكى
بكاء عالياً وضمنى اليه وفارقنى فقصصت ذلك على بعض من له يد في التعبير
وسألته عن تأويل البكاء والضم فقال لا بد أن يجرى لك شيء مما جرى له
من الامتحان فوقع من ذلك بعد تلك الرؤيا عجائب وغرائب كفى الله

شرها . وتوفي رحمه الله سنة ١١٨٢ اثنتين وثمانين ومائة وألف في يوم
الثلاثاء ثالث شهر شعبان منها ونظم بعضهم تاريخه فكان هكذا . محمد في
جنان الخلد قد وصلنا* ورثاه شعراء العصر وتأسفوا عليه وله تلامذة نبلاء
علماء مجتهدون . منهم شيخنا السيد العلامة عبد القادر بن أحمد والقاضي
العلامة أحمد بن محمد قاطن والقاضي العلامة أحمد بن صالح بن أبي الرجال
والسيد العلامة الحسن بن اسحاق بن المهدي والسيد العلامة محمد بن
اسحاق بن المهدي وقد تقدمت تراجمهم وغيرهم مما لا يحيط بهم الحصر .
ووالده كان من الفضلاء الزاهدين في الدنيا الراغبين في العمل . وله عرفان
تام وشعر جيد . ومات في ثالث شهر ذي الحجة سنة ١١٤٢ إثنين
وأربعين ومائة وألف وكان ولده صاحب الترجمة إذ ذاك بشارة .

٤١٨ * الامام المؤيد بالله محمد ابن الامام المتوكل على الله

اسماعيل ابن الامام القاسم بن محمد

ولد سنة ١٠٤٤ أربع وأربعين وألف تقريبا وقرأ على علماء عصره
في أنواع من العلم حتى فاق في كثير من المعارف العلمية . ثم لما مات الامام
المهدي أحمد بن الحسن في سنة (١٠٩٢) بويع هذا بالخلافة واجتمع عليه
رؤساء اليمن إذ ذاك وهم السيد علي بن المتوكل والسيد محمد بن أحمد الذي
صارت اليه الخلافة بعد صاحب الترجمة والسيد بن الحسين بن الحسن بن
الامام القاسم والسيد القاسم بن المؤيد والسيد علي بن المتوكل صنو صاحب
الترجمة ولكن كانت البلاد الامامية مقسمة بين هؤلاء المذكورين ولم
يكن لصاحب الترجمة إلا الاسم والخطبة وكان من أولياء الله ومن أعدل
الخلفاء لم يسمع عنه الجور في شيء من أموره . وكان كثير العبادة كثير

البكاء دائم الخشية لله لا يأكل إلا من نذور تصل إليه بعد أن يعلم أنها من جهة تحمل له ولا يتناول شيئاً من بيوت الاموال . ومجلسه معمور بالعلماء والصالحين وقراءة العلم وتلاوة القرآن لا يزال رطب اللسان بذكر الله على جميع حالاته وقد صار عدله في الرعية مثلاً مضروباً وكان أهل عصره يكونونه فيقولون أبو عافية لانه لا يضر أحداً منهم في مال ولا بدن بل قد يحتاج في بعض الاوقات لنائبة من نوابه فيسأل أهل الثروة من التجار وأموالهم متوفرة أن يقرضوه فلا يفعلون لانهم لا يخافون في الحال ولا في المستقبل واستوطن هجرة معبر المشهورة . ومات ليلة الجمعة ثالث شهر جمادى الآخرة سنة ١٠٩٧ سبعم وتسعين وألف وصارت الخلافة بعده الى محمد بن أحمد المهدي صاحب المواهب كما تقدم ذكر ذلك في ترجمته .

٤١٩ * السيد محمد بن بركات بن حسن بن عجلان الحسنى

أمير مكة وابن أمرائها *

ولد في رمضان سنة ٨٤٠ أربعين وثمان مائة بمكة وأجاز له جماعة من الاعيان ونشأ في كنف أبيه ثم سأل الأب اشراك ولده معه في الأمر ففعل السلطان ذلك فوصل المرسوم إلى مكة بذلك ودعى له على زمزم كعادتهم وكان غايياً باليمن . ولما وصل إليه الخبر بذلك عاد إلى مكة وحدث سيرته وتوجه إلى بلاد الشرق غير مرة وأكثر من زيارة القبر النبوي على صاحبه أفضل الصلاة والسلام ومع زيارته يحسن إلى أهل المدينة وكان كثير التفقد لأهل مكة لاسيما الفقراء والغرباء وأمن الناس في أيامه وكثرت أمواله وأتباعه وفاق أسلافه وما زال أمره في نمو

واضيفت إليه سائر بلاد الحجاز ليستيب من يختاره ودعي له على منبر مكة
والمدينة وكان يغزوا إلى ديار من يخالفه فيحيط به وكذا أطاعه صاحب
جازان وقد أثنى عليه السخاوي كثيرا لانه كان معاصراً له ووصفه بالعقل
والفهم والتواضع وحسن الشكالة والمداومة على الجماعات والسكون
وكف الاتباع عن الرعية وعدم الطمع في أموالهم بمالم يسمع بمثله في
دولة من قبله واستمر على ولايته حتى (مات) في الحادي والعشرين من
محرم سنة ٩٠٣ ثلاث وتسعمائة وخلف من الأولاد ذكوراً وإناثاً
نحو الأربعين .

٤٢٠ * السلطان محمد خان بن بايزيد بن مرادخان بن أوردخان الغازي

ابن عثمان الغازي سلطان الروم وابن سلاطينها *

ولد سنة ٧٧٧ سبع وسبعين وسبعمائة وصارت إليه السلطنة بعد
موت أبيه في سنة (٨١٦) وكان شجاعاً مقداماً مجاهداً في سبيل الله افتتح
في دولته عدة مواضع من بلاد الأفرنج وعمر في بلاد الروم عمار كثيرة
مدارس ومساجد وهو أول من عمل الصرّة لأهل الحرمين من آل
عثمان فصار ذلك مستمراً وهذه منقبة عظيمة وكان معظماً للعلماء عارفاً
بدرجاتهم منعماً عليهم بالمقررات الواسعة مرتباً لهم في مدارس الروم مبالغاً
في استجلاب خواطرهم حتى كأنه أحدهم وإذا سمع بعالم في جهة من الجهات
كاتبه ورغبه في القدوم عليه وأجرى له من النفقات ما يكفيه بعضه وكان
يقراً على أكابر العلماء ويأخذ عن كل عالم في علمه ويتناظرون بين يديه .
وقد حكى صاحب الشقائق النعمانية من أفضاله على العلماء وتعظيمه لهم
ما يتعجب الناظر فيه و (مات) في سنة ٨٢٥ خمس وعشرين وثمان مائة .

٤٢١ ﴿ محمد بن أبي البركات بن أحمد بن علي بن محمد بن عمر الجبرتي

الحنفي المعروف بابن سعد الدين سلطان المسلمين بالحبشة ﴿

أصلهم فيما قيل من قريش فرحل بعض سلفهم من الحجاز حتى نزل
بارض جبرت فسكنها إلى أن ملك ملك الحبشة بعضهم مدينة أقات.
وأعمالها فعظم وقويت شوكته وجمدت سيرته وتداولها ذريته حتى انتهت
إلى صاحب الترجمة في سنة (٨٢٨) فملك كثيراً من تلك البلاد وامتلات
الاقطار من الرقيق الذين سبناهم ودام على ذلك حتى (مات) شهيداً في
بعض غزواته في جهادى الآخرة سنة ٨٣٥ خمس وثلاثين وثمان مائة قال
السخاوى وكان ديناً عادلاً خيراً وقوراً مهابة ذاسطوة على الحبشة
أعز الله الاسلام في أيامه . وملك بعده أخوه فاقتنى أثره في غزواته وشده
قال ابن حجر في أنبائه وكان صاحب الترجمة شجاعاً بطلاً مديماً للجهاد
عنده أمير يقال له حرب لا يطاق في القتال كان نصرانيا فأسلم وحسن
اسلامه فهزم الكفار من الحبشة مراراً وغزاهم السلطان مرة وهو معه
فغنم غنائم عظيمة بحيث بيع الرأس من الرقيق بربطة ورقة أوقات وكان
من خير الملوك ديناً ومعرفة يصعب الفقهاء والصلحاء وينشر العدل في
أعماله حتى في ولده وأهله وأسلم على يديه خلائق من الحبشة حتى ثار عليه
بنوعمه فقتلوه في التاريخ المتقدم .

٤٢٢ ﴿ محمد بن أبي بكر بن آيدغدى بن عبد الله الشمس القاهرى

الحنفي المعروف بابن الجندى ﴿

ولد تقريباً سنة ٧٦٥ خمس وستين وسبع مائة بالقاهرة ونشأ بها واخذ
عن جماعة من مشاهير علمائها في أنواع من العلم وبرع في العربية والفقهِ .

والاصول والفرائض والحساب والمعاني والبيان مع الخبرة بأنواع الفروسيه
والدرية في لعب الشطرنج وأخذ عنه الفضلاء واختصر المغني لابن هشام
اختصارا حسنا متحريرا فيه ابدال العبارة المنتقدة وصنف مقدمة في العربية
سمها (مشتى السمع) وشرحها بشرح سماه (منتهى الجمع) وله الزبدة
والقطرة ومقدمة في الفرائض ومختصر في المعاني والبيان وشرح كل منهما
وشرح المجمع في مجلدين (ومات) في يوم الخميس مستهل المحرم سنة ٨٤٤
أربع وأربعين وثمان مائة .

٤٢٣ ﴿ محمد بن أبى بكر بن أيوب بن سعد بن جرير الزرعى

الدمشقى شمس الدين ابن قيم الجوزية الحنبلى ﴾

العلامة الكبير المجتهد المطلق المصنف المشهور ولد سنة ٦٩١ إحدى
وتسعين وستائة وسمع من ابن تيمية ودرس بالصدرية وام بالجوزية وأخذ
الفرائض عن أبيه وأخذ الاصول عن الصفي الهندى وابن تيمية وبرع
في جميع العلوم وفاق الاقران واشتهر في الآفاق وبتحرر في معرفة مذاهب
السلف وغلب عليه حب ابن تيمية حتى كان لا يخرج عن شى من أقواله
بل ينتصر له في جميع ذلك وهو الذى نشر علمه بما صنفه من التصانيف
الحسنة المقبولة واعتقل مع ابن تيمية واهين وطيف به على جمل مضروبا
بالدرة فلما مات ابن تيمية أفرج عنه وامتنحن محنة أخرى بسبب فتاوى
ابن تيمية وكان ينال من علماء عصره وينالون منه . قال الذهبي في المختصر
جلس مدة لانكار شد الرجل لزيارة قبر الخليل ثم تصدرا للاشتغال
ونشر العلم ولكنه معجب برأيه جرى على أمور انتهى . قلت بل كان
متقيدا بالأدلة الصحيحة معجبا بالعمل بها غير معول على الرأي صادعا

بالحق لا يجابى فيه أحداً ونعمت الجراحة وقال ابن كثير كان ملازماً للاشتغال ليلاً ونهاراً كثير الصلاة، والتلاوة حسن الخلق كثير التودد لا يحسد ولا يحقد إلى أن قال لا أعرف في زماننا من أهل العلم أكثر عبادة منه وكان يطيل الصلاة جداً ويمد ركوعها وسجودها وكان يقصد للافتاء بمسئلة الطلاق وكان إذا صلى الصبح جلس مكانه يذكر الله تعالى حتى يتعالى النهار ويقول هذه غدتى لو لم أفعلمها سقطت قواى وكان يقول بالصبر والتيسير تنال الامامة فى الدين . وكان يقول لا بد للسالك من همة تسيره وتوقيه وعلم يبصره ويهديه وكان مغرى بجمع الكتب فحصل منها ما لا تحصر حتى كان أولاده يبيعون منها بعد موته دهرأ طويلا سوى ما اصطفوه لانفسهم منها وله من التصانيف (المهدي) (واعلام الموقعين) (وبدائع الفوائد) (وطرق السعادتين) (وشرح منازل السائرين) (والقضاء والقدر) (وجلاء الافهام فى الصلاة والسلام على خير الأنام) (ومصايد الشيطان) ومفاتيح دار السعادة والروح . وحادى الارواح . ورفع اليدين والصواعق المرسله . على الجهمية والمعطلة . والداء والدواء . ومولد النبي صلى الله عليه وسلم والجواب الشافى لمن سأله عن ثمرة الدعاء اذا كان ما قد قدر واقع . وغير ذلك وكل تصانيفه مرغوب فيها بين الطوائف . قال ابن حجر فى الدرر قال وهو طويل النفس فيها يتعانى الايضاح جهده فيسهب جدا ومعظمها من كلام شيخه متصرف فى ذلك وله ملكة قوية ولا يزال يندن حول مفرداته وينصرها ويحتج لها انتهى . وله من حسن التصرف مع العذوبة الزائدة وحسن السياق ما لا يقدر عليه غالب المصنفين بحيث تعشق الافهام كلامه وتميل اليه الاذهان وتحب القلوب وليس له على غير .

الدليل معول في الغالب وقد يميل نادراً إلى مذهب الذي نشأ عليه ولكنه لا يتجاسر على الدفع في وجوه الأدلة بالمحامل الباردة كما يفعله غيره من المتهذبين بل لا بدله من مستند في ذلك وغالب أبحاثه الانصاف والميل مع الدليل حيث مال وعدم التعويل على القيل والقال وإذا استوعب الكلام في بحث وطول ذنبه أتى بما لم يأت به غيره وساق ما ينشرح له صدور الراغبين في أخذ مذاهبهم عن الدليل . وأظنها سرت إليه بركة ملازمته لشيخه ابن تيمية في السراء والضراء والقيام معه في محنه ومؤاساته بنفسه وطول تروده إليه . فانه ما زال ملازماً له من سنة (٧١٢) الى تاريخ وفاته المتقدم في ترجمته . وبالجملة فهو أحد من قام بنشر السنة وجعلها بينه وبين الآراء المحدثه أعظم جنة فرحمه الله وجزاه عن المسلمين خيراً . (وحكى) عنه قبل موته بمدة أنه رأى شيخه ابن تيمية في المنام وانه سأله عن منزلته أى منزلة الشيخ فقال انه أنزل فوق فلان وسمى بعض الاكابر وقال له وأنت كدت تلحق به ولكن أنت في طبقة ابن خزيمة (ومات) في ثالث شهر رجب سنة ٧٥١ إحدى وخمسين وسبعمائة وأورد له ابن حجر أبياتاً وهي .

بنى أبي بكر كثير ذنوبه	فليس على من نال من عرضه اثم
بنى أبي بكر غدا متصدرا	تعلم علما وهو ليس له علم
بنى أبي بكر جهول بنفسه	جهول بامر الله انى له العلم
بنى أبي بكر يروم ترقيا	الى جنة المأوى وليس له عزم
بنى أبي بكر لقد خاب سعيه	اذا لم يكن فى الصالحات لهم
بنى أبي بكر كما قال ربه	هلوع كنود وصفه الجهل والظلم

بنيّ أبي بكر وأمثاله غدت بفتواهم هذه الخليفة تأتم
وليس له في العلم باع ولا التقى ولا الزهد والدنيا لديهم هي الهم
بنيّ أبي بكر غدا متمنيا وصال المعالي والذنوب له هم

٤٢٤ ﴿ محمد بن أبي بكر الأشخر ﴾

بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح الخاء المعجمة أيضا ثم
راء مهملّة ، الزبيدي : أخذ العلم عن الشيخ عبد الرحمن بن زيادة والفقير
عبد الله بن إبراهيم بن مطهر وقرأ بمكة على ابن حجر الهيتمي وله تصانيف
منها (نظم الارشاد) ومنظومة في أصول الفقه وحاشية على البهجة للعاصري
وشرح على شذور الذهب وغير ذلك (ومات) سنة (٩٨٩) وبنو الأشخر
بيت علم وصلاح يسكنون قرية قريب بيت الشيخ قريبا من الضحى وبها
قبر صاحب الترجمة .

٤٢٥ ﴿ محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عمر بن محمد بن يونس

ابن أبي الفخر عبد الرحمن القرشي العثماني المراغي ﴾

القاهري الأصل المدني ولد في أواخر سنة ٧٧٥ خمس وسبعين
وسبعائة بالمدينة ونشأ بها وقرأ على البلقيني وابن الملقن في القاهرة عند
رحلته مع ابنه وسمع على علماء المدينة والقادمين إليها ومن مشايخه الزين
العراقي والهيتمي والنويري وتكرر دخوله القاهرة وسماعه على من بها
ودخل اليمن مرارا فسمع من جماعة من أعيانها كاحمد بن أبي بكر الرداد
والمجد الشيرازي والنفيس العلوي وتفقه بالدميري والبلقيني أيضا وآخرين
وأخذ الأصول عن الولي العراقي والنحو عن والده والمحب بن هشام .
وبالجملة فسمع على جماعة من أعيان العلماء في جهات وأخذ سائر العلوم عن

آخرين وأجاز له أ كابر من محلات مختلفة وبرع في الفقه وأصوله والنحو والتصوف واتفق جملة من الحديث وغريب الرواية وصنف (شرح المنهاج) الفرعي في أربع مجلدات وسماه (المشرع الروي في شرح منهاج النووي) واختصر فتح الباري لابن حجر في نحو أربع مجلدات وسماه (تلخيص أبي الفتح لمقاصد الفتح) ودرس في اليمن بمواضع وفي المدينة النبوية وبمكة وحدث بالامهات وغيرها حتى (مات) بمكة ليلة الاحد سادس عشر المحرم سنة ٨٥٩ تسع وخمسين وثمان مائة. وله أخ اسمه محمد كاسمه بزغ في الفنون وصار شيخ المدينة النبوية وكان مولده سنة ٧٦٤ أربع وستين وسبع مائة وقتلته اللصوص لما سافر الى الشام سنة ٨١٩ تسع عشرة وثمان مائة وقتلوا معه ولديه محمد والحسين ولصاحب الترجمة أخ ثالث اسمه أيضا محمد ولد في سنة ٨٠٦ ست وثمان مائة وبرع في جميع العلوم وصار مسند المدينة ومدرستها ومات سنة ٨٨٠ ثمانين وثمان مائة.

٤٢٦ * محمد بن أبي بكر بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن

سعد الله بن جماعة *

ابن حازم بن صخر بن عبدالله العز بن الشرف بن العز الحموي الاصل المصري الشافعي ويعرف كسلفه بابن جماعة. ولد سنة ٧٤٦ ست واربعين وسبع مائة وسمع في صغره من جماعة من الاكابر وأجاز له آخرون ثم مال الى علوم العقل فقرأ على العلماء السيرامي والعز الرازي وابن خلدون وتفقه بالبلقيني ونظر في كل فن حتى في الاشياء الصناعية كلعب الرمح ورمي النشاب وضرب السيف والنفط حتى الشعوذة وعلم الحرف والرمل والنجوم والزيج وفنون الطب. وكان يقضى بمعرفة جميع العلوم وصار

المشار اليه في الديار المصرية بالعقليات يفاخرون به علماء العجم وخضع له في ذلك كل أحد وسلم له البعيد والقريب . وفضلاء مصر كلهم عيال عليه في ذلك وكان يقول أعرف خمسة عشر عالما لا يعرف علماء عصرى اسماءها وأخذ عنه الناس وصنف التصانيف الكثيرة المنتشرة التي جمع اسماءها في جزء منفرد يقضى الواقف عليه العجب من كثرتها . قال السخاوى ولكن ضاع أكثرها بيد الطلبة والموجود منها النصف الأول من حاشية العضد وشرح جمع الجوامع قال وله على كل كتاب أقرأه التصنيف والتصنيفات مع أنه كان يقرأ جميع المختصرات ما بين حاشية ونكت وشرح حتى انه كتب على علوم الحديث لابن الصلاح شرحا وعلى مختصر جده البدر شرحا وعلى أربعمين النووى شرحا وكذلك على القواعد الكبرى والصغرى لابن هشام . ثم نلخص تخريج الراقعى لابن الملقن قال ولكنه لم يرزق ملكة في الاختصار ولا سعادة في حسن التصنيف وكان ينظم شعرا غالبه غير موزون وكان أعجوبة في حسن التقرير بحيث كان بين لسانه وقلمه كما بينه هو وأحاد طلبته . وكتب تصنيفا على شرح الالفية لابن المصنف وحاشية على المطول وحاشية على المختصر وكان منجمعا عن نبي الدنيا تاركا للتعرض للمناصب منها مهابا في النفوس وكان الملك المؤيد يحسن إليه ويعطيه الذهب وهو يمتنع من الاجتماع به (واتقق) أنه حضر في مجلس جمع السلطان فيه العلماء لحادثة وتكلموا جميعا ولم يتكلم هو بكلمة في جميع النهار مع سؤا لهم له بل سأله السلطان يومئذ عن تصنيفه في لعب الرمح فوجد ان يكون صنف شيئا في ذلك فرحمه الله ورضى عنه وكان يحسن الى تلامذته ويساويهم في الجلوس ويبالغ في أكرامهم ويديم

الطهارة فلا يحدث حدثاً إلا توضأ مع ما فيه من محبة الفكاهة والمزاح
واستحسان النادرة ومشية بين العوام والوقوف على من يلعب في نوع
من أنواع اللعب لينظر اليهم ولم يتزوج وكان يعاب بالتزني بزى العجم من
طول الشارب وعدم السواك وقد ترجمه الحافظ ابن حجر في أنبائه وذكر
حاصل ما تقدم وقال إنه لازمه من سنة (٧٩٠) إلى أن مات وأنه كان
يسمى صاحب الترجمة امام الأئمة قال المقرئى وقد تخرج به في الاصول
والمنطق والمعاني والبيان والحكمة خلائق من المصريين والغرباء وطار
اسمه وانتشر ذكره في الأقطار وقصده الناس من الشرق والغرب ولم
يخلق في فنونه بعده مثله (ومات) في العشرين من ربيع الآخر سنة ٨١٩
تسع عشرة وثمان مائة .

٤٢٧ * محمد بن أبى بكر بن على بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن

ابراهيم البهاء المشهدى القاهرى الأزهرى *

ولد في ليلة الجمعة ثانى عشر صفر سنة ٨١١ إحدى عشرة وثمان مائة
بالقرب من الأزهر وأخذ عن جماعة كالولى العراقى والجلال البلقينى وابن
الجزيرى وأبى الفضل المغربى والكافىاجى وابن حجر ودرس بمواضع
وصنف شرحاً لمختصر ابن الحاجب الاصلى وشرحاً لجامع المختصرات
وعلق على المنهاج الفرعى فوائده وعمل جزءاً في التسلية عن موت
الاولاد وشرحاً على البخارى متلقطاً من الشروح فى مجلدين (ومات) في
يوم السبت عاشر جمادى الآخرة سنة ٨٨٩ تسع وثمانين وثمان مائة .

٤٢٨ ﴿ محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان
ابن جعفر بن يحيى بن حسين بن محمد بن أحمد بن أبي بكر
ابن يوسف ابن علي بن صالح بن ابراهيم البدر ﴾

المخزومي السكندري المالكي ويعرف بابن الدماميني . ولد سنة ٧٦٣
ثلاث وستين وسبعمايةً بالسكندرية وسمع بها من البهاء بن الدماميني
وآخرين وبالقاهرة من السراج بن الملقن وغيره وبمكة من النويري
واشتغل ببلده على علماءها فمهر في العربية والأدب وشارك في الفقه ودرس
في الاسكندرية بعدة مدارس وناب في القضاء ببلده وبالقاهرة وتصدر
بالجامع الأزهر لاقراء النحو ودخل دمشق وعين في أيام المؤيد لقضاء
المالكية فرمى بقوادح ودخل بلاد اليمن فدرس بجامعة زيد بحرسنة ولم
يرج له بها أمر فركب البحر الى الهند فاقبل عليه أهلها كثيرا وأخذوا
عنه وعظموه وحصل دنيا عريضة فلم يلبث ان مات . وكان أحد الكملة
في فنون الأدب أقر له الادباء بالتقدم فيه وباجادة النظم والنثر وله
مصنفات منها (نزول الغيث) انتقد فيه على الصفدي في أما كن من شرح
(الغيث) على لامية العجم وما أحسن منها هذه التسمية وأجود ما فيها من
التورية وصنف حاشية على المغني سماها (تحفة الغريب) وصنف حاشية
أخرى على المغني . إحد الحاشيتين هندية والأخرى يمنية وقد تعقب
الشمي في ذلك عقبا كثيرا وشرح البخاري في مجلد غالبه في اعراب
الالفاظ . وله شرح على التسهيل والخزرجية . وله (جواهر النحور) في
العروض وشرحه (والفواكه البدرية) من نظمه ومختصر حياة الحيوان
للدميري وغير ذلك (ومات) في شعبان سنة ٨٢٧ سبع وعشرين وثمان

مائة بالهند وله نظم جيد سائر مشهور فنه .

قلت له والدجنى مول ونحن بالأُنس فى التلاقى
قد عطس الصبح يا حبيبي فلا تسمتته بالفراق
﴿ومن نظمه﴾

يا عدولى فى مغن مطرب حرك الأوتار لما سفرا
كم يهز العطف منه طريا عندما يسمع منه وترا
﴿ومن شعره﴾

لأما عذاريك هما أوقعا قلب المحب الصب فى الحين
فجدله بالوصل واسمع به ففبك قد هام بلامين
﴿ومنه﴾

الله أكبر يا محراب طرته كم ذاتلى بنار الحب من صابى
وكم أقت باحشائى حروب هوى ففك قلبى مفتون بمحراب

٤٢٩ ﴿محمد بن أبى بكر بن أبى القاسم الهمدانى ثم الدمشقى

المعروف بالسكاكينى﴾

ولد سنة ٦٣٥ خمس وثلاثين وستمائة بدمشق وطلب الحديث وتأدب
وسمع وهو شاب من جماعة وقعد فى صناعة السكاكين عند شيخ رافضى
فأفسد عقيدته فأخذ عن جماعة من الامامية وله نظم وفضائل ورد على
العفيف التلمسانى فى الاتحاد وأقام بالمدينة النبوية عند أميرها ولم يحفظ
عنه سب للصحابة بل له نظم فى فضائلهم الا أنه كان كما قال ابن حجر
يُنَاطِرُ عَلَى الْقَدْرِ وَيُنَكِّرُ الْجَبْرَ وَعِنْدَهُ تَعْبُدُ وَسَعَةُ رِزْقٍ يُقَالُ ابْنُ تَيْمِيَّةَ هُوَ
مَنْ يَتَسَنَّ بِهَ الشَّيْعَى وَيَتَشَيِّعُ بِهَ السُّنَى وَقَالَ الذَّهَبِيُّ كَانَ حَلْوًا مَجَالِسَةً

ذكيا عالما فيه اعتزال وينطوى على دين واسلام وتعبد سجعنا منه ويقال انه رجع في آخر عمره ونسخ صحيح البخارى قال ابن حجر ووجد بعد موته بمدة بخط يشبه خطه كتاب سماه (الطرائف في معرفة الطوائف) يتضمن الطعن على دين الاسلام واورد فيه احاديث مشككة وتكلم على متونها بكلام عارف بما يقول إلا أن وضع الكتاب يدل على زندقة منه وقال غيره آخره وكتبه مصنفه (عبد الحميد بن داود المصرى) وهذا الاسم لا وجود له وشهد جماعة من أهل دمشق أنه خطه واخذه تقي الدين السبكي عنده وقطعه في الليل وغسله بالماء ونسب اليه عماد الدين بن كبير الآيات .

أيا معشر الاسلام ذمي دينكم

وقد أجاب عليها ابن تيمية كما سبقت الاشارة الى ذلك (ومات) في صفر سنة ٨٢١ إحدى وعشرين وثمان مائة . (قلت) ومجرد كون الخط يشبه خطه في ذلك الكتاب لا يحل الجزم بانه مصنفه لاحتمال ان الخط غير خطه وعلى فرض انه خطه فقد يكون الواضع له غيره وكتبه بخطه ولا ريب أن لكثير من غلاة الرافضة أشياء من هذا الجنس . ومن ذلك كتاب النصر المنسوبة الى رجل يهودى ذكر في أوائلها أنه أراد أن يسلم فرأى اختلاف أهل الاسلام في التشيع والتسنن فتوقف عن الاسلام وأخذ كتباً من كتب الحديث فنظر فيها ثم أظهر في مبادئ أمره الانتصار للشيعه ومطمح نظره غير ذلك فانه كان ينقل الاحاديث الصحيحة الموجودة في الامهات التي فيها تعارض في الظاهر فيوسع دائرة الاشكال ويأتى بمسالك عارف بمدارك الاستدلال ويتغاضى عن الجمع والتأويل ويصرح بما يفيد الطعن في الشريعة . موها لجهة الشيعه أنه بصدد نصرتهم

والطعن في كتب خصومهم فمن نظرائه بعين التحقيق وجدته طعنا على
الشريعة وثلبا للإسلام وتشكيكا في الدين وواضعه لا شك أنه بعض
متزندقه الرافضة . ومن الغريب أنه صار يتداوله جماعة من جهلة الشيعة
في هذه الأزمنة فانا لله وانا اليه راجعون .

٤٣٠ محمد بن الحسن بن أحمد الحيمي الكوكباني القاضي الأديب *

كان قاضيا بكوكبان وله نظم منسجم فنه القصيدة التي مطلعها .
نعم هذه أنفاس عرف الصبا النجدي سرت فطوت من أرضها شقة البعد
وله قصيدة أخرى مطلعها .

نسمة اهدت لقلبي نفسا حين زارتني ومررت غلسا

وله شعر كثير وقد ترجم له صاحب نسمة السحر .

وحكى عنه أنه أخبره في شوال سنة (١١١١) أنه كان بشبام رجل يتظاهر
بعشق امرأة وهو مشهور بالشاطرة والاقدام وكان لا يزال يجتمع بها
ولا تقدر ان تمتنع منه لشدة بطشه متى أرادها واتفق أنه كان في أيام
الحصاد يحرس زراعا له في بيت له لطيف بظاهر شبام وقد خلا بتلك المرأة
بالليل وهي ليلة النصف من شعبان المشهورة بالبركة فلما هدأت العيون سمع
أهل شبام صوتا يشبه صوت الصاعقة قال صاحب الترجمة وأنا منهم ففرع
الناس وخافوا خوفا شديدا وصعدوا السطوح . واذا الحرس يتبادرون الى
بيت ذلك الرجل وهم يقولون انه اتقض كوكب عظيم وله صوت عظيم ما سمع
بمثله الى بيته فلما وصلوا اليه وجدوا البيت قد صار كوم تراب والرجل فيه
وهم لا يعلمون بمبيت المرأة معه قال صاحب الترجمة فإرسلوا الى الحاضر
على الحضر عنه وكنت قاضيا فحفروا عنه الى الصباح حتى ظهر لهم وهو

على تلك المرأة في الفاحشة وقد صاروا حممة فاخرجوا ودفنوا وكان عبرة .
قال صاحب نسمة السحر أيضا انه حدثه المترجم له أن رجلا اسمه
احمد بن صلاح الغفاري الفقيه من سكان قلعة شهارة مرض وانغمى عليه
وايس منه أهله ووجهوه الى القبلة وقعد ويقراون القرآن حوله واتفق
أن مسكينا جاء الى بابه فاعطته زوجته حبا في طبق ثم بعد ماضى السائل
افاق ذلك المريض وطلب ما كولا وكلمهم وقال بينما انا في شدة لا اعقل
اذ دخل عليه من الباب شخص كالجزار مشمر عن ساقيه وذراعيه ويده
سكين عظيمة فاخرج من نطاقه مسنا وجعل يسن السكين ثم يقدم الى
لذبحي وقعد فوق صدرى وأنا شاخص اليه فينما هو في ذلك اذا انفلق
السقف ونزل منه شخصان ابيضان في غاية الوسامة وطيب الرائحة ويبد
أحدهما طبق فيه حب فكفاه عن قتلى وساراه بشى وأشارا الى الطبق
وفهمت منهما ان الله زاد في عمرى بركة الصدقة فردا السكين وقال اذهب
الى فلان جار لى ثم صعد الى السقف الذى تدلى منه وخرج ذلك الشخص
فسمع الصراخ فى دار جاره انتهى (ومات) صاحب الترجمة فى سنة ١١١٥
خمس عشرة وإحدى عشر مائة .

٤٣١ ﴿ السيد محمد بن الحسن بن عبد الله الظفرى ثم الصنعاني ﴾

ولد بعد سنة ١١٧٠ سبعين ومائة والى فاخذ عن أبيه وعن شيخنا
السيد العلامة عبد القادر بن احمد وعن السيد العلامة شرف الدين بن
اسماعيل بن محمد بن اسحاق وعن آخرين وبرع فى العلوم الآلهية وشارك
فى غيرها وله فهم جيد وادراك قوى وسمت حسن وعقل رصين وبعد
موت والده اشتغل بالسفر كل عام الى بلدة اصاب والبقاء هنالك بعض

السنة لتحصيل غلات أموال . وهو ممن يعمل باجتهاده ويتقيد بنصوص الأدلة ولا يعول على غير ذلك .

وأخوه (السيد العلامة عبد الله بن الحسن) كان أحد أعيان الطلبة أخذ عنى فى النحو والصرف والمعانى والبيان والاصول وكان فى غاية السكون ونهاية العقل مع فهم مستقيم واقبال على الطلب ولكنها احترمته المنية فى سن الشباب فمات فى سنة ١٢١٢ اثنى عشر ومائتين وألف .
(ووالد المترجم له) من أكابر العلماء المبرزين فى عدة فنون وقد درس للطلبة بصنعاء فى النحو والصرف والمنطق والمعانى والبيان والاصول وانتفع به كثير منهم . ثم بعد ذلك ولاة الامام المهدي العباس بن الحسين بلاد ذى جيلة فشرط لنفسه أن تكون مباشرة على قانون الشرع بدون جري على الاعراف فساعدته الامام فبأشرك ذلك مباشرة حسنة على القانون الشرعي بحيث لم يسمع فى الاعصار الاخيرة بمثل هذه الولاية وكان يعترض على القاضى فى ذى جيلة لكونه أعلم منه بدرجات وهو كان يستحق افراده بترجمة ولكنى اكتفيت بذكره هنا (وتوفى) فى جمادى الآخرة سنة ١٢٠٣ ألف ومائتين وثلاث .

٤٣٢ محمد بن حسن السماوى

ولد بعد سنة ١١٧٠ سبعين ومائة وألف بسماة من بلاد عتمة وارتحل إلى ذمار لطلب العلم فقرأ هنالك علم الفقه واستفاد فيه ثم رحل إلى صنعاء فقرأ على جماعة من علمائها منهم شيخنا السيد العلامة على بن ابراهيم بن عاصر فى الصرف والنحو وشيخنا العلامة أحمد بن محمد فى الفروع وقرأ على فى النحو والصرف والمنطق والمعانى والبيان والاصول والحديث والفقه

واستفاد في غالب هذه الفنون ثم انتقل إلى بلاد خبان لتدريس طلبة العلم بها وهو الآن هنالك ثم صار أحد القضاة بمخبان .

٤٣٣ * محمد بن حسن بن علي بن عثمان الشمس النواجي *

نسبة إلى نواجي بضم النون ثم الجيم ثم القاهري الشافعي الشاعر المشهور ولد بالقاهرة بعد سنة ٧٨٥ خمس وثمانين وسبعمائة وأخذ عن البرماوى والعز بن جماعة والحديث عن الولي العراقي وابن حجر ودخل دمياط والاسكندرية وأمعن النظر في علوم الأدب حتى فاق أهل عصره وكتب حاشية على التوضيح في مجلدة وبعض حاشية على الجاربردى وشرحاً للخزرجية في العروض وكتاباً يشتمل على قصائد مطولات كلها غزل (والشفاء في بديع الاكتفاء) و (خلع العذار في وصف العذار) . و (روضه المجالسة في بديع المجانسة) و (مرائع الغزلان في وصف الحسان من الغلمان) و (حلبة الكميت في وصف الخمر) . وحصلت له محنة بسبب ذلك و (عقود اللآل في الموحشات والازجال) . و (الاصول الجامعة لحكم حروف المضارعة) و (المطالع البهية في المدائح النبوية) . وصنف كتاباً سماه (الحجة في سرقات ابن حجة) . تكلف فيه غاية التكلف وتعرض لنظمه ونثره ونال منه فوق ما ينبغي ولذلك جوزي بما صنعه بعض أهل الأدب معه فانه صنف كتاباً سماه (قبح الأهاجي في النواجي) وأوصله اليه بطرق طريفة فانه أمر بدفعه الى دلال بسوق الكتب وهو جالس على عادته عند بعض التجار فدار به الدلال على أرباب الحوانيت حتى وصل الى النواجي فاخذه وتامله وعلم مضمونه ثم اعاده الى الدلال فاسترجعه صاحبه من الدلال فكاد النواجي يهلك . وقد اشتهر ذكر

صاحب الترجمة وبعد صيته وقال الشعر الفائق ولو لا كثرة تلونه لكان فضله
كلمة اجماع (ومات) في يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من جمادى
الأولى سنة ٨٥٩ تسع وخمسين وثمان مائة ومن نظمه في الحافظ ابن حجر .

أيا قاضي القضاة ومن نداء يؤثر بالأحاديث الصحاح
وحقك ما قصدت حماك الا لا أخذ عنك أخبار السماح
فأروى عن يدك حديث وهب واستند عن عطاء بن أبي رباح

﴿ ومن نظمه ﴾

يا من حديث غرامى في محبتهم مسلسل وفؤادى منه معلول
روت جفونكم انى قتلت بها فياله خبراً يرويه مكحول

﴿ ومنه ﴾

اذا شهدت محاسنه بانى سلوت وذاك شئى لا يكون
أقول حديث جفناك فيه ضعف يرويه وعطفك فيه لين

٤٣٤ ﴿ محمد بن الحسن بن عيسى بن محمد بن أحمد بن مسلم كمحمد بن يحيى ﴾
بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الياء ابن العليف بضم العين المهملة مصغراً
للمالكى الشافعى ويعرف بابن العليف * ولد سنة ٧٤٢ اثنتين وأربعين
وسبعمائة ببلاد حاي بن يعقوب وتردد الى مكة غير مرة سمع بها في بعض
قدماته على العز بن جماعة وقال الشعر فخر فيه ونظم الكثير وانقطع لى
الشريف حسن بن عجلان ومدحه بقصائد كثيرة وقدم الى الامام الناصر
صلاح الدين محمد بن على الى اليمن فمدحه بقصائد . منها القصيدة المشهورة
التي يقول فيها .

جادك الغيث من طول بوالى كبروج من النجوم خوالى

فقدت بيض أنسها فتساوى بيض أيامها وسود الليالي
(ومنها في المدح)

وترى الأرض اذ بهم بمغزى هي في رعدة وفي زلزال
قال السخاوي يحكى أنه لما فرغ منها قال له الامام احسنت لا كما
قال الفاسق أبو نواس .

صدح الديك الصدوح فاستقنى طاب الصبوح
فقال للامام ما يقنعنى هذا انما أريد منك أن يحكم لى بأنى اشعر من
المتنبى فقال الامام ليس هذا الى هذا الى السيد مطهر صاحب الفص فانه
هو المشار إليه فى علوم الأدب ومعرفتها فقام إليه وعرض عليه ذلك
باشارة الامام فقال له هذا . المتنبى يقول فى صباه .

ابلى الهوى أسفا يوم النوى بدنى .

ثم قال له يا هذا ان للمتنبى ثلاثمائة وستين مثالا يتمثل بها الخليفة فن
دونه وامثاله لا اعتراض فيها لاجد فائتنا أنت بثلاثة أمثال لم يسبق اليها
فقام من عنده ورجع الى الامام وقال له ان السيد له الامام بالادب ولى به
المام فحسدنى ولم يقض لى بشى فقال له الامام لا يفضلك أحد على المتنبى
بعده ولكن أقول لك يا محمد لو نطقت فى اذن حمار لصهل . وكان معجبا
بشعره متغاليا فى استحسانه بحيث يفضله على شعر المتنبى فيستهجن لذلك
ومن مدحه فى الامام المذكور .

يا وجه آل محمد فى وقته لم يبق بعدك منهم الا قفا
لو كانت الابرار آل محمد كتب العلوم لكنت منها مصحفا
أو كانت الأسباط آل محمد يا ابن الرسول لكنت منهم يوسفيا

وتوفي ليلة الجمعة سابع رجب سنة ٨١٥ خمس عشرة وثمان مائة بمكة .

٤٣٥ ﴿ السيد محمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد ﴾

ولد لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ١٠١٠ عشر وألف وهو
الرئيس الكبير والأ مير الخطير ربي في حجر الخلافة وترقى في الكمالات
حتى بلغ منها الغاية وقرأ على جماعة كالقاضي أحمد بن يحيى حابس والقاضي
صديق بن رسام ولما مات والده في تاريخ موته المتقدم في ترجمته وبلغ
الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم أمره بالنفوذ الى بلاد ضوران وما زال
متردداً في الديار اليمنية وسكن في آخر مدته مدينتى أبوفى جبلة وكثر
جيشه وعظمت ولايته وصار غالب الجهات اليمنية تحت ولايته لا ينفذ
فيها أمر لغيره وهو يمثل أمر الامام المؤيد بالله تدينا وانقياداً . لا قهراً ولما
مات الامام المؤيد بالله دعا صاحب الترجمة الى الرضى من آل محمد فلما
بلغته دعوة عمه المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم اتقاد واطاع وباع
وولاه الامام المتوكل على الله جميع اليمن الأسفل وهو مشتمل على مدن
كثيرة ومواد المملكة في الغالب منه وما زال أمره في ازدياد وسعاده
في ظهور وأمره في نموالى ان مات وكان يجعل شطر اقامته باليمن والشطر
الآخر بصنعاء والروضة وقرأ في هذه المدة تذكرة النحوى على محمد بن
صلاح السلامى والفقيه أحمد بن سعيد الهبل وقرأ الفصول اللؤلؤية على
القاضي ابراهيم بن يحيى السحولى وفي سنة (١٠٧٩) طلع من اليمن الى صنعاء
واجتمع بالامام المتوكل على الله ثم بدا به المرض قيل وهو ذات الجنب
(فات) بدرب السلاطين من الروضة في ليلة الخميس ثامن شهر ربيع
الأول سنة ١٠٧٩ تسع وسبعين وألف وأقر الامام ولاية البلاد التى

كانت تحت يده بيد ولديه السيد يحيى بن محمد والسيد اسماعيل بن محمد
فمات يحيى عقب موت والده فبقى بيد اسماعيل جهة العدين فتوجه اليها
فرض عند وصوله اليها ومات بها وقد رثى صاحب الترجمة جماعة من
شعراء عصره ومن جملة من رثاه ولده اسماعيل بقصيدة مطلعها .

هل أقال الموت ذا حذره ساعة عند انتهاء عمره

ورثاه الشيخ ابراهيم الهندى بقصيدة مطلعها .

قضى الفخار فلا عين ولا أثر واحاولت الخطب لاشمس ولا قمر

وله مؤلف سماه (سبيل الرشاد الى معرفة رب العباد) فى علم
الكلام و(شرح الرقاة) تأليف جده الامام القاسم وله جواب مبسوط فى
حديث ستفترق أمتى. على شيخ أحمد بن مطير كذا قال فى مطلع البدر

٤٣٦ ﴿ السيد محمد بن الحسن المعروف بالمحتسب ﴾

ولد تقريبا سنة ١١٢٠ سبعين ومائة وألف أو قبلها بقليل وأخذ العلم
عن جماعة من علماء صنعاء ولازم السيد العلامة محمد بن محمد المعروف
بالبنوس واستفاد فى العلوم الالية وشارك فى علم السنة مشاركة قوية وعمل
بالأدلة ولم يقلد أحدا وهو بمكان عظيم من حسن الخلق والتودد وأطراح
الساوي التى يتعلق بها كثير من أهل العلم وله اتصال بمولانا الامام
المتوكل وباولاده وهو صالح ساكن متواضع صادق اللهجة قوى الدين وله
قراءة على فى الصحيحين وغيرهما (١)

(١) كانت وفاته فى يوم الاثنين لست نلت من صفر سنة ١٢٥٧ سبع وخمسين

ومائتين وألف ودفن بقرية القابل وعمره ست وثمانون سنة

٤٣٧ ﴿ السيد محمد بن الحسين الحوثي ثم الصنعاني ﴾
ولد تقريباً سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف وأخذ العلم عن جماعة
من علماء صنعاء منهم السيد العلامة محمد بن اسماعيل الأمير والقاضي
العلامة أحمد بن محمد قاطن وغيرها وصاروا أجد علماء صنعاء المفيدين ودرس
في فنون وكان مائلاً إلى العمل بالأدلة مطرحاً للتقليد حسن الأخلاق
متواضعاً متعظفاً ممتع المحاضرة وله مباحث علمية جيدة ونظم كنظم
العلماء كتب إلى قصيدة مشتملة على مدح لا استحقه مطلعها .

يشير الشوق تذكراً المعاني ويذكر ناراً البرق العياني
فاجبت بقصيدة مطلعها .

عقود ما نظمت من الجمان أم الصهباء ارقت من الدنان
أم الروض الأريض أم ابتسام لثغر الزهر أم زهر المعاني
والقصيدتان موجودتان في مجموعي ومن أحسن ما يحكى عنه أني
لما ابتليت بالقضاء كتب الشعراء إلى تهاني وهو كتب إلى بتعزية في
أبيات حسنة وذكر فيها عجائب فوق لتلك عندي موقع عظيم ولعل موته
رحمه الله كان في سنة ١٢١١ إحدى عشرة ومائتين وألف .

٤٣٨ ﴿ محمد بن حسين دلالة بضم الدال المهمة الذماری ثم الصنعاني ﴾
ولد تقريباً سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف ونشأ بدمار فقراً فيها
علم الفروع واشتغل بالأدب فقال الشعر الحسن ثم ارتحل إلى صنعاء
واستمر بها وكان يمدح أكابرها الخليفة فمن دونه وشعره كثير سائر وتأتي
له فيه معاني بديعة وكان حسن المحاضرة رقيق الحاشية وكثير الميل إلى
الصور الحسان مع عفة ونزاهة بحيث أنه قد ناهز الستين وهو كالشباب
(١١ - البدر - ني)

في الغرام وكابن الثمانين في الهرم وضعف البنية ويغاب على الظن أنه مات عشقاً فإنه كان قبل موته يهيم ببعض الملاح ثم أخبرنا من كان يتردد إليه في مرض موته بأوصاف لذلك المرض يقوى ما ذكرناه والله أعلم. وكان قليل ذات اليد ضيق العيش صابراً على مكابدة الحاجة وكنت تعجب من تسلط الغرام عليه مع ضعف البدن وكثرة الأمراض ومزید الفقر وعلو السن وهو لا يكره نسبة ما ذكرته إليه فاني كنت امازجه قبل تحرير هذه التراجم بزيادة على خمس سنين أني سأكتب له ترجمة أذكر فيها ما صار فيه من مكابدة غرام بعد غرام وهيام عقب هيام فكان يأذن بذلك ولو علمت أنه يكرهه ما ذكرته لاني صنت هذا الكتاب عن ذكر المعايب وطهرته عن نشر المثالب لا كما يفعله كثير من المترجمين من الاستكثار من ذلك فان الغيبة قبيحة اذا كانت بفلتات اللسان التي لا تحفظ ولا يبقى أثرها بل تنسى في ساعتها فكيف بها اذا حررت بالاقلام وبقيت أعواماً ولا سيما اذا لم يتعلق بها غرض الجرح والتعديل فانها من حصايد الالسنه التي تكب صاحبها على منخره في نار جهنم نسأل الله السلامة. ومن نظمه رحمه الله ما كتبه الى خليفة العصر حفظه الله عند ان ولاني القضاء وهي هذه الأبيات وذاكر آخرها تاريخ ذلك.

قل للامام اُدام الله دولته	ما دار نجم على الآفاق أو أفلا
لقدرميت فما أخطأت منتقداً	عين الإصابة في الأعلام والنبلا
لما رأيت ولاة الحكم قد قصرت	عين السكال الذي يرضى به الكملا
اخترت عز المعالي للعلا علما	هذا لعمرى هو الرأي المنيف علا
طوقت جيد زمان انت مالكة	طوقا من الدر استحلى به فخلا

لله مولاه ما اولاه من حلل
اقسمت ما في الوري شخص يماثله
ان خاض بحر علوم خاض منفرداً
أو خاض في لجة الآداب فهو لها
لا يصدر الحكم الا عن مشورة
فمن توليه فاستوليه متكللاً
فقد اراك اله العرش خير فتى
فذاك أكد من ترجو النجاة به
وعامة الناس لا يرضون من كملت
فاسمع بعين ترى التاريخ (مشملاً)

وحلة العلم والتقوى أجل حلا
من ذا يماثل بدر التم اذ كمالا
في لج بحر رست في لجة النبلا
ما الاصمعي وما المر داس وابن جلا
كما يكون غدا في حزب من عدلا
به على الله واعزل كل من عزلا
فاسمع لما قال وانجز كل ما فعلا
ممن يقلده لا تحتشى الزلا
فيه الصفات فلا تبعاً بمن جهلا
محمد بن علي أكل الكمالا)

١٢٠٩

ومات رحمه الله في سنة ١٢٠٩ عام انشائه لهذا النظم وله ولد من
أعيان علماء الفروع المشاركين في غيرها وهو (حسين بن محمد) نشأ بدمار
وقرأ الفروع على أهلها كالتقاضي سعيد بن حسن العنسي وغيره ثم ارتحل
الى صنعاء وقرأ على جماعة من علمائها وقرأ على في سنن أبي داود وهو
الآن باق في صنعاء وله همة عليّة ونفس شريفة وطباع ظريفة ومناقب

(١) ابتداء التاريخ من قوله (مشملاً) ولكن فيه زيادة سبعين في العدد إذ تصير
جملة (١٢٧٩) اسقط السبعين من الجملة وهو معنى قوله (فاسمع بعين) أي اسقطها
اذ العين تقابل سبعين من عدد ابجد واذا اسقطت السبعين من الجملة بقي المطلوب
وبهذا يستقيم الكلام . .

منيفة ولعل مولده في سنة ١١٧٠ سبعين ومائة وألف أو قبلها يسير أو بعدها يسير .

٤٣٩ * محمد بن حسين المرهبي الشرفي ثم الجبلي *

بكسر الجيم وسكون الباء نسبة الى ذى جبلة من مدائن اليمن الاسفل
الشاعر البليغ والكاتب المجيد كان كاتباً للسيد الامير علي بن المتوكل وله
فيه غرر المدائح ومن محاسن شعره قوله .

ذات الحلاوة حلوة الثغر هجرت وما طبعت على الهجر

بيضاء لو اهدت ذؤابتها لليل فل صفائح الفجر

هيفاء تحت نطاقها كفل ملء الازار كانه وزرى

وهي قصيدة كلها غرر ومن قصائده الطنانة القصيدة التي مدح بها

مخدومه الامير المتقدم ، ومطلعها .

أما أن أن ترقى الدموع السواجم وتهداً هاتيك القلوب الخواثم

ومن رسائله الدالة على اطلاعه على العلوم ما كتبه الى السيد الحسن

ابن مطهر الجرموزي فقال .

مولانا السيد الامام أبقاه الله مرشداً الى الاقوال الشارحة * معرفاً

للحجة الواضحة * مجدداً للاوضاع الحكمية * مقررراً للقوانين النظرية *

باحثاً في العلوم العقلية والنقلية * ناظراً في أوضاعها التصورية والتصديقية

ملزوماً للاسعاد * معروضاً للعناية والازدياد * قابلاً للالطاف الالهية قبول

الجسم للابعاد * ثم أطال الخطاب موجهاً باتواع من الفنون وملحاً الى

وقائع مشهورة على نمط رسالة ابن زيدون الجديدة قال صاحب نسمة السحر

انه سمع السيد العلامة زيد بن محمد بن حسن المتقدم ذكره يقول ان

صاحب الترجمة كان قل أن يسلم لأحد فضلا ولما مات مخدمه المتقدم
تعكست أحواله وكثرت شكايته ثم توجه الى الحج سنة ١١١٣ ثلاث
عشرة ومائة وألف فمات في الطرق ببعض نواحي تهامة وشعره مشهور
عند أهل اليمن . (١)

٤٤٠ السيد محمد بن الحسين بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد
ولد بصنعاء في صفر سنة ١٠٦٢ اثنتين وستين وألف وأخذ العلم عن
جماعة من أعيان علماء عصره ومن الواردين الى اليمن كالشيخ صالح النجراتي
الطبيب واتفق عليه علم الطب ومن مشايخه محمد بن صالح الحكيم الاتي

(١) فقال سيدى العلامة عبد الله بن علي الوزير مؤرخاً لوفاة المترجم له

ما يأتي .

مالك لا تعنى بصرف القضا	إن كنت لا ترهبه فارهب
أما ترى بدر سماء الملا	مال من الشرق إلى المغرب
غيبه في برج أطباقه	قصير العالم في غيب
محمد نبجل أبي فاضل	حلو السجايا حسن المذهب
من أرجعت أقلام مكتوبه	من يدعى الفضل الى المكتب
وصير الفخر له مذهبا	إلى طراز معان مذهب
له في علي صرف قريض له	يميل بالعطف وبالملك
بلاغة تبسم عن رقة	مثل بنان السمس الا شيب
يا نسمة الروح التي عرفها	يعبق مثل العنبر الاشهب
هبي على مرتبة ثم لا	تنصر في عن صوبه الصيب
شواله قد جاء تاريخه	يارحمة الله عن المرهبي

ذكره وله مؤلفات منها (الرسالة الكلامية) وشعره حسن فمنه الايات
التي مطلعها .

غصن نقافي القلوب ينعطف يثمر بدرًا بقله هيف
وله قصيدة أخرى مطلعها .

نعم نفحة من حاجر نفحة المسك واوصل مكوى الحشا شادن الترك
وله شعر كثير وليس بالشهير وقد ترجمه صاحب نسمة السحر ولم
يذكر تاريخ وفاته لانه من معاصريه . (١)

٤٤١ ﴿ محمد بن حمزة الدمشقي ثم الرومي المعروف بابن شمس الدين ﴾
الشيخ العارف بالله ولد بدمشق ثم ارتحل مع والده الى الروم وقرأ
على علماءها حتى صار مدرسا ببعض مدارسها ثم مال الى التصوف فخدم
الحاج يرام ثم خدم الشيخ زين الدين الخافى رحل اليه الى حلب ثم عاد
الى خدمة الشيخ الأول فحصل عنده الطريقة وصار مع كونه طبيباً للقلوب
طبيباً للأبدان فانه اشتهر أن الشجر كانت تناديه وتقول أنا شفاء من
المرض الفلاني ثم اشتهرت بركته وظهر فضله حتى ان السلطان محمد خان
سلطان الروم لما أراد فتح القسطنطينية دعاه للجهاد فقال صاحب الترجمة
للسلطان سيدخل المسلمون القلعة في يوم كذا فجاء ذلك الوقت الذي عينه
لفتح القلعة فحصل مع بعض أصحابه فزع شديد من السلطان على الشيخ
اذا لم يصح الخبر فذهب اليه في تلك الحال فوجده في خيمته ساجداً
على التراب مكشوف الرأس وهو يتضرع ويبكي فرفع رأسه وقام على

(١) قل في الوجيز ان وفاته في ربيع الاخر سنة ١١٢٩ تسع وعشرين ومائة
والف كما في بغية المرید وأنه لم يعقب .

وجليه وكبر وقال الحمد لله منحنا فتح القلعة قال الراوى فنظرت الى القلعة
فاذا العسكر قد دخلوا باجمعهم ففرح السلطان بذلك وقال ليس فرحى
لفتح القلعة انما فرحى بوجود مثل هذا الرجل في زمنى . ثم بعد يوم جاء
السلطان الى خيمة صاحب الترجمة وهو مضطجع فلم يقم له فقبل السلطان
يده وقال له جئتك لحاجة قال وما هى قال ان ادخل الخلوة عندك فابى
فابرم عليه السلطان مراراً وهو يقول لا . فغضب السلطان وقال انه يأتى
اليك واحد من الاتراك فتدخله الخلوة بكلمة واحدة وأنا تأبى على فقال
الشيخ انك اذا دخلت الخلوة تجدلنة تسقط عندها السلطنة من عينيك
فتختل أمورها فيمقت الله علينا ذلك والغرض من الخلوة تحصيل العدالة
فعليك أن تفعل كذا وكذا وذكر له شيئاً من النصائح ثم ارسل اليه
ألف دينار فلم يقبل ولما خرج السلطان محمد خان قال لبعض من معه ما قام
الشيخ لى فقال له لعله شاهد فيك من الزهو بسبب هذا الفتح الذي لم
يتيسر مثله للسلطين العظام فاراد بذلك أن يدفع عنك بعض الزهو ثم
ان السلطان ذعا صاحب الترجمة فى الثلث الاخير من الليل تخاف عليه
أصحابه فذهب اليه فلما وصل تبادر الأسمراء يقبلون يده وجاء السلطان
يلقاه والليل مظلم فعانقه بالقلب لا بالبصر فعانقه الشيخ وضمه اليه ضمًا
شديداً حتى ارتعد وكاد يسقط من الهيبة وتحدث السلطان بعد ذلك أنه
كان فى قلبه شىء فى حق الشيخ فلما ضمه زال ذلك ثم ان الشيخ جلس
مع السلطان فى خيمته الى أن صلى به الفجر والسلطان جالس أمامه على
ركبته يسمع الاوراد فلما أتمها التمس منه السلطان ان يعين قبر أبى أيوب
لانه كان يرى فى التواريخ أن قبره قريب سور قسطنطينية فذهب الشيخ

الى هنالك وقال لعلى أجدّه فعاد وقال التقيت أنا وروح أبي أيوب وهنأني
بالفتح وقال شكر الله سعيكم حيث خلصتموني من ظلمة الكفر فقال
السلطان انى أصدقك ولكن التمس منك أن تعين علامة اراها بعيني
ويطمئن قلبي فقال الشيخ احضروا هذا الموضع وستجدون بعد أن تحضروا
ذراعين رخاما عليه خط فلما حضروا مقدار ذراعين ظهر الرخام عليه خط
فقراءه من يعرفه فاذا هو قبر أبي أيوب فتعير السلطان محمد خان وغلب
الحال عليه حتى كاد يسقط لولا أن اخذوه ثم أمر ببناء قبة على القبر *
ولما عاد لقي رجلا من أجلاف بلاد الروم وتحتته فرس نفيس يميل اليه
كل قلب وذهب الرجل ولم يلتفت الى الشيخ ولم يسلم عليه فلم يذهب
إلا قليلا حتى رجع ونزل عن فرسه ودفعه الى الرجل وركب فرس الرجل
فسأل الشيخ بعض أصحابه عن ذلك فقال لو كان لرجل عبد وكان في طاعته
وانتدعى منه يوما شيئا حقيرا هل يعنه فقالوا لا فقال وأنا منذ ثلاثين
سنة لم أخرج عن طاعة الله فلما مال قلبي الى هذا الفرس الهنم الله ذلك
الرجل حتى وهبه لي .

(وله رحمه الله) مصنفات منها رسالة في التصويف ورسالة أخرى
في دفع مطاعن الصوفية ورسالة في علم الطب وكان له ابن صغير ولد مجذوبا
فانفق أنه دخل عند والده أمير يقال له ابن قطار وكان أطلس لا شعر
بوجهه فقال ابن الشيخ لما رآه ما هذا رجل هذه امرأة فغضب عليه والده
فقال الأمير للشيخ انه يدعه ولا يزجره عن الكلام وتضرع الى الشيخ
ثم قال الأمير للولد المذكور ادع لي أن ينبت لحيتي فاخذ المجذوب من
فه بصاقا كثيرا ومسح بيده وجه الأمير فطلعت لحيته فلما دخل الأمير

على السلطان قال للوزراء اسألوه من أين حصلت له هذه اللحية فحكى له ما جرى فوقف على ذلك الصغير أوقافاً وصاحب الترجمة كما عرفت في زمن السلطان محمد خان وقد ذكرنا تاريخ دولته .

٤٤٢ ﴿ محمد بن خليفة ﴾

بكسر الخاء المعجمة وسكون اللام وبعدها فاء ، الأبي بضم الهمزة نسبة الى قرية من تونس ، التونسي قرأ على ابن عرفة وغيره وكان عالماً محققاً أخذ عنه جماعة ووصفه ابن حجر بأنه عالم المغرب بالمعقول وأنه سكن تونس وله شرح مسلم الذي سماه (الكامل الكمال المعلم في شرح مسلم) الذي جمع فيه بين المازري وعياض والقرطبي والنووي مع زيادات من كلام شيخه ابن عرفة في ثلاث مجلدات ويحكي عنه من سلامة الفطرة ما يخرج به الى حد الغفلة مع مزيد تقدمه في العلوم (ومات) سنة ٨٢٧ سبع وعشرين وثمان مائة .

٤٤٣ ﴿ محمد بن خليل بن يوسف بن علي بن أحمد بن عبد الله

المحب أبو حامد الرملي المقدسي الشافعي ﴾

نزىل القاهرة وهو بكنيته أشهر وربما قيل له ابن الموقت لأن أباه كان مولد ولد في آخر رمضان سنة ٨١٩ تسع عشر وثمان مائة وقيل سنة (٨١٧) بالرملة وحفظ كثيراً من المختصرات وأخذ عن الشهاب ابن رسلان ولازمه وتدرّب به وأخذ عنه الكثير من مصنّفاته وغيرها وعن العز عبد السلام القدسي والنويري وغيرهم ثم ارتحل الى القاهرة وأخذ عن الحافظ بن حجر والمناوي وجماعة كالشمي والزرکشي والزين رضوان وحجج فاخذ عن مشايخ المدينة النبوية ومكة ودرس بمواطن وناب في

القضاء عن جماعة وصنف شرحاً للمنهاج والبيهجة وجمع الجوامع وغير ذلك وانتقصبه السخاوى وبالغ في ذلك على عادته المألوفة في كبار أقرانه ومات في شهر صفر سنة ٨٨٨ ثمان وثمانين وثمان مائة .

٤٤٤ ﴿ محمد بن الدمدمكي ﴾

قال السخاوى في الضوء اللامع هو شخص عابد في مغارة بجبل قريب من اقليم شروان وعليه ما يستره من الثياب وفوق رأسه قلنسوة تغطي عينيه والناس يدخلون عليه أفواجا لرؤيته فاذا قربوا منه وصلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حرك رأسه ويتوعم من يرد علينا من هنالك ان خبره لشهرته قطبي وانه (مات) في حدود سنة (٨٣٦) وانه باق الى تاريخ سنة (٨٤٣) على ما وصفنا. ذكره المقرئ في عقوده هكذا بل نقل عن بعضهم أنه مات من مدة تزيد على اربع مائة سنة وهو جالس على كيفية التشهد في الصلاة مستقبل القبلة في مغارة الى آخر ما قيل . وان السبب في هذا أن شيخه أعلمه بدخول الوقت ليؤذن فقال له بل اصبر ساعة فكرر عليه أمره وهو يعيد ما قاله فقال له شيخه ما انت الا دمدمكي أي ساعاتي فقال له فضع رجلك على قدمي اليمنى وانظر نحو السماء ففعل فرأى باباً مفتوحاً إليها ورأى ديكا قد فرش اجنحته وهو يؤذن فقال له صاحب الترجمة فاني لا اؤذن في الاوقات الخمسة الا بعد هذا الديك فقال له شيخه مرزاً ، أي لا ابلاك الله أو لا تبلى فاستجيب دعاه فلذا لم يبلى . وهذه الحكاية تؤذن بان الدمدمكي وصفه لا وصف أبيه . ومن جملة ما قيل أن تيمورلنك دفنه في التراب فارسل عليه مطر عظيم وبرد اهلك من عسكره خلقاً بحيث صار يتمرغ بالارض ويقول التوبة يا شيخ محمد والله أعلم انتهى

ماذا كره السخاوى .

٤٤٥ ﴿ محمد بن ذانيال بن يوسف الموصلى الحكيم شمس الدين الكحال ﴾
الفاضل الأديب الشاعر المشهور السالك طريقة ابن حجاج له أشياء
مختصرة وله تصانيف منها الكتاب المسمى (طيف الخيال) وله أرجوزة سماها
(عقود النظام فيمن ولي مصر من الحكام) وله نوادر مضحكة (منها) أن
خصيا من خدم الأمير خرج إلى نزهة مع شخص من اتباع الأمير يقال
الحليق فبحث الأمير عنهما إلى أن وجدهما فاحضرهما وأراد معاقبتهما
فنهص بن ذانيال فقال للأمير احلق ذقن هذا القواد وأشار للحليق
واخص هذا الخادم وأشار إلى الخصى فضحك الأمير وسكن غضبه
ومن ذلك أنه أعطاه الأشرف فرسا يركبه إذا طلع القلعة للخدمة
فراه على حمار اعرج فاستدعاه وسأله فقال يا خوند بعت الفرس وزدت
عليه واشتريت هذا الحمار فضحك منه . ومن نظمه السائر قوله .
قد عقلنا والعقل أى وثاق وصبرنا والصبر مرّ المذاق
كل من كان فاضلا كان مثلي فاضلا عند قسمة الأرزاق
(ومن نظمه)

ياسائلى عن ضيعتى فى الورى وصنعتى فيهم وافلاس
ما حال من درهم انفاقه يأخذه من أعين الناس

ومات فى ثانى عشر جمادى الاخر سنة ٧١٠ عشر وسبعمائة

٤٤٦ ﴿ محمد بن سليمان بن سعيد بن مسعود الرومى الحنفى ﴾
ولد فى سنة ٧٨٨ ثمان وثمانين وسبعمائة كما قال الأسيوطى وأخذ
عن الخفافى وآخرين وأكثر من قراءة الكافية لابن الحاجب وأقرأها حتى

نسب اليها بزيادة جيم كما هي قاعدة الترك في النسب. ودخل الى بلاد العجم والتر ومن جملة من أخذ عنه ابن فرشته المتقدم ذكره دخل القدس ثم قدم القاهرة وأخذ عن جماعة من أعيانها وظهرت كمالته واقبل عليه الفضلاء ودرس وافتي وصنف وخضعت له الرجال وذلت له الأعناق وصار الى صيت عظيم وجلالة وشاع ذكره وانتشر تلامذته وأخذ عنه الناس طبقة بعد طبقة وتقدمت طلبته في حياته وصاروا أعيان الوقت وتزاحموا عنده. قال السخاوي وزادت تصانيفه على المائة وغالبها صغير ومن محاسنها شرح القواعد الكبرى لابن هشام وقال وله شرح كلمتي الشهادة والاسماء الحسنى. ومختصر في علم الاثر. والمختصر المفيد في علم التاريخ. وشرح في محاميات بين المتكلمين على الكشاف. وله حاشية عليه مستقلة وحاشية على شرح الهداية. وتلخيص الجامع الكبير والجمع وكذا كتب على تفسير البيضاوي والمطول والمواقف وشرح الجعيني في الهيئة * قال الاسيوطي وكان اماما كبيرا في المعقولات كلها الكلام والاصول والنحو والتصريف والمعاني والبيان والجدل والفلسفة والهيئة بحيث لا يشق غباره في شئ من هذه العلوم. وله اليد الحسنة في الفقه والتفسير والنظر في علوم الحديث. واما تصانيفه في العلوم العقلية فلا تحصى بحيث اني سألته ان يسمي لي جميعها لا كتبها في ترجمته فقال لي لا أقدر على ذلك قال ولي مؤلفات كثيرة نسبتها فلا أعرف الآن اسماءها انتهى وقد عظمه الملوك خصوصا ملك الروم ابن عثمان فانه لا يزال يكتبه ويهدي اليه الهدايا السنية و (مات) يوم الجمعة رابع جمادى الآخرة سنة ٨٩٩ تسع وتسعين وثمان مائة بمصر. قال السيوطي أنه لازمه أربع عشرة سنة وما جاءه مرة

إلا وسمع من التحقيقات والعجائب ما لم يسمع قبل ذلك. قال، قال لي يوما ما
اعراب زيد قائم فقلت قد صرنا مقام الصغار نسئل عن هذا فقال له في
زيد قائم مائة وثلاثة عشر محثا فقلت لا اقوم من هذا المجلس حتى استفيدها
فاخرج لي تذكرتها فكتبها منه .

٤٤٧ * محمد بن شهاب بن محمود بن يوسف بن الحسن العجمي الخاني *
بانحاء المعجمة والفاء، الحنفي نزيل سمرقند ولد في ربيع الاول سنة
٧٧٧ سبع وسبعين وسبعماية بمدينة سلومد بفتح المهلة وضم اللام وكسر
الميم وآخره مهلة وهي كرسى خواف وقرأها على عبد الرحمن بن محمد
البخاري والسراج البرهاني وأخذ عن آخرين في أماكن متفرقة ومنهم
السيد الشريف الجرجاني وسمع منه من تصانيفه شرحه للمفتاح والواقف
ولتذكرة الطوسي وحاشيته على شرح المطالع وبعض الكشاف والبيضاوي
 وغير ذلك ومن شيوخه ركن الدين الطوسي وسمع الحديث على ابن الجزري
 وله مصنفات منها في العربية نحو ثلاثة كراريس عمله في ليلة واحدة لم
 يراجع فيها كتابا وآخر مثله في المنطق عمله في يوم أو اقل وحاشية لشرح
 المفتاح للتفتازاني وحاشية للعضد وحاشية للمهاج الاصل وللطوالع وغالبها
 لم يتم وقد حج واستدعاها الظاهر جقمق وكان عالما متقنا محققا بحرا في
 جميع العلوم يكاد يستحضر الكشاف وكذا غيره من المعقولات. أجمع
 الاعاجم على انهم لم يروا احفظ منه مع حسن التصرف والفصاحة وجودة
 الذهن وقوة الفهم. ويحكى أنه اضافة الناصر بن الظاهر وجمع العلماء فماتكم
 مع أحد منهم الا في الفن الذي يذكر به ولم يبد سؤالا انما كان يسئل فيتكلم
 فعند ذلك من انصافه قيل انه (مات) في سنة ٨٥٢ اثنتين وخمسين وثمان مائة .

٤٤٨ ﴿ محمد بن صالح الجيلاني الفارسي ثم البيني ﴾
نشأ ببلاد المعجم وأخذ علم الطب عن أهلها ثم ارتحل الى الهند في أيام السلطان ابي الحسن قطب شاه ملك الدكن فنال هنالك دنيا عريضة وطار ذكره ثم توجه للحج فركب البحر ومعه ذخائر وكتب نفيسة فانكسر المركب ولم يخرج الا بنفسه وأقام بمكة زمانا ثم ركب البحر أيضا يريد بلاد الهند فاجتاز باليمن والخليفة فيها الامام المتوكل على الله اسماعيل ابن القاسم فلما تحقق فضله في الطب استدعاه الى حضرته واحسن اليه ورغبه في السكون باليمن فرغب وأجرى له النفقات الواسعة ونال من آل الامام القاسم الرغائب وانتفع به الناس وطار صيته واشهر ذكره ولم يدخل اليمن فيما اظن اعرف منه بالطب ولم يزل ذكره مشهورا في الناس الى الآن يحكون عنه غرائب في الطب تتحير لها الاذهان وتطرب لسماعها الاذان.

(ومما يحكى عنه) ما ذكره صاحب نسمة السحر في ترجمته قال سمعت أن بعض نساء الاغنياء كانت حاملا فلما اثقلت اصبحت في بعض الايام ميتة لا حراك بها ولم يكن ظهرها مريض فاستدعى أهلها جماعة من الاطباء فقصوا بموتها فجأة فلم تطب نفس أهلها دون ان ينظر اليها صاحب الترجمة فلما رآها قال لو الدها ان اعطيتني مائة قرش رأيتها الساعة في عافية فالتزم له بذلك ففس فؤادها ثم اخرج ابرة معه فجعل ينقش بها على فؤادها برفق فقامت في عافية فسر بذلك أهلها ثم سألوه عن سبب العلة فقال ان الجنين قبض بيده على الشريان الذي ينفذ فيه النفس من الرئة فلما أحس بالابرة ارسل يده فذهب المانع . لكنى رأيت هذه الواقعة بعينها في

كتاب (الشقائق النعمانية) وذكر مؤلفه انها اتفقت للحكيم يعقوب الاسرائيلي مع بعض نساء الروم ويجوز وقوعها لهما جميعاً . قال صاحب النسمة وقرأ عليه والذي في الطب وكان رسماً ان يحيى اليه فيأخذ منه أجرة المشي كل يوم ربع قرش لثلاثين نفق حركاته في غير نفع على رأى الحكماء . وسأله القاضي محمد بن الحسن الحيمي ان يفيدته الطب فقال أنا آخذ من مولانا يحيى بن الحسين كل يوم ربع قرش واروح اليه وانت تبجى اليّ وأخذ منك كل يوم ثمن قرش . الا انه لم يكن يعالج الفقراء احتساباً كسنة بقراط في الأوائل وابن زهرة وصاحب الحاوي وغيرهم في المتأخرين ويحتج بان الموت خير للفقراء . وكان له معرفة بأنواع من العلم كالمنطق والرياض والصرف والنحو والادب وله شعر اورد له صاحب نسمة السحر بيتين في هجو علي افندي كاتب السيد علي بن المؤيد صاحب صنعاء وهما .

علي علي افندي لا تأسفن ولا تسئن
لعن من اخبت من انجس من أكذب من

ورأيت في بعض المجاميع بيتين منسوين اليه فان صحت النسبة فلولم يكن له الاهما لكان من اشعر الناس وهما .

وما الطب الا علم ظن وشبهة وليس لاحكام الظنون ثبوت
اذا كان علم الطب ينجي من الردى ويحيى فما بال الطبيب يموت
وبالجملة فان صح عنه ما يتواصفه الناس من علاجاته فهو متفرد
بهذا الفن مطلقاً فانهم يحكون من الغرائب ما لم يحك مثله عن القديماء
وصار مثلاً يضرب في هذا الفن وقد رأيت مجموعاً في الطب ذكر مؤلفه

أنه جمع فيه مجربات صاحب الترجمة .

ومن جملة ما ذكره فيه ان احسن الادوية لأهل اليمن مطلقا
الاطر يقل الاصغر وانه موافق للأرض والله اعلم (ومات) سنة ١٠٨٨
ثمان وثمانين وألف ولما مرض طلب بطيخا وكان يقول ان جاء البطيخ
عاش محمد صالح سنة ، فما جاء إلا بعد موته .

٤٤٩ ﴿ محمد بن صالح بن محمد بن احمد بن صالح بن ابي الرجال ﴾
قد تقدم تمام نسبه في ترجمة جد ابيه وهو أحد أعيان العصر واوحد
ادبائه ولد سنة ١١٤٦ ست وأربعين ومائة وألف وأخذ العلم عن جماعة من
أعيان ذلك العصر ومنهم أخوه العلامة أحمد بن صالح المتقدم ذكره ومهر
في الادب فنظم الشعر الفائق وله يد طولى في حفظ الاشعار والاختيار
والظرائف واللطائف والمجربات لا يسمع شخصا يحكى حكاية من أى
نوع كانت الاوجاء بامثالها . ومجالسته نزهة القلوب وروح الارواح وفاكحة
الاذهان وله فهم للنكت والدقائق في غاية الجودة اذا سئل عن مشكل
من مشكلات الادب افاد فيه بدون كلفة . وبالجملة فهو يتوقد ذكاء وفطنة
وحسن عشرة ومكارم اخلاق وعفة وضيافة وديانة وعلو همة ورياسة
واطلاع تام على علم اللغة . وكثيرا ما يدعو مولانا الامام المنصور بالله
خليفة العصر حفظه الله ويرغب الى مجالسته ومحادثته وقد سمعت من فوائده
في مقام مولانا الامام كثيرا ويجرى بيننا هنالك مذاكرات ادبية ومحاضرات
تاريخية ومن محاسنه انه اذا رأى منكرا استشاط غيظا واضطرب والتهب
مزاجه فاني في بعض الايام رأيت في موكب الخليفة وقد رأى رجلا يشكى
ويستغيث والخادم يطردونه ويكفونه عن ذلك قبل أن يسمع الخليفة

شكايته فغضب صاحب الترجمة غضبا زائداً وارتفع صوته واضطرب حتى كاد يسقط من ظهر مركوبه . ومن رائق نظمه قوله .

كأنك حين تغشى كل نكر . وتحشى في ابنة الكرم الجناحا

زهير حين مر يجمع قوم بهم هرم فقال عموا صباحا

فيه تلميح الى القصة المشهورة وهي ان زهير بن ابي سلمى كان

يمدح هرم بن سنان وكان قد حلف هرم ان لا يمدحه زهير او يسلم عليه

إلا اعطاه ولما كثر منه ذلك احتشم زهير منه وخجل من كثرة عطائه

فكان اذا لقيه لا يسلم عليه واذا مر بقوم هو فيهم حياهم بتحية العرب

واستثناه فيقول عموا صباحا عدا هرما وخيركم تركت .

ولما رأى صاحب الترجمة شخصا يعاني حفر غيل بجبل تقم المجاور

لصنعاء من جهة المشرق يريد زيادة مائه فلم يزد على ما كان عليه قبل

الحفر فقال .

سألوا من جبل صلد الصفا نهراً يجري عليهم فهر

وتراءت عينه غامضة فقفوا في طلب العين الأثر

نحتوا احجارهم فاعجب لهم يشتهون للماء من عين الحجر

أشار بالبيت الآخر الى مثل يضربه الناس اذا رأوا من يطلب

أمراً مستحيلاً أو شاقاً فيقولون يريد كذا من عين الحجر وخرج مولانا

الامام الى الروضة في بعض السنين فلحقه صاحب الترجمة فلم يسلم عليه

الا بعد صلاة الجمعة فكتب اليه .

مولاي رقتك ان تأخر فهو تالي من تقدم

ان فاز من جلي بصره بتكم فقد صلي وسلم

وهو عند تحرير هذه الترجمة حتى نفع الله به (ثم مات) رحمه الله ثالث عشر رمضان سنة ١٢٢٤ أربع وعشرين ومائتين وألف .

٤٥٠ ﴿ محمد بن صالح النهي ثم الصنعاني المعروف بالجرادي ﴾

بالجيم والراء والبدال المهمة ولد تقريباً سنة ١١٧٠ سبعين ومائة وألف ونشأ بصنعاء وكان والده شيخ مشايخ القراآت السبع بصنعاء استفاد به طلبة هذا الشأن ثم تلا ولده هذا عليه وعلى الفقيه القاري على اليدومي بالسبع واتفقها وتلا عليه جماعة وقرأ في الآكاف على جماعة من مشايخ صنعاء فاستفاد فيها وقرأ عليه جماعة من الطلبة وقرأ الفقه أيضاً على شيخنا السيد العلامة عبدالرحمن بن قاسم المدائني المتقدم ذكره وغيره وقرأ على في (البحر الزخار) مع جماعة من الطلبة وحصل بخطه الحسن نسخة منه في غاية الحسن وهو الآن مشغول ينفع من يقصده للتلاوة عليه والاستفادة نفع الله به . (١)

٤٥١ ﴿ محمد بن صالح العصامي الصنعاني ﴾

ولد في سنة ١١٨٨ ثمان وثمانين ومائة وألف . ثم أخذ عن جماعة من أهل العلم وقرأ على في الحديث والأصول وله ذهن وقاد وفكر منقاد وحافظة باهرة وفاهمة في الدقائق ماهرة وإطلاع على التاريخ فائق وحفظ للاشعار رائق وله يد في الترسل قوية وقريحة في النظم لودعية وبالجملة فهو معدود في العلماء والأدباء وهو من لا يعمل جليسه ولا يسمح بمفارقتة أنيسه وله إلى مطارحة نظمية وثرية لا يقدر عليها سواه من أمثاله ولا من فوقهم وهي مودوعة في مجموع أشعاري ومكاتباتي ومع هذا فهو في

(١) ثم توفي رحمه الله في سنة ١٢٥١ إحدى وخمسين ومائتين وألف .

عنفوان الشباب وأيام الحداثة وقد تدرب حتى قوى ادراكه في علم
الآلات والكلام بحيث ينهر منه عند المذاكرة كثير من أكابر العلماء
بجل الله بوجوده وكثر في الناس من أمثاله . ومن جملة ما كتبه الى في
طى رسالة فائقة قوله .

فلا عدمت منك المعالي جماها | فروض ربها في بقائك موق
ولا فقدت منك الليالي ثمالها | فغيث نذاك الجم فيهن مغدق
ولا فقد المحراب منك أنيسه | فلا لاؤه من نور وجهك مشرق
ولا فقدت منك المنابر زينها | فأعوادها من وطى رجليك تورق
ولا فقدت صنعا من عميدها | ذى جاهه سور عليها وخذق
مفرج غماها وكاشف كربها | اذا القوم من صم الحوادث أطرقوا
ترى العين منه واحدا وهو واحد | كالا ولكن بين جنبيه فيلق
فلم يران أعبي المفوه ساكت الجواب ولا الثرارة المتفهبق
مكارم يعي مصقع عن أقلها | ويحصر منطق ويفحم مغلق
هو الشمس اشراقا أيجهل مغرب | بموضعه منه ويجعل مشرق
وهذا مما يستعظم من أكابر الشعراء المتقدمة عصورهم فكيف منه (١)
ومما كتبه الى قوله .

يا أيها البدر المنير | وأيها الصدر الكبير
يا خير من نخرت بطل | عته المنابر والسرير
من لا يضاهي حامه | الجبلان ثور أو ثبير

(١) مات الحافظ العصامي في جمادى الآخرة سنة ١٢٦٣ ثلاث وستين

من لا يساوى جوده بحر ولا سحب غزير
من لا يدانى علمه أحد قديم أو أخير

٤٥٢ * محمد بن طلقشاه الهندي ملك الهند *

أخذ المملكة عن أبيه وكان أبوه تركيا من ممالك صاحب الهند
فتنقل الى ان ولى السلطنة واتسعت مملكته جداً فكان منها السند وسائر
أقطار الهند وفتح فتوحات كبيرة حتى يقال ان جملة ما فتح تسعة آلاف
قرية وكان جواداً متواضعاً عالماً بفقهِ الحنفية مشاركاً في الحكمة ومن
محبه للعلم أنه أهدي له شخص عجمي الشفاء لابن سيناء بخط ياقوت الحموي
في مجلد واحد فأجازه بمال عظيم يقال بأن قدره مائتا ألف مثقال أو
أكثر. وورد كتابه على الناصر صاحب مصر في مقلمة ذهب زنتها ألفا
مثقال مرصعة بجوهر قوم بثلاثة آلاف دينار. وجيز اليه مرة مركباً
قد أملى من التفاصيل الهندية الفاخرة الفائقة وأربعة عشر حقا قد ملئت
من فصوص الماس وغير ذلك فاتفق أن رسله اختلفوا فقتل بعضهم بعضاً
فمنى ذلك الى صاحب اليمن فقتل الباقيين بمن قتلوا واستولى على الهدية
فبلغ الناصر فغضب وكاتب صاحب اليمن في معنى ذلك وجري ما يطول
شرحه * وكان مع سعة مملكته عيننا لأنه كوي على صلبه وهو حدث
لعله حصلت له ويقال ان عساكره بلغت ستمائة ألف وأنه كان له ألف
وسبعمائة فيل وفي خدمته من الأطباء والحكام والعلماء والندماء عدد
كثير لم يجتمع لغيره وكان يخطب له على منابر بلاده ، سلطان العالم
اسكندر الزمان خليفة الله في أرضه وكانت (وفاته) في حدود سنة ٧٥٢
اثنتين وخمسين وسبعمائة .

٤٥٣ * محمد بن عبد الدايم بن موسى بن عبد الدايم بن فارس.

ابن محمد بن رحمة بن ابراهيم الشمس أبو عبد الله

النعمي العسقلاني الأصل البرماوي *

ثم القاهري الشافعي ولد في منتصف القعدة سنة ٧٦٣ ثلاث وستين
وسبعمائة واشتغل وهو شاب وسمع الحديث على جماعة منهم البرهان
ابن جماعة ولازم البدر الزركشي وحضر درس البلقيني وابن الملقن والعراقي.
ثم توجه الى دمشق وأقرأ الطلبة هنالك ودرس في مدارس ثم عاد الى
القاهرة وتصدى للافتاء والتدريس والتصنيف وانتفع به الناس وطار
صيته وحصار طلبته رؤساء في حياته ثم حج وجاور ونشر العلم هنالك وتوجه
الى القدس فدرس في بعض مدارسها . وكان إماماً في الفقه وأصوله
والعربية وغير ذلك وله تصانيف منها (شرح البخاري) في أربع مجلدات
(شرح العمدة) وله الفية في أصول الفقه وشرحها ومنظومة في الفرائض
وشرح لامية الأفعال لابن مالك والبهجة الوردية وزوائد الشذور وعمل
مختصراً في السيرة النبوية وخلص المهمات للأسنوى ولم يزل قائماً بنشر
العلم تصنيفاً وتدريساً حتى (مات) في يوم الخميس ثاني عشر جمادى الآخرة
سنة ٨٣١ إحدى وثلاثين وثمان مائة بيت المقدس وقد انتشر تلامذته
في الآفاق ومنهم المحلي والمناوي والعبادي وطبقهم ثم طبقة تليهم ..

٤٥٤ * السيد محمد بن عبد الرب بن محمد بن زيد بن المتوكل بن القاسم *

ولد تقريباً بين السبعين والثمانين بعد المائة والألف ثم قرأ على
جماعة من أهل العلم وأكثر قراءته على السيد العلامة علي بن عبد الله
الجلال فاستفاد في العلوم الآلية كلها فائدة جلييلة وقرأ أيضاً في علم التفسير

والفقه والحديث وصار الآن من مشايخ العلم بصنعاء وعكف عليه الطلبة وأخذوا عنه في أنواع العلوم واستفادوا به . وهو ساكن متواضع قانع من الدنيا باليسير حسن الاخلاق قليل الخوض فيما لا يعنيه غير متعرض للمجادلة والمناظرة والحاصل انه في مجموعه قليل النظر وقد ترك ما عليه آل الامام وبقي في منزله في مسجد حجر والطلبة يقصدونه الى مكانه والى المسجد المذكور وكل أوقاته مستغرقة للتدريس للطلبة كثر الله في أهل هذا البيت الشريف من أمثاله . (١)

٤٥٥ ﴿ محمد بن عبدالرحمن بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد

ابن محمد بن عوض بن عبد الخالق بن عبد المنعم بن يحيى

ابن موسى بن الحسن بن عيسى بن شعيبان ﴿

ابن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي بكر الصديق رضي الله عنه الجلال أبو القباء البكري ثم المصري ثم القاهري الشافعي المعروف بالجلال البكري . ولد في ثاني صفر سنة ٨٥٧ سبع وثمان ومائة وقرأ على التقي بن عبد الباري والشمس سبط ابن اللبان والبرماوى والجلال البلقيني والحافظ بن جبر وبرع في الفقه وشارك في الأصول والعريية وشرح المنهاج الفرعي ومختصر التبريزي وبعض التدريب للبلقيني والروض لابن المقرئ وتنقيح الباب وشرح في شرح البخاري وتفرد في عصره بحفظ فقه الشافعية وكان يترفع على أهل عصره في هذا الفن لعدم وجود من يقارنه فيه وكان يشافه جماعة من الأُكابر الذين يتقدمون عليه في الصلاة على الجنائز ببطان صلواتهم لظنه بأنه

(١) ثم توفي المترجم له في سنة ١٢٦٢ اثنتين وستين ومائتين والـ

أحق بذلك ودافع العبادى عن الجلوس فوقه فترك العبادى جهته وجلس
فى جهة أخرى كما أن العبادى دافع التقي الحصى فبذنه التقي وجلس مكانه
فأعجب لمثل هذه الأفعال من أهل العلم (ومات) صاحب الترجمة يوم
الخميس منتصف ربيع الآخر سنة ١٨٩١ إحدى وتسعين وثمان مائة .

٤٥٦ محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد بن عبد

الكريم بن الحسن بن على بن ابراهيم بن على بن أحمد

ابن دلف ابن أبى دلف العجلى القزوينى

جلال الدين مؤلف تلخيص المفتاح الذى شرحه السعد بالمختصر
والمطول وشرحه جماعة من العلماء وولد سنة ٦٦٦ ست وستين وستمائة وسكن
الروم مع والده وأخيه واشتغل وتفقه حتى ولى القضاء بالروم وهو دون
العشرين ثم قدم دمشق وسمع من جماعة من أهلها واشتغل فى الفنون
واتقن الأصول والعربية والمعاني والبيان وكان فهماً ذكياً فصيحاً مفوهاً
حسن الايراد جميل المعاشرة ولما ولى أخوه قضاء دمشق ناب عنه ثم عن
ابن صبرى ثم طلبه الناصر وشافه بقضاء الشام فى سنة (٧٢٤) وكان قدومه
على الناصر فى يوم الجمعة فاتفق أنه اجتمع بالناصر ساعة وصوله فأمره أن
يخطب بجامع القلعة ففعل ثم لما فرغ فقبل يد السلطان واعتذر بأنه على
أثر السفر ولم يكن يظن أن السلطان يأمره بالخطابة فشكره السلطان
وسأله كم عليه من الدين فقال ثلاثون ألفاً فأمر بوفائها عنه فاستقر فى
قضاء الشام حتى استدعى فى سنة (٧٢٧) وولى قضاء الديار المصرية وكان
جواداً ممدحاً كثير البر والاحسان وعظم قدره فى ولايته بالديار المصرية
فكان السلطان لا يرد له شفاعاً وكان أولاده يسرفون فى الرشوة ومعاشرة

الاحداث فكان ذلك سبب صرفه عن قضاء الديار المصرية وعاد الى قضاء
الديار الشامية ورفعت عليه قصة الى السلطان وفيها أنه يشرب الخمر ويفعل
ويفعل فاتهم السلطان بكتابتها جماعة ثم تأملها كاتب السر فوجد فيها علاء
الدين الكونوي بالكاف مكان القاف فعلم أن كاتبها هندي ثم فحصوا
لحمه فوجدوه فكان سا كنادمشق ووقع بينه وبين القاضي كلام فزور
تلك القصة كذبا فأمر بتعزيره (ومات) صاحب الترجمة منتصف جمادى
الأول سنة ٧٣٩ تسع وثلاثين وسبعائة .

٤٥٧ ✽ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد

شمس الدين السخاوي الاصل القاهري الشافعي ✽

ولد في ربيع الأول سنة ٨٣١ إحدى وثلاثين وثمان مائة وحفظ
كثيراً من المختصرات وقرأ على ابن حضر وأجمال ابن هشام الحنبلي
وصالح البلقيني والشرف المناوي والشهني وابن الهمام وابن حجر ولازمه
وانتفع به وتخرج به في الحديث واقبل على هذا الشأن بكلية وتدرج
فيه وسمع العالي والنازل وأخذ عن مشايخ عصره بمصر ونواحيها حتى
بلغوا أربعمائة شيخ ثم حج وأخذ عن مشايخ مكة والمدينة ثم عاد الى
وطنه وارتحل الى الاسكندرية والقدس والخليل ودمياط ودمشق وسائر
جهات الشام ومصر وبرع في هذا الشأن وفاق الأقران وحفظ من
الحديث ما صار به متفرداً عن أهل عصره ثم حج في سنة (٨٧٠) هو وأهله
وأولاده وجاور وانتفع به أهل الحرمين ثم عاد الى القاهرة واملى الحديث
على ما كان عليه أ كابر مشايخه ومشايخهم وانتفع الناس به ثم حج مرات
وجاور مجاورات وخرج لجماعة من شيوخه أحاديث أوجع كتاباً في تراجم

شيوخه في ثلاث مجلدات كذلك والتذكرة في مجلدات وتخرج أربعين النووي في مجلد لطيف وتكملة تخرج ابن حجر للاذكار وتخرج أحاديث العالين لابي نعيم و (فتح المغيب بشرح الفية الحديث) في مجلد ضخم وشرح التقريب للنووي في مجلد . و (بلوغ الامل في تلخيص كتاب الدارقطني في العلل) وشرح الشمايل للترمذي في مجلد . والقول المفيد . في ايضاح شرح العمدة لابن دقيق العيد . كتب منه اليسير من أوله وله ذيل على تاريخ المقرئ في الحوادث من سنة خمس واربعين وثمان مائة الى رأس القرن التاسع في اربع مجلدات (والضوء اللامع لأهل القرن التاسع) في اربع مجلدات . والذيل على تاريخ ابن حجر لقضاة مصر في مجلد . والذيل على طبقات القراء لابن الجزري . والذيل على دول الاسلام للذهبي والوفيات لأهل القرن الثامن والتاسع في مجلدات سماه (الشافى من الامم في وفيات الامم) ومصنف في ترجمة النووي . وآخر في ترجمة ابن هشام . وآخر في ترجمة العضد . وآخر في ترجمة الحافظ بن حجر . وآخر في ترجمة ابن الهمام . وآخر في ترجمة نفسه (التاريخ المحيط) في عدة مجلدات (والقول المنبى في ذم ابن عربي) في مجلد . وقد افرد عدة مسائل بالتصنيف وقد ترجم لنفسه ترجمة مطولة وفي مصنفه الضوء اللامع وعدد شيوخه مقرواته ومصنفاته وما مدحه به جماعة من شيوخه . وبالجملة فهو من الأئمة الاكابر حتى قال تلميذه الشيخ جار الله بن فهد فيما كتبه عقب ترجمة صاحب الترجمة لنفسه في الضوء اللامع ما نصه قال تلميذه الشيخ جار الله بن فهد المسكى ان شيخنا صاحب الترجمة حقيق بما ذكره لنفسه من الاوصاف الحسنة ولقد والله العظيم لم أر في الحفاظ المتأخرين مثله .

ويلعلم ذلك كل من اطلع على مؤلفاته أو شاهده وهو عارف بفنه منصف
في تراجمه ورحم الله جسدى حيث قال في ترجمته انه انفرد بفنه وطار
اسمه في الآفاق به وكثرت مصنفاته فيه وفي غيره وكثير منها طار شرقا
وغربا شاما ويمنا (ولا أعلم الآن من يعرف علوم الحديث مثله ولا أكثر
تصنيفا ولا أحسن) وكذلك أخذها عنه علماء الآفاق من المشايخ والطلبة
والرفاق (وله اليد الطولى في المعرفة باسماء الرجال واحوال الرواة والجرح
والتعديل واليه يشار في ذلك) (ولقد قال بعض العلماء لم يأت بعد الحافظ
الذهبي مثله سلك هذا المسك وبعده مات فن الحديث واسف الناس على
فقده ولم يخلف بعده مثله)

و (كانت وفاته) في مجاورته الأخيرة بالمدينة الشريفة في عصر يوم
الاحد سادس عشر شعبان سنة ٩٠٢ اثنتين وتسعمائة انتهى ما ذكره ابن
فهلا ولو لم يكن لصاحب الترجمة من التصانيف إلا (الضوء اللامع) لكان
أعظم دليل على امامته فانه ترجم فيه أهل الديار الاسلامية وسرد في
ترجمة كل أحد محفوظاته ومقرواته وشيوخه ومصنفاته واحواله ومولده
ووفاته على نمط حسن واسلوب لطيف ينبهر له من لديه معرفة بهذا الشأن
ويتعجب من احاطته بذلك وسعة دائرته في الاطلاع على احوال الناس
فانه قد لا يعرف الرجل لا سيما في ديارنا اليمنية جميع مسموعات ابنه
أو ابيه أو أخيه فضلا عن غير ذلك ومن قرن هذا الكتاب الذى جعله
صاحب الترجمة لأهل القرن التاسع بالدرر الكامنة لشيخه ابن حجر
في أهل المائة الثامنة عرف فضل مصنف صاحب الترجمة على مصنف
شيخه بل وجد بينهما من التفاوت ما بين الثرى والثريا ولعل العذر لابن

حجر في تقصيره عن تلميذه في هذا أنه لم يعيش في المائة الثامنة الا سبع وعشرين سنة بخلاف صاحب الترجمة فانه عاش في المائة التاسعة تسع وستين سنة فهو مشاهد لغالب أهله وابن حجر لم يشاهد غالب أهل القرن الثامن ثم ان صاحب الترجمة لم يتقيد في كتابه بمن مات في القرن التاسع بل ترجم لجميع من وجد فيه ممن عاش الى القرن العاشر وابن حجر لم يترجم في الدرر الا لمن مات في القرن الثامن وليت ان صاحب الترجمة صان ذلك الكتاب الفائق عن الوقعة في أكار العلماء من أقرانه ولكن ربما كان له مقصد صالح وقد غلبت عليه محبة شيخه الحافظ ابن حجر فصار لا يخرج عن غالب اقواله كما غلبت على ابن القيم محبة شيخه ابن تيمية وعلى الهيثمي محبة شيخه العراقي .

٤٥٨ * محمد بن عبد الرحيم بن محمد صفي الدين الهندي
الفقيه الشافعي الأصولي *

ولد بالهند في ربيع الآخر سنة ٦٤٤ اربع واربعين وستائة وأخذ عن جده لأمه وخرج عن بلده في رجب سنة (٦٦٧) وقدم اليمن فأكرمه المظفر واعطاه تسعمائة دينار ثم حج فاقام بمكة ثلاثة اشهر ورأى بها ابن سبئين وسمع كلامه ثم دخل القاهرة في سنة (٦٧١) ودخل البلاد الرومية وخرج منها سنة (٦٨٥) وقدم دمشق فاستوطنها وسمع من الفخر بن البخاري وقعد في الجامع ودرس بمدارس وكتب على الفتاوى مع الخير والدين والبر للفقراء وصنف في أصول الدين (الفائق) وفي أصول الفقه (النهاية) ولما عقد بعض المجالس لابن تيمية عين صاحب الترجمة لمناظرته فقال لابن تيمية في أثناء البحث أنت مثل العصفور تزل من هنا الى هنا الى هنا

ولعله قال ذلك لما رأى من كثرة فنون ابن تيمية وسعة دائرته في العلوم
الاسلامية والرجل ليس بكفوء لمناظرة ذلك الامام الا في فنونه التي
يعرفها وقد كان عرياً عن سواها ولهذا قيل انه ما كان يحفظ من القرآن
إلا ربه حتى نقل عنه انه قرأ المص بفتح الميم وتشديد الصاد وتوفى في
آخر صفر سنة ٧١٥ خمس عشرة وسبعائة.

٤٥٩ ﴿ محمد بن عبد الله بن ابراهيم المرشدي ﴾

ولد بعد سنة ٦٧٠ سبعين وستائة وقرأ في الفقه على الضياء بن
عبد الرحيم وتلا بالسبع على التقي الصائغ وتفقه ثم انقطع في زاويته
المشهوره بمعية بني مرشد وكانت له أحوال وهمة في خدمة الناس
وضيافتهم بحيث يطعم كل من مر به من كبير وصغير وقليل وكثير ويقدم
لكل احد ما يقع في خاطره فاشتهر بهذا وذاع ومع ذلك لم يكن يقبل
لاحد شيئاً حتى ان السلطان بعث اليه بذهب مع بعض أمرائه فلم يقبله
وحجج في هيئة كبيرة وتلامذة فكان ينفق في كل يوم زيادة على ألف
دينار وانفق في خمس ليال ما قيمته نحو خمسة وعشرين ديناراً وكان كل من
ينكر عليه اذا اجتمع به زال فلك منهم ابن سيد الناس وغيره * ومن جملة
ما انكروا عليه أن في زاويته منبراً للخطيب فيصلي الناس الجمعة والجماعة
ولا يصلي معهم قال الذهبي كان صاحب أحوال واختلفت الاقاويل فيه
ويحكى عنه عجائب في احضار الأطعمة وكان يخدم الواردين في نفسه ولا
يقبل لاحد شيئاً ويتكلم على الخواطر وكان قليل الدعوى عديم السطح
حسن المعتقد وكان يخرج للحاضرين الاطعمة الفاخرة من خلوته ولا
يدخلها غيره قال والذي يظهر لي أنه كان مخدوماً وعظم شأنه في الدولة جداً

حتى كان يكتب ورقته الى كاتب السر وسائر اعيان الدولة فلا يستطيعون ردها وذكرا بن فضل الله في ترجمته نحو ما تقدم وزاد ان الذي يحكى عنه لم يسمع بمثله في سالف الدهر من رجل منقطع في زاوية صغيرة في طريق الرمل لا يوجد فيها شئ من هذه الانواع مع ان الشايح الذائع انه كان ياتيه الجماعة وكل واحد منهم يشتهي شيئا مما لا يوجد الا في القاهرة أو دمشق فاذا حضروا غاب هنيهة واحضر لكل واحد منهم ما اقترح وأكثر ما كان يحضره بنفسه وليس له خادم ولا عرف له طباخ ولا قدرة ولا معرفة ولا موقد نار مع اشتغاله أكثر نهاره بالناس ولا يختص ذلك بوقت دون وقت بل لو اتاه في اليوم الواحد من اتاه لا بد من أن يحضر له ما يشتهي قال ولا يخلو أكثرها من مجازفة ولكن اشتهاها وشيوعها يدل على أن لها أصلا ثم حكى عن جماعة متنوعة وقوع ذلك لهم بغير واسطة الى ان قال وقد زعم قوم أن جميع ما كان يأتي به كان يمدده به قاضي فوة فانه كان يختص بالشيخ فكان القاضي لا يقدر على عزله أحد من أرباب الدولة بسبب صحبته للشيخ فطالت مدته وانبسطت يده وأكثر من التجارة والزراعة والولاية ترعاه لجاهه بالشيخ فنمت أحواله واتسعت دائرته فلم يكن له شغل الا تلتقى من يقبل زائرا للشيخ فينزله ويحادثه حتى يقف على ما في خاطره ثم يرسل الى الشيخ ذلك بأمارات ومدته بما يحتاج اليه ولا يخفى ما في هذا من التكلف وقد سلك هذه الطريقة جماعة من متصوفة اليمن يقال لهم بنو المشرع بضم الميم وفتح المعجمة وتشديد الراء المكسورة ثم عين مهملة والناس الواردين اليهم أحاديث غريبة في شرح ما يروونه من نحو ما وصف عن صاحب الترجمة وقصص يطول شرحها ولم

يسمع بمثل هذه الطريقة لاحد قبل صاحب الترجمة كما يدل على ذلك كلام من ترجم له من معاصريه (ومات) في رمضان سنة ٧٣٧ سبع وثلاثين وسبعائة وحكى الذهبي أنه كان في عافية فارسل الى من حوله أنه عرض أمرهم وأنهم يحضرون فحضروا فدخل خلوته فأبطأ فطلبوه فوجدوه ميتا رحمه الله .

٤٦٠ ﴿ السيد محمد بن عبد الله بن الحسين ابن الامام القاسم بن محمد ﴾
ولد بمدينة ذمار وأخذ علم الفروع عن أهلها ثم انتقل الى صنعاء وقرأ في فنون عدة وانتهت اليه رياسة الفتيا بها وصار أحد أكبر آل الامام المنظور اليهم في العلم والرياسة وجلالة القدر ولما كان الى دولة الامام المتوكل على الله القاسم بن الحسين خرج عن طاعته جماعة من أكبر آل الامام وكان صاحب الترجمة عظيمهم وزعيمهم والمؤهل للخلافة فيهم فخرج معهم مع كون الامام محسنا اليه مكرما له معظما لشأنه ولما بلغ الى بلاد أرحب حصل الاختلاف بينه وبين الخارجين معه وأفصحوا له بما يدل على أنهم قد رشعوا غيره للخلافة فتأسف على مفارقتهم لاوطانه والتهب لذلك ومرض (فات) هناك وكان ذلك في سنة (١١٣٦) ست وثلاثين ومائة والف وله نظم حسن فنه القصيدة التي 'طارح بها القاضي علي الغنسي مطلعها .

كرر أحاديث سلعي ومن فيه من الأجابة فيما أنت راويه
وله مكاتبات الى صاحب نسمة السحر أوردتها في ترجمته

٤٦١ * محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن علي

ابن أحمد التلمساني القرطبي الأصل *

كان سلفه نزلوا طليطلة ثم لوسة ثم غرناطة ولد في الخامس والعشرين من رجب سنة ٧١٣ ثلاث عشرة وسبعمانه بلوسة وكان سلفه قديما يعرفون ببني وزير ثم صاروا يعرفون ببني خطيب نسبة الى سعيد جده الاعلى واشتهر صاحب الترجمة بلسان الدين بن الخطيب ونشأ فقراً القرآن والعريية على أبي القاسم بن جزى وأبي عبد الله بن النجار وسمع من أبي عبد الله بن جابر وجماعة عدة وتأدب بابن الجناب وأخذ الطب والمنطق والحساب عن يحيى بن هذيل الفيلسوف وبرز في الطب وتولع بالشعر فبرع فيه وترسل فاجاد وفاق أقرانه واتصل بالسلطان أبي الحجاج يوسف ابن أبي الوليد بن نصر الأحمر فدحه وتقرب منه واستكتبه من تحت يد أبي الحسن بن الجناب الى أن مات أبو الحسن في الطاعون العام فاستقل بكتابة السر وأضاف اليه رسوم الوزارة واستعمله في السفارة الى الملوك واستنابه في جميع ما يملكه فلما قتل ابن الحجاج سنة (٧٥٥) وقام ابنه محمد استمر ابن الخطيب على وزارته واستكتب معه غيره ثم أرسله الى عيان المرسي بفاس ليستنجده فدحه فاهتزله وبالغ في اكرامه فلما خلع محمد وتغلب أخوه اسماعيل على السلطنة قبض على صاحب الترجمة بعد أن كان آمنه وأستاصل نعمته ولم يكن بالاندلس مثلها من المستغلات والعقار والمنقولات وسجن واستمر مسجوناً الى أن وردت شفاعة أبي سالم ابن أبي عيان فيه وجعل خلاصه شرطاً في مسالة الدولة وكذلك خلاص السلطان محمد بن أبي الحجاج من السجن فخلصا وانتقلا الى أبي عيان فاستقرا

في مدينة فاس وبالع في اكرامها ثم نقل صاحب الترجمة الى مدينة
مراكش فاكرمه عماله ثم شفع له أبو سالم مرة ثانية فردت عليه ضياعه
بغرناطة الى أن عاد السلطان محمد الى السلطنة فقدم عليه صاحب الترجمة
بأهله فاكرمه وقلده ما وراء يابه فباشر ذلك مقتصراً على الكفاية راضياً
بالدون من الثياب هاجراً للتأنيق في جميع أحواله صادعاً بالحق وعمر زاوية
ومدرسة وصلحت أمور سلطانه على يده فلم يزل على ذلك الى أن وقع
بينه وبين عثمان بن يحيى بن عمر شيخ القراءات منافرة أدت الى نفي
عثمان المذكور في شهر رمضان سنة (٧٦٤) فظن ابن الخطيب أن
الوقت ضفاله وأقبل سلطانه على اللهو وانفرد هو بتدبير المملكة فكثرت
القالة فيه من الحسدة واستشعر في آخر الأمر أنهم سعوا به الى السلطان
وخشى البادرة فاخذ في التحيل في الخلاص وراسل أبي سالم صاحب فاس
في الحاق به وخرج مظهرًا أنه يريد تفقد الثغور الغربية فلم يزل حتى حاذى
جبل الفتح فركب البحر الى سبتة ودخل مدينة فاس سنة (٧٧٣) فلتقاه
أبو سالم وبالع في اكرامه وأجرى له الرواتب فاشترى بها ضياعاً وبساتين
فبلغ ذلك أعداءه بالاندلس فسعوا به عند السلطان محمد حتى أذن لهم في
الدعوى عليه بمجلس الحاكم بكلمات كانت تصدر منه وينسب اليه وأثبتوا
ذلك وسألوه الحكم به فحكم بزندقته وارقه دمه وأرسلوا صورة المکتوب
الى فاس فامتنع أبو سالم وقال هلا أقمم ذلك عليه وهو عندهم فاما ما دام
عندي فلا يوصل اليه فاستمر على حالته بفاس الى أن مات أبو سالم فلما
تسلطن أبو العباس بعده أغراه به أعداؤه فلم يزالوا به حتى قبض عليه
وسجن فبلغ ذلك سلطان غرناطة فارسى وزيره أبا عبدالله الى أبي العباس

بسببه فلم يزل به حتى أذن لهم في الدعوى عليه عند القاضي فباشر الدعوى أبو عبد الله في مجلس السلطان فاقام البيئنة بالكلمات التي أثبتت عليه فعززه القاضي بالكلام ثم بالعقوبة ثم بالسجن فطرق عليه السجن بعد أيام ليلا تخنق وأخرج من الغد فدفن فلما كان من الغد وجد على شفير قبره محروقا فاعيد الى حفرة وقدا حترق شعره واسودت بشرته وذلك في سنة ٧٧٦ ست وسبعين وسبعائة وتكلم عندان أرادوا قتله الايات التي منها .

فقل للعدا ذهب ابن الخطيب ، وفات فسبجان من لا يفوت
فمن كان يشمت منكم به فقل يشمت اليوم من لا يموت
وذكر الشيخ محمد القصباني ان ابن الاحمر وجهه وسولا الى ملك الافرنج
فلما اراد الرجوع أخرج له ملك الافرنج كتابا من ابن الخطيب بخطه
يشتمل على نظم وثر في غاية الحسن والبلاغة فاقراه آياه فلما فرغ من
قراءته قال له مثل هذا يقتل وبكى حتى بل لحيته وثيابه * ومن مصنفات
صاحب الترجمة (التاج) في أدباء المائة الثامنة و (الاكليل الزاهر) وهذان
الكتابان يشتملان على تراجم أدباء المغرب وجميع ما فيهما من الكلام
مسجوع وله (طريقة العصر في دولة بني نصر) ثلاث مجلدات وديوان شعره
في مجلدين و (حمل الجمهور على السنن المشهور) و (اليوسفي) في الطب مجلدان
و (نفاضة الجراب في علالة الاغتراب) أربعة أسفار و (رقم الحلل في نظم
الدول) أرجوزة وثرلو جمع ل زاد على عشرة مجلدات ومن نظمه .

ماضرنى ان لم أجي متقدما السبق يعرف آخر المضمار

ولئن غدا ربع البلاغة بلقما فرب كنت في أساس جدار

﴿ ومن نظمه ﴾

يامن باكناف فؤادى رتع قدضاق بي عن حبك المتسع
مافيك لى جدوى ولا ارعواء منح مطاع وهوى متبع
ويلعل صاحب الترجمة هو الذى الف المقرئ فى مناقبه الكتاب
المسمى (نفع الطيب فى مناقب لسان الدين بن الخطيب) والمؤلف من
الموجودين بعد الألف وقد وصف من محاسنه ما يشنف الاسماع . وقتله
على الصفة المذكورة هو من تلك المجازفات التى صار يرتكبها قضاة المالكية
ويريقون بها دماء المسلمين بلا قرآن ولا برهان وأما وجوده على شفير
القبر محرقا فلا ريب أن ذلك من صنع أعدائه وليس يجرم ولا فيه دليل
على صحة ما امتحن به فان الأرض قد قبلت فرعون وهامان وسائر
أساطين الكفران .

٤٦٢ ﴿ السيد محمد بن عبدالله ابن الامام شرف الدين بن شمس

الدين ابن الامام المهدي أحمد بن يحيى ﴾

الشاعر المشهور المجيد وغالب شعره موشحات فى غاية الرقة والانسجام
وللناس اليها ميل ومن نظمه العذب هذه الأبيات .

أفدى التى بت ابل الجوى من ريقها بالثم والمص

قالوا لها لما رأوا خدها وفيه أثر العض والقرص

ماذا بخديك فقالت لهم نمت ولم أشعر على خرص

ياحسن خديها وعضي على ناعم خد ترف رخص

كفصن ياقوت على درة آه على الدرّة والفص

ومن محاسن شعره القصيدة التي مطلعها (١)

خطرت فقل للغصن صل على النبي وبتت فقلنا للبدر تحجبي
وقد جمع ديوان شعره السيد عيسى بن لطف الله بن المطهر المتقدم
ذكره ومن جملة ما حكاه عنه في ذلك الديوان أنه أقام بصنعاء عند آل
لطف الله بن المطهر خاليا عن الانيس فاحتاج الى جارية سرية فاشترى
جارية اسمها غزال حبشية فلاطفه في بعض الأيام اسماعيل بن لطف الله
وقال ياسيدي أرى هذه الجارية مسنة ولعلها قدا ولدت في الحبشة قال ذلك
مداعبا له فلما رجع سألها صاحب الترجمة هل خرجت من الحبشة صغيرة
أو كبيرة وهل ولدت فاخبرته أنها ولدت لسيدها ولداً واحداً وهو رجل
من مسلمي الحبشة وأنه فقيه فاضل فسأله عن سبب خروجها عن ملكه
وكيف باعها فقالت لم يعنى وإنما أرسلني في بعض الأيام من بستانه الى
بيته فأخذني اللصوص ولم أستطع الخلاص منهم فباعوني فلما سمع ذلك
تغير لبه وذهل عقله خوفاً من الله ان يظأها وهي حرام فشكى ذلك الى
بعض العلماء فقال له ذلك العالم أما اذا قد صادقها في الكلام فالواجب
الكف عنها فعند ذلك ايس وتزايد وجده وهجر الطعام ولما أخبرها بذلك
صرخت صرخة عظيمة أبكت من في البيت وعقدت مأتماً وقال فيها
قصيدة موشحة أولها .

الله يعلم يا غزال أني عليك سهران باكي العين

(١) الصحيح أن هذه القصيدة التي ذكر المؤلف رحمه الله مطلعها لعبد الله بن الامام
شرف الدين يمتدح به صنوه عز الدين وعبد الله هو والد المترجم له فلعل ما هنا انتقال
ذهن والله أعلم

ثم ارسل الى زبيد للبحث عن خبرها فاخبروه أنه صح لهم أنها هربت من سيدها وارتدت ثم أخذت ثانياً من دار الحرب فعاد الى ما كان عليه وتمتع بها وتمتعت به وهذه القصة تدل على تورعه وأرخ السيد عيسى موته في جمادى الأولى سنة ١٠١٦ ست عشرة وألف وصاحب الترجمة كان مائلاً الى الصوفية ميلاً زائداً ووقعت بينه وبين الامام القاسم ابن محمد بذلك السبب مشاعرة طويلة موجودة بأيدي الناس الآن .

٤٦٣ ✽ محمد بن عبدالله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة

ابن مرزوق بن محمد بن سليمان الجمال أبو حامد القرشي ✽

المخزومي المكي الشافعي ويعرف كسلفه بابن ظهيرة ولد ليلة عيد الفطر سنة ٧٥١ إحدى وخمسين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فسمع على الشيخ خليل المالكي ومحمد بن سالم الحضرمي والعز بن جماعة والموفق الحنبلي وجماعة آخرين وأجاز له جماعة جم وحصل الاجزاء والنسخ والأصول ولم يقتصر على الرواية بل اجتهد في غضون ذلك في الفنون وقرأها بمصر على النويري والزين العراقي والسبكي والبلقيني وابن الملقن وغيرهم وبدمشق على الأذري وجماعة وبرع في الفنون وانتهت اليه رئاسة الشافعية ببلده ولقب عالم الحجاز وتصدى لنشر العلم بعد السبعين وافق ودرس وقصد بالفتاوى من بلاد اليمن واستمر ناشراً للعلم نحو أربعين سنة وازدحم عليه الطلبة ورحلوا اليه وشرح قطعاً من الحاوي الصغير ومن جملة من أخذ عنه الحافظ ابن حجر والعلامة محمد بن ابراهيم الوزير المتقدم ذكره (ومات) في ليلة الجمعة سادس عشر رمضان سنة ٨١٧ سبع عشرة وثمان مائة .

٤٦٤ ✽ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن شرف بن

منصور بن محمود بن توفيق بن محمد بن عبد الله نجم الدين الزرعي ✽

ثم الدمشقي الشافعي المعروف بابن قاضي عجлон ولد يوم السبت الثاني والعشرين من ربيع الأول سنة ٨٣١ إحدى وثلاثين وثمان مائة بدمشق ونشأ بها حفظ شيئاً كثيراً من المختصرات زيادة على اثنين وعشرين كتاباً ولازم الشرواني في عدة علوم والعلاء الكرماني وأبي الفضل الغزي وقدم القاهرة وقرأ على ابن حجر والمحلي والعيني وابن الهمام والشمني وغيرهم وتميز في غالب الفنون ودرس بمواطن وتصدر بجامع بني أمية وله تصانيف منها (تصحيح المنهاج) في مطول ومختصر ومتوسط و (التاج في زوائد الروضة على المنهاج) و (التحرير) علقه على المنهاج في نحو اربع مائة كراسة بل عمل على جميع محافيزه إما شرحاً او حاشية وكان إماماً علامة متقناً حجة ضابطاً جيد الفهم لم يكن بالشام من يناظره ولا بالديار المصرية بالنسبة الى استحضار الفنون لفظاً ومعنى وان كان قد يوجد في التحقيق من هو أمئن منه ذكر معنى ذلك السخاوي (مات) يوم الاثنين ثالث عشر شوال سنة ٨٧٦ ست وسبعين وثمان مائة .

٤٦٥ ✽ السيد محمد بن عبد الله بن لطف الباري الكبسي ثم الصنعاني ✽

ولد سنة وطلب العلم فنال منه حظاً مباركاً ونصيباً وافراً وكتب على كتب السنة المطهرة وكتب التفسير وأخذ عنه الناس وهو من أهل الورع الشحيح والتسنن الصحيح والعبادة والمداومة على ذكر الله والافتداء بالسلف الصالح وهو ممن اذا رأته ذكرت الله عز وجل واذا جالسته خرجت من الدنيا وقد أطبق أهل العصر على فضله وله اخوان على نمطه

في هديه وسمته وهما (علي) و (لطف الباري) وكان والدهم رحمه الله من أعيان علماء القرن الثاني عشر وافاضله ومن القائمين بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهداية العباد الى العمل بالسنة وكان الامام المهدي العباس بن الحسين رحمه الله يعظمه ويحمله ويعمل بما يرشده اليه ويدله عليه وله من الوقائع التي قام فيها لله ما لا يحيط به الحصر . وبالجملة فهو من حسنات صنعاء ومفاخرها رحمه الله وقد تقدمت له ترجمة مستقلة في هذا الكتاب ثم (مات) رحمه الله في سنة ١٢٣٣ ثلاث وثلاثين ومائتين وألف عند دخوله الحج .

٤٦٦ ﴿ محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن مجاهد بن يوسف بن محمد

ابن احمد بن علي الشمس ابو عبد الله الحموي الأصل ﴾

الدمشقي الشافعي المعروف بابن ناصر الدين . ولد في العشر الأول من المحرم سنة ٧٧٧ سبعم وسبعين وسبعمايةً بدمشق ونشأ بها حفظ عدة مختصرات وحمل عن شيوخ بلده والقادمين اليها بقراءته وقراءة غيره وارتحل الى بعلبك وحلب ومكة وغيرها ومن شيوخه ابن خطيب الناصرية والسرايحي وغيرها واتقن فن الحديث واشتهر به حتى صار المشار اليه فيه بيلده وما حولها واستفاد منه الناس وصنف التصانيف منها طبقات شيوخه فجعلهم ثمان طبقات . و (جامع الآثار في مولد المختار) في ثلاثة أسفار . و (مورد الصادي في مولد الهادي) في كراسة و (اللفظ الرائق في مولد خير الخلائق) في أقل من كراسة . و (منهاج الاصول في معراج الرسول) . و (اللفظ المحرم بفضل العاشور المحرم) . و (مجلس في فضل يوم عرفة) . و (افتتاح القاري لصحيح البخاري) و (برد الاكباد

عن فقد الاولاد) . ومسند تميم الدارى . وترجمة حجر بن عدى الكندى
(توضيح المشتبه فى أسماء الرجال) فى ثلاثة أسفار . و (الاعلام بما وقع فى
مشتبه الذهبى من الاوهام) . وازجوزة سماها (عقود الدرر فى علم الأثر)
وشرحها فى مطول ومختصر . وأخرى فى الحفاظ وشرحها أيضا . و (بديعة
البيان عن موت الأعيان) . نحو ألف بيت وشرحها أيضا . و (عرف
العنبر فى وصف المنبر) . و (براعة الفكرة فى حوادث الهجرة) نظم
أيضا . (ومنهاج السلامة فى ميزان يوم القيامة) وشرح حديث أم زرع
فى كبراريس . و (زوال البوسى عن أشكال عليه نجاح آدم وموسى) .
وغير ذلك من المؤلفات وقد قام عليه العلاء البخارى لكونه صنف (الرد
الوافر . على من زعم أن من أطلق على ابن تيمية أنه شيخ الاسلام كافر)
وكان ذلك كالرد على العلاء البخارى لكونه كان من أعظم المنكرين على
ابن تيمية ثم جاوز فى ذلك الحد حتى افتى بكفر ابن تيمية صانه الله عن
ذلك واتفقت بسبب ذلك حوادث شنيعة . وبالجملة فكان صاحب الترجمة
إماما حافظا مفيدا للطلبة وقد أثنى عليه جماعة من معاصريه كابن حجر
والبرهان الحلبي والمقرئى (ومات) فى ربيع الثانى سنة ٨٤٢ اثنتين
واربعين وثمان مائة وله نظم فنه .

لعبت بالشطرنج مع شادن روى بقلبي من سناه سهام

وجدت شامات على خده فنت من وجدى به والسلام

٤٦٧ * محمد بن عبد الله الغشم الأسنى البغلي *

ترجم له صاحب مطلع البدور فلم يذكر له مولداً ولا وفاة ولكنه
ذكر له قصة غريبة هي أن العامة من أهل بلاد آنس وغيرها كثرت عندهم

الشكوك لما يرون من أكل بعض السفهاء لما حرمه الله بالاجماع من الحيات والخنشان قالوا هؤلاء لاشك أنهم على الحق بدليل هذه الكرامة فان لم يأت من علمائنا ما يقاومها انتقلنا عن مذهب أهل البيت فعظمت القصة على العلماء فتكابت الفقهاء من المغرب وآنس وذمار واجتمعوا وأمروا العامة بجمع حطب فاجتمع كالجبل العظيم ثم اشعلوه فلم يزل يتسع حتى صار يرمى بشرر كبار فقرب الفقهاء بالمصاحف وقرأوا القرآن ولم يزالوا على ذلك مع أدعية اخرجها والد صاحب الترجمة حتى اصفرت النار ودخل الفقهاء وحملوا منهم في ثيابهم ودخلوا فيها كما يدخل بين الماء والطين واشتهرت القصة . قال صاحب مطلع البدور ولما سمعت هذه لم ازل ابحث عنها فبلغت عندي مبلغ التواتر وليس ذلك بعيداً من فضل الله تكريماً لكتابه العزيز وعلماء الاسلام انتهى وذكر قبل هذه القصة أن لصاحب الترجمة رسائل وله تفسير ولعل وجوده في زمن صاحب مطلع البدور وقد تقدم تاريخ مولده ووفاته ثم وقفت على تاريخ (موته) في سنة ٩٠٤٣ ثلاث وأربعين ألف وقبر ببلاد لاعة في محل يقال له بنو اللواد .

٤٦٨ ﴿ محمد بن عبد المنعم بن محمد بن محمد بن

عبد المنعم بن اسماعيل الجرجري ﴾

بجيمين ومهملتين ثم القاهري الشافعي ولد في أحد الجمادين سنة (٨٢١) إحدى وعشرين وثمان مائة أو في التي بعدها يجر جر وتحول منها الى القاهرة صغيراً فحفظ كثيراً من المختصرات ثم اشتغل بالفنون فاخذ عن النويري وابن الهمام والشمسي والمحلي والكافياجي والشرف السبكي والعلم البلقيني والحافظ بن حجر وناب في القضاء ثم تعفف عن ذلك ودرس

ورغب الطلبة اليه وقصد بالفتاوى وكتب على (عمدة السالك) لابن النقيب شرحاً سماه (تسهيل المسالك الى عمدة السالك) في مجلد وشرح (الارشاد) لابن المقرئ في أربع مجلدات وشرح (شذور الذهب) شرحاً مطولاً وشرحاً مختصراً وشرح (الهمزية) شرحين أحدهما مطول سمي أحدهما (خير القرئ في شرح أم القرئ) وكان متواضعاً ممتبهاً لنفسه غير متأنق في شيء وقد عكف عليه الطلبة وتنافسوا في الأخذ عنه وتجراً عليه بعض أهل العلم وصنف كتاباً سماه (اللفظ الجوهري في بيان غلط الجوجري) وانتدب بعض تلامذة صاحب الترجمة فرد عليه (ومات) في يوم الأربعاء ثاني عشر رجب سنة (١٨٨٩) تسع وثمانين وثمان مائة بمصر.

٤٦٩ * محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود الكمال

ابن الهمام السيواسي الاصل ثم القاهري الحنفي *

ولد سنة (٧٩٠) تسعين وسبعائة وقدم القاهرة صغيراً وحفظ عدة من المختصرات وعرضها على شيوخ عصره ثم شرع في الطلب فقراً على بعض أهل بلده بعد أن عاد إليها ثم رجع الى القاهرة فقراً على العز ابن عبد السلام والبساطي والشمي والجلال الهندي والولي العراقي والعز ابن جماعة وسافر الى القدس وقرأ على علمائه وسمع من جماعة كالحافظ بن حجر وغيره ولم يكتر من علم الرواية وتبحر في غيره من العلوم وفاق الاقران وأشير اليه بالفضل التام حتى قال بعضهم في حقه لو طلبت حجج الدين ما كان في بلدنا من يقوم بها غيره. وكان دقيق الذهن عميق الفكر يدقق المباحث حتى يحير شيوخه فضلاء عن من عداهم بحيث كان يشكك عليهم في الاصطلاح ونحوه حتى لا يدرون ما يقولون. وقال يحيى بن العطار لم يزل

يضرب به المثل في الجمال المفرط مع الصيانة وفي حسن النعمة مع الديانة
وفي الفصاحة واستقامة البحث مع الأدب وبالجملة فقد تفرد في عصره
بعلومه وطار صيته واشتهر ذكره وأذعن له الأكارب فضلا عن الأصاغر
وفضله كثير من شيوخه على أنفسهم وقد درس بمدارس وقرره الأشرف
برسبای في مدرسته وألبسه الخلعة ولما عورض في ذلك قال بعد بعض
دروسه فيها انه قد عزل نفسه منها وخلع طيلسانه ورمى به وبلغ ذلك
السلطان فشق عليه واستعطفه فلم يجب واتقبض وانجمع عن الناس مع
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والاعلاظ على الملوك فمن دونهم
وصنف التصانيف النافعة كشرح الهداية في الفقه . و(التجريد) في أصول
الفقه . و(المسيرة) في أصول الدين . وجزء في حديث (كلمتان خفيفتان في
اللسان) وقد تخرج به جماعة صاروا رؤساء في حياته كالشمي والزين قاسم
وسيف الدين وابن حضر والمناوي والجمال بن هشام وكان اماما في الأصول
والتفسير والفقه والفرائض والحساب والتصوف والنحو والصرف والمعاني
والبيان والبديع والمنطق والجدل والأدب والموسيقا حتى قال السخاوي
في حقه انه عالم أهل الأرض ومحقق أولى العصر (ومات) في يوم الجمعة
سابع رمضان سنة ٨٦١ احدى وستين وثمان مائة بمصر وحضر السلطان
فن دونه وتأسف الناس على فقده ولم يخلف بعده مثله .

٤٧٠ ✽ السيد محمد بن عز الدين بن صلاح بن الحسن

ابن أمير المؤمنين علي بن المؤيد ✽

ترجم له صاحب مطلع البدور ولم يذكر له مولدا ولا وفاة ولكنه
حكى عن القاضي أحمد بن صلاح الدواري أنه قال انه أدرك صاحب الترجمة

وقرأ عليه الحاجبية وحاشيته عليها وبعض المفصل وبعض مقدمات البحر والأزهار ثم قرأ عليه كتاب الأحكام من البحر الزخار الى أن مات قبل أن يكمل القراءة هذا خلاصة ما ذكره في الترجمة والحاشية التي ذكرها على الحاجبية هي شرح لها مستكمل ولكنها كانت تكتب في الهوامش ثم كتبها المتأخرون كما تكتب الشروح وقد رغب اليها الطلبة في هذه العصور وصاروا يقرأونها في مبادئ الطلب وهي لاتصلح إلا لمن كان في أوائل الطلب لأن عبارتها غير محررة كما ينبغي وصاحب الترجمة كان موجوداً في القرن العاشر . (١)

٤٧١ * السيد محمد بن عز الدين بن محمد بن عز الدين المعروف بالمفتي *
حفيد المذكور قبله ترجمه أيضاً صاحب مطمع البدور ولم يذكر له مولداً ولا وفاة ولكنه قال امام العلوم المطلق منتهى المحققين وفقه المدققين قرأ على أحمد الضمدي في الحاجبية وقرأ المطول على العلامة عبد الله المهلا وقرأ عليه أكثر نجم الدين وقرأ بعض نجم الدين على السيد علي ابن بنت الناصر وفي أصول الفقه على السيد صلاح بن أحمد ابن الوزير وعنه أخذ طرق الحديث وقرأ في أصول الفقه على والده وعلى الفقيه صلاح الشطبي وفي الكشف على والده وفي الفروع على صنوه المهدي وعلى السيد عبد الله بن أحمد بن الحسين المؤيدي وقرأ في الحديث

(١) عاصر المترجم له الامام شرف الدين وولده المطهر وله مصنفات منها

الحاشية على كافية ابن الحاجب حسن العبارة خال عن التعقيد ومن مصنفاته شرح على مقدمة الأزهار وغيرها ووفاته سنة ٩٧٣ ثلاث وسبعين وتسعمائة واولاده فضلاء علماء امانيل .

على الشيخ الحنفى وأجازه فيه وفي غيره وقرأ على العلامة الصابونى وعلى
العلامة محمد بن شلبى الرومى وقرأ الشمسية على الشيخ أحمد بن علان.
البكرى المصرى انتهى. وهو شيخ مشايخ الفروع الذى ينتهى أسانيدهم
إليه ومن جملة تلامذته القاضى إبراهيم بن يحيى السحولى والسيد أحمد بن
على الشامى وجماعة من المحققين كالعلامة الحسن بن أحمد الجلال وله مؤلفات
منها (البدر السارى) فى أصول الدين وشرحه (واسطة الدرارى) ومنها
شرح (تكملة البحر) وهو شرح مفيد يدل على علو درجته وارتفاع
منزلته فى العلوم وله أنظار فى الفروع منقولة فى كتب التدريس كشرح
الازهار والبيان والبحر وهى فى غاية الاتقان وهو من أهل القرن الحادى
عشر والله أعلم وأرخ موته الضمى فى الوافى فى شعبان سنة (١٠٤٩).
تسع وأربعين و ألف وقال السيد إبراهيم بن القاسم بن المؤيد فى الطبقات
انه مات لاثنى عشر يوماً من شعبان سنة ١٠٥٠ خمسين و ألف وقبر بخزيمة
مقبرة صنعاء (١)

(١) وقيل أن وفاة المترجم له فى شهر رمضان سنة ١٠٥٠ خمسين و ألف بذهبان.
ونقل الى خزيمة غربى صنعاء وكان علامة محققاً أديباً ومن شعره فى ذم ذهبان.
المخترف بصنعاء .

ذهبان أخبث مكسب كسب الفتى لله در رياضها والوادى
بلد بها حل السقام مع الضنا فكانما كاتا على ميعادى
بلد بها نكد المماش أما ترى سخط الاله لاهل ذاك النادى
فعلية منى كل يوم لعنة ما غرد القمرى وزوم حادى

٤٧٢ ﴿ السيد محمد بن عز الدين النعمي التهامي ﴾

ولد تقريبا سنة ١١٨٠ ثمانين ومائة والى بالعذير بفتح المهلة وكسر المعجمة وسكون المثناة من تحت ثم راء مهلة وهى بقرب بندر اللحية من بندر تهامة ثم ارتحل الى صنعاء فقرا في علم الفروع على شيخنا العلامة أحمد بن محمد الحرازى وغيره ولازمنى مدة طويلة فقرا على فى النحو والصرف والمنطق والمعانى والبيان والأصول والحديث والفقه وتميز فى جميع هذه العلوم وصار احد العلماء المشار اليهم مع العقل الوافر والسكون والتواضع والعفة والشهامة والاقبال على العلم بكليته والملازمة للطاعة والانجتماع عن الناس . ولما نال ما كان سببا للارتحال عاد الى دياره التهامية وهو بلا مدافع اعلم الموجودين من السادة النعامية وكثيرا ما يكتب الى من تلك الجهات فيما يعرض له من المهمات وهو الآن حي ينتفع به أهل تلك الديار ويرجعون اليه فيما ينوبهم من المسائل الشرعية مع مزيد تحسره وتأسفه على مفارقة صنعاء وانقطاع ما كان فيه من الطلب لعلوم الاجتهاد ولكنه عاقه عن العود احتياج أهل بلده اليه خصوصا قرابته بعد موت أخيه أحمد بن عز الدين .

﴿ واما اخوه السيد اسماعيل بن عز الدين ﴾ فهو أكبر منه سنا وصار يؤجر نفسه للحج الى بيت الله الحرام كل عام ويعود الى صنعاء ولم يكن له اشتغال بالعلم لكنه فى المدة القريبة شغل نفسه بجمع مؤلف نقل غالبه من كتب الرافضة ثم تشدد فى الرفض وصار على ما جمعه بجامع صنعاء فى أيام رمضان على جماعة جهال وصار ختنة للناس مع جهله وركاكة عقله ونصحته فلم ينتصح وهو من جملة

المجيبين على في الرسالة التي سميتها (ارشاد الغي الى مذهب أهل البيت في صحب النبي) وأفرط في السب والكذب وصار الآن في حبس زيلع بسبب ما سيأتي شرحه في ترجمة السيد يحيى الخولي ثم بلغ اليينا أنه (مات) هنالك قبل سنة (١٢٢٠) عشرين ومائتين و الف (ومات) صاحب الترجمة وجهه الله في سنة (١٢٣٢) اثنتين وثلاثين ومائتين و الف في تهامة بعد أن تولى بها القضاء للشريف حمود بن محمد مدة أيامه .

٤٧٣ ﴿ محمد بن عطاء الله الرازي الاصل الهروي الشافعي ﴾

وكان يذكر انه من ذرية الفخر الرازي ولد بهراة سنة ٧٦٧ سبع وستين وسبعمائة واشتغل في بلاده وكان حنيفا ثم تحول شافعيًا وأخذ عن السعد التفتازاني وغيره واتصل بتيمور لنك المتقدم ذكره ثم حصل له منه جفاء فتحول الى بلاد الروم ثم انفصل منها وقدم القدس سنة (٨١٤) فنج وعاد إليه في التي بعدها فاشتهر أمره بها وأشاع اتباعه أنه يحفظ الصحيحين وأنه امام الناس في المذهب الشافعي والحنفي وفي غير ذلك من العلوم على جاري عادة المعجم في التفخيم والتهويل ثم قدم القاهرة في سنة (٨١٨) فمظمه السلطان واكرمه واجلسه عن يمينه ثم انزله بدار اعدت له وانعم عليه بفرس بسرج ذهب وقماش ورتب له في كل يوم ثلاثين رطلا من اللحم ومائتي درهم وتبعه كثير من الأمراء المباشرين والأعيان في الأكرام والهدايا الوافرة وكانت له دعاوى عريضة (منها) أنه يحفظ الصحيحين عن ظهر قلب صحيح مسلم باسانيده وصحيح البخاري متنا بلا اسناد وتارة يقول انه يحفظ اثني عشر ألف حديث باسانيدها فعقد له السلطان المؤيد مجلسا بين يديه وجمع العلماء والزموه باملأه اثني عشر

حديثا متباينة فلم يفتن لذلك ولا عرف المراد به ولا أملى شيئا بل لم يورد.
حديثا الا وظهر خطأه فيه بحيث ظهر في ذلك مجازفته وان كل ما ادعاه
لا صحة له وما امكنه إلا التبري مما نسب اليه كذا قال السخاوي وكان مما
وقع أنه سئل عن سنده لصحيح البخاري فذكر شيوفا لا يعرفون وقال
ابن حجر انه لا وجود لاحد منهم وبعد عقد المجلس بقليل ولى نظر القدس
والخليل مع تدريس الصلاحية فتوجه لذلك ثم عاد الى القاهرة في سنة
(٨٢١) فاجتمع بالسلطان واكرمه كالمرءة الاولى ثم ولاء القضاء بمصر مكان
البلقيني ولم يحمده الناس في ذلك فصرف قبل أن يستكمل سنة ولزم بيته.
وأعيد الى القدس على تدريس الصلاحية ثم قدم القاهرة سنة (٨٢٧) فولى
كتابة السر ثم انفصل وأعيد لقضاء الشافعية ثم عاد الى بيت المقدس
وقد انتقصه الحافظ بن حجر ووصفه بالكذب وكذلك قال السخاوي
وقال ابن قاضي شبيهة انه كان اماما عالما غواصا على المعاني يحفظ متونا
كثيرة ويسرد جملة من تواريخ العجم مع الوضاعة والمهابة وحسن الشكالة
والضخامة ولين الجانب. وقال العيني انه كان عالما فاضلا متفتنا له تصانيف
كشرح المشارق وشرح صحيح مسلم المسمى (فضل المنعم) قال وكان قد
ادرك الكبار مثل التفتازاني والسيد وصارت له حرمة وافرة ببلاد
سمرقند وهرات وغيرها حتى كان تيمورلنك يعظمه ويحترمه ويميزه على
غيره بحيث يدخل عنده في حرمة ويستشيره ويرسله في مهماته وذكر
بعض من ترجمه أن الفقهاء تعصبوا عليه وبالغوا في التشنيع ورموه
بمظالم الظن برأيه عن أكثرها (قلت) وهذا غير بعيد لاسيما وقد صار
معظما عند سلطانهم مقدما في مناسبتهم مع كونه ليس منهم فان ذلك مما

يؤثر الطعن بغير سبب (ومات) في يوم الاثنين تاسع عشر ذي الحجة سنة ٨٢٩ تسع وعشرين وثمان مائة.

٤٧٤ ﴿ محمد بن علاء الدين البابلي القاهري الشافعي
أبو عبد الله الامام الكبير مسند الدنيا ﴾

أخذ عنه الناس طبقة بعد طبقة من جميع الطوائف وكان ضريرا يملئ دواوين الاسلام جميعا من حفظه وطال عمره وجاور بالحرم مرتين وأراد سلطان الروم اشخاصه إليه فامتنع ولعله جاوز المائة أو ناهزها (ومات) في عشر الثمانين بعد الألف وله مجموع ذكر فيه أسانيد ورواياته وهو موجود بأيدي المشتغلين بهذا الشأن .

٤٧٥ ﴿ محمد بن علي بن أيوب السروجي أبو عبد الله الحافظ ﴾
وقيل أبو حامد ولد سنة ٧١٤ أربع عشرة وسبع مائة وعنى بالرواية فسمع الكثير من محدثي مصر والشام كالذبوسي وابن المصري وأصحاب النجيب وابن عبد الدائم وابن سيد الناس ومهر إلى أن بلغ الغاية في الحفظ وكان سريع الكتابة والقراءة دينا ظريفا وكتب ما لا يحصى وقرأ الكتب المطولة كمعجم الطبراني الكبير ومستخرج أبي نعيم علي مسلم وغير ذلك ووصفه المزي والبرزالي والذهبي وابن حجر بالحفظ. قال الصفدي مارأيت بعد ابن سيد الناس من يقرأ أسرع منه ولا أفصح وما سأله عن شيء من تراجم الناس ووفياتهم وأعصارهم وتصانيفهم الا وجدته في حفظه لا يغيب عنه شيء وشرع في جمع الثقات فكتب بعضه ولو كل لكان في أكثر من عشرين مجلدا وخرج لنفسه مائة حديث متباينة أجاد فيها قال الذهبي سمعنا منه تسعين منها قال الصفدي وكان فيه مع ذلك ذوق الادباء

وفهم الشعراء وخفة روح الظرفاء يستحضر من الشعر القديم والحديث
جملة كثيرة وبالجملة فهو معدود في زمرة الحفاظ ولو علت سنه لكان
أعجوبة الزمان لكنه (مات) سنة ٧٤٤ أربع وأربعين وسبعائة عن
ثلاثين سنة .

٤٧٥ * السيد محمد بن علي بن الحسن بن حمزة بن محمد بن ناصر
ابن علي بن علي بن الحسين بن اسماعيل بن الحسين بن أحمد

ابن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق *

الحافظ شمس الدين أبو المحاسن الدمشقي ولد سنة ٧١٥ خمس عشرة
وسبعائة وسمع من ابن عبد الدائم والمزى وخلألق وطلب بنفسه فأكثر
وكتب بخطه فبالغ ورحل الى مصر فسمع من الميديمي وغيره . قال الذهبي
في المختص ، العلامة الفقيه المحدث طلب وكتب وهو في زيادة من التحصيل
والتخريج والافادة وقال ابن كثير جمع رجال المسند وجمع كتابا سماه
(التذكرة في رجال العشرة) اختصر التهذيب وحذف منه ما ليس في
السته واضاف اليهم من في الموطأ والمسند ومسند الشافعي ومسند أبي
حنيفة للجاربي واختصر الاطراف ورتبه على الألفاظ وله مجلد لطيف في
لذات الحمام وله (العرف الذكي في النسب الزكي) وله ذيل على (العبر) للذهبي
وولى مشيخة دار الحديث وله تعليق على (الميزان) بين فيه كثيراً من
الاهام وشرع في شرح سنن النسائي وذييل على طبقات الذهبي ومات
كهلا في آخر شعبان سنة ٧٦٥ خمس وستين وسبعائة ولو طال عمره كغيره
من الحفاظ لكان من محاسن متأخريهم على أنه كذلك مع قصر عمره .

٤٧٦ * محمد بن علي بن حسين العمراني ثم الصنعاني *

ولد في شهر سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف واشتغل
بطلب علوم الاجتهاد على جماعة من علماء العصر كالسيد العلامة الحسن
ابن يحيى الكبسي والقاضي العلامة عبدالله بن محمد مشحم والسيد العلامة
ابراهيم بن عبد القادر بن أحمد وغير هؤلاء من المدرسين وبرع في العلوم
الاجتهادية وصار في عداد من يعمل بالدليل ولا يعرج على القال والقييل
وبلغ في المعارف الى مكان جليل وقد أخذ عنى من جملة الطلبة وهو قوى
الذهن سريع الفهم جيد الادراك ثاقب النظر يقبل وجود نظيره في هذا
العصر مع تواضع واعراض عن الدنيا وعدم اشتغال بما يشتغل به من هو
دونه بمراحل من تحسين الهيئة وليس ما يشابه المتظهر بالعلم كثر الله
فوائده ونفع بعلمه . وهو يزداد من المعارف العلمية في كل وقت وقد
سمع على غالب الامهات الست وفي العضد وحواشيه والمطول وحواشيه
والكشاف وحواشيه وغير هذه الكتب وسمع منى أكثر مصنفاتي
وكثر اشتغاله بعلم الحديث ورجاله حتى صار الآن من أعظم رجال هذا
الشأن وله مصنف على سنن ابن ماجه جعله أولاً كالتخریج ثم جاوز ذلك
الى شرح الكتاب وهو الى الآن في عمله وبالجملة فهو قليل النظير في
مجموعه وكثرة فنونه واتقانه . (١)

(١) واستشهد المترجم له على يد الباطنية من قبائل يام في بيته بمدينة زيد
في جماد الاولى سنة ١٢٦٤ أربع وستين ومائتين وألف

٤٧٧ * محمد بن علي بن جعفر بن مختار الشمس أبو عبد الله

القاهري الحسيني الشافعي المعروف بابن قمر

ولد علي رأس القرن الثامن وقيل سنة ٨٠٣ ثلاث وثمان مائة ونشأ بالقاهرة فحفظ عدة مختصرات وعرضها على جماعة من العلماء وأخذ عن العز بن جماعة والبلقيني والبرماوي والولي العراقي والحافظ بن حجر ولازمه حتى حمل عنه جملة من الكتب الكبار وطلب بنفسه وكتب الكثير وارتحل الى الشام وبيت المقدس والخليل ومكة ودمشق وحلب واسكندرية وغيرها وأخذ عن مشايخ هذه الديار واشتهر بالحديث ودرس بمدارس عدة وتولى قضاء بعض الجهات وصنف تصانيف منها (معين الطلاب في معرفة الأنساب) وشرع في اختصار اطراف المزي وسماه (الطاف الاشراف بزهر الاطراف) وغير ذلك مع الملازمة للطاعات والتواضع وطرح التكلف والانجماع وقد وصفه السخاوي بكثير الأوهام وعدم حسن التصرف وكونه غير بارع بفن الحديث ولا غيره فالله أعلم (ومات) في ليلة الاثنين ثالث عشر جمادى الأولى سنة ٨٧٦ ست وسبعين وثمان مائة .

٤٧٨ * محمد بن علي بن عبد الواحد بن يحيى بن عبد الرحيم

الدكالي أبو امامة ابن النقاش

ولد في نصف رجب سنة ٧٢٥ خمس وعشرين وسبعائة وأخذ القراءات عن البرهان الرشيدى والعريية عن ابن الصانع وأبى حيان وحفظ الحاوى الصغير وكان يقول انه أول من حفظه بالقاهرة وتقدم في الفنون وصنف شرح العمدة في ثمان مجلدات وتخرج أحاديث الرافعي

وشرحاً على الالفية وكتاباً في الفرق وكتاباً في التفسير مطولاً جداً والتزم أن لا ينقل حرفاً عن تفسير أحد ممن تقدمه . قال الصفي وكان طريقته في التفسير غريبة ما رأيت له في ذلك نظيراً وله نظم منه أبيات من جملتها هذا البيت .

وأنت ولم تضرب لوصل موعداً أحلى النوى ما لم يكن عن موعد
(ومات) في شهر ربيع سنة ٧٦٣ ثلاث وستين وسبعائة ولم يبلغ
أربعين سنة .

٤٧٩ * محمد بن علي بن عبد الواحد الانصاري الدمشقي

ابن الزمكاني كمال الدين *

ولد في شهر شوال سنة ٦٦٧ سبع وستين وستائة وسمع من المسلم
ابن علان وابن الواسطي وابن القواس وغيرهم وطلب الحديث بنفسه
وكان فصيح القراءة سريعها له خبرة بالمتون وتفقه على الشيخ تاج الدين
ابن الفراج وأخذ العربية عن بدر الدين بن مالك قال الادفوني هو أحد
المتقدمين في الفتاوى والتدريس والمجالس والمرجوع اليهم في المناظرة
وكان ذكي الفطرة نافذ الذهن فصيح العبارة واطلق عليه الذهبي عالم
العصر وكبير الشافعية قال وكان بصيراً بالمدن وأصوله قوى العربية
ذكيًا فطنا فقيه النفس له اليد البيضاء في النظم والنثر وكان يضرب بذكائه
بالمثل افق له نيف وعشرون سنة وتخرج غالب علماء العصر عليه ولم
يروا غيره في كرم نفسه وعلو همته وتجمله في مأكله وملبسه وصنف رسالة
في الرد على ابن تيمية في الطلاق . وأخرى في الرد عليه في الزيارة وعلق
على المنهاج وكان يلقي دروسه في النهاية لامام الحرمين ودخل ديوان

الانشاء ووقع في الدست وولى نظر المارستان ودرس بمدارس وولى نظر الديوان ووكالة بيت المال ونظر الخزانة . قال ابن كثير انتهت اليه رياسة المذهب تدريسا وافتاء ومناظرة وساد أقرانه بذهنه الوقاد وتحصيله الذى منعه الرقاد وعبارته الراقية وكلماته الفائقة ولم يسمع أحد من الناس يدرس أحسن منه ولا سمعت أحلى من عبارته وجودة تقريره وصحة ذهنه وقوة قريحته انتهى . ثم لما ولى قضاء حلب وطلبه الناصر على البريد ليوليه قضاء دمشق فتوجه الى القاهرة (فمات) في الطريق فيقال انه مات مسموما وروى انه لما مرض قال أنا ميت ولا أتولى بعد قضاء حلب شيئا لانه كان لى شيخ أدخلنى الخلوة وأمرنى بصيام ثلاثة أيام أفطرفيها على الماء واللبن . فاتفق آخر الثلاث يوم النصف من شعبان فخيل الى وأنا فى الصلاة قبة عظيمة بين السماء والارض وظهرها مراقي فصعدت فكنت أرى على مرقاة مكتوبا نظر الخزانة وعلى آخر الوكالة وعلى آخر مدرسة كذا وعلى آخر مرقاة قضاء حلب وأفقت من غيبتى وعدت الى حسي فقال لى الشيخ القبة الدنيا والمراقى المراتب والذى رأيتة تناله كله فكان كذلك وكان موته فى سادس عشر رمضان سنة ٧٢٧ سبع وعشرين وسبعمائة ودفن بالقرافة بالقرب من الامام الشافعي .

٤٨٠ ﴿ الامام المنصور بالله محمد بن علي بن محمد بن احمد

المعروف بالسراجي ﴾

ولد سنة ٨٤٥ خمس واربعين وثمان ومائة وقرأ العلوم حتى صار من أكابر علماء عصره ودعا الى نفسه سنة (٩٠٠) وبإيعه جماعة من علماء الزيدية وأجابه كثير من الرعية وفتح مواضع ووقعت بينه وبين السلطان

عاصر بن عبد الوهاب حروب كان في آخرها أسر صاحب الترجمة فسجنه
وفرّج الله عنه بالموت بعد ثلاثة أشهر وكان أسره (وموته) في سنة ٩١٠
عشر وتسعمائة ودفن عند جده بمسجد من مساجد صنعاء يقال له
مسجد الاجنم .

٤٨١ ﴿ محمد بن علي بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أحمد الجلال

أبو المحاسن القرشي العبدي المكي الشافعي الشيبلي ﴾

ولد في رمضان سنة ٧٧٩ تسع وسبعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها
فسمع من النويري وابن صديق والصدر المناوي والزين العراقي وآخرين
وتفقه بالجمال بن ظهيرة وغيره واشتغل في فنون ونظم الشعر الحسن
وتمهر في الأدب وصرف أوقاته إليه حتى كان لا يعرف الآية وجمع
كتاباً فيما لا يستحيل بالانعكاس في ثلاث مجلدات و(تمثال الامثال)
في مجلد وذيلاً لحياة الحيوان مع اختصار الاصل وشرح الحاوي
الصغير ودخل بلاد الشرق وبلاد اليمن واقام بها مدة ورزق من ملكها
الناصر الحظ الوافر وولى سداثة الكعبة ثم قضاء مكة ونظر الحرم قال
ابن حجر بعد ثنائه عليه ولم يكن يعاب الا بما يرمى به من تناول لبن
الخشخاش وهو الافيون ومن تصانيفه (اللطيف في القضاء) وحوادث زمانه
(ومات) في ليلة الجمعة ثامن عشر ربيع الاول سنة ٨٣٧ سبع وثلاثين
وثمان مائة .

٤٨٢ ﴿ محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني ثم الصنعاني

مصنف هذا الكتاب ﴾

قد تقدم كما نسبه الى آدم عليه السلام في ترجمة والده رحمه الله . ولد

حسبما وجد بخط والده في وسط نهار يوم الاثنين الثامن والعشرين من شهر القعدة سنة ١١٧٣ ثلاث وسبعين ومائة وألف بمحل سلفه المتقدم ذكره في ترجمة والده وهو هجرة شوكان وكان اذ ذاك قد انتقل والده الى صنعاء واستوطنها ولكنه خرج الى وطنه القديم في أيام الخريف فولد له صاحب الترجمة هنالك ونشأ بصنعاء فقرأ القرآن على جماعة من المعلمين وختمه على الفقيه حسن بن عبد الله الهبل وجوده على جماعة من مشايخ القرآن بصنعاء ثم حفظ (الازهار) للامام المهدي ومختصر الفرائض للعصيفري والملحة للحريري والكافية والشافية لابن الحاجب . والتهذيب للفتازاني والتلخيص للقزويني . والغاية لابن الامام وبعض مختصر المنتهى لابن الحاجب ومنظومة الجزري ومنظومة الجزاز في العروض وآداب البحث للعضد . ورسالة الوضع له أيضا وكان حفظه لهذه المختصرات قبل الشروع في الطلب وبعضها بعد ذلك ثم قبل شروعه في الطلب كان كثير الاشتغال بمطالعة كتب التواريخ ومجاميع الأدب من أيام كونه في المكتب فطالع كتبا عدة ومجاميع كثيرة ثم شرع في الطلب وقرأ على والده رحمه الله في شرح الازهار وشرح الناظري لمختصر العصيفري وقرأ في شرح الازهار أيضا على السيد العلامة عبد الرحمن بن قاسم المداني والعلامة أحمد بن عامر الحدائي والعلامة أحمد بن محمد بن الحرازي وبه انتفع في الفقه وعليه تخرج وطالت ملازمته له نحو ثلاث عشرة سنة وكرر عليه قراءة شرح الازهار وحواشيه وقرأ عليه بيان ابن مظفر وشرح الناظري وحواشيه . وفي أيام قراءته في الفروع شرع في قراءة النحو فقرأ الملحة وشرحها على السيد العلامة اسماعيل بن الحسن بن أحمد

ابن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد وقواعد الاعراب وشرحها للازهرى
والحواشى جميعا على العلامة عبد الله بن اسماعيل النهى وشرح السيد
المفتى على الكافية على العلامة القاسم بن يحيى الخولاني والعلامة عبد الله
ابن اسماعيل النهى واكمله من اوله الى آخره على كل واحد منهما وقرأ
شرح الخيصى على الكافية وحواشيه على العلامة عبد الله بن اسماعيل
النهى من اوله الى آخره وكذلك قرأه من اوله الى آخره على شيخنا
العلامة القاسم بن يحيى الخولاني وقرأ شرح الجامى من اوله لاخره وقرأ
شرح الرضى على الكافية على العلامة القاسم بن يحيى الخولاني وبقى منه بقية
يسيرة وقرأ شرح الشافية للطف الله الغياث جميعا على العلامة القاسم بن يحيى
الخولاني وقرأ شرح ايساغوجى للقاضى زكريا على العلامة عبد الله بن
اسماعيل النهى جميعا وشرح التهذيب للشيرازى واليزدى على شيخه العلامة
القاسم بن يحيى الخولاني من اولها الى آخرها وشرح الشمسية للقطب
وحاشيته للشريف على شيخه العلامة الحسن بن اسماعيل المغربى واقتصر
على البعض من ذلك وشرح التخليص المختصر للسعد وحاشيته للطف الله
الغياث على العلامة القاسم بن يحيى الخولاني جميعا ما عدا بعض المقدمة
فعلى العلامة على بن هادى عرهب . والشرح المطول للسعد التفتازانى أيضا
وحاشيته للشلبى وللشريف اما المطول فجميعه وكذلك حاشية الشلبى
وأما حاشية الشريف فما تدعو اليه الحاجة وقرأ الكافل وشرحه لابن لقمان
على العلامة عبد الله بن اسماعيل النهى جميعا وشرح الغاية على العلامة
القاسم بن يحيى الخولاني وحاشيته لسيلان وشرح العنقد على المختصر
وحاشيته للسعد وما تدعو الحاجة اليه من سائر الحواشى وكل ذلك على

العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي وشرح جمع الجوامع للمحلي وحاشيته لابن أبي شريف علي شيخه السيد الامام عبد القادر بن أحمد وكذلك شرح القلائد للنجوى وشرح المواقف العضدية للشريف واقتصر على البعض من ذلك . وقرأ شرح الجزرية على العلامة هادي بن حسين القارني وقرأ جميع شفاء الأمير الحسين . على العلامة عبدالله بن اسماعيل النهي وسمع أوائله على العلامة عبد الرحمن بن حسن الكوع . وقرأ البحر الزخار وحاشيته وتخرجه وضوء النهار على شرح الازهار . على السيد العلامة عبد القادر بن أحمد ولم يكمل . وقرأ الكشاف وحاشيته للسعد وبعد انقطاعها حاشيته للسراج مع مراجعة غير ذلك من الحواشي . على شيخه العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي وتم ذلك إلا فوتاً يسيراً في آخر الثلث الاوسط وسمع البخاري من أوله الى آخره على السيد العلامة على ابن ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن أحمد بن عامر وسمع صحيح مسلم جميعاً وسنن الترمذي جميعاً وبعض موطأ مالك وبعض شفاء القاضي عياض على السيد العلامة عبد القادر بن أحمد وكذلك سمع منه بعض (جامع الأصول) وبعض سنن النسائي وبعض سنن ابن ماجه وسمع جميع سنن أبي داود وتخريجها للمنذرى وبعض المعالم للخطابي وبعض شرح ابن رسلان . على العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي وكذلك بعض المنتقى لابن تيمية على السيد عبد القادر بن أحمد وكذلك سمع شرح بلوغ المرام . على العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي وفات بعض من أوله وكذلك سمع على العلامة عبد القادر بن أحمد بعض فتح الباري وعلى الحسن ابن اسماعيل المغربي بعض شرح مسلم للنووى وبعض شرح العمدة على

العلامة القاسم بن يحيى الخولاني . والتتقيح في علوم الحديث على العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي والنخبة وشرحها علي العلامة القاسم بن يحيى وبعض الفية الزين العراقي وشرحها له . على العلامة عبد القادر بن أحمد وجميع منظومة الجزاز وجميع شرحها له في العروض . على شيخنا المذكور وشرح آداب البحث وحواشيه . على العلامة القاسم بن يحيى الخولاني والخالدي في الفرائض والضرب والوصايا والمساحة وطريقة ابن الهلّيم في المناسخة . على السيد العارف يحيى بن محمد الحوثي وبعض صحاح الجوهري وبعض القاموس . على السيد العلامة عبد القادر بن أحمد مع مؤلفه الذي سماه (فلك القاموس)

هذا ما أمكن سرده من مسموعات صاحب الترجمة ومقرواته وله غير ذلك من المسموعات والمقروات . واما ما يجوز له روايته بما معه من الاجازات فلا يدخل تحت الحصر كما يحكى ذلك مجموع أسانيدہ وكانت قراءته لما تقدم ذكره في صنعاء اليمن ولم ير حل لاعذار . أحدها عدم الاذن من الابوين وقد درس في جميع ما تقدم ذكره وأخذه عنه الطلبة وتكرر أخذهم عنه في كل يوم من تلك الكتب وكثيرا ما كان يقرأ على مشايخه فاذا فرغ من كتاب قراءة أخذه عنه تلامذته بل ربما اجتمعوا على الأخذ عنه قبل أن يفرغ من قراءة الكتاب على شيخه وكان يبلغ دروسه في اليوم والليلة الى نحو ثلاثة عشر درسا منها ما يأخذه عن مشايخه ومنها ما يأخذه عنه تلامذته واستمر على ذلك مدة حتى لم يبق عند أحد من شيوخه ما لم يكن من جملة ما قد قرأه صاحب الترجمة بل انفرد بمقروات بالنسبة إلى كل واحد منهم على انفراده الا شيخه

العلامة عبد القادر بن أحمد فانه مات ولم يكن قد استوفى ما عنده ثم ان صاحب الترجمة فرغ نفسه لافادة الطلبة فكانوا يأخذون عنه في كل يوم زيادة على عشرة دروس في فنون متعددة واجتمع منها في بعض الاوقات التفسير والحديث والأصول والنحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق والفقه والجدل والعروض وكان في أيام قراءته علي الشيوخ واقراءه لتلامذته يفتي أهل مدينة صنعاء بل ومن وفد اليها بل ترد عليه الفتاوى من الديار التهامية وشيوخه اذ ذاك أحياء وكادت الفتيا تدور عليه من أعوام الناس وخواصتهم واستمر يفتي من نحو العشرين من عمره فما بعد ذلك وكان لا يأخذ علي الفتيا شيئاً تنزها فاذا عوتب في ذلك قال أنا أخذت العلم بلائمن فاريد انفاقه كذلك وأخذ عنه الطلبة كتباً غير الكتب المتقدمة مما لا طريق له فيها الا الاجارة وهي كثيرة جداً في فنون عدة بل أخذوا عنه في فنون دقيقة لم يقرأ في شيء منها كعلم الحكمة التي منها علم الرياضى والطبيعى والالهى وكعلم الهيئة وعلم المناظر وعلم الوضع وصنف تصانيف مطولات ومختصرات فمنها (شرح المنتقى) كان تبليغه في أربع مجلدات كبار (١) أرشده إلى ذلك جماعة من شيوخه كالسيد العلامة عبد القادر بن أحمد والعلامة الحسن بن اسماعيل المغربي وعرض عليهما بعضاً منه وماتا قبل تمامه . ومنها (حاشية شفاء الأوام) في مجلد و (الدرر البهية) وشرحها (الدرارى المضية) في مجلد و (الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعية) في مجلد و (هذا الكتاب) في مجلد . ومن المختصرات (الاعلام بالمشايخ الأعلام والتلامذة الكرام)

(١) كتاب نيل الاوطار شرح المنتقى من الاخبار

جعله كالمعجم لشيوخته وتلامذته وقد ذكر أكارهم فيما يتقدم ويأتي من هذا الكتاب و(بغية الارب من معنى اللبيب) نظم . ذكر فيها ما تمس الحاجة اليه وشرحها . ونظم (كفاية المحتظ) ولم يبيض وكان نظمه لهاتين المنظومتين في أوائل أيام طلبه و(المختصر البديع في انخلق الوضيع) . ذكر فيها خلق السموات والارض والملائكة والجن والانس وسرد غالب ما ورد من الآيات والاحاديث وتكلم عليها فصار في مجلد لطيف ولكنه لم يبيضه . و(المختصر الكافي من الجواب الشافي) . و(طيب النشر في جواب المسائل العشر) . و(عقود الزبرجد . في جيد مسائل علامة ضد) (والصوارم الهندية المسلوقة على الرياض الندية) ورسالة في احكام الاستجمار . ورسالة في احكام النفاس . ورسالة في كون تطهير الثياب والبدن من شرائط الصلاة أم لا . ورسالة في الكلام على وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة . ورسالة في صلاة التحية . و(القول الصادق في امامة الفاسق) ورسالة في أسباب سجود السهو و(تشنيف السمع بابطال أدلة الجمع) والرسالة المكلمة في أدلة البسمة و(اطلاع أرباب السجال على ما في رسالة الجلال في الهلال من الاختلال) ورسالة في وجوب الصوم على من لم يفطر اذا وقع الاشعار في دخول رمضان في النهار . ورسالة في زيادة ثواب من باشر العبادة مع مشقة ورسالة في كون أجرة الحج من الثلث . ورسالة في كون الخلع طلاقاً أو فسخا . ورسالة في حكم الطلاق ثلاثا . ورسالة في الطلاق البدعي . ورسالة في نفقة المطلقة . ورسالة في كون رضاع الكبير يقتضى التحريم لعذر وفيما يقتضى التحريم من الرضاع . ورسالة في من حلف ليقضين دينه

غداً ان شاء الله . ورسالة في بيع الشيء قبل قبضه و(تنبيه ذوى الحجى
في حكم بيع الرجا) و(شفاء العلل في حكم زيادة الثمن لاجل الاجل). ورسالة
في الهيئة لبعض الاولاد ورسالة في جواز استناد الحاكم في حكمه الى
تقويم العذوب (والقول المحرر في حكم لبس المعصفر وسائر أنواع الاحمر)
و(البحث المسفر عن تحريم كل مسكر ومفتر). ورسالة في الوصية بالثلث
ضاراً . ورسالة في القيام للواصل لمجرد التعظيم . ورسائل في أحكام
لبس الحرير . ورسالة في حكم المخابرة . و(اتحاف المهرة بالكلام على حديث
لا عدوى ولا طيرة) . ورسالة في حكم بيع الماء . ورسالة في حكم صبيان
الذميين اذا مات أبواهم . ورسائل على مسائل من السيد العلامة على
ابن اسماعيل . ورسالة في حكم طلاق المكره . و(ابطال دعوى الاجماع على
تحريم مطلق السماع) . ورسالة في حكم الجهر بالذكر . و(عقود الجمان) في
شأن حدود البلدان وما يتعلق بها من الضمان . ورسالة على مسائل لبعض
علماء الحجاز . ورسالة في الكسوف هل لا يكون الا في وقت معين على
القطع أم ذلك يتخلف و (زهر النسرین الفائح بفضائل العمرين) و(حل
الاشكال . في اجبار اليهود على التقاط الأربال) . و(الابطال لدعوى
الاختلال في حل الاشكال) . و(تفويق النبال الى ارسال المقال) ورسالة
في مسائل وقع الاختلاف فيها بين علماء كوكبان . ورسالة في حقوق
ثواب القراءة المهداة من الاحياء الى الاموات . و(التشكيك على
التفكيك لعقود التشكيك) . و(ارشاد الغي الى مذهب أهل البيت في
صحب النبي) و(رفع الجناح عن نافي المباح) . و(البغية في مسألة الرؤية)
ورسالة في حكم المولد . و(القول المقبول في رد خبر المجهول من غير صحابة

الرسول) و(امنية المتشوق في تحقيق حكم المنطق). و(ارشاد المستفيد الى رفع كلام ابن دقيق العيد. في الاطلاق والتقليد). و(الصوارم الخداد القاطعة لعلائق مقالات أرباب الاتحاد). و(البحث الملم بقوله تعالى الامن ظلم) و(جواب السائل عن تفسير تقدير القمر منازل). و(وبل الغمامة. في تفسير وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة). و(تحرير الدلائل فيما يجوز بين الامام والمؤتم من الارتقاع والاحتفاظ والبعد والحائل). و(فتح القدير في الفرق بين المعذرة والتعذير). و(تحاف الاكابر باسناد الدفاتر). و(تنبيه الاعلام على تفسير المشتبهات بين الحلال والحرام) و(رفع الخصام. في الحكم بالعلم من الاحكام). و(الدر النضيد. في اخلاص التوحيد). و(ايضاح الدلالات على أحكام الخيارات). و(دفع الاعتراضات على ايضاح الدلالات). و(التوضيح. في تواتر ماجاء في المنتظر والدجال والمسيح). و(الابحاث الوضوية). في الكلام على حديث حب الدنيا رأس كل خطية. و(اشراق النيرين). في بيان الحكم اذا تخلف عن الوعد أحد الخصمين. و(القول الجلي. في لبس النساء الحلي). و(الابحاث البديعة). في وجوب الاجابة الى حكام الشريعة. و(القول المفيد. في حكم التقليد). و(الوشي المرفوم). في تحريم حلية الذهب على العموم و(ارشاد السائل) إلى دلائل المسائل و(كشف الرين). عن حديث ذي اليمين. و(هداية القاضي الى نجوم الاراضي). و(ايضاح القول. في إثبات العول). و(اللعة). في الاعتداد بركة من الجمعة. و(أدب الطلب). و(منتهى الأرب). وقد يعقب هذه المصنفات مصنفات كثيرة يطول تعدادها وهو الآن يجمع تفسيراً لكتاب الله جامعاً بين الدارية والرواية ويرجو

الله أن يعين على تمامه بمنه وفضله . ثم من الله وله الحمد بتمامه في أربعة مجلدات كبار وشرع في كتاب في أصول الفقه سماه (ارشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الاصول) وهو الآن في عمله أعان الله على تمامه ثم تم ذلك بحمد الله في مجلد . وقد جمع من رسائله ثلاث مجلدات كبار ثم لحق بعد ذلك قدر مجلد وسمى الجميع (الفتح الرباني في فتاوى الشوكاني) وجميع ذلك رسائل مستقلة وابحاث مطولة . واما الفتاوى المختصرة لا تنحصر أبداً وهو الآن يشتغل بتصنيف الحاشية التي جعلها على الازهار وقد بلغ فيها الى كتاب الجنائيات وسماها (السيل الجرار على حدائق الازهار) وهي مشتملة على تقرير ما دل عليه الدليل ودفع ما خالفه والتعرض لما ينبغي التعرض له والاعتراض عليه من شرح الجلال وحاشيته وهذا الكتاب ان أعان الله على تمامه فسيعرف قدره من يعترف بالفضائل وما وهب الله لعباده من الخير .

هذا ما يمكن خطوره بالبال حال تحرير هذه الترجمة ولعل مالم يذكر أكثر مما ذكر (١) وقد كان جميع ما تقدم من القراءة على شيوخه في تلك الفنون وقراءة تلامذته لها عليه مع غيرها وتصنيف بعض ما تقدم

(١) فإلم يذكر من المؤلف بهذه الترجمة لنفسه * كتاب نعمة الذاكرين شرح عدة الحصن الحصين * وكتاب قطر الولي على حديث الولي * ونثر الجواهر شرح حديث أبي ذر * ودر السحابة في فضائل القرابة والصحابة * وارشاد الثقة الى إتفاق الشرائع على التوحيد والمعاد والنبوات جعله رداً على موسى بن ميمون الاندلسي في زعمه أن شرائع الأنبياء مختلفة واثبت اللذة النفسانية ونفى اللذة الجسمانية * والطود المنيف في الانتصار للسعد على الشريف * وشرح الصدور في تحريم رفع القبور

تحريره قبل أن يبلغ صاحب الترجمة أربعين سنة بل درس في شرحه للمنتقى قبل ذلك وترك التقليد واجتهد رأيه اجتهاداً مطلقاً غير مقيد وهو قبل الثلاثين وكان منجماً عن بنى الدنيا لم يقف بياب أمير ولا قاض ولا صحب أحداً من أهل الدينا ولا خضع لمطلب من مطالبنا بل كان مشغولاً في جميع أوقاته بالعلم درساً وتدريساً وافتاءً وتصنيفاً عائشاً في كنف والده رحمه الله راغباً في مجالسة أهل العلم والأدب وملاقاتهم والاستفادة منهم وافادتهم . وربما قال الشعراء إذا دعت لذلك حاجة كجواب ما يكتبه اليه بعض الشعراء من سؤال أو مطارحة أدبية أو نحو ذلك وقد جمع ما كتبه من الاشعار لنفسه وما كتب به اليه في نحو مجلد وابتلى بالقضاء في مدينة صنعاء بعد موت من كان متولياً للقضاء الا كبر بها وقد تقدم شرح ذلك في ترجمة مولانا الامام حفظه الله في حرف العين وهو حال تحرير هذه الاحرف مستمر على ذلك ولم يدع الاشتغال بالعلم وان كان اشتغاله الآن بالنسبة الى ما كان عليه ليس شيئاً وكان دخوله في القضاء وهو ما بين الثلاثين والأربعين وهو الآن يسأل الله الذي لا إله إلا هو الحليم الكريم رب العرش العظيم ان يحسن ختامه وينيله من خيري الدارين مرامه ويسدده في أقواله وافعاله وينزع حب الدنيا من قلبه حتى ينظر إلى الحقيقة فيفوز نيل دقائق الطريقة اللهم اجذبه الى جنابك العلي جذبة يصحى عندها من سكر غروره . افتح له خوذة يتخلص بها عن حجاب المظلم إلى المعارف الحققة ولا تخرجه من هذه الدنيا الا بعد أن يسبح في بحار حبك ويغسل أدران قلبه بمياه قربك فانت اذا شئت جعلت المرید مراداً فنال مراداً .

إذا كان هذا الدمع يجري صباية
ولست أقول كما قال من قال .
على غير ليلى فهو دمع مضيع
وكيف ترى ليلى بعين ترى بها
سواها وما طهرتها بالمدمع
ويلتذ منها بالحديث وقد جرى
حديث سواها في خروت المسامع
بل أقول كما قال الآخر .
ألا ان وادي الجزع أضحي ترابه
من المس كافوراً واعواده زبداً
وما ذاك إلا أن هندا عشية
تمشت وجرت في جوانبه برداً
وأقول .

أنا راض بما قضى واقف تحت حكمه
سائل أن أفوز بالخير من حسن ختمه
وما أحسن قول من قال .

الغفو يرجي من بني آدم
وأقول مجزاً لهذا البيت .
فكيف لا يرجي من الرب

فانه أرأف بي منهم
حسبي به حسبي به حسبي (١)

٤٨٣ * الامام الناصر محمد بن علي بن محمد بن علي المشهور بصلاح الدين *
قد تقدم تمام نسبه في ترجمة والده الامام المهدي ولد ليلة الجمعة
سابع عشر شهر صفر سنة ٧٣٩ تسع وثلاثين وسبعائة واشتغل بالعلم
حتى تأهل للامامة وبرز في فنون . قال السيد الهادي بن ابراهيم في

(١) ومات المترجم له المؤلف رحمه الله في جمادى الآخرة سنة ١٢٥٠ خمسين
ومائتين والف وقبر بخزينة * المقبرة المشهورة بصنعاء وقبل موته بشهر مات ولده
العلامة علي بالروضة من اعمال صنعاء .

(كاشفة الغمة) انه بلغ فوق رتبة الاجتهاد وبرز في العلوم كلها تفسيرها وحديثها ونحوها ولغاتها ومعانيها وبيانها ومنطوقها واصولها وفروعها ومعقولها ومسموعها وكتب الزهد والتاريخ والفلك والهيئة والنجوم انتهى ثم لما مات والده بايعه علماء الزيدية وكان البيعة في يوم السبت من صفر سنة (٧٧٣) وملك غالب اليمن واستقر بصنعاء وعظمت دولته واشتدت صولته وغزا الى بلاد سلاطين اليمن الاسفل ودوخ بلادهم وكان جيد الرأي قوي التدبير كثير الجنود حسن السياسة كثير العدل متورعا متعففا على الهمة مديم الذكر والعبادة ودرس العلم وتقريب أهله وقد نزل الباطنية وهدأ أركانهم وسفك دماءهم ونهب أموالهم واستمر على ذلك حتى (مات) في شهر القعدة سنة ٧٩٣ ثلاث وتسعين وسبعائة في قصر صنعاء ودفن بقبته التي الى جانب مسجده المشهور الآن بمسجد صلاح الدين .

٤٨٤ ﴿ محمد بن علي بن محمد بن عمر بن عيسى بن محمد السهمودي الاصل
المصري الشافعي المعروف بالشمس بن القطان ﴾

ولد سنة ٧٣٧ سبع وثلاثين وسبعائة وأخذ عن ابن الملقن والعماد والبهاء بن عقيل ومهر في فنون كثيرة ولم يكن له عناية بالحديث وصنف كتابا في القراءات السبع وكتاب في الفرائض والحساب والهندسة وله ذيل على طبقات الاسنوي وشرح الالفية لابن مالك في أربع مجلدات وشرح على مختصر المزني وشي من التفسير (ومات) في آخر شوال سنة ٨١٣ ثلاث عشرة وثمان مائة .

٤٨٥ ﴿ محمد عابد بن علي بن أحمد بن محمد مراد السندي ثم الانصاري ﴾
وله اسمان ولجده اسمان وذلك عرفهم ولد تقريباً في سنة ١١٩٠
تسعين ومائة والى والده كان له حظ في العلم . وأما جده فمن أكابر العلماء
له تصانيف حكماها عنه حفيده صاحب الترجمة وكان مستقر جده السند
ثم حج وجاور حتى مات ثم مات ابنه وخرج صاحب الترجمة الى بندر
الحديدة مع عمه وكان عمه مشهوراً بعلم الطب مشاركاً في غيره وصاحب
الترجمة له يد طويلة في علم الطب ومعرفة متقنة بالنحو والصرف وفقه
الحنفية وأصوله ومشاركة في سائر العلوم وفهم صحيح سريع . طلبه خليفة
العصر مولانا الامام المنصور بالله الى حضرته العلية من الحديدة لاشتهاره
بعلم الطب فوصل الى الحضرة وانتفع جماعة من الناس بأدويته وكان
وصوله الى صنعاء سنة (١٢١٣) وتردد الى وقرأ على في هداية الابهرى
وشرحها المبيدى في علم الحكمة الاكلمية وكان يفهم ذلك فهما جيداً مع
كون الكتاب وشرحه في غاية الدقة والخفاء بحيث كان يحضر جماعة من
أعيان العلماء العارفين بعدة فنون فلا يفهمون غالب ذلك ثم عاد الى
الحديدة في شهر شوال من تلك السنة بعد أن أحسن اليه الخليفة وقرر
له معلوماً نافعاً وكساده ونال من فايض عطاءه ثم تكرر وفوده الى صنعاء
مرة بعد مرة في أيام الامام المنصور كما ذكرنا ثم في أيام الامام المتوكل ثم
في أيام مولانا الامام المهدي وارسله الى مصر الى الباشا محمد علي بهدية
منها قيل وكان ذلك في سنة (١٢٣٢) ورجع وأخبرنا باندراس العلم في

الديار المصرية وأنه لم يبق إلا التقليد والتصوف . (١)

٤٨٦ ﴿ محمد الكردي أحد طلبة العلم القادمين الى مدينة صنعاء ﴾

وأصله من الكرد وهي قرى مجاورة لبغداد خرج من بلاده لطلب العلم وتنقل في البلدان وذكر لنا أن بغداد وما حولها من البلاد قد صار أكثر أهلها رافضة من روافض الامامية وكذلك غالب بلاد خراسان وحكى لنا أن أكثر الناس اشتغالا بالعلم أهل اصفهان ولكن غالب اشتغالهم بعلوم العقل وفيهم رافضة يجرى بينهم وبين غيرهم فتن عظيمة وكان قدومه الى صنعاء في أوائل القرن الثالث عشر وقدم معه بكتب من أحسنها رسالة في علم المناظرة طويلة جداً بالنسبة الى آداب البحث العضدية ولها شرح نفيس مفيد في كراريس وسألته عن مؤلف تلك الرسالة وشرحها فقال هي معروفة في بلاد الهند وغيرها بمناظرة يوسف فسألته عن يوسف هذا ابن من هو وفي أي زمان هو ؟ فقال لا يدري وقد طلب مني القراءة في تلك الرسالة وشرحها فقال له هذه الرسالة لم يقف عليها إلا منك فكيف تأخذها عنى فقال لا بد من ذلك فقرأها على وقد كتبها جماعة من أعيان علماء العصر وكثير من الطلبة وهي من أنفس المؤلفات وأكثرها فوائد ولا ينبغي لطالب علم بعد وقوفه عليها أن يشتغل بآداب البحث وشرحها فانها ليست بشئ بالنسبة الى تلك الرسالة وشرحها وكان عمر صاحب الترجمة عند قدومه الى صنعاء نحو أربعين سنة .

(١) قال الضمدي مات المترجم له في المدينة المنورة سنة ١٢٥٧ سبع وخمسين

ومائتين والف وقبره بالقيع

٤٨٧ ﴿ محمد بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة تقي الدين

القشيري المنفلوطي الاصل المصري ﴾

القوصي المنشأ المالكي ثم الشافعي نزيل القاهرة المعروف بابن دقيق العيد
الامام الكبير صاحب التصانيف المشهورة ولد في شعبان سنة ٦٢٥ خمس
وعشرين وستمئة بناحية ينبع في البحر وسمع بمصر من جماعة ورحل الى
دمشق فسمع من أحمد بن عبد الدائم والزين خالد وغيرهما وأخذ أيضاً عن
الرشيد العطار والزكي المنذري وابن عبد السلام وتبحر في جميع العلوم
الشرعية وفاق الاقران وخضع له أكابر الزمان وطار صيته واشتهر ذكره
وأخذ عنه الطلبة وصنف التصانيف الفائقة فيها (الامام في أحاديث
الاحكام) وشرح في شرحه نخرج منه أحاديث يسيرة في مجلدين أتى فيها
كما قال الحافظ بن حجر بالعجائب الدالة على سعة دأبرته في العلوم خصوصاً
في الاستنباط وجمع (كتاب الامام) في عشرين مجلداً قال ابن حجر عدم
أكثره بعده . وصنف (الاقتراح) في علوم الحديث ومن مصنفاته شرح
العمدة المشهور . وشرح مقدمة المطرزي . في أصول الفقه وشرح بعض
مختصر ابن الحاجب في الفقه (قال الذهبي) كان إماماً متفتناً مدققاً أصولياً
مدركاً أدبياً نحويّاً ذكياً غواصاً على المعاني وافر العقل كثير السكينة تام
الورع مدينم السنن مكيباً على المطالعة والجمع سمحاً جواداً ذكي النفس نزر
الكلام عديم الدعوى له اليد الطولى في الفروع والاصول بصيراً بعلم المنقول
والمعقول وغاب عليه الوسواس في المياه والنجاسة وله في ذلك أخبار
قال واشتهر اسمه في حياة مشايخه وشاع ذكره وتخرج به أمه وكان
لا يسلك المراء في بحثه بل يتكلم بكلمات يسيرة ولا يراجع حتى حكى

عنه أنه قال لكاتب الشمال ستين لم يكتب على شيئاً . و (قال قطب الدين الحلبي) كان ممن فاق بالعلم والزهد عارفاً بالمذهبيين إماماً في الاصلين حافظاً في الحديث وعلومه يضرب به المثل في ذلك وكان آية في الاتقان والتحرى شديد الخوف دائم الذكر لا ينام من الليل إلا قليلاً يقطعها مطالعة وذكراً وتهجداً وكانت أوقاته كلها معمورة وكان شفوفاً على المشتغلين وكثير البر لهم قال أتيتته بجزء سمعه من ابن رواح والطبقة بخطه فقال حتى أنظر فيه ثم عدت إليه فقال هو خطي لكن ما أحقق سماعه ولا أذكره ولم يحدث به وكذلك لم يحدث عن ابن المنير مع صحة سماعه منه قال الذهبي بلغني أن السلطان لاجين لما طلع إليه الشيخ قام له وخطا من مرتبته (وقال البرزالي) يجمع على غزارة علمه وجودة ذهنه وتفننه في العلوم واشتغاله بنفسه وقلة مخالطته مع الدين المتين والعقل الرصين قرأ مذهب مالك ثم مذهب الشافعي ودرس فيهما وهو خير بصناعة الحديث عالم بالاسماء والمتون واللغات والرجال وله اليد الطولى في الاصلين والعربية والأدب نشأ بقوص وتردد إلى القاهرة وكان شيخ البلاد وعالم العصر في آخر عمره ويذكر أنه من ذرية بهر بن حكيم القشيري وكان لا يجيز إلا بما يحدث به . (وقال) ابن الزمكاني امام الأئمة في فنه وعلامة العلماء في عصره بل ولم يكن من قبله سنين مثله في العلم والدين والزهد والورع تفرد في علوم كثيرة وكان يعرف التفسير والحديث ويحقق المذهبيين تحقيقاً عظيماً ويعرف الاصلين والنحو واللغة وإليه المنتهى في التحقيق والتدقيق والغوص على المعاني أقره أموافق والمخالف وعظمته الملوك وكان السلطان لاجين ينزل عن سريره ويقبل يده . و (قال ابن سيد الناس) لم أر مثله في من رأيت ولا جملت عن

أجل منه فيمن رويت وكان للعلوم جامعاً وفي فنونها بارعاً ولم يزل حافظاً
لسانه مقبلاً على شأنه ولو شاء العاد أن يحصر كلماته لخصرها وله تخلق
وبكرامات الصالحين تحقق وعلامات العارفين تعلق وله في الأدب باع
وساع وكرم طباع وحسن انطباع حتى لقد كان الشهاب محمود يقول لم تر عيني
آدب منه ولو لم يدخل في القضاء لكان ثوري زمانه وأوزعي أوانه انتهى
كلام ابن سيد الناس قال البرزالي وفي يوم السبت الثامن عشر من جمادى
الأولى سنة (٦٩٥) ولى القضاء بالديار المصرية قال ابن حجر واستمر فيه إلى
أن (مات) في صفر سنة ٧٠٢ اثنتين وسبعين سنة قال صاحب شمس الدين
سمعت الشيخ الإمام شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي المالكي يقول
أقام الشيخ تقي الدين أربعين سنة لا ينام الليل إلا أنه إذا كان صلي الصبح
اضطجع على جنبه إلى حين يضحى النهار (قال) زكي الدين عبد العظيم بن أبي
الاصبغ صاحب البديع ذكرت للشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وجوه
المبالغة في قوله تعالى (أبوء أهدمكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب)
الآية وهي عشرة ولم أذكر له مفصلاً وغبت عنه قليلاً ثم اجتمعت به فذكر
لي أنه استنبط منها أربعة وعشرين وجهاً من المبالغة فسألته أن يكتبها لي
فكتبها بخطه وسمعتها منه بقراءته واعترفت له بالفضل في ذلك انتهى. وقد
عاش تقي الدين بعد ابن الاصبغ زيادة على أربعين سنة (قال ابن حجر)
قرأت بخط محمد بن عبد الرحيم العثماني قاضي صفد أخبرني الأمير سيف
الدين الحسامي قال خرجت يوماً إلى الصحراء فوجدت ابن دقيق العيد
واقفاً في الجبانة يقرأ ويدعو ويبكي فسألته فقال صاحب هذا القبر كان
من أصحابي وكان يقرأ على فمات فرأيت البارحة فسألته عن حاله فقال لما

وضعتوني في القبر جاءني كلب انقط كالسبع وجعل يروغني فارتعت.
جاء شخص لطيف في هيئة حسنة فطرده وجلس عندي يؤنسني فقلت.
من أنت فقال أنا ثواب قراءتك الكهف يوم الجمعة انتهى.
وله أشعار حسنة محكمة قوية المعاني جيدة المباني قد أورد منها جملة
نافعة من ترجمه من الادباء وغيرهم وبالجملة فقد اعترف له أئمة كل فن بفهم.
رحمه الله تعالى.

٤٨٨ * محمد بن علي بن يونس بن علي بن الزحيف *

بزاي مضمومة ومهملة مفتوحة وتحتية ساكنة وفاء، المعروف قديماً
بإبن فتد بفاء ثم نون ثم مهملة والمشهور أخيراً بالزحيف اسم جده المذكور
وهو مؤلف شرح البسالة المسمى (مآثر الأبرار) وفرغ من تأليفه سنة
(٩١٦) فالله أعلم كم عاش بعد ذلك.

٤٨٩ * محمد بن عمار بن محمد بن أحمد القاهري المصري *

المالكي المعروف بإبن عمار *

ولد يوم السبت العشرين من جمادى الآخرة سنة ٧٦٨ ثمان وستين
وسبعمايةً بقناطر السباع ونشأ في كنف والده وحفظ عدة مختصرات وأخذ
عن العراقي وابن الملقن والبلقيني والمجد بن هشام والعز بن جماعة وابن
خلدون وطلب الحديث بنفسه وسمع بالقاهرة على جماعة من المحدثين
ودرس بمواطن وله تصانيف منها (غاية الألهام) في شرح عمدة الأحكام
في ثلاث مجلدات (وزوال المانع) عن شرح جمع الجوامع (وعلاب الموائد)
في شرح تسهيل الفوائد. في ثمان مجلدات (والسكافي) في شرح المغني لابن
هشام في أربع مجلدات وشرح مختصر ابن الحاجب الفرعي. وشرح الفية

العراقي وكان اماماً علامة في الفقه وأصوله والعريضة والصرف مشاركاً في كثير من الفنون اماراً بالمعروف . قال السخاوي ولولا مزيد حدثه التي أدت إلى أن خرج فيه جذام قبل موته بسنتين واستمر يتزايد إلى موته لاخذ عنه الجهم الغفير (ومات) يوم السبت رابع عشر ذي الحجة سنة ٨٤٤ أربع وأربعين وثمان مائة .

٤٩٠ ✽ محمد بن عمر بن أحمد الشمس أبو عبد الله الواسطي ثم

المحلي الشافعي ✽

والدابي العباس أحمد ويعرف بالعمري بالغين المعنجة ولد سنة ٧٨٦ . ست وثمانين وسبع مائة تقريباً بمنية غمرة وانتفع بجماعة من علماء القاهرة ثم لازم التجرد والعبادة وصحب غير واحد من مشايخ الصوفية كالشيخ عمر الوفاي الحائك والشيخ أحمد الزاهد وكان غالب انتفاعه بالثاني وأذن له بالارشاد وتصدي لذلك بكثير من البلاد وانتفع الناس به واشتهر صيته . وكثر اتباعه وذكر له أحوال وكرامات وجدد عدة مساجد وأنشأ عدة زوايا مع صحة العقيدة والمشى على قانون السلف والتحذير من البدع والاعراض عن بني الدنيا وعدم قبول ما يهدى إليه وله تصانيف منها (النصرة في أحكام الفطرة) و (محاسن الخصال في بيان وجوه الحلال) و (العنوان في تحريم معاشره الشبان والنسوان) و (الحكم المضبوط في تحريم عمل قوم لوط) و (الانتصار لطريق الاخبار) . و (الرياض المزهرة في أسباب المغفرة) و (منح المنه في التلبس بالسنة) في أربع مجلدات . (ومات) في ليلة الثلاثاء ستلح شعبان سنة ٨٤٩ تسع وأربعين وثمان مائة .

٤٩١ * محمد بن عمر بن محمد بن محمد بن محمد بن ادريس بن سعيد

ابن مسعود بن حسن بن محمد بن محمد بن رشيد

أبو عبد الله الفهرى السبتي *

ولد في جمادى الاولى سنة ٦٥٧ سبع وخمسين وستمائة وأخذ عن أبي الحسين بن أبي الربيع العربية وسمع من أبي محمد بن هرون وغيره فاكثر واحتفل في صباه بالادبيات حتى برع في ذلك ثم رحل إلى فاس وطلب الحديث بجهد فيه وتفقه وأقرأ وأخذ الاصلين عن جماعة وحج وجاور ودخل مصر والشام فسمع من الفخر أبي البخاري والقطب القسطلاني وابن دقيق العيد وله مصنفات منها (الرحلة المشرفية) في ست مجلدات مشتملة على فوائد كثيرة و (إيضاح المذاهب فيمن ينطلق عليه اسم (الصاحب) وكتاب (ترجمان التراجم على أبواب البخاري) وله غير ذلك قال الذهبي في النبلاء ولما رجع من رحلته سكن سبتة ملحوظا عند الخاصة والعامة (مات) في أواخر محرم سنة ٧٢١ احدى وعشرين وسبعائة بمدينة فاس *

٤٩٢ * محمد بن عمر بن علي بن عبد الصمد بن عطية بن أحمد

الاموي صدر الدين بن الوكيل وابن المرحل *

وكان يقال له ابن الخطيب ولد في شوال سنة ٦٦٥ خمس وستين وستمائة بدمياط وسمع من ابن علان والقاسم الاربلي وغيرهما وتفقه بوالده وشرف الدين المقدسي وأخذ عن بدر الدين بن مالك والصفى الهندى وتقدم في الفنون وفاق الاقران وقال الشعر الحسن وكان أعجوبة في الذكاء والحفظ. وحفظ المفصل في مائة يوم وحفظ ديوان المتنبي في جمعة والمقامات

في كل يوم مقامة وكان لا يمر بشاهد المعرب إلا حفظ القصيدة كلها وافتي وهو ابن عشرين سنة . قال ابن حجر وكان لا يقوم لمناظرة ابن تيمية أحد سواه ودرس بالمدارس وكثر حاسدوه حتى انه بلغه أنهم رتبوا عليه دعوى في أمور أرادوا اثباتها عليه فبادر الى القاضي سليمان الحنبلي وسأله أن يحكم بصحة اسلامه وحقن دمه ورفع التعزيز عنه وعدالته وابقائه على وظائفه فاجابه إلى ذلك كله وكبسه جماعة فوجدوه مع جماعة يشربون الخمر فاصر النائب بمصادرته فبادر اليوم الثاني إلى القاضي واثبت محضراً شهد فيه الذين كبسوه أنهم لم يروه سكراناً ولا شموا منه رائحة الخمر وإنما وجدوه في ذلك البيت وفي المكان زبديّة خمر وشفع له بعض الناس فاعفى من المصادرة ثم جاء كتاب من السلطان يعزله من جميع جهاته التي كان يدرس فيها ثم عينت له بعد أيام وظائف كثيرة وتقدم واشتهر صيته وكانت له وجاهة عند الدولة . وكان ممن أفتى بان الناصر لا يصلح للملك ووسأعداؤه إلى الناصر قصيدة ذكروا أنه هجاهمها فاراد القبض عليه بعض أمراء السلطان ففر إلى غزة قال جلال الدين القزويني كنت عند الناصر فدخّل الحاجب فقال صدر الدين بن الوكيل بالباب فقال يدخل فلما دخل قال له الحاجب بس الارض فامتنع وقال مثلي لا يبوس الأرض إلا لله . قال فما شككت أن دمه يسفك فقال له الناصر أنت فقيه تركب البريد وتروح إلى مصر وتدخل بين الملوك وتغير الدول وتهجو السلطان فقال حاشا لله وإنما أعدائي وحسادى نظموا ما أرادوا على لساني وهذا الذى تكلمته أنا معى ثم أخرج قصيدة في وزن تلك القصيدة التي نسبوها إليه نحو ما أتى بيت فأنشدها فصفح عنه . قال جلال الدين فلما أصبحنا

وأبت ابن الوكيل يسائر السلطان في الموكب والعسكر ساير وعظم عند السلطان . وله مصنفات منها (كتاب الاشباه والنظائر) من أحسن المصنفات وشرع في شرح الاحكام لعبد الحق فكتب منه ثلاث مجلدات . قال ابن حجر وكان فيه لعب وهو قال الصفدى حكى لى جماعة ممن كان يعاشره فى خلواته أنه كان إذا فرغ توضأ ولبس ثيابا نظافا ووصلى ومرغ وجهه انتهى وكان جوادا قال السجدي كنت معه ليلة عيد فوقف له فقير فقال شىء لله فالتفت إلى وقال ما معك قلت مايتا درهم قال ادفعها إليه فدفعها إليه ثم قلت له يا سيدي غدا العيد وليس عندنا شىء فقال امض إلى القاضى كريم الدين فقل له الشيخ يهنيك بهذا العيد ففعلت فقال كأن الشيخ يطلب نفقة أعطوه ألفى درهم فرجعت بها إليه فقال الحسنة بعشر أمثالها (ومات) فى رابع وعشرين ذى الحجة سنة ٧١٦ ست عشرة وسبعائة .

٤٩٣ محمد بن قلاون بن عبد الله الصالحى الملك الناصر

ابن المنصور *

ولد فى صفر سنة ٦٨٤ أربع وثمانين وستائة وشوهد عند ولادته وكفاه مقبوضتان ففتحتهما الداية فسال منهما دم كثير ثم صار يقبضهما فاذا فتحا سال منهما دم كثير فاستدل بذلك أنه يسفك دماء كثيرة فكان الامر كذلك وأول ما ولى السلطنة عقب قتل أخيه الأشرف فى نصف المحرم سنة (٦٩٣) وعمره تسع سنين وغلب على الأمر كتبغا وتسلطن وعزل صاحب الترجمة وكذلك فى المحرم سنة (٦٩٤) ثم خلع كتبغا فى صفر سنة (٦٩٦) وكان قد جهز الناصر إلى الكرك وحلف له أنه إذا

ترعرع أعاده إلى المملكة بشرط أن يعطيه مملكة الشام استقلالاً ولما
خلع كتبنا سلطان لاجين واستمر سلطاناً حتى قتل في شهر ربيع الآخر
سنة (٦٩٨) فاحضر الناصر من الكرك وتسلطن المرة الثانية وله
يومئذ أربع عشرة سنة وأربعة أشهر واستقر في نيابة السلطنة سلار
المتقدم ذكره ويبيرس المتقدم أيضاً فلم يكن للناصر معها كلام ولما كان
في رمضان سنة (٧٠٨) أظهر الناصر أنه يريد الحج فتوجه إلى الكرك
وأقام به وطرده نائب الكرك إلى مصر واعرض عن المملكة لاستبداد
سلار ويبيرس دونه بالأمور وكتب إلى الأمراء بمحض يستعفيهم من
السلطنة ويسألهم أن يتركوا له الكرك وبلادها فوافقوه على ذلك واتفق
أنه يوم دخل الكرك انكسر الجسر فسلم هو وبعض خواصه وسقط
نحو الخمسين من أصحابه فمات منهم أربعة وخرج من أبق مصاباً وأقام
بالكرك يدبر أمورها ويحكم بين من يتحاكم إليه وتسلطن مكانه يبيرس
حسبما تقدم في ثالث وعشرين من شوال من تلك السنة واستمر إلى
رجب سنة (٧٠٩) فخرج جماعة من أمراء مصر إلى كرك وحملوا الناصر
إلى دمشق فتلاحق به أكثر الأمراء ونزل بالقصر ثم توارد عليه نواب
البلاد فقصد مصر في رمضان ففر يبيرس ولم يفر سلار بل أقام وخرج
إلى لقاء الناصر وأظهر الطاعة فوصل الناصر إلى القلعة واستقر في مملكته
وهي السلطنة الثالثة وذلك في يوم عيد الفطر من تلك السنة ولما استقر
قدمه قبض على أكثر الأمراء ولم يبق له منازع وفتحت في أيامه بلاد
كبيرة واشترى الممالك فبانغ في ذلك حتى اشترى واحداً بنحو أربعة
آلاف دينار بل أزيد كما قال ابن حجر ولم ير أحد مثل سعادة ملكه

وعدم حركة الاعادى عليه برأ وبحراً مع طول المدة وكان مطاعاً مهيباً
عارفاً بالأموال يهظم أهل العلم ولا يقرر في المناصب الشرعية إلا من
يكون أهلاً لها ويتحرى لذلك ويبعث عنه ويبالغ وحج بعد استقراره
في السلطنة ثلاث حجرات وكان عظيم المكر طويل الصبر على ما يكره
إذا حاول امراً لا يسرع فيه بل محتاط غاية الاحتياط وكانت (وفاته)
تاسع عشر ذى الحجة سنة ٧٤١ هـ وأربعين وسبعمايةً وسلطن من
أولاده ثمانية أنفس وهذا من أعجب ما يحكى

٤٩٤ ﴿ الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم بن محمد ﴾

قد تقدم تمام نسبه في ترجمه أخيه الحسن - ولد سنة ٩٩٠
تسعين وتسعمائة في رمضان منها وقيل في شعبان وأخذ العلم عن
علماء اليمن المشهورين بذاك الزمن ومنهم والده الامام وبرع في عدة علوم
ودرس وافى واشتهر فضله وزهده وورعه وعفته وحسن تدييره
ولامات والده في التاريخ المتقدم أجمع العلماء عليه وبإيعوه وذلك في
سنة (١٠٢٩) (١) ثم كان من التأييد والنصر خروج أخيه سيفه

(١) وقد ارخ دعوته بعض الادباء فقال

دعا إلى الله امام الهدى محمد خير امام كريم
من شمل الناس باحسانه وعمهم بالبر منه العميم
وسار في أمة خير الورى بالعدل جازاه الرؤف الرحيم
دعوته قد جاء تاريخها (بدا بتقدير العزيز العليم)

السنة ١٠٢٩

ومات المترجم له في رجب سنة ١٠٥٤ عن ثلاثة وسنين سنة حيث قيل في تاريخ وفاته

الاسلام الحسن بن الامام من سجن الاتراك في سنة (١٠٣٠) وكانت مدة المصالحة التي كانت بين والده وبين الاتراك باقية لانهم كاتبوا صاحب الترجمة بتقرير الصلح إلى ان انتهت المدة المعلومة فاجابهم ولما كان في شهر محرم سنة (١٠٣٦) أرسل بجيش إلى الحيمة ورئيس ذلك الجيش أخوه العلامة الحسين بن الامام وبث سراياه وكتبه إلى الاقطار اليمنية وتكاثرت جيوشه حتى حصلت فتوحات في مدة يسيرة كفتح بلاد المغرب وريمة وعتمة وأصاب وحفاش وملحان وجبل تيس وبلاد خولان وكان إذ ذاك الحسن بن الامام في جهات صعدة مشاعراً لمن هنالك من الاتراك معاضداً لصنوه أحمد بن الامام فاستأذن أخاه الامام صاحب الترجمة في الخروج من صعدة والوصول إلى محاربة الاتراك بالمدائن اليمنية فاذن له فعمم الامر على الاتراك لعلمهم بشجاعته ورياسته وطاعة الناس له فوصل إلى نواحي صنعاء وضائق من بها من الأتراك ووقعت بينهم وبينه ملاحم عظيمة كانت اليد فيها للحسن ثم وصل إليه أخوه الحسين بجيوشه بامر صاحب الترجمة وفتحت جيوشهما في أثناء هذه المدة حصن كوكبان وبلاده وثلاً. ثم توجه الحسن بجيوشه إلى اليمن الأسفل واستقر الحسين وأحمد أبناء الامام محاصرين لصنعاء ففتح الحسن مدينة أب. وبالجملة فما زال الحسن والحسين يقودان الجيوش العظيمة على من بمدائن اليمن من الاتراك بامر أخيهما صاحب الترجمة حتى أخرج جميع من بها من جيوش الاتراك الامن رغب إلى الجلوس وأطاع الامام وصار

ان المؤيد خير داع للهدى بخصائص قد نالها من ربه

خير الائمة في الذين تقدموا او ما ترى تاريخه ختموا به

من أجناده فصفت اليمن من صعدة الى عدن واستقل صاحب الترجمة بها جميعها بمناصرة أخويه المذكورين له وبذلها العناية في ذلك بعد ملاحم عظيمة ومعارك شديدة اشتملت عليها كتب السير الخاصة بصاحب الترجمة وأبيه وأخوته كسيرة الشريفى وسيرة الجر موزى ونحوها ولم تجتمع الأقطار اليمنية بأسرها من دون معارض ولا منازع لاحد من الأئمة قبل صاحب الترجمة و(مات) في يوم الخميس سابع وعشرين رجب سنة ١٠٥٤ أربع وخمسين وألف وقبر بشهارة بالقرب من والده وكان مشهوراً بالعدل والمشى على منهج الشرع والوقوف عند حدوده وحمل الناس عليه مع لين الجانب وحسن الأخلاق والتواضع والاحسان إلى أهل العلم والميل إلى الفقراء ووضع بيوت الاموال في مواضعها .

٤٩٥ محمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد المصرى الأصل ثم

العدنى الشافعى المعروف بابن الصارم ❦

وربما يقال له النقايقى حرفة لايه القباط ولد بمصر سابع المحرم سنة ٨٨٠ ثمانين وثمان مائة وكان ضريباً فاشتغل عند جماعة كمحمد بن حسين القباط والبدر حسين الأهدل وبحث في العلوم والادب وفاق الأقران وصنف التصانيف في أيام شبابه بحيث كملت مصنفاه عشرين مصنفا قبل أن يبلغ عمره عشرين سنة فمنها كتاب (ملجأ المحققين الاعلام في قواعد الاحكام) وكتاب (الابريز في تفسير كتاب الله العزيز) وشرح ارشاد المقرئ وسماه (البحر الوقاد في شرح الارشاد) وله مصنفات كثيرة نافعة عدد السخاوى كثيراً منها ناقلاً لذلك عن الأهدل ولم يذكر وفاته .

٤٩٦ * السيد محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن علي ابن الامام

المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم بن محمد الصنعاني *

الملقب النبوس بلقب أحد آباءه وهو يكره ذلك ولكنه لا يكاد يعرف الآن الا به ولد تقريبا بعد سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف وأخذ العلم عن جماعة من علماء صنعاء كالسيد العلامة اسماعيل بن هادي الملقى وشيخنا السيد العلامة علي بن ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن أحمد بن عامر والقاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن وغيرهم وشارك مشاركة قوية في فنون عدة ونظم الشعر الفائق وسلك مسلك الانصاف في عمله بما علم مع حسن أخلاق وتواضع وفيه محاضرة وتودد وبشاش وعفة وشهامة وبلاغة زيادة ودرس في علوم الآلة والحديث ومن نظمه .

غزال كحيل الطرف أحور ان رني يراع لماضي لحظة الأسد الورد
تقن روض الحسن منه فان ترد فمن ثغره ورد ومن خده ورد

﴿ وله ﴾

ملس الثغر معسول له شفة من شدة البرد يعلوها كما الحبيب
قد قال ما شتمته يا صاح من ضرب فقلت كلا ولكن ذاك من ضرب
وهو الآن مستمر على حال الجميل متع الله به ثم سافر في سنة
(١٢١٥) لتأدية فريضة الحج فرض في البحر (ومات) في شهر القعدة من
هذه السنة رحمه الله .

٤٩٧ * محمد بن محمد بن أحمد بن عبد النور بن أحمد البدر الانصاري المهلبى

الفيومي الاصل القاهري الشافعي المعروف بابن خطيب الفخرية *

ولد ليلة الاربعاء ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ٨٣٠ ثلاثين وثمان

(١٦ - البدر - ني)

مائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ مختصرات وأخذ عن البلقيني والمحلي والتقي
الحصني والشرواني والشمني والكافياجي وسمع من ابن حجر وغيره
واستقر في الخطابة بالفخرية وتصدى للاقراء واشتهر بحسن التصور
والتدبير والتحقيق وصنف حاشية على شرح جامع الجوامع وحاشية على
العضد وعلى شرح العقائد وغير ذلك (ومات) في صفر سنة ٨٩٣ ثلاث
وتسعين وثمان مائة .

٤٩٨ ﴿ محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد البدرالدمشقي الاصل
القاهري سبط الجمال عبدالله المارداني ﴾

ولد ليلة رابع عشر القعدة سنة ٨٢٦ ست وعشرين وثمان مائة
بالقاهرة ونشأ بها فحفظ مختصرات وأخذ عن القلقشندي وابن المجد
والحلي والبلقيني وابن حجر والمراغي ودخل الشام والقدس وحماه وحج
وجاور واشتهر بالكاء وتصدى للاقراء وانتفع به الناس في الفرائض
والحساب والميقات والعربية وغير ذلك وكتب في الميقات مقدمات وعمل
متنا في الفرائض سماه (كشف الغوامض) وشرحه وشرح بعض مصنفات
ابن الهائم وشرح الألفية والجبرية والرحبية وله في الحساب الحاوي
واللمع وفي الجبر والمقابلة مصنفات وفي النحو شرح الشذور والقطر
والتوضيح (ومات) في سنة .

٤٩٩ ﴿ محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبدالرحمن
ابن يوسف بن حري الكلبي أبو عبد الله الغرناطي ﴾

الأديب المؤرخ ولد سنة ٨٢٠ عشرين وثمان مائة وكان أبوه من
أعلام المرفعين وتعماني هذا الأدب وابتدأ في جمع تاريخ لغرناطة فحصل

منه جملة مستكثر وكان واسع الحفظ ناقد الفهم وانتقل الى فاس فكتب
للكها أبي عنان ومن شعره .

قسما بوضاح السنن الوهاج من تحت مسدول الذوائب داجي
وبابلج كالمسك خطت نونه من فوق وسنان اللواحظ ساجي
وبحسن قد ذبحت صفحاته ففسدت تحاكي منذهب الدياج
وهي قصيدة طويلة جيدة ، ومن شعره .

أفريت فيه نسيب شعري طامعا وسفكت دمعى كالحيا المدرار
وأراه ما حفظ الوداد ولا رعى ذمم النسيب ولا حقوق الجار
(مات) في شوال سنة ٧٥٦ ست وخمسين وسبعائة وعمره ست
وثلاثون سنة .

٥٠٠ * محمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن مسعود بن رضوان الكجال المري *
بالمهملة القدسي الشافعي المعروف بابن أبي شريف ولد ليلة السبت
خامس من ذى الحجة سنة ٨٢٢ اثنتين وعشرين وثمان مائة بيت المقدس
ونشأ به في كنف أبيه حفظ عدة مختصرات وتلا بالسبع ما عدا حمزة
والكسائي على النويري وعنه أخذ علم الأصول والحديث والصرف
والعروض والقافية والمنطق وغيرها من العلوم ولازم السراج الرومي في
المنطق والمعاني والبيان والشهاب بن رسلان وارتحل الى القاهرة فاخذ
عن ابن الهمام وابن حجر وبرع في العلوم وعرف بالذكاء وثقوب الذهن
وحسن التصور وسرعة الفهم وتصدى للتدريس واجتمع عليه جماعة
لقراءة جمع الجوامع للمحلى استمد فيها من شرح جمع الجوامع للشهاب
الكوراني وله حاشية أخرى على تفسير البيضاوي ولم يكمل وشرح على

الارشاد لابن المقرئ وشرح على فصول ابن الهمام وعلى الزبد لابن
رسلان وعلى مختصر التنبيه لابن النقيب وعلى الشفاء لعياض وأكثر من
الانجماع وتوفى بالقدس يوم الخميس ، الخامس والعشرين من جمادى الاولى
سنة ٩٠٦ ست وتسعمائة .

٥٠١ * محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن يوسف بن منصور

السكّال القاهري الشافعي *

امام الكاملية وابن امامها ويعرف بابن امام الكاملية ولد في يوم
الخميس ثامن عشر شوال سنة ٨٠٨ ثمان وثمان مائة بالقاهرة ونشأ بها
وحفظ عدة كتب وأخذ عن الشمس البوصيري والبرماوى والشرف
السبكي والولى العراقى وابن الجزرى وابن حجر وفاق في كثير من العلوم
وأفاد الطلبة ودرس بمدارس وصنف شرحاً على البيضاوى فى الأصول
وهو الذى تداولته الناس وشرحاً على مختصر ابن الحاجب الاصلى وصل
فيه الى آخر الاجماع وعلى الورقات وعلى الوردية فى النحو وصل فيه الى
الترخيم وعلى أربعين النووى واختصر تفسير البيضاوى وشرح البخارى
للحلبى وشرح العمدة وله طبقات للاشاعرة ورسالة فى حياة الخنصر
ومختصر فى الفقه ومات سنة ٨٧٤ أربع وسبعين وثمان مائة .

٥٠٢ * محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان بن نصير الدين

أبو السعادات السكتانى البلقينى الأصل القاهري الشافعي *

ولد رابع عشر ذى الحجة سنة ٨٢١ إحدى وعشرين وثمان مائة
وقيل سنة (٨١٩) وحفظ عدة محافظ وأخذ عن الشهاب السبكي
والبساطى والكافياجى والمحلّى والشروانى وغيرهم وسمع الحديث على

ابن حجر وغيره وبرع في عدة علوم وافق ودرس وولى قضاء العسكر
ثم قضاء مصر وشرع في تأليف محاضرات بين المهمات والتعقبات وشرح
مقدمة الحناوي في النحو وله حواش على شرح البيضاوي والاسنوي
وعلى خبايا الزوايا للزركشي (ومات) يوم السبت ثاني ربيع الاول سنة
٨٩٠ تسعين وثمان مائة .

٥٠٣ ﴿ محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر بن سليمان بن داود

ابن فلاح الدمشقي الشافعي المعروف بالخيضري ﴿

بالحاء المعجمة ثم المثناة من تحت ثم الضاد المعجمة نسبة الى جده
الذكور ولد في ليلة الاثنين نصف رمضان سنة ٨٢١ إحدى وعشرين
وثمان مائة ببنت المقدس ونشأ بدمشق وأخذ عن جماعة منهم ابن قاضي
شبهة والعلاء بن الصيرفي وسمع الحديث من شيوخ بلده والقاديين اليها
وتدرب بالحافظ بن ناصر والنجم بن فهد وقد زاد عدد مشايخه ببلده على
المائتين ثم ارتحل الى القاهرة فسمع من ابن حجر ولازمه وأخذ عنه جملة
من تصانيفه وسمع على غيره وسمع ببنت المقدس على ابن رسلان وطبقته
وسمع الكثير وكتب الطباقي وصنف طبقات للشافعية و(البرق اللامع
لكشف الحديث الموضوع) و(الاكتساب في الانساب) في نحو أربع
مجلدات كبار وله مصنفات اخري ومنها ما أفرد فيه مسائل بمصنفات
وولى قضاء الشافعية بالشام وانفصل مرات ثم ثبت قدمه في ذلك وصارت
الامور معقودة به واتسعت أمواله ووفد القاهرة مرات وقربه السلطان
وقد ترجمه السخاوي ترجمة طويلة كلها ثلب وشتم كعادته في أقرانه . ومن
أعجب ما رأيت فيها من التعصب أنه قدح في مؤلفات المترجم له ثم قال انه

ما رآها وهذا غريب ولكنه قد أبان العلة في آخر الترجمة فقال وبالجملة فهو ممن فيه رائحة الفن بل هو من قدماء الاصحاب وأحد العشرة الذين ذكرهم شيخنا يعنى ابن حجر في وصيته وان فعل معي ما ارجو أن يجازى بمقصده عليه انتهى . ولعل موته بعد كمال المائة التاسعة .

٥٠٤ * محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا المصري ثم القاهري

سيف الدين الحنفي *

ولد تقريبا سنة ٧٩٨ ثمان وتسعين وسبعماية ونشأ فحفظ جملة من المختصرات وأخذ عن ابن الهمام والسراج قارى الهداية وكان جل ارتفاعه على ابن الهمام وكان يصفه بأنه محقق الديار المصرية واجتمع بالاذكاوي ودعا له بل حكي صاحب الضوء اللامع عن صاحب الترجمة أنه قال انه رأى الاذكاوي المذكور في المنام والتمس منه الدعاء بنزع حب الدنيا فبادر إلى مدحه والثناء عليه بكلمات من جملتها أنت السيف الامدى والسيف الابهرى فحجل من ذلك فقال الاذكاوي إذا أراد الله أمراً كان ثم بعد ذلك أكثر من العزلة والانجماع فقال له ابن الهمام والله لو دخلت مكانا وطينت عليه لظهرت ثم درس بمدارس واشتهر صيته وطار ذكره وكثرت تلامذته وصار اماماً محققاً في الفقه وأصوله والعربية والتفسير وأصول الدين وصنف تصانيف . منها (شرح التوضيح) لابن هشام وشرح البيضاوي للاسنوي وشرح التنقيح للقرافي وشرح المنار والعقائد والطواع شروحا بديعة محققة مفيدة وكان على طريقة السلف كثير العبادة والتهجد والتلاوة والاذكار وصار معظما مشاراً إليه مكرماً حتى ان سلطان مصر قايتباي أراد أن يقصده الى محله فباذره فبادر بالعزم

إليه واستمر على حاله الجميل حتى (مات) في ليلة الاثنين الرابع والعشرين من ذى القعدة سنة ٨٨١ إحدى وثمانين وثمان مائة .

٥٠٥ * محمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الصمد بن حسن
ابن عبد المحسن أبو الفضل المشدالي *

بفتح الميم والمعجمة وتشديد اللام نسبة إلى قبيلة من زواوة، البجالي
المغربى المالكي ويعرف في المشرق بابي الفضل وفي المغرب بابن أبي
القاسم ولد في ليلة النصف من رجب سنة ٨٢١ إحدى وعشرين وثمان مائة
أو في التي بعدها أو في التي قبلها ببجالة وحفظها القرآن وتلا بالسبع على
أبيه وحفظ شيئا كثيرا من المختصرات بل والمنطولات وأخذ عن أبي
يعقوب يوسف الربعي الصرف والعروض وعلى أبي بكر التلمساني العربية
والمنطق والاصول والميقات وعلى البيروني في النحو وعلى ابراهيم بن أحمد
ابن أبي بكر فيه وفي المنطق وعلى الحسن اوى في الحساب وعلى أبيه فيما
تقدم وفي الاصول والمعاني والبيان والتفسير والحديث والفقہ ثم رحل
إلى تلمسان فبحث على ابن مرزوق وعلى سائر علماءها في عدة علوم منها
ما تقدم ومنها الجبر والمقابلة والهيئة والمرايا والمناظر والافاق والطب
والاسطرلاب والصفائح والجيوب والارتماطيقى والموسيقا والظلمات ثم
عاد بجاية في سنة (٨٤٤) وقد برع في العلوم واتسعت دائرته وكثرت
معارفه وبرز على أقرانه بل على مشايخه وتصدر للاقراء ببجالة إلى أن
رحل منها فدخل بلد عيناب وقسطينة وحضر عند علماءها ساكتا ثم دخل
تونس في سنة (٨٥٠) وحضر عند جميع علماءها ساكتا أيضا ثم رحل نحو
بالمملكة المصرية فركب البحر فساقته الريح إلى جزيرة قبرس ثم دخل

بيروت ورحل الى دمشق ثم طوف بلاد الشام وقطن القدس مدة وشاع
ذكره الى أن ملأ الاسماع والبقاع ثم حج ورجع إلى القاهرة مع الكمال
ابن الباري فزادت حظوته عند السلطان وأركان الدولة ودرس الناس في
عدة فنون فبهر العقول وادهش الالباب على أسلوب غريب بعبارة
جزلة وطلاقة كأنها السيل بحيث يكون جهد الفاضل البعاث أن يفهم ما يلقيه
حتى قال له الطلبة تنزل لنا في العبارة فانا لا نفهم جميع ما تقول فقال
لا تنزلوني اليكم ودعوني أرقمكم الى فبعد كذا وكذا مدة حدها تصيرون
الى فهم كلامي فكان الامر كما قال . وكان جماعة من أعيان تلامذته يطالعون
الدرس ويجهدون في ذلك غاية الاجتهاد حتى يظن بعضهم أنه يفوق عليه
فاذا وقع الدرس أظهر لهم من المباحث ما لم يخطر لهم ببال مع امتحانهم له
مراراً فيجدونه في خلوته نائماً غير مكترث بمطالعة ولا غيرها قال البقاعي
حضرت درسه بالجامع الازهر في فقه المالكية فظهر لي أنني ما رأيت
مثله ولا رأى هو مثل نفسه وان من لم يحضر درسه لم يحضر العلم ولا سمع
كلام العرب ولا رأى الناس بل ولا خرج الى الوجود . وقال ابن الهمام هذا
الرجل لا ينتفع بكلامه ولا ينبغي أن يحضر درسه إلا حذاق العلماء
وذكر البقاعي أن صاحب الترجمة هو الذي أرشده الى ما وضعه في التفسير
من المناسبات بين الآيات والسور وأنه قال له الامر الكلي المفيد بعرفان
مناسبات الآيات في جميع القرآن هو أنك تنظر الغرض الذي سيقت
اليه السورة وتنظر ما يحتاج اليه ذلك الغرض من المقدمات وتنظر الى
مراتب تلك المقدمات في القرب والبعد من المطلوب وتنظر عند انجرار
الكلام في المقدمات الى ما سيتبعه من اشراف نفس السامع الى الاحكام

واللوازم التابعة له التي تقتضي البلاغة شفاء العليل بدفع عناء الاستشراف الى الوقوف عليها فهذا هو الامر السكلي على حكم الربط بين جميع أجزاء القرآن فاذا فعلت ذلك تبين لك ان شاء الله وجه النظم مفصلا بين كل آية آية في كل سورة سورة والله الهادي انتهى ومن مؤلفاته شرح جمل الخونجبي وله نظم منه .

برق الفوءاد بدا بافاق بعاديا فتضعضعت أركاننا لرعوده
كيف الفراق وقد تبدت شملنا والبين شق قلوبنا بعموده
لله أيام مضت بسبيلها والدهر ينظم شملنا بعقوده

ثم لم يلبث ان رغب في السفر عن مصر وطوف البلاد وركب البحر وتطور على انحاء مختلفة وهيأت متنوعة الى ان (مات) غريبا فريدا في عيناب سنة ٨٦٤ أربع وستين وثمان مائة في شوالها أو الذي بعده وقد رام السخاوى رحمه الله مناقضة البقاعى فيما وصف به صاحب الترجمة ولعل الحامل له على ذلك ما بينه وبين البقاعى من العداوة كما تقدم .

٥٠٦ * محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن يحيى *

ابن محمد بن محمد بن أبي القاسم بن عبدالله بن عبدالعزيز بن سيد الناس ابن أبي الوليد بن منذر بن عبد الجبار بن سليمان أبو الفتح ، فتح الدين اليعمرى الامام الحافظ العلامة الأديب المعروف بابن سيد الناس . ولد في ذى القعدة سنة ٦٧١ إحدى وسبعين وستائة وهو من بيت رئاسة باشبيلية وكان أبوه قد قدم الديار المصرية ومعه أمهات من الكتب كمصنف ابن أبي أشته ومسنده ومصنف عبدالرزاق والمحلّي والتمهيد والاستيعاب والاستذكار وتاريخ ابن أبي خيشمة ومسند البزار وأحضره أبوه في سنة

مولده على النجيب فقبله وأجلسه على نغذه وكناه أبا الفتح ثم أحضره في
الرابعة على شمس الدين المقدسي وسمع على القطب القسطلاني وابن الانماطي
وأكثر عن أصحاب الكندي وابن طبرزد ورحل الى دمشق فسمع من
الصورى وابن عساكر وغيرهما وأجاز له جمع جم من جهات مختلفة ولازم
ابن دقيق العيد وتخرج به في أصول الفقه . قال الذهبي وامل مشيخته
يقاربون الالف ونسخ بخطه وانتقى ولازم الشهادة مدة وكان طيب الاخلاق
بساماً صاحب دعاية ولعب صدوقاً حجة فيما ينقله ، له بصرة ناقد بالفن وخبرة
بالرجال ومعرفة الاختلاف ويدطولى في علم اللسان ومحاسنه حجة ولو أكب
على العلم كما ينبغي لشدت اليه الرحال وقال البرزالي كان أحد الاعيان اتقانا
وحفظاً للحديث وتفهما في علله وأسانيده عالماً بصحيحه وسقيمه مستحضراً
للسيرة . له حظ من العربية حسن التصنيف صحيح العقيدة سريع القراءة
جميل الهيئة كثير التواضع طيب المجالسة خفيف الروح ظريف اللسان
له الشعر الرائق والنثر الفائق . وكان محباً لطلبة الحديث ولم يخلف في
مجموعه مثله وقال ابن فضل الله كان أحد أعلام الحفاظ وامام أهل البلاغة
الواقفين بعكاظ بحر مكثار وخير في نقل الآثار انتهى . وله تصانيف
منها (السيرة النبوية) المشهورة التي انتفع بها الناس من أهل عصره فمن
بعدهم وشرح بشرح الترمذى كتب منه مجلداً الى أوائل الصلاة وقفت
عليه بخطه الحسن ولعل تلك النسخة التي وقفت عليها هي المسودة فانها
كثيرة الضرب والتصحيح وهو متمتع في جميع ما تكلم عليه من فن
الحديث وغيره مع التزامه لاخراج الاحاديث التي يشير اليها الترمذى
بقوله وفي الباب عن فلان وفلان الخ ولما وقفت على الجزء الذى من شرح

الترمذى الذى يلى هذا الجزء للزين العراقى بهرني ذلك ورأيته فوق ما شرحه صاحب الترجمة بدرجات وله (بشرى الكئيب بذكر الحبيب) قصائد نبوية وشرحها فى مجلد وله (منح المدح والمقامات العلية . فى الكرامات اچلية) وولى التدريس بمدارس وكان محبباً إلى الناس مقبولاً عندهم يعظمه كل أحد لا سيما أمراء مصر وأرباب رياستها قال الصفدى وأقت عنده بالظاهرية قريباً من سنتين فكنت أراه يصلى كل صلاة مرات كثيرة فسألته عن ذلك فقال خطر إلى أن أصلى كل صلاة مرتين ففعلت ثم ثلاثاً ففعلت وسهل على ثم أربعاً ففعلت قال وأشك هل قال خمساً انتهى . وهذا وإن كان فيه الاستكثار من الصلاة التى هى خير موضوع وأجمل مرفوع لكن الأولى أن يتعود التنفل بعد الفرائض على غير صفة الفريضة فان حديث النهى عن أن تصلى صلاة فى يوم مرتين ربما كان شاملاً لأمثل صورة صلاة صاحب الترجمة ولعله يجعله خاصاً بتكرير الفريضة بنية الافتراض ومن نظمه .

تمناها وما عقد التمام وشاب وحبها فى القلب دائم
وطارحها الغرام بها فقالت علمت فقال ماذا فعل عالم

ومن قصائده القصيدة التى مطلعها

يا بديع الجمال سل من جمالك أن يوافى عشاقه من وصالك

ومنه من أبيات

خلى من الترك هضم الحشا مهفوف القد رشيق القوام

وكان (موته) فى شعبان سنة ٧٣٤ أربع وثلاثين وسبعائة .

٥٠٧ * محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن نور الدين

ابن مفرح بن بدر الدين بن عثمان بن جابر

ابن ثعلب بن شداد بن عامر *

القرشي العامري المعروف بابن الغزى، الدمشقي العالم الكبير المحقق صاحب التفسير الغريب جعله نظماً في مائتي ألف بيت وزيادة. واختصره أيضاً نظماً وقدمه إلى السلطان سليمان بن سليم صاحب الروم فقبله بالاجلال والقبول وطلب علماء الروم وعرض عليهم ذلك التفسير وقال ما رأيكم فقالوا نجتمع ونبذل النصيحة فان وجدنا فيه زيادة أو نقصاناً أو تبديلاً في القرآن العظيم في حروفه أو شكله رفعنا ذلك اليكم واستحق ما يقتضيه الشرع وان وجدناه على سنن الاستقامة استحق مؤلفه الجائزة والكرامة لانه قد فعل في زمنك ما لم يفعله غيره فقال لهم السلطان انتم مقلدون في هذا الشأن. فتأملوه حرفاً حرفاً فلم يجدوا فيه تحريفاً ولا تغييراً ولا تكلفاً ولا تعسفا فقتضوا من ذلك العجب وأخبروا السلطان فأعظم جائزته وانفصل المؤلف من القسطنطينية بمال عظيم في غاية من التعظيم وله مؤلفات كثيرة (ومات) في سنة ٩٨٥ خمس وثمانين وتسعمائة.

٥٠٨ * محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن بن صالح

ابن علي بن يحيى بن طاهر بن محمد بن عبد الرحيم *

الفارقي الاصل المصري أبو الفضائل وأبو الفتح وأبو بكر وهي أشهر، المعروف بابن نبأة الشاعر المشهور المجيد المبدع الفائق في جميع أنواع النظم لأهل عصره ولمن أتى بعدهم بل ولكثير ممن كان قبله. ولد في ربيع الأول سنة ٦٨٦ ست وثمانين وستمائة وأحضره أبوه على عارى الخلاوى

فسمع عنه من الغيلانيات أربعة أجزاء فكان أحد من حدثت بها
وحدث عن الآخرين كبهاء الدين بن النحاس وعبد الرحيم بن الدميري
وأجاز له جماعة منهم الفخر بن البخاري ونشأ بمصر وتعاين الأديب فهر في
النظم والنثر والكتابة قال الحافظ بن حجر في الدرر حتى فاق أقرانه ومن
تقدم . ورحل الى دمشق سنة (٧١٦) وتردد الى حلب وحماء وغيرها ومدح
رؤساء هذه الجهات وله في المؤيد صاحب حماء غرر المدايح وكذلك في ولده
وكان متقللاً من الدنيا لا يزال يشكو حاله وقلة ما بيده وكثرة عياله قال
الذهبي ، أبو الفضائل جمال الدين صاحب النظم البديع وله مشاركة حسنة
في فنون العلم وشعره في الذروة وقال ابن رافع حدث وبرع في الأدب
وقال ابن كثير كان حامل لواء الشعر في زمانه وله تصانيف رائقة منها
(القطر النباتي) اقتصر فيه على مقاطيع شعره ومنها (سوق الرقيق) اقتصر
فيه على غزل قصائده ومنها (مطالع الفوائد) وهو تقيس في الأدب
وقرظه جماعة من الفضلاء فجمع لهم تراجم وسمائها (سجع المطوق) وله
(الفاضل من انشاء الفاضل) وشرح رسالة ابن زيدون وغير ذلك وفي
آخر عمره استدعاه الناصر حسن الى مصر وذلك في سنة (٧٦١) وكتب له
مرسوماً انه يصرف اليه ما يتجهز به ويجمع له ما انقطع من معالمه الى
تاريخه فجمع ذلك وتجهز الى مصر فقدمها وهو شيخ كبير عاجز فلم يتمش له
حال وقرر موقعاً في الدست ثم أعفى عن الحضور وأجر له السلطان معلوماً
فربما صرف اليه وربما لم يصرف وأقام خاملاً الى أن (مات) في صفر
سنة ٧٦٨ ثمان وستين وسبعمائة وله اثنان وثمانون سنة وديوان شعره مجلد
لطيف كله غرر وهو موجود بأيدي الناس وهو أشعر المتأخرين على

الاطلاق فيما اعتقد ولا سيما في الغزليات .

٥٠٩ ﴿ محمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي بن سليمان بن عمر

ابن محمد شمس الحلبي الحنفي المعروف بابن أمير حاج ﴾

وبابن الموقت ولد في ثامن عشر ربيع الأول سنة ٨٢٥ خمس وعشرين
وثمان مائة بحلب ونشأ بها وأخذ عن الزين عبد الرزاق وغيره وارتحل
إلى حما فسمع بها عن ابن الأسفر ثم إلى القاهرة فسمع بها على الحافظ بن
حجر ولازم ابن الهمام وبرع في فنون وتصدي للأقراء والافتاء وشرح
منية المصلي وتحرير شيخه ابن الهمام والعوامل وغير ذلك واعترض على
شيخه ابن الهمام باعتراضات على شرحه للهداية وأرسلها إليه فاجاب عليه
بما يقتضى عدم الرضاء بذلك وعدم الاصابة (ومات) ليلة الجمعة التاسع
والعشرين من رجب سنة ٨٧٩ تسع وسبعين وثمان مائة .

٥١٠ ﴿ محمد بن محمد بن محمد بن الخضر بن سمري الشمس

الزيري العبزري الغزي الشافعي ﴾

سرد ابن حجر نسبه الى الزير بن العوام وهو معروف بالعبزري ولد
بالقدس في ربيع الآخر سنة ٧٢٤ أربع وعشرين وسبع مائة ونشأ بالقاهرة
وتفقه على الشمس بن عدلان والتقى العطار ومحي الدين ابن شارح التنبيه
وقرأ القراءات على البرهان الجكري ثم فارق القاهرة وسكن غزة ثم دخل
دمشق فأخذ بها عن ابن كثير والتقى السبكي وابن القيم وغيرهم وصنف
كثيرا فمن ذلك تعليق على الرافي في أربع مجلدات ومختصر القوت
للأذرعي و (أوضح المسالك في المناسك) و (أسنى المقاصد في تحرير
القواعد) وشرح على الالفية وتوضيح مختصر ابن الحاجب الاصلى وشرح

على جمع الجوامع سماه (تشنيف المسامع في شرح جمع الجوامع) وله على
المتن مناقشات سماها (البروق اللوامع فيما أورد على جمع الجوامع) فاجابه
مصنّفه عنها في شرحه الذي سماه (منع الموانع) ونظم في العربية أرجوزة
وأفرد لنفسه ترجمة في جزء وله (سلاح الاحتجاج في الذب عن المهاج)
و (الغياث في تفصيل الميراث) و (آداب الفتوى والانتظام في أحوال
الايّتام) و (غرائب السير ورفائب الفكر) في علم الحديث و (تهذيب
الاخلاق بذكر مسائل الخلاف والاتفاق) و (رسائل الانصاف في علم
الخلاف) و (تجبير الظواهر في تحرير الجواهر) و (اخلاق الاخيار في فهم
الاذكار) و (الكوكب المشرق) في المنطق و (مصباح الزمان) في المعاني
والبيان و شرحه و (سلسال الغرب في كلام العرب) و (دقائق الآثار في
مختصر مشارق الانوار) و (المناهل الصافية) في حل الكافية لابن الحاجب
ومصنّفاته كثيرة جدا وله نظم حسن فنه .

عدوك اما معلن أو مكاتم وكل بأن تخشاه أو تتقى فمن
وزد حذرا ممن تجده مكاتما فليس الذي يرميك جبرا كمن كمن
و (مات) في منتصف ذي الحجة سنة ٨٠٨ ثمان وثمان مائة

٥١١ ﴿ محمد بن محمد بن محمد بن عرفة أبو عبد الله الورغمي ﴾

بفتح الواو وسكون الراء وفتح المعجمة وتشديد الميم نسبة الى ورغمة
قرية من أفريقية ، التونسي المالكي عالم المغرب المعروف بابن عرفة ولد
سنة ٧١٦ ست عشرة وسبع مائة وتفقه ببلاده على أبي عبد الله بن
عبد السلام الهواري شارح مختصر ابن الحاجب الفرعي وعنه أخذ الاصول
وقرأ القراءات على ابن سلامة الانصاري وسمع على جماعة هناك ومهر

في المعقول والمنقول وصار المرجوع اليه بالمغرب وتصدى لنشر العلم مع
الجلالة عند السلطان فن دونه والدين المتين والتوسع في الدنيا والتظاهر
بالنعمة في ما كله وملبسه وكثرة الصدقة والإحسان الى الطلبة مع اخفائه
لذلك وقدم للحج في سنة (٧٩٦) وأجاز لابن حجر وصنف مجموعا في الفقه
سماه (المبسوط) في سبعة أسفار واختصر الجوفى في الفرائض وعلق عنه
بعض أهل العلم كلاما في التفسير في مجلدين كان يلتقطه حال القراءة عليه
وصنف في كل من الاصلين مختصرا وكذا في المنطق (ومات) في رابع
وعشرين جمادى الآخرة سنة ٨٠٣ ثلاث وثمان مائة .

٥١٢ * محمد بن محمد بن محمد بن علي بن ابراهيم بن عبد الخالق

المحب أبو القاسم النويرى الميمونى القاهرى *

المالكي المعروف بابي القاسم النويرى نسبة الى نوية قرية من
قرى الصعيد . ولد في رجب سنة ٨٠١ احدى وثمان مائة بالميمون وهو
أيضا قرية من قرى مصر وقدم القاهرة فحفظ القرآن وعدة مختصرات
وتلا بال عشر على غير واحد منهم ابن الجزرى لقيه بمكة ولازم البساطي
وأخذ عن الهروى وابن حجر والزين الزركشى وأخذ عن غيرهم وبرع في
الفقه والاصلين والنحو والصرف والعروض والقوافى والمنطق والمعانى
والبيان والحساب والفلك والقراءات وغيرها وصنف في أكثر هذه الفنون
فمن ذلك تكميل شرح المختصر الفرعى وشرح أيضا كلا مختصرى ابن
الحاجب الاصلى والفرعى وشرح التنقيح للقرا فى فى مجلد ونظم أرجوزة
فى النحو والصرف والعروض والقوافى فى خمس مائة بيت وخمسة وأربعين
بيتا وشرحها وله مقدمة فى النحو ومنظومة فى القراءات الثلاث الزائدة

على السبع وشرحها ونظم نزهة ابن الهائم وشرحها وله قصيدة في علم
الفلك وشرحها . وشرح (طيبة النشر في القراءات العشر) لشيخه ابن
الجزري في مجلدين وله (القول الجازم من قرأ بالشاذ) وحج وجاور وأقام
بغزة والقدس ودمشق وغيرها من البلاد وانتفع به الناس في هذه النواحي
قال السخاوي وكان اماما علامة متفنا فصيحاً مفوهاً بجاناً ذكياً آمراً
بالمعروف ناهياً عن المنكر صحيح العقيدة شهماً مترفعاً على نبي الدنيا
مغلظاً لهم في القول متواضعاً للطلبة والفقراء وربما يفرط ، ذا كرم بالمال
والإطعام يتكسب بالتجارة بنفسه وبغيره مستغنياً عن وظائف الفقهاء
عرض عليه التدريس بمدارس والقضاء فأبى (مات) يوم الاثنين رابع
جمادى الأولى سنة ٨٩٧ سبع وتسعين وثمان مائة بمكة .

٥١٣ * محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الدمشقي ثم الشيرازي

المقري الشافعي المعروف بابن الجزري *

نسبة الى جزيرة ابن عمر قرب الموصل كان أبوه تاجراً فكث أربعين
سنة لا يولد له ولد ثم حج فشرب ماء زمزم بنية أن يرزقه الله ولداً عالماً
فولد له صاحب الترجمة في ليلة السبت الخامس والعشرين من رمضان
سنة ٧٥١ إحدى وخمسين وسبع مائة بدمشق فنشأ بها فأخذ القراءات عن
جماعة ثم رحل الى القاهرة فسمع من جماعة كاصحاب الفخر بن البخاري
وأصحاب الدمياطي ورحل الى الاسكندرية فقرأ على أهلها كابن الدماميني
وجد في طلب الحديث بنفسه وكتب الطباقي وأخذ الفقه عن الاسنوي
والبلقيني والبهاء السبكي وأخذ الأصول والمعاني والبيان عن الضياء القرمي
والحديث عن العماد بن كثير والعراقي واشتد شغفه بالقراءات حتى جمع
(١٧ - البدر - ني)

العشر ثم الثلاث عشرة وتصدى للاقراء بجامع بني أمية ثم دخل بلاد الروم سنة (٧٩٨) واتصل بالسلطان بايزيدخان فاكرمه وعظمه فنشر هنالك علم القراءات والحديث وانتفعوا به فلما دخل تيمورلنك بلاد الروم أخذه معه الى سمرقند فاقام بها ناشر للعلم وكان وصوله اليها سنة (٨٠٥) ولما مات تيمور في شعبان سنة (٨٠٧) خرج من سمرقند الى خراسان ودخل هراة ثم دخل مدينة يزد ثم اصبهان ثم شيراز وانتفع به الناس في جميع هذه الجهات لا سيما في القراءات وألزمه سلطان شيراز أن يلي قضاءها فأجاب مكرها ثم خرج منها الى البصرة ثم جاور بمكة والمدينة سنة (٨٢٣) ثم قدم دمشق سنة (٨٢٧) ثم القاهرة واجتمع بالسلطان الاشرف فعظمه واكرمه وتصدى للاقراء والتحديث ثم عاد إلى مكة ودخل اليمن فعظمه صاحبها واكرمه وأخذ عنه جماعة من علماء اليمن وعاد الى مكة ثم الى القاهرة ثم الى الشيراز وله تصانيف كثيرة نافعة منها (النشر في القراءات العشر) في مجلدين و (التمهيد في التجويد) و (اتحاف المهرة في تمة العشرة) و (اعانة المهرة في الزيادة على العشرة) ونظم (طيبة النشر في القراءات العشر) في ألف بيت . ونظم (المقدمة . فيما على قاريه أن يعلمه) و (التوضيح في شرح المصاييح) و (البداية في علوم الرواية والهداية) في فنون الحديث و (طبقات القراء) في مجلد ضخم و (غايات النهايات) . في أسماء رجال القراءات . و (الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين) و (عدة الحصن الحصين) و (جنة الحصن الحصين) و (التعريف بالمولد الشريف) و (عقد الثالي في الاحاديث المسلسلة الغوالي) . و (المسند الاحمد فيما يتعلق بمسند أحمد) و (القصد الأحمد في رجال .

مسند أحمد) و (المقصد الاحمد في ختم مسند أحمد) و (اسنى المناقب في فضل علي بن أبي طالب) و (الجوهرة) في النحو وغير ذلك وكان تصنيفه لهذه المصنفات في الجهات التي تقدم ذكرها وقد تفرد بعلم القراءات في جميع الدنيا ونشره في كثير من البلاد وكان أعظم فنونه واجل ما عنده و(مات) بشيراز يوم الجمعة خامس ربيع الأول سنة ٨٣٣ ثلاث وثلاثين وثمان مائة . وحكى صاحب الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية أن صاحب الترجمة لما وصل هو وتيمور إلى سمرقند عمل تيمور هنالك وليمة عظيمة وجعل على يساره أكابر الامراء وعلى يمينه العلماء فقدم صاحب الترجمة على السيد شريف الجرجاني المقدم ذكره فعوتب في ذلك فقال فكيف لا أقدم رجلا عارفا بالكتاب والسنة .

٥١٤ هو السيد محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد

ابن عبد الله بن فهد التقي الهاشمي العلوي الاصفوني *

ثم المكي الشافعي المعروف كسلفه بابن فهد ولد في عشية الثلاثاء خامس ربيع الثاني سنة ٧٨٧ سبع وثمانين وسبع مائة بأصفون من صعيد مصر ثم انتقل به أبوه الى مكة فحفظ بها مختصرات وسمع الكثير على مشايخ بلده والقادمين اليها وكتب عن دب ودرج وكان من جملة من أخذ عنه المراغي وأبو اليمن الطبري وسمع بالمدينة عن أهلها ودخل اليمن فلقى أكابرها كالجمد صاحب القاموس وسمع منه ومن غيره وبرع في الحديث وفاق أقرانه وصار المغول عليه في هذا الشأن يبلاد الحجاز قاطبة وانتفع به الناس وألف مؤلفات منها (الباهر الساطع . من سيرة ذي البرهان القاطع) وفي سيرة الخلفاء والملوك في مجلدين وكذا في أذكار

الكتاب والسنة . و (المطالب السنية العوالي بما لقريش من المفاخر
والمعالي) و (بهجة الدماعة . بما ورد في فضل المساجد الثلاثة) و (طرق
الاصابة . بما جاء في فضائل الصحابة) و (تحفة العلماء الاتقياء . بما جاء
في قصص الانبياء) و (تأميل نهاية التقريب وتكميل التهذيب) جمع فيه
بين تهذيب الكمال ومختصره للذهبي وابن حجر و (الاشراف على جميع
النكت الظراف) و (تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف) في ثلاث مجلدات
وذيل على طبقات الحفاظ (ومات) يوم السبت سابع ربيع الأول سنة
٨٧١ احدى وسبعين وثمانمائة بمكة ومن نظمه .

قالت حبيبة قلبي عندما نظرت دموع عيني على الخدين تستبق
فيما البكاء وقد نلت المنى زمنا فقلت خوف الفراق الدمع يندفق
٥١٥ * محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد العلاء

البخارى العجمي الحنفي *

ولد سنة ٧٧٩ تسع وسبعين وسبعمائة ببلاد العجم ونشأ بها فأخذ
عن أبيه وعن السعد التفتازاني وآخرين وارتحل في شببته الى الاقطار
لطلب العلم الى أن تقدم في الفقه والاصليين والعريية واللغة والمنطق
والجدل والمعاني والبيان والبديع وغير ذلك من المعقولات والمنقولات
وترقى في التصوف ومهر في الادبيات وتوجه الى بلاد الهند ونشر العلم
هنالك وكان ممن قرأ عليه ملكها ثم قدم مكة فجاور بها ثم قدم القاهرة
فأقام بها سنين واثال عليه الطلبة من كل مذهب وعظمه الاكابر
وغيرهم بحيث كان اذا اجتمع عنده القضاة يكونون عن يمينه وعن
يساره كالسلطان وإذا حضر عنده أعيان الدولة بالغ في وعظهم والاغلاظ

عليهم وتراسل السلطان معهم بما هو أشد في الاغلاظ مع كونه لا يحضر مجلسه وهو مع هذا لا يزداد الاجلالا ورفعة ومهابة في القلوب واتفق في بعض المجالس عنده جرى ذكر ابن عربي وكان يكفروه ويقبحه وكل من يقول بمقالته فشرع العلاء في تقرير ذلك ووافقه أكثر من حضر إلا البساطي فقال إنما ينكر الناس عليه ظاهر الالفاظ التي يقولها وإلا فليس في كلامه ما ينكر إذا حمل لفظه على معنى صحيح بضرب من التأويل ومن جملة ما دار في ذلك انكار الوحدة وقرر العلاء انكار ذلك فقال له البساطي أنتم ما تعرفون الوحدة المطلقة فلما سمع ذلك استشاط غضبا وصاح بأعلى صوته أنت معزول ولو لم يعزلك السلطان يعني لتضمن ذلك كفره عنده واستمر يصيح وأقسم بالله إن السلطان إن لم يعزله من القضاء ليخرجن من مصر فاشير على البساطي بمفارقة المجلس اخمادا للفتنة وبلغ السلطان ذلك فامر بإحضار القضاء عنده فحضروا فسألهم عن مجلس العلاء فقصة كاتب السر وهو ممن حضر المجلس فسأل السلطان الحافظ بن حجر عن تكفير العلاء للبساطي وماذا يستحسن هل العزل أو التعزير فقال ابن حجر لا يجب عليه شيء بعد اعترافه وكان البساطي قد اعترف بكفر ابن عربي في مجلس البساطي وأرسل السلطان إلى العلاء يترضاه فأبى ورحل عن مصر وكان قد أرسل إليه قبل رحلته عن مصر سلطان الهند بثلاثة آلاف شاش ففرقها على الطلبة الملازمين له وبعد ارتحالها سكن دمشق وصنف رسالة سماها (فاضحة الملحدين) زيف فيها ابن عربي وأتباعه .

واتفقت له حوادث بدمشق منها أنه كان يسئل عن مقالات ابن

تيمية التي انفرد بها فيجيب بما يظهر له من الخطأ وينفر عنه قلبه الى أن استحك ذلك عليه فصرح بتبديعه ثم تكفيره ثم صار يصرح في مجلسه أن من أطلق على ابن تيمية أنه شيخ الاسلام فهو بهذا الاطلاق كافر فانتدب للرد عليه الحافظ بن ناصر وصنف كتابا سماه (الرد الوافر على من زعم أن من أطلق على ابن تيمية أنه شيخ الاسلام كافر) جمع فيه كلام من أطلق عليه ذلك من الأئمة الاعلام من أهل عصره من جميع أهل المذاهب سوى الحنابلة وضمنه الكثير من ترجمة ابن تيمية وذكر مناقبه وأرسل بنسخة منه الى القاهرة فقرضه جماعة من أعيانها كابن حجر والعلم البلقيني والعيني والبساطي وكتب العلاء كتابا الى السلطان يغيره بمصنف الرسالة وبالحنابلة فلم يلتفت السلطان الى ذلك وما كان أغنى صاحب الترجمة ذلك ولكن الشيطان له دقائق لاسيما في مثل من هو في هذه الطبقة من الزهد والعلم * قال السخاوي ويقال ان جنية كانت تابعة للعلاء وكانت تأتيه في شكل حسن وتارة في شكل قبيح فتتراءى له من بعيد وهو مع الناس فيغمض عينيه ويقراً ويغيب عن الناس فيظن أنه خشوع وتلاوة وكان شديد النفرة ممن يلي القضاء ونحوه من جماعته ولكن لما ولي الكمال بن البراري قضاء الشام أظهر السرور وقال الآن أمن الناس على دمائهم وأموالهم . وكان كثير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (ومات) يوم الخميس الثالث والعشرين من رمضان سنة ٨٤١ احدى وأربعين وثمان مائة بالمرّة ودفن بسطحها وقال المقرئ في عقوده كان يسلك طريقا من الورع فيسمح في أشياء يحمله عليها بعده عن معرفة السنن والآثار وانحرافه عن الحديث وأهله بحيث كان ينهى

عن النظر في كلام النووى ويقول هو ظاهر ويحض على كتب الغزالي انتهى ومن هذه الحيشية قال في ابن تيمية ما قال وليس في علم انسان خير اذا كان لا يعرف علم الحديث وان بلغ في التحقيق الى ما ينال .

٥١٦ * محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن الشهاب غازي بن ايوب

ابن حسام الدين محمود شحنة حلب المحب أبو الفضل الحلبي *

الحنفي المعروف كسلفه بابن الشحنة ولد في رجب سنة ٨٠٤ أربع وثمان مائة بحلب ونشأ بها فأخذ عن جماعة من أعيانها كالبدر بن سلامة وابن خطيب الناصريه ورحل الى دمشق والقاهرة فأخذ عن أعيانها وكان يتوقد ذكاء وفطنة حتى انه سأله عمه وهو ابن اثني عشر سنة انه يعارض قول الشاعر .

امط اللثام عن العذار السائل ليقوم عذرى فيك بين عواذلى

* فقال بديهية *

اكشف لثامك عن عذارك قاتلى لتموت غبنا ان رأتك عواذلى

وولى قضاء حلب وكثيرا من أمورها حتى صار المرجع اليه في غالب الاشياء بهائم ولى قضاء الحنفية بمصر وكتابة سرها وجرت له أمور يطول شرحها حسبما بسطه السخاوى في الضوء اللامع وله تصانيف منها شرح الهداية كتب منه الى آخر الغسل في خمسة مجلدات واختصار المنار واختصار النشر . وشرح العقائد . والكلام على التلخيص وترتيب مبهمات ابن بشكوال وطبقات الحنفية في مجلدات وكان فصيحاً مفوها ذا رياسة وحشمة وافرة وجلالة عند السلاطين فمن دونهم وأبهة زائدة وميل الى المناصب وقدرة على تحصيلها ودراية في كل ذلك (ومات) يوم

الاربعاء سادس عشر المحرم سنة ٨٩٠ تسعين وثمان مائة .

٥١٧ * محمد بن محمد بن محمد بن محمود الحلبي الحنفي المعروف

بابن الشحنة الكبير *

والد المذكور قبله ولد سنة ٧٤٩ تسع وأربعين وسبع مائة بحلب
ونشأ بها وأخذ عن شيوخ بلده والقادمين اليها وارتحل الى دمشق
والقاهرة فأخذ عن أعيانها وأذن له شيخه في الافتاء والتدريس قبل أن
يلتجى واشتهرت فضايله وولى قضاء بلده وولى قضاء مصر ودمشق ولما
فتح تيمورلنك حلب وكان صاحب الترجمة بها فاستحضره هو وطائفة
من العلماء وسألهم عن القتل من الطائفتين من أصحابه ومن أهل حلب
من فى الجنة منهم ومن فى النار ؟ فقال صاحب الترجمة هذا سؤال قد
سئل عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستنكر تيمور ذلك فقال
له ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن الرجل يقاتل شجاعة
والرجل يقاتل حمية كما فى الحديث فقال من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا
فهو فى سبيل الله فاستحسن تيمور كلامه . والله دره فلقد لقن الصواب
وجاء بما لم يكن فى حساب ولم يكن لتيمور مقصد بالسؤال المذكور إلا
التوصل الى سفك دمه ودم من معه من العلماء كما جرت بذلك عادته
فانهم ان قالوا ان المحقين أصحابهم لم يأمنوا شره وان قالوا ان المحقين أصحابه
أفروا على أنفسهم بالنى ويجد بذلك السبيل الى سفك دماهم وله مؤلف
فى التفسير وحاشية على الكشاف ولم يكمل ومختصر فى الفقه واختصر
منظومة النسفى فى ألف بيت مع زيادة مذهب أحمد ونظم ألف بيت
فى عشرة علوم . وبالجملة فهو من أفراد الدهر علماً وفصاحة وعقلاً ورياسة

وانتهى أمره الى أن ترك التقليد واجتهد وناهيك بذلك من مثله في عصره ومصره فان هذا باب قد سد منذ دهر . وله تاريخ مختصر وقفت عليه جعله مختصراً من تاريخ المؤيد صاحب حماه وزاد عليه الى زمانه وشرح فيه واقعته مع تيمور حسبما تقدمت الاشارة الى ذلك وله سيرة نبوية ورحلة ومن نظمه .

كنت بخفض العيش في رفعة منتصب القامة ظلي ظليل

فاحدودب الظهر وها أضلعي تعد والاعين مني تسيل

(ومات) يوم الجمعة ثاني ربيع الآخر سنة ٨١٥ خمس عشرة وثمان مائة .

٥١٨ * السيد محمد بن محمد بن هاشم بن يحيى الشامي *

نسبة إلى جماعة من السادة الواصلين الى اليمن من الشام يسكنون ببلاد خولان ، الصنعاني سيأتي تمام نسبه في ترجمة جده ولد سنة ١١٧٨ ثمان وسبعين ومائة وألف ونشأ بصنعاء فاخذ في أنواع من العلم على جماعة من أعيانها وقرأ على في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والاصول والحديث وهو من خيار السادة ونبلاء الفضلاء القادة له من محاسن الأخلاق ومكارم الصفات ما ليس لغيره مع عقل رصين ودين متين واشتغال بمخاصة النفس وتفويض للامور وعفاف وعزة نفس وهو من بيت معمور بالآداب والعلوم وسيأتي ذكر ابيه وجده ان شاء الله وهو الآن في الحياة عامله الله بالطافه وله نظم قد كتب الى منه كثيراً ولم يحضر حال تحرير هذه الترجمة شي منه وهو الآن يقرأ على في شرحي للمنتقى ويحصله بخطه وفي مؤلفي المسمى بالدور وشرحه المسمى بالدراري

وغير ذلك من مؤلفاتي وغيرها . (١)

٥١٩ ﴿ محمد بن محمد بن وقيل محمد بن حمزة الفنادي ﴾

ويقال الفنادي بالراء مكان الدال المهملة نسبة الى قرية مسماة كفساد كما قال الاسيوطي حاكيا لذلك عن جد صاحب الترجمة ولد في صفر سنة ٧٥١ هـ وحيد وخمسين وسبع مائة وأخذ عن علاء الدين الاسود وشارح المغني والوقاية وعن محمد الاقسرائي ببلاده وارتحل الى مصر وأخذ عن الشيخ اكمل الدين وغيره ثم رجع الى الروم فولى قضاء بروساوارتفع قدره عند ابن عثمان جدا وحل عنده المحل الأعلى فصار في معنى الوزير واشتهر ذكره وشاع فضله . قال ابن حجر كان عارفا بعلم العربية والمعاني والبيان والقراءات كثير المشاركة في الفنون وكان حسن السميت كثير الفضل والافضال ولما دخل القاهرة يريد الحج اجتمع به فضلاء العصر وذاكروه وباحثوا وشهدوا له بالفضيلة ثم رجع وكان قد أثرى الى الغاية حتى يقال ان عنده من النقد خاصة مائة وخمسين ألف دينار وحج سنة (٨٢٢) فلما رجع طلبه المؤيد فدخل القاهرة واجتمع بفضلائها ثم رجع الى القدس فزار ثم رجع الى بلاده ثم حج في سنة (٨٣٣) ورجع الى بلاده (ومات) بشهر رجب من هذه السنة وقيل في التي بعدها وهو مصنف (فصول البدائع في أصول الشرائع) جمع فيه المنار واليزدوى ومحصول الامام الرازي ومختصر ابن الحاجب وغير ذلك وأقام في عمله ثلاثين سنة وهو من أجل الكتب الاصولية وانفعها واكثرها فوائد وله تفسير للفاتحة ورسالة أتى فيها بمسائل من مائة فن وتكلم فيها على مسائل مشككة

(١) توفي المترجم له سنة ١٢٥١ هـ وحيد وخمسين ومائتين والفساد

وسماها (نموذج العلوم) وله منظومة في عشرين فناً في كل فن بمسئلة
وغير أسماء تلك الفنون بطرق الألفاظ امتحاناً لفضلاء دهره ولم يقدرُوا
على تعيين فنونها فضلاً عن حل مسائلها مع أنه قال أنه عمل ذلك في يوم
وقد حلها ابنه محمد وكتب منظومة يتضمن الجواب على منظومة والده
ولصاحب الترجمة شرح على الرسالة الاثيرة في المنطق وذكر أنه عمل
ذلك في يوم وشرح الفرائض السراجية وله تعلية على شرح المواقف
للسيد شريف الجرجاني وأخذه مؤاخذات لطيفة وقد انتفع بعلمه الطلبة
في بلاد الروم مع اشتغاله بالقضاء وكان له جلالة وأبهة بحيث أن عبيده
لا يكاد يحصون منهم اثنا عشر ملبسون الثياب الفاخرة النفيسة وله
جوار عدة منهم أربعون تلبس القلانس الذهبية ومع ذلك كان متزهداً
في ملبوسه على زى الصوفية وكان يقول إذا عوتب في ذلك ان ثيابي
وطعامي من كسب يدي ولا يني كسبي بأحسن من ذلك وخلف ثروة عظيمة
فيها من الكتب نحو عشرة آلاف ومن تصلبه في الدين وتثبته في القضاء
أنه رد شهادة سلطان الروم في قضية فسأله السلطان عن سبب ذلك فقال
انك تارك للجماعة فبني السلطان قدام قصره جامعاً وعين لنفسه فيه
موضعا ولم يترك الجماعة بعد ذلك فله در هذا العالم الصادع بالحق مع ما
هو فيه من التقلب في نعمة سلطانه التي سمعت بعض وصفها ورب عالم لا
يقدر على الكلمة الواحدة في الحق لمن له عليه أدنى نعمة مخافة من
زوالها بل رب عالم يمنعه رجاء العطية ونيل الرتبة السنية عن التكلم بالحق
ولم يكن بيده الا مجرد الاماني الاشعبية ورحم الله هذا السلطان الذي
سمع الحق فاتبع ولم تصده سورة الملك وما هو فيه من سلطان الذي كاد

يطبق الارض عن قبول ذلك وهذا السلطان المرحوم هو السلطان بايزيد
ابن مراد المتقدم ذكره .

ثم انه جرى بين صاحب الترجمة وبين السلطان المذكور بعض
المخالفة فارتحل الى بلاد قرمان وترك مناصبه قال صاحب الشقايق النعمانية
وعين له صاحب قرمان في كل يوم الف درهم ولطلبته كل يوم خمسمائة درهم
ثم ان السلطان المذكور ندم على ما فعل في حق صاحب الترجمة فارسل
الى صاحب قرمان يستدعيه منه فاجابه الى ذلك وعاد الى ما كان عليه
وقد كان ضعف بصره ثم شفي فحج شكرا لله الحجة الآخرة المتقدم
ذكرها . ويروى أن وزير السلطان قال في بعض الايام أرجو الله أن أصلي
على هذا الشيخ الاعمى يعنى صاحب الترجمة فسمعه فقال انه جاهل لا
يحسن الصلاة على الميت وارجو الله أن يشفينى ويعميه وأصلى عليه
فشفاه الله وحل السلطان الوزير بحديدة ممحاة فعمى ثم مات وصلى عليه
صاحب الترجمة . ويروى في سبب عمى المترجم له أنه لما سمع أن الارض لا
تأكل لحوم العلماء العاملين نبش قبر استاذه علاء الدين الاسود ليتحقق
ذلك فوجده كما وضع مع أنه قد مر عليه زمان طويل فسمع عند ذلك
صوتا يقول هل صدقت أعمى الله بصرك وقد ترجمه السخاوى في الضوء
اللامع ترجمة مختصرة فقال محمد بن حمزة بن محمد العثماني الشهير بابن
الفتارى كتب على استدعاء في ثاني عشر ذي الحجة سنة (١٢٢٢) حين
حج بمكة ومولده في منتصف سنة (٧٥١) ولقد لقيت بعض أصحابه
فكتبت عنه من نظم صاحب الترجمة انتهى وكان يستحق التطويل فان

السخاوى يطيل تراجم من لا يبلغ الى بعض رتبته ولعل عنده في ذلك بعد الديار .

٥٢٠ * محمد خان بن مراد خان بن محمد خان بن بايزيد خان بن اورخان ابن عثمان الغازى سلطان الروم وابن سلاطينها *

ولد سنة ٨٣٦ ست وثلاثين وثمان مائة وهو الذى أسس ملك بنى عثمان وقرر قواعده ومهد قوانينه وهو الذى افتتح القسطنطينية الكبرى وساق اليها السفن برأ وبحراً وكان فتحها في يوم الاربعاء من جمادى الآخرة سنة (٨٥٧) واستقر بها هو ومن بعده من السلاطين وبنى بها المدارس الثمان المشهورة وكان مائلاً إلى العلماء مقرباً لهم يخلطهم بنفسه ويأخذ عنهم في كل علم ويحسن اليهم ويستجلبهم من الأقطار النائية ويراسلهم ويفرح اذا دخل الى مملكته واحد منهم وله معهم أخبار مبسوطة في الشقائق النعمانية عند ذكر علماء دولته (وتوفي) سنة ٨٨٦ ست وثمانين وثمان مائة .

٥٢١ * السلطان محمد بن مراد بن سليم بن سليمان *

جلس على سرير السلطنة سنة ١٠٠٣ (ومات) سنة ١٠١٢

٥٢٢ * السلطان محمد بن ابراهيم بن أحمد بن محمد *

المذكور قبله ولد سنة (١٠٤٩) وجلس على تخت السلطنة سنة

(١٠٥٨) وله فتوحات عظيمة ومناقب جمة (ومات) سنة ١٠٩٩ .

٥٢٣ * محمد بن مصلح الدين القوجوي الرومى الحنفى محي الدين

المعروف بشيخ زاده *

قرأ على علماء عصره الروميين ولازم ابن فضل الدين وبرع في

العلوم ودرس بمدارس الروم ثم رغب عن ذلك ولازم بيته وعين له السلطان بعد ترك التدريس كل يوم خمسة عشرة درهما وكان يقول انه يكفيه عشرة دراهم وهو مؤلف حاشية تفسير البيضاوي في ستة مجلدات بعبارات واضحة جلية ينتفع بها المبتدى وله شرح على الوقاية في الفقه وشرح للفرائض السراجية وشرح لمفتاح العلوم للسكاكي وشرح للبردة ويحكي عنه أنه قال اذا اشكلت عليه آية من آيات كتاب الله تعالى توجه الى الله تعالى فيتسع صدره حتى يكون قدر الدنيا فيطلع فيه قران لا يدري أى شىء هما ثم يظهر نور فيكون دليلا الى اللوح المحفوظ فيستخرج منه معنى الآية حكى ذلك عنه صاحب الشقائق النعمانية وحكى عنه أنه قال اذا عملت اليوم بالعزيمة لا أريد اليوم إلا وأنا في الجنة واذا عملت بالرخصة لا يحصل لى هذا الحال وحكى عنه صاحب الشقائق أيضا أنه تولى القضاء وكان يرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كل أسبوع مرة فترك القضاء طمعا في كثرة رؤيته في المنام لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يره بعد تركه للقضاء فدخل في القضاء ثانيا فراه فقال له يا رسول الله انى تركت القضاء ليزيد قربى منكم فلم يقع كما رجوت فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان المناسبة بينى وبينك عند القضاء أزيد من المناسبة عند الترك لانك عند القضاء تشتغل باصلاح نفسك واصلاح امتى وعند الترك لا تشتغل الا باصلاح نفسك ومتى زدت في الاصلاح زدت تقربا منى (ومات) في سنة ٩٥١ إحدى وخمسين وتسعمائة .

٥٢٤ هو الامام المهدي محمد بن المطهر بن يحيى بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر بن علي بن الناصر بن الهادي يحيى بن الحسين *
بويح بالخلافة عند موت والده سنة (٦٩٠) وافتتح مواضع منها عدن
ابن وله علم واسع يدل على ذلك مصنفه الذي سماه (المنهاج الجلي في فقه
زيد بن علي) ومن مصنفاته (عقود العقيان) في الناسخ والمنسوخ من
القرآن (والسراج الوهاج في حصر مسائل المنهاج) و(الكواكب البدرية
شرح الآيات البدرية) قال صاحب الافادة في سيرة الائمة السادة ولم
يقل بامامته أكثر شيعة زمانه قال في كاشف الغمة واعلم وفقك الله أن
علماء الظاهر تحاملوا عليه وأنكروا فضله حتى ان بعض أفاضلهم كان يقول
لا فرق بينه وبين صاحب ظفار معناه في الظلم وان مقعدا ركب دابة
وجي به اليه فمسح عليه فشفاه الله تعالى من فوره فبلغ ذلك أهل الظاهر
فقالوا هذه علة تزول بالهزهزة فلما ركب الدابة زالت العلة وكانت بينه
وبين سلاطين اليمن بنى رسول وقعات كثيرة. وملك آخر الامر صنعاء
وكان وفاته في حصن ذى مرمر ونقل الى صنعاء ومشهده في جامعها
قريب من قبر السيد يحيى صاحب الياقوتة والجوهرة وموته بعد السابعة
فلهذا ذكرته ثم وقفت على تاريخ موته في طبقات السيد ابراهيم بن القاسم
ابن المؤيد قال انه (مات) في ذى مرمر لثمان بقين من ذى الحجة سنة
٧٢٨ ثمان وعشرين وسبعمائة قال وكانت دعوته سنة (٧٠١) وهذا يخالف
ما تقدم وأرخ موته يحيى بن الحسين بن القاسم في انباء الزمن سنة (٧٢٩)
وذكر له وقائع كثيرة وافتتاح حصون عديدة من جملتها ذى مرمر
وافتح مدن من جملتها صنعاء.

٥٢٥ ﴿ محمد بن موسى بن عيسى بن علي الكمال أبو البقاء الدميري ﴾
الأصل القاهري الشافعي ولد في أوائل سنة ٧٤٢ اثنتين وأربعين
وسبعمائة تقريباً كما كتب ذلك بخطه ونشأ بالقاهرة فتكسب بالخطاطة ثم
أقبل على العلم فقرأ على التقي السبكي وأبي الفضل النويري والجمال الأسنوي
وابن الملقن والبلقيني وأخذ الأدب عن القيراطي والعريية وغيرها عن
البهاء بن عقيل وسمع من جماعة وبرع في التفسير والحديث والفقه وأصوله
والعريية والأدب وغير ذلك وتصدى للأقراء والافتاء وصنف مصنفات
جيدة منها شرح سنن ابن ماجه في نحو خمس مجلدات سماه (الديباجة)
مات قبل تبليغه وشرح المنهاج في أربع مجلدات سماه (النجم الوهاج)
نخسه من شرح السبكي والأسنوي وغيرها وزاد على ذلك زوائد نفيسة
ونظم في الفقه أرجوزة مفيدة وله تذكرة حسنة ومن مصنفاته (حياة
الحيوان) الكتاب المشهور الكثير الفوائد مع كثرة ما فيه من المناكير
واختصر شرح الصفدي للامية العجم وافق بمكة ودرس بها في أيام مجاورته
قال ابن حجر اشهر عنه كرامات واخبار بامور مغيبات يسندها الى
المنامات تارة والى بعض الشيوخ اخرى وغالب الناس يعتقد أنه يقصد بذلك
الستر (ومات) في ثالث جمادى الاولى سنة ٨٠٨ ثمان وثمان مائة ومن نظمه .
بمكارم الاخلاق كمن متخلقاً ليفوح نذنائك العطر الشذي
واصدق صديقك ان صدقت صداقة وادفع عدوك بالتي فاذا الذي

٥٢٦ ﴿ السيد محمد بن هاشم بن يحيى الشامي ثم الصنعاني ﴾

سيأتي تمام نسبه في ترجمة والده وهو الأديب البارع الفائق ولد
تقريباً سنة ١١٤٠ أربعين ومائة وألف أو قبلها ونشأ بصنعاء فاخذ عن

جماعة من أهلها ومنهم والده العلامة وكان زاهداً متعففاً متقللاً من الدنيا لا يبالي بما ظفر منها ولا بما فاته مع كونه كان نديماً للوزير الكبير الفقيه أحمد ابن علي النهدي بل كان يتصل بالامام المهدي العباس بن الحسين كثيراً وعرضت عليه الأعمال فاباها تزهداً وتديناً ونظمه كله في الذروة العليا بحيث يفضل على كثير من المتقدمين وفنه من قصيدة .

يا بارقا أوهمني تكراره
فلست ادري هل حكى خفوقه
أم اكتسى من لاجبي صقيلة
ايه أحاديثك يابرق الحمى
هات عن الاينق أين عرست
أين استقلت بالفريق انما
و حين شيعت فوادي معهم
إذ قروضوا تلك الخيام والنقا
بانوا فلا كاس المدام بعدهم
واعدودف الليل فسكاد فجره
وجاء نجم بعدهم كان بهم
يسبل للمقلة من شعاعه
ياروع الله النوى برويعه
وأنت يا عهد اللقاحييت من
هل عودة يرتقص الافق بها
ويرجع القلب بها مقره

اذلاح من أرض بها فوادي
خفوقه حول حمى سعاد
فانعكست أشعة الترداد
ان كنت عنم فيهم تنادي
ولا أقول هات عن مرادي
عهدي بها حين حداها الحادي
بأدمع تملأ كل وادي
يرعد من قعقة الأغماد
كاسي ولا يطرب كل شادي
لو لاح أن ينظم في السواد
أمضى من الضمر في الطراد
حميلاً مسبلة الحداد
لمهجة مملوكة القياد
دمع ومن منهلة الفوادي
ويرتوى منها ظما الاكباد
ويطبق الجفن على السواد

ومن محاسن نظمه ما وصف به غبار موكب الخليفة وأجاد الى الغاية
سلاهب المجدنهر اسال منحدرًا من السوابغ تحت البيض واليلب.
في ظلمة الليل يحكى في تعطفه وللأسنة فيه زاهر الشهب.
ملاعب الماء في جوف الدجنة يجرى الشمع فيه بالواح من الخشب.
ماء هو النار في الهيجاء يترك أرواح الاعادى فراشا عند ملتهب.
ومن غريب صنعه وبديع اختراعه هذان البيتان فيما لا يستحيل
بالانعكاس وهما يفوقان على ما نظمه من قبله في ذلك

أما لسلامكم قرب ورقم أمقرو برقمكم السلاما
أمالك لا ترد صداه انا فانا هاد صدرت الكلاما

ودعاني رحمه الله الى منزله في بعض الايام فاحتفل في ذلك احتفالاً
زائدا وكان معي صديق لى من أعيان أهل العلم فكتب صاحب الترجمة
الى والى صاحبي بعد ذلك المجلس بأيام هذه الايات .

يا نيرى فلك الغلياء دام لنا من نور علمكما يكشف الظلما
ولا تكدر هذا النوران حجبت نور الزواهر سحب تخطر الديما
ماذا تقولان فيما قد تقرر بما لاجماع حقق هذا من به حكما
وما علمنا خلافا فيه قط لمن مضى وخبره في الشعر أو نظما
قالوا بان شهادات القلوب إذا قامت بصدق وداد صار ملتزما
ومن أحب امرأ أصبح القياس له قطعاً بانهما في السلك قد نظما
وقد تضمن تصديقاً تصوره بنسبة لتساوى الود بينها
وأما الشوق من قسم المشكك هل فيه اعتراض قياس في استوائهما
فاجبت عن هذا السؤال بقولى .

وقد تردد في أشكاله فاء فيه
يا ابن البهاليل والاطواد من مضر
قد دل نظمك للدر الثمين بلا
ورمت ابداء عتب في ملاطفة
فالشوق بالشوق منقاس ومعتبر
ولا تشكك بالتشكيك فهو على
وموجبات ودادى فيك ماسلبت
ولا انفصلت لمنع الجمع منذهت
محصلات ودادى مارضيت لها
وقد تألف شكلانا على نط
وشعره في كل فن جيد ومن رام الوقوف على ما حكيتة فلينظر في
قصيدته الحائية التي قابل فيها بين الاضداد وضرب فيها الأمثال وجاء
بملا يقدر عليه غيره فتمها .

وكل محسب الاشياء مما يعانيه كثيبا أو مراحا
اذا صدح الحمام يقول غنى المنعم والشجى يقول لنا
وان برق أنار يقول هذا اف ترار ان يقل ذلك اقتداحا
وقطر المزن شبهه دموعا حليف شجى ومنتجع سماحا
وقال الشهب حائرة اناس وقال الآخرون مضت جماحا
وجمع الفرقدين يقول وصل كما قد قيل للشكوى استراحا
وقال الفجر قاطع لذة من لهى ومسهد فرج الأحبا
وقيل العصن لما مال قد ثنى أن يقال حلى النياحا

وقضى الصبح والآصال نوحا فتي وفتى غبوقا واصطبأحا
وميزان الزمان بكفتيه ترى جد العجائب والمزاحا
يقرب هازلا ويزيح جدا وكم عكس المقرب والمزاحا
وكم يأسوا بوزن راجح كي يوفى من يزين له جراحا
وكم دار الزمان فراح يسقى بكاسيه الورى صابا وزاحا
وكم أعطى فتي من بعد سلب وكم سلب العطية إذ أتأحا
وكم سهم يرش ورب طير له قد بات يسلبه الجناحا
وكم رقى الى العلياء ندبا وآخر من شواهقها أطأحا
وكم قد أخرس المنطق يوما وأعطى الخرس السنة فصأحا
وكم من حكمة خفيت علينا وأجرى وجهها الوضاح لاحا
وكم أمر نشاهده فسادا وذاك فساده كان الصلاحا
وكم ضاق الفتي بالخطب ذرعا وطى مضيقه لثى الفسأحا

فلولم يكن له إلا هذه القصيدة بل لو لم يكن له إلا بعض آياتها لكان ذلك موجبا لعلو طبقتة وكان (موته) رابع شهر محرم سنة ١٢٠٧ سبع ومائتين وألف .

٥٢٧ * محمد بن يحيى بن أحمد بن دغرة بن زهرة الشمس الدمشقي
الطرابلسي الشافعي ﴿

المعروف بابن زهرة بضم الزاى . ولد سنة ٧٥٨ ثمان وخمسين وسبعمائة ونشأ بطرابلس حفظ مختصرات وتفقه بابن قاضي شعبة والشرف الغزى ودخل القاهرة فلقى البلقينى وأخذ الأصول عن الشهاب الزهرى وغيره وسمع من جماعة كابن صديق والكمال بن النحاس وتصدر بالجامع

الأُموي ثم انتقل إلى طرابلس وصار شيخها وعالمها وتصدى لنشر العلم وانتفع الناس به طبقة بعد طبقة وصنف شرحاً للتنبيه في أربع مجلدات احترق في الفتنة وشرحاً للتبريزي في ثلاث مجلدات وتفسيراً في نحو عشر مجلدات سماه (فتح المنان في تفسير القرآن) وتعليقاً على الشرح والروضة في ثمان مجلدات وله تعليقة في مجلد كبير كالتذكرة يشتمل على مسائل وهو الذي قام على السراج الحمصي بسبب نظمه للقصيدة التي نظمها في الانتصار لابن تيمية وتكفير من كفره فتعصب عليه صاحب الترجمة وكفره وتبعه أهل بلده حباً فيه وتعصبا معه فلم يسع الحمصي إلا الفرار (مات) ليلة الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الأولى سنة ٨٤٨ ثمان واربعين وثمان مائة.

٥٢٨ * محمد بن يحيى بن أحمد بن حنش البغلي الزيدي *

ولد بعد سنة ٦٥٠ خمسين وستمائة وقرأ على علماء عصره حتى برع في فنون عدة وبلغ رتبة الاجتهاد وأخذ عنه جماعة من أكابر العلماء كالامام محمد بن المطهر المتقدم ذكره وله مصنفات منها (التمهيد والتفسير لفوائد التحرير) في الفقه و(الغياصة) في أصول الدين جعله شرحاً للخلاصة للشيخ أحمد الرصاص وله تعليقات على اللمع في الفقه وشرح للتقرير للامير الحسين و(القاطعة في الرد على الباطنية) في مجلدين وكان زاهداً عابداً مائلاً إلى الخمول فصيح العبارة سريع الجواب مستحضراً للفنون محققاً في جميع مباحثه (ومات) يوم الثلاثاء الخامس من ذي القعدة سنة ٧١٩ تسع عشر وسبع مائة وقبر بظفار.

٥٢٩ ﴿ السيد محمد بن يحيى بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن القاسم

الحمزي الكبسي ثم الصنعاني ﴾

ولد شهر جمادى الآخرة سنة ١١٥٤ أربع وخمسين ومائة وألف
ورحل من وطنه إلى صنعاء وأخذ عن جماعة من أعيان علمائها كشيخنا
العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي ، والسيد العلامة القاسم بن محمد
الكبسي ، والقاضي العلامة يحيى بن صالح السجولي وآخرين وبرع في النحو
والصرف والمعاني والبيان والأصول والحديث والتفسير والفقهاء وصار
من أكابر علماء العصر ولما (مات) والده ولي القضاء مكانه في الجهات
الخولانية واستقر في غالب أيامه بوطنه هجرة الكبس وفي بعض أيامه
يستقر بصنعاء ويفد إليه الناس لفصل الخصومات وهو من أعظم قضاة
الزمن وأكثرهم معارفا وورعا وعفة وله اطلاع على علم التاريخ وأحوال من
تقدم خصوصا رجال الحديث فإنه ماهر في ذلك مع حفظه لكثير من
متون الأحاديث وعلل الاسانيد . وبالجملة فهو من محاسن الدهر ولولا
اشتغاله بالقضاء لكان له في نشر العلم بالتدريس والتأليف يد طولى وهو
الآن حي نفع الله به ثم (مات) رحمه الله في شهر ربيع الأول سنة ١٢١٩
تسع عشرة ومائتين وألف في هجرة الكبس وتولى ما كان إليه أخوه
العلامة الحسن حسبما تقدم في ترجمته .

٥٣٠ ﴿ محمد بن يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن موسى بن أحمد

ابن يونس بن حسن بن حجاج بن حسن بن اسماعيل

ابن ابراهيم بن حميدان بن قران بن مالك ﴾

ابن عمر بن رازح بن أسعد بن يحيى بن ربيعة بن كعب بن سعد بن

زيد مناه بن تميم بن مر اليماني الصعدي المعروف بهران الزيدي ، أحد علماء اليمن المشاهير كان في أوائل عمره يتنقل في المدن اليمنية للتجارة ودخل الى جهة الحبشة وهو مع ذلك يطلب العلم في كل محل يتجر فيه ومن مشاهير مشايخه السيد المرتضى بن قاسم وبرع في جميع الفنون وفاق أقرانه وتفرد برياسة العلم في عصره وصنف التصانيف الحافلة منها في الفقه (شرح الأثمار) للامام شرف الدين في أربع مجلدات وفي العربية (التحفة) وفي الاصول (الكافل) وله مصنف في المعاني والبيان ومصنف في العروض والقوافي سماه (الشافي) وله تخریج البحر الزخار للامام المهدي و (المعتمد) جمع فيه الأمهات الست ورتبه على أبواب الفقه وله حاشية على الكشاف اختصرها من حاشية العلوي وله التفسير الكبير جمع فيه بين تفسير الزمخشري وتفسير ابن كثير وقد عم النفع بشرحه للأثمار المتقدم ذكره فانه ذكر فيه من دقائق الفقه وحقائقه ما لم يوجد في غيره وذكر الأدلة على مسائله وتفهحه احسن تنقيح ويروى أنه لما وصل الى الامام شرف الدين مصنف الماتن أمر بزفاه بالطبوخانة وطاقوا به في المشاهد والمدارس ومعه أعيان العلماء والمتعلمين وقيل انه فعل ذلك في التفسير المذكور وله نظم مشهور منه القصيدة التي سلك فيها مسلك الطغرائي في لامية العجم ومطامها .

الجد في الجد والحرمان في الكسل فانصب تصب عن قريب غاية الامل
وهي قصيدة فائقة مشتملة على حكم نافعة (١) ومن نظمها الأبيات التي منها

(١) قد توجد هذه القصيدة في بعض الكتب المطبوعة منسوبة الى الصعدي

بسرى وجلى عن مقلة النائم الغمض عشية حن الرعد وابتسم الومض
واسبل نجفن الغيم واكف دمه على صحن خد الافق فاهتزت الارض
ولا عبت الأغصان وهنايد الصبا فاصبح يحكى السندس الورق الغض
(ومات) بصعدة سنة ٩٥٧ سبع وخمسين وتسعمائة.

٥٣١ محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم بن عمر بن أبي بكر بن أحمد
ابن محمود بن ادريس بن فضل الله ابن الشيخ أبي اسحاق ابراهيم
ابن علي بن يوسف بن عبدالله المجد أبو طاهر الفيروز باذى *
الشيرازى اللغوى الشافعي الامام الكبير الماهر في اللغة وغيرها
من الفنون ولد سنة ٧٢٩ تسع وعشرين وسبعمائة بكازرون من أعمال
شيراز حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين وحفظ كتابا من اللغة وانتقل
الى الشيراز وهو ابن ثمان سنين وأخذ عن والده وعن القوام عبد الله
ابن النجم وغيرها من علماء شيراز وسمع على محمد بن يوسف الانصاري
وارتحل الى العراق ودخل واسط وقرأ بها القراءات العشر ثم دخل بغداد
فاخذ عن التاج بن السباك والسراج عمر بن علي القزويني وغيرها ثم
ارتحل الى دمشق فدخلها سنة (٧٥٥) فسمع من التقي السبكي وجماعة زيادة
على مائة كان القيم وطبقته ودخل بعلبك وحماء وحلب والقدس وسمع
من جماعة من أهل هذه الجهات واستقر بالقدس نحو عشر سنين ودرس
وتصدر وظهرت فضائله وكثر الاخذ عنه وتنامد له جماعة من الاكابر
كالصلاح الصفدي ثم دخل القاهرة فلقى بها جماعة كالعز بن جماعة والاسنوي
وابن هشام والبهاء بن عقيل وحج فسمع بمكة من اليافعي وغيره وجال في
البلاد الشمالية والمشرقية ودخل الروم والهند ولقى جمعا من الفضلاء

وجمل عنهم شيئاً كثيراً ثم دخل اليمن فوصل الى زيد في سنة (٧٩٦) بعد وفاة قاضي الأفضية باليمن كله اجمال الريمي شارح التنبيه فتلقيه الملك الاشرف اسماعيل بالقبول وبالغ في اكرامه وصرف له ألف دينار سوى ألف كان امر ناظر عدن يجهزها واستمر مقبلاً لديه ينشر العلم فكثرت الانتفاع به وبعد مضي نحو سنة اضاف اليه قضاء اليمن كله بعد ان عميل فقصده الطلبة وقرأ عليه السلطان فن دونه في الحديث واستقر قدمه بزيد إلى أن (مات) وكان السلطان الاشرف قد تزوج ابنته لمزيد جمالها ونال منه برا ورفعة بحيث صنف له كتاباً واهداه على أطباق فملاها له دراهم وفي أثناء هذه المدة قدم مكة مراراً فجاور بها وبالمدينة وطائف وعمل ما أثر حسنة وكان زائد الحظ مقبولاً عند السلاطين فلم يدخل بلداً إلا واكرمه صاحبها مع كثرة دخوله الى الممالك ومن جملة المكرمين له تيمورلنك ، وسلطان الروم ابن عثمان، وشاه منصور صاحب تبريز واحمد ابن أويس صاحب بغداد، والاشرف صاحب اليمن وغيرهم ووصل اليه من عطاياهم شيء كثير فاقنتني من ذلك كتاباً نفيسة حتى قال انه اشترى منها بخمسين الف مثقال من الذهب وكان لا يسافر إلا ومعه منها عدة أجمال ويخرج أكثرها في كل منزل فينظر فيها ثم يعيدها وكانت له دنيا طائلة ولكنه كان لا يدفعها الى من يسرف في اتقاقها بحيث انه قد يملق أحياناً فيبيع بعض كتبه .

(وله مصنفات كثيرة نافعة) . منها في التفسير (لطائف ذوى التميز . في لطائف الكتاب العزيز) في مجلدات و (تنوير المقباس . في تفسير ابن عباس) أربع مجلدات و (تيسير فاتحة الاياب . في تفسير فاتحة الكتاب)

في مجلد كبير و (الدرالنظيم المرشد الى مقاصد القرآن العظيم) و (حاصل كورة الخلاص . في فضائل سورة الاخلاص) وشرح (قطبة الخشاف . في شرح خطبة الكشاف) وفي الحديث والتاريخ (شوارق العلية . في شرح مشارق الانوار النبوية) أربع مجلدات (وفتح الباري . في شرح صحيح البخاري) ولعل ابن حجر لم يسمع بذلك حيث سمي شرحه بهذا الاسم (١) كمل منه نحو عشرين مجلداً وكان يقدر اتمامه في أربعين و (عمدة الحكم . في شرح عمدة الاحكام) في مجلدات و (امتضاخ السهاد . في افتراض الجهاد) في مجلد و (الاسعاد بالاصعاد الى درجة الاجتهاد) ثلاث مجلدات و (المرقاة الوفية . في طبقات الحنفية) و (البلغة . في تراجم أئمة النجاة واللغة) و (الفضل الوفي . في العدل الاشرفي) و (نزهة الاذهان . في تاريخ أصبهان) و (تسهيل طريق الفصول في الاحاديث الزائدة على جامع الاصول) و (الاحاديث الضعيفة) و (الدر الغالي في الاحاديث العوالي) و (سفر السعادة) و (المتفق وضما والمختلف صقماً) وفي اللغة (اللامع المعلم العجائب الجامع بين المحكم والعباب وزيادات امتلاؤها الوطاب) وكان يقدر تمامه في مائة مجلد كل مجلد يقرب من صحاح الجوهرى و (القاموس المحيط . والقابوس الوسيط الجامع لما ذهب من لغة العرب شماطيظ) في مجلدين وهو كتاب ليس له نظير وقد انتفع به الناس ولم

(١) الذي في ذهنى عن القسطلانى ان مجد الدين سمي شرحه (منح الباري) بالميم بدل الفاء وأن الحافظ بن حجر اطلع عليه ولم يرتضيه لكثرة نقله عن ابن عربى فليس كما ذكره المؤلف انتهى من خط القاضى محمد بن عبد الملك الآسى

يلتفتوا بعده الى غيره و (المقصود لذوى الالباب . من علم الاعراب)
و (تجبير الموشين . فيما يقال بالسین والشين) و (المثلث الكبير) فى
خمس مجلدات والصغير و (الروض المسلوف . فيمن له اسمان الى الوف)
وغير ذلك من المصنفات الكثيرة الواسعة الشهيرة . قال التتقى الكرماني
كان عديم النظير فى زمانه نظماً وثرماً بالفارسي والعربي وكان كثير الاقتداء
بالصنعاني ماشياً على طريقته تابعاً لمنهجه حتى فى كثرة المحاوره وحكى
الخزرجي انه رام التوجه فى سنة (٧٩٩) الى مكة فكتب الى السلطان
ما مثاله .

ومما ينهيه الى العلوم الشريفة انه غير خاف عليكم ضعف اقل العبيد
ورقة جسمه ودقة بنيته وعلوسنه . وقد آل امره الى أن صار كالمسافر
الذى تحزم وانتقل . إذ وهن العظم بل والرأس اشتعل . وتضعض السن
وتقعقع الشن . فما هو إلا عظام فى جراب . وبنيان مشرف على الخراب
وقد ناهز العشر التى تسميها العرب دقاقة الرقاب . وقد مر على المسامع
الشريفة غير مرة فى صحيح البخارى قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم إذا بلغ المرء ستين سنة فقد أعذر الله اليه فكيف من نيف
على السبعين وأشرف على الثمانين . ولا يجهل بالمومن أن تمضى عليه
اربع سنين . ولا يتجدد له شوق وعزم الى بيت رب العالمين . وزيارة
سيد المرسلين . وقد ثبت فى الحديث النبوى ذلك . وأقل العبيد له ست
سنين عن تلك المسالك . وقد غلب عليه الشوق . حتى جل عمره عن الطوق
ومن أقصى أمنيته أن يجدد العهد بتلك المعاهد . ويفوز مرة أخرى بتقبيل
تلك المشاهد . وسؤاله من المراحم الحسنة الصدقة عليه بتجهيزه فى هذه

الايام . مجرداً عن الاهالي والاقوام قبل اشتداد الحر وغلبة الاوام . فان
الفصل أطيب والريح أزيب ومن الممكن أن يفوز الانسان باقامة شهر في
كل حرم ويحظى بالتملي في مهابط الرحمة والكرم . وأيضاً كان من عادة
الخلفاء سلفاً وخلفاً وأنهم كانوا يردون البريد عمداً قصد التبليغ سلامهم
الى حضرة سيد المرسلين فاجعلني جعلني الله فداك ذلك البريد فلا أتمنى
شيئاً سواه ولا أزيد .

شوقى الى الكعبة الغراء قد زادا فاستحمل القلص الوخادة الزادا
واستأذن الملك المنعم زيد على واستودع الله أصحابا وأولادا
فلما وصل هذا الى السلطان كتب في طرة الكتاب ما مثاله .

صدر الجلال المصرى على لساني ما يحققه لك شفاها ان هذا شىء لا
ينطق به لساني ولا يجرى به قلبي فلقد كانت اليمن عمياء فاستنارت
فكيف يمكن أن تتقدم وان تعلم أن الله قد أحى بك ما كان ميتا من العلم
فبالله عليك إلا ما وهبت له بقية هذا العمر والله يا مجند الدين يمينا بارة
انى أرى فراق الدنيا ونعيمها ولا فراقك أنت اليمن وأهله انتهى وفى هذا
الكلام عبرة للمعتبرين من أفاضل السلاطين بتعظيم قدر علماء الدين وقد
أخذ عنه الاكابر فى كل بلاد وصل اليها ومن جملة تلامذته الحافظ بن حجر
والمقرئى والبرهان الحلبي (ومات) ممتعا بسمعه وحواسه فى ليلة عشرين
من شوال سنة ٨١٧ سبع عشرة وثمان مائة بزويد وقد ناهز التسعين

٥٣٢ ﴿ السيد محمد بن يوسف بن أحمد بن يوسف بن الحسين بن الحسن
ابن الامام القاسم بن محمد الصنعاني ﴾

ولد شهر رمضان سنة ١١٧٥ خمس وسبعين ومائة وألف ونشأ

بصنعاء فأخذ عن والده وعن شيخنا العلامة الحسن بن اسماعيل
المغربى والسيد العلامة شرف الدين بن اسماعيل بن محمد بن اسحاق والسيد
العلامة علي بن عبد الله الجلال وعن جماعة آخرين وبرع في المنطق والنحو
والصرف وشارك في غير ذلك وهو ممتع المحاضرة حسن الاخلاق كثير
المحفوظات في الاشعار والاخبار متقللاً من الدنيا مقتصدًا في ملبوسه
مائلًا الى طريقة الصوفية وكثيرًا ما يشتغل عليه الطلبة في علم النحو
والمنطق واستفادوا منه . وكان والده عارفاً بالنحو والمنطق أيضاً وأما جده
فقد تقدم ذكره في ترجمة مستقلة وصاحب الترجمة في قيد الحياة مشتغلاً
بالعلم أتم اشتغال لابرح في حياية ذى الجلال وقد كان حضر معنا في قراءتنا
للمعتمد على شيخنا المغربى فكان يجيد المباحثة في المقدمات المنطقية
واستمر حتى انقضت ثم ترك الحضور (١)

(١) ومن شعر المترجم له رحمه الله ما كتبه إلى شيخ الاسلام محمد بن علي الشوكاني
أشجى هزار الدوح بالتفريد لما شدى في غصنه الأملود
وشدت غلى فن الارك حامة كادت تذيب القلب بالترديد
وتطارحا الالحان في غصنيها فتجاذبا بالشجو قلب عميد
مهلا رويداً باحمامات الحمى نغرامكم دعوى بغير شهود
أيجوز لله محزوز في شرع الهوى خضب البنان وحلية في الجيد
ان الحمام والمزار تشاركا بالنوح في قتل الشجى الممود
ماردد الالحان إلا ذاكراً عهد الاوى ولياليا بزود
ومعاهداً كم نلت في جنباتها ييض الأمانى في الليالى السود
لله عيش دنا تقضى بالاوى ماكل عيش بعهده بجميد

٥٣٣ محمد بن يوسف بن عبد الله الدمشقي الحنفي شمس الدين الخياط *
الشاعر المشهور الملقب ضفدع ولد في رجب سنة ٦٩٣ ثلاث

إذ كل يوم يوم عيد مثلما
حيث الصبا غض وكل نعيمنا
أيام أخطر في ميادين الصبا
فلكم نعمت به بأرغد عيشة
سمحت لنا الايام فيه برهة
وإذا تنكرت البلاد وأهلها
والعيش أفضل عـدة يجد الفتي
ولقد عدوت على الشمة جانحا
والركب قد تمضوا الكراوتسنموا
كم سبب قفر قطن وهو جل
هي عطاشاً لآتني من ظمئها
ولكم يمنيها السراب تلة
هبّات منها الورد أو نرد الردي
طود المفاخر والعلوم وذاك من
جز المهدي بحر المعارف والندى
ندب لبيب ألمي نافذ
يرى محور المشكلات بنافذ
ومتى يبين مجلا فيبانه
فاق الوري علما وساد مرغما
ان قلت يوماً ذاك اعلم من يرى
كل الياالي فيه ليلة عيد
خلو من التنغيص والتنكيد
جد لان من مرج أحر برودي
والدهر يلحنني بعين حسود
وسعين بعد الجمع بالتبديد
فالعيش فارحلها الى المقصود
للنايات ونجدة الميخود
وسريت معتنفاً بها في البيد
قرداً هجاناً من بنات العيد
مرت وكم من مهمة صبهود
تبغى الورد وولات حين ورود
والحر لايزداد غير وقود
حتى تناخ بمقوة المحمود
اغنته شهرته عن التجديد
حتف المهدي وشماك كل حسود
قد فك قدما ربة التقليد
من سهم فكر محكم التجديد
خال من الالغاز والتعقيد
والناس بين مسود ومسود
فوفي البسيطة فهو غير بعيد

وتسعين وستمائة وتعاني الادب فلازم شمس الدين بن الصانع الدمشقي ثم
تردد الى الشهاب محمود ومدح ابن صصرى بقصيدة أولها

أما ولوا حظ الخدق السواجي لقد أصبحت منها غير ناجي

فقرضها الشهاب محمود ثم أكثر من النظم وكان سهلاً عليه قال ابن حجر
في الدرر وديوانه قدر ست مجلدات وهو ابن عشرين سنة ولصاحب الترجمة
سماع في الحديث من ابن الشحنة وطبقته وكان مسلطاً على ابن نباته كما نظم
شيئاً عارضه وناقضه ومن ذلك ان ابن نباته نظم تائية في مدح ابن الزمكاني
وجعل غزلها في وصف الخمر عارضها وعرض به فقال في آخر قصيدته
ما شاب مدحى لكم ذكر المدام ولا أضحت جوامع لفظي وهي حانات
ولا طرقت حمى خمارة سحرأ ولا اكتست لي بكاس الراح راحات
قال ابن حجر ولكن ابن الثرى من الثريا ومن شعره فيمن التحى .

كم تظهر الحسن البديع وتدعي وبياض وجهك في النواظر مظلم
هل يصدق الدعوى لمن في وجهه بالذقن كذبه السواد الأعظم

قال الصفدى كان طويل النفس في الشعر لكن لم يكن له غوص
على المعاني والاحتفال بطريقة المتأخرين لكنه مقراض الاعراض كان
هجوها أكثر من مدحه وقد أهين بسبب ذلك وصفح وذلك أنه حجسنة
(٧٥٥) فلم يترك في الركب أحداً من الاعيان الا هجاه فاجموا عليه بسبب

ولكم حوى من مكروبات جمة ومحاسناً جلت عن التعديد

ولكم خلال على يقصر واصف عن أن يحيط بها وذا مجهودى

لا زال في حلل المعالي رافلا مر الليالى فهو بيت قصيدى

ومات رحمه الله سنة ١٢٤٣ ثلاث وأربعين ومائتين وألف عن ثلاث وستين سنة

ذلك ورفعوه الى أمير الركب فاستحضره واهاته جداً وحلق لحيته وصرفه
ينادى عليه فأنزعج من ذلك ومات كمداً وكان مع ذلك كثير التلاوة حج
مرات وقدرت وفاته بعد أن رجع من الحج سنة ٧٥٦ ست وخمسين
وسبعمائة في شهر محرم ودفن على قارعة الطريق . قال ابن كثير كان
يذاكر بشي من التاريخ ويحفظ شعراً كثيراً وكان قد أثرى من كثرة
ما أخذ من الناس بسبب المديح والهجاء وكان الناس يخافون منه لبداءة لسانه
٥٣٤ محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الغرناطي أمير الدين

أبو حيان الاندلسي *

الامام الكبير في العربية والتفسير ولد أو آخر شوال سنة ٦٥٤ أربع
وخمسين وستمائة وتلا القراآت افراداً وجمعاً على مشايخ الاندلس وسمع الكثير
بها وبأفريقيا ثم تقدم الاسكندرية ومصر ولازم ابن النحاس ومن مشايخه
الوجيه بن الدهان والقطب القسطلاني وابن الانماطي وغيرهم حتى قال ان
عدة من أخذ عنه أربعمائة وخمسون شخصاً وأما من أجاز له فكثير جداً
وتبحر في اللغة والعربية والتفسير وفاق الأقران وتفرد بذلك في جميع
أقطار الدنيا ولم يكن بمصره من يماثله قال الصفدي لم أره قط إلا يسمع
أو يشتغل أو يكتب أو ينظر في كتاب ولم أره على غير ذلك وكان له اقبال
على أذكىاء الطلبة يعظمهم وينوه بقدرهم وكان كثير النظم ثبتاً فيما ينقله
عارفاً باللغة وأما النحو والتصريف فهو الامام المطلق فيها خدم هذا الفن
أكثر عمره حتى صار لا يذكر أحد في أقطار الارض فيها غيره وله اليد
الطولى في التفسير والحديث وتراجم الناس ومعرفة طبقاتهم خصوصاً
المغاربة وله التصانيف التي سارت في آفاق الارض واشتهرت في حياته

وأخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة حتى صار تلاميذه أئمة وأشياخا في حياته وهو الذي رغب الناس الى قراءة كتب ابن مالك وشرح لهم غامضها وكان يقول ان مقدمة ابن الحاجب نحو الفقهاء وألزم نفسه أن لا يقري أحدا إلا في كتب سيبويه أو في التسهيل أو في مصنفاته وكان هذا دأبه في آخر أيامه ومن مصنفاته (البحر المحيط) في التفسير وغريب القرآن في مجلد . و (الاسفار الملخص) من كتاب الصغار . وشرح (التسهيل) و (التذكرة) . و (الموفور) و (التذكير) و (المبدع) . و (التقريب) و (التدريب) . و (غاية الاحسان بالنكت الحسان) . و (الشذى في مسألة كذا) و (اللمحة) و (الشذرة) و (الارتضاء) و (عقد اللثالي) و (نكت الاملاء) و (النافع) و (المورد الغمر) و (الروض الباسم) . و (المزن الهامر) و (الرمزة) . و (غاية المطلوب) . و (النير الجلي) . و (الوهاج مختصر المنهاج) و (الامر الاحلى في اختصار المحلى) و (الاعلام) و (يواقيت السحر) و (تحفة السندس في نحة الاندلس) . (الادراك للسان الاتراك) . (منطق الخرس بلسان الفرس) . (نور الغيش في لسان الجيش) و (مسك الرشيد) و (منهج السالك) و (نهاية الاعراب) و (خلاصة التبيان) وغير ذلك مما حكاه ابن حجر في الدر منقولاً من خط صاحب الترجمة ومما لم يذكر (النهر الماد) في التفسير . وهو مختصر البحر المحيط المتقدم ذكره قال ابن الخطيب كان سبب رحلته عن غرناطة أنها حملته حدة الشباب على التعرض للاستاذ أبي جعفر بن الطباع وقد وقعت بينه وبين استاذه أبي جعفر بن الزبير وحشة فنال منه وتصدى للتأليف في الرد عليه فرفع أمره الى السلطان بقرناطة فانتصر له وأمر

(١٩ - البدر - ني)

باحضار صاحب الترجمة وتنكيله فاختفى ثم لحق بالمشرق وحضر مجلس الشيخ شمس الدين الاصبهاني وكان ظاهريا وبعد ذلك انتمى الى الشافعي وكان أبو البقاء يقول انه لم يزل ظاهريا قال ابن حجر كان أبو حيان يقول محال أن يرجع عن مذهب الظاهر من علق بذهنه انتهى . ولقد صدق في مقاله فذهب الظاهر هو أول الفكر آخر العمل عند من منح الانصاف ولم يرد على فطرتهما يغيرها عن أصلها وليس وهو مذهب داود الظاهري واتباعه فقط بل هو مذهب أكابر العلماء المتقيدين بنصوص الشرع من عصر الصحابة الى الآن وداود واحد منهم وانما اشتهر عنه الجمود في مسائل وقف فيها على الظاهر حيث لا ينبغي الوقوف واهمل سن أنواع القياس مالا ينبغي لمنصف اهاله وبالجملة فذهب الظاهر وهو العمل بظاهر الكتاب والسنة بجميع الدلالات وطرح التعويل على محض الرأي الذي لا يرجع اليهما بوجه من وجوه الدلالة وأنت اذا اسعنت النظر في مقالات اكابر المجتهدين المشتغلين بالادلة وجدتها من مذهب الظاهر بعينه بل اذا رزقت الانصاف وعرفت العلوم الاجتهادية كما ينبغي ونظرت في علوم الكتاب والسنة حق النظر كنت ظاهريا أي عاملا بظاهر الشرع منسوبا اليه لا الى داود الظاهري فان نسبتك ونسبته الى الظاهر متفقة وهذه النسبة هي مساوية للنسبة الى الايمان والاسلام والى خاتم الرسل عليه أفضل الصلوات والتسليم . والى مذهب الظاهر بالمعنى الذي أوضحناه أشار ابن حزم بقوله .

وما أنا إلا ظاهري وانني على ما بدا حتى يقوم دليل
وتصانيف صاحب الترجمة يزيد على الحسين ومنها منظومة في

القراآت على وزن الشاطبية بغير رموز وفيها فوائد ولكنها لم ترزق حظ الشاطبية وكان عريا من الفلسفة والاعتزال والتجسيم على نمط السلف الصالح كثير الخشوع والتلاوة والعبادة مائلا الى محبة أمير المؤمنين على ابن أبي طالب كرم الله وجهه متجافيا عن مقاتليه قال الادفوني جرى على طريقه كثير من النجاة في حب علي حتى قال صرة لبدر الدين بن جماعة قد روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال عهد الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق هل صدق في هذه الزواية فقال له ابن جماعة نعم قال والذين قاتلوه وسلوا السيوف في وجهه كانوا يحبونه أو يبغضونه؟ وكان يجرى على مذهب أهل الأدب في الميل إلى محاسن الشباب وهو مشهور بالبخل حتى كان يفتخر به كما يفتخر الناس بالكرم وأضر قبل موته بقليل (ومات) في ثامن صفر سنة ٧٤٥ خمس وأربعين وسبعائة وله شعر فنه .

راض حبيبي عارض قد بدا يا حسنه من عارض راض
وضن قوم ان قلبي سلا والأصل لا يعتد بالعارض

﴿ومن شعره﴾

عداى لهم فضل على ومنه فلا صرف الرحمن عنى الاعاديا
هم بحثوا عن زلتى فاجتنبها وهم نافسونى فاكتسبت المعاليا

﴿ومن شعره الشعر بيخله﴾

رجاؤك فلسا قد غدا في حبائلي قنيصا رجاء للتلاج من العقم
أأتعب في تحصيله وأضيعه اذا كنت معتاضا من البرء بالسقم

٥٣٥ ﴿ محمد بن يوسف بن علي الكرماني ثم البغدادي ﴾
ولد في جمادى الآخرة سنة ٧١٧ سبع عشرة وسبعمائة وأخذ عن
جماعة ببلده ثم ارتحل الى الشيراز وأخذ عن القاضي عضد الدين ولازمه
اثنى عشرة سنة حتى قرأ عليه تصانيفه ثم حج واستوطن بغداد ودخل
الشام ومصر وسمع البخاري بالجامع الأزهر من لفظ المحدث ناصر
الدين الفارقي وصنف شرحاً للبخاري سماه (الكواكب الدراري) وهو في
مجلدين ضخمين وقد يوجد في أربعة في الغالب وسمعه منه جماعة واشتهر
في جميع الأقطار وعان في خطبته على شرح ابن بطلال وشرح الحلبي
وشرح مغطاي قال ابن حجر في الدرر ان شرح صاحب الترجمة مفيد
على أوهام فيه في النقل لأنه لم يأخذه الا من الصحف وله شرح على
مختصر ابن الحاجب سماه (السبعة السيارة) لكونه جمع فيه سبعة شروح
والتزم استيفاءها وذكرا انه اردفها بسبعة أخرى من دون استعياب فجاء
شرحاً حافظاً مع ما فيه من التكرار الذي أوقعه فيه مراعاة نقل الالفاظ
من تلك الشروح وصنف في العربية والنطق قال ابن حجر تصدى لنشر
العلم ببغداد ثلاثين سنة وكان مقبلاً على شأنه لا يتردد الى أبناء الدنيا قائماً
باليسير ملازماً للعلم متواضعاً (وتوفى) مرجعه من الحج في محرم سنة
٧٨٦ ست وثمانين وسبعمائة .

٥٣٦ ﴿ محمود بن أحمد بن حسن بن اسماعيل بن يعقوب بن اسماعيل

مظفر الدين العيني الأصل القاهري الحنفي ﴾

ويعرف بابن الامشاطي لان جده كان يتجر فيها ولد في حدود
سنة ٨١٢ اثنى عشر وثمان مائة بالقاهرة ونشأ بها وحفظ مختصرات

واشتغل في الفقه على ابن الديرى والشمى وفي النحو على الثانى وغيره .
وسمع على جماعة كابن حجر وطبقته ودخل دمشق وحج غير مرة وجاور
ورابط في بعض الثغور وسافر للجهاد واعتنى بالسباحة والتجويد .
ورمى النشاب ورعى المدافع وأخذ ذلك عن الاستاذين وتقدم في
أكثره واشتغل بالطب وصنف فيه وأعرض عن جميع ما عداه ومن
تصانيفه فيه (شرح الموجز) للعلاء بن نفيس في مجلدين وهو شرح بحسن .
تداوله الأفاضل (وشرح اللحة) لابن أمير الدولة ومن تصانيفه في غير
الطب (شرح النقاية) استمدفيه من شرح شيخه الشمى قال السخاوى انه
سمعه يحكى أنه رأى وهو صبي في يوم ذى نعيم رجلا يمشي في الغمام لا يشك
في ذلك ولا يتأذى انتهى ويمكن أن يكون رأى قطعة من قطع السحاب
متشكلة بشكل الانسان فان الناظر في أطباق السحاب اذا تخيل في شيء
منها أنه على صورة حيوان أو شئ من الجمادات خيل اليه ذلك اذا أدام
النظر اليها ولعل سبب ذلك كونها متحركة دائما ولطافة الهواء وكان
للحاسة المخيلة فيما كان كذلك اختراعا يخالف ما جرت به عادتها من عدم
تخيل ما يخالف المحسوس بحاسة البصر عند المشاهدة ومات في شهر
ربيع الأول سنة ٩٠٢ اثنتين وتسعمائة بالقاهرة ودفن بها .

٥٣٧ ✽ محمود بن أحمد بن محمد النور الهمداني الفيومي الأصل

الحموي الشافعي المعروف بابن خطيب الدهشة ✽

تحول أبوه من الفيوم الى حماه فاستوطنها وولى خطابة الدهشة
وصنف بها (المصباح المنير في غريب الشرح الكبير) مجلدين وشرح عروض
ابن الحاجب وله ديوان خطب وولد له ابنه هذا في سنة ٧٥٠ خمسين

وسبعائة ونشأ فحفظ القرآن وكتبها وسمع من جماعة وتفقه على أهل بلده وارتحل إلى مصر والشام فأخذ عن أئمتها وتقدم في الفقه وأصوله والعربية واللغة وغيرها وولى قضاء حماه ثم صرف ولزم منزله متصدياً للاقراء والفتاوى والتصنيف فانتفع به أهل بلده واشتهر ذكره وصنف كثيراً كمختصر القوت للأذرعى في أربعة أجزاء وسماه (إغاثة المحتاج إلى شرح المنهاج) وتكملة شرح المنهاج للسبكي وهو في ثلاثة عشر مجلداً (والتحفة في المبهمات) وشرح الفية ابن مالك والكافية في ثلاث مجلدات (وتهذيب المطالع) لابن قرقول في ست مجلدات (واليواقيت المضية في المواقيت الشرعية) وعمل منظومة نحو تسمين بيتاً في الخط وشرحها (ومات) بحماه يوم الخميس سابع عشر شوال سنة ٨٣٤ أربع وثلاثين وثمان مائة.

٥٣٨ ✽ محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف

ابن محمد البدر الحلبي الأصل القاهري الحنفي المعروف بالعيني ✽

ولد سابع عشر رمضان سنة ٧٦٢ اثنتين وستين وسبعائة وحفظ كتباً في فنون وأخذ عن جماعة كالرهاوي وذى النون والسرماري وغيرهم ومشايخه في النحو والصرف والمنطق والأصول والمعاني والبيان بعضهم من تلامذة الجاربردى وبعضهم من تلامذة الطيبي وبعضهم من تلامذة السعد التفتازاني وبرع في جميع هذه العلوم وارتحل إلى حلب ودمشق وبيت المقدس وحج ودخل القاهرة وأخذ عن غالب أهل هذه المحلات واستقر بالقاهرة ودرس في مواطن منها وتولى قضاء الحنفية بها في سنة (٨٢٩) وصرف وأعيد وصرف فلزم بيته مقبلاً على الجمع والتصنيف مستمراً على تدريس الحديث. وتصانيفه كثيرة جداً وانتفع به الناس وأخذ عنه

الطلبة من كل مذهب وله حظ عند الملوك ومن تصانيفه شرح البخارى
فى احد وعشرين مجلدا اسماء (عمدة القارى) وكان ينقل فيه من شرح
الحافظ بن حجر وربما يتعقب ذلك وقد أجاب ابن حجر عن تلك
التعقبات لانهما متعاصران وبينهما منافسة شديدة وشرح (معاني الآثار)
اللطحاوى فى عشر مجلدات وقطعة من سنن أبي داود فى مجلدين وقطعة
كبيرة من سيرة ابن هشام سماه (كشف اللثام) وشرح (الكلم الطيب) لابن
تيمية والكنز وسماه (رمز الحقائق فى شرح كنز الدقائق) وكذلك شرح
التحفة والهداية فى إحدى عشرة مجلد وشرح المجمع، والبحار الزاخرة
والمنار والشواهد الواقعة فى شروح الألفية والتسهيل لابن مالك والمحيط
وله حواش منها على شرح الألفية وعلى التوضيح وعلى شرح الجاربردى
فى التصريف وله مقدمة فى الصرف وأخرى فى العروض وتاريخ كبير فى
تسعة عشر مجلدا، ومتوسط فى ثمانية، ومختصر فى ثلاثة وتاريخ
الأكاسرة وطبقات الحنفية، وطبقات الشعراء ومعجم شيوخه واختصر
تاريخ ابن خلكان وله (تحفة الملوك فى المواعظ) وكتاب آخر فى الرقائق
والمواعظ فى ثمان مجلدات وغير ذلك (مات) ليلة الثلاثاء رابع ذى الحجة
سنة ٨٥٥ خمس وخمسين وثمان مائة ودفن بالقاهرة.

٥٣٩ ✽ محمود بن سليمان بن فهد بن محمود الحلبي ثم الدمشقي

الحنبلى شهاب الدين ✽

ولد فى شعبان سنة ٦٤٤ أربع واربعين وستمائة وسمع من الرضى بن
البرهان ويحيى بن عبد الرحيم الحنبلى وجمال الدين بن مالك وتأدب به
وبرع الى أن عين غير مرة لقضاء الحنابلة وفاق الاقران فى حسن النظم

والنثر والكتابة وكتب الانشاء بدمشق ثم بمصر وولى كتابة السر بدمشق الى أن (مات) ونظمه كثير يزيد على ثلاث مجلدات ونثره يدخل في ثلاثين مجلداً كذا قال الصفدى وله كتاب (حسن التوسل . فى صناعة الترسل) . قال البرزالي فى معجمه فاضل فى الانشاء وجودة الشعر فاق أهل عصره واربى على كثير ممن تقدمه ومن نظمه .

تنى وانصاف الاراك نواظر فنحت واسراب من الطير عكف
فعلم بانات النقا كيف تنشى وعلم ورقاء الحمى كيف تهتف
ومن غرر قصائده القصيده التى مطلعها .

هل البدر إلا ما حواه لثامها أو الصبح إلا ما جلاه ابتسامها
وشعره مشهور قد أورد منه المصنفون فى الادب بعده شيئاً
كثيراً وكذلك نثره (ومات) بدمشق فى نائى وعشرين شعبان سنة ٧٢٥
خمس وعشرين وسبعائة .

٥٤٠ * السلطان محمود بن عبد الحميد سلطان الروم *

فى هذا الوقت أخبرنا من وفد الينا من أهل تلك الجهات أنه ولى السلطنة فى سنة (١٢٢٢) ووصفوه بالعلم والزهد وحسن الخط والعدل وأنه يأكل من عمل يده تحرياً للحلال هذا وهو سلطان الدنيا وملك العالم وهو الذى أمر الباشا بمصر أن يجهز الجيوش على صاحب بخند المتقدم ذكره فجهز عليه جيشاً بعد جيش وما زال يحاربه عاماً بعد عام حتى حصره فى محله ووطنه وهى القرية المعروفة بالدرعية ثم ما زال الجيش يضرب بالمدافع على تلك القرية ليلاً ونهاراً حتى أخرب كثيراً منها ثم أذعن صاحبها وهو عبد الله بن سعود بن عبد العزيز وسلم نفسه إلى أيديهم

وادخلوه الروم في سنة (١٢٣٣) وكان الأمير علي الجنود الرومية ابن الباشا صاحب مصر وهو ابراهيم بن محمد علي ثم بعث محمد علي بابن أخيه الباشا خليل بجيوش الروم وكان والياً على مكة فخرج إلى الديار التهامية من اليمن على الشريف أحمد بن حمود فاستولى على جميع البلاد العريشية صفواً عفواً بلا ضربة ولا طعنة ثم استولى على جميع ما قد كان استولى عليه الشريف حمود من البنادر والمدائن اليمنية وهي اللحية والحديدة وبيت الفقيه وزبيد وما يتصل بهذه المحلات فارتجف اليمن بأسره ولم يبق عند أحد من أهله شك أنه سيطر على الديار اليمنية في أسرع وقت ثم كان من اللطاف الإلهية أنها وصلت كتب من الباشا محمد علي ومن الباشا خليل مؤدنة بالمصالحة وعدم التعدي إلى غير ما قد وصلوا إليه وما زالت الرسل يختلف من الجهتين وكانت المكاتب والمراسلة بينهم وبين مولانا الامام حفظه الله تدور باطلاعي حتى انتهى الامر إلى ارجاع جميع البلاد التي كانت مع الشريف حمود وولده إلى الامام فعادت كما كانت والله الحمد بعد أن حصل اليأس عن جميع المملكة اليمنية وهكذا تجرى اللطاف الربانية بما لم يكن في حساب العبد وقد نفذ اليها عند تحرير هذه الأحرف العمال والرتب واستقروا بها وجعل مولانا الامام على البلاد العريشية الشريف علي بن حيدر كما كان عليه الأشراف في المدة الماضية قبل ظهور مظهر صاحب نجد واعتزاء الأشراف اليه وقد ادخلوا احمد بن حمود الروم وادخلوا معه جماعة من الأشراف وكان الشريف حسن بن خالد الحازمي وهو المتكلم في دولة الشريف والوزير والقاضي والفتي والامير للجيش في كثير من الحالات والمنفذ للأحكام قد لجأ إلى بلاد عسير فتبعه جماعة

من الروم فقتلوه هنالك بعد حروب والآن ولده باق هنالك وقد تجهز إليه طائفة من الأتراك بعد مفارقتهم للبلاد التهامية والبلاد العريشية وسيأتي تمام وصف حادثة الروم هذه في ترجمة الأغا يوسف المتوسط في القصة انشاء الله .

٥٤١ ﴿ محمود بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي بكر

ابن علي شمس الدين الاصبهاني ﴾

ولد باصبهان في شعبان سنة ٦٧٤ أربع وسبعين وستمائة وأخذ عن علماء بلاده كوالده وجمال الدين بن أبي الرجاء ومهر في الفنون وحج في سنة (٧٢٤) ودخل دمشق بعد زيارة القدس فبهرت أهلها فضائله وقال ابن تيمية لما سمع كلامه انه ما دخل البلاد مثله وكان يلزم الجامع الاموي ليلا ونهارا مكبا على التلاوة وتدريس الطلبة وبالغ الفضلاء في الثناء عليه ثم طلب على البريد الى مصر فدرس بها . قال الاسنوي كان بارعا في العقلية صحيح الاعتقاد محبا لاهل الصلاح طارحا للتكلف مجموعا على العلم انتهى . وصنف شرحا لمختصر ابن الحاجب قبل أن يقدم بلاد دمشق وشرحا للمطالع وشرحا لتجريد النصر الطوسي وشرح قصيدة النساوي في العروض وصنف في المنطق كتابا سماه (ناظر العين) وشرحه وشرح مقدمة ابن الحاجب وشرح بالقاهرة البديع لابن الساعاتي وطوالع البيضاوي ومنهاجه وعمل تفسيراً وما يحكى عنه من حرصه على العلم وشحه على عدم ضياع أوقاته أن بعض أصحابه كان يروى أنه كان يمتنع كثيرا من الأكل لئلا يحتاج الى الشراب فيحتاج الى دخول الخلاء فيضيع عليه الزمان قال الصفدي رأته يكتب تفسيره من خاطره من غير مراجعة وانتفع الناس به كثيرا (ومات)

في ذي القعدة سنة ٧٩٤ أربع وتسعين وسبعائة بالطاعون العام .

٥٤٢ * محمود بن مسعود بن مصالح الفارسي قطب الدين الشيرازي *
الشافعي العلامة الكبير ولد بشيراز سنة ٦٣٤ أربع وثلاثين
وستائة وأخذ عن أبيه وعمه وغيرهما في علم الطب ثم رتب طبيا وهو
شاب ثم سافر الى نصير الدين الطوسي فقرأ عليه الهيئة وبحث عليه في
الاشارات وبرع وقال له السلطان ابغا بن هلاكو انت أفضل تلامذة
النصير وقد كبر فاجتهد أن لا يفوتك شئ من علومه فقال قد فعلت وما بقي
لي به حاجة ثم دخل الروم فاكرمه صاحبها وولى قضاء سيواس وملطية
وقدم الشام رسولا وسكن تبريزا وأقرأ بها العلوم العقلية وحدث بجامع
الاصول عن الصدر القونوي عن يعقوب الهدييات عن المصنف وكان
كثير المخالطة للملوك متحرزا ظريفا مزاحا لا يحملهما مجيدا للعب الشطرنج
مديما له حتى في أوقات اعتكافه ، كثير الدخل حتى قيل انه دخله في العام
ثلاثون الفا لا يدخر منها شيئا بل ينفقه على تلامذته ودرس بدمشق
الكشاف والقانون والشفاء وغيرها وكان اذا صنف كتابا صام ولازم السهر
ومسودته مبيضة وكان يخضع للفقراء ويلتزم الصلاة في الجماعة ويكثر
الشفاعات عند الملوك وهم يعظمونه ومن تصانيفه شرح مختصر ابن الحاجب
وشرح المفتاح للسكاكي وشرح الكلبيات لابن سينا وشرح الاسرار
للسهروردي وصنف كتابا في الحكمة سماه (غرة التاج) وكان من أذكيا
العالم ولقبه عند الفضلاء الشارح العلامة قال الذهبي قيل كان علي دين العجائز
وكان يخضع للفقهاء ويوصى بحفظ القرآن وكان اذا مدح تمشع وكان يقول
أتمنى انى كنت في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يكن لي سمع

ولا بصير رجاء أن يلحظنى بنظرة وكان ذا مروءة وأخلاق حسان وتلامذته
يبالغون في تعظيمه انتهى . وقد استمر على تعظيمه من بعدهم حتى صار
العلامة اذا اطلق لا يفهم غيره بل جاوز ذلك كثير من المصنفين المتأخرين
الذين غالب نظرهم مقصور على مثل علمه فقالوا لا يطلق ذلك فى الاصطلاح
إلا عليه ولا عتب عليهم فهم لا يعلمون بالعلوم الشرعية حتى يعرفوا
مقدار أهلها وقد عاصر صاحب الترجمة من أئمة العلم من لا يرتقى هو الى
شئ بالنسبة إليهم وكذلك جاء بعد عصره اكابر كما مر بك فى هذا الكتاب
وكما سيأتى وأكثرهم احق بوصفه بالعلامة فضلا عن كونه مستحقا وابن
يقع من مثل من جمع منهم بين علمي العقول والمنقول وبهر بعلمه
الافهام والعقول (ومات) فى رمضان سنة ٧١٠ عشر وسبعمائة .

٥٤٣ * السلطان مراد بن احمد بن محمد بن مراد بن سليم *

الآتى قريبا ولد سنة ١٠١٨ ثمان عشرة والى و جلس على سرير
السلطنة سنة (١٠٣٢) وكان كثير الغزو وافتتح مدنا كبغداد وقتل جميع
من فيها من الروافض وكان شديد الايدي وله حكايات فى ذلك منها أنه
طعن درقه نحو احدى عشر طبقة بعود فثبت فيها وأرسلها الى مصر
وجعل لمن أخرج العود من عساكر مصر زيادة فى مقرره فلم يقدر على
ذلك أحد (ومات) سنة ١٠٤٩ تسع وأربعين وألف

٥٤٤ * مراد بن أورخان بن عثمان الغازى سلطان الروم وابن سلاطينها *

ولد سنة ٧٢٧ سبع وعشرين وسبعمائة و جلس على التخت سنة (٧٦١)
وافتح كثيرا من البلاد منها (أدرنه) وهو أول من اتخذ الممالك والبسهم
البلاد المثنى الى خلف وساهم العسكر الجديد وكان عظيم الصولة شديد

المهابة واجتمعت الذصارى عليه مع سلطانهم فقابلهم صاحب الترجمة وهزمهم وقتل سلطانهم وأسر جماعة من ملوكهم فظهر واحد من الملوك الطاعة للسلطان وطلب تقييل كفه فاذن له بذلك فلما قرب منه أخرج خنجرا كان أعده في كفه فضرب السلطان مراد فقتله وفاز (بالشهادة) في سنة ٧٩٢ اثنتين وتسعين وسبعمائة فصار القانون ألا يدخل على السلطان أحد إلا بعد تفتيش ثيابه ويكون بين رجلين يكتنفانه .

٦٤٥ * مراد بن سليم بن سليمان بن سليم بن بايزيد بن أورخان

ابن عثمان سلطان الروم *

ولد سنة ٩٥٣ ثلاث وخمسين وتسعمائة وجلس على تخت سنة (٩٨٢) وهو من أعظم سلاطين الروم وأكبر ملوكها استولى على ما كان تحت يد آباءه من الممالك وزاد عليه فتوحات واسعة وهو الذي اتم عمارة الحرم الشريف بعد أن كان حصل فيه حريق أخرج كثيرا منه فأمر بهدمه جميعاً والده السلطان سليم بن سليمان وشرع في عمارته على هيئة نفيسة وأسلوب غريب ثم مات بعد أن شرع في العمارة وكمله صاحب الترجمة وما أحسن مقاله بعض الشعراء في تاريخ كمال العمارة وهو هذا البيت بتمامه فانه مع انسجامه وسلاسته وحسن نظمه ، جميعه تاريخ لتمام العمارة وهو .

جدد المسجد الحرام مراد دام سلطانه ودام زمانه

وأرخ تمام العمارة بعضهم في نثر فقال . (عمر الحرم سلطان مراد) وقد وصف القطب الخنفي في الاعلام كيفية هذه العمارة وأطال في ذلك في آخر كتابه الاعلام وختم ترجمة صاحب الترجمة في ذلك الكتاب ولم يذكر تاريخ موته وهو في سنة ١٠٠٣ ثلاث وألف

٥٤٦ * مراد خان بن محمد خان بن بايزيد بن أورخان

ابن عثمان سلطان الروم *

ولد سنة ٨٠٦ ست وثمان مائة ورجس على التخت سنة (٨٢٤) وكان ملكا مطاعا مقداما كريما عين للحرمين الشريفين من خاصة صدقائه في كل عام ثلاثة آلاف وخمسمائة ذهب للسادة الاشراف ومن خزائنه في كل عام مثل ذلك وفتح فتوحات . ومن فتوحاته قلعة سمندرة وبلاد مورة وقاتل الكفار ونال منهم وبعد ذلك سلم السلطنة الى ولده محمد وتخلي عن الملك بعد أن استمر في السلطنة احدى وثلاثين سنة (ومات) سنة ٨٥٥ . خمس وخمسين وثمانمائة وقد أهمل الحافظ بن حجر ذكر ملوك الروم في (الدرر الكامنة في أهل المائة الثامنة) فلم يذكر من كان فيها منهم وكذلك السخاوي أهمل بعضا ممن كان منهم في المائة التاسعة وذكر بعضا وهذا عجيب فانهما يترجمان لجماعة من أهل سائر الديار معدودون من أحقر ممالك سلاطين الروم مع انهما يترجمان لكثير من صغار الملوك والأمراء الكائنين بالاندلس واليمن والهند وسائر الديار وهكذا أهمل غالب علماء الروم ولم يذكرا إلا شيئا يسيرا منهم مع انهما يترجمان لمن هو أبعد منهم دارا وأحقر قدرا فالله أعلم بالسبب المقتضى لذلك وقد ذكرنا في هذا الكتاب كثيرا ممن أهملوه .

٥٤٧ * مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الحارثي سعد الدين

العراقي ثم المصري الحنبلي *

منسوب إلى الحارثية من قرى بغداد ولد سنة ٦٥٢ اثنتين وخمسين وستمائة وعنى بالحديث فسمع من الرضى بن البرهان والتجيب وطبقتهما

وسمع بدمشق من أحمد بن أبي الخير والجمال بن الصيرفي وغيرهما وطلب بنفسه وكتب الكثير وسمع العالی والنازل واتسعت معارفه وولى مشيخة دار الحديث بدمشق ثم تركها ورجع إلى مصر ثم ولى القضاء سنة (٧٠٩) وكان ابن دقيق العيد ينفر منه لقوله بالجهة ويقول هذا داعية ويمتنع من الاجتماع به ويقال ان صاحب الترجمة هو الذى تعدد اعدام مسودة (كتاب الامام) لابن دقيق العيد بعد أن كان أكمله فلم يبق منه إلا ما كان يبض في حياة مصنفه قال ابن حجر في الدرر وشرح سعد الدين قطعة من سنن أبي داود كبيرة أجاد فيها وقطعة من المنتقى للحناابلة أتى فيها بمباحث وتقول فوائده ولم يكمل وغير ذلك (مات) في رابع عشر ذى الحجة سنة ٧١١ إحدى عشرة وسبعمائة .

٥٤٨ ﴿ مسعود بن عمر التفتازاني الامام الكبير صاحب

التصانيف المشهورة المعروف بسعد الدين ﴾

ولد بتفتازان في صفر سنة ٧٢٢ اثنتين وعشرين وسبعمائة واخذ عن اكابر أهل العلم في عصره كالعضد وطبقته وفاق في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والاصول والتفسير والكلام وكثير من العلوم وطار صيته واشتهر ذكره ورحل اليه الطلبة وشرع في التصنيف وهو في ست عشرة سنة فصنف الزنجانية وفرغ منها في شعبان سنة (٧٣٨) وفرغ من شرح التلخيص الكبير في صفر سنة (٧٤٨) بهراة ومن مختصره سنة (٧٥٦) ومن شرح التوضيح في ذى القعدة سنة (٧٥٨) بكشان ومن شرح العقائد في شعبان سنة (٧٦٨) ومن حاشية العضد في ذى الحجة سنة (٧٧٠) ومن رسالة الارشاد سنة (٧٧٤) كلها بخوارزم ومن المقاصد وشرحه في ذى

القعدة سنة (٧٨٤) بسمرقند ومن تهذيب الكلام في رجب منها ومن شرح
المفتاح في شوال سنة (٧٨٩) بسمرقند أيضا وشرع في فتاوى الحنفية يوم
الاحد التاسع من ذي القعدة سنة (٧٦٩) بهراة وفي تأليف مفتاح الفقه
سنة (٧٧٢) وفي شرح تلخيص المفتاح سنة (٧٨٦) كليهما بسرخس
ومن حاشية الكشاف في ثامن ربيع الآخر سنة (٧٨٩) بظاهر بسمرقند
هكذا ذكر ملا زادة تاريخ ما فرغ منه من مؤلفاته وما شرع فيه ولم
يكمل وقال في أول الترجمة ما لفظه استاذ العلماء المتأخرين وسيد
الفضلاء المتقدمين مولانا سعد الملة والدين معدل ميزان المعقول والمنقول
مفتاح اغصان الفروع والاصول ابى سعيد مسعود بن القاضي الامام نجر
الملة والدين عمر ابن المولى الاعظم سلطان العارفين العادى التفاضانى
ثم ذكر ما قدمناه من تاريخ مولده وما بعده ثم قال (وتوفى) يوم الاثنين
الثانى والعشرين من شهر محرم سنة ٧٩٢ اثنتين وتسعين وسبعمائة بسمرقند
وتقل الى سرخس ودفن بها يوم الاربعاء التاسع من جمادى الاولى ثم
قال ملا زادة الجامع لهذه الترجمة واسمه موسى بن محمد بن محمود انه أخذ
عن عبد الكريم بن عبد الغنى وهو عن المولى سنان وهو عن المولى حيدر
وهو عن المولى سعد الملة يعنى صاحب الترجمة وأورد لصاحب الترجمة من
الشعر قوله .

فرق فرق الدوس وحصل مالا فالعمر مضى ولم تنل آمالا
لا ينفعك القياس والعكس ولا افعلل يفعلل افعللا
(وأورد له قوله أيضا)

طويت باحراز العلوم ونيلها رداء شبابي والجنون فنون

وحيث تعاطيت الفنون ونيلها تبين لي أن الفنون جنون
قلت ولم يذكر في هذه الترجمة جميع مصنفات صاحبها بل أهمل منها
(التلويح) وهو من أجل مصنفاته وأهمل منها شرح الرسالة الشمسية
وهو أيضا من أجلها وبالجملة فصاحب الترجمة متفرد بعلمه في القرن
الثامن لم يكن له في أهله نظير فيها وله من الحظ والشهرة والصيت في
أهل عصره فمن بعدهم ما لا يلحق به غيره ومصنفاته قد طارت في حياته
إلى جميع البلدان وتنافس الناس في تحصيلها ومع هذا فلم يذكره ابن
حجر (في الدرر الكامنة في أهل المائة الثامنة) مع أنه يتعرض لذلك
في بعض تراجم شيوخه أو تلامذته وتارة يذكر شيئا من مصنفاته عند
ترجمة من درس فيها أو طلبها فإهمال ترجمته من العجائب المفصحة عن
نقص البشر وكان صاحب الترجمة قد اتصل بالسلطان الكبير الطاغية
الشهير تيمورلنك المتقدم ذكره وجرت بينه وبين السيد الشريف
الجرجاني المتقدم ذكره مناظرة في مجلس السلطان المذكور في مسألة
كون ارادة الانتقام سببا للغضب أو الغضب سببا لارادة الانتقام
فصاحب الترجمة يقول بالاول والشريف يقول بالثاني قال الشيخ منصور
الكازروني والحق في جانب الشريف وجرت بينهما أيضا المناظرة
المشهوره في قوله تعالى (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم
غشاوة) ويقال بأنه حكم بأن الحق في ذلك مع الشريف فاعتم صاحب
الترجمة ومات كدأ والله اعلم .

٥٤٩ ﴿ مصطفي بن يوسف بن صالح البروسوي الرومي

الحنفي المشهور بخواجه زادة ﴿

عالم الروم المشهور بالتحقيق وجودة التصور والذكاء المفرط والحام
من يناظره . كان والده من التجار وله ثروة عظيمة فولد له صاحب الترجمة
واشتغل بالعلم فسخط لذلك أبوه وابعده عنه حتى صار لا يملك الا قميصا
واحدا وهو لا يزداد في العلم الا شغفا وراه بعض مشايخ الصوفية فقال
له بانه يكون له شأن عظيم وان اخوانه الذين صار والده يعظمهم ويهينه
سيقومون عنده مقام الخدم والعبيد وأخذ عن أكابر علماء الروم كالعالم
المشهور بخضربك وطبقته وبرع في العربية والاصوليين والمعاني والبيان
وأمره السلطان مراد أن يدرس بمدرسة بروسا وعين له كل يوم عشرة
دراهم فيكث كذلك ست سنين مشتغلا بالعلم مع فقر وحاجة وحفظ
هنالك شرح المواقف ولما تولى السلطنة ، السلطان محمد خان بن مراد خان
المتقدم ذكره واظهر الرغبة الى العلم وأهله قصد العلماء حضرته وكان
صاحب الترجمة يريد ذلك ولكن لم يستطع أن يجهز اليه لشدة فقره وكان
له خادم من أبناء الترك فاقرضه ثمان مائة درهم فاشتري بها فرسا لنفسه
وفرسا لخادمه وذهب الى السلطان فلقية وهو ذاهب من قسطنطينية الى
ادرنة فلما رآه الوزير محمود باشا قال اصبت بمجتك وقد ذكرتك عند
السلطان فاذهب اليه فذهب اليه وسلم عليه فقال السلطان للوزير محمود
باشا من هذا ، قال خواجه زادة فرحب السلطان به وكان عن يمين السلطان
وعن يساره أعيان علماء حضرته فجرى بينهم البحث بحضرة السلطان
فتكلم وصاحب الترجمة والحام جماعة من العلماء الحاضرين ومال السلطان

اليه حتى انه بقى لديه بعد خروج العلماء من عنده ومشى معه . ثم ان السلطان وصل العلماء الذين بحثوا بحضرة بصلات ولم يعط صاحب الترجمة مثلهم فحصل معه هم وحزن حتى ان خادمه صار لا يخدمه ويواجهه بقوله لو كان لك علم لا كرمك السلطان كما اكرمهم وفي بعض المنازل نام الخادم فتولى صاحب الترجمة خدمة فرسه بنفسه ثم جلس حزينا في ظل شجرة فاذا ثلاثة نفر قد اقبلوا اليه من حجاب السلطان يسألون عن خيمة خواجه زادة ويظنون أن له خيمة ككسائر الاكابر فاشار بعض الناس اليه فانكروا ذلك ثم جاءوا اليه فقالوا له انت خواجه زادة فقال نعم فقبلوا يده وقالوا ان السلطان جعلك معلما لنفسه قال فظننت أنهم يسخرون بي ثم ضربوا هنالك خيمة وقدموا اليه فرسا وعبيدا وملبوسا فاخرا وعشرة آلاف درهم وقدموا اليه فرسا منها وقالوا قم الى السلطان والخادم المذكور نايم فذهب اليه صاحب الترجمة ونبهه من النوم فقال الخادم خلني انام فقال له قم انظر الى حالي قال انى اعرف حالك دعنى فابرم عليه فقام فنظر اليه فقال أى حال هذا قال انى صرت معلما للسلطان فقبل الخادم يده وتضرع اليه واعتذر فقبل منه وذهب الى السلطان فشرع السلطان يقرأ عليه في التصريف وكتب هو شرحا عليه وتقرب منه غاية التقرب فحسده الوزير وقال للسلطان ان صاحب الترجمة يريد قضاء العسكر فقال السلطان لاى شى يترك صحبتي فقال هو يريد ذلك وقال لخواجه زادة أمر السلطان ان تتولى قضاء العسكر فقال أنا لا أريد ذلك قال هكذا جرى الامر فامثل وصار قاضيا بالعسكر وكان ذلك بمنزلة قضاء الاقضية فعند ذلك بلغ والده أن ولده قد صار قاضيا

للعسكر فلم يصدق فلما تواتر اليه الخبر قدم من بروسا الى أدرنة لزيارة
ولده فلما قرب من بلدة أدرنه تلقاه ولده وتبعه علماء البلد واشرافه فلما
نظر والده الى ذلك الجمع العظيم قال من هؤلاء قالوا ابنك فنزل صاحب
الترجمة من فرسه وسلم على أبيه واخوته وادخلهم على السلطان وعمل
ضيافة كبيرة اجتمع فيها أعيان المملكة وجلس في صدر المجلس وجلس
الاكابر على قدر مراتبهم وضاق المجلس بمن فيه فقام اخوانه مقام الخدم
فكان ذلك ما تقدمت الاشارة اليه من ذلك الصوفي ثم درس بمدارس
عدة وقد اشتهر في بلاد الروم وطار صيته وكثر تلامذته وصنف مصنفات
منها (شرح الريحانة) المتقدم ذكره ومنها حاشية على التلويح وحاشية
على المواقف ولم تكمل و (كتاب التهافت) وحاشية على شرح هداية
الحكمة وشرح الطوابع (ومات) في سنة ٨٩٣ ثلاث وتسعين وثمان
مائة ولم يذكره السخاوى في الضوء اللامع .

٥٥٠ * مصطفى القسطلاني ثم الرومي *

اخذ عن علماء الروم ثم لما برع في العلوم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم جعله السلطان محمد بن مراد قاضيا للعسكر ثم لما مات السلطان
محمد وولى السلطنة ابنه السلطان بايزيد عزل صاحب الترجمة عن القضاء
وجعل له كل يوم مائة درهم وكان متبحرا في جميع العلوم وله حاشية على
شرح العقائد ورسالة ذكر فيها اشكالات على المواقف وشرحه وحاشية
على المقدمات الأربع (وتوفى) سنة ٩٠١ احدى وتسعمائة .

٥٥١ ✽ السيد المطهر ابن الامام شرف الدين بن شمس الدين

ابن الامام المهدي احمد بن يحيى ✽

الأمير الكبير ملك اليمن وابن أئمتها المشهور بالشجاعة والحزم والاقدام والمهابة والسياسة والكياسة والرياسة كان من أعظم الأمراء مع والده الامام وكان قدحلت هيئته بقلوب أهل اليمن قاطبة وقلوب من يرد اليها من الأتراك والجراسة فسعى بعض أعداء الامام بينه وبين ولده هذا الهمام بما أوجب تكدر خاطر كل واحد منهما على الآخر وتزايدت الوحشة حتى ألقى الى المطهران والده الامام يريد القبض عليه بعد صلاة الجمعة في قرية القابل وكان بلوغ ذلك اليه وهو في المسجد مع والده منتظرا للصلاة فأرسل الى جماعة من أعيان أصحابه فما كملت الصلاة إلا وقد حضروا فخرج عقب الصلاة الى الجبل ودار بينه وبين أخيه شمس الدين كلام طويل فلم يتم أمر فكان آخر الأمر أنه ذهب المطهر الى حصن ثلا مغاضبا ورجع الامام الى الجراف ثم آل الأمر الى أن وقع بين صاحب الترجمة وبين أخيه شمس الدين مصاف وتفاقم الأمر حتى غزا بطائفة من أصحابه الى الجراف للقبض على والده فدفع الله عنه وكان آخر الأمر أن الامام أعطى ولده صاحب الترجمة جميع ما شرطه لنفسه واستولى على كثير من معاقل اليمن ومدائنها لاسيما بعد موت والده في تاريخه المتقدم فانه كاد يستولى على اليمن بأسره وجرت بينه وبين الأتراك خطوب وحروب نال منهم ونالوا منه وكانت ملاحم عظيمة لاسيما بينه وبين الباشا سنان وقد استوفى ذلك قطب الدين الحنفي في (البرق اليماني) وبالجملة فصاحب الترجمة من أكابر الملوك وأعظم السلاطين

بالديار اليمنية وله ماجريات في الشجاعة وحسن السياسة وجودة الرأي
وسفك الدماء لم يتفق إلا للنادر من الملوك الاكابر وتوفي سنة ٩٨٠
ثمانين وتسعمائة وقد أهمل ذكره صاحب مطلع البدور .

٥٥٢ ✽ المطهر بن علي بن محمد بن علي بن حسن بن ابراهيم

الضمدي اليمني العالم المشهور ✽ .

المفسر النحوي مصنف المنقح على شرح الخبيصي للكافية ومؤلف
التفسير المسمى بالفرات وهو تفسير مفيد جداً مع اختصاره يدل على
قوة ملكة صاحب الترجمة في العلوم ورسوخ قدمه في فنون عدة
وكان مشهوراً بالذكاء والفطنة وجودة الحفظ وله شعر سائر في غاية
الجودة ومنه .

ويلاه من جفنه السقيم	وخده الابلج القسيم
يلوح صبح الجبين منه	تحت دجى شعره البهيم
كأنما الخد من نضار	والشعر من لوءه نظيم
كأنما اللحظ منه موسى	يجرح في قلبى الكليم
إذا رآه الوشاة قالوا	تبارك الله من حكيم
يقول إن رمت وصله ما	لظالم قط من حميم
معتزلى رافض لهذا	لا يعرف الجبر للنديم

وتوفي بضمدي في سنة ١٠٣٩ تسع وأربعين وألف وأرخ موته صاحب
(الوافي بوفيات الاعيان تكميل غربال الزمان) عبد الله بن علي الضمدي
أخو صاحب الترجمة ، في الليلة الرابعة عشر من شهر رمضان ليلة الثلاثاء
سنة ١٠٤٨ ثمان وأربعين وألف وذكر من جملة مصنفاته أيضا (جلاء

الوهوم مختصر ضياء الخلوم) في مجلد وشرح في شرح على الأزهار وأورد الأدلة ومشى على نمط الاجتهاد وبلغ فيه الى آخر كتاب الحج .

٥٥٣ * الامام الواثق المطهر بن محمد بن المطهر بن يحيى *

قد تقدم تمام نسبه ، ولد ليلة سادس وعشرين من ذى القعدة سنة ٧٠٤ اثنتين وسبعائة وأخذ عن والده الامام محمد بن المطهر المتقدم ذكره وغيره وبرع في العلوم لا سيما علم البلاغة فانه قليل النظر في ذلك وأشعاره الفائقة ورسائله الرائقة شاهدة لذلك بحيث يفوق على رسائل البلغاء المشاهير من أهل العصور المتقدمة ولما مات في تاريخ موته كما تقدم دعا صاحب الترجمة الى نفسه وتكفى بالواثق وفتح صنعاء ثم عارضه الامام المهدي على بن محمد المتقدم ذكره فتنحى هذا ولما مات الامام المهدي وقام والده الامام الناصر صلاح الدين حاول صاحب الترجمة في القيام بالامامة فامتنع واستمر مكبا على العلم حتى مات في نيف وثمانين وسبعائة وعمره زيادة على ثمانين سنة . (١)

٥٥٤ * الامام المتوكل على الله المطهر بن محمد بن سليمان

ابن يحيى الحسين بن علي بن محمد *

ابن حمزة بن الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين
ابن القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي

(١) وفي تاريخ المولى احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الجندارى حفظه الله ان وفاة الامام الواثق المطهر بن محمد سنة ٨٠٣ اثنتين وثمان مائة وله مائة ستة وأن له الابيات الفخرية في أصول الدين ضمنها الانحراف عن مذهب البصرية من المعتزلة والحث على مذهب البغدادية منهم وقد شرحها السيد محمد بن يحيى القاسمي .

ابن أبي طالب سلام الله عليه وعليهم هو أحد أئمة الزيدية القائلين بالديار
اليمينية ولد في أول القرن التاسع ودعا إلى نفسه بعد موت الامام المنصور
علي بن صلاح المتقدم ذكره في سنة (٨٤٠) واجابه جماعة من الزيدية
وكان عالماً كبيراً أخذ العلم عن الامام المهدي احمد بن يحيى ولازمه مدة
طويلة أخذ عن غيره وملك كحلان وغيره من حصون المغرب ثم ملك
ذمار وعارضه المهدي صلاح بن علي ابن محمد بن أبي القاسم وعارضهما
المنصور بالله الناصر بن محمد بن الناصر بن احمد بن المطهر بن يحيى فأسر هذا
صاحب الترجمة وسجنه بمكان يقال له الربغة فانشأ صاحب الترجمة قصيدة
يتوسل بها أولها .

ماذا أقول وما آتى وما أذر في مدح من ضمنت مدحها السور
فلما أتمها بلغت إلى وزير الحابس له فقال انظروا فانكم تجدون
الرجل قد خرج من السجن بركة هذا الشعر فكان الأمر كما قال وبعد
خروجه من السجن ما زالت أحواله مختلفة تارة يقوى وتارة يضعف إلى
أن (مات) في صفر سنة ٨٧٩ تسع وسبعين وثمانمائة بدمار ودفن بها .
٥٥٥ ﴿ مغلطاي بن قليج بن عبد الله الجكري الحنفي ﴾

الحافظ علاء الدين صاحب التصانيف ولد بعد سنة ٦٩٠ تسعين
وستمئة وقيل سنة (٦٨٩) وسمع من احمد بن علي بن دقيق العيد أخى
الشيخ تقي الدين والدبوسى وغيرها وأكثر جداً من القراءة بنفسه
والسمع وكتب الطباق ولازم الجلال القزوينى ودرس بالقاهرة في
الحديث وصنف تصانيف منها شرح البخارى وذيل المؤلف والمختلف
و (الزهر الباسم) في السيرة النبوية قال ابن رجب ان مصنفاته نحو المائة

وأزيد قال وأنشد لنفسه في (الواضح المبين) شعرا يدل على استهتار وضعف في الدين قال وغالب شيوخه الذين ادعى السماع منهم لا يصح سماعه منهم قال وذكر أنه سمع من الدمياطي ومن تقي الدين بن دقيق العيد دروسا بالكاملية في سنة (٧٠٢) وابن دقيق العيد انقطع في سنة (٧٠١) الى أن مات وله ذيل على (تهذيب الكمال) يكون في قدر الاصل واختصره مقتصرأ على الاعتراضات على المزي في نحو مجلدين ثم في مجلد لطيف وغالب ذلك لا يرد على المزي قال وكان عارفا بالانساب معرفة جيدة وأما غيرها من متعلقات الحديث فله بها خبرة متوسطة وشرح قطعة من سنن أبي داود وقطعة من سنن ابن ماجه ورتب (المهمات) على أبواب الفقه وصنف زوائد ابن حبان على الصحيحين وذيل على ابن تقي وتصانيفه كثيرة جداً (مات) في شعبان سنة ٧٦٢ اثنتين وستين وسبعائة .

٥٥٦ ﴿ موسى بن احمد بن موسى بن احمد الرداد المعروف

بإبن الزين البماني الزبيدي ﴿

ولد سنة ٨٤٢ اثنتين وأربعين وثمانمائة وحفظ مختصرات وأخذ عن الجمال محمد بن أبي بكر وعمر الفتى والعتيف الناشرى وبرع لا سيما في الفقه وصنف شرحا للارشاد ولما فرغ من تبويضه ورام اظهاره واقراءه وصل من الديار المصرية شرح الجوجرى وابن أبي شريف فاستأنف عملا آخر وكل ذلك الشرح على أحسن الأحوال وسماه (الكوكب الوقاد) ودار عليه الفتيا ببلده وعظمه سلاطينها فكثرت جهاته وأمواله (ومات) يوم الجمعة التاسع والعشرين من شهر محرم سنة ٩٢٣ ثلاث وعشرين وتسعمائة بزيد ودفن بها .

٥٥٧ ﴿ موسى بن أبي بكر بن سالم التكرورى ملك التكرور ﴾
قدم حاجا في سنة (٧٢٤) ودخل الديار المصرية في ولاية الناصر محمد
قلاون المتقدم ذكره ولما أمر بتقيل الأرض قال لا أسجد لغير الله
فأعفاه الناصر وقربه وأكرمه وأحسن تجهيزه الى الحجاز وكان معه من
الذهب شئ كثير وأهدى هدية من ذلك كبيرة للناصر نحو خمسة آلاف
مقال وكذلك أهدى للخزانة السلطانية شيئا كثيرا من الذهب المعدني
الذي لم يصنع ولم يدع أميراً ولا صاحب وظيفة إلا أعطاه من ذلك فكان
كثرة ما أعطاه من الذهب مؤثرا في انحطاط سعر الدينار بالديار المصرية
وكان كثير الانفاق حتى استغرق جميع ما معه وهو مقدار كبير نحو
مائة حمل واحتاج الى الاقتراض من التجار وكان معظما عند أصحابه بحيث
لا يكلمه أحدهم إلا ورأسه مكشوف وبقي في الملك خمسا وعشرين سنة .

حرف النون

٥٥٨ ﴿ ناصر بن أحمد بن يوسف بن منصور بن فضل بن علي
ابن أحمد بن حسن بن عبد المعطى بن علي المعروف بابن مزني ﴾
بفتح الميم ثم زاي سا كنة بعدها نون ولد في المحرم سنة ٧٨١ إحدى
وثمانين وسبعماية وسمع من جماعة منهم ابن عرفة وقدم القاهرة حاجا
وأصله من المغرب ولازم الحافظ بن حجر وترجم له شيخه المذكور فقال
جمع تاريخا لو قدر أن يبيضه لكان مائة مجلد وكان قد مارس ذلك الى أن
صار أعرف الناس به فانه جمع منه في مسوداته مالا يعد ولا يدخل تحت
الحدومات قبل تبيضه فتفرق شذر مذر، في العشرين من شعبان سنة

١٢٣٣ ثلاث وعشرين وثمان مائة .

٥٥٩ ﴿ السيد الناصر بن محمد بن اسحاق بن المهدي احمد

ابن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد ﴾

ولد تقريبا بعد سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف وله تعلق بالأدب
تام كتعلق أهل هذا البيت الشريف فان آل اسحق بن المهدي لا يخلو
كل واحد منهم من فضيلة فغالهم جامع بين العلم والادب والقليل لا يخلو
عن أحدهما ومن نظم صاحب الترجمة ما كتبه الى مهنتا بأعراس وهو .

يا وحيد العصر لا فارقت ما عشت ارتياحك

وجرى السعد بما تموى واعطاك اقتراحك

بصباح العرس فانعم أسعد الله صباحك

وكتب إلى قصيدة مطلعها .

تحية ود ما الغوالي وعرفها باعطر منها وهي فواحة العطر
تأرج أرجاء هي الطيب انما أنت بمراعاة النظر من النشر
وتسمو إلى سامى مقام محمد لتظفر من تقييل انمله العشر
وحيد الملا عز الشريعة والهدى وزينة أرباب الفضائل في العصر
امام علوم سعدها وشريفها وفاضلها الربى فخاراً على الفخر
وهي أبيات طويلة وأجبت عليه بايات مطلعها .

على البر نجل البحر منى تحية توضع من نشر تأرج من بشر
وهو الآن في الحياة وله ميل إلى الجمول مع حسن اخلاق ولطافة
طباع وحسن محاضرة ومروءة ثم (مات) في شهر شعبان سنة ١٢٢٠
عشرين ومائتين وألف .

٥٦٠ ﴿ نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر الجلال أبو الفتح

التستري البغدادي الحنبلي نزيل القاهرة ﴾

ولد سنة ٧٣٣ ثلاث وثلاثين وسبعمائة ببغداد وأخذ عن محمد بن
السقاء والبدر الأريبي والشمس الكرماني وأكثر من الاشتغال بالحديث
وولى التدريس بالمستنصرية والمجاهدية ثم قدم دمشق لما شاع قدوم تيمور
إليها فبالغوا في إكرامه ثم قدم القاهرة فاستقر في تدريس الحديث بها
وتصدى للتدريس والافتاء وكان مقتدرًا على النظم والنثر وله منظومة
في الفقه تزيد على سبعة آلاف بيت قال ابن حجر اجتمعت به واستفدت
منه وسمعت من إنشائه وقد حدث بجامع المسانيد لابن الجزري وصنف
في الفقه وأصوله واختصر ابن الخاحب وله في الفرائض أرجوزة في مائة
بيت ومدائح نبوية وله أيضا نظم غريب القرآن ومات في عشرين من
صفر سنة ٨١٢ اثنتي عشر وثمان مائة .

حرف الهاء

٥٦١ ﴿ السيد الهادي بن إبراهيم بن علي الملقب الوزير ﴾

قد تقدم تمام نسبه في ترجمة أخيه محمد وفي ترجمة السيد عبد الله بن
علي الوزير فإن نسبه ينتهي إلى صاحب الترجمة كما تقدم ولد يوم الجمعة
السابع والعشرين من محرم سنة ٧٥٨ ثمان وخمسين وسبعمائة بهجرة الظهر
من شطب ثم ارتحل لطلب العلم إلى صعدة فأخذ عن اسماعيل بن إبراهيم
ابن عطية النجراني ومحمد بن علي بن ناجي والعلامة عبد الله بن الحسن
الدواري وعمه السيد المرتضى بن علي وعمه السيد أحمد بن علي وارتحل

لسماع الحديث والملح إلى مكة فسمع (جامع الاصول) على القاضي العلامة محمد بن عبد الله بن ظهيرة المتقدم ذكره وبرع في عدة علوم وصنف تصانيف منها (كفاية القانع في معرفة الصانع) و (الطرازين المعلمين في فضائل الحرمين الحرمين) ورسالة في الرد على ابن العربي و (هداية الراغبين إلى مذهب أهل البيت الطاهرين) و (كاشفة الغمة عن حسن سيرة امام الأئمة) و (كريمة العناصر في الذب عن سيرة الامام الناصر) و (السيوف المرهفات على من ألحد في الصفات) و (نهاية التنويه في ازهاق التنويه) وبالجملة فهو من أكابر علماء الزيدية وله نظم في غاية الحسن وبينه وبين علماء عصره مراسلات ومكاتبات ومشاعرات واشتهر ذكره وطار صيته ومن جملة من كاتبه اسماعيل المقرئ المتقدم ذكره بقصيدة طنانة مطلعها .

أيملك طرفي دمعى اليوم قانيا وقد حلت الاشواق منى الغراليا
وشعر صاحب الترجمة مشهور بوجود وقد ترجم له السخاوى في
(الضوء اللامع) فقال ذكره شيخنا في أنبائه يعنى الحافظ ابن حجر فقال
عنى بالادب ففاق فيه ومدح المنصور صاحب صنعاء وذكره ابن فهد
في معجمه فقال انه حدث ، سمع منه الفضلاء وله مؤلفات منها (الطرازين
المعلمين في فضائل الحرمين الحرمين) والقصيدة البيديعة في الكعبة
البينية أولها .

سرى طيف ليلي فابتهجت بهوجدا وتوج قلبي من لطائفه مجدا
ومات يوم عرفة سنة ٨٢٢ اثنتين وعشرين. وثمان مائة كذا في
الضوء اللامع . وقال في مطلع البدور انه توفى بدمار آجر نهار تاسع عشر

ذى الحجة من تلك السنة وأظنه تاسع ذى الحجة لأنه قال بعد هذا ان موت صاحب الترجمة كان مانعاً لفعل ما يعتاد في العيد فيمكن ان يكون الزيادة من الناسخ .

٥٦٢ ﴿ السيد الهادي بن أحمد بن زكي الدين الجر موزى اليماني ﴾
أحد الرؤساء الادباء له شعر حسن فنه قصيدة مكاتبا بها القاضي أحمد بن ناصر المخلافي مطلعها .

فراقكم هاج اشتياقي واشجاني واغرا جفوني بالسهاد واشجاني
وبعد هذا البيت قوله .

وابدى سقاي فيكم ما كتمته وعبر شاني في الصحابة عن شاني
ومن شعره القصيدة التي مطلعها .

سلوه ما غيره من بعدى حتى لوى وما وفي بعهدي
وما زال متنقلا في الاعمال وآخر ما تولاه مدينة حيس فمات بها
سنة ١٠٩٧ سبع وتسعين وألف .

٥٦٣ ﴿ السيد الهادي بن أحمد الجلال أخو السيد الحسن
ابن أحمد المتقدم ذكره ﴾

أخذ العلم عن جماعة منهم على بن محمد العقيني رحل إليه إلى مدينة
تعز وسمع عليه الصحيحين وغيرهما ورحل إلى عبد القادر بن زياد
الجعاشني في سنة ١٠٦١ فسمع منه صحيح البخاري وسمع سنن أبي داود
على اسحاق بن ابراهيم بن جعيان وكان صاحب الترجمة عالماً محققاً ماثلاً
إلى الجمول له مصنفات منها (شرح الأسماء الحسنی) وله مصنفات سماه
(نور السراج) جعله على ابواب الفقه واستكمل فيه البخاري ولعل موته كان

في أول القرن الثاني عشر . (١)

٥٦٤ * هادي بن حسين القارني ثم الصنعاني *

ولد سنة ١١٦٤ أربع وستين ومائة وألف بصنعاء ونشأ بها فحفظ القرآن ثم تلاه بالسبع على بعض مشائخ صنعاء فقدم بعض الغرباء المبرزين في القراءات وهو الشيخ علي بن عثمان بن حجر الرومي فتلاه عليه بالسبع من أوله إلى آخره وبرع صاحب الترجمة في هذا الشأن وصار الآن منفردا بهذا العلم وشيخاً لغالب القراء من أهل صنعاء منهم من تلا عليه بالسبع ومنهم من تلا عليه ببعضها وله خبرة كاملة بشروح الشاطبية وغيرها من كتب الفن وأخذ الفقه عن شيخنا العلامة أحمد بن محمد الحرازي ولازمه مدة وشاركني في القراءة عليه فبرع في الفقه أيضاً وأخذ علم النحو والصرف عن جماعة من مشائخ صنعاء منهم جماعة من شيوخنا وأخذ علم المعاني والبيان والأصول والتفسير والحديث عن شيخنا العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي مشاركاً له في القراءة عليه واستفاد في جميع ذلك وصار مشاركاً لعلماء العصر في فنونهم مع تفرده عنهم بمعرفة القراءات وهو أحد شيوخنا في التلاوة وأخذت عنه في شرح الجزرية وقرأت عليه في أيام الصغر في الملحة وشرحها ثم بعد ذلك أخذتني في مسموعات منها في شرحي على المنتقى بعد أن كتبه وقد سمع الآن بعضه وهو مستمر في السماع وسمع مني بعض البخاري وبعض الأحكام للإمام الهادي وهو الآن يدرس في عدة فنون مع دين متين وورع وعفاف وقنوع ومحبة لمقاصد الخير ونفع الفقراء والأشغال بخاصة النفس.

(١) ونحقيقاً أن وفاة المترجم له في سنة ١٠٧٩ تسع وسبعين والى الجراف

والوقوف على مقتضى الشرع والانجماع عن نبي الدنيا والاقبال على الطاعة والتلاوة والاذكار والتزيد من التودد وحسن الخلق . وبمجموع ما حواه من خصال الكمال صار محبباً إلى الناس مقبولاً عندهم معروفاً بالديانة والصيانة والأمانة وكثيراً ما يقصدونه في فصل كثير من الخصومات وتخصيص التركات فيحكم ذلك غاية الاحكام ويقنع بما يطيب به نفوسهم وقد يفعل ذلك بدون أجره وكثيراً ما ينوب عنى في أعمال شرعية فيقوم بها قياماً تاماً ويفصلها فصلاً حسناً أدام الله النفع به . (١)

٥٦٥ * السيد الهادي بن المطهر بن محمد الجرموزي البماني *

احد الادباء بالديار اليمنية المباشرين لكثير من أعمال الدولة القاسمية ولى بلاد عتمة للامام المتوكل على الله اسماعيل ومن نظمه هذه الايات .

اليك الشوق والفكر وفيك التوق والذكر

وأنت المقصد الاعلى وأنت السر والجهر

وأنت الشكر والسكر والريحان والدهر

ومن طلعتك الغرا تغار الشمس والبدر

وفي جفنيك والاعطاف هام البيض والسمر

(وتوفي) بصنعاء في ذي الحجة سنة ١١٠٣ ثلاث وإحدى عشر مائة

ودفن في قبة أخيه الحسن بن المطهر بمقبرة خزيمة المشهورة .

٥٦٦ * السيد الهادي بن يحيى بن المرتضى أخو الامام المهدي *

قرأ على جماعة منهم الفقيه قاسم بن أحمد حميد وله تلامذة منهم صنوه

(١) ثم توفي رحمه الله في سنة ١٢٣٧ سبع وثلاثين ومأتين والى وفي التقصار

أن وفاته سنة ١٢٣٨ ثمان وثلاثين ومأتين والى

الامام المهدي وكان صاحب الترجمة عالما كبيرا (ومات) في سنة ٧٨٥ خمس
وثمانين وسبعمائة قبل موت أخيه الامام المهدي بخمس وخمسين سنة
وهذا عجيب . (١)

٥٦٧* السيد هاشم بن يحيى بن أحمد بن علي بن الحسن بن محمد*
ابن صلاح بن الحسن بن جبريل بن يحيى بن محمد بن سليمان بن أحمد بن
الامام الداعي يحيى بن المحسن بن محفوظ بن محمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر
ابن الحسن ابن الامير عبد الله ابن الامام المنتصر بالله ابن الامام المختار
القاسم ابن الامام الناصر ابن الامام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم بن
ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
رضي الله عنهم، الشامي ثم الصنعاني أحد العلماء المشاهير والأدباء المجيدين ولد
تقريبا (٢) سنة ١١٠٤ أربع ومائة وألف ونشأ بصنعاء وأخذ العلم عن
أكابر علمائها كالسيد العلامة زيد بن محمد بن الحسن ابن الامام القاسم
والعلامة الحسين بن محمد المغربي وطبقتهما وبرع في جميع العلوم وفاق
الأقران ودرس للطلبة وانتفع به أهل صنعاء وتخرج به جماعة من العلماء
كشيخنا السيد العلامة عبد القادر بن أحمد والسيد العلامة محمد بن اسحاق
ابن الامام المهدي والقاضي العلامة أحمد بن محمد القاطن وكثير من العلماء.

(١) وفي بعض التواريخ ان لصاحب الترجمة مقالات وترجيحات في النحو
وانه كان متكما يميل الى مذهب ابى الحسين البصرى ولا يرى التكفير باللازم وانه
توفي سنة ٧٩٣ ثلاث وتسعين وسبعمائة قبل الامام صلاح الدين محمد بن علي بايام قليلة
(٢) وتحققا أن ولادته كما ذكره المولى احمد بن عبد الله الجندارى في ١٠٨٧
سبع وثمانين والى بمحبة

النبلاء وتولى القضاء بصنعاء أياما وله شعر فائق وفصاحة زائدة وشرع في جمع حاشية على البحر الزخار سماها (نجوم الانظار) فكتب منها مجلدا في غاية الاتقان والتحقيق ولم تكمل ومن مقطعاته الفائقة قوله

لم يبكنى جور الغرام ولا شجى قلب المقيم بلبل بسجوعه
لكنه وعد الخيال بوصله طرفي فرش طريقه بدموعه

ومن ذلك قوله

قلبي قد ذاب فلا تحسبوا مبيض دمعى فض احداق
فهو دم القلب ولكنها قد صعده نار اشواق

ومن ذلك قوله

لا تندبن زمتنا مضى ابدا ولا دهرا تقادم
فالدهر يوم واحد والناس من حوا وآدم
وما أحسن قوله من أبيات

وإذا القلب على الحب انطوى فاشترط القرب واللقيا غريب

وقد ترجم له الحيمي في (طيب السمر) وذكر من نظمه قطعة مفيدة وكذلك ترجم له صاحب (نسمة السحر) ومن جملة من ترجم له تلميذه القاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن في كتابه الذى سماه (تحفة الاخوان) وفي كتابه الذى سماه (اتحاف الاحباب) وقال فيه انه أخبره ان اقرارات النساء لقرابتهم وتمليكهن لهم واباحتهم ونحو ذلك لا يصح عنده لضعف ادراكهن وعدم خبرتهن ، وحكى عنه انه وصل اليه بعض أهل صنعاء بقريبة له وقد كتب مرقوما تضمن انها ملكته أموالا وجاء بجماعة يعرفونها فقرا عليها ذلك المرقوم فاقرت به فقال لها هل معك حلقة في يدك قالت نعم قال أريد

أنظر اليها فاعطته حلقة كانت باصبعها فقال لها وهذه اجعاليها من جملة التملك فقالت لا افعل انها لي وكرر ذلك عليها فلم تسعد. قال فعلت من ذلك أن المرأة لاتعد ماغاب عنها ملكا لها ثم مزق المكتوب وأقول لا ريب أن غالب النساء يتخدعن ويفعلن لاسيما للقراية كما يريدونه بأدنى ترغيب أو ترهيب خصوصا المحجبات وقد يوجد فيهن نادرا من لها من كمال الادراك ومعرفات التصرفات وحقائق الامور ما للرجال الكملاء وقد رأيت من ذلك عجائب وغرائب والذي ينبغي الاعتماد عليه والوقوف عنده وهو البحث عن حال المرأه التي وقع منها ذلك فان كانت بممارسة للتصرفات ومطلعة على حقائق الامور وفيها من الشدة والرشد ما يذهب معه مظنة التغرير عليها فتصرفها صحيح كتصرف الرجال وإن لم يكن كذلك فالحكم باطل لان وصاياها التي لاتتعلق بقربة يخصها من حج أو صدقة أو كفارة هو الواجب وكذلك تخصيصها لبعض القراية دون بعض بنذر أو هبة أو تملك أو اقرار يظهر فيه التوليج وأما تصرفاتها بالبيع الى الغير والمعاوضة فالظاهر الصحة وإذا ادعت الغبن كانت دعواها مقبولة وإن طابقت الواقع. ولا يحمل دفعها بمجرد كونها مكلفة متولية للبيع ولا غبن على مكلف فانها بمن ليس بمكلف أشبه إلا في النادر. وجرت لصاحب الترجمة محنة في أول خلافة الامام المنصور بالله الحسين بن القاسم بسبب ميله الى السيد العلامة محمد بن اسحاق لما عارض المنصور فاخفى أياما ثم بعد ذلك رضي عنه المنصور وكان يعظمه ويكرمه ولما مرض صاحب الترجمة زاره الى بيته وكان (موته) في آخر خلافته وذلك في ضحوة يوم السبت الثالث والعشرين من شهر صفر سنة ١١٥٨ ثمان وخمسين ومائة

وألف وجميع عمره أربع وخمسون سنة كما ذكره السيد العلامة ابراهيم
بن محمد الامير في مجموع له

٥٦٨ هـ هبة الله بن عبد الرحيم بن ابراهيم بن المسلم بن هبة الله الشيخ
شرف الدين ابن البارزى الجهنى الحموى الشافعى *

ولد سنة ٦٤٥ خمس وأربعين وستمائة وسمع من أبيه وجدته و ابراهيم
ابن الخليل وابن الكامل وتفقه بأبيه وجدته أيضا وابن العديم وابن
عبد السلام وفاق الاقران فى الفقه وأخذ الناس عنه فاكثروا وعظم
قدره جدا وباشر قضاء حماه بدون مقرر وعين لقضاء الديار المصرية فلم
يوافق وله تصانيف منها (التميز) فى الفقه وشرح الشاطبية وتفسير
و (كتاب السرعة فى السبعة) واختصر (جامع الاصول) مرتين ومن
مختصره نقل الديبع (التيسير) وله كتاب فى الاحكام وتوضيح الحاوى
وكان فصيحاً . ومن لطيف كلامه ، سور حماه بربها محروس . وهو مما
لا يستحيل بالانعكاس . قال الذهبى برع فى كل الفنون وشارك فى الفضائل
وانتهت اليه الامامة فى زمانه وكان من محور العلم قوى الذكاء مكبا على
الطلب قوى التصور وقال الاسنوى فى الطبقات كان اماما راسخا فى
العلم له المصنفات العديدة المفيدة وصارت اليه الرحلة (مات) يوم الاربعاء
العشرين من ذى الحجة سنة ٧٣٨ ثمان وثلاثين وسبعمائة



حرف الواو

٥٦٩ ﴿وجيبة بنت علي بن يحيى بن سلطان الانصارية الصمدية ثم الاسكندرية﴾

ولدت قبل سنة ٦٤٠ أربعين وستائة وقال ابن رافع والصفدي ولدت سنة (٦٣٩) وسمعت من ابن النحاس وأحمد بن عبدالمحسن القرافي مجلسين من حديث أبي المظفر ابن السمعانى لسماعه منه وسمعت كثيرا وأجاز لها جماعة وخرج لها بعض أهل الحديث مشيخة وحدث عنها جماعة كثيرة (وماتت) في رجب سنة ٧٣٢ اثنتين وثلاثين وسبعائة بالاسكندرية
٥٧٠ ﴿ودى بضم الواو وفتح الدال ابن حماد بن شخه الحسنى أمير المدينة النبوية الملقب بدر الدين﴾

ذكره الشهاب بن فضل الله وأنشد له شعرا مقبولا كتب به اليه في الحبس سنة (٧٢٩) ومطلعه

أنا ابن الكرام الطيبين بنى عمر
ومن بهم فى الجذب يستنزل المطر
وقال فى وصفه ، سيد الوادى وسند النادى مقيم السنة ومليها ورافض
الرافضة ومقصيها وكان السلطان قبض عليه ثم أطلقه ولم يذكر تاريخ موته

حرف الياء التحتية

٥٧١ ﴿يحيى بن أحمد بن مظفر مؤلف البيان﴾

ترجم له فى مطلع البدور واقتصر على ذكر اسمه واسم ابيه وجده
وقال انه كان عارفا مجرداً ولم يزد على هذا وييض ترجمته وهو أحد

العلماء المبرزين من الزيدية في علم الفقه أخذوه عن علماء عصره كالفقيه يوسف بن أحمد بن محمد بن عثمان كما صرح بذلك صاحب الترجمة في أول مصنفه الذي سماه (البيان) فانه قال وجعلت فيه ما كان مطلقاً فهو من كتابي التذكرة والزهور أو ما نقلته عن شيخى المشهور عالم الزمان يوسف بن أحمد بن محمد بن عثمان أو مما استحسنته من البصر الزخار . وقد عكف الطلبة على كتابه المذكور في ديار الزيدية كصنعاء ودمار وصعدة وغيرها وصار لديهم من أعظم ما يعتمدونه في الفقه ومن جملة مشايخه الامام المهدي أحمد بن يحيى كما صرح بذلك ابراهيم بن القاسم بن المؤيد في طبقاته وقال ان من جملة مصنفاته الكواكب على التذكرة والبيان وغير ذلك وأرخ موته سنة ٨٧٥ خمس وسبعين وثمان مائة (١)

(١) قلت تيسر لي في شهر شعبان سنة ١٣٤٠ أربعين وثلاث عشرة مائة زيارة مشهد المترجم له وهو مشهد مشهور مزور بجامع هجرة حمدة من البون وقبيلة عباد شريح ووجدت على لوح ضريح على قبره ما لفظه

بموت عماد الدين ماتت مكارم	فاكرم به ما عشت في الله مكرما
فمن ذا يقود الناس للرشد والهدى	بحلم وارشاد زانه وتعلما
ومن لدفاع الظلم بعدك قائما	ومن لافتتاح العلم ان كان مبهما
فيا لهف نسي يا عماد وحسرتى	إذا اجتمع السادات كنت المقدما
فمن ذا يكون الصدر يا صدر فيهم	فقد كنت صدراً للصدور وسلما
مكارم آباء كرام وورثها	وكنت لها من بعد ذلك منما
وكنت لعلم الفقه أبلغ ناقل	وتصنيفك البرهان علماً محكما
كذلك البيان الشايخ اليوم ذكره	بشرق وغرب في البلاد قد اتنى
وفي اليمن الاقصى والشام ذكره	وفي مصر منه اليوم علماً محكما

٥٧٣ * يحيى بن أبي بكر بن محمد بن يحيى بن محمد بن حسين العامري
الخرضي اليماني الشافعي *

ولد سنة ٨١٦ ست عشرة وثمان مائة وهو محدث اليمن وشيخها سمع
من أبي الفتح المراغي بمكة، وعلي بن ابراهيم النحوي باليمن ومحمد بن أبي
الغيث الكرماني بآيات حسين . وتفقه بآبيه ومن جملة شيوخه التقي بن
فهد المتقدم ذكره واستفاد منه طلبة العلم ورحلوا إليه وله مصنفات .
منها (العدد فيما لا يستغنى عنه أحد) . في عمل اليوم والليلة . و(غربال الزمان)
في التاريخ و(بهجة المحافل وبنية الأمان) في السيرة و(التحفة) في الطب
و(الرياض المستطابة في معرفة من روى في الصحيحين من الصحابة)
ومؤلفاته مشهورة مقبولة نافعة مفيدة و(مات) بحرض في سنة ٨٩٣ ثلاث
وتسعين وثمان مائة ودفن بها .

ومن لم يكن في بيته منه نسخة
وفي الشرح للأعيان أبلغ غيره
وفي الجامع المجموع في الدهر شاهد
وكم من كتاب قد جمعت محققا
وكم من مسائل قد أجبت فدونت
ثمانين عاماً عشت فيها معلما
لقد شهد الاخوان ليلة موته
بنور منير فار والناس نوما

هذا ضريح القاضي الامام الطود الشامخ الاشم ، حتى قال ووفاته لست ليال
خلت من شهر رجب سنة ٨٧٥ خمس وسبعين وثمان مائة وبلى قبره من الجهة
الجنوبية قبر حفيدة القاضي محمد بن أحمد بن يحيى مظفر مؤلف البستان والترجمان *

٥٧٣ ﴿ السيد يحيى بن الحسين بن الامام القاسم بن محمد ﴾

ولد تقريباً سنة ١٠٣٥ خمس وثلاثين وألف وهو أحد أكابر علماء آل الامام القاسم ولم أجد له ترجمة استفيد منها تاريخ مولده أو موته على التعيين أو شيئاً من أحواله بل أهمل ذكره أهل عصره فمن بعدهم ولعل سبب ذلك والله أعلم ميله الى العمل بما في أمهات الحديث ورده على من خالف النصوص الصحيحة وقد رأيت له مؤلفاً رده على رسالة للقاضي أحمد بن سعد الدين المتقدم ذكره يتضمن الرد على أئمة الحديث وسمى صاحب الترجمة مؤلفه (صوارم اليقين لقطع شكوك القاضي أحمد بن سعد الدين) وهو مؤلف ممتع يدل على طول باع مصنفه وكذلك رأيت له مصنفاً سماه (الايضاح لما خفي من الاتفاق على تعظيم صحابة المصطفى) ووقع بينه وبين أهل عصره قلاقل بسبب تظهره بما تقدم وبالجمله فهو من أهل القرن الحادي عشر. نعم رأيت السيد ابراهيم بن القاسم بن المؤيد ذكره في طبقاته مهملاً لمولده ووفاته ولكنه قال انه قرأ على السيد أحمد بن علي الشامي وعلى السيد الحسين بن محمد التهامي وقرأ الاصول على أحمد بن صالح العنسي وأجاز له أحمد بن سعد الدين وذكره روايات في كتب الحديث قال وأخذ عنه جماعة قال وكان اماماً محققاً له تصانيف جليلة منها (كتاب التاريخ) في مجلدين و(شرح مجموع زيد بن علي) وهو يدل على تمكنه واطلاعه في جميع العلوم انتهى منقولاً باختصار. وله مصنفات كثيرة وقد عددها في آخر كتابه المسمى (الزهر في أعيان العصر) وسرد منها زيادة على أربعين منها ما هو في مجلدات وأرخ موته بعض المتأخرين في سنة نيف

وثمانين وألف (١).

٥٧٤* السيد يحيى بن الحسين ابن الامام المؤيد بالله محمد ابن الامام القاسم
ابن محمد الشهارى الزيدى العالم المشهور *

ترجم له ولده يوسف بن يحيى فى نسمة السحر وقال انه ولد بشهارة
ولم يقع له تاريخ ولادته. قلت ولكنه قد وقع لابراهيم بن القاسم فقال فى
طبقاته انه ولد ليلة الاثنين المسفر صباحه عن رابع شهر الحجة سنة
١٠٤٤ اربع واربعين وألف وقال انه نقل ذلك من خط والده صاحب
الترجمة وأخذ عن القاضى أحمد بن سعد الدين وذكر ولده المذكور فى
ذلك الكتاب ما يدل على أن مشايخ صاحب الترجمة اثنا عشر ولكنه لم
يسم غير القاضى المذكور ثم ان صاحب الترجمة ارتحل الى صنعاء وكان
الأمير بها اذ ذاك عمه السيد على بن المؤيد فزوجه ابنته واعطاه الدار
المعروفة الى الآن بدار حرير واستقر بصنعاء وأخذ عنه الطلبة . وكان

(١) وفى نسخة من طبقات الزيدية بخط سيدى ابن العلامة الحافظ عبدالكريم
ابن عبد الله أبو طالب رحمه الله المتوفى سنة ١٣٠٩ تسع وثلاثمائة وألف فى اثناء
ترجمة صاحب الترجمة ما لفظه :

ومؤلفاته عديدة تليف على الاربعين منها التاريخ الموسوم (أنباء الزمن فى تاريخ
اليمن) ومنها (بهجة الزمن فى حوادث اليمن) كالذيل له ومنها (العبر فى ملوك
حمير) كالمقدمة له ومنها (الاقتباس) وشرحه بالالتباس فى الخمسة الفنون ومنها
(الطبقات) و (الزهر فى أعيان العصر) وانهى فى كتابه (بهجة الزمن) إلى سنة
١٠٩٩ تسع وتسعين وألف ولعل وفاته على رأس المائة بعد الألف وقبره فى بير طاهر
غربى صنعاء وقبلى الدار التى قبلى قبة المتوكل القاسم بن الحسين وحمام المتوكل بباب
السبحة من صنعاء .

مشهوراً بالحفظ وأخذ علم الطب عن الحكيم محمد بن صالح الجيلاني المتقدم ذكره وله منظومه تشتمل على عقيدة الامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم صنفها في حياته وشرحها وجمع رسالة في توثيق أبي خالد الواسطي راوى المجموع. وولاه الامام المهدي أحمد بن الحسن بن الامام القاسم بریم وذمار وعفار وحج صرات وفي آخرها عاد مريضاً إلى شہارة محمولا (فات) في صفر سنة ١٠٩٠ تسعين وألف وله تلامذة نبلاء منهم القاضي أحمد بن ناصر بن عبدالحق والأديب أحمد بن محمد الآنسي المتقدم ذكره وكذلك الشاعر المشهور الحسن بن علي بن جابر الهبل وكان متظهدا بالرفض وثلب الاعراض المصونة من أكابر الصحابة ومشى على طريقته تلامذته ورأيت بخط السيد يحيى بن الحسين المذكور قبله أن صاحب الترجمة تواطأ هو وتلامذته على حذف أبواب من (مجموع زيد بن علي) وهي ما فيه ذكر الرفع والضم والتأمين ونحو ذلك ثم جعلوا نسخاً وبشوها في الناس وهذا أمر عظيم وجناية كبيرة وفي ذلك دلالة على مزيد الجهل وفرط التعصب وهذه النسخ التي بشوها في الناس موجودة الآن فلا حول ولا قوة إلا بالله . وله نظم أوردته ولده في نسمة السحر وهو .
لحى الله شخصاً يرتضي بمهانة ذليلاً مهاناً عاجز النفس حائراً
مرج لشخص كل يوم وليلة وربك رب العرش يكفيك ناصرأ
٥٧٥ * السيد يحيى بن الحسين بن يحيى بن علي بن الحسين مصنف
الياقوتة والجوهرة *

المشهور المذكور في كتب الفقه . ومن مؤلفاته (الباب) في الفقه
وتوفي سنة ٧٢٩ تسع وعشرين وسبعمائة عن نيف وستين سنة ودفن

يجوار جامع صنعاء بمحل يقال له العوسجة. (١)

٥٧٦* الامام المؤيد بالله يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم بن محمد بن ادريس بن علي بن جعفر بن علي *

ابن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ولد بمدينة صنعاء سابع وعشرين من صفر سنة ٦٦٩ تسع وستين وثمانئة واشتغل بالمعارف العلمية وهو صبي فاخذ في جميع أنواعها على أكابر علماء الديار اليمنية وتبحر في جميع العلوم وفاق أقرانه وصنف التصانيف الحافلة في جميع الفنون فمنها (الشامل) في أربع مجلدات و (نهاية الوصول إلى علم الأصول) ثلاث مجلدات و (التمهيد لعلوم العدل والتوحيد) مجلدان و (التحقيق في الاكفار والتفسيق) مجلد و (العالم) مجلد هذه جميعها في أصول الدين. وفي أصول الفقه (الحاوي) في ثلاث مجلدات وفي النحو (الاقتصاد) في مجلد و (الحاصر لفوائد مقدمة طاهر) مجلد و (المنهاج) مجلدان و (المحصل في شرح اسرار المفصل) اربع مجلدات وفي علم المعاني والبيان (الايجاز) في مجلدين و (الطراز) مجلدان وفي الفقه (الانتصار) ثمانية عشر مجلداً و (الاختيارات) مجلد ومن مصنفاته (الأنوار

(١) في تاريخ المولى العلامة الحافظ أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الجنداري حفظه الله ما لفظه ، في سنة (٧٣٩) توفي السيد العلامة المجتهد يحيى بن الحسين بن يحيى بن علي صاحب اللمع ابن الحسين صاحب الياقوتة وجوهرة آل محمد واللباب وغيرها من المؤلفات وكان علامة ورعا لا تأخذه في الله لومة لائم ولم يقل بامامة الامام يحيى فيما يروى وله تجميعات وتقريرات في مذهب الهادي عاش نيفا وستين سنة ودفن بجامع صنعاء بجانب الامام أحمد بن المطهر انتهى

المنضية شرح الأحاديث النبوية على السيلقية (مجلدان والسيلقية هي
المعروفة عند المحدثين بالودعانية وله (الديباج الوضي في شرح كلام
الرضي) من كلام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وله في علم الفرائض
(الايضاح لمعاني المفتاح) مجلد و (التصفية) في الزهد مجلد (والقانون
المحقق في علم المنطق) و (الجواب القاطع للتمويه عما يرد على الحكمة
والتنزيه) و (الجواب الراق في تنزيه الخالق) و (الجوابات الوافية بالبراهين
الشافية) و (الكاشف للغممة عن الاعتراض عن الامة) و (الرسالة الوازعة
لذوى الالباب . عن فرط الشك والارتباب) و (الرسالة الوازعة للمعتدين . عن
سب أصحاب سيد المرسلين) وله غير ذلك من المصنفات الكثيرة حتى
قيل أنها بلغت الى مائة مجلد . ويروى أنها زادت كراريس تصانيفه على
عدد أيام عمره وهو من أكبر أئمة الزيدية بالديار اليمنية وله ميل إلى
الانصاف مع طهارة لسان وسلامة صدر وعدم اقدام على التكفير
والتفسيق بالتأويل ومبالغة في الحمل على السلامة على وجه حسن وهو كثير
الذب عن أعراض الصحابة المصونة رضى الله عنهم وعن أكبر علماء الطوائف
رحمهم الله وقد دعا الى نفسه عقب موت الامام المهدي محمد بن المطهر
المتقدم ذكره وعارضه الامام علي بن صلاح بن ابراهيم بن تاج الدين
والامام الواثق المطهر بن محمد بن المطهر الفصيح المشهور صاحب الرسالة
المتداولة التي شرحها الحيمي من المتأخرين ومن جملة المعارضين له السيد
أحمد بن علي ابن أبي الفتح الديلمي ولكن أجاب الناس في الديار اليمنية
دعوة صاحب الترجمة ولم يلتفتوا إلى غيره وكان من الأئمة العادلين
الزاهدين في الدنيا المتقللين منها وهو مشهور باجابة الدعوة وله كرامات.

عديدة وبالجملة فهو ممن جمع الله له بين العلم والعمل والقيام بالامر
بالمعروف والنهي عن المنكر ومات في سنة ٧٠٥ خمس وسبعمائة بمدينة ذمار
ودفن بها وقبره الآن مشهور مزور (١) مما شاع على الالسن انه اذا دخل
رجل يزوره ومعه شيء من الحديد لم تعمل فيه النار بعد ذلك وقد جربت ذلك
فلم يصح وكذلك اشهر انه اذا دخل شيء من الحيات قبته مات من حينه
٥٧٧ * يحيى بن صالح بن يحيى الشجري ثم الصنعاني المعروف بالسحولي *
ولد في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ١١٣٤ أربع وثلاثين
ومائة وألف ونشأ بصنعاء وأخذ عن والده وعن جماعة من العلماء في الفقه
وفي الحديث عن السيد العلامة عبد الله بن لطف الباري الكبسي المتقدم

(١) وعلى طراز قبة المترجم له بمدينة ذمار هذه القصيدة *

نور النبوة والهدى المتلهلل أرسا كلاكه ولم يتحول
في قبة نصبت على خير الورى وأشرف في الفخار وأفضل
وعلى الامامة والزعامة والندا والجود والمجد الاثيل الاكل
وعلى السماحة والرجاحة والنهي وعلى الملك الاوحد المتطول
والعالم المتوحد المترهب المستعبد المتنفل المتبتل
يحيى بن حمزة نور آل محمد لب اللباب من النبي المرسل
كشاف كل عظيمة وملاذكل ملعة ورجاء كل مؤمل
يا زائراً ترجو النجاة من الردى عن قبره وضريحه لا تعدل
لذ بالضريح وقف به متضرعا واطلب رضاك من المهيمن واسئل
تحبى بكل فضيلة ووسيلة وتنال خيراً من علو المنزل
شرفت ذمار بقبر يحيى مثلما شرفت مدينه يثرب بالمرسل
فليهننا أهل ذمار حسن جواره فيما مضى وكذلك في المستقبل

ذكره وبرع في الفروع وشارك في غيرها واتصل بالامام المنصور بالله الحسين بن القاسم فولاه القضاء فباشر بصرامة وشهامة وفتانة وهو دون العشرين ففاق على المباشرين للقضاء وتقدم عليهم وتصدر في الديوان وفيه علماء أكابر كالسيد العلامة أحمد بن عبد الرحمن المتقدم ذكره وبهر الناس بحسن تصرفه وجودة ذكائه وحفظه لقضايا الشجار واستحضاره لما تقدم عهده منها فقربه الامام المنصور بالله وعظمه وفوض اليه غالب أمور القضاء فلما مات الامام المنصور بالله في سنة (١١٦١) وقام بعده ولده الامام المهدي لدين الله العباس بن الحسين بالغ في تعظيم صاحب الترجمة وضم اليه الوزارة الى القضاء وصار غالب أمور الخلافة تدور عليه وعظمت هيئته في القلوب واشتهر صيته وطار ذكره فاستمر كذلك الى سنة (١١٧٢) فنكبه الامام المهدي واستأصل غالب أمواله وسجنه فاستمر مسجوناً أعواماً ثم أفرج عنه ولزم بيته والناس يترددون اليه لأخذ العلم عنه ويستفتونه في العضلات فاستمر كذلك حتى مات الامام المهدي في سنة (١١٨٩) وصارت الخلافة الى مولانا الامام المنصور بالله على بن العباس حفظه الله فأعاد صاحب الترجمة الى القضاء الأكبر وفوض اليه جميع ما يتعلق بذلك وصار اليه المرجع من جميع قضاة الديار اليمانية فباشر ذلك بحرمة وافترة ومهابة زائدة ونفامة عظيمة وصار المتصدر في الديوان وليس لأحد من القضاة معه كلام بل ما أبرمه لا يطمع أحد في نقضه وما أبطله لا يقدر غيره على تصحيحه وكان الخليفة حفظه الله يشاوره فيما يعرض من الأمور المهمة الخاصة بأمور الخلافة بل كان الوزراء جميعاً يترددون اليه ويعملون بما يرشدهم اليه وبالجملة فكان صدراً من الصدور متأهلاً للرياسة ذا دراية

بالامور قد خنكته التجارب ومارس جميع الامور المتعلقة بالملكة
وعرف أحوال الناس وأحاط بجميع الامور العرفية مع فطنة عظيمة
وذكاة مفرطة وحافظة باهرة حتى اشتهر في الناس بأنه إذا ذهب سجل
من اسجال الخصومات على رجل متمسك به وجاء اليه بعد سنين كتبه
بلفظه لا من ديوان يجمع فيه ما يتفق من ذلك بل من حفظه وهذا شئ
يتقاصر عنه غالب القدر البشرية وكان لعظمته في الصدور وجلالته عند
الجمهور بمحل يقصر عنه الوصف بل كان يقال في حياته انه إذا مات اختل
نظام المملكة فضلا عن نظام القضاء واستمر على ذلك الى أن مات وكان
له اطلاع تام على كتب الأئمة وسائر علماء الزيدية وشغلة عظيمة بذلك
وكذلك غيرها فانه كان يقرأ عليه جماعة من علماء صنعاء في صحيح مسلم
وفيه من سعة الصدر وحسن الخلق وكمال السياسة وجودة الرأي ما لم يسمع
بمثله في أهل العصر والحاصل انه من رجال الدهر حزما وعزما وإقداما
واحجاما ودهاء وتوددا وخبرة ورياسة وسياسة وجلالة ومهابة وفصاحة
ورجاحة وشهامة ولما (مات) في أول يوم من رجب سنة ١٢٠٩ تسع
ومائتين وألف أمرني مولاي الامام المنصور بالله حفظه الله بالقيام بما
كان صاحب الترجمة يقوم به من القضاء حسبما شرحته في ترجمة مولانا
الامام حفظه الله من هذا الكتاب ولصاحب الترجمة رسائل وفتاوى
رأيتها مجموعة في مجلد لطيف وله رسالتها (التبئيت والجواز) أجاب بها
على اعتراض العلامة الحسن الجلال على مؤلف القاضى العلامة ابراهيم
بن يحيى السجولى الذى جمعه في اسناد المذهب وسماه (الطراز المذهب)
ولصاحب الترجمة نظم كنظم العلماء ومنه ما كتبه الى قبل موته بنحو

سنة ابتلاء ولم يكن بينى وبينه اتصال بل لم أجمع به قط وهو (١)

(١) ومن نثر المترجم له ما كتبه إلى سيدي عيسى بن محمد بن الحسين السكوكباني وفيه التوجيه باسماء الكتب ، ولفظه .
مولاي قر العلم النوار . وسيدي ضياء ذوى الابصار . المجتني بفيض القدير للجنى
الدانى من أطايب الاثمار . ونجل السراة أهل الهداية للانام إلى موجبات المغفرة من
فتح الغفار . روح الروح وشفاء الصدور . والعلم الشامخ وحيد انخلال المشكور .
عيسى بن محمد بن الحسين حاطه بهونه المحيط والكفاية . وبلغه من بلوغ الامل الغاية .
ومن المقاصد الحسنة النهاية . وأهدى اليه أفضل السلام . الموصل الى سبل السلام
وانمى الاكرام . المقرون ببلوغ المرام * وبعد حمد الله على أفضاله بكل منة كبرى .
والصلاة والسلام على صاحب الخصائص من رفع الله له قدرا . وشرح له صدرا . وعلى
آله المختصين بالمحاسن والمناقب . والذين هم لارشاد الانام كالنجوم الثواقب . والله
نسأله هداية الراغبين . ودليل الفالحين . فى رياض الصالحين . وان يحفظ غرة
مولانا الامام ويقرن مسامحه بلمام . فانها صدرت عجالته مسافر . وسلافة عاصر . مودية
للدعاء باخلاص فهو عمدة الداعي . مستمدة منكم سلاح المؤمن من صالح أدهيتكم
لا برحمتك حميد المساعي . على حين فترة من معاهدة محاسن الاخلاق الكريمة . والشاغل
الشريفة الفخيمة . اطلم الله عنكم طالع السعد وقررة العين . وجعلكم فى رياض
العلوم راتعين فى كل حين . والصادر الى مقامكم الكريم بقية اجزاء الانتصار
الاربعة المتأخرة بعد الاكمال منها والتهذيب . والتوفر على نقل التكميل والتقريب
فحصل بركات عنايتكم السابقة من المتأخرة أوفر نصيب . وبقي منها يسير محر
الله بتيسير الوصول اليه ويدل بدلائل الخيرات عليه . فقد يسر سبحانه منها
الكثير . ومن الله تعالى اعتماد الاصابة والتنوير . ولا برحمتك فى فتح البارى
بولايتكم دليل السارى وعمدة القارى . وفى اختتام أسنى السلام التام . عليكم وعلى

يأ نفع الناس في التدريس في البلد
ويأ جمال أولى التحقيق عن كمل
ومن له القلب يقضى بالحجة في
بقيت تحي ربوع العلم مجتهدا
ولا شغلت بأفات العلوم ولا
وهي آيات أكثر من هذا فاجبته بقولي

يامن له في المعالي أرفع السند
نظامك الدرايا بن الاكرمين أنى
لازلت تفرى أديم الجهل عن نفر
ودمت ترفع من رام التوثب في
تولاك صار القضاء العصر ملعبة
ومن غدا باتفاق بيضة البلد (١)
أهداه خير أب بر الى وله
لا يعرفوا الفرق بين النقد والنقد
مسارح الشرع عطلانا عن العدد
سياسة باسم شرع الواحد الصمد

جميع ساداتنا الاعلام ومصاييح الاظلام الذى كل فرد منهم يدعى بالبدر التمام
ورقم والرسول الامين على عزم في الحال فسامحوا فيما حصل من قصور فهو من رأس
القلم. وأنتم أهل الفضل والكرم * وجواب السيد عيسى على القاضى يحيى في هامش
هذا الكتاب في ترجمته

(١) زاد في ديوان المؤلف رحمه الله

ومن إذا عن خطب أودجى عظل
ومن هو الفارس السباق ان عصفت
وحافظ لعلوم الآكل عن كمل
وقامع روم أرباب الضلال اذا
نظامك الدراخ ما هنا
أزاهما غير طياش ولا أفد
للمشكلات رياح الميبد والأبد
وحافظ لابتداع من ذوى اللدد
ما خالفوا منهج التسديد والرشد

(٢٢ - البدر - ني)

فإنه يبيحك تحي من مراسمه معاهدا وتحوط الدين عن أود.

٥٧٨ * يحيى بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن علي بن عمر بن عقيل

بفتح المهمله ابن زرمان بتقديم الزاي العجيسى البخارى *

المالكي نزيل القاهرة المعروف بالعجيسى ولد في سنة ٧٧٧ سبع
وسبعين وسبعائة بأرض عجيسة ومكث في بطن أمه أربع سنين ونشأ
بها وحفظ القرآن وكتبها ثم ارتحل للطلب الى بجاية فأخذ عن يعقوب بن
يوسف والزواوى وابن صابر ثم جال في مدائن المغرب فأخذ عن أحمد
بن الخطيب وابن عرفة وأبي عبد الله المراكشى وجماعة عدة في فنون
كثيرة ثم رحل الى بلاد الشرق فدخل قابس وطرابلس واسكندرية فلقى
أهلها وأخذ عنهم . ومن جملة من أخذ عنه البدر بن الدماميني ودخل
القاهرة ثم حج وزار ورجع الى دمشق وحلب وسائر مدائن الشام
واستقر بالقاهرة متقيدا للاقراء والتأليف والمطالعة ومن جملة مصنفاه
شروح عدة كتبها على الألفية واحد منها في أربع مجلدات وعمل تذكرة فيها
فوائد وكان ممن قرأ عليه في الابتداء ابن الهمام ودرس بعده بعدة مدارس
وكان حافظا للأخبار والنوادير فكان يسرد أخبار الصحابة من (الاستيعاب)
لابن عبد البر سردا حلوا حتى يكاد يأتي على جميع ما فيه (ومات) في يوم
الأحد السابع والعشرين من شعبان سنة ٨٦٢ اثنتين وستين وثمانمائة
بالقاهرة .

٥٧٩ * يحيى بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني الصنعاني *

أخو مؤلف هذا الكتاب قد تقدم تمام نسبه في ترجمة والده.

ولد ضحوة يوم الاربعاء الثامن والعشرين من شهر رجب سنة ١١٩٠

تسعين ومائة وألف بصنعاء ونشأ بها وقرأ على جماعة من المتصدرين
الآن بجامع صنعاء كالعلامة محمد بن علي السودي المتقدم ذكره والعلامة
سعيد بن اسماعيل الرشيدى وآخرين وهو الآن قد قرأ عدة من كتب
النحو والصرف والمنطق والفقه وبعض مختصرات الاصول وله عناية
كاملة بهذا الشأن ورغبة ونشاط واقبال على الطاعة ورصانة وحفظ اللسان
عن الفلتات التي لا يخلو عنها غالب أمثاله ونجاسة كاملة وذهن وقاد وفكر
الى ادراك الحقائق منقاد وحسن سميت وقتوع وعفاف ومحاسن أوصاف
فتح الله عليه بالمعارف وجعله من العلماء العاملين. وبعدهذا قرأ على جماعة
من أكابر العلماء كالسيد العلامة الحسن بن يحيى الكبسي والقاضي العلامة
عبد الله بن محمد مشعم والقاضي العلامة الحسين بن أحمد السيانى واستفاد
في علوم الاجتهاد وصار من علماء العصر وقرأ على في مصنفاتي وغيرها
وصار الآن يقرئ الطلبة في علوم متعددة آية وتفسيرية وحديثية
كالامهات وغيرها وقد سمع منى الامهات وغيرها من كتب الحديث
وسمع منى تفسير الزمخشري والمطول وحواشيهما والرضي في النحو وغير
ذلك ومن كتب الآل ، الاحكام للامام الهادى ، وأمالى أحمد بن عيسى
والتجريد للامام المؤيد بالله ، وشفاء الامير الحسين وغير ذلك وسمع منى
من مؤلفاتي السيل الجرار ، ونيل الاوطار ، وتحفة الذاكرين بعدة الحصن
الحصين ، وتفسيرى المسمى فتح القدير الجامع بين فنى الرواية والدراية من علم
التفسير ، وغيرها وقد أخذ عنى العلوم بطريق السماع ثم أكدت ذلك بالاجازة
العامة له في جميع ما اشتمل عليه كتابى الذى سميته (تحاف الاكابر
باسناد الدفاتر) وجميع مصنفاتي وجميع مالى من نظم وثر وهو كثر الله

فوائده ومتع بحياته جيد النظم الى الغاية القصوى وله من ذلك قصائد فرايد
وبالجملة فهو حسنة من حسنات الزمن وفرد من أفراد قطر اليمن وله
شيوخ غير من ذكرته سابقا كالقاضي العلامة أحمد بن محمد الحرازي
شيخنا رحمه الله فانه قرأ عليه في الفروع والقاضي العلامة عبد الرحمن بن
أحمد البهكلي فانه قرأ عليه في النحو والقاضي العلامة حسين بن محمد العنسي
قرأ عليه في المنطق والنحو والأصول وسيدنا العلامة يحيى بن محمد الحبورى
رحمه الله قرأ عليه في النحو وسيدى العلامة محمد بن عبد الرب بن محمد بن
زيد قرأ عليه في النحو وقد برع في كثير من العلوم زاده كمالا . (١)

٥٨٠ ✽ السيد يحيى بن القاسم بن عمر بن على العلوى الحسنى

اليمنى الصنعانى عز الدين ✽

ولد سنة ٦٨٠ ثمانين وستائة وقرأ على مشايخ اليمن ثم ارتحل الى
بغداد والشام وخراسان وقرأ على علماء هذه الديار وبرع في علوم كثيرة
واكثر الاشتغال بالكشاف وصنف حاشيته المشهورة بحاشية العلوى
وهو الذى يشير اليه المتأخرون بالفاضل اليمنى وتارة بالفاضل العلوى
وقد ترجمه الصفدى وذكر قدومه عليهم إلى الشام في سنة (٧٤٩) ولم
يذكره ابن حجر في الدرر الكامنة فهو ممن فاتته من الأكابر المشهورين
وذكر صاحب مطلع البدور أنه يقال ان قبر صاحب الترجمة بجبة اللجب
من الشرق الاشراف أحد المواضع المشهورة باليمن قال وتسميه أهل اللجب
الشولبي قال وذكر بعض المطلعين على التاريخ أنه مات قافلا من رحلته
الكبيرة بالشرحة ولعل الذى في اللجب مؤلف سيرة الامام على بن

(١) ثم توفي المترجم له في رمضان سنة ١٢٦٧ سبعم وستين ومائتين والف

صلاح فالله أعلم . ومن شعر صاحب الترجمة السائر المشهور قوله .
ان المفصل والمفتاح قد شغلا صبأى واستغرقا بالدرس أوقاتي
ووافق الفائق الكشاف آونة مع الأساس على كدى واعناتي
ولا تسلم عن داوود بن القريض ودع ذكر المقامات عنى والمقالات
والله يعلم ما عنيت من تعب فى الجامعين وتخرج الزيادات
وفى الاصول وفى فن الخلاف على رأى العميدى ثم الابهريات
وخضت فى البحر الرازى أعبر من شرح العيون إلى شرح الاشارات
وكم نسخت وكم صححت من نسخ وكم تصرفت فى محو واثبات
وكم لقيت شيوخا برزوا قدماً فى الصالحات وفاقوا فى الروايات
فما استفدت بما حصلت فى عمري سوى عقارب تؤذنى وحيات
والآن سن أشدى قد ارتنى من وخط المشيب على فودى آيات
والله أسأل توفيقاً يعين على قضاء ما فات من فرض العبادات
وتوبة من معاصى سودت صحفى وغرقتنى فى لج الخطيئات
فتلك عصابة دهر ما يسوغ بها لى مطعم فى غدوى والعشيات

٥٨١ ❁ يحيى بن محمد بن حسن بن حميد بن مسعود المقرئ

بلداً الحارثى المدحجى نسباً الزيدى مذهباً ❁

ولد سنة ٩٠٨ :ثمان وتسعمائة وقرأ على جماعة ، منهم محمد بن أحمد مرغم
ومحمد بن يحيى بهران ومحمد بن أبى بكر الشافعى وغيرهم ورحل إلى مكة
ولقى ابن حجر الهيثمى وسأله بمسائل وأخذ عنه جماعة من العلماء وله
مصنفات منها شرح الأثمار سماه (الوابل المغرار) ومنها (الفتح) وشرحه
و (التوضيح) و (مصباح الفرائض) وشرحه و (نزهة الانظار) ومات

في رجب سنة ٩٩٠ تسعين وتسعمائة .

٥٨٢ * يحيى بن محمد بن سعيد بن فلاح بن عمر الشرف العيسى

القاهري الشافعي المعروف بالقباني *

ولد في جمادى الآخرة سنة ٨٢٧ سبع وعشرين وثمان مائة بالقاهرة
فحفظ القرآن ومختصرات كثيرة وتلا بالسبع على جماعة وأخذ عن آخرين
كالخافظ بن حجر والمناوي والعلم البلقيني وابن الهمام والجلال المحلى وطلب
الحديث بنفسه وتردد الى الشيوخ كالرشيدى والصالحي وحج وجاور
وأخذ عن المراغي والتقى بن فهد وله مصنفات منها (بشرى الانام بسيرة
خير الانام) و (بغية السؤل في مدح الرسول) و (الكواكب المضية
في مدح خير البرية) و (المجموع الحسن من اخلق الحسن) و (فتح المنعم
على مسلم) و (الابتهاج على المتهاج) وغير ذلك وعرض له وسواس حتى
قرب من حد الجنون وزاد ذلك حتى تضرع حاله حتى (مات) في ذي
الحجة سنة ٩٠٠ تسعمائة .

٥٨٣ * السيد يحيى بن محمد بن عبد الله بن الحسين ابن الامام القاسم

ابن محمد الصنعاني *

أخذ العلم بصنعاء عن جماعة من العلماء وشارك في الفقه وغيره
وكان أحد قضاة الحضرة الامامية بل كان رئيس القضاة ولكنه لم يكن
بيده من الامر شيء مع القاضي العلامة يحيى بن صالح السحولى وكان
ساكنا وقوراً قليل الخلاف غير محب للرياسة ولا مقتحماً للامور الخطرة
في فصل الخصومات ولو أراد ذلك لكان له يد قوية وصولة عظيمة
لكونه من آل الامام ولعلو سنه . وكان غالب اشتغاله بالطب والمعول

عليه في صنعاء في مداواة المرضى وفيه بركة ظاهرة قل أن يداوى مريضاً فلا يشفى ولم يكن ليأخذ على ذلك أجراً بل قد يسبح بادوية لها قيمة ومقدار لكثير من الفقراء وله ما جريات في العلاجات يتواصفها الناس فمنها ما أخبرني به بعض الثقات أن رجلاً حصل معه مرض وورمت عضداه حتى صارتا في العظم والصلابة بحيث إذا غمزتا بالاصبع غمزا شديداً لا تدخل فيهما ولا يظهر لذلك أثر فذهب المخبر لي إلى صاحب الترجمة ووصف له ذلك فقال هذا المرض سببه أنه وضع قلنسوته التي تباشر رأسه وتتلوث بالعرق فلدغتها عقرب فصار فيها شيء من السم ثم وضع بعد ذلك القلنسوة على رأسه وعرق فتزل ذلك في مسام الشعر واحتقن بالعضدين فهو لا شك ميت فكان الأمر كما ذكره من موت ذلك المريض . وله من ذلك عجائب وغرائب مع أنه لم يأخذ علم الطب عن شيوخ مشهورين بل كانت فائدته بالمطالعة والتجريب المتكرر والممارسة ولم يخلف بعده مثله بحيث كثر تأسف الناس عليه ومن جملة ما اتفق بإطلاعي أنه حصل مع الوالد رحمه الله انتفاخ في البطن وتقلص شديد فكتبت إلى صاحب الترجمة أصف له ذلك فاجاب أنه يحسن أن يشرب ماء ورد بعد أن يخلط به بزرقطنا فعجبت من ذلك وقلت في نفسي هذا الدواء إنما يصلح لمن كان محروراً وانتفاخ البطن لا يكون إلا من البرودة وهممت أن لا أظهر ذلك للوالد فزاد مرضه حتى خشيت عليه أن يموت فعرفته بما وصفه صاحب الترجمة من الدواء فاستدعاه وشربه فشفي من ساعته وذهب أثر الانتفاخ مع أن عمره حينئذ في نحو السبعين سنة و (مات) صاحب الترجمة في غرة شهر رجب سنة ١٢٠١ إحدى ومائتين وألف .

٥٨٤ ﴿ السيد يحيى بن محمد الخوثى ثم الصنعاني ﴾

ولد تقريباً سنة ١١٦٠ ستين ومائة وألف أو قبلها يسير أو بعدها يسير ونشأ بصنعاء فاشتغل بعلم الفرائض والحساب والضرب والمساحة ففاق في ذلك أهل عصره وتفرد به ولم يشاركه فيه أحد وصار الناس عيالاً عليه في ذلك ولم يكن له بغير هذا العلم للمام مع أنه قد توجه إلى الطلب ولكن كان كل حظه في هذا العلم وهو رجل خاشع متواضع كثير الأذكار سليم الصدر إلى غاية يعتريه في بعض الأحوال حدة مفرطة وكان قد حصل معه جنون في أيام شبابه ثم عافاه الله من ذلك وما زال مواظباً على الخير ولكنه قليل ذات اليد بما يضيق صدره لذلك مع كثرة عائلته ويسر الله له ما يقوم به بعد مزيد امتحان وهو شيخ في علم أخذت عنه علم الفرائض والوصايا والضرب والمساحة .

وفي ليلة رابع عشر شهر رمضان سنة (١٢١٦) ثارت بسببه فتنة عظيمة بصنعاء وذلك أن بعض أهل الدولة ممن يتظاهر بالتشيع مع الجهل المفرط والرفض باطنياً أقعد صاحب الترجمة على الكرسي الذي يقعد عليه أكابر العلماء المتصدرون للوعظ وأمره أن يملى على العامة كتاب (تفريج الكروب) للسيد اسحاق بن يوسف المتوكل المتقدم ذكره وهو في مناقب علي كرم الله وجهه ولكن لم يتوقف صاحب الترجمة على ما فيه بل جاوز ذلك إلى سب بعض السلف مطابقة لغرض من جملة على ذلك لقصد الاغائة لبعض أهل الدولة المنتسبين إلى بني أمية كل ذلك لما بين الرجلين من المنافسة على الدنيا والمهافظة على القرب من الدولة وعلى جمع الحطام فكان صاحب الترجمة يصرخ باللعن على الكرسي فيصرخ معه من

يحضر لديه من العامة وهم جمع جهم وسبب حضورهم هو النظر الى ما كان يسرج من الشمع والى الكرسي لبعدهم به وليسوا ممن يرغب في العلم فكان يرتج الجامع ويكثر الرهج ويرتفع الصراخ ومع هذا فصاحب الترجمة لا يفهم ما في الكتاب لفظاً ولا معنى بل يصحف تصحيفاً كثيراً ويلعن لحناً فاحشاً ويعبز بالعبارات التي يعتادها العامة ويتحاورون بها في الأسواق وقد كان في سائر الأيام يجتمع معهم ويملي عليهم على الصفة التي قدمنا ذكرها في مسجد الامام صلاح الدين فأراد ان يكون ذلك في جامع صنعاء الذي هو مجمع الناس ومحل العلماء والتعليم لقصد نشر اللعن والثلب والتظاهر به فلما بلغ ذلك مولانا خليفة العصر حفظه الله جعل اشارة منه الى عامل الاوقاف السيد اسماعيل بن الحسن الشامي انه يأمر صاحب الترجمة ان يرجع الى مسجد صلاح الدين فأمر السيد المذكور الفقيه أحمد بن محسن حاتم رئيس المأذنة أن يبلغ ذلك الى صاحب الترجمة فأبلغه فحضر العامة تلك الليلة على العادة ومعهم جماعة من الفقهاء الذين وقع الظلم بهذا الاسم باطلاقه عليهم فانه أجهل من العامة فلما لم يحضر صاحب الترجمة في الوقت المعتاد لتلك وهو قبل صلاة العشاء ثاروا في الجامع ورفعوا أصواتهم باللعن ومنعوا من إقامة صلاة العشاء ثم انضم اليهم من في نفسه دغل للدولة أو متستر بالرفض ثم اقتدى بهم سائر العامة فخرجوا من الجامع يصرخون في الشوارع بلعن الاموات والاحياء وقد صاروا ألوفاً مؤلفة ثم قصدوا بيت الفقيه أحمد حاتم فرجموه ثم بيت السيد اسماعيل بن الحسن الشامي فرجموه وأفرطوا في ذلك حتى كسروا كثيراً من الطاقات ونحوها وقصدوه الى مدرسة الامام شرف الدين

يريدون قتله فنجاه الله وهرب من حيث لا يشعرون وقد كانوا أيضا
قصدوا قتل الفقيه أحمد حاتم فهرب من الجامع الى بيتي ونحن اذ ذلك
نملى في شرحى للمنتقى مع حضور جماعة من العلماء ثم بعد ذلك عزم هؤلاء
العامّة وقد تكاثف عددهم الى بيت السيد على بن ابراهيم الامير المتقدم
ذ كره ورجوه وأفزعوا في هذه البيوت أطفالا ونساء وهتكوا حرماً
وكان السبب في رجمهم بيت السيد المذكور انه كان في تلك الايام يتصدر
الوعظ في الجامع ولم يكن رافضياً لعائناً ثم عزموا جميعاً وهم يصرخون الى
بيت الوزير الحسن بن عثمان العلفي والى بيت الوزير الحسن بن على حنش
المتقدم ذكروه والبيتان متجاوران فرجموها وسبب رجم بيت الاول
كونه أموى النسب ورجم بيت الآخر كونه متظهيراً بالسنة متبرياً من
الرفض فأما بيت الفقيه حسن حنش فصعد جماعة من قرابته على سطحه
ورجموه حتى تفرقوا عنه وأصابوا جماعة منهم أما بيت الفقيه حسن
عثمان فرجموه رجماً شديداً واستمروا على ذلك نحو أربع ساعات حتى
كادوا يهدمونه وشرعوا في فتح أبوابه ووقع الرمي لهم بالبنادق فلم ينكفوا
لكونه لم يظهر لذلك فيهم أثر إذ المقصود بالرمي ليس إلا مجرد الافزاع
لهم ثم بعد ذلك غار بعض أولاد الخليفة حفظه الله وبعض أصحابه
فكفوه فأنكفوا وقد فعلوا ما لا يفعله مؤمن ولا كافر وفي اليوم
الآخر أرسل الخليفة حفظه الله للوزير والامراء وقد حصل الخوف
العظيم من ثورة العامة وطال التراود والمشاورة بينهم ومن بعد ذلك
أرسل لى حفظه الله فوصلت اليه حفظه الله فاستشارني فاشرت عليه أن
الصواب المبادرة بحبس جماعة من المتصدرين في الجامع للتشويش على

العوام وإيهاهم أن الناس فيهم من هو منحرف عن العترة وأن التظاهر بما يتظاهرون به من اللعن ليس المقصود به إلا إغاية المنحرفين ونحو هذا من الخيالات التي لا حامل لهم عليها إلا طلب المعاش والرياسة والتعجب إلى العامة وكان من أشدهم في ذلك السيد اسماعيل بن عز الدين النعمي فإنه كان رافضياً جليداً مع كونه جاهلاً جهلاً مركباً وفيه حدة تفضي به إلى نوع من الجنون وصار يجمع مؤلفات من كتب الرافضة ويمليها في الجامع على من هو أجهل منه ويسعى في تفريق المسلمين ويوهمهم أن أكابر العلماء وأعيانهم ناصبة يبغضون علياً كرم الله وجهه بل جمع كتاباً يذكر فيه أعيان العلماء وينفر الناس عنهم وتارة يسميهم سنية وتارة يسميهم ناصبة ومع هذا فهو لا يدري بنحو ولا صرف ولا أصول ولا فروع ولا تفسير ولا حديث بل هو كصاحب الترجمة في التعطل عن المعارف العلمية لكن صاحب الترجمة يعرف فناً من فنون العلم كما قدمنا وأما هذا فلا يعرف شيئاً إلا مجرد المطالعة لمؤلفات الرافضة الامامية ونحوهم الذين هم أجهل منه ويشبه الرجلين رجل آخر هو أحد عبيد مولانا الامام حفظه الله اسمه ضرغام رأس ماله الاطلاع على بعض كتب الرافضة المشتملة على السب للخلفاء وغيرهم من اكابر الصحابة فصار هذا يقعد في الجامع ويملي سب الصحابة على من هو أجهل منه فهذه الامور هي سبب ما قدمنا ذكره فلما اشترت على مولانا الامام حفظه الله بحبس هؤلاء وجماعة ممن يماثلهم حصل الاختلاف الطويل العريض في مقامه الشريف بين من حضر من اولاده ووزرائه ومنشأ الخلاف أن من كان منهم مائلاً إلى الرفض واهله فهو لا يريد هذا ومن كان على خلاف ذلك فهو يعلم أنه

الصواب وانها لا تسدفع الفتنة إلا بذلك فصمم مولانا حفظه الله على حبس من ذكر ثم أشرت عليه حفظه الله أن يتتبع من وقع منه الرجم ومن فعل تلك الافةاعيل فوقع البحث الكلي منه ومن خواصه فمن تبين انه منهم أودع الحبس والتقيد وما زال البحث بقية شهر رمضان حتى حصل في الحبس جماعة كثيرة فلما كان رابع شوال طلب الامام حفظه الله الفقهاء المباشرين للرجم فبطحوا تحت طاقته وضربوا ضربا مبرحا ثم عادوا الى الحبس ثم طلب في اليوم الثاني سائر العامة من أهل صنعاء وغيرهم المباشرين للرجم ففعل بهم كما فعل بالاولين وضربت المدافع على ظهور جماعة منهم ثم بعد أيام جعلوا في سلاسل حديد وارسل بجماعة منهم الى حبس زيلع وجماعة الى حبس كمران وفيهم ممن لم يباشر الرجم السيد اسماعيل بن عز الدين النعمي المتقدم وسبب ذلك انه جاوز الحد في التشديد في الغرض كما قدمنا وأما صاحب الترجمة ومن شابهه في هذا المسلك فانه حبس نحو شهرين ثم أطلق هو ومن معه وكذلك عامل الوقف السيد اسماعيل بن الحسن الشامي والسيد علي بن ابراهيم الامير والفقير احمد حاتم فانهم حبسوا مع الجماعة وأطلقوا معهم وبالجملة فهذه فتنة وقي الله شرها بالحزم الواقع بعد أن وجلت القلوب وخاف الناس واشتد الخطب وعظم الكرب وشرحها يطول وبعد هذه الواقعة بنحو سنة عول صاحب الترجمة في أن يكون أحد أعوان الشرع ومن جملة من يحضر لدى فاذنت له وصار يعتاش بما يحصل له من أجرة تحرير الورق وذلك خير له مما كان فيه انشاء الله . (١)

(١) ووفة المترجم له في سنة ١٢٤٢ سبع وأربعين ومائتين وانف

٥٨٥ ﴿ السيد العلامة يحيى بن مطهر بن اسماعيل بن يحيى

ابن الحسين بن القاسم ﴿

ولد في شهر جمادى الاولى سنة ١١٩٠ تسعين ومائة وألف وطلب العلم على جماعة من مشايخ صنعاء كالقاضي العلامة عبد الله بن محمد مشحم وطبقته وله سماعات كثيرة وشغلة تامة بالعلم وتقيد بالدليل ومحبة للانصاف كما كان جد أبيه المذكور قريبا . وهو حال تحرير هذه الترجمة يقرأ على في العضد وحواشيه وفي شرح التجريد للمؤيد بالله وفي شرحي على المنتقى وفي مؤلفي المسمى (اتحاف الاكابر باسناد الدفاتر) وفي مؤلفي (المسمى بالدرر) وشرحه المسمى بالدرارى وفي الكشف وحواشيه وفتح البارى والعواصم وفي البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه والموطاء وفي تفسيرى للقرآن وفي الرضى وفي النحو وفي المطول وغير ذلك وله قراءات على في سنن أبي داود والترمذى وغير ذلك وله ابحاث ومسائل وهو على منهج سلفه في البعد عن أعمال الدولة والتكفي بما خلفوه له وهو الكثير الطيب وفيه علو همة ومكارم وسيادة زاد الله في الرجال من أمثاله وفي كل وقت يزداد علماً وفضلاً وحسن سميت ووقار وهو الآن في عمل تراجم لأهل العصر وقد رأيت بعضاً منها فوجدت ذلك فائقاً في بابه مع عبارات رصينة ومعاني جيدة وقد سألتني بسؤالات وأجبت عليها برسائل هي في مجموعات الفتاوى وله جدول مفيد جداً وأشعار فائقة ومعاني رائعة ومكاتبته الى موجودة في مجموع الاشعار المكتوبة الى ولولا ضيق المكان هنا لذكرت منها ما يشنف الاسماع ويروح الطباع وإن مد الله

في المدة فسأحرر له ترجمة مستوفاة مطولة فهو حقيق بذلك . (١)

٥٨٦ * يوسف بن أحمد بن محمد بن عثمان اليماني الزيدي

المصنف الشهير *

كان مستقرا بهجرة العين من ثلا والطلبة ير حلون اليه من جميع
أقطار اليمن فيأخذون عنه في جميع العلوم الشرعية وكان مسكن سلفه
بصرم بنى قيس من بلاد خبان وله مصنفات نافعة منها (مختصر الاقتصار)
ومنها (الرياض) على التذكرة و (الزهور) على اللمع و (الثمرات) في تفسير
آيات الاحكام وله تعليق على الزيادات وكان بين تلامذته وتلامذة الامام
أحمد بن يحيى مناقسة ومفاخرة أى الرجلين أوسع علما ومن مصنفات
صاحب الترجمة (الجواهر والغرر في كشف أسرار الدرر) في الفرائض
و (برهان التحقيق وصناعة التدقيق) في المساحة والضرب و (مات) في
جمادى الاخره سنة ٨٣٢ اثنتين و ثلاثين ثمانمائة .

٥٨٧ * السيد يوسف ابن الامام المتوكل على الله اسماعيل

ابن الامام القاسم بن محمد *

ولد يوم الثلاثاء سادس عشر جمادى الاولى سنة ١٠٦٨ ثمان وستين
وألف ورثي في حجر الخلافة واشتغل بالعلوم حتى اشتهر ذكره وطار
صيته ورام الخلافة في أيام المهدي صاحب المواهب فدعا الى نفسه بعد
وفاة أخيه المؤيد بالله محمد بن اسماعيل فلم يتم له أمر ثم كاتبه أهل خولان
بأنهم سيقومون بنصرته فخرج اليهم فلم يفوا له فرام الذهاب الى (جبل

(١) ثم توفي المترجم له في شوال سنة ١٢٦٨ ثمان وستين ومائتين وألف ومن

وفاته (بلغة المرام في الرحلة الى بيت الله الحرام) .

برط) فر بمحل يقال له صرف شرقى الروضة فسعى به بعض السعاة فقبض عليه هناك وسجنه المهدي نحو سبع عشرة سنة وله نظم حسن فمنه في جارية اسمها عينا.

ورب راء للفتاة التي قد ابرزت طرفها سينا
صاد الى ريقها عاجب من حاجب يحكى لها نونا
وصدغها كاللام مع مبسم كاليم قد جاء كما شينا
من جاءنا يسأل عن وصفها يروم ايضاها وتبيننا
كيف المحيا كيف ذلك البها ما الاسم كيف الخدقل عينا

ولما كانت الدولة المتوكلية دولة القاسم بن الحسين ارتفع قدره بها واعطى حقه ولما مات المتوكل وقام ولده الامام المنصور بالله الحسين بن القاسم كان من جملة الخارجين عليه ولم يظفر بطائل بل مات في عمران في جمادى الاولى سنة ١١٤٠ أربعين ومائة وألف وكان ممتحنا على جلالة قدره ونباله ذكره يطلب الخلافة بدون ترقب للفرص.

٥٨٨ ﴿ يوسف بن تغرى بردى الجمال أبو المحاسن

ابن الأتابكي بالديار المصرية ﴾

ولد بشوال سنة ٨١٣ ثلاث عشرة وثمان مائة وحفظ مختصرات كثيرة وأخذ عن العيني والشمى والكافياجي والزين قاسم وابن عرب شاه وغيرهم وحج واعتنى بكتابة الحوادث وله مصنفات منها (المنهل الصافي) في نست مجلدات تراجم على الحروف المعجم من دولة الأتراك بمصر و (مورد اللطافة فيمن ولي السلطنة والخلافة) و (البشارة في تكميل الاشارة) للذهبي و (حلية الصفات في الاسماء والصفات) وقد

وقد قال السخاوى في ترجمته أن مؤلفاته فيها كثير من الخلط والوهم وهو من معاصريه فالله أعلم وقد أكثر من الخط عليه وأطال ترجمته متتبعا لغلطاته (ومات) يوم الثلاثاء خامس ذى الحجة سنة ٨٧٤ أربع وسبعين وثمان مائة .

٥٨٩ * يوسف بن الحسن بن محمد الحسن بن مسعود بن علي بن

عبد الله الجمال أبو المحاسن الحموى الشافعى

المعروف بابن خطيب المنصورية ولد في ثالث عشر ذى الحجة سنة ٧٣٧ سبع وثلاثين وسبعمائة واشتغل بحماه وغيرها فأخذ في الاصلين عن البهاء الاخيمى ، والفقهاء عن التقي الحصنى والتاج السبكي وغيرها ، والنحو واللغة والفرائض والحساب والبيان عن ابن هانى اللخمي المالكي واشتغل بالحديث فسمع وحصل وكان عارفا بعدة علوم ودرس وافقى وصنف . ومن مصنفاته (الاهتمام في شرح أحاديث الاحكام) في ست مجلدات كبار وشرح فرائض المنهاج الفرعى في مجلد والفتية ابن معطى وله نظم حسن وانتهت اليه مشيخته العلم ببلاده ورحل اليه الناس قال ابن حجر فاق الاقران وقال ابن حجر دأب وحصل الى أن تميز ومهر وفاق أقرانه في العربية وغيرها من العلوم وشرح (الاهتمام مختصر الامام) ومن شعره .

ايعدل المستهام المغرم الصادى	إذا حدى باسم سكان الحمى الحادي
لا تنكروا وجد معشوق اضربه	بعد وقد قرب النادى من النادى
إذا تعارفت الارواح واثلفت	فلا يضر تناء بين اجساد
هذا رباح الرضا بالوصل قد عصفت	وكوكب السعد في أفق السنابادى

قال ابن حجر في معجمه له مؤلفات عديدة وتلامذة كثيرة (ومات)

بجماه في شوال سنة ٨٠٩ تسع وثمان مائة .

٥٩٠ ✽ يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك

ابن يوسف بن علي بن أبي الزاهر الحلبي الاصل المزني ✽

أبو الحجاج جمال الدين الامام الكبير الحافظ صاحب التصانيف
ولد في ربيع الآخر سنة ٦٥٤ أربع وخمسين وستائة وطلب بنفسه
فاكثر عن أحمد ابن أبي الخير والمسلم بن علان والفخر بن البخاري
ونحوهم من أصحاب ابن طبرزد والكندي وسمع الكتب الطوال والاجزاء
ومشايخه نحو ألف شيخ ومن مشايخه النووي وسمع بالشام والحرمين
ومصر وحلب والاسكندرية وغيرها واتقن اللغة والتصريف وتبحر في
الحديث ودرس بمدارس منها دار الحديث الاشرفية ولما ولي تدريسها
قال ابن تيمية لم يلها من حين بنيت الى الآن أحق بشرط الواقف منه
قال الذهبي ما رأيت أحداً في هذا الشأن أحفظ منه . وأوذى مرة بسبب
ابن تيمية لانها لما وقعت له المناظرة مع الشافعية وبحث مع الصفي الهندي
وابن الزملكاني كما تقدمت الاشارة الى ذلك شرع صاحب الترجمة يقرأ
كتاب خلق أفعال العباد للبخاري قاصداً بذلك الرد على المخالفين لابن
تيمية فغضب الفقهاء وقالوا نحن المقصودون بهذا فبلغ ذلك القاضي
الشافعي يومئذ فامر بسجنه فتوجه ابن تيمية يومئذ واخرجه من
السجن بيده فغضب النائب فاعيد ثم أفرج عنه وأمر النائب أن ينادى
بان من يتكلم في العقائد يقتل ومن مصنفاته (تهذيب الكمال) اشهر
في زمانه وحدث به خمس مرات و (كتاب الاطراف) وهو كتاب
مفيد جدا وقد أخذ عنه الاكابر وترجموا له وعظموه جدا قال ابن سيد
(٢٣ - البدر - ني)

الناس في ترجمته انه أحفظ الناس للتراجم واعلمهم بالرواة من أعراب
وأعاجم وأطال الثناء عليه ووصفه بأوصاف ضخمة وقال انه في اللغة امام
وله في الفرائض معرفة والممام وقال الصبدي سمعنا صحيح مسلم على السيد
تيجي وهو حاضر فكان يرد على القارى فيقول القارى ما عندي الا
ما قرأت فيوافق المزي بعض من حضر ممن بيده نسخة اما بان يوجد
فيها كما قال أو يوجد مضيفا عليه أو في الحاشية ولما كثر ذلك منه قلت له
ما النسخة الصحيحة الا أنت . قال ولم أر بعد أبي حيان مثله في العربية
خصوصا التصريف ولم يكن مع توسعه في معرفة الرجال يستحضر تراجم
غير المحدثين لا من الملوك ولا من الوزراء والقضاة والادباء وقال الذهبي
كان خاتم الحفاظ وناقد الأسانيد والالفاظ وهو صاحب معضلاتنا
ومرجع مشكلاتنا قال وفيه حياء وكرم وسكينة واحتمال وقناعة وترك
للتجمل وانجماع عن الناس (ومات) يوم السبت ثاني عشر صفر سنة ٧٤٤
أربع واربعين وسبعائة .

٥٩١ * يوسف بن شاهين الجمال أبو المحاسن ابن الامير أبي أحمد

العلائي قطلوبغا الكركي القاهري الحنفي *

ثم الشافعي سبط الحفاظ ابن حجر ولد ليلة الاثنين ثامن ربيع
الأول سنة ٨٢٨ ثمان وعشرين وثمان مائة . وسمع على جده أبو امه
المذكور كثيراً وعلى البرهان بن حصر والبدر بن القطان وجماعة آخرين
وقرأ في الفنون على أبي الجود والجلال المحلى والرشيدي وامعن في الطلب
ودار على الشيوخ وكتب الاجزاء والطباق وصنف مصنفات منها
(رونق الألفاظ لمعجم الحفاظ) و (تعريف القدر بليلة القدر)

و (المنتجب شرح المنتخب) في علوم الحديث للعلاء التركماني و (روى
الظمان من صافي الزلالة بتخریج أحاديث الرسالة) و (بلوغ الرجااء بالخطب
على حروف الهجاء) و (النفح العام بخطب العام) و (منحة الكرام
بشرح بلوغ المرام) و (المجمع النفيس لمعجم اتباع ابن ادريس) في أربع
مجلدات وغير ذلك وقد طار ذكره في الآفاق وتناقلت مؤلفاته الرفاق
وأما السخاوى في الضوء اللامع فجرى على قاعدته المؤلفات في معاصره
واقرانه فترجم صاحب الترجمة بما هو محض السباب والانتقاص لا لسبب
يوجب ذلك بل لمجرد كونه كان يعترض على جده الحافظ بن حجر أو
يغلط في بعض الاحوال كما هو شأن البشر و (مات) في سنة ٨٩٩ تسع
وتسعين وثمان مائة .

٥٩٢ * يوسف بن علي بن الهادي الكوكباني ثم الصنعاني *

القاضي الاديب الشاعر المجيد مصنف (طوق الصادح المفصل
بجوهر البيان الواضح) ترجم فيه لكل من شعر في الجملة وجعله مسجماً
بسجع غالبه البلاغة والجودة ومن تصانيفه (سوانح فكر الافهام وبوارح
فقر الاقلام) وله قصيدة همزية سماها (البغية المقصودة في السيرة
المحمودة) وله ديوان شعر سماه (محاسن يوسف) وقد جرت له محن مع
أهل عصره لانه برع في الادب وفاق الاقران وهذا شأن من نبيل من
نوع الانسان ، وحبس مراراً وسافر مع بعض الامراء الى زييد فجرى
بينه وبينه مراجعة في الكلام حتى أمر بقتله ثم شفع فيه وحبس
فرض غيظاً وكمداً وشارف الموت فاطلق وحمل على حمار فسقط من
فوقه حتى انكسرت احدى يديه تماماً للامتحان وتجلد حتى وصل إلى

بيته فأت ومن نظمه القصيدة التي يقول فيها .

فلق الاماني قد تبليج وشذى المسرة قد تارج
والدهر قد وهب الحبور وهب روح رضاه سجسج
وأنى الربيع بحر فضة بل مروطه لما تبرج
فتخرفت لقدمه الد نيا فما أبهى وأبهج
والجو أصبح لازور دى المطارف لم يضرج
والروض زاه زاهر خضر ملابسه مزبرج

وهذه قصيدة طويلة كلها غرر وشعره في الذروة وان أنكر فضله
حاسد وجحد مناقبه جاحد وقد ذكر الحيمي في (طيب السمر) ووصفه
بسرقه الاشعار وهو أجل قدرا من ذلك فانه مقتدر على أن يأتي بما يريد
اللهم إلا أن يكون ذلك اختيارا لا اضطرارا ولم أقف على تاريخ وفاته
وهو من أهل القرن الثاني عشر وفاة لا مولدا وقد بالغ في تعظيمه
الجرموزى في (صفوة العاصر) وأطال الثناء عليه بما هو به حقيق ثم
وقفت على تاريخ (موته) في سنة ١١١٥ خمس عشرة ومائة وألف .

٥٩٣ * يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي الزبيدي الحنفي *

شيخنا المسند الحافظ . ولد تقريبا سنة ١١٤٠ أربعين ومائة وألف
أو قبلها يسير أو بعدها يسير ونشأ بزيد وأخذ عن علماءها ومنهم والده
وبرع في العلوم دراية ورواية وصار حامل لواء الاسناد في آخر أيامه
ووفد الى صنعاء في شهر الحجة سنة (١٢٠٧) فاجتمعت به وسمعت منه
وأجازني لفظا بجميع ما يجوز له روايته ثم كتب لي اجازة بعد وصوله الى
وطنه وأرسل بها الى وكان الكاتب لها ابن أخيه عن أمره لاني أدركته

ضريرا ومن جملة ما أرويه عنه أسانيد الشيخ الحافظ ابراهيم الكردي المتقدم ذكره المسمى بالامم وهو يرويها عن أبيه عن جده علاء الدين عن الشيخ ابراهيم هذا طريقة السماع ويرويها أيضا عن أبيه عن الشيخ ابراهيم بالاجازة لأن الشيخ ابراهيم أجاز لجد صاحب الترجمة ولأولاده وقد أوقفني على تلك الاجازة بخط الشيخ ابراهيم فوالد صاحب الترجمة من شملته الاجازة لكنه أخبرني رحمه الله أن الاجازة من الشيخ ابراهيم لعلاء الدين كانت قبل وجود ولده محمد والد المترجم له فيكون العمل بها متزلا على الخلاف في جواز الاجازة لمن سيوجد وكان (موت) صاحب الترجمة في سنة ١٢١٣ ثلاث عشرة ومائتين والفرح رحمه الله .

٥٩٤ * يوسف باشا أمير المدينة الشريفة النبوية وبندر جدة *

وصلت إلينا الاخبار بأنه من أعظم الامراء في الدولة العثمانية وأن له من الجهاد في بلاد الافرنج ما لم يكن لغيره وله فتوحات عظيمة ووصل في عام احد عشر واثني عشر ومائتين وألف الى صنعاء رجل يقال له (السيد محمد السكتايي الرومي) وله فصاحة وذلاقة وقوة عارضة فاخبرنا أن صاحب الترجمة بعد رجوعه من جهاد النصارى وفتح كثير من معاقلمهم ولاء سلطان الروم الوزارة العظمى وهي عندهم القيام بجميع أمور السلطنة قال الراوى فلما ولاء سلطان الروم ما وراء بابه نزل الى صحن دار السلطنة فطلب الوزراء الذين ترجع امورهم الى الوزير الاعظم فعاتبهم على التفريط في عدم اعلام السلطان في كثير من الفتوق الواقعة في البلاد التي اليهم ثم ضرب أعناقهم جميعا وكان للسلطان رجل يسخر به ويجالسه وله عنده منزلة عظيمة لا يصل اليها غيره فقال لصاحب الترجمة عند

خروجه من دار السلطان بعد أن ولاه الوزارة كلاما في السر معناه أنه
رغب السلطان في جعله وزيرا فأمر صاحب الترجمة في الحال بضرب
عنق ذلك المسخرة فضربت فلما بلغ السلطان استدعاه وهو شديد الغضب
ثم قال له قد عرفنا الوجه في قتلك للوزراء فما سبب قتلك لفلان يعني
المسخرة فقال يا مولانا السلطان هذا المائق قال لي إنه سعى لي عندك في
الوزارة فقتلته لا علم صحة قوله فإن كنت انما وليتني الوزارة بمعاونة مثله
فلا حاجة لي فيها وهذا العهد الذي عهدته اليّ أخذه وإن كنت وليتني ذلك
لكوني أهلا لها فلا بأس ولا يضرني قتل مثل هذا المفترى عليك
فسكن عند ذلك غضب السلطان ثم بقي في الوزارة نحو أربع سنين ثم
رغب في مجاورة الحرم الشريف والقبر النبوي فطلب من السلطان أن
يوليه بندر جدة ويجعل اليه مع ذلك ولاية المدينة الشريفة وهذه الولاية
هي دون مقداره ولكنه أراد أن يتفرغ للعبادة فلما ولي ذلك وصل
بجيوش كثيرة وعدد عظيمة وقع المتمردين حتى أمنت المدينة وما حولها
ولم يبق من الخوف ما يعتادونه ولا بعضه ووصل منه في سنة (١٢١٤)
كتاب الى حضرة مولانا الامام المنصور بالله وذكر فيه انه وصل اليه
كتاب من مولانا الامام حفظه الله ولا حقيقة لذلك فعمله افتعله بعض
الفتعيلين وصور كتابه .

الحمد لله حمداً لا نحصى ثناء عليه جل وعلا . وكم وكفى إنا مؤمنون
والصلاة والسلام على سيدنا وسندنا رسول الله نحن في جواره من
جاهد في الله حتى أتاه اليقين . وعلى آله وصحبه الذين بذلوا أنفسهم ابتغاء
مرضاة الله رضوان الله عليهم أجمعين . (وبعد) نبدي ذلك ونهديه الى

المحب في الله . والصديق لنا والينا مخلصا لوجه الله . الأجل الامثل الابن المؤمن العظيم امام الزمن في أقطار اليمين . كان محروسا ومطهرا من كل ألم ودرن . بجرمة النبي الامين . بعد السلام عليكم ، الذي نعلمكم به وهو كل خير لما بيننا من المحبة السابقة والاخوة الاسلامية . يا حبذا هي الرابطة القوية تقدمت الينا من طرفكم كتب مفصحة لنا واستعلام وقائع الطائفة المنحوسة الفرنسية . دمرهم الله وخذهم بجاه محمد خير البرية . وطلبتم منا إيضاح المبهم وأحوال طوائف الانكليزية . وأن المؤمنين لبعضهم معينين في نصره الدين . ولما أوعدهم الله مترقين . كما قال في محكم التبيين وكان حقا علينا نصر المؤمنين . ولا مداد الدولة العلية منتظرين . فلما أن علمنا منكم ذلك . أعدنا الجواب اليكم سريرا وأعلمناكم عما هنالك . هو أن طائفة الفرنسية . جعل الله ديارهم دارسة . وأعلامهم ناكسة . اختلفوا وتقضوا العهد القديم والميثاقه . وتعدوا بقهر مصر والآفاقه . وطوائف الانكليز بيننا وبينهم رابطة قوية وصحب للاسلام فمن أتاكم من طوائف الفرنسية اللثام . جرعوه كؤوس الحمام . ولا تبلغوه المرام وأصدقائونا الانكليز أعطوهم ما يهوى . من مطاعم الشهوات ومشارب الحلوى . هذا وحين ماورد الى كتابكم أرسلت من خواص أتباعي الى الدولة العلية وشرحت لهم صلابتكم في الدين . وشجاعتكم في الميادين . واقدامكم مع اخوانكم المؤمنين . متيقظين لستم بغافلين . كما صدق من نطق فيما به الله عليكم قد تفضل وامتن . (الايمان يمن) فبعد أن علمت الدولة العلية احوالكم وأوصافكم . وما أنتم عليه شكروا صنعكم على قولكم . وارسلوا الى جواب كتابكم . من صاحب الدولة العلية العثمانية وهو وزير

اختتام الآن مدبر الجمهور الصدر المعظم (ضياء الحاج يوسف باشا) وها هو مرسل اليكم صحيفة كتابنا هذا على يد تابعينا الحاج اسماعيل أغا والحاج يحيى أغا فمع سلامة الله اذا وصلا اليكم وقرأتموها أعلمتم الحاضر والباد . يلزم لكم بعد الان أتم الجهاد والاجتهاد في ذلك الناد . لأن الفرنسيس عدو الدين ربما يفر أحد منهم من طرف القصير ويأتي من نواحيكم فاذا يقوه الحرب الحار . ليتوصل به الى أمه الهاوية وبئس القرار . ولا تهابوه فان قلبه قد طار . وقصد النجاة لا أبلغه الله الا وطار . فلا تغفلوا واحذروا مكر أولئك الفجار . وكونوا على قلب واحد أيها المؤمنون فان الله معنا والنبي المختار . وقد كان سابقا في وسط شوال تعدى الكفرة اللثام الى اطراف الشام وحصروا عكة بلد الجزائر . بعسكر ينيف على خمسين ألفا من الكفار . وتم الحصار بتلك النواحي أربعة وستين يوما واشتد الكرب على المسلمين فوفدت نجدة من الدولة العلية ثمانية عشر مركبا بمدافعها وبارودها . ومن يعطى حقها رجالها فقابلوا الكفار . قتلوا ما ينيف على ستة وعشرين ألفا منهم إلى النار . والجرحى ينيف على ثمانية الآف اللهم عجل بارواحهم إلى بئس القرار . واستشهد من المسلمين مقدار . فبعد اذ عاين أعداء الله القتلى والآية الكبرى . انهزموا وولوا الادبار . إلى اطراف مصر طلبا للفرار . وإلى يوم تاريخ كتابنا نرجو أن المسلمين بلغوا منهم الا وطار . وان شاء الله عما قريب نسمعكم بشراها . ونحمد عقبي مسراها . بحق بسم الله مجراها ومرساها . هذا ونبشركم مما جرى سابقا ولا حقا . ما يوجب تلقيب ملكنا ويتلى له على المنابر غازيا صادقا . أنه لما بلغ الدولة العلية خبر قهر مصر جهزوا على ساقية عدو الدين

وذلك اقليم اللونديك . التي فيها دار الضرب للمشخص العتيك . التي هي من حور حكومة الفرنسيس وتحت تصرفه برآ وبحراً وضبطوا ذلك الاقليم جميعه وتلك النواحي . ومما في ذلك الاقليم في البر ثمان بلدان بقلاع من أحسن ما يسمع . ومقر سلطنتهم بلدة أوصف وأوسع . وغير ذلك قلاع صغار وقرى لا تعد . فقتلوا من صد وأسروا أسراً لا يوصف بحد . ما ذكرناه في البر وفي البحر له أربع جزائر منيعات حصينات صارت الجميع في قبضة الاسلام وعي عنها شرك الظلام . وبعد ما قطعوا ساقية عدو الدين وجهت الدولة العلية وجه وجهتها الى أخذ الثار الى مصر برآ وبحراً . وهذا الخبر ورد الينا مع تابعنا الذي أرسلناه الى الدولة العلية وكان وصوله الى المدينة في السابع عشر من صفر الخير بتحريرات من الدولة العلية العثمانية . موضحة لنا ما شرحناه لكم من فتوحات اقليم اللونديك والتوجه الى أخذ الثار . وقع أولئك الفجار وها حضرة صاحب اختام أقبل بعساكره الصافنات الجياد برآ والسفن السائرات بحراً . قاصدين مصر وتخليصها من لوث الشرك والكفر . نرجو مولانا سامع دعانا ان يدمر الاعداء حيثما دانوا ويعلى ويعمر كلمة الايمان اينما كانوا . بحق من أنزل عليه نصر من الله وفتح قريب ، إنه سميع مجيب . وكما شرحناه اليكم ربما أن بعض الكفرة الفرنسيس اللثام يفرون من القصير الى نحوكم فان رأيتم أحدا منهم اقلوه واسروه حيثما ثقتموه . وأتباعنا المرسلين اليكم سهلوهما الينا بجواب كتاب صاحب الدولة العلية وجواب كتابنا . وأخبار تلك الاقطار افضحوا لنا عنها سريعاً انه جل المرام والسلام ختام . انتهى كتاب صاحب الترجمة وفي آخره علامته ، المحتاج الى عفو

الله الحاج يوسف باشا والى جدة ومحافظ المدينة المنورة وهذه صورة كتاب وزير الختام وزير السلطان ابن عثمان الذى صدر به صاحب الترجمة الى مولانا الامام طى كتابه السابق . ﴿ ولفظه ﴾

سلام يقطر رياه رياض الوداد . وثناء يسيل بفيض سلساله حياض السداد . الى حضرة من حف بالانظار الالهية ، والعترة المحمدية . وأنواع المنن ، امام صنعاء اليمن (وبعد) فالذى نهى اليكم ونبذيه لديكم أن الطائفة الفرنساوية دمرهم الله بنواير صواعقه القوية تقضوا عهد الصلح والميثاق وسعوا في الارض الفساد والشقاق . وخابوا الملة الاحمدية البيضاء وقاموا على الملة الاحمدية السمحاء . حيث هجموا بغتة على بلاد الاسلام وما رعوا قوانين الدول فى الاخبار والاعلام وابدعوا من الدسائس والحيل والخدع ما لم يرتكبه أحد من أهل النغى والبغى والبدع . فاستولوا فجأة على الاسكندرية ومصر القاهرة . وشكروا على علمائها وفضلائها وساداتها الفاخرة . وسبوا صبيانها وهكتوا أعراض نسوانها الطاهرة . ففرضت علينا فرض العين اقامة الغزو والجهاد . والمحاربة معهم فى كل ناحية ونادى لزالتم جميعهم طعمة لسيوف الموحدين . وحملتهم مشتتة بسطوة صنوف المؤمنين فانعقدت بيننا وبين الدولة الانجليزية والروسية على محاربتهم روابط الاتفاق والاتحاد . وظهرت من هاتين الدولتين آثار الاقدام والاحجام لاوثك الفساد . حيث ترافعت سفن الروسية مع سفائن سلطاناتنا الاعظم . وخابنا الانغم لزالتم روض السلطنته منضرة بنسيم النصر والنجاح . وشمس شوكته مشرقة فى سماء الفوز والفلاح . وهجموا على قلعة قورفة التى كانت أخذتها تلك الطائفة الباغية من أيدي اللونديك

جبرا . وحاصرها جيش من جيوشنا المنصورة المرسله برا . فنزعوها منهم .
فاستؤصل منهم الاكثرون واسترق الباقرن . فجاءت مفاتيحها الى يد
سلطاننا سلطان الاسلام . ودخلت بحمد الله في حوزة ممالك الاسلام .
فمضى الله ان ياتي بالفتح أو امر من عنده فيصبح من شر ذمتهم السائرة
بعضهم جريحاً طريحاً وبعضهم قتيلاً . ملعونين ايما تقفوا أخذوا وقتلوا
تقتيلاً . وسفان الانكيز أيضاً مع سفاننا السائرة . صدوا سبيل
المستولين على مصر القاهرة . من أولئك الفجرة الكفرة . وقصدوا
إلى محاربتهم بالغيرة الكاسرة . فأخذوا من سفانهم المخذولة بعضاً
وأغرقوا بعضاً . ونهضت عليهم عساكرنا المنصورة من طرف البر
فتضيق بعون الله عليهم الارض بما رحبت طولاً وعرضاً . وهذا المحب
الودود . بعون الملك المعبود . ناهض بالذات عليهم بترتيبات مهمات
السفر . وتداركات أسباب الظفر . يجنود لا قبل لهم بها من الاتراك
والاعجام والزركية والاكراد . وغيرهم ممن لهم في المحاربة صولة واعتياد
ففيما صدر من أولئك المخذولين الخاسرين . عليهم لعنة الله والملائكة
والناس أجمعين . من الخيانة والخبائثة والفساد . والعلو والعتو والعدا .
لفرض على كل مؤمن فرض العين . ان يعين الدين ويهين الكافرين
ويعامل من كان بيننا وبينهم الاتفاق والاتحاد . معاملة الحب والوداد .
فالأمول من غير تكم الدينية وحميتكم العربية أن تكونوا متنبهين متيقظين
وأن تراعوا مع طائفة الانكيز والروسية مراسم الوداد والوفاق .
وتخابروا دائماً مع الوزير المكرم والى جدة ومحافظ المدينة المنورة أخينا
يوسف باشا دام في حفظ الله الخلاق وتكونوا على رأيه وتديره . ومقتضى

تفهيمه وتحريره . ودمتم سالمين بجاه محمد الامين آمين . حرر في أواسط
ذى القعدة الشريفة لسنة ثلاث عشرة ومائتين وألف . وآخره علامته .
المستمد من الله الاكرم الحاج يوسف ضياء الوزير الاعظم * انتهى
كتاب يوسف باشا وزير السلطنة الذى صدر به يوسف باشا الآخر والى
المدينة الشريفة وجدة . وهذه صورة جواب مولانا . الامام المنصور
بالله أدام الله عليه الانعام . وهو من انشاء الحقير جامع هذه التراجم
التي اشتمل عليها هذا الكتاب . وهذا الجواب على يوسف باشا صاحب
المدينة وجدة * ﴿ ولفظه ﴾

الحمد لله الذى نصر جنده ، وهزم الاحزاب وحده ، والصلاة والسلام
على من أطلع الله ببعثته شمس الاسلام . وطمس بدعوته رسوم الكفرة
اللاثم . وهدم نبوؤته الغراء معاقل المردة الطغام . وعلى آله وأصحابه الذين
هم لا وليائهم نجوم ولا عدائهم رجوم . (وبعد) فانا نهدي من السلام التام
والتحيات الفخام . الى حضرة الوزير الاكرم والباشا الأنعم ذى السابقة
المحمودة . والمنقبة التى هى على مرور الأيام معدودة . سيف الدولة
السلطانية . ومقدام الجيوش الخاقانية . الحاج يوسف باشا . أمدته الله من
الطافه بما شا . ونخبره أنه وصل الينا من جنابه العالى . كتاب بدره على أفق .
البلاغة متلالى يتضمن الاخبار بتعدى طائفة الكفار الى تلك الديار وما
تعقب ذلك من المسار الكبار . بفتح الجيوش السلطانية لتلك الاقطار
وتوجه وزير الختام . وصاحب الدولة فى هذه الايام . الى مناجزة أعداء
الدين . وحزب مرده الشياطين . من الفرنسيس الملاحين فالله المسئول
وهو أكرم مرجو ومأمول . ان ينصر حزبه ويخذل حزب الشيطان

ويرفع دينه وملة رسوله على جميع الاديان . فقد عود الله هذه الملة الاسلامية
في جميع الاعصار . منذ بعثه النبي المختار . بنصرهم على طوائف الكفار ،
وقهرهم لمن ناوهم من الاشرار الفجار . فابشروا بنصر الله فنحن معاشر
الاسلام جند الله وحزب الله . وهوؤلاء الملائع ، جند عدو الله إبليس
عليه اللعنة وعليهم أجمعين ولنا ان شاء الله العاقبة . وجنودنا بمعونة الله
الغالبية . ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا . فعن قريب يبدد
الله شمهم ويشتت جمعهم ويذيقهم الوبال . بايدي أبطال الرجال . من جند
ذى الجلال . وهم بمعونة الله أقل وأذل . وأحقر وانزر من أن يقوم باطلهم
في وجه حقنا . أو يثور عجاج كفرهم في ديار ديننا . بل هم إن شاء الله فريسة
المجاهدين . وغنيمة جنود الله المرابطين . ولهم باسلافهم من الكافرين
أعظم عبرة للمعتبرين . فانهم عليهم لعنة اللاعنين . ما زالوا بين قتيل
وأسير وسليب وعقير . وسيوف الاسلام التي اذا قتهم الحمام . وتركت
أولادهم الأيتام في سالف الأيام . هي بحمد الله باقية وإلى دماهم صادية
فلا جرم ساقهم الآجال . الى مواطن التزال . ودفعتهم القدرة الى تلك
الحفرة . وما ذكرتم من التوصية باعانة المعاضدين للمجاهدين . إذا رأيناهم
في الأطراف نازلين . وكذلك ما أرشدتم اليه من اصداق العزائم
الاسلامية في أعداء الدين من الكافرين . فنحن على ذلك . راغبون فيما
هنالك . قاطعون على الفرانسة اقام الله جميع المسالك . وكيف لا نرغب
في متاجزة هؤلاء الطغام . وطلب الجهاد في رضاه الملك العلام . ونخبركم
أن قد بعثنا من كساكرنا الجمهور . وأمرناهم بالمرابطة في أطراف الشغور
وأخذنا عليهم اعلامنا بما حدث لديهم . لنكون أول القادمين عليهم .

ونحن وأنتم يد واحدة . على جهاد هؤلاء المعاندة . فاذا حدث والعياذ بالله .
لدينا أمر بادرتنا باعلامكم والمؤمنون كالبنيان . كما قال سيد ولد عدنان .
وصدر جواب وزير الختام . لابرح في حماية الملك العلام . ودمتم في أجل
نعمة وأوفر قسمة . وهذه صورة جواب مولانا الامام حفظه الله على
وزير السلطنة من انشاء الحقيير أيضا . ﴿ ولفظه ﴾

سلام عابق الارج . وتحيات تحمل النصر والفرج . يخص حضرة
الوزير الكبير . المقدم الخطير . عضد السدة السلطانية . سردار العسكر
الخاقانية . حامل لواء الدولة العلية العثمانية . وزير الختام . مدبر الجمهور
من الانام ضياء الحاج يوسف باشا . اناله الله من الخير ماشا . وتنهي اليه
دام له الاسعاد . ولا برح مسدداً في الاصدار والايراد . أنه وفد الينا
من سوحه كتاب كريم . وقدم علينا من جنابه خطاب هو الدر النظيم .
يحكى ما حل بارض الاسلام . من طوائف القرانسة اللثام . جعلهم الله
طعمة لسيوف المجاهدين . وفريسة لجنود الحق من عباده المسلمين .
وقد وعدنا الله في كتابه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من
خلفه أن حزبه هم الغالبون . وجنده هم النصورون . وهو صادق الوعد
لا يخلف الميعاد . ودمتم نوره وان رغمت أنوف أهل الاتحاد . ولا بد
للباطل صولة . وللمنكر جولة . ولكن العاقبة للمتقين . والغلبة بمعونة
الله لعباده المؤمنين . فأبشروا بنصر الله الديان . وثقوا بوعدده في محكم
القرآن . فعن قريب يقطع الله دابرهم . ويهلك واردهم وصادرهم . وكم
لهؤلاء الملائعين من جيوش مركوسة . ورايات باطل على ممر الايام
منكوسة . وتديرات مكائد هي عليهم بمعونة الله معكوسة . وكم أطلت

على ديار المسلمين منهم سحائب . تقشعت عن قليل . وكم قصدت ثغور
المسلمين منهم كتائب . تمزقت في كل سبيل . فالنعل لما يدب من هذه
العقارب حاضرة . والاحجار إذا نبحت هذه الكلاب بمصر القاهرة
وافرة متكاثرة . وذكرتم ما انعقد بين الحضرة السلطانية . والطائفة
الانكليزية والروسية . من المظاهرة على الطائفة الكافرة الفرنسية .
فذلك ان شاء الله من أعظم دلائل هلاك هؤلاء الملائع . والحمد لله رب
العالمين . ونحن ان شاء الله حرب لمن حارب المسلمين . سلم لمن سالم أهل
هذا الدين المبين . مترقبين لانتهاز الفرص . منتظرين لتجريم الكافرين
أعظم الغصص . قد شحنا بنادرنا بالرجال . وأمرنا بالاستعداد للقتال .
وأخذنا عليهم المعاضدة للمعاضدين . والمعاندة للمعاندين . فان نجم والعياذ
بالله ناجم . وثارت في أطراف ثغورنا قساطل الملاحم . فنحن إن شاء الله
في الرعيل الاول . وعلى الله سبحانه في النصر المعول . نجاهد في الله حق
جهاده . ونرابط في الثغور لحفظ عباده وبلاده . والوزير المكرم . والباشا
المعظم . محافظ المدينة ووالي بندرجدة . هو أقرب الجيوش السلطانية الى
ديارنا فان عرض لدينا أو لديه عارض فنحن يد واحنة . والاسلام أعظم
رابطة والمؤمنون أخوة . ودمتم في خير . آمين من كل بؤس وضير *
اتتهى جواب مولانا الامام على وزير الختام وبعد وصول الكتب السابقة
ورجوع الجوايين عنها بلغ أن وزير الختام خرج بجيوش السلطنة من
اصطنبول الى مصر وضايق الفرنج المتغلبين عليها مضايقة شديدة وأخرجهم
من أكثرها ثم بعد ذلك انعقد بينهم الصلح على أن يخرج الافرنج عن
مصر ويعودوا الى بلادهم فاجتمعوا وخرجت منهم فرقة في المراكب

فوصلوا الى البحر واعترضتهم طائفة الانكليز من الافرنج واستولوا علي
بعض سراكبهم فرجعوا الى اصحابهم الباقين بمصر وأخبروهم بما وقع من
الانكليز من الغدر وظنوا جميعاً إن ذلك مكيدة من وزير الختام فاجتمعوا
وأقبلوا اليه مقاتلين وقد كان فرق من عنده من جيوش الاسلام ركونا
الى الصلح وتفريطاً منه في الحزم فانهزم من الافرنج فقتل انهمزم الى
الشام وقيل قتل وقيل مات حتف أنفه والله أعلم أي ذلك كان واستولت
الافرنج على إقليم مصر ولم يبلغنا إلى الآن وهو سنة (١٢١٥) ما كان
وصاحب الترجمة يوسف باشا صاحب المدينة (توفي) في هذا العام عام
خمس عشرة ومائتين وألف .

ثم جاءت الاخبار الصحيحة والكتب من شريف مكة وغيره في
شهر جمادى الآخرة سنة ١٣١٦ ست عشرة ومائتين وألف أن الجنود
الاسلامية السلطانية أخرجت طائفة الافرنج اقمهم الله من الديار المصرية
بعد أن ضايقوهم وحاصروهم وقتلوا أكثرهم وخرج الباقون في أمان
وعادوا إلى ديارهم وتواترت هذه الاخبار وصحت والحمد لله رب العالمين
فإن هذه الحادثة العظيمة اضطربت لها جميع الديار الاسلامية ورجفت
عندها قلوب الموحدين وتزلزلت بسببها أقدام كثير من المجاهدين فالحمد
لله الذي نصر دينه .

٥٩٥ ﴿ يوسف أغا الرومي أحد خواص الباشا خليل ﴾

الواصل لحرب الاشراف المستولى على المملكة التي كانت بيد
الشريف حمود وولده احمد وهي البلاد العريشية وما أخذه حمود من البلاد
الامامية باعانة أصحاب النجدي له وذلك اللحية والحديدة وزيد وبيت

الفقيه والزيدية وما دخل في حكم هذه المحلات فانها ثبتت عليها يد الشريف حمود من سنة (١٢١٧) الى أن مات في تاريخه سنة (١٢٣٣) المتقدم ثم ثبت عليها ولده احمد بعده مقدار سنة فوصلت الجنود التركية مع الباشا خليل وانتزعت البلاد من يده من غير ضربة ولا طعنة بل استسلم والقي بيده اللقاء الامة الوكعاء وأمره أن يكتب الى البنادر اليمينية بأن يخرج منها المرتبون من جهته ويدخل فيها المرتبون من جهة الباشا ففعل فخرجوا منها جميعاً ولم ينتطح فيها عنزان وهي قليع حصينة فيها رتب متوافرة ثم لما ثبتت يد الباشا على ما كان بيد الشريف حمود وولده وصل من عنده كتاب على أيدي رسل من الترك وفي طيه كتاب من الباشا الكبير باشة مصر محمد علي وهو المرسل للباشا خليل الى اليمن ومضمون كتاب الباشا محمد علي انه قد جهز الجنود على الاشراف لانتزاع البلاد من تحت أيديهم وفيه الوعد بارجاعها الى مولانا الامام وكان تاريخ الكتاب قبل استيلاء من بعثه من الجند عليها ومضمون كتاب الباشا خليل طلب رجل من جهة الامام الى عنده ممن يركن عليه ليقع الخوض معه شفاهاً فبعث الامام الولد القاضي العلامة محمد بن احمد الحرازي بعد المشاورة بيني وبينه في ذلك فنفذ الولد محمد ونفذ صحبته جماعة واستقر هناك نحو أسبوع ثم رجع ومعه جماعة من الاتراك منهم صاحب الترجمة وهو الامير عليهم فوصل الى الحضرة الامامية ثم وصل الى فوجده رجلا في أعلى درجات الكمال من كل وجه بحيث لا يوجد نظيره في رجال العرب إلا نادرا وكان حاصل ما وصل به ما عبر عنه بلسانه وما هو مضمون كتاب الباشا أنها تعود تلك البلاد الى الامام على شريطة وهي تسليم ما كان عليها فيما مضى

ولم يكن عليها فيما مضى شئٌ ولكن بعض تجار اليمن الذين يرتحلون الى مصر كذب على الباشا محمد علي إنه كان عليها مرجوع الى السلطنة فوقع التصيم من الباشا خليل ورسوله هذا إنه لا بد من ذلك فوضحنا لهم إنه لم يكن عليها شئٌ منذ انتزعا أولاد الامام القاسم الى الآن زيادة على مائتي سنة وفي خلال ذلك وصل كتاب من الباشا خليل إنه يقع مقدار من البن في كل عام وهو شئٌ يسير يصير إلى مطبخ السلطان ويقع تسليم شئٌ من النقد في حكم بغشيش للجنود الرومية المنتزعة للبلاد من يد الاشراف فوقعت المساعدة الى ذلك لكونهم قد بدأوا بالاحسان وتبرعوا بالجميل ولم يصدق الناس ذلك ولا خطر بيال أحدهم صحته وعدوه مكرراً وخداعاً وناصحوني بالرسائل من الجهات البعيدة فضلاً عن الجهات القريبه بما حاصله أن الركون الى هذا لا يقع من عاقل ولا يدخل فيه من له فطنة وحذروني من ذلك غاية التحذير فكنت أجيب عليهم أن هؤلاء عرضوا علينا المسألة والمصالحة ابتداء فليس لنا أن نردما عرضوه علينا باديء بدأ وإن الله سبحانه يقول (وان جنحوا للسلم فاجنح له) ومع هذا فقد اعتقد الخاص والعام والكبير والصغير انهم سيطوون جميع الديار اليمنية بايسر عمل لان القلوب قد ارتجفت بعد استيلائهم على صاحب نجد وهو صاحب الجيوش الكثيرة والاحوال المتضاعفة حسبها قدمنا في ترجمته ثم أخذوا ما بيد الاشراف صفواً عفواً وبهذا السبب كانت جنود اليمن من جميع القبائل متفائلة متخاذلة مرتجفة لم يبق همهم إلا بأنفسهم وحریمهم وكانوا يبذلون الجهاد كذبا واقتراء فانها لو خرجت الاتراك على بقية البلاد لم تنتشر لهم راية ولا اجتمع لهم جيش

بل كان كل قبيلة منهم مستلزم محلها فاذا قرب الاتراك منهم هربوا من أوطانهم كما هرب المتابعون للتجدي من طوائف العرب وهو غالب أهل جزيرة العرب فجاء الله بأمر لم يكن في حساب وجرت من الالطاف ما لا تقبله العقول ثم عاد الأغا يوسف صاحب الترجمة ومعه الولد محمد بن أحمد الحرازي الى تلك الجهات ونفذت عمال الامام اليها مع كل واحد طائفة من الجند فخرج من في تلك المحلات من الاتراك ودخلت اليها عمال رتبوها من جند الامام وتم الامر بمعونة الله سبحانه وإذا أراد الله أمراً هياً أسبابه. وجعل مولانا الامام الوالى فى البلاد العريشية الشريف على بن حيدر بن على حسب القاعدة المستمرة انه يتولى تلك البلاد شريف من الاشراف من جهة الائمة وعليها كل عام شى يرسلونه الى الائمة وكان من أعظم أسباب ولاية الشريف على بن حيدر إنها وصلت الى مولانا الامام شفاعة له من الياشا خليل بأن يوليه الامام البلاد العريشية كما كان عليه اسلافه مع أسلاف الامام وعليه ما عليهم فوقعت المساعدة الى ذلك ونفذ له عهد الولاية والكسوة والمركوب وارتحل الياشا خليل وسائر من معه من جنود الروم من البلاد العريشية لمناجزة البلاد العسيرية لأنهم قد كانوا متابعين للاشراف وأما الشريف أحمد بن حمود فادخلوه الى باشة مصر ولعله يدخل الى السلطان وهكذا ادخلوا جماعة من الاشراف ممن كان من المقربين عند حمود وولده وكان المتكلم فى دولة الشريف حمود وولده ، الشريف حسن بن خالد الحازمى وكان من أهل العلم فكان يتوقف الشريف حمود وولده من بعده فى الامور الشرعية وفى جميع الامور الدولية على رأيه ولا يرد له قول وكان يجمع الجيوش ويغزو بهم الى الاطراف المجاورة للبلاد التى كانت بيد الاشراف

وكان هو السبب في تهريق كلمة الاشراف وإدخال الشحنة بينهم وكان ذلك سبباً لفرار الشريف علي بن حيدر الى الباشا بمكة واستجارته بالاتراك وبقائه لديهم نحو خمس سنين وكان هذا أحد الأسباب في خروج الاتراك الى اليمن والسبب الآخر أن الشريف حسن بن خالد الحازمي جمع طائفة من قبائل عسير وغزا بهم الى قريب الطائف فارتجف من ذلك من في مكة من الاشراف وهذا وقد كانوا استولوا على النجدي وعلى بلاده وأدخلوه الروم فأعجب من طيش الشريف حسن بن خالد فانه تسبب أولاً وثانياً الى هذه النازلة التي نزلت بالاشراف وما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وكان الشريف حسن بن خالد عند وصول الترك الى البلاد العريشية في بلاد عسير فتقدم عليه طائفة منهم وجرت هنالك حروب آخرها قتل الشريف حسن بن خالد والله الامر من قبل ومن بعد .

٥٩٦ * السيد يوسف بن يحيى بن الحسين ابن الامام المؤيد محمد

ابن الامام القاسم الصنعاني *

أخذ العلم عن والده وعن السيد العلامة الحسن بن الحسين ومال إلى الادب ونظم الشعر وصنف (نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر) ذكر فيها جماعة من الشعراء المتقدمين المشهورين ومن أهل عصره ومن يقرب من أهل عصره وهو كتاب حسن لولا ما شابه به من التسخط على أهل عصره ورميهم بكل عيب والتنويه بذكر العبيديين وغيرهم من الرافضة وانتقاص الأئمة وأكابر السادة الذين هم عنصره وأهل بيته وذوو قرابته كما وقع منه ذلك في ترجمة ابراهيم اليافعي وفي سائر الكتاب وكثيراً ما يذكر قولاً من أقوال الامامية في غاية السقوط فيميل الى ترجيحه

وتقويته تصريحاً وتلويحاً ولكنه يأتي بحجج لا تشبه حجج العلماء وهو
امامى المعتقد ولم يكن في أهل بيته من هو كذلك فان والده المتقدم
ذكره كان زدياً وكذلك سائر قرابته وبالجملة فكتابه المذكور من أحسن
الكتب المصنفة في الادب وانفسها وكثيراً ما يفوته الترتيب باعتبار
الاب والجد فيقدم مثلاً من كان حرف والده متأخراً على حرف والد من
بعده (١) كتقديمه ابراهيم بن العباس الصولى على ابراهيم بن أحمد اليافعى

(١) كتب الأرخ العلامة على حسين الشامى على هذا الكلام للمؤلف ما لفظه
(قوله وكثيراً ما يفوته الترتيب الخ) يقال قد وقع للمصنف مثل ذلك فى كتابه
هذا باعتبار اسم المترجم له فضلاً عن الاب والجد كتقديمه الشريف حميضة على
الشريف حمود وكتقديم السيد سليمان بن يحيى الاهدل وغيره على سلال الترى
وباعتبار الاب والجد كثيراً كتقديمه حسين عبد الله الكبسى على حسين بن عبد
القادر وصلاح بن الحسين الاخفش على صلاح بن جلال، وعبد الرحمن بن أحمد
بن عبد الغفار والمضد على عبد الرحمن بن أحمد بن رجب وكتقديم المضد أيضاً
والجامى وابن رجب المذكور على عبد الرحمن بن أبى بكر الاسيوطى وعبد الملك
بن حسين العصامى على جده وعبد الوهاب بن حسين الديلى وعبد الوهاب بن
محمد الموصلى على عبد الهادى السورى وخلط مع قوات الترتيب فى ذلك الموضع
فترجم بعد عبد الهادى لعبد الواسع العلى ثم ترجم لعبد الوهاب بن على السبكى
وكتأخير على ابن الامام شرف الدين عن على بن صلاح وعلى بن صالح وكتقديم
على بن محمد بن أبى القاسم عن على الامام على بن محمد بن على وكتأخير ترجمة على
بن محمد الدين عن خمس عشرة ترجمة وكتقديم على بن يحيى بن على راجح
على القاضى على بن يحيى أحمد البرطى والامام القاسم بن محمد بن على والقاسم بن
محمد بن يوسف البرزالى على القاسم بن محمد بن عبد الله الكبسى وكتقديم الثلاثة

والصواب العكس وكتقديمه ترجمة محمد بن هاني* على ترجمة محمد بن الحسين المرهبي وكان الصواب العكس وكذلك تقديمه للمذكورين على محمد بن ابراهيم السحولي والاولى العكس ونحو ذلك مما في ترتيب ذلك الكتاب والذي ينبغي لمن تصدى للجمع على الحروف أن يقدم باعتبار أول حروف اسم المترجم له ثم الثاني الى آخره ومع الاتفاق في الاسم يقدم من كانت حروف أبيه اقدم ومع الاتفاق في اسم الاب أيضاً ينظر الى حروف اسم الجدم كذلك كما فعله المصنفون على الحروف وهو شئ واضح ومن شعر صاحب الترجمة قوله من قصيدة كتبها الى السيد علي بن أحمد بن معصوم المدني .

وقد عمم الغيم الرواني فأرسلت ذوايب برق لوحت في الدجى رقطا
وان عميد الحب منه لواله ولا سيما عنه اذا زعموا الشحطا
أراجعة تلك الليالي فأرتجي سلوي أم ضنت باحسانها سخطا
بلى ربما ظن السماك نبوة وجاد فروى وبله التبوع والسبطا

على القاسم بن محمد بن اسماعيل الامير وكتقديم المهدي صاحب المواهب على محمد بن أحمد بن جابر الله مشحم ومحمد بن بركات بن الحسن بن عجلان على السلطان محمد بن بايزيد ومحمد بن الدمدمكي على محمد بن دانيال ومحمد بن عمر بن محمد عن محمد بن عمر بن علي ومحمد بن قلاون الملك الناصر على المؤيد بالله محمد بن القاسم ومحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن امام الكاملية ومحمد بن محمد بن عبد الرحمن البلقيني على محمد بن محمد بن عبد الله الخيصرى وكتقديم يوسف باشا بن يوسف أغا ومن طالع الكتاب بامعان فسيلقى غير من ذكر هنا والله سبحانه أعلم . كاتبه علي بن حسين بن عبد الله الشامي عفا الله عنه *

كما جاد لي حتى رأيت ابن أحمد علياً ووافي في اقتراحى له الشرطا
وقد ترجم له الحيمى فى (طيب السمر) ترجمة طويلة أورد فيها قطعة
من شعره (وتوفى) فى ربيع الاول سنة ١١٢١ احدى وعشرين
ومائة وألف .

(قال المؤلف) قدس الله روحه إلى هنا انتهى الكتاب فى ليلة الاربعاء
ثانى شهر الحجة الحرام سنة ١٢١٣ ثلاث عشرة ومائتين وألف وكان
مدة جمعه نحو أربعة أشهر وليال يسيرة وأكثر الايام يعرض الشغل فلا
يمكن تحرير شئ * .

وكان النقل لهذه النسخة من نسخة بخط القاضى العلامة محمد بن
عبد الملك بن حسين بن محمد بن عبد الفتاح بن احمد بن يحيى الأنسى
رحمه الله ذكر فيها أنه نقل تلك النسخة من مسودة التصنيف التى بخط
المؤلف رحمه الله وفيها ملحقات وزوائد فى الهوامش والسواقط بخط
المؤلف قد صارت فى النسخة التى بخطه أصلاً لكونه مصححاً عليها
بخط المؤلف ولذا تجد فى بعض المواضع ما تاريخه متأخر عن تاريخ تمام
الكتاب المذكور أعلاه هذا والحمد لله رب العالمين .

انتهى بحمد الله سبحانه زبر هذا السفر الجليل فى نهار يوم
السبت سادس وعشرين شهر ربيع الاول سنة ١٣٣٢ اثنتين وثلاثين
وثلاثمائة وألف بمحروس هجرة ججانه من مسور خولان الطيال
بعناية مالكه أسير ذنبه ورهين كسبه محمد بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن
أحمد بن اسماعيل بن الحسين بن أحمد بن صلاح بن أحمد بن الامير الحسين

المعروف بزيارة ابن علي بن الامير الهادي بن الخضر بن أحمد بن عبد الله
ابن يحيى بن عيسى بن الحسن بن زيد بن أحمد بن محمد بن الامير الحسن
ابن جعفر بن عبد الله بن جميل بن الحسين بن زيد بن ابراهيم المليح
ابن محمد المنتصر ابن الامام المختار القاسم ابن الامام الناصر أحمد
ابن الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين الحافظ
ابن الامام القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن
ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي ابن
أبي طالب غفر الله تعالى لهم

والمؤمنين

آمين



ملحق

﴿ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ﴾

جمعه سنة ١٣٤٨ بالقاهرة للمفتقر الى عفو الله

ورضوانه محمد بن محمد بن يحيى بن زبارة

الحسنى اليمنى الصنعاني غفر الله له

ولوالديه وللمؤمنين

آمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي اختص بالاحاطة بكل شئ * علماً * وتفرد بالشمول
فأحصى كل شئ * عدداً * والصلوة والسلام على نبينا محمد المصطفى *
وآله السادة القادة الهداة الخفا * وعلى أصحابه الراشدين والتابعين لهم
باحسان إلى يوم الدين .

﴿ أما بعد ﴾ فهذه نبذة يسيرة . وعجالة ضئيلة حقيرة مشتتة على
ما يشبه التراجم المختصرة لأربعمائة وأربعين رجلاً من مشاهير رجال
اليمن الذين لم يترجمهم القاضي الحافظ محمد بن علي الشوكاني في كتابه
(البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع) حررتها أيام نزولي بمصر
القاهرة لتكون كالملاحق بالكتاب المذكور مع الشروع في طبعه ، ولم
أتكفل بذكر كل أو جل المشاهير الذين لم يترجمهم الشوكاني رحمه الله
من كمل فيهم شرطه ولا أثبت في هذه النبذة تراجم الرجال الذين
ذكروا في (نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر) بل
اقتصرت على اثبات بعض ما عثرت عليه من تراجم من بعد القرن

السابع إلى أثناء القرن الثاني عشر من رجال اليمن الميمون بحسب الامكان
مع اشتغال البال بذكر الاهل والوطن ، شأن كل غريب نازح عن بلاده
ومفارق لآله ومسقط رأسه واولاده . والله ولى التوفيق والهداية
وبه الاستعانة .

حرف الالف

١ * ابراهيم بن أحمد الاكوع الدمارى *

القاضى العلامة الاورع ابراهيم بن أحمد بن زيد بن عبد الله الاكوع
اليمنى الدمارى نشأ بمدينة ذمار وأخذ بها عن القاضى العلامة عبد القادر
الشويطر وصنوه يحيى بن الحسين الشويطر والقاضى على بن أحمد بن
ناصر الشجنى وغيرهم وكان عالماً فاضلاً ورعاً ناسكاً حريصاً على الفائدة
حسن المحاضرة والمذاكرة محققاً لشرح الازهار والفرائض والوصايا وعنه
أخذ القاضى حسين بن عبد الله الاكوع الدمارى وغيره وتولى القضاء
للمنصور على بن المهدي العباس فى بلاد ذى السفال من اليمن الاسفل
(ومات) فى سنة ١١٩٥ خمس وتسعين ومائة وألف هجرية رحمه الله تعالى .

٢ * ابراهيم بن أحمد بن عاصر الشهارى *

السيد العلامة التقي ابراهيم بن أحمد بن عاصر بن على بن محمد بن على
ابن الرشيد الحسنى اليمنى الشهارى مولده فى شوال سنة ١٠١٨ ثمانى عشرة
وألف ونشأ على طريقة سلفه السادة الكرام فى السمى والصمت والعفة
والعبادة وغزة النفس عن المطامع والزهادة والرافة بالمسلمين والتقلل من
زينه الحياة الدنيا مع تمكنه من ذلك وكان خاله الامام المؤيد بالله محمد بن

القاسم ينزله منزلة أولاده ويخصه بمزيد التكريم والتعظيم ودرس عليه دروساً نافعة وأخذ عن غيره من الاعلام فاستفاد وأفاد وكان من أعيان علماء عصره وازهدهم وأكرمهم وبعثه الامام المؤيد بالله الى الجهات الآتية عند اختلالها فقرر أحوالها وعاقب من يستحق العقوبة من أشرار أهلها ثم رجع الى شهاة فاستقر بها حتى (مات) فيها في شهر رجب سنة ١٠٥٦ ست وخمسين وألف .

٣ ﴿ الفقيه ابراهيم بن أحمد المحلي الراغب ﴾

الفقيه العلامة صارم الدين ابراهيم بن أحمد المحلي اليمنى الظفيرى المعروف بالراغب براء مهملة وغين معجمة أخذ عن السيد الكبير عبد الله ابن القاسم العلوى وعن السيد الحافظ عبد الله ابن الامام يحيى شرف الدين فى النحو والصرف والمعانى والبيان وأصول الفقه وفروعه والتفسير والتصوف وعنه أخذ عبد الله بن مسعود الحوالى والمهلابن سعيد الشرفى وغيرهما . قال السيد ابراهيم فى الطبقات كان صاحب الترجمة فقيهاً جليلاً عالماً نبيلاً عابداً جامعاً بين فضيلتى العلم والعمل (وتوفى) بالطاغون فى سنة ٩٨٣ ثلاث وثمانين وتسعمائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤ ﴿ الفقيه ابراهيم ابن حثيث الذمارى ﴾

الفقيه العلامة الفهامة إمام الفروع صارم الدين ابراهيم بن حثيث اليماني الذمارى نشأ ببلاد جهرات وأخذ بمدينة ذمار عن أكابر علماء عصره فحقق ودقق وفاق شيوخه وأكابر علماء جهته وبلغ فى تحقيق الفروع الى حد تقصر عنه العبارة وقد أخذ عنه عدة من علماء عصره واعتمدت ترجيحاته وفتاواه وتقريراته للمذهب الشريف وصار عديم

النظير في الحفظ والاصابة وجودة النظر وطالت أيامه حتى أدرك أيام
الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم بن محمد ووفد عليه الى مدينة شهارة
فأجله وعظمه غاية التعظيم .

ثم (توفي) في صفر سنة ١٠٤١ إحدى وأربعين وألف وقبره بمدينة
ذمار رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٥ ﴿القاضي ابراهيم بن الحسن العيزري﴾

القاضي العلامة الورع التقي ابراهيم بن الحسن بن سعيد بن محمد
ابن جابر بن علي بن عواض بن مسعود بن علي العياني النوفي المعروف
بالعيزري اليماني ، كان عالماً عاملاً ورعاً تقياً ناسكاً فاضلاً تولى القضاء
والكتابة للامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم ولازمه في سفره
وحضره حتى توفي بحضرته بمدينة صنعاء عند توجهه من ضوران إلى
شهارة في ربيع الاول سنة ١٠٧١ إحدى وسبعين وألف وقبره بمقبرة
خزيمة المشهورة بصنعاء بقرب قبر صديقه واليفه السيد العالم الشهير أحمد
ابن هادي بن هارون الهدوي رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٦ ﴿القاضي ابراهيم بن حسن الكوع الشهاري﴾

القاضي العلامة ابراهيم بن حسن الكوع اليميني الشهاري ثم الصنعاني
أخذ بشهارة عن السيد أحمد بن المتوكل على الله اسماعيل والقاضي أحمد
ابن سعد الدين المسوري وغيرها وكان عالماً فاضلاً قال مؤلف الطبقات
كان كاتباً للمولى أحمد بن المتوكل بشهارة ثم كتب للوالد القاسم المؤيد في
الانشاء حتى عزم الوالد إلى صنعاء في سنة ١١٠٢ اثنتين ومائة وألف .
فرحل صاحب الترجمة إلى حضرة المهدي محمد بن المهدي وبقي في ذمار

على المخازين إلى آخر أيام المهدي ثم رجع إلى صنعاء واتفقت به فيها سنة ١١٣٤ أربع وثلاثين وظنى أنه من أبناء الثمانين ولم يزل بصنعاء حتى توفي فيها في شعبان سنة ١١٤٤ أربع وأربعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٧ ﴿ السيد ابراهيم بن الحسين بن الحسن بن القاسم الصنعاني ﴾

السيد العلامة الأديب ابراهيم بن الحسين بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني . ترجمه السيد الأديب ابراهيم بن زيد جعاف فقال هو إمام البلاغة والمجلى في هذه الصياغة المشهور فضله وآدابه وكماله في جميع الاقطار والناهج منهج آبائه الاخيار له الخلق المرضى والوجه المضى والخط البديع ومن شعره قوله من قصيدة .

رييبة ملك ما أرى كجمالها وكل جمال دونها فهو كاسد
خدلجة الساقين أما قوامها فرمح وأما صدرها فهو ناهد
واحسب ماء الحسن في وجناتها لرقبه تجرى وذلك حائد
ومن قاسها بالبدر عند طلوعها فذاك قياس في الحقيقة فاسد

إلى آخرها وتوفي في محرم سنة ١١٠٧ سبع ومائة وألف وقبره بخزيمة مقبرة صنعاء رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٨ ﴿ السيد ابراهيم بن زيد بن جعاف الحبورى ﴾

السيد العلامة البليغ المؤرخ الأديب ابراهيم بن زيد بن علي بن ابراهيم بن المهدي بن أحمد بن يحيى بن القاسم بن يحيى بن جعاف الحسنى اليمنى الحبورى .

مولده عاشر ذى الحجة سنة ١٠٧٥ خمس وسبعين وألف وأخذ

يحبور عن الفقيه يحيى بن أحمد بن الحسن الآنسى والفقيه محمد بن عبد
الله الآنسى وغيرها وألف في الأدب والتاريخ مؤلفات لطيفة مفيدة
منها كتاب (اللائى والمرجان في ذكر جماعة من الأعيان) و (زهر
الكأتم) المنتزع من كتاب اللآكى والمرجان و (مآثر الآباء والآجداد
وسيرهم الحميدة التى هى ككنز الرشاد) و (حدائق المنثور ونفثات
المصدور في المنظوم والمنثور) وقد ترجم فى مؤلفاته المذكورة الكثرية
من أهل بيته وأقاربه ومن عاصره وكاتبه وفيها ما يدل على وجوده حيا
بعد سنة ١١١٦ ست عشر ومائة وألف ومن شعره .

بدت فأرتك البدر والأنجم الزهرا وماست كغصن البان فى حلة خضرا
من القاصرات الطرف حوراء مقلة وعينى ونفسى تعشق الغادة الحورا
أسيرة حجل مطلقات لحاظها وما اطلقت إلا لى تقنص الاسرى
بروحى أفدي ثغرها وهو جامع المحاسن شهد النحل والراح والدرا
إلى آخرها وأشعاره كثيرة ومنها جملة فى مؤلفاته المذكورة رحمه الله
وإيانا والمؤمنين آمين .

٩ ﴿ ابراهيم بن عبد الله جعيان الزبيدى ﴾

الشيخ العلامة ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن أبى القاسم
ابن اسحاق ابن ابراهيم بن أبى القاسم بن ابراهيم بن أبى القاسم بن جعيان
بفتح الجيم وسكون العين المهملة البنى الزبيدى الشافعى أخذ الفقه والحديث
وغيرها عن عمه الشيخ محمد بن ابراهيم وغيره من علماء عصره وسكن
مدينة بيت الفقيه ابن عجيل من تهامة اليمن وانتهت اليه الرياسة فى علوم
الدين وكان خاشعا متواضعا متورعا ملازما للجامع محافظا على الاذكار

وله فتاوى كثيرة. ونظم رسالة في علم العروض سماها (آية الخائر إلى الفك
من أحرف الدوائر) وأخذ عنه الشيخ عبد الله بن عيسى الغزى وغيره
من العلماء وكان يحب الطلبة وأجاز كل من قرأ عليه ومن شعره في
الالهيات قصيدة أولها.

قصدي رمناك بكل وجه أمكنا فامتن علي بذلك من قبل الفنا
ووفاته في بيت الفقيه ابن عجيل في جمادى الأولى سنة ١٠٨٣ ثلاث
وثمانين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١٠ * السيد ابراهيم بن علي بن المرتضى البني الحسنى *

السيد العالم الفاضل الكامل ابراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل
الحسنى البني أخذ عن السيد العلامة محمد بن الحسن بن باقى الهادوى
والسيد محمد بن يحيى بن مكى ، والقاضى محمد بن حمزة بن مظفر والفقيه محمد
ابن سليمان الاوزرى والفقيه يحيى بن حاتم وغيرهم من علماء عصره
وكانت له اليد الطولى في فنون العلم وكان وسيما طويل القامة أشم الانف
عبداً صالحاً تقياً ورعاً ناسكاً شاعراً بليغاً خطيباً مصقفاً. قال مؤلف مطالع
البدور وكان صاحب الترجمة يؤثر الفقراء بطعامه وطعام أهل بيته
ويلبس شملة من الصوف فاذا كان الليل وضعها على أولاده وكانت زهادته
وعبادته وأولاده الصالحة قبلة للصالحين وقدوة للعارفين وله كرامات
ظاهرة وفضائل باهرة ومن شعره قوله رحمه الله تعالى .

وجدنا هذه الاجسام تملى الادلة للعقول على الحدوث
يعاودها اجتماع وافتراق ونيطت بالتحرك والمكوث
أثقل إنها من غير شىء أقيمت في الاماكن والحيوث

ووفاته في رجب سنة ٧٨٢ اثنتين وثمانين وسبعائة وقبره بمقبرة جزع
عناش في هجرة الظهر وابن من بلاد شطب رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١١ ﴿ الشيخ ابراهيم بن محمد جعمان الزبيدي ﴾

الشيخ العالم المفتي ابراهيم بن محمد بن أبي القاسم جعمان البيني الزبيدي
الشافعي جد ابراهيم السابق ذكره .

أخذ صاحب الترجمة عن شيوخ العلم بعصره حتى صار حافظا نقادا
محدثا وكان على جانب عظيم من نشر العلم والتدريس عديم النظير في
زمانه وعنه أخذ السيد أبو بكر بن أبي القاسم الاهدل وأخوه سليمان
والسيد محمد بن الطاهر بن بحر ومحمد بن عمر حشير والفقينه محمد بن محمد
العلوي وغيرهم وكان هو العمدة في عصره في الفتوى بمدينة زيد والمعول
عليه في حل المشكلات واليه رئاسة مدينة زيد (ومات) بها في سنة ١٠٣٤
أربع وثلاثين وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٢ ﴿ السيد ابراهيم بن محمد المؤيدي البيني ﴾

السيد الامام الداعي الى الله ابراهيم بن محمد بن أحمد بن عز الدين
ابن علي بن الحسين ابن الامام عز الدين بن الحسن الحسيني المؤيدي البيني
المعروف بحورية الصعدي . أخذ عن السيد صلاح بن أحمد بن المهدي
وغيره وكان ترجمان الشريعة والمتبحر في علومها الوسيعة وألف المؤلفات
النافعة منها كتاب (الروض الحافل شرح الكافل) في أصول الفقه
وشرح الهداية في الفروع في ثلاث مجلدات و (قصص الحق المبين في
فضائل أمير المؤمنين) و (الروض الباسم في أنساب آل الامام القاسم
الرسى) وغير ذلك وقد دعا الى الله تعالى وقام في جهات صعدة بأمره .

الإمامة العظمى ثم تنحى للإمام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم وانتهى الأمر إلى ارتفاع الاختلاف ووقوع الائتلاف ووصل الإمام المتوكل على الله فاقطعه مدينه رغافة وما إليها من البلاد وأسعفه بقضاء كل مراد (ومات) بيلده العشة بالقرب من مدينة صعدة في سنة ١٠٨٣ ثلاث وثمانين وألف هجرية رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١٣ ﴿ الشيخ ابراهيم بن محمد العجمي ﴾

هو العالم الفاضل الورع التقى ابراهيم بن محمد العجمي وصل إلى مدينة صنعاء في سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف وكان إماماً في كثير من الفنون كالفقه والأصول والعريضة والتفسير وكانت أوقاته مستغرقة في الذكر والوعظ ولسكلامه وقع وقبول في الأسماع والقلوب وكان يقف بالجامع الكبير بصنعاء فيجتمع إليه خلق وهو فصيح العبارة حسن الأخلاق لطيف في وعظه لا يلتفت إلى الدنيا ومتاعها ولا يقصد بوعظه غير نفع المسلمين وكان يملئ على الناس شيئاً من تفسير القرآن ويزيده للسامعين بياناً بعبارة حسنة ويد قوية في العلوم وكان يمر بالطرقات والأسواق وهو يعظ الناس ويأمرهم بما يليق بكل مخاطب . وبالجملة فهو من العلماء الربانيين وأهل الانقطاع إلى الله تعالى في جميع أوقاته وكان يقنع من القوت بأى شئ يأكله في الجامع أو غيره ولا تطمح نفسه إلى شئ وطالما وقف في الجامع ليس له من الطعام إلا نحو ملا الكف من الباقلاء يستغنى به عن الطعام وكان هذا دأبه في أكثر أحواله ومثل يوماً عن مذهب العجم في شأن الصحابة رضي الله عنهم فقال الجهال يسبون العلماء يتوقفون ثم توفي بصنعاء في آخر هذا العام الذي قدم فيه وكانت

وفاته من أعظم الخطوب فانه كان قد ألقى الله تعالى المحبة له في جميع القلوب وظهر منه من حسن الطريقة ما لا يمكن التعبير عنه فما راع الناس إلا وفاته ولم يطل به المرض فانه امتنع عن الناس يوماً أو يومين ثم قصد الى منزله فوجد ميتاً فعظم المصاب واجتمع لدفنه من الناس خلق كثير وارخ وفاته الاديب أحمد بن حسين الركيحي بقوله :

هذا ضريح الواعظ المنتقى	علامة العصر فصيح اللسان
العابد الاواه شمس العلى	ومن له في كل حكم بيان
فارق أهليه وجيرانه	وجاء يسعى من ذرا أصفهان
فاجتاحه الموت على غربة	جرع فيها بكووس الهوان
فضاعف الله له أجره	فهو ولى العفو والامتنان
قد صابحته الحور في جنة	وعانقته القاصرات الحسان
ناداه رضوان بتاريخه	يا خلد إبراهيم أسنى الجنان

سنة ١١٥٠

وقبره جنوبى مدينة صنعاء مزور وللناس فيه حسن اعتقاد ثم لما توفى تطلب الناس من يخلفه على الكرسي الذى كان يقعد عليه للوعظ تخلفه السيد الامام محمد بن اسماعيل الامير ثم تخلف عنه فكتب اليه الاديب الركيحي المذكور .

أرى غرس ابراهيم مازال ينتمي	فمنك اجتنينا بعده ثمر الغرس
قدع جسداً ملق بكرسى غيره	فانك أولى بالعود على الكرسي
فاجاب السيد محمد الامير بقوله .	
صفي الهدى ابدعت فيما نظمته	فداك بنو الآداب بالمال والنفس

إذا الشعر ا جاءوا بقرآن شعرهم فشعرك في أشعارهم آية الكرسي.

١٤ ﴿ السيد ابراهيم بن المهدي بن علي حفاف ﴾

السيد صارم الدين ابراهيم المهدي بن علي المهدي بن احمد بن يحيى.
ابن القاسم جحاف الحبورى الحسنى .

كان عالماً كامل ورعاً تقياً فاضلاً من أعيان أصحاب الامام القاسم.
ابن محمد وممن أسر مع المؤيد بالله محمد بن القاسم من شهارة في سنة ١٠١١ .
إحدى عشر وألف ونقل إلى كوكبان و(مات) في عام اسره بكوكبان .
رحمه الله تعالى .

١٥ ﴿ الشيخ ابراهيم بن محمد بن مسعود الحوالى اليمنى ﴾

الشيخ العالم المحقق ابراهيم بن محمد بن مسعود، الحوالى بضم الحاء .
المهملة الحميرى اليمنى أخذ عن العالمين الفاضلين محمد وعلى ابني راوع وعن
سعيد بن عطف القدارى اليمنى وله منه أجازة عامة وأخذ عن القاضى
المهدي بن أحمد الرجمى وعن عبد الله بن المهدي الرجمى وعبد الله بن المهلا
النيسانى . قال فى طبقات الزيدية وكان صاحب الترجمة من العلماء الاكابر
أخذ عنه القاضى عامر الذمارى والكثير من العلماء فى مغارب بلاد حجة
ونواحيها وسكن هجرة الظهرواين ووصل الى الامام القائم بن محمد فى
سنة ١٠٠٦ ست وألف الى مدينة جبور فعظمه الامام كثيراً ولم يزل .
صاحب الترجمة فى اشتغال بالتدريس فى فنون العلم حتى (توفى) سنة ١٠٠٨ .
ثمان وألف سنة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١٦ ﴿ السيد ابراهيم بن المهدي جحاف الحبورى ﴾

السيد العالم ابراهيم بن المهدي بن أحمد بن يحيى بن القاسم بن يحيى .

ابن عليان بن الحسن بن محمد بن الحسين ججاف الحسنى اليمنى الحبورى طلب العلم وأخذته عن عدة من علماء عصره وصحب الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين قبل دعوته وكان من أخص أصحابه وأعيان أعوانه بعد دعوته وأخذله البيعة من أعيان القبائل ووجهه الامام شرف الدين الى بلاد الاهنوم وغيرها وكان بها الامام مجيد الدين فتم بحسن نظر المترجم له انتقال الامام مجيد الدين بدون حرب وقتال ثم عاد صاحب الترجمة الى الامام شرف الدين الى صنعاء فولاه البلاد الشمالية من صنعاء وفوضه فى أمورها ولم يزل على ذلك حتى (توفى) فى رابع وعشرين رمضان سنة ٩٤٤. أربع وأربعين وتسعمائة بمحروس حصن ظفار وقبره عند باب مشهد الامام المنصور بالله عبيد الله بن حمزة رحمهم الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١٧ ﴿ السيد إبراهيم بن يحيى بن ججاف ﴾

السيد العلامة إبراهيم بن يحيى بن المهدي بن إبراهيم بن المهدي بن أحمد ججاف الحسنى مولده سنة ٩٩١ تسعمائة واحدى وتسعين وكان من أهل الملكة لنفسه والرياضة الكلية عاكفا على كتب الطريقة لا يتخلف عن الحضور لصلوات الجماعة فى جامع مدينة حبور إلا لعذر عظيم وتولى القضاء وله شرح على المفتاح فى الفرائض وشرح على آيات الجعبرى فى التلاوة لآى الفاتحة وله اشعار رائقة فائقة منها تجميس قصيدة الصبغ الحلى التى أولها (فير زوج الصبح أم ياقوتة الشفق) الخ وكان بينه وبين الحسن والحسين ابني الامام القاسم بن محمد كل الصداقة وغاية المفاكحة الالادية (ومات) بمدينة حبور فى سنة ١٠٦٥ خمس وستين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١٨ ﴿ السيد أبو بكر بن أبي القاسم الاهدل البيني التهامي ﴾
السيد العالم الحافظ أبو بكر بن أبي القاسم بن أحمد بن محمد بن أبي
بكر الاهدل الحسيني البيني التهامي مولده تقريبا سنة ٩٨٤ أربع وثمانين
وتسعمائة بهامة وأخذ عن الشيخ أحمد بن إبراهيم المزجاجي والفقير
محمد بن العباس المهدب ومحمد بن يحيى المطيب وغيرهم من علماء زيد وتهامية
واستجاز من معظم شيوخه ومن علماء الحرمين وله مؤلفات مفيدة منها
(نفحة المندل بذكر بني الاهدل) ونظم التحرير في الفقه ونظم الورقات
والنخبة واصطلاحات الصوفية وغير ذلك وله أرجوزة سماها (الدرر
الباهرة في التحدث بشئ من نعم الله الباطنة والظاهرة) ومن شعره .
إن كنت تطلب في الدارين تفضيلا وتبتغي من ملك الكون تكميلا
داوم على العلم والفعل الجميل تنل ذكراً جميلاً وتكميلاً وتوصيلاً
فاظلمه وادأب على تحصيله أبداً وقم بتأليفه إن حزت تأهيلاً
وأنتفح العمر في تحقيق حاصله وأعمر به الدهر تدويناً وتحصيلاً
(ومات) في جمادى الأولى سنة ١٠٣٥ خمس وثلاثين وألف رحمه
الله تعالى .

١٩ ﴿ السيد أبو بكر العيدروس ﴾
السيد العالم الفاضل أبو بكر بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن
شيخ بن عبد الله العيدروس الحسيني الحضرمي التريمي مولده بمدينة تريم
من حضر موت ونشأ بها وأخذ عن والده وغيره ثم سافر إلى البلاد
الهندية وسكن مدينة دولت آباد وكان بها ملجأً للوافدين وبها (مات)
في سنة ١٠٤٨ ثمان وأربعين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٠ * السيد أبو بكر بن أحمد باعلوى الشلى *

السيد العالم الفاضل أبو بكر بن أحمد بن أبي بكر باعلوى الحسينى
الحضرمى الشلى مولده بمدينة تريم فى سنة ٩٩٠ تسعين وتسعمائة وأخذ
بها عن السيد عبد الرحمن بن شهاب الدين والسيد عبد الرحمن بن محمد
ابن على بن عقيل السقاف وغيرهما وقد ترجمه ولده محمد بن أبى بكر فى
المشروع الروى ترجمة بسيطة و (وفاته) فى صفر سنة ١٠٥٣ ثلاث وخمسين
وألف رحمه الله تعالى .

٢١ * السيد أبو بكر بن حسين العيدروس *

السيد العالم الضرير أبو بكر بن حسين بن محمد بن أحمد بن حسين
ابن عبد الله العيدروس الضرير الحسنى اليمنى الحضرمى مولده بمدينة
تريم فى سنة ٩٩٧ سبع وتسعين وتسعمائة هجرية وأخذ عن أخيه علوى
وغيره ورحل الى مكة بعد ان كف بصره وقعد للتدريس وأخذ عنه
جماعة من العلماء وكان اكثر كلامه فى الوعظ والنصيحة و (توفى) بمكة
تاسع صفر سنة ١٠٦٨ ثمان وستين وألف رحمه الله تعالى .

٢٢ * السيد أبو بكر بن حسين الحضرمى *

السيد التقي أبو بكر بن حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن
عبد الرحمن الحسينى اليمنى الحضرمى مولده بمدينة تريم وأخذ عن أخيه
احمد بن حسين وأخذ باليمن عن السيد عبد الله بن عبد الله بن على . ثم
رحل الى الهند وأخذ عن السيد محمد بن عبد الله العيدروس ثم ساح فى
البلاد وكان كريما طلق الوجه وكف بصره فى آخر عمره و (مات) فى سنة
١٠٧٤ أربع وسبعين وألف رحمه الله تعالى .

٢٣ ﴿ السيد أبو بكر بن سعيد الجفري الحضرمي ﴾

السيد العالم أبو بكر بن سعيد بن أبي بكر بن عبد الرحمن الجفري الحسيني الحضرمي أخذ بمدينة تريم عن السيد عبد الله بن شيخ العيدروس وولده زين العابدين وعن الشيخ عبد الرحمن السقاف والقاضي أحمد ابن حسن بلفقيه وغيرهم ثم رحل إلى الحرمين وجاور بهما وأخذ عن جماعة منهما ورحل إلى الهند وأخذ بها عن جماعة من العلماء وكان زاهدا في الدنيا كثير النوافل والأذكار ثم انقطع بمدينة تريم وقنع من الدنيا باليسير (ومات) بمدينة تريم في سنة ١٠٨٨ ثمان وثمانين وألف رحمه الله تعالى .

٢٤ ﴿ السيد أبو بكر بن عبد الرحمن السقاف الحضرمي ﴾

السيد الحافظ المحدث أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد ابن عبد الرحمن السقاف الحسيني الحضرمي ولد بمدينة تريم وأخذ عن والده وعن أخيه إلهادي بن عبد الرحمن وعن الفقيه محمد بن اسماعيل والشيخ عبد الله العيدروس ورحل إلى اليمن والحرمين وأخذ عن كثير من المشايخ وبرع في التفسير والحديث والتصوف والمعاني والبيان وتصدى للتدريس فانتفع به جماعة وسمع منه طبقة بعد طبقة و(توفى) بمدينة تريم في سنة ١٠٦١ إحدى وستين وألف رحمه الله تعالى .

٢٥ ﴿ السيد أبو بكر بن علي خرد الحسيني الحضرمي ﴾

السيد الزاهد أبو بكر بن علي بن محمد بن علوي بن علوي بن خرد الحسيني الحضرمي ولد بتريم وأخذ عن السيد محمد بن حسن والسيد علي ابن عبد الرحمن السقاف وغيرها وأخذ عنه جماعة من علماء عصره وكان

لطيف الشائل حسن الاخلاق قانعا بالكفاف (ومات) بتريم في سنة
١٠٠٧ سبع وألف رحمه الله .

٢٦ ﴿ السيد ابو بكر بن محمد بن الطيب با علوى ﴾

السيد الفاضل أبو بكر بن محمد بن الطيب با علوى الحسينى الحضرمى
ولد بيندر الشجر المسمى سمعون من جهات حضر موت وحاز فنونا شتى
ورحل الى الحرمين وغيرها وأخذ عن جماعة من العلماء وكان مرجعا
للاعيان ومجما لفضلاء الزمان مشهوراً بالولاية و (توفى) يسده في سنة
١٠١١ احدى عشر وألف رحمه الله وايانا والمسلمين آمين .

٢٧ ﴿ الشيخ أبو بكر بن محمد الزيلعى التهامى ﴾

الشيخ العالم أبو بكر بن محمد بن سرين بن المقبول بن عثمان بن احمد
ابن موسى بن أبي بكر بن محمد بن عيسى بن احمد بن عمر الزيلعى
العقبلى صاحب اللحية من تهامة مولده في سنة ١٠٢٨ ثمان وعشرين
وألف باللحية وحفظ القرآن وكان كثير العبادة يقطع ليله في الصلوة
ونهاره في الصيام حريصا على فعل الخير داغيا الى البر (وتوفى) سنة ١٠٩٣
ثلاث وتسعين وألف رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين .

٢٨ ﴿ السيد أبو بكر بن محمد بن على بافقيه الحضرمى ﴾

السيد العالم أبو بكر بن محمد بن على بن أحمد بن عبد الله بن محمد
الشهير كسلفه بيا فقيه ولد بمدينة تريم من بلاد حضر موت وتفقه على
الشيخ محمد بن اسماعيل بافضل وأخذ عن الشيخ عبد الله بن شيخ
الميدروس وعن الامام زين بن حسين بافضل وغيرهم وكانت آية في
استحضار مذهب الامام الشافعى وغرائب مسائله وجامعا لكثير من
(٢ - البدر)

الفنون وتصدى بمدينة قيدون لنشر العلم والافادة والفتوى واسمع العالى
والنازل واشتهر بحسن التعليم واشتهرت فتاويه فى الاقطار مع مواظبته
على الطريقة المحمدية والديانة والشفقة والانعزال عن الملوك وابناء الدنيا
وبكال التواضع والتودد الى الناس والنصيحة والكرم والزهد و (مات)
بمدينة قيدون فى سنة ١٠٠٥ خمس وألف رحمه الله واياتنا والمؤمنين أمين .

٢٩ * الشيخ ابو بكر بن المقبول الزيلعى التهامى اللحي *

الشيخ الفاضل ابو بكر بن المقبول بن عبد الغفار بن أبى بكر بن
المقبول الزيلعى العقيلي صاحب اللحية مولده باللحية وأخذ عن والده وعن
أخيه احمد السطيحة وجد واجتهد حتى فاق وكان شيخا جليلا كامل
العقل عزيز الفضل شديد الهيبة بعيد الهمة مجبا للفضائل تاركا للرزائل
بإذلا فى اماكن العطاء و (مات) فى سنة ١٠٤٢ اثنتين واربعين وألف
عن نحو تسعين سنة وقبره باللحية رحمه الله واياتنا والمؤمنين أمين .

٣٠ * السيد أبو طالب بن احمد بن محمد بن علوى الحضرمي *

السيد الفاضل ابو طالب بن محمد بن علوى بن أبى بكر الحبشى
الحسينى الحضرمي ولد بمدينة مريمة من حضر موت واشتغل بالفنون
وجمع الله تعالى له بين حسن الحفظ والفهم ثم رحل الى السواحل وأخذ
بها عن جماعة ثم رحل الى البلاد الهندية وأخذ بها عن بعض العلماء
وكان كثير الاستحضار للمستحسنات من الاشعار والحكايات وله نظم
وثر وغلب عليه الادب ثم ترك ذلك واشتغل بالعبادة ورحل الى
عمان وأقام بها مدة و (مات) فيها فى سنة ١٠٥٥ خمس وخمسين وألف
رحمه الله .

٣١ ﴿ السيد الامام أحمد بن إبراهيم المؤيدي البغدي ﴾

السيد الامام الاواه الداعي الى الله أحمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عز الدين المؤيدي الحسنى البغدي الصعدي المعروف بحورية مولده في سنة ١٠٥١ إحدى وخمسين وألف وأخذ عن والده السابق ذكره مؤلف شرح الهداية وغيره من الفنون العلمية وله منه اجازة وكان صاحب الترجمة سيداً سوريا وعالماً فاضلاً تقياً هاجر بمدينة صنعاء مدة ثم عاد الى بلاده وكان الحال يقتضى وفوذه على الأئمة من آل القاسم فينزلونه منزلة الاكابر من أهل العلم وظهرت دعوته في رجب سنة ١٠٨٧ سبع وثمانين والى ثم تنحى عن الدعوة وبايع الامام المهدي لدين الله أحمد بن الحسن بن القاسم ولما نظم السيد يحيى بن أحمد العباسى كتابه (نفخ الصور في ذكر آل القاسم المنصور) قال صاحب الترجمة مقرظاً للكتاب المذكور ومناصحاً لبعض الاكابر من آل الامام القاسم المنصور قصيدة منها

فلعمري لقد أجدت بمدح	اختواه مقال نفخ الصور
هؤلاء الكرام من قد عدنا	وبنوهم أولو التقى والنور
فعلينهم من الآله سلام	ماتغنى الحمام فوق الزهور
وعليهم إيجاد كل فقير	فهم المنجدون كل فقير
كم رأينا في دهرنا من ضعيف	صار للاحتياج كالخمور
ذاهل لبه تراه كثيبا	يتعنى أن يكتب باليسير
قل لهم يطلبون منه دعاء	ويجيئون دعوة المحرور
وعليهم حساب أهل الولايا	ت على جمعهم للمال كثير
من حلال ومن حرام أتوه	لم يخافوا عن هول يوم النشور

ما سمعنا من الولاية برفق لا ولا يذكر يوم ما بخير
ما خلا عصبه نشير اليهم فهم الاطيبون عن ذي الشرور
وكانت وفاة المترجم له في ربيع الاول سنة ١٠٩٩ تسع وتسعين
وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٢ ﴿ السيد أحمد بن أبي بكر بن أحمد الشلي الحسيني الحضرمي ﴾
السيد العالم أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله
ابن أبي بكر بن علوى الشلي الحسيني الحضرمي ولد بمدينة تريم سنة تسع
عشرة وألف وأخذ عن والده وعن محمد الهادي بن عبد الرحمن بن شهاب
الدين وعن القاضي أحمد بن حسين وعن السيد أبي بكر والسيد شهاب
الدين أبي عبد الرحمن بن شهاب الدين وعن غيرهم وبرع في الفقه
والحديث والعربية ثم رحل الى الهند وأخذ بها عنه جماعة ثم عاد الى
وطنه ثم رحل الى الحرمين وعاد الى وطنه و (مات) به في سنة ١٠٥٧
سبع وخمسين وألف رحمه الله .

٣٣ ﴿ السيد أحمد بن أبي بكر بن عبد الله باعلوى الشلي ﴾
السيد العالم أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علوى بن
عبد الله الشلي الحسيني الحضرمي مولده بمدينة تريم من حضر موت وأخذ
عن الامام أحمد بن علي باجندر والسيد شهاب الدين بن عبد الرحمن بن
محمد السقاف وجج وأخذ بالحرمين وكان كثير السؤال عما يقع له في
أمور الدين من الاشكال كثير المداومة على عمل البر والعبادة والاوراد
والاذكار والتلاوة وكان عالما بالفقه وأصوله كثير الخوف والبكاء زاهدا
في الدنيا قانعا منها بالكفاف و(توفى) في رجب سنة ١٠٠٤ أربع وألف

رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٤ ﴿ السيد أحمد بن أبي بكر بن سالم الحضرمي ﴾

السيد العالم أحمد بن أبي بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الحسيني اليمنى الحضرمي مولده بقرية عينان من حضر موت وأخذ عن أبيه ثم انتقل الى تريم وأخذ عن السيد أحمد بن علوي وحج صاحب الترجمة ودخل بندر عدن ثم الشعر فأقام به وطار صيته وقصده الناس وعم نفعه (وتوفى) بالشعر في سنة ١٢٠٠ عشرين وألف رحمه الله تعالى .

٣٥ ﴿ السيد أحمد بن أحمد الديلمي الذماری ﴾

السيد العلامة أحمد بن أحمد بن حسين بن يحيى بن علي الديلمي الذماری الحسنی نشأ بمدينة دمار وأخذ عن القاضي سعيد بن عبد الرحمن السماوي والسيد أحمد بن علي بن سليمان والسيد الحسين بن يحيى الديلمي والقاضي عبد القادر الشويطر وغيرهم وكان سيداً سرياً وحافظاً ذكياً عالماً عاملاً ورعاً فاضلاً مدرساً بمدينة دمار بعبارة تضرب الامثال وتشد اليها الرحال و (توفى) بمدينة دمار في ليلة عيد الفطر سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٦ ﴿ السيد أحمد بن اسحاق بن إبراهيم بن المهدي ﴾

السيد الحافظ المجتهد المنتقد أحمد بن اسحاق بن إبراهيم بن المهدي لدين الله أحمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد الحسنى اليمنى مولده في سنة ١١٠٧ سبع ومائة وألف ونشأ بمدينة دمار وأخذ بها عن القاضي عبد الله بن علي الاكوع وغيره ثم انتقل الى صنعاء فأخذ بها عن السيد

محمد بن اسماعيل الامير والسيد هاشم بن الشامي والسيد محمد بن اسحاق
بن المهدي والسيد عبد الله بن علي الوزير والسيد محمد بن عبد الله بن الحسين
ابن القاسم والسيد محمد بن زيد بن محمد بن الحسن بن القاسم وغيرهم من
من أكابر العلماء بعصره حتى صار زينة في العلماء العاملين والاذكياء
الاتقياء المحققين ودرس في الفروع والاصول ولازم الاقراء والافادة
والتدريس وأخذ عنه ولده عبد الله بن أحمد بن اسحاق والمحقق حامد
ابن حسن شاكر والسيد اسحاق بن يوسف بن المتوكل وغيرهم من
أكابر الحفاظ وله حواش على شرح الغاية في الاصول وشرح العمدة في
الحديث وعدة رسائل وجوابات بمسائل وأنظار ثاقبة وكان يتجنب مخالطة
الدولة القاسمية مع قرب نسبه * ويفتي أن المحبوس إذا أقر بشئ حبس
لأجله لا يصح إقراره ولا يحل الحكم عليه ولا تلزمه غرامة ولا قطع
عليه فأقراره ليخلص من الحبس غير صحيح . وكانت (وفاته) في صفر
سنة ١١٥٨ ثمان وخمسين ومائة وألف بعد عوده وأهله من الحج وراثه
السيد اسماعيل بن محمد بن اسحاق بن المهدي هو وشيخه العلامة هاشم
ابن يحيى الشامي لان موتهما كان في شهر واحد ومستهل المرثية .

مصاب به غرب المدامع محلول وبيت الهناني القلب بالحزن محلول
منها في ذكر صاحب الترجمة

وزاد التهاب الخطب في الناس شدة بتلميذه إذ كان في الامر تعجيل
صفي الهدي الحمود أحمد من رفي الى مرتقى ماغيره فيه مستول
وصار الى البيت العتيق بأهله جميعا فشميل الخير بالجمع مشمول
الح . رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

﴿ الفقيه أحمد بن اسماعيل العلفي ﴾

٣٧.

الفقيه العلامة الاديب احمد بن اسماعيل العلفي الصنعاني كان عالماً
فاضلاً له محاسن جمة وفضائل عديدة لازم المولى محمد بن اسحاق بن المهدي
ملازمة طويلة واجتني من ثمار علمه ووزوله ايام دعوته ولصاحب الترجمة
ادب جمعه الى علمه ورئاسة فو قد كاتب أعيان العلماء بعصره كالسيد محمد
بن اسماعيل الامير وغيره ومن شعره قصيدة أولها .

آلمني وظلام الليل معتكراً طيف الخيال فطاب الليل والسمر

(ومنها)

لله قلبي المعنى كم اشاهده وفيه نار الهوى العذرى تستعر

به تلاعب طرف زانه دعيج يسبي العقول فتورقيه بل حور

وكم يروح ويغدو في الغرام ومن وصل الاحبة لا يقضى له وطر

الى اخرها و (توفي) في أثناء القرن الثاني عشر رحمه الله ايانا

والمؤمنين آمين .

﴿ السيد أحمد بن اسماعيل بن علي بن عبد الله الذماری ﴾

٣٨.

السيد العلامة أحمد بن اسماعيل بن علي بن عبد الله ابن الامام القاسم

بن محمد الحسنی الذماری مولده سنة ١١٠٩ تسع ومائة وألف وأخذ بمدينة

ذمار عن القاضي زيد بن عبد الله الاكوع وغيره وكان محققاً للفروع مشاركاً

في غيرها وتولى القضاء للمنصور بن الحسين بن القاسم بن الحسين بمدينة

تعز فبقي بها أربعين يوماً و (مات) في ليلة الجمعة تاسع عشر رمضان سنة

١١٥٥ خمس وخمسين ومائة وألف وكان قد سأل ليلة وفاته عن أذان

صلاة العشاء ثم أذن لها الأذان الكامل جهراً ونطق بالشهادتين وفاضت

نفسه عقيب ذلك وقبره بجانب قبر الامام ابراهيم بن تاج الدين بمقبرة تمر
رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٩ ﴿ الفقيه احمد بن جابر الكينعي الشهاري ﴾

الفقيه العالم التقى احمد بن جابر الكينعي نسبا الشهاري مسكنا اخذ
عن الامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم والمولى الحسين بن المؤيد
بالله والفقيه احمد بن علي الشيبلي وغيرهم وكان عالما فاضلا ورعا وتقياً
عاملا سكن شهارة ثم انتقل الى مدينة حوث ودرس بها وقد ترجمه تلميذه
السيد ابراهيم بن القاسم بن المؤيد في الطبقات وارخ وفاته بمدينة حوث
في سنة ١١١٠ عشر ومائة والفرحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٠ ﴿ السيد احمد بن الحسن ابن المتوكل على الله اسماعيل اليميني ﴾

السيد العلامة أحمد بن الحسن ابن الامام المتوكل على الله اسماعيل
بن الامام القاسم بن محمد الحسنى اليميني كانت له اليد الطولى في العلوم
والاشتغال التام بالحديث والتفسير والبحث في مسائلها مع نقاوة كاملة
وحفظ واسع للتاريخ وحسن أخلاق وشرف نفس وكان حلو الحديث
طلق الحيا واسع الصدر كثير الاتصال بالمولى هاشم بن يحيى الشامي
والمولى أحمد بن عبد الرحمن الشامي وبينهم كمال المودة وكانوا يجتمعون
في يوم الاثنين وفي يوم الخميس من كل أسبوع دائما في يرب العزب فيشمل
موقفهم على كل عجيبه من مسائل العلوم والادب و (توفي) صاحب
الترجمة في سنة بضع وأربعين ومائة وألف وأوصى الى المولى هاشم بن
يحيى الشامي رحمهم الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤١ ﴿ السيد أحمد بن الحسن الجر موزى الصنعاني ﴾

السيد العلامة أحمد بن الحسن بن المطهر بن محمد الجر موزى الحسنى
اليمنى الصنعاني مولده في صفر سنة ١٠٧٥ خمس وسبعين وألف وأخذ
العلم عن مشايخ صنعاء ثم انتقل الى بندر الخا أيام ولاية والده للبندر فهر
في الادب ونظم الشعر الفائق الحسن ومن مؤلفاته (قلائد الجواهر في
ابن بنى المطهر) ذكر فيه جماعة من أهله الاعلام وقد ترجم له الحيمي
في (طيب السمر) والمولى يوسف بن يحيى في (نسمة السحر) والسيد
إبراهيم الخوثي في (نفعات العنبر) وغيرهم ومن شعره مضمنا .

يا طول لهنى من نفس تكافى على التخطى جهلا في خطا الغرر
أضحت تحت على ترك الخمول ولم تعلم بما قيل في ماض من السير
من أخل النفس أحياءا وروحها ولم يبت طاويا منها على ضجر
ومن شعره .

اذا كان من ارجوه عند مطامى كمثلى محتاج الى خالق الخلق
فاحاجتى في قصد مثلى وكيف لا ألوذ بمعطيه ليعطينى رزقى
وهل أنا إلا عبده وابن عبده ويقبح منى أن أملكهم رقى
ومن شعره قوله مؤريا بغيل المحجرى، النهر المعروف بمدينة رداع .
قالت رداع وقد ذمنا سوحها مهلا لقبد جثم بشي منكر
حسبى بأنى من ألم بساحتى أسقيه مها حل بي من محجرى
ووفاة المترجم له في أثناء القرن الثانى عشر رحه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٢ ﴿ الفقيه أحمد بن حسن بركات اليمنى ﴾

الفقيه العلامة الزاهد الواعظ المفسر الاديب أحمد بن الحسن بن

سعيد بركات الصنعاني مولده في ربيع الاول سنة ١١٢٥ خمس وعشرين
ومائة وألف وأخذ عن أعلام صنعاء بعصره وبرز في علم الآلة وأخذ في
الفقه والحديث والتفسير وطالع في كتب الادب والتواريخ والاشعار
ولما حج أخذ عن الشيخ محمد حياة السندی ودرس صاحب الترجمة في
عدة فنون واشتغل في آخر أمره بالتدريس في الفقه وكانت له اليد
الطولى في تفسير الرؤيا والتفرس في حال الرأى وكان دمث الاخلاق
رفيق الحاشية حسن المحاضرة لطيف الطبع شريف النفس كثير الدعاء
والالتجاء الى الله تعالى حلو المجون بديع اللطائف والاستعارات مطرحا
للكبر عارفا بأحوال أبناء زمانه غير مشتغل بالتكليفات العرفية لا
يتأنق في ملبوسه ولا يبالي على أى وجه كان ظهوره وكان رحمه الله لا
يدع صلاة الجماعة وعبادة المرضى ويقعد لانتظار الجنائز خارج باب اليمن
المعروف بمدينة صنعاء فيشيع كل جنازة تمر به من جنائز المسلمين الى
فوق القبر سواء كان يعرف الميت أو لم يعرفه وكان في أول أيامه قد
جاء الديار وتنقل في الاقطار ومن شعره .

أنا عند الجفاء أزداد ودا خليلي إذا جفاني الخليل

أصل القاطعين في هذه الدا ولعلمي أنها ستزول

وكفاني إني إذا بشغل النا س كثير منها كفاني القليل

بعد خمسين حجة وثلاث نحو دار البقاء حان الرحيل

وكان قد رأى في منامه قبيل وفاته انه أطلق من السجن فعلم انه قد
حنا أجله ودعا الفقيه لطف الله بن أحمد جعاف وقال له أنت وصي
فاكتب قال ما اكتب . قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم .

بالخسة الغر من قريش . وسادس القوم جبريل
بحقهم رب فاعف عني . فحسن ظني . بك جميل
ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله جاءنا بالبينات
والهدى وذاذنا عن الضلالة والردى . فانا بما أنزل عليه وعلى من قبله من
الانبياء مؤمنون . ثم قال أكتب لا أملك من الدنيا شيئا سوى بيتي
والكتب لا أملك منها سوى كتاب الازرق في الطب ثم سكت
ساعة وقال .

علمي معي اينما يمت كان معي . إن كنت في السوق كان العلم في السوق
أو كنت في البيت كان العلم يصحبي . في جيب صدري لا في جيب صندوقي
وكانت وفاته في سادس عشر المحرم سنة ١١٩٦ ست وتسعين ومائة
وألف ورثاه الفقيه محمد بن حسن دلالة بقصيدة منها .

لقد نعى الشيخ الرفيع مقامه . بأول عام كان من بركاته
صفي الهدى انسان عين زمانه . ومن حسنات الدهر من حسناته
ومن جمعت فيه العلوم وأجمعت . على فضله فينا رواة ثقاته
ومنها .

فيا حبذا راق الى غرف العلي . بخير فعال كان في خلواته
ويا حبذا التاريخ (جاء لعالم . أعاد علينا الله من بركاته)

سنة ١١٩٦

وبنو بركات من قبيلة نهم ونجد صاحب الترجمة هو الذي انتقل من
نهم الى صنعاء رحمهم الله تعالى .

٤٣ ﴿ القاضى أحمد بن حسن السحولى ﴾

القاضى العلامة الاديب أحمد بن الحسن السحولى البمنى قال مؤلف .
(نفعات العنبر) ذكره الحيمى صاحب (طيب السمر) فقال ما خلاصته :
حاكم أزمج بعلمه الجهل المترام . واستدرك به الايضاح ولا غرو من
كون المستدرك للحاكم . ناظم ناثر . حميد خلال وما أثر . له فى الاشعار
مجموع . وديوان باذان القبول مسموع . وقد استوزره بعض من ملك
بجربى فى وزارته بسعده الفلك . وشعره كأبيه حسن . إنقادت له الجزالة
بالطف رسن . فمنه قوله .

فرجت كربى بحسن المنظر البهج يا ظبية فى سوى أحشائى لم تلج
زهت طرفى وقلبي عن سواك فما للقلب غيرك يا ذات الجمال نجى
ومنها .

فيا فؤادى عرج بالمحاجر من سفح اللوى تلقى من تهوى به وعج
وحين تسئل من ذا أنت ذاك فقل (أنا القليل بلا ذنب ولا حرج)
فان أعاد سؤالا عنك أين فصح (ما بين معترك الاحداق والمهيج)
الى آخرها وللمترجم له فى المولى محمد بن الحسن ابن الامام القاسم
بن محمد عدة من المدائح و (وفاته) فى القرن الحادى عشر رحمه الله .
والمؤمنين امين .

٤٤ ﴿ السيد احمد بن حسين بن ابراهيم الشرفى ﴾

السيد العالم الفاضل التقي احمد بن حسين بن ابراهيم بن على بن ابراهيم
بن على بن المهدي بن صلاح الشرفى الحسينى البمنى مولده فى سنة ١٠٤٠
اربعين وألف وأخذ عن السيد يحيى بن احمد الشرفى وعن الامام المتوكل

على الله اسماعيل بن القاسم والقاضي احمد بن صالح بن أبي الرجال وغيرهم
وكان عالماً فاضلاً ورعاً تقياً عاملاً وتوفى بالجاهل من بلاد الشرف في ثالث
ذى القعدة سنة ١١٠٣ ثلاث ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين
﴿ القاضي احمد بن حسين الهبل الصنعاني ﴾ ٤٥

القاضي العلامة الورع التقى الافضل احمد بن حسين الهبل الصنعاني
مولده سنة ١١٠٧ سبع ومائة وألف وأخذ عن السيد العلامة محمد بن
اسماعيل الامير ولازمه سبع سنين وحج معه وأخذ أيضاً عن السيد
العلامة هاشم بن يحيى الشامي وغيره وعنه أخذ السيد عبد القادر بن أحمد
الكوكباني والقاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال الصغير والقاضي عبد الله
ابن محي الدين العرايسى وغيرهم وانتفع به الطلبة ونبل الكثير منهم
وكان حسن المقصد لين العريكة حلوا المجون كثير الأدب متغنيا عن
الأهل والولد وسكن تعز بحضرة المولى أحمد بن المتوكل القاسم بن
الحسين نحو عشر سنين وكان أحد الاعوان على الخير في حضرته وزينة
الاعيان من أهل دولته ثم رجع الى صنعاء ودرس بها وكان له ميل الى
التصوف ومعاناة كتبه ولكنه كان يكتم ذلك حياء من شيخه السيد
محمد بن اسماعيل الامير ولم يزل صاحب الترجمة على حاله الجميل حتى
(توفي) بصنعاء في سادس رمضان سنة ١١٧٦ ست وسبعين ومائة
وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

﴿ الشيخ أحمد بن حسين بافقيه الحضرمي ﴾ ٤٦

الشيخ العالم الفاضل أحمد بن حسين بن عبد الرحمن بن عبد الله
بن أحمد بن علي بن محمد بافقيه الحضرمي ولد بمدينة تريم وتفق بالشيخ

محمد بن إسماعيل والسيد عبد الرحمن ثم رحل الى الحرمين وأخذ بهما عن السيد عمر بن عبد الرحيم والشيخ أحمد بن علان وغيرهما وأجازه جماعة من مشايخه في الافتاء والتدريس وقصده الطلبة واشتهر صيته وعين للقضاء بمدينة تريم فخدمت سيرته ثم عزل ثم أعيد للقضاء وتوفي بوطنه في سنة ١٠٤٨ ثمان وأربعين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٧ ﴿ السيد احمد بن حسين العيدروس الحضرمي ﴾

السيد العلامة احمد بن حسين بن عبد الله بن الشيخ بن عبد الله العيدروس بن عبد الله بن شهاب الدين العلوي الحسيني الحضرمي . ولد بمدينة تريم سنة ٩٧٠ سبعين وتسعمائة وأخذ عن علماء عصره وكان كثير القيام والعبادة والصوم والصدقة كثير التلاوة للقرآن كثير الاستماع للمواعظ والاشعار الحسنة ورزق السعادة في نسله خلف ثلاثة أولاد نفع الله بهم خلقه فعبد الله بن احمد في حضر موت وحسين بن احمد في اليمن وأبو بكر بن احمد في الهند ووفاة المترجم له بوطنه في شوال سنة ١٠٤٨ ثمان وأربعين وألف رحمه الله .

٤٨ ﴿ الشيخ احمد بن حسين بن محمد بافقيه الحضرمي ﴾

الشيخ العلامة احمد بن حسين بن محمد بن علي بن احمد بن عبد الله بن محمد بافقيه الحضرمي ولد بمدينة تريم وأخذ عن أبيه وعن عمه ابي بكر وعن الفقيه ابن عمر البيتي وغيرهم ورحل الى الحرمين وجاور بمكة وأخذ بالمدينة ثم عاد الى مكة وأقام بها الى أن توفي فيها سنة ١٠٥٢ اثنتين وخمسين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٩

﴿ الفقيه احمد بن حميد المحلى البمنى ﴾

الفقيه العلامة احمد بن حميد بن احمد المحلى البمنى أخذ عن أبيه
العلامة الشهير وعن احمد بن وهاس وغيرهما وحقق علم الاصول والعربية
والفرائض وروى عن أبيه عن الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة جميع
مؤلفاته معقولا ومنقولا وتولى القضاء وكان من أعيان علماء وقته
و (مات) في صفر سنة ٧٠١ اخدى وسبعماه رحمه الله وإيانا آمين .

﴿ الفقيه التقي احمد الراعى الصنعانى ﴾

٥٠

الفقيه الفاضل المتأله الزاهد العابد التقي احمد الراعى الصنعانى قال
مؤلف النصفحات كان والد المترجم له واخوته يتعلقون بالتجارة فنشأ
صاحب الترجمة ولازم أهل العلم والفضل واشتغل بكتب الرقائق وواظب
على الطاعات ثم اعتزل عن الناس واقبل على عباد الله تعالى وكان يحب
الخلوة في جبل تقم واذا رآه أحد من الناس فر منهم وربما فاجأه من
كان يتصل به في الابتداء فيعتذر بأن معه علة ويشير الى بطنه موهما ان
تلك العلة تمنعه الملاقاة وكان لا يرضى باكل ما يسدرمقه من عند اخوته
وابس ما يستر عورته الا بعد أن يعمل لهم أشق الاعمال ويتولى غسل
ثيابهم وتربية اولادهم وغير ذلك واشتهرت عنه كرامات عديدة مع شدة
تفوره عن الناس وعمن يريد التبرك به او التماس الدعاء منه .

(قال القاضي أحمد قاطن) أنى حدثت نفسى في بعض الايام بأن
صلاة الجمعة والجماعة لعلها تفوته ولم يشعر أحد بما حدثت به نفسى فلم ألبث
أن جاء الفقيه أحمد بن سعيد الخطوار وهو رجل فاضل يقرأ على في
النحو فاخبرني انه صلى الجمعة يجنب الفقيه أحمد الراعى وإنه سلم عليه

وأمره أن يسلم على ويقول لى إنه يحضر الجمعة والجماعة قال القاضي وأخبرنى من أثق به عن بعض أهل صنعاء إنه دخل من يبر العزب بعد صلاة المغرب وأراد الدخول من باب اليمن أحد أبواب صنعاء المعروفة فوجد الباب قد أغلق فحصل معه قلق عظيم واعتراه ذل ووحشة فبينما هو يفكر فى أمره عند المقابر إذ رآه شخص ويده فانوس وقد جاء من جهة جبل تهم فأنس به وقصده فاذا هو الفقيه أحمد الراعي فأخبره أن باب اليمن قد أغلق فأجاب الفقيه أحمد بأنه مفتوح وإنما تخيلت أنه قد أغلق ثم قبض على يده ودخلا جميعاً من باب اليمن ورآه مفتوحاً فلما فارق الفقيه أحمد رجع الى الباب لينظره فوجده مغلقاً فسأل الموكلين به فأخبروه أن له مدة طويلة من حين أغلق وأنه لم يفتح ولم يروا أحداً قد دخل منه انتهى كلام القاضي . قلت وسمعت انه استكتمه ذلك وأمره أن لا يخبر به أحداً واشتهرت عنه كرامات أخرى وتوفي في سنة نيف وخمسين ومائة وألف وأوصى أن لا يعرف أخوه أحداً بموته ولما شاع خبر موته خرج جميع أهل صنعاء الى فوق القبر أفواجا رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٥١ ﴿ السيد أحمد بن زيد بن محمد بن الحسن بن القاسم الصنعاني ﴾
السيد العلامة التقي أحمد بن زيد بن محمد بن الحسن ابن الامام القاسم ابن محمد الحسنى الصنعاني أخذ عن أبيه الحافظ الكبير وعن غيره من علماء عصره بصنعاء وكان عالماً محققاً فى النحو والصرف والبيان والمنطق والاصول مشاركاً فى الحديث وكانت له عناية تامة بالنقل والضبط وكان حسن الأخلاق كثير التواضع فاضلاً ناسكاً قال الفقيه على بن محمد العابد

في (تهذيب الزيادة لتاريخ الأئمة السادة) كان صاحب الترجمة من العلماء المبرزين والحفاظ المتفنين إماماً مدرساً في العربية والأصول وغيرها (وتوفي) في العشر الأول من صفر سنة ١١٨٣ ثلاث وثمانين ومائة وألف وقد بلغ من العمر إلى عشر الثمانين وقال غير العابد إن وفاة المترجم له في شوال سنة ١١٨٢ اثنتين وثمانين ومائة وألف وقبره بالاتفاق بجانب قبر والده غربى مسجد مدرسة الإمام شرف الدين بصنعاء رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٥٢ ﴿القاضي أحمد بن زيد الهبل الروضى﴾

القاضي العلامة الورع التقى أحمد بن زيد الهبل الروضى أخذ عن حاكم الروضة السيد العلامة أحمد بن محمد بن الحسن الكبسى في الحديث والتفسير وغيرها. وهو أجل تلامذته وأخذ عن غيره وكان عالماً عاملاً ورعاً تقياً فاضلاً خطيباً بجامع الروضة و (مات) في سنة ١١٨٥ خمس وثمانين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٥٣ ﴿القاضي أحمد بن سعيد الهبل الصنعاني﴾

القاضي العلامة شمس الدين أحمد بن سعيد بن صلاح الهبل الصنعاني كان من العلماء الأفاضل والحفاظ النجارير الأختيار الأماثل حافظاً لقواعد المذهب الشريف غاية الحفظ وله تقاريرات على والده وأعاد القراءة على السيد محمد بن عز الدين المفتي وكان السيد المفتي يعده تهذيب مسائله وكانت للمترجم له قدم ثابتة في أصول الفقه ومشاركة في سائر العلوم ودرس بجامع صنعاء وتوفي بها سنة ١٠٦١ إحدى وستين وألف وقبر بالقرب من قبر السيد عبد الله الديلمي المعروف بابي شميلة جوار

مسجد الأبهر المعروف بصنعاء وراء بعض الفضلاء قبيل وفاة المترجم له .
أنهدم الجامع الكبير بصنعاء من الجهة التي كان يدرس فيها صاحب الترجمة .
فتعقب ذلك وفاته رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٥٤ ﴿ السيد أحمد بن شيخان باعلوي ﴾

السيد العلامة أحمد بن شيخان باعلوي الحسيني ولد يندر المخا وكان
حاتم زمانه في الكرم وكان يحب الفقراء ويعمل في كل يوم سماطا عظيما
يجلس عليه هو وجماعته واصحابه ثم الخدم ومن حضر ثم العبيد ويفرق
الطعام المصنوع للفقراء و (مات) في بندر جدة ثامن رجب سنة ١٠٤٤
أربع واربعين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٥٥ ﴿ السيد أحمد بن شيخ العيدروس الحضرمي ﴾

السيد العلامة أحمد بن شيخ بن عبد الله بن شيخ العيدروس .
الحسيني اليمنى الحضرمي مولده بمدينة تريم سنة ٩٤٩ تسع واربعين
وتسعمائة وصحب السيد العالم عبد الرحمن بن شهاب الدين والسيد أحمد
ابن علوي باجندر والسيد أحمد بن حسين العيدروس ثم رحل الى والده
بالديار الهندية ثم رجع الى عدن وأخذ عن السيد أحمد بن حسين العيدروس
وغیره وتوفي في شعبان سنة ١٠٢٤ أربع وعشرين ألف رحمه
الله تعالى .

٥٦ ﴿ القاضي أحمد بن صالح العنسي الصنعاني ﴾

القاضي العلامة أحمد بن صالح العنسي الصنعاني أخذ عن الشيخ .
لطف الله الغياث وغيره وكان من خواص اصحاب المولى الحسين بن
الإمام القاسم وغيبة سره وقرينه وهو من العلماء الاجلاء الاخيار وأهل .

الالتفات الى الله تعالى والحلم والعقل الراجح وشاهد ذلك زهده في
متاع هذه الدار وقد ترجمه القاضي أحمد أبي الرجال في مطلع البدور فقال
في اثناء ذلك انه انقطع في اخر أمره الى العبادة بيبير العزب غربى صنعاء
واشتغل بجليل علم الكلام ودقيقه ويذكر قول قاضي القضاة ان الفقه
قد يقرأه أهله لمقاصد واما علم العدل والتوحيد فلا يقرأه الا الله تعالى
ومات بصنعاء في صفر سنة ١٠٦٩ تسع وستين وألف وقبره بقرب قبر
السيد المفتى في خزيمة رحمه الله تعالى .

٥٧ ﴿ القاضي أحمد بن صلاح الدواري القصعة الصعدى ﴾

القاضي العلامة شمس الدين احمد بن صلاح بن حسن بن محمد بن
علي بن مهدي بن علي بن حسن بن عطية بن محمد بن المؤيد الدواري
المعروف بالقصعة الصعدى . أخذ عن القاضي الحسين المسورى والسيد
محمد بن عز الدين المفتى والسيد علي ابن الامام شرف الدين والسيد المطهر
ابن تاج الدين والسيد ابراهيم بن علي ابن الامام شرف الدين وابن نسر
الاهنومى وقرأ على العالم الشيرازى القادم الى مدينة صعدة شرح الرسالة
الشمسية مرافقاً للامام الحسن بن علي بن داود قبل دعوته وكان الشيرازى
هذا يقول ان عاش هذا السيد وقاضيه كان لهما شأن عجيب وكان صاحب
الترجمة عالماً عاملاً زاهداً ورعاً فاضلاً بمرحاً زاخراً في علوم أهل البيت
مصنفاً في علم الحديث كثير البر والاحسان صادق المودة لأهل البيت
النبوى ولقى لذلك تبعاً شديداً حتى كسر ظهره بعض الأتراك في ذلك
وكان يسمى المقشقىس بقافين وشينين معجمات لأنه كان اذا حضر طعامه
بصعدة أمر رسوله أن يجمع من في جامع صعدة من الغرباء للأكل معه

وكان شديد النفور عن الظلمة و (توفى) بمدينة صعدة سنة ١٠١٨ ثمان عشرة وألف وامة جارية هندية رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٥٨ ﴿ القاضى أحمد بن عامر الذمارى ﴾

القاضى العلامة المجاهد أحمد بن عامر بن محمد الذمارى الصباحى نسبة إلى بيضاء صباح من قرى رداع كان عالماً بالفروع رئيساً مقداماً هاماً شجاعاً صادعاً بالحق جواداً له فروسية كاملة وكان يضرب به المثل فى البسالة ولما قصد الأتراك قرية شوكان من بلاد خولان العالية وأحاطوا به وقبضوا عليه وكتفوه فر من بين أيدي أهل النجدة منهم وقد تولى القضاء للمولى الحسين ابن الامام القاسم وكان من رؤسا اجناده وحضر معه ومع أخيه الحسن حروب بلاد زبيد ثم (مات) بعد رجوعه منها بوادى عاشر من نبي سجام خولان العالية فى شهر رجب سنة ١٠٤٥ خمس واربعين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٥٩ ﴿ السيد أحمد بن عبد الله الوزير ﴾

السيد الامام الحجة أحمد بن عبد الله بن احمد بن صارم الدين ابراهيم بن محمد الوزير الحسنى المبنى مولده فى ذى القعدة سنة ٩٢١ إحدى وعشرين وتسعمائة وأخذ عن الفقيه نسر بن أحمد والسيد صلاح ابن الامام عز الدين بن الحسن والسيد عبد الله بن ابن أمير المؤمنين شرف الدين والسيد عبد الله بن القاسم ومحمد بن ابى بكر الخرازى وصالح بن صديق النمازى الشافعى ويحيى بن محمد حميد و ابراهيم بن محمد سلامة وغيرهم وجمع بين العلم والعمل وحاز الفضل عن كمل وانتهت إليه العلوم النبوية وتفجرت منه ينابيع البلاغة والحكم العلوية وكان موزعاً لاوقاته فى

الطاعات وحج في سنة ٩٨٤ أربع وثمانين وتسعمائة ويمد رجوعه من مكة سكن مدينة صعدة وشرح ارجوزة النمازي في نسب الامام شرف الدين وانتزع الاحاديث المستحسنة الدائرة على الالسة من كتاب السخاوي و (مات) في ربيع الاول سنة ٩٨٥ خمس وثمانين وتسعمائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٦٠ ﴿ الفقيه أحمد بن عبد الله الجربي اليمني ﴾

الفقيه العلامة الزاهد الورع الناسك القانت التقى أحمد بن عبد الله بن أحمد بن معوضة الجربي بالجيم وبعد الراء موحدة قبل ياء النسبة . هو الزاهد الولي القانت الناسك الولي انقطع الى الله تعالى في سنة ١٠٨٨ ثمان وثمانين وألف وسكن بمكان صغير أرضى بالروضة من أعمال صنعاء وكان محل رفيع من الزهادة والعبادة والورع ولا يقبل من أحد شيئاً واشتهرت له كرامات عديدة وتناقلها الناس من أيامه الى الآن وموته بالروضة في سنة ١١١٥ خمس عشرة ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين امين .

٦١ ﴿ الشيخ أحمد بن عبد الله السلمي الاصابي ﴾

الشيخ العلامة المحقق المدقق أحمد بن عبد الله السلمي الاصابي أخذ عن الشيخ عبد الله بن محمد باقى المزجاجى ورحل لطلب العلم بمدينة زيد وتولى وقفه من جهة المهدي صاحب المواهب وكان من أقران السيد يحيى بن عمر بن الأهدل وللمترجم له تصانيف معظمها في الحساب والجبر والمقابلة وزاد في بعض جوامع مدينة زيد فسعى السيد يحيى بن عمر الأهدل في هدمها ولعل ذلك في سنة ١١١٦ ست عشرة ومائة وألف

فقرر صاحب الترجمة رسالة سماها (الضوء اللامع في زيادة الجامع) وأرسل بفتوى الى القاضي طه السادة فقرر الزيادة ثم انتقل صاحب الترجمة من زبيد رحمه الله وإيانا والمؤمنين امين .

٦٢ ﴿ الشيخ أحمد بن عبد الله باعتر الحضرمي ﴾

الشيخ العالم أحمد بن عبد الله باعتر الحضرمي السيووني الشافعي ولد في سنة إثنى عشرة وألف ورحل الى مكة وأخذ بها عن الشمس البابلي وغيره وكان عالما عاملا و (مات) بالطائف في رمضان سنة ١٠٩١ إحدى وتسعين وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين امين .

٦٣ ﴿ القاضي أحمد بن عبد الله الدواري الصعدي ﴾

القاضي العلامة أحمد بن عبد الله بن الحسن بن عطية بن محمد بن المؤيد الدواري اليمنى الصعدي أخذ عن والده القاضي الحافظ الشهير وعن غيره وكان عالما فقيها محققا فاضلا ومن مؤلفاته (التلفيق بين كتاب اللمع والتعليق) و (الجراز المصقول شرح وازعة ذوى العقول) وتولى القضاء من بعد والده بمدينة صعدة وما اليها ثم صار الى مكة للحج (مات) محرما ملبيا في رابع ذى الحجة سنة ٨٠٧ سبع وثمانمائة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٦٤ ﴿ السيد أحمد بن عز الدين بن الحسن الحسنى اليمنى ﴾

السيد الكبير النحوى الشهير أحمد ابن الامام عز الدين بن الحسن اليمنى مولده في شوال سنة ٨٧٣ ثلاث وسبعين وثمانمائة وكان عالما كبيرا محققا في الآلات وكان يقال له سيبويه زمنه لعلو شأنه في النحو ورحل لطلب الحديث بالمدينة النبوية واستصحب معه كتبا عظيمة من خزانة

والده فنهبت عليه في ديار حرب وله أسئلة على خطبة كتاب الأثمار
وحاشية على تذكرة الفقيه حسن وكتاب في أحوال الأمانة وما يلزم
الامام وما يلزمه وتولى القضاء لأخيه الامام حسن بن عز الدين ولابن
أخيه الامام مجد الدين بن الحسن و (مات) صاحب الترجمة بقرية قللة في
صفر سنة ٩٤١ إحدى وأربعين وتسعة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٦٥. ﴿ السيد أحمد بن علي بن الحسن الشامي الصنعاني ﴾

السيد العلامة المحقق المدقق المنتقد الشهير أحمد بن علي بن الحسن
بن محمد بن صلاح بن الحسن بن جبريل الشامي البغدي الحسني الخولاني
ثم الصنعاني نشأ بوادي مسور من خولان العالية ثم رحل الى مدينة
صنعاء فأخذ عن السيد محمد بن عز الدين المفتي والقاضي يحيى السحولي
وغيرهما من أكابر علماء صنعاء وظهرت استفادته لشدة إقباله وذكاء قريحته
فأحرز الفنون نحو اوصرفا وبيان اوصولا وقروعا وتفسيرا وأتقن الفرائض
والضرب والمساحة والتقسيم وداوم على الدرس والتدريس والاحياء للعلم
بمدينة صنعاء وجعل اليه الوزير حسن باشا نائب الأتراك على صنعاء امامة
مسجد الشهيد بن بصنعاء ثم كان انتقال المترجم له عن صنعاء الى بلاد
الحيمة وكانت في تلك المدة الى الامام القاسم بن محمد فولاه الامام بعض
تلك الجهات ولازم في آخر أيامه الحسين بن الامام القاسم حضرا وسفرا
وكان يتولى معه فصل الشجارات وما يرد عليه من الخصومات ثم ضعف
بصره في سنة ١٠٥٥ خمس وخمسين وألف فحفظ القرآن غيبا وكان شديد
الانكار للمنكرات مقبول الكلمة وكتبه التي مر عليها ودرس فيها
مخدومة بالضبط والفوائد المفيدة وله حواش وأنظار وترجيحات

وتقريبات في هوامش شرح الأزهار وغيره من كتب الفروع وله ترجيحات يخالف فيها الهداية مثل فسخ نكاح زوجة الغائب وثبوت القصاص في اللطمة وطهارة الماء القليل ما لم يتغير أحد أوصافه وعدم التكفير باللازم وأن الزوال ميلان الظل أدنى ميل في الصيف والشتاء من غير فرق وغير ذلك من ترجيحاته و (مات) بصنعاء في شوال سنة ١٠٧١ إحدى وسبعين وألف وقبره في باب السبحة مشهور مزور رحمه الله وإيانا والمؤمنين امين .

٦٦ ﴿ الفقيه أحمد بن علي الحبشي الصعدي ﴾

الفقيه العلامة أحمد بن علي الحبشي الصعدي قرأ على الشيخ العلامة صديق بن رسام الصعدي وغيره وكان عالماً محققاً وله حواش على المناهل وأخذ عنه خلق كثير و (مات) تقريباً في سنة ١١٣٢ اثنتين وثلاثين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين .

٦٧ ﴿ القاضي أحمد بن علي ذعفان الدماري ﴾

القاضي العلامة احمد بن علي بن محمد بن عبد الهادي ذعفان الدماري أخذ بمدينة دمار عن الفقيه المحقق الحسن بن احمد الشيبني والقاضي زيد بن عبد الله الاكوع وغيرها وكان من العلماء المشهورين والحكام الاعتبارين قريب الجناب سهل الحجاب وقوراً صبوراً وتولى القضاء بمدينة دمار ومدينة تريم و (مات) بدمار في سنة ١١٨٥ خمس وثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٦٨ ﴿ السيد أحمد بن علي الاهنومي ﴾

السيد العلامة الزاهد المفضل أحمد بن علي بن الهادي الاهنومي

الحسنى مولده في سنة ٨٧٨ ثمان وسبعين وثمانمائة ورحل الى صنعاء فأخذ بها وبقي فيها نحو أربعة عشر سنة ولقى العلامة ابن مظفر ولازمه وصار المترجم له علما بالبلاد الشامية من صنعاء و(مات) في بلاد الشرف في شهر رجب سنة ٩٢٤ أربع وعشرين وتسعمائة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٦٩ ﴿ القاضي أحمد بن علي سلامة البني ﴾

القاضي العلامة أحمد بن علي بن أحمد بن الحسن بن محمد سلامة أخذ عن السيد عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر وغيره من الاعيان وشارك في الفقه وأصول الدين وغيرهما من العلوم ومات في ذيين سنة ١١٧٤ أربع وسبعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٧٠ ﴿ الشيخ أحمد بن علي مطير الحكمي البني ﴾

الشيخ العلامة أحمد بن علي بن محمد بن مطير الحكمي الشافعي البني أخذ عن والده وغيره وبرع في فنون العلم وألف المؤلفات النافعة منها (تسهيل الصعاب في علمي الفرائض والحساب) و (الروض الأنيب في النحو واللغة والتصريف) ونظم كتاب (الأزهار في فقه الأئمة الاطهار) وشرح (غاية السؤل في علم الأصول) وله رسالة في ادحاض حديث الاقتراق وقال ان الحديث من طريق معاوية بن أبي سفيان وكان المترجم له في مسألة الامامة على مذهب الزيدية و (مات) في بلده من الخلف السليماني بتهامة في سنة ١٠٦٨ ثمان وستين وقيل خمس وسبعين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٧١ ﴿ السيد أبو طالب أحمد ابن الامام القاسم بن محمد الحسيني ﴾
السيد السند العظيم الماجد الجواد الكريم أبو طالب احمد ابن
الامام القاسم بن محمد بن علي الحسيني مولده في شهر صفر سنة ١٠٠٧ سبيع
وألف وأخذ بصنعاء عن القاضي ابراهيم بن يحيى السحولى والقاضى على
المسورى وسعد الدين المسورى وغيرهما وكان رئيساً جليلاً وسيداً ماجداً
نبيلاً سامياً مهيباً من أعضاء الدين واعمدة المسلمين وسيوف الانتقام
من المضلين. وتولى لوالده الامام القاسم جهات صعدة وبلاد الشرف
وسارت بذكره الركبان وكان يأمر باصطناع الطعام الواسع وتقريبه على
الضعفاء من المسلمين ويجيز الشعراء الجوائز السنوية ومن أجل مناقبه عمارة
جامع الروضة من أعمال صنعاء وعمارة سمسرة ريذة باليون من بلاد عمران
وسمسرة الازرقين في بلاد همدان وغير ذلك ومات بمدينة صعدة في صفر
سنة ١٠٦٦ ست وستين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٧٢ ﴿ السيد أحمد بن محمد بن ابراهيم بن المفضل الشبامى ﴾
السيد العلامة الاجل الانبل احمد بن محمد بن ابراهيم بن المفضل
ابن ابراهيم بن علي ابن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين الحسينى
اليمنى الشبامى نشأ بمدينة شبام كوكبان وأخذ العلوم عن والده وحقق
كثيراً من الفنون وكان بالمحل الرفيع من العبادة والتقوى وبذل النفس
لنفع المسلمين وتدریس الطالبين مع كرم اخلاق وتواضع ومات في سنه
١١٣٠ ثلاثين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٧٣ ﴿ السيد العلامة أحمد بن محمد بن اسماعيل الذمارى ﴾
السيد العلامة أحمد بن محمد بن اسماعيل بن علي بن عبد الله ابن الامام

القاسم بن محمد الحسنى الذمارى أخذ عن القاضى عبد القادر الشويطر
ومحسن بن حسين الشويطر والسيد على بن أحمد بن سليمان والسيد الحسين
ابن يحيى الديلمى والسيد الحسين بن محمد الديلمى وغيرهم وحقق النحو
والصرف والفقہ والفرائض وشارك في غيرها وكان حسن الأخلاق
ورعاً فاضلاً و (مات) في رمضان سنة ١٢٠٠ مائتين وألف رحمه الله
تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٧٤ ﴿ القاضى أحمد بن محمد الاكوع ﴾

القاضى العلامة أحمد بن محمد بن على بن صالح بن سليمان الأكووع
مولده سنة ١٠٣٢ اثنتين وثلاثين وألف وأخذ عن الامام المؤيد بالله محمد
ابن القاسم وعن أخيه الامام المتوكل على الله اسماعيل وغيرها وكان عالماً
فاضلاً كافياً على الطاعات ملازماً للجمعة والجماعات ودرس القرآن اماماً
بجامع شهارة في أكثر الأوقات وله تلامذة اجلاء و (مات) في شعبان
سنة ١١١٥ خمس عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٧٥ ﴿ الفقيه أحمد بن محمد الخالدي ﴾

الفقيه العلامة أحمد بن محمد بن داود الخالدي البني أخذ عن الشيخ
اسماعيل النجرانى وغيره وكان من خواص أصحاب الامام المطهر بن محمد
بن سليمان ومن مؤلفات صاحب الترجمة كتاب (ايضاح الغامض من
علم الفرائض) وشرح على كافية ابن الحاجب وكتاب (الجوهر الشفاف)
في المنطق وكان نادرة زمانه في الذكاء والزهد والورع و (مات) في سنة
٨٨٠ ثمانين وثمان مائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٧٦ ﴿ الفقيه أحمد بن محمد الضبوي البيني ﴾

الفقيه العلامة التقي أحمد بن محمد الضبوي نسبة الى قرية ضبوة من أعمال صنعاء أخذ عن القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال وغيره وكان عالماً محققاً فاضلاً ورعاً شاعراً بليغاً كتب الى شيخه القاضي أحمد بن صالح المذكور يستحثه في الاجازة هذه الايات .

الاقبل لشمس الدين علامة الوري ومن هوء للعلياء فينا طرازها
لقد طال منا الانتظار لوعده اما آن منه للوعود نجازها
فكم تتقا ضالك الاجازة عصبية تريد على ضبط العلوم احترازها
ووفاته سنة ١١١٦ ست عشرة ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٧٧ ﴿ الشيخ أحمد بن محمد بن عجيل التهامي ﴾

الشيخ العلامة التقي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد العجل ابن محمد بن يوسف بن ابراهيم بن القطب أحمد بن موسى عجيل البيني التهامي قال في خلاصة الاثر ، الشهير بالعجل بكسر العين وسكون الجيم . والصواب فتح العين وكسر الجيم ولد في بلدته بيت الفقيه ابن عجيل ونشأ في حجر أبويه وأخذ عن شيوخ الحرمين ودخل زيد ومكث بها نحو إحدى عشرة سنة لا يخرج منها الا للحج أو لزيارة أبيه نادراً (ومات) ببلده في شعبان سنة ١٧٠٤ أربع وسبعين وألف ودفن خارج قبة والده رحمه وإيانا والمؤمنين آمين .

٧٨ ﴿ الشيخ أحمد بن مقبول الزيلعي التهامي ﴾

الشيخ العالم أحمد بن مقبول الزيلعي التهامي صاحب اللحية مولده بوطنه ينذر اللحية وأخذ عن كثير من العارفين و (مات) في ربيع

الإول سنة ١٠١٢ اثنتى عشرة وألف وقبر باللحية رحمه الله وإيانا
والمؤمنين آمين .

٧٩ ﴿ الفقيه أحمد بن معوضة الجربى البنى ﴾

الفقيه العلامة الورع التقى أحمد بن معوضة الجربى نسبة الى الجربتين
من ذمار أخذ عن السيد بن أحمد المؤيدى واستقر مدة بمدينة ذمار ثم
انتقل الى مدينة صنعاء واشتهر فضله بها وسلم اليه زكواتهم ليصرفها فى
مصرفها فكان لا يقبل ذلك بل يترك الاموال عند اربابها ومحول لمن
عرف استحقاقه من ارباب الاموال واعتكف للعبادة بمسجد داود
المعروف بصنعاء و (توفى) بصنعاء فى سنة ١٠١٥ خمس عشرة وألف
رحمه الله وله ولدان محمد بن أحمد وعبدالله بن أحمد انتقل الى الروضة
عن أعمال صنعاء رحمهم الله تعالى .

٨٠ ﴿ القاضى احمد بن مهدي الشيبىى الذمارى ﴾

القاضى العلامة التقى احمد بن مهدي الشيبىى الذمارى أخذ عن والده
وعن السيد على بن حسن الديلمى والقاضى حسين بن على المجاهد وغيرهم
وكان عالماً محققاً متقناً شاعراً بليغاً وتولى القضاء بمدينة ذمار وعمر
المسجد الذى بسوق الاربعاء فى ذمار وتولى القضاء بتعز مدة طويلة
و (مات) فى صفر سنة ١١٥٧ سبع وخمسين ومائة وألف رحمه الله
وإيانا والمؤمنين آمين .

٨١ ﴿ القاضى أحمد بن ناصر المهلا ﴾

القاضى العلامة احمد بن ناصر بن عبد الحفيظ المهلا الشرفى أخذ
عن عدة من علماء عصره ومن تلامذته مؤلف (طبقات الزيدية) وله

منظومة في علم المنطق قال في نعتة مؤلف (زهرة الحكائم) .
وان أحمد في الدنيا وان عظمت لواحد مفرد في عالم أمم
رحب الذراع طويل الباع متضح كأن غرته نار على علم
زادت مرور الليالي بينهم شرفا كالسيف يزدان ارهاق على القدم
و (موت) صاحب الترجمة في سنة ١١٣٣ ثلاث أو أربع وثلاثين
ومائة وألف .

٨٢ ❁ القاضي احمد بن ناصر بن عبد الحق المخلافي البيني ❁
القاضي شمس الدين احمد بن ناصر بن عبد الحق بن شايع بن علي
المخلافي الاصل الصنعاني المولد والنشأة . مولده في ١٠٥٥ خمس وخمسين .
وألف واخذ عن السيد يحيى بن الحسين بن القاسم وصحب المؤيد بالله .
محمد بن المتوكل قبل خلافته فولاه بلاد الحيمة واطاف اليه القضاء بها ثم
وازره بعد دولته مع ولاية بلاد الحيمة ثم حج وعاد فاستعفى عن ولاية
بلاد الحيمة واستمر في القضاء والوزارة حتى توفي الامام المؤيد فصار مع
أخيه المولى يوسف بن المتوكل على الله اسماعيل وقام بدعوته اشد القيام
ولما انتهى الحال بمصير الامر الى المهدي صاحب المواهب كان المترجم
له من جملة من وقع في شرك المحنة فحبسه المهدي بصيرة عدن مدة ثم
أطلقه وولاه القضاء بصنعاء ورد اليه ما كان أخذه من أمواله وضياعه
وجهزه خطيبا للجيوش في قتال المخطوري الشرفي ثم جهزه مع ولده
المحسن لقتال همدان الى مدينة عيان ثم غضب عليه وحبسه ثم أفرج عنه
وجعله حاكما في بندر عدن وكان واسع الاطلاع كثير النقل وله رسائل
ومسائل مفيدة عديدة وشرح في شرح (مجموع الامام زيد بن علي) وكان

شديد الغيرة على العترة النبوية وله فضائل كثيرة ومن شعره قصيدة
كبيرة عارض بها الهمزية وقصيدة عارض بها البردة وأشعاره كثيرة
واتفق أنه خرج من الحمام فلقية بعض أصدقائه وسأله عن سبب دخوله
الحمام فأنشده قول الشاعر .

ولم أدخل الحمام من أجل لذة وكيف ونار الشوق بين جوانحي
ولكنه لم يكفني فيض أدمعي دخلت لا بكى من جميع جوارحي
وكان قد تناول الحناء واثره على يده فقال له فما هذا يشير الى الحناء
فقال مرتجلا .

وليس خضابا ما بكفى وانما مسحت به أثر الدموع السوافح
ثم صدر صاحب الترجمة البيتين وعجزهما ونقل معناهما الى الوعظ
وضم اليهما البيت الثالث فقال :

ولم أدخل الحمام من أجل لذة وكيف التذادي بالنيار اللوافح
ولا جئته ابغى اصطلاء بناره وكيف ونار الشوق بين جوانحي
ولكنه لم يكفني فيض أدمعي على ماضيات من ذنوب فواضح
ولما رأيت العين لم يكف وبها دخلت لا بكى من جميع جوارحي
وليس خضابا ما بكفى وانما مسحت به أثر الدموع السوافح

وتوفي حاكما يندر عدن في شهر محرم سنة ١١١٦ ست وقيل سبع
عشرة ومائة وألف وأرخ وفاته زيد بن علي الخيواني بقوله .

قد قضى قاضي العلافى عدن فملوم الآل بالشجو تباكا
وباقلام الرثا ارخته (يا ابن عبدالحق قدطاب ثراكا)

رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٨٣ ﴿ السيد احمد بن الهادي المدافعي ﴾

السيد العالم احمد بن الهادي بن علي بن محمد بن الهادي بن محمد بن الحسن بن أبي الفتح بن مدافع الحسني اليميني أخذ عن القاضي عامر بن محمد الذماری وغيره وعنه أخذ محمد بن الهادي ابن أبي الرجال والسيد عز الدين دريب وغيرهما وكان عارفاً بالفقه واشتهر على السنة الفقهاء تسميته بالباقر لتبقره في العلم وكانت له انحصال الحميدة وخرج من بلاد صعدة لمجاهدة الأتراك بالبلاد الصنعانية ثم رجع إلى بلاده وسكن بمدينة ساقين حتى (مات) فيها في سنة ١٠٤٢ اثنتين وأربعين ألفاً وحمد الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٨٤ ﴿ احمد بن الهادي الهاروني الهدوي ﴾

السيد السند العلامة الزاهد المعتمد احمد بن الهادي بن هارون الهدوي اليميني كان سيداً سرياً ذكياً القلب ثابت الجنان له فراسة صادقة وله في العربية مسكة حسنة وفي الفقه عرفان تام واشتغل بأمر الاسلام العامة وتولى بلاد خولان ابن عامر وسكن مدينة حيدان من جهات صعدة وحف به العلماء الاعيان ولم يدخل في العمل الا بهم فكانت سيرته واعماله علوية وتولى للإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم ولاخيه المتوكل على الله اسماعيل اعمالاً وتوجه لغزو أهل نجران وجهادهم وتولى للمتوكل اسماعيل بلاد ذمار ولبث بها مدة وكان لا يعرف كنهه من عنده من العلم لذكائه وله كرامات كثيرة وجاءه رجل له مقام عجيب في الاتصال بعالم الجن فقال له ان بعض الجن توصى اليه أنه اذا صرع أحداً من المسلمين

كتب له صاحب الترجمة ثلاث عشر مرة قل هو الله أحد ثم يكتب اسمه
احمد بن الهادي بن هرون وكان بين المترجم له والامام الاواه محمد بن
المتوكل كمال الألفة و (مات) بصنعاء في سنة ١٠٧١ احدى وسبعين
والف وورثاه القاضى احمد بن صالح بن أبى الرجال بقوله .

هذا الضريح الذي فوق الضراح سما وحاز من بعد افلاك السماء سما
فيه الهمام ضيياء المبهات ومن للذكر والغزو شق الخندس المبهات
ما زال بالحرب والحراب مشتغلا ان قيل ما الذي تهواه قال هما
قد حالف الخط والخطي مدته ما زال ينشر فيه العلم والعلماء
عليه اسنى صلاة الله ما حمدت منه السمات وما مزن السحاب هما

٨٥ ﴿ القاضى احمد بن يحيى الانسى ﴾

القاضى العلامة احمد بن يحيى الانسى البمنى قال في الطبقات قرأ في
العربية على السيد أحمد بن محمد الشرفى والسيد أحمد بن محمد لقمان
وفى الفقه على القاضى عامر والامام القاسم بن محمد الى أن قال ما خلاصته
وطلب من الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم الاجازة فاجازه في سنة ١٠٥٠
خمسين وألف وله تلامذة كثيرة منهم القاضى عبد الله الصعترى والقاضى
على بن احمد اللاهيجى وغيرهم وكان صاحب الترجمة فاضلا جليلا عمدة
للشيعة شمسا للشريعة رحمه الله تعالى.

٨٦ ﴿ الفقيه احمد بن يحيى بن سالم الذويد البمنى ﴾

الفقيه المحقق احمد بن يحيى بن سالم الذويد بن على بن محمد بن موسى
الصعدي أخذ عن السيد محمد بن عز الدين المقتى وعبد العزيز بن محمد بن
بهران وسمع الامهات الست واستجاز فيها من الحافظ محمد بن محمد
(٤ - الملحق)

المصرى . وأجل تلامذة صاحب الترجمة الامام القاسم بن محمد والفقير
مهدي الشيعي وغيرهما وكان فقيها محدثا قليل النظر في المعقولات
والصفات اماما في الشرعيات على الاطلاق وكان آية من آيات الله وله
في كل علم قدم راسخة وبلغ في علم الطب والرمل وحل السحر وغيرها
الى مبلغ عظيم وقرأ في التوراة وكان من أهل الثروة والمال واجتمع له
من الكتب خزانة ملوكية مع مكارم اخلاق (وتوفي) بصعدة في جمادى
الأولى سنة ١٠٢٠ عشرين والفا رحمه الله تعالى .

٨٧ * الحكيم أحمد بن يعقوب الهاشمي الهندي ثم اليميني *
السيد أحمد بن يعقوب الهاشمي الهندي ثم اليميني الحكيم الماهر
المتطبب وصل الى مدينة زيد فنعته الامير سعيد . المجزبي بكتاب الى
الامام المهدي العباس فبعث اليه ووصل الى مدينة صنعاء في سنة ١١٧١
إحدى وسبعين ومائة وألف في زى الفقراء وكان قد ماد من الحج الى
زيد وكانت معرفته بالطب منحة من الله تعالى وذكر أنه دعا له بعض
مشايخه بالفتوح في يوم الاحد والاربعاء فكان لا يكاد يخطى الدواء في
اليومين ولما تتبع المهدي العباس أخلاقه ورآه بمحل من الصلاح والعفاف
وعدم التهور أدناه من محله وبعثه الى المرضى وأهل العلل وشكر صنيعه
للناس فانتفع به العالم وكان لا يقر لأحد بأنه يملك في الارض ذرة ويقول
كلها لله تعالى ولا يرى لأحد فضلا على أحد ويقول كل الناس عباد
الله تعالى .

ومن كلامه (أن العبن أن يصعد الروح ويرجع لا يمتزج بذكر الله
تعالى) وكان كثير الذكر وإذا طلبه الامام المهدي لا يحتفل بتسوية هيئته .

كما هي عادة الناس في الدخول على الملوك . قال جحاف وحدثني ولده علي بن أحمد أنه كان يرى ما وصل إليه كما يراه الآخر فلا يحتفل بشيء منه وإنه أرسل له المهدي العباس بشيء من آكلة الصين الفاخر فشرعها بمقامه فما دارت أيام قلائل إلا وقد ذهب جميعه كان يدخل عليه الداخل فيعجبه الشيء فيسأله فيعطيه قال ومن عجيب أمره أن الصينية التي يتقوى بها انما تحفظها بعض نساءه خوفا من أن يأخذها عليها الغير (وكان) يسمى في الخير ويشار على اعانة الضعفاء ويستخرج من الخليفة المهدي أموالا جمة للفقراء وادرك الامام في بعض أيامه تغيرا في المزاج وقلقا في الطبع فبعث اليه نجس نبضه فوجده صالحا (فقال) العلة تنبئ عن جمع المال والدواء الاتفاق على أهل الحاجة فبذل الامام مالا للصدقة فاستوى مزاجه واعتدل طبعه . ووجهي إلى المهدي برجل من أهل الجرائم قد احتوشه الناس باب دار الامام فقال صاحب الترجمة تنظر الى هذا قال المهدي نعم قال فاتق الله فاني أخاف أن يؤتى بك يوم القيامة هكذا وكان المهدي رحمه الله لا يطرح الحشمة مع أحد سواه وبدرت من المهدي غصبة عليه فراح عنه واشتغل بتجهيز نفسه للسفر فبعث اليه المهدي ما شأنك فقال أنا رجل هندي غريب الديار لا يطعني شيء ولى جارية منك خذها لا حاجة لي فيها فوقفه وقرر خاطره . واشتغل المترجم له آخر أيامه بجمع الكتب الطبية والدينية وغيرها ونسخها وتوسع بعد ذلك في شراء الاموال وكان الحكيم إسماعيل العجمي يحسده وكذلك الحكيم حسين فتح الله وامتحناه فلم يعول بواحد منهما و (مات) بصنعاء في خامس وعشرين رجب سنة ١١٩٥ خمس وتسعين

ومائة وألف وله إثنا عشر ولدا ذكرا وأثنى منهم علي وهو الاكبر وعبد الرحمن ، وعبد الله ، وعبد الرحيم ، وعبد الكريم . ويروى أنه كان لا يكاد يخطئ في جس النبض وأنه لما حضرته الوفاة لم يهتد الى إدراك نبضه وصار إذ ذاك أجهد الناس بمعرفته وكانت تأتيه الارملة والضعيف فيذهبون به أين أرادوا وربما جاءه رسول الخليفة فلا يجيب حتى يقضى لها وطراً .

وقيل ان أكبر وأولاد صاحب الترجمة هو القاسم بن أحمد وكان من الصالحين الزاهدين رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٨٨ ﴿ القاضي ادريس بن جابر العيزري البغدي ﴾

القاضي العلامة المحقق ادريس بن جابر بن علي بن عواض بن مسعود ابن علي بن حسن العيزري نسبة الى المياصرة في جبل الاهنوم . كان صاحب الترجمة اماماً في الفروع والخلافات محققاً درس كتاب التذكرة زيادة على اربعين مرة وكانت له اليد الطولى في حث أهل تلك البلاد على اعانة الامام الناصر الحسن بن علي بن داود حتى تم بحميد سعيه الخير العام للاسلام وكان الامام يسميه بالوالد . ووالد صاحب الترجمة جابر بن علي كان عالماً فاضلاً جمع خزانة عظيمة من الكتب النافعة وعمر في بلاد الاهنوم نحو ثلثمائة مسجد و (مات) ولده المترجم له في ربيع الأول سنة ٩٩٩ تسع وتسعين وتسعمائة رحمه الله .

٨٩ ﴿ السيد ادريس بن علي الحمزي المؤرخ ﴾

السيد النسابة المؤرخ ادريس بن علي بن عبد الله بن الحسن بن حمزة بن سليمان بن علي بن حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن

الحسنى الحمزي اليمنى . كان هذا السيد علامة متفننا وتولى لسلطان اليمن الاسفل الملك المظفر الرسولى ثم تركه وهو مؤلف كتاب (كنز الاخبار فى الأخبار) فى اربع مجلدات رتبه على السنين وذكر حوادث كل سنة مع عناية تامة بتراجم رجال الزيدية وأئمتهم وفرغ من تأليفه سنة ٧١٣ ثلاث عشرة وسبعائة هجرية وله كتاب فى فضائل فاطمة الزهراء رضى الله عنها وغير ذلك قال مؤلف الطبقات كان صاحب الترجمة أميراً خطيراً وعلامة شهيراً ترجمه الخزر جي ومدحه غيره من الشعراء فكان يجيزهم الجوائز السنوية وخالط السلاطين باليمن ولم يمت حتى تاب الى الله تعالى من ذلك توبة نصوحاً وموته فى سنة ٧١٤ أربع عشرة وسبعائة .

٩٠ ﴿ السيد إسحاق بن احمد بن الحسن بن القاسم ﴾

السيد السند العلامة الفهامة الامجد اسحاق ابن الامام المهدي لدين الله أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى كان صاحب الترجمة رئيساً نبيلاً علامة جليلاً كثر أهل عصره مجداً وأعظمهم فخراً واحسنهم أدباً وله مشاركة قوية فى علم الفلك وغيره وكان والده المهدي يحبه ويميل إليه كثيراً وتولى بعد وفاة والده ذى اشرق من اليمن الاسفل ثم لما قام صنوه المهدي صاحب الترجمة من جملة الأمراء الذين تقدموا لمحاصرته بالمنصورة وآل الأمر الى استيلاء المهدي عليهم وحبس صنوه صاحب الترجمة أعواماً ثم أفرج عنه فى سنة ١١١٠ عشر ومائة وألف وولاه بلاد خمر وما اليها ثم بلاد أصاب ثم طلبه للخروج على أهل يافع ولما وصل الى مدينة قمطبة (توفاه) الله بها فى ربيع الآخر سنة ١١٢١ احدى وعشرين ومائة وألف ومن شعره .

سقى الله هذا الروض قد حاز كلما يروق ويحلو للنفوس ويطربه
نخيل وانهار وزهر وبلبل

كلوا واشربوا واستنشقوا الزهر واطربوا

٩١ ﴿ السيد اسحاق بن محمد الكوكباني ﴾

السيد العالم اسحاق بن محمد بن الحسين الكوكباني مولده في صفر
سنة ١١٥٩ تسع وخمسين ومائة وألف وأخذ بكوكبان عن السيد عيسى
ابن محمد وغيره وكان كثير الاذكار والطاعات حسن الاخلاق كريم
الطباع ومن شعره مجيباً على شيخه السيد عيسى بن محمد .

يا اماما جلي بعلم البيان وعلا رفعة على الزبرقان

قد أتى من نظامه بعمان ما سواه نثلها بعمان

لا يطيق الجواب عنه فصيح ايقاس الحصى بالمرجان

ومات في ذي القعدة سنة ١١٩١ احدى وتسعين ومائة وألف رحمه

الله وايانا والمؤمنين أمين .

٩٢ ﴿ الشيخ اسحاق بن محمد جهمان الزبيدي ﴾

الشيخ العلامة اسحاق بن محمد بن ابراهيم بن أبي القاسم بن اسحاق
جهمان اليمنى الزبيدي الشافعي مولده بزبيد سنة ١٠١٤ أربع عشرة وألف
وأخذ عن والده وعن عمه الطيب بن أبي القاسم وغيرهما وبرع وفاق اقرانه
وحج وأخذ عنه بمدينة زيد وبالحرمين جماعة من العلماء ومن مؤلفاته
(الحاشية الانيقة على مسائل المنهاج الدقيقة) ومن شعره قصيدة أولها .

نفحت نفحة العبير وريا مندل الحب أوصلتها شمول

سحراً والرفاق من سكرة الذوم على أظهر النجائب ميل

فنشقنا نوافح الطيب منها اذ شذاها على الخيام دليل
وابتسام المهابة في حندس الا ييل أضواء الدجى قبان السبيل
وهي قصيدة عامرة و (مات) بزويد في ربيع الثاني سنة ١٠٩٦ ست
وتسعين وألف رحمه الله تعالى.

٩٣ ﴿ السيد اسماعيل بن ابراهيم بن يحيى جحاف الحبورى ﴾
السيد الكبير اسماعيل بن ابراهيم بن يحيى بن المهدي بن أحمد
جحاف الحبورى الحسنى مولده فى سنة ١٠٢٤ أربع وعشرين وألف
تقريباً وأخذ عن والده والحسين بن على جحاف والسيد عبد الرحمن بن
حسين جحاف وغيرهم وكان محققاً فى الفروع والاصول والعربية والطب
مع أدب وحافظة وكان حاكماً بحضرة الامام المتوكل على الله اسماعيل
ومن شعره يحث الامام المتوكل على احياء مدارس العلم بقصيدة أولها .
أصبح الدهر طيب الأوقات كامل الحسن وافر الحسنات
﴿ منها ﴾

يا امام الزمان قد أسعد الله أناساً رأوك قبل المات
شاهدوا فيك من صفات على جملة أخبرت عن الباقيات
﴿ ومنها ﴾

حجة الله لا برحت بخير فى رياض ائبة مغدقات
أصبحت عبرة لكل نسيب عرصات من أهلها مقفرات
فتميل القلوب تشكو اليها هجرها دائماً بكل جهات
ليس خلق سواك يحنو عليها يا اماما فوات قبل الفوات
واتعش أهلها وشيد بناها واعدتها فى أحسن الحالات

ومات المترجم له بـجـبـور في شعبان سنة ١٠٩٧ سـبـع و تـسـعـين وألف
رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٩٤ ﴿ الفقيه اسماعيل بن ابراهيم النجراني ﴾

الفقيه المحقق اسماعيل بن ابراهيم بن عطية النجراني قرأ على المطهر
بن تريك في الصرف والمعاني والبيان والتفسير وأجازه بمحروس مدينة
صعدة وأجازه الامام يحيى بن حمزة في كتابه (الانتصار) وللمترجم له
تلامذة اجلاء منهم السيد الهادي بن ابراهيم الوزير الكبير والسيد علي
بن أبي القاسم وغيرها وكان عالماً فاضلاً ورعاً تقياً ومن مصنفاته
(الاسرار الشافية في كشف معاني الشافية) ومات في سنة ٧٩٤ أربع
وتسعين وسبعائة رحمه الله تعالى .

٩٥ ﴿ السيد اسماعيل بن ابراهيم المهدي صاحب المواهب ﴾

السيد العلامة اسماعيل بن ابراهيم بن محمد بن أحمد بن الحسن بن
الامام القاسم بن محمد الحسني وكان سيداً جواداً كريماً مقداماً بصيراً
بالاعمال اشتغل بعلم الكيمياء وعاناه مدة من الزمان وتفقه في علوم
الزيدية فادرك حظاً ووضع كتاباً في النحو وسهله بالفاظ عرفية تفهمه
المرأة والصبي وكان حسن الشكل والملبوس ذا شاش وحشمة وتوفي
في ذي القعدة سنة ٩٨٠ ثمان وتسعين وألف رحمه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين .

٩٦ ﴿ الفقيه اسماعيل بن أحمد بن القحيف الذماری ﴾

الفقيه الأديب الأريب اسماعيل بن أحمد بن القحيف الذماری
كان أديباً أريباً لطيفاً تولى أعمالاً للمهدي صاحب المواهب ومن شعره

معارضاً لاينات عمرو بن معدى كرب المشهور بقوله .

أعددت للحدثان رحمة محصى الانفاس عدا
ان كان عمرو عدسا بغة وعداً عندا
ولنعم ما اعدته ولبئس ما عمرو أعدا
من كان غير الله عدته بحادثة ترضى
يا من تميد الراسيا ت لسخطه وتخر هدا
يا من له تغنو الملو ك وكلهم آتية عبدا
أرجوك للامر الذي لا استطيع له مردا
فاجب دعائى ولا تذر نى يا جميل الصنع فردا
واغفر لعبدك وابن عبدك ما جنى سهواً وعمدا

ومات بمدينة ذمار فى سنة ١١٢١ احدى وعشرين ومائة وألف

رحمه الله تعالى .

٩٧ ﴿ الفقيه اسماعيل بن أحمد بن عبد الله بن ابراهيم بن عطية النجرانى ﴾
الفقيه العلامة الفاضل اسماعيل بن أحمد بن عبد الله بن ابراهيم بن
عطية النجرانى قرأ الكشاف وتجريده على السيد على بن محمد بن أبى
القاسم ومن شيوخه أيضاً السيد أبو العطايا عبد الله بن يحيى بن المهدي
والقاسم بن يحيى بن المؤيد والسيد صلاح بن عبد الله بن المهدي وغيرهم
وكان عالماً كبيراً محققاً للعربية والتفسير ومكاته فى الفضل مكانة عمه
اسماعيل بن ابراهيم السابق ذكره ومن أجل تلامذة المترجم له السيد
صارم الدين ابراهيم بن محمد الوزير والسيد محمد بن عبد الله الوزير وغيرهما
من أكبر علماء القرن التاسع رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٩٨ * القاضي اسماعيل بن حسن أبي الرجال *

القاضي العالم الأديب اسماعيل بن حسن بن أحمد بن أبي الرجال الصنعاني أخذ عن القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال وغيره من علماء صنعاء قال جحاف في أثناء ترجمته له كان شاعرا بليغا مفوها أدركته الوسوسة وتحكمت به الأوهام والخيالات الملبسة وما زال يتحدث أن الامام المهدي العباس قد أضمر في نفسه له شراً لا مور نقلت اليه سرا فزادت أوهامه وكثرت في النوم أحلامه وكان يشير بيده الى الهواء ويشخص بصره ويعيده في أقرب مدة ويقول كاذبين كاذبين ثم يقول هذا غلط والصواب كاذبون أي هم كاذبون وكان يقول بالهواء سكان لهم في السحر ملكة عظيمة وأن من سحرهم أنهم يسرقون لسانه ويتكلمون بها بكلام خبيث فلا يشك السامع إلا أنه اسماعيل أبي الرجال قال وأكثر ما يتكلمون به في سب الامام المهدي فاذا بلغه أن اسماعيل شتمه وطعن فيه كان ذلك سبباً لابانة شبر من أعلا قامته وكان لا يتجاوز من شرقي صنعاء سوق الملاحين ولا يتجاوز من غربها ضومعة مسجد طلحة ويقول ان تجاوزت أحد المحليين رأيت الامام المهدي على فرسه في أرباب دولته ورأس اسماعيل مضروب بين يديه وجثته منكوسة مشدودة بالخشب وكان نازلاً بمنازل مسجد داود فاذا أقبل الليل عليه نزل الى المسجد فصلى فصراً ويقول ذهب من العقل نصف وبقي نصف فعلى نصف صلاة ويصلي الرباعية ركعتين ثم يصعد الى منزله ويسرج مصباحاً ويخرج الى جيرانه فيقول اشهدوا عليّ ويلقى في فمه خرقة ثم يشد على شفثيه بحبل وثيق ويعود الى منزلته ولا يتنفس إلا من منخريه وإنما يفعل ذلك وثوقاً

بأن السحرة سكان الهواء لا يأخذون لسانه فاذا أخذوها وتكلموا بها فقد أشهد على نفسه بأنه ما نام إلا وقد شد على فيه وكان ربما ألقى نفسه على الأرض واضطرب من قبح اشارات سكان الهواء وكانت هيئته هيئة العقلاء ولباسه لباس ذوى الهيئات وكان اذا رأى غلاماً جميلاً تحدث عنه وعن حسنه ثم يقول وآخر الامر غضضت بصرى وحفظت ذكرى ووصفت جفرى . وبعد أن تحكمت به السوسة والخيال خرج من صنعاء وقصد بلاد خولان وما زال يسأل كل انسان عما عليه السلطان من ذلك الأمر الذى كان . ثم كتب في صفر سنة ١١٨٧ سبع وثمانين ومائة وألف إلى الامام المهدي العباس بواسطة القاضى أحمد بن صالح بن أبى الرجال رسالة وقصيدة سماها (درة اليمين وتحفة الزمن وسلوة المظلوم المتحن) عدد آياتها مئة وستة عشر بيتاً بها يفتن أولها .

لى حسن ظن فى رضا الرحمان	الواحد المشكور بالاحسان
يا من أحاط بكل شئ علمه	يا عالماً بخفى سر فلان
قد ضاقت الاحوال بي ذرعاً فكن	يارب عوناً لى على الشيطان
شيطان سحر قد تعلق بالهوا	وأتى بالفاظ بغير معانى
سب الاله مع الملائكة الكرا	م مع الأنام مع امام زمانى
ورمى بسوء من أناخ مهاجراً	أفنى الزمان بطاعة الرحمن
يا ويلهم . سحرُوا تقياً مؤمناً	حسداً على تقواه والايمان

﴿ منها ﴾

وكسوه جلاب الخساسة إوالدنا	سة وارتضوا بالاثم والعدوان
قوم أباليس يطيروا فى إالهوا	خلقوا شياطينا من النيران

مازلت أسمع كل حين في الهوا أصوات قوم السحر في آذان
زعموا بان السحر مالى خوليا هزوء لقصد الحبس في غمدان
ومات في سنة ١١٩٠ تسعين ومائة وألف.

٩٩ ﴿ السيد اسماعيل بن صلاح الامير ﴾

السيد العلامة المفضل أبو محمد اسماعيل بن صلاح الامير الحسنى
والد السيد الشهير محمد بن اسماعيل الامير مولده بمدينة كحلان في سنة
١٠٧٢ اثنتين وسبعين تقريبا . وحقق الفقه والفرائض ودرس واشتهر
بالعلم والنفل والتقشف والكرم ولين الجانب ومجانبة الدول والمحافظة
على طلب الحلال والتواضع وهضم النفس ومحبة الصالحين وانتقل بأهله
الى مدينة صنعاء اليمن في سنة ١١٠٨ ثمان ومائة وألف وصار بها أحد
الاعيان وأراد المتوكل القاسم بن الحسين الاجتماع به ومعرفته فلم يسعد
وكذلك المنصور الحسين بن المتوكل وكان المترجم له آية في الذكاء حتى
قال المولى زيد بن محمد بن الحسن ابن الامام القاسم ما أظن ذهن السيد
الشريف يفضل ذهن السيد اسماعيل الامير وكان حلوا المجون حسن
المحاضرة ومن مشايخه المولى زيد بن محمد ثم أخذ على ولده محمد بن اسماعيل
الامير في الصرف والبيان وفي شرح العمدة وفي الكشف وحواشيه
ونظر وحقق ورجح العمل بالدليل وواظب على الهبدي النبوى وكان
كثير التردد الى بيت الله الحرام وزيارة المصطفى عليه وعلى آله الصلاة
والسلام وحج على قدمه أربعة عشر موسما وزار مرارا وكان كثيرا ما
يتشوق في أشعاره الى مكة المشرفة وامتنح بفراق ولده محمد بن اسماعيل
من سنة ١١٣٨ ثمان وثلاثين ولم يقدر بينهما الاجتماع حتى توفى صاحب

الترجمة ومن شعره ما كتب الى ولده في عيد الافطار سنة ١١٤٠ أربعين
تطاول البين بين الاب والولد
سرت ومسرت شهور للنوى ومضت
ذقت المرارات في الدنيا وشدتها
قالوا تجلد يا هذا فقلت لهم
كيف التجلد بعد الحول ويحكم
وبعد ذا ليت شعري هل له أمد
الى آخرها فأجاب ولده البدر بقصيدة أولها .

تجدد البين فاستأنفت في العدد
لكنه حين كان البين في سفر
فانه هجرة عن كل منكرة
مشى يقيم بأرض لا تقام بها
ولا يقيم على ذل يراد به
لا كنت لا كنت من نسل الرسول اذا
وكان مامر عندي غاية الأمد
يرضى به ربنا ما فت في عضدي
قد أحدثها ملوك الجور في بلدي
شريعة المصطفى والواحد الصمد
غير الاذلين غير الحى والوتد
أقمت بين ذوى الشحناء والحسد
الى آخرها ثم كتب صاحب الترجمة الى ولده البدر وهو بشهارة
قصيدة أولها .

بعدتم فصبرى يا محمد أبعد
لكل امرء شوق على قدر حبه
وانى من بين المحيين آخذ
الى الله أشكو طول بعدك أنه
تنقلت منها بلدة بعد بلدة
ووجدى على طول المدى يتجدد
وليس سوى مطلق ومقيد
بأوفر حظ والمدامع تشهد
شديد وهل شئ من البعد أنكد
وللدهر في هذا التنقل مقصد

الى ان تسنمت المحل الذي علا على الشم فهو الشامخ المتفرد
الى آخرها . فأجاب ولده البدر بقصيدة اولها .

الى أحاديث الصباية تسند وعنى رواية الحب في الوجد أسندوا
ومرسل دمعى قد رووه لانه بما أرسلوه من غرامى يشهد
وكم أخذ العشاق من نار صبوتى وكم وردوا من نهر دمعى وأوردوا
فلى فى الهوى العذرى أرفع رتبة الى مثلها أهل الصباية تقصد
هنيئا لأحبابى تنام جفونهم وجفنى إذا جن الظلام المسهد
فيادار أوطاني ومنزل صبوتى ومربع النسي هل بك الدهر يسعد
الى آخرها ومن شعر صاحب الترجمة قوله .

إنى أرى العمر قد تقضى وقد مضت مدة الاقامه
ما أقرب الموت بعد هذا واقرب الحشر والقيامه
يا نفس هلا انتبهت يوما من نومة تورث الندامه
وأنت فى فسحة فتوبى واستفرغى الوسع فى الملامه
فليس بعد المات إلا الج حيم دارا أو المقامه
وأجازه ولده محمد بن اسماعيل بقوله .

أشر فان الاله برّ أعد للوافد الكرامه
سوف ترى عفوه وتلقى جودا به تنتفى الندامه
فناده تلقه محببا قل عبدكم أحسنوا ختامه
ان تعتقونى فليس عتقى ينقص من ملككم قلامه
قد شاب فى رقيم فجودوا لاتطعموا ناركم عظامه
ياسيد الرسل لى عليكم رحامة بلوا الرحامه

عليك دامت صلاة ربي مها أقيمت لها إقامة
وفات صاحب الترجمة بمدينة صنعاء في ثالث ذي الحجة سنة ١١٤٦
ست وأربعين ومائة وألف وقيل اثنتين وأربعين ومائة وألف رحمه الله
وإيانا والمؤمنين آمين .

١٠٠ ﴿ السيد اسماعيل بن علي الخطيب الذماري ﴾

السيد العلامة اسماعيل بن علي بن يحيى الخطيب نشأ بدمار وكانت
له معرفة تامة بالفروع ومشاركة في غيرها وتولى الخطابة والإمامة بجامع
مدينة دمار مع ولاية وقف الامام يحيى بن حمزة وكان سيدا سريا مفضالا
فصيحا متكلميا حسن الصوت والقراءة كثير الخشوع غزير الدعة وتوفي
في ذي القعدة سنة ١١٨٠ ثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين .

١٠١ ﴿ السيد اسماعيل بن محمد فايح الصنعاني ﴾

السيد الوزير اسماعيل بن محمد بن علي فايح الحسني الصنعاني مولده
في سنة ١١٠٦ ست ومائة وألف بصنعاء ونشأ بها نشأة حسنة وله جمال
ونجابة وصحب المولى المحسن بن الحسين بن المهدي أيام ولايته على صنعاء
فبذت أهليته الكفاءة من غرته وبرز قمر السكال من أسرته ثم حظي في
دولة المتوكل القاسم بن الحسين فكان من أعيانها يستحضر للجلوس
ويدخر لليوم العبوس وما زال ملحوظا من المتوكل بعين التعظيم حتى
جاءت الدولة المنصورية فعلت مرتبته وزادت رفعتة وانتظم في سلك
الوزراء وتوسط على بعض اليمن الاسفل وكان المنصور الحسين يرى له
حق الاخلاص ويركن عليه في المشورة والنصح ويحتمل له احتمالا كثيرا .

لأنه كان حاد المزاج سريع البادرة مجبا للفضل وأهله مبالغا في فعل الخير
والمعروف كثير الصدقات قريب الجناب سهل الحجاب ديننا خيرا كثير
العبادة والاشتغال بالاوراد مجبا لأهل العلم مغرما بشراء الكتب ومن
شعره مضمنا.

في لام عارضه ورمح قوامه وافي وقد فضح الغزاة بالسنا
نخشيت من فتك الرقيب فقال لي لا تخش وانظر بالحقيقة ما هنا
أترى الرقيب يحوم حولك بعدما زرنالك في زرد الحديد وفي القنا
ومات تريبا في سنة ١١٨٥ خمس وثمانين ومائة وألف بصنعاء رحمه الله .

حرف الجيم

١٠٢ ﴿ القاضي جعفر الظفيري ﴾

القاضي الحافظ جعفر بن علي بن تاج الدين الظفيري كان في ابتداء
أمره جنديا فحضر في بعض أيامه موقف السيد احمد بن احمد الخطيب
وحوله تلامذته للقراءة فأراد أن يسأل فزجره بعض الحاضرين فخرج
من ساعته وغير لباسه ورحل الى مدينة شهارة فأخذ بها عن القاضي احمد
ابن سعد الدين المسوري والقاضي ابراهيم بن حسن العيزري ثم رجع الى
بلده بعد سنة كاملة قد وقف على فائدة فتمم القراءة على السيد يحيى بن
محمد الخطيب والسيد حسين بن محمد الحوثي والسيد احمد الذبوني ثم رحل
الى صوران فأخذ عن الامام المتوكل على الله اسماعيل كتبا متعددة
وأخذ عن القاضي احمد بن صالح ابي الرجال والمؤيد محمد بن المتوكل
وغيرهم وكان عالما محققا مدققا ومن أجل تلامذته السيد الحافظ الحسين

بن احمد زياره وغيره وتولى القضاء للمؤيد بالله ثم رجع الى بلده الظفير ولم
يزل حاكماً ومدرسا حتى (توفى) في شعبان سنة ١١٠٩ تسع ومائة وألف
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٠٣ * السيد جعفر الصادق العيدروس *

السيد العالم جعفر الصادق بن علي بن زيد العابدين بن عبد الله بن
شيخ العيدروس الحسيني اليميني الشافعي ولد بمدينة تريم من حضر موت
في سنة ٩٩٧ سبع وتسعين وتسعمائة وأخذ عن ابن عمه السيد عبد الرحمن
السقاف والسيد أبي بكر بن عبد الرحمن والشيخ رزين بن حسين بأفضل
وغيرهم وبرع في التفسير والفقه والحديث والعربية والتصوف والحساب
والفلك والفرائض وكان حسن الفهم جميل الصورة بليغا في النظم والانشاء
وحج وعاد الى تريم ثم رحل الى الهند وأخذ عن عمه الشريف محمد
وتصدر للتدريس ومات سنة ١٠٦٤ أربع وستين وألف .

حرف الحاء المهملة

١٠٤ * السيد حاتم بن احمد الاهدل اليميني *

السيد العالم الفاضل المتصوف حاتم بن أحمد بن موسى بن أبي
القاسم بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر الاهدل
الحسيني اليميني كان محققاً للعلوم والمعارف بديع النظم والنثر رحل الى
كثير من البلدان وأقام بالحرمين ثم توطن يندرج الخامن اليميني وحصل له
بها شأن عظيم وقيل فيه .

تاقت بكم أرض الخنا وتحملت فالبندر المحروس زهواً يرقل

(٥- الملحق)

لما طلعت بأفقه مثيلاً أمسى وظل بنوره يتهلل
وقد ترجمه الشلي الحضرمي في تاريخه وابن معصوم في سلافته
وصاحب خلاصة الأثر وغيرهم . ومن شعره مخمناً لقصيدته ابن النبيه
الشهيرة بقوله .

رقم العذول زخارفاً وتضنفاً وأشاع نقض العهد عنك وشيعاً
فاجبته والنفس تقطر أدمعاً

أفديه ان حفظ الهوى أو ضيعاً ملك الفؤاد فما عسى أن اصنعاً
حكم الغرام فلذبه وبحكمه واثبت على مفروض واجب رسمه
واخضع لعدل الحب فيه وظلمه

من لم يذق ظلم الحبيب كظلمه حلواً فقد جهل المحبة وادعى
يامن بلطف جماله قلبي اقتنص صبري على الاعتاب من جلدى نكص
وثبات حملي حين زمرتم رقص

يا صاحب الوجه الجميل تدارك الـ صبر الجميل فقد عفا وتضعضعا
وفرت من نبيل اللواحق أسهمي وكنت احشائي ولم اتكلم
وهجرتني ظلماً ولم أتظلم

ما في فؤادك رحمة لمتيم ضمت جوانحه فؤاداً مرجعاً
قلبي اليك مسارك سائر كلني عليك مسامع ومناظر
وإذا شككت بأصل ما أنا ذا كر

فتش حشاي فأنت فيه حاضر تجد الحسنود بضد ما فيه سعى
إني اعترفت بذلتي وجنابتي ورضاك مقصودي وفاية غابتي
يامن ضلالي فيه عين هدايتي

هل من سبيل أن أبت شكائتي أو أشتكى بلواى أو أتضرعا
لى فى حماك مسارح ومطارح كم بت للغزلان فيه أطارح
يا قلب أما اليوم طيبك نازح

يا عين عذرك فى حبيبك واضح تسحى لفرقتة دما أو أدما
ولصاحب الترجمة نظم كثير فى ديوان شهير وتوفى بينسدر الخافى
نهار الاحد سابع عشر المحرم سنة ١٠١٣ ثلاث عشرة وألف رحمه الله
تعالى وإيانا المؤمنين آمين .

١٠٥ ﴿ الفقيه حاتم الحملانى البنى ﴾

الفقيه العلامة الزاهد الورع القانت العابد حاتم بن منصور الحملانى
الصنعانى أخذ مرافقا للإمام يحيى بن حمزة فى بعض العلوم وكان عالما عاملا
ورعا تقيا فاضلا رأسا فى العبادة واماما يقتدى به فى الزهادة استاذ أهل
زمانه فى الفقه والأصولين وعنه أخذ الزاهد الشهير إبراهيم أحمد الكينعى
وكان لا تأخذه فى الله لومة لائم ولا يدخر شيئا لغيره قال تلميذه الكينعى
فى نعتة :

صلى حاتم زهاء أربعين سنة اماما ، ما ترك صلاة واحدة فى جماعة ولا
سجد للسهو فى جميع هذه المدة إلا ست مرات وكان لا يدع البكاء فى
الصلاة مطلقا انتهى . وقال فى الطبقات روى الثقة أنها قبضت روحه
وهو يصلى صلاة التسبيح مستلقيا من المرض انتهى و (مات) فى يوم
الاحد ٢٨ ربيع الآخر سنة ٧٦٥ خمس وستين وسبعمائة وقبره جنوبى
مدينة صنعاء ما بين مسجد السعدى وباب اليمن رحمه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين .

١٠٦ ﴿ الفقيه الحسن بن احمد الشيبى اليمنى ﴾

الفقيه المحقق امام فروع الزيدية الحسن بن أحمد بن الحسن بن علي بن يحيى بن علي بن محمد بن معوضه الشيبى الآسى ثم الذمارى مولده بقرية ذى حود من بلاد آنس سنة ١١٠٧ سبيع ومائة وألف وأخذ بمدينة ذمار وظفير حجة وحصن كلان وبمدينة صنعاء ومن مشايخه السيد علي بن يحيى لقمان الذمارى وزيد بن عبد الله الاكوع والسيد اسحاق بن يوسف بن المتوكل والسيد صلاح بن الحسن الاخفش والسيد محمد الامير وأجازه السيد ابراهيم بن القاسم مؤلف الطبقات وغيره وصار اماما في الفقه مشاركا في غيره وانتهت إليه رياسة العلم بمدينة ذمار وأخذ عنه جملة من الاكابر وفاق أقرانه وانتشر علمه وصيته في البلاد اليمنية . وله في هوامش شرح الازهار في فقه الأئمة الاطهار وفي هامش بيان ابن مظفر حواش في غاية التحقيق والاتقان واعتنى بتذهيب نسخة شرحه غاية العناية حتى صارت المرجع للطلبة والعلماء بالبلاد اليمنية وتولى القضاء أياما بمدينة تعز نيابة عن القاضي احمد بن مهدي الشيبى ثم ترك ذلك والدخول في أعمال الدولة ومال الى الحديث وكتب السنة النبوية وعكف على التدريس الى أن توفى بمدينة ذمار في شهر ربيع الاول سنة ١١٦٩ تسع وستين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٠٧ ﴿ الشيخ الحسن بن احمد المحيشى الشهارى ﴾

الشيخ العلامة الحسن بن احمد بن ناصر بن علي بن زيد بن نهشل ناالمحيشى الشهارى .

أخذ عن القاضي أحمد بن سعد الدين المسورى والسيد يحيى بن

الحسن بن المؤيد والقاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال والحسن بن صالح العفاري وسمع على الامام المتوكل على الله اسماعيل في الكشف في سنة ١٠٧٦ ست وسبعين وألف وكان وزيراً له ثم لولده المؤيد بالله محمد بن المتوكل وكان صاحب الترجمة عالماً محققاً متواضعاً وصياً للامام المؤيد بالله ابن المتوكل متنفذاً لوصاياه . ومن أجل تلامذته أحمد بن الناصر الخلابي وجعفر الظفيري وعبد العزيز المقتي والحسن بن صالح العفاري وغيرهم ومات بشهارة سنة ١٠٩٨ ثمان وتسعين وألف رحمه الله .

١٠٨ ﴿ السيد الحسن بن شرف الدين الكحلاني ﴾

السيد العلامة الحسن بن شرف الدين بن صلاح بن يحيى الملقب بالهادي بن الحسين بن المهدي بن محمد بن ادريس بن علي بن محمد تاج الدين الكحلاني الحسني القاسمي البيني .

أخذ عن خاله أحمد بن محمد المنتصر الظفيري والسيد حسن بن صلاح الشرفي والقاضي سعد الدين المسوري وغيرهم وكان امام الزاهدين وقدوة العابدين واسع الاخلاق دمثاً محباً للضيوف حنقاً على أعداء الله مجاهداً لهم وافتتح حصن عفار عنوة ثم سكن شهارة و (مات) بها في سنة ١٠٢٨ ثمان وعشرين وألف رحمه الله .

١٠٩ ﴿ الفقيه الحسن بن صالح العفاري الشهاري ﴾

الفقيه العلامة الحسن بن صالح بن صلاح العفاري الشهاري مولده سنة ١٠٤١ إحدى وأربعين وألف وأخذ عن الامام المتوكل على الله اسماعيل والقاضي مهدي بن جابر العفاري والسيد الحسين بن صلاح حاكم شهارة والقاضي أحمد بن سعد الدين وغيرهم وبلغ المنتهى واقتطف

من جنى العلم ما اشتهى وكان آية زمانه زهدا وعلما وفتانة مبرزاً في جميع العلوم متورعا امتنع عن القضاء وتعفف عن الأكل من بيت المال وكان ذا ثروة ومال وطين يباشر بنفسه أكثر الاوقات ومع هذا فما ترك التدريس بجامع شهارة الا قبيل وفاته بثلاثة أيام ومن أجل تلامذته على بن المؤيد بالله محمد بن المتوكل والسيد الحسين والسيد الحسن ابنا القاسم بن المؤيد والسيد أحمد بن المتوكل وولده القاسم بن أحمد بن المتوكل ومؤلف طبقات الزيدية السيد ابراهيم بن القاسم بن المؤيد وغيرهم و (مات) بشهارة ثالث رمضان سنة ١١١٥ خمس عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١١٠ ﴿ الفقيه الحسن بن صالح الحداد الصنعاني ﴾

الفقيه الزاهد العابد الحسن بن صالح الحداد الثابتى الصنعاني رأس أهل العبادة والاجتهاد كهف الضعفاء والأرامل المؤذن بجامع صنعاء مولده سنة ١١١٥ خمس عشرة ومائة وألف وحفظ القرآن عن ظهر قلب وأخذ في النحو والاصول وأخذ في علم الحديث عن السيد المحقق هاشم بن يحيى الشامي وغيره وكان يدخل في صغره على الامام المتوكل القاسم بن الحسين فيدنيه ويقول أرى على هذا مخائل الصلاح وكان حسن الصوت لا يسمع تلاوته أحد إلا تحير لحسن صوته واشتغل به المنصور الحسين بن المتوكل وكان يستدعيه كثيراً نصف الليل فيذهب اليه ويأمره بالتلاوة ولازم مدارس المنصور الحسين حتى توفي ثم أدناه ولده المهدي العباس منه ورفع ذكره وعرف قدره وساق اليه الخير وأناط به آمال المحتاجين وأمره بصرف صدقة جارية على يده لا تنقطع في كل أسبوع

بسبعة ريات طعاما وفي يوم الجمعة ثلاثين قدحا طعاما تفرق لأهل الحاجة وثلاث صلوات في كل عام وفي الشتاء وفي رمضان وفي ذى الحجة وكان يبعث إليه خلال أيام السنة بالدنانير والدرهم فيفرقها على الضعفاء ولا يدع الشفاعة لدى المهدي العباس فيقبلها ويعرفه بعمارة مسكن لفقير وإعانة متزوج وقضاء دين معسر وغير ذلك فكان طاهر اللسان لا يذكر بالعيب انسانا وكن له رجل من أهل الشرف في الليل يجامع صنعاء وليس فيه أحد من الناس فقام الرجل يشهر السلاح فقال صاحب الترجمة حسبنا الله ونعم الوكيل واستسلم فسقط ذلك الرجل مغشيا عليه وكان المترجم له طيب العيش محبا للطيب يلبس الفاخر من الثياب وأصابه حصر البول فبعث المهدي العباس من يبضع للحصاة ولما وصل إليه البضاع أراد أن يستعمل المخدر لئلا يجرد ألم البضاع فقال له صاحب الترجمة لا سبيل إلى استعمال ذلك وسأصبر فباشره البضاع فلما وجد الألم استغاث بالله وأكثر من قول (يا غياث المستغيثين) فلما وقف البضاع على الحجر بالمائة استبعدها فقال له بل لتنزل الحجر عن محلها فبال ونزلت ودخلت قصبه الذكر فاسترجع البضاع فقال مالك فأخبره الخبر وأرشده إلى استعمال المخدر فقال لا، سأصبر فشق قصبه ذكره واستخرجها وهو صابر وعاش بعد ذلك صحيحا إلا أنه انقطع نسله ولما مات المهدي العباس حزنه صاحب الترجمة حزنا شديدا وعاف الحياة بعده وتخلي عن الدنيا ولبس الخشن من الثياب وباع داره التي في يرب العزب وصرف قيمتها في وجوه الخير ثم باع متاعه وملبوسه وصرف قيمته في أهل الحاجات وكتب إلى المنصور على بن المهدي العباس بكتاب يطلب منه شراء بيته بصنعاء

واشترط سكونه فيه الى الموت فاسعفه المنصور وأرسل من يقوم البيت فبذل للمقوم له عشرة ريات على أن يزيد في الثمن فقال المقوم لا يجوز لي ذلك فقال المال من بيت مال المسلمين والمشتري أمير المؤمنين والبائع حسن الحداد سيصرف الثمن في وجوه الخير فقال نعم وزاد ثمن البيت مائة وخمسين ريالاً ولما وصلت القيمة الى المترجم له شري بها بيوتا صغاراً لأهل الحاجات وفك ديوناً لضعفاء شكوا أمرهم اليه وكان المنصور على قد استدعاه وأناط به أمور الصلوات والصدقات إلا أنه لم يوفرها كما كانت في أيام والده المهدي العباس ولما حضرت صاحب الترجمة الوفاة قال اسندوني أصلي العصر فصلاها ثم سلم والتفت يمينا وشمالا ورفع أصبعه السبابة وقال أشهد أن لا إله إلا الله ففاضت نفسه في يوم الخميس خامس وعشرين جمادى الآخرة سنة ١١٩٥ خمس وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١١١ ﴿ الامام الحسن بن عز الدين بن الحسن ﴾

الامام الناصر للدين الحسن بن عز الدين بن الحسن بن علي بن المؤيد الحسيني البني مولده في سنة ٨٦٢ اثنتين وستين وثمانمائة ودعوته من حصن كحلان بعد وفاة والده في رجب سنة ٩٠٠ تسعمائة وخطب له بمدينة صعدة ولم يخطب فيها لوالده وكان إماماً عظيماً ومن مؤلفاته النافعة المنقحة المهذبة كتاب (القسطاس المقبول شرح معيار العقول) في علم الاصول وله رسائل ومسائل مشتملة على فصاحة وبلاغة و (مات) في مدينة قللة في شعبان سنة ٩٢٩ تسع وعشرين وتسعمائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١١٢ ﴿ السيد الحسن بن علي بن الحسين الابيض ﴾

السيد العالم الحسن بن علي بن الحسين بن علي ابن المتوكل على الله اسماعيل ابن الامام القاسم الحسنى اليمنى الملقب الابيض كان سيدا سريرا هاما كرما تولى للمهدى العباس قطر قعطبة وبلاد عتمة ورداع وولى بلاد سنجان مرات وأمره الامام المنصور على بن المهدي بالخروج لمناجزة خولان وكانت اليه بلاد اليمانيتين ، قطعة فدخل عليه في بعض الايام الفقيه الاديب احمد بن حسن بركات فرأى بياحه جماعة من أهل اليمانيتين وقد تمالوا على رفع أصواتهم بالشكوى ففرغ المترجم له وقال انظروا ما هذا فقال أحمد بركات هو عقيق يمانى فقال المترجم له العقيق مخلوق لآل محمد يشير الى ما يحفظه الناس في قلوبهم .

من كان يمتد الولاء لحيدر ومحب أهل محمد تحقيقا

فليلبس الحجر العقيق فانه حجر لآل محمد مخلوقا

ومات في رجب سنة ١١٠١ إحدى وتسعين ومائة وألف رحمه الله .

تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١١٣ ﴿ القاضى الحسن بن على الاكوع ﴾

القاضى العلامة الحسن بن على بن صلاح بن سليمان الاكوع مولده سنة ٩٦٥ تسعمائة وستين . قال صاحب بغية المريد هو القاضى العلامة العارف بدر المعارف وسحاب العوارف أحد حسنات الايام حوى من المكارم ما لم يحوه أبناء جنسه من الورع الشحيح والتشيع الصحيح . والعزم والحزم وكان أحد أجواد الثرمان ومع ذلك فهو يتلطف للسائلين . كانه ليسألهم ما أعطاهم وكان من الشجاعة بمحمل لا يلحق به وكان كثير

الولوع لقراءة (قل هو الله أحد) ولما شكأ أهل الحجره من بلاد الحيمه الى الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم الحسن ابن الامام القاسم وانه طلب الفطره منهم خمسة دراهم وقيمتها درهم وصار يحتجب منهم أخرج الامام المؤيد القناع النبوى والزم صاحب الترجمة بالغرم فبقى في العرف فلم ينتظم الحال فرفع الامام يد الحسين بن القاسم عن البلاد جميعا وألزمه بالقراءة والسكون وجعل جميع الامور الى صنوه الحسن بن القاسم و (مات) صاحب الترجمة في ربيع الثاني سنة ١٠٢٤ أربع وعشرين والى رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين .

١١٤ ﴿ السيد الحسن بن علي بن صلاح العبالى ﴾

السيد العلامة الحسن بن علي بن صلاح بن محمد بن احمد العبالى الحسنى القاسمي والعبالى نسبة الى قرية العبال من بلاد حجة أخذ صاحب الترجمة عن الشيخ لطف الله الغياث وعن الامام القاسم بن محمد وغيرهما وكان عالما محققا اماما فى المعقول والمنقول شيخا للعلماء الجهابذة الفحول على المرتبة شريف الرتبة حاويا للفضل مع دماثة أخلاق مرجوعا اليه لا سيما فى علوم الادوات وله شعر جيد وهاجر الى مدينة شهارة وزوجه الامام القاسم ابنته الشريفة (جمانة) ومن أجل تلامذته القاضى احمد بن سعد الدين المسورى والامام المتوكل على الله اسماعيل وغيرهما وانتقل فى آخر أيامه من شهارة الى حض ظفير حجة و (مات) به فى سنة ١٠٦٥ خمس أو ست وخمسين والى رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين .

١١٥ ﴿ الفقيه الحسن بن علي حنش ﴾

الفقيه العلامة الحسن بن علي بن يحيى حنش أخذ عن السيد عبد الله

بن القاسم العلوي وغيره وكان عالماً أديباً نحويًا لغويًا متضلعا في العلوم له
عناية تامة بالتراجم والوفيات علق بنظمه الفوائد وجمع الشوارد وكان من
أعيان أصحاب الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين و (مات) بهجرة
شطب في سنة ٩٧٥ خمس وسبعين وتسعاً رحمه الله تعالى وايانا
والمؤمنين آمين .

١١٦ ﴿ القاضي الحسن بن عبد الله الريمي ﴾

القاضي العلامة الحسن بن عبد الله بن احمد بن حاتم الريمي الذمري
وأخذ عن السيد علي بن الحسن الديلمي وغيره وكان فقيهاً محققاً للفروع
مشهوراً بالفضل متواضعا ودرس بمدينة ذمار وتولى القضاء فيها وله
كرامات وفضائل جمّة و (مات) في ذمار سنة ١١٥٠ خمسين ومائة والـ
رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين .

١١٧ ﴿ الامام الحسن بن القاسم بن المؤيد الشهاري ﴾

الامام الهادي الحسن بن القاسم بن المؤيد بالله محمد ابن الامام القاسم
بن محمد الحسن الشهاري نشأ بمدينة شهارة وأخذ عن علماءها حتى حقق
المنطوق والمفهوم وبرع في العلوم وكان ذا ديانة وورصانة وزهادة وكان
أكبر سناً من أخيه الامام المنصور الحسين بن المؤيد وأجود رأياً وأشد
صبراً وبعد وفاة صنوه المذكور دعا صاحب الترجمة الى نفسه وتلقب
بالمؤيد بالله وبايعه أهل مدينة شهارة وبلادها ونفذت رسائله الى اليمن
فصالحه المتوكل على الله القاسم بن الحسين ولم يزل آصراً بالمعروف الى سنة
١١٥٢ اثنتين وخمسين ومائة وألف ثم جدد الدعوة وتكنى بالهادي وقد
أشار الى ذكر أحواله السيد اسماعيل بن صلاح الامير الصنعاني بقوله .

اليه انتمت كل الفضائل والعلی وساد علی أقرانه فهو مفرد
تأزر ثوب المجد طفلا ويافعا وكهلا فإزالت سجایاه محمد
ومات صاحب الترجمة في سنة ١١٥٦ ست وخمسين ومائة وألف
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١١٨ ﴿ السيد الحسن بن لطف الله الزباري ﴾

السيد العلامة الفاضل التقى الحسن بن لطف الله الزباري أخذ عن
السيد العلامة احمد بن علي الشامي والقاضي احمد بن جابر الهبل والقاضي
علي بن جابر الشارح وغيرهم وكان عالما فاضلا ورعا تقيا ناسكا اماما يجمع
صنعا الكبير مدرسا فيه ومن أجل تلامذته السيد عبد الله بن علي الوزير
والسيد قاسم بن احمد العياني وغيرهما و (مات) في محرم سنة ١١١٩ تسع
عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى .

١١٩ ﴿ القاضي الحسن بن محسن الغربي الصنعاني ﴾

أخذ عن السيد عبد الله بن احمد بن اسحق في دقائق العلوم وغيره
وكان محققا للمعارف وله بالحديث ورجاله معرفة تامة وكان كاتبا للوقف
الخارجي وهو من بيت لزم أهله التواضع والسكينة والثبات على العلم
والعمل ولما مات صاحب الترجمة بعث المنصور علي بن المهدي العباس
بكسوة ليلي أحد أقارب المترجم له وظيفته ويقوم بعمله فابقوها ثلاثة
أشهر لديهم ثم أرجعوها الى المنصور وكان يجب أن يقوم بالعمل أحدهم
الا أنهم لزموا العفاف وتجنب الاعمال الدولية فعذرهم المنصور وموت
صاحب الترجمة في ذي الحجة سنة ١١٩١ احدى وتسعين ومائة وألف
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٢٠ ﴿ السيد الحسن بن محمد الكوكباني ﴾

السيد الاديب الحسن بن محمد بن الحسين الكوكباني الحسني مولده في صفر سنة ١١٥٣ ثلاث وخمسين ومائة وألف وأخذ عن أخيه السيد عيسى بن محمد بن الحسين وغيره وكان أديباً أريباً ومن شعره الى أخيه عيسى بن محمد .

طود حلم رسا على كوكبان بحر علم طغى بدر البيان
جاء في نظمه بحث على ما أغفلته معاشر الاخوان
فجزيم خيراً على عقد در فاق في نظمه بديع الزمان
ومات في صفر سنة ١١٩٢ اثنتين وتسعين ومائة وألف رحمه الله
وليانا والمؤمنين آمين .

١٢١ ﴿ السيد الحسن بن محمد الاخفش ﴾

السيد الحسن بن محمد الاخفش الحسني الميني الكوكباني ثم الصنعاني كان عالماً عارفاً معرفة تامة بالفروع مشاركا في غيرها وجمع بين الوزارة والقضاء للامام المهدي العباس وكان محباً للملبوس متأنقاً في المعيشة راغباً في العمار و (مات) في رمضان سنة ١١٩٠ تسعين ومائة وألف .

١٢٢ ﴿ السيد الحسن بن محمد جحاف الجبوري ﴾

السيد الاديب الحسن بن محمد بن صلاح جحاف الجبوري كان رحمه الله حسن الاخلاق طيب الاعراق عمر أوقاته بالقراءات والمكاتبات والمراسلات ومن شعره قصيدة أولها .

لقد جاءني نظم أرق من السحر وأسرى الى الاكباد من لطف الخمر
و (مات) في كسمة من بلاد ريمة في صفر سنة ١١١٦ ست عشرة

ومائة وألف رحمه الله تعالى .

١٢٣ ﴿ الفقيه الحسن بن محمد الرزقي ﴾

الفقيه العلامة الحسن بن محمد بن علي بن سليمان الرزقي الهمداني، مولده سنة ٨٩٦ ست وتسعين وثمانمائة وأسمع علي الامام المتوكل علي الله يحيى شرف الدين في الفقه والحديث والتفسير وأجازه المحقق محمد بن يحيى بهران وغيره وكان المترجم له علامة محققا حافظا للشوارد صدرا من الصدور في المحافل وكان الامام شرف الدين يعتمده في قضاء حاجات الفقراء وغير ذلك وله حاشية نافعة علي كتاب الاثمار و (مات) بالظفير في سنة ٩٦٠ ستين وتسعمائة تقريبا رحمه الله تعالى .

١٢٤ ﴿ القاضي الحسن بن نسر الاهنومي ﴾

القاضي العلامة الحسن بن نسر الاهنومي أخذ عن الفقيه المحدث علي بن إبراهيم عطية وأسمع علي الامام يحيى بن حمزة مؤلف القسطاس وأجازه في رمضان سنة ٧٢٧ سبع وعشرين وسبعمائة واسمع علي اسماعيل بن أحمد الحرازي في فقه الشافعية وأجازه في سنة ٧٤٥ خمس وأربعين وسبعمائة وكان صاحب الترجمة علامة كبيرا فصيحا عبادة فاضلا ومن مؤلفاته (اللع) في النحو و (الملتع) في الفقه و (مات) بحوث في بضع وخمسين وسبعمائة رحمه الله تعالى .

١٢٥ ﴿ القاضي الحسن بن يحيى حابس الصعدي ﴾

أخذ عن السيد محمد بن عز الدين المفتي جامع الاصول لابن الاثير وغيره وكان عالما محققا متفننا ظريف المحاضرة والمجالسة يحب الراحة والاستراحة وتولى القضاء بمدينة صعدة بعد وفاة صنوه أحمد ثم وصل الى

صنعاء وتزوج فيها فلم يرغب الى غيرها وسكن بصنعاء وقضى بها وكان صاحب تجارة يشارف عليها بنفسه رأس السنة وأرسله الامام المتوكل على الله اسماعيل لتصحيح عمل قسمة مخلف المولى محمد بن يحيى بن القاسم رحمه الله و (مات) صاحب الترجمة بدمار في رمضان سنة ١٠٧٩ تسع وسبعين وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين .

١٢٦ * القاضي الحسين بن أحمد المجاهد الذماري *

القاضي العلامة الحسين بن أحمد بن الحسن بن ابراهيم بن يحيى بن أحمد المجاهد أخذ عن الحسين بن يحيى بن علي الديلمي وزيد بن عبد الله الاكوع ومحمد بن مهدي الشيبلي وغيرهم وبلغ الى الغاية في العرفان و (مات) بدمار في سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

١٢٧ * القاضي الحسين بن أحمد بن ناصر الحيمي الصنعائي *

القاضي الوزير الحسين بن أحمد بن ناصر الحيمي الصنعائي كان من فحول الرجال وله الخط البديع والانشاء البليغ مع دهاء والمعية وزر للامام المهدي لدين الله أحمد بن الحسين بن الامام القاسم ثم وزر لولده المهدي صاحب المواهب بالخضراء واستفحل أمره وجمع فروعاً ثم تغير عليه المهدي ونكبه وصادرة بأموال جليلة قيل مبلغها خمسون لسكا مخرج الدنانير والذهب وذلك في سنة ١١٠٥ خمس ومائة وألف وحبسه بحصن ثلا وجزيرة كمران وجبل بعدان وأطلقه آخراً فعكف على الكتب وجمع منها خزانة عظيمة وكان واسع المعيشة وهو الذي أشار آخراً على المهدي صاحب المواهب باطلاق المتوكل القاسم بن الحسين من الحبس وتجهيزه على المنصور الحسين بن القاسم صاحب شهارة ووزر المترجم له بعد ذلك

للمتوكل القاسم بن الحسين ثم لولده المنصور الحسين بن المتوكل واستشهد في واقعة عصر غربي صنعاء في المحرم سنة ١١٤٠ أربعين ومائة وألف وقبر بجوار مسجده المعروف بأعلا مدينة صنعاء اليمن جنوبي القصر رحمه الله تعالى .

١٢٨ ﴿ القاضى الحسين بن الحسن بن ابراهيم المجاهد ﴾

القاضى العلامة الحسين بن الحسن بن ابراهيم بن يحيى بن أحمد المجاهد الذمارى أخذ بدمار عن الحسين بن على المجاهد وغيره وتولى القضاء بمدينة ذمار للمتوكل القاسم بن الحسين وكان مع اشتغاله بالقضاء لا يترك التدريس يوما واحدا و (مات) بدمار في سنة ١١٣٧ سبع وثلاثين ومائة وألف رحمه الله .

١٢٩ ﴿ السيد الحسين بن الحسن ابن الامام القاسم ﴾

السيد الكبير الشهير الحسين بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى مولده بحصن كوكبان في سنة ١٠٤١ احدى وأربعين وألف ختن بصنعاء وكان يوم ختانه يوما مشهودا فرق فيه من الدراهم والخلع جملة كبيرة وأعذر من أولاد الفقراء زيادة على خمسمائة صبي وأعطى كل واحد منهم ما يصير به غنيا وقرأ صاحب الترجمة على السيد أحمد بن الحسن حميد الدين والحسن بن يحيى حابس وصالح بن داود الآنسى وغيرهم وحقق النحو والصرف والمعاني والبيان وكان كثير المذاكرة وولاه المتوكل على الله اسماعيل بلاد المشرق من مدينة رداع الى حضرموت وأضاف اليها بلاد خبان وغيرها وكانت مملكة متسعة جدا وقد دعا الى نفسه برداع وسجنه المهدي صاحب المواهب محمد بن أحمد بن

الحسن نحو عشرة أعوام ثم أفرج عنه وجعل الى المترجم له مواد بلاد
حفاش وملحان و(مات) بصنعاء في سنة ١١٢١ إحدى وعشرين ومائة
وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١٣٠ ﴿ السيد الحسين بن الحسن العوامي ﴾

السيد العالم الاديب الحسين بن الحسن بن صلاح بن المطهر تاج
الدين العوامي نسبة الى بلاد بني العوام في جهات حجة . الحسنى أخذ عن
والده وعن القاضي علي بن يحيى البرطلي ومحمد بن الحسن الحيمي وغيرهم
وحقق في العلوم العربية والفقه والاصول وكان عالماً عاملاً ورعاً تقياً
زاهداً فاضلاً ذكياً متفنناً عفيفاً لا يحابي أحداً ولى القضاء في بني العوام
و(مات) في نحو سنة ١١٢٥ خمس عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى .

١٣١ ﴿ السيد الحسين بن الحسن الحوثي ﴾

السيد العلامة التقي الحسين بن الحسن بن محمد بن الحسين الحوثي
الحسيني الصنعائي مولده سنة (١١٠٤) وأخذ عن السيد محمد بن اسحق
بن المهدي والسيد عبد الله بن علي الوزير وغيرهما وكان اماماً في النحو
والصرف والبيان مشاركاً في سائر العلوم شاعراً أديباً حافظاً ذكياً لا يطلع
على شيء الا حفظه وكان يعمل من حفظه حال الدرس فسلا ينقص أو يزيد
على ما في الكتاب شيئاً وذكر حفظه لبعض الحكماء فقال هذا السيد
لا بد أن يفلج وينسى كل شيء فلبث بعد ذلك مدة ونسى كل شيء حتى
أسماء أهله واخوته وأمتعة بيته ونظم الشافية في التصريف نظماً حسناً
وكان له شغلة بنظم الفوائد والقواعد و(مات) في سنة ١١٥٠ خمسين
ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٣٢ ﴿ السيد الحسين بن زيد جحاف البني ﴾

السيد العلامة الحسين بن زيد بن علي بن ابراهيم بن يحيى جحاف الحسيني مولده سنة ١٠٥٤ أربع وخمسين وألف وقرأ القرآن من فاتحته الى خاتمته بقراءة الأئمة العشرة على الشيخ عبد الله بن الباقي المزجاجي الزبيدي وكان أول قرائته على شيخه المذكور بيندر الحنفي سنة ١٠٧٨ ثمان وسبعين وألف وتماها في مدينة زبيد سنة (١٠٨٦) ثم رحل المترجم له الى صنعاء في سنة (١٠٩٤) فقرأ عليه في علم القراءات الفقيه علي بن محمد الشاحذي وغيره وعاد المترجم له الى زبيد وما زال مقرئاً بزبيد حتى توفي في سنة ١١٢٧ سبع وعشرين ومائة وألف أو قبلها رحمه الله تعالى .

١٣٣ ﴿ السيد الحسين بن عبد القادر بن علي بن المهدي ﴾

السيد السند العلامة المعتمد العامل العابد الفاضل الحافظ الضابط المحدث الزاهد قدوة المتورعين ورأس الزاهدين نخبة آل الامام القاسم ومفخر الاعلام الاعاظم الحسين بن عبد القادر بن علي بن الحسين بن الامام المهدي لدين الله احمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد ، الحسيني الروضي مولده بالروضة من أعمال صنعاء في ربيع الاول سنة (١١٢٠) عشرين ومائة وألف وأخذ عن المولى هاشم بن يحيى الشامي والسيد محمد بن اسماعيل الامير والسيد يوسف بن الحسين بن احمد زيارة والسيد محمد بن زيد بن محمد بن الحسن والفقيه الزاهد ابراهيم بن خالد وغيرهم وحفظ العربية بجميع فنونها ثم ولع بعلم الحديث وعمل بمقتضى الدليل ورغب فيه وحط على من خالفه وحذر من الاقوال والتمويهات واختار العزلة

والفرار عن الناس وطلب الحلال الطلق وانقطع الى الله تعالى ولم يجمع بين قميصين ولا عمامتين ولا عباءتين ولا غيرها من الملابس وكان اذا طال كفه على كفه قطع الكم ولم يلبس جنبيه مدة عمره ولم يملك بيتا ولا ضيعة ولا شجرة وكان عمه الرئيس محمد بن علي بن الحسين بن المهدي يسوق اليه جراية طعاما ودراهم وسمنا وسليطا وغير ذلك فراآها بعين بصيرته لا تسوغ له وهو هاشمي فردها على عمه وكانت له جراية من بستان عنب يدرس بها كتاب الله تعالى للموصي ثم نيزها لبعض ورثة الموصي وطابه الامام المهدي للصلاة بالناس بمسجده الذي بناه بالبستان وسماه مسجد التقوى فقام بتلك الوظيفة فقبل له في بعض الايام قد استدعاه الامام المهدي ففر عن المسجد واخفى ثم أرسل له ثانية فاخفى فقام بالامامة أحد اولاده وعذره المهدي وكان حسن الخط سريعا حين يكتب وكتب بيده أكثر من ثلاثمائة مجلد وكان شاعرا مجيدا كثير الزواج مطلقا وورث من بعض زوجاته ما يساوي مائة ريال فلم يمر عليه شهر حتى أنفقه في وجوه الخير ومن شعره متغزلا في أيام شبابه وفيه حسن التعليل البديع .

جيدك يا زينب والقلب قد فاق على غصن النقا والضيا

لاغروان زدت بأمرين في الجمال قد زدت على الزين يا

وله في الجناس التام وقد سمع بعض آل الامام يتلhf على تفريق

المهدي العباس للاصحاب فاخر اللباس فقال .

صبرا على هذا الزمان وأهله فلو كه قد أصبحوا أملاك سو

فارج الاله ولا تسل عنهم كسوا في العيد من يعتادها أم لا كسو

وله في أيام المنصور الحسين بن المتوكل القاسم بن الحسين ناصحا
ومناديا للمعرضين عن سنن سيد المرسلين قصيدة منها .

يا ناصح القوم قدأبلغتهم حجبا فما وعثها من المنصوح آذاف
لأنهم شغلوا عنها بزخرفة حوت أعاجيبها دور وحيطان
مات الذين اليهم سقت موعظة والتابعين لهم دانوا كما دان
وأحدثوا في الملاهي كل نادرة غريبة ضمها الموسوم بستان
شادوا قصورا وفيها من مفارجهم ملاعب ما رآها قبل انسان
وكم عمائر في صنعاء مزخرفة ووسطها من صنوف الوشي ألوان
قد استبدوا بيت المال أجمعه وأخذه من ذوى الاسلام عدوان

وكان رحمه الله لا يدع ذكر الله إلا عند قراءة كتاب أو نسيخ
واختصر كثيرا من الكتب المبسوطة وكتب مجلدات كل مجلد في عدة
علوم وكان مولعا بالروضة و (مات) ليلة الاثنين لثلاث بقين من
المحرم سنة (١١٩٨) ثمان وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين .

١٣٤ ﴿ القاضى الحسين ذعفان الذمارى ﴾

القاضى العلامة الحسين بن عبد الهادى ذعفان الذمارى أخذ بدمار
عن علماء عصره وكان عالما محققا للفروع مشاركا في غيرها وتولى القضاء
بمدينة دمار للامام محمد بن المتوكل على الله اسماعيل فخدمت سيرته وكان
صادقا بالحق و (مات) بدمار في المحرم سنة ١١٢٠ عشرين ومائة وألف
ورثاه القاضى محمد بن الهادى الخالدى بمرثاة منها .

قاضى قضاة المسلمين المرتضى وهو الرضى اذا التقى الخصمان

أحيا العلي سبعين عاماً بعدها سبع ولم يك عاجزا متواني
وثوى بشهر محرم من علة طالت كذلك عادة الانسان
في أيام عشرين. وألف كامل من بعد هامة كملن ثواني
١٣٥ ﴿ السيد الحسين بن علي بن أحمد بن الامام القاسم

ابن محمد الحسني الصعدي ﴾

أخذ عن والده وغيره وكان سيداً جليلاً هماماً نبيلاً عارفاً كاملاً تولى
لوالده بلاد رازح وما إليها ولما مات والده دعا صاحب الترجمة إلى نفسه
بمدينة صعدة وتلقب بالمؤيد بالله فاستقام أمره وحسنت سيرته ولما
ظهرت دعوة الامام المنصور بالله الحسين بن القاسم بن المؤيد من شهاره
باليه صاحب الترجمة وأخذ له البيعة من جميع أهل حضرته وسار عن
أمره في جيش إلى مدينة أبي عريش من تهامة ثم رجع وقد علق به
المرض . قيل انه سم في الطريق فسقطت أسنانه دفعة واحدة و (مات)
بصعده في سنة ١١٢٥ خمس وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

١٣٦ ﴿ القاضي الحسين بن علي المجاهد الذماری ﴾

القاضي العلامة الحسين بن علي بن احمد المجاهد الذماری نشأ بمدينة
ذمار وأخذ عن علماءها حتى صار شيخ الشيوخ واستاذ أهل الرسوخ
والجافظ لعلوم الشريعة والحائط بعلوم الآل والشيعه وتولى القضاء
للمهدى صاحب المواهب وكانت لا تأخذه في الله لومة لأثم وكان يدخل
على المهدي فيأخذ بيده ما وجد من الدراهم بمقامه ويفرقها على من
يستحقها من الضعفاء والمساكين و (مات) في شوال سنة ١١٢٦ ست
وعشرين ومائة وألف رحمه تعالى الله . وإيانا والمؤمنين امين .

١٣٧ ﴿ السيد الحسين بن علي الديلمي الذماري ﴾

السيد العلامة الحسين بن علي بن أحمد بن علي بن ناصر الديلمي
الذماري أخذ عن القاضي زيد بن عبد الله الكوع وغيره وكان حليف
درس كتاب الله تعالى غيباً و (مات) في بلاد حيس في سنة (١١٥٠)
خمسين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

١٣٨ ﴿ السيد الحسين بن المهدي لدين الله أحمد بن الحسن ﴾

السيد العلامة التقي الحسين بن المهدي لدين الله أحمد بن الحسن
ابن الامام القاسم بن محمد الحسني .

كان من عيون آل محمد علماً وعبادة ونبلاً وجلالة جمع كل فضيلة
وحاز كل سبق ومكرمة جليلة، فريد دهره أدبا وفضلا ومجداً له قرأه علي
والده وغيره من علماء عصره وكان عمدة والده ووصيه وحجج في حياة
والده وله كرامات عظيمة منها قضية السيل الوارد على الحرم الشريف
واجتاح لما هناك حتى هلكت أمم من الناس ولما وصل إلى قرب المكان
الذي فيه صاحب الترجمة واصحابه افترق إلى فرقتين وبقي صاحب الترجمة
 واصحابه في ربوة صغيرة وعرف له هذه الكرامة كل من هناك من أهل
الاقطار ولما مات والده المهدي اعتقد الناس دعوته وقيامه باصر الامامة
فتوقف ورعا وبايع الامام المؤيد بالله محمد ابن المتوكل علي الله وتجهز عن
أمره أميراً على الاجناد والسادات الذين جهزهم المؤيد بالله لحرب يافع
والمشرق ثم لما رجعت تلك الاجناد من يافع الى رداع على حال غير جميل
عاد صاحب الترجمة الى مدينة تعز من اليمن الاسفل فاستقر بها أياماً
يسيرة ثم (مات) فيها في غرة ربيع الاول سنة ١٠٩٥ خمس وتسعين

وَأَلْفَ وَقْبِرِهِ يُجَنَّبُ قَبْرَ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ تَاجِ الدِّينِ بِمَقْبَرَةِ تَعَزُّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ
تَعَالَى وَإِيَّانَا وَالْمُؤْمِنِينَ آمِينَ .

١٣٩. ﴿السيد الحسين بن علي جعاف الحبورى﴾

السيد العلامة الحسين بن علي بن إبراهيم بن المهدي جعاف الحبورى
أخذ العلم عن السيد إبراهيم بن المهدي جعاف وعن المؤيد بالله
محمد بن القاسم وغيرها وكان عالماً كاملاً مرجوعاً إليه في علوم العربية
والفقه والاصول وتولى بلاد حجة للإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم
و (مات) بحبور في سنة ١٠٥٩ تسع أو ثمان وخمسين وألف رحمه
الله تعالى .

١٤٠. ﴿السيد الحسين بن صلاح بن عبدالرحيم الهدوى﴾

السيد العلامة الحسين بن صلاح بن عبد الرحيم بن الباقر بن
نهشل ابن المطهر الحسنى الهدوى أخذ عن الامام المتوكل على الله
انساعيل والحسن بن علي العبالى ومحيى بن محمد حنش وغيرهم وكان عالماً
عاملاً فاضلاً مدرساً بجامع شهارة مفيداً حسن الهيئة متواضعاً و (مات)
بشهاره في رجب سنة ١٠٩٣ ثلاث وتسعين وألف رحمه الله .

١٤١. ﴿السيد الحسين بن علي العبالى﴾

السيد العلامة الحسين بن علي بن صلاح بن محمد بن أحمد العبالى
الحسنى أخذ عن الامام القاسم بن محمد وعن والده السيد علي بن صلاح
والسيد أحمد بن محمد الشرفى والسيد محمد بن عيش والسيد داود الهادى
المؤيدى وعن خاله الشيخ لطف الله الغياث وغيرهم وكان يحفظ مذاهب
العترة النبوية ويقف عند نصوصها وله شرح على الحاجية وشرح على

الازهار وكتاب (الأيضاح بالأدلة القاطعة الواافية في بيان الفرقة الناجية) ومات بحمصن الظفير في شهر محرم سنة ١٠٨٠ ثمانين وألف رحمه الله وإيانا،
والمؤمنين آمين .

١٤٢ ﴿ الفقيه الحسين بن علي بن موسى الخياط الصنعاني ﴾
نشأ بصنعاء وكان شاعرا بليغاً وكان يكتب بالخطاطة وشعره القديم في غاية الاجادة ثم ضعف جداً لأنه سقاه بعض الأطباء مسهلاً أخرج له كل رطوبة في بدنه فلبث ثلاث عشرة سنة لا يذوق فيها نوماً فاختل مزاجه وبرد شعره ثم أفاق من ذلك العارض واقتصر على مدح المتوكل القاسم بن الحسين ثم ماودة العارض فاتقطع ثمانية أشهر ومن شعره .

فتنت بأهيف يسبي النهي ألح المحبون في عشقه
له مقلة سهمها صائب وثغر يكاد سنا برفقه
وله في ملبح صلي بامثاله جماعة .

أقام صلاة العصر غص مهف بكل كحيل الطرف نون الحواجب
فقلت أني المحراب قد قام يوسف فقد شاهدت عيني سجد الكواكب
(مات) في جمادى الأولى سنة ١١٤٠ أربعين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

١٤٣ ﴿ السيد الحسين بن القاسم بن المؤيد بالله الحسنى ﴾
السيد الامام المنصور بالله الحسين بن القاسم بن المؤيد بالله محمد بن الامام القاسم بن محمد الحسنى الشهارى ولد بشهارة وأخذ بها بمدينة صنعاء حتى صار الاجماع على علو درجته وعلمه وزهده وورعه وفضله ودما من بلاد حاشد في ذى الحجة سنة ١١٢٤ أربع وعشرين ومائة وألف فأجابته .

البلاد اليمنية ونفذت أوامره وخطب له في كثير من البلاد ثم كان قيام المتوكل على الله القاسم بن الحسين بصنعاء في ذي القعدة سنة ١١٢٨ ثمان وعشرين فاستقر صاحب الترجمة متردداً من مدينة شهاة الى مدينة حوث حتى مات في شعبان سنة ١١٣١ إحدى وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى.

١٤٤ ﴿ السيد الحسين بن المؤيد بالله ابن الامام القاسم ﴾

السيد العالم التقى الحسين ابن الامام المؤيد بالله محمد ابن الامام القاسم ابن محمد الحسنى الشهارى أخذ عن والده وعن عمه الامام المتوكل على الله اسماعيل والسيد الحسين بن على بن صلاح العبالى وغيرهم وكان سيداً حازماً واختص بملازمة أبيه وهو وصيه ثم ولاه عمه المتوكل على الله اسماعيل بلاد القبلة وله في السخاء الاخبار الحسنة وله همة في شراء الضياع والاموال واحياء الارض الخالية عن السكان وتأمين السبل وله وصية تلحق بوصايا الاوائل وتقرير درس ختمتين في كل يوم - وقبيل وفاته بسنتين اعتورته الآلام فقعد في بيته بمدينة شهاة حتى (مات) في سنة ١٠٨٤ أربع وثمانين وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

١٤٥ ﴿ السيد الحسين بن محمد زعيب الحسنى ﴾

السيد العلامة الحسين بن محمد بن يحيى بن احمد بن عجلان زعيب الحسنى أخذ عن السيد الحسن بن شرف الدين وغيره وكان عالماً فاضلاً ومن تلامذته القاضى احمد بن سعد الدين المسورى وغيره وخرج للجهاد بجهات صنعاء فمات بحدثة بنى شهاب في جمادى الآخرة سنة ١٠٣٧ سبع وثلاثين وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

١٤٦. ﴿القاضي الحسين بن محمد المسوري﴾

القاضي العلامة الحسين بن محمد بن علي بن محمد بن غانم المسوري أخذ عن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين وغيره وكان من أهل الزهادة والبعد عن مطامع الدنيا وله أشعار بليغة ولازم المطهر بن الامام شرف الدين ووفاة صاحب الترجمة في ربيع الآخر سنة ٩٨٣ ثلاث وثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٤٧. ﴿الفقيه الحسين بن محمد النعماني الاهنومي﴾

الفقيه العلامة الحسن بن محمد النعماني الاهنومي الشهاري أخذ عن الحسن بن صالح العفاري ومحمد بن علي العفاري واحمد بن جابر الكينعي وغيرهم وكان عالماً محققاً سيما في الفقه مع ديانة وكان سادناً في قبتي الامام المؤيد بالله محمد ابن الامام القاسم وولده الحسين بن المؤيد ومات بشهارة في سنة ١١٣٧ سبع وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

١٤٨. ﴿السيد الحسين بن يحيى الكبسي﴾

السيد العلامة التقى الحسين بن يحيى الكبسي الحسنى كان سيداً زاهداً صالحاً عابداً ذا تقوى لا يقبض المال . قال جفاف حدثي والذي عنه قال ذهبت اليه بصدقة فوافيته باب مسجد الابهر بصنعاء فناولته ففتحنى عنى وقال أعوذ بالله وما زال يردد (هذا تأويل رؤياى من قبل قد قد جعلها ربي حقاً) فسألته فقال رأيت كائى وقعت فى عين حمئة منتنة فاستعدت بالله من ذلك وترقيت بعض المهالك فهى هذه اذهب لا حاجة لى بها . ولا أعلم فى زمنى من رد المال سواه و(مات) ليلة الجمعة ثامن عشر

ربيع الاول سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا
والمؤمنين آمين .

١٤٩ ﴿ القاضي الحسين بن يحيى حنش شارح البحر الزخار ﴾

القاضي العلامة الحسين بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن
يحيى بن الحسين بن صالح بن يحيى بن محمد بن يحيى بن احمد حنش الشهازي
أخذ عن السيد الحسن بن علي العبالى وصلاح الذنوبى وغيرهما وكان
علامة محققا وله معرفة بالاصول والفروع والحديث والنحو والصرف
وله شرح على البحر الزخار وكان لا يترك التدريس بشهارة وله هيبه
وعزيمة صادقة ومن تلامذته القاسم بن المؤيد ويحيى بن الحسين بن
المؤيد وغيرهما من أكابر العلماء الاعلام بعصره في شهارة وبلادها
و (مات) في رجب سنة ١٠٩٥ خمس وتسعين وألف رحمه الله تعالى
وإيانا والمؤمنين آمين .

حرف الدال المهملة

١٥٠ ﴿ السيد داود بن يحيى الهدوي ﴾

السيد العلامة الحافظ التقي داود ابن السيد العلامة يحيى بن الحسين
بن علي الهدوي صاحب الياقوتة مولد صاحب الترجمة سنة ٧٢٠ عشرين
وسبعمائة وكان عالما في فنون شتى حافظا ضابطا من أكابر اعلام الزيدية
بزمنه وهو ممن وصل صنعاء مع القاضي عبد الله بن الحسن الدواري
وبايع الامام المنصور علي بن صلاح الدين بصنعاء ثم رجع الى صعدة
وأقام بها وله مصنفات واجازات ومن تلامذته السيد الهادي بن ابراهيم

الوزير وغيره و(مات) بصعدة في رجب سنة ٧٩٦ ست وتسعين وسبعائة.
وقبر بجانب قبر أخيه الهادي بن يحيى رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

حرف الراء

١٥١ ﴿ رزق بن سعد الله محمد الصنعاني ﴾

رزق بن سعد الله محمد ، مملوك المولى محمد بن علي بن الحسين بن المهدي
أخذ في الآلات عن القاضي احمد بن حسين الهبل وأخذ عن السيد
عبد الله بن احمد بن اسحق والسيد اسحق بن يوسف بن المتوكل وغيرهم
وبرع في المعارف وكان يقال هو ابن سيناء زمنه وكتب بخطه سلاسل
الذهب شيئاً كثيراً ولما نزل يوسف العجمي الامام بصنعاء اشتغل به
ولازمه وأخذ عنه في الفلسفة ومن شعر صاحب الترجمة يفتخر بخطه .

لست بالذلة أرضى وأنفذ النقادة

قلم الديباج في ك في به نلت السعادة

و (مات) بصنعاء في ذى القعدة سنة ١١٩٢ اثنتين وتسعين ومائة .
وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

حرف الزاي

١٥٢ ﴿ زيد بن عبد الله الاكوع الذماري ﴾

القاضي العلامة الورع زيد بن عبد الله الاكوع الذماري مولده في
سنة ١٠٨١ احدي وثمانين وألف وأخذ عن القاضي الحسين بن علي
المجاهد والحسين بن عبد الهادي ذعقان والسيد علي بن الحسن الديلمي .

والسيد صلاح بن الحسين الاخفش وغيرهم حتى صار امام العلوم بأسرها
وملتقط فراندها من بحرها وكان ورعا ناسكا فاضلا رصينا زاهدا وله
أجوبة مفيدة وحواش وتقارير على شرح الازهار سديدة ومن تلامذته
السيد الامام عبد القادر بن احمد الكوكباني والمولى اسحق بن يوسف
بن المتوكل والسيد يحيى بن احمد الكبسي والفقير المحقق الشهير الحسن
بن احمد الشيبلي وغيرهم (ومات) في رجب سنة ١١٦٦ ست وستين ومائة
وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١٥٣ * القاضي زيد بن عبد الله العيزري *

القاضي العلامة زيد بن عبد الله العيزري الأنسي مولده في سنة
١٠٦٥ خمس وستين وألف وأخذ عن الفقيه سعيد بن سند وغيره وكان
عالما فاضلا محققا للاصول والفروع وتولى القضاء للمهدى صاحب المواهب
في بلاد آنس وفي أب وجيلة ثم تولى القضاء بمدينة ذمار ولبث بها ثلاث
عشرة سنة ثم اعتذر عن القضاء في أيام المتوكل القاسم بن الحسين ورجع
إلى وطنه ضوران آنس و (مات) فيه في ذي الحجة سنة ١١٤٣ اثنتين
ومائة وألف رحمه الله .

١٥٤ * القاضي زيد بن علي قيس الخيواني الصنعاني *

مولده سنة ١٠٧٣ ثلاث وسبعين وألف ونشأ بصنعاء وله معرفة
تامة بالعلوم واتصل بالمولى زيد بن المتوكل على الله اسماعيل ثم ولى الخزان
للمهدى صاحب المواهب فنال أهل الاستحقاق منه النصيب الاوفر ثم
جرى في الدولة المتوكلية والمنصورية مجرى الناصح وتعلق بعدة أعمال
وله شعر كثير فمنه قصيدة أولها .

لتقدير دمعى فى محبتكم صفا وحديث وجدى لم يكن فيه خفا
ومات فى سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١٥٥ * الشيخ زين العابدين بن سعيد المنوفى *

ورد من مكة الى اليمن مع والده فى أيام المهدي صاحب المواهب
فأعجب بكالاته وما زال حاله ينمو حتى تولى الوزارة للمهدى وأفاد أموالا
جليسة ودنيا عريضة طويلة ثم كان من أكابر أعيان الدولة المتوكلية
والموزرين لها وولى بيت الفقيه من أعمال تهامة صرارا ثم تغير عليه المتوكل
القاسم بن الحسين فرجع الى مكة بثروة عظيمة و (مات) فى سنة ١١٥٦
ست وخمسين ومائة وألف .

١٥٦ * السيد زيد بن على بن ابراهيم جحاف *

السيد العلامة الوزير الشهير زيد بن على بن ابراهيم بن المهدي بن
جحاف الحسنى .

كان سيدا جليلا ورئيسا نبيلًا ووزر للامام المتوكل على الله اسماعيل
وكانت له لديه المنزلة الرفيعة والمرتبة العاليسة المنيعة ولبلغاء وأدباء عصره
فيه عدة من المدائح وقد ترجمه ولله ابراهيم بن زيد فى الزهر الكجائم
وغيره تراجم بسيطة ومن محاسنه عمارة الجامع الكبير الشهير بمدينة
حبور وبركة الماء العظمى هنالك وغيرها ومات بالروضة من أعمال صنعاء
فى سنة ١١٠٨ ثمان ومائة وألف ودفن بمخزعة مقبرة صنعاء المشهورة رحمه
الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

حرف السين المهملة

١٥٧ ﴿ القاضى سعد الدين المسورى ﴾

القاضى العلامة سعد الدين بن الحسين المسورى اليمنى أخذ عن السيد شرف الدين الحمزى والمهلا بن سعيد النسائى وغيرهما وكان من افراد وقته فى الفضائل وله فى العلوم الحظ الواسع ورحل الى صنعاء وسكن فى بلاد خولان وكان رسولا فيما بين الامام القاسم بن محمد والاراك فى الصلح وتولى الكتابة والخطابة للامام القاسم ومات فى الهجر من بلاد الاهنوم فى سنة ١٠٣١ احدى وثلاثين وألف رحمه الله تعالى .

١٥٨ ﴿ الشيخ سعد الدين بن عبد الولى العدينى ﴾

الشيخ العالم الفاضل سعد الدين بن عبد الولى صاحب العدين من اليمن الاسفل كان شيخا فاضلا تقيا ورعا صالحا ناسكا حلو الحديث كريما لا يدع الصدقة الواسعة فى صباح كل يوم وله مشاركة فى العلم يسيرة وكان يحفظ فقه الشافعية حفظا متقنا وله فى الادب يدقوية وكان غنيا مليا مرزوقا وقالوا لو توجه لبيع التراب لربح فيه وابتلى فى آخر عمره بكف بصره وكان مشغولا بالطاعة واناة المساكين وعمر دارا للضيافة ينزل بها الضعفاء والمساكين وكان ينيل كل قاصد وينزل كل يوم الى مجمع به جملة كتاب الله فيدارسهم وبين يديه صندوق مملوء مالا فلا يقوم عن المجلس حتى ينفق ما فيه ومات فى سنة ١١٩٢ اثنتين وتسعين ومائة وألف رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين .

١٥٩. ﴿ الفقيه سعيد بن احمد الفتوحى ﴾

الفقيه العلامة سعيد بن احمد الفتوحى المعروف بسعيد الدار نسبة الى قرية دار عمرو من بلاد سنجان بجهات صنعاء أخذ عن السيد الكبير على بن محمد بن أبى القاسم وغيره وكان عالما نحويا محققا وعنه أخذ السيد محمد بن المرتضى والسيد محمد بن عبد الله ابو زيد وغيرهما وكان يقرئ بمدينة صنعاء رحمه الله وقد ترجمه مؤلف طبقات الزيدية رحمه الله تعالى .

١٦٠ ﴿ القاضى سعيد بن صلاح الهبل ﴾

القاضى العلامة الافضل سعيد بن صلاح الهبل أخذ عن أحمد بن معوضه الجربى وعلى بن قاسم السنحانى والسيد عبد الله بن احمد المؤيدى وغيرهم وكان صاحب الترجمة هو العلامة الفاضل المذاكر شيخ الاكابر له السجاياء النبوية والاخلاق العلووية والورع الشحيح والزهد الصحيح ومن تلامذته المتوكل على الله اسماعيل وغيره وسكن صعدة مدة ثم عاد الى الاهنوم و (مات) بها فى شوال سنة ١٠٣٧ سبعم وثلاثين وألف رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين .

١٦١ ﴿ الفقيه سعيد بن عطف قحيل القدارى ﴾

الفقيه العلامة سعيد بن عطف بن قحيل القدارى الدولانى اخذ عن السيد قاسم بن محمد العلوى وعبد الله بن احمد بن الوردسار الغالى والسيد المطهر بن محمد تاج الدين ومحيى بن محمد حميد والسيد عبد الله بن محمد المنتصر وغيرهم .

وهو العلامة الفاضل الزاهد الورع الكامل أجاز للامام القاسم بن محمد وأولاده فى صحيح البخارى ومات فى محرم سنة ١٠٢٣ ثلاث وعشرين

وألف في بيت القدارى رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٦٢ ﴿ القاضى سعيد بن عبد الرحمن السماوى ﴾

القاضى العلامة سعيد بن عبد الرحمن السماوى مولده سنة ١١١٧
سبع عشر ومائة وألف وأخذ عن أحمد بن مهدي الشيبى وأخيه محمد
ابن مهدي وزيد بن عبد الله الكوع والحسن بن أحمد الشيبى وغيرهم
من علماء مدينة ذمار وكان بقية المدققين وخاتمة المحققين وتولى القضاء
بمدينة شبام وتريم ودرس بمدينة صنعاء ثم عاد الى ذمار وتصدر للفتيا
والتدريس بها حتى توفى فيها في سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف
رحمه الله تعالى .

١٦٣ ﴿ القاضى سعيد بن عبد الله العنسى الذمارى ﴾

القاضى العلامة التقي سعيد بن عبد الله بن محمد بن احمد العنسى الذمارى
مولده سنة ١٠٦١ إحدى وستين وألف وأخذ عن اسماعيل بن علي
المجاهد وعلي بن عبد الله العمري ومحمد بن ابراهيم السحولى وغيرهم حتى
صار فقيه عصره ومفتى دهره وتصدر للفتيا والتدريس وطلب منه
المهدى صاحب المواهب والمتوكل القاسم بن الحسين الدخول في القضاء
فامتنع أشد الامتناع ومن شعره .

للخير قوم لا ترا ل وجوهم تدعوا اليه

طوبى لمن جرت الامور الصالحات على يديه

ولم يزل عاكفا على التدريس والفتيا بدمار حتى توفى فيها في سنة
١١٣٦ ست وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٦٤ ﴿ الفقيه سعيد السمعى الآنسى الصنعانى ﴾

الفقيه الأديب الأريب سعيد بن محمد وقيل سعيد بن صالح
السمعى الآنسى نشأ بمدينة صنعاء ومهر فى الادب وانفرد من بين
شعراء عصره بالمعرفة التامة للغة فاستعملها فى شعره وله نساك وصلاح
ومن شعره .

وانى لاهوى صون دياجة الحيا وارغب فى هجر القريض واطمع
والبس من درع القناعة سايغا برد سهام الضيم عنى وتدفع
فكم اتحاشى التمد من كل محسن وحوض المنى فيه لغيرى مترع
ولكننى والحمد لله لم أجد لمثل رزقا غير ما كنت أصنع
قريض كما الدر النضيد أصوغه وكالروض بالعذب النير يوشع
يطاوعنى هذا القريض صناعة واكثر من وافى به يتصنع
وأشعاره كثيرة وتوفى بصنعاء سنة ١١٢٢ اثنتين وعشرين ومائة
وألف رحمه الله .

١٦٥ ﴿ الفقيه سليمان بن يحيى الصعيترى ﴾

الفقيه العلامة الشهير سليمان بن محمد بن يحيى الصعيترى ابن بنت
الفقيه الامام الحسن بن محمد النحوى الزيدى كان صاحب الترجمة وحيد
الفرعين ولسان المخلصين وهو مؤلف البراهين وله شرح على تذكرة جده
الفقيه الحسن النحوى ومات صاحب الترجمة بصنعاء فى جمادى الآخرة
سنة ٨١٥ خمس عشرة وثمانمائة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٦٦ ﴿ الامير سعد يحيى العلفى ﴾

ولى أعمالا للامام المهدي العباس مع سيده يحيى أحمد العلفى الاموى

واشتغل بعده بولايات وكان شجاعاً جواداً حريصاً على جمع المال متألماً للرجال مجاً للأبطال مائلاً إلى الرفاهية مشغوفاً بعمل المركبات ظهرت على يديه في الولايات آيات وتعجب أرباب الدولة من بلوغه إلى انهي المراتب المحمودة الغايات وقد ترجمه جعاف في تواريخه وساق جملة من أخباره وغرائبه وموته في ذي القعدة سنة ١١٨٩ تسع وثمانين ومائة وألف رحمه الله.

١٦٧ ﴿ الشيخ سهل جبل الليل الحضرمي ﴾

الشيخ العلامة سهل بن أحمد بن سهل بن أحمد بن عبد الله بن محمد جبل الليل اليمنى الحضرمي ولد بمدينة تريم وأخذ عن الشيخ عبد الرحمن بن علوي بافقيه والشيخ أحمد بن عمر وعبد الرحمن سقاف العيدروس وغيرهم وكان جيد الفهم حسن الحفظ يميل إلى الخمول مع بشاشة وشفقة ودرس وافتى ومات في تريم سنة ١٠٧٦ ست وسبعين وألف رحمه الله.

حرف الشين المعجمة

١٦٨ ﴿ السيد شمس الدين ابن الامام المهدي أحمد بن يحيى ﴾

السيد العلامة المجتهد الفهامة المقتصد شمس الدين ابن الامام المهدي لدين الله أحمد بن يحيى بن المرتضى الحسنى اليمنى .
تربى في حجر والده نحو عشر سنين وحفظ المتون المختصرة وأخذ في علم العربية عن الامام المطهر بن محمد الحمزى وكان عالماً فاضلاً ورعاً تقياً ناسكاً حسن العبارة شاعراً بليغاً كثير المحفوظات وأخذ عنه ولده الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين وغيره ومات بظفير حجة في

سنة ١٠٩١ إحدى وتسعمائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٦٩ ﴿ السيد شمس الدين بن محمد الهادوى ﴾

السيد العلامة شمس الدين بن محمد بن صلاح بن الحسن الهادوى
الحسنى اليمنى أخذ عن الفقيه العلامة محمد بن أحمد بن يحيى مظفر
وأجازه اجازة قال فيها سمع على الشريف العالم الورع العامل الكامل
الأزهدي شمس الدين كتاب البيان وكتاب البستان والتبيان قراءة من
أطلع على معانيها وحقق حقائقها واستفاد وأجاد بما عند شيخه وزاد في
أوقات ومجالس متعددة آخرها اليوم السابع من شهر رمضان سنة ٨٩٢
اثنين وتسعين وثمانمائة .

١٧٠ ﴿ السيد شيخ بن عبد الله بن شيخ العيدروس الحضرمى ﴾

السيد العالم التقي شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن
عبد الله العيدروس الحسينى اليمنى الحضرمى مولده سنة ٩٩٣ ثلاث
وتسعين وتسعمائة بمدينة تريم وأخذ عن والده وعن فضل بن عبد الرحمن
بفضل والشيخ زين باحسين وعبد الرحمن بن شهاب الدين وغيرهم ورحل
الى الشعر واليمن والحرمين وأخذ عن عدة من العلماء فيها ولازم
الاشتغال والتقوى ورحل الى الهند وأخذ عن جماعة وحصل كتباً
نفيسة واجتمع له من الأموال ما لا يحصى وله مصنفات عديدة ومات
فى سنة ١٠٤١ إحدى وأربعين وألف رحمه الله تعالى .

١٧١ ﴿ السيد شيخ بن عبد الله السقاف ﴾

السيد الفاضل شيخ بن عبد الله بن عبد الرحمن بن شيخ بن عبد الله بن
عبد الرحمن السقاف الحسينى أخذ عن جماعة من علماء عصره وشارك

في الفقه والنحو وكان الغالب عليه شدة التواضع والمحبة للعلماء والرحمة للضعفاء ومات في سنة ١٠١٦ ست عشرة بعد الالف رحمه الله تعالى.

١٧٢ ﴿ السيد شيخ بن علي الجعفرى ﴾

السيد العالم الفاضل شيخ بن علي بن محمد بن عبد الله بن علوى الجعفرى الحسينى الحضرمى أخذ عن جماعة من العارفين في حضر موت ثم دخل الى الهند واخذ عن عدة من الاعلام وضبط وقيد ورحل الى الحرمين وفاق في العلوم النقلية والعقلية ثم عاد الى بندر الشحر فاشهر بها وعلا صيته فيها واقبل عليه أهلها وعظموه وأجلوه وولى مشيخة التدريس بالمدرسة السلطانية فافاد وانتفع به خلق كثير وولى خطابة الجامع وجمع بين الرياسة والمراتب و (مات) في الشحر في صفر سنة ١٠٦٣ ثلاث وستين وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

حرف الصاد المهيلة

١٧٣ ﴿ السيد الصادق بن محمد بن زيد بن المتوكل ﴾

السيد الفاضل الصادق بن محمد بن زيد بن المتوكل على الله اسماعيل ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى الصنعاني كان سيداً جليلاً لطيف المجالسة حسن المحاضرة ومن شعره قصيدة أرخ بها دعوة المنصور بالله على بن المهدي العباس في رجب سنة ١١٨٩ تسع وثمانين ومائة وألف .
لازلت تسمو الى ما شئت من رتب في المجد أعت من لا فكر مطلبى
تنقاد طوعاً كما يحكى مؤرخها لك الخامد في عشرين من رجب

١٧٤ ﴿السيد صالح بن أحمد السراجي الصنعاني﴾

السيد العلامة صالح بن أحمد بن يحيى بن داود بن علي بن أحمد
ابن الامام يحيى بن محمد السراجي الحسني الصنعاني أخذ عن حسن بن يحيى
زنبور وعلي المصفي وعلي سعيد الشريجي و ابراهيم السحولي وأحمد
ابن سعيد الهبل وعلي بن جابر الشارح وغيرهم من أكابر علماء عصره
وعزم مع المولى محمد بن الحسن ابن الامام القاسم في سنة ١٠٧٠ سبعين
وألفا الى رداع فاخذ عنه وتلامذة صاحب الترجمة جم غفير من أكابر
العلماء وكان عالما محققا واستاذا مدققا صوامغا قوامغا سكن مدينة صنعاء
وتوفي بها في شوال سنة ١٠٨٤ أربع وثمانين وألف رحمه الله تعالى .

١٧٥ ﴿الشيخ صالح بن أحمد النصيري﴾

الشيخ العلامة المحقق صالح بن أحمد بن صالح بن أحمد بن يحيى
الانصاري الرداعي كان صاحب الترجمة من أنصار الدين وأهل الفضل
اليقين مبرزاً في جميع العلوم مدققا في علوم الاصول ونظم متن الكافل
في أصول الفقه نظماً بديعاً فيه كل السلاسة وزيادة من حفظه وهو أبسط
من منظومة السيد الامام محمد بن اسماعيل الامير واسمع علي المترجم
له منظومته المذكورة في سنة ١١٢١ إحدى وعشرين ومائة وألف تلميذه
محمد بن هادي الخالدي وغيره رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٧٦ ﴿القاضي صالح بن حسين العنسي﴾

القاضي العلامة صالح بن حسين بن قاسم بن يحيى بن محمد العنسي
أخذ عن أحمد بن صالح العنسي ومهدى الحسوسة والسيد محرم بن
محمد والحسين بن يحيى السحولي وغيرهم وكان عالماً أصولياً كبيراً محققاً

شهيراً من أحسن الناس خلقاً وخلقا وجلالة وكان ينتقل من صنعاء الى
صعدة ثم ولاء المهدي صاحب المواهب القضاة في جيش فلم يزل حاكما
عليها حتى توفي في جمادى الآخرة سنة ١١٢٠ عشرين ومائة وألف
رحمه الله .

١٧٧ ﴿ القاضي صالح بن داود الآتسي ﴾

القاضي العلامة صالح بن داود الآتسي الحنفي أخذ عن إبراهيم بن
يحيى السعولي والسيد أحمد بن علي الشامي والامام المتوكل على الله اسماعيل
وغيرهم وكان عالما محققا مبرزاً يعلى الازهار من حفظه ومن مؤلفاته شرح
العقيدة الصحيحة للإمام المتوكل على الله ومختصر شرح العلق للجامع
الصغير وشرح على المسائل المرتضاة فيما يعتمده القضاة وسكن في آخر
أيامه بقربة حدقة من بلاد آتس و (مات) بها سنة ١٠٦٢ اثنتين وستين
وألف رحمه الله .

١٧٨ ﴿ السيد صلاح بن إبراهيم تاج الدين ﴾

السيد العلامة المقام صلاح بن إبراهيم بن تاج الدين أحمد بن محمد بن
أحمد بن يحيى بن يحيى الحسنى . روى عن الامام المتوكل على الله المطهر بن
يحيى والقاضي سليمان بن يحيى صاحب شعلل والامير الهادي بن تاج
الدين والسيد علي بن المرتضي بن المفضل والسيد يحيى بن منصور بن
المفضل ومحمد بن سليمان بن أبي الرجال والامام الحسن بن بدر الدين
والامير الحسين بن محمد وغيرهم وكان علامة كبيراً ونحريراً خطيراً وله
رسائل ومسائل وهو متمم شفاء الامير الحسين بن محمد وسكن الشرف
الاعلى وقد أثنى عليه الامام المهدي محمد بن المهدي في رسالة له في سنة

٧٠٢ اثنتين وسبعائة ومات صاحب الترجمة في أول القرن الثامن رحمه الله تعالى .

١٧٩ ﴿ الشريفة صفية بنت المرتضى بن المفضل ﴾

الشريفة العائمة الفاضلة صفية بنت المرتضى بن المفضل كانت عالمة فاضلة لها مؤلفات وتزوجت السيد محمد بن يحيى القاسمي لأنه كان عالما محققا في علم الكلام فرغبت فيه لقصورها في ذلك الفن فانتفعت به وانتفع بها في علم العربية وماتت الشريفة صفية في سنة ٧٧١ إحدى وسبعين وسبعائة رحمه الله تعالى .

١٨٠ ﴿ السيد صلاح بن إبراهيم الوزير الحسنى ﴾

السيد العلامة صلاح بن إبراهيم بن علي بن المرتضى الوزير صنو السيد الهادي بن إبراهيم الوزير أخذ صاحب الترجمة عن عبد الله بن الحسن الدواري وعلي أخيه الهادي بن إبراهيم وغيره ومهر في فنون العلم والبلاغة والادب واللغة العربية وله في الفقه يد قوية وكان بينه وبين الامام المهدي أحمد بن يحيى مودة عظيمة وخرج معه الى قرية بيت بوس من أعمال صنعاء ثم انقطع صاحب الترجمة الى العبادة والذكر وحج حجتين ماشيا ولزم مسجد الهجرة في شطب يقوم فيه بعض الليل ومعظم النهار لا يكلم أحدا وأذن في ذلك المسجد نحو خمسين سنة للفروض الخمسة وكان من رأيه ترييع الاذان في أوله و (مات) في سنة ٨١٠ عشر وثمانمائة تقريبا رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٨١ ﴿ السيد صلاح بن أحمد الوزير ﴾

السيد العلامة المحدث البارع صلاح بن أحمد بن عبد الله بن أحمد

بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن الهادي بن إبراهيم بن علي بن المرتضى.
الوزير الحسنى مولده ليلة الجمعة ٢٧ شعبان سنة ٩٤٥ خمس وأربعين وتسعمائة.
وأخذ عن والده وعن محمد بن يحيى حنش وغيرهما وكان خاتمة النجباء وكعبة
العلماء والادباء أفضل أهل زمانه وأورعهم وأفصحهم في الكلام وأبرعهم
محققا في جميع العلوم سكن حصن كوكبان ثم انتقل الى صنعاء وبقي بها
عن أمر الامام القاسم بن محمد أيام ولاية الاتراك عليها وكان صادعا
بالحق لا تأخذه في الله لومة لائم ومن أجل تلامذته الامام القاسم وولده
الامام محمد بن القاسم والسيد محمد بن عز الدين المفتي وغيرهم من الاكابر
وكان يتصل بالباشا جعفر نائب الاتراك بها فقال له في بعض الايام
موجها بذكر المذاهب .

خدك ذا الاشعري حنفى وصار من أحمد المذاهب لى

حبك ما زال شافعى أبدا يمالكى كيف صرت معتزلى

ثم قال الباشا جعفر منداعبا أين ذكر الزيدية فقال صاحب الترجمة مر بجلا .

زاد غرابى به فزيدنى بعدا عن المكثرين فى عدلى

فتعجب الباشا من سرعة بادرته وقال له من أفضل الصحابة يا سيد

صلاح قال أبو بكر فقال أتفضله على بن أبي طالب قال أنت سألتنى

عن الصحابة وأما القرابة فأمرهم آخر على يعد من القرابة فسكت الباشا

وبلغه أن الامام القاسم عزر من لعب الشطرنج تعزيرا مخصوصا وأوقفه

فى الشمس معقولة رجله فاستغرب الباشا ذلك وظن أنه لاسلف للامام

فما فعله وأن ذلك هفوة منه فلما دخل عليه السيد صلاح سأله فقال

أصاب الامام قال الباشا من أين لك ذلك فقال هذا فعله جده أمير المؤمنين

على بن أبي طالب عليه السلام وأسند الرواية ولعله تسب الرواية وأسندها
من طريق الزمخشري وقد ذكر هذا التعزير الامير الحسين في الشفاء .
ومن شعر صاحب الترجمة .

منا قضا شعر من قال ؟ لا يكن ظنك الا سيئا الخ
فقال صاحب الترجمة .

لا يكن ظنك إلا حسنا ان سوء الظن من طبع اللثام
وكفى في ذمه لوعقلوا أنه تقص واثم وحرام
كل من كان له معتمدا عدم النفع بانواع الانام
أحسن الظن بمولاك تفز ان حسن الظن براء وسلام
ومن شعره السائر القصيدة التي أولها .

لله أيامي بذي مرمر وطيب أوقاتي بسفح الغراس
والشمل مجموع بمن ارتضى والسرفيه السر والناس ناس
الجنس منظوم الى جنسه وافضل النظم نظام الجناس
وزهر زهران له مجتني وقاته المهازم جند النعاس الخ
ومات بصنعاء في سنة ١١٢٤ أربع وعشرين ومائة وألف رحمه
الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١٨٢ ﴿ السيد صلاح بن أحمد الرازحي ﴾

السيد العلامة التقي صلاح بن أحمد الرازحي أخذ عن الفقيه صديق
بن رسام والقاضي يحيى بن أحمد الحاج وغيرهما وكان من محاسن السادة
ومن بذل نفسه للتدريس والافادة في عامة الفنون وسكن صنعاء وكان
أديبا ظريفا سريع الجواب حسن المجون و (مات) بعد سنة ١١١٥ خمس

عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى.

١٨٣ ﴿ السيد صلاح بن الحسين الكحلاني ﴾

السيد العلامة الفروعى صلاح بن الحسين بن شرف الدين الكحلاني الحسينى كان عالما ورعا زاهدا عابدا مدرسا أخذ عنه جماعة وتولى الحكومة فى كحلان من سنة (١١٣٣) حتى توفى بها فى سنة ١١٦٨ ثمان وستين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١٨٤ ﴿ السيد صلاح بن عبد الخالق الجعافى الحبورى ﴾

السيد البليغ العلامة صلاح بن عبد الخالق بن يحيى بن الهادى بن ابراهيم الجعافى الحبورى أخذ عن الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم وأحمد بن سعد الدين المسورى وغيرها وهو إمام الادب البارع وعلم البيان النافع الحاوى لكل غريب والآتى بكل عجيب ونادرة وقته فى جميع الخصال وكان فقيها فى الفروع وإماما فى علم الطريقة وله شرح على تكملة الاحكام و(مات) فى جمادى الاولى سنة ١٠٥٣ ثلاث وخمسين وألف بحبور .

١٨٥ ﴿ السيد صلاح بن على بن محمد بن أبى القاسم ﴾

الإمام المهدي صلاح بن على بن محمد بن أبى القاسم الحسينى كان من أكابر علماء عصره ومن مؤلفاته (النجم الثاقب بشرح كافية ابن الحاجب) ودعا بصنعاء فى سنة ١٨٤٠ أربعين وثمانمئة ثم قبض عليه الامير سنقر وحبسه بصنعاء ثم خرج من الحبس وسار الى صعدة ثم عاد اليها بجيش عظيم فى سنة ١٨٤٢ وكان اسره حول صنعاء وايداعه السجن بها حتى مات فيه فى سنة ١٨٤٩ تسع واربعين وثمانمئة وقبره بصرح مسجد موسى المعروف

بصنعاء رحمه الله تعالى .

١٨٦ ﴿ الفقيه صلاح بن علي الشويطر الذماري ﴾

الفقيه صلاح بن علي المداني الحارثي الشويطر الذماري قرأ على عبد
المسلمي وغيره وعنه أخذ في علم القراءات جم غفير منهم عبد السلام
السلامي وغيره وكان فقيها ورعا زاهدا عابدا لازم الاذان بمدرسة الامام
شرف الدين بصنعاء ثلاثا وأربعون سنة ومات سنة ١٠٦٤ أربع وستين
وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين امين .

١٨٧ ﴿ السيد صلاح بن محمد الهدوي ﴾

السيد العلامة صلاح بن محمد بن الحسن بن المهدي بن علي بن المحسن
بن يحيى بن يحيى الحسني مولده سنة ٧١٠ عشر وسبعائة وكان عالما فاضلا
من أكابر شيوخ آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ومن تلامذته السيد
عبد الله بن الهادي الوزير وغيره وهو من أنصار الامام المهدي وتوفي في
شوال سنة ٧٨٤ أربع وثمانين وسبعائة في رفاقة رحمه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين امين .

١٨٨ ﴿ الفقيه صلاح الفلكي الذماري الفريضي ﴾

الفقيه المحقق صلاح بن محمد بن ناصر الفلكي الذماري الفريضي
أخذ عن والده وغيره وكان علامة فهامة علما من الاعلام لا يزاحم في
الفضائل ومن أهل الصبر على التدريس وله شعر رائق ومن تلامذته
القاضي ابراهيم السحولي ووالده القاضي يحيى وغيرهما ومات بمدينة ذمار
في سنة ١٠٤٠ أربعين وألف رحمه الله تعالى .

١٨٩ ﴿ السيد صلاح بن ناصر الكحلاني ﴾

السيد العلامة صلاح بن ناصر بن محمد بن صلاح الكحلاني الحسني أخذ بشهادة عن السيد الحسين بن المؤيد وصنوه القاسم بن المؤيد وغيرها وكان عالما فاضلا محققا سيما في الفروع وتولى الخطابة بشهادة ثم رحل الى كجلاص تاج الدين ودرس فيه مدة ثم انتقل الى قرية بيت قدم من أعمال كحلان ومات هناك في رمضان سنة ١١٢٩ تسع وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

١٩٠ ﴿ الفقيه صلاح بن يحيى الشظي ﴾

الفقيه العلامة صلاح بن يحيى بن محمد بن داود بن يوسف بن قيس الشظي وأخذ عن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين وعن الفقيه يحيى حميد والسيد عبد الله بن القاسم العلوي وغيرهم وكان عالما محققا قال الامام شرف الدين في أثناء اجازته له ما نصه .

أجزنا الفقيه العلامة النبيه الذي استفاد في كل العلوم كل مسموعاتنا وموضوعاتنا وسائر علوم الديانة وكتب البراعة والبلاغة لعلمنا أهليته وحفظه واتقانه وتبحره في كل ذلك وكان ذلك في رجب سنة ٩٥٩ تسع وخمسين وتسعمائة .

١٩١ ﴿ السيد صلاح بن يوسف الحسني ﴾

السيد العلامة صلاح بن يوسف بن صلاح بن المرتضى الحسني الهدوي سمع على الامام المطهر بن محمد بن سليمان الحمزي وغيره وكان علامة محققا متبحرا سيما في علم الكلام وهو تلوأخيه محمد ووفاة صاحب الترجمة في شوال سنة ٩٠١ احدى وتسعمائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

١٩٢ ﴿ السيد عامر مؤلف بغية المرید ﴾

السيد الاديب عامر بن محمد بن عبد الله بن عامر بن علي الشهيد
الحسني عم الامام القاسم بن محمد ولد صاحب الترجمة في ٢٦ ذى القعدة
سنة ١٠٦٢ اثنتين وستين وألف وكان من ذوى الاخلاق الرضية
والانفاس الطيبة الهاشمية قدر على نفسه وصانها وخالف هواها وهانها
وحفظ منصبه ورياسته وتفرد بالكمال في وقته عارفاً بكثير من الأمور
محققاً في الانساب واخبار سلفه وله في ذلك (التاريخ المفيد الموسوم بغية
المرید وانس الفريد في أنساب ذرية السيد علي بن محمد بن علي بر الرشيد)
ومن نشأ معهم وعاصروهم من السادة الأعلام الحكمة والشیعة الفضلاء
وقد جمع في هذا الكتاب وأوعى وأفاد فيه وأجاد وحكى عنه ولده محمد
بن عامر بن محمد أنه قال ان في كتابه المذكور ما يحتاج الى تقديم وتأخير
وكان صاحب الترجمة قد حنكته التجارب ومارس الأمور الصعاب
وكانت له فراسة قوية . ومرض من ألم الاستسقاء و (توفى) ليلة غرة
شعبان سنة ١١٣٥ خمس وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيالة
والمؤمنين آمين .

١٩٣ ﴿ القاضي عامر الدماري ﴾

القاضي العلامة التقي عامر بن محمد الدماري الصباحي أخذ عن
ابراهيم بن مسعود الحوالى وعبد العزيز بهران والامام الحسن بن علي
بن داود والامام القاسم بن محمد وغيرهم وكانت اليه النهاية في تحقيق
الفروع بزمنه ورحل في أول زمانه الى مدينة ذمار فلقى شيوخها فعكف
على الطلب مع شدة وكان لا يملك الا فرواً واحداً من جلد الغنم فاذا احتلم

غسله ولبسه وهو أخضر لانه لا يجد غيره ولما دعا الامام القاسم خرج اليه صاحب الترجمة من صنعاء وصحبه وقوى أعضاد الدولة القاسمية ثم الدولة المؤيدية ثم انتقل الى خولان العالية واستقر في وادى عاشر من بنى سحام. وبنى بهاداراً عظيمة فقصده العلماء الى هنالك وكان كثير العبادة. ودخل الى صنعاء لعقد الصلح بين الامام القاسم بن محمد والأتراك وكان يرى عدم جواز الصلاة في البكيرية المعمورة باعلا صنعاء لأن موضعها مقبرة عظيمة من مقابر المسلمين بنى عليها الوزير حسن باشا الرومي جامع البكيرية وعظام الموتى في تخوم الارض هذا ترجيح صاحب الترجمة. و (مات) في حادى عشر رمضان سنة ١٠٤٧ وقبره بجانب قبر عبد القادر التهامى وقبر ولده أحمد بن عامر الذمارى في عاشر من بنى سحام في بلاد خولان العالية رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

١٩٤ ﴿ عبد البارى الاهدل الحسينى ﴾

السيد التقي عبد البارى بن محمد بن عمر بن عبد القادر بن أحمد بن حسن بن عمر بن محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن على الاهدل الحسينى. اليمنى كان من الكملاء المشهورين له فضائل عديدة وأفعال جميلة حميدة. شائع الفضل والكرم فى تهامة اليمن و (توفى) بقرية المراوعة من أعمال تهامة فى ذى الحجة سنة ١٠٧٢ اثنتين وسبعين وألف رحمه الله تعالى .

١٩٥ ﴿ الشيخ عبد الباقي المزجاجى الزيدى ﴾

الشيخ العلامة عبد الباقي بن الزين المزجاجى التحيتى نسبة الى التحيتية خارج زبيد. ولد بالتحيتية وأخذ عن علماء عصره وتخرج به جماعة من الفضلاء ولم يزل ينفع الناس حتى تولى فى ربيع الآخر سنة

١٠٧٤ أربع وسبعين وألف وآل المزجاجي نسبة الى المزجاجية موضع
بالقرب من زيد.

١٩٦ ﴿ القاضي عبد الجبار الحبورى ﴾

القاضي العلامة الحاكم الشهير بمدينة صنعاء عبد الجبار بن جابر الحبورى
كان عالماً حافظاً وفقهاً متفتناً ورعاً ناسكاً يستأنس به الضعفاء والمساكين
وبها به الاكابر والعظماء من المتخصصين (مات) بصنعاء فى ذى القعدة سنة
١٠٧٤ أربع وثمانين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

١٩٧ ﴿ القاضي عبد الحفيظ المهلا الشرفى ﴾

القاضي الحافظ التقي عبد الحفيظ بن عبد الله المهلا الشرفى أخذ
عن والده وعن الامام القاسم بن محمد وولده المؤيد بالله والحسين بن
الامام القاسم وغيرهم من اكابر علماء عصره وكان اماماً فى علوم الاجتهاد
وله فضائل اذعنت لها ارباب التحقيق فى كل بلاد وكان يحفظ فى كل
العلوم مؤلفات عديدة مع شروحها وله اجوبة على مسائل عديدة وردت
إليه من علماء عصره ورسائل بليغة وخطب رائقة واشعار فائقة وفضائل
وفواضل وتوفى سلخ ربيع الاول سنة ١٠٧٧ سبع وسبعين وألف ورثاه
السيد محمد صلاح بن الهادى الوشلى بقصيدة منها .

الله أكبر كل خطب هين إلا على عبد الحفيظ فيكبر
حبر الانام وحجة الاسلام ان أمر عرى والعاقب المتبصر
أعطى الجهاد حقوقه وسمت به للاجتهاد عوارف لا تنكر

١٩٨ ﴿ القاضي عبد الحميد المعافى النبى ﴾

القاضي العلامة البليغ عبد الحميد بن أحمد بن موسى بن عمرو بن

المعاني المسمى السورى كان صاحب الترجمة عالماً أديباً أريباً محققاً سيما في
العريسة وله شرح على الملحة وحواش واجوبة مفيدة في النحو وشرح
المهداية والأزهار في الفقه واعتنى في شرحه للأزهار بموافقة أعراب
الأزهار فان شرح ابن مفتاح عليه قد لا يتناسب في بعضه أعراب المتن
مع الشرح إلا بتحويل المتن من رفع الى نصب ونحو ذلك ولصاحب
الترجمة خط حسن ونظم جيد فمن شعره في زاية للإمام المؤيد بالله محمد
ابن الامام القاسم .

أيا زاية أصبحت في الحسن آية وفاق على الاعلام حسنك عن يد
قرنت بنصر الله حين صنعت للا مام أمير المؤمنين المؤيد
امام حلى جيد الكمال بجوده محمد بن القاسم بن محمد
ومما اتفق أنه لما مات السيد ابراهيم ابن الامام المتوكل على الله
اسماعيل وكان قد ألم بكل غريبة من علوم القراءات والنحو وأشعار
الحكمة والادعية وغيرها مع كونه أكمه وكان من أصلح الناس على صغر
سنه فلما مات عظم الخطب فكتب القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال
الى الامام المتوكل على الله اسماعيل قصيدة الامام شرف الدين يحيى التى
قالها عقيب وفاة ابنه السيد العالم النجيب نبيد القيوم بن شرف الدين
وكان من سادات العترة ولم يبلغ من العمر إلا إحدى عشرة سنة ونصفاً
وكان يجارى العلماء ومما يروى عنه أنه قعد في مجلس المشعوش المعروف
بجراف صنعاء والعلماء يخوضون في مسألة البهائم اذا تم سؤالها وحسابها
أين تصير فذكروا المقالات في ذلك ولم يذكروا أحسنها وأشهرها فقال
السيد عبد القيوم وما يشكل عليكم من أمرهن لعل الله يخلق لهن رحبة

يتنعمن فيها فاعجب الحاضرون بذلك وكتبوه عنه ولما ختم عبد القيوم
القراءات غيبا وبعض الكتب العلمية عمل والده ولية واركب ولده على
حصان لرفاهه فسقط ومات من حينه وقبره بقرب جراف صنعاء مشهور
مزور فقال الامام شرف الدين قصيدته التي اولها .

حمدت الله ربي يا بنيا على علم نعتت به اليا
نفعت حشاشتي والروح لما تفضت تراب قبرك من يديا
ولما أن ختمت الذكر غيبا قدمت به على البارى صبيا
وكنا في زفاف الختم نسعى فقال الرب زفته اليا
لاحدى عشرة مع نصف عام وطئت بهمة هام الثريا
وكنت قد امتلأت من المعالي ولم تترك من الاحسان شيئا

إلى آخر القصيدة قال القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال في
ترجمة القاضي عبد الحميد المعافي بمطالع البدور فكتبت أنا هذه الأبيات
الى الامام المتوكل على الله اسماعيل ثم لم أشعر الا بكتاب الى الامام من
المرجم له بالآيات فعمجبت من توارد الخواطر انتهى . ووفاة صاحب
الترجمة بالسودة في نيف وخمسين وألف رحمه الله تعالى .

١٩٩ ﴿ الشيخ عبد الخالق بن الزين المزجاجي ﴾

الشيخ عبد الخالق بن الزين بن محمد بن الصديق بن عبد الباقي بن
الصديق بن الزين بن اسماعيل المزجاجي الحنفي الزبيدي أخذ عن والده
وعمه علاء الدين والسيد يحيى بن عمر مقبول الأهدل والشيخ عبد الرحمن
الذهبي والشيخ أمر الله الهندي وعمر الحشيري ومحمد بن أحمد مطير
وأخذ بالخرمين عن السيد عبد الرحمن بن أسلم وتاج الدين القلعي

وغيرهم من الاكابر ووصل الى صنعاء فعظمه المنصور الحسين بن المتوكل
القاسم بن الحسين تعظيماً كبيراً وأخذ عنه جماعة من أعيان علماء صنعاء
كالسيد محمد بن اسحاق والسيد محمد بن اسماعيل الامير والسيد أحمد
ابن عبد الرحمن الشامي وجملة من أكابر العلماء (ومات) في صنعاء في سنة
١١٥٢ اثنتين وخمسين ومائة وألف وقبره بجزيرة الروض جنوبي صنعاء
وأرخ وفاته بعض الادباء بقوله .

عز للاعجاب أرباب النهي	بوفاة المستجاد السابق
طود علم قد توارى شخصه	بعد أن سامى مقام الطارق
كان يقرى ثم يقرى ضيفه	فهو في الحالين فوق الفائق
في جنان الخلد أضحي نازلاً	ضيف مولاه الكريم الرازق
طاب مشواه فأرخ (حسبه)	فاز بالزلفى عبد الخالق

سنة ١١٥٢

٢٠٠ ﴿ السيد عبد الرب بن محمد الكوكباني ﴾

السيد السندي عبد الرب بن محمد بن الحسين بن عبد القادر بن الناصر
بن عبد الرب بن علي ابن الامام شرف الدين الحسيني مولده في ربيع الاول
سنة ١١٢٥ خمس وعشرين ومائة وألف وأخذ عن السيد أحمد بن الحسن
بن أحمد بن الحسن بن عبد الرب والسيد اسحاق بن يوسف والسيد
محمد بن زيد بن محمد بن الحسن وغيرهم وكان سيداً سرياً هماماً كريماً المعيا
ومات وهو يتلو آية الكرسي في رجب سنة ١١٧٦ ست وسبعين ومائة
وألف وأرخ وفاته عبد الوهاب سداد بقوله .

أيها الزائر قبراً قد حوى سيداً ليشأ له قل الشبيه

﴿ومنها﴾

سل فنون العلم عنه ان تكن جاهلا فهو امام ونبيه
عاش في الدنيا وجهها أرخوا (وبتدار الخلد لا ريب الوجيه)

٢٠١ ﴿السيد عبد الرحمن بن أحمد الكوكباني﴾

السيد الأديب عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحسين الحسني
الكوكباني مولده في رجب سنة ١١٤٧ سبع وأربعين ومائة وألف وكان
سيدا نبيلاً فارساً شجاعاً أديباً أريباً ومن شعره .

احذر مقالة كاذب في وده تصفو مودته إذا لم تغضب

وتراه ان أثريت صار ملازماً وإذا تربت رأيته كالاجني

فاصبر على ريب الزمان فانه بالصبر تحصل ما تشا من مطلب

ومات في رمضان سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة وألف رحمه الله .

٢٠٢ ﴿الشيخ عبد الرحمن القحطاني اليمني الحديدي﴾

الشيخ العلامة عبد الرحمن بن اسماعيل الخلي اليمني الانصاري الشافعي
القحطاني ولد بيندر الحديدية في سنة ١٠١٨ ثمانى عشرة وألف وأخذ عن
علماء عصره وتولى القضاء في بلده وسار فيه أحسن سيرة وبالغ الناس في
الثناء عليه بالتقوى والدين والصلاح ومات في عاشر المحرم سنة ١٠٩٥
خمس وتسعين وألف رحمه الله تعالى .

٢٠٣ ﴿السيد عبد الرحمن مولى الدويلة الحضرمي﴾

السيد العالم عبد الرحمن بن حسن بن شيخ بن حسن الحسيني مولى
الدويلة ولد بمدينة تريم من حضرموت وأخذ عن علماء عصره وواظب
على مصاحبة أهل الخير والصلاح وعزم الى اليمن وأخذ عن جماعة من

علمائها وسكن بندر الخالي أن توفي فيه سنة ١٠١٧ سبع عشرة بعد
الالف رحمه الله تعالى .

٢٠٤ ﴿ السيد عبد الرحمن الحضرمي ﴾

السيد العلامة مفتي الشافعية بالبلاد الحضرمية عبد الرحمن بن شهاب،
الدين أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر السقاف الحسيني الحضرمي،
مولده بتريم في سنة ٩٤٥ خمس وأربعين وتسعمائة وأخذ عن محمد بن علي
خرد ومحمد بن حسن بن الشيخ وحسين بن عبد الله بأفضل وغيرهم وبرع
في التفسير والحديث والفقهاء والعربية وتخرج به جماعة وكان ذا سخاء
وصروة وعلم وفتوة وولى القضاء بتريم ولم يشغله القضاء عن الافتاء
والتدريس وكان مواظبا على قيام الليل والذكر والتلاوة وجمع خزانة
عظيمة من الكتب النفيسة ومات في تريم في رمضان سنة ١٠١٤ أربع
عشرة وألف رحمه الله تعالى .

٢٠٥ ﴿ السيد عبد الرحمن جمل الليل الحضرمي ﴾

السيد عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن علي بن هارون بن حسن
بن علي بن محمد جمل الليل الحسيني الحضرمي مولده بتريم وأخذ عن القاضي
أحمد بن حسين والشيخ أحمد بن عمر عيديد وعبد الرحمن بن علوي وغيرهم
وحفظ عدة متون ثم دخل الهند واجتمع بجماعة من علمائها وعاد الى تريم
ودرس فيها وطلب للقضاء ولم يشغله القضاء عن الإفادة والتدريس حتى
مات في سنة ١٠٧٠ سبعين وألف رحمه الله تعالى .

٢٠٦ ﴿ السيد عبد الرحمن بن عقيل الحضرمي ﴾

السيد عبد الرحمن بن عقيل بن محمد بن عبد الرحمن بن عقيل الحسيني

الحضرمي اليمنى ولد بمدينة تريم وأخذ عن السيد عبد الله العيدروس وولده
زين العابدين وعبد الرحمن بن شهاب الدين وغيرهم ورحل الى اليمن وأخذ
عن السيد عبد الله بن علي والسيد حاتم المهدي وحج وأخذ عن جماعة
بالحرمين ثم دخل الهند وأخذ عن علماء فيها ثم عاد الى اليمن واستقر في
بندر المخا حتى توفي فيه في ربيع الاول سنة ١٠٥٩ تسع وخمسين وألف
رحمه الله تعالى .

٢٠٧ ﴿ السيد عبد الرحمن بن علوى بافقيه ﴾

السيد العلامة عبد الرحمن بن علوى بن أحمد بن علوى بن محمد
الحسينى اليمنى الحضرمى المعروف كسلفه بيا فقيه مولده بتريم وأخذ عن
الشيخ محمد اسماعيل وعبد الرحمن بن شهاب الدين وسالم بن أبى بكر
الكاف وغيرهم واجتهد فى الفروع وشارك فى الاصلين وكان منعزلا عن
الناس زاهدا فى الدنيا مواظبا على الطاعات والجماعات ونشر العلم ملازما
للتلاوة والاعتكاف ومات فى سنة ١٠٤٧ سبيع وأربعين وألف رحمه
الله تعالى .

٢٠٨ ﴿ السيد عبد الرحمن باحسن الحويلى صاحب صرباط ﴾

السيد العالم عبد الرحمن بن على بن عبد الله بن محمد بن عبد الله
الحويلى باحسن صاحب صرباط ولد بمدينة تريم وأخذ عن علماء عصره
وغلب عليه فن الادب وكان جيد البديهة سريع الجواب وله عناية بنظم
الشيخ عمر بن عبد باخرمة وأقام فى القرية المسماة القارة حتى مات فيها
فى سنة ١٠٣٧ سبيع وثلاثين وألف رحمه الله تعالى .

٢٠٩ ﴿ السيد عبد الرحمن السقاف الحضرمي ﴾

السيد العلامة عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن السقاف الحسيني الحضرمي مولده بمدينة تريم وأخذ عن أبي بكر بن عبد الرحمن شهاب الدين وغيره واشتهر وانتفع به غير واحد وكان حريصا على فعل الخير عارفا بمذاهب العلماء قليل الكلام ومات في سنة ١٠٤٨ ثمان وأربعين وألف رحمه الله تعالى .

٢١٠ ﴿ السيد عبد الرحمن بن محمد السقاف العلوي ﴾

السيد التقي عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عقيل بن أحمد السقاف الحسيني الحضرمي ولد سنة ٩٤٨ بمدينة تريم وأخذ عن السيد أبي بكر سالم والسيد محمد بن علي بن عبد الرحمن والسيد محمد بن عقيل وغيرهم وكان عالما عاملا بعلمه كثير السخاء له هيبة في القلوب ومات في سنة ١٠١١ إحدى عشرة وألف رحمه الله تعالى .

٢١١ ﴿ السيد عبد الرحمن بن محمد جحاف الحبورى ﴾

السيد الاديب العالم البارع عبد الرحمن بن محمد بن شرف الدين الجحافى الحبورى وكان علامة محققا في الاصول والمنطق واشتغل آخر أمره بالتفسير وله شرح على غاية السوءل للحسين بن القاسم أجاد فيه كل الاجادة وكان متوليا لاعمال بلاد حفاش ثم استقر بصنعاء وكان لا يطمع في شئ من زينة الدنيا ومات بالحشيشية من أعمال صنعاء في نيف وخمسين بعد الالف من الهجرة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢١٢ ﴿ السيد عبد الرحمن العيدروس السقاف ﴾

السيد التقي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله السقاف الحسيني الحضرمي مولده سنة ٩٨٨ ثمان وثمانين وتسعمائة بمدينة تريم وأخذ عن الشيخ عمر بن عبد الله الخطيب ومحمد بن حكيم باقشير وعبد الرحمن بن شهاب الدين وغيرهم وبرع في العلوم ودرس وتخرج به كثيرون وكان يلازم قيام الثلث الاخير من الليل وأقواله مفيدة وأحواله حميدة ومات في سنة ١٠٥٣ ثلاث وخمسين وألف رحمه الله تعالى .

١١٣ ﴿ الشيخ عبد الرحيم البرعي الهاجري ﴾

الشيخ العالم الشاعر البليغ الشهير عبد الرحمن بن علي البرعي الهاجري اليمنى سكن وطنه النياتين وأخذ في النحو والفقه على جماعة من علماء عصره حتى تأهل للتدريس وأتته الطلبة من أماكن شتى فدرس وأفتى واشتهر بالعلم والشعر وهو من العلماء الاحبار المجتهدين والشعراء والبلغاء المجيدين وله ممدوح كثيرة في النبي صلى الله عليه وآله وسلم وديوان شعره مشهور ومن شعره القصيدة التي أولها .

بالابرق الفرد أطلال دريسات لآل هند عفتن الغامات

ومات في سنة ٨٠٣ ثلاث وثمانمائة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢١٤ ﴿ القاضي عبد السلام السلامي الآنسي ﴾

القاضي العلامة الورع التقي عبد السلام بن محمد بن صلاح بن سعيد بن قاسم السلامي الآنسي أخذ عن والده وعن القاضي محمد بن صلاح

الفلكي والامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم وصلاح بن علي الحارثي وغيرهم وكان عالما محققا سيما في الفقه والفرائض ولم يزل في بلده بني سلامة من بلاد آنس مدرسا حتى سنة ١١١١ إحدى عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين .

٢١٥ ﴿ الشيخ عبد الصمد با كثير البيني ﴾

الشيخ العالم عبد الصمد بن عبد الله با كثير البيني الكندي كان شاعرا عصره ونايغة دهره وكان كاتب الانشاء للسلطان عمر بن بدر ملك الشعر وله ديوان شعر ومن شعره قصيدة أولها .

هذي المربع والكثيب الاوعس وظبا الخيام الآنسات الكنس
قف بي عليها ساعة فلعل أن يبدولي الخشف الاغن الالعس
فلطالما عفت الكرى عن ناظري شوقا اليه ومدمعي يتبجس
إلى آخرها ومات بالشعر في سنة ١٠٢٥ خمس وعشرين وألف رحمه الله تعالى .

٢١٦ ﴿ الشيخ عبد العزيز المفتي الشافعي البيني ﴾

الشيخ العالم عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز المفتي الشافعي مولده في سنة ١٠٤٢ اثنتين واربعين وألف وأخذ عن علماء عصره باليمن الاسفل وكان عالما حافظا محدثا وصل الى الامام المؤيد بالله محمد بن المتوكل على الله اسماعيل إلى معبر جهران فاخذ عنه الامام المؤيد بالله والسيد المهدي الكبسي وغيرهما ثم عاد إلى وطنه من اليمن الاسفل ومات فيه في رجب سنة ١١١٠ عشر ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٢١٧ ﴿ القاضي عبد العزيز بن محمد بهران الصعدي ﴾

القاضي الحافظ عبد العزيز بن محمد بن يحيى بهران التميمي البصري الصعدي مولده سنة ٩٤٨ ثمان وأربعين وتسعمائة وأخذ عن والده في جميع العلوم والفنون وأجازته اجازة عامة وأخذ عن القاضي محمد الضمدي ويحيى حميد وغيرهم من أكابر علماء عصره وكان عالماً كبيراً متفتناً متضلماً في جميع العلوم ومن أجل من أخذ عنه الامام القاسم بن محمد والقاضي عامر الدماري وأحمد بن يحيى الذويد والسيد داود بن الهادي المؤيدي وغيرهم وهو شيخ الشيوخ واستاذ أهل الرسوخ وهو الذي أجرى القوانين في سقي ماء آبار صععدة ومناقبه كثيرة وفضائله شهيرة وضعف بصره في آخر أيامه فقال لا يستضيئ خير كتب العلم والتدريس ومات في ثامن رجب سنة ١٠١٠ عشر وقيل ست عشرة وألف بصعدة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢١٨ ﴿ القاضي عبد القادر الشويطر الدماري ﴾

القاضي العلامة امام أهل الزهادة عبد القادر بن حسين الشويطر الدماري مولده سنة ١١٤٨ ثمان واربعين ومائة وألف وأخذ عن الحسن ابن أحمد الشيبيني وسعد بن عبد الرحمن السماوي وعبد الله بن حسين دلالة وغيرهم وكان قمر العلم النوار والمرجع للعلماء المبرزين في الأنظار محققاً للفروع والاصول عارفاً بسائر العلوم شديد الحفظ والذكاء منظوراً بعين التعظيم وكان لا يترك التدريس بالليل والنهار مع تلاوة القرآن وطلب الى القضاء فنفر عنه كل النفور ومات في سنة ١١٩٧ سبع وتسعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين .

٢١٩ ﴿ القاضى عبد القادر الهبل الصبدي ﴾

القاضى العلامة عبد القادر بن سعيد بن صلاح الهبل أخذ عن والده وعن القاضى عامر الدمارى والامام المؤيد بالله محمد بن القاسم وغيرهم وهو العلامة المحقق ومفتى مدينة صعدة المدقق وهو من أعيان علماء القرن الحادى عشر رحمه الله تعالى .

٢٢٠ ﴿ السيد عبد القادر البيدروس ﴾

السيد العلامة عبد القادر بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله البيدروس الحسنى اليمنى ولد سنة ٩٧٨ ثمان وسبعين وتسعمائة بمدينة أحمد آباد من الهند وهو صاحب المؤلفات العديدة منها (النور السافر على أخبار القرن العاشر) و (الحقائق الخصرة فى سيرة النبي عليه السلام وأصحابه العشرة) و (المنتخب المصطفى فى أخبار مولد المصطفى) و (الدر الثمين فى بيان المهم من أمور الدين) وغير ذلك ومات فى سنة ١٠٣٨ ثمان وثلاثين وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٢١ ﴿ السيد عبد القادر بن محمد الكوكبانى ﴾

السيد الرئيس عبد القادر بن محمد بن الحسين بن الناصر الكوكبانى الحسنى مولده فى سنة ١١٢٥ خمس وعشرين ومائة وألف بكوكبان وكان وقوراً حليماً ذيناً خيراً محباً للفقراء معيناً للأرامل له معرفة تامة بالحساب والفرائض مع مطالعة فى الطب وتولى امارة بلاد كوكبان فقام بالعدل وكان سهل الحجاب فنافسه أخوه ابراهيم فى الامارة واعتقله الى حين وفاته فى رجب سنة ١١٩٨ ثمان وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٢٢ ﴿ السيد عبد القادر بن الناصر الكوكباني ﴾

السيد السند عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن علي شمس الدين بن الامام المتوكل علي الله يحيى شرف الدين الحسنى الثمى الكوكباني مولده بكوكبان ونشأ فيه وأخذ عن علماء عصره واكتسب الفضائل وجد في تحصيل دقيق المسائل وتولى اماره بلاد كوكبان وقل القاضي يحيى بن الحسن الحيمى متما أرجوزة النمازى الشافعى في ذكر نسب الامام شرف الدين هذه الايات المشتملة على الحاق نسب صاحب الترجمة إلى الامام شرف الدين وهى .

معطى الجزيل ذى النوال العامر مولاي عبد القادر بن الناصر
سليل عبد البر ذى المكارم نجل عليّ صفوة الاكارم
سليل شمس الدين ذى الكمال رافع بيت المجد والمعالي
ابن الامام الخبر ذى العلوم كهف اللهيف كافل اليتيم
يحيى بن شمس الدين من ساد الورى ومن حديث مجده لن يفترى
إلى آخرها وأبيات النمازى مشهورة مشروحة ومات صاحب الترجمة بكوكبان في المحرم سنة ١٠٩٧ سبع وتسعين وألف رحمه الله تعالى .

٢٢٣ ﴿ القاضي عبد الكريم السلامى ﴾

القاضي العلامة عبد الكريم بن عبد الله بن محمد بن صلاح بن سعيد ابن قاسم السلامى الآسى أخذ عن عمه عبد السلام بن محمد وعن السيد المهدي الكبسى ومحمد بن علي قيس ويحيى بن حسين السحولى وعلي بن يحيى البرطلى وحسين بن محمد المغربى وحسين بن عبد الهادى ذعفان وغيرهم وكان فقيها محققا فروعا مدققا فاضلا تقيا وصل الى صنعاء فى سنة

١١٣٠ ثلاثين ومائة وألف ثم رجع إلى وطنه بنى سلامة ومات في رمضان سنة ١١٣٩ تسع وثلاثين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٢٤ ﴿ القاضى عبد القادر التهامي ﴾

القاضى المحقق عبد القادر بن حمزة التهامي أخذ عن علي بن داود وغيره وهاجر لطلب العلم من عملة بية من قرى حلى بن يعقوب أيام الامام شرف الدين وتابع الامام الحسن بن علي داود وسكن وادى عاشر من بنى سحام خولان العالية وله حاشية على الأزهار مفيدة وفتاوى مدونة وكان عالماً كبيراً محققاً زاهداً ورعاً محبوباً مهيباً وله تلامذة أجلاء علماء فضلاء نبلاء ومات بعاشر من خولان الطيال سنة ١٠١٣ ثلاث عشرة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٢٥ ﴿ السيد عبد الله الديلمي أبو شملة ﴾

السيد العلامة التقى الزاهد الشهير عبد الله بن ابراهيم الديلمي الفتحى المعروف بابى شملة مولده في عاشر ذى الحجة سنة ٧٥٦ ست وخمسين وسبعائة وسكن مدينة صنعاء وكان سيداً عابداً زاهداً ورعاً تقياً وكان يسمى حافظ صنعاء لرؤيا رأها الامام علي بن صلاح الدين في منامه وهي أن حجارة تسقط على مدينة صنعاء وأن رجلاً يتلقاها فسأل عنه فقيل له فلان وكان لا يعرفه ولما حاصر الامام علي بن صلاح الدين الباطنية في حصن ذى مرمر كان هذا السيد المترجم له ممن حضر الحصار فلما خرج الباطنية منه اخبروا أن هذا السيد كان يضربهم بشملته فيؤلمهم ويعمى أبصارهم فيموت بعضهم من ذلك وقيل انه لا يحدث بصنعاء حدث الا سمع بقبوره هممة ومات في محرم سنة ٨٣٦ ست وثلاثين وثمان مائة وقبره

بالقرب من مسجد الأبهري المعروف بصنعاء رحمه الله وإيانا والمؤمنين .

٢٢٦ ﴿ السيد عبد الله الشرفي المفسر ﴾

السيد العلامة التقي عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن علي بن محمد ابن صلاح بن محمد بن القاسم الحسني الشرفي أخذ عن الامام القاسم بن محمد الشرفي وعبد الحفيظ المهلا وغيرهم وله التفسير الموسوم بالمصاييح الساطعة الانوار المجموعة من تفسير الأئمة الاطهار . ابتداء فيه بأخر القرآن تبعاً لما فعله الامام القاسم بن علي العياني وتفسير صاحب الترجمة في ست مجلدات وهو يدل على تمكنه في العلوم واطلاعه على أقوال الأئمة عليهم السلام وهو من أكابر علماء القرن الحادي عشر رحمه الله تعالى والمؤمنين .

٢٢٧ ﴿ السيد عبد الله بن احمد الوزير ﴾

السيد العلامة عبد الله بن احمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن الهادي بن إبراهيم الوزير الحسني المفضل مولده سنة ٨٩٦ ست وتسعين وثمان مائة وأخذ عن والده وعن السيد محمد بن المرتضى وغيرهما وكان سيداً كبير القدر حميد الطريقة اتصل بالامام شرف الدين ولازمه وكان عنده وافر الجلالة الى أن توفي في سنة ٩٣٣ ثلاث وثلاثين وتسعمائة .

٢٢٨ ﴿ السيد عبد الله المؤيدي ﴾

السيد العلامة عبد الله بن أحمد بن الحسين المؤيدي الحسيني أخذ عن أحمد بن معوضه الجربي وغيره وكان عالماً متواضعاً دمث الاخلاق محيطاً بعلوم الاجتهاد وكان شيخه الجربي بعد أن كف بصره لا يمر الى مصلاه بمسجد داود إلا من وراء صاحب الترجمة تعظيماً له ووفاء المترجم

له بصنعاء في القرن الحادى عشر رحمه الله .

٢٢٩ ﴿ الفقيه عبد الله الجربى ﴾

الفقيه العلامة التقي عبد الله بن أحمد بن معوضة الجربى أخذ عن السيد الحسن بن شمس الدين والسيد صلاح بن أحمد الرازحى وغيرهما وكان عالما عاملا تقيا ورعا فاضلا زاهدا عابدا متقشفا يتوقد ذكاء وله في علم الكلام جليله ودقيقه يد طولى مع تبحره في الفقه وانتقل هو وصبوه الولى التقي العلامة محمد بن أحمد من صنعاء الى الروضة وتوفى صاحب الترجمة بها في سنة ١٠٦٣ ثلاث وستين وألف ولها كرامات مشهورة بالروضة رحمهما الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٣٠ ﴿ الفقيه عبد الله الناصح ﴾

الفقيه العلامة عبد الله بن أحمد الناصح أخذ عن السيد عبد الله بن القاسم العلوى وعبد الله بن مسعود الحوالى وغيرهما وكان عالما تقيا ورعا صالحا محققا ومات سنة ٩٨٠ ثمانين وتسعمائة .

٢٣١ ﴿ السيد عبد الله بن اسحاق بن المهدي ﴾

السيد العلامة البليغ عبد الله بن اسحاق بن المهدي لدين الله أحمد ابن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى كان سيدا سرياهما ذكيا أديبا أريبا المعيا بطلا شجاعا وقورا دمث الاخلاق له المواقف المشهورة في الحروب وتولى لآخيه بلاد أصاب وله الاشعار الرائقة والاخبار الحميدة وله قصيدة زهاء ثلاثة وعشرين بيتا في كل بيت منها تاريخ اكمل عمارة مفرج لأخيه الناصر محمد بن اسحاق بدير العزب أولها .

يا مفرج البدر الذى لكاله نادى على الاقبال بمن ختامه

ومات بصنعاء في ربيع الاول سنة ١١٥١ إحدى وخمسين ومائة
وألف رحمه الله تعالى .

٢٣٢ ﴿ السيد عبد الله بن إسماعيل جحاف ﴾

السيد العلامة عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن الهدى
الجحافي الحبورى أخذ عن والده وغيره وكان عالماً عاملاً ورعاً تقياً فاضلاً
ابتلى في آخر أيامه بمرض أقعده في داره فعكف على التدريس في بيته
بجبور حتى مات في سنة ١١٠٤ أربع ومائة وألف رحمه الله .

٢٣٣ ﴿ القاضي عبد الله بن جابر التهامي ﴾

القاضي العلامة عبد الله بن جابر التهامي أخذ عن المهدي بن عبد
الهادي الحسوسة والسيد الحسين بن علي جحاف وغيرهما وكان عالماً محققاً
في كل فن وتولى الوقف والقضاء بمدينة جبور عن أمر الامام المتوكل
علي الله إسماعيل وومات بجبور في سنة ١٠٨٧ سبع وثمانين وألف رحمه
الله تعالى .

٢٣٤ ﴿ الفقيه عبد الله دلامة الذماري ﴾

الفقيه العلامة المحقق عبد الله بن حسين دلامة الذماري أخذ عن
زيد بن عبد الله الاكوع والحسن بن أحمد الشيبلي والسيد عبد القادر
ابن أحمد والسيد اسحاق بن يوسف بن المتوكل وغيرهم من أكابر العلماء
وكان عالماً محققاً متفتناً وله مؤلفات منها مختصر الجامع الصغير ومختصر
الهدى النبوي وغيرهما وكان مقصوداً من كل مكان مشاراً اليه بالبنان محباً
للفقراء وله معرفة بعلم السيمياء والكيمياء وومات في محرم سنة ١١٧٩
تسع وسبعين ومائة وألف رحمه الله واياتنا والمؤمنين آمين .

﴿ القاضى عبد الله فحل ﴾

٢٣٥

القاضى العلامة عبد الله بن حسين فحل أخذ في الفروع عن محمد بن صلاح الفلكى وغيره وكان عالما فاضلا وتولى القضاء بمدينة تعز من اليمن الاسفل حتى مات في سنة ١١١٧ سبع عشرة ومائة وألف .

﴿ السيد عبد الله جحاف ﴾

٢٣٦

السيد العلامة عبد الله بن حسين بن على بن ابراهيم جحاف الحبورى الحسينى مولده سنة ١٠٤٠ أربعين وألف وأخذ عن أخيه على بن الحسين وأحمد بن صالح بن أبى الرجال وغيرهما وكان عالما محققا سيما في الاصول وكان يتأول كلام المعتزلة في الصفات وكانت تدار على الفتوى في جهات بلاد حجة ومات في شعبان سنة ١١١٢ اثنتى عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى .

﴿ السيد عبد الله الاهدل التهامى ﴾

٢٣٧

السيد العلامة عبد الله بن أبى القاسم بن محمد بن أبى القاسم بن أحمد بن أبى القاسم بن يحيى بن ابراهيم الاهدل الحسينى التهامى سكن المنيرة من تهامة وكان عارفا بالفقه والحديث والتفسير والنحو والمنطق وكان أديبا فطنا لييبا له القدم الراسخ في العبادة وخطه في نهاية الحسن ومات في عشر الاربعين وألف رحمه الله تعالى .

﴿ السيد عبد الله العيدروس ﴾

٢٣٨

السيد العلامة عبد الله بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس الحسينى الحضرمى ولد بمدينة تريم سنة ١٠٠٢ اثنتين وألف وأخذ عن والده وفضل بن عبد الله فضل وغيرهما وكان من أكابر

علماء حضرموت عالما تقيا شاعرا ناثرا بليغا وكان من أعراف الناس
بالانساب والحساب والفرائض والسير والامثال ومات في سنة ١٠٥٣
ثلاث وخمسين وألف رحمه الله

٢٣٩ ﴿ الشيخ عبد الله بافقيه ﴾

الشيخ العلامة عبد الله بن حسين بن محمد بن علي بافقيه مولده بمدينة
تريم وأخذ عن والده والسيد عبد الرحمن بن أبي بكر بن شهاب وعبد
الرحمن بن علوي بافقيه وغيرهم وكان أحدًا كبار علماء الاسلام وله مؤلفات
منها شرح الاجرومية وشرح الملحة ومختصرها وحاز قصب السبق في
النظم والنثر وله قصائد غريبة وله قدم راسخ في التقوى والصلاح ورحل
الى الديار الهندية وعظم شأنه هنالك ومات في القرن الحادي عشر
رحمه الله .

٢٤٠ ﴿ عبد الله بن سالم صاحب خيلة الحضرمي ﴾ .

السيد العالم عبد الله بن سالم بن محمد بن سهل بن عبد الرحمن بن عبد
الله صاحب خيلة الحضرمي ولد بتريم وأخذ عن محمد بن عقيل والشيخ
عبد الله بن شيخ وعبد الرحمن بن شهاب الدين وغيرهم واعتنى بعلم
الحديث وسلك منهاج الصالحين في الزهد والتقوى والتقشف ورحل الى
مدن اليمن والحرمين وأخذ عن جماعة وعاد الى بلاده ومات سنة ١٠٤٨
ثمان وأربعين وألف

٢٤١ ﴿ السيد عبد الله العيدروس ﴾

السيد عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن الشيخ عبد الله
العيدروس الحسيني اليمني ولد بمدينة تريم في سنة ٩٤٥ خمس وأربعين

وتسعة مائة وأخذ عن والده وعن الشيخ أحمد بن عبد الرحمن وحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن بلعاج وحج وأخذ عن علماء الحرمين ثم عاد إلى حضر موت ونصب نفسه للنفع والاقراء وقصده الناس وكان متضلعا تفسيرا وحديثا وأصولا وكان كثير الانصات دائم العبادة لا يخرج من بيته إلا لحضور الجمعة أو جماعة أو لاجابة وليمة ومات في سنة ١٠١٩ تسع عشرة وألف في أثناء سجود صلاة العصر رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٤٢ . ﴿ السيد عبد الله العيدروس حفيد السابق ﴾

السيد العالم عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس السابق ذكره مولد صاحب الترجمة بتريم سنة ١٠٢٧ سبع وعشرين ومائة وألف وأخذ عن ابن عمه والسيد عبد الله العيدروس وأبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب وعبد الرحمن بن محمد امام السقاف وغيرهم ورجل إلى بندر الشحر وحج وأخذ عن جماعة ثم عاد إلى وطنه واشتهر بصيته وبرع في كثير من الفنون وجمع كتباً كثيرة من كل فن ومات بالشحر في ذي القعدة سنة ١٠٧٣ ثلاث وسبعين وألف رحمه الله تعالى .

٢٤٣ . ﴿ السيد عبد الله بن عامر بن علي الحسيني اليمنى ﴾

السيد العلامة عبد الله بن عامر بن علي الحسيني اليمنى ابن عم الامام المنصور بالله القاسم بن محمد كان عالماً متيقظاً فطناً ذكياً فصيحاً ألعياً مجيداً في الشعر على منهج العرب الاولى ولم يظهر شعره إلا في آخر أمره وكان جيد الخط فائقاً في الرماية بالبندق فارساً وحيداً ووقف مدة بمدينة ذيبين عن أمر الامام القاسم بن محمد وتولى وادعة واعتنى بالجمع بين

المنتخب والاحكام من مؤلفات الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين عليه السلام وسمى ذلك (التصريح بالمذهب الصحيح) وأشعاره كثيرة واستوطن هجرة الحموس ببلاد عذر حاشد في سنة ١٠٦١ إحدى وستين وألف ومات بمدينة حوث رحمه الله تعالى .

٢٤٤ ﴿ الشيخ عبد الله باجمال الحضرمي ﴾

الشيخ العالم عبد الله بن عبد الرحمن بن سراج باجمال الحضرمي الغرقي أخذ عن والده وارتحل الى الشعر فأخذ عن علي بن علي بايزيد وولى امامة مسجد الغرقة ثم تدرّس الجامع بالشعر ثم القضاء فيه ثم عاد الى وطنه الغرقة وولى قضائها ودرس فيها وله مؤلفات منها شرح قصيدة أبي الفتح البستي التي أولها .

زيادة المرء في دنياه تقصان وربحه غير محض الخير خسران

وله تنبيه الثقات على كثير من حقوق الاحياء والاموات وله نظم حسن ومات في شعبان سنة ١٠٣٣ ثلاث وثلاثين وألف رحمه الله تعالى

٢٤٥ ﴿ الحافظ الكبير عبد الله المهلا اليمني الشرفي ﴾

القاضي الحافظ المحقق المدقق شيخ شيوخ زمانه عبد الله بن عبد الله بن المهلا بن سعيد بن علي النسائي الشرفي الانصاري الخزرجي مولده سنة ٩٥٠ خمسين وتسعمائة وأخذ العلم عن والده ثم رحل لطلب العلم الى الاقطار وأخذ عن الفقيه عبد الله الراغب وأخيه ابراهيم والسيد هادي الوشلي والقاضي علي بن عطف الله والسيد أحمد بن المنتصر الغرباتي والقاضي عبد الرحمن النزيلي وغيرهم ثم رجع الى وطنه بالشرف فأخذ عنه الامام القاسم بن محمد والسيد أمير الدين بن عبد الله وغيرهما ورحل

الى صنعاء سنة ٩٩٥ خمس وتسعين وتسعمائة وأخذ عنه جماعة ثم انتقل الى الاحجر من بلاد كوكبان وأقام فيه تسع سنين وارتحل اليه الطلبة من صنعاء والاهنوم وبلاد آنس والحيمة والشرف وشبام وكوكبان واستفاد منه خلق كثير ثم رجع الى وطنه بالشرف وأقام به يقرى بقية عمره وكانت ترد اليه كتب العلماء في عصره لاستيضاح المشكلات في كل فن ومات في ذى الحجة سنة ١٠٢٨ ثمان وعشرين وألف بالشجعة من بلاد الشرف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٤٦ ﴿ السيد عبد الله بن علي الشيخ الحضرمي ﴾

السيد العلامة عبد الله بن علي بن حسن بن الشيخ علي الحضرمي ولد بمدينة تريم وأخذ عن الشيخ زين بن حسين بافضل والسيد عبد الله بن سالم خيلة وغيرهما ورحل الى بندر الشعر وأخذ عن علي بن علي بايزيد حتى برع ودخل اقليم السواحل ورحل الى الديار الهندية ثم رجع الى عدن وأخذ عن السيد عمر بن عبد الله العيدروس وصادف قبولا عظيما ثم توطن قرية الوهط بالقرب من بندر لحج وقصده الناس وانتهت اليه تربية المريدين وتخرج به جماعة وله انشاء عظيم ونظم مستحسن ومات في سنة ١٠٣٧ سبع وثلاثين وألف بقرية الوهط المذكورة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٤٧ ﴿ القاضي عبد الله بن علي الاكوع ﴾

القاضي العلامة عبد الله بن علي بن عز الدين بن علي بن صالح الاكوع أخذ عن الحسين بن يحيى حنش وغيره وكان عالماً محققاً لاسيما في الاصول والمعاني والبيان والعروض مع تواضع وديانة وصحب الامام القاسم بن محمد

وتولى له بلاد حبور وما إليها ثم انتقل الى بلاد ذمار وتولى المخا ثم رجع إلى صنعاء ومات بها في رمضان سنة ١١٢٨ ثمان وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٢٤٨ ﴿ القاضي عبد الله الصعيتري ﴾

القاضي العلامة عبد الله بن علي الصعيتري الانسي ينتهي نسبه الى الفقيه سليمان الصعيتري وأخذ عن القاضي حسين الشوكاني وأحمد بن سعيد الهبل والسيد محمد المفتي و ابراهيم بن يحيى السحولى وغيرهم وكان عالماً فاضلاً محققاً متفنناً ترد عليه المسائل من بلاد الزيدية والشافعية ومات في سنة ١١٢٣ ثلاث وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٢٤٩ ﴿ السيد عبد الله بن علي جحاف ﴾

السيد العالم عبد الله بن علي بن حسين بن علي بن ابراهيم جحاف الحبورى أخذ عن السيد يحيى بن ابراهيم جحاف والسيد اسماعيل بن ابراهيم جحاف والسيد عبد الله بن الحسين جحاف وغيرهم وهو العلامة الثبت المحقق الاصولى الفروعى بقية العلماء الاعلام من أهل بيته علماً وعملاً وصلاً وفضلاً وكان هو الحاكم بمدينة حبور وسكن جبل عمر من بلاد حجة ثم انتقل الى حصن الظفير للتدريس ومات به في ذى الحجة سنة ١١٣٥ خمس وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٢٥٠ ﴿ السيد عبد الله المحرابي ﴾

السيد العلامة التقي عبد الله بن الحسن المحرابي الحسنى الذماري أخذ عن الحسن بن أحمد الشيبى وشمس الدين أحمد المجاهد وأحمد بن علي البطشى وغيرهم وكان عالماً محققاً للفروع وكف بصره آخر عمره . وكان

حفاظة فاضلات في سنة ١١٩٨ ثمان وتسعين ومائة وألف رحمه الله
تعالى آمين .

٢٥١ ﴿ الشيخ عبد الله اليزيدي ﴾

الشيخ العلامة عبد الله بن محمد بن ناصر اليزيدي كان شاعراً بليغاً
وجرى ذكر حديث الصلاة في المسجد الحرام بمئة ألف صلاة فقال
صاحب الترجمة حسينا ذلك فبلغت صلاة واحدة في المسجد الحرام
بصلاة خمس وعشرين سنة وستة أشهر وعشرين ليلة فاما صلاة يوم
وليلة في المسجد الحرام وخمس صلوات فانها عن مائة سنة وسبع
وسبعين سنة وسبعة أشهر وعشر ليالى ومات في سنة ١١٩٥ خمس
وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٢٥٢ ﴿ السيد عبد الله بن القاسم العلوي ﴾

السيد العلامة الفهامة عبد الله بن القاسم بن الهادي بن ابراهيم
العلوي مولده في ليلة عرفة من ذى الحجة سنة ٨٨٩ تسع وثمان وثمانمائة
وأخذ عن عبد الله بن مسعود الخوالي والسيد الهادي بن ابراهيم والفقير
علي بن يحيى والسيد أحمد الأهنومي والامام شرف الدين وغيرهم
ورحل الى مدينة رداع ثم حج ورجع الى مدينة حجة وزيد ثم الى
صنعاء وصحب الامام شرف الدين في مخرجه الى نجران سنة ٩٤٠ أربعين
وتسعمائة ثم استقر باهله في ظفير حجة وكان شيخ العترة الزكية وغوث
أهل الملة المحمدية محققاً في الأصول والنحو والصرف والمعاني والبيان
واللغة والحديث والفقاه وكان غزير الدمعة كثير الاذكار من نوادر زمنه
وعجائبه وأخذ عنه جماعة من أكابر الاعلام وتوفي ببلاد حجة في سنة ٩٨٠

ثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٥٤ ﴿ القاضي عبد الله السلامي ﴾

القاضي العلامة عبد الله بن محمد بن صلاح السلامي الآنسي أخذ
عن أبيه وعن المولى محمد بن الحسن ابن الامام القاسم والسيد محمد
عز الدين المفتي والقاضي ابراهيم السجولي والسيد أحمد بن علي الشامي
وغيرهم وكان فقيها فاضلا عالما محققا تولى الفتيا في حقل بلاد يريم وتولى
أوقاف بلاد تعز وكان حاكما للمولى محمد بن الحسن في سفره وحضره
وكان بليغا ومات سنة ١٠٧٠ سبعين وألف رحمه الله .

﴿ القاضي عبد الله بن محي الدين العراسي ﴾

القاضي العلامة الحافظ الضابط الفهامة عبد الله بن محي الدين
العراسي الصنعاني مولده في جمادى الآخرة سنة ١١٣٤ أربع وثلاثين
ومائة وألف وأخذ عن السيد الامام عبد الله بن لطف الباري الكبسي في
النحو وعن القاضي أحمد بن حسين الهبل في النحو والصرف والمعاني
والبيان والاصول وعن السيد محمد بن اسماعيل الامير في الامهات الست
وغيرها من كتب الحديث وأخذ عن السيد زيد بن محمد بن الحسن بن
القاسم وغيره من أكابر علماء عصره حتى صار من أعيان العلماء ذوى
الكمال بعصره وعد من حفاظ جهابذة قطره وله مؤلفات نافعة من أجلها
وابدعها تخرىج أحاديث كتاب الثمرات وهو كتاب بديع مفيد جدا
ونظم انموذج اللبيب في خصائص الحبيب للسيوطي نظما حلوا يزيد على
ثمانمائة بيت سماه (فتح الحبيب بنظم انموذج اللبيب) أوله .

الحمد لله الذي منح من يشاء بالفضل العظيم والمن

﴿ منه ﴾

أولها خصائص في ذاته خص بها المختار في حياته
بأنه أول من قد خلقا من النبيين فكن مصدقا
وأنه قدم في نبوءة وآدم مجتدل في طينته

﴿ ومنه ﴾

وأنه أرسله الله بلا شك إلى الجن بإجماع الملا
وقال قوم انه قد أرسلنا إلى الملائك الكرام الكملا
إلى آخرها وله منظومة بديعة كبيرة جدا سماها مفتاح السعادة
الابدية في ذكر الكلمة التوحيدية أولها .

نجاتنا لا إله إلا الله وامننا لا إله إلا الله
وحسن باري الأنام خالقنا سبحانه لا إله إلا الله
وأرجوزة كبيرة في حصر فوائد الصلاة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومواضعها وتولى النظارة على أوقاف صنعاء فحمد الناس سيرته فيها
وتضاعفت حاصلات أموال الوقف وكان من محاسن دهره ومات في ليلة
عيد الفطر سنة ١١٨٧ سبع وثمانين ومائة وألف رحمه الله ومن بعد وفاته
بعدة يسيرة تولى الوقف السيد محمد بن الحسن خطبة فنقص بعض أهل
الاعمال فيه من مقرراتهم وجعل منها مرجوعا لبيت المال فقال الفقيه
محمد بن حسن دلالة قصيدته التي منها .

لم يحمد الوقف بعد الشيخ من رجل يا حسرة الوقف والعمال والطلبة
ولم يكن مثمراً حياً ولا عنياً من بعد ما غرسوا في أرضه خطبة

٢٥٥ ﴿ القاضى عبد الله بن مسعود الحوالى ﴾

القاضى العلامة عبد الله بن مسعود بن صالح بن على الحوالى بضم
الحاء المهمل مولده فى جمادى الآخرة سنة ٨٦٩ تسع وستين وثمانمائة وأخذ
عن السيد الهادى بن ابراهيم الوزير ووالده السيد ابراهيم الوزير والامام
عز الدين بن الحسن وكان صاحب الترجمة شيخ الشيوخ متبحراً متفناً
امام المعارف بلا مدافعة مع أخلاق رضية وحلم وشمائل زكية وعنه أخذ
الامام شرف الدين وولده عبد الله ابن الامام شرف الدين والسيد عبد
الله بن القاسم العلوى وغيرهم ومات بصنعاء فى سنة ٩٣٦ ست وثلاثين
وتسعمائة رحمه الله تعالى

٢٥٦ ﴿ السيد عبد الله بن الهادى الوزير ﴾

السيد العلامة عبد الله بن الهادى بن ابراهيم بن على بن المرتضى
الوزير الحسنى اليمنى ولد بمدينة صعدة وأخذ عن خاله احمد بن عبد الله بن
حسن الدوارى واحمد حابس والسيد صلاح الجلال وغيرهم وكان ممن
أكمل الله خلقه وخلقه وكرم طباعه وحسن طريقه وأدبه وكانت له جلالة
فى النفوس ومهابة فى القلوب وأدب وبراعة وله معرفة تامة بالانساب
وأيام المؤرخين وله شرح على التسهيل أجاد فيه ومات بصنعاء فى سنة
٨٤٠ أربعين وثمانمائة رحمه الله تعالى .

٢٥٧ ﴿ القاضى عبد الله الاهنومى النسرى ﴾

القاضى العلامة عبد الله بن يحيى بن احمد بن على النسرى الروسى
الاهنومى أخذ بشهارة عن والده وعن السيد ابراهيم بن الحسين بن المؤيد
والسيد صلاح الكحلانى وعلى بن يحيى داود وغيرهم ورحل الى ضوران

فأخذ عن السيد الحسين بن أحمد زبارة والسيد يوسف بن المتوكل على
الله اسماعيل والسيد محمد بن الحسن الجلال ثم رجع الى وطنه بالاهنوم
وتولى الحكم وكان عالماً محققاً مدققاً متواضعاً زاهداً عابداً واليه مرجع
علماء جهته في المشكلات والفتوى ومات في محرم سنة ١١٣٦ ست
وثلاثين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٥٨ ﴿ القاضي عبد الله الناظري الظفيري ﴾

القاضي العلامة عبد الله بن يحيى بن محمد الناظري النيمي الظفيري
أخذ عن السيد عبد الله بن القاسم العلوي والامام شرف الدين ومحمد بن
احمد مرغم ويحيى بن احمد مرغم ومحمد بن احمد بن مظفر وغيرهم وكان
غاية أهل زمانه في تحقيق شرح الازهار والبحر الزخار وخاتمة للمذاكرين
ومن أعيان أصحاب الامام محمد بن علي السراجي والامام شرف الدين
وتولى له القضاء ومات في نيف وعشرين وتسعمائة رحمه الله تعالى .

٢٥٩ ﴿ السيد عبد الله بن يحيى أبو العطايا ﴾

السيد العلامة امام الاسانيد ومرجعها وفقه العترة ومصقعها أبو
العطايا عبد الله بن يحيى بن المهدي ابن القاسم بن المطهر بن احمد ابن أبي
طالب بن الحسن بن يحيى بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسين بن
محمد بن القاسم بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب مولده سنة ٧١٠ عشر وسبعمائة تقريباً وأخذ عن والده ومحمد
بن داود البهمي وغيرهما وكان شيخ العترة النبوية في زمنه ومفسرها
ومحدثها ومفتيها والمعنى بعلومها تخرج عليه جماعة من أكابر العلماء
كالسيد ابراهيم بن محمد الوزير وعلي بن زيد العنسي والسيد محمد بن عبد الله

الوزير وغيرهم وله كرامات وفضائل لا تفي بها عبارة ومات في سنة ٨٧٣ .
ثلاث وسبعين وثمانمائة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٦٠ ﴿ السيد عبد الله ابن الامام يحيى بن حمزة ﴾

السيد العلامة التقي عبدالله ابن الامام يحيى بن حمزة بن علي الحسيني .
اليميني أخذ عن والده الامام وسكن مدينة حوث ثم انتقل الى مدينة
صنعاء . قال الفقيه الشهير يوسف بن احمد أجاز لي السيد الافضل عبدالله
بن يحيى بن حمزة الانتصار بما معه من الاجازة من والده الامام يحيى بن
حمزة وكان صاحب الترجمة رجلا صالحا عالما فاضلا تقيا زكيا يشار اليه
بالامامة واستكمال شرائط الزعامة كثير الصلوات والدعوات والبكاء في
دياجير الظلمات (ومات) بصنعاء في جمادى الاولى سنة ٧٨٨ ثمان وثمانين .
وسبعمائة وقبره غربي مسجد الفليحي المعروف بصنعاء رحمه الله تعالى .
وإيانا والمؤمنين آمين

٢٦١ ﴿ القاضي عبد الهادي الشويطر الذماري ﴾

القاضي العلامة التقي عبد الهادي بن حسين الشويطر الذماري .
مولده سنة ١١٥٧ سبع وخمسين ومائة وألف وأخذ عن اخوته عبد القادر
ومحسن ويحيى الشويطر وغيرهم وكان من العلماء الفضلاء درس بمدينة ذمار
في شرح الازهار والفرائض وغيرها ومات سنة ١١٩٦ ست وتسعين .
ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٢٦٢ ﴿ القاضي عبد الله بن المهدي الحوالي ﴾

القاضي العلامة المحقق عبد الله بن المهدي بن ابراهيم بن محمد بن مسعود
الحوالي اليميني . ترجمه القاضي احمد بن صالح أبي الرجال فقال في أثناء ذلك

الفاضل المحقق الحافظ المدقق سيبويه زمانه و خليل العلوم في أوانه
كان علما في العلوم أدبيا لبيبا مطلقا على أفراد اللغة وعلم ترا كيبها حافظا
لأيام العرب في الجاهلية والاسلام واشتهر باللغة وبرز فيها واستدرك على
المحققين من أهلها كصاحب الصحاح والقاموس واضرا بهما وكان بعض
مشايخنا يسميه بالبحر وكان من لين العريكة وسهولة الناحية وعذوبة
الحاشية بمحل يكاد تسيل لديه طباعه سيلانا ويتواجد للالهيات ويهتز
للادبيات ولم تطمح نفسه مع أهليته الى شئ من المراتب ولقيته بوطنه
الظهيرين بحجة فرأيت فوق ما سمعت وله شعر في الذروة العليا وله القصيدة
لطنانة التي طارت في الآفاق يمدح بها الامام المؤيد بالله واخوته الثلاثة
الحسنين واحمد وكان يقول انها ليست من جيد شعره وهي طويلة مطلعها
عن سعاد وحاجر حد ثاني ودعاني عن الملام دعاني
وأذكر ابرهة من الدهر مرت كنت أدعى بها صريع الغواني
ومات في سنة ١٠٦١ احدى وستين وألف رحمه الله وإيانا
والمؤمنين آمين .

٢٦٣ ﴿ القاضي عبد الملك بن دعسين اليمنى ﴾

القاضي الكبير عبد الملك بن عبد السلام بن عبد الحفيظ بن عبد الله
بن دعسين الاموي القرشي اليمني وبنو دعسين قبيلة باليمن أفرادهم صاحب
الترجمة بمؤلف سماه (قررة العين لمعرفة بني دعسين) ومولد صاحب
الترجمة في سنة ٩٥٢ اثنتين وخمسين وتسعمائة وكانت له يد طولى في جميع
العلوم كالحدِيث والتفسير والفقہ والتصوف والاصليين والفرائض
والحساب والنحو والصرف والعروض واللغة والمعاني والبيان والهيئة

والفلك والشعر والتاريخ والانساب وصنف في كثير من هذه العلوم فن مصنفاته (منحة الملك الوهاب بشرح ملحمة الاعراب) وشرح معارضة بانة سعاد وغيرها وكان عاملاً بالكتاب والسنة حافظاً لكتاب الله مواظباً على تلاوته ناصرًا لشرع الله قائماً بما جرى عليه سلفه الصالح من الاوراد والاذكار واكرام الوافدين وبذل الجاه وكان حسن الاخلاق عظيم التواضع سخي النفس ومات في بندر المخافي ربيع الاول سنة ١٠٠٦ ست بعد الألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٦٤ * القاضي عبد الهادي الزيلعي اليمني *

القاضي العلامة عبد الهادي بن المقبول بن عبد الاول بن أبي بكر بن عبد الاول بن عيسى بن عبد الغفار بن عبد الاول بن محمد بن عيسى بن احمد بن عمر الزيلعي صاحب اللحية من تهامة . ولد ببندر جازان سنة ١٠٣٠ ثلاثين وألف وأخذ عن الفقيه مقبول القرشي ومحمد بن الصديق الديباجي واسماعيل بن محمد المحلوي ورحل الى الحجاز فأخذ عن جماعة من الاعلام ثم رجع الى اليمن وقدم اللحية ثم رجع الى جازان وشيوخه بالسمع والاجازة كثيرون ، منهم الحسين المهلا واحمد بن أبي بكر الكنتاني الشافعي واحمد بن صديق الحشيري ومن شعره يرثي السيد العلامة يحيى بن احمد الشرفي بقوله .

أفل البدر من سماء السعود واختفى النور عن سنن السعيد
وغدا الدهر لا بساً ثوب حزن أسفا منذ غاب عين الوجود
لا رعى الله لليلالي ذماما إذ دهتنا بكل حتف شديد
حين وافت عين الخطوب بخطب ومصاب مشيب للوليد

ومات بيندر جازان في سلخ ذى القعدة سنة ١٠٩٨ ثمان وتسعين
والف رحمه الله تعالى

٢٦٥ ﴿ القاضى عبد الواحد الانصارى حاكم القنفذة ﴾

القاضى العلامة عبد الواحد بن أبى بكر الانصارى الشافعى قاضى
القنفذة أخذ عن الشيخ على بن الجمال وعبد الله بن سعيد باقشير وعيسى
ابن محمد الجعفرى وجاور بالحرمين سنين وأجازه شيونخه وكان رئيس
القنفذة وما والاها من أرض الحجاز لاتصدر أمورها الا عن رأيه ولم
يزل كذلك حتى سعى بعض حسدته بسبب سعيه فى صلح بين الاشراف
بنى عبد الله الى الشريف سعيد بن زيد ورماء بامور أوجبت أن أمر
الشريف بقبضه ونهب داره وجميع أثاثه ثم قيد بالقيود وأتى به اليه فاراد
قتله بعد الذى جرى عليه من حلق لحيته فشفع فيه بعض الاعيان فعفا
عنه واختار الإقامة بعد ذلك بنجد الحجاز وكان يتردد الى بلده القنفذة
لزيرة من بها من أحبابه وكان بمكان مكين من العلم غاية فى الذكاء والفهم
حسن التقرير والتحرير وله مؤلفات منها نظم المنهج وشرح على الرحبية
فى الفرائض ومنظومة فى أصول الدين وشرح عقيدة الامام المتوكل على
الله اسماعيل بن القاسم ملك اليمن وغير ذلك ومات فى جمادى الاولى
سنة ١٠٨٩ تسع وثمانين والف رحمه الله تعالى واياتنا والمؤمنين آمين

٢٦٦ ﴿ الفقيه عبد الوهاب سداد ﴾

الفقيه الاديب الارب الطيب عبد الوهاب بن محمد سداد الصنعانى
أخذ عن السيد محمد بن اسماعيل الامير وغيره وكان أوحد أهل زمانه
لظفا ومطارحة مع رصانة وأمانة وكاتب السيد يحيى بن الحسن بن اسحاق.

وغيره من أكابر العلماء والبلغاء بصنعاء وكوكبان فن شعره ما كتبه الى السيد محمد الامير من قصيدة أولها .

ماللهوى صار دون الناس بي لهجا أروم صبرا فينشى فى الحشاوهجا
ومات فى سنة ١٢٠٠ مائتين وألف رحمه الله

٢٦٧ ﴿ الشيخ عبد الوهاب بن سعيد الحوالى ﴾

الشيخ العلامة عبد الوهاب بن سعيد بن عبد الله بن مسعود الحوالى الحميرى وكان يسمى بالصنعانى نسبة الى أمه وكان عالماً مجتهداً متعلقاً بالسياحة دمث الاخلاق كريم السجايا وله مكارم وآداب وكان يأتى الى ذيين أيام الخريف فيجتمع به الفضلاء وكان جميل الثياب حسن الهيئة ويقال انه كان يعرف السمياء ولما اعتقل بحصن كوكبان ظهر هذا منه فانه كان يخرج من السجن ويغيب اليوم واليومين ثم يرجع ويفارقهم من محل وعمر لا يمكن النفوذ منه وله صناعة فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وتوفى بالظهيرين هجرتهم المعروفة فى بلاد حجة فى رجب سنة ١٠١٨ ثمان عشرة وألف رحمه الله ورثاه السيد العلامة على بن صلاح العبالى بايات أولها .

عين جودى بدمعك الهتان وانذنى ماجدا عظيم الشأن
فاضل طلق الدنا وتخلي عالم عامل بكل مكان
لم يدع بغية من الفضل إلا نالها بالسباق طلق العنان
ياله من مبرز فى علوم ما حواه سواها من انساب

٢٦٨ ﴿ الشيخ عثمان الزيلعى التهامى ﴾

الشيخ العالم عثمان بن ابراهيم بن عمر بن أحمد بن أبى بكر بن محمد

ابن عيسى بن احمد بن عمر الزيلعي صاحب اللحية ولد بجزيرة عيسى من أعمال اللحية وكان عمار زمانه وسلمان أوانه صبيح الوجه حسن الخلق رقيق الخلق أفنى كهولته وشيوخته في طاعة خالقه وكان امام الشريعة والطريقة يفرع اليه الناس ويعظمونه لمسكاته في العلم والولاية وكان سمجا في المأكل والمشرب والملبس ورعا تقيا محافظا على الطاعات ملازما للجماعات ومات في نيف وثلاثين بعد الالف من الهجرة

٢٦٩ ﴿ السيد عثمان بن علي الوزير اليميني ﴾

السيد العلامة الفهامة عثمان بن علي بن محمد بن عبد الاله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن الهادي بن ابراهيم الوزير الحسيني اليميني مولده سنة ١٠٥٢ اثنتين وخمسين وألف وأخذ عن الامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم والفقير على بن جابر الشارح والسيد الحسين بن محمد التهامي والقاضي أبي بكر بن يوسف عقبة والقاضي علي بن جابر الهبل والقاضي احمد بن جابر العيزري وغيرهم وكان سيدا تقيا ورعا ألعيا اماما في الفروع حاكما مفتيا متينا الديانة والعبادة له الاخلاق الرضية تولى القضاء بجهات السر من بلاد بني حشيش وفي بني الحارث وكان يتردد إلى صنعاء وله شرح لطيف على قصيدة الامام شرف الدين القصص الحق سماه (انتهىالفرص بشرح القصص) وسكن في آخر أيامه مدينة صنعاء وأخذ عنه صنوه السيد العلامة البارع عبد الله بن علي الوزير وغيره ومات صاحب الترجمة بصنعاء في جمادى الاولى سنة ١١٣٠ ثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى

﴿ السيد عز الدين دريب اليمنى ﴾ ٢٧٠

السيد العلامة عز الدين بن دريب بن المطهر بن دريب بن عيسى بن دريب بن احمد بن محمد بن مهنا بن سرور بن وهاس بن سلطان بن منيف ابن يحيى بن ادريس بن يحيى بن على بن بركات بن فليته بن حسين بن يوسف بن نعمة بن على بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن ابي طالب اليمنى أخذ بمدينة صعدة عن سعيد بن صلاح الهبل والسيد احمد بن محمد لقمان وأخذ عن السيد احمد الشرفي والامام المؤيد بالله وغيرهم واختص بالسيد احمد لقمان كل الاختصاص وسكن المترجم له بمدينة الطويلة مفرح جهات كوكبان شبام وتولى أمورها وتمول وكان المرجع لأهل تلك البلاد في القضاء والفتيا والسياسة والولاية وكان سيداً سوريا علامة نسابة ألمعا نافذ الكلمة رحب الغنى ، وبنى بالطويلة جامعاً عظيماً وله كتاب يجرى مجرى الشرح للثلاثين مسألة في أصول الدين وله فتاوى وجوابات وانعة وحواش على هداية ابن الوزير وبعض البحر الزخار والايضاح في أصول الدين وكان من أمراء الجيش النافذ مع سيف الاسلام احمد بن الحسن بن القاسم لفتح بلاد حضرموت ومات في سنة ١٠٧٥ خمس وسبعين وألف ودفن بقرب الجامع الذي عمره بمدينة الطويلة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

﴿ السيد عز الدين النعمى التهامى ﴾ ٢٧١

السيد العلامة التقي عز الدين بن على بن الحسن بن محمد بن الحسن ابن عبد الرحمن بن يحيى بن محمد بن عيسى النعمى الحسنى اليمنى ولد سنة ١٠٣٢ اثنتين وثلاثين وألف ورحل الى مدينة صعدة فأخذ عن علماءها

ثم رحل الى مدينة صنعاء فأخذ عن القاضي احمد بن صالح بن أبي الرجال
وعن محمد بن ابراهيم السحولي وغيرهما وعكف في محاريب الفنون كلها
لا سيما الادبية وطار صيته في الافاق واشتهر فضله وعلمه وكان قاضي
الحج اليمني من قبل الامام المتوكل على الله اسماعيل من سنة ١٠٦٧ سبع
وستين وألف الى سنة اثنتين وثمانين فعرض له عمى فعزل وكانت له
جائزة عظيمة على القضاء المذكور فكتب الى الامام بعد أن ضعف
بصره يستعطفه ويطلب منه أن يجري عليه ما كان له من الجائزة
قصيدة مطلعها .

اليك يدًا ذا العرش من متظلم رمته قسى البين من غير ظالم

﴿ منها ﴾

فعطفا أمير المؤمنين ومنة على العبد من تغير وصل ملازما
فاني أرى العادات منك كريمة واكرمها عادات أهل المواسم
لهم كل عام منك سيب إلى النبي بمحكم ديوان جزيل الغاني
وقد كان لي فيها عطاء مخلد برسم كريم رازق غير حارم
فان يكن الامر الذي أصبحت به عيونى فى قلبى محاسنى وخاتمى

يشير بهذا البيت الى قول ابن عباس رضى الله عنه أن يأخذ الله من

عيني نورها الخ :

﴿ عز الدين بن علي العبالى ﴾

٢٧٢

السيد العلامة عز الدين بن علي بن صلاح بن محمد العبالى الحسنى
اليمنى أخذ عن المولى الحسين بن الامام القاسم وغيره وكان عالما جليلا
شهيرا نحويا لغويا أصوليا متضلعا فى العلوم متفنتا جامعا للفضائل الشريفة

والتوافل المنيفة معتدل العقيدة مائلا الى كلام أهل السنة عارفا بحق الصحابة وسكن مدينة صنعاء وأخذ عنه الحسين بن محمد المغربي وأحمد بن صالح بن أبي الرجال وغيرها ومات بصنعاء في شوال سنة ١٠٨٨ ثمان وثمانين وألف رحمه الله تعالى .

٢٧٣ ﴿ عز الدين بن محمد بن عز الدين المؤيدي ﴾

السيد العلامة عز الدين بن محمد بن عز الدين بن صلاح بن الحسن بن الامام عز الدين بن الحسن المؤيدي الحسني أخذ عن والده مؤلف الحاشية المشهورة على كافية ابن الحاجب وغيره وكان سيدا خليلا عالما مفتيا فقيها ينوب في القضاء والفتيا عن ولاية الأتراك بمدينة صعدة ثم أخرجه الأتراك قسرا من صعدة وحبسوه مدة بصنعاء ثم افرجوا عنه وسكن صنعاء ومات بها وهو من أهل القرن الحادي عشر رحمه الله تعالى آمين .

٢٧٤ ﴿ القاضي العفيف الصراري ﴾

القاضي العلامة العفيف بن الحسن بن العفيف المدحجي الصراري سمع الجامع الكافي وهو في ست مجلدات على الفقيه أبي القاسم بن محمد الحسني في سنة ٧٥٤ أربع وخمسين وسبعماية برباط الزيدية المعروف برباط ابن الحاجب بمكة وقال شيخه المذكور في اثناء اجازته له مانصه ، أجزت للقاضي الصدر العالم شرف الدنيا والدين العفيف بن حسن جميع كتاب الجامع في فقه الكوفيين بعد أن قرأه على * ثم انتزعه صاحب الترجمة واختصره في مؤلف سماه (تحفة الاخوان وقررة الأعيان في مذاهب أئمة كوفان) وكان مقيا بمكة علامة محققا محدثا نبيلاً ومن

تلامذته السيد ابراهيم بن محمد وغيره رحمه الله تعالى .

٣٧٥ ﴿ السيد عقيل بن عبد الله باعلوى ﴾

السيد العالم عقيل بن عبد الله بن عقيل بن شيخ بن علي بن عبد الله باعلوى الحسيني الحضرمي ولد بمدينة تريم وأخذ عن محمد بن علي بن عبد الرحمن وعمه السيد محمد بن عقيل ثم رحل الى المسجد الحرام وحج ورحل الى الديار الهندية وجمع الكتب النفيسة ثم عاد الى الحرمين ثم الى وطنه بمضرموت ومات في سنة ١٠٢٢ اثنتين وعشرين وألف رحمه الله تعالى .

٢٧٦ ﴿ الشيخ عقيل بن عمر عمران ﴾

الشيخ العلامة عقيل بن عمر المشهور بعمران بن عبد الله بن علي ابن عمر بن سالم ولد بقريظة مرباط من قرى ظفار الجبوتي وأخذ عن احمد ابن محمد الهادي وزين العابدين بن العيدروس وعبد الرحمن السقاف العيدروس وغيرهم ورحل الى تريم واليمن ثم الى الحرمين ثم عاد الى تريم ثم الى وطنه ظفار وأخذ عنه جماعة وله مؤلفات منها العقيدة وغيرها وله نظم بديع الاسلوب ومات في محرم سنة ١٠٦٢ اثنتين وستين وألف

٢٧٧ ﴿ السيد علوى بن حسين العيدروس ﴾

السيد العلامة علوى بن حسين بن محمد بن احمد بن حسين بن عبد الله العيدروس ولد بمدينة تريم في سنة ١٠٠٠ ألف هجرية وأخذ عن عبد الرحمن بن علوى بافقيه واحمد بن عمر عبديد وغيرها ورحل الى الحرمين وأخذ بهما وكان ملازما للشريعة والطريقة كثير التحري في الدين وكان كلامه مشتملا على العبارات الفصيحة والنكت البديعة ومات بمكة في

سنة ١٠٥٥ خمس وخمسين وألف رحمه الله تعالى .

٢٧٨ ﴿ السيد علوى بن عبد الله العيدروس ﴾

السيد التقي علوى بن عبد الله بن احمد بن حسين بن عبد الله العيدروس ولد بمدينة تريم وأخذ عن السيد علوى بن محمد بافرج والسيد عبد الله بن سالم والشيخ زين بن حسين وغيرهم واجتهد في العبادات ولازم السنة النبوية وجمع بين العلم والعمل وكان يحب العزلة والانتقطاع وتصدر للانتفاع فسار ذكره وانتفع به خلائق لا يحصون ومات في سنة ١٠٥٥ خمس وخمسين وألف رحمه الله تعالى .

٢٧٩ ﴿ السيد علوى بن عقيل السقاف ﴾

السيد العلامة علوى بن عقيل بن احمد بن أبى بكر بن عبد الرحمن السقاف ولد بتريم في سنة ٩٥٨ ثمان وخمسين وتسعمائة وارتحل الى اليمن والحرمين وتعاطى أول أمره التجارة وصحب جماعة من أكابر العارفين ثم أقام بمكة واستوطنها وترك التجارة وأقبل عليه الناس بالاعتقاد واختلفت اليه أكابر مكة وأعيانها ومات بمكة في محرم سنة ١٠٤٨ ثمان وأربعين وألف واجتمع الخلائق للصلاة عليه بالمسجد الحرام وحضر الصلاة عليه شريف مكة الشريف زيد بن محسن رحمه الله تعالى .

٢٨٠ ﴿ السيد علوى بن عمر جبل الليل ﴾

السيد العلامة علوى بن عمر بن عقيل بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد جبل الليل مولده في قرية روعة من جهات حضر موت وأخذ عن جماعة ودخل الهند ثم عاد الى وطنه ومشى على طريقة أسلافه وكتب بخطه الحسن عدة من الكتب العربية والادبية وله رسائل مشتملة على

عبارات فصيحة و (مات) في سنة ١٠٥٤ أربع وخمسين وألف رحمه الله تعالى .

٢٨١ ﴿ السيد علوى بن محمد الجفرى ﴾

السيد العالم علوى بن محمد بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن علوى بن أبى بكر الجفرى الحسينى ولد بمدينة قسم من البلاد الحضرية وجاب البلاد وسار الى الجبال والسواحل والى اليمن ومصر والهند وكان كثير الاسفار للحج وكان فاية فى الجود والكرم وصلة الرحم وحب الفقراء والاحسان اليهم ومحبة العلم والعلماء صبورا على السعي فى قضاء حوائج المسلمين مقبول للشفاعة مسموع الكلمة صافى الفؤاد حسن الاعتقاد ومات بتريم فى سنة ١٠٦١ احدى وستين وألف رحمه الله تعالى .

٢٨٢ ﴿ السيد على بن ابراهيم الحيدانى ﴾

السيد العلامة على بن ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله ابن ابراهيم بن صلاح بن المهدي بن الهادى بن على بن محمد بن الحسن بن يحيى بن على بن الحسن بن عبد الله بن عيسى بن اسماعيل بن عبد الله بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن على ابن أبى طالب اليمنى المعروف بالحيدانى نسبة الى مدينة حيدان بجبات صعدة أخذ عن على بن قاسم السنحانى و ابراهيم بن مسعود صاحب الظهيرين والامام المؤيد بالله محمد بن القاسم وغيرهم وكان سيداهما ما ذا عزيمة ونية صادقة وكان أحد الاعيان الامراء فى جهاد الاتراك وكان محققا فى الفقه وتولى ذيبين وبلادها نحو من ثلاثين سنة وما زال فى مواظبة على

أعمال الطاعات حتى كبر وهرم. وحصل معه بعض تغير فانه عمر كثيرا
ومات في سنة ١٠٧١ احدى وسبعين وألف رحمه الله تعالى.

٢٨٣ ﴿ الفقيه علي بن ابراهيم عطية النجراني ﴾

الفقيه العلامة المحقق علي بن ابراهيم بن عطية النجراني أخذ عن
الامام المؤيد بالله يحيى بن حمزة وعن العلامة حسين بن محمد بن علي بن
أحمد يعيش وولده محمد بن حسين وغيرهم وكان من أكابر علماء صعدة
وعنه أخذ الفقيه يوسف بن أحمد وأحمد بن علي مرغم وغيرها وكان
علي قيد الحياة في سنة ٨٠١ احدى وثمانمائة رحمه الله تعالى وإيادنا
والمؤمنين آمين .

٢٨٤ ﴿ السيد علي بن ابراهيم العالم الشرفي ﴾

السيد العلامة المحتسب علي بن ابراهيم بن علي بن المهدي بن صلاح
ابن علي بن أحمد بن محمد بن جعفر بن حسين بن فليته الحسن الملقب
بالعالم الشرفي مولده في صفر سنة ٩٣٠ ثلاثين وتسعمائة وهاجر الى
صنعاء وأخذ عن محمد بن عبدالله راوع وغيره وكان أحد السادة المعروفين
بالفضل الموسومين بالخير ولما مات المطهر ابن الامام شرف الدين في
سنة ٩٨٠ ثمانين وتسعمائة وصل الى صاحب الترجمة والى السيد علي بن
ابراهيم العابد الآتي ذكره جماعة من قبائل الشرف فقاما بالامر
بالمعروف والنهي عن المنكر اتم قيام حتى قام الامام الحسن بن علي بن
داود فعاضده صاصب الترجمة وناصره وتولى كثيرا من أعماله ثم كان من
أعوان الامام القاسم بن محمد وكان كثير التلاوة والعبادة ومات بهجرة
الجاهلي من بلاد الشرف في ربيع الآخر سنة ١٠٠٦ ست وألف رحمه

الله وايانا والمؤمنين آمين .

٢٨٥ ﴿ السيد علي بن ابراهيم العابد الشرفي ﴾

السيد العلامة المحتسب علي بن ابراهيم العابد بن علي بن محمد بن صلاح بن احمد بن محمد بن القاسم بن يحيى بن الامير داود المترجم ابن يحيى . ابن عبد الله بن القاسم بن سليمان بن علي بن محمد بن يحيى بن القاسم الخرازي بن محمد بن القاسم الرسي الحسفي غلب على صاحب الترجمة اسم العابد لكثرة عبادته ورحل لطلب العلم الى مدينة بيت الفقيه ابن عجيل من تهامة وغيرها وهو صاحب الكرامات والمقامات السامية في العبادة والزهد وكان يدخل الى الاسواق التي هي مجتمع الناس لا حاجة دينوية بل ليصلي في كل مسجد على طريقة ويدعو بالمأثور في الاسواق وهو (لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير) واستمر في آخر عمره على تدريس العلم بهجرة كحلان حتى مات في سنة ٩٨٣ ثلاث وثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين .

٢٨٦ ﴿ القاضي علي بن ابراهيم المجاهد الأبي ﴾

القاضي العلامة علي بن ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن يحيى بن احمد المجاهد أخذ بمدينة صعدة وبمدينة صنعاء ومن مشايخه ابراهيم خالد العلفي وغيره وكان عالماً مشاركاً وله مكانة عظيمة عند السيد الوزير احمد بن عبد الرحمن الشامي وكان من حكام الديوان بمدينة صنعاء ثم تولى القضاء في بلاد ذى السقار من اليمن الاسفل وبقي فيها نحو أربعة عشر سنة ثم تولى القضاء بمدينة اب وجيلة ومات في اب سنة ١١٧٧ سبع وسبعين .

ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٢٨٧ ﴿ السيد علي بن ابراهيم جحاف ﴾

السيد العلامة علي بن ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن المهدي بن أحمد ابن يحيى بن القاسم بن يحيى بن عليان جحاف الحسنى اليمنى مولده في سنة ٩٩١ احدى وتسعين وتسعمائة تقريباً وكان سيداً عارفاً عادلاً ورعاً له اخلاق رضية وشمائل مرضية وتولى الجعفرية وما إليها من بلاد ريمة أصاب نحو ثلاث وثلاثين سنة وهو على حالة واحدة مستقيمة على العدل والاحسان إلى السادة والفقراء ولم يذكر عند أحد من أهل الفضل والصلاح إلا أثنى عليه ودعا له وهو والد السيد العالم النجيب زيد بن علي جحاف حاكم المخا الشهير ووفاته صاحب الترجمة بكسمة من بلاد ريمة في رجب سنة ١٠٧١ احدى وسبعين وألف وقبر بجانب مسجده الذي عمره هنالك رحمه الله تعالى .

٢٨٨ ﴿ الشيخ علي بن أبي بكر الزيلعي التهامي ﴾

الشيخ العلامة علي بن أبي بكر بن المقبول الزيلعي التهامي ولد بالبحية في سنة ١٠٢٤ أربع وعشرين وألف وأخذ عن أبيه وعن مقبول بن أحمد المحجب وغيره ورحل إلى الحرمين ثم إلى صعيد مصر ومكث نحو ثلاثين سنة ثم رجع إلى الحرمين ومكث بهما مدة ثم توجه في سنة ١٠٩٤ أربع وتسعين وألف إلى اليمن ورجع في ذلك العام ومات بمكة في ذي القعدة سنة ١٠٩٥ خمس وتسعين وألف رحمه الله تعالى .

٢٨٩ ﴿ القاضي علي بن أحمد بن ابراهيم أبي الرجال ﴾

القاضي العلامة علي بن أحمد بن ابراهيم بن أبي الرجال أخذ عن

عبد القادر التهامي في وادي عاشر من بلاد خولان وعن العلامة الشكايزي بمدينة دمار وعن علي بن قاسم السنحاني الصنعاني وغيرهم وكان فقيها عالما بالفروع الفقهية ويقال انه حفظ شرح الازهار في فقه الأئمة الاطهار غيبا وكان يقرأ في أثناء مجاهدة الأتراك على السيد علي بن صلاح العبالي في الاصول وضايف الترجمة من أول من سارع من الأكارب الى الجهات مع الامام القاسم وله وقعات عديدة وتولى آخر أمره القضاء بجهة وصاب وتوفي بالدمشق سنة ١٠٥٩ احدى وخمسين وألف رحمه الله تعالى .

٢٩٠ ﴿ السيد علي بن أحمد بن عبد القادر الكوكباني ﴾

السيد العلامة علي بن أحمد بن عبد القادر بن الناصر الحسني الكوكباني أخذ عن علماء عصره وكان عالما محققا في جميع العلوم بمنزلة عن الناس لا يخالط الا القليل منهم ويصلي في المساجد التي لا يعرفه فيها أحد واستقدمه المتوكل القاسم بن الحسين الى صنعاء ورغبه في البقاء بها وقرر له المقررات الواسعة واعطاه مركوبا من الخيل فكان لا يركبه الا يوم الجمعة لشدة ميله الى الخمول وكان له ولع شديد بشجرة القات فكان يتناول منه الكثير وقد ترجمه القاضي احمد قاطن وأثنى عليه كثيرا وكان خريجه وتلميذه قال وتخرجت عليه أخته من الرضاة (الشريفة ميمونة بنت احمد بن محمد بن ابراهيم بن المفضل) وكان له عناية تامة بتحقيقات العلوم وتخرج الطالب مع التمسك بالسنة النبوية وحث الطلبة على قراءة الفقه لمعرفة أقاويل الناس والادلة وتسهيل الاجتهاد والاستنباط (ومات) في محرم سنة ١١٤٠ أربعين ومائة وألف بوين وفاته ووفاته صنوه السيد الامام عبد القادر بن احمد بن عبد القادر

سبع وستين سنة رحمهم الله واياتنا والمؤمنين آمين .

٢٩١ ﴿ السيد علي بن احمد ابن الامام القاسم ﴾

المولى علي بن احمد ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى البمنى مولده
في سنة ١٠٤٠ أربعين وألف وأخذ عن علماء عصره حتى جمع الفضائل
العميمة والمناقب الجليلة والخصال الكريمة وجمع بين العلم والرياسة
والشجاعة والبراعة والفراسة والفضل والادب والنفاسة وتحقيق العلوم
أصولها وفروعها وآلاتها وله شرح على البحر الزخار ومباحث جليلة
ومسائل ورسائل وجوابات شافية ولما مات والده في سنة ١٠٦٦ است
وستين وألف أقامه المتوكل على الله اسماعيل مقام أبيه فتولى صعدة
وبلادها وساسها وضبطها مع كمال واقدام وثبات ومهابة في الصدور
وجلالة في النفوس وكان يصل من صعدة لزيارة عمه الامام المتوكل
فيجده ويعظمه كثيرا ولم يزل على هذا الحال الجميل حتى رفع جماعة آل
المتوكل عنه مخالفته لارادته فرفع المتوكل يده عن بعض الاعمال ثم عزله
بولده الحسن بن المتوكل ولم يبق له في صعدة أمر ولا نهي فخالف
القبائل وكانوا يحبونه ونبذ طاعة عمه المتوكل ودعا الى الرضا وخرجت
أكثر القبائل عن طاعة الحسن بن المتوكل ولم يبق للمتوكل الا السكة في
جهة صعدة وبعد وفاة المتوكل تابع صاحب الترجمة الامام المهدي احمد
ابن الحسن بن القاسم وتابعه ولما مات المهدي دعا صاحب الترجمة الي
نفسه دعوة ثانية ثم بايع الامام المؤيد بالله محمد بن المتوكل واستمر متوليا
على بلاد صعدة وبايع بعد ذلك المهدي صاحب المواهب ثم لم يرض
سيرته واعترضه في أشياء ودعا الى نفسه وتلقب بالداعي وخطب له بجهة

صعدة وضربت السكة باسمه وخرج في جموع كثيرة لمحاصرة صنعاء
وواجهت اليه جميع البلاد وفرق الولاية على البلاد ثم جهز عليه المهدي
صاحب المواهب الجنود الكثيرة واستمال بعض من مال الى صاحب الترجمة
بالاموال فتفرقوا عنه فرجع الى صعدة فتبعه اولاد المهدي صاحب
المواهب اليها فخرج عنها وجرت حروب آلت الى رجوع صاحب الترجمة
الى صعدة واستمراره على ولايتها وبلادها حتى مات في جمادى الاولى
سنة ١١٢١ احدى وعشرين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٩٢ * القاضي الشهير علي بن احمد السماوي *

القاضي العلامة جمال المتقين علي بن احمد بن علي السماوي الهنبي مولده
في سنة ١٠٣١ احدى وثلاثين وألف ونشأ بمدينة ذمار وأخذ عن السيد
احمد بن علي الشامي والسيد احمد بن محمد الحوثي والقاضي عبد الواسع
العلفي والقاضي عبد الرحمن الحيمي والقاضي محمد بن صلاح الفلكي وبرع
في الفقه والنحو والصرف والاصول والمساحة وشارك في علم المنطق
ورسخ في المعارف وكان في غاية من الزهد والورع مواظبا على الطاعات
حليفا للمساجد في جميع الاوقات وكان يصلي الفجر ويقعد للذكر بمصلاه
الى طلوع الشمس ثم يدرس في العلوم ثم يدخل إلى بيته ليتناول الميسور
من الطعام من الشعير أو نحوه ويرجع الى مسجده للتدريس والقضاء
بين المسلمين الى آخر النهار وتخرج به جماعة من العلماء الاعلام كالسيد
الحسين بن الحسن ابن الامام القاسم والقاضي اسحق العبدى وغيرها
ووفد الى مدينة ذمار لملاقة المتوكل على الله اسماعيل في سنة ١٠٧٩ تسع
وسبعين والف فعظمه المتوكل غاية التعظيم وطلب منه المعاونة في القضاء

وولاه ولاية عامة فلم يقبله الا بعد الزامه الحججة ومراجعات كثيرة: وباشره مباشرة حسنة وظهر من كماله وحسن تديره ماساره به الركبان وطار صيته في صوم البلدان وكان مهاب الجانب وكان اذا وجب الحبس على شخص أمره بالذهاب اليه فلا يتخلف عنه ولم يزل على ذلك حتى عذره المهدي صاحب المواهب في سنة ١١٠٤ أربع ومائة وألف لاسباب يطول شرحها فلازم العبادة والتدريس والفتيا ومات في يوم عيد الفطر سنة ١١١٧ سبع عشرة ومائة وألف بمدينة رداع وكان يوم موته يوما مشهودا حضره من أهل الذمة فوق الالف يصرخون ويشيرون التراب على رؤسهم وتواتر أنه سمع في مدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم هاتف يقول رحم الله القاضي السماوي مات في هذا اليوم فصلوا عليه في ذلك اليوم بالمدينة ومكة والمخا وزبيد وعدن وحضر موت وقبر في مقبرة العابد برداع ولم يعرض مرضا يتعذر معه القيام والعود والدخول والخروج وقبضت روحه وهو في السجدة الثانية من الركعة الثانية من صلاة المغرب رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٩٣ هو الفقيه علي بن احمد الشظي *

الفقيه العلامة المحدث علي بن احمد بن مكابر الشظي البني أخذ عن الفقيه علي بن زيد الشظي واستجاز منه في سنة ٩٠٤ أربع وتسعمائة وسكن وادي مسور من خولان العالية وعنه أخذ الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين واستجاز منه قال الامام شرف الدين صبح لي سماع كتاب الاحكام على الفقيه الماجد الفاضل العالم القدوة الحلال مفتي العصابة الزيدية وبقية الشيعة المحمدية وانسان عين الفقهاء المبرزين

جمال الدين علي بن احمد وأجاز لنا جميع ما تضمنه من الأدلة والاحاديث .
انتهى . وكان صاحب الترجمة عالماً كبيراً محققاً شهيراً له تصانيف منها
شرح على العمدة ومات في ربيع الآخر سنة ٩٠٧ وقيل سنة ٩٠٩ تسع
وتسعمائة وقبره بجزيرة الروض بصنعاء رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٩٤ ﴿ السيد علي بن احمد بن علي بن المهدي ﴾

السيد العلامة علي بن احمد بن علي بن الحسين بن المهدي احمد بن
الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسني أخذ عن القاضي احمد بن صالح
ابن أبي الرجال والسيد اسحق بن يوسف بن المتوكل والقاضي علي بن
احمد بن ناصر الشجني وغيرهم وكان عالماً محققاً للنحو والفقه والحديث .
وتصدر للتدريس بجامع مدينة ذمار وكان مرجوعاً اليه في فصل
الشجارات وتولى وقف ذمار ولم يزل فيه حتى مات في رجب سنة ١١٩٨
ثمان وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٩٥ ﴿ السيد علي بن اسماعيل بن محمد بن الحسن بن القاسم ﴾

السيد العلامة الاديب علي بن اسماعيل بن محمد بن الحسن ابن الامام
القاسم بن محمد الحسني البني كان سيداً سرهما المعيا أديباً أريباً حسن
الفروسية جيد الذكاء عارفاً بالحساب وغيره ومن شعره في غلام رآه
ينبدر اللحية فقال وأحسن في التورية

غزال كالغزالة فاق حسنا علي قد كفنن البان الينا

تبدى باللحية منه وجها ولم يك جاوز العشر السنينا

ومن شعره قوله

قد كان طرفي قدما وهو المجلي المقدم

يفوت كل جواد واليوم صلى وسلم
ومات في مدينة بيت الفقيه بهامة سنة ١١١١ احدى عشرة ومائة
وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٩٦ ﴿ القاضي علي بن اسماعيل المغربي الصنعاني ﴾

القاضي العلامة الناسك العابد الزاهد التقى علي بن اسماعيل المغربي
الصنعاني أخذ عن القاضي احمد بن صالح بن أبي الرجال واحمد بن حسين
الهبيل وغيرهما من الاغلام وزهد في القضاء وقد طلب اليه ولما مات الفقيه
اسماعيل بن حسن النهي أسند اليه وصيته فاجتهد في التحلل عن أخذ شيء
منها وعرضت عليه الخلفات وقرب بين يديه شيء من الحلويات فما تناول
منه شيئاً وكان محبوباً الى الناس يحنو على الكبير ويرحم الصغير لا يمر
بصبي الا حدثه عن حاله وما يصنع وكان له صبر على مجالسة الفقراء يدعوم
اليه ويطعمهم من زاده ويرغب في محادثتهم وتهوين أمر الدنيا عليهم ومات
في شعبان سنة ١٢٠٠ مائتين وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٩٧ ﴿ الفقيه علي بن جابر الشارح ﴾

الفقيه علي بن جابر الشارح أخذ عن عبد الهادي الحسوسة والسيد
محمد بن عز الدين المفتي وغيرها وكان عالماً مبرزاً في الفقه مرجوعاً اليه
في مشكلاته وتبيين معضلاته وتقرير قواعده وتقييد شوارده وكان يدرس
بمسجد الجديد المعروف بمدينة صنعاء وعنه أخذ الحسين بن محمد المغربي
وصنوه الحسن بن محمد والسيد صالح السراجي والسيد عثمان الوزير
والسيد الحسن بن لطف الله الزباري وغيرهم ومات في سنة ١٠٦٨ ثمان
وستين وألف كما في طبق الحلوى رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٩٨ ﴿ الشيخ علي بن الحسن الخزرجي الزبيدي ﴾

الشيخ العلامة الحافظ المؤرخ علي بن الحسن بن علي بن وهاس الخزرجي موفق الدين الزبيدي اشتغل بالادب ولهج بالتاريخ فهر فيه وجمع لبلده تاريخا كبيرا وآخر على الحروف وآخر في الملوك وكان ناظما نائراً قال الحافظ ابن حجر في (انبساء الغمر بأبناء البمر) اجتمعت به في زبيد وكتب الى مدحا ومات في أواخر سنة ٨١٢ اثنتي عشرة وثمانمائة وقد جاوز السبعين انتهى .

٢٩٩ ﴿ السيد علي بن حسن الديلمي الذماري ﴾

السيد العلامة التقى علي بن الحسن الديلمي الذماري الحسنى أخذ عن القاضي حسين بن علي المجاهد والقاضي حسين بن أحمد الخولاني وغيرها وكان عالماً محققاً مبرزاً بقية العلماء بمدينة ذمار وأخذ عنه الحسين بن أحمد السياغي الحيمي وغيره ومات بمدينة ذمار في سنة ١١٣٠ ثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٠٠ ﴿ السيد علي بن الحسن الغرباني ﴾

السيد العلامة علي بن الحسن بن صالح بن عبد الله الغرباني أخذ عن القاضي أحمد بن سعد الدين المسوري وعلي بن محمد سلامة وغيرها وكان عالماً نبيلاً طوداً شامخاً فضيلاً متحل بصفات السكّال أخذ عنه جماعة من العلماء والأعلام وأقام بقية الهجر من بلاد الاهنوم ودرس هنالك حتى (مات) في ربيع الأول سنة ١٠٨٦ ست وثمانين وألف وقبره جنوباً الجامع وجواره قبر القاضي حفظ الله بن سهيل رحمهما الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٠١ ﴿ السيد علي بن حسن النعمي ﴾

السيد العلامة التقي علي بن الحسن بن محمد بن الحسن بن عبد الرحمن
ابن يحيى بن محمد بن عيسى النعمي الحسيني اليمني .
مولده في سنة ٩٨٤ أربع وثمانين وتسعمائة وأخذ عن علماء عصره .
وكان عالماً فاضلاً شاعراً ولى القضاء بجهة صبيا من تهامة وفاق أقرانه
بالتحقيق وله مؤلفات عديدة ورسائل شهيرة ورزق الحظوة في البنين
حتى أعقب اثني عشر ولداً ذكراً كلهم أدباء علماء شعراء وكان صاحب
الترجمة يأتي على أكثر الكشاف غيباً وانتفع به أهل المخلاف السليماني .
وتولى القضاء للمؤيد بالله محمد بن القاسم ولاخيه المتوكل على الله اسماعيل
بمدينة صبيا وأعمالها حتى مات ومن نظمه في مدح شرح الأزهاري في
فقه الأئمة الاطهار قوله ..

درسة الشرح نزهة للنفوس وبها مرهم لداء وبؤس
وهي أشهى لالفهامن سلاف قد أدبرت على ندامى الكؤوس
ولها صورة بمنظر قلبي هي أبهى من صورة الطاووس

الى آخرها ومات صاحب الترجمة في ذى الحجة سنة ١٠٦٧ سبع
وستين وألف .

٣٠٢ ﴿ السيد علي بن حسن بن عقيل النعمي ﴾

السيد العالم علي بن حسن بن عقيل النعمي كان سيداً نبيلاً عالماً
فضيلاً تولى القضاء في بلدة العشيرة من المخلاف السليماني ومات عند
رجوعه من مكة بعد الحج في حمصة محط الحاج اليمني بالقرب من وادي
عتود في أوائل المحرم سنة ١٠٧٥ خمس وسبعين وألف وكان والده علي

قيد الحياة فلما وصله الخبر بموته انفطر قلبه حزنا عليه لأنه لم يكن له من الأولاد سواه فمات بعده بعشرين يوما بالدهناء ودفن بالمجرة وراثها السيد محمد بن علي النعمي بقوله .

صدم الدهر طود مجد أثيل ووهى الدين بالاصاب الجليل
ونجوم الهوى هوت وانغضت أبجر الجود بعد نبلي عقيل
قرى أفقها وطودي علاها وعمودا نوالها المأمول
جبلي أمنها إذا ناب خطب نخوة الملتجى وكهف النزيل
٣٠٣ ﴿ السيد علي بن الحسين الشامي اليميني ﴾

السيد العلامة المحقق الكبير علي بن الحسين بن عز الدين بن الحسن ابن محمد بن صلاح بن الحسن بن جبريل الحسنى اليميني الشامي مولده في مسورخولان العالية في ربيع الأول سنة ١٠٣٣ ثلاث وثلاثين وألف وأخذ بصنعاء عن السيد العلامة أحمد بن علي الشامي في أكثر الفنون وأخذ عن القاضي محمد بن ابراهيم السحولي وغيره وتفرغ للعلم وكد في طلبه وتفرغ له حتى أحرز علوم الاجتهاد ونسخ بيده جملة من الكتب الفقهية والنحوية والبيانية من ذلك نسخة من كتاب البحر الزخار في خمسة أجزاء جمع فيها متن الكتاب والشرح والحديث على أسلوب بديع لم يسبقه إليه أحد وصنف في اصول الدين (كتاب العدل والتوحيد) على مذهب أهل البيت ثم رجع من صنعاء الى وطنه بخولان العالية ومنه قام ودعا بعد موت الامام المؤيد بالله محمد بن المتوكل ثم لزم بيته مدة طائفة وبعدها عاد الى صنعاء اليمن وتولى الاوقاف بها وكانت ترد اليه السؤالات ويرجع اليه في المشكلات و(مات) بها في ٢٧ رمضان سنة ١١٢٠ عشرين

ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٠٤ ﴿ القاضي علي بن حسين المسوري ﴾

القاضي العلامة البليغ علي بن الحسين بن محمد بن علي بن محمد
بن غانم المسوري البغدي .

نشأ بالشرف ورحل الى صنعاء وأخذ عن علمائها وحقق في العلوم
سيما علم العقول وكان كثير العبادة حسن السمات محبوبا عند الناس
وروى أنه قال الامام القاسم بن محمد عليه السلام لو أن في الارض ملائكة
يمشون كان القاضي علي بن الحسين منهم * وكان حليف درس القرآن وله
في الشعر باع طويل ومن شعره في كرسى مصحف قوله .

صبرت علي شقي بنشر وان لي يحيي نبي الله أسوة عارف
فجوزي جنات النعيم بصبره وجوزيت عن شقي بحمل المصاحف
وصرت خليل الاتقياء ولم ازل علي حالة يرضى بها كل عارف
ومات بمدينة صبيا من المخلاف السلبياني عند عزمه للحج في ذي
القعدة سنة ١٠٣٤ أربع وثلاثين وألف رحمه الله .

٣٠٥ ﴿ الفقيه علي بن زيد بن الحسن الشظي ﴾

الفقيه العلامة المحقق التقى علي بن زيد بن الحسن الشظي الصرمي
الصنعاني .

أخذ عن القاضي يحيى بن أحمد مظفر والسيد عبد الله بن يحيى بن
المهدي والفقيه يوسف بن أحمد عثمان وغيرهم وكان علامة كبيرا ومحققا
شهيراً سكن صنعاء وأخذ عنه جماعة من أكابر علماء عصره وهو مؤلف
(التذكرة) في الفروع وله شرح علي (التكملة) وتعاليق وفوائد مفيدة

وكف بصره في آخر عمره ومات بصنعاء في ربيع الآخر سنة ٨٨٢
اثنتين وثمانين وثمانمائة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٠٦ ﴿ السيد علي بن شمس الدين ابن الامام أحمد بن يحيى ﴾

السيد العلامة شمس الدين وعلامة العترة النبوية علي بن شمس الدين
ابن الامام المهدي لدين الله أحمد بن يحيى بن المرتضى الحسنى ، كان عالماً
ورعاً تقياً عابداً ناسكاً له عند الناس حرمة عظيمة ومات في سنة ٩٢٧
سبع وعشرين وتسعمائة بصنعاء ورثاه ابن بهران بقصيدة منها .

بر تقي نقي فاضل ورع جليسه الذكر والآيات والسور
ما زال يحتقر الدنيا وزهرتها حتى تساوى لديه الدر والحجر
لا فارقت رحمة الرحمن مضجعه ولا أعداء ملث القطر منهمر

٣٠٧ ﴿ السيد علي بن صلاح الدين الكوكباني ﴾

السيد العلامة الحفاظة الفهامة علي بن صلاح الدين بن علي بن صلاح
الدين بن يحيى بن الحسين بن علي ابن الامام شرف الدين الحسنى
الكوكباني مولده سنة ١١٢٠ عشرين ومائة وألف تقريباً وأخذ بصنعاء
عن السيد هاشم بن يحيى الشامي والفقير ابراهيم خالد العلفي وغيرهما ثم
سار الى كوكبان واشتغل بعلم الحديث ورجاله فبلغ الى مبلغ سامى به
القدماء وصار حفاظة نحرياً مجتهداً أخبارياً ضابطاً ماهراً كبيراً وكان
حسن المحاضرة صدوقاً لا يمر الكذب على لسانه أصلاً حاد الطبع جداً
ومن مؤلفاته (اتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة) تعقب به خلاصة
الخزرجي في رجال الحديث فجاء مصححاً لها ومكملاً وله (منهج الكمال
النفسي بمعرفة الكلام القدسي) رتبته على حروف المعجم في مجلد ضخيم

(و درر الأصداف المنتقاة من سلك جواهر الأسعاف شرح شواهد
البيضاوى والكشاف) و (المختصر المستفاد من تاريخ العماد) في التاريخ الى
زمنه وأكمله جعاف و (مات) صاحب الترجمة في صنعاء سنة ١١٩١
إحدى وتسعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٠٨ ﴿ السيد علي بن عبد الله بن أمير الدين ﴾

السيد العلامة علي بن عبد الله بن أمير الدين بن عبد الله بن نهشل
مولده تقريبا في سنة ١٠٤٥ خمس وأربعين وألف وأخذ عن السيد
عبد الله بن أحمد الشرفي والامام المتوكل على الله اسماعيل والسيد الحسين
بن محمد الحوثي والسيد الحسين بن صلاح وغيرهم وكان عالما محققا فاضلا
دينا سكن شهارة ودرس بها وعرف بالصلاح والفضل وكانت له يد قوية
في الطب وضعف في آخر أمره فسكن في بيته حتى مات في محرم سنة
١١٢٠ عشرين ومائة وألف .

٣٠٩ ﴿ السيد علي بن عبد الله جعاف ﴾

السيد العلامة علي بن عبد الله بن الحسين بن علي بن ابراهيم بن
المهدي جعاف أخذ عن السيد يحيى بن ابراهيم جعاف والسيد اسماعيل
بن ابراهيم وعن والده السيد عبد الله بن الحسين والفقير علي بن عبد الله
الاكوع وغيرهم وصاحب الترجمة هو العلامة المحقق الثبت الاصولي
الفروعي بقية علماء أهل هذا البيت علما وعملا وصلاحا وفضلا له في
العلوم اليد الطولى سيما في الاصولين امام المعقول والمنقول جوادا تقيا
تقيا حاكما للشريعة بمدينة حبور وسكن في جبل عمر من بلاد حجة ثم
انتقل الى حصن الظفير ومات في ذي الحجة سنة ١١٣٥ خمس وثلاثين

ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣١٠ ﴿ الفقيه علي بن عبد الله الفصلي الظليمي ﴾

الفقيه العلامة علي بن عبد الله الفصلي الظليمي أخذ عن السيد اسماعيل بن ابراهيم جعاف وصنوه يحيى بن ابراهيم وعن الفقيه علي بن عبد الله بن جابر التهامي وغيرهم وكان عالماً صالحاً عارفاً فاضلاً مجوداً في الفروع والفرائض ودرس أكثر زمانه بمدينة حبور واستعمله في آخر زمانه القاسم بن المؤيد بن القاسم وكيلا له على أمواله ومات في سنة ١١١٦ ست عشرة ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣١١ ﴿ القاضي علي بن عبد الله التهامي الحبورى ﴾

القاضي العلامة علي بن عبد الله بن جابر التهامي الحبورى أخذ في سنة ١٠٩٣ ثلاث وتسعين وألف عن الفقيه صالح بن قاسم المدايرى وعمر بن محمد الجبلى وعلي بن عبد الله الفصلي وعبد الله بن اسماعيل جعاف وغيرهم وكانت له معرفة جيدة في كل فن لاسيما الفقه والفرائض وسكن مدينة حبور وكان بقية العلماء الفضلاء وشيخ الطلبة النبلاء ثم ان الامام المتوكل على الله نصبه للقضاء ويندر الخافسار الى هنالك ومات في المحافى رمضان سنة ١١٣٧ سبع وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٣١٢ ﴿ السيد علي ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى ﴾

السيد الهمام المقام علي ابن الامام القاسم بن محمد بن علي الحسنى مولده في رمضان سنة ٩٩٤ أربع وتسعين وتسعمائة وكان سيداً نبيلاً سوريا جليلاً عارفاً مجاهداً مع والده له في حروب صعدة الايام الشهيرة وكانت الاثراك تهابه وله معهم ملاحم عديدة وتوفى شهيداً في معركة .

بينه وبين الأتراك في جبل الشقاء غربي مدينة صعدة في سنة ١٠٣٢
اثنين وعشرين وألف تقريبا رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣١٣ ﴿ الفقيه علي بن عبد الله العمري الصنعاني ﴾

الفقيه الأكمل الأنبل الأجل علي بن عبد الله العمري ثم الصنعاني
قال الفقيه علي بن محمد العابد في (تهذيب الزيادة لتاريخ الأئمة السادة)
ما خلاصته كان بنظره وظائف كثيرة للإمام المهدي العباس منها عمارة
الدولة وسياسة المدينة وعقاب المتمردين فيها وقمع السفهاء بها وطيافة كضام
الغيول المستخرجة جنوب صنعاء وحقيقة القول فيه وخلاصته أنه رزق
مبلغ الخندق في الدنيا فان كان قد رزق الخندق المذكور للدنيا والآخرة
فطوبى له ثم طوبى ونسأل الله الكريم أن يدخلنا في واسع رحمته وكان
الإمام المهدي رحمه الله قد أمر بالقبض عليه في شهر ذي الحجة سنة ١١٨٢
اثنين وثمانين ومائة وألف وقبض على داره وخيله وأودعه السجن
وصادره علي تسليم ما عينه من المال ثم (مات) في شهر شعبان سنة ١١٨٣
ثلاث وثمانين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين. قلت وهو أول من
انتقل من هجرة العمارة ببلاد الحدا وسكن صنعاء من أهل هذا البيت .

٣١٤ ﴿ القاضي علي بن عبد الله المهلا ﴾

القاضي العلامة علي بن عبد الله بن المهلا بن سعيد بن علي النسائي
الشرفي مولده بحصن كوكبان وأخذ بمدينة صعدة والشرف وصنعاء ومن
مشايخه محمد بن عبد الله المهلا وعبد الحفيظ بن عبد الله المهلا وعلي بن
محمد الجملولي والسيد محمد بن عز الدين المفتي والسيد عيسى بن لطف الله
ابن المطهر وغيرهم وكان عالما بالفقه والنحو والمعاني والبيان والمنطق

والتاريخ ومن شعره قصيدة أولها .

لا تحسبوه عن هواكم سلا كلا ولا فارقكم عن قلى .
وهى جيدة كبيرة ، وقصيدة أولها .

هام وجداً ساكنى نعان حسبه من أحبة ومكان .

جيرة خيموا نخيم قلبى واستقلوا فهام فى الاطعان .

ألفهم روحى فهانت عليهم قلما يسلم الهوى من هوان

الى آخرها ومات بصنعاء فى سنة ١٠٤٩ تسع وأربعين وألف رحمه الله .

٣١٥ ﴿ السيد على بن عبد الله العيدروس ﴾

السيد العلامة على بن عبد الله بن احمد بن حسين بن عبد الله العيدروس
الحسينى الحضرمى مولده بمدينة تريم وأخذ عن عبد الله بن عمر باغريب
وعبد الرحمن بن علوى بافقيه وغيرهما واشتغل بعبادة مولاه وما ينفعه .
فى آخرته ودنياه ونصب نفسه لنفع الانام وانتشر صيته فى البلدان وكان
مأوى للغريب وملاذا للقريب والبعيد ومات فى سنة ١٠٧٨ ثمان وسبعين .
وألف رحمه الله تعالى .

٣١٦ ﴿ الشيخ على بن عبد الله الدوعنى الحضرمى ﴾

الشيخ العلامة على بن عبد الله باراس الدوعنى الحضرمى وأخذ عن
الشريف عمر العطامى باعلوى وغيره وانفرد فى اقليمه بالارشاد وفتح
الله عليه بفتوحات كثيرة وقصده الناس من نواح شتى وتخرج به خلق
كثير وله مؤلفات شهيرة منها شرحان على الحكم العطائية كبير وصغير .
ومات فى حضر موت فى شهر ربيع الاول سنة ١٠٥٤ أربع وخمسين .
وألف رحمه الله تعالى .

٣١٧ ﴿ السيد علي بن عمر بن علي الحضرمي ﴾

السيد علي بن عمر بن علي بن محمد فقيه ابن عبد الرحمن ابن الشيخ علي الحضرمي ولد في مدينة تريم وأخذ عن احمد بن حسين بافقيه وأبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين واحمد بن عمر عبديد وغيرهما حتى عد من فحول العلماء وبرع في عدة علوم وكان حسن المذاكرة كثير الفوائد كريماً سخياً عفيفاً ذكياً بصيراً بالأموار نظيف الثياب وجمع كتباً كثيرة ووقفها على طلبه العلم بتريم وتوفي قبل الاكتمال في شوال سنة ١٠٣٨ ثمان وثلاثين وألف رحمه الله تعالى .

٣١٨ ﴿ السيد علي بن عمر باعمر الحضرمي ﴾

السيد العلامة علي بن عمر بن علي بن عبد الله بن عمر بن سالم بن محمد بن عمر باعمر الحضرمي مولده بمدينة ظفار وأخذ عن الشيخ عقيل بن عمران ورحل الى مكة فحج ثم سافر الى الهند وبلاد جاوة ثم رجع الى وطنه فمظم قدره وأزال مافيه من الفساد وجلس للتدريس فقصده الناس ثم رجع الى مكة فأخذ عن جماعة وأخذ عنه جماعة ثم رجع الى وطنه وقد صار فريد زمانه وكان حسن الاخلاق حليماً وقوراً ومات بظفار في سنة ١٠٩٦ ست وتسعين وألف رحمه الله تعالى .

٣١٩ ﴿ الشيخ علي بن محمد الناشرى الزبيدى ﴾

الشيخ العلامة الشاعر الشهير علي بن محمد بن اسماعيل بن أبي بكر ابن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن الناشرى موفق الدين الزبيدى الشاعر المشهور . قال الحافظ ابن حجر في أنباء الغمر اشتغل بالادب ففاق أقرانه وممدح الافضل ثم الاشرف ثم الناصر وكانوا يقترحون عليه الاشعار في

المهمات فيأتي بها على أحسن وجه وكانت طريقته حسنة الانسجام والسهولة دون معاني المعاني التي لهج بها المتأخرون حجج في سنة ٨١١ إحدى عشرة وثمانمائة ورجع فمات في حرص في المحرم سنة ٨١٢ اثنتي عشرة وثمانمائة أو في بعده وقد جاوز الستين . رأيته يزيد وسمعت من نظمه قليلا انتهى

٣٣٠ ﴿ الفقيه علي بن محمد النجری ﴾

الفقيه العلامة المحقق علي بن محمد بن أبي القاسم بن علي بن ناصر النجری البغدي وأخذ عن الامام المهدي لدين الله احمد بن يحيى كتابه (الازهار في فقه الأئمة الاطهار) واجازه الامام المهدي اجازة منها قوله ، اسمع علينا الفقيه الفاضل هذا الكتاب من اوله الى آخره وقد اذنا له أن يروي لفظه كما سمعه در سلخ صفر سنة ٨٢٢ اثنتين وعشرين وثمانمائة * وكان صاحب الترجمة علامة متفنا محققا وله عناية تامة بعلم الامام المهدي وكتبه في الفروع وهو صاحب الشرح المعروف بشرح النجری علي الازهار رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٣١ ﴿ الفقيه علي بن محمد بن ابراهيم الجملوي الاهنومي ﴾

الفقيه العلامة علي بن محمد بن ابراهيم الجملوي الاهنومي أخذ عن علي بن حسن بن عبد الله زيد وغيره وكان عالما كبيرا وحافظا شهيرا مجاهدا ورعا تقياً ديباً يجرى مع الناس بما ينجر به قلوبهم من غير أن يكون عليه وصمة وكان يحفظ كل طريقة وفي كلامه ما يجرى مجرى الامثال وأقام بأمر الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم بحصن كوكبان للقضاء والتدريس ولم يزل علي ذلك حتى توفي هنالك في رجب سنة ١٠٤٣ ثلاث واربعين

وَأَلْفَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَإِيَانًا وَالْمُؤْمِنِينَ آمِينَ .

٣٢٢ ﴿ حَفِيدُهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَمَلَوِيِّ ﴾

الْفَقِيهُ الْعَلَامَةُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَمَلَوِيِّ الْإِهْنَوِيِّ .
أَخَذَ عَنْ جَدِّهِ الْمَذْكُورِ قَبْلَهُ ثُمَّ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَمَلَوِيِّ وَعَنْ السَّيِّدِ
مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُفْضِلِ وَغَيْرِهِمْ وَكَانَ عَالِمًا مُحَقِّقًا حَافِظًا كَتَبَ الْأُمَّةَ
وَشَيْعَتَهُمْ وَغَيْرَهُمَا غَيْبًا وَلَهُ ذَهْنٌ وَقَادِرٌ وَفَطَانَةٌ وَوَحْدَةٌ مَفْرُطَةٌ وَتَوَلَّى الْحَكْمَ
فِي سِيرَانٍ مِنْ بِلَادِ الْإِهْنُومِ وَطَالَ عَمْرُهُ حَتَّى اخْتَلَطَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ وَتَوَفَّى
فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ١١٢٥ خَمْسَ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً وَأَلْفَ رَحْمَةِ اللَّهِ .

٣٢٣ ﴿ الْفَقِيهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ الْبَصِيرِ الْمَحِيرِسِيِّ الشَّاحِذِيِّ ﴾

الْفَقِيهُ الْعَلَامَةُ الْمُحَقِّقُ التَّقِيُّ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ الْبَصِيرِ الْمَحِيرِسِيِّ الشَّاحِذِيِّ .
ثُمَّ الصَّنَعَانِيُّ الْقُرَيْيُّ مَوْلَاهُ فِي رَجَبِ الْآخِرِ سَنَةَ ١٠٤٥ خَمْسَ وَأَرْبَعِينَ .
وَأَلْفَ وَقَرَأَ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَالْعَرُوصِ وَالْفَقْهِ عَلِيُّ عَبْدَ الْقَادِرِ الْمَحِيرِسِيِّ وَأَحْمَدَ
بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَحِيرِسِيِّ ثُمَّ رَحَلَ إِلَى صَنْعَاءَ فَاسْتَوَظَّنَهَا وَأَخَذَ عَنْ صَاحِبِ
بْنَ نَشْوَانَ وَقَاسِمِ السَّلَاحِ وَمُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ السَّحُولِيِّ وَالسَّيِّدِ صِلَاحِ بْنِ
أَحْمَدِ الرَّازِحِيِّ وَالْقَاضِي حَسِينِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَغْرِبِيِّ وَصَنُوهُ الْحَسَنِ وَغَيْرِهِمْ وَكَانَ
عَالِمًا حَارِفًا مُحَقِّقًا فِي كُلِّ فَنٍ عَابِدًا زَاهِدًا صَالِحًا تَقِيًّا وَضِيَّ الْوَجْهِ يَتَوَقَّدُ
ذِكَاةَ مَنْوَرِ الْبَصِيرَةِ مُوَاضِبًا عَلَى التَّدْرِيسِ بِجَامِعِ صَنْعَاءَ يَقْطَعُ كَثِيرَ أَوْقَاتِهِ .
فِيهِ وَلَهُ شَعْرٌ حَسَنٌ يَتَعَلَّقُ بِتَقْيِيدِ شَارِدَةٍ أَوْ حَفِظَ فَائِدَةً وَكَانَ إِمَامًا الْقُرَاءِ
عَلَى الْإِطْلَاقِ وَشَيْخًا مَشَايِخِهِمْ بِالِاتِّفَاقِ وَمَاتَ فِي رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةَ
١١١٦ سِتِّ عَشْرَةَ وَمِائَةً وَأَلْفَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَإِيَانًا وَالْمُؤْمِنِينَ آمِينَ .

٣٢٤ ﴿ السيد علي بن محمد بن علي بن المؤيد بالله ﴾

السيد العلامة علي بن محمد بن علي بن يحيى ابن الامام المؤيد بالله محمد بن الامام القاسم بن محمد الحسنى أخذ عن القاضي علي بن يحيى السماوى والقاضى محمد بن احمد الهبل والسيد صلاح بن الحسين الاخفش والسيد الحسن بن الحسين بن الامام والفقيه قاسم بن ناصر الشاطبي والقاضى محمد بن صالح العلفى والقاضى احمد بن ناصر بن عبد الحق والسيد زيد بن محمد بن الحسن وغيرهم وكان عالما محققا متواضعا فاضلا كاملا وسكن صنعاء والروضة ودرس بهما ولما كان قيام المنصور بالله الحسين بن القاسم بن المؤيد فى آخر سنة ١١٢٥ خمس وعشرين رحل اليه صاحب الترجمة الى العصبات من بلاد حاشد فلبث أياما هنالك بالمحلسمى مريبان وبه توفى فى رابع وعشرين رمضان سنة ١١٢٦ ست وعشرين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٢٥ ﴿ السيد علي ابن الامام المؤيد بالله محمد بن المتوكل ﴾

السيد العلامة التقي علي ابن الامام المؤيد بالله محمد ابن الامام المتوكل علي الله اسماعيل ابن الامام المنصور بالله القاسم بن محمد الحسنى الشهارى مولده بشهارة وبها نشأ وأخذ عن القاضي علي بن محمد بن علي الجملوى والحسن بن صالح العفارى وغيرهما وكان عالما عارفا وسيدا فاضلا جدليا محققا سيما فى الاصولين وكان يتوقد ذكاء وطالع أكثر كتب الأئمة حتى صار درة الزمن وعلامة اليمين وابتلي بالشك فى الوضوء والصلاة وكان أكثر سكونه فى بيته لا يكاد يخرج منه الا فى النادر الى حوالى شهارة وخرج فى بعض الأيام الى بعض الأماكن وحصل معه ألم

كالبرسام فاطلع الى بيته ومرض فيه ليلة أو ليلتين و (مات) في ربيع
الآخر سنة ١١٢٣ ثلاث وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين :

٣٣٦ ﴿ السيد علي ابن الامام المؤيد بالله محمد ابن الامام القاسم ﴾
السيد العلامة الشهير علي ابن الامام المؤيد بالله محمد ابن الامام القاسم
ابن محمد الحسنى مولده بمحصن كوكبان فى سنة ١٠١٢ اثنتى عشرة ومائة
وألف أيام أسر الأتراك وحبسهم لوأله بكوكبان وأخذ عن والده وعن
القاضى عامر بن محمد الذمارى والقاضى عبد الهادى الحسوسة وغيرهما
وكان جده الامام القاسم يحبه محبة زائدة ويشفق عليه ولا يفارقه فى
غالب أوقاته وكان صاحب الترجمة يخبر عن جده الامام القاسم بعجائب
وغرائب وكان صاحب الترجمة سيداً كريماً جواداً سموحاً طاهراً عالماً
متفنناً فارساً مجيداً له اطلاع على أخبار العرب وسير الاولين ومعرفة
الأنسب والبيوت وكان يلزم والده فعرف بذلك الناس واقدارهم ولما
انقضى الصلح فيما بين والده وبين حيدر باشا كان مما اشترطه الباشا حيدر
عن تسليمه لصنعاء أن يصعبه مع الخروج أحد اولاد الامام المؤيد
وأحد العلماء فرجع الامام ارسال صاحب الترجمة والقاضى عامر الذمارى
وكانت طريقهم بلاد كوكبان والمحويت ثم أناط الامام المؤيد ولاية صنعاء
بولده صاحب الترجمة من تاريخ خروج حيدر باشا عنها فى سنة ١٠٣٧
سبع وثلاثين وألف فلبث متولياً عليها نحو أربعين سنة حتى مات واحبه
أهلها محبة زائدة و (مات) بها تاسع شهر ربيع الآخر سنة ١٠٧٨ ثمان
وسبعين وألف وقبر فى حى مسجد الوشلى المعروف بصنعاء رحمه الله

وإيانا والمؤمنين آمين وقال بعض الشعراء يخبر بعض الامراء من آل
الامام بوفات صاحب الترجمة .

قد أخبر الركب أن ابن المؤيد قد ثوى وانزل تحت التراب وهو على
وأن في الوشلى أختير مصرحه وكيف يصرح لج البحر في الوشلى
٣٢٧ ﴿ الشيخ علي بن محمد طامش الصنعاني ﴾

الشيخ العلامة علي بن محمد طامش الصنعاني اشتغل بأدي أمره بالتجارة
وكسب الحلال ثم انكسر عليه مال فمال الى الاشتغال بالمعلم الهادي الى
مرضاة ذي الجلال وكانت له ضياع اثنى بما يحصل له منها ولازم حضرة
السيد الامام محمد بن اسماعيل الأمير وسمعه يثنى على مؤلفات ابن حزم
ويصفه بالانصاف فتطلب من كتبه بصنعاء فلم يظفر منها بشي فسار الى
مكة وأخرج منها المحلى شرح المحلى لابن حزم واشتغل به دهرا طويلا
وجنح من بعد الى مذهب الظاهرية وكان لا يعمل الا بالحديث
الصحيح فنال من العمل مراده وكان حريصا على تعليم الناس الخير وكان
يذهب الى عدة من المتمذهبين فيميلهم الى حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتوفي في شوال سنة ١١٨٩ تسع وثمانين ومائة وألف رحمه
الله تعالى .

٣٢٨ ﴿ السيد علي بن محمد بن الحسين الكوكباني ﴾

السيد العلامة الأديب علي بن محمد بن الحسين بن عبد القادر
الحسني الكوكباني مولده سنة ١١٤٤ أربع وأربعين ومائة وألف
بكوكبان وبه نشأ وأخذ عن أخيه عيسى بن محمد وغيره وحقق في علوم
الآلة واتقنها وطالع الاسفار وحفظ الأدب والاشعار وكان حسن

الاخلاق متواضعا لطيف المزاج حسن المفاكهة مجيداً في الوصف و اراد اللطائف والتوازي وله رياسة وعظمة في الصدور ومحبة في القلوب وكان سيفاً لاخوته مسلواً مع شجاعة قلب وخبرة بمواقع الطعن والضرب وما زال على حاله الجميل حتى دبت عقارب الاعداء فيما بينه وبين أخيه ابراهيم أمير كوكبان فحبسه من سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف فعكف على المطالعة والدرس والقراءة وقصاصة الكتب واعتنى بكتاب احياء علوم الدين للغزالي وقراءة وقصاصة ونظم تاريخاً لا كمال مطالعته وهو قوله .

الاحبذا حسن الختام الذي أتى
لأحيا علوم الدين عقد تمامه
لقد تم في شعبان شهر محمد
وخاتم رسل الله حسن تمامه
ومذفاح في الارحاء مسك ختامه
(فارخته طيب بمسك ختامه)

سنة ١١٩٩

ثم مرض بعد ذلك بأسبوع قبل إكمال الكتاب وتوفي بعد أن صلى من الظهر ركعتين وقرر عن التمام فمات في يوم الجمعة تاسع شعبان سنة ١١٩٩ تسع وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٣٩ ﴿ الشيخ علي بن محمد مطير الحكمي العبسي ﴾

الشيخ العلامة علي بن محمد بن أبي بكر بن ابراهيم بن أبي القاسم بن عمر بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن عيسى مطير الحكمي اليمني مولده سنة ٩٥٠ خمسين وتسعمائة وأخذ عن الشيخ الامين بن ابراهيم مطير وعبد السلام النزيلي وغيرهم وكان عالماً متفتناً وله مؤلفات مفيدة منها (الاتحاف) مختصر التحفة لابن حجر و(الديباج على المنهاج) و(كشف النقاب)

بشرح ملحمة الاعراب و (خلاصة الاحرى في تعليق الطلاق علي الابراء)
وتكميلاً لتفسير جده ابراهيم بن أبي القاسم وغير ذلك ومن شعره يمدح
النبي صلي الله عليه وآله وسلم بقصيدة أولها :
متم ان سرت ريح الشام صبا ومستهام اذا صرقت عليه صبا
وذو شجون وما غنت مطوقة تبكي على الألف الادمعة سكباً
الى آخرها ومات في ذي القعدة سنة ١٠٤١ احدى وأربعين وألف
يعبس من المخلاف السليمانى بهامة رحمه الله تعالى .

٣٣٠ ﴿ الشيخ علي بن محمد بن أبي بكر بن مطير صاحب الزيدية ﴾
الشيخ العلامة المحقق الشهير علي بن محمد بن أبي بكر بن مطير أخذ
عن الفقيه محمد بن علي مطير واحمد بن علي مطير وغيرهما وكان عالماً جليلاً
وعارفاً نبيلاً عمرت أوقاته بالعلم وقصده الغادي والرايح مع حرصه علي
سلوك طريقة أهل السنة النبوية ومواظبته علي أعمال الخير والاشتغال
بالحديث النبوي وعلوم الدين والتقوى والورع وعدم مخالطة الامراء
والحكام وله مؤلفات منها مختصر التلخيص في الفقه ومات في مدينة
الزيدية من تهامة في شهر رجب سنة ١٠٨٤ أربع وثمانين وألف رحمه الله
تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٣١ ﴿ السيد علي بن محمد بن احمد ابن الامام الحسن

ابن علي بن داود ﴾

السيد العلامة الاديب علي بن محمد بن أحمد ابن الامام الحسن بن
علي بن داود الحسيني كان سيداً سريالهما أديباً حوى كل غريب واتى بكل
(١٢ - الملاحق)

عجيب سما بهمته على السماك ورقى على مناكب الافلاك ومن شعره
قصيدة أولها .

يا ابن الاكارم والمفضل من وقفت من هطل راحته الامواج والديم
ومن اذا افتخرت عدنان في ملاً قامت بمفخره الاخلاق والشيم
لقد قدمت مضر الحمرا لهما لقدمتك على أقرانها الهمم
الى آخرها ومات بصنعاء في صفر سنة ١١٠٧ سبيع ومائة وألف
رحمه الله تعالى .

٣٣٣ ﴿ السيد علي بن محمد بن قاسم لقمان الدماري ﴾

السيد العلامة علي بن محمد بن قاسم بن محمد لقمان الحسني الدماري .
وأخذ عن القاضي شمس الدين بن محمد المجاهد والمحقق الحسن بن أحمد
الشيبيني والمولى اسحاق بن يوسف بن التوكل وغيرهم وكان عالماً شهيراً
وسيداً ماجداً جليلاً وتولى القضاء في مدينة أب وجيلة مدة ثم عاد إلى
مدينة دمار واشتغل بالمطالعة ومفاكحة أهل العلم والمذاكرة وكان
مرجوعاً اليه في الحوادث العظام واستجاز من السيد الامام محمد بن
اسماعيل الامير فاجازه في سنة ١١٧٦ ست وسبعين ومائة وألف وقال في
ثناء الاجازة قصيدة أولها .

أجزتك يا علي وأنت عندي كأولادى الصغار مع الكبار
أحبك خبهم ولنا اتصال بآباء لكم علماء كبار

﴿ منها ﴾

أجزتك ما سمعنا عن شيوخ من العلماء اعلام بحار
إلى آخرها ومات صاحب الترجمة بدمار في سنة ١١٨٦ ست وثمانين

ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٣٣ ﴿ الشيخ علي بن محمد الديبع الزبيدي ﴾

الشيخ العلامة علي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن الامام الحافظ
المحدث عبد الرحمن الديبع المشهور صاحب تيسير الوصول الى جامع
الأصول وغيره .

أخذ صاحب الترجمة عن محمد بن الصديق الخصاص الزبيدي ويحيى
ابن محمد الحرازى واسحاق بن جعيان وغيرهم وقدم الى مكة وأخذ عن
علمائها وهاجر الى المدينة وأخذ عن الاستاذ ابراهيم بن حسن الكوراني
والسيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي والحسن بن علي العجيمي وغيرهم
وكان خاتمة المحدثين والقراء وامام أهل التدريس والاقراء ومات بزويد
في سنة ١٠٧٢ إثنين وسبعين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٣٤ ﴿ القاضي علي بن محمد سلامة الصنعاني ﴾

القاضي العلامة المحقق الاصولي علي بن محمد بن يحيى سلامة الصنعاني
وأخذ عن السيد عبد الرحمن بن يحيى القاسمي والسيد علي بن ابراهيم
الحيداني والامام القاسم بن محمد وولده الامام المؤيد بالله وغيرهم وكان
عالماً كبيراً متفناً في العلوم وله شرح عظيم علي (الفصول التولوية في
الاصول الفقهية) وشرح عجيب علي الهداية وفيها دلالة علي تحقيقه للاصول
والفروع وتقريره في الفروع وخدم الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم في
الكتابة ولازم والده علي بن المؤيد وكان حاكماً وكاتباً لديه ولما كتب الحسن
بن القاسم من قصر صنعاء الى والده قصيدته التي أولها .

قل هو الهجر ثابت والجفاء قد تولى الوصال ثم الجفاء

أجاب عنها صاحب الترجمة بقصيدة أولها :

أرقتني حماسة ورقاء اذ تغنت وقد دجى الظلماء
فبكت شجوها وناحت بحزن فتداعى لها الهوى والشجاء
وتباكت حميم الغور طراً لبكاها فهنّ فيه سواء
إلى آخرها ومات صاحب الترجمة بداره التي بقرب مسجد الامام
صلاح الدين باعلا مدينة صنعاء في عاشر رمضان سنة ١٠٩٠ تسعين
وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٣٥ ﴿ السيد علي بن المرتضى بن الفضل ﴾

السيد العلامة العبادة التقي المعروف بمؤمن آل الهادي علي بن
المرتضى بن مفضل بن منصور بن العفيف بن المفضل بن الحجاج الحسني
مولده سنة ٧٠٤ أربع وسبعمائة وأخذ عن والده وعن القاضي علي بن
أحمد سلامة وحسن بن يحيى الآنسي والسيد محمد بن يحيى القاسمي وغيرهم
وكان عالماً عاملاً ورعاً تقياً فاضلاً جامعاً بين أنواع العبادة كثير الطاعات
والرغبة في أعمال الخير والتقاط الفرائد وكانت له اليد الطولى في تفسير
القرآن واسباب نزوله وكان في حكم الناقل لكتاب السيد حميدان ابن
يحيى القاسمي وبإيع الامام المهدي علي بن محمد وله شعر حسن ومات
بهجرة شطب في شعبان سنة ٧٨٤ أربع وثمانين وسبعمائة رحمه الله وإيانا
والمؤمنين آمين .

٣٣٦ ﴿ السيد علي بن موهبي بن علي أبو طالب الحسني ﴾

السيد العلامة الاديب علي بن موسى بن علي بن قاسم بن أبي طالب
أحمد ابن الامام القاسم بن محمد الحسني الروضي مولده سنة ١١٥٣ ثلاث

وخمسين ومائة وألف ونشأ بالروضة من أعمال صنعاء وشارك في فنون
الادب وكان لطيفا ظريفا أديبا أريبا مهذب الاخلاق حلو المجون حسن
المفاكحة عجيب المحاضرة والمجالسة مطرحا للاعراف صحب السيد العلامة
محمد بن هاشم الشامي والفقيه سعيد بن علي القرواني وكانوا لا يفترقون
في غالب الايام وكانت تدور بينهم كتوس الآداب واللطائف التي صارت
أمثالا بين الناس وتناقها الركبان ومات بعد عودته من الحج في ربيع
الأول سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة وألف ولته كالغداق وروضة
مخضرا لا كناف . رحمهم الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٣٧ ﴿ علي مصطفى المعجمي ﴾

علي مصطفى المعجمي القادم الى اليمن قدم على المهدي العباس بأنواع
التحف واخرج له الألواح الصينية فبنى ديوانا بيستان المتوكل وصفح
جداراته بذلك الصيني وهو أول من أخرج الألواح الزجاج الى اليمن وكان
لا يعرف بها وهو أيضا أول من ابر النخل بصنعاء للامام المهدي وصلاح
وأول من أخرج صيب التوت الأبيض الى اليمن وغرسه بالبيستان .
ورغب المترجم له في اليمن وأهله وأظهر به مذهب الامامية على أشد
حفية وعانى باليمن أمور التجارة والنكسب وأخرج غيلا شامى صنعا
وأنزله إلى الروضة وهو المعروف الآن بغيل مصطفى ومات في ربيع
الأول سنة ١١٩٦ ست وتسعين ومائة وألف .

٣٣٨ ﴿ القاضي علي بن موسى الدواري الصعدي ﴾

القاضي العلامة علي بن موسى الدواري الصعدي أخذ عن السيد
العلامة علي بن محمد بن أبي القاسم وغيره وكان عالما كبيرا مبرزاً متكلماً

متفتنا وعنه أخذ السيد صارم الدين ابراهيم بن محمد الوزير والامام عز الدين بن الحسن والقاضي عبدالله النجری وغيرهم وسكن صعدة ومات في صفر سنة ٨٨١ إحدى وثمانين وثمانمائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٣٩ ﴿ الامام علي بن المؤيد بن جبريل الحسني ﴾

الامام الأعظم الهادي لدين الله علي بن المؤيد بن أحمد بن يحيى الحسني البجلي مولده سنة ٧٤٦ ست أو سبع وأربعين وسبعائة وكان من أكابر علماء العترة النبوية وفي سنة ٧٩٦ ست وتسعين وسبعائة فزع اليه طائفة من العلماء أهل الحل والعقد كالقاضي محمد بن حمزة مظفر والسيد أحمد بن داود بن يحيى والفقير يوسف بن أحمد بن عثمان وغيرهم فبايعوه بهجرة قطار من بلاد خولان ابن حاصر ولم يزل يشن الغارات على مدينة صعدة حتى سلموا إليه الواجبات رغبة ورهبة ومات في يوم عاشوراء من المحرم سنة ٨٣٦ ست وثلاثين وثمانمائة رحمه الله تعالى وقبره جنوبي المسجد الذي عمره في مدينة قللة .

٣٤٠ ﴿ الشيخ علي بن يحيى الخولاني السعدي ﴾

الشيخ علي بن يحيى بن أحمد الخولاني السعدي كان والده عن الصالحين وحج صاحب الترجمة في سنة ١١٥٥ خمس وخمسين ومائة وألف وركب البحر من بندر اللحية قال فوافينا جبل كتنبيل فاندقت بنا السفينة وفيها نحو المائتين فغرقوا جميعا إلا الأقل فمنهم من سبح ومنهم من تعلق بألواحها وما زال الموت فيهم واحد بعد واحد حتى لم يبق سوى خمسة عشر نفراً وبقى المترجم له وأصحابه على لوح خمسة أيام فجاءهم الفرج على يد رجل مر بمركبه عايداً من جدة فاخرجهم إلى القنفذة وساروا

فادر كوا الحج إلا المترجم له فانه تأخر وحج عاما قابلا وكانت وفاته في
ذي القعدة سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٣٤١ * الوزير علي بن يحيى الشامي الحسني *

الوزير الاعظم السيد علي بن يحيى الشامي الحسني الصنعائي كان في
بادي أمره صعلوكا بقي كاتباً في بندر اللحية نحواً من اثنتي عشرة سنة
ورفع عنها لكتابة في بندر المخافيق نحواً من أربعة أعوام ورأى الوزير
الصالح أحمد بن علي النهي من كمالته ما بهره فشكره عند الامام المهدي
فامره برفعه من المخافيق فاستوزره المهدي وجعله ناظراً على بلاد أصاب
الاعلى والاسفل وبلاد حيس وبلاد الروس من أعمال سنجان وأضاف
اليه التوسط على المخادر وخبان وابقى له مرجوع كتابة اللحية وما زال
على الحال الجميل حتى مات الوزير النهي فترشح للوزارة العظمى وكان
له من الشكالات والدهاء عجائب وغرائب ولما تعلقت به علة الاستسقاء
ورأى كثير من المتطلعين إلى القيام بوظيفته شكر بحضرة الخلفية المنصور
علي الفقيه حسن عثمان الأموي وارشده اليه فأودعها أذنا واعية ومات
صاحب الترجمة في المحرم سنة ١١٩٧ سبع وتسعين ومائة وألف رحمه
الله تعالى .

٣٤٢ * الفقيه علي بن يحيى الوشلي *

الفقيه العلامة المحقق علي بن يحيى بن حسن بن راشد الوشلي البجلي
ينتهي نسبه الى سلمان الفارسي الصحابي مولد صاحب الترجمة في سنة ٦٦٢
اثنتين وستين وستائة وأخذ عن السيد محمد بن عبد الله الحسيني الموسوي
وغيره وكان عالماً محققاً حجة في كل مطلب تقح الفروع وبين التأويل

والتعليل وأتى بالفرق والجمع بين المسائل بما لم يأتى به غيره وصنف
(الزهرة على اللمع) وقيل ان له اللمعة غير لمعة الجلال ولم يصنع شيئاً في
كتبه إلا ما كان مذهباً للهادى إلى الحق يحيى بن الحسين عليه السلام
ومات بصعدة سنة ٧٧٧ سبع وسبعين وسبعمايةً هكذا في الأصل تاريخ
وفاته رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٤٣ * السيد علي بن يحيى ابن الامام المؤيد بالله *

السيد العلامة علي بن يحيى ابن الامام المؤيد بالله محمد ابن الامام
القاسم الحسينى الشهارى أخذ عن السيد الحسين بن المؤيد والسيد الحسين
ابن صلاح والقاضى محمد بن حسن اليعمرى وغيرهم وكانت له معرفة
عظيمة بالفروع والأصول وله فى مكارم الأخلاق والديانة والسيادة
والكرم الدرجة العليا وكان يدرس فى بيته ويطلع للقراءة عليه عدة من
الأغراب وكان لا يأكل وحده وقد ينتظر بطعامه الى قبيل الظهر حتى
يصل من الطلبة من يأكل معه ومات بشهارة فى شعبان سنة ١٠٨٥ خمس
وثمانين وألف رحمه الله تعالى .

٣٤٤ * الفقيه علي بن يحيى الخيوانى *

الفقيه العلامة علي بن يحيى الخيوانى الصنعانى وأخذ بصنعاء عن
السيد محمد عز الدين المفتى وكان من أجل وانبل تلامذته وكان عالماً فاضلاً
تقياً ورعاً صالحاً مكفوف البصر وله حاشية على الأزهار وعنه أخذ بمدينة
صعدة وبصنعاء عدة من الأعلام كالسيد صالح بن احمد السراجى والقاضى
على بن محمد سلامة والقاضى على بن يحيى السماوى وغيرهم ولم يزل على حاله

الجميل حتى مات في سنة ١٠٧١ إحدى وسبعين وألف رحمه الله وإيانا
والمؤمنين آمين .

حرف الفاء

٣٤٥ ﴿ الشريفة فاطمة بنت عبد الله ﴾

الشريفة العالمة الفاضلة فاطمة بنت عبد الله ابن الامام المتوكل على الله
المطهر ابن محمد بن سليمان الحسنى الحمزى كانت غاية في الجمال والكمال بارعة
في جميع الخصال لها معرفة بما تحتاج اليه من العلوم قرأت التكت وجملة
كافية في أصول الدين وبعض شرح ابن هيطل في العربية وكان لها ذكاء
وفطنة خارقة مع دين صحيح وورع شحيح وكان راتبها المستمر في أكثر
أيام الاسبوع سبعة أجزاء من القرآن وكانت تحفظ القرآن غيباً الى
سورة التوبة وتزوجها الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين وكانت
تعارضه في جامع الأصول وتشارك في معرفة المشكلات وكانت بالآلام
فكانت تعثرها الأسقام من سنة ٨٩٥ خمس وتسعين وثمانمائة إلى ٩١٠
عشر وتسعمائة ولما أخذ السلطان عامر بن عبد الوهاب مدينة صنعاء
حاول الامام شرف الدين نقل زوجته صاحبة الترجمة من صنعاء اليه وكان
بجته كوكبان فعلم عامر بن عبد الوهاب بذلك ومنع عن اخراجها وكتب
إلى الامام شرف الدين يرغبه في سكون صنعاء ولما علمت صاحبة الترجمة
بما عزم عليه عامر عبد الوهاب من انزالها ووالدها عبد الله ابن الامام
المطهر خال الامام شرف الدين من صنعاء إلى اليمن الأسفل ابتهلت إلى
الله ورجعت اليه ليقبضها اليه فاختار الله لها الانتقال الى جواره عقيب

ذلك ودفنت في حى مسجد الوشلى بصنعاء وراثها زوجها الامام شرف
الدين بقصيدة تثير الالين وتبكي الحزين اولها .

هي النفس حنت من شجاها وانت فقيم تلوم العين ان هي شنت
مراجل حزن في فؤادى اوقدت فن قيضها تلك الدموع استهلت
وهل ينبغي لى ان ارى اليوم ساليا وفاطمة في باطن اللحد سلت
عقيلة آل المصطفى الطهر والتي بكل الامور الصالحات تحلت
فليئة قلبي بل سويداء مهجتي ومطلبي من كل شيء ومنيتي
وما فاطم إلا من الحور اخرجت لتعرف قدر الحور ثمة ردت

٣٤٦ * الفضيل بن محمد الجلال الحسنى *

السيد العالم التقي الفضيل بن محمد بن الحسن بن احمد الجلال الحسنى
أخذ عن والده وغيره نشأ في برد النجاة ودعا العفاف فأسرع اليه في
الاجابة وقرأ العلوم وشفي بتحصيلها الكلوم وشرح بعض كتب جده
الامام الشهير الحسن بن احمد وكان صاحب الترجمة عالما عاملا وورعا تقيا
فاضلا اخترمته المنية وهو في سن الشباب وكان مع علمه ورعه راسخ
القدم في الادب ومات في ثاني وعشرين شوال سنة ١٠٩٩ تسع وتسعين
وألف وراثه والده بقصيدة طنانة اولها .

كبد تكاد بحزنها تنصدع ومدامع قد قرحتها الادمع
أضنيت حتى خلت أنى هالك جزعا وحق لدى المصيبة يجزع
الى آخرها وأرخ والده وفاته بقوله ، من فضل الله على ولدى وكرامته
وله المنة أن التاريخ لميتته جاء (فضيل في الجنة) سنة ١٠٩٩ .

حرف القاف

٣٤٧ ﴿ القاسم بن المتوكل على الله اسماعيل ﴾

السيد العلامة التقي القاسم ابن الامام المتوكل على الله اسماعيل ابن الامام المنصور بالله القاسم بن محمد الحسنى مولده خامس عشر محرم سنة ١٠٦٨ ثمان وستين وألف بمحروس ضوران ونشأ في حجر والده وحفظ عنه واقتبس من نوره وكان أشبهه أولاده به في خلقه وخلقه وجودة معرفته للحديث ثم صحب صنوه الامام المؤيد بالله محمد بن المتوكل فالتمس من بركاته خيراً كثيراً وكان صاحب الترجمة سيداً عالماً عاملاً ورعاً تقياً فاضلاً، مخائلاً الصلاح عليه لأئمة وأنوار الهدى والتقى فيه واضحة مع مكارم أخلاق وطيب أعراق وكان حميد المساعي والافعال وتولى عمالة حصن ثلا وما اليه من بلاد عفار وكحلان في خلافة المهدي احمد بن الحسن وخلافة المؤيد بالله ثم لازم المهدي صاحب المواهب ولازم حضرته مشايخاً ومبايعاً حتى اختار الله له جواره فمات بمدينة ذمار في رجب سنة ١١٢٢ اثنتين وعشرين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٤٨ ﴿ السيد القاسم بن الحسين بن اسحق بن المهدي ﴾

السيد العلامة الأديب القاسم بن الحسين بن اسحق ابن المهدي لدين الله احمد بن الحسن بن الامام القاسم الحسنى وأخذ عن عمه المولى محمد بن اسحق وغيره من أكابر علماء صنعاء وكان صاحب الترجمة علامة محققاً متقناً شاعراً نائراً طيب المفاكمه حسن الايراد فصيحاً حلوا الحديث حسن الوصف للاخبار والماجريات كثير الايزاد للمشكلات

الغامضة والمباحث الدقيقة وكانت له عناية تامة بكتب علم العقول ومطالعتها وله حواش على أشكال التأسيس في الهندسة يدل على اتقانه لذلك العلم وكذلك علم الهيئة وعلم المنطق والطبي ودارت بينه وبين السيد الامام محمد بن اسماعيل الأمير عدة مباحثات في الاصول الفقهية وكان صاحب الترجمة يتوقد ذكاء ومن شعره .

وقالوا نرى حب الشباب وقد بدى على وجه من تهوى فهل أنت قاطعه
فقلت وهمم انما ماء حسنه وقد خاضه طرفي تبدت فواقعه
وأشعاره كثيرة ومات بصنعاء في سنة ١١٦٥ خمس وستين ومائة
وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٤٩ ﴿ المولى القاسم بن المؤيد بن القاسم ﴾

الامام القاسم بن المؤيد بن القاسم بن محمد الحسني الشهاري أخذ
عن أخيه الحسين بن المؤيد وعن السيد محمد بن الحسن الشرفي واحمد
بن سعد الدين المسوري وغيرهم وبرز في جميع العلوم واجمع الجمهور على
كمال معرفته حين اختباره عند دعوته في سنة ١٠٨٧ سبع وثمانين وألف
ثم بايع المهدي احمد بن الحسن بن القاسم ولما مات المهدي في سنة ١٠٩٢
اثنين وتسعين وألف دعا صاحب الترجمة ثانية ثم بايع المؤيد بالله محمد
ابن المتوكل وبايع فيما بعد ذلك المهدي صاحب المواهب محمد بن احمد بن
الحسن بن القاسم ولم يزل بشهارة حتى ضبطه صاحب المواهب الى صنعاء
وحبسها بها نحو عشرة أعوام ثم أفرج عنه وأمره بالوقوف بصنعاء ومات
بها في سنة ١١٢٧ سبع وعشرين ومائة وألف بعد أن قام ولده المنصور
الحسين بن القاسم بن المؤيد بن القاسم وبايعه صاحب المواهب وغيره

وأرخ السيد عبد الله الوزير وفاة صاحب الترجمة بآيات ، بيت التاريخ
منها هو .

في جنان النعيم طاب فأرخ خلد الله قاسما في الجنان

٣٥٠ ﴿ السيد القاسم بن الصادق بن المهدي البجلي ﴾

السيد العارف القاسم بن الصادق بن المهدي صاحب المواهب محمد
ابن احمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسيني أخذ عن السيد احمد
بن محمد بن اسحق في المعارف العلمية وصحبه في خروجه الى دن أصاب
لمنازمة المهدي العباس وهو الذي لجده المهدي صاحب المواهب هذه الايات

فيم اقتحامك للهمو م تجوب في ظلم الغياهب

أو ما ترى هذى البقا ع الخضر قد ملثت مضارب

وجيادنا فيها كمو ج البحر مضطرب الجوانب

ورماحنا في عشير كالبرق يلعب في السحائب

ومات صاحب الترجمة في جمادى الأولى سنة ١١٩١ احدى وتسعين

ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٥١ ﴿ السيد قاسم بن يحيى الامير الشهاري ﴾

السيد العلامة الأديب قاسم بن يحيى الأ مير الشهاري كانت له
معرفة بالنحو والفقہ وتولى القضاء في المخادر والحديدة وولى القضاء بصنعاء
مضافا الى قضاة الديوان وكان شاعراً بليغاً أديباً أريباً لطيفاً ظريفاً وكان
أعجوبة الزمان وله عجائب ولطائف مع الخليفة المهدي العباس وغيره ومن
شعره مشبها بالكعبة المحرمة زادها الله شرفاً .

نسخت باللقا ليالى الصدود وسخت مرة بوصل العميد

وأنت في ملابس الحسن تختبئ ل علي رغم عذل وحسود
الى آخرها ومن شعره مؤرخا اكمال عمارة المنصور الحسين لمنازة
جامع موسى المعروف بصنعاء .

يا حبذا منارة فافت على كل بنا
قدا كسبت من شادها نخزا وأجرأ وثنا
ومن حمى بالبيض والس مر العوالي اليمننا
أعنى به المنصور مو لانا الحسين الحسننا
فهنه مؤرخا (قدحاز ذكر احسننا)

سنة ١١٦٠

وله مؤرخا اكمال عمارة المهدي العباس لجامع القبة باسفل صنعاء اليمنى .

يا حبذا من قبة فافت على صنع الاؤل
أسسها على التقى خليفة العصر الاجل
يرجو رضاء ربه بلفه الله الأمل
مهندينا العباس من دانت له كل الدول
تاريخها (نادى بها حتى على خير العمل)

سنة ١١٦٤

ومات صاحب الترجمة في سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف
رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

حرف الميم

٣٥٢ ﴿ السيد محسن بن احمد بن عبد القادر الكوكباني ﴾

السيد العلامة الأديب محسن بن احمد بن عبد القادر بن الناصر
الحسني الكوكباني مولده في ربيع الاول سنة ١١١١ احدى عشرة
ومائة وألف بكوكبان وشارك في النحو وطالع كتب الادب والتاريخ
ومهر في الفروسية ثم انتقل الى صنعاء ثم الى تعز وغيرها من المحلات
واستقر آخر الامر بمدينة شبام كوكبان وكانت له يد قوية في علم الفلك
واستخراج الخبايا والسرقات بصناعة عظيمة وسياسة عظيمة وحنق
واللمعية وكان سلس الطباع حلوا الكلام ومن شعره .

ان اللواحظ ما زالت تلاحظنا بسحر هاروت أفنانا فافنانا

هيات لا قبل للعالمين بها فسحر هاروت في الاعيان اعيانا

ومات بشبام في سنة ١١٩١ احدى وتسعين ومائة وألف رحمه

الله تعالى .

٣٥٣ ﴿ القاضي محسن بن احمد العنسي ﴾

القاضي العلامة الأديب محسن بن احمد العنسي الصنعاني كان عالما
أديبا أريبا فاضلا تولى القضاء بمدينة صنعاء من جملة القضاة فيها نحو من
ثمانية وعشرين سنة وكان حسن الاخلاق لطيف الطباع وله مقامة لطيفة
ببماها (الزق المنفوخ في المفاخرة بين الجبة والجوخ) ومات في رجب
سنة ١١٨٩ تسع وثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٣٥٤ ﴿ السيد المحسن بن المؤيد بن المتوكل ﴾

السيد العلامة المحسن بن الامام المؤيد بالله محمد ابن المتوكل على الله اسماعيل ابن الامام القاسم بن محمد الحسني وأخذ عن السيد العلامة الحسين بن احمد زبارة وغيره من أكابر علماء عصره وكان عالماً جليلاً عظيماً ورئيساً للاعلام نخباً حسن الاخلاق وكان قاضي القضاة في أيام المتوكل على الله القاسم بن الحسين وولده المنصور الحسين وله شغلة بقضاء حوائج المسلمين واسداء المعروف الى المؤمنين ومات في سنة ١١٤١ احدى واربعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٥٥ ﴿ السيد محسن بن محمد فايع الصنعاني ﴾

السيد الماجد الكريم التقي محسن بن محمد بن علي فايع الصنعاني وكان حسن الأخلاق واسع المروءة رقيق السيادة والفتوة كريم الطباع مفضلاً بذل نفسه في معاونة الفقراء والمساكين والوافدين الى الخلفاء واتعب خاطره في الطلب لهم وتفقد أحوالهم والسعي في قضاء حوائجهم وعلاج مرضاهم والقيام بموئنتهم وجعلت بنظره صدقات وصلات فبالغ في التحري عليها وانفاقها في وجوه الخير وعمر المساجد العجيبة وزاد في بعضها زيادة محتاج اليها واعتنى بدراسة القرآن وأهل المنازل وجعل لهم راتباً معلوماً خصوصاً في شهر رمضان وتعلق بأعمال دولية ولكنه مال التعلق بباب الخير وله الزيادة الواسعة النافعة في مسجد الفليحي بصنعاء وكان يضيق بالمصلين فانفق عليه جل ماله وبني لله مسجداً في ساحة سمرة معمر بصنعاء عمره في آخر أيامه ووقف له وللزيادة في مسجد الفليحي وقفاً واسعاً وكان كثيراً العوارض والامراض متلقياً لها بالقبول

والشكر والثناء ومات بصنعاء في شعبان سنة ١١٩٥ خمس وتسعين ومائة
وَأَلْفَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَإِيَّانَا وَالْمُؤْمِنِينَ آمِينَ .

٣٥٦ ﴿ السيد محمد بن أحمد بن الحسن بن علي بن داود ﴾

السيد العلامة محمد بن أحمد بن الامام الحسن بن علي بن داود الحسني
نشأ على الصلاح وطلب العلم عن علماء عصره وصبر حتى أفضى به صبره
إلى محل الخير وقراءته بمدينة صعدة وصنعاء وكان كثير المذاكرة وحضرته
معمورة بالفضلاء وكان يحب الأدب وأهله وله شرح على كافية ابن
الحاجب سماه (تحفة الطالب وزلفة الراغب) وشرح على الهداية في الفقه
وديوان شعر وكان يقود الكتاب ويشارك في المهمات الكبار أولاد
الامام القاسم وكان لا يعد نفسه ولا يعدونه الا منهم وتولى حصار صنعاء
وصحب الحسن بن الامام القاسم بن محمد في جميع المشاهد وولاه العدين
وهو اقليم كبير فحسنت سيرته واستقامت حال خلأئق معه وعلا صيته
بالجاه والعلم والرياسة ولما حج المولى أحمد بن الحسن بن القاسم والمولى محمد
بن الحسين بن القاسم ومحمد بن أحمد بن القاسم والقاضي أحمد بن سعد الدين
المسوري في سنة ١٠٥٣ ثلاث وخمسين وألف كان صاحب الترجمة هو
الامير عليهم من لدن الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم وهو والد الشريفة
زينب بنت محمد العالمة الشاعرة الكاملة وتوفي في ذي الحجة سنة ١٠٦٢
اثنتين وستين وألف وقبره في حيس رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٥٧ ﴿ السيد محمد بن أحمد بن القاسم الجثام ﴾

السيد المقام عز الانام محمد بن أبي طالب أحمد بن الامام القاسم بن
محمد الحسني كان رئيساً جليلاً كاملاً له معرفة بانساب الناس والانساب

مطلقاً على السير والأخبار مقرباً للضيف مسموع الكلمة في جهات.
حاشد وبكيل له صولة عليهم وسكن صنعاء والروضة وآل عمران وكان
أميراً كبيراً مستقلاً له هيبة وسياسة وكان الامام المتوكل على الله
اسماعيل قد عذره في آخر المدة عن كثير من البلاد التي بنظره فلم يظهر
منه أى شئ ولما ولى الامام المهدي أحمد بن الحسن الخلافة رداليه البلاد
التي كانت تحت يده واطاف اليه بلاد حجة وعفار وكحلان ولم يعيش كثيراً
بعد ذلك بل مات في المحرم سنة ١٠٨٩ تسع وثمانين وألف وقبره في حى
جامع الروضة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٢٥٨ ﴿ الفقيه محمد بن الحسن الديلمي ﴾

الفقيه العلامة الحافظ الزاهد الضابط أستاذ الشريعة محمد بن الحسن
الديلمي وكان عالماً محققاً ورعاً تقياً فاضلاً خرج من الديلم الى اليمن وصنف
بمدينة صنعاء في سنة ٧٠٧ سبعمائة وسبع كتاب (قواعد عقائد أهل البيت)
عليهم السلام وهو من أصول كتاب الزيدية اشتمل على فضل الآل
وذكر مذهب الامامية وابطاله وتكفير الباطنية وأن مذهب أهل
البيت الترضية على الصحابة أو التوقف وأن المعتزلة تشملهم عقيدة.
الزيدية وأن كل مجتهد مصيب ونحو ذلك ومن مؤلفات صاحب الترجمة
(كتاب الصراط المستقيم) و (كتاب المشكاة من الموانع المردية) في
الزهد ومات في سنة ٧١١ إحدى عشرة وسبعمائة بوادى مر عند رجوعه
الى بلاده رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٥٩ ﴿ السيد محمد بن الحسن الجلال ﴾

السيد العلامة الورع التقى الزاهد الناسك محمد بن الحسن بن أحمد
الجلال الحسنى البنى

مولده بجراف صنعاء في المحرم سنة ١٠٤٢ اثنتين وأربعين وألف
وأخذ عن والده المحقق الشهير في الصرف والمعاني والبيان والأصول
والتفسير وغير ذلك . وضع والده باسمه بعض مؤلفاته وفتح الله على صاحب
الترجمة بالحظ الاوفر في الخطب والوعظ والتذكير فكان لا يستطيع سامعه
إلا أن يبكي وربما غشى على بعضهم حتى قيل في ذلك الأشعار السائرة
ووازر الامام الصوام القوام محمد ابن المتوكل على الله اسماعيل قبل دعوته
أيام إمارته بصنعاء وكان له به كل الاختصاص ثم كان خطيبه في أيام
خلافته وسكونه بمعبر وجمع من خطبه مجلدا سماه (المشرب الزلال من
خطب السيد محمد الجلال) وله كتاب (تثبيت الأقدام في فتنة أهل
الاسلام) و (النهي عن التوغل في علم الكلام) وله الأشعار الفاتحة ومن
شعره مضمناً .

أرى الشباب تولى وانقضى العمر فما الذى بعد هذا صار ينتظر
وما اغتباط الفتى بالعيش في زمن فيه ترادفت الآفات والغير
تنوبه كل حين فيه نائبة تغشاه من أجلها الاحزان والضجر
فقل لمن كان يهوى أن يعيش به ما اطيب العيش لو أن الفتى حاجر
ومات في ٢٥ ربيع الاول سنة ١١٠٤ أربع ومائة وألف رحمه الله
وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٦٠ ﴿ السيد محمد بن الحسن الكبسى حاكم الروضة ﴾

السيد العلامة التقي محمد بن الحسن الكبسى الحسنى الروضى أخذ عن عدة من علماء زمنه وكان له شهرة عظيمة بالزهد والورع والعفاف والصدع بالحق وتعليم معالم الدين وكان آية في التحرى عند الحكم والتصلب في دين الله وعدم المحاباة لاحد وله قضايا عجيبه في ذلك وكان لا يأخذ شيئاً من الجرايات والمقررات من بيت مال المسلمين وكان صاحب المواهب يرسل له بكسوة فيرجعها وكان عامل صاحب المواهب على صنعاء الامير سلمان يحسن الاعتذار للمهدى في ارجاع صاحب الترجمة للكسوة وله مع الأمير سلمان قضية مشهورة عند أن طلبه صاحب المواهب اليه وصمم على الامتناع وقد اثبتها مؤلف النفعات بترجمته وكانت وفاة صاحب الترجمة في محرم سنة ١١١٠ عشر ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٦١ ﴿ السيد محمد بن الحسين ابن الامام القاسم ﴾

السيد السند العلامة الحفاظة المعتمد محمد بن الحسين ابن الامام

القاسم بن محمد الحسنى

أخذ عن علماء عصره واكثر من علوم الادوات وتصدى للاستنباط وألف كتاب (منتهى المرام) شرح آيات الأحكام التي جمعها السيد الحافظ محمد بن ابراهيم الوزير ففسرها صاحب الترجمة وشرحها شرحاً مفيداً واستنبط منها الاحكام وخرج الأحاديث من أمهاتها واظهر عجائب من علمه وكان بعد موت والده يقيم بالبستان غربى مدينة صنعاء يحف به علماء وجماعة من الجنند وكان من أهل الادب ورعته وكان من

أكابر الأمراء وقواد الجيوش في دولة عمه المتوكل على الله اسماعيل وله
الايام المشهورة معه وبعد حروب الشروق وما كان له من الظفر المبين
فيها عاد إلى صنعاء مجللاً مكرماً وكانت أكابر الشيوخ الأعلام تفد إليه
إلى داره وتفنن في النحو والصرف والمعاني والبيان والاصول والفروع
والمنطق ومعظم سيرته وأيام حروبه مذكورة في سيرة عمه المتوكل على
الله و (مات) صاحب الترجمة بصنعاء في ثامن شوال سنة ١٠٦٧ سبيع
وستين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٦٢ * السيد محمد بن حسين الحمزي الكوكباني *

السيد الاديب محمد بن الحسين بن يحيى بن أحمد الحمزي الكوكباني
الحسني ينتهي نسبه إلى الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة عليه السلام
ونشأ بمدينة صنعاء وأخذ عن مشايخها وكان عارفاً بالفنون وشاعراً مجيداً
لطيف المجون وأشعاره كثيرة منها قصيدة كتبها إلى المولى عبد الله بن
علي الوزير أولها .

وإني حبيبي بعد طول المدى وصار لي بعد الجفا مسعداً
ومات في سنة ١١١٧ سبيع عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى

٣٦٣ * السيد محمد بن حيدرة الحسني الذماري *

السيد العلامة محمد بن حيدرة بن اسماعيل بن حسن بن لطف الله
الحسني الذماري مولده في صفر سنة ١١٢٢ اثنتين وعشرين ومائة وألف
وأخذ بمدينة ذمار عن زيد بن عبد الله الكوع ثم انتقل إلى صنعاء فأخذ
عن علمائها وسكنها حتى مات في صفر سنة ١١٧٣ ثلاث وسبعين ومائة
وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٦٤ ﴿ السيد محمد بن زيد ابن المتوكل على الله اسماعيل ﴾

السيد العلامة الفهامة محمد بن زيد ابن الامام المتوكل على الله اسماعيل ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى وكان سيدا عظيما رئيسا ماجدا نفيا اديبا اريبيا ناب عن المولى يحيى بن على بن المتوكل بمدينة صنعاء وولى بندر عدن مدة ثم تولى ثلاثا زمانا ثم سكن صنعاء وولى للمتوكل القاسم بن الحسين ديوان الحساب ثم قبله قضاء القضاة فى سنة ١١٣٣ ثلاث وثلاثين ومائة وألف أياما ثم ولاء بلاد رداع ومن شعره فى وصفه حصانه السعدان .

يعز فى العرب العربا وفى الفرس
سعد أغر وسعدان وطلعته
إذا رأيت محياه وغرته
يسابق الطير إلا أنه جبل
عنايه بعنان الجو متصل
وجيده الأتغ السامى به جيد
تراه كالماء يجرى وهو منحدر
كان أذنيه أقلام محبرة
يكاد يسمع وقع النمل من بعد
وجدان تهديضا هى حسنه فرسى
أبهى وأبلج من بدر على غلس
وقت الصباح فما يرمى بمنتحس
ويجهد الريح اذا يمشي على نفس
فطبعه سلس فى صورة الشرس
يغنيه عن حلى أقراط وعن جرس
والنار كامنة فيه لمقتبس
أطرافهن سواد خط باللس
من شدة الحزم بل من شدة الندس
إلى آخرها ومات بدمار فى سنة ١١٤٦ ست وأربعين ومائة وألف
رحمه الله تعالى آمين .

٣٦٥ ﴿ السيد محمد بن زيد بن الحسن القاسم ﴾

السيد العلامة الحفاظة امام العلوم محمد بن زيد بن محمد بن الحسن

ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى الصنعاني مولده في سنة ١٠٩٠ تسعين
وألف وأخذ عن والده السيد الامام الكبير وغيره وكان وحيد عصره في
علم المعاني والبيان لا يشاركه فيه أحد لجمال عنايته به درسا وتدرسا مع
تحقيقه في سائر العلوم العقلية والنقلية وله الانظار الثاقبة والجوابات النفيسة
الصائبة وكان شديد التواضع حسن الاخلاق معظما عند الخاصة والعامة
مؤثرا للخمول وصنف في سنة ١١٤٩ تسع وأربعين ومائة وألف شرحا
مفيدا لصحيفة زين العابدين بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه
السلام ومن شعره قصيدة أولها

قلت لما رأيت اسنى مرادى	ظبية بالعقيق حلت فوادي
ارحمى من غدا أسير اشتياق	وصليه بغفلة الحساد
فاشارت الى الحسود وقالت	كيف اخفى على عيون الاعادى
وجيبنى كالبدري سطم نورا	حاضر يستنير فيه وبادى
الى آخرها .	

٣٦٦ ﴿ السيد محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان الحمزى ﴾

السيد العلامة المعتمد الفهامة محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن
يحيى الحمزى الحسنى والد الامام المتوكل على الله محمد بن المطهر بن سليمان
رحمه الله. مولد صاحب الترجمة سنة ٧٢٠ ثلاثين وسبعمائة وكان اماما محققا
أخذ عنه الامام المهدي أحمد بن يحيى صاحب الازهار والامام الواثق
وغيرهما قال في أثناء ترجمته بالطبقات :

السيد الامام سلطان العلماء مرجع المحققين البحر الحبر الحافظ
الحجة زين الملة أوضح من العلم كل مشكل ، وسهل منه كل معضل وفاق

أهل زمانه علما وإيضاحا وفضلا واعترف له بالكمال ورمقته العيون من كل مكان ولما عزم على الحج حمل زاده معه ووصل إلى الامام الناصر صلاح الدين محمد بن علي إلى دمار ليستأذنه فوقع مع الامام موقعا عظيما وأصره بنشر العلم ودخل مع الامام إلى صعدة ثم عاد إلى صنعاء وبها توفي في سنة ٨٠٤ أربع وثمانمائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٦٧ ﴿ الفقيه محمد بن سليمان أبو الرجال المذاكر ﴾

الفقيه العلامة المذاكر الزاهد المحقق الفهامة محمد بن سليمان بن محمد ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن حسن المعروف بابي الرجال امام المذاكرين أخذ عن الامير المؤيد بن أحمد والقاضي عبدالله بن علي الأكوح والامير صلاح بن ابراهيم بن أحمد وأخذ بمكة عن الشيخ أحمد بن ابراهيم بن عمر الفاروق وأجاز له في ذي الحجة سنة ٦٨٨ ثمان وثمانين وستمائة وصاحب الترجمة هو العلامة المجتهد المذاكر العبادة المشهور سابق أقرانه وأويس زمانه امتلا صدره بتعظيم الله تعالى وتجليه بالقضائل فدرس العلوم أولا باليمن ثم رحل إلى مكة فلقى الفضلاء واشتهر على ألسن الكثير من المحققين اجتهاده وكان ورعا لم يمس من الدنيا شيئا وسكن بيئات متعددة وتوفي بمدينة صعدة في جمادى الآخرة سنة ٧٣٠ ثلاثين وسبعائة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٦٨ ﴿ الفقيه محمد بن سليمان النسري الاهنومي ﴾

الفقيه العلامة التقى محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان الروسى الاهنومي النسري أخذ عن الامام القاسم بن محمد بن علي وغيره من علماء عصره وكان عالما تقيا ورعا فاضلا ناسكا من خيار عباد الله وأهل الصلاح والورع.

والتقوى في معاملة الله في السر والجهر ومات في سلخ رجب سنة ١٠٤١ .
إحدى وأربعين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين .

٣٦٩ * السيد محمد بن صالح الغرباني الشهاري *

السيد العلامة محمد بن صالح بن عبد الله الغرباني الشهاري أخذ عن
علماء عصره وعنه أخذ المولى الحسين بن القاسم بن المؤيد وصنوه الحسن
ابن القاسم والحسين بن الحسن بن القاسم بن المؤيد وغيرهم وكان عالماً محققاً
فرضياً نحويًا لا يلحق به في هذين الفنين وهو بقية العلماء بجهات شهارة
وكان له بالحسين بن القاسم بن المؤيد اختصاص كامل ومات بشهارة في
سنة ١١٣٧ سبع وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٣٧٠ * القاضي محمد بن صلاح السلامي الانسي *

القاضي العلامة محمد بن صلاح بن سعيد بن القاسم السلامي الانسي
أخذ عن القاضي إبراهيم حثيث وغيره وكان فقيهاً محققاً ماهراً وله في
علم الكلام مسكة حسنة وكان زاهداً خشن الثياب صحب المولى الحسين بن
الامام القاسم بن محمد أياماً ثم كان من أعيان دولة المتوكل على الله اسماعيل
وهو أول من وضع يده في يده للبيعة فقال الفضلاء انها دعوة سلامة
انشاء الله وأخذ عن صاحب الترجمة كتاب التذكرة المولى محمد بن الحسن
ابن القاسم وغيره وهو من بيت صلاح وعلم وتقوى ومات بدمار في
جمادى الآخرة سنة ١٠٦٢ اثنتين وستين وألف رحمه الله تعالى

٣٧١ * القاضي محمد بن صلاح الفلكي الدماري *

القاضي العلامة محمد بن صلاح بن محمد بن ناصر بن محمد بن صلاح
الفلكي الدماري المدحجي أخذ عن أبيه وعن القاضي ابراهيم حثيث .

وغيرها وعنه أخذ محمد بن صلاح السلامي والحسين المجاهد والحسين
ذعفان وغيرهم من الاكابر وكان عالماً عارفاً وفقهياً محققاً فاضلاً اليه التحقيق
لمذهب الهدوية وكان هو الغاية في تحقيق علم الفرائض والحساب والجبر
والمقابلة وغير ذلك مما يتعلق بالفن وهذا علم متوارث في أهل هذا البيت
تحقيقه وتولى صاحب الترجمة القضاء مدة طويلة فكان محمود الاثر في
ذلك ومات في سنة ١٠٧٤ أربع وسبعين وألف رحمه الله تعالى والمؤمنين
آمين .

٣٧٢ ﴿ السيد محمد بن عبد الله الوزير ﴾

السيد العلامة محمد بن عبد الله بن الهادي بن ابراهيم بن علي بن
المرتضى بن المفضل الوزير الحسني والد السيد صارم الدين ابراهيم بن محمد
مولد صاحب الترجمة بمدينة صعدة في شعبان سنة ٨١٠ عشر وثمانمائة وأخذ
عن الشيخ محمد المدنجي والقاضي حسين الحملائي والسيد محمد بن ابراهيم
وغيرهم وكانت له معرفة تامة بالعلوم وبلاغته رائقة في المنثور والمنظوم
وسبق شهد له به الاصدقاء والخصوم وخط كانه سلاسل الذهب وكان
إماماً في علم الانساب خصوصاً أنساب السادة الاشراف وأحوالهم
وأيامهم وكان حسن الخلق وخالق له وجاهة وجلالة وهو كثير العبادة
والانقطاع الى الله تعالى وختم له بالانقطاع في بيته نحو ثمان سنين بسبب
إقعاد عرض له ومات في حدة نبي شهاب من أعمال صنعاء في رابع
شعبان سنة ٨٩٧ سبع وتسعين وثمانمائة وقبره جنوبي صنعاء رحمه الله
وياانا والمؤمنين آمين .

٣٧٣ ﴿ القاضى محمد بن عبد الله راوع ﴾

القاضى العلامة محمد بن عبد الله راوع اليمنى أخذ عن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين فى سنة ٩٣٥ خمس وثلاثين وتسعمائة وأخذ عن غيره وكان عالماً كبيراً حافظاً ثبتاً شهيراً أخذ عنه العلامة يحيى حميد والسيد على بن ابراهيم القاسمى والفقير ابراهيم بن مسعود الحوالى وقاسم بن محمد العلوي وغيرهم وكان من قضاة الامام شرف الدين وتلميذ غيره من الأئمة واستاذ الشيوخ الاعلام رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٣٧٤ ﴿ السيد محمد بن عبد الله بن محمد ابن الامام يحيى ﴾

السيد العلامة التقي محمد بن عبد الله بن محمد ابن الامام المؤيد بالله يحيى بن حمزة الحسينى اليمنى .

أخذ عن الفقيه المحقق الحسن بن محمد النحوى والفقيه حميد بن أحمد وغيرهما واستجاز من النحوى فى كثير من المسموعات وكان عالماً محققاً وعنه أخذ الفقيه المذاكر على بن يحيى الوشلى واستجاز منه فى سنة ٧٥٩ تسع وخمسين وسبعمائة انتهى .

٣٧٥ ﴿ السيد محمد بن على بن أحمد بن القاسم ﴾

السيد العلامة محمد بن على بن أحمد ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى الصعدى .

مولده بمدينة صعدة وسكن بلاد أملح من جهات صعدة وأخذ بصعدة عن أبيه وعن القاضى يحيى بن عبد القادر بن سعيد الهبل ويحيى بن جار الله مشحوم والسيد على بن محمد الحوثى وغيرهم وكان عالماً عاملاً ناسكاً فاضلاً يؤهل للإمامة وله أخلاق سمحة سهلة وعنه أخذ مؤلف

طبقات الزيدية السيد ابراهيم بن القاسم بن المؤيد وغيره ومات في أملح.
سنة ١١٢٠ عشرين ومائة وألف رحمه الله .

٣٧٦ * القاضي محمد بن علي الشكايزي الذماري *

القاضي العلامة محمد بن علي الشكايزي الذماري أخذ عن والده.
المحقق الشهير وغيره وكان عالماً عاملاً ورعاً تقياً فاضلاً ناسكاً متبتلاً وكان.
يسكن مسجد أبي الروم المعروف بصنعاء وعنه أخذ القاضي ابراهيم بن.
يحيى بن محمد السحولي وأحمد بن عبد الله الغاشم وغيرهما وكان يسكن
مدينة ذمار ولما كانت دعوة الامام القاسم بن محمد نقل الاتراك صاحب
الترجمة من مدينة ذمار الى صنعاء وبعد ظهور قصيدته المتضمنة تحريض
المسلمين على إغاة الامام القاسم رحمه الله سم الاتراك صاحب الترجمة مات.
بصنعاء شهيدا في سنة ١٠٠٦ ست والى رحمه الله .

٣٧٧ * القاضي محمد بن علي الضمدي التهامي *

القاضي العلامة محمد بن علي بن عمر الضمدي التهامي أخذ عن عبد الله
ابن يحيى الذويد والفقير سالم بن المرتضى ومحمد بن أحمد حابس ومحمد بن.
يحيى بهران وأجازه الامام شرف الدين وقال في وصفه الفقيه العلامة نقي
الساحة والملائم يرى الذمة من الجرائم أحد علماء الشيعة المحققين وخيرة
الاخيار من الفضلاء الصالحين الخ . ثم رحل صاحب الترجمة إلى مكة
فأخذها عن الحافظ أحمد بن محمد بن حجر الميمني واستجاز منه في ربيع
الأول سنة ٩٦٦ ست وستين وتسعمائة ومات في سنة ٩٨٨ ثمان وثمانين.
وتسعمائة رحمه الله تعالى .

٣٧٨ ﴿ القاضي محمد بن علي قيس ﴾

القاضي العلامة محمد بن علي قيس أخذ عن السيد المحقق الشهير محمد بن ابراهيم بن المفضل وغيره وكان صاحب الترجمة اماماً في الفقه مشاركاً في غيره من الفنون وعنه أخذ السيد العلامة مهدي بن حسين الكبسي والقاضي علي بن يحيى البرطي والسيد عثمان بن علي الوزير ومحمد بن عبد العزيز الحبيشي وغيرهم من أكابر العلماء الاعلام ومات بقرية القابل من أعمال صنعاء في شعبان سنة ١٠٩٦ ست وتسعين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٧٩ ﴿ القاضي محمد بن علي العفاري الشهاري ﴾

القاضي العلامة محمد بن علي بن عز الدين العفاري ثم الشهاري مولده في سنة ١٠٤٥ خمس وأربعين وألف وأخذ عن السيد الحسين بن صلاح والقاضي مهدي بن جابر العفاري والسيد الحسين بن المؤيد وغيرهم وكان عالماً محققاً سيما في الفروع وتحقيق قواعدهم وتقرير شوارده وحل غوامضه ومشكلاته وكان مواظباً على التدريس وعنه أخذ عدة من أكابر السادة والقضاة بشهارة وتولى القضاء بشهارة حتى مات حاكماً مدرسا بها في رجب سنة ١١٢٧ سبع وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٣٨٠ ﴿ الفقيه محمد بن مجلي السوطي الحبورى ﴾

الفقيه العلامة محمد بن مجلي السوطي الظليمي الحبورى البصير كف بصره بعد مولده بثمان سنين فاشتغل بالقراءة فأخذ عن السيد علي بن عبد الله جحاف ومحمد بن علي العفاري والسيد اسماعيل بن ابراهيم وصنوه يحيى بن ابراهيم ثم رحل الى صنعاء فقرأ القراءات العشر عن علي بن محمد

الشاحدي وغيره وكان عالماً محققاً متفنناً مقرباً يتردد من حبور إلى
شهادة ثم انقطع في بيته في بني سويط حتى مات في سنة ١١٢٧ سبع
وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى آمين .

٣٨١ ﴿ الفقيه محمد بن محمد اليزيدي ﴾

الفقيه العلامة الأديب محمد بن محمد بن ناصر اليزيدي الكوكباني
ثم الصنعاني مولده في سنة ١١٢٦ ست وعشرين ومائة وألف وأخذ عن
أعلام حصن كوكبان في علوم الآلة والحديث وعمل بالدليل وبرع في
الآداب ثم ارتحل إلى صنعاء فاجتر في الكتب العلمية ثم قلده المهدي العباس
الأوقاف الخارجية فقام بها أتم قيام ونمت فضلها في أيامه فحسده بعض
أهل زمنه فآزال بالامام حتى عزله وكان فيه ورع شديد وسعى في الصلاح
سيد ومن شعره إلى القاضي أحمد بن محمد قاطن قصيدة أولها .

مغرم طال عهده بالرقاد بين أحشائه كورى الزناد

نومه واصطبارة في انتقاص وهواه وشوقه في ازدياد

إلى آخرها وموته في رمضان سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة

وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٨٢ ﴿ القاضي العلامة محمد بن محمد الشويطر الدماري ﴾

القاضي العلامة محمد بن محمد بن يحيى بن علي الشويطر الأبي
مولده سنة ١١٥١ إحدى وخمسين ومائة وألف وأخذ عن والده وعن
عبد القادر بن حسين الشويطر وغيرها وكان عالماً فاضلاً متفنناً تقياً
ناسكاً وله مؤلف في أصول الدين سماه (أعز ما يطلب في معرفة الرب)
وهو كتاب عجيب في بابه يدل على قوة عرفان مؤلفه ومن شعره

عجبت لمن لا يتقى لهم بالصبر ويدراً ريب الدهر بالحمد والشكر
الخ، ومات في سنة ١١٩٩ تسع وتسعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا،
والمؤمنين آمين .

٣٨٣ ﴿ القاضي محمد بن مهدي بن علي الشيبلي ﴾

القاضي العلامة التقي محمد بن مهدي بن علي الشيبلي الذماری أخذ
عن والده وغيره من علماء عصره وكان عالماً بالفروع ورعاً صالحاً زاهداً
عابداً تولى وقف مدينة اب وجبلة وامتنع عن تولى القضاء ومات في سنة
١١٤٢ اثنتين واربعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٨٤ ﴿ السيد محمد بن المرتضى بن المفضل ﴾

السيد العلامة محمد بن المرتضى بن المفضل الحسني أخذ عن أبيه
وعن عمه إبراهيم واتصل بالامام محمد بن المطهر وأخذ عنه وعن الامام
يحيى بن حمزة والسيد محمد بن أبي القاسم وعن السيد العفيف بن المفضل
وغيرهم وكان عالماً عاملاً ورعاً تقياً فاضلاً بارعاً في الخطابة والكتابة وتغرب
لطلب العلم واستفاد وما زال على ذلك حتى رمقته العيون وبلغ الى أقصى
المبالغ في جميع الفنون وأشير اليه بالاستحقاق للامامة العظمى وكان مع
هذا شجاعاً بأسلاً ومات في سنة ٧٣٢ اثنتين وثلاثين وسبعائة رحمه الله
وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٨٥ ﴿ السيد محمد بن الناصر بن محمد بن الناصر الحسني ﴾

السيد العالم الكامل محمد بن الناصر بن محمد بن الناصر بن محمد بن
الناصر بن أحمد بن الامام المطهر بن يحيى الحسني كان من حسنات الدهر
وأفراد العصر وأهل العلم الغزير والاطلاع الكبير والكرم الجم

والعطاء الجزل وله مؤلف مفيد أكثر النقل فيه من كتب الحديث المتفق عليها وتولى مدينة صنعاء وبلادها أربعين سنة وأحبه أهل صنعاء محبة زائدة لحسن سيرته فيهم ومعاملته لهم وأغار على صنعاء في أيامه السلطان عامر بن عبد الوهاب وجرت بينهما حروب وخطوب ومات صاحب الترجمة بصنعاء في شعبان سنة ٩٠٨ ثمان وتسعمائة وقبره في حمى مسجد القاسمي المعروف بصنعاء رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٨٦ ﴿ السيد محمد النهاري الضير الوصابي ﴾

السيد محمد النهاري الضير الهاشمي الوصابي وصل الى حضرة المنصور علي بن المهدي بن العباس من دن وصاب في سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة وألف وكان يجمع الجن بحضرته في دار محمود بصنعاء وكانت لصاحب الترجمة يد في علم الاسماء وقال بعض من عرفه وخبره خبرت هذا النهاري الضير وجماعته من الجن فما رأيت لهم منفعة دنيوية أصلاً إلا نقل الاخبار من البلاد النائية أو حمل كتاب الى بلاد بعيدة والله أعلم .

٣٨٧ ﴿ القاضي محمد بن الهادي ابن أبي الرجال ﴾

القاضي العلامة المفضل محمد بن الهادي بن محمد بن علي بن محمد بن سليمان ابن أبي الرجال البيني مولده في سنة ١٠١٦ ست عشرة وألف وأخذ عن أحمد بن الهادي الديلمي ورحل معه الى قطاير وأخذ عن السيد إبراهيم بن علي الحيداني والقاضي أحمد بن صالح وغيرهم وكان صاحب الترجمة عالماً زاهداً فقيهاً تقياً محققاً أخلاقه نبوية وكانت من لين الجانب

بمكان لا يلحق به وسكن مدينة صعدة ومات في سنة ١٠٥٣ ثلاث
وخمسين وألف رحمه الله تعالى .

٣٨٨ ﴿ القاضي محمد بن هادي الخالدي ﴾

القاضي العلامة محمد بن الهادي بن محمد بن أحمد الخالدي رحل من
بلده الى مدينة صنعاء اليمن والروضة وأخذ عن السيد محمد بن الحسن
الكبسي ومحيي بن عامر العمراني والقاضي حسين بن محمد المغربي والسيد
الحسين بن أحمد زبارة وغيرهم وكان عالماً محققاً وشرح الاسماء الحسنى
بشرح مفيد ثم عينه المتوكل القاسم بن الحسين للقضاء بمدينة جبلة واب
وأخذ هناك في صحيح البخاري عن القاضي طه بن عبد الله السادة ومات
بجبلة في سنة ١١٤٤ أربع وأربعين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٣٨٩ ﴿ السيد محمد بن يحيى القاسمي ﴾

السيد العلامة محمد بن يحيى القاسمي الحسني المعروف بمؤمن آل
القاسم الرسي عليه السلام أخذ عن السيد الحسن بن المهدي الهادوي
والامام محمد بن المطهر والقاضي أحمد بن الحسن بن محمد الرصاص والفقيه
علي بن شوكان وجار الله النبي وغيرهم وكان عالماً كبيراً وأجل تلامذته
السيد علي بن المرتضى بن المفضل وولده ابراهيم بن علي المرتضى
وغيرهم وهو شارح الايات الفخرية للامام الواثق المطهر بن محمد بن
المطهر بن يحيى التي أولها .

لا يستزك أقوام باقوال ملفقات حريات بابطال

وكان فراخ صاحب الترجمة من تأليف شرحها في ربيع الاول سنة

٧٧٩ تسع وسبعين وسبعائة بهجرة الظهر اوين .

(١٤ - الملحق)

٣٩٠ ﴿ السيد محمد بن يحيى بن أحمد بن المفضل الشيباني ﴾

السيد العلامة محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن المفضل بن إبراهيم بن علي ابن الامام شرف الدين الحسنى مولده بمدينة شبام سنة ١١٣٢ اثنتين وثلاثين ومائة وألف واخذ عن القاضي احمد بن محمد قاطن والفقير اسماعيل بن عبده الحداد والمولى عيسى بن محمد بن الحسين وغيرهم وكان من العلماء المحققين وأعيان العلماء العاملين وألف كتاباً في تخرىج أمالى أبو طالب المهاروتى ومات فى سنة ١١٨٥ تسع وثمانين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٩١ ﴿ السيد محمد بن يوسف ابن المتوكل على الله اسماعيل ﴾

السيد العلامة الأديب البليغ محمد بن يوسف ابن الامام المتوكل على الله اسماعيل ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى اليمنى مولده فى شوال سنة ١٠٩٠ تسعين وألف ونشأ فى ثياب العفة والكمال واحرز قصب السبق فى مضار القصاحة وبلغ شعره الطبقة العليا فى البلاغة ومن شعره فى الفخر .

انا من عرفتم عزتى وابائى ودرىتم شرفى وطول علائى

صدرت حاشى أن يضيق وان غدا بالوفد مزدحما رحيب فناء

طالت يدي حتى تقاصر عن مدى شأوى المخلق واسترد وراثى

الى آخرها ومات فى يوم عيد الافطار سنة ١١٤٧ سبع وأربعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٩٢ ﴿ السيد المرتضى بن على بن المرتضى بن المفضل ﴾

السيد العلامة التقي المرتضى بن المفضل بن حجاج الحسنى مولده

سنة ٧٥٥ خمس وخمسين وسبعمائة وأخذ عن الفقيه سليمان بن ابراهيم
النحوى وغيره وكان شابا تقيا وقرا مضيا وتعلم الفروسية وركوب الخيل
تهيئا للجهاد مع تحقيقه في فنون العلم سيما علم الكلام ومات بمدينة
صعدة في سنة ٧٨٥ خمس وثمانين وسبعمائة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين
آمين .

٣٩٣ ﴿ السيد المرتضى بن قاسم المؤيدى القطايرى ﴾

السيد العلامة المرتضى بن قاسم بن ابراهيم بن محمد الهادى بن
ابراهيم بن المؤيد بن أحمد المؤيدى الحسنى أخذ عن الشيخ عبد الله بن
محمد النجرى والفقيه عبد الله بن يحيى الناظرى وغيرهما من علماء جهات
صعدة ومدينة صنعاء وكان اماما عظيما محققا في المنطق والمعاني والبيان
وسائر علوم العربية متفهما له في أصول الدين وفروعه اليد الطولى
وفتاواه بالتحقيق مشهورة ومن تلامذته السيد عبد الله بن القاسم العلوى
والقاضى محمد بن يحيى بهران وغيرهما ومات بصنعاء في شعبان سنة ٩٣١
إحدى وثلاثين وتسعمائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٩٤ ﴿ السيد المرتضى بن مفضل بن منصور ﴾

السيد العلامة شيخ العترة النبوية في وقته المرتضى بن المفضل
منصور بن العفيف محمد بن المفضل بن الحجاج الحسنى كان مجتهدا كبيرا
عابدا زاهدا ورعا تقيا ناسكا ملازما للامام محمد بن المطهر وكان صاحب
الترجمة مجتهدا اجتهادا مطلقا وعنه أخذ ولده محمد بن المرتضى والسيد محمد
ابن يحيى القاسمى وغيرهما وكان مشغوبا بتدريس العلم الى أن شاخ وكان
الامام محمد بن المطهر يعظمه غاية التعظيم ومات صاحب الترجمة في سنة

٧٣٢ اثنتين وثلاثين وسبعائة في بلاد السودان رحمه الله وإيانا والمؤمنين
أمين .

٣٩٥ ﴿ الشيخ المطهر بن كثير الجمل ﴾

الشيخ العلامة الاجل المطهر بن كثير الجمل البني الصنعاني أخذ
عن علماء عصره وكان عالماً كبيراً محققاً شهيراً متفنناً في جميع العلوم وله
تلامذة اجلاء منهم السيد صارم الدين ابراهيم بن محمد الوزير والسيد
يحيى بن صلاح وغيرهما وصنف (كتاب المعراج) في الأصول وتم
كتاب (جامع الخلاف) لشيخه السيد أحمد بن محمد الازرقى وصنف غير
ذلك ولما وصل بعض علماء البلاد الشامية الى صنعاء ورأى الطلبة حافين
بصاحب الترجمة للاخذ عنه قال الشامي .

أني رأيت عجيبه في ذا الزمن شاهدتها في وسط صنعاء اليمن
ان تسألوني ما الذي شاهدته جملا بها يقري الوري في كل فن
ومات صاحب الترجمة بصنعاء في المحرم سنة ٨٦٣ ثلاث وستين
وثمانمائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين أمين .

٣٩٦ ﴿ الشيخ المطهر بن محمد تريك الصعدي ﴾

الشيخ العلامة المحقق الفهامة المطهر بن محمد بن حسين بن محمد
ابن يحيى تريك مصغر ترك، البني الصعدي مولده قبل سنة ٧٠٠ سبعمائة
وأخذ عن الامام يحيى بن حمزة وقاسم بن أحمد حميد والقاضي عبد الباقي
ابن عبد المجيد والفقير محمد بن عبد الله بن الغزال وغيرهم وكان فقيها عالماً
أصولياً نحويًا مفسراً محدثاً مذكراً في المذهب وله رسالة الى السيد احمد
ابن أبي الفتح أورد فيها في كل فن عشر مسائل وله رسائل ومسائل

واديوان جيد مشتمل على غرر وختمه برسالة سماها (عيون السعادة) ومن تلامذته الامام محمد بن المطهر والسيد ابراهيم بن محمد الوزير والشيخ اسماعيل بن ابراهيم عطية وغيرهم ومن شعره الى الامام محمد بن المطهر يطلب منه عارية الكشاف .

هل يسمح لنا الامام المرتضى . وهو الجواد بعارة الكشاف فلنا اليه تطلع وتشوق شوق العطاش الى المعين الصافي بل شوق مولانا الى بذل اللهى واغاثة الملهوف والانصاف ووفاته بمدينة صعدة سنة ٧٤٨ ثمان واربعين وسبعائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٩٧ * القاضي المعافي بن سعيد الموشكى الذمارى *

القاضي العلامة المعافي بن سعيد الموشكى الذمارى أخذ عن العلامة ابن راوع وغيره من أكابر علماء عصره وكان عالماً زاهداً ورعاً تقياً أبداً ومحققاً سيما في الاصول وعنه أخذ القاضي يحيى بن محمد السعولى وغيره ومات في سنة ١٠٣٧ سبع وثلاثين وألف تقريباً رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٩٨ * السيد المهدي بن ابراهيم جحاف *

السيد العلامة المهدي بن ابراهيم بن المهدي بن علي بن المهدي بن أحمد جحاف الحسنى البينى الحبورى أخذ عن أبيه والسيد الحسن بن شرف الدين الحمزى وغيرهما وكان علامة فهامة صمصامة وهو شيخ الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم بن محمد في جميع الفنون وكان ممن أسر مع الامام المؤيد بالله وحبس بكوكبان وبعد خروجها من كوكبان تولى

صاحب الترجمة القضاء مدة وتوفي بحبور سنة ١٠٣٤ أربع وثلاثين
وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٩٩ ﴿ القاضي المهدي بن أحمد الرجبي ﴾

القاضي العلامة المحقق المهدي بن أحمد بن داود الرجبي أخذ عن
ابراهيم بن مسعود الخوالي واجازه الفقيه سعيد بن عطف القداري وأخذ
عن صاحب الترجمة الامام القاسم بن محمد وغيره وكان عالماً كبيراً بايع
الامام الحسن بن علي بن داود والتزم أحكامه وهاجر عن محلة الرجم ثم
كان من أكابر المجاهدين مع الامام هاشم بن محمد في بلاد مسور وغيرها
حتى أسره واعتقله أمير كوكبان الأمير أحمد بن محمد بن شمس الدين فبقي
في الاسر حتى مات سنة ١٠١٠ عشر وألف بجهة الالهجر من بلاد كوكبان
رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٠٠ ﴿ السيد المهدي بن أحمد جفاف الحبورى ﴾

السيد العلامة المهدي بن أحمد بن المهدي بن علي بن المهدي بن أحمد
جفاف الحبورى الحسنى نشأ بمدينة حبور ثم رحل الى بلاد لاعة وغرة
واتصل بالعلامة علي بن محمد مطير فأكرمه وخالطه بأولاده واسمع عليه
صحيح البخارى وصحيح مسلم وأخذ في وطنه عن السيد ابراهيم بن يحيى
جفاف وغيره وكان عالماً فاضلاً ورعاً تقياً كاملاً وكتب الكثير بخطه
الحسن ومات في حبور سنة ١٠٣٩ تسع وثلاثين وألف رحمه الله وإيانا
والمؤمنين آمين .

٤٠١ ﴿ القاضي المهدي بن جابر العفارى ﴾

القاضي العلامة المهدي بن جابر بن نصار العفارى بلداً الحجى مسكناً

أخذ عن الامام المتوكل على الله اسماعيل بن الامام القاسم وعن السيد الحسين بن المؤيد بالله محمد بن القاسم وغيرها وكان عالماً محققاً تولى القضاء والتدريس بمدينة شهارة بعد القاضي صلاح الدبوبي وتولى القضاء والتدريس بمحصر الظفير وجهات حجة ومن تلامذته القاضي محمد بن علي العفاري والحسن بن صالح العفاري وغيرها ومات في سنة ١١٠٢ اثنتين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٠٢ ﴿ السيد المهدي بن الحسين الكبسي الحسني ﴾

السيد العلامة الفهامة الورع الناسك التقى المهدي بن الحسين بن القاسم بن المهدي بن محمد بن عبد الله الكبسي الحسني البيني مولده في عشر الاربعين وألف من الهجرة وأخذ عن الامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم والسيد الحسين بن محمد التهامي والفقير علي بن جابر الشارح والقاضي محمد بن علي قيس والقاضي أحمد بن يحيى السحولي والامام المؤيد بالله محمد بن المتوكل على الله اسماعيل والقاضي عبد العزيز المفتي والقاضي محمد بن إبراهيم السحولي والقاضي الحسين بن محمد المغربي وصنوه الحسن وغيرهم من علماء عصره وكان عالماً فاضلاً زاهداً ورعاً تقياً ناسكاً وله معرفة بجميع العلوم ونسك يرضاه الحى القيوم وأخلاق شريفة وخصال منيفة وتولى القضاء للامام المؤيد بالله محمد بن المتوكل بصنعاء وكان الامام يلحظه ويثنى عليه حتى تقل عنه أنه كان يريد تقليده الخلافة لولا ما يخشاه من افتراق الكلمة وكان لا يفارق حضرة المؤيد واختص لموازته واستمر على القضاء بمدينة صنعاء مع علمه الراسخ وضبطه للقواعد وحفظه للفرائد والشوارد وأحكامه وفتاواه ماضية في جميع البلاد وكل

ما نظر فيه وقرره فلا محيد ولا مناص عنه وله أنظار ثاقبة واستنباطات واضحة موافقة ومن تلامذته شيخه الامام المؤيد بالله محمد بن المتوكل والقاضي عبد الكريم السلامي والقاضي أحمد بن صالح الهبل والسيد عبد الله بن علي الوزير والقاضي علي بن محمد العنسي وغيرهم من الاكابر وأقعد في بيته لألم تعلق به ومات بصنعاء في خامس عشر ذي القعدة سنة ١١٣٨ ثمان وثلاثين ومائة وألف وقد أناف على التسعين سنة رحمه الله واياتنا والمؤمنين آمين .

٤٠٣ ﴿ الفقيه المهدي بن عبد الله الذيباني الصنعاني ﴾

الفقيه العلامة المقرئ المهدي بن عبد الله الذيباني بلدا الصنعاني مسكنا أخذ عن الشيخ سعيد بن علي فتحة وشيخ شيخه فتحة هو ابراهيم ججون وعبيد الله الساوري وعبد الوهاب السامي وأخذ عن صاحب الترجمة عدة من الناس من أجلهم المولى الحسن بن القاسم أيام حبسه بقصر صنعاء وغيره وكان فقيها مقريا فاضلا محققا ومات في رجب سنة ١٠٤٦ ست واربعين وألف بصنعاء رحمه الله واياتنا والمؤمنين آمين

٤٠٤ ﴿ السيد المهدي بن قاسم بن المطهر الحسني ﴾

السيد العلامة المهدي بن قاسم بن المطهر بن أحمد بن أبي طالب بن الحسن بن يحيى بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسين بن محمد بن القاسم ابن يحيى بن الحسين بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب السيد الامام التقي الولي جد السيد أبو العطاء .

سكن صاحب الترجمة هجرة صوف من بلاد حضور ثم رحل الى صنعاء فاخذ بها عن أحمد بن سعيد الحارثي والقاضي يحيى بن محمد حنش

وغيرهم وكان عالماً كبيراً يؤهل للإمامة وطلب لها بعد موت الامام يحيى
ابن حمزة فامتنع تورعا ومن تلامذته ولده يحيى بن المهدي ويحيى بن محمد
التهامى وغيرهما ومات بصنعاء في سنة ٧٥٩ تسع وخمسين وسبعمائة رحمه
الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٠٥ ﴿ القاضى المهدي بن محمد المهلا ﴾

القاضي العلامة المهدي بن محمد بن عبد الله بن المهلا بن سعيد النيسائي
الشرفي وأخذ عن سلطان العلماء الحسين ابن الامام القاسم بن محمد وكان
كاتبه لا سيما للمسائل العقلية واسمع على الامام المتوكل على الله اسماعيل
وأجازه في جمادى الآخرة سنة ١٠٦٠ ستين وألف وأخذ عن صاحب
الترجمة القاضي أحمد بن صالح ابن أبي الرجال والسيد صالح بن أحمد
السراجي وولده علي بن المهدي المهلا وغيرهم وكان علامة محققا ولسانا
منطيقا ومات في ربيع الأول سنة ١٠٧٠ سبعين وألف رحمه الله تعالى
وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٠٦ ﴿ القاضى مهدي بن على الشيبى ﴾

القاضي العلامة مهدي بن على بن محمد الشيبى الذمارى مولده في
ثامن شوال سنة ١٠٣٨ ثمان وثلاثين وألف وأخذ عن علماء عصره
فاستفاد وافاد وكان عالما محققا للفروع مشاركا في غيرها وتولى الوقف
النيسائي للامام المتوكل على الله اسماعيل وكان مشتغلا بالدرس والتدريس
وأخذ عنه جماعة منهم ولده احمد بن مهدي وغيره وكان معظما عند الخاصة
والعامة وكتب بخطه الحسن جملة من المصاحف وكتب الهداية ومات في

ذمار في شهر صفر سنة ١١٠٧ سبيع ومائة وألف رحمه الله وإيانا
والمؤمنين آمين .

٤٠٧ ﴿ الفقيه منصر بن علي الشثري الذماري ﴾

الفقيه العلامة الزاهد العابد التقى منصر بن علي الشثري الذماري
أخذ عن عبد الله بن حسين دلامة وعلي بن أحمد بن ناصر الشجني وغيرها
واشتغل بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعمارة المساجد وتعليم العوام
معالم الدين وكان له بذلك كل لاشتغال وكان يلزم الذكر والطاعات
والجمعة والجماعات حتى مات في ربيع الأول سنة ١١٨٩ تسع وثمانين
ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٠٨ ﴿ القاضي موسى بن سليمان أبو الرجال ﴾

القاضي العلامة موسى بن سليمان بن أحمد ابن أبي الرجال صنو
الحقق الشهير محمد بن سليمان .

رحل صاحب الترجمة في سنة ٧١٥ خمس عشرة وسبعمائة الى ينبع
من البلاد الحجازية وسمع هناك جملة من كتب الأئمة على العلامة
علي بن علي بن أحمد داعس وكان صاحب الترجمة فقيها محققا وعالما كبيرا
محدثا وكانت كتبه من كتب المذهب وغيره مضبوطة مصححة وعنه
أخذ ابن أخيه الفقيه سليمان بن أحمد ابن أبي الرجال وغيره .

حرف النون

٤٠٩ ﴿ الفقيه ناجي بن مسعود الحملائي ﴾

الفقيه العلامة التقى ناجي بن مسعود الحملائي أخذ عن جار الله بن

أحمد اليتبعي والامام الناصر صلاح الدين محمد بن علي بن يحيى الوشلي وغيرهم وكان عالماً محققاً فاضلاً صدوقاً قدوةً وعنه أخذ في سنة ٧٦٩ تسع وستين وسبعمائة السيد العلامة علي بن محمد بن أبي القاسم والفقير أحمد بن عطية وغيرهما رحمهم الله تعالى .

٤١٠ ﴿ السيد الناصر بن أحمد ابن الامام المطهر بن يحيى ﴾

السيد العلامة الناصر بن أحمد ابن الامام المتوكل على الله المطهر بن يحيى الحسيني أخذ عن الامام الواثق بالله المطهر بن محمد بن المطهر بن يحيى والشيخ إبراهيم بن أحمد الكينعي والفقير علي بن عبد الله بن أبي الخير وغيرهم وكان عالماً عاملاً ورعاً ناسكاً إماماً في العقول والمنقول مرجوعاً اليه في الفروع والاصول وكان يسكن بمسجد الاحزم بصنعاء وعنه أخذ السيد محمد بن إبراهيم المفضل وغيره وله سيرة مختصرة في سيرة الامام المطهر بن يحيى وولده المهدي محمد بن المطهر وولده الواثق ومات صاحب الترجمة في ذي القعدة سنة ٨٠٢ اثنتين وثمانمائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤١١ ﴿ الشيخ ناصر بن الحسين الحبشي ﴾

الشيخ العلامة الورع التقي ناصر بن الحسين الحبشي حاكم الخليفة المهدي العباس بن المنصور الحسيني أخذ عن علماء عصره وكان عالماً تقياً ورعاً ناسكاً زاهداً عابداً خاشعاً متقشفاً، ولده المهدي العباس القضاء بعد أن مضى من عمره نحو ستين عاماً فكان أوحده أهل زمانه ديناً وورعاً وزهداً وتعففاً وقنوعاً ولما تولى القضاء كتب اليه السيد الامام محمد بن اسماعيل الامير نصيحة تناقلها الناس وأثبتناها بكاملها هنا لما اشتملت

عليه من النصائح البالغة وهي .

ذبحت نفسك لكن لا بسكين
ذبحت نفسك والستون قدوردت
ذبحت نفسك يالهي عليك وقد
أى الثلاثة تغدو في غداة غد
فواحد في جنان الخلد مسكنه
يأتى القيامة قد غلت يدها فكن
فان يكن عادلا فكت يدها وإ
فان تقل أكرهونا كان ذا كذبا
وان تقل حاجة مست فربما
والله وصى به في الذكر في سور
قد شد خير الورى في بطنه حجرا
مامات والله جوعا عالم أبدا
ليس القضا مكسبا للرزق نعرفه
إلا لمن للرشا كفاء قد بسطت
سل المنى والغنى ممن خزائنه
وحيث قد صرت مذبوحا فخذ جملا
إياك إياك كتابا تخالهمو
واحذر حجبا وحجبا مع خدم
وجانب الرشوة الملعون قابضها
وفي الرشاء خفيات ويعرفها

كما رويناها عن طه وياسين
عليك ماذا ترجى بعد ستين
كنا نعدك للتقوى وللدين
إذ يجمع الله أهل الدون والدين
واثنان في النار دار الخزي والهون
يوم التغابن فيه غير مغبون
لا كان في النار من أقران قارون
فنحن نعرف أحوال السلاطين
فاين صبرك من حين الى حين
كم في الحواميم منه والطواسين
ولو أراد أتاه كل مخزون
سل التوارخ عنه والدواوين
كما عرفناه في أهل الدكاكين
بسط اللصوص شبا كاللثعابين
سبحانه بين حرف الكاف والنون
للنصح ما بين تخشين وتلين
انسا وهم مثل اخوان الشياطين
فهمهم أكل أموال المساكين
نصا فسحقا لاجوان الملاعين
من كان ذاهمة في الحفظ والدين

واحذر قرينا تقل بئس القرين غدا
ولا تقل ذا أمين الشرع أرسله
واحذر وكيلا يريك الحق باطله
ولا تنفذ أحكاما ومستند الأ
لا تجمعان بيوت الله محكمة
لتنظرون بين أقوام صراخهم
لا يستطيع المصلي من صراخهم
وتم أشياء ما بينها لك في
إن عشت سوف ترى منها عجائبها
فمن يمت قلبه لا يهتدى أبدا
هذى النصائح إن كان القبول لها
مالم ظفرت أنا بالفوت منفردا
ثم الصلاة على خير الورى أبدا
ولما وصلت هذه القصيدة الى صاحب الترجمة بكى وقال أمر كتب
على ناصر وقد عاهدت الله أن لا أحيف ولا أميل وقد ذيل وقرظ هذه
القصيدة الفريدة السيد العلامة الورع التقي عبد الله بن لطف البارى
الكبرى بقصيدة أولها .

لقد نصحت فحقت النصيح فلا زالت أياديك تأتينا على حين
ومات صاحب الترجمة في يوم الجمعة احد وعشرين شوال
سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين
آمين .

٤١٢ ﴿القاضي ناصر بن حسين المهلا﴾

القاضي الامام الناصر بن عبد الحفيظ بن عبد الله المهلا بن سعيد ابن محمد بن علي القدي النيسائي الشرفي أخذ عن أبيه وعن مهدي بن عبد الله البصير وغيرهما وكان مرجع العلماء المجتهدين وبركة أفاضلهم المحققين وله الانظار الثاقبة في الباحث الدقيقة وهو من أنبل العلماء وأحسنهم طريقة واطلعا على العلوم وسكن الشجعة من بلاد الشرف ومن مصنفاته في علم القرآن (المحرر) و (المقرر) واختصر (الياقوت العظيم) ووضع للزيدية طبقات مفيدة ومات في نيف وستين وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٤١٣ ﴿الامام الناصر بن محمد بن الناصر الحسني﴾

الامام المنصور بالله الناصر بن محمد بن الناصر بن أحمد ابن الامام المتوكل على الله المطهر بن يحيى الحسني كان سيداً سورياً هاماً المعيا مشهوراً بالبسالة والنجدة قاد الصفوف وأرغم الاتوف وأروى السيوف وله همة عالية وآثار رضية ودعوته في سنة ٨٤١ إحدى وأربعين وثمانمائة وجرت بينه وبين آل طاهر وغيرهم من ملوك زمانه حروب وخطوب آلت الى أسر أهل عرقب من بلاد الحدا لصاحب الترجمة في رجب سنة ٨٦٥ خمس وستين وثمانمائة وحبس الامام المطهر بن محمد بن سليمان في كوكبان حتى مات في سنة ٨٦٧ سبع وستين وثمانمائة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣١٤ ﴿السيد الناصر بن محمد بن صبح الغرياني﴾

السيد الداعي الناصر بن محمد بن يحيى العياني الغرياني المعروف

بصنبح بمهملتين بينهما موحدة أخذ عن الامام القاسمي بن محمد وغيره
وكان عالما محققا ودعا الى نفسه في سنة ١٠٢٩ تسع وعشرين وألف لشيء
أنكره على الامام القاسم بن محمد في مصالحة الأتراك ووصل الى الحيمة
فقبض عليه وحبس في يناع ثم فر الى بني السياخ ثم وصل إليه جماعة
من بني مطر وأهل الحيمة فلما علم الأتراك بما هو عليه من الخروج عن
طاعة الإمام قصدوه الى الحيمة واستولوا على من معه ففر الى بلاد خاشد
وبكيل وبقي يتردد فيها ثم وصل الى الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم الى
شهادة وتاب واناب وترك الشقاق ولم يزل مدرسا بشهادة حتى مات في
جمادى الاولى سنة ١٠٧٢ اثنتين وسبعين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين
آمين .

حرف الهاء

٤١٥ ﴿ السيد الهادي بن ابراهيم الوزير الصغير ﴾

السيد العلامة الحافظ الهادي ابن صارم الدين ابراهيم بن محمد
ابن عبد الله بن الهادي بن ابراهيم بن علي الوزير الحسنی مولده في ثاني
شوال سنة ٨٥٤ اربع وخمسين وثمانمائة وأخذ عن والده في جميع
العلوم وكان صاحب الترجمة محقق المحققين ومدقق المدققين والمبرز في
المعقول والمنقول والمطرز بتحقيقاته وانظاره الثاقبة مصنفاً لآل الرسول
وعنه أخذ الامام شرف الدين والسيد أحمد بن علي الاهدوم وغيرهما من
أكابر أعيان علماء ذلك العصر ولما وصل الى صنعاء السلطان عامر بن
عبد الوهاب الطاهري صمم على انزال صاحب الترجمة معه الى تعز في حكم

الرهينة ومعه جماعة من سادات العلماء الأعلام ومات صاحب الترجمة في خامس عشر محرم سنة ٩٢٣ ثلاث وعشرين وتسعمائة وقبر الى جنب قبر الامام ابراهيم بن تاج الدين رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٤١٦ ﴿ القاضي الهادي بن عبد الله بن محمد بن

صلاح السلامي الآسي ﴾

القاضي العلامة الهادي بن عبد الله بن محمد بن صلاح السلامي الآسي نشأ بصنعاء وأخذ عن القاضي محمد بن علي قيس والسيد مهدي بن حسين الكبسي والقاضي علي بن يحيى البرطي وغيرهم وكان عالماً فاضلاً زاهداً ورعاً عابداً حاكماً في بلاد آس ثم عينه المهدي صاحب المواهب للقضاء في بلاد حبيش من اليمن الأسفل ثم عاد الى وطنه بني سلامة من بلاد آس فسكن بها ونشر العلم وأخذ عنه جماعة من العلماء منهم الفقيه أحمد بن علي السحولي ومحمد بن الهادي الخالدي وغيرهم ومات بوطنه في سنة ١١٢٣ ثلاث وعشرين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤١٧ ﴿ القاضي هادي بن علي الصرمي ﴾

القاضي الطيب المنجم الشاعر الاديب العالم هادي بن علي الصرمي اليمنى ترجمه صاحب تفحات العنبر فقال في أثناء ذلك ما نصه .
كان محققاً متفنناً عارفاً بكثير من فنون العلوم كالمنطق والهيئة والازياج والطبيعي والسيما وما يتعلق به من علم الحرف وصناعة الاوراق واستخدام الروحانيات واحكام النجوم والاختبار باشياء من الحوادث وعلم الطب ومباشرة العلاج مع الاصابة في كل ما باشره والتبريز فيه وكان محققاً لعلوم الآلات من النحو والصرف والبيان وعالماً

في الحديث النبوي وسائر علم المنقول وألف المؤلفات العجيبة فمن ذلك
مؤلف جمع فيه ماورد في الاحوال التي بعد الموت (والعرف الندي
حاشية على حاشية اليرزى) و (شمس الآوان فيما تعاقب عليه الملوان)
وكان حسن الاخلاق طيب الحديث كامل المروءة مطر حال الكبر والعجب
سريع الحركة قلق الطبع الى آخر ما حلاه به في النفحات وهو من رجال
القرن الثاني عشر رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

٤١٨ ﴿ السيد الهادي بن يحيى الهدوي ﴾

السيد العلامة المحقق المدقق الهادي بن يحيى بن الحسين بن يحيى
بن علي بن الحسين مؤلف اللمع ابن يحيى بن يحيى الحسنى الهدوي مولده
سنة ٧٠٧ سبيع وسبعماية وأخذ عن أبيه وعن الامام المهدي علي بن
محمد وغيرها وكان من أعيان العلماء وأكابرهم وأعلامهم وممن لا يجارى
في الفضائل وله من التجربة للامور ومعرفة مصادرها ومواردها ما
ليس لغيره وكان من أعيان أعوان الامام المهدي علي بن محمد وعنه أخذ
السيد صلاح بن الجلال وغيره وله تعليقة تسمى الشرفية ومات بصعدة
سنة ٧٨٤ أربع وثمانين وسبعماية رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

حرف الياء

٤١٩ ﴿ السيد يحيى بن إبراهيم بن علي جحاف ﴾

السيد العالم الاديب يحيى بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن المهدي
جحاف الحبورى الحسنى

كان عالما أدبيا أريبا ناظما بليغاً بلغ الغاية القصوى في النظم والنثر

(١٥ - الملحق)

وسلك في الادب طريقة لم تسلك في سهولة الالفاظ وصحة المعاني وكان طيب المحاضرة حلو الحديث لازم المولى على ابن المتوكل على الله إسماعيل وكتب له وكان يميل في شعره الى الرقائق والغزليات ولما كان قيام المولى يوسف بن المتوكل كتب له صاحب الترجمة وأنشأ له الرسائل ولما آل الامر الى صاحب المواهب حبس المترجم له بالقاهرة في تعز مدة ثم افرج عنه وجمع بعض آل جحاف ديوان شعره في مجلد سماه (درر الإصداف من شعر السيد يحيى بن ابراهيم جحاف) وكان يسكن تارة في حبور وتارة بصنعاء وحينما بضوران وبلاد ريمة وحينما بجيلة ومن لطائف شعر قوله

يقول لى العذول وقد رأنى حليف هوى بمن حاز الجمالا

أبن لى هل أنا لك ماتمنى وهل تسلو فقلت له أنا لا

وتوفى بزيمة وصاب في سنة ١١١٧ سبع عشرة أو ثمان عشرة ومائة

وألف رحمه الله تعالى .

٤٢٠ ﴿ السيد يحيى بن ابراهيم بن يحيى جحاف ﴾

السيد العلامة يحيى بن ابراهيم بن يحيى بن المهدي بن ابراهيم بن المهدي بن احمد جحاف الحبورى كان سيد وقته علما وعملا وتولى القضاء بمدينة حبور أيام المتوكل على الله اسماعيل ونشر العلم وأحيا المعالم وكان في النحو الغاية وله شرح على الحاجية عظيم الشأن وكان في الفقه المجلى في الرهان وله مايجرى مجرى الشرح لهج البلاغة وشعره على منهج العرب العرباء ومات في حدود سنة ١١٠٣ ثلاث ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٤٢١ ﴿ الفقيه يحيى بن احمد الشيبى ﴾

الفقيه العلامة يحيى بن احمد بن حسين بن على بن يحيى بن محمد الشيبى أخذ عن أخيه المحقق الحسن بن احمد وغيره وتولى القضاء في تعز وحيثس وحجة وعتمة ويريم ورداع وكان في غاية من الزهد والورع لم يتمول من الدنيا على قدر ماتولاه من الاعمال فى القضاوات بل قنعت نفسه من الدنيا بالكفاف فعف عنها أحسن العفاف ومات بمحلة ذى حود فى سنة ١١٩٢ اثنتين وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى .

٤٢٢ ﴿ السيد يحيى بن احمد حيدرة الغربانى ﴾

السيد العلامة الأديب يحيى بن احمد بن عبد الله حيدرة الغربانى نشأ بصنعاء وكان سيداً ماجداً أديباً أريباً هماماً كريماً وكان رئيساً غير مرؤس ومعدوداً فى الصدور والرؤس وعزم الى مدينة زبيد واستوطنها ومن شعره .

بضياء وجهك وهو أحسن مطلع وبسالف من فوق جيد أتلع
وبقامة الفية ما حررت الا لوصل بيننا لم يقطع
وبسهم لحظ عن قسى حواجب متشرع لقتال صب موجه
وهى قصيدة كبيرة جيدة ومات بزبيد فى القرن الثانى عشر أيام المهدي صاحب المواهب رحمه الله تعالى

٤٢٣ ﴿ السيد يحيى بن احمد العباسى ﴾

السيد العالم الأديب البارع المؤرخ يحيى بن احمد العباسى كان سيداً فاضلاً أديباً أريباً كاملاً ناظماً ناثراً رئيساً مترسلاً هماماً ماجداً حسن الاخلاق لطيف الطباع وزر للمهدى صاحب المواهب مدة ثم نكبه

فلزم الخمول ومن نظمه كتاب (نفخ الصور في تراجم آل القاسم المنصور)
وهي قصيدة الى مائة وتسعين بيتا نظمها في سنة ١٠٩٠ تسعين وألف
وأولها.

نسبات المنظوم في المنشور . رق منشورها بنفخ الصور
ومن شعر صاحب الترجمة قصيدة أولها
سل فؤادي هل حل فيه سواكا فهو ينبئك انه مغناكا
يا صديقا له خميد السجايا وحبيبا للحاسدين شجاكا
الى آخرها ومات المترجم له في القرن الثاني عشر رحمه الله وإيانا
والمؤمنين آمين

٤٢٤ ﴿ السيد يحيى بن احمد الهدوي المدائني ﴾

السيد الأديب الأريب يحيى بن احمد الهدوي المدائني وكان سيداً
سرياً وعالماً عارفاً ذكياً طويلاً الباع في الأدب ظاهر النباهة حلو الفكاهة
ومن شعره قصيدة أولها

امزار الحبيب من بعد هجعه يتلألاً جبينه بالاشعة
خلع الحسن والبهاء عليه من برود الجمال أبهج خلعة
وهو من أدباء القرن الثاني عشر رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٤٢٥ ﴿ السيد يحيى بن اسمعيل الاخفش ﴾

السيد العلامة يحيى بن اسمعيل بن احمد بن محمد الأخفش الحسني
الهميني الكوكباني الصنعاني أخذ العلم عن علماء عصره بصنعاء ثم رجع
الى وطنه كوكبان وكان عالماً فاضلاً فضائلاً جمة مع سكينه ووقار وصرورة
وسماحة وديانة وتولى الاوقاف والقضاء بكوكبان فباشرها بعفاف ونزاهة

وديانة صادقة ومن شعره من قصيدة طويلة قوله
وهذا الذي أعنيه في النظم سيد بهمة القعساء قد أحرز العلماء
وساد على الاقران بالفضل والتقى وفاق بهذا العصر سادته الشما
الى آخرها وموته بالقرن الثاني عشر رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٢٦ ﴿ القاضي يحيى الجبارى حاكم أبي عريش ﴾

القاضي العلامة التقي يحيى بن اسماعيل الجبارى نسبة الى جبارة من
قرى مغرب عنس في بلاد ذمار أخذ عن والده وعن القاضي محمد بن
صلاح الفلكى والسيد صلاح بن احمد الرازحى والقاضي عبد العزيز بن محمد
الحبيشى الاصباهي وغيرهم وكان اماما محققا وعالما مدرسا في فنون العلم
وتولى القضاء أيام الامام المؤيد بالله محمد بن المتوكل على الله اسماعيل ولازمه
مدة خلافته ثم ولاة المهدي صاحب المواهب القضاء في أبي عريش
وما إليها من أعمال تهامة فما زال فيه حتى مات هناك في ربيع الأول
سنة ١١٠٤ اثنتين وقيل أربع ومائة وألف رحمه الله تعالى .

قال مؤلف (مطلع الأثر بذكر علماء ذمار) انه وجد بخط صاحب
الترجمة أن القبر الذي غربى الصومعة الشرقية بجامعة صنعاء هو قبر السيد
الحسن بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن العباس بن
عبد الله بن العباس الشهيد بكر بلاء مع أخيه الحسين السبط بن علي بن
أبي طالب عليهم السلام انتهى . .

٤٢٧ ﴿ القاضي يحيى بن الحسن الآنسى ﴾

القاضي العلامة يحيى بن الحسن بن أحمد بن يحيى بن ابراهيم بن
صلاح الآنسى كان عالما ورعا تقيا فاضلا شاعرا بليغا فمن شعره قصيدة

كتبها الى تلميذه السيد الاديب ابراهيم بن زيد بن علي جحاف اولها .
أملاك رقي كاتبوني فاني لكتيبكم راج ورب البرية
ولا تحسبوني مذتئيت عنكم تناسيتكم أوخت عهد المودة
ومات في هجرة مسطح من بني قشيب آنس في جمادى الاولى سنة
١١٠٧ سبع ومائة وألف

وصاحب الترجمة من بيت شهير بالعلم والفضل والصلاح فانه جده
أحمد بن يحيى كان من العلماء الفضلاء الزهاد وجد والد المترجم له وهو
يحيى بن ابراهيم بن صلاح كان عالما فاضلا وله فضائل وشهرة في بلادهم
وقبره مشهور بجانب قبر السيد يحيى بن قاسم بن يوسف المرتضى بن
المفضل بن المنصور بن المفضل بن الحجاج في بلاد آنس ومن جدودهم
القاضي أحمد بن علي الأعمم مؤلف التفسير المشهور للقرآن الكريم
رحمهم الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٢٨ . ﴿ السيد يحيى بن الحسن بن اسحاق بن المهدي ﴾

السيد العلامة الورع التقى الأديب يحيى بن الحسن بن اسحاق بن
المهدي لدين الله أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى
وأخذ عن والده وعن عمه المولى محمد بن اسحاق وعن ابني عمه أحمد
ابن محمد بن اسحاق ، واسماعيل بن محمد بن اسحاق وغيرهم من أكابر
علماء عصره واتفق جميع علوم الأدب غاية الاتقان مع مشاركته في
جميع العلوم وكان حسن الأخلاق لين الجانب كثير التواضع لا يشغل
نفسه بغير ما يعنيه ، حفاظة للعلوم شديد النسيان لغيرها وكثيراً ما يضع
كتب القراءة من يده ليقتضي بعض أغراضه ثم يترك تلك الكتب نسياناً

وقد يخرج من بيته غير معتم لنسيانه لبس العمامة واما في حفظ الآداب والعلوم فانه آية باهرة وقد كتب عدة من بلفاء عصره ومن شعره قصيدة أولها .

بات بكاس الارتوا مدهاقا راحاً له قد حكمت الحقائقا
واشرقت أنوارها بقلبه لذا دجاء صار صبيحا شارقا
صب بأسياف اللعاط موثق أضفى بعروة الخلال واتقا
ومات في ثامن وعشرين محرم سنة ١١٩٣ ثلاث وتسعين ومائة
وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٢٩ ﴿القاضي يحيى بن الحسن الحيمي الشبامى﴾

القاضي العلامة الاديب يحيى بن الحسن بن احمد الحيمي الشبامى
كان عالماً عارفاً أديباً شاعراً كريماً فاضلاً أخذ عن أخيه وتولى الخطابة
بمدينة شبام ومن شعره قصيدة أولها .

بان الخليط فيان ماء شوئي وازداد وجدى في الهوى وحنيني
وتصعدت زفرات نفس لم تزل مأسورة بظبا الظباء العين
نصبوا إلى ثانی المعاطف ثالث القمرين مستغن عن التحسين
ريم رمى لمارنا بلحاظه فاصاب مهجة مغرم مفتون
رضوان حسن مذ غدا لى مالكا ايقنت أنى فى العذاب الهون
وهى قصيدة كبيرة والمترجم له من رجال القرن الثانى عشر رحمه
الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٣٠ ﴿القاضي يحيى بن الحسين الحيمي الشبامى﴾

القاضي العلامة الاديب الشاعر البليغ يحيى بن الحسين بن أحمد

الحنيني الشبامى كان أديبا أريبا شاعرا فصيحاً ظريفا لطيفاً حسن الاخلاق
جواداً مدح الامام المهدي لدين الله أحمد بن الحسن بن القاسم وغيره من
الرؤساء بغير القصائد الفرائد وكان قد جمع ديوان شعره بنفسه فمن
ذلك قصيدة أولها .

خف الآله فوجدى فيك غير خفى وها فؤادى منه في شفا جرف
أقت منك على حرف مخافة أن ينهار حبيك بي في أبحر التلف
قل لى فديتك ما فى القول من عبث وانطق بصدق لسان غير مختلف
ماذا يكون بقلب قد وقفت به فلم يزل خافقاً كالقرط لم يقف
الى آخرها ومات فى سنة ١٠٨٨ ثمان وثمانين وألف بمدينة عيان فى
حضرة الامام المهدي أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم بصكة وقعت فى
جبينه من رأس فرسه عند رفع عنائه رحمه الله تعالى

٤٣١ هو القاضى يحيى بن حسين الشويطر الذمارى *

القاضى العلامة يحيى بن حسين الشويطر الذمارى مولده سنة ١١٤٦
ست وأربعين ومائة وألف وأخذ عن أخيه عبد القادر وعن سعيد بن
عبد الرحمن السماوى وعلى بن أحمد ناصر الشجنى وعبد الله بن حسين
دلامة وغيرهم وكان عالماً عاملاً ورعاً تقياً فاضلاً محققاً للفروع والوصايا
ومات بدمار فى سنة ١١٩٨ ثمان وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

٤٣٢ هو القاضى يحيى بن حسين السحولى *

القاضى العلامة الورع التقي يحيى بن الحسين بن يحيى بن محمد السحولى
الصنعانى أخذ عن أبيه وعن عمه إبراهيم بن يحيى فى كثير من فنون العلوم
وكان عالماً محققاً مرجوعاً اليه فى الفقه مقرراً لقواعده وعنه أخذ القاضى

أحمد بن علي السحولي وعبد الكريم السلامي وسعيد بن أحمد السلامي
والسيد قاسم بن أحمد العياني وغيرهم ومات بصنعاء في سنة ١١١٣ ثلاث
عشرة ومائة وألف وقيده بقرب قبر عمه إبراهيم بالسعدى جنوبى صنعاء
ورثاه السيد العلامة عبد الله بن علي الوزير بقوله

يقولون لي مات العماد وهذه صوامع صنعاء قد نعتته الى صنعاء
فقلت لهم مامات ذو الفضل إنما يموت الذي ينسى ويحيى الذي ينسى
٤٣٣ ﴿السيد يحيى بن علي الحيسى المؤرخ﴾

السيد العلامة المحقق المدقق المؤرخ يحيى بن علي بن محمد بن مهدي
الحيسى القاسمي أخذ عن الشيخ الحافظ علي بن محمد العقيني التعزى وغيره
من أكابر علماء عصره وكان عالماً محققاً لجميع العلوم من نحو وصرف وفقه
ومعان وبيان ومنطق وأصول وحديث وتفسير وهو مؤلف كتاب
(تكرمة الافادة لتاريخ الأئمة) من خلافة الامام المنصور بالله القاسم بن
علي العياني الى ايام المتوكل علي الله إسماعيل بن القاسم بن محمد المتوفى سنة
١٠٨٧ سبع وثمانين وألف وقد أجاز صاحب الترجمة شيخه العقيني المذكور
اجازة قال فيها مانصه

أجزته أن يروى عنى الامهات السبع البخارى ومسلم والموطأ وسنن
أبي داود والترمذى والنسائى وابن ماجه . وأجزت له رواية مايجوز لى
روايته من تفسير وحديث ونحو وصرف ولغة ومعان وبيان وعروض
وقوافى وغير ذلك وأجزت له أن يروى عنى ما ألفتة وهى حاشية التيسير
المسماة (عنوان القبول الى تيسير الوصول) ومختصر (فتح الرحمن على زيد
ابن رسلان) فى الفقه عشرون كراساً (وفتح المنان شرح المدخل فى

المعاني والبيان) خمسة عشر كراساً الى اخر الاجازة وقد أجاز صاحب الترجمة لولده السيد العلامة محمد بن يحيى بن علي في سنة ١١٠٤ أربع ومائة وألف بمثل هذه الاجازة رحمهم الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٤٣٤ ﴿ السيد يحيى بن محمد الحوثي ﴾

السيد العلامة الحافظة التقى يحيى بن محمد بن علي بن صلاح بن علي بن عبد الله بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله ابن الامام المؤيد بالله يحيى بن حمزة الحسيني اليمنى الحوثي مولده بمدينة حوث من بلاد حاشد في سنة ١١٠٧ سبيع ومائة وألف وأخذ عن القاضي عبد الله الروسي بمدينة شهارة ثم هاجر الى صنعاء فاخذ بها عن السيد صلاح بن الحسين الاخفش والسيد الحسن بن اسحاق بن المهدي والسيد إسماعيل بن صلاح الامير وولده السيد الامام محمد بن إسماعيل الامير وغيرهم وحقق فنون العلم ومال الى السنة النبوية واعتنى بها كل العناية رواية ودراية وعلماً وعملاً وحصل عدة من الكتب بخطه وكان روح جسم العلم والزهادة ونور حذقة التقوى والعبادة وأقام بهجرة حوث أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر ملجأً للمظلومين سوط عذاب على الظالمين وكان معظماً مجللاً مسموعاً مطاماً وطلب منه القيام بأمر الامامة العظمى فقال عن ذلك واشتغل بنشر العلم ومات بهجرة حوث في رمضان سنة ١١٥٢ اثنتين وخمسين ومائة وألف وأرخ وفاته الاديب احمد بن حسين الرقيحي الصنعاني بأبيات منها

خصه الله بعلم نافع ويقين في سواه ليس يوجد
قد قضى نجباً فلاقى ربه وحباه بنعيم ليس ينفد

أنبأ التاريخ (حيى آمنة في جنان الخلد يحيى بن محمد)

سنة (١١٥٢)

٤٣٥ ﴿ الفقيه يحيى بن موسى الجبورى ﴾

الفقيه العلامة الإديب يحيى بن موسى الجبور البدوى كان من
الاتقياء المخلصين والادباء الاكرمين له الشأن العظيم والاعتقاد الصحيح
السليم في أهل البيت النبوى وله ديوان شعر ومن شعره قصيدة أولها

ليس تشقى بذكرك السعداء يا حبيبا للبدر منه سناء

يا أبى القاسم الرفيع ومن قد انجبتة الاماجد الكرماء

يا شفيع الانام يا خيرها د ياسماء ما طاولتها سماء

أنت ماح الضلال في كل ناد بسيوف يلوح منها الهداء

الى آخرها وتوفى بمدينة صنعاء في جمادى الآخرة سنة ١١١٠ عشر

ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٤٣٦ ﴿ السيد يعقوب بن محمد بن اسحاق ﴾

السيد العلامة الفهامة الأديب الأريب يعقوب بن محمد بن اسحاق
بن المهدي لدين الله احمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى
الصنعانى أخذ عن أبيه وعن أخيه اسماعيل بن محمد وعن القاضى احمد بن
احمد بن أبى الرجال وغيرهم وكان عالما محققا مدققا وشاعرا فصيحاً مقلقا
لطيف الشئائل حسن الاخلاق له الأشعار الكثيرة الرائقة ومن شعره
يمتدح المنصور على بن المهدي العباس بعد دعوته في سنة ١١٨٩ تسع

وثمانين ومائة وألف بقصيدة أولها

نظام هنائي لؤلؤ وفرائد على عنق العلياء منه قلائد
ويوم أسي قلبي ضحى ثم سرنى أصيلا وقد حاز الخلافة ماجد
نفي الخوف من كل القلوب بدعوة يكاد لداعيتها تلي الجلامد
الى آخرها وكان كثير الثناء على المنصور على عقيب دعوته ثم كان
خروجه عليه مع ابن أخيه المولى على بن احمد بن محمد بن اسحاق الى بنى
جرموز من أعمال صنعاء وتوفى هناك فى ذى الحجة سنة ١١٩٦ ست
وتسعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

٣٧؛ ﴿ السيد يعقوب بن يوسف ابن المتوكل على الله اسماعيل ﴾

السيد العلامة القانت الناسك التقي يعقوب بن يوسف ابن المتوكل
على الله اسماعيل بن الامام القاسم بن محمد الحسنى البني الصنعاني أخذ
عن السيد العلامة احمد بن عبد الرحمن الشامي وغيره وكان سيداً ناسكاً
تقياً ورعاً المعيا كريماً فارساً شجاعاً ذا وجهة اتصل فى تعز بالسيد يحيى
الشطبي الصوفي وأخذ عنه طريقة القوم فعرف شيئاً من رموزهم ولقنه
استغفاراً يقول بعد كل صلاة وعند كل غفلة وهو

« أستغفر الله الذى لا إله الا هو الحى القيوم من كل ما كره الله من

قول وفعل وعمل وخاطر وذنوب وخطيئة وحركة وسكون واعتقاد ونية
وأثوب اليه »

وكان من بعد ذلك ملازماً للسيد العدوى احمد بن عبد الرحمن
الشامى فزوجه ابنته ورغب فيه ولم يفارقه أكثر أوقاته وكان له شغف
بعمل الاطياب ومات بصنعاء فى صفر سنة ١١٩٠ تسعين ومائة وألف

وصلى عليه المنصور على بن المهدي العباس وحضر دفنه رحمه الله وإيانا
والمؤمنين آمين .

٤٣٨ ﴿ السيد يوسف بن الحسين بن المهدي ﴾

السيد السند الماجد يوسف بن الحسين بن المهدي لدين الله احمد
بن الحسين ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى الصنعاني كان سيداً ماجداً
ورئيساً نبيلاً عظيماً كريماً شجاعاً فارساً ولما خلع صنوه المتوكل القاسم بن
الحسين طاعة المنصور بالله الحسين بن القاسم بن المؤيد الشهاري ودعا
الى نفسه بصنعاء في سنة ١١١٨ ثمان وعشرين ومائة وألف امتنع صاحب
الترجمة عن مبايعة صنوه المتوكل وانعزل بوادي ضهر من أعمال صنعاء
مدة كالمقاضب لصنوه ثم بايع من بعد ذلك بمدة وكتب سيد بن اسحاق
بن يوسف ابن المتوكل على الله اسماعيل على لسان صديق له الى صاحب
الترجمة يستدعي منه من دار الحجر بالوادي حامة فقال

يا يوسف العصر العزيز ومن رقى سبل الفخار الى المحل الارفع
واقفك معلنة بشكوى اعلنت عن صادح يشدو بلحن مبدع
يهوى الأليف مطارحاً لسجوعه فامنن بالف للعميد المولع
كم بات ينشد وهو مسلوب الحجبى لفراق من يهوى بقلب موجع
احامة الوادي بشرقى الغضا ان كنت مسعدة الكئيب فرجى
ياليت شعرى هل يكون جوابه هبطت اليك من المحل الارفع

ومات صاحب الترجمة بوادي ضهر من أعمال صنعاء في سنة ١١٣٧
سبع وثلاثين ومائة والف وسار صنوه الخليفة المتوكل القاسم بن الحسين
من صنعاء لدفنه بالوادي ثم عاد رحمه الله تعالى

٤٣٩ ﴿ السيد يوسف بن الحسين بن أحمد زبارة ﴾

السيد العلامة الفهامة امام أهل النسك والعبادة قطب أهل الورع والتقشف والزهادة يوسف بن الحسين بن أحمد بن صلاح بن أحمد ابن الأمير الحسين المعروف بزبارة الهادوني الحسني اليمني الصنعاني مولده نهار يوم الجمعة سلخ ربيع الآخر سنة ١١١٦ ست عشر ومائة وألف ونشأ في ثياب العفة والظهارة فآخذ عن والده امام الاسناد الحسين بن أحمد وعن السيد الامام الشهير هاشم بن يحيى الشامي والسيد الامام محمد بن اسماعيل الامير والسيد الامام محمد بن اسحاق بن المهدي وصنوه المحقق الحسن بن اسحاق بن المهدي والسيد العلامة اسحاق بن يوسف بن المتوكل وغيرهم من أكابر علماء عصره وفاق أقرانه في النحو والصرف والمعاني والبيان والتفسير والحديث وبرع في المعارف وكان أوجد أهل زمانه عبادة وزهادة وعفافاً وتولى الخطابة بجامع صنعاء واستمر فيها الى تاريخ وفاته وله كرامات مشهورة ومناقب جمة ومن مؤلفاته (تحفة الاخوان في فضيلة كلمة الايمان) وهي

كلمة التوحيد ومن شعره في حصر سبعة عشر من أنواع الكبائر
الا ان انواع الكبائر سبعة وعشر فمنها أربع قيل في القلب

هي (الشرك) بالرحمن مع (أمن مكره)

(وبأس) (واصرار) المسمى على الذنب

وفي الفم صنع (السحر) (قذف) لمحصن

(يمين غموس) (والشهادة بالكذب)

وفي البطن (شرب الخمر) و(أكله) (مال يتيم) (والربا) (بئس للعربي
وثنتان في الفرج) (الزنا) و(تلوط) وأما يد (فالسرق) (قتل) بلا ذنب
وان (فر من زحف) ففي الرجل والتي

تعم (عقوق) العاق للام والاب

ومن شعره رحمه الله في صيغة الامر التي هي فعل وتستعمل الخمسة

وعشرين معنى فقال

أنت لمعان صيغة الامر فلتكن لها حافظا يا صاح غير مسهل
لندب ١ وارشاد ٢ وجوب ٣ اباحة ٤ دعاء كيارب اعف عني وجميل
ومنها احتقار ٥ وامتنان ٦ اهانة ٧ وتسوية ٨ تعجيزهم ٩ بالمنزل
كذلك تكوين ١٠ تمن كقوله الا أيها الليل الطويل الا انجلي
ومن ذلك ١١ انذار كمثل تمتعوا قليلا وتأديب ١٢ ككل أنت مايلي
وجاءت لتفويض ١٣ وأيضا مشورة ١٤ كذلك اعتبار ١٥ والتماس ١٦ المائل
ومن ذلك تكذيب ١٧ كهاتوا تلهفا ١٨

كوتوا وتصبير ١٩ كذرهم ٢٠ فهل ٢١

(١) فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا (٢) واستشهدوا شهيدين (٣) أقيموا
الصلاة (٤) كلوا واشربوا (٥) ألقوا ما أنتم ملقون (٦) فكلوا مما رزقكم (٧)
ذق انك أنت العزيز (٨) اصبروا أولا تصبروا (٩) فاتوا بسورة من مثله (١٠)
كن فيكون (١١) تمتعوا (١٢) كل مما يليك (١٣) فاقض ما أنت قاض (١٤)
فانظري ماذا تأمرين (١٥) انظروا الى ثمره إذا أثمر (١٦) إفل كذا (١٧)
هاتوا برهانكم (١٨) موتوا بغيظكم (١٩) فهل الكافرين (٢٠) ذرهم يأكلوا ويتمتعوا
(٢١) فهل الكافرين أمهلهم رويدا

كذا خبر جاءت ٢٢ بمعنى رواية اذا انت لم تستحي ماشئت فاعمل
وجاءت لتسخير ٢٣ وأيضا تهدد ٢٤ وآخرها إلا كرام ٢٥ والحمد للعلي
ومات صاحب الترجمة خطيبا بصنعاء في يوم الأربعاء خامس
عشر شوال سنة ١١٧٩ تسع وسبعين ومائة ألف وقبر بالحوطة المشهورة
المقبور بها السيد العلامة احمد بن عبد الرحمن الشامي والقاضي العلامة
احمد بن محمد قاطن جنوبي سور مدينة صنعاء رحمهم الله وإيانا والمؤمنين
٤٤٠ ﴿ السيد يوسف بن الحسين بن الحسن بن القاسم ﴾

السيد العلامة الاديب يوسف بن الحسين بن الحسن ابن الامام
القاسم بن محمد الحسني الصنعاني كان عالما أدبيا فاضلا أربابا فاق أقرانه في
التبريز وفاتهم في مجال التحصيل والتميز فن شعره قصيدة أولها .

جس نبض الاوتار في الاسطار وأجل لي كاعبا عروس العقار
هاتها في الكؤوس حمراء صرفا قد كساها المزاح ثوب اصفرار
قد جرى جدول الصباح الى الافق ليسق اقاح تلك الدراري
شاخ شخص الظلام حتى تبتدى في دجي عارضيه شيب النهار
الى اخرها واخترمته انية قبل والده ولو طال عمره لجاء بالعجب
العجاب في فنون العلوم والآداب وموته بخفاش من مغارب صنعاء في
سنة ١١١٥ خمس عشر ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

(٢٢) اذا لم تستحي فاعمل ماشئت من رواية الطبراني (٢٣) كونوا قردة

(٢٤) اعلوا ما شئتم (٢٥) ادخلوها بسلام

٤٤١ ﴿القاضي يوسف بن علي الجماطي البمني﴾

القاضي العلامة التقي الفهامة الزاهد العابد يوسف بن علي بن محمد الجماطي نسبة الى بني حماطة من بلاد الحيمة نشأ على الزهد والورع وارتمحل عن وطنه لطلب العلم في مدينة زييد وأخذ عن علماءها من فنون العلم ما يريد ثم سافر الى مكة المكرمة فاخذ عن علماءها وانتشر ذكره بها ثم عاد الى اليمن وأقام مدة بمدينة قللة من جهات صنعاء ثم رجع الى وطنه ببلاد الحيمة وجهات صنعاء ومن مشايخه القاضي علي بن قاسم السنعماني الصنعاني وغيره وكان حريصا على التعليم والاستفادة والارشاد وله رسائل في مسائل وكان يفعل قبل دعوة الامام القاسم بن محمد ما يفعله المحتسب المجتهد في الجهاد وإزالة المنكرات ولما كانت دعوة الامام القاسم في صفر سنة ١٠٠٦ ست وألف كان لصاحب الترجمة الايام المعروفة في الجهاد ومعاضدة الامام وشن الغارات على الأتراك وحث أهل البلدان على إعانة الامام ووجوب طاعته والمشاركة الى الجهاد وما زال على ذلك حتى اسرته الأتراك وسجنوه بقصر صنعاء حتى مات شهيدا مسجوما في سنة سبع وألف وقبره جنوبي سور مدينة صنعاء رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

انتهى ما تيسر جمعه بهذه العجالة بمصر القاهرة في العشر الاولى من

ذي الحجة الحرام سنة ١٣٤٨ ثمان واربعين وثلاثمائة والـ

وصلى الله وسلم على محمد وآله وصحبه والتابعين

لهم بآمان الى يوم الدين آمين

(١٦ - الملحق)

فهرس الملحق

﴿ حرف الألف ﴾

	صحيحة
ابراهيم بن احمد الاكوع الذمارى	٣
ابراهيم بن احمد بن عامر الشهارى	٣
القييه ابراهيم بن أحمد المحلى الراغب	٤
القييه ابراهيم بن حثيث الذمارى	٤
القاضى ابراهيم بن الحسن العيزرى	٤
القاضى ابراهيم بن الحسن الاكوع الشهارى	٥
السيد ابراهيم بن الحسن الصنعانى	٦
السيد ابراهيم بن زيد بن جحاف الجبورى	٥
الشيخ ابراهيم بن عبد الله جهمان الزبيدى	٧
السيد ابراهيم بن على بن المرتضى البمنى الحسينى	٨
الشيخ ابراهيم بن محمد جهمان الزبيدى	٩
السيد ابراهيم بن محمد المؤيدى البمنى	٥
الشيخ ابراهيم بن محمد المعجى	١٠
السيد ابراهيم بن المهدي بن على جحاف	١٢
الشيخ ابراهيم بن محمد الخوالى البمنى	٥
السيد ابراهيم بن المهدي جحاف الجبورى	٥
السيد ابراهيم بن يحيى بن جحاف	١٣
السيد أبو بكر بن أبى القاسم الاهدل البمنى تهمى	١٤

صفحة	
١٤	السيد أبو بكر العيّدروس
١٥	السيد أبو بكر بن أحمد باعلوى الشلى
٠٠	السيد أبو بكر بن حسين العيّدروس
٠٠	السيد أبو بكر بن حسين الحضرمى
١٦	السيد أبو بكر بن سعيد الجعفرى الحضرمى
٠٠	السيد أبو بكر بن عبد الرحمن السقاف الحضرمى
٠٠	السيد أبو بكر بن على خرد الحسينى الحضرمى
١٧	السيد أبو بكر بن محمد بن الطيب باعلوى
٠٠	الشيخ أبو بكر بن محمد الزيلعى التهامى
٠٠	الشيخ أبو بكر بن محمد بن على باقتيه الحضرمى
١٨	الشيخ أبو بكر بن المقبول الزيلعى التهامى اللحي
٠٠	السيد أبو طالب بن أحمد بن محمد بن علوى الحضرمى
١٩	السيد الامام أحمد بن ابراهيم المؤيدى البنى
٢٠	السيد أحمد بن أبى بكر بن أحمد الشلى الحسينى الحضرمى
٠٠	السيد أحمد بن أبى بكر بن عبد الله باعلوى الشلى
٢١	السيد أحمد بن أبى بكر بن سالم الحضرمى
٠٠	السيد أحمد بن أحمد الديلى الذمارى
٠٠	السيد أحمد بن اسحاق بن ابراهيم بن المهدي
٢٣	القيه أحمد بن اسماعيل العلى
٠٠	السيد أحمد بن اسماعيل بن عبد الله الذمارى
٢٤	القيه أحمد بن جابر الكينى الشهارى
٠٠	السيد أحمد بن الحسن ابن المتوكل على الله اسماعيل البنى

	صفحة
السيد أحمد بن الحسن الجرموزي الصنعاني	٢٥
الفقيه أحمد بن حسن بركات النيني	٠٠
القاضي أحمد بن حسن السحولي	٢٨
السيد أحمد بن حسين بن ابراهيم الشرفي	٠٠
القاضي أحمد بن حسين الهبل الصنعاني	٢٩
الشيخ أحمد بن حسين باقره الحضرمي	٠٠
السيد أحمد بن حسين العيدروس الحضرمي	٣٠
الشيخ أحمد بن حسين بن محمد باقره الحضرمي	٠٠
الفقيه أحمد بن حميد المحلى البيني	٣١
الفقيه التقي أحمد الراعي الصنعاني	٠٠
السيد أحمد بن زيد بن محمد بن الحسن بن القاسم الصنعاني	٣٢
القاضي أحمد بن زيد الهبل الروضي	٣٣
القاضي أحمد بن سعيد الهبل الصنعاني	٠٠
السيد أحمد بن شيخان باعوى	٣٤
السيد أحمد بن شيخ العيدروس الحضرمي	٠٠
القاضي أحمد بن صالح العنسي الصنعاني	٠٠
القاضي أحمد بن صلاح الدواري القصعة الصعدي	٣٥
القاضي أحمد بن عامر الذماري	٣٦
السيد أحمد بن عبد الله الوزير	٠٠
الفقيه أحمد بن عبد الله الجربني النيني	٣٧
الشيخ أحمد بن عبد الله السلي الاصابي	٠٠
الشيخ أحمد بن عبد الله باعتر الحضرمي	٣٨

صحيفة

٣٨	القاضي أحمد بن عبد الله الدواري الصعدي
٠٠	السيد أحمد بن عز الدين بن الحسن الحسني النيني
٣٩	السيد أحمد بن علي بن الحسن الشامي الصنعاني
٤٠	الفتية أحمد بن علي الحبشي الصعدي
٠٠	القاضي أحمد بن علي ذعفان الدماري
٠٠	السيد أحمد بن علي الاهنوي
٤١	القاضي أحمد بن علي سلامة النيني
٠٠	الشيخ أحمد بن علي مطير الحسكي النيني
٤٢	السيد أبو طالب أحمد ابن الامام القاسم الحسني
٠٠	السيد أحمد بن ابراهيم بن المفضل الشبامي
٠٠	السيد أحمد بن محمد بن اسماعيل الدماري
٤٣	القاضي أحمد بن الاكوع
٠٠	الفتية أحمد بن محمد الخالدي
٤٤	الفتية أحمد بن محمد الضبوي النيني
٠٠	الشيخ أحمد بن محمد عجيل التهامي
٠٠	الشيخ أحمد مقبول الزيلعي التهامي
٤٥	الفتية أحمد بن معوض الجربي النيني
٠٠	القاضي أحمد بن مهدي الشيبلي الدماري
٠٠	القاضي أحمد بن ناصر المنهلا
٤٦	القاضي أحمد بن ناصر بن عبد الحق الخلافي النيني
٤٨	السيد أحمد بن الهادي المدافعي النيني
٠٠	السيد أحمد بن الهادي الهاروني الهدوي

صحيفة	
٤٩	القاضي أحمد بن يحيى الا ندى النيني
٥٠	القيه أحمد بن يحيى بن سالم الذوبدي النيني
٥٠	الحكيم أحمد بن يعقوب الهاشمي الهندي النيني
٥٢	القاضي ادريس بن جابر العيزري النيني
٥٠	السيد ادريس بن علي الحمزي المؤرخ
٥٣	السيد اسحاق بن أحمد بن الحسن بن القاسم
٥٤	السيد اسحاق بن محمد الكوكباتي
٥٥	الشيخ اسحاق بن محمد جفان الزبيدي
٥٥	السيد اسماعيل بن ابراهيم بن يحيى جفاف الجبوري
٥٦	القيه اسماعيل بن ابراهيم النجراتي
٥٥	السيد اسماعيل بن ابراهيم المهدي، صاحب المواهب
٥٥	القيه اسماعيل بن أحمد بن القحيف الدماري
٥٧	القيه اسماعيل بن أحمد بن عبد الله بن عطية النجراتي
٥٨	القاضي اسماعيل بن حسن أبي الرجال
٦٠	السيد اسماعيل بن صلاح الامير الحسني
٦٣	السيد اسماعيل بن علي الخطيب الدماري
٥٥	السيد اسماعيل بن قايع الصنعاني

(حرف الجيم)

٦٤	القاضي جعفر الظفيري
٦٥	السيد جعفر الصادق العيدروس

(حرف الحاء المهملة)

حقيقة	
٦٥	السيد حاتم بن أحمد الأهدل البغلي
٦٧	الفتية حاتم الحملائي البغلي
٦٨	الفتية الحسن بن أحمد الشيباني البغلي
٦٨	الشيخ الحسن بن أحمد المحبشي الشهاري
٦٩	السيد الحسن بن شرف الدين الكحلاني
٦٩	الفتية الحسن بن صالح العفاري الشهاري
٧٠	الفتية الحسن بن صالح الحداد الصنعاني
٧٢	الامام الحسن بن عز الدين بن الحسن
٧٣	السيد الحسن بن علي بن الحسين الابيض
٧٣	القاضي الحسن بن علي الاكوع
٧٤	السيد الحسن بن علي بن صلاح العبالي
٧٤	الفتية الحسن بن علي حنش
٧٥	القاضي الحسن بن عبد الله الريمي
٧٥	الامام الحسن بن القاسم بن المؤيد الشهاري
٧٦	السيد الحسن بن لطف الله الزبيري
٧٦	القاضي الحسن بن محسن الغربي الصنعاني
٧٧	السيد الحسن بن محمد الكوكباني
٧٧	السيد الحسن بن محمد الاخفش
٧٧	السيد الحسن بن محمد جحاف الجبوري
٧٨	الفتية الحسن بن محمد الزريقي

	صحيفة
القاضي الحسن بن نسر الاهنومي	٧٨
القاضي الحسن بن يحيى حابس الصعدي	٧٨
القاضي الحسين بن أحمد المجاهد الذماری	٧٩
القاضي الحسين أحمد ناصر الحبيبي الصنعاني	٨٩
القاضي الحسين بن الحسن بن ابراهيم المجاهد	٨٠
السيد الحسين بن الحسن ابن الامام القاسم	٨٠
السيد الحسين بن الحسن العوامي	٨١
السيد الحسين بن الحسن الحوثي	٨١
السيد الحسين بن زيد جحاف اليمني	٨٢
السيد الحسين بن عبد القادر بن علي بن المهدي	٨٢
القاضي الحسين ذعفان الذماری	٨٤
السيد الحسين بن علي بن أحمد ابن الامام القاسم	٨٥
القاضي الحسين بن علي المجاهد الذماری	٨٥
السيد الحسين بن علي الديلمي الذماری	٨٦
السيد الحسين بن المهدي لدين الله أحمد بن الحسن	٨٦
السيد الحسين بن علي جحاف الجبوري	٨٧
السيد الحسين بن صلاح بن عبد الرحيم الهدوي	٨٧
السيد الحسين بن علي العبالي	٨٧
القيه الحسين بن علي بن موسى الخياط الصنعاني	٨٨
السيد الحسين بن القاسم بن المؤيد بالله الحسني	٨٨
السيد الحسين بن المؤيد بالله ابن الامام القاسم	٨٩
السيد الحسين بن محمد زعيب الحسني	٨٩

صحيفة	
٩٠	القاضي الحسين بن محمد المسوري
٩٠	الفتية الحسين بن محمد النعماني الاهنومي
٩٠	السيد الحسين بن يحيى الكبيسي
٩١	القاضي الحسين بن يحيى حنش ، شارح البحر الزخار

(حرف الدال المهملة)

٩١	السيد داوود بن يحيى الهدوي
----	----------------------------

(حرف الراء)

٩٢	رزق بن سعد الله محمد الصنعائي
----	-------------------------------

(حرف الزاي)

٩٢	زيد بن عبد الله الاكوع الذماري
٩٣	القاضي زيد بن عبد الله العيزري
٩٣	القاضي زيد بن علي قيس الخيواني الصنعائي
٩٤	الشيخ زين العابدين بن سعيد المنوفي
٩٤	السيد زين بن علي بن ابراهيم جحاف

(حرف السين المهملة)

٩٥	القاضي سعد الدين المسوري
٩٥	الشيخ سعد الدين بن عبد الولي العديني

صحيفة

- ٩٦ الفقيه سعيد بن أحمد الفتوحى
٩٦ القاضى سعيد بن صلاح الهبل
٩٦ الفقيه سعيد بن قحيل القدارى
٩٧ القاضى سعيد بن عبد الرحمن السماوى
٩٧ القاضى سعيد بن عبد الله المنسى الدمارى
٩٨ الفقيه سعيد السجى الأسنى الصنعانى
٩٨ الفقيه سليمان بن يحيى الصعيترى
٩٨ الامير سعد يحيى العلقى
٩٩ الشيخ سهل جمل الليل الحضرمى

(حرف الشين المعجمة)

- ٩٩ السيد شمس الدين ابن الامام المنهدى احمد بن يحيى
١٠٠ السيد شمس الدين بن محمد الهادوى
١٠٠ السيد شيخ بن عبد الله بن شيخ العيدروس الحضرمى
١٠٠ السيد شيخ بن عبد الله السقاف
١٠١ السيد شيخ بن على الجمفرى الحسنى الحضرمى

(حرف الصاد المهملة)

- ١٠١ السيد الصادق بن محمد بن زيد بن المتوكل
١٠٢ السيد صالح بن أحمد السراجى الصنعانى
١٠٣ الشيخ صالح بن أحمد النصيرى
١٠٣ القاضى صالح بن حسين العنسى

صحيفة

- ١٠٣ القاضي صالح بن داود الانسى
١٠٣ السيد صلاح بن ابراهيم تاج الدين الحسنى
١٠٤ الشريفة صفية بنت المرتضى بن المفضل
١٠٤ السيد صلاح بن ابراهيم الوزير الحسنى
١٠٤ السيد صلاح بن أحمد الوزير
١٠٦ السيد صلاح بن أحمد الرازحى
١٠٧ السيد صلاح بن الحسين الكحلانى
١٠٧ السيد صلاح بن عبد الخالق الجحافى الحبورى
١٠٧ السيد صلاح بن على بن محمد بن أبى القاسم
١٠٨ الفقيه صلاح بن على الشويطر الذمارى
١٠٨ السيد صلاح بن محمد الهدوى
١٠٨ الفقيه صلاح الفللى الذمارى الفرائضى
١٠٩ السيد صلاح بن ناصر الكحلانى
١٠٩ الفقيه صلاح بن يحيى الشظبى
١٠٩ السيد صلاح بن يوسف الحسنى الهدوى

(حرف العين المهملة)

- ١١٠ السيد عامر ، مؤلف بغية المرید
١١٠ القاضي عامر الذمارى
١١١ السيد عبد البارى الاهدل الحسنى
١١١ الشيخ عبد الباقي المزجاجى الزبيدى

صحيفة

- ١١٢ القاضي عبد الجبار الجبوري
١١٢ القاضي عبد الحفيظ المهلا الشرفي
١١٢ القاضي عبد الحميد المعافي اليمني
١١٤ الشيخ عبد الخالق بن الزين المزجاجي
١١٥ السيد عبد الرب بن محمد الكوكباني
١١٦ السيد عبد الرحمن بن أحمد الكوكباني
١١٦ الشيخ عبد الرحمن الفحطاني اليمني الحديدي
١١٦ السيد عبد الرحمن مولى الدويلة الحضرمي
١١٧ السيد عبد الرحمن الحضرمي
١١٧ السيد عبد الرحمن جمل الليل الحضرمي
١١٧ السيد عبد الرحمن بن عقيل الحضرمي
١١٨ السيد عبد الرحمن بن علوي باقيه الحضرمي
١١٨ السيد عبد الرحمن باحسن الحويلى ، صاحب مرباط
١١٩ السيد عبد الرحمن السقاف الحضرمي
١١٩ السيد عبد الرحمن بن محمد السقاف العلوي
١١٩ السيد عبد الرحمن بن محمد جحاف الجبوري
١٢٠ للسيد عبد الرحمن العيدروسن السقاف
١٢٠ الشيخ عبد الرحيم البرعي الهاجري
١٢٠ القاضي عبد السلام السلامي الانسي
١٢١ الشيخ عبد الصمد با كثير اليمني
١٢١ الشيخ عبد العزيز المفتي الشافعي اليمني
١٢٢ القاضي عبد العزيز بن محمد بهران الصعدي

صحيفة	
١٢٢	القاضي عبد القادر الشويطر الدماري
١٢٣	القاضي عبد القادر الهبل الصعدي
١٢٣	السيد عبد القادر العيدروس العمري
١٢٤	السيد عبد القادر بن الناصر الكوكباني
١٢٤	القاضي عبد الكريم السلامي
١٢٥	القاضي عبد القادر التهامي
١٢٥	السيد عبد الله الديلمي أبو شملة
١٢٦	السيد عبد الله الشرفي المفسر
١٢٦	السيد عبد الله بن احمد الوزير
١٢٦	السيد عبد الله المؤيدي
١٢٧	الفتية عبد الله الجربني
١٢٧	الفتية عبد الله الناصح
١٢٧	السيد عبد الله بن اسحاق بن المهدي
١٢٨	السيد عبد الله بن اسماعيل جحاف
١٢٨	القاضي عبد الله بن جابر التهامي
١٢٨	الفتية عبد الله دلامة الدماري
١٢٩	القاضي عبد الله فحل
١٢٩	السيد عبد الله جحاف
١٢٩	السيد عبد الله الاهدل التهامي
١٢٩	السيد عبد الله العيدروس
١٣٠	الشيخ عبد الله بافتية
١٣٠	السيد عبد الله بن سالم ، صاحب خيلة الحضرمي

صحيفة

- ١٣٠ السيد عبد الله العيدروس
١٣١ السيد عبد الله العيدروس حفيد السابق
١٣١ السيد عبد الله بن عامر بن علي الحسيني البيني
١٣٢ الشيخ عبد الله باجمال الحضرمي
١٣٢ الحافظ الكبير عبد الله المهلا الشرفي البيني
١٣٣ السيد عبد الله بن علي الشيخ الحضرمي
١٣٣ القاضي عبد الله بن علي الاكوع
١٣٤ القاضي عبدالله الصعيتري
١٣٤ السيد عبدالله بن علي جحاف
١٣٤ السيد عبدالله المحرابي
١٣٥ الشيخ عبدالله الزبيدي
١٣٥ السيد عبدالله بن القاسم العلوي
١٣٦ القاضي عبد الله السلامي
١٣٦ القاضي عبد الله بن محي الدين العراس
١٣٧ القاضي عبد الله بن مسعود الحوالي
١٣٨ السيد عبد الله بن الهادي الوزير
١٣٨ القاضي عبد الله الاهنومي النسري
١٣٩ القاضي عبد الله الناظري الظفيري
١٣٩ السيد عبد الله بن يحيى أبو العطايا
١٤٠ السيد عبد الله ابن الامام يحيى بن حمزة
١٤٠ القاضي عبد الهادي الشويطر الدماري
١٤٠ القاضي عبد الله بن المهدي الحوالي

	صحيفة
القاضي عبد الملك بن دعسين النيني	١٤١
القاضي عبد الهادي الزيلعي النيني	١٤٢
القاضي عبد الواحد الانصاري ، حاكم القنفذة	١٤٣
الفتية عبد الوهاب سداد	١٤٣
الشيخ عبد الوهاب بن سعيد الحوالي	١٤٤
الشيخ عثمان الزيلعي التهامي	١٤٤
السيد عثمان بن علي الوزبر النيني	١٤٥
السيد عز الدين دريب النيني	١٤٦
السيد عز الدين النعيمي التهامي	١٤٦
السيد عز الدين بن علي العبالي	١٤٧
السيد عز الدين بن محمد بن عز الدين المؤيدي	١٤٨
القاضي العفيف الصراري	١٤٨
السيد عقيل بن عبد الله باعلوي	١٤٩
الشيخ عقيل بن عمر عمران الحبوطي	١٤٩
السيد علوي بن حسين العيدروس	١٤٩
السيد علوي بن عبد الله العيدروس	١٥٠
السيد علوي بن عقيل السقاف	١٥٠
السيد علوي بن عمر جل الليل	١٥٠
السيد علوي بن محمد الجفري	١٥١
السيد علي بن ابراهيم الحيداني	١٥١
الفتية علي ابن ابراهيم عطية النجراني	١٥٢
السيد علي بن ابراهيم العالم الشرفي	١٥٢

صحيفة

- ١٥٣ السيد على بن ابراهيم العابد الشرفي
١٥٣ القاضي على بن ابراهيم المجاهد الأبى
١٥٤ السيد على بن ابراهيم جحاف
١٥٤ الشيخ على بن أبى بكر الزيلعى التهامى
١٥٤ القاضي على بن احمد بن ابراهيم أبى الرجال
١٥٥ السيد على بن أحمد بن عبد القادر الكوكبائى
١٥٦ السيد على بن أحمد ابن الامام القاسم
١٥٧ القاضي الشهير على بن أحمد السماوى
١٥٨ الفقيه على بن أحمد الشظبى
١٥٩ السيد على بن أحمد بن على بن المهدي
١٥٩ السيد على بن اسماعيل بن محمد بن الحسن بن القاسم
١٦٠ القاضي على بن اسماعيل المغربى الصنعائى
١٦٠ الفقيه على بن جابر الشارح
١٦١ الشيخ على بن الحسن الخزرجى الزيدى
١٦١ السيد على بن حسن الديلمى الذمارى
١٦٢ السيد على بن الحسن الغربائى
١٦٢ السيد على النعمى الحسنى البنى
١٦٢ السيد على بن حسن بن عقيل النعمى
١٦٣ السيد على بن الحسين الشامى البنى
١٦٤ القاضي على بن حسين المسورى
١٦٤ الفقيه على بن زيد بن الحسن الشظبى
١٦٥ السيد على بن شمس الدين ابن الامام أحمد

صحيفة

- ١٦٥ السيد على بن صلاح الدين الكوكباني
١٦٦ السيد على بن عبد الله بن أمير الدين
١٦٦ السيد على بن عبد الله جحاف
١٦٧ الفقيه على بن عبد الله الفصلي الظليبي
١٦٧ القاضي على بن عبد الله التهامي الجبوري
١٦٧ السيد على ابن الامام القاسم بن محمد الحسني
١٦٨ الفقيه على بن عبد الله العمري الصنعاني
١٦٨ القاضي على بن عبد الله المهلا
١٦٩ السيد على بن عبد الله العيدروس
١٦٩ الشيخ على بن عبد الله الدوعني الحضرمي
١٧٠ السيد على بن عمر بن علي الحضرمي
١٧٠ السيد على بن عمر باعمر الحضرمي
١٧٠ الشيخ على بن محمد الناشرى الزبيدي
١٧١ الفقيه على بن محمد النجري
١٧١ الفقيه على بن محمد بن ابراهيم الجلولي الاهنومي
١٧٢ حفيده على بن محمد بن علي الجلولي
١٧٢ الفقيه على بن محمد البصير المحيرسي الشاحدي
١٧٣ السيد على بن محمد بن علي بن المؤيد
١٧٣ السيد على ابن الامام المؤيد محمد بن المتوكل
١٧٤ السيد على ابن الامام المؤيد محمد ابن الامام القاسم
١٧٥ الشيخ على بن محمد طامش الصنعاني
١٧٥ السيد على بن محمد بن الحسين الكوكباني
(١٧ - الملحق)

صحيفة

- ١٧٦ الشيخ علي بن محمد مطير الحكيم العيسى
١٧٧ الشيخ علي بن محمد بن أبي بكر بن مطير ، صاحب الزيدية
١٧٧ السيد علي بن محمد بن أحمد ابن الامام الحسن
١٧٨ السيد علي بن محمد بن قاسم لقمان الدماري
١٧٩ الشيخ علي بن محمد الديرزي
١٧٩ القاضي علي بن محمد سلامة الصنعاني
١٨٠ السيد علي بن المرتضى بن المفضل
١٨٠ السيد علي بن موسى بن علي ، أبو طالب الحسني
١٨١ علي مصطفى العسبي
١٨١ القاضي علي بن موسى الدواري الصعدي
١٨٢ الامام علي بن المؤيد بن جبريل الحسني
١٨٢ الشيخ علي بن يحيى الخولاني السعدي
١٨٣ الوزير علي بن يحيى الشامي الحسني
١٨٣ الفقيه علي بن يحيى الوشلي
١٨٤ السيد علي بن يحيى ابن الامام المؤيد بالله
١٨٤ الفقيه علي بن يحيى الخيواني

(حرف الفاء)

- ١٨٥ الشريفة فاطمة بنت عبدالله ابن الامام المتوكل
١٨٦ السيد الفضيل بن محمد الجلال الحسني

(حرف القاف)

صحيفة

- ١٨٧ السيد القاسم ابن المتوكل على الله اسماعيل
١٨٧ السيد القاسم بن الحسين بن اسحاق بن المهدي
١٨٨ المولى القاسم بن المؤيد بن القاسم
١٨٩ السيد القاسم بن الصادق بن المهدي النبي
١٨٩ السيد قاسم بن يحيى الأمير الشهاري

(حرف الميم)

- ١٩١ السيد محسن بن أحمد بن عبد القادر الكوكباني
١٩١ القاضي محسن بن أحمد العنسي
١٩٢ السيد المحسن بن المؤيد بن المتوكل
١٩٢ السيد محسن بن محمد فايح الصنعاني
١٩٣ السيد محمد بن أحمد بن الحسن بن علي بن داود
١٩٣ السيد محمد بن أحمد بن القاسم الجثام
١٩٤ الفقيه محمد بن الحسن الديلمي
١٩٥ السيد محمد بن الحسن الجلال
١٩٦ السيد محمد بن الحسن الكبسي، حاكم الروضة
١٩٦ السيد محمد بن الحسين ابن الامام القاسم
١٩٧ السيد محمد بن حسين الحمزي الكوكباني
١٩٧ السيد محمد حيدرة الحسني الدماري
١٩٨ السيد محمد بن زيد ابن المتوكل على الله اسماعيل

	صحيفة
السيد محمد بن زيد بن الحسن بن القاسم	١٩٨
السيد محمد بن سليمان بن محمد الحمزي الحسني	١٩٩
الفقيه محمد بن سليمان أبو الرجال المذاكر	٢٠٠
الفقيه محمد بن سليمان النسري الاهنومي	٢٠٠
السيد محمد بن صالح الغرياني الشهاري	٢٠١
القاضي محمد بن صلاح السلامي الآنسي	٢٠١
القاضي محمد بن صلاح الفلكي الذماري	٢٠١
السيد محمد بن عبد الله الوزير الحسني	٢٠٢
القاضي محمد بن عبد الله راوع	٢٠٣
السيد محمد بن عبد الله بن محمد ابن الامام يحيى	٢٠٣
السيد محمد بن علي بن أحمد بن القاسم	٢٠٣
القاضي محمد بن علي الشكايندي الذماري	٢٠٤
القاضي محمد بن علي الضمدي التهامي	٢٠٤
القاضي محمد بن علي قيس	٢٠٥
القاضي محمد بن علي الغفاري الشهاري	٢٠٥
الفقيه محمد بن مجلي السوطي الجبوري	٢٠٥
الفقيه محمد بن محمد اليزيدي	٢٠٦
القاضي العلامة محمد بن محمد الشويطر الذماري	٢٠٦
القاضي محمد بن مهدي بن علي الشيبلي	٢٠٧
السيد محمد بن المرتضى بن المفضل	٢٠٧
السيد محمد بن الناصر بن محمد بن الناصر الحسني	٢٠٧
السيد محمد النهاري الضرير الوصابي	٢٠٨

صحيفة

- ٢٠٨ القاضي محمد بن الهادي ابن أبي الرجال النخعي
٢٠٩ القاضي محمد بن هادي الخالدي
٢٠٩ السيد محمد بن يحيى القاسمي الحسني
٢١٠ السيد محمد بن يحيى بن أحمد بن المفضل الشبامي
٢١٠ السيد محمد بن يوسف ابن المتوكل على الله اسماعيل
٢١٠ السيد المرتضى بن علي بن المرتضى
٢١١ السيد المرتضى بن قاسم المؤيد القطايري
٢١١ السيد المرتضى بن مفضل بن منصور
٢١٢ الشيخ المطهر بن كثير الجمل النخعي الصنعائي
٢١٢ الشيخ المطهر بن محمد تريك الصعدي
٢١٣ القاضي المعافي بن سعيد الموشكي الذماري
٢١٣ السيد المهدي بن ابراهيم جحاف الجبوري
٢١٤ القاضي المهدي بن أحمد الرجعي
٢١٤ السيد المهدي بن أحمد جحاف الجبوري
٢١٤ القاضي المهدي بن جابر العفاري
٢١٥ السيد المهدي بن الحسين السكبي الحسني
٢١٦ الفقيه المهدي بن عبد الله الذبياني الصنعائي
٢١٦ السيد المهدي بن قاسم بن المطهر الحسني
٢١٧ القاضي المهدي بن محمد المهلا
٢١٧ القاضي مهدي بن علي الشيبلي الذماري
٢١٨ الفقيه منصر بن علي الشثري الذماري
٢١٧ القاضي موسى بن سليمان أبو الرجال

(حرف النون)

صحيفة

- ٢١٨ الفقيه ناجي بن مسعود الجملائي
٢١٩ السيد الناصر بن أحمد ابن الامام المطهر بن يحيى
٢١٩ الشيخ ناصر بن الحسين المحبشي
٢٢٢ القاضي ناصر بن حسين المهلا
٢٢٢ الامام الناصر بن محمد بن الناصر الحسني
٢٢٢ السيد الناصر بن محمد بن صباح الغرباني

(حرف الهاء)

- ٢٢٣ السيد الهادي بن ابراهيم الوزير الصغير
٢٢٤ القاضي الهادي بن عبد الله بن محمد السلامي الآنسي
٢٢٤ القاضي هادي بن علي الصرمي اليمني
٢٢٥ السيد الهادي بن يحيى الهدوي الحسني

(حرف الياء)

- ٢٢٥ السيد يحيى بن ابراهيم بن علي جمحاف الجبوري الحسني
٢٢٦ السيد يحيى بن ابراهيم بن يحيى جمحاف الجبوري
٢٢٧ الفقيه يحيى بن أحمد الشيبيني
٢٢٧ السيد يحيى بن أحمد حيدرة الغرباني
٢٢٧ السيد يحيى بن أحمد العباسي
٢٢٨ السيد يحيى بن أحمد الهدوي المدائني
٢٢٨ السيد يحيى بن اسماعيل الاخفش الحسني

صحيفة	
٢٢٩	القاضي يحيى الجبارى حاكم أبي عريش
٢٢٩	القاضي يحيى بن الحسن الآنسى
٢٣٠	السيد يحيى بن الحسن بن اسحاق بن المهدي
٢٣١	القاضي يحيى بن الحسن الحيمي الشبامى
٢٣١	القاضي يحيى بن الحسين الشبامى
٢٣٢	القاضي يحيى بن حسين الشويطر الهماري
٢٣٢	القاضي يحيى بن حسين السحولى
٢٣٣	السيد يحيى بن علي الحيسى المؤرخ
٢٣٤	السيد يحيى بن محمد الحوتى
٢٣٥	القيه يحيى بن موسى الجبورى
٢٣٥	السيد يعقوب بن محمد بن اسحاق
٢٣٦	السيد يعقوب بن يوسف ابن المتوكل على الله اسماعيل
٢٢٧	السيد يوسف بن الحسين بن المهدي
٢٣٨	السيد يوسف بن الحسين بن أحمد زبارة
٢٤٠	السيد يوسف بن الحسين بن الحسن بن القاسم
٢٤١	القاضي يوسف بن علي الحماطى الهمي

تنبيه - ذكر المؤلف حفظه الله في الديباجة أن عدد التراجم اربعمائة وأربعون
والصحيح انه اربعمائة واحدى وأربعون لان رقم ١٨٤ من أرقام التراجم قد تكرر
في الاصل مرتين .

